

رفع
عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مكتبة شروح الحديث النبوي

حاشية الحفني

على الجامع الصغير
من حديث البشير النذير

تأليف
شيخ الأزهر الحفني

أبي النكار بن عبد بن محمد بن سالم بن أحمد الحفني الحنفي الشافعي المتوفى
الوليد بمقتضى سنة ١١٠٠ هـ والموت يومه سنة ١١٨١ هـ

تصحیح
علی صہقر
سید سجاد الفتوی الجمادی

المجلد الثاني

دار البیروت

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

مَشْرُوعُ
مَكْتَبَةِ طَالِبِ الْعَالَمِ

مِنَ الطَّبَعَاتِ الْقَدِيمَةِ الْمُعْتَمَدَةِ
مِمَّا مَضَى عَلَى طَبْعِهِ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِينَ عَامًا وَلَمْ يُعَدِّ مُتَوَفِّرًا أَوْ مُتَاَحًا

اخْتَارَهَا مِنْ خَزَائِنِهِ كُتُبُهُ وَأَشْرَفَ عَلَى طَبْعِهَا

نُورُ الدِّينِ طَالِبُ

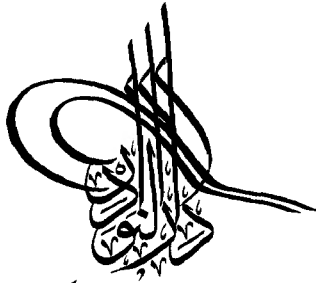
جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

تنبيه مهم: تضمن هذا الكتاب في أصله كتاب ((السراج المنير بشرح الجامع الصغير))

للعامة المعريزي فمن تَمَلَّك أحدهما أغناه عن تَمَلَّك الآخر منهما.



سورية - لبنان - الكويت

مؤسسة دار النوادر م.ف - سورية * شركة دار النوادر اللبنانية ش.م.م - لبنان * شركة دار النوادر الكويتية ذ.م.م - الكويت

سورية - دمشق - ص.ب : ٣٤٣٠٦ - هاتف : ٢٢٢٧٠٠١ - فاكس : ٢٢٢٧٠١١ (٠٠٩٦٣١١)

لبنان - بيروت - ص.ب : ٥١٨٠/١٤ - هاتف : ٦٥٢٥٢٨ - فاكس : ٦٥٢٥٢٩ (٠٠٩٦١١)

الكويت - الصالحية - برج السحاب - ص.ب : ٤٣١٦ حولي - الرمز البريدي : ٣٢٠٤٦

هاتف : ٢٢٢٧٣٧٢٥ - فاكس : ٢٢٢٧٣٧٢٦ (٠٠٩٦٥)

www.daralnawader.com info@daralnawader.com

أسست سنة : ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م نور الدين طرابلسي
الشيخ العام ورئيس السنيدي

مَكْتَبَةُ رَوْحِ الْحَيَّةِ النَّبَوِيَّةِ

حاشية الحفني

على الجامع الصغير من حديث البشير النذير

تأليف
شيخ الأزهر الحفني
أبي المكارم نجم الدين محمد بن سالم بن أحمد الحفني الحسيني الشافعي الخلوتي
المتولد بحفنا سنة ١١٠٠ هـ وتوفي بمصر سنة ١١٨١ هـ

تصحیح
عالمی صفت
سید حماد الفتوی العجمای

المجلد الثاني

دار العلوم

الميزان الأول من السراج المنير شرح الجامع الصغير
في حديثنا البشير النذير لعالم العلامة
الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ
قورالدين محمد ابن الشيخ إبراهيم
الشهير بالقدري
تمت بآية الله
آمين

{قد طبع في دار طهره وبيت حوائش غره بقوف فرائد الحاشية}
{الفائقة ذات الحاني الهرة القادر الملقبة التي كفت عن وجوه}
{معدرات من الجامع الصغير الثاقب وأرزت من كنوز معانيه صكل}
{سورة تسمية نشر بهجته الباب الشلاب لعالم الفاضل والقدير}
{الفاضل المصمم الذي لم يقل تحفة له على عبد مؤمراة فطري وتقي}
{الاستاذ العلامة الشيخ الغفني طيبا فتراه وحصل المستوداد}



{الطبعة الأولى}
{بالطبعة العار بالترفيه التي مركزها في مصر من أن أبي طاقية}
{سنة ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٦ م}

طُبِعَ هذا الكتاب عن الطبعة الأصلية المعتمدة المطبوعة في المطبعة العامرة
الشرقية في القاهرة بمصر المحروسة سنة ١٣٠٤ هـ والتي قام بتصحيحها العالمان
المصححان سيد حماد الفيومي العجماوي وعلي صقر
وطبعت على ذمة الشيخ محمد رمضان .

حاشية الحفني

على الجامع الصغير من حديث البشير النذير

المجلد الثاني

ما شاء الله كان

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة (اي استحق دخولها) هو الله علم
لذات الواجب الوجود وهو جامع لجميع معاني الاسماء الالهية وهو مبتدأ اوله خبره والجملة
مستأنفة لبيان كية تلك الاعداد انما ما هي في قوله ان لله تسعة وتسعين اسما وذكر الفخبر
باعتبار الخبر (الذي لا اله الا هو) نعمت لله (الرحمن الرحيم) نعمتان اواخر بعد خبر وهما اسمان
بذات الباقية من الرحمة وهي في اللغة في رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان على من
رقيه واهما الله تعالى وصفاته انما تؤخذ باعتبار الفايات التي هي افعال دون المبادي التي
تكون افعالات فرحمة الله للمبادي ارادة الانعام عليهم ودفع الضرر عنهم فتكون الاسماء
من صفات الذات او تنفس الانعام والدفع فيعودان الى صفات الافعال والرحمن ابداع من
الرحيم لزيادة بناءه (الملك) اي ذوالملك والمراذبه القدرة على الابداد والاختراع او المنصرف
في جميع الاشياء يعز من يشاء ويذل من يشاء ولا يذل وقال بعض المحققين الملك هو التقدي
مطلقا في ذاته وصفاته عن كل مساواه ويحتاج اليه كل ماسواه (الغفور) هو المنزه عن صفات
النقص وموجبات الحدوث المنزه عن ان يذكره حس او يتصوره خيال او يبتقى اليه وهم
او يحيط به عقل وهو من اسماء التنزيه (السلام) مصدر تمت به اذ والسلامة من النقائص في
الذات والصفات او منه وبه السلامة او المعطى لها مبدأ أو مصادا والمسلم عباده من الممالك
او المسلم عن خاق في الجنة كما به سلام قولاً من رب رحيم فتكون صفة كلامية (المؤمن) اي
المصدق في رساله بقوله الصدق فتكون مرجعه الى الكلام او بخاق المجهزات واظهارها عليهم
فتكون من اسماء الافعال وقيل معناه الذي آمن البرية بخلق اسباب الامان وسد ابواب

(قوله تسعة وتسعين اسما)
(الح) ليس الفرض الحصر
بل نص على ذلك لما رتبته
عليه فقيرها وان رتب على
حفظه ثواب عظيم الا الله
ليس فيه هذا الخلق وصية

المخاوف واقادة آيات يدفع بها المضار فيكون أيضا من أسماء الأفعال وقيل معناها أنه
يؤمن عباده الأبرار يوم العرض من الفرع الأكبر أما قول مثل لا تخافوا ولا تحزنوا وأشروا
بالجنة التي كنتم توعدون أو بخلق الأمن والطمانينة فيرجع إلى الكلام أو الخلق (المؤمن) أي
الرقب المباليغ في المراقبة والحفظ أو الشاهد على كل نفس بما كسبت وقيل القائم على خلقه
بأعمالهم وأرزاقهم وأجالتهم (العزير) أي الغالب من قولهم عز إذا غلب وقيل القوى الشديد
من قولهم عز إذا قوى واشتد وقيل عديم المثل فيكون من أسماء التنزيه وقيل هو من يتعذر
الاحاطة بوصفه ويعسر الوصول إليه (الجبار) هو المصلح لامور العباد المتكفل بمصالحهم فهو إذا
من أسماء الأفعال وقيل معناه حامل العباد على ما يشاء لا ففكالك لهم عما يشاء من الأخلاق
والأعمال والأرزاق والآجال فمرجعه أيضا إلى الفعل وقيل معناها المعالي عن أن يباله كيد
الكائدين ويؤثر فيه قصد القاصدين فكون مرجعه إلى التقديس والتنزيه (المسكبر) هو الذي
يرى غيره حقير أبا لاضافة إلى ذاته نظرا لما لا إلى عبده وهو على الإطلاق لا يتصور الله تعالى
فأبه المقدر بالعظمة والكبرياء بالنسبة إلى كل شيء من كل وجه ولذلك لا يطلق على غيره إلا في
معرض الذم (الخالق) أي المقدر المبدع موجد الأشياء من غير أصل كقوله تعالى خلقني أنا الإنسان
من نطفة وقوله خلق الجنان من مارج من نار (البارئ) أي الخالق الذي خلق الخلق برئ من
التفاوت والتناقص الخلق بالنظام الكامل (المصور) أي مبدع الصور المتعرجات ومزينها فإن الله
سبحانه وتعالى خالق كل شيء بمعنى أنه مقدره وموجده من أصل وغير أصل وبارئ به بسبب
ما اقتضته حكمته وسبقته به كلمته من غير تفاوت واختلال ومصوره بصورة يترب عليها
خواصه ويتم بها كماله (الغفار) هو في الأصل بمعنى الستر من الغفر بمعنى ستر الشيء عما يصونه
ومنه المغفرة ومعناه أنه يستتر القبيح والذنوب بأبوال الستر عليهم في الدنيا وترك المؤاخذه
بالنقص عناني العقب ويصون العبد من أوزارها وهو من أسماء الأفعال وقد جاء التوقيف في
التنزيل بالغفار والغفور والغافر والفرق بينها أن الغافر يدل على اتصافه بالمغفرة مطلقا والغفار
أبلغ لمافيه من زيادة البناء وقال بعض الصالحين أنه غافر لأنه ينزل معصيتك من ديوانك
وقهقر لانه ينسى الملائكة أفعالك وغفار لانه يسيل ذنبك حتى كأنك لم تفعله (القهار) هو
الذي لا موجود الا هو هوة موه تحت قدرته مضر اعضائه عاجز في قبضته ومرجعه إلى القدرة
فكون من صفات المعنى وقيل هو الذي أذل الجبابرة وقصم ظهروهم بالهلاك ونحوه فهو إذا
من أسماء الأفعال (الوهاب) كنهه برائهم دائم العطاء وهو من أسماء الأفعال (الرزاق)
أي خالق الأرزاق والأشياء التي يتمتع بها (الفتاح) أي الحاكم بين الخلائق أو الذي يفتح خزائن
الرحمة على اصناف البرية قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا محسك لها وقيل معناه مبدع
الفتح والنصر وقيل هو الذي فتح على النفوس باب توفيقه وعلى الامرار باب تحقيقه (العليم)
بناها العلة من العلم أي العالم بجميع المخلوقات وهو من صفات الذات (القابض) أي الذي
يضيئ الرزق على من أراد وقيل هو الذي يقبض الارواح من الاشباح وقيل هو الذي يقبض
القلوب (الباسط) أي الذي يبسط الرزق لمن يشاء وقيل هو الذي يبسط الارواح في الاجساد
عند الحياة وقيل هو الذي يبسط القلوب لهدى والقابض والباسط من صفات الأفعال
وانما يحسن من الألقاب ما عايند لا على كمال القدرة والحكمة (الخالق) أي الذي يخلق
السكفار بالخرق والصغار والذي يخلق أعداءه بالابعاد والذي يخلق أهل النقاء بالطبع

والاضلال (الرافع) أى الذى يرفع المؤمنين بالنصر والاعزاز أو الذى يرفع أوليائه بالتقريب
والاسمهاد أو الذى يرفع ذوى الاسمهاد بالتوفيق والارشاد والخافض والرافع من صفات
الافعال (المعز) أى الذى يجعل من شاء ذلك يصير بسببه مرغوباً فيه قليل المشال
(المدل) أى الذى يجعل من شاء ذلك يصير بسببه مرغوباً فيه ويسقط من درجة الاعتبار
(السميع) أى المدرك لكل مسموع حال - مدركه (البصير) أى المدرك لكل مبصر حال
وجوده (الحكيم) بفتح الكاف أى الحاكم الذى لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه (العدل)
يسكون الدال الملهمة أى البائع فى العدل وهو الذى لا يفعل إلا ما له فعله وهو مصدر نعت به
للمبالغة فهو من صفات الافعال (اللطيف) أى المحسن الموصول للمنافع برفق وقيل هو خالق
اللطيف بالظن بمباداه من حيث لا يعلمون وقيل هو العالم بخصيات الامور ودقائقها وما لطف
منها (الخبير) أى العالم بسواطن الاشياء من الخبرة وهو الذى لم يخالطها بالباطنة وقيل هو
المتمكن من الاخبار عما علمه (الحليم) الذى لا يستغزه غضب ولا يحمله غيظ على استعجار
العقوبة والمساوغة الى الانتقام (العظيم) أى البائع فى أقصى مراتب العظمة وهو الذى
لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة (الغفور) أى كثير المغفرة (الشكور) أى الذى
يعطى عباده الثواب الجزيل على العمل القليل والمنتهى على عباده المطيعين أو المجازى
عباده على شكره (العالى) أى البائع فى علو المرتبة الى حيث لا ترتبة الاوهى من خطه عنه
(الكبير) أى العالى الرتبة اما باعتبار انه أكمل الموجودات وأشرفها من حيث انه أزل
غنى على الاطلاق وما سواه حادث بالذات نازل فى حضيض الحاجة والافتقار واما باعتبار انه
كبير من مشاهد الحواس وادراك العقول وعلى الوجهين فهو من اسماء التنزيه (الحفيظ)
أى لجميع الموجودات من الزوال والاختلال مدة ما شاءه وصوره المتضادات بعضها عن بعض
ويحفظ على ابداد اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم وافعالهم (المقيت) أى خالق الاقوات
البدنية والروحانية وموصلها الى الاشباح والارواح وقيل هو المقنن (الحسيب) أى الكافى
بخلق ما يكفى العباد والمحاسب المكلف بفعله (الجليل) أى المنعوت بعبود الجلال وهى
من الصفات التنزيهية كالتقدس والغنى قال الامام الرازى الفرق بينه وبين الكبير والعظيم
ان الكبير اسم الكمال فى الذات والجليل اسم الكمال فى الصفات والعظيم اسم الكمال
فيهما (الكريم) أى المتفضل الذى يعطى من غيرة مسألة ولا وسيلة وقيل المتجاوز الذى
لا يستعصى فى العقاب وقيل المقدس عن النقائص والعيوب (القيب) أى الحفيظ الذى
يراقب الاشياء ولا يخطئها فلا يعزب عنه مثقال ذرة (المجيب) أى الذى يجيب دعوة الداعي
اذا دعاه ويسعف السائل اذا ما التمس واستدعاه (الواسع) قال العلامة فى تفسيره العالم المحيط
علمه بجميع المعلومات كلياتها وجزئياتها موجودها ومعدومها وبالجمادات الذى عمت نعمته
وشملت رحمته كل بروناجر ومؤمن وكافر وبالقنى التام الغنى المتكمن بما يشاء وعن بعض
الموافين الواسع الذى لانهاية ابرهانه ولا غاية لسلطانه ولا حلا لحسانه (الحكيم) أى ذو
الحكمة الحكيم الاشياء على ما هى عليه والاثبات بالافعال على ما يفتنى فالحكمة بمعنى الاحكام
(الودود) أى الذى يحب الخير لجميع الخلائق أو يحسن اليهم والمحبة لا وليا له (المجيد) أى الجليل
الافعال والكثير الافعال أو من لا يشاركه فى عالمه من أوصاف المدح (الداعى) أى الذى
يبعث من فى القبور للنشور أو باعث الرسل أو الارزاق أو باعث الله من الى الترقى فى ساحات

التوحيد وهو من صفات الافعال (التشديد) أي العليم بظواهر الاشياء وما يمكن مشاهدته
 كما أن الخبير هو العليم بباطن الاشياء وما لا يمكن الاحساس به وقيل التشديد مبالغة في الشاهد
 والمعنى أنه تعالى يشهد على الخلق يوم القيامة (الحق) أي الثابت وهو من صفات الذات
 وقيل معناه الحق أي المظهر للحق أو الموجب للشيء حسب ما تقتضيه الحكمة فيكون من
 صفات الافعال (الوصيل) أي القائم بأمر العباد ويصمد به ما يحتاجون اليه وقيل
 الموكول اليه تدبير البرية (القوي) أي الذي لا يلحقه ضعف ذاتا وصفات وأفعالا (المتين)
 أي الذي له تمام القوة بحيث لا يقبل الضعف ولا يمانع في أمره (الولي) أي المحب للناس
 وقيل متولى أمر الخلائق (المجيد) أي المحمود المستحق للثناء فإنه الموصوف بكل كمال والولي
 لكل نوال (المحصي) أي العالم الذي يحصى المعلومات ويحيط بها كاحاطة العاقل بما لديه
 وقيل القادر الذي لا يشذ عنه شيء من المقدورات (المبدئ) أي المظهر للشيء من العدم إلى
 الوجود وهو بمعنى الخالق المقتضى (المعيد) الإعادة خلق الشيء بعد ما عدم (المحيي) أي
 الخالق للحياة في الجسم (المميت) أي خالق الموت الذي هو إزالة الحياة عن الجسم ومساواة
 على من يشاء (الحي) أي ذو الحياة وهي صفة حقيقة قائمة بذاته لا جلالها صفة لذاته أن يعلم
 وبقدرة (القيوم) أي القائم بنفسه والمقيم لغيره على الدوام وقيل هو الباقي الدائم المدبر
 للمخلوقات بأمرها وقال بعضهم هو القائم على كل نفس بما كسبت المجازي لها (الواحد)
 أي الذي يحد كل ما يريد ولا يقوته شيء وقيل هو الغني وقيل هو بمعنى الواحد أي الذي عنده
 علم كل شيء (المأحد) هو معنى المجيد لكن المجيد أبلغ وقيل هو العالی المرتفع (الواحد)
 بالحاء المهملة أي الذي لا يتقسم ولا مشابهة بينه وبين غيره أو هو أفراد الذي لم ينزل وحده ولم
 يكن معه آخر ووقع في رواية الأحديث الواحد (الصمد) أي السيد لأنه يصمد اليه في الحوائج
 وقيل المنزه عن الاتفات وقيل الذي لا يطعم وقيل الباقي الذي لا يزول وسئل صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك فأجاب بقوله الصمد الذي لا خوف له (القادر) أي المتكبر من الفعل بلا
 معالجه ولا واسطة (المقتدر) قال المناوي أي المستولى على كل من أعطاه حفظا من قدرة
 (المقدم المؤخر) أي الذي يقدم الأشياء بعضها على بعض أما بالوجود كتقديم الأسباب على
 مسبباتها أو بالشرف والقرابة كتقديم الأنبياء والصالحين من عباده على من عداهم (الاول)
 أي السابق على الأشياء كلها فإنه موحد ما ومبدعها (الآخر) أي الباقي وحده بعد أن يغنى
 جميع الخلق (الظاهر) أي الجلي وجوده بآياته الظاهرة والعالي (الباطن) أي المختبئ
 عن الحواس بحجب كبريائه أو العالم بالخفيات (الوالي) أي المتولى لجميع أمور خلقه
 أو المالك (المتعال) أي البالغ في العلاء المرتفع عن النقائص (البر) أي المحسن الذي
 يوصل الخيرات إلى خلقه (التواب) أي القابل توبة عباده وقيل الذي يسر للذين أسباب
 التوبة ويوفقه لهم لها (المنتقم) أي المعاقب لمن عصاه (العفو) أي الذي يعفو عن السيئات
 ويتجاوز عن المعاصي ويزيلها من صحائف الأعمال وهو أبلغ من العفو لأن العفو لا ينفي عن
 السوء والعفو ينفي عن المحو (الرفوف) أي ذو الرافة وهي شدة الرحمة فهو أبلغ من الرحيم
 والراحم والفرق بين الرافة والرحمة أن الرحمة إحسان مبدؤه شفقة المحسن والرافة إحسان
 مبدؤه فاقة المحسن اليه (مالك الملك) أي هو الذي تنفذ مشيئته في ملكه لا يتصرف فيه وفي
 محكوماته كما يشاء لا ردة لقضائه ولا معقب لحكمه (ذوالجلال والإكرام) أي هو الذي

لاشرف ولا كمال الا هو له ولا كرامة ولا مكرمة الا هو منه (المقسط) أى العادل الذى
يقتصف بالظلمين ويدربا بأس الظلمة عن المستضعفين (الجامع) أى الموائم بين أشدات
الحقائق المختلفة (الغنى) أى المستغنى عن كل شئ لا يفتقر الى شئ (المقتضى) أى المعطى
كل شئ ما يحتاج اليه حسب ما اقتضته حكمته وسبق به كلمته فأغناه من فضله (المانع) أى
الدافع لاسباب الهلاك والنقص أو مانع من يستحق المنع (الصنار النافع) قال الملقى هو
كوصف واحد وهو من الوصف بالقدرة التامة الشاملة فهو الذى يصدر عنه النفع والمضر فلا
خير ولا شر ولا نفع ولا ضرر الا وهو صادر عنه منسوب اليه (النور) أى الظاهر بنفسه المظهر
لقهره (الهادى) أى الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى (البديع) أى المبدع وهو الذى
أتى بعالم بسبق له مثل في ذاته ولا نظيره في صفاته (الباقى) أى الدائم الوجود الذى
لا يقبل الغناء (الوارث) أى الباقي بعد فناء الموجودات فترجع اليه الاملاك بعد فناء
الملاك وهذا بالنظر العلمى وأما بالنظر الحقيقى فهو المالك على الاطلاق من ازل الازل الى
ابد الابد لم يبدل ما بيده ولا يزال كما قيل الوارث الذى يورث بلا توريث أحد الباقي الذى
ليس له مكدم أمم (الرشيد) أى الذى تنساق تدابيرها الى غاية على سنن السداد من غير
استشارة ولا ارشاد (الصبور) أى الذى لا يهمل فى مؤاخذة العصاة ومعاينة المذنبين وقيل
هو الذى لا تخمه له الجهالة على المسارعة الى الفعل قبل أو اناة والفرق بينهما وبين الخليم ان
الصبور يشعر بأنه يعاقب فى الآخرة بخلاف الخليم (ت) حب لك هب عن اى هربة
ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها كادخل الجنة اسأل الله (أى اطلب منه) (الرحمن
الرحيم الاله) أى المنفرد بالالوهية (الرب) أى المالك أو السيد أو القائم بالامر والمصلح
أو المربي (الملاك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الحكيم العظيم السميع البصير الخ) القويم الواسع) هو الذى وسع غناه كل فقر ورحمته كل
شئ (المطيف الخبير الحنان) بالتحديد أى الرحيم بعباده (المنان) أى الذى يشرف بعباده
بالاتقان بما له من الاحسان (المدبر) الودود القصور المشكور الجليل البديع العبد النور
البارئ) أى مخرج الاشياء من العدم الى الوجود (الاول الاخر الظاهر الباطن العقوق الغفار
الوهاب الغفور) الذى لا شفيع له من صاحب أو ولد (الاحد) الذى انقسامه مستحيل (الصمد
الوكيل) أى المتكفل بمصالح عباده المتكفى لهم فى كل امر (الكافي) عبده بازاله كل
خائفة وحده (الحسيب الملقى الحمد المقرب الدائم) الذى لا يقبل الغناء (المتعالى ذا الجلال
والاكرام الولى النصير) كسير النصر لا وياثته (الحق المبين) المظهر للضرط المستقيم لمن
شاء هدايته (المتيب الباعث المحيى المحيى المميت الجميل) أى ذاتا وصفات واقفلا
(الصادق) أى فى وعده وابعاده (الحفظ المحيط) بجميع خلقه ما كان وما يكون (الكبير
القريب) الذى لا مسافة تبعد عنه ولا غيبة ولا حجب تمنع منه (الرقيب الغناح التواب
القديم) الذى لا ابتداء لوجوده (الوتر) أى المنفرد بالوحداية (الفاطر) أى المخترع المبدع
(الرازق السلام) أى البائع فى العلم (العلی العظيم الغنى الملقى الملبس) مبالغة فى المالك
(المقند ولا كرم) أى الاكثر كرم من كل كريم (الرفوف المدبر) أى لا موز خلقه بما تبحر
فيما لا لباب (المالك) الذى لا يهجز عن انفاذ ما يقتضيه حكمه (القاهر) المستولى على
جميع الاشياء الظاهرة والباطنة (الهادى الشاكر) أى المثنى بالجميل على من فعل له المنيب

(قوله بعض) من الضعفة

وهو في الأصل البخل ومن
يحل بشئ منته فإمراد منهم
من القتل بأن لا يسلط عليهم
من يقتلهم من مسلم وكافر
ويعطهم أكثر مراتب من
قتل (قوله في) أي مع حسن
عمل أي عمل حسن فهو من
أضافة الصفة إلى الموصوف
وكذا في الآية بمعنى مع
ومعنى إطالة أعمارهم إرادة
ذلك لهم بأنهم من أحببه
الخاصة الذين جاهدوا أنفسهم
واسمروا في المراقبة فلهم
مراتب الشهادة (قوله
ضائق) أي جماعة أخذتهم
من خلقه ومنع عنهم كل
ما يحجبهم عنه تعالى فهم
مع الخلق الظاهر وقلوبهم
معه تعالى وأن خاطبوا
الناس وعاملوهم ولذا قال
صوفي لفقته إن الله رجلا
يخوضون في الفتن ولم يصعب
منها شئ فقال الفقيه أني لم
أفهم ذلك فقال الصوفي
أضرب لك مثلا لذلك ألا ترى
أن جهنم فيها ملائكة
يعذبون أهلها وهم محفونون
من عذابها فقال صدقت
(قوله يذوهم) بالمهمة
أي يوقتهم برحمته وفي بعض
النسخ ناهية أي يصيرون
في الغداة في رحمته والمراد
جميع المدة لا خصوص
وقت الغداة وقوله في رحمته
أي في خزانة رحمته فهم
مكتفون بذلك عن الخلق

عليه (الكرام الرفيع) البالغ في ارتفاع المرتبة (الشهيد الواحد ذا الطول) أي المقسم
الغنى والفضل (ذا المعارج) المصاعد أي المراتب الموضوعة لمرجئ الملائكة من يعرج
عليه إلى الله لا مخافة لذلك (ذا الفضل) أي الزيادة في العطاء (الخالق) أي كثير الخلق (وابن
الكفيل) أي المتكفل بمصالح الخلق (الجليل لك) و(الشحيح) في كتاب العظمة (وابن
مردويه معاني التفسير) أي في تفسيرهم (وابن زعيم) الأصماني (في) كتاب (الأسماء
الحسنى) كلهم (عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف ❦ (أن الله عز وجل تسعة وتسعين اسما
مائة إلا واحدا لله عز وجل) أي فرد (يحب الوتر) أي برضاه ويحب عليه (من حذو) أي دخل
الجنة) أي مع السابقين الأولين (الله الواحد) الله الأول الآخر الظاهر الباطن الخالق
البارئ المصور المثلث الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف
الخبير الهميع البصير العلي العظيم البار المتعالي الخليل الجليل الحى القيوم القادر القاهر
ذو الغلبة الزاخرة (العليم الحكيم القريب المجيب الغنى الوهاب الودود الشكور الماحد
الواحد) بالجمع أي الذي كل شئ حاضر لديه (الوالى الراشد) أي مرشد الخلق إلى طريق
الحق (العفو العفو الرحيم الكريم التواب) الرب المجيد الولي الشهيد المتين البرهان (الحجة
الواضحة البيان) (الرب الرحيم المبدئ المعيد العاقل الوارث القوي الشهيد الصمد النافع
الغافى الوافى) بإفناء أى موفى العاملين أجورهم (الغافى الرافع القابض الباسط العز
المذل المقسط الرافى ذو القوة) أي صاحب الشدة (المتين القاسم) أي على خلقه بتدبيرهم
(الذائم الحافظ الوكيل الباطن السامع) أي الذى لا تكشف كل موجود لصفة جهه
(المعطى) أى من شاء ما شاء (الحسي الممتع المانع الجامع) أي الذى يجمع الخلق إلى يوم
الحساب وقبل المؤلفين المتماثلات والمتباينات والمتضادات في الوجود (المهادى السكاكى
الابدى العالم) أي بالكتب والجزئيات (الصادق النور المنير النام القديم الوتر الواحد
الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن
لذاته ❦ (أن الله تعالى مائة اسم غير واحد من دعائها استجاب الله له) أي ما لم يدع باسم
أو قطعه رحم كما في حديث آخر (ابن مردويه عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن
❦ (أن الله تعالى عباد بعضهم عن القتل) أي عنهم منه لم كانتهم عنه (ويطيل
أعمارهم) أي يقدرا طائفا (في حسن العمل) أي منفضة في حسن الأعمال الحسنة
(ويحسن) بالتصريف بمبدأ الفاعل (أرزاقهم) بأن يجعلها من حل من غير تعب ويوسع
عليهم (ويجيبهم) أي يجعل ما ينهم (في عافية) أي فلا تصيبهم الفتن التي تمر عليهم كقطع
الليل المظلم (ويقبض أرواحهم) أي إذا انتهت أجلهم (في عافية على الفرس) قال المناوى
فلا يسلط عليهم عدوا يقتلهم ولا يجبرهم ميتة سوء وقال الشيخ على الفرس في موضع الحال من
الأرواح أي ناهية عليهم أو يجوز تعلقه بقبض (فيهم طيب منازل الشهداء) أي مثل منازلهم (طب
عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ❦ (أن الله تعالى ضائق) بضاد مهملة ونون
أي خصائص (من خلقه يذوهم في رحمته يجيبهم في عافية ويميتهم في عافية وإذا فوهم
توابعهم إلى الجنة) أي وأمرهم إلى الجنة قالوا من هم بأمر الله قال (أولئك الذين قرع عليهم
الفتن كقطع الليل المظلم وهم من عافية) أي لم يذوهم أو أنفسهم فيها لأنهم لم يذوهم
بأنفسهم على ربهم جاد عليهم بحفظهم من البلاء وبعثهم إلى درجات الشهداء في الجنة

(قوله كذبها الاسلام) مجاز عن اطفاؤه نورهم (قوله وليا صالحا) أى عارفا بالأدلة لهدى دمه المبتدعة (قوله يذب عنه) أى الاسلام ولم يقل عنه ما أى الاسلام وأهله لأنه يلزم من الذب عن الاسلام الذب عن أهله (قوله فاغتنموا) أى أيها العلماء المعارفون بالأدلة (قوله الضعفاء) ٨ أى العامة الذين لا يقدرون على رد الشبهة (قوله وتوكلوا على الله) فيه إشارة إلى التبرى من

الحلول والقوة يذب عنى لسلك قادم على فعل أن يتبرأ من حوله ويعتمد عليه تعالى (قوله أهلين من الناس) أى جماعة مقررون منه تعالى هم أهل القرآن الواقفون على حدوده العامة لم يوجب (قوله آتية) جمع آناه وهو ما يوضع فيه الشيء فقلوب الصالحين آتية ومحل لوضع الأنوار والاسرار فيها لنظافتها عن كل قذر معنوي بخلاف القلوب الملوثة بالمعاصي فليست محلل للمعارف والامرار كما أن الاناء الخسئ إذا كان مقدرا لم يصلح لوضع الطعام الفاضل فيه بخلاف التنظيم (قوله وآرقها) تفسير لا آتيتها (قوله صوى) جمع صورة كقوى جمع قوة وصيغ صوى جمع صورة كقوى جمع صورة كقوى فاصل صوت صورة كثيرة وعلى كل المراد بذلك علامات وإشارات يستدل بها من نور الله قلبه فيمتدى للطلوب (قوله وعلامات) عطف تفسير (قوله وابتاء الزكاة) لم يذكر هنا الصوم والحج ولعله أسقطهما لارادى اختصارا كذا ترجى بعض المحققين ذلك فانظره (قوله عرض ما بين مصراعيه الخ)

(طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ﴿ (ان الله تعالى عنه كل بدعة) أى ظهور خصلته أحدثت على خلاف الشرع (كيديهما الاسلام وأهله) أى خدعوا بها ومكرهم (وليا صالحا) على حذف مضاف أى يصب على صالح (يذب عنه) أى يمنع عن الاسلام وأهله من يريد من المبتدعة الكيدية وأعاد الظهير على الاسلام لأنه إذا حصل الذب عنه حصل عن أهله (ويستكلم بعلاماته) أى ينشتر بأن أحكامه ويقم برهينه ويرد هجج المبتدعة (فاغتنموا وحضور تلك المجالس) أى التي لنصر السنة ورد البدعة (بالذب عن الضعفاء) أى ضعفاء الرأى العاجزين عن نصب الأدلة وتأييد الحق وإبادة الباطل والذب يحتمل أن يتعلق بمخدوف أى المجالس التي تعد لنصر السنة المعصومة بالذب عن الضعفاء (وتوكلوا على الله) أى اعتمدوا عليه وثقوا به في دفع كيد أعداء الدين ولا تخشوه (وكى بالله وكبلا) أى كافيا وحافظا وصار انهم أولى ونعم النصير (حل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف مخبر ﴿ (ان الله تعالى أهلين من الناس) فالواو هم بأمر رسول الله قال (أهل القرآن) وكذلك وزاده بياننا ونقرر بأى النفوس بقوله (هم أهل الله وخاصة) أى المختصون به معنى أنه لما قرئهم واختصهم كانوا كاهله (حم ن ه ك) عن انس ﴿ (ان الله تعالى آتية) جمع آناه وهو عاء الشيء (من أهل الأرض) أى من الانس أو من الجن والانس (وآتية ربكم قلوب عباده الصالحين) أى القاطنين بحق الحق والخلق فيودع فيهم الانسار ما شاء معنى أن نور معرفته علا قلوبهم حتى يغيب أثره على الجوارح (وأحبها إليه) أى أكثرها حبا لديه (التيها وآرقها) أى فان القلب إذا لان ورق النجلى وصار كالمرآة الصقيلة فيعطف فيه النور الرحمانى فيصير محمل نظر الحق سبحانه وتعالى واللين الرقة فالعطف تفسيرى (طب عن أبي عتبة) بكسر العين المهملة وفتح الذوق بعد هاء وحده قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (ان للاسلام صوى) قال فى النهاية الصوى الاعلام المنصوبة من الحجارة فى المقابلة المحهوه يستدل بها على الطريق واحدتها صوة كقوة أراد ان للاسلام طرائق وأعلاما يمتد بها زاد فى الدر قال الاصمعي هو ما غلط وآرتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلا (ومنازا) أى علامات وشرائع يمتد بها (كمنار الطريق) أى واضحة الظاهر وأما معرفة حقائقه وأمراده فاعلم ما يدركها أهل البصائر (ك) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (ان للاسلام صوى وعلامات كمنار الطريق) أى فلا تضلنكم الأهواء عما صار شهر الاجتهاد على من له أدنى بصيرة (ورأسه) بالرفع نصب المؤلف أى أعلاه (وجماعه) بالرفع وبكسر الجيم وخفة الميم أى جمعه ومطبته (شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأقام الصلاة وآتاه الزكاة وناموا وضوء) أى سبوغه بمعنى اسباغته وقوبته ثم وضوءه وفروضة وسنته وآدابها فهذه هى أركان الاسلام التي بني عليها قال الشيخ ولعل حذف الباقي من المفروضات كالصوم والحج اختصارا من الأولى والا فالحديث متأخر عن فرض الباقي بالاشك (طب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (ان للآتية بابا يعرض ما بين مصراعيه) أى شطريه (ما بين المشرق والمغرب) هو كناية عن سمعها باب القبول

كناية عن سمعها الرحمة وقبول التوبة وغلقه كناية عن عدم قبول التوبة وذكر بعضهم معنى آخر للحدث بطريق الإشارة (لا وهو أن الباب كناية عن عمر الإنسان فإدام حيا تقبل توبته وغلقه كناية عن موته فلا تقبل توبته إذا غرغروا الشمس كناية عن الروح فقوله حتى تطاع الشمس أى تخضع الروح من مغربها إلى من بدنها الذي غرغرها ووسد ترها عن إدراك المعارف بظلماته

(قوله بكل خطوة الخ) هذا يقتضي ان الحج ماشيا افضل وهو وجه للاصحاب والمعتد ان الركب افضل لحدوث ورد اصعب من هذا (قوله من المرأة) حال مقدم من شبهة أي ان الزوج مودة ومحبة حال كونها كائنة من المرأة (قوله كخلا) ليس المراد ان الشيطان يضع معدنا كالكميل في العين بل هو على التشبيه فهو كناية عن ان يوصل الوسواس ٩ للقلب من منفذ مفتوح يصل اليه

فيسلط العين على النظر

المحرم فيحصل للقلب شغل

ويسلط القم على اكل المحرم

ويسلط الانف على شم

المحرم فيحصل للقلب انطاء

بالمعاصي فمفتشا عن ذلك

النوم وترك الذكر والتوغل

في المعاصي كالغضب النافسي

عنه المحرمات فليس المراد

باللعوق والنشوق امر محسوسا

بضعه في ثياب الخواص (قوله

لهقه) بالفتنة عطف (قوله

ذرب) أي غش (قوله فالنوم)

أي سبب النوم لما مر (قوله

مصالي) جمع صلاة وهي

الشرك الذي يصديه قلب

بنی آدم من افعال الوسوسة

اليه فاذا اراد الله هلاك العبد

دخل بينه وبينه والارجع

واهدى فالصلى والغفوخ

كناية عن آلات وقوع بها

التفحص فيما يهلكه والمراد

بالطرق التي اذا حصل

لها القى كذا ان الانسان لطيف

وقوله واتباع الهوى أي

ميل النفس في غير طاعة

ذات الله فهو على حذف

مصاف (قوله له) أي قريبا

أي وسواس يصل الى قلب

العبد المكاف بحيث يغريه

على المعاصي وله الملك قرب

والهام في القلب للخبر فله

(لا يعلق حتى تطلع الشمس من مغربها) أراد ان قبول التوبة من الممكن والناس في سرعة منه مالم تطالع الشمس من مغربها ومقصود الحديث الحديث على التوبة وعدم القنوط من رحمة الله تعالى وان كثرت الذنوب (طب عن صفوان بن عسال) يفتح العين ويشده السن المهمتين قال الشيخ حديث صحيح (ان العاج الزكبي) ومثله المعتمر (بكل خطوة تخطوها راحته سبعين حسنة) أي من حسنات المحرم (ولاشي بكل خطوة تخطوها سبع مائة حسنة) أي فتواب خطوة الزكبي عشر ثواب خطوة الماشي فالحج ماشيا افضل وهذا اخذ بعض الاثمة والارحج عند الشافعية انه راكبا افضل لادلة اخرى (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (ان للزوج من المرأة تسعة) يفتح لام التوكيد أي قدرا عظيما من المودة والمحبة والرحمة فالتنوين للتعظيم وقوله من المرأة حال من شبهة لان نعمت النكحة اذا قدم عليها يكون حالا (ما هي لشيء) أي ايس مثلها القرب وغيره قال الملقمي وسببه كما في ابن ماجه عن حمزة بنث بحش انها قيل لما قيل اخوك فقال رحمه الله انا لله وان الله راجعون فقالوا قتل زوجك فقالت واخزناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للزوج قد كره (هـ ك عن محمد بن عبد الله ابن جحش) يفتح الحيم وسكون المهملة وشين مجزئة قال الشيخ حديث صحيح (ان للشيطان كخلا) أي شيئا يجعله في عين الانسان لينام (واموفا) يفتح اللام أي شيئا يجعله في فمه لينطق لسانه بالفحش (فاذا حل الانسان من كحله نامت عنه عن الذي كروا لهقه) قال الشيخ بالتشديد (من له وده ذرب) أي غش (لسانه بالشر) حتى لا يبالي بما قال ولا بما قيل فيه والاستعارة في كل ما يناسبه فان التكمل للعين ظاهر في النوم له لاقية هجوم النوم منه اوقس عليه (ابن ابي الدنيا في مكابد الشيطان) لاهل الاعيان (طب هب عن مهران بن حذاف) قال الشيخ حديث صحيح (ان للشيطان كخلا واموفا ونشوقا) يفتح النون أي شيئا يجعله في الانف والمراد ان وسواسه ما وحدث منه فذا اذا دخلت فيه (اما) وفي نسخة فالأما (له وده قال كذب) أي المحرم شرعا (واما ندوقه فالغضب) أي لغيرة الله (واما كحله فالنوم) أي المنفوت للقيام بوظائف العبادات الغرضية والنفسانية قال المناوي وشوش الترتيب في التقدير لان الانسان طرف في نهاره يكذب ويغضب ثم يختم بالنوم فيصير كالجمجمة الملقاة (هب عن انس) قال الشيخ حديث حسن (ان للشيطان مصالي) هي تشبه الشرك جمع مصالاة أراد ما يستغفر به الناس من زينة الدنيا وشهواتها (وغفوخا وان من مصاليه وفخوخه البطر بنعم الله تعالى) أي الطغيان عند النعمة (والغفر لعطا الله) أي التعاطف على الناس به (والكبر على عباد الله) أي الترفع عليهم (واتباع الهوى) بالضمير في غير ذات الله قال الشيخ وفي الكلام مقدر أي في غير طاعة ذات الله اه فالمراد بالهوى ميل النفس قال المناوي فهذه انحصال اخلاقه وهي مصالاة وفخوخه التي نصبه النبي آدم فاذا اراد الله تعالى بعبد هوا ناخلى بينه وبينه ووقع في شبهة كنهه فذكر ان من الهالكين وخص المذكور ان الغلبة على النوع الانساني (ابن عساكر عن النعمان بن بشير) الانصاري قال الشيخ حديث حسن (ان للشيطان له باين آدم وان للملك له) يفتح اللام وشدة الميم فيه ما قال

٢ يزى في الملك تسمى الهما وملكة الشيطان تسمى وسوسة فاذا علم الشخص لمة الشيطان استعان بالله ونسأعدوا ذا علم لمة الملك حمد الله تعالى واذا انبس عليه الحال كان كان في صورة الخبر وباطنه شركا قال لطالب العلم تخلى لامادة واترك الله لم فانه يورث الكبر ويخوه وللأساعي على عياله اتركهم فانه يرزقهم واشتغل بعبدته مولاك افضل فبني الشخص ان يحاسب نفسه وينظير

في باطنه فان لم يعرف
فلم ير ضه على شيخه المربي
له (قوله فاه ادا بالخير)
استعمل الامداد في الخير
للساكنة واتكالا على القرينة
(قوله الاخرى) لم يقل لمة
الشیطان استعملنا ذلك
(قوله ان للصائم) أي الذي
بأنى بالمطلوب في الصوم
من ترك نحو الغيبة فينبغي
للصائم أن يصوم نفسه
اي يستجاب دعائه بعين
ما طلب أو بأعظم منه
مدخره وهذا من نعم الله على
هذه الامة حيث جعل من
شرعهم ما يخص به الانبياء
من الطلب عند الاحتياج
بخلاف انهم السابقة فأعروا
بالسليم مع الرضا وايس
الطلب الا لانبياءهم كافي
العزيرى والمناوى (قوله
للطاعم) أي المفسر الذي
لم يصم نقلا وهذا رجايد
نظاره على ان القبر
الصابر افضل من الغنى
الشاكرك لان المشبه به اقوى
وهنا جعل الشاكرك مشبها
بالصائم الصابر على الجوع
(قوله سعد) وذلك لانه لما
وقع منه ما لا ياتي بتمامه
من عدم الصفة من البول
أراد الله تطهيره بذلك ليقبل
عليه تعالى وهو ملحق
بالملائكة في التطهير
ويستحق الانبياء والاطفال
ولا ضغطة عليهم

العلقى قال في النهاية الملة الهمة والخطرة تفتح في القلب اراد امام الملك أو الشيطان به والقرب
منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان (فاما
لمة الشيطان فابعد) أي منه (بالشر وتكذب بالحق) قال المناوى كان القياس مقابلة الشر
بالخير أو الحق بالباطل لكنه أتى بما يدل على أن كل ما جازى الشر ما طل أو الى الخير حق وأثبت
كلا ضمينا (واما لمة الملك فابعد بالخبر وتصديق بالحق فن وجد ذلك) أي امام الملك به (فليعلم
انه من الله) يعني مما يحبه ومرضاه (فليحمد الله تعالى) أي على ذلك (ومن وجد الاخرى) قال
المناوى لم يقل لمة الشيطان كرامة لتوالى ذكره على اللسان (فليمتد بها لله من الشيطان) فقامه
ثم قرأ الشيطان بعدكم الفقروا بمركم بالتمشاة (ت ن حب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث
صحيح (ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد) قال العلقى قال شيخنا قال الحكيم الترمذى في
نوادير الاصول امة محمد صلى الله عليه وسلم قد خصت من بين الامم في شأن الدعاء فقبل ادعوى
استجب لكم وانما كان ذلك للانبياء فأعطيت هذه الامة ما أعطيت الانبياء فما دخل الخطاب
في أموره من أجل الشهوات التي استوت على قلوبهم بحيث قلوبهم والصوم يمنع النفس
عن الشهوات فاذا ترك شهوته من قلبه صفا قلبه وصارت دعوته بقلب فارغ قد زالت عنه ظلمة
الشهوات وتولته الاقوال فاستجيب له فان كان ما سأل في المقدور له مجل وان لم يكن كان مدخورا
له في الآخرة (ه ك عن ابن عرو) هو ابن العاص قال الشيخ حديث صحيح (ان للطاعم) أي
من لم يصم نفلا (الشاكرك) أي لله على ما أطعمه (من الاجر) أي الثواب الاخرى (مثل
ما للصائم الصابر) أي مثل الاجر الذي يجعل على الصوم مع الصبر (ك عن ابى هريرة) قال
الشيخ حديث صحيح (ان القبر ضغطة لو كان احدا نجبا منها نجاسة دين معاذ) قال العلقى
وفي الحديث عند النسيان واليه في عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هذا الذي تحرك له العرش وقفت له ابواب السماء وسدده سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم
ضغطة ثم فرج عنه يعني سعد بن معاذ قال الحسن تحرك له العرش فرجا روحه وسئل صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور من البول وفي رواية كان لا يستبرئ من البول
وفي رواية لو نجبا أحد من ضغطة القبر لنجسوا وقد ضم ضغطة اختلقت منها أصلا عنه من أثر البول
وفي رواية انه ضم في القبر ضغطة حتى صار مثل السمرة فدعوت الله أن يرفع عنه وذلك بأنه كان
لا يستبرئ من البول قال شيخنا قال أبو القاسم السعدي في كتاب الروح له لا يغوص من ضغطة القبر
لا صالح ولا طالح غير ان الفرق بين الكافر والمسلم فمادام الضغطة لك كافر وحصول هذه الحالة
للمؤمن في أول نزوله الى قبره ثم يعود الى الافساح له فيه قال والمراد بضغطة القبر التقاطع
على جسد الميت قال الحكيم الترمذى سبب هذه الضغطة انه ما من أحد الا وقد لم يخطئ شيئا
وان كان صالحا فجمعت هذه جزاء لها ثم تدركه الرحمة ولذلك ضغطة سعد بن معاذ في التقصير من
البول قال واما الانبياء فلا تعلم ان لهم في القمور ضغطة ولا سؤل الا عنهم وقال النسفي في بحر
الكلام المؤمن المطمئن لا يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطة القبر فيجد هول ذلك وخوفه
لما أنه تنعم بنعمة الله ولم يشكر النعمة وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد التيمي قال كان يقال ان
ضغطة القبر انما أصلها انها أهم ومنها خلوقا فلو اعطى طوبى لا فساد اليها ولا دهاضتهم ضغطة
الوالدة التي غاب عنها ولد هائم قدم عليهم افن كان لله مطعاعته براءة ورفق وان كان عاصيا
ضغطة بعنف ومطعاعته عليه لانه يات بها (حم عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان

(قوله من غير قريش) أي من العرب غير قريش فضلا عن غير العرب (قوله صدأ) وهو ما يجعل القلب من القسوة بسبب المعاصي فمن أهله استمر ظاهرا ومن أخذ في جلاله استمر كائنا ما كان (قوله صدأ) بالهاء جمع القصير يقال صدأ الصدأ من باب تعب وأما مدى بمدى مدى في معناه عطش (قوله الاستغفار) وقد ورد أن الاستغفار يأتي يوم القيامة في صورة إنسان ويقول يارب حتى حتى أي لمن لا زمني فيقال له قد حقت فيعتدل به أي يحيط به ويدخله الجنة ١١ (قوله تخيمة) أي بيتا عظيما يدل قوله من

أولؤه وأن كانت الخيمة في الأصل اسمها لما وضع على أعواد في الصحراء على هيئة مخصوصة للاستظلال (قوله طولها ستون ميلا) وفي رواية ثلاثون ذراعا ويجمع باختلاف الناس والمراد بالطول جهة الارتفاع وعرضها ثلاثون ميلا (قوله أهولون) أي زوجات كثيرة وأتى باسم جمع المذكور تعظيما لمن (قوله تترجح له) أي يوسع له فانه يدخل عليه صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة فأوسع له فقال بعض الحاضرين إن المجلس لتوسع فذكر الحديث أي فينبغي أن يوسع له وإن كان في المجلس اتساع تعظيما له لا سيما العلماء والصالحاء كراماتهم وولاء الأمور انقياد لشريعتهم فانه يبيح تعظيمهم بما يروونه تعظيما للابتناء وعلوه ويردوا شفاعة إذا سألهم شفاعة (قوله تخاف منهم) أي من لم يحضر منهم لعدم إتمامه بذلك (قوله لاهجوين) أي من أرض الكفر لاجل نصر الإسلام وأعداء كلمة الله

للقريش) أي الواحد من سلافة قريش (مثل قوة الرجلين من غير قريش) أي قوة في الرأي وعلم الهدى وشدة الحزم قال الشيخ فان قلت ذلك ما قدم الغرار من الاثنين فيما استقر من الآية في القتال وسورة الانفال بالتسوية في المثل كل قريش لا يفر من أربعة قات لم يعرجوا عليه وعونه كلامهم بأباه وأن الكلام ثابت بالقوة المثبتة لزومة باسحقاق ثلاثة ومن شهد له مثل الشارع كمن يجوز ان قدم عليه (حم حب ك عن جبر) بالتصغير وهو حديث صحيح (ان للقبوب صلبا كصد الحديد) قال العلامة في هو ان يركبوا الرين بارتكاب المعاصي والآثام فيه ذهب بخلافه كما يعلقو الصدأ وجه المرأة والسيف وغيرهما (وجه لاؤها) أي من ذلك الصدأ (الاستغفار) أي طاب غفران الذنوب من غلام القبول قال المناوي وله ما ورد في حديث يأتي الاستغفار معهما الذنوب والمراد الاستغفار المعروف في محل عقد قاله ابراهيم وروى المحكمين ان الاستغفار يخرج يوم القيامة بنادي يارب حتى حتى فيقال خذ حقت فيعتدل أهله (المكسب) الترمذي (عد) كلاما (عن انس) ورواه عنه الطبراني ايضا قال الشيخ حديث ضعيف مضى (ان لا زمن في الجنة تخيمة) أي يتناثر بقا المقدار (من أولؤه واحد بخوفه) يؤخذ من كلام العلامة ان بخوفه تمت أولؤه (طولها ستون ميلا) قال المناوي وفي رواية ثلاثون وفي أخرى غير ذلك ولا تعارض لثبوت الطول بتفاوت درجات المؤمنين (لاؤمن فيها) أي زوجات كثيرة (يطوف عليهم المؤمن) أي يساعدهم ويحويه (ولا يرى بعضهم بعضا) أي من سعة الخيمة وعظمتها والمراد ان تلك الخيمة في الصفاة والغفاسة كالأثر أو يعمد الحقيقة (م عن أبي موسى) الأشعري (ان للسلم حقاذا راحه) أي في الدين (ان تترجح له) أي ينحى عن مكانه ويحياه بحبته كراماله فتندب ذلك سيما فهو عالم أو صالح أو ذي شرف قال العلامة في التفسير الزخرفة النخبة وقال في المصباح وتترجح عن محله تنهى (هب عن وائله) بكسر الميم (ابن الخطاب) المدوني قال الشيخ حديث صحيح (ان ثلاثا من الذين شهدوا بدر) أي حضر الواقعة بدر (في السماء أفضى لآل من تخاف منهم) أي زيادة في الشرف على من لم يحضره لآل الواقعة التي - قول الله بها - ل الشرك وأعز بهادته وفي السماء الظاهر انه حال من أفضى لآله وفي الأصل نعت له فقدم عليه (طب عن رافع بن خديج) يفتح المجاهدة وكسر الدال الحارفي الانصاري قال الشيخ حديث صحيح (ان لها حرين) أي من دار الكفر إلى دار الإسلام انصره الدين وأهله (منابر من ذهب) أي يجالس عاليه منه (يجلسون عليها يوم القيامة قد امنوا من الفزع) أي يجلسون عليها حال كونهم آمنين من الفزع أي الاكبر وهو أشد أنواع الخوف (البرار) في مسنده (ك عن أبي سعيد الخدري) قال الشيخ حديث صحيح (ان لا وضوء شيطان يا قال له أوله ان) يفتح الواو أي يسمى بذلك من الوله وهو الصبر يسمى به لانه يحسب برا المتطهر

تعالى (قوله منابر) أي مواضع مرتفعة يجاسون عليها الكونوا آمنين من الفزع أي مطابق الخوف وان كان أصل الفزع شدة الخوف فليس مرادها تجميع منبر بكسر الميم وإنما كسر تشبيها باسم الآله (قوله الوهان) حفة مشبهة من الوله وهو التعبير وأصله من استولى عليه العشق حتى صار حارثا لا يدري أين يفعل وما وقع في شرح المناوي الكبير ان ولها من صد وهو وسبق قلم ودوام الشيطان الاعراض عنه والاكتار من تلاوه ان يشأ به كبر وبات بجاني جديب الاية وشكها بعض الصحابة له صلى الله عليه وسلم من ذلك فأمره بأن يظن

اصحبه السمان في فخذ العسري وان يقول بسم الله فانما سكن الشيطان او مدته (قوله مردة) جمع ما ردوهم القاعة من الشياطين (قوله عن السبل) أي الطريق المستقيمة بأن يقول لهم الطريق من هنا لم يفتوهم الوقوف بعرفة مثلاً والمعنوية بأن يقول لهم لم يمتعن عليكم الجهاد ويمكن أن تفرقوا فاضطلع عماosكم وكذا في الحج ودواء ذلك في الحسي اتخاذ شخص عارب بالطريق وفي المعنوي بالخصامة (قوله لجهنم) ١٢ علم لدار العقاب للعصاة والكفار وهي طبقات سبعة اسفلها الهاربة (قوله من شئ غيظه) أي

فلا يدري هل عم عصوه وغسل مرة او غير ذلك (فانه قواوساس الماء) بفتح الواو أي اخذوا
رسوثة الشيطان المذكور في استعمال الوضوء والغسل (ب ه ك عن أبي) بن كعب قال
الشيخ حديث صحيح (ان لابيائس مردة من الشياطين) بالتحريك جمع ما ردوه والاعاق منهم
(يقول لهم عليكم بالحجاج والمحاضدين فاضلوهم عن السبل) أي الطريق أي الزوايا لئلا
الحاج عنها البقوة الوقوف والمحاضدين يظفروا بالعدو والسبل في الاصل الطريق ويذكر ويؤث
والثابت فيه اغلب (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (ان لجهنم بابا) أي
عظيم المشقة في الدخول (لا يدخله) أي لا يدخل منه (الامن شئ غيظه بمعصية الله) أي
أذهب به بارتكابها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغضب عن ابن عباس) باسناد
ضعيف (ان لحواب الكتاب حقاً كذا السلام) قال المناوي اذا أرسل اليك أخوك المسلم
كتاباً يتضمن السلام لم يملك ردوه بأخذ بعض الشافعية اه وقال الشيخ رحمه الله تعالى والعمل
بالجبر على وجه التذب وظاهر التشبيه الوجوب الالنه صرف لدليل آخر من كون الشارع صلى
الله عليه وسلم لم يرد لكل كتاب ورد عليه جواب كما تقر في السير (فر عن ابن عباس) قال وهو
حديث ضعيف مضمر (ان لركم في أيام دهركم نفقات) أي تحليات مقربات يصيب بها من يشاء
من عباده (فتمرضوا له) أي لركم أي لتفهمته وفي نسخة لما يدل له أي بظهور القلب من
الاكدار والاحلاف الذميمة والطلب منه تعالى في كل وقت قدما وقعدا وعلى الخشب ووقت
النصرف في الاشغال الدنيوية فان العبد لا يدري في أي وقت تنفخ خزائن المني (اعلم ان يصيبكم
نفعة منها فلا تشقون بعدها أبداً) أي لا يحصل لركم شقاء (طب عن محمد بن مسلمة) قال الشيخ
حديث حسن (ان لصاحب الحق) أي الدين (مثالاً) أي صولة الطلب وقوة المحبة وذاقاله
لا يمتحانه لما حارجل نقاضاً وأغلظ فهمه وأبى أي أرادوا أن يؤذوه بالقول والفعل لكن لم
يشعروا بأذى مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه ثم ذكره (حم) عن عائشة (رحل عن أبي حميد
الساعدي) وهو حديث صحيح (ان لصاحب القرآن) أي لقارئه حق قرأته بتلاوته وتبدير
معانيه (عند كل خيمة) أي يحتمها (دعوة مستجابة) أي اذا كانت مما الله فيه رضا (وشجرة في
الجنة) أي وان له شجرة فيها (لوان غرابا طار من أصله لم ينسبه الى فرعها حتى يدركه الهرم) قال
المناوي والمراد أنه يستظل بها وبأكل من ثمارها وخص الغراب اطول عمره وشدة حرصه على
طلب مقصوده وسرعة طيرانه (خط عن انس) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ان لغة اسمعيل
كانت قد درست) أي خفي آثارها لتمام التقدم العهد (فأتاني جابر بن خفيظ بنهما) فاذلك كان
صلى الله عليه وسلم أفصح الناس وأعلمهم بلسان العربية (الطريق في جنة وان عساكر) في
تاريخه (عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (ان افانوى القرآن دعوة مستجابة)
أي عند كل خفة كافي الرواية السابقة (فان شاء صاحبها أجابه الى الدنيا وان شاء أخرها الى

برذانه بمعصيته كالانتقام
عن آسائه وعبر بالشفاء
اشارة الى انه ينبغي التداوى
والشفاء من هذا الداء وهذا
ان لم يكن الغضب والانتقام
لاجل الله تعالى كان تجارى
بعض القصة على اذلال
بعض أهل الله تعالى فينبغي
تعزيزه بما يليق به والمسلم
هنا مذموم فقد كان صلى
الله عليه وسلم كامل الحلم في
وقته وكامل الغضب في وقته
(قوله كرد السلام) التشبيه
من حيث مطلق الطلب في
كل والا فرد السلام واجب
بخلاف رد جواب المستنوب
فانه مندوب بأن يرسل اليه
كتاباً اتجوع ثقة ومجادل على
ان التشبيه في التذب لافي
الوجوب انه صلى الله عليه
وسلم لم يرد جواب بعض
المكاتيب التي أرسلت اليه
صلى الله عليه وسلم (قوله
نفقات) أي رحمت اكثار
من الخير كسعة الرزق وغيره
(قوله مقالاً) أي قوة المحبة وسبب
الحديث انه صلى الله عليه
وسلم كان حالاً مع اصحابه
فبما شخص نقاضاً في طلب
حقه وصار يرفع صوته بمحتمته
صلى الله عليه وسلم فهم

الحاضرون نظر به لكن منههم الخشعة منه صلى الله عليه وسلم فلما علم ذلك ألهم منهم قال دعوه وذكر الحديث أي انه الاتية
معذورة في ذلك لكونه يطلب حقه (قوله لاحب القرآن) أي ملازمه فان صاحب الشيء الملازم له لذاته أوله بته والمراد هنا الثاني
أي همة ملازمة تلاوته على الوجه المرضي والمراد بالمال به (قوله الهرم) بفتح الهاء (قوله لغة اسمعيل) أي غالبها ومعظمها وهي
العربية درس والافتدبني منها بقية قبل ظهوره صلى الله عليه وسلم (قوله دعوة مستجابة) أي عند خفة بدليل الحديث المأثر
(قوله نطقها في الدنيا) بأن طلب نحو مال وبين وقوله وان شاء أخوها الخ بأن طلب نحو النجاة من النار وتخفيف الحساب هذا أولى من

قول بعضهم ان معنى الحديث تعهدها ان طلبها سواء طلب امراد نعوها ام ائروها وان يسكت ولم يطلب شيئا بان يدخل ذلك عنده تعالى (قوله اذا استودع شيئا الخ) أى فمضى لي لتقص اذ اخاف على شيء ان يقول استودعك الله تعالى ووقع ان سيدنا عمر رأى رجلا معه ولد فقال للولد ما رأيت غرابا أشبه بأبيه منكريدان الان شبيهه بأبيه فأخبره الاب انه ابن القبر فجلس سيدنا عمر على ركبته ونال أخيرا فمضى فوقع فأخبره بأنه أراد ان يسافر الى الجهاد ١٣ فقالت له زوجته أنت ركنى حاملا وتساو فرقا

اسم تودع الله حملك فلما جاهدت ورجعت وجدتها مائة فذهبت لملا الى القبر وصرفت ابنتي فأنقذ القبر وممعت من بقول خذ ودعك التي استودعتم الله تعالى ولو نلت اسم تودع أمه أيضا الكناحق فظناها لك فوجدت الولد يحوم في القبر فأخذته (قوله انك الخ) خطاب لعائشة رضى الله عنها لما كانت معتمرة وحصل لها مشقة وانفاق مال كثير في الحديث اشارة الى ان كثرة الثواب بكثرة المشقة وهذا هو الغالب ومن غيره مثل العمل القليل لانه القدر فانه أكثر ثوابا من العمل الكثير في غيرها (قوله أبو عبدة) أى هو زائد في الأمانة والتوثق على غيره والا فكل الصحابة أمناء (قوله أبو الدرداء) قبل اسمه هو عمر وقبل عامر (قوله فتنة أمي المال) أى معظم المال فخرج من طهره الله تعالى فهو من مصدوقات نعم الدنيا مطمئة المؤمن الخ (قوله مائة سنة) أي مائة سنة أو عدها الله وهو القنن فالمراد مائة سنة من حين قطعه صلى الله عليه وسلم بذلك الحديث فهو أخبار بان عصره صلى

الاشرة) يحتمل ان المراد ان شاء طلب ما به تعلق بالذنبا وان شاء طلب ما به تعلق بالآخرة (ابن مردويه عن جابر) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (ان اقمنا الحديكم) أى المتقن للحكمة الحديثي قبل كان عبدا ودعاه السلام ولم يكن نبيا على الصحيح (قال ان الله اذا استودع شيئا حفظه) أى ولا يقع فيه شيء من الخلل لان العبد عاجز فاذا تبرأ من الاسباب واعترف بضعفه وبرئ من حوله وقوته واستودع الله شيئا حفظه قاله خير حفظا (حم عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن (انك) بكسر الهمزة والكاف خطابا لعائشة لما كانت معتمرة (من الاجر) أى أجره كذاك (على قدر نصيبك) بالقهر بك أى تعبك (ونفقك) لان الجزاء على قدر المشقة (ك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل امة امينا) أى ثقها (وان امين هذه الامة) أى الذى له الزيادة من الأمانة (أبو عبدة بن الجراح) بفتح الجيم وشدة الراء وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره امكن السياق يشعر بان له مزيدا في ذلك كما انه صلى الله عليه وسلم لم يخص الحياه بثمان والقضاء بملى وأبو عبدة هو عامر بن عبد الله بن الجراح من أحب بن صهيب بن الحريث بن فهر يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبر بن مالك (خ عن انس) (ان لكل امة حكيما وحكيما هذه الامة ابو الدرداء) هو عمر وأما عمر بن زيد بن قيس الخزرجى العابد الزاهد ومن حكمه أخوف ما أخاف ان يقال ان يوم القيامة باعوا عمرا علمت أم جهلت فان قلت علمت لا تبقى آية أمر أو زاجرة إلا أخذت فمرصتها الآخرة فأنه هل انتمرت والزاجرة هل ازدجرت وأعوذ بالله من علم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع ومنها أخشى على نفسي ان يقال لى على رأس الخلائق باعوا عمر هل علمت فأقول نعم فقال ماذا علمت فيما علمت وحكمه كثيرة جدارضى الله تعالى عنه (ابن عساكر عن جبير بن نفير) بنون وفاهو بنصغيرهما (رسلا) قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل امة فتنة) أى ضلالة ومعصية (وان فتنة أمي المال) أى معظم فتنتهم من الأهوية لانه يشغل البال عن القيام بالطاعة وينسى الآخرة (ت ك عن كعب بن عبيد) الاشعري قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل امة سياحة) بفتح السين أى ذهبا فى الارض وفراق وطن (وان سياحة أمي الجهاد فى سبيل الله) أى هو مطلوب منهم كما ان السياحة مطوبة فى دين النصرانية (وان لكل امة رهبانة) أى تبتلا وانقطاعا لاداء (وان رهبانة أمي الرباط) فى تغور المدوى أى ملازمة الثغور بقصد كفى أعداء الدين ومقاتلتهم (طب عن ابى امامة) قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل امة اجلا) أى مدة من الزمن (وان لأمي مائة سنة) أى بانتظام احوالها (فاذا مرت) أى انقضت ومضت (على أمي مائة سنة) أي مائة سنة أو عدها الله عز وجل قال أحد رواة ابن فضالة معنى بذلك كثرة الفتن والاختلاف وفساد النظام (طب عن المستوردين شداد) قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل بيت بابا وباب القبر من تلقا عرجله) أى من جهة رجلى الميت اذا وضع فيه فيسن ان لا يدخل الميت القبر الا من جهة رجله أى المكان الذى سيصير رجلا الميت اليه قال الشيخ وقد قاله جوابا ومنعنا ان أراد خلاف ذلك فى ميت حضره (طب عن النعمان بن بشير) بفتح الموحدة وكسر المعجمة قال وهو حديث حسن (ان لكل دين) بكسر الدال (حلقا) بضم نون أى طمعا ومحبة (وان حلق الاسلام الحياه)

الله عليه وسلم محفوظ من الفتن وانما لما تحدف بعد مائة سنة من التكلم بذلك الحديث وقبل المراد أنها ما عدها الله وهو الموت فيكون اخبار بان أمته لا يعيش الواحد منهم زيادة على مائة سنة أى غالبهم كذلك (قوله لكل دين خلقا) أى طمعا وعهده عليه وجل

وان خاف الاسلام اى اهله الحياه (قوله ساع) اى هسه نفل به عمل بهى فيه (قوله بسماكم) اى بسمل لكم اموركم وفي رواية يسلمكم بدل بسماكم لكن الظاهر الاول (قوله عن جلاس) بفتح الجيم وشدا لام كذا في شرح المناوى الصغير والكبير وفي القاموس جلاس كثر ابن عمرو ١٤ وضبطه بذلك ايضا المتولى في رجال الجامع الصغير وهو خلاف خلاص بن عمرو والتابعي

فانه بكسر الهمزة المعجمة وتخفيف الهمزة كفى التقريب والتم ذيب والتبصير اه وقال شيخنا المناوى ادرى فيتبسح لاحتمال ان جلاسا واوانر غير جلاس (قوله ان لكل شجرة مرة مرة) اى تميل اليها النفوس فكذا الولد ثمرة القاب يميل اليه (قوله افة الصلاة التكبيرية الاولى) اى فينبغي الحصر على حيازة فضة بلها خلف الامام بان يحرم عقب احرامه ولا تضر الوسوسة الخفية (قوله الصيام) لان اشد الامور على النفس الجوع فاذا صام جاءت فسادات فحصل لها جود واخذت جهد الشيطان الاثر لها بالمعاصي خبيثة تقوى على الطاعات (قوله لكل شئ) اى مهيبة توبة الاصحاب الخ فينبغي لسبب الخلق ان يعالج نفسه ولا يتبادى معه الا بالملك (قوله حقيقة) اى كنها وكالا (قوله حقيقة الاعمان) اى كماله فالؤمن الكامل لا يشغل قلبه يقصم بل الدنيا علمه بان ما قدر له لا بد منه الخ (قوله دعامة) هى فى الاصل ما يحمل سندا للجماد الاول

بالمداى طبع هذ الدين وسهيته التى ما قوامه وقظامه الحياه لان الاسلام اشرف الاديان والحياه اشرف الاخلاق فاعطى الاشرف للاشرف قال البيضاوى الحياه قنبر وانكسار يعترى المرء من خوف ما دلا به (عن انس وابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل ساع غايه) اى لكل عامل منتهى (وغايه ابن آدم الموت) اى فلا بد من انتمائه اليه وان طال عمره وكذا كل ذى روح وانما خص ابن آدم تنبيه على انه لا ينبغي ان يضيع زمن مهله بل يقبضه من غفاته (قوله كيد كراثة) اى الزموم باللسان والحنان (قانه بسماكم) اى بسمل اخلاقكم او بسمل شؤنكم او بسمل لكم اى يحرككم الى الاعمال الاخرية بان يوفقكم لافعالها (الغوى) او القاصم (ويرغبكم فى الآخرة) اى يحرككم الى الاعمال الاخرية بان يوفقكم لافعالها (الغوى) او القاصم عبد الله فى معجم الصحابة (عن جلاس) بفتح الجيم وشدا لام (بن عمرو) الكندي قال الشيخ حديث ضعيف مخبر للسنن (ان لكل شجرة ثمرة وثمره القاب الولد) عامه وان الله عز وجل لا يرحم من لا يرحم ولده والذي نفسى بيده لا يدخل الجنة الا رحيم (الزوار) فى مسنده (عن ابن عمر) هو ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل شئ انة) بفتح الحاء وحوو بعضهم ضم الهمزة واعترض اى لكل شئ ابتداء واول (وان انة الصلاة التكبيرية الاولى تخافوا عليها) قال المناوى اى نداء اى داوموا على حيازة فضلها الكون باصوة الصلاة تكفى حديث وقال الشيخ فادرك التكبيرية الاحرام مع الامام بان يوقع المأموم احرامه عقب احرامه بعد فراغ الامام من الراى من تكبيره فضيلة تقوى بالتشاغل عنها الغير مصالحة الصلاة والباب اظهر فى تكبيره القهر اماما وغيره لانها الائمة قادحى لا يكتفى امرارها عن معاق نفسه (ش طب عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل شئ بابا) اى موصلا يتوصل منه اليه (وباب العبادة الصيام) لانه يصفى الذهن ويككون سببا لاشراق النور على القلب فيشرح الصدر للعبادة وتحصل الرغبة فيها (هنا عن فخر بن حبيب مرسل) قال الشيخ حديث حسن (ان لكل شئ توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع فى شر منه) اى اشد منه شرا فان سوء خلقه يجنبى عليه ويعمى عليه طرق الرشاد فيوقعه فى اقيم مما تاب منه (حط عن عائشة) وهو حديث حسن (ان لكل شئ حقيقة) اى كنها وما هيبة (وما بلغ عبد حقيقة الايمان) اى الكامل قال العلقمى قال فى الدرر كماله حقيقة الايمان خالصه ومحضه وكنه (حتى به لم ان ما اصابه) اى من المقادير (لم يكن يخطئه وما اخطاه لم يكن اصابه) اى وان تعرض له والمراد ان من تلبس بكمال الايمان علم انه قد فرغ مما اصابه واخطاه من خبر وشئ (حم طب عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل شئ دعامة) بكسر الدال المهملة اى عاذا يقوم عليه (ودعامة هذا الدين الفقه) اى هو عاذا الاسلام والمراد بالفقه علم الحلال والحرام لانه لا تقع العبادات والمقود وغيرها الا به (واقعه واحدا شدد على الشيطان من الف عاذا) اى لان من فهم عن الله امره ونهيه مع الشيطان واذله ونوره (هب خط عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن (ان لكل شئ رقانة) قال العلقمى هو بالسبب والساد المهم لتبين المجلاء قاله فى

الى السقوط ثم تجوز بها فيقال فلان دعامة قومه اى مسندهم (قوله ولفقيه) اى عالم بأحكام الشرع بحسب الصحاح ما يحتاج اليه اشد الخ وذلك لعلم الفقيه بدسائس الشيطان لعلمه بغير ان الشرع

(قوله ان اكل شيء) أي ركبته الصدا أمقالة أي جلاءه وقد وقع ان ملكا بنى قصر اوزيرته وأرسل الى صنعاء الروم وصنعاء الهند وأمرهم بنقش نقشه بنقش فقال صنعاء الهند اجعل بفتناو بين صنعاء الروم حائلا لاجل أن لا يرى أحدنا الآخر فكل يحتمل في صنعه لتفكر الاحسن فأمر الملك بذلك فاجتمعت صنعاء الروم في النقش واحتمل صنعاء الهند في جلاء الجهة المقابلة للجهة التي أخذ صنعاء الروم في نقشها فلما فرغ الأولون من النقش قالوا قد فرغنا وأنتم لم تصنعوا شيئا قالوا بل كذلك نحن فرغنا فلما أزيل الحائل ارتفعت صور الاشياء المنقوشة في هذه الجهة لشدة جلائها وصفائها كالمرآة التي يترسم فيها صور الاشياء فانشرح الملك لذلك قال بعض العارفين هذا مثل يضرب لقب الشخص فان كان ١٥ صافيا مجليا من كل كدر ارتسمت فيه صور المعارف والعلوم وكان

الصحيح وقال في المصباح صقلت السيف ونحوه صفلا من باب قتل وصقالا ايضا بالاسكس جلوته (وان سقالة القلوب ذكر الله وما من شيء انجي من عذاب الله من ذكر الله) قال المناوي كذا في كثير من النسخ لكن رأيت نسخة اخرى بخطه من عذاب بالنون (ولو ان تضرب بسيفك حتى ينقطع) أي في جهاد الكفار ولهذا قال الغزالي أفضل العبادات المذكور مطلقا (هب عن ابن عمر) هو ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (ان اكل شيء سنها) أي علوا ورفعة مستعار من سنام البعير قال في الدرر - ما من كل شيء أعلاه (وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها بيته) أي محل سكنه بيتا وغيره وذكر البيت غالي (لئلا يدخله شيطان ثلاث ليل ومن قرأها في بيته نهار لم يدخله شيطان ثلاثة أيام) فينبغي للانسان أن لا يترك قراءة ما في منزله أكثر من هذه المدة (مع حب طب هب عن مهمل بن سعد) قال الشيخ حديث صحيح (ان اكل شيء شرفا) أي رفعة (وان اشرف المحاسن ما استقبل به القلبة) أي فنبذ المحافضة على استقامتها في غير قضاء الحاجة ونحوه ما أمكن سيما عند الاذكار ووظائف الطاعات (طب ك عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان اكل شيء شرة) أي حرصا على الشيء ونشاطا ورغبة في الخير أو الشر وقال القامحى الشرة بكسر الشين المجهمة وفتح الراء المشددة قال في النهاية الشرة النشاط والرغبة (ولكل شرة فطرة) أي وهنارسكونا ووضعا (فان صاحبها) أي صاحب الشرة (سدد وقارب) أي جعل عمله متوسطا وتجنب طرفي أثر الشرة وقرب الفقرة (فارحوه) جواب ان الشريعة أي أرجوا الفلاح منه فانه يمكنه الدوام على الوسط وأحب الاعمال الى الله أدومها وان قل (وان اشير اليه بالاصابع) أي اجتمع له وبالغ في العمل ليهيئ مشورا بالعبادة والزهد وصار مشهورا وأشار اليه (فلا تعذوه) أي لا تعذوا له ولا تخمسوه من الصالحين لكونه مرأيا (ت عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ان اكل شيء قلبا) أي لبا (وقاب القرآن بس) أي هي خاصته المودع فيه المقصود منه لاحتوائها مع قصر نظمه ووضوحه - هاء على الالف الساطعة والبراهين القاطعة والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة والمواعيد الرغبية والزواجر البالغة والاشارات الباهرة والشواهد البديعة وقال حجة الاسلام الغزالي انما كانت قاب القرآن لان الايمان بهته بالا اعتراف بالخير والشر وهذا المعنى مقرر فيها بأبلغ وجه (ومن قرأ بس كتب الله له) أي قدر أو أمر الملائكة ان تكتب له (بقراءة ما قرأه القرآن) أي ثواب قراءته (عشر مرات) أي بدون سورة يس قال المناوي ووردت في عشر ولا تعارض لاحتمال انه أعلم أولا بالقليل ثم بالكثير (الدارمي ت عن انس) قال الشيخ حديث صحيح

توسط وسلك في العبادة المسلك الوسط وقوله وقارب بمعنى أو قارب أي أو قارب الوسط فارحوه لم يقل فاجزوا بل لانه لا احتمال أن يكون حال توسطه معه دسيسة رديئة كالربا (قوله عشر مرات) أي خالية عن قراءة سورة يس فيها ووردان من قراءتها زال عنه وقضى اربه ومن قرأها الصبح دام سروره الى المساء ومن قرأها المساء دام سروره الى الصبح بشرط اخلاص النية وورد في فضلها احاديث كثيرة وأما بس لما قرئت له فلم يصح والذي صح مع ما عزم من الشرب له

(قوله وقامة المسجد لا والله الخ) كناية عن اللفظ فيه فانه تقدر المسجد فيبقى الحرف على عدم التكلم فيه بما لا يعني (قوله) ان لكل شئ نسبة الخ) قاله حين قال له اليهود انساب أي وصف النار بك وان نسبة الله أي وصفه الذي يميزه عن كل قل هو الله احد أي السورة بقامها (قوله شره) أي رغبته وقوة بحيث يكثر منه على نفسه وقتره أي ضدها عن العمل بحيث يكثر منه فيحصل ذلك الضعف والتكاسل عنه فينبغي للإنسان أن يسلك الحافة الوسطى (قوله فن كانت فترته الخ) أي بأن ترك كثرة العمل أي ترك غير الاهم ذاهبا الى الاهم كأن ترك السنة للتعليق بالواجب أو بسلك الطريق الوسط فقد اهتدى (قوله الى غير ذلك) أي المذكور وهو السنة بأن كانت فترته عن واجبه تعالى أو كانت بسبب الاشتغال بمجرم (قوله غادر) أي ناقض للعهد أو مقصلا عما ينقض العهد (قوله يعرف) أي يشهر به (قوله عندناسته) أي دبره أو عجزه وفيه تحفة يبره وإشارة الى أن لواء العزامة زمام الرجل قد يكون لواء الفضيلة أو العكس ١٦ (قوله فارطا) أصله من تقدم الى محل الماء بهي لهم بالرشاء والدلو والبراد ناهما من تقدم

الى الدار الاخرة لبي مصالح المسلمين أول بي مصالح ابيه فكل بي سابق على آتية مهيت لهم مصالهم ونبينا مهيت لنا الحوض ويصده عصا تذب بها من لا يستحق الشرب منه وكل نبي له حوض وقيل ان حوض صالح ضرع نافذه ولم يعمده الحفاظ والحفوظ انه مثل حوض الانبياء فالذي يختص به نبينا أن حوضه لا من الكثرة الذي في الجنة وسماها آخر (قوله لم يظما) أي مع ان الناس يظمؤون في الموقف ظما شديدا وقوله ومن لم يظما دخل الجنة أي من غير عذاب ولم يسقط من فوق الصراط ومن عذب بالعطش في الموقف لم يشرب منه وسقط من فوق الصراط

﴿ان لكل شئ قامة﴾ أي كناية عن القادورات المعنوية (وقامة المسجد) قول الانسان فيه (لا والله وبلى والله) أي اللغو فيه وذكر الخلف واللفظ والندوة فان ذلك مما يميزه المسجد عنه فيكره ذلك فيه (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿ان لكل شئ نسبة وان نسبة الله قل هو الله احد﴾ أي سورتها بكاملها وهذا قاله لما قال له اليهود انا والمشركون انساب النار بك (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿ان لكل عمل شره﴾ أي حرصا (ولكل شره فتره) وهما وسكونا (فن كانت فترته) أي سكونه وميله (الى سنى) أي طريقتي التي شرعتها (وقد اهتدى) أي الى طريق الرشاد (ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك) أي اضلاله عن طريق الهدى (هب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان لكل غادر﴾ أي ناقض للعهد تارك للوفاء (لواء) أي علما وهو دون الراية ينصب له (يوم القامة يعرفه) أي بين أهل الموقف تشهيرا له بالغدرونة فيجعل على رؤس الأشهاد ويكون ذلك اللواء (عندناسته) أي دبره حقيقة أو مجازا عن الظهور وذلك استخفافا به واستهانة لآمره (الطاملى) أبو داود (حم عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان لكل قوم فارطا﴾ أي سابقا الى الآخرة مهيت لهم ما ينفعهم فيها وقال العلقمي الفرط الذي يسبق القوم لبرئاد لهم الماء بهي ثم الدلاء (والى فرطكم على الحوض) أي منقذكم اليه وناطركم في اصلاحه وتهنئته (فن ورد على الحوض فشرب) أي منه شربة (لم يظما) أي بعدها (ومن لم يظما دخل الجنة) وظاهر هذا الحديث ان الحوض يكون في الموقف قبل دخول الجنة (طب عن سهل بن سعد) قال الشيخ حديث حسن ﴿ان لكل قوم فراسة﴾ بـكسر الفاء (وأنما يعرفها الاشراف) أي الذين اصطفاهم الله وخبرهم بعرفتها (ك عن عروة) بضم العين المهملة ابن الزبير (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ﴿ان لكل نبي أمينا﴾ أي ثقة خصه الله بزيادة الأمانة (واميني) أي أمين أمي (أبو عبيدة بن الجراح) وقال المناوي ان لكل نبي أمينا أي ثقة يعتمد عليه (حم عن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان لكل نبي حواريا﴾ أي وزير أو ناصرا أو خليلا أو خاصة من أصحابه

الى الدار الاخرة لبي مصالح المسلمين أول بي مصالح ابيه فكل بي سابق على آتية مهيت لهم مصالهم ونبينا مهيت لنا الحوض ويصده عصا تذب بها من لا يستحق الشرب منه وكل نبي له حوض وقيل ان حوض صالح ضرع نافذه ولم يعمده الحفاظ والحفوظ انه مثل حوض الانبياء فالذي يختص به نبينا أن حوضه لا من الكثرة الذي في الجنة وسماها آخر (قوله لم يظما) أي مع ان الناس يظمؤون في الموقف ظما شديدا وقوله ومن لم يظما دخل الجنة أي من غير عذاب ولم يسقط من فوق الصراط ومن عذب بالعطش في الموقف لم يشرب منه وسقط من فوق الصراط

في النار فان كان كافرا خلد أو عاصيا طهر وهذا يقتضي أنه قبل الصراط وهو المعتد (قوله الاشراف) أي الذين علت أنفسهم في التقوى فيما رضى تعالى فيموز الله قلوبهم بسبب صون أنفسهم عما يفضيه تعالى فطاهرون على الاشياء السفلية والعلمية بسبب نور البصيرة وأما الفراسة التي تنشأ عن التعصب ونحوها فليست مثل فراسة أولياء الله تعالى فلا اعتماد بها عند الله تعالى ولا نظائر لها وان صادفت الواقع فلا يفتخى بها الإنسان أن يفتخر بفراسته نفسه بل بلغت الى نفسه ويحاسبها هل هي متصفة بما يقتضى فراسة أهل الله تعالى من اكل الحلال ولبس الحلال ونظر الحلال الخ حتى شهد وان لكل ظاهر باطنا وعكسه أولا (قوله ان لكل نبي) أي إمامة نبي وإمامي أي أمين أمي يدل لذلك الحديث السابق أي الزائد في ذلك والا فكل الصحابة أمناء (قوله أبو عبيدة) عامر بن عبد الله بن الجراح فقد دأبته بواقفته الى جسدته (قوله حواريا) بالثوين كما هو الرواية أي ناصرا وخليلا أو حواريا أي ناصرا من الزبير لانه لما جاءه خبره بان يهود قريش مرادهم القتال فقال من يأتيني يخبرهم

فقال الزبير أنا فاعاده ثانيا فقال الزبير أنا فذكر الحديث (قوله ان لكل نبي) اي رسول لانه الذي له امة حوضاى تشرب منه امة - حتى صاغ على الرواية الصحيحة (قوله خاصة) اي جماعة يختص بهم ١٧ ونفسي سره لهم ويشاورهم في مهماته (قوله

دعوة) اي مرة من الدعاة متيقنا لاجابته في حال دعاة فلا يثنى ان بقية دعوات الانماء كلها مستجابة لانها حال الدعاة بها كانت مرجوة الاجابة وقد تحقق لاجابته بعد (قوله اختيارات) اي اذ حرت دعوى شفاععة الخ اي انه تعالى خيره بين الانبياء بها في الدنيا اوفى الاخرة فاختر الانسانى اى قبلها بالامر الاخرى وان كانت وجدت ونقطة في الدنيا او اعني ان الانبياء دعوا بها الدنيا لقومهم او على قومهم واناسب على على قومي ولم ادع عليهم عوضاى الله تعالى تلك الدعوة الشفاععة الخ (قوله ولا) اي احبهم اولي به من غيرهم (قوله الخ) يعنى الخليل ابراهيم بذليل اتمام الحديث ثم قرأ ان اولي الناس بابراهيم الانية واما قوله وخليلى فهو وصف زائد على المطلوب في قوله ان لكل نبي ولادة وفي بعض النسخ وخليلى ربي بدون ياء وهو اظهر ليكونه صبيحا حقيقا للاب وان المراد به الخليل ابراهيم عليه السلام (قوله ووزي راي الخ) اي هم اصحاب امرى

وفي نسخة حوارى بلاقة ومن (وان حوارى الزبير) قال المناوى اضافة الى ياء المنة كما خذف الياء اه قال العلامة بن سبويه كما في البخارى عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتى بنى بغير القوم يوم الاخر قال الزبير انهم قال من يأتى بنى بغير القوم قال الزبير انما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ذكره وعد الفسائى لما اشتد الامر يوم بنى قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتى بنى بغيرهم وفيه ان الزبير توجه الى ذلك ثلاث مرات والمراد بالقوم يوم الاخر اربابهم قريش وغيرهم لما جاؤا الى المدينة وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق بايع المسلمين ان بنى قريظة من اليهود نقضوا العهد الذى كان بينهم وبين المسلمين ووافوا قريشا على حرب المسلمين وان الزبير هو ابن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وعدما بينهم من الانبياء سواء واهم صفة بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكنى ابا عبد الله (ح ت عن جابر) بن عبد الله (ت ك عن علي بن ابي طالب) اي رسول (حوضاى) اي على قدر رتبته وامته (وانهم) اي الانبياء (بندها) اي يتفخرون (ايهم اكثر واردة) اي امة تواردة على الحوض (راى ارجو ان اكون اكثرهم واردة) اي على الحوض قال المناوى وهذا غالى فبعض الرسل لا واردة له اي ليس له امة اجابة وفيه دليل على ان الحوض ليس من خصائصه (ت عن مسهرة) بن جندب (ان لكل نبي خاصة من اصحابه وان خاصنى من اصحابى ابو بكر وغيره) فيه دليل على انهم افضل من غيرهم من بقية الامم ومن ثم اتفقوا هم اوز برين في حماة (طب عن ابن مسعود) واسناده ضعيف (ان لكل نبي دعوة قد دعا بها اى امة فاستجيب له والى اختيارات دعوى شفاععة لاه يوم القيامة) اي ادخرتم الله لهم قال العلامة بن سبويه قال في الفقه استشكل ظاهر الحديث لما وقع اليك من الانبياء من الدعوات المستجابة ولا سيما نبينا صلى الله عليه وسلم فظاهر ان لكل نبي دعوة مستجابة فقط والجواب ان المراد بالاجابة في الدعوة المذكورة القطع بها وما عد ذلك من دعواتهم فهو على رضاء الاجابة وقال بعض شراح المصابيح الفظه اعلم ان جميع دعوات الانبياء مستجابة والمراد بهذا الحديث ان لكل نبي دعاء على امة بالاهلال الا انما لم ادع فاعطيت الشفاععة عوضا عن ذلك الصبر على اذامهم والمراد بالامة امة الاجابة وقال النورى فيه كمال شفاعته صلى الله عليه وسلم على امة ورافتهم واعتناؤه بالنظر في مصالحهم فبعد دعوته في امة اوقات حاجتهم (حم ق عن انس) بن مالك (ان لكل نبي ولادة من الامم) جمع ولى اي لكل نبي احبهم اولي به من غيرهم (وان ولى اى) ابراهيم الخليل عليه السلام (وخليلى ربي) قال المناوى وقامه ثم قرأ ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا الذي (ت عن ابن مسعود) وهو حديث صحيح (ان لكل نبي وزيرين) ثنية وزير وهو الذي يلتقي الحاكم الى رايه وتديره (وزي راي وصباى ابو بكر وغيره) فيه اشارة الى استحقاقهم الخلافة بعده (ان عسا كر عن ابي ذر) باسناد ضعيف (اننى اسماء) وفي رواية للبخارى خمسة اسماء اى موجوده في الكتب المتقدمة اوشهورة بين الامم الماضية اولهم نوح بن حامد قبل امة عظيمة

٣ بزي في ومهناى (قوله اننى خمسة اسماء) كما في رواية البخارى واستشكل عارود ان اسماءه صلى الله عليه وسلم اوصاها به ضمهم الى الف اسم منها ما هو علم ومنها ما هو صفة واجيب بان المراد خمسة في الكتب القديمة وان احبها بالقليل قبل ان يعلم الكثير واستشكل تعدد الاسماء بان المقصود من الاسم اشهار الاسم ومعرفة هذا يحصل باسم واحد واجيب بان كثرة

الاسماء تدل على شرف

المسمى (قوله أنا محمد) أي الذي حمده أهل السموات والارض وأنا أحمد أي أكثر الناس حتى الأنبياء حمدا لله فان أحمد بحسب الاصل أفعل تفضيل (قوله يحمد الله في الكفر) أي أهله أي غالبهم أو المراد أهله من خصوص خبره العرب فلا ينافي وجود الكفار الاثنى وفي زمنه صلى الله عليه وسلم (قوله وزيرين من أهل السماء الخ) هذا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم (قوله ما قد قدر الخ) أي ان قدراته الجمل سبقك المتى ولو قطرة فيمتلئ منه الولد وان قدر عده لم ينفع حصوله في الرحم وهذا قاله لمسأله رجل وقال ان امرأتى مرضع وأحب ان لا تحمل الا بعد غلام الرضاعة وأريد العزل والرحم يقع الرء وكسر الحاء كذا الرواية وان كان فيه لغات آخرتها رحم ورحم ورحم ورحم (قوله الزرق) يضم الزاي وفتح الراء نسبة إلى زريق قبيلة خلافا لقول المناوي انه يقع الزاي وسكون الراء نسبة إلى زريق قرية (قوله ان مثل العلماء) أي الذين يقتدى بأقوالهم وأفعالهم المحدثين المهتدين أما ضدهم فهم ضالون مضلون

(أنا محمد) قدمه لانه أشهر الاسماء (وأنا أحمد) أي أحمد الخامدين لانه قال العلقمي وسبب ذلك ما ثبت في الصحيح انه يقع عليه في المقام المحمود بحمد لم يفتح بها على أحد قبله وقيل الأنبياء حمادون وهو أحمد منهم أي أكثر حمدا وأعظمهم في صفة الحمد وأما محمده ومحمول من صفة الحمد أيضا وهو بمعنى محمود وفيه معنى المبالغة والمحمد هو الذي حمده مرة واحدة والذي تكاملت فيه الخصال المحمودة قال عياض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحمد قبل ان يكون محمدا كما وقع في الوجود لان تسميته أحمد وقعت في الكتب السالفة وتسميته محمدا وقعت في القرآن وذلك انه حمده قبل أن يحمده الناس وكذلك في الآخرة يحمد به فيشفعه فيحمله الناس وقد خص بسورة الحمد وبولاء الحمد بالمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الأكل وبعد الشرب وبعد الدعاء وبعد القدوم من السفر وسبغت أمته الحمدون فجعلت له معنى الحمد وأنواعه صلى الله عليه وسلم (وأنا الحاشر) أي ذو الحشر (الذي يحشر الناس على قدمي) بحقة الباء على الافراد وشدها على التثنية أي على أثر نبوت أي زمنها أي ليس بعده نبي وقال العلقمي أي انه يحشر قبل الناس واستشهد بكل التفسير بأنه يقتضي انه محشور فكيف يفسر به حاشر وهو اسم فاعل واجب بان اسناد الفعل الى الفاعل إضافة والاضافة تصح بأدنى ملائمة (وأنا الماحي الذي يحو الله في آياته) قال العلقمي قال شيخنا أي يزيله من جزيرة العرب أو من أكثر البلاد أو المراد بجموده ازاله إهانة أهله في البلاد بأمرها اه زاد في الغف وقيل انه محمول على الأغلب أو انه ينحى أولا قولا إلى ان يضمه سلم في زمان عيسى ابن مريم فانه يرفع الجزية ولا يقبل الا الاسلام (وأنا العاقب) زاده سلم الذي ليس بعده أحد والترمذي الذي ليس بعده نبي لانه جاء عقبه سلم (مالك ق ت ن عن جبير) بالجيم والتصغير (ابن مطعم) يضم فسكون فسكون (ان لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الارض فوز برأي من أهل السماء جبريل وميكائيل ووزير برأي من أهل الارض ابوبكر وعمر) قال العلقمي قال في النهاية الوزير هو الذي يوزره فيحصل عنه ما يحمله والذى يلحق الامير الى رأيه وتبديره فهو له جلاله ومفزع اه قال المناوي فيه ان المعطى أفضل من جبريل وميكائيل (ك عن ابي سعيد الخدري عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (ان ما قد قدر في الرحم يسكون) أي سواء عزل المجامع أم انزل داخل الفرج فلا أثر للعزل ولا عذمه قال العلقمي وسببه كما في النساء عن ابي سعيد الزرق ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ان امرأتى مرضع وأنا كره ان تحمل فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما قد كره (ن عن ابي سعيد) وهو عبارة (الزرق) يقع الزاي وسكون الراء وآخره قاف نسبة إلى زريق قرية من قرى مرو (ان ما بين مصر عشرين في الجنة) قال المناوي أي في باب من ابواب الجنة (كسيرة أربعين سنة) وهذا هو الباب الأعظم وأما سواه فكما بين مكة وهجرية تنفي الروايات وقال العلقمي قال في المصباح المصراع من الباب الشطر وهما مصراعان (حم ع عن ابي سعيد) الخدري واسماده حسن (ان مثل العلماء) بالعلم الشرعي العاملين يعلمهم (في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدي بها في ظلمات البر والبحر) فكذا العلماء يهتدي بهم في ظلمات الضلال والجهل (فاذا انطمت النجوم ووشك ان تفصل الهداة) فكذا اذا مات العلماء ووشك ان تفصل الناس وأفاذا انشبه المكنى به عن اثبات النور المقام للظلمة المستعار كل منهما للعلم والجهل الاشارة الى قوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه (حم عن انس) ان مثل أهل بيته هم على وفاطمة وابنهما وبنوهما (فبكم مثل سقينة فوج

(قوله من ركبها نجا الخ) أي من ركب سفينة نوح نجا الخ فكذلك من تمسك بأهل بيته صلى الله عليه وسلم نجا حتى الاقذار هم
 ان كانوا عابدا والافعية اعتقادهم واحترامهم ومحبتهم وان ارتكبوا خلاف الشرع فمهرى عليهم الحدود الشرعية من غير
 احتقارهم (قوله في عطيتهم) أي هبته بعد قبضها غير الاصل والفرع ١٩ وهذا التشبيه يدل على عدم جواز حبس شبه

الواهب الرابع جمع بالكلب
 والمال الذي رجوع فيه
 بالقي الذي اكل ثانيا (قوله
 فاء) أي ثانيا اما هبة الفرع
 والاصل فلا تشبه بهذا التشبيه
 الغلط مع جواز ذلك وان كان
 الاولى تركه الا ان رأى ان
 الرجوع في هبة فرعه يرجعه
 عن العتق فهو مطلق
 حيث ذل رعا يجب (قوله
 ضيقة قد خفقت) أي عصرت
 خلقه ولته وهذا كناية عن
 ضيق رزقه فان المعاصي تنزل
 النعم والحسنات تشككها
 وتحبب القلوب فيه (قوله
 هذه الامة) أي العظيمة
 فالإشارة للتعظيم (قوله
 بأقدار الله) جمع قدر حيث
 جعلوا الخير من الله والنشر
 من الشيطان كما ان الجحوس
 تقول بالاصلين الظلمة والنور
 فالظلمة تخلق الشر والنور
 يخلق الخير (قوله فلا
 تسبوا عليهم) أي بكمه
 ابتداء وهم بالسلام زجرهم
 لفسقهم وكذا كل فاسق
 حيث تحقق فسقه (قوله
 محاسن) جمع حسن على
 غير قياس (قوله عند الله)
 عندته مرف (قوله لادم
 فيه) أي سائل والا لجراد

من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك) قال المناوي وجه التشبيه بينهما ان النجاة ثبتت لاهل سفينة
 نوح فثبت لاهته بالتمسك بأهل بيته النجاة اه والاصل مقصود الحديث الخ على اكرامهم
 واحترامهم واتباعهم في الرأي (ك) عن أبي ذر (ع) ان مثل الذي يهوى عطيتهم) أي يرجع
 فيما وهبه غيره (كمثل) بزادة المكاف أي مثل (الكلب اكل حتى اذا شبع فاء) بالقياف
 والماء (ثم عاد في قبيته فأكله) هذا الحديث ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة بعد قبضها قال
 النووي وهو مجمل على هبة الاجنبي اما اذا وهب لولده وان سفل فله الرجوع كما صرح به في
 حديث النعمان بن بشير ولا رجوع في هبة الاخوة والاعمام وغيرهم من ذوى الارحام وهذا
 مذهب الشافعي وبه قال مالك والاوزاعي وقال ابو حنيفة يرجع كل واهب لوالده وكل ذي
 رحم محرم قال الدميري قال الشيخ تقي الدين القشيري وقع التثنية في التشبيه من وجهين
 احدهما تشبيه الرجوع بالكلب والثاني تشبيه الرجوع فيه بالقي (ه) عن أبي هريرة (وهو
 حديث حسن) (ان مثل الذي يعمل السباك ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كان عليه درع)
 يكسر الدال الممهلة أي زردية (ضيقة قد خفقت) أي عصرت حلقة فضيقة بها (ثم عمل حسنة
 فانفكت حلقة) يسكون اللام أي من حلق تلك الدرع (ثم عمل اخرى) أي حسنة اخرى
 (فانفكت الاخرى) أي حلقة من الحلق وهكذا واحدة واحدة (حتى تخرج الى الارض) أي
 تفعل وتنفذ حتى تسقط فقوله حتى تخرج الى الارض كناية عن سقوطها (طب عن عتبة بن
 عاصم) الجهني (ان محبوس هذه الامة المكذبون باقدار الله) بفتح اله مزنة وانما جعلهم محبوسا
 لمصاهاة مذهبهم مذهب الجحوس في قوله بالاصلين وهما النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل
 النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى الانسان والشيطان
 والله تعالى خالقهم ما حمدا لا يكون شيء منهم ما لا يمشيئته فهم امضا فان اليه خالقوا ومجدادوا الى
 الفاعلين لهم اعمالا وكسبا (ان مرضوا فلا تهمودوهم وان ماتوا فلا تهمدوهم) أي لا تمضروا
 جنازتهم (وان اقيمتهم) أي في نحو طريق (فلا تسبوا عليهم) ومقصود الحديث هجرهم
 والزجر عن اتباعهم في عقيدتهم المذمومة في مذهب الشافعي انهم فسقة لا كفرة فيجب نهيهم
 والاملاء عليهم ودفعهم (ه) عن جابر (واسناده ضعيف) (ان محاسن الاحلاق محزونة) أي
 محروزة (عند الله تعالى) أي في علمه (فاذا احب الله عبدا هضمه) أي اعطاه (حلقا حسنا) بضم
 اللام أي بان يطعمه عليه في جوف أمه أو يفيض على قلبه نورافيتشرح صدره لا تخلق به
 (الحكيم عن العلازم كثير رسلا) واسناده ضعيف (ان مريم) بنت عمران (سألت الله تعالى
 ان يطعمها لادم فيه) أي سائل (فاطعمها الجراد) فاما عند الطبراني فقالت اللهم أعشني بغير
 رضاع وتاسم بينه بغير شباع وفيه إشارة الى انها أول من أكله (عق عن أبي هريرة) واسناده
 ضعيف (ان مسيح الجراد اسود) أي اسلامه (والركن اليماني) أي ومع الركن اليماني

فيه أصل الدم لكنه قليل لا يسيل فهو كالعلم وأول من أكل الجراد مريم فقوله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان القمل والجراد
 لا يقتضي الخصوصية أي كما أحلت لغيرنا وورد أنه صلى الله عليه وسلم قال في الجراد لا آكله ولا أحرمه ولا أعلم من قوله لا آكله نحرجه
 فانه لا يكون قومه لم يأكلوه كما في الضب يدل على قوله ولا أحرمه (قوله مسيح الجراد) أي اسلامه باليسد فيسن ذلكا كقبيله أما
 اليماني فلا يسن قبيله بل اسلامه فقط كما هو مقرر في الفروع

(قوله ان مصر) اى العتبة فانها فقت عذرة وقهر (قوله فاقبضوا خيرها) اى اذهبوا اليها اطلب الربح فانها كثيرة المالكاسب لاسيما الجانب الغربى منها وفسر بالصعيد فان من سلكه حصل له ربح عظيم كما ورد في حديث يدل على ذلك وورد ان ابلس دخل العراق فقضى حاجته منه ٢٠ ثم دخل الشام فطرد منه لانه محل الاخبار ثم جاء الى مصر فكن فيها بائنا و فرخ لان

اهلها اهل أهواء ومعاقل فيها رتابة اذهب ونبتاها بحب ونسائها لوب وشبابها طرب وارتاها جلدب وهي لمن غلب (قوله اقل الناس اعمارا) اى من دخلها من الغريباء واقام بها كان ذلك سببا لضعف عمره كما هو مشاهد في الغرباء المقيمين بها فانهم لا يعمرون كثيرا ومعنى كون ذلك سببا لضعف العمر انه علامة على قلة العمر المعاني على الإقامة بها فينب في الحرز عن ذلك لعدم علمنا بالحال وان كان ما قدر لا بد منه (قوله قرحه) اى بالغ في تحبسه وملحه اى جعل فيه المالح وعبارة الشارح وملحه بفتح الميم وتشديد اللام اى صبره الوانا مليحة وروى بالتخفيف اى جعل فيه المالح بقدر الاصلاح انتهت وقال العاقمى قرحه بالقاف والزأى المشددة يقال قرح الطعام تبلة من القرح وهو التابل الذى يطرح في القدر الكمون والكزبرة ونحو ذلك اه (قوله ان معا فاذ الله) معاقلة

(بخطان الخطا باحطا) اى بسقطاتها وكذا بالمسند فاذلة لتحق وقوع ذلك (حم عن ابن عمر) باسناد حسن (ان مصر ستمتخ عليكم فاقبضوا خيرها) اى اذهبوا اليها اطلب الربح والعائدة فانها كثيرة المالكاسب ولا تخذوها دارا) اى محل إقامة (فانه) اى الشأن وال الحال (يساق اليها اقل الناس اعمارا) وذلك لحكمة علمها الشارع واستأثر الله بعلمها وهذا مشاهد في الاغراب قدرا لله لهم ذلك في الارل (نحو والبارودي وابن السنى وابونعيم) كلامهما (في الطب البجوى من رباح) اللخمى وهو حديث ضعيف (ان مطعم ابن آدم) يفتح فسيكون ففتح (قد ضرب مثلا للناس) اى لقد ارادنا (وان قرحه) بقاف وزأى مشددة اى قبله وكثر ازاره وبالغ في تحبسه (وملحه) قال المناوى يفتح الميم وشدة اللام اى صبره الوانا مليحة وروى بالتخفيف اى التى فيه المالح بقدر الاصلاح (فاظر) اى تأمل ايها العاقل (الى ما يصير) من خروجه غائطا تنساق غاية القذارة مع كونه كان قبل ذلك الوانا طيبة ناعمة اى فكذلك الدنيا بعد فنيها وكثرة لذاتها نصير الى الفناء (حم طب عن ابي بن كعب) ان معا فاذ الله للعبد في الدنيا ان يستقر عليه سعادته فلا يظهر الا حدود يفضوه بها ومن ستر عليه في الدنيا ستر عليه في الآخرة (الحسن ابن سميان) كتاب (الوحدان) بضم الواو (وابونعيم) كتاب (المروءة) اى معرفة الصالحات (عن بلال بن يحيى العمى روى عن كل جرس) بالتحريك اى الجهل (شيطانا) قيل لدلالته على استحبابه بصوته وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان لا يعلم القدوة حتى بانهم فجأة فيكره تعليق الجرس على الدواب وظاهر اللفظ العموم فيدخل فيه الجرس الكبير والصغير سواء كان في الاذن أو لرجل أو غنق الحيوان وسواء كان من نحاس أو حديد أو فضة أو ذهب (رد عن عمر بن الخطاب) (ان مغير الخلق) بضم الميم (كثير الخلق) يفتح الميم وسكون اللام (اقل لا تستطيع ان تغير خلقه) بالنسب (حتى تغير خلقه) اى وتغير خلقه بحال ولذا خلقه لئلا يكون هذا الخلق الجبلى لا المكتسب (عد فرعن ابي هريرة) ان معا فاذ الله (الى اسبابه) (منو جهة نحو العرش) اى جهته (فيتم الله تعالى على الناس ارزاقهم على قدرته قتمهم فن كثر كثر له ومن قل قل له) اى من وسع على عياله ونحوهم أدرك الله عليه من الرزق بقدر ذلك ومن قتر عليهم قتر الله عليه قال بعض العارفين اذا علم الله من عبده جود اساق الله اليه ارزاق العباد انصل اليهم على يديه وبريح النكرم الشاه الحسن فاما احدا أخذ شأنا من رزق غيره ابدأ وما مدح الله المؤثرين على أنفسهم الا كونهم وقواشع أنفسهم (فطى الافراد عن انس) واستاده ضعيف (ان ماسكاموكل بالقرار فن قرأ منه شألم بقومه) اى لم ينطق به على ما يجب رعابته من الاعراب واللغة ووجوه القراءات الثابتة (وزمه الملك) اى عدله (ورفعه) الى الملك الاعلى فوجعا (ابو عبد الله) بكسر السين المهملة وشدة الميم (في مشيخته والرائى في تاريخه عن

أى سلامة الناس من الشخص سلامة ميم ان ستردوه به عنهم (قوله مغير الخلق) كناية عن عدم استطاعة (انس) تغيير الشخص عن خلقه وطبعه (قوله كثر له كثر له الخ) اى من وسع على نحو عياله وضيقاته والفقراء الجائعين الذين أدرك الله عليه الرزق وعكسه (قوله موكل) خبر ان وى اكثر الفسخ وكلا بالاصب ويكون على لغة ان حرا سنا اسدا او امراد ملك واحد موكل بجميع من يقرأ ولو الفانى وقت واحد والله قادر ويحتمل ان كل تارئ موكل به ملك (قوله لم بقومه) اى لم ينطق به على الوجه المرضي بقومه الملك اى عدله فلا يرفع الاعلى وجه صحيح سواء كان القارئ مؤاخذا كان كان قادرا على التعلم أو لا بان كان عاجزا عن التعلم

(قوله خيرا) أي كالسحر بسبب اشتماله على عبارات فضيحة مزخرفة فيميل القلوب اليه كالمعطر في صرف القلوب اليه والقصد
المنهي عن ذلك كالنهي عن السحر ان كان ذلك البيان لاجل ستر حق ونصرة باطل ٢١ وبجمل انه مدح ان كانت زخوة العبارة

لاحصل قبول حق ونصيره
فيكون تشبيهه بالسحر من
حيث اشتماله القلوب فقط
لا في المنهي (قوله حكما)
جمع حكمة أي مشتملا على
أمر ومجردة كالوعظ كذا
ضبطه المناوي وغيره ضبطه
حكما مصدر حكم حكما أي
مشتملا على القول الفصل
المطابق للواقع وكل صحيح
وكذا يقال فيه انه يصح
ان يقرأ حكما وحكما وهذا
يدل على ان الشرح - و
وليس مذموم الا اذا اشتمل
على نحو هجو (قوله جهلا)
أي علما يشبه الجهل كعلم
الزانية والسيد باو الحرف
والمل فاتها كالجمل لعدم
انقضاء او المبراد أنها تحمل
الخصص على الجهل حيث
يستغل بها ويترك ما يحتاج
اليه من العلوم (قوله عبلا)
بفتح العين كما في القاموس
جمع عمل أي يحصل منه
سائمة (قوله مبيع جهته)
أي من الغبار الذي أصابه
حال المبيدود فيكره مبيع
ذلك لما يات به الخشوع أي
ان لم يحصل بذلك حائل في
المبيدود والواجب ازالته
وظاهر قوله ان تكسر ان
المنهي عنه الاكثر لا أصل
المعبر وليس مراد ابدل بكره

أنفس) واسناده ضعيف (ان من البيان اسهرا) بفتح لام التوكيد أي ان منه لنوعا يحل من
القلوب والعقول في التوبة محل السهر وقرب اليه بدو يد القرب ويزن القبيح ويظم
الحقير فكأنه سهر وذالقه حين وفد رحلان من الشرق مع وفد بني قيس فخطبا فذهب الناس
إيمانهم (مالك - حم - خ - د - ع - ن - ع - ر) بن الخطاب (ان من البيان سهر او ان من السهر
سكنا) بكسر ففتح جمع حكمة أي كلاما نافعا في المواعظ والامثال وزم الدنيا والهدى من
غروها ونحو ذلك وحسن السهر وان كان مذموما لكن منه ما يحمد لا شتمه على الحكمة
(حم - د - ع - ن - ع - ر) واسناده صحيح (ان من البيان سهر او ان من العلم جهلا) لكونه علما
مذموما والجهل به خبر منه قال العلقمي قال في النهاية قليل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالغفوم
وعلم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه من علم القرآن والسنة وقيل هو ان يتكافى العالم القول
فيما لا يعلم فيجعله ذلك (وان من السهر حكما وان من القول عبلا) قال العلقمي قال الخطابي
هكذا رواه ابو داود ورواه غيره عبلا قال الازهرى من قولك علت الضالة اعبل عبلا وعيلا نا
ان لم تدرى جهة توجهت قال ابو زيد كان لم يمتد الى من يطلب علمه فعرضه على من لا يريده
(د - ع - ن - ع - ر) بن الحبيب (ان من التواضع لله تعالى الرضا بالدون من شرف
المجالس) أي بذله فان اقب نفسه حتى رضى عنه وان يجلس حيث انهى به المجلس فاز
يحظ وافرم التواضع (طس - ه - ط - ح - ع - ن - ع - ر) بن عبيد الله واسناده حسن (ان من
الجهل أي الاعراض عن الصلاة أو الاعمال الموجهة لذلك وأصله الوحشة بين المحتجبين ثم
تجاوزت له ما يبعد عن الثواب (ان تكسر الرجل) يعني المصلي ولو اراه (معجم جهته) أي من
الحصا والغبار (قبل الفراغ من صلاته) أي قبل سلامه منها فيكره للصلي معجم جهته في الصلاة
لان ذلك منافي للمشروع وهذا المحمول على شيء خفيف لا يمنع من مباشرة جلد الجبهة فان منع
وجب منه والام بصح السجود (ه - ع - ن - ع - ر) وهو حديث ضعيف (ان من
الذنوب ذنوب الا تكفرها الصلاة) لا الفرض ولا النفل (ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة)
قالوا يا رسول الله وما تكفرها قال (تكفرها الله يوم) جمع هم وهو العلق والحزن (في طلب
المبشرة) أي السعي في تحصيل ما يعيش به ويقوم بكفائته ومعوته وهذا كما قال الغزالي في حق
الحق اما حق العباد فلا بد فيه من الخروج من المظالم (حل - و - ن - ع - ر) عن أبي هريرة
واسناده ضعيف (ان من السرف أي مجاوزة الحد المرضي (ان نأكل كل ما شئتم)
أي لان النفس اذا تعودت ذلك شرفت وترقت من مرتبة لا تحصى فلا يمكن كفها بعد ذلك فتقع
في مذمومات كثيرة قال العلقمي وروى البيهقي في الشعب من حديث عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لساياك والامراف فان اكلت في يوم من السرف قال الغزالي فاذا اكلت ان
في يوم من السرف واكلة في يومين من التقير واكلة في يوم قرام وهو المجود في كتاب الله تعالى
ومن اقتصر في اليوم على اكلة واحدة فالسرف ان يأكلها سرفا قبل طلوع الفجر فيكون
أكلا بعد التهجيد وقبل الصبح فيحصل له جوع النهار للصيام وجوع الليل للقيام وخلو القالب
بفراغ المعدة ورقة القلب يسكن النفس (ه - ع - ن - ع - ر) وبؤس من كلام المادى انه

المعبر مطلقا أي وان لم يكن باكثر ان لم يحصل به الحيلة كما سر (قوله ولا الصيام ولا الحج الخ) ترك الزكاة والغالب ان من
اشتغل بهم المعاش لا يحب عليه الزكاة (قوله يكفرها الله يوم الخ) أي تكفرها الصغار فقط (قوله كل ما شئتم) فيبقى للانسان

حديث حسن غيره (ان من السنة) أي الطريقة المحمدية (ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار) زاد في روايته وبأخذ بكابه أي ان كان يركب وكذلك كان يفعل الامام احمد بن حنبل بالشافعي اذا زار موثقا للشافعي رضى الله تعالى عنه

قالوا يزورك احمد وتروده * قلت الفضائل لا تفارق منزله
ان زارني فبفضله أو زرت * فلفضله فالفضل في الحالين له

وذلك لا كرام الضيف فينصرف طبيب النفس منشراح الصدر قال المناوي وفي رواية الى باب الدار أي ان كان من بالدار والاول كاف في حصول السنة والثاني للاكمل والاكلام في المؤمن (عن أبي هريرة) واستاده ضعيف (ان من الفطرة) أي السنة أي هذه الخصال من سنن الانبياء وقد أمرنا ان نفتدى بهم قال تعالى فهداهم اقتده وأول من أمر بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام وذلك قوله تعالى واذا بتلي ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال ابن عباس أمره شريح خصال ثم عددهن فلما فعلهن قال اني جاءك الناس اما ما لي يقتدى بك وبسنتين بسنتك وقد أمرت هذه الامة باتباعه خصوصاً في قوله تعالى ثم أوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً (المضغضة والاستساق) أي ايسال الماء الى الفم والالت في الطهارة (والسواك) بما يزيل القلق (وقص الشارب) وهو الشعر الذابت على الشفة العليا قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري أكثر الاحاديث وردت لفظ القص ووردت في بعضها بلفظ الحلق ولفظ جزوا الشوارب ولفظ احفوا الشوارب ولفظ انه كوا الشوارب قال وكل هذه اللفظ تدل على ان المطلوب المبالغة في الازالة الخرقص الشعر والصوف الى أن يبلغ الحلق والاحفاء الاستقصاء والتمسكة بالمبالغة في الازالة وكان أبو حنيفة وأصحابه يقولون الاحفاء افضل من التقصير وقال الاثرم كان احمد يحنى شاربه احفاء شديداً ونص على أنه أولى من التقصير والاحفاء عند مالك القص وليس بالاستئصال وقال النووي في قص الشارب أن يقصه حتى يدور طرف الشفة ولا يجفه من أصله وذهب بعض العلماء الى التقصير في ذلك لثبوت الامرين معاً في الاحاديث المرفوعة قال الامام في هذا هو المختار عندني لما فيه من الجمع بين الاحاديث والعمل بها كلها فينبغي لمن يريد المحافظة على السنة ان يستعمل هذه مرة وهذا مرة فيكون قد عمل بكل ما ورد ولم يفرط في شيء (وتقليم الاظفار) من يد أو رجل ولو زائدة وفيه كفيات واختار الشرف الدمشقي التخالف وذكر أنه نلقى عن بعض المشايخ أن من قص أظفاره مخالفاً لم يصبه رمقاً وأنه جوب ذلك مدة طويلة وأشار بعضهم الى التخالف في قوله

في قص يميني ربت خوايس * أو خمس لايسرى وباه خامس

وقد انكر ابن دقيق العيد ذلك وقال وما اشتهر من قصها على وجه مخصوص لا أصل له في الشريعة ولا يجوز اعتقاد استعبا به لان الاستعبا بحكم شرعي لا بد له من دليل وليس اعتساعه ذلك بصواب اه وفي شرح البخاري للحافظ أبي الفضل بن حجر يستحب الاستقصاء في ازالتهما في حد لا يدخل فيه ضرر على الأصبع ويستحب تقديم اليد في القص على الرجل قال الحافظ ابن حجر ويمكن أن يوجهه بالقياس على الوضوء والجماع والتفطير وبكره الاقتصار على تقليم إحدى اليدين أو الرجلين كما يشي في النعل الواحد ومن قلم أظفاره وهو متوضئ استحب ان يعيد وضوءه خوفاً من خلاف من يوجهه قال العلامة وقد اشتهر على الاسنة هذه الايات ولا يدري قائلها وهي في قص الاظفار

ان يعود نفسه على اكلة واحدة كل يوم والاولى أن تكون وقت الشهر الصوم (قوله من السنة) نطابق السنة على ما أخذ من الاحاديث صريحا من الاحكام التي لا يمكن اخذها من الكتاب العزيز بمسقة اجتهاد واستنباط ومن ذلك قولهم دل على هذا الحكم الكتاب والسنة ونطابق السنة على ما ثبت كونه مطلوباً بما لا لغرض سواء ثبت بالكتاب أو السنة أو الاجماع ونطابق على ما اطلب عليه صلى الله عليه وسلم فلها ثلاث اصطلاحات لكن في اللغة انها تطلق على ما فعله صلى الله عليه وسلم سواء اطلب عليه ام لا فالاول ائو كذا والثاني المستحب فيكون اصطلاحاً رابعاً (قوله الى باب الدار) أي بيته سواء كان من حجر أو قصب أو شعر كما هل الخيام (قوله ان من الفطرة) أي من الامور المحمودة التي فطر عليها الانبياء المتقدمون

في قص الاطفار يوم السبت آكلة * تبتدو فيما يليه تذهب البركة
وعالم فاضل يبتدو بتلوها * وان يكن في الثلاثا فاحذر الهلكة
وبورث السوء في الاخلاق رابها * وفي الخمس القسنى بأق من سلكه
والعلم والحلم زيدا في عروبتها * عن النبي رويما فاقته وانسلكه

وأخرج البيهقي بسند ضعيف عن وائل بن حجران النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بدفن
الشعر والأظفار وقال الامام أحمد - المسائل عن ذلك أي دفنه كان ابن عمر يدفنه - وروى ان
النبي صلى الله عليه وسلم أمر بدفن الشعر والأظفار وقال لا يتقلب به مصرة بني آدم (وتنت الابط)
أي ازالة ما به من شعر ينتفان قوى عليه والازالة بحلق أو غيره (والاستعداد) هو حلق
العانة بالحديد يعني ازالة شعرها بحديد أو غيره وخص الحديد لان الغالب الازالته (وغسل
البراحم) أي تنظيف المواضع المتقبضة والمنهطفة التي يجتمع فيها الوسخ وأصل البراحم العقد
التي تكون على ظهر الاصابع واحدها برجة مثل بندقة والرواجب ما بين عقد الاصابع
من داخل جمع راجبة (والانتضاح بالماء) أي نضج الفرج بماء قليل بعد الوضوء لبني عنه
الوسواس أو اراد الاستنجاء (والاحتقان) للذكر بقطع القلفة ولا يفتى به - وربما ينطلق عليه
الاسم من نظرها وهو واجب عند الشافعي دون ما قبله ولا مانع ان يادبا الفطرة القدر المشترك
الجامع للوجوب والندب (حم ش د ه عن عمار بن ياسر) وهو حديث منقطع (ان
من الناس ناسا مفتاح للغير مقابل للشر وان من الناس ناسا مفتاح للشر مقابل للخير
فطوبى) أي حسنى وأخيرا وعيش طيب (لمن جعل الله مفتاح الشر على يديه وويل) أي
شدة حسرة ودمار وهلاك (لمن جعل الله مفتاح الشر على يديه) أي فالخير مرضاة الله والشر
منهضة له فاذا رضى الله تعالى عن عبد فعل امرضاه ان يجعله مفتاحا للخير وعلاوة منعه
على عبد ان يجعله مفتاحا للشر ومنهم من هو متلبس بهما فهو من الذين خلطوا عملا صالحا وآخر
سيئا قال العلقمي فائدة قال الدميري جعل الله لكل خيرا وشرا مفتاحا وبأيدخل منه الله كما
جعل الشر والاعراض والكبر عما يشاء الله به رسوله صلى الله عليه وسلم وأغفلة عن ذكره
والقيام بمحقه مفتاحا للناور كما جعل الخير مفتاحا لكل اثم وجعل الغنا مفتاحا للزنا وجعل اطلاق
النظر في الصور مفتاح للعشق وجعل الكسل والراحة مفتاح الخيبة والخرمان وجعل
المعاصي مفتاح الكفر وجعل الكذب مفتاح النفاق وجعل الشغ والجل والحرص مفتاح
الغلب وقطيعة الرحم واخذ المال من غير حله وجعل الاعراض عما جاء به الرسول صلى الله
عليه وسلم مفتاح كل بدعة وضلالة وهذه أمور لا يصديق بها الا لمن له بصيرة صحيحة وعقل
يعرض به عما في نفسه (ه عن أنس) هو حديث حسن لغيره (ان من الناس مفتاح)
بأبواب المياه جمع مفتاح وبطاق على المحسوس وعلى المعنوي كما هنا (لذكر الله) قيل من هم
يا رسول الله الذين (اذا رآوا ذكر الله) يبنوا رؤا للجهول يعني اذا رآهم الناس ذكر الله
عند رؤيتهم لمسا هم عليه من سمات الصلاح وشعار الاولياء عليهم من النور والهيبة
والخشوع والخضوع وغير ذلك (طب هب عن ابن مسعود) واسناده حسن (ان من
النساء عيا) بكسر المهملة وشد المثناة القحمة أي جهلا وعجزا وانما بابا (وعورة) أي نفصا وقبها
قال العلقمي قال في النهاية العورة هي الجهل والعورة كل ما يستحي منه اذا ظهر ومنه الحديث المرأة
عورة جعلها لنفسها عورة اذا ظهرت يستحي منها كما يستحي من العورة اذا ظهرت (فكفوا)

(قوله والانتضاح بالماء)
قيل المراد به الاستنجاء بالماء
فانه افضل من الجرح وقيل
المراد به ان يرش بعد استنجائه
ماء على مقابل فرجه لدفع
الوسوسة (قوله مفتاح للغير
الخ) هو على التشبيه أي
اسباب الوصول للخير وحصوله
كأن المفتاح الحسى سبب
لوصول المقصود وهو إزالة
همهم ودواء لالوب وندهم
صحبهم داء لالوب فينبغي
التباعد عنهم (قوله فطوبى)
أي فاعيشة الحسنة التي
عاقبتها محمودة وانها خير كاه
فطوبى تطلق على كل منهما
(قوله مفتاح لذكر الله اذا
رؤا الخ) أي رؤيتهم سبب
لذكر الله بأن يقول من
رآهم سبحان من خلق وصور
وهذا ناشئ عن حسن
البرية حيث نارت قلوبهم
فنارت احسادهم (قوله عيا)
أي تمها أي ذات عي لمن
لقينه فتتبعه بسبب سبها
له وشدها فاعلمه فان
الغالب على النساء ذلك

(قوله من احبكم الخ) اي ومن
انفضكم الى اسوءكم خلقا
كذامفه ومه (قوله اكرام
ذي الشبهة الخ) ولما ظهر
الشبه في حق سيدنا ابراهيم
قال يارب ماه ذاقال وقار
يا ابراهيم فقال اللهم زدني
وقارا يارب (قوله غير الغالي)
اي غير المجاوز للحدبان
يخرج عن احكامه لاجل
النعم مثلا (قوله ذي
السلطان) اي السلطنة اي
الامارة والحق اي اليقظة (قوله
من اجلالي) وفي رواية من
احلال الله وهما متلازمان
لان من اجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقد اجل الله
(قوله الشيخ من امي) اي
امه الاجابة وهذا الحديث
موضوع كما يحط عليه كلام
المنهاوي لكن ورد ما عناه
وهو ما تقدم آتفا (قوله
وحزما) اي قوة في الدين
مع لين ومهولة في اموره
(قوله في مئة) اي محبة اي
يشفق على من يحبه (قوله
وتحرجا) اي امتناعا عن
طبع (قوله وبرأ) اي احسانا
مع استقامة بان يعطى
المحتاج ويعمل بين اولاده
في الاعطاء (قوله للمجهود)
اي المصاب بمجهود بلاه وفاقه
ورحمته بان يشب في ازالة
ذلك ان قدر ولا سلا
بالكلام واطهر له التوجع

ايها الرجال القوامون عليهم (عنه بالسكوت) والصفيح عما يقع منهم (وواروا عورتهم
بالسب) اي استروا عورتهم بالساكنين في بيوتهم ومنعهم من الخروج ولا تسكنوهن العرف
كما في حديث (عن عن انس) وهو حديث ضعيف (ان من احبكم الى احبكم اخلاقا)
اي اكرمكم حسن خلق وحسن الخلق اختيار الفضائل من الصدق وحسن المعاملة والعشرة
وكت الاذي عن الناس وتحمل اذاهم وترك الرذائل من العيوب والذنوب (خ عن ابن
عمر) بن العاص (ان من اجل الله) اي يحمله وتعليقه (اكرام ذي الشبهة المسلم) اي
تعظيم الشيخ الكبير في الاسلام بتوقيره في المجالس والرفق به والشفقة عليه ومحو ذلك كل هذا
من كمال تعظيم الله لحرمة عند الله (وحال القران) اي حافظه سمها حلاله لما تحمل
لشافي كثره تزيد على الاحمال الثقيلة (غير الغالي فيه) يعني محبة اي غير المتجاوز الحد في
العمل به وتتبع ما خفي منه واشفق عليه من معانيه وفي حدود قرآنة ومخرج حروفه (والجاني
عنه) قال الملقم اي التارك له البعد عن تلاوته والعمل بما فيه فان هذا من الحفا وهو
المعد عن الشيء وجفا اذا بعد عنه وقال في النهاية انما قال ذلك لان من اخلاقه التي امر بها
القص في الامور والعلو التشديد في الدين وبجاوزة الحدود والتعافي البعد عنه اي عن الدين اه
قلت لاسما من اعرض عنه بكثرة النوم والبطالة والاقبال على الدنيا والشموات بل ينبغي
لحامل القرآن ان يعرف بقيام ثلثه اذ الناس نيام وبكائه اذ الناس يضحكون وبصمته
اذا الناس يخوضون وما اقبح بحمال القرآن ان يتفادى بحكامه ولا يعمل به فهو كمثل الحمار
يحمل اسفارا (واكرام ذي السلطان المفسط) بضم الميم اي العادل في حكمه بين رعيته
(د عن أبي موسى الاشعري) واسناده حسن (ان من احلال) اي تعظيمي وادامه حتى
(تويع الشيخ من امي) بنظير ما مر (حط في الجامع عن انس) واسناده ضعيف (ان من
اخلاق المؤمن) اي الكامل (قوة في دين) اي طاعة عليه وقبام بحقه قال الملقم قال في
المصباح وقوى على الامر طاقه (وحزما) الحزم ضبط الرجل امره والحد من قوائمه (في لين)
اي سهولة (وايمانافيقين) لانه وان كان موحدا فاديد خله نقص فيقف مع الاسباب
فيحتاج الى يقين بزيل الحجاب (وحزافي علم) اي اجتهاد فقه ودواما عليه لان اقته الفقرة
قال في المصباح وحرص عليه حرصا من باب ضرب اذا اجتهد (وشفقة) قال في النهاية اشفق
والاشفاق الخوف وفي المصباح اشفت على الصغير حنوت وعطفت (في مئة) بكسر الميم
وفتح القاف اي مودة وقال في مختصر النهاية محبة (وحلماء عليم) لان العالم يتكبر بعلمه
فيسوء خلقه (وقصد اي غي) اي توسل في الاتفاق وان كان ذاملا (ومجمل في فاقة) اي فقر
بان يتلطف ويحسن حديثه على قدر حاله وما فاقته (وتحرجا) اي كفا (عن طمع) لان
الطمع فيما في ايدي الناس انقطاع عن الله ومن انقطع عنه خذل (وكسبا في حلال) اي
اي سعي في طلب الحلال (وبرأ) بالكسر اي احسانا (في استقامه) اي مع فعل المأمورات
وتجنب المنهيات (ونشاطا في هدي) اي خير وطاعة لافي ضلالة ولا في لهو وقال في المصباح نشاط
من عمله بنشاط من باب تعب خف وامرغ (ونهبيا) قال الملقم قال في المصباح نهبته عن
الشيء اهانه نهبها فانتهى عنه ونهوتها واقعه ونهى الله تعالى اي حرم (عن شهوة) اي اشتياق
النفس الى منتهى عنه (ورحمته للمجهود) اي التخصص المجهود في مجرمع اس او سلا وقال
الملقم المجهود هنا المعسر عليه (وان المؤمن من عباد الله) قال المناوي كذا هو بخط المؤلف

(قوله لا يحلف) أي لا يظلم من يعضه بل يقرض امرؤه إلى الله تعالى ولا ينتقم منه (قوله ولا يظلمن) بضم العين ومعناها (قوله ولا يتقاسرن) أي يتداعى بالانقباض بأن يترك اسم الشخص ٤٥ وينشأ به باق من الأقباض وأن لم يكن

أقبضه (قوله لا يدعى) أي لا يطلب ما لم يقدره الله له أو المراد لا يدعى على الغير مالا بالباطل (قوله ولا يجمع في الغضب) أي لا يجمع المال في وقت الغضب لأنه ربما جمع الخ - رام حينئذ (قوله كي يعلم) أي يفهمه أن يكون حال مخالطة الناس ملاحظ العمل لهم منهم (قوله لا ينفق بلفظ) أي لا ينفق بلفظ الا يقصد تفهم كلامهم فيكون لفظه قدر الحاجة لأنه يكون مهذرا كثيرا التكلم فيه الا يعني (قوله الاستطاعة في عرض المسلم) أي وصفه بأوصاف قبيحة فانها تشبه أن يامن حيث الأثم في كل مكان فيه زيادة من حيث انه زاد جاوز لوجه الشرعي ففهم تجوز (قوله من يسرق لسان الأمير) مجاز عن التقرب اليه بحيث يصير هو الذي يتكلم في أموره ويظلم الناس لأجل نفعه فهو اظلم الظالمين لأنه يظلم لغيره (قوله من تمام عبادته الخ) أي فأقل العبادة أن تنزوره في بيته وأكملها أن تضع الخ (قوله أن تضع) أي في أي محل كان وهو أولى من تخصيص بعضهم بموضع أهله (قوله في نكاح) أي

وهو تحريف الرواية أن المؤمن عبد الله أي هو الذي بعد المؤمنين من السوء (لا يحلف على من يعض) أي لا يحمله بغضه أباه على الجور عليه (ولا يأتهم فيمن يحب) أي لا يحمله حبه أباه على أن يأتهم في حبه (ولا يصدع ما استودع) أي جعل أمانة عليه (ولا يحسد) فان الحسداً كل الحسنيات كما تأكل النار الحطب (ولا يظلمن) في الأعراض (ولا يظلمن) آدميا ولا حيوانا محترما (ويعترف بالحق) الذي عليه (وان لم يشهد عليه) وان لم يقم عليه به شهود (ولا يتقاسرن) أي يتداعى (بالأقباض) قال القامعي قال في المصباح ينزله زمان باب ضرب لقبه والنزول للقب نسبة ما صدر وتنازوا ونزب بعضهم بعضا وقال في النهاية التناز التنازع أي باللقاب والنزب بالقرين للقب وكانه يكثر فيما كان مذموما فيحرم ذلك إلا في حق من اشتربه ولم يقصد به الإبداء (في الصلاة) متعلق به (مغتصبا) وانشوع من كلمات الصلاة قبل عباده أن يشرطا ومغتصبا حال من الضمير العائد على المؤمن وكذا المصوبات بعده (الزكاة مسرعا) أي إلى أداها المستحقين (في الزلازل وقورا) فلا تستفزه الشدة ولا يخرج من البلاء (في الخاء شاكورا) امتثالاً لقوله تعالى اثن شكرتم لا زيدنكم (فانما بالذي له) من الرزق المقسوم (لا يدعى ما ليس له ولا يجمع في الغضب) أي لا يعضه عليه (ولا يلعنه الشيع عن معروف يريده) أي يريد فعله لم يخاطب الناس كي يعلم أي لأجل العلم تعليما وتعلما (وينطق الناس كي يفهم) أحوالهم وأمورهم والمراد يفهم الأمور الشرعية (وان ظلم وبني عليه) عطف بنفسه (مبحر حتى يكون الرحمن هو الذي يقض له) كذا هو مخطط المؤلف ولفظ الرواية ينقص له والمراد المؤمن الكامل (الملكيم) الترمذي (عن حنن) بضم الحيم والدال تفخيم فضعف قال الشيخ حديث ضعيف (ان من ارى الربا) أي أكثره وبالأول أشده تحريما (الاستطاعة في عرض المسلم) أي احتقاره والرفع عليه والوقفة عليه بنحو ذف أو بسب لان المرض أعز على النفس من المال (يعبر حتى يقبضه ليضرب ما هو محقق كان وقول في المعامل مطاني بحقي وهو قادر عليه وتتاح الغيبة في مواضع منها ذكر مساوى الخاطب ومن أريد الاجتماع به لتعلم صناعة أو علم (حم د عن سعيد ابن زيد) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان من اسرق السراق) أي من أشدهم سرقه (من يسرق لسان الأمير) أي يغلب عليه حتى يصير لسانه كأنه بيده (وان من اعظم الخطايا من افترط) أي أخذ (مال امرئ مسلم بغير حق) فهو جحد أو غصب أو سرقه أو عين فاجرة وذكر المسلم للغالب فن له ذمة أو عهدا وأمان كذلك (وان من الحسنيات عبادة) بمناء تحتية (المرضى) أي زيارته في مرضه ولو أجنبيا (وان من تمام عبادته أن تضع يدك عليه) أي على شيء من جسده كقبضته أو يده أو المراد موضع أهله (ونسأله كيف هو) أي عن حاله في مرضه وتدعوه (وان من افضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع بينهما) لاسيما المتحابين حيث وجدت الكفاة وغلب على الظن أن في اصلاحهما خيرا (وان من أبسة الانبياء) بكسر الهمزة وضعفها أي ما يلبسونه ويرضون أبسة (القميص قبل السراويل) يعني يتمون بضمه بله وليس قبله لأنه يستتر جميع البدن فهو أهم مما يستتر أسفله فقط وفيه أن السراويل من لباس الانبياء (وان مما يستجاب به عند الدعاء العطاس) من الداعي أو غيره

٤ بزي في أصله أو دوائه حيث لم يغلب على ظنه حصول ضرر وكان الزوج كفوا فبها إذا أراد ابتداء النكاح (قوله به) أي بسببه العطاس أي يكون علامة على إجابة الدعاء سواء كان العطاس من الداعي أم من هو جالس معه

(قوله من اشراط الساعة) أي علاماتها بالآلوفة ولها علامات غير الآلوفة كطلوع الشمس من مغربها (قوله ان يرفع العلم) أي يحوت العلماء على التدرج ٢٦ وهذا موجود الآن فقد مضى قرون ولم يوجد من يقارنها فضلا عن كونه يساويها

(قوله ويظهر الجهل) بحيث يدعى أهل الجهل العلم ويكون لهم وثوب وتقدم على العلماء ويصبح كلامهم وبطاعتهم وترك العلماء اضغاثهم وقلمهم (قوله وتذهب الرجال) أي أكثرهم بأن عوتوا في الغزو فيحتمل أن المراد يحصل الجمل انانها ويقل كونه ذكورا (قوله الخمسين امرأة قيم واحد) يقدم عليهم بأن بطا من وطأ محرمات قاله العلامة العزيزي وقيل المراد ينفق عليهم لعله الرجال وقد حدثت أنه وجد في زمان من هو بهذا المثابة (قوله الاصغر) قيل المراد بهم أهل البدع وقيل المراد من يدعى العلم ويتصذر تعليمه وليس اهلا لذلك كما هو مشاهد الآن فهو في صورة العلماء مع كونه بصفة الجهل اولى فهو ضال مشتت (قوله بنت الحر) قيل وليس لها حديث غيره (قوله من اعظم الخ) على حذف مضاف أي خيانة الامانة والرجل اسم ان وقول الشارح خبر ان سبق قلم (قوله ينفق الخ) وما وقع

يعني ان مقارنته للعداء يستدل بها على استحبابه (طب عن ابى رهم السهمي) نسبة الى السهم ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح (ان من اشراط الساعة) أي علاماتها قال القرطبي علامات الساعة على قدها ما يكون من نوع المعتاد وغيره والمذكور هنا الاول وأما الغير مثل طلوع الشمس من مغربها فذلك مقارنته لها أو مصداقها والمراد هنا العلامات السابقة على ذلك (ان يرفع العلم ويظهر الجهل) والمعنى ان العلم يرفع عيوب العلماء فكلامات عالم ينقص العلم بالنسبة الى فقد حمله ويفشا عن ذلك الجهل بما كان ذلك العالم ينفر عنه عن رقة العلماء ومن لا يرفع العلم يظهر الجهل (ويشوا الزنا) رواية مسلم ورواية البخاري ويظهر الزنا (ويشرب الخمر) بالبناء للمفعول والمراد كثرة ذلك واشتباره (وتذهب الرجال) أي أكثرهم (وتبقى النساء) قبل سبعة ان الفتن تكثر فيكثر القتل في الرجال لانهم أهل الحرب دون النساء وكون كثرة النساء من العلامات مناسبة لظهور الجهل ورفع العلم (حتى يكون الخمسين امرأة) يحتمل ان المراد به حقيقة هذا العدد أو يكون مجازا عن الكثرة ويؤيده ان في حديث ابى موسى وتري الرجل الواحد يقيم أربعين امرأة (قيم واحد) قال العلقمي قال القرطبي في التذكرة يحتمل ان المراد بالقيم أنه يقوم عليهم من سواء كن موطوءات أم لا ويحتمل ان يكون ذلك يقع في الزمان الذي لا ينفى فيه من يقول الله فينزوح الواحد بغير عدد جهلا بالحكم الشرعي قال في الفتح قات وقد وجد ذلك من بعض امراء الترك وغيرهم من أهل هذا الزمان مع دعواه الاسلام اه قلت وقد سمعتا من هو بهذه الصفة في هذا الزمان (حم ق ت ن ع ن انس) ان من اشراط الساعة ان يلتمس العلم عند الاصغر قبل اودبالا صاعرا أهل البدع وقال العلقمي يفسره أي هذا الحديث وبين معناه ما أخرجه الطبراني أيضا من حديث ابى سعيد الخدري بلغظ يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم فتنتشأ أحداث بنزوعهم على بعض نزو البعير على البعير ويكون الشيخ فيهم مستضعفا (طب عن امية الجهمي) وقيل اللغمي وقيل الجهمي في راسناده ضعيف (ان من اشراط الساعة ان تدافع أهل المسجد) أي يدفع بعضهم بعضا لئلا يمتدح الامامة وكل يتأخر لا يجحدون اماما يسلمهم (لقطة العلم وظهور الجهل وغلبة وقبه انه لا يذيق تدافع أهل المسجد في الامامة بل يصلي بهم من يظهر انه أحقهم (حم م د ع ن سلامة بنت الحر) اخت خوشة بن الحارث القرظي (ان من اعظم الامانة) أي خيانة الامانة (عند الله تعالى يوم القيامة الرجل) اسم ان على حذف مضاف (يفضي الى امراته وتفهني اليه) ثمانية عن الجماعة (ثم ينفر هارها) أي ان نشر الرجل أي تكلمه بما جرى بينه وبين امراته حال الاستمتاع بها من اعظم خيانة الامانة (حم م د ع ن ابى سعيد) ان من اعظم الفري (قال المناوي يوزن انشرا أي الكذب الكذب الشنيع اه وضبطه الشيخ في شرحه بكسر الفاء وسكون الراء وقال العلقمي بكسر الفاء مقصود وروعه وروعه جمع فريبة والقربة الكذب والمهت تقول فري بفتح الراء فلان كذا اذا اختلفت فري بفتح أوله فري او فري واخترى اختلق (ان يدعى الرجل الى غير أبيه) شدة

ان صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك فلتشرع (قوله ان من اعظم انفرا) بالماء والقصر جمع فريبة كربة ومرى وقوله من الدال اعظم لانافي ان هناك كذا اعظم من ذلك وهذا اسم من قول البعض قد انتمز انه اعظم من كل كذب لانه كذب على الله تعالى لان المنان من الوحي فكانه قال اخبرني الله بكذا (قوله ان يدعى الرجل) أي يغيب ويهجم ان يقرأ أن يدعى الرجل أي يغيب

(قوله ما لم تريا) هذه النسخة ظاهرة وفي أخرى ما لم يراى هو اى انخفض او كل من العيين فلا اشكال حينئذ (قوله ان من اقرى
الفر) اى من اعظمه وهذا لا ينافى ان ثم كذبا اشهد من هذا كشهادة الزور ٢٧ وهذا مسلم من قول بعضهم الى آخر
ما مر (قوله ان يرى عينه)

انما اسند الرؤيا بالعين مع
ان الروح اذهى منامية
لا يكون الشخص فى النوم
يتصور له انه يرى بعينه (قوله
ما لم تريا) اى عينه منه يعلم ان
قوله او يرى عينه بالافراد
فعينه بالثبوت كانه عليه
الشارح (قوله من افضل
ايامكم) اى افضل ايام
الاسبوع يوم الجمعة وافضل
ايام العام يوم عرفة ثم يوم الفجر
(قوله وفيه قبض) انما كان
هذا اوجها افضل يوم الجمعة
لان قبضه فيه يرتب عليه
صعود روحه المشرفة الى
مرتبة واقعا مولى سبحانه
(قوله وفيه الصعقة) اى
الموت للثلاثى ففى غير
الثغرة لانها مرتبة عليهم وقد
يطاق الصمق على الغشمة
قال تعالى وخرموى صعقا
اى مغشيا عليه لا يتدليل
فلما افان الخ (قوله فاكثروا
الخ) اقل الاكثر ثمانية
(قوله معروضة على) قالوا
وكيف تعرض عليك وقد
ارمت بوزن ضربت اى
بايت وارمت اى العظام اى
لبت فقال ان الله حرم الخ
وذلك لان الانبياء لم يرتكبوا

الدال اى يتسب الى غير ابيه (او يرى) بضم المشاة الخشنة وكسر الزاء (عينه) بالافراد (ما لم تريا)
اى يدعى ان عينه راى انا فى المنام شيئا ما را به لانه جزء من الوحي فالتحريك بما لم يقع كالتحريك
الله بما لم يلقه الله (او يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل) لما يرتب على ذلك من
فساد الشريعة والدين كما تقدم (خ عن واثله) بن الاسقع (ان من اقرى القرى) اى اكذب
الكذب (ان يرى الرجل عينه) بالفظ الثبوت (فى المنام ما لم تريا) اى يدعى ان عينه راى انا فى
نومه شيئا ما را انا فى مقول رايت فى منامى كذا وهو كاذب وانما اشتد قد اوعده مع ان الكذب
فى الحقيقة قد يكون اشده مفسدة منه اذ قد يكون شهادة فى قتل واحد او اخذ مال لان الكذب
على المنام كذب على الله تعالى انه اراه ما لم يره والكذب على الله تعالى اشده من الكذب على
المخلوقين ا قوله تعالى وقل الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا ربهم الا ربهم الا ربهم الا ربهم
المنام كذا على الله تعالى ربهم الا ربهم الا ربهم الا ربهم الا ربهم الا ربهم الا ربهم الا ربهم
(حم عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (ان من افضل ايامكم يوم الجمعة) انى
عن لان يوم عرفة افضل ايام السنة ويليها فى الفضيلة يوم الترميز يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع
فيه خلق آدم لاشك ان خلق آدم فيه يوجب له شرفا ومزية (وفيه قبض) وذلك شرف له
ايضا فانه سبب لوصوله الى الجناب الاقدس والخلاص من دار البلاء (وفيه النفخة) وفيه
الصعقة وذلك من اسباب توصل ابواب السمكالى الى ما اعد لهم من النعيم المقيم فالنوم وان
كان فى الظاهر فناء فهو فى الحقيقة حقيقة ولادة ثانية وهو باب من ابواب الجنة منه يتوصل اليها
(فاكثر واعلى من الصلوات) اى فى يوم الجمعة وكذا البتة (فان صلاتكم معروضة على قالوا
بارسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت) بوزن ضربت وقيل بتشديد الميم وفتح التاء
وقيل بتشديد الميم ومكون التاء لتأنيب العظام قال ابن الاثير اصل هذه الكلمة من رمى الميت وارم
اذابى والرمة العظم البالى (قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء) اى لانهم احياء
فى قبورهم (حم د ن ه ح ب ك عن اوس) بفتح الهمزة وسكون الواو (ابن اوس) وه نهضة
ابن ابي اوس قال الشيخ وهو حديث صحيح (ان من اقتراب الساعة ان يصلى خمسون نفسا)
يحتمل ان المراد ناس كثير لا خصوص هذا العدد (لان قيل لاحد منهم صلاة) لقلة العلم وغلبة
الجهل فلا يجرد الناس من يعلمهم احكام الصلاة (ابو الشيخ فى الفتن عن ابن مسعود) واسناده
ضعيف (ان من اكبر الكبائر) يحتمل انه فى عن لان المذكوره منها بعض الكبائر
(الاشراك) اى الكفر بالله (وانما خص الاشراك لعلمه حالئذ) (وعقوق الوالدين) اى
الاصليان وان عليا واحدهما (والذين القوموس) هى الكاذبة وانما هيبت غموسا لانها تغمس
صاحبها فى النار (وما حاف حاف بالله عين صبر) هى التى يلزم بها ويحبس عليها
وذلك بعد التداعى ففى لازمة لصاحبها من جهة الحكيم وقال له مصبورة وان كان صاحبها فى
الحقيقة هو المصـبـور لانه اغصاب من اجاب اى حبس فوصفت بالاصـبـور واضيف اليه مجازا

فوق ظاهرها فاقطع غموسا عليها والتمهدها وان ارتكبوا بعض المحافات لكانهم لم يذوقوا انفسهم لاجل الله تعالى حرمهم عليهم
(قوله خمسون نفسا) القصد التشكير لا الحصر وهذا موجود الا ان لسيا فى قمرى الاريا فان اكثرها لا يعرفون ما يصح
صلاتهم (قوله من اكبر الخ) بل الشركا كبره على الاطلاق (قوله عين صبر) اى حبس اى يدين استحق عليها الحبس بان كانت

بعد التداعي والرفع للقاضي اذهى الاعيان المعبرة ولذا لم تنفع التوربة عنده (قوله مثل جناح الخ) كناية عن القلة فلوا دعي شخص على آخر بدنه كذا بخلاف عند القاضي انه ليس عليه شيء والحال ان عاقبه فاسا كانت عين غموس فلما كان رجما توههم ان مثل ذلك ليس عين ٢٨ غموس نص عليه في الحديث لرفع التوهم (قوله الاجملت) اي صيرت اليمن تسكنه الخ اي كانت سببا في ذلك (قوله

من باقى السوق) اي محل بيع الثياب وان لم يكن سوقا وانما خص السوق جريا على الغالب (قوله يتكروا المنكر) اي وجوبا في المحرم وتدابير المنكره اي وياثرون بالمعروف وجوبا في الواجب وتدابير المندوب ولا يشترط في وجوب النهي العلم بالامتناع على المعتد ولا يشترط ان لا يكون متلبسا بما ينهى عنه اذ يجب على متعاطي الكاس ان ينكر على الجلباس (قوله عن رجل) لا يضرباهما لانه صحابي وكلهم عدول (قوله في كل حديثه) اي ما يلق فيه ذلك فاذا قيل لتخص انت مسيلة الكذاب فلا يقول انا هو وان شاء الله خلافا لبعض اهل الضلال وبعضهم قال يؤخذ من عموم هذا انه يطلب ان يقال انما مؤمن ان شاء الله نظرا للشك في الطاعة وبعضهم قال الاولى تركه (قوله اقامة الصف) اي تسوية الصفوف ولومع الاستدارة كما في الكعبة ومن التسوية للتصلي بحيث لاتكون فرجة لان بعض

(فأدخل فيه امثل جناح بعوضة) مبالغة في القلة (الاجملت) اي صيرها الله تعالى (تسكنه في قبه الى يوم القيامة) اي ما لم يقب فان قاب توبة صحبحة المجل قلبه منها كما تقدم واذا كان هذا في الشيء النافه فكيف باليمين المكذب المحض (حم ت حب ل عن عبد الله بن انيس) قصص انس واسناده حسن ﴿ (ان من اكل المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا) بفعل الفضائل ووزل الرذائل (والطفهم باهله) اي من نسائه واولاده واقاربهم واللفظ هنا الرقي والبر (ت ل عن عائشة رضي الله عنها) واسناده حسن ﴿ (ان من امنى) اي امة الاجابة (من باقى السوق) خصه اغلبة البيع فيه فالحكم كذلك وان اشتراه من غير سوق (فيمتاع) اي يشتري (القميص بنصف دينار وثلاث دنانير) اقل من ذلك (فيحمد الله اذا لبسه ولا يلحركمته حتى يغفر له) اي يغفر الله له ذنوبه بسبب الحمد والمراد الصغائر (طب عن ابي امامة ﴿ (ان من امنى قوما يعطون مثل اجور اولهم) اي يشيهم الله مع تأخير منهم مثل ثواب الصدور الاول على انكار المنكر قيل من هم يارسول الله قال (الذين يشكرون المنكر) اي يغفرونه عند القدرة عليه ويشكرونه عند العجز (حم عن رجل) من الصحابة واسناده حسن ﴿ (ان من غمام ايمان القيدان يستثنى في كل حديثه) اي يعقبه بقوله ان شاء الله فيندب ذلك قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وتقدم ان الايمان لا يطلب فيه التعليق فلا يقال انما مؤمن ان شاء الله (طس عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف ﴿ (ان من غمام الصلاة اقامة الصف) يعني تسويته ونعديله بحيث لا يتقدم احد على احد وان استداروا حول الكعبة (حم عن جابر) واسناده حسن ﴿ (ان من غمام الحج ان تحرم من ديرة ملك) بالتصغير اي من وطنك وهذا قاله لمن قال له ما معنى افوا الحج فالاحرام من ذلك افضل من الاحرام من الميقات عند جمع منهم الرافعي وعكس آخرون لادلة اخرى (عدهب عن ابي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (ان من حق الولد على والده ان يعلمه الكتابة) لان تعليمها يعين على تحصيل العلوم الشرعية وأن يعلم القرآن والادب المسبوبة كالسواك (وان يحسن اسمه) بأن يسميه باسم حسن كعبد الله وعبد الرحمن ونحو ذلك (وان يزوجه اذا بلغ) او يدبره لانه بذلك يحفظ عليه شطر دينه وهذه الحقوق مندوبة في حق الاب اما الواجبة ففنها تعليمه الله والانبي صلى الله عليه وسلم بعث بمكة ودفن بالمدينة وأجرة التعليم في مال الطفل ان كان له مال والافعل من عليه نفقه (ابن الجار عن ابي هريرة) وهو حديث حسن غيره ﴿ (ان من سعاده المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الاتانية) اي التوبة والرجوع اليه فتكثر طاعاته وتحمي سيئاته ان الحسنات يذهبن السيئات (ك عن جابر) وهو حديث صحيح ﴿ (ان من شرا الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته ونفضي اليه) بالباشرة والجماع (ثم يفسر سرها) اي يحدث بها وقع منها حال الجماع من قول اوفعل فيحرم ذلك بلا حاجة اما مجرد ذكر الجماع فان لم تدع اليه

الشياطين يدخل فيها ليسد لها ما فهم من حصول الرحمة بذلك وليس هذا للشياطين الموسوسة للمصلين (قوله من حاجة ديرة) فغير اراى من المحل الذي يريد الفرقة وهذا الحديث ليس بصحيح ولا يحسن بل سنده واهدا فلا يخالف ما ورد انه صلى الله عليه وسلم اجرم من الميقات لامن ديرة اهله فهو افضل من الاحرام من ديرة اهله (قوله ان يطول عمره ويرزقه الله الاتانية) اي الرجوع اليه تعالى فهو قين يرتكب الذنوب فلا يرد ان بعض الانبياء قصر عمره لاسيما نبينا صلى الله عليه وسلم لان

أى وهى كذلك كان يقول فرجها كبير تقول أنه كبير فامر بسبع الانزال فيحرم ذلك اما قوله جامع او طفت على نسائي فهو
مكروه فقط وما وقع أنه صلى الله عليه وسلم أحبر بأنه طاف على نسائه في ليلة فهو تشريع وبيان لجواز ذلك وأن من خصوصياته
صلى الله عليه وسلم عدم وجوب القسم بين الزوجات وان وقع منه القسم فهو تبرع منه وتحقق لعدم قال بعض أهل التصوف
نزهوا إلى الناس بحالهم عن ذكر القسم والطعام فان ذكر ما يتعلق بذلك من اقبح الاشياء اذ لا ينبغي الاعتناء بالفرج والبطن
(قوله عبدا) في بعض النسخ عبدا بالرفع ولعلها على رواية ان شر الناس يدون من (قوله ان من ضعف) بفتح الضاد وضمتها
روايتان وهما القتان (قوله ان ترضى الناس بسخط الله) كان تضرع شخصاً وتسبه ٢٩ او تساب مالاً لاجل ان ترضى عدوه

الذى هو صاحبك (قوله وان

تحمد هم الخ) أى تحمد هم
لاجل أن يزيدوك في الاعطاء
لك فلا يتناقى ما ورد لا يشكر
الله من لا يشكر الناس لان
المراد لا يشكرهم بقصد
الكفاة على ما وقع منهم مع
ملاحظة أن الموصلة لذلك
هو الله تعالى لا بقصد طاب
الزيادة فهو مذموم لانه توجه
للخلع وغفلة عن الخلق
(قوله ان رزق الله الخ) هذا
بمنزلة التعليل لما قبله (قوله
حرص حرص) أى اجتهاد
بجهد سواء كان اجتهادك
أو اجتهاد غيرك (قوله على
الله) أى عازماً على الله
بشيء لا يقال كيف ذلك مع
ان على ليست من حروف
القسم وهذا قاله صلى الله
عليه وسلم لما وقع ان الربيع
عنه أى عنة أنس لان
عبارة أى المناوى عن أنس
ان عنة الى الخ كسرت ثقة
جارية ففرض عليها الارش

حاجة فذكره وان دعت اليه حاجة بأن يذكر اعراضه عنها وتدعى عليه الجزع من الجماع
فلا كراهة (م عن أبي سعيد) الخدرى (ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عبدا
أذهب أخوه يدنيا غيره) أى ارتكب ما ينافى إيمانه بسبب تحصيل دنياه غيره وهذا ما
الفتاوى أحسن الأخساء (طب عن أبي امامة) الباهلى (ان من ضعف الدين) بضم الضاد
في لغة قريش وقتها في لغة تميم (ان ترضى الناس بسخط الله تعالى) أى بارتكاب ما يستحق
به العقاب (وان تحمد هم على رزق الله) أى على نعمته له أى ان تحمد هم لاجل أن يوطئوك
وأما الشناء على من وصل اليك منه احسان فطوب كما تقدم في حديث أشكر الناس لله
أشكرهم للناس فينبغي لمن صنع اليه معروف أن يشكر من جرى على يديه وإن علا الأرض ثناء
والسماء دعاءه وينبغي لمن لا يقوم بالشكر أن لا يقبل العطاء (وان تدهم على ما لم يؤتلك الله)
أى على ما كرم ما بأيديهم عندك لأن المانع هو الله وهم مأمورون بمقهرون (ان رزق
الله لا يجزى المليك حرص حرص) فمن حريص فحصيلته لك (ولا يرد) عندك (كراهة كاره) حصوله
لك فإلم بقدر ذلك لم يأتك وان يأتك في الأسباب واقدرك خرق المحجب وطرق هالك الباب
(وان الله يحكمه وجه لاله جعل الروح) بفتح الراء أى الراحة (واقترح) أى المورور (في
الرضا) بالقضاء (واليقين) أى ان يعلم الانسان ويتيقن ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما
أخطأه لم يكن ليصيبه (وجعل لهم والحرز في الشك) عند اليقين (والعقظ) عند الرضا
(حل هب عن أبي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف (ان من عباد الله تعالى من لو أقسم على
الله عز وجل لآره) أى جعله باراً صادقاً في عهده لكرامته عليه وسببه كما في البخارى عن أنس
ان الربيع بضم الراء والتشديد عنته كسرت ثقة جارية وفي رواية ثقة امرأة بدل جارية فطلبوا
الهم بالعمو فوافوا فغرضوا الارش فأبوا فأقار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا الا انقصا فأمرو
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانقصا فقال أنس بن النضر يا رسول الله أتكسر ثقة
الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثقةها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان
الله انقصا أى حكم الله انقصا فرضى القوم فغفوا فحب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان
من عباد الله تعالى من لو أقسم على الله لآره أى لا يرقسه ووجه تجهه صلى الله عليه وسلم ان أنس
ابن النضر أقسم على نفي فعل غيره مع امره بذلك الغير على إيقاع ذلك الفعل فكان قضية ذلك

فأبى فأمر صلى الله عليه وسلم بالانقصا فقالت أمها أتكسر ثقة الربيع لا والذي بعثك بالحق فذكره أى بعد ان عفت الجارية
لما سمعت هى وجماعتها ذلك القسم فيسبب صلاح أمها أبرها لله بأن عطف قلب الجارية وأهلها حتى عفا وليس مراده صلى
الله عليه وسلم ان خلفاءه قد ضاءه بل ترغيب المستحق في العفو اه شرح المنارى الكبير ويحجب أيضاً بأنها حلفت على ذلك قبل
علمها بتعين القصاص فكان الواجب القصاص أو الدية

(قوله الناس) بالرفع كما هو
الرواية وعائد الموصول
محذوف قال الحافظ ح
جميع الطرق بالرفع فلا
يجوز قرأته بالنصب وان
صح عربية (قوله علما
نشره) اما بتعلم او تعليم او
معه كتب فهو حديث وقعه
اي لا يلقى الميت من الثواب
الاعلى ما فعله في حال حياته
ولا ينفع بعمل غيره كما قاله
ابن عبد السلام وقد رآه
بعض أصحابه بعد موته فقال
له أنت قلت كذا قال نعم
لكن قد رجعت عن ذلك
لاني وجدت حصول النفع
بالقراءة والادعاء ونحوهما
وفضل الله واسع فالخلق
حصول انتفاع الميت بنحو
القراءة والصدقة عليه ولا
ينافيه هذا الحديث لانه قد
يقوله صلى الله عليه وسلم من
عمله وحسناته اى ما يلقه
بماله فيه دخل الا ذلك
فلا ينافي انه يلقه غير ماله
فيه دخل فضلا منه تعالى
(قوله في صحته وحياته)
وكذا في مرضه وانما قيد
بصحته لان اخراج المال
حينئذ اشق على النفس
لتأمل البقاء

في العادة ان يحدث في يمنه فالعلم الله الغير العفو بن اقسام انس وأشار بقوله ان من عباد الله الى
ان هذا الاتفاق انما وقع اكراما من الله تعالى لانس لم يمنه وأنه من جملة عباد الله الذين
يجب دعاءهم ويعظمهم اربعمائة وقد استشكل انكار انس بن النضر كسر سمن الربيع مع
سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالقصاص ثم قال انك سمن الربيع ثم اقسام انها
لا تكسر وأجب بأنه أشار بذلك الى التأكيدي الذي صلى الله عليه وسلم في طلب الشفاعة
اليهم ان يعفوا عنها وقيل كان حلفه قبل ان يعلم ان القصاص حتم فظن انه على التخيير بينه
وبين الذب أو العفو وقيل لم يرد الانكار المحض والرد بل قاله توقع ما رجا من فضل الله ان
يلهم الخصوم الرضا حتى يعفوا أو يبقوا الارش ووقع الامر على ما اراد وفيه جواز الحلف فيما
نظن وقوعه والثناء على من وقع له ذلك عند ما من الغنة بذلك عليه واسم القصاص العفو عن
القصاص والشفاعة في العفو وجرى ان القصاص في كسر النسل ومجمله ما اذا أمكن التماثل
بان يكون المكسور مضطربا في بصره من سن الجاني ما يقابله (حم ق د ن ه عن انس) بن مالك
(ان من دفعه الى رجل نجعل قطره) اذا كان صاعدا بان يوقه عقب تحقق غروب الشمس
(وناحيه مكرهه) الى قبيل الفجر بحيث لا يوقع التأخير في شئ (مكحول رسلا) باسمه صحيح
(ان مما أدرك الناس) اى اهل الجاهلية ويجوز رفع الناس والعائد على ما محذوف ونصبه
والعائد ضمير الفاعل قال في الفتح الناس بالرفع في جميع الطرق اه فالرواية بالرفع (من
كلام النبوة لاولي) اى نبوة آدم (اذالم تسخ فاصنع ماشئت) اى اذالم تسخ من العيب ولم تخش
من العار مما فعله فافعل ما تجد ثبته بنفسك من اغراضها حسنا وقيحا فانك تجزي به فهو
امر تهدي وفيه اشعار بان الذي يردع الانسان عن مواقة السوء هو الحياء واذالم تسخ فاصنع
ماشئت اسم ان اى ان هذا القول مما أدركه الناس (حم خ د ه عن ابن مسعود عن
حذيفة) بن اليمان (ان مما يلقى المؤمن من عمله وحسناته) اى يجري عليه ثوابه
(بعد موته علما نشره) ولابن عساكر في تاريخه من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا من علم
آية من كتاب الله أو ما يامن علم اغنى الله اجره الى يوم القيامة (ولما اصابه) اى مسما (تركه
بعد موته يدعو بسنة تغفر له) (ومحذوفه) بفتح ديد الراى خالفه لوارثه (او مسجدا بناه
أو بيتا لابن السبيل شاه) اى بناء اثبت فيه المسارعة من المسافرين (او نورا اجراه) اى حفره
وأجرى الماء فيه (او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته) التمسيد به لحصول الثواب
الاكل فلو وقف في حال مرضه وخرج ما وقفه من الثلث فله الثواب ايضا (تلقه من بعد موته)
اى هذه الاعمال المذكورة اى يجري عليه ثوابها ويتجدد بعد موته فاذا مات انقطع عمله الا منها
يركز لانا كسب قال المناوي ولا ينافي ما ذكره هنا الحصر المذكور في الحديث المسارعة اذا مات
ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث فان المذكورات تندرج في تلك الثلاث لان الصدقة الجارية
تعمل الوقف والنهر والبر والخير والمسجد والمصحف فيمكن رد جميع ما في الاحاديث الى تلك
الثلاث ولا تمارض (ه عن ابي هريرة) ان من معادن التقوى عملت الى ما قد علمت علم
مالم تعلم) يعنى ان تعلمك علم مالم تعلم من العلوم الشرعية ووضعه الى ما قد علمت من معادن
التقوى اى اصولها (والتمس فيما قد علمت قلة الزيادة فيه) اى وقلة زيادة العلم تؤدي الى
نقصه لان الانسان معرض للنسيان فاذا لم يزد فيه نقص بسبب ذلك (وانما يزهد) بالمعناه
للافاعل وشدة الحياء المكسورة (الرجل في علم مالم يعلم) اى في تعلمه (قلة الانتفاع بما قد

(قوله أن يشبهه ولده) أي خذوا خلقا على مثل أبيهم أمه بأنها زنت به فيما ذالم يشبهه في الخلقة وإثلا يحصل التقاطع والتعاضد فيما ذالم يشبهه في الخلقة أي الحسن هذا هو وجه كون ذلك من نعم الله تعالى (قوله قتله امرأة) يعني من بغا بني إسرائيل أي زانية من زناهم قبل أن يذبحته بيدها وقبل أن امرت رجلا لتعاقبها وإثلا يذبحه فصنع ذلك وأهدى رأسه إليها في طست من ذهب طاب الرضاها وقبل أن يذبحها كان يمشي برفق شديد وكان يقضي لها كل يوم حاجة قبل أن يذبحها من سبيلها أي يحرم نكاح المحارم فقاتلها إذا طاب عنك ذلك ٣١ قضاء حاجتك فقول حاجتي اليوم قتل يحيى أمها أن سيدنا يحيى يحرّم نكاح المحارم فقاتلها إذا طاب عنك ذلك ٣١ قضاء حاجتك فقول حاجتي اليوم قتل يحيى

فقاتل له ذلك فقال لها
 أطبي غير ذلك أكونه
 استعظمه فأنت ففعل ففعل
 القول الأول أسناد القتل
 للمرأة حقيقة وعلى الأخير
 مجازي تيسيت (قوله من
 عن المرأة الخ) أي وعكسه
 بعكسه (قوله أجز نفسه الخ)
 هذا شرع من قبلنا فلا يرد
 على مذهبنا كالمنفعة
 القائلين بعدم صحة الاستبصار
 من غير بيان نوعها وعند
 المالكية تصح وتحمل
 على العرف (قوله أو عشرة)
 أي بل عشرانما نسة لازمة
 واثنان من عنده كافي الآية
 واصل ذلك على بعض الأقوال
 أن القوم لما رجعوا بأغنامهم
 غطوا رأس البئر بحجر
 لا يرفقه الا عشرة نفر وقيل
 اربعة ون وقيل مائة فبعاه
 موسى ورفعه وحده وسقى
 غنم المراتين ولذا قالت
 احدهما يا بئس استأجره
 ان خسير من استأجره
 القوي الامين وزوجه
 الصغرى على ما عليه اكثر

علم) لأنه لو انتفع به حاله تعلم ما لم يعلم وصرف همة اليه (خط عن جابر) وهو حديث ضعيف
 (ان من موحيات المنة -قرة) أي منة -قرة الذنوب الصغائر (بذل السلام) أي إفساءه بين
 المسلمين (وحسن الكلام) أي لانتهاه للاخوان الامدادنة (طب عن هاني بن يزيد) ان
 من موحيات المنة ادخالك السرور على أخيك المسلم) أي الاخ في الدين وان لم يكن أخا من
 النسب فهو بشارة بولاد أو بقدم نحو صديق غائب (طب عن الحسن بن علي) ان من
 من نعمة الله على عبده ان يشبهه ولده) خلقا وخلقا لان ذلك نعمة من الطعن في نفسه
 (الشيرازي في الانساب عن ابراهيم) بن يزيد (الخصي) بنقح النون والمهمة ثم همة
 (مرسلا) أرسل عن عائشة وغيرها (ان من هوان الدنيا على الله أي يحيى بن زكريا فقلته
 امرأة) من بغا بني إسرائيل ذبحته بيدها وأودج لرضاها وأهدى رأسه إليها في طست من
 ذهب وعلى هذا الأخير اقتصر الشيخ فقال سببه انه كان ينهائهم عن نكاح بنت الاخ وكان
 ملائكم له بنت أخ تهبه فأرادها وجعل يقضي لها كل يوم حاجة فقاتلها أمها ان سألها عن
 حاجتك فقول له تقتل يحيى فقاتل له ذلك فقال سببه انه كان ينهائهم عن نكاح بنت الاخ وكان
 فذبح في طست فقولته قتله امرأة أي قتل لاجلها اه يعني أن قتل يحيى حصل من هوان الدنيا
 يعني لو كان شأنها راقيا وأمرها باقية السكان الانبياء أحق بالحياة والاحترام فيها والراحة والوقاية
 لكنهم اذروا (هـ عن أبي) بن كعب واصفاده ضعيف (ان من عن المرأة) أي بركتها
 (تيسير) أي سهولة (خطبتها) بكسر الخاء أي التماس الخطب نكاحها وان يحجب بسهولة
 بالوقوف ولا اشتراط (وتيسير صداقها) أي تحصيله من وجه حلال (وتيسير رجوعها) أي
 للولادة بان تكون سريرة الحمل كثيرة الفسل (حم ك هـ عن عائشة) ان موسى) نبي
 الله صلى الله عليه وسلم (أجز نفسه ثمانين سنة و عشرة على عفة فرجه وطعام بطنه) فيه دليل
 على انه يجوز الاستئثار بالخدمة من غير بيان نوعها وبه قال مالك ومحمد على العرف وقال
 أبو حنيفة والشافعي لا يصح حتى يبين نوعها (حم هـ عن عتبة) بمائة فوقية فوحدة (ابن
 النذر) بضم النون وشدة الدال المهمة المنفوحة قال كما عند النبي صلى الله عليه وسلم لم فقرأ
 طس حتى اذا بلغ قصته موسى قال ان موسى فذكره (ان ملائكة النهار أراف من ملائكة
 الليل) قال المناوي أي لسرعة الشارع أي فادفئوا موتا كم بالنهار ولا تدفئوهم بالليل كما جاء
 مصرحاً به هكذا في حديث الدميري (ابن النجار عن ابن عباس) باسناد ضعيف (ان ناركم
 هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم) قال المناوي أراد به التكثير لا القصد ويدوق العلقمي

المفسرين انظر تفسير الخطيب (قوله على عفة) أي على الزوج الذي شأنه ان يكون لخدمة الفرج والا فانني معصوم عفيف
 وان لم تزوج (قوله النذر) هذا الضبط (قوله أراف) أي اشد رجعة الخ أي فادفئوا موتا كم بالنهار فهو افضل من الدفن لئلا
 تضرهم الملائكة الذين هم اشد رجعة فالدفن لا خلاف الا فضل الاضروا الخ (قوله جزوا الخ) فيه تنبيه لكاف على
 ان يقاعد عن الاسباب التي تدخل النار

(قوله لتدعو الله الخ) أي لأن الله تعالى جعل له الدار كما كان إذا عبدت لها عذبت بها (قوله بيضاء الخ) هذا الحديث يدل على أنه ليس كل جزء من منبه ما فينا في الحديث الدال على ذلك ويجمع بأن النظام والعصب غالب ما في الرجل والجمع والدم يغلب عليه ما في المرأة وإن كان كل من منبه ما (قوله متين) أي صلب متوسط بين السهولة والصعوبة بخلاف الأديان السابقة فإن بعضها في غاية الشدة وبعضها في غاية السهولة (قوله فأرغوا) أي سبروا وأصل الأيقال السبر شدة لشدته يرد عن بعض معانيه بدليل قوله برفق ٣٢ (قوله المنبت) أي المنقطع عن رفقه بسبب أنه أجهل دابته حتى أعيها

فلم يصل إلى مصادره فلا أرضا قطع ولا ظهر را ابني فكذا من سلك في العبادة غايتهما انقطع فينبغي في السلوك الوسط ولذا جعل للبتين الكتب الصغار ليحصل لهم النشاط وجه لبتدأ تعليم الأطفال من السور الفصار لآمن المقرة (قوله وما مهلككم) بسبب الاعتكاف على حبه ما وعدم الزكاة ونحو ذلك ووقع أن بعض الصالحين رأى الدنيا في صورة امرأة حسنة مزينة فقال من أنت فقالت أنا الدنيا فقال لها اتزوجت فقالت نعم فقال بكم فقاتل لأحصى عددهم فقال هل طلقوك فقالت لا بل قتلهم واحدا بعد واحد فقال تمالك زوجة وليس علم بأنك قاتلتهم وتزوجك وبعضهم رآها مناما في تلك الصورة فقال من أنت فقالت الدنيا فقال أعوذ بالله من شرك فقال إن أردت ذلك فابض الدرهم

قال الدميري معنى الحديث لو أنه جمع كل ما في الوجود من النار التي يوقدها بنو آدم لكانت جزءا من أجزاء نار جهنم المذكورة ويأتي أنه لو جمع كل حطب في الدنيا فأوقده كله حتى صار نار المكان الجزء الواحد من أجزاء نار جهنم الذي هو من سبعين جزأا شدة نار الدنيا (ولولا أنها طافت بالماء مرتين ما انتفختن بها) أي ما لم تكن الانقعا بها الشدة حوها (وانها) أي نار الدنيا (لتدعو الله الخ) بلسان الأقال أو الخيال (أن لا يعبدها) أي نار الدنيا (فيها) أي في نار جهنم الشدة الخ والقصد بهذا الحديث التحذير من جهنم والاعلام بشدة حرها (كذلك عن أنس) وهو حديث صحيح (أن نقطة الرجل بيضاء غليظة فنها يكون العظام والعصب وان: هذه المرأة صفراء خفيفة فنها يكون اللحم والدم) قال المناوي وهذا فيه أنه ليس كل جزء من ولدته لو قام من منبه ما وحر خبر آخر ما يفيد أن كل جزء من لوق من منبه ما معا انتهى ويمكن الجمع بحمل ما هنا على الغالب (عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث (أن هذا الدين) أي دين الإسلام (متين) أي قوي (فأرغوا) بالغين المجعولة أي سبروا (في برفق) ولا تحملوا أنفسكم ما لا تطيقون فتعجزوا وتركوا العمل (عن أنس) أن هذا الدين متين فأرغوا (أي سبروا) ولا تحمل نفسك ونكاتها ما لا تطيق فتعجز فتترك الدين والعمل قال في النهاية الأيقال السبر الشد بدد قال أوغل القوم ووزغوا إذا هموا في سبرهم والوزغل الدخول في الشيء أي بالغ في العبادة لمكن أجمل تلك المبالغة مع رفق فان الذي يبلغ برفق ويتكف من العبادة فوق طاقته يوشك أن يعمل حتى يتقطع عن الواجبات فيكون مثله مثل الذي أجهل دابته في سفره حتى أعيها أو عطبت ولم يقض وطره كما أشار إلى ذلك بقوله (فان المنبت) بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وتشديد المشنة الفوقية أي المنقطع في سفره لكونه أجهل دابته (لا أرضا قطع ولا ظهرا ابني) أي فلا هو قطع الأرض التي قصدها ولا هو ابني ظهره بمنفعه فمكره التشديد في العبادة (البراز عن جابر) بإسناد ضعيف (أن هذا الدين نار الدرهم اهلك) أي أهلك جميع ما والأنعام في تحصيلها (من) كان (قبلكم وما مهلككم) والاهلاك سبه المرض أو هنع الزكاة أو التمسخر والقصد التحذير من الاسترسال في جهنم ما والاشتغال به وترك أمور الآخرة (عن ابن مسعود وعن أبي موسى) الأشعري بإسناد ضعيف (أن هذا العلم) أي الشرعي الصادق بالتمسير والحديث والفقه (دين فانظروا عن ناخذون دينكم) أي لا تأخذوه إلا عن طابت

والدينار (قوله أن هذا العلم) الشامل للباطن والظاهر فانظر الخ فينبغي للشخص أن يخترع بمرن يريد سيرته الأخذ عنه فان كان أهلا لم الانقياد له في كل ما قاله له من غير تردد فيه والتركه ووقع أن رجلا جاء لسيدي يوسف البهمي وقال أريد أن أسلك طريقك فقلت له مرحبا فقال له احلف لي بالطلاق أنك عارف بالله فقال له بالزمن الطلاق اني أنا عارف بالله وأزيد من ذلك ومراده بالأزيد معرفة الغريبة فينبغي لطالب العلم أن يأخذ عن كل من وجده أهلا وان لم يكن منهم ورا أن كان المشهور آدون منه فان كان مساويا له أخذ عن المشهور لأجل أنه مشان النفس

(قوله سبعة احرف) اي اوجه من المعاني المتقاربة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم اي باي لفظ واي لغة وردت غنى
وسببه ان محمدا يجمع آخريه بقرأ بكلمات على الوجه الذي لم يعلمه فنازعه ٣٣ وجاء اليه صلى الله عليه وسلم واخبراه

بما وقع فقال له معنى ما قرأت
فاسمعه فأقره وذكر الحديث
(قوله ما أدبه الله) اصل
المأدبة الطعام الذي يصنعه
الرجل به وهو الله الناس
للاكرام فشيء المعقول وهو
الفسران بالمجسوس اي ان
الله تعالى دعاكم لهذا القرآن
لا كرامكم (قوله خضر حلو)
شبهه بذلك بجمع مبدل
النفس واللذة بكل وأشار
بذلك الى عدم بقائه كالخضر
فانه سريع الزوال وفي رواية
خضره حلوه تأمر من المال
بالدنيا وهذا قاله صلى الله
عليه وسلم لما أعطى بعض
الاصحاب شيئا فطلب ثانيا
فأعطاه فطلب ثالثا فأعطاه
وذكر الحديث تعليم الاصحاب
وقيل انه نقصه عن بعض
اصحابه فقال ما كنت أظن
أن تنقصني عن أحد فذكر
له الحديث فقال والذي
بعثك بالحق ما لزال أحد
بعدك أي ما نقصه بالآخذ
منه فأعطاه أو بكر في
خلافته حقه فامتنع وأعطاه
غير ما تمنع اقصاه المتقدم
لجميع الناس سيدنا محمد
وأشهدهم بأنه دفع اليه حقه
فأبى للاتبوه هو الله منه
حقه (قوله بحقه) أي بطيب
نفس الدافع أو المراد بقدر

صيرة ومسيرته وتحققتم (ك عن انس) بن مالك (البحري) في الابانة (عن ابي هريرة)
وهو حديث ضعيف (ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف) أي سبع لغات وعليه أبو
عبيدة وشباب والازهرى وآخرون وصححه ابن عطية والبيهقي اوسعه اوجه من المعاني المتقاربة
بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وعجل واسرع وعليه سفيان بن عيينة وابن وهب ونسبه ابن
عبد البر لاكثر العلماء قال العلقمي المختار ان هذا الحديث من المشكل الذي لا يدري معناه
كشابه القرآن وقال في الفتح قال أبو شامة ظن قوم ان القراءات السبع الموجودة الآن هي
التي اريدت في الحديث وهو خلاف اجماع اهل العلم فاطمة وانما يظن ذلك بعض اهل الجهل
وقال مكى بن ابي طالب وأما من ظن ان قراءته تتحول للقراء كعاصم ونافع هي الاحرف السبعة
التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ولزم من هذا ان ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما
ثبت عن الائمة وغيرهم ووافق خط المصحف لا يكون قرأنا وهو غلط عظيم (فاقرؤا ما تيسر منه)
من الاحرف المنزلة بها اي لغة أو وجه قال العلقمي وسببه كافي البخاري عن عمر قال سمعت هشام
ابن حكيم بن خزام يقرأ سورة الفرقان في حيازة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته
فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم يقرئها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أفرا يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك انزلت ان هذا القرآن قد كره (حم ق ٣ عن عمر) بن الخطاب (ان هذا القرآن
مأدبه الله) بضم الدال في الاشهر قال المناوي معنى هذا الحديث ما أدبه الله يعني مدعاه شبه
القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ونفع (فاقبلوا من ما دبه ما استطعتم ك عن ابن
مسعود) (ان هذا المال خضر حلو) بفتح الخاء وكسر الصاد المجهتين شبهه في الرغبة فيه
والميل اليه وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضر المستلذة فان الاخضر مرغوب فيه على
انفراده بالنسبة الى البائس للعالمين فالعجب بهم اذا اجتمعوا أشد (فنأخذ بحقه) قال
العلقمي في رواية البخاري يستخاوة نفس أي بغير شره ولا إلحاح أي من أخذته بغير سؤال وهذا
بالنسبة الى الاتخذ ويحتمل أن يكون بالنسبة الى المعطى أي يستخاوة نفس المعطى أي انشراحه
بما يعطيه اه ويحتمل أن المراد من وجهه حلال من غير حرص (يورك له فيه) فيستعين به
على طاعة الله ويؤدى زكاته ويصرفه في وجوه الخير (ومن أخذ به بأسراف نفس) بكسر
الهمزة وتشديد طمه أي طمعه أو حرصه عليه (لم يبارك له فيه) وكان كالذي يأكل ولا يشبع
في كونه كالمال من المال شيئا ازدادت رغبته فيه وطلب الزيادة بين هذا أن البركة خلق من
خلق الله وضرب لهم المثل بما يهدون فالأكل أغيا بما كل ليشبع فاذا كل ولم يشبع كان
عناقه في حقه بغير فائدة وكذلك المال ليست الفائدة في نفسه وانما هي لما يستحصل به من
المنافع فاذا أكثر عند المرء من غير تخصص بل منفعته كان وجوده كالهدم (والابداعيا) بضم

بزر في ما يكفيه من الحلال مع أعطائه حتى المال من مخوز كاة وصدقة وقوله بأشرف أي انهم مالك واراقة ما وجهه
أي تطلع نفس وطمه (قوله العلبا) هي يد المعطى فهي توضع فوق يد الآخذ فهو حقيقة ويحتمل ان العلبا الآخذة بدون سؤال

والسغلى الاخذة بسؤال فهو مجاز وقوله ابن حزم بفتح الحاء المهملة وبالزاي كذا في الشارح وهو مخالف لما قاله حج في
الاصابة من ان في الصحابة اثني عشر احدهم حرام بفتح الحاء المهملة وبالراء والآخر حرام بكسر الحاء المهملة وبالزاي
(قوله مقتضى) أى مضيق لحقه ٣٤ بأن يحرمه من حرام أو يمنع زكاته شبهه بمن يخوض الماء بجماع المشقة
(قوله من مال الله ورسوله) أشار بذلك الى ان المال كله
لله تعالى ورسول الله صلى
الله عليه وسلم خليفة الله فيه
وما يبدى للناس فهو على وجهه
العامة (قوله فمن اراد الله
الح) فهذا امر من شرعى يعلم
به الذى في ساحة الرضا
والذى في ساحة الغضب
(قوله هي عداوتكم) أى
كالعدو بجماع حصول الضرر
عن كل كالأحراق وان كان
يحصل بالنار نفع كتسوية
الطعام (قوله فاطفوها) اما
بوضع تراب أو بوضع نحو
حديد يحول بينه وبينها
فأمدار على توقي شرها ولو
بغير اطفاء (قوله أو عية) أى
محل للغير والشر (قوله عن
ظاهره) أى غافل (قيل لفظ
ظاهره مقحم وقيل ليس مقحما
والغنى ان الدعاء من ظاهره
لامن مبهمة فيطلب من
الداعى التوجه بقلبه ورجاء
الاجابة ولو كان مذنباً
فان ذلك من خصوصيات
هذه الامة بخلاف الامم
السابقة فكان اذا اراد
أحدهم الطلب توجه لربه

العين والقصر أى المنفعة أو المتعة (خير من اليد السفلى) أى السائلة أو الاخذة من غير
احتياج (حم ق ت ن عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء المهملة وبالزاي (ان هذا المال
خضرة حلوة) قال العلقمى انت اخبر لان المراد الدنيا وقال المناوى التائب واقع على التشبيه
أو التناءى بالغة (فمن أصابه بحقه) أى بقدر حاجته من الحلال (بورك له فيه ورب مقتضى
فيما شئت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار) وهذا حديث على الاستثناء
عن الناس وذم السؤال بالضرورة وسببه ان حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال فذكره
وبعد السقى قال حكيم ففات بارسول الله والذي بعثك بالحق لأرأى احدا بعدك شيئا حتى
أغارق الدنيا وأرأى فتح الهمة واسكان الرأى بعد ما همة أى لأنقص ماله بالطلب
منه وفى رواية لا محقق قلت فوالله لا تكون يدى تحت يد من أبدى العرب فكان أبو بكر رضى
الله عنه يدعوك حكيماً الى العطاء فبأنى أن قبل منه شيئا فقال عمر اى أشهدكم يا مفسر المسلمين
على حكيم أى عرض عليه حقه في هذا الذى غلب أى أن يأخذه وانما شهد عليه عمر لانه أراد أن
لا ينسبه أحد له يعرف باطن الامر الى منع حكيم من حقه وانما منع حكيم من اخذ العطاء مع
انه حقه لانه خشى ان يقبل من أحد شيئاً فبما اذا اخذ ففتحا وزبه نفسه الى ما يريد فقطعها عن
ذلك وتوكل ما لا يربيه الى ما يربيه وفى مسند اسحق بن راهويه سبب ذلك أيضاً وهو ان النبي صلى
الله عليه وسلم أعطى حكيم بن حزام دون ما أعطى أصحابه فقال حكيم يا رسول الله ما كنت أظن
أن تقهرى دون أحد من الناس فزاده ثم استزاده فزاده حتى رضى (حم ق ت ن عن خولة بنت
قبس) بن فهد الانصارية (ان هذه الاخلاق) التى طبع عليها بنو آدم حاصلة (من الله
فمن اراد الله به خيرا منحه خلقا حسنا ومن اراد به شرا منعه) أى أعطاه (خلقاً سيئاً) قال
المناوى بان يجعله على ذلك فى بطن امه أو يصير له ملكة على التخلق به (طس عن ابى هريرة
(عنكم) باطفاً انما غشاه عدولكم فاذا قمتم) أى اردتم النوم (فاطفوها) أى ردوها أو امعوها
قال احقرى بيت بالمدينة فحدث به النبي صلى الله عليه وسلم (ان هذه القلوب أوعية) أى
حافظة متدبرة ما يرد عليها (نخيرها أو عاها) أى أحفظها للغير قال العلقمى قال فى التقرير
وعى العلم به وعيا حفظه (فاذا سأتم الله) أى دعوتهم (فسلوه) أى ادعوه (وانتم وانتمون
بالاجابة) تاركون الشواغل الدنيوية مقبلون على الله (فان الله تعالى لا يسئب دعاء من
دعا عن ظهر قلب غافل) بغير مهمة أى متداع عن الأفعال على انه وصرف المهمة للدعاء
واقط الظاهر مقحم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (ان يوم الجمعة يوم عيد وذكر) لله

وطالب له ولذا قال سيدنا عيسى لامة لا يطلب منكم الا من كان مطهر من الذنوب فالطلب للذنوب من خصوصياتنا تعالى
هذا وقد يقال قوله الا من كان مطهراً يقتضى جواز الطلب حينئذ فمنا فى الخصوصية ويمكن أن يجاب بأن الخصوصية فى غير
أمة عيسى أما هم فيكون لهم بشرط التطهر من الذنوب وما ورد ان بعض الامم السابقة كان يحجب الدعوة ويمنع دعا بكذا فحصل
فهم ممول على أنه تسبب فى الدعاء والداعى النبى لىكن هذا ينافى ما ثبت من أمر سيدنا موسى بالاستغناء
فالظاهر ان الخصوصية طالب المذنب (قوله يوم عيد) المشبه لا يطل حكم المذنب به من كل وجه فلا يرد ٢ بياض بالاصل

أن يوم العيد يحرم صومه ويوم الجمعة بكرة فقط أي بكرة أفراده وثناب على نفس الصوم (قوله الآن تخطوه بأيام) أي حفس أيام
فتزول الشكراته يوم قبله أو بعده (قوله يوم الثلاثاء) بالمد كافي المختار (قوله يوم الدم) ٣٥ أي أول يوم أرقى فيه دم بغير حق فإنه

اليوم الذي قتل فيه قابيل
هايل أو المراد يوم فورقته
الدم فيخدر من أخراج الدم
فيه بفساد وغيره لا يصادف
وقت فوران الدم فلا يقطع
فيوموت ولا ينافي هذا ما ورد
أن أخذ الدم يوم سبعة عشر
يوم الثلاثاء نافع من جميع
الأمراض في جميع السنة
لأنه محمول على ما إذا وافق
يوم الثلاثاء يوم سبعة عشر في
الشهر فإنه حينئذ لا يكون
يوم فوران الدم والاجتنابه
(قوله لا يرقأ) أي لا يقطع
فيه الدم يقال رقيقته أرقبه
إذا هذته ورقى رقى إذا صعد
ورقأ فإذا انقطع دمعه
أودمه (قوله أنا) أي معاشر
المسلمين من العرب أمة أي
جماعة أمة أي منسوبون
إلى حالة ولادة الأم من عدم
معرفة الكتابة والحساب
أي لا تتعاطى حساب النجوم
ولا تعتمد على ذلك في عدد
الأيام وولدا أهل الشرع
لا يقولون على كلام المنجمين
وتعام الحديث أنه صلى الله
عليه وسلم أشار بأصابع
يديه العشرة مع عقد الأبهام
وقال الشهر هكذا وهكذا
وهكذا ثم ترك عقد الأبهام
وأشار ثلاثاً مع قوله ما ذكر

تعالى أي جعله الله عيداً للمؤمنين يحتفلون فيه لعبادته (ولا يجزئوا يوم عيدكم يوم صيام) أي
لا تصوموه منفرداً (واستكن أجلاوه يوم ذكر) أي بلا صيام (الآن تخطوه بأيام) قال
المنائوي إن تصوموا يوماً قبله ويوماً بعده فافراده بصوم قتل مكره تنزيهاً فإن قيل إذا كان
العيد لا يصام فيه فكيف أذن في صيامه مع غيره فالجواب عن ذلك من أوجه أحدها كما قاله ابن
القيم أن شبهه بالعيد لا يصام من كل جهة ومن صام معه غيره انفتحت عنه صورة
الغمرى بالصوم (هـ عن أبي هريرة) وأسناده حسن (أن يوم الثلاثاء يوم الدم) برفع
يوم وأضاف تعالى الدم أو يوم بكثر فيه الدم في الجسد قال المنائوي أو يوم كان الدم فيه يعني قتل ابن
آدم (وفيه ساعة) أي لحظة (لأرقاً) قال العلقمي بهمز آخره أي لا يقطع فيها دم من احتجم
وافقت صدأ ولا يسكن وربما جلتك الإنسان فيها بعد دم الانقطاع للدم وأخفيت هذه الساعة
لترك الحجة في جميع ذلك اليوم خوفاً من مصادفة تلك الساعة كما أخفيت ليلة القدر في أواخر
العشر الآخر وأخرج الديلمي عن أنس مرفوعاً الجملة على الرقي دواء وعلى الشح داء وفي
سبعة عشر من الشهر شفاء ويوم الثلاثاء صفة للبدن وأخرج ابن سعد والبيهقي وضعفه عن معقل
ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الجاهلية يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من
الشهر ودواء السنة ويجمع بين هذا الاختلاف بحمل الأمر على ما إذا كان يوم الثلاثاء موافقاً
لسابع عشر الشهر والنهي على خلافه (د عن أبي بكر) ودون ذلك من كلام المنائوي أنه
حديث حسن غيره (أنا) بكسر الهمزة وشدة النون أي معشر العرب وقيل أراد نفسه (أمة)
أي جماعة والمراد أهل الإسلام الذين يحضرته عند تلك المقالة (أمة) بالفتح النسبة إلى الأم
أو الأمهات أي باقون على ما ولدته عليه أمهاتنا من عدم الكتابة فقوله (لا تكتب) تفسير
لما قبله أي لا تكتب فيما لا التار قال تعالى هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم (ولا تحسب)
بضم السين أي لا تعرف حساب النجوم وتسيرها بل عملنا مع تسير برؤية الهلال فإنارة مرة لتسع
وعشرين ومرة ثلاثين وفي الأناطية بذلك رفع للخرج وقامه كافي البخاري الشهر هكذا وهكذا
بمعنى مرة تسعاً وعشرين ومرة ثلاثين وآخر حجه مسلم بلفظ الشهر هكذا وهكذا وعقد الأبهام في
الثالثة والشهر هكذا وهكذا يعني تمام ثلاثين أي أشار بأصابع يديه العشرة جميعاً
مرتين وقبض الأبهام في المرة الثالثة وهذا المعبر عنه بقوله تسع وعشرون وأشار مرة أخرى بها
ثلاث مرات وهو المعبر عنه بقوله ثلاثون فعلى الحكم في الصوم وغيره بالرقبة لرفع الحرج عنهم
في معاناه حساب التسيير وهذا قال فان غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين في الحديث رفع لمرعاة
النجوم بقوانين التعديل وإنما المعول عليه رؤية الهلال وقد نهى عن التكلف ولا شك أن في
مراعاة ما غمض حتى لا يدرك إلا بالظنون غاية التكلف وقال القرطبي أي لم تكلف في تعرف
مواقب صومنا ولا عبادتنا ما يحتاج فيه إلى معرفة حساب ولا كتابة وأما ربطت عبادتنا
بأعلام واضحة وأمر ظاهرة يستوي في معرفتها الحساب وغيره (ق د ن عن ابن عمر) بن
الخطاب (أنا) وفي رواية لا (نستعمل) أي لا نقول (على عملنا) أي على الأمانة والحكم

إشارة إلى أن الشهر يكون ناقصاً زائداً وكاملاً أخرى (قوله أنا) وفي رواية لا تستعمل وسبب الحديث أن أيام موسى الأشعري دخل
مع ابنه عليه عليه صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما يا رسول الله إن البلاد كلها لك فأمرنا على بعض الداء وإن وقال الآخر مثله
قد كرر الحديث أي لأن من أراد الأمانة وطالبها كان فيه ريبه فن أراد شيئاً وكل لنفسه ومن أريد منه شيء أعانته الله عليه

وفرق ما بينهما فن طلب القضاء ونحوه من السلطان لم يحبه الا اذا تعين للقضاء أو كان مستحقاً في بيت المال ولم يصل الى حقة
الابا التولية أو كان خالها ولا يمكنه نشر ٣٦ علومه الابهذه التولية فيجاب في هذا الاحوال الثلاثة وما عداها يرد فيحمل هذا

الحديث على أن ابني عم أبي
موسى الاشعري ليس فيهم ما
أحد الخصال الثلاث (قوله
لا تقبل شيئاً إلخ) ان لم يكن
إتباعاً فيهم لا سلام وعليه
يحمل قبول هدية المقوقس
ملك مصر وهي عمل من
بها وما رتبة القبطية (قوله
ابن حزام) ضبطه الشارح
بفتحين وفيه ما مر عن حج
(قوله خبيب) بالخلاء المجهمة
لا حبيب خذ لا فان وهم
(قوله ولا تنام قلوبنا) ولذا
كان مناهمهم وحسب (قوله
يضاعف إلخ) وكذا اخلافهم
وهذا قاله لما دفعت عليه
فاطمة العباسية رضى الله
تعالى عنها مع نسوة لمعه
صلى الله عليه وسلم لكونه
مرئياً بالحي فلما رآته في
شدة وجوه سدت المساءى
العرق بقطر منهنه فقالت له
لودعوت الله فشفاك فذكر
الحديث أي فينبغي لنا الصبر
لمزيد المراتب ولذا سلط
القم على بني حتى قتله
(قوله عن الحسن) ذكره
لما مر الحسن على حزين
من غرا الصدقة فأخذ صدقة
ووضعه في فم لمدم عليه
بالمع فأخرجها صلى الله
عليه وسلم من فمه ووضعها
على التمر مع ثلوي ثلها بلعاه فقال له بعض الحاضرين لو تركها فذكر الحديث (قوله ان ترى عورتا) ولو (جبار)

لمن يحمل له النظر اليها فن خصوصاً صلى الله عليه وسلم أنه يحرم على نسائه النظر الى عورته ولذا قالت السيدة عائشة رضى الله
تعالى عنها ما رأيت منه وما رأيت منى وكذا بقية الانبياء مع نسائهم ومن رأى عورة أحدكم لا بد أن يحصل له العي

(قوله عن خير) قال له ذلك الحديث لما رآه يقبل عليه صلى الله عليه وسلم في حاله شر و حال فهو تعلم لغير ما وتعلم له المداومة على ذلك أو الزيادة عليه وفي الحديث دليل على أن الخلق يمكن تغييره بالعلية والالم يكن لا يريد ذلك معنى (قوله الأول) بالجر يدل من الذي أي كالاول أي انك كالاول الذي قال اللهم الخ وذلك أن ابن الاكوع ٣٧ أعطاه صلى الله عليه وسلم لم ترسانهم رآه مجرد اعطاه فسأله فقال

أعني ابن عبيد الله (أمر وقد حسن الله خلقك) بفتح فسكون (فأحسن) بصيغة الأمر (خلقك) بضم الخاء
 بضم السين أي مع الخلق بضم الخاء وكلف الأذى عنهم (ابن عساكر عن جرير) (انك) خطاب لسميعة بن الأكلوع (كالذي قال الأول) بالجر يدل من الذي أي من مضى فيمن مضى
 لأن نعت المعرفة إذا تقدم عليها يعرب بحسب العوامل فتصير المعرفة بدلا منه وأصله كالقول
 الذي قال (اللهم ابني) أي أعطني (حبيبا هوأحب إلى من نفسي) وسببه أن سميعة بن الأكلوع
 قدم الحديث به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأه عز لا يفتح العين المهملة وكسر الزاي يعني
 لا سلاح معه فأعطاه حقة أو درقة ليقا تل بها ثم رآه مجرد أعطاها فقال له يا سميعة ابن عبيد الله
 أو درقتك التي أعطيتك فقال لعني عني عز لا فأعطيتها ياها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وقال انك قد كرمه (م عن سميعة بن الأكلوع) فكم تدعون يوم القيامة باسمه ما تكلموا به
 آياتكم) فيه رد لقول من زعم أنهم لا يدعون يوم القيامة إلا بأسمائهم ستر على آياتهم وهو حديث
 أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس وسنده ضعيف ولفظه أن الله يدعوا الناس يوم القيامة
 بأسمائهم ستر الله على عبادته قال العاصمي ويمكن الجمع بين حديث الباب وحديث الطبراني بأن
 حديث الباب فيمن هو صحيح النسب وحديث الطبراني في غيره فمن علم الله أنه من القسم الأول
 أمر الملك بأن يناديه باسمه واسم أبيه أو من الثاني فاسمه واسم أمه أو يقال تدعى طائفة بأسماء
 الآباء وطائفة بأسماء الأمهات وقال ابن دقيق العيد أن ثبت أنهم يدعون بأسمائهم فقد يقال أنه
 مخصوص لهم وحديث الباب أي يخص منه أولاد الزنا في دعون بأسمائهم ويبقى غيرهم على
 عمومهم في أنهم يدعون بأسمائهم ويرجع الدعاء بالأم قوله تعالى يوم تدعو كل أناس بأسمائهم قال
 مجاهد كتب بأسمائهم وأمام جمع أم قال الحكيم فيه ثلاثة أوجه من الحكمة أحدها لاجل
 عيسى والثاني لظهور شرف الحسن والحسين والثالث لئلا يفتضح أولاد الزنا (فأحسنوا
 اسماءكم) أي اسماء أولادكم وأقاربكم وخدكم فيمن تدعون بغيرهم ويبقى غيرهم على
 عمومهم (عن أبي الدرداء) أنكم تقولون بمقتضى ما فيهم من اسمهم الأول من أمهم أي تسكنون
 (سبعين مرة) أي يتم بكم العدد سبعين ويحتمل أنه لكثير من الخطأ لامة الاجابة (انتم خيرها
 وأكرمها على الله) قال تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس (حمت) لك عن معاوية بن
 حيدة (أنكم سبتمون) بفتح اللام والبناء للفعول أي يقتل بعضكم بالامتحان والافتتان (في
 أهل يدي من بعدى) بالسب والقتل وغيرهما من أنواع الأذى وهذا من مميزات فأنه أخبار عن
 غيب وقع (طب عن خالد بن عرفة) بضم العين المهملة والفاء (أنكم ستلقون) الخطاب
 للأوصار (بعدى اثره) قال المناوي بفتح الحاء وكسر الميم أو سكونها وبفتحات استثناء

جبار (بسم مفتوحة وموحدة تختبئة وراء ابن صخر الانصاري السلمي) (انك) خطاب لجرير
 ابن عبيد الله (أمر وقد حسن الله خلقك) بفتح فسكون (فأحسن) بصيغة الأمر (خلقك) بضم الخاء
 بضم السين أي مع الخلق بضم الخاء وكلف الأذى عنهم (ابن عساكر عن جرير) (انك) خطاب لسميعة بن الأكلوع (كالذي قال الأول) بالجر يدل من الذي أي من مضى فيمن مضى
 لأن نعت المعرفة إذا تقدم عليها يعرب بحسب العوامل فتصير المعرفة بدلا منه وأصله كالقول
 الذي قال (اللهم ابني) أي أعطني (حبيبا هوأحب إلى من نفسي) وسببه أن سميعة بن الأكلوع
 قدم الحديث به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأه عز لا يفتح العين المهملة وكسر الزاي يعني
 لا سلاح معه فأعطاه حقة أو درقة ليقا تل بها ثم رآه مجرد أعطاها فقال له يا سميعة ابن عبيد الله
 أو درقتك التي أعطيتك فقال لعني عني عز لا فأعطيتها ياها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وقال انك قد كرمه (م عن سميعة بن الأكلوع) فكم تدعون يوم القيامة باسمه ما تكلموا به
 آياتكم) فيه رد لقول من زعم أنهم لا يدعون يوم القيامة إلا بأسمائهم ستر على آياتهم وهو حديث
 أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس وسنده ضعيف ولفظه أن الله يدعوا الناس يوم القيامة
 بأسمائهم ستر الله على عبادته قال العاصمي ويمكن الجمع بين حديث الباب وحديث الطبراني بأن
 حديث الباب فيمن هو صحيح النسب وحديث الطبراني في غيره فمن علم الله أنه من القسم الأول
 أمر الملك بأن يناديه باسمه واسم أبيه أو من الثاني فاسمه واسم أمه أو يقال تدعى طائفة بأسماء
 الآباء وطائفة بأسماء الأمهات وقال ابن دقيق العيد أن ثبت أنهم يدعون بأسمائهم فقد يقال أنه
 مخصوص لهم وحديث الباب أي يخص منه أولاد الزنا في دعون بأسمائهم ويبقى غيرهم على
 عمومهم في أنهم يدعون بأسمائهم ويرجع الدعاء بالأم قوله تعالى يوم تدعو كل أناس بأسمائهم قال
 مجاهد كتب بأسمائهم وأمام جمع أم قال الحكيم فيه ثلاثة أوجه من الحكمة أحدها لاجل
 عيسى والثاني لظهور شرف الحسن والحسين والثالث لئلا يفتضح أولاد الزنا (فأحسنوا
 اسماءكم) أي اسماء أولادكم وأقاربكم وخدكم فيمن تدعون بغيرهم ويبقى غيرهم على
 عمومهم (عن أبي الدرداء) أنكم تقولون بمقتضى ما فيهم من اسمهم الأول من أمهم أي تسكنون
 (سبعين مرة) أي يتم بكم العدد سبعين ويحتمل أنه لكثير من الخطأ لامة الاجابة (انتم خيرها
 وأكرمها على الله) قال تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس (حمت) لك عن معاوية بن
 حيدة (أنكم سبتمون) بفتح اللام والبناء للفعول أي يقتل بعضكم بالامتحان والافتتان (في
 أهل يدي من بعدى) بالسب والقتل وغيرهما من أنواع الأذى وهذا من مميزات فأنه أخبار عن
 غيب وقع (طب عن خالد بن عرفة) بضم العين المهملة والفاء (أنكم ستلقون) الخطاب
 للأوصار (بعدى اثره) قال المناوي بفتح الحاء وكسر الميم أو سكونها وبفتحات استثناء

أي اسماء أولادكم وأقاربكم الذين قوض اليكم تسميتهم (قوله تقولون الخ) أي بسببكم أم الانبياء سبعين مرة الواحدة فأنتم تقولون
 السبعين وأنتم خيرها فاضفكم بخوفهم المجزات وانباع الرسول بخلاف غيركم فالغالب عليهم البلادة فلا يدركون المجزات
 فلا يتبعون الرسل (قوله سبتمون الخ) وكل من سب عليهم بفسوس أو قتل أو سخط أو كان بهم علامة على أنه محل المقت
 والغضب (قوله اثره) أو اثره أو اثره فغية ثلاث لغات وفي هذا الحديث بشارته لظلم بأنه لا يصيب حقه

(قوله لاتضمامون) أصله تنضمامون ٣٨ من انضم أى لا يحصل لكم مشقة فى الرؤية بالازدحام أو لاتضمامون من انضم أى الظلم

(قوله أن لاتنعلوا) أى يغلبكم النوم وضجؤه (قوله قبل طلوع الشمس الخ) هما الصبح والعصر وخصهما لأن وقتهم ما وقت كسب ولا فالصلاة جميعها المحافظة عليها سبب للنعم الذى من جلته رؤيته تعالى وهى خاصة بالناس بخلاف الجن والملائكة (قوله فافعلوا) أى عدم المغلوبة (قوله متحرمون الخ) هذا الذم مجهول على من لم يعلم من نفسه القيام بحق الامارة الشاملة للقضاء والامامة العظمى وغيرهما والافهى مطلوبه فى حقه بل قد تحجب ان تعين (قوله فتعلم المرضعة الخ) أصح طائفة التائب فى نعم وأثباتها فى نفس للتقوى وإشارة الى جواز التائب وتركه فى مجازى التائب وخص الاول بتركها إشارة الى انه ممدوح للامارة من حيث التلذذ بها لأنه لا يدوم وجه الإشارة أن المذكر افضل من المؤنث فقد شبه الامارة بارضاع المرأة فجاء مع التلذذ بكل واشتق من الارضاع مرضعة بمعنى امارته ملتذذها فهى ترضع بعبية وكذا ثبتت الفاظة شبه الامارة عند قطعها بنحو عزل أو موت بقطع المرأة ولها مجاميع أعقاب الحسرة فى كل والقطع عن المطلوب

واختصاصا بحفظ دينوية بفضلون علمكم من ليس له فضل ويؤثرون أهواهم على الحق ويصرفون التى لا غير المسقى انتهى وقال العلقمى بضم الهمزة وسكون المائنة وبفتحة ين ويجوز كسر أوله مع الاسكان أى الافراد بالشئ المشترك دون من يشرك فيه والمعنى انه يستأثر عليهم بما لهم فيه مشترك فى الاستحقاق وقال أبو عبيدة معن بن عيسى غيركم عليكم بفتحة بالعين وقيل المراد بالآثرة الشدة وقيل أشار بذلك الى أن الامر بصير فى غيرهم فيختصون دونهم بالاموال وكان الامر كما وصف صلى الله عليه وسلم وهو مدود قبا أخذ به من الامور لا تنس فكأن كما قال (فاصبروا حتى تلقوني فدا على الخوض) أى يوم القيامة أى اصبروا حتى تموتوا فانكم ستجدونى عند الخوض فيحصل لكم الانتصاف عن ظلمكم والثواب الجزيل على الصبر (حم ق ت ن عن اسيد) بضم الهمزة وفتح الهملة (ابن حضير) بضم الهملة وفتح الهملة الانصارى (انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر) تشبيه لرؤيته برؤية القمر فى الوضوح لا للرؤية بالمرى أى ترون ربكم رؤيته بزاح معهما الشك كروية كم القمر ليلة البدر لا ترون فيه ولا ترون (لاتضمامون فى رؤيته) بفتح المشاء القومة وروى بفتح الميم أى لا ينالكم ضم أى ظلم فى رؤيته تعالى المعنى انكم ترونه جميعكم لا يظلم بعضكم فى رؤيته فبإزاء البعض دون البعض وبالتشديد من الانضمام والازدحام أى لا ينضم بعضكم الى بعض من ضيق كما يفعل عند رؤية شئ خفى بل يراه كل منكم موصلا عليه منفردا به (فان استطعتم ان لاتقلبوا) بالبناء للفعول أى ان لاتصبروا مغلوبين بالانشغال والتلاهى (على) بمعنى عن (صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها) يعنى القبر والعصر (فافعلوا) عدم المغلوبة بان فعلوا قال المصنوعى ترتيب قوله ان استطعتم على قوله سترون يدل على ان المواظب على اقامة الصلاة والمحافظة على ما يحوى بان يرى وانما خص القبر والعصر بالحث لما فى الصبح من مد النفس الى الاستراحة والنوم والعصر من قيام الاسواق واشغال الناس بالعمالات فمن لم تعلقه فتنة فى الصلاة مع ما لها من قوة المانع فبالحرى ان لا تلحقه فى غيرهما ما اه قال المناوى وخص الاجتماع الملائكة ورفع الاعمال فيها (تبيينه) أخذ من قوله انكم ان الجن والملائكة لا يرونه وقد صرح بذلك ابن عبد السلام فى الجنة فقال الملائكة فى الجنة لا يرونه تعالى لقوله تعالى لا تقدره الابصار وقد استثنى منه مؤمنوا البشر فبقى على عموم فى الملائكة قال فى اكامل المرجان ومقتضاها ان الجن كذلك لان الآية نافذة فيهم أيضا (حم ق عن جرير) بن عبد الله (انكم سترون) بكسر الراء ويجوز فتحها (على) طلب (الامارة) يدخل فيها الامارة العظمى وهى الخلافة والصغرى وهى الولاية على بعض البلاد وانما استكون ندامة وحسرة قال الثورى هذا اصل عظيم فى اجتناب الولاية ولا سيما لمن كان فيه ضعف وهوى حق من دخل فيها بغيا هامة ولم يعدل فانه يندم على ما فرط منه اذا جاوز بالخرى (يوم القيامة) وامامان كان أهلا وعدل فيها فأجوه عظيم كما تظاهرت به الاحاديث ولكن فى الدخول فيها خطر عظيم ولذلك امتنع الا كبار عظماء (فتعمت) الامارة (المرضعة) لما فيها من حصول الجاه والمال ونفاذا لكثرة وتخصيل الذات الحسنة والوهمة حال حصولها (وبئست) الامارة (الفاطمة) عند الانفصال عنها عاوت وغيره وما يترتب عليها من التبعات فى الآخرة وقال فى النهاية ضرب المرضعة مثلا للامارة وما توصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للوثة الذى يهدم عليه لذاته (خ ن عن ابى هريرة)

(قوله انكم فادمون الخ) خطاب للصحابه والمراد الله - وهم فينبغي ان يجتمع على الناس تحسين الهيمه والنظافه ما أمكن ان كانت نفسه مطهرة فان كان من يهبط بذلك ويتكبر تركه وداوى نفسه بالتشفي حتى يؤدبها (قوله رحا انكم) أى ما تركونه من الدوام (قوله شامة) هى التى ظاهرت فى الجسد كالخالد فى الخلد (قوله الفعش) أى من طرأ عليه ذلك لا تطلب والفعش من تكاف ذلك وتطلبه (قوله مصبوعوكم) أى تأتونه صباحا (قوله انكم لن تدرکوا هذا الأمر) أى الدين وسببه ان ابن الأدرع كان يحرسه صلى الله عليه وسلم قال فخرج النبي ذات ساعة لقضاء حاجه ٣٩ فاخذ بيدي وذهبنا فوجدناه شخصا

مصلى ويجهز بالقراءة فى وقت الاستمرار لشدة تعنته

فى اخراج الحروف فذكر

الحديث أى فلا ينبغي فى التماسى مع الوسواس لان

الدين لا يدرك بالمعالي بل

كلما شد غلبه فالأولى اتباع

سنته صلى الله عليه وسلم

ومخالفه الشيطان وابن

الأدرع هذا قد اشهر بنسبته

لأبيه ولم يعرف اسمه معيّنًا بل

فيه خلاف فقبل مسلم وقبل

مجهن وكان شجاعا ولذا قال

صلى الله عليه وسلم للصحابه

ارموا بالسهم وأنامن قسم

ابن الأدرع أى أرمى معه

لكثرة محبته وعله بشجاعته

(قوله فى زمان) وهو زمن

قوة الاسلام ونصره ليكون

أهل الحق كثيرين بحيث لو

تكمم شخص بالحق نصره

وخذلوا من نازع (قوله

ما أمر به) أى من الأمر

المعروف والنهى عن المنكر

أى فى آخر الزمان ولو ترك

الشخص الأمر بالمعروف

والنهى عن المنكر نسيح

قال قلت يا رسول الله ألا نسئ عملنى فذكره ﴿انكم فادمون على اخوانكم﴾ أى فى الدين (فاصله ورحا انكم واصله بالناسكم) بتنظيفه وتحسينه (حتى تكونوا كأنيكم شامة فى الناس) أى حتى تظهروا للناس كاشامة التى ينظر اليها دون بقية البدن (فان الله لا يحب الفعش ولا الفعش) أى وعدم اصلاح ما ذكر يشبه الفعش وفيه فندب تحسين الهيمه والمحافظة على النظافه ما أمكن (حم د ك هب عن سهل بن الحنفلية) وهو حديث صحيح ﴿انكم مصبوعوكم﴾ بيم مصبوعه أى تأتونه صباحا (والفطر أقوى لكم) على قتال العدو من الصوم (فاضروا) قاله حين دنا من مكة لافتح (حم م عن ابن سعيد) المدنى ﴿انكم لن تدرکوا﴾ أى تحصلوا (هذا الأمر) أى أمر الدين (بالمعاليه) فادخلوا وسيروا فيه برقى فان الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه (ابن سعد حم هب عن ابن الأدرع) بادل مهملة واسمه مسلم أو مجنون ﴿انكم فى زمان من ترك منهكم عشر ما أمر به هلك﴾ من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لعمرة الاسلام حيثئذ وكثرة أنصاره (ثم باقى زمان من عمل منهم) من أهل ذلك الزمان (بعشر ما أمر به نجح) لعذرهم حينئذ لضعف الاسلام وقلة أنصاره (ت عن ابن هبيرة) انكم لا ترجعون الى الله تعالى (قال المناوى) أى لاتعوا ودون ما دبة كرمه المرة بعد المرة (بشيء افضل مما خرج منه) أى ظهر (بمعنى القرآن) واعلم أن الخروج على وجهين أحدهما خروج الجسم من الجسم وذلك بمفارقة مكانه واسداله مكانا آخر وذلك محال على الله تعالى والثانى ظهور الشئ من الشئ كقولك خرج لنا من كلامك تقع وخبر أى ظهر وهذا هو المراد فالمعنى ما أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وقد قال قائلون ان الغنىم فى قوله خرج منه عائد على العدو وخروجه منه وجوده على إسنانه محفوظا فى صدره مكتوبا بيده وقال بعضهم خرج منه أى من كتابه المبين وهو اللوح المحفوظ (حم فى الزهد ت عن جبير بن نفير مرسل لك عنه عن ابن ذرر ﴿انكم اليوم﴾ أى فى هذا الزمان وأنابن أظهركم (على دين) أى عظيم كامل (وأنى مكثركم الامم) أى يوم القيامة كفى رواية (فلا تشوا) أى ترجعوا (بعدي) أى بعد موتى (الفهقرى) أى الى وراء وفى اتيابه هو المنهى الى خلاف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشبهه والمعنى لا ترجعوا عما كنتم عليه من الاعمال والاعمال الصالحة (حم عن جابر) بأسناد حسن ﴿انكم لا تسعون﴾ بفتح السين أى لا تكفونكم أن تعوا (الناس) أى جميع أفرادهم ممن تخاطبونه وتجتهدون به (بأموالكم) أى لا تنسح أموالكم لعطائهم (ولكن لبسهم منكم

مرات وأتى بذلك مرة فجا عذرهم بعدم من نصره بخلاف الزمن الاول لا عذر لاهل لو حود من نصرهم حينئذ لكثرة أهل الحق فليس المراد بما أمر به ما يشمل كل واجب أذ لا عذر فى ترك الواجبات وان كثراهل الظلم وقتل أهل الحق (قوله مما خرج) أى ظهور منه تعالى وأصل الخروج انفصال جسم عن جسم وهذا محال فى حقه تعالى فالمراد به الظهور كقوله خرج من فلان ما يسرنا أى ظهر منه ككلام يسرنا أى فاذا قرأ الشخص القرآن ثم عاد إليه صدق انه رجع إليه تعالى أى رجع الى عبادته فهو افضل الاذكار (قوله على دين) أى عظيم قوى فالتوبين للتعظيم (قوله فلا تشوا) أى ترجعوا بعدي الفهقرى أى الخلف بأن تتركوا الحق وتبعوا الباطل من كفرو وغيره

(قوله حتى توفوا) فهي في الدنيا مستقبلة شرعا في غير الانبياء وان حازت عقلا ولذا قال بعض الاولياء له بعض العارفين الواصلين اني رايت ربي بعين بصرى فقال له لا وانما كثرت عليك الانوار والشهود القلبي حتى امتلأ قلبك نور اففاض على الخدقة حتى ظننت ان الخدقة شاهدت مع ان الشهود بين البصيرة تعرف الحق وامتثل امكلامه فلا تجوز يا بصير في الدنيا اولو لا قطب الفرد خلافا لمن وهم (قوله كالوعاء) أي كظروف الوعاء فاذا كان في الاناء نحو السم والعسل وكان مافي الاسفل طيبا اُصلح مافي الاعلى او خبيثا افسد بسريانه اليه . فكذا العمل اذا كان صالحا ظهرت انواره على البدن واصلحه وعكسه بعكسه او المراد

ان العمل الباطني من الاخلاص يصلح العمل الظاهري بالقبول وفساد الباطني بفحور باء يفسد الظاهري برده (قوله رحمه) ولا يعارض ذلك ان بعض اهل الله تعالى ملاحظون الموت كل وقت لما ورد في احاديث تدل على طلب ذلك والنهي عن الامل لانها مجولة على الاستغراق في الامل وترك الآخرة بالمرء واهل الله وان لاحظوا الموت كل وقت لكنهم يفعلون ما مدح الامل لاجله من البناء وغرس الاشجار ونحو ذلك لاجل عمار الدنيا ملاحظين بذلك نفع من بعدهم لوما توفوا ولذا امر بعض الملوك على شح يعرس بهرا فقال له لم تعرس وانت في ذا السن فقال له اريد ان ينفع به من بعدنا كما انتفعنا بما تركه لاننا من قبلنا قائل الله املهم بالنسبة لنفع غيرهم لانفسهم (قوله عن تراض) قاله صلى الله عليه وسلم حين قدم يهودي بقر

بسط الوجه وحسن الخلق) بكف الاذى عنهم والصبر على اذاهم وتوكلوا على الله في كفاية شرهم (البراز حل لك هب عن ابي هريرة) باسناد حسن (انكم ان تروا ربكم عز وجل) بقطة (حتى) الى ان (توفوا) قال المناوي فاذا تم رايتموه في الآخرة رؤية مغترفة عن الكسفة مافي الدنيا نقطة فلغير الانبياء ممنوعة ولبعض الانبياء ممكنة في بعض الاحوال (طب في كتاب) (السعة عن ابي امامة) انما الاسود) أي من الارقاء (لبطنه وفرجه) أي غاب هذا النوع اكتمها تمامها من غير فان طامع مرق وان شبع زفي وورد ياكم والزنج فلعل المراد دون الحبشة (حق طب عن ام ابن) انما الاعمال كالوعاء) بكسر الواو أي كظروف الوعاء (اذ طاب اسفله طاب اعلاه واذا فسد اسفله فسد اعلاه) والمقصود بالتشبيه ان الظاهر عنوان الباطن فن طابت سريرته طابت سيرته (ه عن معاوية) بن ابي سفيان واسفاده ضعيف (انما الامام) أي الاعظم (جنة) بضم الحميم اي وقاية ونرس (يقال له) بالبناء للقول أي يدفع به الظلامات ويبلغ اليه في الضرورات (ه عن ابي هريرة) انما الامل) أي رجاء ما تحببه النفس من طول عمر ورحمة (رحمة من الله لأمي) فيترجون ويغرسون الاشجار ويقتلون ما فيه نفعهم وصلاحهم لوجود الامل (لولا الامل ما رضعت ام ولد ولا غرس غارس شجرا) فالسكمة تقتضي الامل وهذه الايات في طلب الاكثر من ذكر الموت لان الامل يحصل فلانسان يغير اختياره وقال المناوي مدح اصله لا ينافي ذم الاسترسال فيه (خط عن انس) بن مالك (انما المسيح) أي الجائز الفصح شرعا الذي يترتب عليه اثره هو ما وقع (عن تراض) أي مع باقي اركانها وشروطه والرضا امر خفي فاعبر لفظ بديل عليه وهو الاجاب والقبول وسببه عن ابي سعيد الخدري قال قدم يهودي بقر وشعر وقد اصاب الناس جوع فساؤوا ان يسعر فرائي فذكره (ه عن ابي سعيد) الخدري (انما الخلف حدثنا او قدم) الظاهر ان المراد حدثنا ان فعلت او قدم ان لم تفعل (ه عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (انما الربا في القسيمة) قال العلامة قال النووي قال انه منسوخ وقد اجمع المسايون على ترك العمل بظاهره وهذا يدل على نسخه وتأوله آخرون تأويلين أحدهما انه محمول على غير الربا بويات وهو كبيع الدين بالدين مؤجلا كان يكون له عنده ثوب موصوف فيه به بعد موصوف مؤجلا فان باعه به حالاجاز الثاني انه محمول على الاحتاس المختلفة لانه لا يابى من حيث التفاضل بل يجوز تفاضلهما يدا بيد انهمس وقال المناوي أي يبيع الربوي بالآخر من غير تقاض هو الربا وان كان بغير زيادة وليس المراد ان الربا انما هو في النسبة لا في التفاضل كما هو (حم م ن ه عن اسامة بن زيد) انما الشؤم) بضم المجهمة وسكون الهمزة وقد تسهل واواضدا لين (في ثلاثة في الفرس

وشعر ليدعه وكان الزمن زمن غلاء وسألو ان يسعر لهم سحرار خصاف أي وذكرا الحديث (قوله او قدم) والمرأة ان لم تفعل المحلوف عليه أي ففني ترك الخلف أصلا (قوله انما الربا في القسيمة) أي ربا يبيع الذم انما هو حد سبب النسبة وهو بيع الدين بالدين في مسألة الاستبدال فلا ينافي ان الربا يكون بسبب الفضل او عدم القرض او ان مفهوم هذا الحديث منسوخ (قوله الشؤم) يسكون الهمزة وقد تحذف فيقال الشؤم ضد البكة قال بعض الأئمة هذه الثلاثة مستثناة من حديث

لا طيرة رداعلى الجاهلية حيث

كانوا اذا سمعوا صوت نحو
البوم والغراب امتنعوا من
نحو السفر الذي كانوا عزموا
عليه اى فاذا نظرا الشخص
فبعض الدابة وكان ضعيف
الذكول لمطلب له ان يفيره
لنظرة عين نفسه مع كونه
متمقدا ان الفاعل حقيقة
هو الله تعالى اما اذا قوى
بقوته فلا يطلب تفهيره وقال
بعض الائمة لا استثناء وهذه
التي لا توزيد عليها السيف
في رواية ليست من الطيبة
بل معني شؤم الدابة كونها
جوارح مملوكة وشؤم السيف
عدم الجهاد به الخ (قوله في
المعروف) اى فلا يجوز طاعة
السلطان ونائبه في معصية
ولذا لما قال من امره رسول
الله صلى الله عليه وسلم
على من ربه ان لم تعلموا انه يجب
عليكم طاعته فقالوا نعم فقال
اثروا بحطبا واقدروا دخولوا
فيه فلما تاجعت النار
وصاروا يقربون منها صار
بعضهم ينظر الى بعض ثم
قالوا ان رسول الله بعث
لنا قاذ الناس من النار
فكيف تأمرنا بالدخول
فيها فمذت النار وذهب
غضب الامير فلما رجع
أخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك فقال لودخلوها
ما حرموا احباء اى بل ما قوا
فيها فذكر الحديث اى اني
لم آمر بالهم (قوله على
اليهود والنصارى) خضعهم

والمرأة والدار قال العلقمي قال شيخنا خصم بالذكرا طول ملازمتها ولا نها كثر ما تطير به
الناس فن وقع في نفسه منها شي تركه واستبدل به غيره وقال بعضهم شؤم المرأة اذا كانت غير
ولود وشؤم الفرس اذا لم يفرغ عابه وزاد بعضهم او كانت شوم والدار حار السوء ويؤيده
حديث الطبراني سوء الدار ضيق صاحبها وخيب جيرانها وسوء الدابة منهها ظاهرها وسوء المرأة
عقر حمارها وسوء خاقها والعاكم ثلاث من الشقاء المرأة تترك ذنوبها ويحمل لسانها عليه ك
والدابة تكون قطونا فان ضربتها انعمت لك وان تركتها لم تلحق احصاء لك والدار تكون ضيقة
قليلة المرافق قال المناوي والبيهقي من المعجود وقد يكون الشؤم في غير هذا الثلاثة فالخمر
عادي (خ د ه عن ابن عمر) بن الخطاب (اعمال الطاعة) اى انما يطلب من الرعية طاعة
الامير (في المعروف) اى المباح فلا تجب فيما لا يباح بل لا يجوز قال العلقمي وسببه كما في
النجاشي عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا من
الانصار وامرهم ان يطعموه فغضب عليهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرأتان تطعموني
قالوا بلى قال عزمت عليكم لهما حتى خطبا واوقدت م بارأ ثم دخلتم فيها فجمعوا واطعيا واوقدوا نارا
فلما حووا بالدخول قام بعضهم ينظر الى بعض قال بعضهم لبعض الغمائم بعث النبي صلى الله عليه
وسلم فرار من النار فدخلها فينعمهم كذلك انما حدثت النار فيكون غضبه فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها ما حرموا منها اى انما الطاعة في المعروف فذكره وقوله لما
جمعتم بالتحقيق وجاء بالتشديد قيل انما بعثني الاوقوله فحدثت بالمعصية وقبح الميم وفي بعض
الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغة وقوله لودخلوها ما حرموا منها قال الداودي يريد تلك
النار لانهم يوقنون بغيره فلا يخرجون منها احياء قال وليس المراد بالنار نار جهنم ولا انهم
يخلدون فيها لانه قد ثبت في حديث الشفاعة يخرج من النار من كان في قلبه منه مثقال حبة من
اعيان قال وهذا من المعارض التي فيها مندوحة يريد انه سيق مساق الزجر والتخويف لافهم
السامع ان من فعل ذلك خلد في النار وليس ذلك مراد او انما اريد به الزجر والتخويف وقيل ان
الدخول فيها معصية والعاصي يستحق النار ويحتمل أن يكون المراد لودخلوها مستحيل لما
حرموا منها اى اوعى هذا في العبارة نوع من أنواع البدع وهو الاستحجام لان الضمير في
قوله لودخلوها للنار التي اوقدوها والضمير في قوله ما حرموا منها اى النار الاخرة لانهم
ارتكبوا ما حرموا عنه من قبل انفسهم ويحتمل وهو الظاهر ان الضمير للنار التي اوقدت لهم اى
ظنوا انهم اذا دخلوها بسبب طاعة اميرهم لانظرهم فأخبرهم صلى الله عليه وسلم انهم لودخلوها
لا حرقوا فيها قوا فلم يخرجوا وقال بعضهم امر الامام تابع الامر الشرع فان امر بواجب وجبت
طاعته وان امر بغيره فبطلت طاعته ولم تجب ان امر بغيره لم تجب ولم تنسب او بمكره كرهت
طاعته فيه او حرام حرم طاعته ومن الجهال الآن من يظن ان طاعة السلطان واجبة في كل
شيء بأسر به وهذا جهل يؤدي الى الكفر فان من رأى تقديم امر السلطان على امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأمر الشرع كفر ومن رأى ان امر السلطان بمكره او بمكره بحله فضله لا عن
ان يوجهه كفر ولا يرد على هذا ما اقول به النور ان صيام ايام الاستسقاء واجب وتبته عليه
جماعة لان في المسئلة نزاعا كثيرا (حم ق عن علي) رضي الله عنه (انما) فجعل
(العشور) اى عشور التجارات (عن اليهود والنصارى) قال المناوي فاذا صولحو على العشر
وقت العدة على أن يدخلوا بلادنا التجارة ويؤدوا العشر ونحوهم (وليس على المسلمين

لأنهم أهل كتاب وإذا وجب على هؤلاء تغيرهم من الكفار أولى (قوله أغما الماء من الماء) أخذ بعضهم عفوه و
وانه لا يجب الغسل بالوطء بدون ٤٤ انزال ورد أنه منسوخ أو محمول على الرؤية في النوم (قوله تنقي) أو تنقي وذا

عشور) فأخذ المكس من المسلم حرام (د عن رجل من بني تغلب) قال أنبت النبي صلى
الله عليه وسلم فأسلمت وعلمني الإسلام وعلمني كيف أخذ الصدقة من أهل ثم رجعت إليه فقالت
يا رسول الله كل ما علمتني حفظته إلا الصدقة أفأعاشرهم قال لا أغما العشر وقد كره (أغما
الماء من الماء) أي أغما يجب الغسل بالماء من خروج الماء وهذا منسوخ عنه بالجمهور بخبر
الشيخين إذا جاس بين شعبا الأربع ثم أجدها وجب الغسل زاد مسلم لم ينزل وذهب
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وأبو عبيدة إلى أنه ليس منه وخالف المراد تنقي وجوب الغسل
بالرؤية في النوم إذا لم ينزل وهذا الحكم باقي بلا شك قال العلامة قال العلماء نسخ السنة بالسنة
يقع على أربعة أوجه أحدها نسخ السنة المتواترة بالمتواترة والثاني نسخ خبر الواحد بالواحد
والثالث نسخ الاتحاد بالمتواتر والرابع نسخ المتواتر بالاتحاد فاما الثلاثة الأول فهي جائزة بلا
خلاف وأما الرابع فلا يجوز عند الجماهير (مد عن أبي سعيد حم ن ه عن أبي أيوب) أغما
المدينة (أي التي هاجرها النبي صلى الله عليه وسلم ودفن بها) (كأنكبر) بمثابة تخمينه زرق يفتح
فيه الحداد (تنقي) بقاء مخففة من النقي وروي بقاء مشددة من التنقية (خبثها) بفتح
الخاء والماء وروي بضم الخاء وكون الماء خلاف الطيب والمراد هنا ما لا يليق بها (وتنصع)
بفتح التاء المشقة الفرقية وكون النون بالمهملة من النصوع وهو الخلوص (طيبها)
بفتح الطاء وشدة الماء وفتح الموحدة وبكسر الطاء وكون الباء والمعنى أنها إذا نكت الخبيث
تغير الطيب ويستقر فيه أو يسهبه كما في البخاري ومسلم واللفظ لثاني عن جابر بن عبد الله أن
أعرابا يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب الأعرابي وعلك بالمدينة فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد أفأنتي بيعتي فأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أفأنتي بيعتي
فأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أفأنتي بيعتي فأنى فخرج الأعرابي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أغما المدينة فذكره وقوله أفأنتي بيعتي ظاهره أنه سأل الأقالمة من الإسلام
وبه جزم عياض وقال غيره أغما استقاله من الهجرة والانسكان قتله على الزدة والمذموم الخروج
منها رغبة عنها (حم ق ت ن عن جابر) بن عبد الله رضي الله عنه (أغما لباس كابل
مائة لا تسكاد تجد فيها راحلة) يعني أن المرضى المستحب من الناس في عزرة وجوده كالنجيب
من الأبل القوي على الاحمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الأبل أي أن الكامل في
الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الأبل والراحلة هي البعير القوي على
الاحمال والاسفار النجيب التام الخلق الحسن المنظور يقع على الذكروا لثني والهاء فيه
للباعثة (حم ق ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب (أغما النساء شقائق الرجال) قال
العلامة قال في النهاية أي فظائرهم وأمثالهم في الأخلاق والطباع كانوا شقق منهم ولأن
حواء عليها السلام خلقت من آدم عليه الصلاة والسلام وشقيق الرجل أخوه لآبيه وأمه ويجمع
على أشقاء فيلزم المرأة الغسل بخروج منها كالرجل (حم د ف عن عائشة البزار عن أنس)
قال الشيخ حديث حسن السند صحيح المتن (أغما) يصلى (الوتر) بكسر الواو وفتحها
(باللؤلؤ) بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر فيخرج وقته بطلوع الفجر ويندب قضاؤه عند
الشافعية (طب عن الأغر بن يسار) بإسناد صحيح (أغما الولاء) بالفتح والمد عصبية

قاله لما يباع أعرابيا على
الإسلام ثم حصل له مرض
فرجع وقال أفأنتي من هذه
البيعة فلم يرخص صلى الله
عليه وسلم فذكر أنما وثالثا
ولم يرخص فخرج من المدينة
بنفسه فذكر الحديث إشارة
إلى أنه خبيث فأخرجته
المدينة وقوله أفأنتي الخ
يجهل أن المراد أفأنتي من
البيعة على الإسلام وأن
المراد أفأنتي من الميابة على
الإقامة معك في المدينة
(قوله وتنصع) أي تنقي
طيبها وأطيبها وهذا في زمنه
صلى الله عليه وسلم وكذا
يحصل في زمن المسيح يخرج
النجيب له أما الآن ففيها
الطبيب والنجيب هو وقع أن
بعض أهل إصلاح خرج
منها الحاجة فقال أخاف أني
خبيث للعدو وهذا تواضع
منه والافان خروج منها لغو
طلب علم لا بأس به (قوله
كابل مائة) الأبل في عرفهم
أسم المائة من الأبل فقوله
مائة أي من الأبل التي هي
مائة فتكون مائة عشرة
آلاف وفي رواية كالأسل
المائة وهذا التقرير أي كون
الأبل أصحا للمائة جار على
الروايتين (قوله الوتر) بفتح
الواو وكسر هاء أي أغما وقت
أدائه بالأسل فلا ينافي أنه
يسن قضاؤه وهذا قاله بعض

(قوله لمن أعتق) أي خلافاً لمن قال يكون للعليف والمملوك كونه رباً كعبده (قوله الآية) جمع إمام والمراد به المتبع لكونه عالماً أو رئيساً لأنه إذا أمرهم بشئ اتبعوه وأقبلوا عليه ٤٣ (قوله إنما أنا بشر) أي يجري على ما يجري على

الناس من السهو وإن كنت اختصيت بأشياء لم يصل إليها بشر غيري بل لم يقاربها وبشر يطاق على المفرد والمثنى والجمع وسمى الإنسان بشراً لأنه بآدى البشرية بخلاف غيره فبشرته مستورة فهو صوف أو وبر (قوله أنسى) أو أنسى كما تنسون أو كما تنسون أي أسهل استحالة النسيان في حق الأنبياء والسهو جائز في حقهم في غير الأحكام الباطنية مع التنبيه على الصواب وهو من تمام النعمة والذين أذولوا يقع لهم تصرف الأحكام المترتبة على ذلك (قوله فتعمل بعضكم) أي وصف بعضكم ليصح الحمل لأن قوله أن يكون في تأويل الـ يكون وهو ليس نفس البعض بل وصف له (قوله ألحن) من اللين وهو الفطنة والبلاغة وفي رواية أبلغ (قوله فأقضى له على نحو) أي على شبه وموافقة ما أمهه وإن لم يوافق نفس الأمر وهذا نحو زعمي تعلما للأمة أذ لم يقع أنه صلى الله عليه وسلم لم يقضى في حكم بخلاف ما في نفس الأمر لم يجز عليه خطأ وفي قوله على نحو ما جمع إشارة إلى أنه لا يجوز للقاضي أن يحكم بعلمه

سبحان الله المقتضى على المقتضى (من أعتق) لا غيرة قال الخطابي لما كان الولاء كما اقتبس كان من أعتق ثبت له كن ولده ولد ثبت له نسبه فلم يمتد إلى غيره لم ينتقل نسبه عن والده وكذا إذا أراد نقل ولده عن محله لم ينتقل انتهى وإذا قاله أمائشة لما أرادت شراء بريرة بشرط مواليها الولاء لهم فبين أنه شرط لاغ (خ عن ابن عمر) بن الخطاب (ع) إنما أخاف على أمي الآية (أي المتولين عليهم وليسوا أهلاً للامامة كما يفسده قوله (المضامين) أي المائلين عن الحق المميلين عنه (ت عن ثوبان) مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث صحيح (ع) إنما استراح من غفرله) فيبقى الاكثار من الاستغفار وليس الموت مريحا إذا قاله لما قال بلال ماتت فلانة واستراحت (حل عن عائشة ابن عباس عن بلال) واستاده حسن (ع) إنما أنا بشر أنسى) بفتح الهمزة مضارع من النسيان (كما تنسون) زاذ في رواية فإذا اناسبت فذكر وفيه دليل على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم (فأذا نسي أحدكم) وفعل فعلا منهياً عنه في صلته أو ترك ما أمر به فيها (فليسجد) ندبا (سجدتين) بقصد سجود اليهود فلو أقصر على سجدة بطأت صلته أن قصدا لاقتصار عليها ابتداء والافلا وافهم قوله (وهو جالس في صلته) أن سجود اليهود قبل السلام وعليه الشافعي وإذا قاله لما زاد أو نقص في الصلاة وقيل له أزيد في الصلاة شيء فيصير عمل الله عليه بعد سجود اليهود والسلام وأنه تكلم به متقدرا أنه ليس في صلته وأن صلته مضت على تمام وهم وإن تكلموا فكلهم ويجوز أن لا يخفى كما أجابوا ذلك في حديث ذي الدين (حم) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح (ع) إنما أنا بشر أي من البشر والمراد أنه مشارك البشر في أصل الخلقة وأن زاد عليهم بالمرزبا إلى اختصاص بها في ذاته قاله رداعي من زعم أن من كان رسولا فإنه يعلم كل غيب حتى لا يخفى عليه المظلم وسببه كما في البخاري عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خصومة بباب حجرته فخرج فذكره (وأنكم تحضرونه) أي تأتون إلى في الخصومات الواقعة منكم لأفضل بينكم (فعل بعضكم أن يكون ألحن) بفتح الحاء يذن أفعول أي أفطن وأبلغ وأقدر على الاتيان (بمحجته) أي بيان ما يدعيه (من بعض) آخر وفي رواية أبلغ بدل ألحن وهو جمعناه أراد أن بعضكم يكون أبلغ في تقرير مقصوده وأفطن ببيان دليله بحيث يظن أن الحق معه وهو كاذب (فأقضى له على نحو) أي حار بما على مثل أي وفق (ما أجمع) ولا أعلم باطن الأمر إناء أحكام الله يعطى على الظاهر وغلبة الظن وفي نسخة شرح عليها المساوى على نحوها أسمع بتوخي نحو وجرا الموصولة بمن فإذا علمت ذلك (فن قضيت له بحق مسلم) ذكره جلاء على الاعتراف بالحق وتجنب المناظر فالدعي والمعاذ كذلك (فأما هي) أي القضية أو الحكم كومة أي المأخوذ بها وقال الشيخ أي الدعوة تتجوز بها عن المدعى به (قطعة من النار) أي ما قضيت له بحسب الظاهر وهو في الباطن لا يستحقه حرام عليه يؤل به إلى النار وهو عيشيل بفهم منه شدة التعذيب لفاعله فهو من مجاز التشبيه كقوله تعالى إنما بأكلون في بطونهم نارا قال السبكي هذه قضية شرطية لا تنسندعى وجودها بل معناها بيان أن ذلك جائز ولم يثبت لنا قط أنه صلى الله عليه وسلم حكم بحكم ثم تبين خلافه وقد صان الله تعالى

وفيه خلاف بين الآية فبعضهم قال بالمتع مطلقا وبعضهم بالجواز مطلقا وبعضهم قال يجوز القضاء بالعلم وترك البينة في الأموال دون غيرها كما هو مبين في الأصول (قوله بحق مسلم) مثله نحو المعاهد الذي (قوله قطعة من النار) أي تشبهها لكونها تجري إلى

دخولها (قوله فلما أخذها الخ) أي إذا علمت ما تقدم فاختاروا لأنفسكم أحد الأمرين فالأمر للتخيير ويحتمل أنه لا يهدى (قوله ويخشع القلب) أي يخضع ويذل أظهاراً في أصفه الشفقة والرافة والحاصل أن أهل الله تعالى قسمان قسم تظهر عليه صفة العبودية فيرضى بأقضاء ويظهر البشر عند المصيبة وقسم تظهر عليه صفة الشفقة والرحمة فتدمع عينه ويخشع قلبه حينئذ ولا يرى بعضهم يعضن عند المصيبة فتقبل له لم يقال خفت أن تغلب على صفة الرحمة فأظهرت صفة العبودية ولما كان صلى الله عليه وسلم فيه الصفتان وهو آمن من غلبة أحدهما على الأخرى أظهر كلاهما فإشار إلى أظهار صفة العبودية بقوله ولا نقول ما يعضن أرب واظهر الثانية بدمع العين الخ (قوله انما أحل لكم) أي انما أنسمه أحلكم بالنسبة إلى أجل الأم السابقة وليس المراد أن أحل هذه الأمة كاش في زمن الأم السابقة وهذا مثال لقلة أعمارهم ومثل لكثرة أعمالهم مع قلة أعمارهم بقوله وانما مثلكم ومثل اليهود الخ (قوله قيراط) هو نصف دانق والدانق سدس درهم

أحكام بنبيه عن ذلك مع أنه لو وقع لم يكن فيه محذور (فلما أخذها وأبتر كها) تهديد لا تخيير كقوله تعالى فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يعني أن الآحاد عالم بما في نفس الأمر فإن كان محققاً لأحد وان كان مطلقاً فليترك (مالك حم ق ٤ عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يعضن العين) رافة ورحة (ويخشع القلب) لفقد الولد (ولا نقول ما يعضن الرب) أي يوجب عقابه (والله يا إبراهيم) ولده من مارية (أنابك) بسبب موتك (لحزوفون) ودمع العين وحزن القلب لا ينافي الرضا بأقضاء (ابن سعد عن محمود بن لبيد) قال الشيخ حديث صحيح (انما أحل لكم فيما خلا من الأم كما بين صلاة العصر إلى مغارب) بلطف الجمع وكأنه باعتبار الأزمنة المتعددة باعتبار الطوائف وفي رواية إلى مغرب (الشمس) يعني أن أنسمه هذه هذه الأمة إلى مدة من تقدم من الأم مثل ما بين صلاة العصر وغروب الشمس إلى بقية النهار فكأنه قال انما يبقاؤكم بالنسبة إلى ما سلف الخ ففي معنى إلى وحذف المضاف وهو نسبة (وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى) فيه حذف تقديره مثلكم مع نبيكم ومثل أهل الكنائس مع أنبيائهم (كمثل رجل) بزادة الكاف أو مثل (استأجره) بالمدح جمع أجير فالمثل مضروب للامة مع نبيهم والمثل به الإجراء مع من استأجرهم (فقال من يعمل لي من غدوة إلى نصف النهار على قيراط قيراط) المراد بالقيراط النصب وهو في الأصل ذف دانق والدانق سدس درهم وكره دلالة على أن الأجر لكل واحد منهم قيراط للمجموع الطائفة (فعملت اليهود) فأعطوا قيراطاً قيراطاً والمراد من مات منهم قبل النسخ وهو مؤمن بنبيه (ثم قال من يعمل من نصف النهار إلى صلاة العصر) أي أول وقت دخولها وأول الشروع فيها (على قيراط قيراط فعملت النصارى) فأعطوا قيراطاً قيراطاً (ثم قال من يعمل من العصر إلى أن تغيب الشمس على قيراطين قيراطين فأنتم) أيها الأمة المحمدية (هم) أي فلكم قيراطان قيراطان والمراد قسمة من تقدم بأول النهار إلى الظهر وإلى العصر في كثرة الأعمال والتكاليف الشاقة كالأصبر والمأخذه بالخطأ والنسيان وغير ذلك وتشبه هذه الأمة بغيرها من مدته أهل في قلة ذلك وتخفيفه وليس المراد طول الزمان وقصره إذ مدته هذه الأمة أطول من مدته أهل الإنجيل باتفاق إذا كثر ما قيل في تلك سنة ثمان مئة سنة قال العلقمي وأيضاً فلا عبرة بطول مدة أهل الملة في حق كل فرد فرد إذ كل أحد يعطى على قدر عمله وعمره وأعطيت مدة أهل ملته ام قصرت (فغضب اليهود والنصارى) أي الكفار منهم (وقالوا ما لنا بكفرهم ولا وأقل عطاء) بنصب أكثر وأقل على الحال كقوله تعالى فإلههم عن التذكرة معرضين يعني قال أهل الكتاب ربنا أعطيت أمة محمد ثواباً كثيراً مع قلة أعمالهم وأعطيتنا قليلاً مع كثرة أعمالنا (قال) أي الله تعالى (هل ظلمناكم) أي نقصناكم (من حقكم) المشروط لكم (شيئاً قالوا لا) أي لم نظلمنا أطلق عليه لفظ الحق والافالكل من فضل الله تعالى قال (قال) الله عز وجل (فذلك فضلنا يؤتيه من يشاء) قال العلقمي فيه حجة لاهل السنة على ان الثواب من الله على سبيل الإحسان (مالك حم خ ٢ عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (انما أنا بشر وإني اشتغلت على ربي عز وجل) أي سألته (أي عبد من المسلمين شتمه أو سببته ان يكون) أي سألته ان يصبر (ذلك له زكاة) أي غناؤه زيادة في الخير (واجراً) فأعطاني ما سألته قال

(قوله هل ظلمناكم) أي نقصناكم عما شرطه لكم ورضيتم به (قوله اشتغلت) المراد هنا بالاشتراط السؤال الشيخ

أى وأعطاه أى فذلك الشتم والدعاء على أى شخص من المساجين طاب من الله تعالى أن لا يستجيبه بل يعرضهم في نظير مشير أعظميا
لأنه صلى الله عليه وسلم حبيب لا منه وقد ورد عن ابن عمر أن الله تعالى لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه فهذا الحديث من
هذا القبيل ومنه دعاء الوالد على ولده للتأديب والتعليم ودعاء الصديق على صديقه ٤٥ الخ لعله فلا يجاب (قوله من رأى)

أى من أمور الدنيا فأعانا
بشر مساوكم في ذلك وهذا
قوله لما قدم المدينة وهم
يؤثرون الخيل أو يلقحون
والنابير والتلقح معنى واحد
وهو بث طلع الذكور في طلع
الأنثى وقال اهلكم لو لم تفعلوا
كان خيرا فقر كوه ففسد
فقالوا له أنت قلت لما كنا
قد ذكر الحديث أى أنه
لاحظت الأمر الخفى وهو
أن كل شئ بقدرته تعالى
ولم أنظر للأسباب لعدم
معرفة شئ ذلك أنكونى لم
أنعاطه فكان عليكم أن
تخبرونى بالأسباب (قوله
ولكن ما قلت لكم قال الله
الخ) أى ما قلت لكم أنه عن
الله تعالى لئلا يظنوه وأفعولوه لأنه
لا يحتمل الخطأ والذي يحتمل
ذلك هو الذى من رأى فى
أمور الدنيا (قوله أهلك
الذين الخ) أى بعضهم وهذا
قوله لما سرق الخز ومبيته
وكانت من قبيلة شريفة
وأراد الذى قطع بها فبعثوا
إليه أسامة ليشفع فيها
فخطب خطبة وذكر الحديث
وعلمه وأنه لو أن فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعتمها أى

الشيخ وذكر المؤلف فى اللآلى حديث ابن عمر عند الخطيب سألت الله عز وجل أن لا يستجيب
دعاء حبيب على حبيبه (حم م عن جابر) **﴿** أعانا أنا بشر إذا أمرتكم بشئ من دينكم **﴾** أى
بما يتعلق بأمركم (تخذهوا به) أى أفعولوه (وإذا أمرتكم بشئ) من أمور الدنيا (من
رأى) أى من غير اجتهاد وشرب (فأعانا أنا بشر) أخطئ وأصيب فيما لا يتعلق بالدين
وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهم يلقحون وفى رواية يؤثرون الخ والتأثير
جعل شئ من طلع الذكور فى طلع الأنثى ليجيء البلع جديدا قال ما تصنعون قالوا كنا نضعه
قال لعاسكم لو لم تفعلوا كان خيرا فقر كوه ففقت أو فقت فذكر كرواله ذلك فقال أعانا أنا بشر
فذكره وفى رواية ما ظن بغير ذلك شئ أخرجه شيعا فقال أن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فإنى أعانا
ظننت ظنا فى لا تؤخذونى بالظن ولا يكن إذا حدثتكم عن الله شئ ما أخذوه به وفى رواية أنتم
أعلم بأمور دنياكم قال العلماء ولم يكن هذا القول خيرا وأعانا كان ظنا كجانبه فى هذه
الروايات قالوا ورأيه عليه الصلاة والسلام فى أمور المعادى وظنه كغيره فلا يمنع وقوع
مثل هذا ولا نقص فى ذلك وسببه تعالى همهم بالأسخوة ومعارفها وأعانا قال صلى الله عليه وسلم
ذلك لأنه لم يكن عانى أمر الزراعة ولا الانبهار ولا يشر شيئا منها ففقت علمه تلك الحالة وقسمك
بالأعداد الكاملة المعروفة التى هى ليس فى الوجود ولا فى الامكان فاعل ولا خالق ولا مؤثر
الا الله سبحانه وتعالى فإذا نسب شئ الى غيره فذلك النسبة مجازية عرفية لاحتمال قصد قوله
صلى الله عليه وسلم ما ظن ذلك بغير شئ ما ظن الذى يعنى فى الاشياء وعن الاشياء فى الحقيقة هو
الله سبحانه وتعالى غير أن الله تعالى قد أجرى عادته بأن سترنا خبر قدرته فى بعض الاشياء بأسباب
معتادة فجعلها مقارئة أو مغطاة لها المؤمن من سبق له السعادة بالغيث ويصل من سبق له
الشقاوة بالجهل والرب ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقوله أعانا ظننت ظنا
أعانا أنا بشر اعتدنا بأن ضعف عقله مخافة أن يزل الشيطان فكذب النبي صلى الله عليه وسلم فكبر
أعانا الله من ذلك (م عن رافع بن خديج) **﴿** أعانا أنا بشر مثلكم وإن الظن يحطى ويصيب
ولا يكن ما قلت لكم قال الله فإن اكذب على الله **﴾** أى لا يقع فى فيما بلغه عن الله كذب ولا
غلط ولا سهو وأما أمور الدنيا التى لا تتعلق لها بالدين فأنافىها واحد من أن شروقه كان صلى الله
عليه وسلم لم يصفه معروفا بالصدق والامانة ومحاماة أهل الكذب والخيانة حتى أنه كان
يسمى بالصادق الأمين يشهد به بذلك كل من عرفه وإن كان من أعدائه وقد خانته وسببه
ما تقدم فيما قبله (حم ه عن طلحة) قال الشيخ حديث صحيح **﴿** أعانا هلك **﴾** بالبناء لأنه فعل وفى
رواية هلك (الذين من قبلكم) من نبي إسرائيل (أنهم) يفتح الله مرة فاعل أهلك أو فى محل نصب
بعد حذف الجار على رواية هلك أى أعانا هلك الذين من قبلكم من أجل أنهم (كانوا إذا سرق
فيهم الشريف) أى الوجه ذو العشرة (مركوه) أى لم يحدوه (وإذا سرق فيهم الضعيف) أى

فلا ينفى لكم الشفاعة فى حدود الله تعالى لانها متى بلغت الحماكم لم يجز العفو عنها قال شرح الماتن وقد وحى فى زماننا المسارعة فى
حد الضعيف وترك حد العالى القدر ولم يجعل الله لهم العقوبة فأهملهم أكراما لئلا يوقع ان سيدنا هم حدا أولاده فقال له
فتلنى يا أبا ثعلبة فقال إذا قدمت على الله فقل له أنا نقيم الحدود (قول الشارح تعلق همهمهم) أهل المناسبات تعلق همهم الخاه محصيه

(قوله فأنحأ) أي لم يسمع الخلق أي هو أول من خاف وخاضع أي للأنبياء (قوله وفواتحه) أي كل ما يتوصل به إلى استخراج المغلفات المتعددة الوصول إليها فشيء به قوة فكره واخراج الدقائق عن يده مفاتيح الاماكن التي وضع فيها الجواهر والواقيت (قوله المتهم وكون) جمع متهم مؤلف ٤٦ وهو الذي يتكلم بالكلام من غير روية وتدبر بل قول كل ما تنفي أو

المراد المتحيز الذي لا يبالى
بكلام قاله (قوله انما الدين
النصح) هو مثل الحج عرفة
(قوله ما يخاف) أي من
افشائه أي اذا حدثه بكلام
ودان القربة على انه يكره
نقله للغير حرم عليه ذلك اما
اذا علم انه لا يتضرر بذلك
فانه يجوز (قوله انما العلم)
أي ادراك الاحكام ووصولها
للاذهن بالعلم أي بالاحدثي
اسبابه من سؤال العلماء
العارفين والاعتناء بالتلقي
عنهم ولا يستغنى من نحو
السؤال عما يتعلق بالعمرة
مثلا والحج بالنظر لا غالب
والا فقد يحصل العلم بسبب
الرباطة المتعصية لافاضة
العلم على القاب من غير
تلم (قوله بالقلم) فيه إشارة
إلى ان المالك قد تحصل
بالاكتساب فاذا كان عادة
الغضب والانتقام وعالج نفسه
ومنعها من الانتقام المبرر بعد
الآخرى تعوقت على العلم
حتى صار مأكلة له وكذا
معالجة نحو الكبير والجل
والجلب والحسد تقتضي
تبدل الوصف الذميم
بالوصف الجميل (قوله يقر

الوضيع الذي لا عشرة له (انما رعبه الحمد) وسيد كما في البخاري وعماه عن عائشة ان قريشا
اهتمهم المداينة رومية التي سرفت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ومن يجترئ
عنه اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشفع في حدم من حذر الله ثم قام فخطب
فقال ايها الناس انما ضل من قبلكم انهم كانوا الخ ثم قال وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرفت
لقطعت يدها وايم الله همزة همزة وصل عند الاكرواصه ايم الله وهو مبتدأ خبره محذوف أي
قصي (حم ق ع عن عائشة) رضي الله تعالى عنها (انما بعثت فأنحأ) الذين بعد غلقه
بالتبديل (وخائفا) للنبوة والرسالة (وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه) وفي رواية مفاتيح الكلم
هما جمع مفاتيح ومفاتيح وهما في الاصل كل ما يتوصل به إلى استخراج المغلفات التي يتعدد الوصول
إليها أو خبر صلى الله عليه وسلم أنه أوتي مفاتيح الكلام وهو ما يبر الله له من البلاغة والفصاحة
والوصول إلى غوامض المعاني ويدافع الحكمة ومحاسن العبارات والالفاظ التي أغلقت على
غيره وتعدت ومن كان في يده مفاتيح شيء محزون سئل عليه الوصول إليه (واختصر لي الحديث
اختصارا) مهذوم مؤ كذا أي افقرني الله تعالى على الاتيان بالالفاظ الواجبة الكثيرة المعنى
(ولا يكتسبكم المتهم وكون) أي الذين يقعون في الامر بغير روية أو المتحيزون والمتهمون الذي
يقع في كل امر وقبل هو المتحيز وفي شرح الشيخ ما يقصد ان المراد المنهي عن تصديق من ادعى
نحوه بعد صلى الله عليه وسلم (هب عن أبي قلابة) بكسر القاف وفتح اللام الخفيفة وجر وحده
(مرسلا) انما الدين أي انما عباد الدين (النصح) أي لله ورسوله (ابو الشيخ في التوبيخ عن ابن
عمر) قال الشيخ حديث ضعيف (انما الجالس) أي الجالس التي لا يلحق صاحبها ثم
بعد الانصراف عنها هي المحسوبة (بالأمانة) أي كتمان ما به لم أو يطق أن صاحبه يكره اطلاع
الناس عليه فلا يجوز لاحد ان يحدث بما يكره صاحبه اطلاع الناس عليه (ابو الشيخ في التوبيخ
عن عثمان وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغير (انما الجالس المتجاسبات بأمانة
الله) أي انما ينبغي له اذ ذلك (فلا يحمل لاحدهما ان يفشي) أي يحدث ويطلع الناس (على)
أمانة (صاحبه) وهي (ما يخاف) من اطلاعهم عليه (ابو الشيخ عن ابن مسعود) باسناد ضعيف
(انما العلم) أي اكتسابه في الابتداء (بالعلم) من العلماء وانما بقاؤه وعدم ضياعه عند كونه
وعدم العقل عنه (وانما العلم) أي المكتسب (بالعلم) أي بحمل النفس عليه (ومن يقر الخبير
بعظه) بالبناء للفعول أي ومن يجتهد في تحصيل الخبر بعظه الله تعالى إياه (ومن يتق) وفي رواية
ومن يتوفى (السر) أي يتجنب ما نهى الله ورسوله عنه (وقه) بالبناء للفعول أي يوق ما يترتب
عليه من الاثم والعقاب أو من يقصد كفى نفسه عن الشر بتم الله تعالى على ذلك (قطعي
الأفراد خط عن أبي هريرة خط عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (انما الخاتم)
بكسر التاء وفتحها (لهذه وهذه يعني المختصر والمختصر) مدرج من كلام الراوي والاول أصغر

الخبر) أي يقصده ويأخذ في اسبابه الخ أعمالها فكل ميسر لما خلق له (قوله بوقه) أي يحفظ منه (ذوله) الاصابع
يعني المختصر والمختصر) هذا التفسير من الراوي فهو مدرج ولم تأخذ الاثمة به اذ الذي في الفروع ان السنة كونه في مختصر النبي
ويكره جعله في البنية ولو لا نفسه لراوى بذلك تفسير اسم الإشارة بمختصر النبي وفي مختصر اليسرى وان كان مختصر النبي أولى

(قوله بشركم) أي وإن كنت زدت عليكم بالوحي والرسالة لكني أوافقكم في صفات البشر من نحو المزاج ومع ذلك قصد صلى الله عليه وسلم بانزاح معهم دفع الخشعة عنهم انهم عليهم السلام له ٤٧ صلى الله عليه وسلم وسؤالهم له (قوله فلا

يستقبل القبلة ولا يستدبرها)

بهيئة النبي وقدم على ذلك

قوله انما أنا لكم بمنزلة الوالد

الحذف لئلا يستحياء من ذكر

ذلك ليعلم عدم الاستحياء من

السؤال عن نحو ذلك لانه بمنزلة

الوالدان كان المعلم أفضل من

الوالد لان الوالد سبب في

اخراجهم الى الدنيا التي هي محل

الهلاك والمعلم سبب في نجاته

(قوله ولا يستطيب) خبر

بمعنى النسي على ما في عامة

النفس وفي بعضها يستطيب

بالنسي (قوله أنا عبد) أي

كامل العبودية ليس بي

شائبة كبر في اكل كائنا

بعض المملوك حال الاكل

والشرب ففيه اشارة الى تعليم

الامة ترك ذلك (قوله انما

أنا مبعوث) أي دال عن الله

والله مبعوث أي يوصل (قوله

أنا قاسم) أقسم بدينكم

ما أمرني الله بعبادته من

أموال القناسم ونحوها أو

غيرها كتبائع الاحكام

(قوله رجة) أي زورجة أو

عين الرحمة مبالغة أي القصد

باعتني ذلك أما ما يقع من

تعذيب الكفار وقتلهم

فلا تركابهم ما يستحقون به

ذلك فارتكب معه صلى الله

الاصابع والثاني الذي يلبس أي انما يفتي للرحل لبسه فيما وصرح النووي في شرح مسلم

بكرامة لبسه في غير الخنصر (طب عن أبي موسى) انما أنا بشركم اما زحكم) تطفأ بكم

وايضا ساكنم وكان صلى الله عليه وسلم اذا مزح لا يقول الا حقا (قوله احملك على ولد الناقة

وكقوله زحك الذي في عنقه يباح وكقوله لا يدخل الجنة عجوز) ابن عساكر عن أبي جعفر

الخطمي) يفتح المجدة وسكون الظاء (مرسلا) واسمه غير نصنع عرق قال الشيخ حديث ضعيف

(انما أنا) مبعوث (لكم) أي لاجل اصلاحكم (بمنزلة الوالد) في النصيح وارادة الخير والتعليم

(اعلمكم) امرورديكم وابوالافادة أقوى من أي الولادة قاله الملا يحتملوه ويستقيم واسمه فيما

يعرض لهم من أمر دينهم (فاذا أتى أحدكم الغائط) أي محل قضاء الحاجة (فلا يستقبل) بالخزم

والكسر للتحلص من القضاء اساكين (القبلة) المعهودة وهي الكعبة (ولا يستدبرها) فيحرم

كل من الاستقبال والاستدبار دون ساتر فان كان بينه وبين القبلة ساتر مرتفع ثائي ذراع وقرب

منه ثلاثة أذرع فأقل كره ذلك وفي غير المبدأ قضاء الحاجة اما المبدأ اقضاءها لاحوة فيه ولا

كرامة لذلك آخر (ولا يستطيب) قال النووي هكذا هو في عامة القسح بالياء وهو صحيح وهو

نهي لفظ الخبر كقوله تعالى لا تضاروا الادة بولدها وكقوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع أحدكم على

بيع أخيه ونظائره وهذا الباع في النبي لان خبر الشارع لا يتصور خلافة وأمره قد يخالف فكأنه

قبل عامه لو اذن النبي معاملة الخبر الذي لا يقع خلافه وقال الشيخ ولي الدين الذي في أصلنا ولا

يستطب بدون ياء على لفظ النبي (بيمينه) أي لا يستضي فيكره ذلك وقبل يحرم والاستطابة

والاستنجاء والاستجمار كتابة عن ازالة الخارج من السبيلين عن محرمه فالاستطابة والاستنجاء

يكونان نارة بآله وتارة بالاجهار والاستجمار مختص بالاجهار وعام الحديث كفي أي داود

وكان بأمر بثلاثة اجهار ويبنى عن الروث والرمه والروث يفتح الرائ وسكون الواو ومثله رجب

ذوات الحوافر وقبل رجب غير بني آدم والرمه بكسر الراء وتشديد الميم العظم البالي (حم د

ن ح ب عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (انما أنا عبد كل كما ياكل كل العبد

واشرب كما يشرب العبد) أي لا تكتفي في الجلوس للأكل والشرب كما يفعله المنزهون فيكره

الاكل والشرب منكما (عد عن انس) قال الشيخ حديث حسن (انما أنا مباح) ما أمني

به ربي (والله مبعوث) من يشاء هدايته (وانما أنا قاسم) يدينكم بأمره تعالى (والله يعطي) قال

الناوي فلا تنكروا التفاضل أي كونى أفضل بعضكم على بعض فانه بأمر الله أو اراد أقسم العلم

بينكم والله يعطي الفهم من يشاء (طب عن معاوية) قال الشيخ حديث صحيح (انما أنا

رحمة هداة) بضم الميم أهدها الله تعالى للعالمين قال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ولا

يشكل بأنه كان بغضب لان غضبه فيه الرحمة ايضا (ابن سعد) في طبقاته (والحكيم) في نوادره

(عن أبي صالح مرسلا) عنه عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (انما أنا مبعوث) أي

ارسلت (لأنهم) اللام للتعليل (صالح الاخلاق) وفي رواية مكارم الاخلاق قال المناوي فالانبياء

بعثوا بكارم الاخلاق وقت بقة فبعث بها كان معهم وبقيتهم أو انها تفرقت فيهم فأمر

بجمعها فخلقهم بالصفات الالهية قال تعالى وانك اهل حق عظيم (ابن سعد) خذك هب عن

أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (انما أنا مبعوث ولم أبعث عذابا) أي لاجله قال الشيخ

وان كان مقصود ايضا (قوله هداة) أي هداة لهم لانقاذهم من النار وتوصلهم للسعادة (قوله صالح) وفي رواية مكارم والمعنى واحد (قوله ولم أبعث عذابا) أي لم يكن المقصود بعثي العذاب بل الرحمة وان وقع مني عذاب

لبعض الناس فهو بأمر الله تعالى لما برزهم مولا هم (قوله بعثتم الخ) اسناد مجازي لان المبعوث بالوحي هو النبي صلى الله عليه وسلم وهم مبعوثون عنه او المراد بالبعث عطايا الارسال لا بخصوص الوحي وهم مرسلون عنه صلى الله عليه وسلم فهو حقيقة وذاته قاله لما دخل اعرابي المسجد وهو ٤٨ صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه فقال اللهم ارحمني وارحم محمدًا ولا ترحم معنا احدا فقال

صلى الله عليه وسلم لقد سمعت اي ضيق واسعا ما انما العذب فلم يلبث ان بال فتناولوا العصاة بالسننهم فنهزم عنه وقال صبا عليه سجدا من ماء (قوله ولم تبعواهم سريين) هو معلوم مما قبله وصرح به تأكيذا ومبالغة في التنفير عن التبعين (قوله ولم يعفني متعتنا) قاله عائشة لما امر بتخيير نساءه فبداها فاختارته وقالت لا تقل اني اخترتك اي لئلا يقلني في ذلك بل اني اخترتك من نفسي هن فذلك وذلك لشدة غيبتها عليه صلى الله عليه وسلم فذكره اي فعدم ذكره اختيارك لمن فيه تعنت فلم افعله (قوله وبين الصفا) اي وذهل السبي بن الخ فليس المقدر هو الطواف اذ لا يناسب المعنى فهو على حد زجيج الحواجب والعيون وفي هذا الحديث حث على المحافظة على سنن الحج من ذكر الطواف ونحوه (قوله من قبل البهر) يؤخذ منه ان الاعشى يدخل بيت الغبر من غير استئذان لان الاستئذان انما يطلب لئلا

اي لم ابعث عذابا عليكم وان استجلبتوني ورحمتي عامة اتمسسى وقال المناوي فالعذاب لم يقصد من بعثته صلى الله عليه وسلم وان وقع بحكم التبعية (تخ عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (انما بعثتم مبشرين) حال من الضمير بعثتم (ولم تبعواهم سريين) واسناد البعث اليهم على طريق المجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث بما ذكره كذا في مكانا في مقام التباين عنه في حضوره وغيبته اطلق عليه ذلك او هم مبعوثون من قوله بذلك اي مأثورون وكان ذلك شانه صلى الله عليه وسلم في حق كل من بعث الى جهة من الجهات يقول يسروا ولا تفسروا وسببه كما في الترمذي عن ابى هريرة قال دخل اعرابي المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد سمعت واسعا فلم يلبث ان بال في المسجد فامر مع اليه الناس اي تناولوه بالسننهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهر بقوا عليه بهلا من ماء او دوا من ماء واليهل هو الدوا للمثلة ما عثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثتم فذكره (تخ عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (انما بعثني الله مبلغا) ما امركم بفعله وما نهاكم عنه (ولم يعفني متعتنا) اي مشددا قال المناوي قاله عائشة لما امر بتخيير نساءه فاختارته وقالت لا تقل اني اخترتك فذكره (تخ عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (انما جازاه السلف) اي القرض (الحمد) اي ثناء المقرض على المقرض (والوفاء) اي اداء حقه له من غير غطل ولا توفيق وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقترض من عبد الله بن ابي ربيعة قرضا فاقضاه اياه قال له بارك الله لك في اهلك وما لك انما جازاه السلف الحمد والوفاء (سم ن ه عن عبد الله بن ابي ربيعة) واسناد حسن (انما جعل الطواف بالبيت) اي الكعبة (و) السبي (بين الصفا والمرور في الجمار) معطوف على الطواف اي انما شرع كل منهما (لاقامة ذكر الله) قال المناوي وقامه في رواية الحاكم لاغيره اه ولعل المراد الحث على الذكر في الطواف وتاليه (دك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (انما حرمهم على امتي) اي على بعضهم (تكر الجاهل) اي حرارته التي لا تؤذي فلا ينافي ان بعضها يصير حراما كافي حديثا وان كان ناس اصابتهم النار بذنوبهم واما تمنع امانته حتى اذا كانوا اخما اذن بالشفاعة فيهم ضابطا بشار فيقولوا على انها الجنة ثم قبل باهل الجنة اقبضوا عليهم فبقية نيات الجنة تكون في جميل السبل (طس عن ابى بكر) قال الشيخ حديث ضعيف (انما جعل الاستئذان من اجل البهر) اي انما شرع من اجله لان المستاذن لو دخل من غير اذن لراى بعض ما يكره من يدخل اليه ان يطالع عليه وسببه كما في البخاري عن سهل بن سعد قال اطعم رجل في حجرة من حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحل بهاراسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعمت بها في عينك انما جعل فذكره والمدرى بكسر الميم وسكون الهمزة عود يشبه المسلة وقيل مشط له اسنان بسيرة وقيل غير ذلك (حم ق ت عن سهل بن سعد) الساعدي (انما سمعهم الله تعالى الابرار)

ينظر عورة وهو كذلك من حيث النظر وان حرم عليه دخول ملك الغبر بلا اذنه (قوله على امتي) اي عابها فلا ينافي جمع ماورد من تعذيب بعض العصاة حتى يصير كالنعم (قوله انما سمعهم) اي في قوله تعالى ان الارواح وهو اسم جمع لبرابر وقول الشارح جمع فيه تساهل اذ فعل لا يجمع على افعال قياسا الا اذا كان معتل العين وفاعل لا يجمع على افعال الاشياء كجهايل واجهايل

(قوله بروا الائمة الخ) أى
أحسنوا إليهم فذكره التفات
بينهم لغير حاجة ولوفى الوقف
ونحوه بل قيل بحجة ذلك
(قوله العتيق) أى اغما
وصف بالعتيق الخ (قوله
فلم يظهر) أى لم يدل عليه
ولم يقبله ومنه ظهر على
عدوه غلبه (قوله الخضر)
بفتح الخاء وكسر هاء مع
سكون الضاد وفتح الخاء
وكسر الضاد هو ذا القلب له
واسمه بلياً وكنيته أبو العباس
وهو من ذرية سيدنا نوح
بينه وبينه خمسة أبناء وقيل
هو ابن آدم لصلبه وقيل هو
ابن فرعون المعروف وقيل
أنه من الملائكة وهذا
أضعف الأقوال وهو نبى على
الاصح ولم تنبت رسالته
وقيل أنه ولى وهو نبى ورد
إن المسحيج يقتله ويصبيه
(قوله خضراً) بكسر الضاد
أو سكونها (قوله من نقله)
أى تحركه أى تحرك الملائكة
(قوله رمضان) نائب فاعل
والمفعول الثانى محذوف أى
رمضان ويصح أن رمضان
المذكور هو المفعول الثانى
ونائب الفاعل مستتر أى
اغماسمى الشهر رمضان الخ
وكذا ما بعده (قوله يرمض)
من رمض كفرج ويصح
يرمض من أرمض أذهب

جمع بركار باب أو بار كاصحاب وأشهاد أى اغما وصف الله تعالى الإبرار فى القرآن العظيم يكونهم
أرارا (لأنهم بروا الائمة والائمة) والمئات أى أحسنوا إليهم ورفقوا بهم (كمان
لوالدك عليك حقا كذلك لولدك) عليك حق واجب ومنسوب كما تقدم (طب عن ابن عمر)
ابن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ﴿ (اغماسمى البيت) أى المعهود وهو الكعبة البيت
(العتيق) برفع البيت ونصب العتيق (لأن الله تعالى عتقه) أى حماه (من الجبابرة فلم يظهر)
أى يستولى (عليه حبار قط) بفتح القاف وضم الطاء المشددة وقصة القلب مشهورة (ت ك
هب عن ابن الزبير) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (اغماسمى الخضر خضرا) بفتح الخاء وكسر
الضاد ويجوز أن كان الضاد مع كسر الخاء وفتحها كما فى نظائره والخضر أقبه واسمه بلياً وكنيته
مفقودة ثم لا ماسم ككنيته من مائة تحتية وكنيته أبو العباس واختلف فى حياته ونبوته فقال
الأكثرون من العلماء هو نبى موجود بين أظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الملاح
والمرقبة وحكاياتهم فى رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه وسؤاله وجوابه وجوده فى المواضع
الشريفة ومواطن الخير أكثر من أن تحصى وحكى ابن عطية والبغوى عن أكثر أهل العلم أنه
نبى ثم اختلفوا هل هو رسول أم لا وقال القرطبي هو نبى عند الجمهور وقال القشيري فى رسالته فى
باب الأوابه لم يكن الخضر نبيا واما كان ولما وفى آخر صحيح مسلم فى أحاديث الدجال أنه يقتل
رجلا عظيما ثم يجد قال إبراهيم بن سفيان صاحب مسلم يقال إن ذلك الرجل هو الخضر (لأنه
جالس على فصوص) بفتح الفاء وسكون الراء (بيضاء) والفاء روة أراض بيضاء ليس فيها نبات
وقيل هى الحشيش الأبيض وقيل الفروة وجه الأرض وقيل الحشيش من النبات (فاذا هى
تمت) أى تحرك (فتمت) خضر بفتح فسكون وبالتموين أى بنا الخضر وروى خضرا بالمد
كحمراء وقيل معنى بذلك لأنه كان إذا صلى خضر ما حوله والاصواب الأولى للحدث المذكور
وهو صاحب موسى النبى صلى الله عليه وسلم الذى سأل السبيل إلى أقبه وقد أثبت الله تعالى
عليه فى كتابه بقوله فوجدنا عبدا من عبادنا أقتناه رحمة من عندنا وعلما منا وادعانا
أنه تعالى عنه فى باقى الآيات تلك الإعجوبات وذكر أبو إسحق الثعالى المفسر اختلافنا فى أن
الخضر كان فى زمن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام أم بعده بقيل أم بكثير (حم ق ت عن
ابن جرير طب عن ابن عباس ﴿ (اغماسمى) أى القلب المعلوم من المقام (من نقله اغماسمى
القلب مثل ريشة بالعلم) أى بالارض الواسعة التى لا بناء فيها (تعلق فى أصل شجرة وتلقاها
الرياح) وفى نسخة تلقاها الريح (طه البطن) قال المناوى وهذا إشارة إلى أنه ينبى للعلماء قيل
الحذر من قلب قلبه (طب عن ابن موسى) الأشعرى واسماده حسن ﴿ (اغماسمى) أى
الشهر الذى شرع صومه لهذه الامة المعلوم (رمضان لأنه) أى لأن صومه (يرمض الذنوب)
أى يمحىها ويزيلها لما يقع فيه من العبادة قال فى المصباح رمن يومنا رما شتد حوره ورمضت
قدمه احترقت من الرمضاء ورمضت الفصال وجدت حر الرمضاء فاحترقت أخفافها (محمد بن
مفسر السهماني) بفتح السين وسكون الميم نسبة إلى سمعان بن من قديم فهو قديم (وايوز كريا
يحيى بن منده) فى أمالهما (عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ (اغماسمى شمعان)
يحتمل رفعه والمفعول الثانى محذوف ويحتمل نصبه ونائب الفاعل مستتر وكذا قال فى
قبله وفيما بعده (لأنه لا يقتضيه) أى يتفرع (فيه خبر كثير للصائم فيه) أى لصائمه (حتى
يدخل الجنة) أى مع السابقين أو بغير عذاب (الرافعى فى تاريخه عن أنس) بن مالك قال

(قوله مثل المؤمن الخ) ضرب مثل المفعول بالمحسوس زيادة في التوضيح والحمى حارة بين الجلب والجمع فان كانت شديدة سميت وعكا والاصحيت حتى (قوله مثل صاحب القرآن) أى مثله مع القرآن كمثل الخ وخص الابل بالذكور لانها اشد الحسوانات نفورا (قوله المعقلة) أى المربوطة بالعقال (قوله مثل الجليس الصالح الخ) فيه حث على مجالسة الصالحاء فانه لا يتحول بحسبهم عن فائدة هم القوم لا يشقى جلسهم (قوله بحديثك) أى عطيتك وهو بالجيم كذا في الشارح والاصواب انه بالحاء المهملة كفاي العاقبي والنهاية حيث ذكره في مادة الحاء والذال (قوله الكبير) ما ينفع فيه والبناء الذي يوضع عليه الكبير يسمى كورا (قوله الصدقة) أى الهبة فيصح الرجوع فيها قبل القبض أو بعد في هبة الوالد لولده (قوله معقوص) أى مجموع تحت عما منه فيكره ذلك فيسن اسبال الشمر والثياب لتكون ساجدة معه وقد رأى ابن عباس شخصاً يصلي وهو مكتوف فيمأ عوفك فسماره فلما فرغ من الصلاة قال له مالك ولي فذكر له الحديث

الشيخ حديث ضعف (انما سميت الجمعة) أى يومها (لان آدم) عليه الصلاة والسلام (جمع) بالبناء للمفعول أى جمع الله تعالى (فيها حلقه) أى صورته واكل تصوره قال المناوي وورد في تفسيرها بذلك غير ذلك (خط عن سلمان) الفارسي قال الشيخ من الضعيفة المنجية (انما مثل المؤمن حين يصيبه الوعك) قال العلامة قال في المصباح وعكته الجى تعكته وعكاه من باب وعد اشدت عليه فهو وعوك أى محجوم (او الجمى) التى هى حرارة بين الجلد واللهم فكأنه قال حتى شديداً وخفيفة (كمثل حديد قد دخل النار) يحتمل بناؤه للمفعول او المفعول (فيذهب حبيها) بفتح الواو حدة (وسبق طبعها) قال المناوي يكسر فسكون فسكا أن النار تزيل خبث الحديد كذلك الوعك والجمى كل منهما يزيل ذنوب المؤمن ويطهره منها (ط ب ك عن عبد الرحمن بن زاهر) قال الشيخ حديث صحيح (انما مثل صاحب القرآن) مع القرآن والمراد بصاحبه من ألف تلاوته نظراً في المصحف أو عن ظهر قلب (كمثل صاحب الابل المعقلة) أى مع الابل المعقلة يضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف أى المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الشراد فادام التعاهد موجوداً فالحفظ موجود كما كان البعير مادام مشدوداً بالعقال فهو محفوظ وخص الابل بالذكور لانها اشد الحيوان الاهلى نفورا (ان عاهد عليها) أى تعهد ها ولازمها (امسكها) أى استمرها ساكناً لها (وان اطلقها ذهبت) أى انقلبت (مالاً) حم ق ن ه عن ابن عمر بن الخطاب (انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كمثل المسك ونافع الكبير) يكسر الكاف بعد ما تحتية ساكناً معروف وحقيقته البناء الذي يركب عليه الزنق والزنق هو الذي ينفع فيه فاطلق على الزنق اسم الكبير مجازاً لمجاورته وقيل الكبير هو الزنق نفسه واما البناء فاصح الكور (غامل المسك اما ان يحذيك) قال العلامة يضم أوله ومهملة ساكنة وذال معجمة مكسورة أى يعطيك وزنا ومعنى اه وفي مختصر النهاية للبيهقي الحديث يا والحذية العطية والاصح اطلب العطية وقال المناوي يحجم وذال معجمة أى يعطيك (واما ان تبتاع) أى تشتري (منه) واما ان تجد منه ريحاً طيبة ونافع الكبير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحاً خبيثة) والقصد النبي عن مخالطة من تؤذي بمجالسته في دين او دنيا والفرغيب في مجالسة من ينفع فيه ما (ق عن ابي موسى) (انما مثل صوم التطوع مثل الر جل يخرج من ماله الصدقة فان شاء امضها وان شاء حبسها) ظاهره يشهد بان يقول بالرجوع في الهبة ولو بعد القبض وغير الفرع وسببه كفاي النسائي عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال هل عندكم منى فقلت لا قال فاني صائم وفي رواية انى اذا اصوم ومنه انما ابتدئ نية الصوم ولما قال الشافعي رضى الله تعالى عنه وأصحابه يصوم النفل بنية من النهار قبل الزوال والراجح انه يثاب من طلوع الفجر ويشترط جميع شروط الصوم من أول النهار ثم مرى بعد ذلك اليوم وقد أهدى الى حيس نخبأت له منه وكان يحب الحيس قالت يا رسول الله انه أهدى الى حيس نخبأت لك منه فقال ادنه اما انى قد اصعبت وأنا صائم فأكل منه ثم قال انما مثل فقد كرهه لـذا قال الشافعي وأصحابه يباح الفطر في صوم التطوع (ن ه عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (انما مثل الذي يصلى وراءه معقوص) أى مردود شمره تحت عما منه (مثل الذي يصلى وهو مكتوف) أى مشدود اليدين الى كفة في الكراهة تنزيهاً وأوله كفاي مسلم عن ابن عباس أنه رأى عبد الله بن الحارث يصلى وراءه معقوص وراءه

فقام فعمل بحله فلما انصرف أقبل الى ابن عباس فقال مالك ورأسى قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي يصلى وهو مكتوف قال انما وى اتفق العلماء على النهى عن الصلاة وثوبه مشهورا وكنه أو نحوه وأرأسه معقوص أى مردود شعرها تحت عمامته أو نحو ذلك وكل هذا منهى عنه باتفاق العلماء وهو كراهة تنزيه ثم ذهب الجهور الى أن النهى مطلقا لمن صلى كذلك سواء قدمه للصلاة أو كان كذلك قبلها اللهم بل معنى آخر وقال الداودى يختص النهى بمن فعل ذلك للصلاة والمختار الصحيح هو الأول وهو ظاهر المنقول عن الصحابة رضى الله تعالى عنهم وغيرهم ويدل عليه فعل ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما المذكور ههنا قال العلماء رجعهم الله تعالى والحقه في النهى عنه ان الشعر يستحدمه وفي فعل ابن عباس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ذلك لا يؤثر اذ لم يؤثر ابن عباس حتى يفرغ من الصلاة وان المنكر والمنكر كما ينكر الحرمان وان من رأى منكرا أو أمكنه تغييره بيده غيرهما وأن خبر الواحد مقبول (حم م ط ب عن ابن عباس ؓ) انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب أى الى الكتب المتفرقة على أنبيائهم فكفر بعضهم بكتاب بعض فالمراد بهلاك من قبلنا هلاكهم في الدين بكفرهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن مثل فعلهم وأراد بالاختلاف ما وقع في مثل أو شبهة أو فتنة أو شهنة أو أمالا الاختلاف في استنباط فروع الدين منه ومناظرة أهل العلم في ذلك على سبيل الفائدة واطهار الحق فليس منها عنه بل هو مأثور به وفضيلته ظاهرة وقد أجمع المسلمون على هذا من عهد الصحابة الى الآن وسببه كما في مسلم أن عبد الله بن عمر قال سمعت أبا بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع أصوات رجلين اختلعا في آية فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك فذكره (م عن ابن عمر ؓ) انما هما أى السعداء والاشقياء (قبضتان فقبضته في النار وقبضته في الجنة) قال المناوى تنبيه قبضته وهى الاخذ بجميع الكتب اه والله سبحانه وتعالى منزوع الجارية فالمراد أنه تعالى قضى وحكم على فريقين بالخلود في النار وعلى فريقين بالخلود في الجنة وفريق في الجنة وفريق في السعير (حم ط ب عن معاذ) قال الشيخ حديث صحيح (انما هما) يحتمل أن يكون المعنى انما اخلصت ان اللان يحصل بهما الدلالة والارشاد (اتقان الكلام والهدى) يفتح المعنى وسكون الدال أو بضم المعنى وفتح الدال (فاحسن الكلام كلام الله) فعلكم باكثر تلاوته والعمل بما فيه (واحسن الهدى) أى السيرة والطريقة (هدى محمد) أى سيرته وطريقته (الآ) حرف استفتاح (واباكم ومحذرات الامور) أى احذروها (فان شر الامور محذراتها وكل محذرة بدعة وكل بدعة ضلالة) والمراد البدعة المذمومة وهى ما خالفت قانون الشرع (الآ لا يطلون عليكم الامد فتسوقلوبكم) هذا النهى مرافق لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين آروا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم ومقصود الآية أن المؤمنين ينبغي لهم أن يزدنوا على عمر الزمان خشوعا على الضد من بني امرائيل الذين زدادون على عمر الزمان جفاعة وقسوة فخذلهمهم وذكر في كل طائفة غاية أحوالها ففي بني امرائيل القسوة التى يخذلهم منها وفى المؤمنين كمال الرقة والامد الزمان فبنوا امرائيل طالت أعمارهم وغلب عليهم حب الدنيا والميل اليها والغفلة والاعراض عن مواظبة الله تعالى (الآن كل ما هوات) من الموت وقيام الساعة (قريب والبعيد ما ليس بآت) فاستعدوا للموت بالنوبة واخرجوا من المظالم (الانما الشقى من شقى في بطن امه) أى من

(قوله باختلافهم في الكتاب)

أى اختلافهم بالجهد

والشبهة بالباطل أما

الاختلاف فيه بسبب

استنباط حكم فهو مطلوب

(قوله قبضتان) أى مقبوضتان

وليس المراد بالقبضة الاخذ

بالكتاب بل المراد بها قبحه

الارادة لاحدى الطائفتين

وذلك شئ واحد وكونه

اثنين من حيث الاثر (قوله

انما هما) أى اخلصت ان

المجودتان وقصرهما

ذكره بعد (قوله الكلام)

أى المحمدي والجهيل سواء

الاحاديث وسائر الكتب

المنزلة وغيرها فاحسنها كلام

الله (قوله والهدى) الطريقة

المجودة والسيرة الحسنة

(قوله لا يطلون عليكم

الامد) أى لا تغتروا بطول

أعماركم مع الصلوة والتمتع

فتتسكسوا عن النسوبة

والاعمال الصالحة كما حصل

للأم السابقة حتى هلكوا

(قوله من وعظ) أي انطق
 بنبره فاذا رأى ميتا قال لا يد
 من موق مثل هذا وإذا
 رأى من حديث قطع يده مثلا
 انطق وانكف عن المحرمات
 (قوله قتال) أي قتل المؤمن
 كفران أسهل ذلك والمراد
 ستر الحق (قوله والكذب)
 إلا أن ترتب عليه مصلحة
 كأن قال شخص فلان الذي
 تقطعه عدوك قد ذكركم بخبر
 فقال كذا وكذا قصد التألف
 وكالكذب على الزوجة
 لترجيحها إلى طاعته (قوله
 بالجسد) ككسر الجيم (قوله
 صبيه) وكذا صبيته (قوله
 يهدي) أي يجرى إلى الفجور
 لأنه يظلم القلب فيحصل
 المعاصي (قوله إلى الجنة)
 أي مع السابقين (قوله
 نياتهم) أي التي ما وقع عليها
 فن مات على نيته أنه متى
 قدر على القتل قتل مثلا
 بعث يوم القيامة مفضوحا
 بهذه الصفة وعوقب على
 ذلك العزم ومن مات على
 نية طاب علم أو صوم مثلا
 بعث موصوفا بتلك الصفة
 الجميلة كأنه فعلها فقص
 يكتب على الشخص السابقين
 والحسنات وهو نائم لئنه
 المعصية أو الخبر (قوله
 المقتلون) أي في الدؤف
 قصد اعلاء كلمة الله كان
 مثابا والذبا فلا (قوله لم
 يسأله الله الخ) بأن امتلا
 قلبه من خوفه تعالى
 فأفاض عليه الجلال لحصل
 له المهابة في أعين سائر الخلق

قدر الله تعالى عليه في أصل خلقه أن يكون شقيافه والشقي على الحقيقة لا من عرض له الشقاء
 بعد ذلك وهو أشارة إلى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا (والسعيد من وعظ بغيره) يحتمل أن يكون
 المراد من انطق بالمصيبة الخاصة له بغيره فذنبه ويترك عن ارتكاب المعاصي ويشد كرقوله
 تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم (الآن قتال المؤمن كفر) أي أن أسقطه
 والمراد أنه يؤدي إليه لشؤمه وأنه كفيل أهل الكفر وأنه كفر الإحسان والتعفة وأخوة
 الإسلام (وسمايه فسوق) أي صبه خروج عن طاعة الله فبما كسب المسلم بغير حق حرام باجماع
 الأمة وقاعله فأسقى كما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال العلقمي ومجمله إذا كفر منه ولم
 تقبل طاعته معاصيه (ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه) أي في الدين (فوق ثلاث) أي من الأيام
 أي أن ترتب على ذلك صلاح دين أحدهما أو كمال في إيمانه (الأولايكم والكذب) أي أحذروه
 (فإن الكذب لا يصلح إلا بالجد ولا بالهزل) (الفي مسائل مذكورة في كتب الفقه منه الكذب
 للصلاح بين الناس كان يقول لمن يدينه ما عداؤه فلا ندع لك ونحو ذلك ومنها ما لو كان عنده
 ودبعة وخاف عليها من ظالم فبسه أنكارها ولو لحلفه الظالم جاز له الحلف لكن تزامنه التكفارة
 ومنها ما لو اشترى له مال شيئا أخبر بزيادة على ثمنه (ولا بعد الرجل) بالجزم والكسر للخصاص
 من التقاء الساكنين والرجل مثال فالمراد بالخبث كذلك (صبيه) أي طفله الذكروا لا النثى
 (لا يني له) قال العلقمي معناه أن الإنسان ينبغي أن لا يقف عند ما يقول ولو عند كاذبه لطفله
 فيقف عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا
 ما لا تفعلون (وإن الكذب يهدي) أي يجرى إلى الفجور (أي الانبعاث في المعاصي) (وإن
 الفجور يهدي) أي يجرى (إلى النار) أي إلى دنوسها إن لم يتب ولم يحصل عفو (وإن
 الصدق) أي قول الحق (يهدي إلى البر) اسم جامع للبر كراه (وإن البر يهدي إلى الجنة)
 يعني أن الصدقة تهدي إلى العمل الصالح الخالص من كل مذمومة وذلك بسبب دخول الجنة بمرح
 الله تعالى (وإن) أي الشأن (يقال) أي بين الملا الأعلى أو على السنة الخلق بالهام من أفه
 تعالى (للسادق صدق وبروقا) لا كاذب ككذب وفهر) فيه بحث على شجرى الصدق
 والاعتناء به والقدري من الكذب والتساهل فيه (أولاً) أن العبد يكذب حتى يكتب عند الله
 كذبا قال العلقمي والمراد اظها ذلك للخلق والافتقار لله تعالى وكتابه قد سبق بكل ذلك أنه
 قال المناوي وكر خوف التنبيه زيادة في ترويع القلوب بهذه الموعظة (عن ابن
 مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (أغمايعت الناس على نياتهم) أي أغمايعت الناس
 من القبور على نياتهم من خير وشر فيحزون على طبعها (ه عن أبي هريرة) (أغمايعت
 المقتلون) يحتمل أن المراد بهم من مات في قتال الكفار من المسلمين (على النيات) أي
 مفصودهم من أعلاء كلمة الله وهو ربه أو قصد الغنية والربا أو السعة فيحزون على طبعها
 (ابن عساكر عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لقهره (أغمايسلط الله تعالى
 على ابن آدم من خافه ابن آدم) أي يمكنه من أن يؤذيه (ولو أن ابن آدم لم يخف غير الله لم يسأله
 عليه أحدا) أي لم يمكنه من أذاه (وأغماوكل) بالبناء للفعول والتخفيف (ابن آدم) أي
 أمره (لن درجة) أي أمل (ابن آدم) منه حصول النعم أو دفع الضرر (ولو أن ابن آدم لم يرج
 إلا الله لم يكأ الله إلى غيره) فيبقى للإنسان أن يكون دائما متوكل على الله موقنا أمره بالله
 سبحانه وتعالى فن كان هذا شأنه حماد الله تعالى شرا لشرار وكيد الفجار (الحكيم عن ابن)

(قوله من يرجوها) بأن يحسن الظن بعباده ويقوم بالحقوق بخلاف من لم يرجها بأن يقلها أصلاً إن أداها القنوط إلى الكفر أو مع السابقين إن لم يؤد إلى ذلك (قوله يجب النار من يخافها) هذا لا ينافي قول رابعة ما عبدته خوفاً من ناره لأنها غلب عليه صفة المراقبة والتسليم والاحاديث خطاب للعامة أما الخاصة فاهم أسرار تخصمهم (قوله من يرجم) فمن رحم رحمة عظيمة رحم كذلك أو قليلة فكذلك ولذا رحم الغزالي بسبب صبره على الذبابة حتى شرب ٣٠ من الحبر (قوله من غضبه يغضبها) كناية

عن شدة غضبه حتى كأنه خالق من الغضب (قوله أهل الفضل) فلا يميز بين العلماء إلا من ذاق مذاقهم وشرب مشربهم (قوله أغما) يكفي أحدكم الخ) كناية عن التقليل من الدنيا كتراد الزا كنهاناً أن أخذ زيادة على قدر ما يوصله أنقل دأبه فمر بما تبت ولم توصله لمقصوده فإذا حدثت نفسك بأكثر الدنيا سمع إخراج الحقوق منها سمع تسليوت نفسك بالمعاصي كان كوضع الكرفوق السم إذا تناوله شخص قتله مع عدم أشعاره لقنه أنه سكر بخلاف المطهرين لا يضرهم أكثر الدنيا كمناسير الصحابة والأئمة المجتهدين ولا ينبغي أن يفر الشخص نفسه ويقول أنا منهم والدنيا ليست في قلبي بل يختبر نفسه بميزان الشرع والحقيقة فالدنيا مخلوط مرجوها مخوفاً وداءها دوائها (قوله عن خباب) ورد أنه زاره أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقالوا له

عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف مضعف (أغما يدخل الجنة من يرجوها) أي لأن من لم يرجها قانط أس من رحمة الله والقنوط كفر (وأغما يجب) قال الشيخ يجب فشتاة فوقه فنون فوحدة مضارع اجتنب وفي نسخ يجب بنون مشددة بعد الجيم والبناء للمعول (النار من يخافها) أي يخاف عذابها والمعذب بها هو الله سبحانه وتعالى أي أغما يدخل الجنة ويحجب النار من يخاف الله ويرجو رحمته (وأغما يرجم الله) أي يتفضل بجموده وأحسنه على (من يرجم) أي يرق قلبه على غيره لأن الجزاء من جنس العمل (هـ عن ابن عمر) بأستاذ حسن (أغما يخرج الدجال من غضبه يغضبها) أي لأجل غضبه يقهر بها أسلحه والقصد الإشارات بشدة غضبه حيث أوقع خروجه على الغضبة وهي المرة من الغضب (حم م عن حفصة) (أغما يرحم الله من عباده الرعاة) أي هم أحن رحمة الله من غيرهم (طب عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (أغما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل) أي العلم والعمل قال المناوي قاله لما أقبل على أوالعياص والتي صلى الله عليه وسلم جالس بالمعهد فسلم ووقف وأبو بكر عن يمينه فترجى عن مجلسه وأجلسه فيه فعرف السرور في وجهه المصطفى صلى الله عليه وسلم اه وفي شرح الشيخ أنه لما قدم أبو بكر قام له عمر وأجلسه فذكره صلى الله عليه وسلم به يستدل على سنه الأقدم مع رواية قومه والسيد كم في حق سعد بن معاذ (ابن عساكر عن عائشة) قال الشيخ من الضعيفة المهيبة (أغما يغسل من بول الأنثى وينضح من بول الذكر) الذي لم يطعم غير لبن لا تغذى ولم يبلغ حولين ولا تضع الرش بالأنثى حتى يتم جيع المحل وإن لم يسلم وفرق بينهما بأن بوله أرق من بولها فلا يعلق بالمحل لصوق بولها وبأن بول الأنثى يقع في محل واحد وبول الأنثى يقع متشراً فاحتجج إلى صب المساء في مواضع متعددة وبأن النفوس أعلق بالذكر من الأنثى فيكثر محل الذكر فتاب الخفيف بالأكثاف بالانضغ دفعاً للعرج والعسر بخلاف الأنثى والخفي مثل الأنثى وسبه كما في أبي داود عن لباية بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي رضي الله عنهما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فيمال عليه فقالت البس بفتح الموحدة أي ثوبا غير هذا الذي عليك وأعطيت أزارك حتى أغسله قال أغما يغسل فذكره (حم د هـ عن أم الفضل) كناية لباية بنت الحارث زوج العباس بن عبد المطلب واخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأسناد حسن (أغما يقيم من أذن) أي هو أولي بالأقامة للعلاء وسبه أن النبي صلى الله عليه وسلم طلب بالألاء يؤذن فلم يجده فأمر رجلاً فأذن فصاء بلال فأراد أن يقيم فذكره (طب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن (أغما يقي أحدكم ما كان في الدنيا) أي مدة كونه فيها (مثل زاد الراكب) أشار به إلى الرضا بالكفاف والهد في الدنيا إذا زال كعب بقصد الخفيف عن دأبه ولا يحمل من الزاد إلا بقدر حاجته (طب هـ عن خباب) قال الشيخ حديث حسن (أغما يكفيل من جمع المال خادوم ومركب في سبيل

هنا لك ستاتي النبي صلى الله عليه وسلم على الخوض فقال كيف ذلك وعندى كذا وكذا من زخوة الدنيا وذكر الحديث أي أني لم أعمل بما عهدت النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليه وهذا شأن المطهرين يكونون منهم من أنفسم ولنعلم العامة (قوله خادوم ومركب) أي أن احببت لذلك

(قوله ابن عتبة) وردانه عاده
في مرضه بعض أصحابه فوحده
سكى فقال له ما بك كمل امرض
بقالك قال لا وذكر
الحديث وقال انى زدت
على ذلك الخ (قوله بلبس
الحرب الخ) ذكره لما رأى
ثوباً حروباً معلقاً على باب
المسجد لأبيس وقيل بأرسول
الله خذ له ثوباً من ثوبه
الناس وفي الصلاة فذكره
(قوله لا خلاق) أى لا نصيب
له فى الآخرة أى فلا يلبسه
فى الآخرة أو أنه وإن لبسه
لا يكون فى مرتبة من لم
يلبسه فى الدنيا (قوله بلبس)
أى يخلط الخ وذلك شريع
للأمة فوقع له صلى الله عليه
وسلم التردد فى القراءة وإن
كان معصوماً من الشيطان
لتعليم الأمة أن المقصر يعود
شؤمه على غيره (قوله لمعان)
أى يعطى على فاسى بأنوار
ربانية فإذا فقت منها وحصل
لى أنوار على منها عادت
ذلك ذنباً فاستغفر الله وهذا
شأن المطهرين (قوله من
لم يسأل الخ) وما وقع لبعضهم
من التسليم وعدم الدعاء
فهو خارج من أخلاق
الأنبياء كما وقع لسميدنا
إبراهيم إلا أن الدعاء والطلب
أرقى لأنه يدل على حقيقة
العبودية للرب سبحانه

الله) أى عند الحاجة الى ذلك (ت ن ه عن ابى هاشم بن عتبة) قال الشيخ حديث صحيح
(أعيا بلبس) بفتح الباء الواحدة (الحربى الدنيا من) أى مكلف ذكر (لا خلاق له فى
الآخرة) قال المناوى يعنى من لاحظ له ولا نصيب له من لبس الحربى فعدم نصيبه كتابة عن
عدم دخوله الجنة وهذا فى الكافر ظاهر وفى غيره أن استعمله والافوت ونوبل وتنغير أه قال
العالمى قال ابن بطال اختلاف فى الحربى فقال قوم يحرم لبسه فى كل الأحوال حتى على النساء
نقل ذلك عن على وابن عمر وحذيفة وأبى موسى وابن الزبير ومن التابعين عن الحسن وابن
سبير بن وقال قوم يجوز لبسه مطلقاً وحملوا الأحاديث الواردة فى النهى عن لبسه على من لبسه
خبراً لا وعلى التنزيه قالت وهذا الثانى ساقط أثبت الوعد على لبسه واختلاف فى علته تحريم
الحربى على رأيين مشهورين أحدهما الغفر والخلاء والثانى كونه ثوب رفاهية وزينة فليبقى يرى
النساء دون شهامة الرجال (حم ق د ن ه عن عمر) أعيا بلبس) بكسر الموحدة (عليها
صلاتنا) أى يخلط عليها منها (قوم يحضرون الصلاة بغير طهور) بالضم لفقد ركن أو شرط من
شروط الطهارة فبعد شؤم خللهم على المصلى معهم (من شهد) أى حضر (الصلاة فليحسن)
بكون الحاء المهملة (الطهور) بالمحافظة على شروطه وفروضه وسننه لئلا يعود شؤمه على المصلى
معه وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بسورة الروم فتردد فيها لما انفصر فذكره (حم ش
عن أبى روح الكلاعى) بفتح الكاف نسبة الى قبيلة ذى الكلاع وهى قبيلة من حنظلة (أعيا
بضر الله هذه الأمة بضعة فيها) مفرد مصنف فيجمع ولم يذم ج مع قوله (بعدمهم) أى بسبب
تضرعهم وطلبهم من الله النصر (وصلاتهم وأخلاصهم) فى عبادتهم ونص على هذا المذكور أن
من بين العبادات سهولة الأتيان بها على الضعيف (ن عن سعد) بن أبى وقاص قال الشيخ
حديث صحيح (أنه) أى الشأن (لبغان) بالياء للفعول وغبن مخجمة من الغبن القطاء (على
قائى) فائب فاعل بغان أى يغشى قلبى (والى لاستغفر الله فى اليوم ما ثمة مرة) قال المناوى وأراد
بالمائة التسكين فلا يثنى فى روايه سبعين وهذا غيب أنوار لا غيب أغيار ولا حجاب ولا خفلة أه وقال
العالمى قال النووى قال أهل اللغة الغين بالغين المخجمة والغيم غنى والمراد هنا ما يغشى القلب
قال القاضي أن المراد القبران والغفلات عن الذكر الذى كان شأنه الدوام عليه فاذا غفل عنه
أوفتر عد ذلك ذنباً واستغفر منه قال وقيل هو همه بعبادته وما طاع عليه من أحواله بعده
فبسته غفر لهم وقيل سببه اشتغاله بالنظر فى مصالح أمره وأموالهم ومخاربه العدو ومداراته وتألف
المؤلفة ونحو ذلك فيشتغل بذلك عن عظيم مقامه فيراه ذنباً بالنسبة الى عظيم منزلته وإن كانت
هذه الأمور من أعظم الطاعات وأفضل الأعمال فهى نزول عن عالى درجته ورفيع مقامه من
حضوره مع الله تعالى ومشاهدته ومراقبته وفراغه مما سواه فبسته غفر لذلك وقيل يحتمل أن هذا
الغبن هو السكينة التى يغشى قلبه لقوله تعالى فأنزل السكينة عليهم أوبكون استغفاره أظهاراً
للعبودية والافتقار وروما لزمه الخضوع وشكر المسأولة وقيل هو شئ يعترى القلوب الصافية
بما تحدث به النفس أه وقال شيخنا المختار أن هذا من المشابه الذى لا يخاض فى معناه وقد
سئل عنه الأصمعى فقال لو كان قلب غير النبي صلى الله عليه وسلم أنه تكلمت عليه ولكن العرب
تؤمن أن الغين الغيم الرقيق (حم م د ن ه عن الأعرامزى) (أنه) أى الشأن (من لم يسأل
الله تعالى بغضب عليه) قال العالمى قال شيخنا قال الطيبي وذلك لأن الله تعالى يحب أن يسئل

(قوله أوعل) من الوعل وهو شدة الحمى (قوله لا أنظر الخ) سببه أنه صلى الله عليه وسلم سمع لفظا هو والسيدة عائشة تخرج
بجذبه فوجد حبشية تزفون أي ترقص وحولها الصبيان فأخرج عائشة ليريه ذلك فوقف صلى الله عليه وسلم وهي
خلفه ووضعت رأسها على كتفه صلى الله عليه وسلم لم تنظر ٥٥ وهي مسخورة فلم ير منها غير الحدين فبينما صار
يقول لها أما سمعت أما سمعت

فتقول لا لا وقصدها بذلك
اختبار محبتها عنده صلى
الله عليه وسلم فاستمر على
ذلك حتى حاسه من فاعسر
ففرت منه الصبيان وكذا
الحبشية فذكر الحديث
فشبهه طان الانس هو الذي
يتعاطى الله وولم يباح كما
يؤخذ من سبب الحديث
قضى الحبشية شيطانا
لفعلها كفه له وذلك لان
سببه فاعمر كان مهابا لشدته
في الدين والنبي صلى الله
عليه وسلم كان على غاية من
الحلم (قوله فيما لم يوح الي
الخ) قاله لما ارهم بترك تلقيع
الخل وفسد أي فساد كان علمكم
ان تخبروني بأنه يفسد لو ترك
لان امرى لكم بتركه ليس
يوحي بل من ظني (قوله لعانا)
أي كثير اللعن والدعاء على
قومه فلا ينسأ في أنه وقع منه
صلى الله عليه وسلم الدعاء
على بعض الافراد فهلك
(قوله داعيتكم) أي داعيتكم
فقد وقع منه صلى الله عليه
وسلم المزاح بالقول حيث
وضع يده على عيني بعض
الصحابه من خافه وقوله فلا

من فضله فن لم يسأله بغيره والمقبوض مغضوب عليه لا محالة اه وقال المناوي لانه اما قاط
واما منكبر وكل منهما موجب للغضب (ت عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (الى
أوعل) أي بصيبي الوعل بفتح الواو وسكون العين المهملة وقد تنفخ الحمى وقبل المهاوقيل تعبا
وقيل ارعاده الموعوك ونحو ذلك اياه وعن الاصمعي الوعل الحر فان كان محفوظا فدل الحمى
سميت وعكسا لحرارته والواصل انه أثبت ان المرض اذا اشتد ضاعف الاجر (كما يوعل ر جلان
منكم) وسائر الانبياء مثله في ذلك وسببه كما في البخاري عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على
الذي صلى الله عليه وسلم وهو يوعل فقالت يا رسول الله انك لتوعل وعكاشد يد اقل أجل أي
نعم أي أوعل كما يوعل ر جلان منكم (حم م عن ابن مسعود) الى لا أنظر الى شياطين الجن
والانس قد فروا من عمر بن الخطاب لما بهت وسببه كما في الترمذي عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لفظا وضوت صبيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
حبشية تزفون فاعوزاي وفون أي ترقص والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فيهم
فوضعت لحي على منكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثت أنظر اليها مما بين المنكبر الى
رأسه فقال لي أما سمعت أما سمعت أقول لا لا لا أنظر الى مغزلي عندنا إذ اطعم عمر قالت
فانفض الناس عنها أي تفرقوا عنها ثم عرضني الله تعالى عنه وانحرف من انكاره عليهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا أنظر فذكره قال المناوي فذلك المراد شيطان الانس لقلها
كفعله (ت عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان فيما لم يوح) أي لم يوحه الله (الى
كما حدثكم) فقد يختلف ما أظن وقوعه كما تقدم في تطليع الخيل ما قال لهم لعاءكم لو لم تفلحوا
كان خيرا فتركوه فقصت أو فقصت (طب وابن شاهين في السنة عن معاذ) بن جبل قال
الشيخ حديث صحيح (انني لم ابعث لعانا) أي مبالغا في اللعن أي الابعاد عن الرحمة والمراد هنا
في اصل الفعل وسببه كما في مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ادع على المشركين قال اني لم أفد كره أي لودعوت عليهم بعد دواعي الرحمة مع كوني
لم ابعث بهذا (طب عن كرمين اسامة) اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة لمن أراد الله
اخراجهم من الكفر الى الايمان (حم م عن ابي هريرة) اني لا مزح ولا اقول الاحقا ومن
ذلك قوله لا يجوز لا يدخل الجنة يجوز أي لا ينبغي يجوز اعداء خولها قال الغزالي ويعسر على غيره
ضبط ذلك جدا فالاولى ترك المزاح لانه يظلم القلب وسقط المهابة ويورث الضغائن لكن
لابأس به نادرا سيما مع المرأة والطفل تطيبه القلب (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن
انس) بن مالك وهو حديث حسن (انني وان داعيتكم) أي لا طفتكم وما زحتكم (ولا اقول
الاحقا) وبعضهم فرق بين المداعبة والمزاح بان المداعبة ما لا يغضب جده والمزاح ما يغضب
جده (حم ت عن ابي هريرة) واسناده حسن (انني لا اعطى رجالا) الشيء من نخوفه

أقول الاحقا أي اذا نشأ عن ذلك الفعل قول فلا يكون الاحقا وهذا الانشأ في حديث است من الددأي اللعب ولا الددمني لان
المسرا لم يكن القصد به معنى اللعب وان وقع معنى فهو محمود لان القصد به رفع المهابة عن الصحابة ليعلموا انهم لا يخافون الله ولا
(قوله لا اعطى رجالا) أي ما لا من نخوفه وغيبته تحذف المفعول الثاني

(قوله لا اعطيه شيئاً) متعلق بقوله وادع أى اترك من هو احب الى لا اعطيه شيئاً وقوله مخافة علة لقوله لا اعطى رجالا (قوله ان يكسوا الخ) أى بالقول النار من كسبن ٥٦ (قوله حبل) أى مثله فى ان الحبل بكل يوصل الى المقصود (قوله وعترتى)

مثله من العلماء العاملون
فالتسليم بهديهم يوصل
للمقصود وانما خص أهل
بنته لان التسليم بالعلماء
منهم أقوى من علماء غيرهم
فهديهم يؤثر فى القلوب
اكثر من غيرهم (قوله ان
لا تهجن) بكسر الجيم وأما
هجن يهجن فله تفتيلة وان
كثرت على اللسان أى لا تمل
ان اغنياء منى لا يهجنون
عن الصبر على الوقوف أى
فيصبرهم الله على ذلك
وتأخيرهم عن الفقراء نصف
يوم عن دخول الجنة اظهاراً
أفضل الفقراء وان كان فى
الاغنياء من هو أفضل لانه
قد يوجد فى المقصود الخ
(قوله عن قتل المسلمين)
لان صلاتهم علامة على
اليمان ولا يجوز قتل
المؤمن (قوله زيد) أى قول
هذا يا هم أى ان كان القصد
بذلك التودد مع بغائهم على
الكفر اما لو كان بقصد
التأليف فيقبل فلا ينافى
ما ورد الله صلى الله عليه وسلم
قبل بعض هداياهم فارة
وردها أخرى (قوله لا اصافح
النساء) قاله لا ميمية بنت
رقبة لما انتهت نسوة يبايعنه
على أن لا يشركن بالله شيئاً
ولا يسرقن ولا يزني ولا

(وادع من هو احب الى متهم) لقوة ايمانه (لا اعطيه شيئاً مخافة) علة لا اعطاء (ان يكسوا) بضم
أوله وفتح الكاف وشدة الواو وحده (فى النار على وجوههم) أى مخافة ارتدادهم المؤدى الى
دخولهم النار (حم ن عن سعد بن ابى وقاص) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (انى تارك فيكم
خليفة بيني وبين الله) بالنصب بدلاً أو عطف بيان (حبل) بالرفع خبر عن محذوف أى هو حبل
(محدود ما) زائدة (بين السماء والأرض وعترتى) عطف على كتاب الله (اهل بيتي) يحتمل
رفعه ونصبه أى أعنى أوهم والمراد العلماء منهم أى أحذركم على اتباعهم لا اتخاذهم (واغنيما)
أى الكتاب والعقبة (ان يتفرقا حتى يردا على الخوض) يحتمل ان المراد ان العلماء منهم
يستقروا أمرين بما فى الكتاب الى قيام الساعة والله أعلم بمراد نبيه (حم ط عن زيد بن
نابت ﴿ (انى لا رجو) أى اؤمل (ان لا تهجن) بفتح الميم الفوقية وكسر الجيم من هجن عن
الشيء هجن كضرب ضرباً (اعنى) أى اغنياءها عن الصبر على الوقوف للحساب (عند ربها) فى
الموقف (ان) بفتح الميم وسكون الذون (يؤخرهم) أى تأخيرهم عن ملحق فقراءه منى
السابقين الى الجنة (نصف يوم) من أيام الاخرة قيل اسعدكم نصف ذلك اليوم قال خسمائة عام
قال المناوى وقبل المعنى انى لا رجوا أن يكون لامنى عند الله مكانة فعملهم من زمانى هذا الى انتهاء
خسمائة سنة بحيث لا يكون أقل من ذلك الى قيام الساعة (حم د عن سعد بن ابى وقاص)
قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (انى نهيت عن قتل المسلمين) قال المناوى يعنى المؤمنين سماهم به
لان الصلاة أظهر الأفعال الدالة على الايمان قال أبو هريرة رأت النبي صلى الله عليه وسلم يجث
خضب يديه ورجليه بالحناء فغناه فقلنا لا نقلقه فذكره (د عن ابى هريرة) واسناده ضعيف
﴿ (انى نهيت عن زيد) بفتح الزاى وسكون الواو وحده أى رفاً واعطاء (المشركين) لان الهدية
موضوعة من القلب وقد يرى تهاووا وتحابوا فزدها قطع لسبب الميل ورد أنه قبل هدية المقوقس
وغيره فدمع بعضهم بان الامتناع فى حق من يريد هديته التودد والموا لا القبول فى حق من
يرجى بذلك تألفه واسلامه وسببه كما فى أبى داود عن عياض بن حمار قال أهدت للنبي صلى الله
عليه وسلم ناقة فقال أسلمت قلت لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انى نهيت فذكره (د عن
عياض بن حمار) قال الترمذى حديث حسن صحيح ﴿ (انى لا أقبل هدية مشرك) أى كافر ولو
كتابه الاصله (ط عن كعب بن مالك) وهو حديث حسن صحيح ﴿ (انى لا اصافح
النساء) قال المناوى أى لا أضع يدي فى يدهن بلا حائل اه قال العلامة وسببه كما فى الفساق
وعما به عن أمية بنت رقيقة بالتصغير فبما انها قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فى فسوقه من
الانصار اباه فقلنا يا رسول الله نبايعك على أن لا تشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نأتى
ببنتان ففتر به بين ابدينوا ورجلنا ولا نعصاك فى معروف فقال فيما استطعتن وأطعنن قالت قلنا
الله ورسوله أرحم بنا منا هم نبايعك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا اصافح
النساء وانما قولى لمائة امرأة كقولى لأمراة واحدة (ت ن ه عن أمية بنت رقيقة) قال الشيخ
حديث صحيح ﴿ (انى لم أؤمر ان تقب) بشدة الغاف (عن قلوب الناس ولا) أن (أشق
بطونهم) أى لم أؤمر باستكشاف ما فى بطونهم بل أمرت بالاخذ بالظاهر وسببه أن النبي صلى

بقن أولادهن ولا يأتين بهتان بغير منه بين أيديهن وأرجلهن ولا يصيننه فى معروف فقال صلى الله عليه وسلم فيما
استطعنن وأطعنن فقلنا الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا لم نبايعك يا رسول الله على ذلك فذكره (قوله لم أؤمر ان تقب) أى افش

(قوله لا كفر على وجه الخ) كناية عن كثرة الخلق الذين يشفع قبيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كرر رجل الامام عليا رضي الله عنه محضرة سعدنا معاوية عما لا يدرك فقال شخص آخر سعدنا معاوية انا اذن لي ان اتكلم فقال اذنت لك لانه انه يقول مثل ذلك الرجل قد كرر هذا الحديث ثم قال على فرض تسامح ما قيل في الامام علي فهل يخرج عن شفاعته صلى الله عليه وسلم المذكورة التي نعم اكثر من الجرح فكيف وهو مظهر مصطفي اي فلا يبقى ٥٧ هذا الكلام فيه وهذا شأن بني امية في

اهل البيت فانهم يكرهونهم
فياخيتهم يوم القيامة حيث
يروونهم في اعلى الدرجات
زجعا عن انفسهم (قوله
فأتجوز في صلاتي) أي اقتصر
على أقل ممكن من الاركان
والسنة شفقة على امه
ليكونوا محرمين بالصلاة
خاسرين ولا يسهلها القطع
وذلك لشدة رحمة صلى الله
عليه وسلم بالمتوهمين فانه
ارحمهم من انفسهم (قوله
وجسد) أي خون امه بسبب
بكاؤه (قوله سألت ربي
اولاد) أي نضجة اولاد
المشركين أي مطلق الكفار
من دخلهم النار وهذا
شامل لا اولاد كفار غير هذه
الامة والمراد كالخدم من
حيث عدم التوسعة عليهم
كغيرهم (قوله على جور)
اخذ نظاره الامام احمد بن
حنبل من حومة تفضيل
بعض الاولاد لان ذلك سبب
الحديث والجمهور عني
كرهته وانه بذلك جورا
للتبديل رواية فاشهد
غيري اذ لا يقر على مصداقه
(قوله عدل الخ) هو يعني
ما قبله والواقعة واحدة
والله اعلم بالصواب (قوله

الله عليه وسلم اتى بحال نفسه فاعترضه رجل فأراد خالدين الوليد ضرب عنقه فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له صلى فقال خالدوكم من يصلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه فذكره (حم خ
عن ابي سعيد الخدري) رضي الله تعالى عنه ﴿ (اي حرم ما بين لاني المدينة) ثمة لانية
وهي أرض ذات حجارة سود ولانية لباتان شرقية وغربية وهي بينهما ما بين جبلها (كما حرم
ابراهيم مكة) أي في حومة التعرض للصيد وقطع النبات لافي الضمان ومثل المدينة وج الطائف
بفتح الواو وتشديد الجيم وادبصراء الطائف فلا يضمن المتعرض الصيد حرم المدينة ووج ولا
صايمه لانها ليسا محليين لله بل بخلاف حرم مكة وقيل بالضمان (م عن ابي سعيد) اني
لا شفع يوم القيامة لا كثر ما على وجه الارض من حجر ومدر بالقتل بل القرب المتبليد أو
قطع الطين (وشجر) يعني أشفع خلق كثير جدا من استحق العذاب لا يحصيه الا الله تعالى وهذه
غير الشفاعة العظمى (حم عن بريدة) بالانصاف واسناده حسن ﴿ (اني لا أدخل في الصلاة
وانا ريدان اطمها فاقام مع بكاء المصبي) يعني الطفل (فأتجوز في صلاتي ما علم) أي اذقتها
واقصر على أقل ممكن مع اتمام الاركان والاباض والهيأة (من) اجل (شدة وجع) أي
حزن (امه بكاؤه) قال العلقمي وكان ذكر الام هنا يخرج مخرج الغالب والا فن كان في معناها
ملحق بها (حم ق ه عن انس) بن مالك ﴿ (اني سألت ربي اولاد المشركين) قال المناوي
أي الغفوع عنهم وان لا يلحقهم ما تابوهم (فأعطانيهم خدم مالا لاه الجنة) في الجنة فيدخلون
الجنة لانهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ولانهم في المشاق الاول) أي قبضوا وهم
على حكم الاست ربكم قالوا بلى (الحكيم عن انس) بلا اسناد قال الشيخ حديث حسن ﴿ (اني
لا أشهد على جور) وسببه ان أم النعمان بن بشير سألت اباها ان يخصه ببعض ماله فأحباها
فقات لا رضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال ألك ولد سواء قال نعم
فذكره وتسلم له الامام احمد على تحريم تفضيل بعض الاولاد بنفوهة والجه وور على كراهته
لرواية أشهد على هذا غيري فانه لا يأمر بحرام وامتناعه من الشهادة تورع (ق عن النعمان
ابن بشير) ﴿ (اني عدل لا أشهد الا على عدل) سببه ما تقرر فيما قبله (ابن قانع عنه) أي
النعمان (عن ابيه) بشير الانصاري قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (اني لا أخيس) بفتح الهزة
وكسر الخاء المجهدة واسكان المقتضاة الحنة وسين مهمله (ما عهد) أي لا أنقضه ولا أنكثه ولا
أفسده اصله من قولك خاس الشيء اذا فسد وقال في النهاية لا أخيس بالهاء أي
لا أنقضه يقال خاس بهد يخيس وخايس وعدا اذا خلفه (ولا أخيس) مجاهوسين
مهملين يابنهما موحدة (البرد) يضم الموحدة والراء ويجوز اسكان الراء تخفيفا كرسل مخفف
عن رسول لكن الرواية بالضم كما يفيد كلام العنقي جمع بريدي يعني رسول وسببه كما في
داود عن ابي رافع قال يعني قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رايت رسول الله

٨ يرى في لا أخيس بالهاء) أي لا غير العهد والبرد جمع بريدي يعني رسول القوم وسببه انه لما جاءه رسول من قوم
كفار وقال اني اريد ان لا اعود الى قريتي فذكر الحديث وقال له ان اردت فارجع فخير قومك وعدا لينا فرجع واسلم لا يقال
فيه الامر بالبقاء على الكفر تلك المدة لانه لم يطلب الاسلام وانما قال اريد ان لا اعود الى قريتي فقط

(قوله فليحلت الخ) قوله حدث **هـ** على المحافظة على العلم وتعليمه للناس (قوله غدر تراب الدنيا) كتابه عن كثرة الانبياء وكثرة

(قوله وبر الحنفى) من قبله
بنى حنيفة وهى قبيلة حسينية
الكذاب (قوله لا يفيض)
من انفيض كذا الرواية وهو
لغة رديشة والكثير يفيض
ببعض كذا القاموس
والسواب الكس كفى
المختار والاصح اى فيه
لها العفو وتحصيل المودة الا
ان اضطرت لذلك بان اراد
هنا المراجعة انضاف الشرع
(قوله وروح) به ملتين
(قوله اخرج) اى اخرج عليكم
ذلك اى لا يحصل منكم ظلم
فى حق كل بيت وكل امرأة
وخصمها لضعفها والذليل
لقيم قوة كقوة من له اب
ولا لراة قوة كقوة الر حال
(قوله رابت) اى فى النوم
البارحة هو اقرب يوم معنى
من زمن التكلم بحجباى
ذا حجب اى امر اية حجب منه
وذكر هذا الحديث مع ان
عادته انه لم يذكر فى كتابه
الاحاديث المأثورة كقوة
قوائمه ولعل على الاعمال
الصالحة التى تنهى من
الامور المذكورة اى ان
همم الانخلاص والا فلا
تنهى من ذلك (قوله
احتوشته) اى احاطت به
الملائكة الموكلة به ذاب
العصاة (قوله الشياطين)
اى مرده الجن فلم تنطق
فى الاحرة على من ملطهم
الله تعالى عليه

صلى الله عليه وسلم اتى الله فى قاي الاسلام فقالت يا رسول الله لا ارجع انهم ابدا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انى لا ارجع بالعهود ولا ارجع بالبرود لكن ارجع فان كان فى نفسك
الذى فى نفسك الا ان فارحج قال فذهبت فأتيت به فأسلمت انتمسى لا يقال كيف رضى النبي
صلى الله عليه وسلم له ساجد الاسلام حتى يرجع لان احكام الشرع مبينة على الظاهر وفى
الظاهر لم يطلب الاسلام فامر به برد الجواب والرجوع اليه ان اسلم ما فى قلبه (حم د ن ح ب
ك عن اى رافع) قال الشيخ حديث صحيح (اى لا عرف بغير ائمة كان يسلم على) اى
بالنبوة قال المناوى قبل هو الامود وقيل البارز بزقاق المرفق وهذا التسليم حقيقة بان انطقه
الله تعالى كما انطقه الجذع ويحتمل كونه مضاعفا الى ملائكة عنده على حد واسأل القرية اه
قال العاصمى والصحيح انه حقيقة (قيل ان ابنت) قيل له لان الجارية كلها كانت تسلم عليه
بعد البعث (حم م ن عن جابر بن سمرة) (اى رابت الملائكة تسلم حنظلة بن ابي عامر)
استشهد يوم احد وهو جنب ففسدته الملائكة (بين السماء والارض عباد المسكين فى صحف
العصاة) اى عباد المطر والمزن السحاب وقيل المزن السحاب الابيض وماؤه اذهب (ابن سعد)
فى طبقاته (عن خزيمة بن ثابت) رضى الله تعالى عنه (اى احدثكم الحديث فليحدث الحاضر
منكم الغائب) فيما احدث يحصل النبيل وحفظ الحديث (طب عن عماد بن الصامت) قال
الشيخ حديث صحيح (اى اشهد) قال المناوى بضم اله مزركم لمرامه (عدد تراب الدنيا ان
مديلة كذاب) على الله فى دعواه النبوة (طب عن وبر) بالتحريك (الحنفى) قال الشيخ
حديث صحيح (اى لا يفيض) قال المناوى بضم اله مزركم لمرامه مكسورة ورافقه الشيخ على
هذا الضمط فالرواية متبعة وان كان الاصح فى الماضي بفيض وانفيض لغة رديشة كذا القاموس
(المرافق يخرج من يدهم انجذوا لها نذرة كرو زوجها) للعلماء كم او غيره ففكره لم اذكر ذلك ولو بحق
وظاهر ان محمل ذلك ما لم تضطر الى شكواه والجمال المذكور احوال من المرأاة وصفات لها
(طب عن ام سلمة) قال الشيخ حديث صحيح (اى لم ابعت بقطعة رحم) اى قرابة وانما
بعت بوصاها بالاحسان والالفة الكلام ودفع ما شان بحسب الامكان (طب عن حماد بن
وحوح) به ملتين كعبه قال الشيخ حديث صحيح (اى اخرج) قال فى النهاية المخرج فى
الاصول الضيق وروى احمم اى اضيق واحرم (عليكم حق الضعيفين اليتيم والمرأة) خصهما
لمزبد التاكيد لغير ما كذلك (ك ه ب عن ابي هريرة) وهو حديث صحيح (اى
رابت) اى فى النوم (البارحة) قال المناوى اقرب ليلة مضت (بحجبا) قالوا وما هو يا رسول
الله قال (رابت رجلا من امتى) اى امة الاجابة وكذا يقال فيما بعده (قد احتوشته
ملائكة العذاب) اى احاطت به زمانية جهنم من كل جهة (فجاءه وضوءه) بضم الواو قال
المناوى يحتمل الحقيقة وان مجسده الله ثوابه ويحلق فيه حياة ونطقا ويحتمل انه يضاق الى
الملاك الموكل بكتابة ثوابه وكذا يقال فيما بعده (فاستقذروا من ذلك) اى استخلصوه منهم (ورابت
رجلا من امتى قد بسط) اى نشر (عليه عذاب القبر فجاءه ضلالتة فاستقذرت من ذلك) اى
خاصته من عذاب القبر (ورابت رجلا من امتى قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله) اى
ثواب ذكره الذى كان يذكره فى الدنيا (نخلصه منهم) اى سلمه ونجاه من ضيقهم (ورابت
رجلا من امتى لم يثب طشا فقامه صام رمضان فسقاه) حتى رواد (ورابت رجلا من امتى من
بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة)

يعني احاطت به الظلمة من جميع جهاته الست بحيث صار مغمورا فيها (فجاءته جهنمه وعمرته
واستقر جاءه من الظلمة) الى النور (ورابت رجلا من امي جاءه ملك الموت) اي عزرائيل
على ما اشتهر قال المصنف ولم اقف على تسميته بذلك في حديث (ليقبض روحه فجاءه بره)
بكسر الباء (والديه فردعه عنه) اي عن قبض روحه لان الراوي الذين يزيد في العمر بالنسبة لما
في اللوح او المحف (ورابت رجلا من امي يكلم المؤمنين ولا يكلمه منه فجاهه صالة الرحم) بكسر
الصاد اي احسانه الى اقاربه (فقال ان) قال المناوي بفتح المزة وسكون النون فان كانت
الرواية كذلك فالمقول محذوف اي فقات كلوه او اما علمتم ان الخ والافلا وجه لفتح المزة بعد
القول (هذا كان واصل رجه) اي بارالهم بحسننا لهم (فكلمهم وكلوه وصارهم هم ورايت
رجلا من امي باق النيبين وهم حلق حلق) قال المناوي بفتحين اي دواردواثر اه وقال
في محضه انما به الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقه بفتح الحاء وسكون اللام وهي الجملة
من الناس مستند برين (كلما بر على حلقه طرد) اي بعد ونحى وقبل له اذهب عنا (فجاءه
اغسله من الجنابة فاخذ بيده فاجلسه الى جنبي ورايت رجلا من امي في وهج النار يند
عن وجهه) اي يجعل يديه وقاية لوجهه لئلا يصيبه حوال النار وشررها والوهج بفتح السين كافي
الصالح حوال النار (فجاءته صدقة) اي غايه كنه شيئا لخوا الفقراء بقصد ثواب الاخرة (فصارف
ظلا على راسه) اي وثابه من حوالهس يوم تقومم الرؤس (وستراعن وجهه) اي حباياعنه
(ورابت رجلا من امي جانيبا على ركبتيه يدور بين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده
وادخله على الله) وذلك ان سواه الخلق حجاب على القاب يظلمه وحسن الخلق يجلو ويوصل الى
الله تعالى بكثرة الطاعات والكف عن الشهوات (ورابت رجلا من امي جاءته زبانية
العذاب) اي الملائكة الذين يدفعون الناس في جهنم للعذاب (فجاءه امره بالمعروف ونهيه
عن المنكر فاستمذمه من ذلك) اي استخلصه منهم (ورابت رجلا من امي هوى في النار)
اي سقط من اعلى جهنم الى اسفلها (فجاءته دموعه التي بكى بها في الدنيا من خشية الله) اي
من خوف عذابه (فاخرجته من النار ورايت رجلا من امي قد هوى بصفحة الى شماله) اي
سقطت بصفحة اعلاه في بدم البصري (فجاءه خووه من الله فاخذ بصفحة) من شماله (فجاءه
في عنقه) ان يكون من اوفى كنهه بعينه (ورابت رجلا من امي قد خف ميزانه فجاءه افراطه)
بفتح المزة اولاده الصغار الذين ماتوا في حياته جمع فرط بفتحين قال العلقمي قال في الدر القلط
الذي يسبق القوم ليرتادهم الماء ويهيئ لهم الدلاء اه واما ردها من تقدمه من اولاده (فقتلوا
ميزانه) اي رجوها (ورابت رجلا من امي على شفير جهنم) اي على حرفها وشاطئها (فجاءه
وحله من الله تعالى) اي خوفه منه (فاستمذمه من ذلك) اي خاصه (ورابت رجلا من امي
برعد كما ترعد السفحة) بفتح السين والسين المهملة واحدة السعف وهي اغصان النخل اي
بضم طرب كما تضطرب (فجاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكن رعدته) بكسر الراء (ورابت
رجلا من امي يزحف على الصراط) اي يحراسته على الصراط لايستطيع المشي عليه (مرة
ويجزمرة) وفي رواية احبانا اي عني على يديه ورجليه (فجاءته صلاته على فاخذت بيده
فاقامته على الصراط حتى جاز) اي جاز قطع الصراط وهضى الى الجنة (ورابت رجلا من
امي افتتحي الى ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه) ومنع من دخولها (فجاءته شهادة ان
لا اله الا الله) اي وان محمد ارسول الله فاكتفى باحد الشقين عن الآخر لكونه معروفا بينهم

(قوله فردعه عنه) اي عن قبض
روحه فكون بره سببا لزيادة
العمر بالنسبة للوح او النصف
فهو في العمر الملقى (قوله
ان هذا) بكسر المزة وفتح
النون وضبط الشارح بفتح
المزة وسكون النون قال
العزبزي لا وجه له الا على
جعل المقول محذوفاه
فقال كلوه او ما علمتم ان الخ
والافلا وجه لفتح المزة بعد
القول (قوله حلق) بفتح
الهمزة وسكون اللام او كسر الحاء
وفتح اللام جمع حلقه كسيرة
وسدر (قوله وهج) بفتحين
كافي الصالح او بفتح فسكون
(قوله برعد) كنهه ورفيه
لغات آخر والسفحة غصن
النخلة مادام عليه فان جرد
من الخوص سمى جريدة
(قوله يزحف) اي عني
على عجيزته ويحبواي عني
على يديه ورجليه وهذا
كناية عن عدم حسن مروره
(قوله فغلقت الخ) اي منع
من دخولها

(قوله ان اتخذ الخ) أى ان رأيتونى قد اتخذت منبراً فلا تظنوا انه من اختراعى ولا تلومونى وكذا العاصم المصنف ما اعترف بتركه
عليها حال المشي ويفسرهما امامه ٦٠ فى الصلاة وانما اتخذ المنبر بعد ست سنين من الهجرة وهذا القول قبل الاخذ بديل

ان الشريطة (قوله خدمت) أى اركبت عليه (قوله ان أردت الخ) خطاب لعائشة رضى الله عنها حيث وجدها تنكبى فقال لها وما بك كذا فقالت تذكرت النار فذكر الحديث أى ان أردت اللعوق فى مقترضى والملازمة لى فقالنى من الدنيا الخ (قوله كزاد الراكب) فانه ان زاد على قدر الحاجة أنقل دابته ورجع بالم يصل الى مقصوده (قوله وبجباله الاغنياء) لان ذلك رجاء أورث ازدياد ما هو فيه من النعمة ورجع بالمطعم فى الطلب منهم فبرئى ما هو فيه (قوله ولا تستخفى ثوباً) أى تعديه خلقاى بالمال وتختذى غيره وهذا شأن أهل التصوف فلا يتخذون ثوباً ثانياً حتى يرفعون الاثر وأما ما وقع من بعض من يدعى التصوف انه يمزى الثوب الجسد ويجهله رفقا فهو من علامة الرياء اذا حدث فى الثوب البالى (قوله فأدوا الخ) أى خذوا بين الامانة وصاحبها ان طامها وليس المراد وجوب حملها الى محله (قوله واصدقوا) أى تجنبوا الكذب فى الجسد والمهزل والمراد بحجة الله رضاه وبجسده رسوله تعطف القلب ورقته (قوله جوارك كسر الجيم وضماها) (قوله يلين قلبك) أى يرفق بالخلق ويقبل الاوامر (قوله رأس اليعقيم) أى من خاف الى امام ومعهم رأس المسكين بالهكس ذكرنا

(فأخذ بيده فأدخلته الجنة) قال القرطبي هذا حديث عظيم ذكر فيه أعمالاً خاصة مفيدة من أهوال خاصة لكنه فحين اخلص لله على عمله (الحكيم) الترمذى (طب عن عبد الرحمن ابن سمرة) يفتح الماهلة وضم الميم قال خرج عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن فى مسجد المدينة فذكره واسند ضعيف (ان) بكسر الهمزة فمزة فمطية (تخذه منبراً) يسكون النون لا خطب عليه (فقد اتخذته اى ابراهيم) الخليل وقد أمرت باتباعه (وان اتخذ العاصم) لا تؤكك عليها وأغرها ما ميمى فى الصلاة (فقد اتخذها اى ابراهيم) ولا تلوم على فى اتخاذها فيستحب اتخاذ العاصم لاسيما فى السفر والتوكؤ عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم كان له عاصم يتوكأ عليها وفى الحديث ان التوكؤ على العاصم من اخلاق الانبياء (البراطب عن معاذ بن جبل) باسناد ضعيف (ان اتخذت) يفتح التاء (شعرا) أى تركت شعرك رأسك بلا إزالة (فأكرمته) بغيره ودهنه وتسميحه قال المناوى وذا قاله لابي قتادة فكان يرحله كل يوم مرتين (هب عن جابر) قال الشيخ حديث حسن (ان ادخلت) بالبناء للجهول وفتح التاء (الجنة) أى ان ادخلك الله اياها (أثبت) بضم الهمزة (بفرس من ياقوتة حمراء له جناحان) يطير بهما كالطير (خملت عليه) بالبناء للفعل (ثم طار بك حيث شئت) يعنى ما من شئ تشبهه النفس فى الجنة الاتحدة فيها حتى لو اشبهت اى ان يركب فرساً وحده هذه الصفة قال المعلى وسماه كفى الترمذى عن ابي ايوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعزبنى فقال يا رسول الله انى أحب الخيل فى الجنة خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخلت الجنة فذكره قلت وأخرج البهي والطبرانى بسند جيد عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت أحب الخيل فقالت يا رسول الله هل فى الجنة خيل قال ان ادخلك الله الجنة كان فيها فرس من ياقوتة له جناحان يطير بك حيث شئت اه فى قال انه عبد الرحمن بن عوف رحمه الله فى حديث الباب لم يصب فان الذى فى الباب اعزبنى لم يعلم وهذا معلوم (ت عن ابي ايوب) الانصارى قال الشيخ حديث صحيح (ان اردت) بكسر التاء خطاب لعائشة (اللعوق فى) قال المناوى أى ملازمى فى درجتي فى الجنة (فكيف من الدنيا كزاد الراكب) أى الاقتصار على الكفاف (واياك وبجباله الاغنياء) أى احذر لك اياها لئلا تزدري نعمة الله عليك (ولا تستخفى ثوباً) روى بالقاف أى لا تعديه خلقا (حتى ترقعبه) أى تخيطى ما تحرق منه رقعة وبالفاء أى لا تستبدى ثوباً حتى ترقى الاول من ثقطعه قال المناوى بمقصود الحديث ان من أراد الارتقاء فى دار البقاء خفف ظهروه من الدنيا واقتصر على أقل ممكن وأخذ منه السهم وردى وغيره فقتل بسلبس المرقعات لانها أقرب الى التواضع وتقع من الكبر والفخر والفساد (ت عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان ادعتم ان يحكم الله تعالى) أى يعاملكم معاملة المحب (ورسوله) فيشفع لكم (فادوا الامانة) أى لا تخونوا فيها (اذا انتمتم) فالواجب ان يخطى بينها وبين صاحبها عند طلبها (واصدغوا اذا حدثتم) فالكذب حرام وقد يكون كبرى (واحد نوا حوار) بضم الجيم وكسرها (من جاوركم) بكف الاذى والاحسان (طب عن عبد الرحمن بن ابي قراد) بضم القاف وخفة الراء قال الشيخ حديث صحيح (ان اردت ان يلين قلبك) أى تزلزل قلبه (فأهمل المسكين وامسح رأس اليتيم) أى الطفل الذى مات أبوه

ذكرنا

(قوله ملامه الخ) ولذا لما تولى بعض الأصحاب الإمارة قال رأيت الناس كلهم خونة فواته لا تولى إمارة بعد ذلك وإذا كان في الأصحاب المفضول بين قبا بالكم هذا الزمان (قوله قامت الساعة) أي قرب قيامها وظاهره رت علاماتها أي فلا يكون ظهور علاماتها ماذه الحكم من غرس الشجر لأنه ينتفع به ٦٢ من بعدكم وفيه بحث على طاب عبارة الدنيا بينا ربحوه بقدر الحاجة ولذا لم

كسرى على شيخ فان فوجده
بفرس شعرا فقال له لم فان
هذا الشجر لا يثمر الا بعد نحو
ثلاثين عاما فقال لم اغرسه
طعما في ثمره بل ينتفع به من
بعدي فقال زه أي أعطوه
مائة الف درهم فقه لموا فقال
له ايها الملك قد ذكرت انه
لا يثمر الا بعد ثلاثين عاما
وقد انصرف وقته فقال زه
فأعطوه واه أخرى فقال ايها
الملك هذا الشجر يعني الزيتون
انما يثمر في العام مرة وقد
انصرف في العام مرتين لوقته فقال
زه فأعطوه مائة الف اخرى
واسرع بالجسود وقال لو
وقفت لافهم لكى ولم ارد له
جوابا لحسن عبارة وفيه
(قوله فسييلة) هي الفضيلة
الصغيرة سواء أخذت من
جانب أمها أم من أرض
مستقلة (قوله ولده) جمع
ولد وفي هذا الحديث إشارة
الى ان السبي في المماش
ونحوه ميثاب عليه حيث حور
النبة (قوله هجرة) يضم العين
وقول الشارح فهو هجر
قلم (قوله ان كان في شئ من
أدويةكم الخ) أي بان مع ان
النتفح محقق في الدواء
لأنما كبده على حسد ان كان
لغلان صديقي فهو زيد فان

قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ (ان شئتم أتباعكم) (ما) أي بالذي هو (أول
ما يقول الله تعالى للؤمنين يوم القيامة وما أوز ما يقولون له) قالوا أخبرنا يا رسول الله قال (فان
الله تعالى يقول للؤمنين من أحببتكم اغاثي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم) أحبيهموه (فيقولون
رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد أوجبت لكم عفوي ومغفرتي) لان الله تعالى عند ظن عبده
به (حم طاب عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (ان شئتم أتباعكم عن الإمارة)
يكسر الهجزة أي عما يترتب عليها (وما هي أولها ملامه) قال المناوي أي يلوم انسان نفسه على
الدخول فيها (وثانيها إدامة وثالثها عذاب) أي يجر الى ارتكاب ما يوجب العذاب (يوم
القيامة الا من عدل) فلا يجره الى العذاب بل له الثواب ومضاعفة الاجر كما ورد في الحديث
(طاب عن عرف بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (ان قضى الله تعالى شئاً) أي قدر وجود
ولدى الازل (ليكونن) أي لا بد من وجوده (وان عزل) الجماع أي أنزل ما هه خارج الفرج
فالعزل لا يمنع من الحمل فقد سبق الماء وذا قاله لمن سأله عن العزل (الطحا السبي عن أبي سعيد)
الخدري قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (ان قامت الساعة) أي القيامة (وفي بدأ أحدكم فسييلة) بفتح
الغاء وكسر السين المهملة والفعل مغار الفضل والجمع فسلان مثل رغيف ورغفان الواحدة
فسييلة وهي التي تقطع من الام أو تقلم من الارض فغرس (فان استطاع ان لا يقوم) أي من
مكانه (حتى يغرسها قبله فريها) فداها وأراد بقيام الساعة أمارات ما يدل حديث اذا مع أحدكم
بالدخال وفي يده فسييلة فليغرسها فان للناس عيشا بعد ومقصود الحديث الحث على الغرس
وان ظهرت الاضرار لما يترتب عليه من اجراء الثواب بعد موت الغارس (حم خد) وعبد بن
حمد (عن انس) باسناد صحيح ﴿ (ان كان خرج يسبي على ولده) يضم الواو وسكون اللام حال
كونهم (مصارفاهو) أي سبي ذلك الشخص (في سبيل الله) أي طريقته التي أمر بالسبي فيها ماثاب
ما جود (وان كان خرج يسبي على أوبن شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وان كان خرج يسبي
على نفسه بعفاه) أي حال كونه قاصدا لعفاه نفسه عن سؤال الناس أو عن أكل الحرام أو عن
الوطأ الحرام (فهو في سبيل الله وان كان خرج يسبي رباة ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان) أي
طريقه التي يجب أن يسبي بنو آدم فيها وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مرهوا وأعياه برجل
فراى أصحابه من حده ونشاطه ما أعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فذكره (طاب
عن كعب بن عجرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (ان كان في شئ من أدويةكم خبر فني) أي فهو
كاشف في (شرطة) بفتح الشين المهملة وسكون الراء ضرب من المشراط في موضع الجهم لخارج الدم
(مجمع) قال العلامة في بكسر الميم وسكون الهمزة رفغ الجهم وقال المناوي المجمع هنا بفتح الميم
موضع الجحامة وخصه لان غالب انخراجه الدم بالجحامة اه فاصد رمضاف لمعه اه أي شق
موضع الجحامة (أو شربة من عسل) قال المناوي بان يدخل في المجهونات المسيلة لا لا خلاط التي
في البدن اه قال العاقمي وفيه نفخ لسعال الكاش من البلغم ونفع لاصحاب البلغم والامزجة

لنا كيد صدقة زيد (قوله شرطة مجمع) بفتح الجيم وكسر الميم وفي بعض نسخ الشارح بفتح الميم والصواب
الجيم كما في نسخة أخرى وبطابق المجمع على آله الجحامة أي المومي وعنى الآلة التي يوضع فيها الدم وعلى نفس
الخصل الذي يخرج منه الدم وهو المراد هنا أي شرطة الخسل (قوله من عسل) أي نحل أي يشربه أو يوضعه في الدواء

الباردة وإذا أصاب الفم الخيل نفع الصغار ومن منافعه أنه إذا شرب حار دهن
الورد نفع من نهش الحيات وإذا شرب وحده بجماع نفع من عضه الكلب وإذا جعل فيه اللحم
الطري حفظ طراوته ثلاثة أشهر وكذلك الخمار والقرع والبادنجان والليمون ونحو ذلك من
الفواكه وإذا طبخ به البدن لقمل قتل القمل والصفبان وطول الشعر وحسنه ونعمه وإن اكتمل
به جلاظية البصر وإن استأثبه صفال الأسنان وحفظ صحتها وهو عجيب في حفظ صحة الموق فلا
يسرع اليها البلاء (أولذعة تار) قال العلامة بهذا المعنى ساكنة وعين مهملة اللذع هو
الذئبة من حرق النار وما اللذع بالمال المهمة والغبن المهمة فهو ضرب أو عرض ذوات السهم
أه والمراد السكى (وافق داه) فأنها ذهبه وفيه إشارة إلى أن السكى انما يشرع منه ما يتبعه
طريقا إلى إزالة ذلك الداء وأنه لا يفنى التجربة لذلك ولا استعماله إلا بعد التحقيق ومهتم أن
يكون المراد بما وافقه موافقة القدر (وما أحب) فعل مضارع (إن أكنوى) أى لأحب السكى
أشاره إلى كراهة السكى شرعا لما نفعه عند الضرورة (حم ق ن عن جابر) بن عبد الله (إن
كان شئ من) هذا (الداء يمدى) أى يكون سميما في حصول مثله لمن خالط صاحبه (فهو هذا
يعنى الجذام) مدرج من الزاوى وتقدم الجمع بينه وبين حديث لا عدوى ولا طيرة (عد عن ابن
عمر) قال الشيخ حديث ضعيف (إن كان الشؤم) ضد الين حاصل (في شئ) قال المناوى
من الأشياء المحسوسة (فى) أى وفى (الدار والمرأة والفرس) تقدم بيان شؤمها (مالك
حم خ ه عن م م ل بن سعد ق عن ابن عمر) بن الخطاب (م ن عن جابر) بن عبد الله (إن كنت
عبد الله) مثله لما شرعه من الأحكام (فارفع أزارك) أى زف ساقك فاسبال الأزار للرجل إلى
أسفل من الكعبين بقصد الخيل لإحرام وبدونه مكروه وسببه أن عبد الله بن عمر راوى الحديث
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أزاره فتعقمت فقال من هذا قالت عبد الله فذكره
(طب هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (إن كنت تخفى فأعد لعقر
تخفانها) قال العلامة فى المصباح والتحقيق تفعل بالكسر شئ بلبسه الفرس عند الحرب
كانه تدرع بالجمع تخافى قبل سمي بذلك لما فيه من الصلابة واليبوسة أه قال المناوى
فاستعير الصبر على الشدة (فان الفقر) قال الشيخ الذى لا يحب عن كمال الدين (أمرع إلى من
يجبى من السبل) المخذ من علو (الى منتهاه) أى المكان الذى يستقر فيه وسببه أن رجلا قال
لنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انى لأجلك فقال انظر ما تقول قال والله انى لأجلك ثلاث
مرات فذكره (حم ت عن عبد الله بن مفضل) قال الشيخ حديث حسن (إن كنت صائما)
أى يريد صيام شهر (بعد شهر رمضان فصم) فدايا المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم
وهو يوم عاشوراء تاب الله فيه على آدم وعلى قوم نونس (ويشوب فيه على آخرين) فنى كطلب
التوبة فيه لكل أحد والا كثار من ذلك وسببه أن رجلا قال يا رسول الله أى شهر تأمرنى أن أصوم
بعد شهر رمضان فذكره (ت عن علي) وهو حديث حسن (إن كنت صائما) أى يريد صوم
نفل (فعلبك بالقر الأبيض ثلاث عشرة واربعة عشرة وخمس عشرة) أى الزم صيام أيام هذه
الأيام قال العلامة وسببه كافي التسمي عن ابنى ذرقا قال جاء عرابى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم معه أرب قد شواها وخبر فوضعهما بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال انى وجدت
بهادما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يضركما وقال للعرابى كل قال انى صائم قال صوم
ما إذا قال صوم ثلاثة أيام من الشهر قال ان كنت فذكره (ت عن ابن ذر) واسناده حسن

(قوله ان اكنوى) أى فلا
بأنى للسكى الا آخر بان لم
يسبق له دواء الا السكى ولذا
يقال آخر الطرب السكى (قوله
يعمدى الخ) أى فينبغى
التباعد عنه (قوله الشوم)
بالزاو بدون همزة ذمه
لا يكاد يعرف وشوم الدار
بشوم أهلها وشوم الفرس
عدم الجهاد عليهم أو كونها
جوها الخ وخص هذه الثلاثة
لأن الشوم فيها أكثر من
غيرها (قوله ان كنت عبد
الله الخ) خطاب لابن عمر
حيث دخل عليه صلى الله
عليه وسلم مسبل الأزار فقال
من هذا قال عبد الله فقال
ان كنت عبد الله الخ قال فلم
أسبل أزارى بعد ذلك قط
وسبل الأزار مكروه ان لم يكن
بقصد الخلاء والاحرام
ومثل الأزار فى ذلك بقية
التياب كالهامة ونحوها

(قوله ان كنت الخ) قاله لرجل حين قال اني احبك يا رسول الله فقال له انظر ما تقول اي تأمل في عاقبة ما تقول فقال والله اني احبك والله اني احبك ٦٤ فذكر الحديث (قوله تحفانا) شبه الصبر على مشاق الفقر بالتخفيف الذي

هو جـ لـ الفرس يجامع ان كلابي من المكاره فالصبر بقي مكاره الاخرة والجل بقي مكاره البرد ونحوه ولا يلزم من ذلك ان كل من احبه صلى الله عليه وسلم او احب آل بيته يكون فقيرا لان ذلك باعتبار الغالب وكذا قول بعض الائمة اذا رأيت شيئا بغضبا فانه موه في عرق في نفسه بالنظر للغالب ايضا (قوله المحرم) وهذا الامم لم تنطق به العرب قبل نزوله في القرآن بخلاف اسماء بقية الشعوب فانها انطلقت بها العرب وما جاء في القرآن فهو على لغتهم فلذا اضيف الى الله حديث قبل شهر الله المحرم وينبغي فخرى النبوة فيه لانها مقبولة سابقا ولا حقا كما قال ناب على قوم ويحب على آخر بن (قوله بالغفر) اي بالامم الغفر وقوله ثلاث عشرة الخ اي يوم ليلة ثلاث عشرة الخ ولذا استقطناه في ثلاث ودرن صوم الايام السوداء ايضا (قوله الصالحين) اي للسؤال بان يظهر البشر وبهـ تذوقوا المال لخصوص القاعين بمحقوق الله ومحقوق عباده (قوله الغرامى) بفتح الغاء وكسر

هـ (ان كنت لا بدساقلا) اي ان اضطررت الى السؤال (فاسأل الصالحين) اي ذوي المال الذين لا عنون ما عليهم من الحق وقد لا يعلمون المسئلة في أو الساعين في مصالح الخاسق بغو شفاعته أو الذين لا عنون على أحد بما عطفوه أو فعلوه (د ن عن الغرامى) قال قلت أسأل يا رسول الله قال لا ثم ذكره قال الشيخ هو بقاء فراء عشرين صحابي لا يعرف له اسم قال وهو حديث صحيح (ان كنت) بكسر التاء خطباء لعائشة آل أميت بذهب) اي أتيته (فاستغفرى الله وتوبى إليه فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار) قال المناوى وهذا بعض من حديث الألف (هـ ب عن عائشة) واسمائه حسن (ان كنتم تحبون حبة الجنة) اي ما يتحلى به من نحو ذهب وفضة (وغيرها فلا تلبسوها في الدنيا) انتهى للتحريم في حق الرجل ومثله الخنثى فيحرم عليه التحلى بما ذكره وكذا لبس الشرع والضرورة (حم ن ك عن عتبة بن عامر) الجهني قال الشيخ حديث صحيح (ان اقيم عشارا) قال الغلامى قال في النهاية العشارة كاس اي ان وعدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذ اهل الجاهلية مقياسا على دينه أو مستحلا تاركا ما فرض الله وهو ربع العشر (فاقتلوه) ككفره (ط ب عن مالك بن عاتبة) قال الشيخ يفتح المهمة والمثناة النوقية فباء فثناة فثمة وهو حديث ضعيف (ان فسا في الشيطان شيئا من صلاتي فليصيح) قديا (القوم) اي الرجال (ولتصفي النساء) اى ذكرى بذلك (د عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (انا محمد بن عبد الله) تزوج عبد الله آمنه بنت وهب فحلفت برسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تم لها من الحمل شهران خرج في تجارة الى الشام الى غزوة ثم رجع فربا المدينة وهو مريض فأقام عند اخواله بنى عدى بن الصرارى فمات حاملا وله من العمر خمس وعشرون سنة وقيل كان عمره ثمانى عشرة سنة (ابن عبد المطلب) واسمه شيبة الحمد وقيل عامر وكنيته أبو الحرث (ابن هاشم) هذا لقبه لقبه به لانه أول من هشم الثريد لقرمه في الجذب واسمه عمرو (ابن عبد مناف) اسمه الغيرة وكنيته أبو عبد شمس (ابن قصى) بالتصغير واسمه زيد (ابن كلاب) بكسر الكاف لقبه به لانه كان يصمد بها كثيرا واسمه حكيم وكنيته أبو زهرة (ابن مرة) بضم الميم وكنيته أبو يقطعة (ابن كعب) قال الغلامى وهو أول من قال ابا عبد فى أحد الاقوال (ابن لؤى) بضم اللام ومزة ومهل (ابن غالب) وكنيته أبو تيم (ابن فهر) بكسر الفاء وسكون الهاء قال المناوى اسمه قريش واليه نسب قريش فاسم فقه كنانى (ابن مالك) وكنيته أبو الحرث (ابن النضر) بفتح النون وسكون الصاد المجمة فراء واسمه قيس ولقبه النضر لنضاره وجهه وجهه (ابن كنانة) بكسر الكاف وقوين مفتوحتين بضم ألف ثم هاء مفتوحة من الكنانة الى هي الجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة معى بذلك لانه كان ستر اعلى قومه كالكنانة السائرة للمهام (ابن خزيمه) بضم الخاء المهملة وفتح الزاى وبـ فى ابا اسد (ابن مدركة) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء وفتح الكاف ثم هاء واسمه عمرو على الصحيح (ابن عباس) قال المناوى بكسر الميم ومزة وفتح ولامه لانه نـ بـ ومزة لا وصل عند الاكثر وكنيته أبو عمرو (ابن مضر) بضم ففتح مدول عن ماضروا وهو عمرو بن العلامى عن سـ عبد بن

(قوله ألفت) اي فارت الذنب ووقفت فيه على خلاف شأنك (قوله فلا تلبسوها في الدنيا) فن لبس ما في الدنيا المسبب حرم منه ما في الاخرة بالمرآة ان اسحل ذلك والا فامرا دانه ليس كغيره (قوله ان اقيم عشارا) اي مكاسا فاقبلوه ان اسحل ذلك لكفره والا فالعصود والتنغير والقشيد (قوله ان نسانى) اي معانى لاسهالة النسيان على جميع الانبياء (قوله القوم) المراد بهم

الذكر فقط (قوله أنا النبي لا كذب الخ) قاله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين حين تفرقت أصحابه عنه لشدة ما أصابهم فقتل عن بعثته وقام مقام الجيوش كلها حيث نادى جميع الكفار وقال ذلك إشارة إلى أنه إذا كان هو النبي صلى الله عليه وسلم فلا يليق به الفرار لأنه تعالى وعده بالنصر على الأعداء والمحصصا في أي أنا النبي لا غيري ٦٥ في هذه الأركان وما بعد ها إلى يوم القيامة لا كما يزعم مسيئة ونحوه

لأنه حصر حقيقي -حيث بنى
النموذج عن جميع الانبياء
وكذب ومطلب بالسكون
كما هو الرواية خلافا لما قال
بالتمريض فرار من كونه
شعرا والجواب أنه غير مقصود
والجواب بأن المنوع انما
هو ثلاثة أسنان فأكبر

مردود لأن الراجع المنع
مطلقا وكذا الجواب بأن
الرجز غير مشعر مردودا
الراجع أنه مشعر (قوله عبد
المطلب) نسب الله دون
غيره لشهرته عند الكهنة
وفي كتبهم (قوله أعرب
المرب) أي أفصحهم - قاله
علي أنه عليه وسلم لما قال

له أبو بكر يارسول الله هب
على جميع قبائل العرب
فوجد ذلك أنهم المجمع
من أدب فقال أدبى ربى
وذكرهم بربى به سبب ذلك
حدث ولد فى قرش الذين
هم أفصح العرب ونشأ فى بني
سعد بن بكر الموصوفين
بالفصاحة أيضا كثروا
غيرهم وقوله فاقى نجيب من
وقوع ذلك لوقع (قوله
لما أتاك) جمع عاتكة وهى
فى الأصل المظلمة بالطيب

المسبب مرسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا مضرباً له كان على ملة ابراهيم يعني
الاسلام (ابن تزار) بكسر النون وخفة الزاي وكنته أبو اوياد وقيل أبو ربيعة قال العلقمي وبقي
من النسب الصحيح الذي اتفق عليه النسابون معدود عدنان فاما معد فهو بفتح الميم والعين
واسكان الدال المهملة وكنته أبو قضاة وعدنان بفتح العين المهملة وسكون الدال ثم فونين
بينهما ألف مأخوذ من عدن بالمكان اذا أقام به وكنته أبو معد وهذا هو النسب الصحيح المتفق
عليه وما فوق ذلك مختلف فيه وروي ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انقلب لم يحاوز
في نسبه معدن عدنان ثم اُدغم معد ثم يقول كذب النسابون (وما افرق الناس فرقين الا
جعلني الله في خيرهما فاحرحت من بن ابيي فلم يصبني شيء من عهد الجاهلية وخرجت من
نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهت الى ابي واخي) بيان لقوله فلم يصبني شيء
من عهد الجاهلية (فانا خيركم نسباً وخيركم ابا) قاله محمد بن اسمعيل بن عيسى والخطاب بقوله انا
خيركم قريش الذين هم خير العرب (البيان في الدلائل) اي في كتاب دلائل النبوة (عن انس
قال الشيخ حديث صحيح) (انا النبي لا كذب) فيما اخبر به فلا يجوز على الفرار وانه متيقن
ان الذي وعدني الله به من النصر حق (انا ابن عبد المطلب) نسب نفسه الى حده عبد المطلب
دون أبيه عبد الله لشهره عبد المطلب بين الناس لما رزق من تساهة الذكر وطول العمر بخلاف
عبد الله فانه مات شاباً ولهذا كان كثير من العرب يدعون ابن عبد المطلب وللعرف والتد كبير
عما اخبرهم به الكوفة قبل ميلاده انه كان ان يظهر من بني عبد المطلب نبي فذكرهم به لئلا يغتر
فانه كان يكرهه قال العلقمي قد احبب عن مقالته صلى الله عليه وسلم هذا الرخي باجوبة احدها
انه تقلم غيره وانه كان فمه

أنت الذي لا كذب • أنت ابن عبد المطالب

فذكره بافظ أنا في الموضوعين تأنيهاً أن هذا رجز وليس من أقسام الشعر وهو ذا مردود ثالثاً لأنه لا يكون شعراً حتى يتم قطعه وهذه كلمات يسيرة لا تعني شعراً رابعاً لأنه خرج موزوناً ولم يقصد به الشعر وهو ذا اعتدل الأجوبة وذا قاله يوم حنين لما نهزم أصحابه فنزل عن بغلته فذكره (حم)
ق ن عن البراء بن عازب **❦** (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب أنا العرب العربا) علي
الاطلاق فانفس هناك من يساوي في الفصاحة (ولدي فريش ونشأت في بني سعد بن بكر) أي
واسترضت فيهم وهم من أفصح العرب (فأني أتيتي آلهم) أي كيف يجوز على النطق باللعن
وقد نشأت بين قبيلتين هـ ما أفصح العرب وقد قال له أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول
الله لقد طفت في العرب وسمعت فصحاءهم فسمعت أفصح منك فن أدبك أي علمك فقال
أدبني ربي فأحسن أدبي (طب عن أبي سعيد) الخدرى وأسناده ضعيف **❦** (أنا ابن العوانك)
جمع عانة كة وأصل العانة كة المتضمنة بالظلم والمراد جدته صلى الله عليه وسلم (من سأم)
أرادها تسكت بفت هلال بن فالج بن ذكوان بن عبد مناف بن قصي وعانة كة بفت مرتبة هلال بن

٩ يزى فى وطلاق على الطاهرة الطيبة وهى المراد هنا وكان له صلى الله عليه وسلم تسع جدات تسهى عواتك
فهو وعلم منقول من الوصف اسكن الملاى من سلم ثلاثة فقط والسبت من غير سلم فقولها العواتك أى ثلاثة فقط لاجل قوله من سلم

فالج من هاشم بن عبد مناف وعاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال أم وهب ابنة أم النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى عمة الثانية عمة الثالثة وبنو سلمة تفخروا بهذه الولادة قال المناوي قال في القاموس العوانث من جداته تسع وذا قاله يوم حنين (ص ط ب عن سبابة) عمة له مكسورة ومثناة تخنيته ثم موحدة (ابن عاصم) بن شيبان السلمي ورحاله رجال الصحيح

﴿انا النبي الامي﴾ أي لا احسن الكتابة وهو اقوى في الحق (الصادق الزكي) قال الشيخ فيه الماسح بآية ويزكهم وفي نسخة الزاكي (الزويل) أي التفسير والماله لا (كل الويل) أي التكامل الذي ما ذوقه ولا يساويه تحسروا لادراكه حاصل (ان كذبني) فيما جئت به (وقول) أي أعرض (عني) الظاهر أنه عطف نفسه بر بين به أن المراد بالالكذب عدم القبول والتصديق (وقائلي) فان لم يقابل بأن كذب وهرب مثلاً فيعتدل أن يكون عذابه أخف من عذاب من كذب وقاتل (والخير) كله (ان آواني ونصرني) وهم الأقصار (وآمن بي) وصدق قولي) قال المناوي جمع بينهما اللطائف والتقرير في الاذهان (وجاهدني) في سبيل الله (ابن سعد) محمد في طبعاته (عن عبد عمرو بن حنبل) بفتح الحيم والموحدة (الكلبي) نسبة إلى بني كلب قال الشيخ حديث صحيح ﴿انا أبو القاسم﴾ قبل انه اختصر هذه الكثرة فلا يجوز إفراجه التكني بذلك والمعتد عند الشافعية أن التحريم مخصوص بمن اسمه محمد (الله يعطى) أي يسر له ما قسم لهم من مخوف وغنيمة (وانا أقسم) بفتح الهاء زة ذلك باذنه فلا لوم على في المفاضلة (ك عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح ﴿انا﴾ كثر الانبياء تبعها بفتح الناء المثناة الفرقية والباء الموحدة (يوم القيامة وانا أول من يقرع باب الجنة) للاستفتاح فيفتح له ويدخل فهو أول من يدخلها (م عن أنس) بن مالك ﴿انا أول الناس خروجا﴾ (انا نبهوا) قال الرافعي وهذا معنى قوله انا أول من تنشق عنه الأرض (وانا تطيهم) قال الشيخ بين يدي الله عند الشفاعة يحمد به بعباده يقع عليه بالم سبق له مثلها (اذافوا) أي قدموا على ربهم للعساب وفصل القضاء (وانا بشرهم) بقبول شفاعتي حين يقول انا لها انا لها (اذافوا) من شفاعة الانبياء (لواء الحمد يمد بيدي) قال الشيخ هو المقام المحمود المعبود عنه بالشفاعة العظمى أو هو غيره وقال المناوي رآته خربا على قاعدة العرب ان اللواء انما يكون مع كبير القوم لعرف مكانه لكن هذا اللواء معنوي كما قاله المؤلف والمراد انه يشمر بالحمد يومئذ وبفردية (وانا أكرم ولد آدم على ربي) بضم الواو وكون اللام أو بفتحهما (ولأنهم) أي قلت ذلك شكر الانخداع (م عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿انا أول من تنشق عنه الأرض﴾ عند النفخة الثانية (فا كسي) بالبناء للمعول (حالة من حل الجنة) قال المناوي ويشاركه في ذلك الخليل (ثم أقوم عن عرش الله من الخلائق يقوم ذلك المقام غيبي) من أنس وجن وملك (م عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿انا أول من تنشق عنه الأرض﴾ للبعث (ثم أبو بكر ثم عمر ثم آفي اهل) مقبرة (البقيع) يحشرون معي) قال المناوي حشر المصطفى غير حشر الشيخين لأن حشره حشر سادة رسول بل هو امامهم ومعه اهلهم في العرصة في مقام المسددين وفي صفهم فالظاهر أن المراد الانضمام في اقتراب بعضهم من بعض (ثم انتظر اهل مكة) أي المؤمنون منهم زاد في الكبير يحشرون معي ونسبته بين الحريتين (م عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ﴿انا سيد ولد آدم يوم القيامة﴾ حكمة التقييده مع انه سيدهم في الدنيا والآخرة انه يظهر فيه سورده

(قوله والخير) أي كله لمن وجد فيه جميع ذلك ومن وجد فيه بعض ما ذكره فله الخير لكن ليس كله (قوله وصدق قولي) قبل هو نفسه بل آمن بي لأن الايمان هو التصديق (قوله أبو القاسم) هو أشهر كناه صلى الله عليه وسلم ويحرم التكني به وان لم يكن اسمه محمداً خلافاً لما وقع في بعض الشراح هنا (قوله أكثر الانبياء تبعاً) واما غيره من الرسل فقد يكون ليس له الانابع واحد فقط (قوله وفدوا) أي قدموا (قوله ادوا) أي من الشفاعة حيث تبعها جميع الرسل (قوله فا كسي حلة) أي قبل غيبي (قوله ثم آفي) أي آجي اهل البقيع وهي مقبرة المدينة يحشرون قبل مؤمنى اهل مكة يدل على مزيد فضائهم

الكل أحد ولا يبنى منازع ولا معاند (وأول من يشق عنه القبر البعشر) أي أول من يعجل
 أحياؤه معالفة في الكرامة (وأول شافع) فلا يتقدمه شافع (وأول مشفع) بشدة إفاؤه أي
 مقبول الشفاعة ولم يكف به وله أول شافع لأنه قد شفع الثاني فشفع قبل الأول قاله محمدنا
 بالنعمة قال الرافي فيه دليل على أن غيره يشفع ويشفع وكونه أولًا في الشفاعة والشفيع
 بين علو مرتبته (م دعن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه ﴿ (ناسم ولد آدم يوم القيامة)
 السيد هو الذي يفوق قومه في الخير وبقيل هو الذي يفرغ الله في النوائب والشدائد فيقوم
 بأمرهم ويحكم مكارهم (ولاخر) أي أقوله شكر الأخر (وبسدى لواء) بكسر اللام والمد
 (الحمد) أي علمه (ولاخر وما من نبى يومئذ آدم من سواه الا تحت لوائ) فهو سيد الأبناء
 والأبناء و آدم يجوز جوده ورفعه وظاهر كلام العاقبي أنه مرفوع فانه قال وقوله آدم من سواه يدل
 أويان من محل نبى (وأنا أول من يشق عنه الأرض ولاخر وأنا أول شافع) أي لا يتقدمه
 شافع لأن الملا شفعه ولان النبيين المرسلين ولاغيرهم من الآدميين المؤتمنين في جميع
 أقسام الشفاعة (وأول مشفع) أي مقبول الشفاعة وأخير صلى الله عليه وسلم بهذه الفضائل
 لأنهم من جملة ما أمر بتبليغه لما يترتب علمه من وجوب اعتقاد ذلك وإبرغ في الدخول في
 دونه وامتثال أقوله تعالى وأما نعمته من بل غيث وإعلم أنه أفضل النبيين وأما قوله صلى الله
 عليه وسلم لا تنفصلوا بين الأنبياء فاجابوا عنه بأجوبة منها أنه قال صلى الله عليه وسلم قبل أن يعلم
 أنه سيد ولد آدم فلما علم أخبر به ومنها أنه قاله أبا و تواضعا (ولاخر) الفخر أدهاء العظم والكبر
 والشرف أي لا أقوله بجمع أول كن شكر الله تعالى ومحمدنا بنعمته (حم ت عن أبي سعيد)
 الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أنا قائد المرسلين) والنبيين يوم القيامة أي أكون
 أمامهم وهم خلفي (ولاخر وأنا خاتم النبيين) والمرسلين (ولاخر وأنا أول شافع) للخلق
 (ومشفع) فيهم (ولاخر) قاله امتثالا لقوله تعالى وأما نعمته من بل غيث وهو من البيان
 الذي يحب عليه تبليغه إلى أمته ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بقضاه وبقروه صلى الله عليه وسلم
 (الدارمي عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أنا سابق العرب) أي متقدمهم قال الشيخ
 أي إلى الاسلام وكذا يقال في الباقي وقال المناوى أي إلى الجنة (صهيب سابق الروم) قال
 المناوى أي إلى الجنة أو إلى الاسلام (وسلمان) الفارسي (سابق الفرس) قال المناوى بضم
 الفاء ويكون الزاهد لم يزد على ذلك (وبلال) الحبشي المؤذن (سابق الحبشة) قال المناوى
 إلى الجنة أو إلى الاسلام (ك عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أنا أكرمكم أنا من
 قريش وأما لسان نبى سعيد بن بكر) أي أعتق أعتهم أسكنوني أسكنهم ونشأت فيهم قال
 الذهبي بن سعيد مخصوصة من بين قبائل العرب بالشفاعة وحسن البيان (ابن سعد عن يحيى
 ابن يزيد السعدي مرسل) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أنا رسول من أدركت حيا) قال المناوى
 من الجن والإنس (ومن يولد بعدى) فهو خاتم الأنبياء والرسل وعيسى غيا بزول بشره وفيه
 أن رسالته لم تنقطع بالموت بل هي مسمرة وهو ما جرى عليه السبكي وتبعه المؤلف (ابن سعد
 عن الحسن) البصري (مرسل) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أنا أول من يبدى باب الجنة فلم
 تسمع إلا ذان أحسن من طنين الخلق) بالضمريك جمع حلقة بالسكون (على تلك
 المصاريح) بمعنى الأبواب والمصراع من الباب شطره (ابن النجار عن أنس) بن مالك قال
 الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ (أنا فائمة المسلمين) بكسر الفاء وفتح الهمزة أي الذين يهتدون

(قوله وأول مشفع) ذكره
 لأنه لا يلزم من كونه أول
 شافع أن يكون أول مشفع
 (قوله أنا أكرمكم) أي
 أفصحكم (قوله لسان نبى
 سعيد) أي لأنه تربى فيهم على
 عادة العرب من أنهم
 يرسلون أولادهم إلى البوادي
 يرضعونهم من العرب
 ليكونوا من العرب العرباء
 (قوله من أدركت حيا) أي
 بالنسبة لا لاتباع الخارجى
 فلم يتبعه في الخارج الامن
 أدركه حيا والافه ورسول
 لمن قبله أيضا والرسل نوابه
 (قوله يبدى) أي يبدى
 حقيقته (قوله فائمة المسلمين)
 أي من يهازوا اليه فلا يعد
 الاخصيار اليه فسرارامن
 الزحف وسببه ان جماعة
 فسروا من الزحف ورجعوا
 اليه ناديين وقالوا نذهب الى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نخبره بالخال خوفامن
 وعيد افراقنا اخبروه قال
 لهم ما معناه لانهم عليكم ولا
 بأس وذ كر الحديث

(قوله قرطكم) أي سابقكم على الخوض لا هي لكم ما يليق وأسفي من استحق ذلك وأطرد غيرهم فقد ورد أن قومًا يريدون القدوم عليه فيطردون فيقول صلى الله عليه وسلم دعوهم ليصلوا وقصده بذلك أن يقين له حاله فيقال له صلى الله عليه وسلم انهم بدلو وغير وأمن بعدك فيقول مصفا صفا ٦٨ (قوله والمقني) أي التابع لآثرهم فأنا آخوهم فلا ينبغي بعدى فهو موقف لا مقني

فابس المغير إليه من المعركة فارامن الزحف أي قتال الكفار أي ليس آثمًا وسيبه كما في أي داود أن ابن عمر فرقه هو وجماعة وجاءوا نادمين فذكره (دع ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أنا قرطكم) بفتح الفاء والراء أي سابقكم لا هي لكم ما يليق بالوارث (على الخوض) حم في عن جندب خ عن ابن مسعود م عن جابر بن سمرة (أنا محمد واحد والمقني) بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة ومعناه الذي ليس بعده نبي كالعاقب وقيل المتبوع آثار من قبله من الأنبياء (والخامس) قال الشيخ الذي بمحضر الناس على قدمه وقال المناوي أي أحضر أول الناس (ونبي التوبة) قال المناوي أي الذي بهت بقبول التوبة وأراد بالتوبة الإيمان (ونبي المرحلة) بيم أوله أي الترفق والتعنن على المؤمنين والثقة على المسلمين (حم م عن أبي موسى) الأشعري (زاد طب ونبي المهمة) أي الحرب معي به لحرمه صلى الله عليه وسلم على الجهاد (أنا محمد واحد أنا رسول الرحمة أنا رسول المهمة أنا المقني) والخامس حدث بالجهاد ولم يبعث بالزراع) قال المناوي هذا مرد في سيرة ابن سيد الناس عن بعض السلف من أنه كان يزرع أرضه بخمير فيدخولها له منهم اقوت سنة ويتصدق بالباقي وقال الشيخ ترك الجهاد والاشتغال بالزراعة رأسا من غير طاعة تقوم بفرض الجهاد ففسدة في الدين (ابن سعد) في طبقاته (عن مجاهد) بضم الميم وكسر الهاء (ابن جبر) بفتح الجيم وسكون الواو (مرصلا) قال الشيخ حديث صحيح (أنا دعوة إبراهيم) أي صاحب دعوة بقوله حسين بن أبي الكعبة ر (أولبعث فيهم رسولا منهم) (وكان آخرون بشرى عيسى بن مريم) بشرقومه بأنه سيبعث فيؤمنوا به عند مجيئه (ابن عساكر) في التاريخ (عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث حسن لغيره (أنا دار الحكمة) قال المناوي وفي رواية نبي الحكمة (وعلى) بن أبي طالب (بابها) فيه التنبه على فضل على واستنباط الأحكام الشرعية منه (ت عن علي) وقال غريب قال العلقمي وزعم القزويني وابن الجوزي أنه موضوع ورد عليه ما الحافظ العسقلاني وابن حجر والمؤلف عياط قوله ما ه وقال الشيخ حديث حسن (أنا مدينة العلم وعلى بابها) فإن أراد العلم فلأب (باب) يؤخذ منه أنه ينبغي العالم أن يجتنب الناس بفضل من عرف فضله ليأخذوا عنه العلم (عق هد طب ك عن ابن عباس عد ك عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن غيره أي باعتبار طرقه (أنا أولي الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة) أي اخص الناس به وأقربهم إليه لأنه بشر بأنه آتي من بعده (ليس بيني وبينه نبي) قال المناوي أي من أولي المزم وقال العلقمي قال في الفتح هذا أورده كالشاهد لقوله أنه أقرب الناس إليه واستدل به على أنه لم يبعث بعد عيسى نبي الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لأنه ورد أن الرسل الثلاثة الذين أرسلوا إلى أصحاب القرية المذكورة قصتهم في القرآن في سورة قيس كانوا من اتباع عيسى وأن جوحيس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا يبعث عيسى والجواب أن

(قوله ونبي التوبة) اضيف لها الكثرة التوبة على أمته بخلاف الام السابقة فقد كان بعضهم توبته قتل نفسه (قوله المرحلة) أي المقصود ببعثته الرحمة أكثر من غيره من الرسل وأن حصل منه شدة على الكفار اذ لو اطاعوا لم يجدوا غير الرحمة (قوله المهمة) أي الجهاد أي لم يشغله زراعة ولا غير هاهن الجهاد بخلاف غيره من الرسل فهو وان يبعث بأمره لكانه لم يتفرغ له كتبنا صلى الله عليه وسلم فالخمس اضافي (قوله ولم يبعث بالزراع) أي لم يزرع بنفسه وما قبله أنه كان يزرع أرضا بخمير فلم يثبت شيخنا ح في ويمكن أن يجعل على أنه امر بزرعها لأنه زرع بنفسه فلم تشغله الزراعة عن الجهاد (قوله أنا دعوة) على حذف مضاف أي صاحب دعوة وبعث حسين بن الكعبة وهي بعث فيهم رسولا منهم فهو مطلوب الوجود (قوله وكان آخر الخ) أي فقد شر به غير عيسى وآل المرتضى بن هو عيسى بقوله وبشر ابن رسول

بأني من بعدى اسمها أحمد مع أن اسماءه صلى الله عليه وسلم كثيرة لأنه الذي ذكر في الانجيل وليس بيني وبينها وعيسى أنباء خلافاً فإن قال بينهم ما خالدين سنان وجوحيس فلم يثبت ذلك بطريق صحيح وعلى فرض ثبوت ذلك يكون المعنى ليس بينهم أي من أولي العزم (قوله فلأب الباب) يعني عليا فقد ورد أن العلم جزئي مرة أجزاء اعطى على تسعة أجزاء والناس جزأ ولذا سئل سيدنا ما وية فقال للسائل سل عليا فإنه أعلم مني هذا

(قوله ثلاث) جمع علمه وهي الأصل الضرة لان النقص تزوجها ٦٩ ثانيا بعد ان قال - من الاولى كالمثل

بعد النبل فانه الشرب
ثانيا بعد الشرب اولاً فقد
شبه اختلاف شرائع الانبياء
مع اتحاد الاصل وهو التوحيد
باختلاف الامهات مع اتحاد
الاب (قوله فمن قولي الخ)
هذا ايمان لمزيد فضله صلى
الله عليه وسلم حيث كان
اولى بهم من انفسهم ومع
ذلك يقضي عنه دينه بأمر
منه تعالى امر ايجاب من
التي هو تركه لورثته وخلفائه
صلى الله عليه وسلم من بعده
مثله (قوله ان لا يعثر عاقل
الارفعه) اي قبل قوته اذا
تاب واعلى درجته ومقامه
وهذا يرده على من قال
لا تقبل التوبة بعد النقص
ونخص الماقل بالذكور
اشارة الى ان من لم يتوب من
ذنبه من قبل منزلة الجنون
(قوله ان ابرى عنه) اي انا
خارج عن عهده ببيان
النهي عن ذلك فوباله على
نفسه او المراد بربى من هذه
الامور لان محرمه من
الكبائر (قوله حلق) اي
شعره عند المصيبة وغيره
افهارا للزعزعة وسلب
بالصادق بالسين (قوله
وكافل اليتيم) اي الذي يقوم
بمسالمة من مال نفسه أو
من مال اليتيم فكافل اليتيم
مشبه له صلى الله عليه وسلم
(قوله اجزى وجوده) كذا
بالاصل ولعل المناسب حذف

هذا نصف ما ورد من ذلك فانه صحيح بالتردد في غيره مقال أو المراد انه لم يبعث بعد عيسى نبي
بشر بعد مستقلة وانما بعث بعده من بعث بتقريره بشر بعد عيسى (والانبياء اولاد ثلاث) قال
العلمي الثلاث بفتح العين امة له زاد الشيخ وتشديد اللام الضرائر واصله من تزوج امرأة ثم
تزوج أخرى فكأنه عل منها واهل الشرب بعد الشرب واولاد الثلاث الاخوة من الاب
وامهاتهم شتى فقوله (امهاتهم شتى ودينهم واحد) هو من باب النقص يرك قوله تعالى ان
الانسان خلق هلو عاذا منه الشرج جزوعا واذا منه الخ غير منوعا يعني ان اصل دينهم واحد وهو
التوحيد وفروع شرائعهم مختلفة (حم ق د عن ابي هريرة) ان انا دلي بالمؤمنين من
انفسهم قال المناوي وذالك لما نزلت الآية ٨١ وقال الله صاوي في تفسير قوله تعالى النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم في الامور كلها فانه لا بأس بهم ولا يرضى منهم الا بما فيه صلاحهم
وبخلاف انفسهم فذلك اطلق فيجب ان يكون أحب اليهم من انفسهم وامر انفذ
عليهم من امرها وشقته عليهم انهم من شققتهم عليهم او روى انه عليه الصلاة والسلام اراد غزوة
تيوك فأمر الناس بالخرج فقال ناس نسنة اذن يا عانا وامهاتنا فنزلت وقرئ وهو اب لهم اي في
الدين فان كل نبي اب لامة من حيث انه اصل فيما به الحياة الابدية ولذلك صار المؤمنون اخوة
(قن قن) بالبناء لا فعول اي مات (من المؤمنين فترك) عليه (دينا) وهو مصر فعلى
قضاؤه وجوبه من مال المصالح قال شيخ الاسلام في شرح الهدية وقسده الامام عبا اذا اتسع
المال وفي وجوبه على الائمة بعده من مال المصالح وجهان في الروضة واصله انال الرمي رجع
ابن المقرئ من عدم الوجوب وجزبه صاحب الانوار قال المناوي وذانا مع ترك الصلاة
على من مات وعليه دين (ومن ترك مالا) او اختصا (فهو لورثته) وفي رواية البخاري
فلتره عهده من كانوا قال الداودي المراد بالمصيبة هنا الورثة لان ميراث بالتصيب (حم ق
ن د عن ابي هريرة) انا الشاهد على الله قال الشيخ اي اشم على الله اي اجزى وجوده
(اب) اي بان (لا يعثر) بعين مهمل ومثناة مضومة من باب قتل (عاقل) اي كاهل العقل
(الارفعه) الله اي وقته للتوبة والندم على ذلك (ثم لا يعثر) مرة ثانية (الارفعه ثم لا يعثر) مرة
ثالثة (الارفعه) وهكذا (حتى يحول مصيره الى الجنة) قال المناوي ومقصوده التنويه بفضل
العقل واهله (طس عن ابن عباس) باساند حسن (ان ابرى عن خلق) اي ازال شعره عند
المصيبة (وساق) بالسين والصاد اي رفع صوته بالكاء عند المصيبة أو ضرب وجهه عندها
(وخرق) اي شق ثوبه عند المصيبة ذكر اكان او اني اي يرى من هذه الافعال او ما وجبه من
العقوبة او من عهده ما لم يبيته واصل البراءة الانفصال وقال النووي يجوز ان يراد به ظاهره
وهو البراءة من فاعل هذه الامور ولا يقدر فيه حذف اه وقال المناوي وبه هذه المذكورات
على ما في معناها من تغيير الثوب ونحوه بالمصباح واتلاف البهايم بغير الذبح الشرعي وكسر
الاولى وغير ذلك كله حرام (م ن د عن ابي موسى) الاشعري (انا وكافل اليتيم) اي القيم
بأمره ومسالمة وحفظ ماله وفقته بالمبيع والشراء ونحو ذلك قال العاظمي زاد مالك كافل اليتيم
له او غيره وقوله له اي بان كان حاد او عجا او خا ونحو ذلك من الاقارب او يكون او المولود قد
مات فقامت امة مقامه او ماتت امة مقام ابيه في العربية مقامها وفي حديث رواه البزار عن ابي
هريرة من كفل يتما اذ اقربته او اقربته له وهذه الرواية تفهم المراد بالرواية التي قبلها (في الجنة
هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينه مقال العلمى فيه اشارة الى ان بين درجة النبي

الواو والمراد ان الله تعالى اجزى عاده وجوده بذلك وان الواو لعطف على محذوف اي اجزى كرمه وجوده وحرره اه مصححه

متفاوتة (قوله أحق الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لرجل أراد أن يركبه صلى الله عليه وسلم معه على دابة لكونه كان ماشيا وقال له ذلك لاحتمال أن يكون جاهلا بأن الحسنة له في الصدر (قوله أنت ومالك لأبيك) هو محمول مبین بأحاديث أخر من أنه يجب الاتفاق عليه واعقابه كما في الغرر (قوله الفـمـالخ) أي أنه من بين الوجوه والأيدي والأرجل يوم القيامة (قوله فليطبل) أي يغسله ما زاد على الواجب (قوله أعلم بأمر دنياكم) من المعجول أن الانبياء أكمل الخلق عقلا لكنه تعالى صرف عقولهم في أمور الدين دون الدنيا أي أني وإن كنت أكمكم عقلا لكني لم أشغل عقلي بأمور الدنيا بل بالدين (قوله أنتم شهداء الخ) أي في شهداء المسجونين بصلاح شخص قبل الله تعالى ذلك وأدخله الجنة وعقابه وإن كان مسحق العذاب تكريمًا لهذه الأمة ولينبيها أي حيث كانت شهداءهم ناشئة عن قرائن الإصلاح لا لغير فساد وعكسه به كما شهدوا بصلاح شخص نعم وإن كان مسيئًا في نفس الأمر أو بفساد شخص عذب

صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسيلة وفي رواية كهاتين إذا اتقى أي اتقى الله فيهما تعلق بالقيم ويحتمل أن يكون المراد قرب المنزل حال دخول الجنة أي سرعة الدخول عقبه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون المراد مجموع الأمرين سرعة الدخول وعاقب المرتبة وأهل الحكمة في ذلك أن النبي من شأنه أن يهتد إلى قوم لا يعقلون أمر دينهم فيكون كافلا لهم ومعهم ما أمر شدا وكذلك كافل اليتيم يقوم بكفالة من لا يعقل أمر دينه بل ولا دنياه ليرشده ويعلمه ويحسن أدبه فظهر مناسبة ذلك (حم خ د ت عن سهل بن سعد) (أنت أحق أي أولى بصدر دانتك مني) أي مقدم ظهورها (الآن تجعله لي) قال العلقمي وسببه وتتمه كما في أبي دارود والترمذي واللفظ الأول عن بريرة مينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشي جاء رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أنت أحق بصدر دانتك مني الآن تجعله لي قال فاني قد جعلته لك فركب على الصدفه أن من كان معه فضل ظهر ووجد ما يشاء فعبه الله بركبه لا سيما إن كان أميرا أو عالما أو من أهل الصلاح وأن باذن لمن هو أفضل منه بالصدر (حم د ت عن بريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أنت ومالك لأبيك) يعني أن أباك كان سبب وجودك ووجودك سبب وجود مالك فإذا احتاج فله الأخذ منه بقدر الحاجة كما يأخذ من مال نفسه إذا كان المأخوذ فضلا عن حاجة الآخر ومثل الأب سائر الأصول ولومن جهة الأم ومثل الابن سائر الفروع ولومن جهة البنت وسببه كما في ابن ماجه عن جابر بن عبد الله أن رجلا قال يا رسول الله إن لي مالا ولدا وإن أبي يريد أن يحتاح مالي فذكره حلاله على برأيه وهو دم عقوقه ويحتاج بمائة فخصية ثم جيم فتناقه فوبقه فألف لها مائة مائة أي يستأصله (ه عن جابر) بن عبد الله (طب عن مغيرة) بن حنبل (وابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (أنتم) أي المؤمنون المتوضئون (الغرا المحجلون يوم القيامة من أسباع الوضوء) أي اتماهم وغسل ما زاد على الواجب (فمن استطاع منكم فليطبل غرته وتحجبله) فدا بأن يغسل مع الوجه مقدم الرأس وصفة العنق ومع اليدين والرجلين العندين والساقين قال العلقمي المراد بالغرته في الحديث محل الواجب والزائد عليه هو المطالب على سبيل الاستحباب وإن كان يطلق على الجميع غرة لعدم الدور بلبعه فلو اقتصر على الواجب فقط هي غرة وكان النور أفضل من نور من زاد عليه قال النووي قال العلماء هي النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة غرة وتحجبه لا تشيم بغيره الفرس (م عن أبي هريرة) أنتم أعلم بأمر دنياكم) وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم من يقوم بخلق الفضل فقال لو لم تفعلوا الصلح فتركوه فخرج شيعا ففرهم فقال ما بال تخلفكم قالوا قلنا كذا وكذا قال أنتم أعلم فذكره (م عن عائشة وأنس) أيها الأمة المحمدية (شهداء الله في الأرض) فمن أشوا عليه خبرا ورجحت له الجنة ومن أشوا عليه شرا ورجحت له النار (واللائكة شهداء الله في السماء ظاهروهم كني آدم في الثنا بالخبر والشر قال المناوي والاضافة للشرع إذا تانا بأهم مكانة وميزة عالية عند الله كأن الملائكة كذلك (طب عن سماعة بن الأكوع) قال الشيخ حديث صحيح (أنبسطوا في النفقة) أي أوسعوها على الأهل والجار والفقراء (في شهر رمضان فان النفقة) كما لفقعة في سبيل الله) أي بهد ثوابها ثواب النفقة على الجهاد (ابن أبي الدنيا) قال المناوي أبو بكر (في) كتاب (فضل) شهر (رمضان عن مغيرة) وراشد بن سعد مرسل

(قوله انتظار الفرج عبادة) أي حيث لم يجد دخلا صام ذلك أما نحو الأسير إذا لم يكن له الحرب لم يمه ذلك ولا يقال له أصبح ورائه انتظار الفرج منه تعالى وكذا نحو الحبوس على ظلم فالهرب نفسه عبادة حيث قصده قمع الظالم ومنه من ظلمه (قوله بالقليل من العمل) أي المندوب وفيه حديث على الرضا بقليل الرزق قال ٧١ شيزوما وظل * هو النعيم الاجل بحدث نعمة ربى *

ان قلت اني مقل

(قوله انتعلوا وتخففوا) أي

البسوا ونعلكم وخففكم في

الصلاة حيث كان كل

طاهر اقل ذلك سنة للحائفة

اهل الكتاب (قوله فلا

يخاف لومة لائم) أي فإمر

بالمعروف وينهى عن المنكر

ولا يخشاه من ذلك خوف

اللوم كأن يقال له أنت

المهدي ان كان مراده انه

يدخل الجنة بلا شك (قوله

مضيت أي مت تركت الخ

اما اذا تركوا الاستغفار

واستغفروا في الذنوب كان

عرضة لوقوع العذاب بهم

(قوله بقرئك السلام) أي

رضي عليك وبجسمك في

أعظم أمان (قوله عمري)

أي صبري مرة كدرة (قوله

خالقتهما) فيه التثنية أي من

الحضور إلى الغيبة والأفعال

فاني خالقتهما (قوله على

سبعة أحرف) وفي رواية على

ثلاثة أحرف وفي أخرى على

عشرة أحرف واجب بأنه

أخبروا بالقليل ثم بالكثير

ثم إن بعضهم ذهب إلى أن

هذا الحديث متشابه يفوض

معناه إلى الله ورسوله وذهب

انتظار الفرج من الله بالصبر على المكروه وترك الشكاية (عبادة) لان اقباله على ربه وتفرغ كربه وتغوى أموره البه سبحانه وتعالى وعدم شكواه لمخلوق يدل على قوة يقينه وذلك من أعلى مراتب العبادة (عده خط عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف (انتظار الفرج) من الله (بالصبر) على المصائب (عبادة) فن استخضر هذا انت عليه المصائب (القضاء) عن ابن عمر (من الخطاب) (وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (انتظار الفرج) من الله عبادة أي من العبادة كما تقدم (ومن رضى بالقليل من الرزق) فصبو وشكر (رضى الله تعالى منه بالقليل من العمل) قال المناوي بمعنى أنه لا يعاتبه على أقلاله من نوافل العبادات (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (وابن عساكر) في التاريخ (عن) (علي) بن أبي طالب باسناد ضعيف (انتعلوا وتخففوا) أي البسوا الخفاف والنعال في الصلاة ان كانت طاهرة (وخالقوا اهل الكتاب) البه ودوا وانصروا فانهم لا يفتعلون ذلك (هب عن أبي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث حسن (انتهى الأيمان إلى الورع) في كثير من النسخ رسم انتهى بالبلاء فهو فعل ماض وهو ظاهر شرح الشيخ فانه قال والى الورع يتعلق به لكن قال المناوي اتمامه بالاداء فتعال أي غاية الأيمان واقصا ما يمكن ان يبلغه من القوة انتهوا إلى درجة الورع الذي هو توثق الشبهات (من فتح) أي رضى (بزرقة الله تعالى دخل الجنة) مع السابقين الاولين أو من غير سبق عذاب (ومن أراد الجنة لا شك) أي لا تردد (فلا يخاف في الله لومة لائم) بأن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب طاقتة ولا يمنع من ذلك اللوم لائم له على ذلك (قط في الأفراد عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (انزل الله تعالى على) في القرآن (أما نبي لامي) قالوا وما هم ما يرسول الله قال قوله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم هم) مقيم بحكمة بن أظهرهم لان العذاب اذا نزل عم ولم يعذب أمة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) حيث يقولون في طوافهم غفرانك وقبل هم المؤمنون المستغفرون فيهم (فاذا مضيت) أي مت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة (فكلما ذنب أحدكم واستغفر غفر له) (ت عن أبي موسى) قال الشيخ حديث صحيح (انزل الله) تعالى (جبريل في أحسن ما كان يأتي في صورة فقال) لي (ان الله تعالى بقرئك السلام يا محمد وبقول لك اني قد أوحيت إلى الدنيا) قال المناوي وحى الهام (ان عمري وشكدي وتضيق وشكدي على أوليائي) فسرهم الله تعالى بقوله في كتابه العزيز الذين آمنوا وكانوا يتقون أي يتقون بامتثال أمره ونهيه (كي يحبوا لقائي) أي لا حيل ان يحبهوه (فاني خالقتهما) فيه التثنية من الحضور إلى الغيبة (مهنالا وليائي وحنه) بفتح الحميم (لأعدائي) أي الكفار (هب عن قتادة بن النعمان) قال الشيخ حديث حسن (انزل القرآن على سبعة أحرف) اختلف فيه على نحو أربعين قول المختار ان هذا من مشابه الحديث الذي لا يدرك معناه الا الله وقال بعضهم

بعضهم إلى انه محكم وان المعنى على سبع لغات أي أفصح لغات العرب سبع وهي في القرآن فلا يوجد فيه غاملا الا تلك اللغات السبع أعني لغة قريش وهذا بل وهو وزن وأنه ألين ونبيهم وبني الحشر وأوس وقيل المراد بها القراءات السبع وهو صحيح خلافا لما أنكره وقيل المراد سبعة أنواع من الأحكام مبشر وقد يروى ما يخالف كما ورد بيان ذلك في حديث يأتي وهذا أولى ما يستند إليه في تفسير ذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم أعلم بكلامه

اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب يعني انها افرقت في القرآن فبعضه بلغة
 قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه أن يكون في الحرف
 الواحد سبعة أوجه قال العاقمي وقد ظن كثير من العوام أن المراد بها المقرآت السبع وهو
 جهل قبيح اه وقد تقدم ايضا ذلك وتوجيه (حم ت عن أبي) بن كعب (حم عن حذيفة)
 قال الشيخ حديث صحيح ﴿انزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف﴾ الله اعلم عراد
 فيه به (كاهنات كاف) قال المناوي أي كل حرف منها شاف للعالم كاف في أداء المقصود من
 فهم المعنى واظهار البلاغة (طب عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ﴿انزل القرآن
 على سبعة احرف فنقرأ على حرف منها فلا يقول الى غيره رغبة عنه﴾ قال المناوي بل يتم قراءته
 في ذلك المجلس به (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﴿انزل القرآن على سبعة
 احرف لكل حرف منها ظاهر وباطن﴾ فظهر ما ظهر من معانيه لاهل العلم وبطنه ما خفي تفسيره
 (واسئل حرف حد) قال العاقمي أي ينتهي الى ما اراد الله من معناه وقيل لكل حكم مقدار من
 الثواب والعقاب (واسئل حدم مطلع) بشدة الطاء وفتح اللام قال العاقمي لكل فامض من
 المعاني والاحكام مطلع يتوصل به الى معرفته ويوقف على المراد به وقال بعضهم الظاهر الثلاثة
 والباطن الفهم والحد احكام الحلال والحرام والمطلع الاشراف على الوعد والوعود (طب عن
 ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ﴿انزل القرآن على ثلاثة احرف﴾ قال العاقمي القليل
 لا ينفي الكثير اه وقال المناوي لجواز ان الله تعالى اطلعه على القليل ثم الكثير (حم طب ك
 عن مبرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿انزل القرآن على ثلاثة احرف فلا تخلفوا فيه ولا تحاجوا
 فيه يحدف احدي التامين للتحذف فالاختلاف المتبني عنه هو ما يؤدي الى التشاير والتباغض
 لا القائفة قال الشيخ واما الاختلاف في اقتضاها للاحكام على وجه مطلوب كما يقع بين فضل الامة
 لا استخراج المعاني فهو محمود واما المذموم فاقعاه على غير مواقفه واردة الالهوية فانه مبارك
 (كاه) قال المناوي أي زائد الخير كثيرا لفضل (فأقرؤه كالذي أقرئتموه) بالبناء لا لفعول أي
 كالقراءة التي أقرئتم اياها كما انزلت على بها جبريل (ابن الضريس) بضم الصاد المعجمة فراء
 فثلاثة تحية مصغر (عن مبرة) بن جندب قال الشيخ حديث صحيح ﴿انزل القرآن على عشرة
 احرف﴾ أي عشرة وجوه وهي (بشير) اسم فاعل من البشارة وهي الهدى السار (وفذر) من
 الانذار وهو الاعلام بما يخاف منه (ونامح) ومفسوخ قال المناوي أي حكم مزال بحكم وقال
 العاقمي النسخ بطلني في اللغة على الازالة والنقل وفي الاصطلاح رفع الحكم الشرعي بخطاب
 ويجوز نسخ بعض القرآن تلاوة وحكما أو تلاوة فقط أو نسخا فقط ولا يجوز نسخ كاه بالاجماع
 (وعظة) أي موعظة يقال وعظه وعظا وعظا أمره بالطاعة ووصاها (ومثل وحكم) أي
 واضح المعنى وما لا يحتمل من التأويل الاوجه واحد (ومشابه) أي استأثره بعلمه أو ما احتل
 أوجهه وقيل القرآن كله محكم لقوله تعالى كتاب أحكمت آياته وقيل كاه مشابه لقوله تعالى كتابا
 متشابها قال العاقمي والصحيح ما تقدمه والجواب عن الاستشهاد أن المراد باحكامه اقتناع وعدم
 تطرق النقص والاختلاف اليه ومثابه كونه يشبهه بعضه ببعض في الحق والصدق والاعجاز
 (وحلال وحرام) قال المناوي وهما حرفان الاذن والجزر والبشارة والندار (السجزي في) كتاب
 (الآيات) عن اصول الديانة (عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح ﴿انزل القرآن
 بالتعظيم﴾ أي بالتعظيم بمعنى أقرؤه على قراءة الرجال ولا تخفضوا الصوت به ككلام النساء

(قوله من سبعة ابواب) أي
 طرق المعاني وبيان الاحكام
 (قوله فلا يقول الخ) أي اذا
 قرأ قرأه واردة وخيل له
 نفسه القاصرة والدول الى
 قراءة اخرى لتكون تلك
 أتم لنفسه لشبهه نفسانية
 فيخالف نفسه لان كلا ثابت
 عنه صلى الله عليه وسلم اما اذا
 تحول الى اخرى انتدج
 القراءة فلا بأس به او المراد
 اذا بين معنى الآية واداء
 خيل له نفسه الخ (قوله)
 فظهر وبطن أي معنى ظاهر
 ومعنى خفي (قوله حد) أي
 منتهى (قوله ولا تحاجوا)
 اصله تصاحوا أي لا تتحاجوا
 فيه به لمعرفتكم ثبوت
 ذلك غنى ومن لم يعرف يتعلم
 ولا يخاف من الجهل به ذلك
 (قوله بشير) كآيات الجنة
 والتعظيم (قوله ونامح) أي
 مزيل لفظ او حكم ومفسوخ
 أي مزال لفظه او حكمه
 (قوله ومثل) لمحو مثل نوره
 الآية (قوله محكم) أي مبين
 المراد منه ومثابه أي لم
 يعلم معناه او هو ما دق معناه
 وخفي جدا (قوله بالتعظيم)
 أي فيه معنى لكم ان تقرؤوه
 بالتعظيم بان تنفخوا على
 الوقوف المطلوبة وتخرجوا
 الحروف من محالها وغير ذلك

(قوله لم ينزل) أول مرة مشاهير أي لم يوجد في القرآن آيات مشتملة على التوبة من كل آفة وحين مثل ذلك ولذا كان صلى الله عليه وسلم قبل نزولهن منه ومن العبد بغيرهن فلما نزلن لم يتغير بغيرهن (قوله قل أعوذ بالحق) المراد السورتان بقسمهما (قوله صحف إبراهيم) أي قطع جلدًا وورقًا يكتب فيه (قوله لست مضين إلخ) فيكون ليلة السادسة وكذا يقال نحوه فيما بعد (قوله لا أربع وعشرين خلت) فيكون ليلة الخامس والعشرين وهذا اعظم دليل على كون ليلة القدر ليلة خمس وعشرين وهذا انزال إجمالي ثم نزل من جملة ما أنزل الله عليه وسلم في نيف وعشرين سنة وحكمة ذلك ٧٣ أنه لو أنزل كله في وقت واحد لحارت العقول

في معناه ولم ينفع به أحد نظير المطر لو نزل من السماء كله في وقت واحد لفسد ولم ينفع به بخلاف سائر الكتب فنزلت دفعة كما ذكره المنذرون عنه قوله تعالى لو أنزل عليه القرآن جملة واحدة تاتي كسائر الكتب السامية فالمراد بانزاله في تلك الليلة انزاله من اللوح المحفوظ جملة واحدة إلى السماء الدنيا في بيت العزة ثم أنزل من جملة ما على نبيها صلى الله عليه وسلم بحسب الوفاة في ثلاث وعشرين سنة (قوله أنزلوا الناس) من مسلم وكافروا وصالح وعاصي وغنى وفقير وكبير وصغير وشايب وغيره فتزلة العالم فوق الجاهل وهكذا فإن عدم تنزيل الشخص منزله يورث حقدًا وكراهة فالغنى منزله فوق منزلة غيره التي اعتادها بحيث لو نزل ذلك لاورث حقدًا ومن ذلك قول مدني في معنى عدم الرذال إذا بلغ رتبة الزهد

قال الملقم ولا يدخل في ذلك قراءة الأمانة التي هي اختيار بعض القراء في خاص فيها مع كونه نزل بالتفصيل في أمانة ما تحسن أمانيه (ابن الأنباري في كتاب الوقف) والابتداء الك عن زيد بن ثابت قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أنزل على آيات لم يروى بالنون وعشرة فتمت به مضمومة) مثلن قط) قال المناوي من جهة الفضل أه وقال الملقم فيه بيان عظم فضل هاتين السورتين (قل أعوذ برب الفلق) أي الصبح لأن الليل ينقلب عنه (وقل أعوذ برب الناس) خصهم باختصاص النورسوس بهم (م ت ن عن عقة بن عامر) أنزل على عشر آيات من أقامهن أي أحسن قراءتهن بأن أتى بها على الوجه المطلوب في حسن الأداء وعمل بهن (دخل الجنة) أي مع السابقين الأولين أو بغير سبق عذاب قالوا وما هي يا رسول الله قال (قد أفلح المؤمنون) أي فاز المؤمنون (الآيات) البشارة من أول السورة (ت عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أنزلت صحف) بعضهم جمع صحفة أي كتب (إبراهيم) أنزل على الله عليه وسلم (أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت النوراة است مضين من رمضان وأنزل الأنبياء لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان) قال المناوي قال الخطيب يريد به ليلة خمس وعشرين ثم المراد بانزاله تلك الليلة انزاله إلى اللوح المحفوظ فأنزل فيها جملة ثم أنزل من جملة ما في نصف وعشرين سنة (طب عن واثله) بن الأصم قال الشيخ حديث حسن ﴿ (أنزلوا الناس منازلهم) أي عاملوا كل أحد بما يلائم منصبه في الدين والعلم والشرف قال الملقم وأوله كما في أبي داود أن عائشة رضي الله تعالى عنها مر بها سائل فأعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب ومثنية فأعطته فأكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلوا الناس منازلهم فذكرته ورواية مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الناس بهم النون الأولى وسكون الثانية مضارع أنزل وفي رواية بضم الأولى وفتح الثانية وتشديد الزاي والمراد بالحدث الحضر على مراعاة مقدار الناس ومراتبهم ومناصبهم وتفضيل بعضهم على بعض في المجالس وفي القيام وغير ذلك من الحقوق (م د عن عائشة) أنزل الناس (الخطاب لمعاذ بن جبل منازلهم) بحسب ما هم عليه (من الخير والشر وأحسن أديهم) أي علمهم وتلطف بهم وحنهم (على الأخلاق الصالحة) وتجنب الأخلاق الرديئة (الخرائط في مكارم الأخلاق عن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث حسن لغيره) ﴿ (أنشد الله) بقصص الهمة وضم الشين المجهمة وذهب الاسم الكريم بفتح الخافض (رجال اعني) أي أسألهم بالله وأقسم عليهم به (لا يدخلوا)

١٠ يرى في الورع والاداء كانت في المعنى جملة على قضاء حاجته فالأولى الرذيلة والرواية على أن بعض المذاهب حرمها ووقع أن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها فأتت بين سائتين في الأعطاء فقيل لهما لم فذكرت الحديث (قوله من الخير والشر) وفي رواية في الخير ومعنى قوله والشر أنه كان كافرًا أو فاسقًا فيجوز بالنسبة إلى السلم والأصل (قوله أنشد الله) أي أقسم على أمي بالله حاله كوني رافعا صوتي أن لا يدخلوا إلخ والقصد بأقسم التأكيد والمراد الدعوة لأن الكفار مخاطبون بفروع الشريعة

(قوله انصر اخاك الخ) اول من قال ذلك رجل في الجاهلية وقصد بذلك الخث على اعانة الاخ وان كان ظالما في نفس الامر للجمية الجاهلية فابطل الشرع ذلك ٧٤ ولذا قالوا كيف نصر الظالم الخ لعلمهم بان ذلك فعل الجاهلية (قوله فانك است بخير من احر

الخ) تأمل في نفسك وعاقبة الامر فحينئذ لا تقتل نفسك على أحد حتى العبد الامود (قوله بتقوى) ومراعاة ثلاثة (قوله قريشا) أي المؤمنين منهم فتسكروا بأقوالهم في اللغة دون فعلهم أي المخالف للشرع وهذا الخبر وهو لو شأن قريش (قوله الى من هو اسفل منكم) أي في أمور الدنيا اما في الدين فطالب النظر لمن فوقه ليعتقه أو يفوقه وقوله اسفل بالرفع على الخبرية أي هو نفس الاسفل بمعنى رتبته منخفضة فهي نفس الاسفل ح ف واظها رخصة النصب ايضا (قوله اجدر) أي حقيق ان لا تزددوا الخ (قوله انظروا الخ) قاله لعائشة لما دخل عليها فوجد عند هار جلا فقال من هذا وتغير لونه فقالت انه اخي من الرضاع فقال انظرون أي انت وغيرك أي تأمل في ذلك فان الرضاع مطلقا ليس مقتضيا لجواز الخلوة بل الرضاع قبل الحولين على التفصيل المعروف (قوله من الجساعة) بفتح الميم وما في بعض نسخ الشارح بضم الميم تحريف أي اغما الرضاع

أي ان لا يدخلوا (الجسام الا بمئزر) يستعورونهم عن يحرم نظرها اليها (وانشد الله نساء مني ان لا يدخلن الجسام) مطلقا قد خولن الجسام مكروه تنزيها للاضطرورة (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لا غيره (انصر اخاك) في الدين (ظالما) بمعنى من الظلم من تسمية الشيء بما يؤول اليه (او مظلوما) باعائه على ظالمه وتخليصه منه (قيل) يعني قال أنس (كيف انصر ظالما قال فخير من الظلم) أي بغيره منه (فان ذلك نصره) أي نصر لا ياه (حم) خ ت عن أنس (رضي الله تعالى عنه) انصر اخاك ظالما او مظلوما فان بك ظالما فاردده عن ظالمه وان بك مظلوما فانصره) أي اعنه على خصمه قال الشيخ والامري الرذون انصر لاجوب فيما يجب بحسب الطاقة شرعا (الدارمي وابن عساكر عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (انظر) أي تأمل وتقدر (فانك لست بخير من احر ولا اسود) أي لست بخير من احده من الناس (الآن تفعله بتقوى الله) تعالى بامثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه فان أردت الفضل والشرف فازم ذلك (حم) عن ابى ذر (انظروا) قال الشيخ حديث صحيح (انظروا) بضم الميمزة (قريشا) أي تأملوا أفعالهم وأفعالهم (خذوا من قولهم) الموافق لكتاب والسنة والقياس فانهم فضاء ذور أي مصيب (وذروا) أي اتركوا (فعلهم) الذي لا يسوغ شرعا أي احذر وامتد بهم فيه (حم) حب عن عامر بن شمر (قال المناوي) أحذر عيال المصطفى صلى الله عليه وسلم على الذين قال الشيخ حديث صحيح (انظروا الى من هو اسفل منكم) في أمور الدنيا (ولا تنظروا الى من هو فوقكم) فيها (فهو) أي النظر الى من هو فوق (اجدر) أي أحق (أن لا تزددوا) أي بأن لا تمتدقروا (نعم الله عليكم) هذا الحديث جامع لأنواع من الخير لان الانسان اذا رأى من فعلت عليه في الدنيا طابت نفسه من ذلك واستصغر ما عتده من نعمته الله تعالى وحرس على الازدياد ليلحق بذلك أو يقاربه هذا هو الموجود في غالب الناس واذا انظر في الدنيا الى من هو دونه فمما ظهرت له نعمته الله تعالى فشكرها وقواضع وفعل ما فيه الخير وأما أمور الآخرة فالمطلوب أن ينظر الى من هو فوقه ليلحق به فيها (حم) م ت ه عن ابى هريرة (انظرون) بضم الميمزة الوصل والمهمة من النظر بمعنى التفكير (من) اسمتها مية (أخوانك) أي تأملن أيها النساء في شأن أخوانك من الرضاع أي تأملن ما وقع من ذلك هل هو رضاع صحيح بشرطه من وقوعه في زمن الرضاعة ومقدار الرضاعة أم لا (فانما الرضاعة) التي ثبتت بها الحرمة ويحل بها الخلوة (من الجماعة) بفتح الميم الجوع أي الحاصلة حيث يكون الرضيع طفلا بسد اللبن وجوعته وينتبه له أمان من شأنه ذلك فمصر كعز من المرضة فلا يكفي نحو مصتين وأما ما كان بعد ذلك في الحال التي لا يسد جوعه ولا يشبعه الان لبن واللحم وما في معناها بأن جاوز حواين فلا حرمة لذلك لتفسير الرضاع الا ما كان في الحولين ولا بد أن يكون ذلك خمس رضعات وان لم تكن مشبعات فلو وصل الى جوفه في كل رضعة قطرة ثبت التحريم وان تقايا لما روى مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان فيما أنزل في القرآن عشر رضعات معلومات تحرم من فسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهون فيما يقرأ من القرآن أي

المحرم للانسكاح ما كان من الجماعة أي ما كان له وقع بان كان خمس رضعات على اختلاف بين الأئمة يتلى وقول الشارح أي اغما الرضاع المحرم للخلوة سبق قلم والاصواب الجوز للخلوة والمحرم للانسكاح

(قوله امهات الاولاد) يحتمل ان المراد النساء اللاتي يلدن وان المراد المراري جمع مربية بالضم والقياس اليكسر لانها نسبة
 لكسر كدهري والقياس دهرى نسبة لادهر ٧٦ فغيروا للنسب (قوله عن ابي موسى) قاله له لماساله عن البتبع والمزهر لم يجوز

استعمالهما فأجاب فخرهم
 كل مسكر في الجواب فائدة
 زائدة على السؤال والبتبع
 ما يتخذ من العسل للاسكار
 وانز ما يتخذ من الذرة او
 الشعير ونحوه ما للاسكار
 (قوله عن الكي) فذكره
 تنزيها اي لغير ضرورة او
 المراد يكره المداوي بالكى
 في كل مرض اذ لا ينفع الا
 في مرض مخصوص وورد
 ان بعض الصحابة كانت تسلم
 عليه الملائكة فلما مداوى
 بالكى امتنعت عنه زجراله
 فلما تاب عن ذلك عادت له
 (قوله الجسيم) اي المساء
 الشديد الحرارة فيكره طبها
 وشربا (قوله عن الزور)
 اي مطلقا في الكذب ومن
 الازورار وهو الانعطاف او
 المراد عن شهادة الزور (قوله
 انهر الدم) اصل الانهار اجراء
 الماء في النهر يقال انهر الماء
 اي اجراه في النهر فاستعير لها
 ذكر (قوله انشوا) وفي
 رواية بالسبب المهمة قيل
 وهما يعني وقيل انشوا اي
 كاهه بجميع الاسنان
 وانهم سوه كلوه باطراف
 الاسنان اي فلا يبقى أن
 يأخذ اللحم من فوق العظم
 بيده او بالسكين مثلا فان
 ذلك شأن المتكبرين بل

فلا يشترط أن لا ينقص عن عشرة دراهم وهو ما عليه الشافعي وظاهر الحديث انه لا يشترط رضا
 الزوجة وهو غير مراد عند الشافعي فلا بد من رضاها الا اذا كانت بكر او زوجها الولي الخبر من أب
 أو جد ليس بينه وبينها عداوة وان لم تكن ظاهرة بمهر مثلها من نقد البلد ولم يجب عليها نسك
 (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿انكبهوا﴾ بكسر الهمزة أي تزوجوا
 (امهات الاولاد) فاني اباي بهم يوم القيامة يحتمل أن المراد النساء اللاتي يلدن فهو حديث على
 نكاح الولود ونجيب العقيم وهو ظاهر شرح الشيخ وفي نسخ فاني اباي بهم الامم قال وضع بهم
 الاولاد (حم عن ابن عمرو) بن العاص واسماده حسن ﴿انهمي﴾ بفتح الهمزة والهاء وسكون
 النون بينهما فاعل مضارع (عن كل مسكر اسكر عن الصلاة) وان اتخذ من غير العنب وسببه كافي
 مسلم قال عن ابي موسى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابي ايمان فقال ادعوا
 الناس وبشروا لانهم را قال فقالت يا رسول الله افتتاني شرابين كذا نصنعهم يا اباي البتبع بكسر
 الموحدة وسكون المنة الفوقية وهو من قند العسل وهو شراب اهل اليمن يند حتى يشتد والمذاق
 بكسر الميم وهو من الذرة والشعير بنمذ حتى يشتد فقال انهمي فذكره وفيه انه يستحب لافتي
 اذا راي بالسائل حاجة الى غير ما سأل ان يصفه في الجواب عن المسؤل عنه ونظير هذا الحديث
 هو اظهر ماؤه الحبل مبقته (م عن ابي موسى) الاشعري ﴿انهمي﴾ (انهمي عن الكي) نهي تنزيه
 اوفي غير حالة الضرورة (واكره الحميم) اي الماء الحار اي استعمله في الطهارة والمراد الشديد
 الحرارة لضرره ومنعه الاسباغ (ابن قانع عن سعد الظفري) بفتح الظاء المعجمة والفاء واخره
 وانسمة الى ظفر بطن من الانصار قال الشيخ حديث حسن ﴿انها كم عن قليل ما اسكر
 كثيره﴾ سواء كان من عصير العنب ام من غيره خلافا للحنفية فالظاهرة من المسكر حرام وان لم
 تؤثر (ن عن سعد بن ابي وقاص باسناد صحيح ﴿انها كم عن صيام يومين﴾ يوم عبد (الظفر
 و) يوم عبد (الاضحى) فصورهما حرام ولا ينفق قد وكذا ايام القمري (ع عن ابي سعيد)
 الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ﴿انها كم عن الزور﴾ وفي رواية عن قول الزور اي الكذب
 والبهتان او عن شهادة الزور وقال الشيخ هو الكذب الخاص (طب عن معاوية) ابن ابي سفيان
 قال هو حديث صحيح ﴿انهمي﴾ بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الهمزة في المصباح نهر الدم ينهر
 بفقهتين سال بقوة ويتعدى بالهمزة فيقال انهرته اه وفي رواية اخرى امر (الدم) اي
 دم الذبيحة اي اسأله (بما شئت) من كل ما اسأل الدم غير السن والظفر وساير العظام (واذكر
 اسم الله عليه) فتمثل به من شرط التسمية عند الذبح وحله الشافعي على السند جمعين الادلة
 وسببه في النساء عن عدى بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارسل كلبى فياخذ الصيد ولا يجد
 ما ذكبه افأذ كبه بالروية والعصاف ذكره والروية هجر اي يضرب في قيل هي التي يقدح منها
 النار (ن عن عدى بن حاتم) قال الشيخ حديث صحيح ﴿انهمي﴾ بكسر الهمزة وفتح الهمزة
 قال المناوى ارشادا (نمشا) هو بالسين المهملة فمما وقال العراقي هو بالسين المهملة وفي الدر
 الغنم اي بالمهملة أخذ اللحم باطراف الاسنان والنفس اي بالمهملة لاخذ جميعها (فانه
 انهمي واحنا واما) كلاهما بالهمزة لا يتقل على المعدة وينضم عنها طيبا (حم ت ك عن

بأخذه باسمه ولا بد ذلك في الامانة مستند اى اذا كان مستعجلا لحاجة فلا بأس بأخذه بضم
 السكين للمعركة (قوله انهمي) اي أكثر لونه وانما اى محمود العاقبة وامر اى لا ينفقه شئ

(قوله انه كوا الشوارب واعف واللعى) المراد بانها كالدواب أى استقصاها ان يقص منها بحيث تظهر حمرة الشفة فقط لانه يستأصلها بالمرقة فانه منهى عنه (قوله اهتبلوا) أى اغتسلوا والعفون عن ثمرات ٧٧ ذوى المروات أى الا اذا اقتضت حدا أو

تعزير او بلغت الحد كما فلا يجوز له العفوان كان من اكبر اهل الفضل (قوله المرزبان) بضم الميم وقصها (قوله اهتز عرش الرحمن) أى فزعها بضم الميم وروحها اليه لان مقتدر ارواح الشهداء تحت العرش فى قناديل هناك واهتز استعظاما واهتزازا بهظم قدره عند الله تعالى وعظم شأن وفاته اولا ثم حمله عرش الرحمن فيه ما به والختار انه على ظاهره كما قاله النورى بان جعله الله فيه تميزا لاولا فان من ذلك وكان كبيرا الانصار بتميزه على بكرى المهاجرين (قوله اهل البدع) أى المخالفة للشرع بخلاف البدع المحمودة كتدوين العلوم فى الكتب (قوله جرد) أى لاشعر على جميع ابدانهم ولما كان قديتهم استثناء لهم قال مردودا فى رواية استثناء موسى وهرون بان يكون اسكل لحية عظيمة كما كانت فى الدنيا تضر به الى مرتبة (قوله لخل) من الكمل وهو سواد خلقي (قوله لا يفتى شيابهم) بل كل دائما فى سن ثلاث وثلاثين وقدره سنون ذراعا طولاً وعشرة عرضاً كسدنا آدم (قوله

صفوان بن امية) قال الشيخ حديث صحيح (انه كوا) بكسر الهمزة وفتح الهاء (الشوارب) قال المناوى أى استقصاها (واعف واللعى) أى اتركها فلا تأخذوا منها شيئا (خ عن ابن عمر) بن الخطاب (اهتبلوا) بكسر الهمزة وسكون الهاء وفتح المنة الفوقية وكسر الواو وحده أى تعجبوا واغتسلوا (العفون عن ثمرات) أى زلات (ذوى المروات) فالعفون عن ذنوبهم اصناف الوافعة على سبيل الندور مندوب والخطاب للائمة (ابو بكر بن المرزبان) بضم الميم وسكون الواو ضم الزاى وفتح الواو وحده التهنية (فى كتاب المرواة عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (اهتز عرش الرحمن) موت سعد بن معاذ الخنك كما قال النورى انه على ظاهره أى تحرك فزعها وسرورها بانقله من دار الفناء الى دار البقاء واوراح الشهداء معه تقرر ما تحت العرش فى قناديل هناك وجعل الله فى العرش تميزا حصل له هذا ولا مانع من ذلك اوهو على حذف مضاف أى اهتز حمله فزعها وهو كناية عن تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب الشيء العظيم الى اعظم الاشياء فتقول اطاعت عتوت فلان الارض وقامت له القيامة (حم م عن انس بن مالك) (حم ق ت ه عن جابر) اهل البدع أى أصحابها جميع بدعة وهى ما خالف قانون الشرع والمراد المذمومة كما يفيد قوله (شر الخلق) مصدر بمعنى الخلق (والخليفة) قال المناوى بعينه فذكره لئلا كذا أراد بالخلق من خالق وبالخلق من سخرى أو الخلق الناس والخلق الجاهل وانما كانوا شرهم لانهم ابطنوا الكفر وزعموا انهم اعرف الناس بالامان واشدهم تمسكا بالقرآن فضلوا واضلوا (حل عن انس) قال الشيخ حديث حسن (اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة وأربعون من سائر الامم) قال العلامة قال النورى ما ملخصه وقع فى حديث ابن مسعود أنهم شطر اهل الجنة وفى رواية نصف اهل الجنة والجواب انه صلى الله عليه وسلم اخبر اولا بالبناء للقول بثبوت الشطر ثم تفضل الله تعالى بالزيادة فأعلمه بحديث الصوفى فأخبر به النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك (حم ت ه حب ل عن بريدة طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن ابي موسى) قال الشيخ حديث صحيح (اهل الجنة جرد) بضم الجيم وسكون الواو والهمزة أى لاشعر على ابدانهم قال فى النهاية الاجود الذى لبس على بدنه شعر (مرد) بوزن جرداى لى لهم قال المناوى قيل الاموسى وقيل الاهرور (لخل) بوزنه أيضا أى على اجفانهم سواد خلقي قال فى النهاية الكمل بفتح الميم سواد فى اجفان العين خلفه (لا يفتى شيابهم) بل كل منهم فى سن ابن ثلاث وثلاثين دائما قال الشيخ على خلق آدم طوله سنون ذراعا فى عرض سبعة اذرع حتى السقط (ولا يفتى شيابهم) قال المناوى أى لا يفتىها الا بالاول لا تزال عليهم الثياب الجسد (ت عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (اهل الجنة من ملائكة الله تعالى اذنيهم من ثناء الناس) عليه (خبراً) عمله (وهو يسمعهم) الجلة حال مؤكدة أى من وفقه الله تعالى لفضل الخير حتى ينتشر عنه فيفتي الناس عليه به (واهل النار من ملائكة الله تعالى) اذنيهم من ثناء الناس شر او يسمعهم أى من ينتشر عنه فعل الشر حتى يفتي الناس عليه به والثناء حقيقة فى الخير مجاز فى الشر قال العلامة قال الدهمى هذا الحديث نظير

ولا يفتى شيابهم) بفتح التاء (قوله من ملائكة الله الخ) كناية عن كثرة بلوغه الثناء على نفسه وهذا بوجه ايمان الموفق بخلاف غيره فانه اذا سمع ثناء نفسه تكبر واقفروا وهذا الحديث يدل على ان الخلق شهداء الله فى الارض ونظيره مرتبة الخلق فقد يقع ان بعض الناس يعزى بعض الخلق فيصوبون مودته والثناء عليه من غير سبق نظر اليه وذلك لتعليه بالاعمال الصالحة

(قوله الجور) أي الظلم والعدوى ٧٨ (قوله أهل الشام) القهاري أمار وف (قوله سوط الله) أي عذابه يعذب به من شاء بسيطا لهم

عليه وخص السوط لانه أشد
 ما يؤلم به الجسد (قوله وحرام
 الخ) أي يمنع الله استقالة
 المنافق منهم على المؤمن
 منهم (قوله إلا ما حل) أي
 فيمنعهم الله تعالى بالهـم
 والقسم الخ لا يكثر عنهم الذنوب
 قبل الموت فهو مدح لهم
 (قوله عرفاء) أي مقدّمون
 على أهل الجنة وأعلى منهم
 الأنبياء فانهم ملوكها ومن
 تحتهم أهل القرآن (قوله
 أهل الله) إضافة تشريف
 وفي رواية فمن أكرمهم
 أكرمهم الله ومن أهانهم فعليه
 لعنة الله (قوله حظهري)
 أي غلب قامي القلب همه
 شهوة غلبته (قوله جواظ)
 كسر الكلام فيما لا يعني
 (قوله مستكبر) أي متعالم
 كان يرى نفسه فوق غيره
 بسبب علمه وأفعوه (قوله
 المغلوبون) في نسخة المغلوبون
 (قوله هم أهل شغل الله
 تعالى في الآخرة) أي
 جزاء وفاقا لكونهم اشتغلوا
 بطاعته تعالى في الدنيا
 ومن اشتغل بهوى نفسه في
 الدنيا يؤول إلى نفسه في
 الآخرة ويقال له هل
 تنفع نفسك حينئذ نبئ
 التي اشتغلت بها (قوله
 رجل) هو أبو طالب كما في
 الحديث بعده (قوله في
 أنخص) أي الغفص من
 قدميه (قوله جرتان) أي قطعان من النار وهذا تخفيف لعذاب غير الكفر حيث لم يعم النار جميع بدن

ما في الصحاح عن أنس لما روى النبي صلى الله عليه وسلم يجنازة فأنشوا عليهم أخيرا فقال
 وجبت وتر عليه بأخري فقال كذلك ثم قال أقيم شهداء الله في الأرض من أنتم عليه خيرا
 وجبت له الجنة ومن أنتم عليه شرًا وجبت له النار (هـ عن ابن عباس) قال الشيخ حديث
 صحيح (أهل الجور) أي الظلم (واعوانهم في النار) أي يدخلونها لظهورهم لم يحصل عفو
 (كـ عن حديثه) قال الشيخ حديث صحيح (أهل الشام سوط الله تعالى في الأرض) قال
 المناوي يعني عذابه الشديد يرسله على من يشاء (بفتحهم من يشاء من عباده) أي يعاقبه
 بهم (وحرام على منافقهم أن يظهر وأعلى مؤمنهم) أي ظهر ورهم عليهم من حق تعالى أن الناصر
 رسالنا والذين آمنوا (و) حرام عليهم (أن يعوقوا الإهـ) أي قاقا (وغيا) أي كريا (وغيا)
 أي غضبا شديدا (وحرنا) أي وموتهم غير متصفين بهذه الصفات مجتمع بل لا بد أن ينصفوا بها
 (حم مع طب والضماء) في المجازة (عن حريم) قال المناوي يضم الخاء المجعومة وفتح الزاي اهـ
 لكن في القاموس حريم كزبير بالخاء المجعومة والراء (ابن فائق) بفتح القاء وكسر المنة
 الفوقية الاسدي الصبحي قال الشيخ حديث حسن (أهل القرآن) أي حفظه العاملون
 لتلاوته العاملون بأحكامه (عرفاء أهل الجنة) الذين ليسوا بقراء أي هم زعماءهم وقادتهم
 وفيه ان في الجنة أئمة وعرفاء لا ئمة الأنبياء فهم أئمة القوم وعرفاؤهم (الحكيم) في
 نوادره (عن أبي امامة) بإسناد ضعيف (أهل القرآن) أي حفظه العاملون به (أهل
 الله وخاصة) أي أولياء الله المحضون به اختصاص أهل الإنسان به فهو بذلك تعظيم لهم
 (أبو القاسم بن حيدر في مشيخته عن علي) أمير المؤمنين بإسناد حسن (أهل النار كل
 حظري) أي فظ غلبت متكبيرا وجسم عظيم (كول شروب) (جواظ) أي جوح منوع
 أوضحهم محال أوصاح مهذار (مستكبر) أي متعالم (وأهل الجنة الضعفاء) أي الخاضعون
 المتواضعون (المغلوبون) بشدة اللام المفتوحة أي الذين كثر ما يعلمهم الناس (ابن قانع كـ
 عن سراقه) يضم المهملة وخفة الراء بالقاف (ابن مالك) قال الشيخ حديث صحيح (أهل
 الدين ارق قلوبا وأبين أفئدة) والقوادوس ط القلب (واسع طاعة) لله ورسوله وقد تقدم
 الكلام عليه في تأتم أهل الدين (طب عن عقبه بن عاصم) الجهني قال الشيخ حديث صحيح
 (أهل شغل الله تعالى) بفتح الشين وسكون القين المجعومة أي الذين اشتغلوا بطاعة الله
 (في دار) الذين أهاهم أهل شغل الله تعالى أي يعطيهم الله ثوابه وفعيمه (في الآخرة) وأهل
 شغل أنفسهم في الدنيا) بارتكاب ما نهواه والاعراض عن طاعة الله (هم أهل شغل أنفسهم
 في الآخرة) لأن الجزاء من جنس العمل (قط في الأفراد فر عن ابن هرو) قال الشيخ
 حديث ضعيف (أهل النار عذابا) أي أخفهم عذابا (يوم القيامة رجل) هو أبو
 طالب كما في الحديث الذي بعده (وضع في الخصر قدميه) بفتح الهمزة وسكون الخاء المجعومة وفتح
 الميم أشهر من كسر هـ وضعها والخص ما تحافى عن الأرض فلا يسبها (جرتان) تنبيه جرة
 قطعة من نار (بغلي منها دماعه) قال المناوي زاد في رواية حتى يسبل على قدميه وحكمته أنه كان
 مع المصطفى صلى الله عليه وسلم بحملته لكنه مثبت لقدميه على ملأه عبد المطلب فسلط العذاب
 على قدميه فقط (م عن الثمان بن بشير) بفتح الموحدة التنية وكسر المجعومة (أهل
 أهل النار عذابا أبو طالب) عم النبي صلى الله عليه وسلم (وهو متعل بنعلمان من ناري يعني منهما

(قوله جرتان) أي قطعان من النار وهذا تخفيف لعذاب غير الكفر حيث لم يعم النار جميع بدن

(قوله أهون الربا الخ) أي

فأهون شيء من أنواع الربا كالذي يرضى بأمه والذي يغتاب غيره أنه أشد أنواع الربا إلى أمته ككاتب من ارتكب أشد أنواع الربا فيكون أكبر من الربا بأمه وهذا للتفريق (قوله أزرأ) أي صلوا الوزير بكسر الواو وبفتحها قبل الصباح أي طلوع الفجر وقت ما بين بعد العشاء والفجر (قوله الأالجس) تم أعلم بها بعد ذلك (قوله المثاني) هي التي بين المئين والمفصل أي أطوال التي تزيد على مائة آية والمفصل القصيرة فكأنه قال بعد أن أعطيت السور الأطوال أعطيت التي تلها أي القرينة منها (قوله أوتى عري الإيمان) أي أقوى الأسباب التي يقس بها المؤمن ذلك (قوله أوجب الخ) قاله لما مر على رجل وهو يدعوفوقف وسمع دعاءه فذكره أي تسبب بقول آمين في إجابة دعائه وهذا أظهر من أن المراد تسبب بذلك في وجوب الجنة واستحقاقها (قوله لفان) كناية علم (قوله فتهلج راحة نفسك) أي فتمت ربه عادت السك لأن الاشتغال بالدين يمتعب للقلب وكذلك عبادتك عادت ثمرتها لك لأنك صرت بها عز بزا الخ فاشأ إلى أن الغرض في الله والحب في الله أرفى من ذلك

دماغه) قال المناوي وفي رواية للبخاري يعني منه أم دماغه وهذا يؤذن بعونه على كفره وهو الحق ورواه البعض (حم م عن ابن عباس) أهون الربا) بموحدة تحسية (كالذي يشك) أي يجامع (أمه) قال المناوي في عظم الجرم وقال الشيخ هو تشبيه للزجر (وإن أربى الربا) قال المناوي أي أعظمه وأشدّه (استطالة المرأة في عرض أخيه) في الدين قال العلقمي قال في الدر الاستطالة في عرض الناس احتقارهم والترفع عليهم والوقفة فيهم أي بما يكبرونه ويتأذون منه (ابو الشيخ) كتاب (التوبيخ عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف مغير (أوتروا) أي صلوا صلاة الترتيد بعد غسل العشاء (قبل أن تصبحوا) أي تدخلوا في الصباح فإذا طلع الفجر خرج وقتك وتأخير أفضل لمن وثق من نفسه بالاستيقاظ ومن لم يثق فزقده أفضل ومنه حديث أبي هريرة أوصاني خليلي أن لا تأثم إلا على وتر (حم م ت ه عن أبي سعيد) الخلدري رضي الله تعالى عنه (أوتيت مفاتيح) وفي رواية مفاتيح مخدق المياه (كل شيء إلا الخس) المذكورة في قوله تعالى (إن الله عنده علم الساعة الآية) بالذهب ومنه أخذ أنه ينبغي للعالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم وقيل أنه أعلم بهذا الحديث (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أوتى موسى) الكلام أي آتاه الله (الألواح وأوتيت المثاني) قال العلقمي قال شيخنا في السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كان المئين جعلت مبادئ والتي تليها جعلت مثاني (أوسع عبد القناس) بفتح النون وشدة القاف (في) كتاب (قوائد العراقيين عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (أوتى عري الإيمان) تشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق أي أقواها وأثبتها (الموالاة) أي التماون (في الله) أي فيما يرضاه (والمعاداة في الله) أي فيما يبغضه ويكرهه (والحب في الله والبغض في الله عز وجل) أي لأجله ولو وجهه خالصا قال المناوي قال مجاهد عن ابن عمر فأنك لا تنال الولاية إلا بذلك ولا تجد طعم الإيمان حتى تكون كذلك (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أوجب) فعل ماض قال العلقمي قال شيخنا قال الحافظ ابن حجر في أماله أي عمل غلا وجبت له به الجنة قلت الظاهر أن معناه فعل ما يحب له به الإجابة اه قلت وما قاله شيخنا هو الظاهر من سياق الحديث (إن ختم) دعاءه (بآمين) وسببه إن النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يصحبه ذات ليلة برجل قد ألح في المسئلة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه فقال صلى الله عليه وسلم أو جبين ختم بآمين فقد أوجب فأنصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الرجل فقال ختم بآمين وأشر (د عن أبي زهير القهيري) بضم النون والتضعير قال الشيخ حديث صحيح (أوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء) قال المناوي أي أعلمه بواسطة جبريل أو غيره (أن) يفتح الله مرفوض كون النون (قل لفان العابد) أي الم لازم لمبادئ (أما هذه في الدنيا فتهتات) به (راجحة نفسك) لأن الزهد فيها يرجح القلب والبدن (وأما انقطعت إلى) أي لأجل عبادتي وفي نسخ إلى (فتعزوني) أي صرت في عز بزا (فأذا عمت فيماني عليك قال يارب وماذا لك علي) قال المناوي فيه اختصار والتفريق فقال النبي ذلك للعابد فقال له العابد قل لي ما لك عليه فقال النبي يارب يقول لك ما لك عليه (قال) أي قال الله تعالى له فيه قل له (هل عادت في عدوا وهل والبت في وليا) زاد في رواية الحكيم وعزني لا يسأل رجلي من لم يوال في ولم يعاد في (حل خط عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف (أوحى الله تعالى إلى إبراهيم) الخليل صلى الله عليه وسلم بأن قال له (يا خليلي حسن

(قوله ولومع الكفار) بأن يفعل معهم ما يليق بهم بأن لا يأخذ أموالهم ولا يسلمهم الخ (قوله مدخل الأبرار) أي أبرار المرسلين والافسدة نارهم أقل من أبرار غير النبيين (قوله أن أظله في عرشى) أي في ظل عرشى (قوله حظيرة قدسى) أصل الحظيرة المحل المحوط لأجل حفظ الغنم والأبل ثم أطلق على كل محل للراحة والنعيم (قوله أن الغنم) أي أطردهم من رحمتي وإذا كان ذلك في حق الظالم غير الغافل عن الذكر ٨٠ فما بالك بالغافل فهو متفرعن الظلم شدة التنفير (قوله فتكبد السهوات

الخ) أي فتكبد بهن فيها (قوله بمخلفي دولتي) أي مع الاعراض عني والغفلة عن شهودي والأفلو حصل للإنسان كرب فتوسل بمخلوق في دفعه في الظاهر مع ملاحظة أن الغافل حقيقة هو الله تعالى وأن التوسل نظرا للعادة وامتنالا لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة لم يكن ذلك من الاعتصام بالمخلوق المذموم (قوله أسباب السماء) أي العلو والمجد والشرف (قوله وأرسلت الهوى) يضم الهاء وكسر الواو أي السقوط أي أثبت وأدلت السقوط من تحت قدميه فلا يزال ساقطاً في مهواه متباعدة عن مولاه وهذا أظهر من قرأته الهوى أي ميل النفس للشهوات أي أثبت له الميل من تحت قدميه ويكون كتابه عن نفسه من الشهوات كالواقف على مكان مة يكن منه (قوله بطيعي) بأن لا يرتكب الكبائر وأن فعل الصغائر

خلقك) بالضم بالتألف بالناس وتحمل أذاهم (ولومع الكفارندخل) بالجزم جواب شرط مقدر أي أن فوات ذلك ندخل (مدخل الأبرار) أي الصادقين الأتقياء قال الشيخ رحمه الله لو لم أن مقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم فوق مقام الأبرار فالمراد بارتفاعه (فان كلني سبقت لمن حسن خلقه أن أظله في ظل عرشى) يوم لا ظل الاظله (وان أسكنه حظيرة قدسى) بفتح الحاء المهملة ودهاء طاء معجمة أي جنتي قال العلامة وهي في الأصل الموضع الذي يحاط عليه لئلا يورى فيه الغنم والأبل (وان أدنيه من جوارى) بكسر الجيم أفصح من ضمها (الحكيم طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿أوحى الله تعالى إلى داود صلى الله عليه وسلم﴾ (أن قل لأظلمة لا يدركوني فاني أذكر من ذكرني وان ذكرني ياها من الغنم) أي أطردهم من رحمتي ظاهره أنه لا ثواب لهم في جميع الذكروا وقع منهم فان كان المراد بهم الكفار فذلك والأفالمراد الجوارى والتنفير عن الظلم (ابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف من غير ﴿أوحى الله تعالى إلى داود﴾ أي قال له بواسطة جبريل أو غيره (وامن عبد يومئذهم) أي بسمك (في دون خلقي) والحال اني أعرف ذلك من نيتي) أي أطلع عليه لوقوعه منه قال المناوي وأما قال أعرف ذلك الخ إشارة إلى أنه مقام بهز وجوده في غالب الناس اه قال يلزم من قوله أعرف جواز إطلاق المعرفة عليه سبحانه وتعالى أذ هو معنى الطمع (فتكبد السهوات) السبع (عن فيها) من الملائكة وغيرهم وكذلك الأرض ومن فيها (الاجعل له من بين ذلك محرراً) أي مختصاً من خدامه له ومكرهم به (وامن عبد يومئذهم بمخلوق دني أعرف ذلك من نيتي الاطعام أسباب السماء بين يديه) أي عجت ومنعت عنه الطرق والمجاهات التي يتوصل بها إلى نيل مطلوبه (وأرسلت الهوى من تحت قدميه) فلا يزال متباعدة عن أسباب الرحمة (وامن عبد يومئذهم) باجتناب الكبائر (الانا ما عظمه قبل أن يسأني وغافله) ذنوبه الصغائر (قوله أن استغفرني) أي يطالب مني المغفرة (ابن عساكر عن كعب بن مالك) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿أوصوا بمسجدكم﴾ فانكم ستكثرون ويدخل الناس أفواجا في دين الله إلى أن (تأثروا) ولا تنظروا إلى قلة عددكم اليوم وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم يبنون مسجداً فذكره (طب عن كعب بن مالك) قال الشيخ حديث حسن ﴿أوشك﴾ قال المناوي واقف المضارع أي أعدده قريباً أو توقعه لئلا يكن في شرح الشيخ ما يفيد أنه فعل ماض فانه قال وان تستعمل فاعل أوشك (ان تستعمل متى فروج النساء) أي تستبج إلى حال وطء المروج على وجه الزنا (و) استعمل (المحرر) المحرم عليهم بلا ضرورة (ابن عساكر عن علي) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿أوصاني الله بذي القربى﴾ أي بالاحسان إليهم (وأمرني أن

بدل ما بعده اعني وغافله أي الصغائر قبل الخ (قوله أوصوا بمسجدكم) قاله جماعة مر عليهم وهم يبنون مسجداً أي أبدأ وإن كنتم إلا أن في صدر الاسلام قللاً لا تكثرت كثرة بعد (قوله أوشك) واهج أوشك (قوله أن تستعمل الخ) أي حقيقة وذلك آخر الزمان عند كثرة الاشرار والمراد بكثرة الزنا حتى يصير فعله كعمل الحلال فتأثبه الناس كما تأثي الشيء الحلال (قوله والمحرر) أي وإيس الحرير (قوله بذي القربى) أي كل شخص ذي قرابة وإن بعدت فيطاب به بقدر الطاقة

(قوله بالعباس) لانه صلى الله عليه وسلم والم يثا كدبره لانه بمنزلة الاب (قوله من دمدى) قيد بذلك منع ان الخلقة الذي في زمنه صلى الله عليه وسلم بان يوليه صلى الله عليه وسلم على امر من الامور بطلب منه ذلك ايضا لان الخلقة الذي في زمنه صلى الله عليه وسلم لا يفعل الا المطلوب بركة طلعته صلى الله عليه وسلم فالمراد بالخلقة هنا المولى على الناس ظاهرا اما الخلقة الباطن فهو القلب الفرد لانه قائم مقامه صلى الله عليه وسلم في انه لا يصل لشخص خبر الا بواسطة فهو قلبه انا ييب فاذا اراد الله سعادة شخص ارسل له الممد من انبوية من ذلك تصل الى قلبه (قوله ان) اي بان يعظم كبيرهم سنا و قدرا ٨١ وصغيرهم كذلك الخ وهو يدل اشتغال من جماعة (قوله عالمهم) اي

المشتغل بالعلم وان لم يتصرف لكن محمل ذلك في العمل اما غيره فغير محمل اكثر من الباهل (قوله وان لا يضر بهم) من اضره وباله من يمدى بالباهل ويدونها بعدى بنفسه يقال ضره واضر به وضبطه عبد البر وان لا يضر به واعلم ما رواه ثابان (قوله ولا يوحشهم) اي لا يفعل معهم ما يقتضى الوحشة كان لا يسأل عنهم اذا غابوا فكفرهم اي يلجئهم الى ان يكفروا اي يكفروا بحاشنه (قوله وان لا يخلق) من اغلق في المصباح اغلقت الباب بالالف او ثقته بالخلق وغلقت بالثاء تد مبالغ وتو تكثير وانغلق ضد انفتح وغلقه غلقا من باب ضرب لغة قليلة اه وبعبارة مختصرة (قوله) وان لا يخلق باه الخ) هذا اقل ما يطلب منه في وصول الرحمة اليه والا فطلب منه

ابدأ بالعباس بن عبد المطلب لك عن عبد الله بن ثعلبة (قال الشيخ حديث صحيح) (اوصى) فعل مضارع (الخلقة من دمدى بتقوى الله) تعالى اي باشتغال ما امر به واجتناب ما نهى عنه (واوصيه بجماعة المسلمين ان يعظم كبيرهم) اي بتعظيم كبيرهم قدر اوسنا فان يعظم وما عطف عليه بدل من جماعة المسلمين (و ربحم صغيرهم) قدر اوسنا (ويوقر) اي يعظم (عالمهم) بالعلوم الشرعية (وان لا يضرهم في دينهم ولا يوحشهم) اي يقطع مودتهم ويغافلهم بالحفاء (فكفرهم) اي يلجئهم الى تعظيمة بحاشنه ويشر مساويه ويهددهم والتبري منه فيؤدي ذلك الى شريك الفتن (وان لا يفتني) بضم اوله (باصدوهم) اي لا ينعهم من الوصول اليه وعرض الغلاطات عليه (فيا كل قومهم ضعيفهم) اي يا كل حقه (هق عن ابي امامة) (الدهلي قال الشيخ حديث صحيح) (اوصيك ان لا تكون لعانا) صيغة المبالغة غير مرادة هنا المراد نفي اصل الايمان اي ان لا تلحن محترما ولو كافرا و بهيمة لان اللغة تعود على الالاعن ويحوزلعن كافر غير معين كلفنة الله على اليهود والنصارى لعنة الله على الكافرين (حم فتح طب عن جرير بن اوس) قال الشيخ حديث صحيح (اوصيك ان تسقى من الله تعالى كما تسقى من الرجل الصالح من قومك) لان الله تعالى مطلع عليك في جميع الحالات فن اسقط هذا تجنب العاصي (الحسن بن سفيان طب عن سعيد بن يزيد بن الازور) قال قلت يا رسول الله اوصني فذكره قال الشيخ حديث صحيح (اوصيك بتقوى الله تعالى باشتغال ما امر به واجتناب ما نهى عنه) وقال العلقمي التقوى اسم جامع للعذر من جميع ما امر الله ان يهذمه ففارة يهذر العبد بتضييع الواجبات او المندوبات فيتمقه وفارة يهذر ارتكاب المحرمات او المكروهات فيتمقه وفارة يهذر على الدرجات فيتمقه بان لا يشغل بعبادتها (والتكبير على كل شرف) اي محمل حال قال المناوي وذاقه ان قال له اورد مسفرا اه وقال العلقمي يستحب للسافر كلما علا شرفا ان يكبر فان التكبير يطرد عنه الشياطين من كل باب ويطلق عنه نار السفر الذي هو قطعة من العذاب ويستحب للسافر كلما علا شرفا ان يركب في وقت السير ان يقول اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال وكلما عبط بسبح واذا خاف الوحشة قال سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح حالات السموات بالعرز والجبروت قال في الاحياء والسنة في السفر ان يتناول الرفقاء الحراسة واذا نام واحد سوس آخر ومهما قصد مدقا وسبح في ايل او شارقا فليقرأ آية الكرسي وشهد الله والاخلاص بالمعوذتين

١١ من في القس عليهم وثقتهم بما يزيل ضررهم بنفسه او ثابته ولذا وقع اسندنا عمر انه مر على امرأة فسالها عن حال الخلقة فقالت انه لم يتقدمنا وضيق حوقنا فقال لها فلاحرفت شأنا لك اليه وما يعلم بحالك فقالت ايتولى امر المؤمنين من لا يعلم بحال ضعيفهم وقويهم فذهب واناها بجال وقال لها انما هن هذع جرفه ل نسا بحسنة وتأخذن ذلك فقالت نعم فاستمعها (قوله فيا كل قومهم) بالانصب (قوله لعانا) صيغة المبالغة غير مرادة (قوله من الرجل الصالح الخ) اي هذا التشبيه تقر بما معرفة الاحياء منه تعالى (قوله والتكبير على كل شرف) اي محمل حال اي في طلب للسافر اذا صعد علوا ان يكبر واذا نزل الى مخفض ان يسبح وذاقه لمن اراد السفر وقال له اوصني بما اسمعه في سفرى فذكر له الحديث ودعا له ان يكونه سأل عن دينه

(قوله رهبانية الاسلام) فهو ارق من رهبانية النصارى وهى الزهد فى الدنيا والانتفاع للعبادة (قوله فاحسن) أى اتبع السبقة بحسنة تفهمها فكما اذا اصابك نجاسة حسية فانك تبادر الى ازالها حتى ان تكون كذلك فى النجاسة المعنوية اذا المعاصى اذا استوت على القلب بكثرتها هيأت ان يقبل الانوار ٨٤ (قوله ولا تسان احد اشيا) وفى رواية ولو سوطك هكذا ان ساولك واراها

صلى الله عليه وسلم السوط اذا وقع على الارض فلا ينفق ان يسأل غيره ان يساوله بل يأخذه بنفسه ومحل النهى عن السؤال ان لم يضطروا ولا وجب ومحل ذمه ان تقام قلبه بالسؤال مع الغفلة عن مولاه والابان اعقده انه واسطة محضنة والفاعل حقيقة هو الله تعالى فلا بأس بالسؤال لكن من بلغ مرتبة التوكل الحق يقى ترك السؤال مطلقا (قوله ولا تنقص بين اثنين) هذا تنقيح عن تولى القضاء على طهر فى الزمن الاول فبالك الآن (قوله فانه) أى المذكور من التقوى ولذا لم يقل فانه راس الامر أى جماع الخير كله (قوله ذكر لك) أى لانك اذا ذكرت الله ذكر لك واذا ذكر لك ذكر لك الملا الاعلى بخير وحينئذ يظهر فور الاخلاص فان عمل درجة مع الاخلاص والاعتبار خير من دوام العبادة مع عدم ذلك (قوله مطردة) أى محل لبعده عنك (قوله وهون) أى احاطة لك (قوله فانه) أى الضحك الكثير أو المذكور من كثرة

واقبل بسم الله ما شاء الله حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى ولا هو الله ملجأ كتب الله لا غلبن أنا ورسلى ان الله قوى عز برخصت بالله العظيم واستغنت بالحقى الذى لا يموت اللهم احسن شايعة لك الى لا تشام واكتفنا بركتك الذى لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا لانك وانت ثقتنا ورجاؤنا اللهم عطف علينا قلوب عبادك وامالك برفقة ورحمة اذك انت ارحم الراحمين (هـ عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أوصيك بتقوى الله تعالى) أى لزومها (فانه راس كل شئ) من أمور الدنيا والآخرة اذ هى تجنب كل منتهى وفعل كل مأمور (وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام) أى كما انه ليس عند النصارى عمل افضل من التزهد فى الاسلام لا عمل افضل من الجهاد والرهبانية اصلها من الاله الخوف كان النصارى يترهبون بالتحلى عن اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهدي والاعزلة عن اهلها وتعمل مشاقها حتى ان منهم من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة فى عنقه وغير ذلك من افراح التعذيب فيها انتهى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنه وأمرهم بالجهاد فاذا زهد الرهبان الدنيا وتحملوا العبادة فلا تخلى ولا زهد لاسلم افضل من بذل النفس فى سبيل الله (وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن) أى الزم ذلك (فانه روحك) بفتح الراء أى راحتك (فى السماء وذكرك فى الارض) قال المناوى باجراؤه الله السنة الخلق بالثناء الحسن عليك عند توفير الشروط والآداب (حم عن ابي سعيد) انه قد روى قال الشيخ حديث صحيح (أوصيك بتقوى الله تعالى فى سرارك وعلايتك) أى ظاهره وباطنه (واذا اسأت) أى فعات سبقة (فاحسن) أى اتبعها حسنة تفهمها (ولا تسان احد اشيا) بهذا ان تستغنى عنه والا فقد يجب السؤال (ولا تنقص امانة) فنه عن حفظها وتقديرها لكن لم تنق بامانة نفسك فيصير قوله تعالى الاول ويكره فى الثاني فان قدر على الحفظ ولم يكن ثم غيره وجب او كان ثم غيره استحب (ولا تنقص بين اثنين) أى ما لم يتهم عليك ذلك قال المناوى والخطاب لا يذو وكان يعنف عن ذلك (حم عن ابي ذر) قال الشيخ حديث صحيح (أوصيك بتقوى الله تعالى) أى الزمها (فانه) أى لزوم التقوى (راس الامر كله) فانهما وان قل لفظها جامعة لخلق الحق والخلق شاملة لخير الدارين (وعليك بتلاوة القرآن) والعمل بما فيه (وذكر الله تعالى) أى الزم ذلك (فانه) أى لزوم ذلك (ذكر لك فى السماء) يعنى بذكر الملا الاعلى بسببه بخير (ونورك فى الارض) أى بعلوك بين اهلها (عليك بطول الصمت) أى الزم السكون عما لا يفي من شعوب وغيبه كما يؤخذ من التعليل فلا تطلق لسانك (الاق خير) كذا كمر واصلاح بين الناس (فانه) أى طول الصمت ويحتمل رجوعه للخير (مطرده للشيطان) أى يطرده ويبعده (عليك وعون لك على امر دينك وابالك وكثرة الضحك فانه يمت القلب) أى يصدره عنه مورا فى الظلمات بمنزلة الميت الذى لا يتفقه نفسه (ويذهب بنور الوجه) قال المناوى أى باثراقه وضائه وبهاه اه ويحتمل ان المراد يذهب بالسكينة والوقار (عليك بالجهاد فانه رهبانية امى) أى

الضحك ولذا لم يقل فانه أى الكثير وذلك لان كثرة الضحك تنشأ عن الغفلة عن الآخرة فثبت القلب وهذا يقتضى ان المذموم الكثير اما اصل الضحك للقلبة فى بعض الاوقات فلا بأس به لكن الاولى تركه بالمسرة بان يتفكر فى أهوال الآخرة عند خلبة الضحك (قوله ويذهب) أى يأخذ بنور الوجه ويهجمته ويذهب بها

(قوله أحب) امر وكذا وحالهم - (قوله الى من تحتك) أي في أمور الدنيا وفي أمور الدين بالعكس (قوله فانه) أي نظرك المذكور (قوله ان لا تزدري) أي تحتقر (قوله قرابتك) أي كل قريب لك ٨٣ (قوله مرا) أي فيه مشقة لا تمتنع من الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر وان كان في ذلك مشقة تشبه مرارة الصبر لان عاقبته مجودة كما ان الصبر وان تضررت منه طيبة نفسك قد تترتب عليه الشفاء من أمراض (قوله لا تخف في الله) أي في الامر بالمعروف لا حول الله تعالى لومة الخ حيث أمنت على نفسك وعرضك ومالك (قوله ليحجزك) اللام لامروفي فسخة بالواو قبل اللام أي ليمنعك عن الناس أي عن التكلم فيهم عيوب نفسك (قوله ولا تجد) أي لا تغضب عليهم فيما تأتي أي لا تفعل لهم شياً وهو محبوب بالغضب بل بالرضا شيخنا وقال العزيمي أي لا تغضب عليهم (قوله ما يحجزك من نفسه) من المعاصي (قوله ويستحي لهم) أي منهم فقط أي كفى به عيباً أن يستحي من الخلق ولا يستحي منه تعالى مما رآه سبحانه من الذنوب (قوله كالكف) أي من الدنيا (قوله ولا حسب) بالباء أي لا فخر (قوله لا تدعهم) أي تركهم (قوله صيام الدهر) أي كصيامه (قوله أو صيكم) معاً مراً ولا الامور بالجماعي قوله

بذل النفس في قتال الكفار بمقتضى إعلانه كلمة الله لهذه الأمة بمنزلة التنبيل والاقطاع الى الله تعالى عند النصارى (أحب المساكين) هو شامل للفقراء (وحالهم) فان حالهم يتدفع الكبر (انظر الى من تحتك) في أمور الدنيا (ولا تنظر الى من فوقك) فيها (فانه اجدر) أي أحق (ان لا تزدري) تحتقر (نعمه الله عندك) اما في أمور الآخرة فورد الامر بالنظر الى من فوقك ليعت ذلك على اللعوق به ويحتقر الشخص أعمال نفسه (صل قرابتك) بالاحسان اليهم بحسب الامكان ولو بالسلام (وان قطعوك) فالواصل يصله الله برحمته وحسانه والقاطع يقطعه عنه ذلك (قل الحق وان كان مرا) أي أؤمر بالمعروف ونه عن المنكر وان كان في ذلك مرارة أي مشقة عليك اذا أمنت (لا تخف في الله لومة لائم) على ذلك (ليحجزك عن الناس) أي ليمنعك عن التكلم في أعراض الناس والواقعة فيهم (ما تعلم من نفسك) من العيوب فقلما تخلون من عيب فاستقل بعيب نفسك (ولا تحذر) أي لا تغضب (عليهم فيما تأتي) بحيث مل ان المعنى بسبب ما تفعل أو تقول مما يندم شعراً (وكفي بالمرء عيباً ان يكون فيه ثلاث خصال) الاولى (ان يعرف من الناس ما يحجزك من نفسه) من العيوب به في القذا في عين أخيه وفي نفس الجذع في عينه (و) الثانية (ان يستحي لهم مما هو فيه) أي يستحي منهم ان يذكره عما فيه من النقائص مع استمراره عليها (و) الثالثة (يؤذي نفسه) بقول أو فعل (بالأذى العقل كالتدبير) قال المناوي في المعيشة وغيرها اه ويحتمل ان يكون المراد النظر في عواقب الامور (ولا ورع كالكف) أي عن تناول ما يضرب القلب في تحليه وخصومه (ولاحب) أي لا شيء يفضله (كحسن الخلق) فانظر ايها الواقف على هذه الوصية ما يلفها وما أجدها فاعلمك بقبولها والاسم لها (عبد بن حديد) في تفسيره (طب عن أبي ذر) قال الشيخ حديث صحيح ﴿أوصيك بالآخرة مرة بحضار أربع لاندعهم) أي لا تتركهم (أبداً ما بقيت) أي مدة بقائك في الدنيا فانهم منذ وبات قد ماؤكدا (عليك بالنيل يوم الجمعة) أي الزمه ودم عليه ولا تمله ان اردت حضورها وان لم تزل من وقتها من الفجر والافضل تقر به من الرواح اليها ولا يبطل بحصول جنابة بعدها واذا عجز عن الماء تعيم بدلا عنه (والبكور اليها) من طلوع الفجر ان لم تكن معذورا ولا خطيباً (ولا تلغ) أي لا تتكلم حال الخطبة وهو على حاضرهما مكره عند الشافعي وحرام عند الثلاثة (ولأنه) أي لا تشغل عن استماعها بمحدث ولا غيره وهو مكره عند الشافعي حرام عند غيره (وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر) والاولى كونها الثالث عشر وناليمه (فانه) أي صيامها (صيام الدهر) أي يعدل صيامه لان السنة بعشر أمثالها فكل يوم بعشرة أيام (وأوصيك بالوتر) أي بصلاته ويدخل وقته بصلاة العشاء ويخرج بطلوع الفجر (قبل النوم) أي ان لم تنق ما سقتك اظلم قبل الفجر فالافضل التأخير (وأوصيك بركعة في الفجر) أي بصلاتها (لا تدعها) أي لا تتركها لحافظها عليهم ما وان صليت الليل كله فان فيه ما الرغائب) أي ما رغب فيه من الثواب العظيم فهو ما افضل الرواتب بعد الوتر (ع عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿أوصيك بالجماعي) الخطاب لولا الامور (ثم الذين بالمومنين) أي التابعين (ثم بنحو الكذب) أي يظهر وينشر بين الناس ويحصل البدع (حتى يحلف الرجل ولا يستهلف)

ثم بمن بعدهم من التابعين أي اوصي كل من له ولاية ان يلاحظ مقام اصحابي ثم من بعدهم من القرن الثاني والثالث (قوله ولا يستهلف) أي يطلب منه الحلف فالكثرة الذب ينجر على اليمين من غير طلب

(قوله ولا يستشهد) أى فكيف ذلك مذموماً لا فى شهادة الحسنة وفيما إذا كان مقبول الشهادة قد جهل أو نسي وكان هناك شخص حاضر وقت التحمل فيقول صاحبه لا تخش أنا أشهد لك عند الحسنة ثم ادّعى بغيره بل الشخص المجهول والذي نسي فأنى كنت حاضر وقت التحمل فان ذلك ٨٤ محموداً لا يصح الحق (قوله لا يخلون رجل الخ) وما وقع في بعض الشرح من

استثناء امرأة الزوجة إذا غابت الزوجة فللزوجة أن يخلوها لتقديمه غير معمول عليه وإن قال به بعض العلماء (قوله أهد) وإذا كان السفر من الأثنين أقل كراهة من السفر من الواحد (قوله بمجموعة الجنة) أى وسطها وإذا نها وأنها (قوله بالجبار) من جاريه إذا مال أحسان إليه وإن مال (قوله أوفى) أى أشد موافقة للدهى وأبلى بماله لأن فيه اعترافاً بالربوبية وطلب المغفرة (قوله واعترفت بذنبي) ليس هذا من المنهى عنه من الإقرار بالذنوب لأن ذلك في الاعتراف بذنب معين لأنه قد يعبره (قوله أوفوا بحلف) أو بحلف أى أوفوا بما وقع عليه التحالف في الجاهلية أن لم يذكره الشرع كالحلف على فسخ الظالم وصلة الرحم بخلاف ما أقره الشرع كالحلف على أن لا يربى الآخر فلا يجوز الوفاة (قوله ولا تحذوا حلفاً في الإسلام) أى مخالفاً للشرع كالحلف على التوارث السابق (قوله أوفد على النار الخ) وهى فى الأصل كانت شقافة لا لون

أى لا يطلب منه الحلف لخراسته على الله (ويشهد الشاهد ولا يستشهد) أى قبل أن يطلب منه أداء الشهادة ويحمل ذم ذلك في غير شهادة الحسنة ما فليس بمذموم لدليل آخر (ألا بالتحفيف حرف تنبيه لا يخلون رجل بامرأة) أحذية (ألا كان ثالثهما الشيطان) بالسوسة وتنجس الشهوة قال الشيخ وهو نسي مع بيان الدلالة التى هى من العداوة الأعظم والنهي للحريم (عليكم بالجسعة) أى السواد الأعظم من أهل السنة أى الزموا هديهم (وأيامكم وأهركم) أى احذروا مغارقهم ما أمكن (فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد) وهو من الثلاثة أبعد منه من الاثنين وهكذا (من أراد مجموعة الجنة) بهم الموحدين أى من أراد أن يسكن وسطها وأوسعها وأحسنها (فليزم الجسعة) أى ما عليه أهل السنة فإن من انفرد بذهبه عن مذهب الأمة فقد خرج عن الحق لأن الحق لا يخرج عن جماعتها (من مرتبه حسنة وسأته سيئة فذلكم المؤمن) أى الكامل الأيمان (حمت لك عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أوصيكم بالجبار) أى بالاحسان وكف أنواع الأذى والضرر عنه وأكرامه بكل ممكن لماله من الحق المؤكد (الخراطة في مكارم الأخلاق عن أبي أمامة) قال الشيخ حديث ضعيف مفيد (أوفى الدعاء) أى أكثره موافقة للداعى (أب يقول الرجل) أى الإنسان ذكرنا كان أوفى (اللهم أنت ربى) أى ماله (وانعبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي يارب فاغفر لي ذنبي أنت ربى) أى لأربى غيرك (وانه) أى الشأن (لا يغفر الذنوب الا أنت) لأنك أنت السيد المالك وأنما كان أوفى للدعاء لمساخيه من الإقرار بالظلم ثم الالتجاء إلى الله تعالى للعلم بأنه لا يغفر الذنوب غيره (محمد بن نصر في الصلاة عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أوفوا بحلف) بكسر الحاء وسكون اللام (الجاهلية فان الإسلام لا يزيده الا شدة) أى العهد الذى وقعت فيها بما لا يخالف الشرع قال في النهاية أصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعدا والاتفاق فيما كان منه في الجاهلية على القتل والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذى ورد النهي عنه بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الإسلام وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الأرحام فهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما حلف كان في الجاهلية ثم الإسلام لا يزيده الا شدة يريد المعاقدة على التبر ونصرة الحق (ولا تحذوا حلفاً في الإسلام) أى لا تحذوا فيه محالفة ما يرب بعضكم بعضاً (حمت عن ابن عمر) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (أوفد على النار) أى نار جهنم (الف سنة حتى أحرقت) قال المناوى بعدما كانت شقافة لا لون لها (ثم أوفد عليها الف سنة حتى أبيضت ثم أوفد عليها الف سنة حتى اسودت فهى سوداء مظلمة كالألوان المظلمة) قال والقصة الاعلام بفظاعتها والله ذمير من فعل ما يوردى إلى الوقوع فيها قال الملقمى قال الدميرى نقل ابن الجوزى عن الأصمعى قال سمعت أعرابياً يقول والله ما خلق الله النار الا من كرمه جعلها أسواط يوق بها المؤمنين إلى الجنة (ن ه عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أولم) فعل أمرى إذا تروجت والخطاب

لهما فأوفد عليها الخ وهى كسوط تسوق أهل العتابة إلى الجنة ولذا سمع الأصمعى أعراباً يقولون ان الله خلق النار لتسكون النار لتسوق أهل العتابة إلى الجنة لأنهم إذا عملوا عظامهم التي كفوا عن المحرمات وهذا فى حق العامة من الخواص فمذهبهم المولى إلى الجنة ولا الحرب من النار (قوله الف) أى فى الف سنة

(قوله عن عبد الرحمن بن عوف) نزل ضيفا عند بعض أهل المدينة فقال له أفني نزلت لك عن شهر مالي وشطر زوجاتي أي أطلق إحدى زوجتي لتكون زوجة لك وذلك من مكارم الأخلاق بالضيف ٨٥ فقال له ابن عوف بارك الله لك

في مالك ونسائك وذهب وعامل في السوق فحصل منها واقطا واراد التزوج بذلك فقال له صلى الله عليه وسلم لم أولم ولو بشاة (قوله) اذا رواد كرا الله (برؤيهم لما شوهده عليهم من الأنوار) (قوله اول الآيات) أي المتابعة والافاقول علامتها ظهوره صلى الله عليه وسلم وطلوع الشمس أي بعد الدجال ونزول سيدنا عيسى والافاقول ان اول الآيات المتابعة الدجال ثم نزول سيدنا عيسى ثم يسوع سيدنا جوج ثم طلوع الشمس من مغربها بعد سيدنا عيسى والدليل على ذلك قبول الاسلام من اليهود فن اسلم على يد سيدنا عيسى نجيا ومن لا قتله اذ لو كانت الشمس طلعت من مغربها قبله لم يصح اسلامهم (قوله سراها) يعني جهة بيت المقدس وبناها جهة اليمن وهذا بالنسبة له صلى الله عليه وسلم وقت تكلمه بهذا الحديث فانه في ذلك الوقت كانت جهة بيت المقدس على يساره وجهة اليمن على يمينه (قوله اهل بيتي) يعني بني هاشم وبني المطلب أي في وقت هؤلاء دليل على قرب الساعة (قوله

لعبد الرحمن بن عوف) (ولو بشاة) غياها لانها تيسر على الموسر ويستغادر من السباق طلب تكثير الولية لمن يقدّر قال عياض واجمعوا على ان لا يحلوا كثيرا واما أقفاه فكذلك ومهم ما تيسر أجزا وبه كافي البخاري عن حميد سمعت انس قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الأنصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال اقامك مالي وانزل لك عن إحدى امرأتي قال بارك الله لك في أهلك ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى واصاب شيئا من اقطوعه من فتروج فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة وفيه منقبة لسعد بن الربيع في ابتذاره على نفسه بما ذكره لعبد الرحمن بن عوف في تزوجه عن شيء يستلزم الحياء والمرأة اجتنابه ولو كان محنا اليه وفيه استحياب المؤمنات وحسن الايمان من الغنى للفقير حتى ياحدى زوجته واسمها ردمثل ذلك على من آثر به ما يغلب في العادة على من تكلف مثل ذلك فلو تحقق انه لم يتكلف جاز وفيه ان من ترك ذلك اقصد صحيح عوضه الله خير امنه وفيه استحياب المتكسب وانه لا تنقص على من يتعاطى من ذلك ما يليق برواء مثله (مالك ٥ في ٤ عن انس) بن مالك (خ عن عبد الرحمن بن عوف) (اولياء الله) أي الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة (الذين اذا رواد كرا الله) ببناء الفعلين للفعول أي يذكر الله من رآهم لما يعلمهم من الجاهل والوقار والسكينة قال ابن عباس سئل النبي صلى الله عليه وسلم من اولياء الله فذكره (الحكيم) (الترمذي) (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (اول الآيات) أي علامات الساعة (طلوع الشمس من مغربها) قال المناوي والآيات امارات دالة على قرب الساعة فاولها بعث نبينا صلى الله عليه وسلم أو امارات متوالية دالة على وقوعها والكلام هنا في جوابه في خبر آخر ان اولها الدجال قال الحلبي وهو الظاهر (طب عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح (اول الارض خرابا يسراها ثم عناه) قال الشيخ المراد يسراها جهة بيت المقدس وبناها جهة اليمن اه قال المناوي قال الديلمي ويروي امرع الارضين (ابن عساكر) في تاريخه (عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح لغيره (اول العباد الصحت) أي السكوت عما لا ينبغي اذنه يسلم من الغيبة والتبسمه ونحوه ما لو لم يذال بعض الاصوليين الصامتات بواجب (هناد عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف (اول الناس هلاكا) قال المناوي بنحو وقتل او فناء (قريش) القبيلة المعروفة (واول قريش هلاكا اهل بيتي) فهلا كه من اشراط الساعة (طب عن ابن عمر) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (اول الناس فناء) بالمد أي موتا وانقراضا (قريش وأول قريش فناء بنو هاشم) أي والمطلب كما يدل عليه ما قبله (ع عن ابن عمر) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (اول الوقت) أي ايقاع الصلاة اول وقتها يحصل به (رضوان الله) بكسر الراء وضمة هاء في الرضا وهو خلاف السخط (واخر الوقت عفو الله) قال ابن العربي روي عن أبي بكر الصديق انه قال فيه رضوان الله أحب اليمنان عفو قال عليا وثنا لان رضوانا للمعصين وعفوا للفسقين (قط عن جرير) قال الشيخ حديث صحيح (اول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله) أي احسانه وتفضله (واخر الوقت عفو الله) فن آخر الصلاة لا تحرق وقتها ووقعها جميعها فيه فلا ثم عليه (قط عن أبي مخنف) قال

بنو هاشم) أي وبني المطلب يدل ما قبله (قوله رضوان الله) هذا يدل لنا في عدم سن تأخير الصبح الى الاسفار (قوله عفو الله) أي لان التأخير لا تحرق وقتا ان كان بحيث لا يسعها فهو حرام محتاج للاعفو وان كان بحيث يسعها ففيه نوع تقصير يحتاج الى العفو

ايضا وان لم يكن اثما (قوله بقعة) القطعة من الارض وهي بضم الباء على الاشهر وقيل بتفتحها ونجس مع على بقع كتنفرة وغرف وعلى بقاع كقصصة وقصاع (قوله موضع البيت) اي المحل الذي بنى عليه الكعبة اما البناء فقيل واصله آدم وقيل شيث وقيل الملائكة قبل آدم ثم لما جاء الطوفان رفعه الله تعالى فلم يعلم الى ان جاء ابراهيم فاعلمه الله تعالى مكانه وقوله اول من وضع المسجد عمر فاراد المسجدا حول الكعبة ٨٦ حيث قال لاهل الدور حولها ان كل بيت لابد له من فناء وهذا بيت الله وانتم حدثتم عليه

فاشترى منهم الدور وبنائها مسجد احوال الكعبة ثم جاء عثمان فزاده ووسعه ثم جاء الزبير وغيره فلم يوسعه بل اتقنه ويدل لهذا الحديث قوله تعالى ان اول بيت وضع الاية (قوله عن انس) يستحسنه ضعف بل تكلم فيه بالوضع (قوله البحر) اي المساء الكثير المتسع العتيق ولذا يسمى بجرا (قوله مدينة قيسر) يعني القسطنطينية وهي مائة ثلثاها في البحر وثلثها في البر وهي من عجائب الدهر وقيل ان لها مائة باب اعظمها باب الذهب وفيها منارة من نحاس سبك ولما مات قسطنطين جعل الحكيما في يده اليسرى كرة وهو راكب جوادا مكتوب فيها انظر في ملكك الدنيا حتى صارت في يدي كالكرة وقد صار امرى الى ما ترى للاعتبار وقوله قد اوجدها يقال من فعل كذا وكذا فقد اوجبه ويقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له الجنة او النار وقوله مغفور لهم لا يلزم منه كون يزيدن معاوية مغفورا له

الشيخ حديث صحيح (اول بقعة) بضم الباء (وضعت من الارض) اي من هذه الارض التي نحن عليها (موضع البيت) هو علم بالغلبة على الكعبة (ثم مدت) بالبناء للمجهول اي بسطت (منها الارض) اي باقيا من جميع جوانبها فهي وسط الارض (وان اول جبل وضعه الله تعالى على وجه الارض ابوقيس) جبل معروف بكة (ثم مدت منه الجبال) قال المناوي واختلف في اول من بنى البيت فقيل آدم وقيل شيث وقيل الملائكة قبل آدم ثم رفع ثم اعبد (هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (اول تحفة المؤمنين) اي اكرام المؤمنين الكامل اليمان بعد موته (ان يعقر) بالبناء للمجهول اي ان يعقر الله (من صلى عليه) صلاة الجنازة قال المناوي اذ من شأن الملك اذا قدم عليه بعض خدمه بعد طول غيبته ان يتلقاه ومن معه بالاكرام اه وفيه الترغيب في صلاة الجنازة (الحكيم) في نوادره (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (اول جيش من امتي يركبون البحر) للغزو (قد اوجبوا) قال شيخ الاسلام زكريا لانفسهم المغفرة والرحمة باعمالهم الصالحة اه وقال في الفقه اي فعلوا فاعلا وجبت لهم الجنة قال المهلب في هذا الحديث منقبة لمعاوية لانه ازل من غزاه في البحر (واول جيش من امتي يغزون مدينة قيسر) ملك الروم يعني القسطنطينية او المراد مدنته التي كان فيها يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهي حمص وكانت دار ملكه (مغفور لهم) قال المهلب فيه منقبة لزيد بن معاوية لانه اول من غزاه مدينة قيسر اي كان امير الجيش بالاتفاق وتبعه ابن التين وابن المنير بما حاصله انه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان لا يخرج بدليل خاص اذا اختلف اهل العلم في قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم بشرط بان يكونوا من اهل المغفرة حتى لو ارتدوا حين غزاه بعد ذلك لم يدخل في ذلك العموم اتفاقا وقال شيخ الاسلام زكريا يستدل بذلك على ثبوت خلافه يزيدن معاوية وانه من اهل الجنة لدخوله في عموم قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم واجيب بانه لا يلزم من دخوله فيه ان لا يخرج بدليل خاص اذا خلافا ان قوله مغفور لهم مشروط بكونه من اهل المغفرة وبزيدن ليس كذلك حتى اطلق بعضهم جواز الهم لا مره يقتل الحسين ورضاه حتى قال التفتازاني بعد ذكره فهو ذلك والحق ان رضاه زيد يقتل الحسين واستشاروه اها نته اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما تواتر معناه وان كان نقاصها احادا فمن لا يتوقف في شأنه بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره واعوانه وخالف في جواز لعن المعين الجهور القائلين بعدم جواز لعنهم واغما يجوزونه على وجه العموم كما يقال لعن الله الظالمين وقوله بل في ايمانه اي بل لا يتوقف في عدم ايمانه بقريته ما بعده وما قبله اه وقال ابن حجر الهيتمي في شرحه على الله مزينة وقد قال احمد بن حنبل بكفره وناهيك به ورواه عنهما اه واختار جمعهم (ابن ابي شريف والقرطبي وابن العربي المالكي التوفيقي في امره) (حم م عن ام حرام) بخوارزمهم مملتين (بنت ملهان) بكسر الميم وسكون اللام ابن خالد الانصارية

الاول (اول) انه يكونه منهم لان التفتازاني مشروط بكون الانسان من اهل المغفرة وبزيدن ليس كذلك لخروجه بدليل خاص ويلزم من الحمل على العموم ان من ارتد عن غزاه مغفوره وقد اطلق جمع محققين حمل عن زيد بقوله الشارح وقوله وقد اطلق جمع الخاي كالمعد التفتازاني اي لما وقع منه في الحسين وعصايته

(قوله جاران) أي اهتماما بشأن الجوارف طلب مداراته وإن كان مؤذيا قال دار جارا لسوءه أن جارا ون لم يحد صبرها إلى النقل وقوله صورة القمر أي عند أول دخول الجنة فلا ينافي ما ورد أن الرجل من أهل الجنة يقبلي على أهل الجنة فيطبق ثوبه نور القمر والقمر لو كانا كما يظفر أن نور القمر عند الشمس أو القمر وقوله زوجتان أي من نساء الدنيا الموصوفتان بمجاز كرفلا ينافي رواية سبعين لأنهن من الحور العين وهذا يدل على أن نساء الجنة أكثر من الرجال ٨٧ مع أنه ورد ما طاعت على أهل النار فوجدت

أكثر أهلها النساء ويحجب بان الكثرة بالنسبة للنساء الذي ينافي الجنة أي النساء اللاتي في النار من نساء الدنيا بالنسبة للاتي في الجنة من نساء الدنيا أكثر أم النساء الجنة الحور وغيرهم فهن أكثر (قوله زمرة) أي جماعة متفرقة (قوله أول سابق) أول نسبي بالنسبة لقبر من سبق أنه أول لأحقس في (قوله ووسطه مغفرة) المراد بوسطه ما قبيل الأول والآخر (قوله عتيق) أي من الكبائر والصغار ثم ينقضي الله تعالى عليه بالهتق الوارد في كل ليلة والذي في آخر ليلة فن اعتقه من النار لم يعتقه بها قط وإن كان فيه أخرج منها (قوله أول شيء) أي أول علامات الساعة المتتابعة المتوالية فلا ينافي أن أولها غير ذلك كعبته تبتا وقيل المراد نار الحرب أي الحرب أول حدوثه من جهة المشرق إلى المغرب وأمكن الحمل على الحقيقة أولى (قوله أول

أول خصم من يوم القيامة) أي أول خصم من يقضي بينهم يوم القيامة (جاران) أذى أحدهما الآخر كما يشاء حق الجوار الذي حث الشرع على رعايته (طب عن عقبه بن هارم) الجهني قال الشيخ حديث صحيح (أول زمرة) أي طائفة (تدخل الجنة) وجوههم (على صورة القمر) في الضياء والبهاء والاشراق (ليلة البدر) أي ليلة تمامه وذلك ليلة أربع عشرة (و) الزمرة (الثانية) أي التي تدخل عقب الأولى (على لون أحسن من كوكب دري) بكسر الدال وضمها أي مضى بطلا (في السماء) منسوب إلى الدور (شكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة) منهما (سبعون حلة) قال المناوي يعني حلة كثيرة جدا المراد التكثير لا التعدد (يبدو مخ ساقهم من ورائها) كناية عن غايه لطافتهم ويكون له سبعون لسن بهذا الوصف فلا تمارض بينه وبين خبر أدنى أهل الجنة من له ثلثا وسبعون زوجة (حم ت عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح (أول سابق إلى الجنة عبد اطاع الله تعالى بأمره واجتنب ما نهى عنه (واطاع مواله) أي ساداته قال المناوي والمراد أنه سابق بعد من مرانه أول داخل (طس خط عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أول شهر رمضان رحمة) أي يصب الله الرحمة على الصائمين صبا (ووسطه مغفرة) أي يغفر الله لهم (والآخر عتيق من النار) أي يعق الله في آخر ليلة منه جماعة من استوجبوا النار منها (ابن أبي الدنيا في فضل رمضان خط وابن عساكر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (أول شيء يحشر الناس) وفي رواية أول أشرط الساعة (نار تحشرهم من المشرق إلى المغرب) أي تخرج من جهة المشرق تسوقهم إلى جهة المغرب والمراد أن ذلك أول الأشرط المتصلة بقيام الساعة (الطائفي) أودود (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (أول شيء يأكله أهل الجنة) في الجنة إذا دخلوها (زيادة كبد الحوت) وهي القطعة المنفردة عن الكبد المتعاقبة به وهي أطيبه وألذه وحكمة اختصاصها بأولية الأكل أنها أبرد شيء في الحوت فبما كانوا يفتزل الحماراة الحاصلة لهم في الموقف وسيد ان البرود قالوا أخبرنا ما أول ما يأكل أهل الجنة فذكره (الطائفي) أودود (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة) المكتوبة وهي الجنس لأنها أول ما فرض بعد الإيمان (فان ملحت) بأن أفى بأركانها وشروطها (صلح له سائر عمله) قال المناوي يعني صحيح في جميع أعماله ولم يبق عليه (وان فسدت) بأن أدخل شيء مما ذكر (فسد سائر عمله) تبع الفسادها وهذا يخرج مخرج الزجر والتعذيب من التفريط فيها واعلم أن من أهم وأهم ما يتعين رعايته في الصلاة المشروعة فانه روحها وله ناعده التزالي شرطا وذلك لأن الصلاة صلة بين العبد وربها وما كان كذلك حق العبد

شيء) أي ما كوله الخ (قوله زيادة كبد الحوت) أي القطعة اللحم البارزة في الكبد كالدرنة وفي رواية الثور بدل الحوت وحكمة ذلك الإشارة إلى زوال الدنيا وعدم الود إليها حيث أكلوا من الثور والحوت الذي عليه الذنوب قبل لأن كبد الحوت باردة قطعت حرارة قاسميه من الموقف (قوله أول ما يحاسب الخ) أي من حقوق الله تعالى فلا ينافي ما يأتي من أن أول ما يحاسب عليه العبد الدماء من القتل ونحوه لانه بالنظر إلى حقوق الآدميين (قوله صلح له سائر عمله) بمعنى أنه لا يشهد عليه في باقي أعماله ببركة الصلاة وان أفسدها فسدت أعماله بمعنى أنه يشهد عليه فيها بالتقصير في حق العبادة

(قوله الامانة) أى الحقيقة فيحصل فيهم الخيانة وذلك دليل على قرب الساعة ويحتمل ان المراد بها الصلاة ويدل له ما ورد ان سيدنا عيسى صلى الله تعالى عنه ٨٨ لما كان يدخل وقت الصلاة يتغير لونه ويحصل له صكر فيسئل عن ذلك فيقول قد

دخل وقت الامانة التى عرضت على السموات والارض فأبين الخ فأخاف ان لا أقوم بها لكن جعل اللفظ على المتبادر منه أولى ولا منافى هذا الحديث ما بان ان أول ما يرفع على الإطلاق القرآن لانه بتقدير من أى من أول ما يرفع الخ وكذا يقال فيما بعده (قوله الخشوع) هو حالة تقوم بالقلب تنشأ عن الخوف منه تعالى فتسكن الاعضاء (قوله فيها) أى الامة خاشعا أى خائفا من سطوة الله تعالى وقهره (قوله أول ما يوضع في الميزان) أى من الصفات الجميلة الخلق الحسن فيبقى الأخذ في أسباب الخلق الحسن بأن يصبر على الأذى ونحو ذلك فان الخلق قسمان كنسائي وجبيلي (قوله نفقته) أى جزاء نفقته الخ (قوله في الدماء) فقد ورد ان المقنول يحى برأسه على كفه مع خصمه ويقول يا رب سل هذا بيم قتلى فأخذ حسنة ان كانت والاطماحت عليه سياحة حتى يلقى في النار قال العلامة وما في الحديث مرصوف في متعلقة محمد بن أى أول قضاء يوم القيامة في الدماء أى في الأمر المتعلق بها

أن يكون خاشعا للصولة الربوبية على العبودية (طس والضياء عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (أول ما يرفع من الناس) في رواية من هذه الامة (الامانة) قال الشيخ والأولية نسبة أذ رفع القرآن بسبقها (وأخر ما يبنى من دينهم الصلاة) فعلمكم بتعلم أركانها وشروطها ومندوباتها (ورب يصل) أى أت بصورة الصلاة (لا خلاف له عند الله) أى لا نصيب له من ثواب الاختلاصا وعدم قبولها قال المناوى لكونه غافلا لا الهى القلب وليس للرب من صلاته الا ما اعتل (الحكميم) في نوادره (عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث صحيح (أول ما تفقدون) بكسر اللام (من دينكم الامانة) قال المناوى تمامه عند مخرجه الطبراني ولا دين لمن لا أمانته ولا دين لمن لا عهد له وحسن العهد من الإيمان (طب عن شداد بن أوس) قال الشيخ حديث صحيح (أول ما يرفع من الناس الخشوع) قال المناوى أى خضوع الإيمان الذي هو روح العبادة وهو الخوف أو السكون أو معنى يقوم القلب فيظهر عنه سكون الأطراف قال بعضهم الزم الخشوع فان الله ما أوجدك الا خاشعا فلا تبرح عما أوجدك عليه فان الخشوع حالة حماء والحماية كله خير (طب عن شداد بن أوس) قال الشيخ حديث صحيح (أول شيء يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لا ترقى فيها خاشعا) خشوع إيمان بسل خضوع تماقت ونفاق فيصير الواحد منهم ساكن الجوارح تصنعوا وياؤه وقلبه مملوءا بالشعوات والمراد خشوع الصلاة وخشوعها خشية القلب وكف الجوارح عن العبث وتبذر القراءة والذكر وترك الشواغل الدنيوية والزام البصر بحمل السجود وان صلى بقرب الكعبة (طب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن) وفي رواية أنقل يدل أول وزاد في رواية والسفاه (طب عن أم الدرداء) وأسناده ضعيف (أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله) أى على من تلزمه مؤنته من مخمور وجن وأصل وفرع قال المناوى والأولية في هذا الخبر وما قبله على معنى من (طس على جابر) قال الشيخ حديث صحيح (أول ما يقضى) بالبناء للفعول أى أول قضاء يقضى أو ما يحكم الله (بين الناس يوم القيامة) يكون (في الدماء) التى وقعت بين الناس في الدنيا العظم مفسدة سفكها قال المناوى والأوجه أن الأولية في هذا مطلق وفي أول خصمين وفي أول ما يحاسب بمعنى من اه وقال العلامة لا تعارض في حديث أول ما يحاسب محمول على حق الله تعالى على العبد وحديث أول ما يقضى محمول على حقوق الأدميين فان قيل إله ما يقدم فالجواب ان هذا الأمر توقيفي وظاهر الأحاديث دالة على ان الذى يقع أولا المحاسبة على حقوق الله تعالى قبل حقوق العباد (حم في ن ه عن ابن مسعود) أول ما يحاسب به العبد الصلاة لانها عماد الدين (وأول ما يقضى بين الناس في الدماء) أى قتل بعضهم بعضا لانه أكبر الكبائر بعد الشرب (ن ه عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (أول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة) قال المناوى تمامه كما في الفردوس فسد لوجه الله عز وجل والمراد الامانة ضد الخيانة والصلاة (القضاء عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أول ما ينفى عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر) قال المناوى قال القضاء أى ذلك أول ما يبعث قبل ان يحرم على الناس شرب

(قوله أول ما) مبتدأ خبره شرب الخمر أى شئ ثانى عنه ربي الخ أى نهاه ولا عن ان يقع منه عبادة ثم شرب وثن أى صنم ثم نهاه عن ان يقع منه شرب خمر وليس المراد انه عبد الصنم وشرب الخمر ثم نهاه عنه حاشاء صلى الله عليه وسلم من ذلك

(قوله وملاحاة) أى مخاضة الرجال قصد الاستعلاء فقد وقع لامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه قال ما حدثت أسدا إلا بقصد اظهار الحق على بدا حدنا وإذا كان ذلك لبعض خلفائه صلى الله عليه وسلم فما بالك به (قوله ذنبه كاه) أى الصغار سواء كان الغزوقي البر أو البهر (قوله الألدن) مثله كل حقوق الأدميين (قوله أهل بيتي) ٨٩ لا ينافية ما يأتي من أن أول من بشفع فيه أهل المدينة أو مكة الخ

عشر من سنة فلم يحضر له قط (وملاحاة الرجال) أى مقاولتهم ومخاضتهم ومناظرتهم بقصد الاستعلاء (طب عن أبي الدراء وعن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث صحيح) (أول ما يهرق) أى يصب (من دم الشهيد) وهو من قاتل الكفار لتكون كلمة الله هي العليا ومات بسبب القتال (يقوله ذنبه كاه الألدن) يفتح الدال يريد به الالتفات وهذا في المغازي في البراما المغازي في البحر فورادته بغفر له كل ذنب حتى التبعات (طب ك عن سهل بن حنيف) بضم المهملة وفتح الذون الانصاري قال الشيخ حديث صحيح (أول من أشفع له يوم القيامة من أمي أهل بيتي) قال المناوي هم مؤمنون بنبي هاشم والمطلب أو أصحاب الكساء (ثم الأقرب فالأقرب من قريب ثم الأنصار ثم من أمي واتبعي من آل بي ثم من سائر العرب ثم الأعاجم) جمع عجمي والمرد من عدا العرب (ومن أشفع له أولاً أفضل) من بعده ولا يعارضه الحديث إلا في أول من أشفع له من أمي أهل المدينة لأن الأول في الأحاد والجماعة والثاني في أهل البلد كاه (طب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (أول من أشفع له من أمي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف طس عن عبد الله بن جعفر) قال الشيخ حديث صحيح (أول من يلحقني من أهلي) أى يموت بعدى (أنت يا فاطمة) خاطبها بذلك في مرضه الذي مات فيه لانه أخبرها بأنها ميت فبككت فأخبرها بأن أول من يلحقه فضحكك (وأول من يلحقني من أزواجي زينب) بنت جحش (وهي أطولكن كفا) وفي رواية يبدأ كناية عن كثرة الصدقة وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فإنه أخبر عن غيب وقع (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع (أول من تشق عنه الأرض أنا ولا تخبر ثم تشق عن أبي بكر وعمر ثم تشق عن الحسين من مكة والمدينة) أى عن أهلها ما كراماتهم واطهار القتلهم على غيرهم (ثم أبعث بينهم) ليجمعهم إلى الفريقان (ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أول من يشفع يوم القيامة) عند الله (الأنبياء ثم العلماء) بالعلوم الشرعية العامة لولم يعلمهم (ثم الشهداء) الذين بذلوا أنفسهم لأداء كلمة الله (المرهي) بكسر الهمزة (في كتاب فضل العلم) والعلماء (خط عن عثمان) بن عفان قال الشيخ حديث صحيح (من خير) (أول من يدعى إلى الجنة) أى الذي دخله ما زاد في رايته يوم القيامة (بالجنادون) أى المكتفرون المحدثه (الذين يمدحون الله على) في روايته في (السراء) سبعة العيش والسرور (والضرراء) الأمراض والمصائب (طب ك هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أول من يكسى) يوم القيامة (من الخلائق) بعد تنارت ثيابهم التي خرجوا بها من قبورهم (أبراهيم) الخليل فيكسى من حال الجنة قال الشيخ وذلك لأنه أول من سن الستر بالمراد بل أوله لم يكن في الأرض أخوف من الله منه أى تجوزي بذلك ليطمئن قلبه ويحتمل أن نبينا صلى الله عليه وسلم يخرج من قبره بثيابه والحلة التي يكساها حلة المكرامة فلها تقدم إبراهيم (البراز عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (أول من فتق) بالبناء لفعل قول (لسانه

عشر من سنة فلم يحضر له قط (وملاحاة الرجال) أى مقاولتهم ومخاضتهم ومناظرتهم بقصد الاستعلاء (طب عن أبي الدراء وعن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث صحيح) (أول ما يهرق) أى يصب (من دم الشهيد) وهو من قاتل الكفار لتكون كلمة الله هي العليا ومات بسبب القتال (يقوله ذنبه كاه الألدن) يفتح الدال يريد به الالتفات وهذا في المغازي في البراما المغازي في البحر فورادته بغفر له كل ذنب حتى التبعات (طب ك عن سهل بن حنيف) بضم المهملة وفتح الذون الانصاري قال الشيخ حديث صحيح (أول من أشفع له يوم القيامة من أمي أهل بيتي) قال المناوي هم مؤمنون بنبي هاشم والمطلب أو أصحاب الكساء (ثم الأقرب فالأقرب من قريب ثم الأنصار ثم من أمي واتبعي من آل بي ثم من سائر العرب ثم الأعاجم) جمع عجمي والمرد من عدا العرب (ومن أشفع له أولاً أفضل) من بعده ولا يعارضه الحديث إلا في أول من أشفع له من أمي أهل المدينة لأن الأول في الأحاد والجماعة والثاني في أهل البلد كاه (طب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (أول من أشفع له من أمي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف طس عن عبد الله بن جعفر) قال الشيخ حديث صحيح (أول من يلحقني من أهلي) أى يموت بعدى (أنت يا فاطمة) خاطبها بذلك في مرضه الذي مات فيه لانه أخبرها بأنها ميت فبككت فأخبرها بأن أول من يلحقه فضحكك (وأول من يلحقني من أزواجي زينب) بنت جحش (وهي أطولكن كفا) وفي رواية يبدأ كناية عن كثرة الصدقة وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فإنه أخبر عن غيب وقع (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع (أول من تشق عنه الأرض أنا ولا تخبر ثم تشق عن أبي بكر وعمر ثم تشق عن الحسين من مكة والمدينة) أى عن أهلها ما كراماتهم واطهار القتلهم على غيرهم (ثم أبعث بينهم) ليجمعهم إلى الفريقان (ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أول من يشفع يوم القيامة) عند الله (الأنبياء ثم العلماء) بالعلوم الشرعية العامة لولم يعلمهم (ثم الشهداء) الذين بذلوا أنفسهم لأداء كلمة الله (المرهي) بكسر الهمزة (في كتاب فضل العلم) والعلماء (خط عن عثمان) بن عفان قال الشيخ حديث صحيح (من خير) (أول من يدعى إلى الجنة) أى الذي دخله ما زاد في رايته يوم القيامة (بالجنادون) أى المكتفرون المحدثه (الذين يمدحون الله على) في روايته في (السراء) سبعة العيش والسرور (والضرراء) الأمراض والمصائب (طب ك هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أول من يكسى) يوم القيامة (من الخلائق) بعد تنارت ثيابهم التي خرجوا بها من قبورهم (أبراهيم) الخليل فيكسى من حال الجنة قال الشيخ وذلك لأنه أول من سن الستر بالمراد بل أوله لم يكن في الأرض أخوف من الله منه أى تجوزي بذلك ليطمئن قلبه ويحتمل أن نبينا صلى الله عليه وسلم يخرج من قبره بثيابه والحلة التي يكساها حلة المكرامة فلها تقدم إبراهيم (البراز عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (أول من فتق) بالبناء لفعل قول (لسانه

١٢ يرى في الناس فيجئ له ذلك ليعلم أنه من الماحين فيسكن روعه وخوفه ثم بعده وكسى نبينا صلى الله عليه وسلم حلة ولا يقتضى هذا تفضيل سيدنا إبراهيم لانه قد يوجد في المفضول الخ أو يقال ان حلة نبينا أعظم من حلة إبراهيم فجبر التآخير بمظاهرها وبقية الانبياء تحسب عرائقان وردانهم يكسون كان ذلك خصوصية لهم أيضا

فيه بأن يحمله فخور بأحد به
 الله تعالى ذلك بالنقل الذي
 من جنسه بأن يجعل شأماً من
 النوافل على قدر ما أراد
 تعالى من كان الفرض الذي
 تركه وترك نحو شرطه أو
 يجعل ذلك النقل جابراً للرباه
 الذي صاحب الفرض فلا
 يؤاخذ بذلك فإنه تعالى إذا
 كان يعفو عن العبد بدون
 جابراً للأولى مع الجابر من
 النوافل (قوله قوتون) يضم
 فكسر (قوله على قرائض)
 أي عن قرائض فعلى به في
 عن (قوله فان وجد) أي
 ذلك العبد فضلاً الخ (قوله)
 وان لم يوجد) بالبناء لا فعول
 وكذا امرت واخذت يسديه
 واخذت مثلك المهيبة اهانة
 له أي إذا لم يزد له نوافل على
 قدر ما جبره الخلال حصل
 له ما ذكر (قوله ادريس)
 أي هو أول من خط على نحو
 الفخار والورق وأول من خط
 بالهـ لم على الطين آدم فلا
 ينافي خط على الطين لعدم
 وجود نحو الورق ويحرق
 الطين بعد خوف ذهاب
 المكتتاب (قوله عن
 الدجال) من الدجل وهو
 النقطة لأنه يغطي الحق
 بالباطل (قوله ما حدث به
 الخ) أي فكل في حديث به
 قومه لكنه صلى الله عليه
 وسلم حدث عنه بأكمل
 بيان وأوضح كشف عن
 صفاته وأقبحا حدث به الانبياء
 قومه مع القطع بعدم

من صلاته تقون بها ما نقص من الفريضة) أي فان وجدتم ذلك فكم لو لم افرضه (وانظروا في
 صيام عبادي شهر رمضان فان كان صبيح شيئاً منه فانظروا هل تجدون لعبدى نافلة من صيام
 تقون بها ما نقص من الصيام وانظروا في زكاة عبادي فان كان صبيح شيئاً منها فانظروا هل
 تجدون لعبدى نافلة من صدقة تقون بها ما نقص من الزكاة فبؤخذ ذلك على) به في من
 (فرائض الله وذلك برحمة الله وعمله فان وجد قسلاً) قال المناوي أي زيادة بعد تكميل
 الفرض (وضع في ميزانه) فرجع (وقيل له) من قبل الله على لسان بعض الملائكة (ادخل
 الجنة مسروراً وان لم يوجد شيء من ذلك) أي من الفرائض والنوافل التي يكمل بها (امرت
 به الزبانية) أي أمرهم الله بالقائه في النار (فأخذ) أي أخذوه (بيديه ورجليه ثم قذف به في
 النار) قال القلمي قال شيخنا قال العراقي في شرح الترمذي هذا الذي ورد من اكمل ما نقص
 العبد من الفريضة مما له من التطوع بمقتضى أن يراد به ما انتقصه من السنن والعمات
 المشروعة المرغوب فيها من الخشوع والاذكار والادعية وأنه يحصل له ثواب ذلك في الفريضة
 وان لم يفعله في الفريضة وانما يفعله في التطوع وبمقتضى أن يراد به ما ترك من الفرائض وأما
 فعله فموضوعه الله من التطوع وأنه تعالى يقبل من التطوعات العبدية عوضاً عن الصلوات
 المفروضة والله سبحانه وتعالى ان يفعل ما شاء فله الفصل والمن لعل أن يسامحه وان لم يصل شيئاً
 لأقرضه ولا نقلاً قال القاضي أبو بكر بن العربي والظاهر عندى أنه يكمل له ما نقص من فرض
 الصلاة وأعداد ما فضل التطوع لقوله أي في الحديث الآتي ثم الزكاة كذلك وسائر الاعمال
 وليس في الزكاة إلا فرض أو نقل فكما يكمل فرض الزكاة بنقلها كذلك الصلاة لا فضل الله
 أوسع وكرمه أعم وأتم (الحاكم في) كتاب (السنن) والألقاب (عن ابن عمر) بن الخطاب
 قال الشيخ حديث حسن لغیره ﴿ (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته) قال المناوي وهو
 على معنى من وقال القلمي ظاهر الأحاديث دالة على أن الذي يقع أوالا الحاسبة على حقوق الله
 تعالى (فان كان أمها كتبت له تامة وان لم يكن أمها) صادق بقوله أو تترك بعض فرضها أو سنها
 وخصه بعضهم بالسنن (قال الله الملائكة انظروا هل تجدون لعبدى من تطوع) بزبادة من
 للتأكد (فتكمون بها) أي بضيمها المؤت باعتبار النافلة (فريضة ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ
 الاعمال على حسب ذلك) حم دة ك عن تميم الدارمي قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أول نبي
 أرسل نوح) قال المناوي لا تعارض بينه وبين ما بعده من أن أولهم آدم لأن نوحاً أول رسول إلى
 الكفار وأدم أول رسول إلى أولاده ولم يكونوا كفاراً (ابن عساكر عن انس) قال الشيخ حديث
 ضعيف مخبر ﴿ (أول الرسل آدم) إلى بنه فعملهم فرائع علم الله تعالى (وأخبرهم محمد) صلى
 الله عليه وسلم فلا نبي بعده وعيسى انما نزل بشرعه (وأول انبياء بني اسرائيل موسى) بن عمران
 (وأخبرهم عيسى) ابن مريم (وأول من خط بالقلم) أي كتب به ونظري في علم النجوم والحساب
 (ادريس) قال المناوي سمى به لكثرته درسه لكتاب الله وهو المثلث لأنه في وملك وحكيم قال
 الحكيم ثم علم نوحاً حتى كتب ديوان السفينة وأول من كتب بالعربية اسمعيل (الحكيم) في
 نوادره (عن أبي ذر) قال الشيخ حديث حسن لغیره ﴿ (أولاد المشركين) أي أولاد الكفار
 الذين ما تواقيل البلوغ (خدم أهل الجنة) فيها فهم من أهلها هذا ما عليه الجمهور (طس عن
 سمرة) بن جندب (وعن انس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (الا) بفتح الهمزة والقحف
 حرف افتتاح معناه التفتية (أحدثكم حديثاً عن الدجال) أي عن صفاته (ما حدث به نبي

أدركهم له لأنهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصدهم بذلك الحديث أشهر حاله لكل أحد اقتدره أمة سيدنا فهو
 لتصح هذه الأمة وعند الصوفية أن الزمن كله زمن واحد فيشاهدون الزمن المستقبلي الذي فيه الدجال كأنه حاضر الآن فيحذرون
 أهمهم (قوله أعور) قيل النبي وقيل اليسرى وجمع بأن إحدى عينيه ذاهبة بالسحابة والآخرى معيبة فأتى العور تارة على ذهاب
 العين وأخرى على عيبها (قوله غثال) أي مثل وصورة وهذا بالنسبة إلى الرائي فأما أن يكون الدجال ساحرا يخيل الشيء بصورة
 فكسبه وأما أن يجعل الله تعالى باطن الجنة التي يصفونها للدجال ناراً وياطن النار الجنة قال العلقمي وهذا هو الأرجح وأما أن
 يكون ذلك كناية عن الرحمة بالجنة وقوع الجنة والمقامة بالنار فمن أطاعه وأنعم عليه مجتنبه يؤل أمره إلى دخول نار الآخرة
 وبالعكس (قوله كما أنذر به نوح قومه) ٩٢ لكن أنذارى أوضح وأكل وخص نوحاً بالذكور لأنه أول نبي أنذر قومه أي خوفهم

(قوله بمواقيت الخ) بأن يراقب
 دخول الوقت بعد منظره
 ليوقع الصلاة أول وقتها
 (قوله واسباغ الطهور) أي
 اكتماله بأن يأتي بواجباته
 ومنه روايته (قوله القرة)
 بفتح القاف اللينة الباردة أما
 بكسر هاء ففس البرد (قوله
 على) أي مع حبه أي الطعام
 أو لأجل حبه تعالى (قوله
 الأحاديثكم) وفي رواية
 أحاديثكم خطاب لعامة
 ابن عامر وسيدنا على (قوله
 رجلين) بيان لاشق (قوله
 أحمر) تصغيراً لأنه كان
 محمر اللون مع شقرة لونه
 بقرامة فالتعود والاضافة
 على معنى من وعود قومه صالح
 وأحمر بالصرف فقد قال
 حل على الأزهرية أن صغر
 أفعل صرف لزوال صبغة
 أفعل (قوله حتى يبل) وفي
 نسخ الشارح حتى يتبل وقد
 مرض سيدنا على فعاده بعض
 العجائب وقالوا له فخشى عليه

قومه) أي لم يحدث نبي قومه بمثل في الإيضاح ومزيد البيان فإنه ما من نبي إلا وقد أنذر قومه به
 لكن لم يوضحه راصد فاته (أنه أعور) أي ذاهب العين اليمنى كما في رواية وفي أخرى اليسرى
 وجمع بأن أحدهما ذاهبة والآخرى معيبة فيصح أن يقال لكل واحد من عوراء إذا لاصل في
 العوراء العيب قال العلقمي قال شيخ شيوخنا إنما اقتصر على ذلك مع أن أدلة الحديث في الدجال
 ظاهرة لأن العور أثر محسوس يدركه العالم والعالمى وهو من لا يمتد إلى الأدلة العلمية فإذا دعى
 الربوبية وهو نافع الخلق والآله تعالى عن النقص علم أنه كاذب (وإن يحكى معه غثال الجنة
 والنار) هذا بالنسبة للرأي فأما بالسحر وما يجعله تعالى باطن الجنة ناراً أو عكسه (فالتى يقول
 أنها الجنة هي النار) أي تبدل للعذاب بالنار والى يقول أنها النار هي الجنة (وإن أنذركم)
 (كما أنذر نوح قومه) خصه بالذكر لأنه أول نبي أنذر قومه أي خوفهم ولأنه أول الرسل ولأنه أبو
 البشر الثاني (ق) عن أبي هريرة رضي الله عنه (ألا أحد منكم بما يدرككم) أي بالذي يكون سبب الدخول في
 (الجنة) قالوا بلى قال (ضرب بالسيف) أي قتال به والمراد الجهاد في سبيل الله لأجل إعلاء كلمة
 الله (وإطعام الضيف وإتقان عواقب الصلاة) أي بدخول أوقاتها إلى الأوقات الأولى في أول الوقت
 (واسباغ الطهور) بضم الطاء أي إتمام الوضوء أو الغسل (في الليلة القرة) بفتح القاف وشدة
 الراء أي شديدة البرد ومحل هذا عند الشافعي عند الجوز عن تميم الماء فإن قدر على التسخين
 فلا نوب في ذلك إكراهته عنده (وإطعام الطعام على حبه) أي مع حب الطعام أي شهوته أو
 عزه فقلته أو على حب الله (ابن عساكر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف متغير
 (الأحاديثكم بأشقي الناس رجلين) عطف بمان وأقرب من (أحمر غود) تصغيراً أحمر وهو قد أرب
 سالف (الذي عقر الناقة) أي قتلها لأجل قول نبيهم صالح ناقة الله وسقياها أي أحد مذروا أن
 تصيبوها بسوء وإنما قال أحمر لأنه أحمر أشقر زمزم (و) عبد الرحمن بن ملجم (الذي يضربك
 بأعلى) بن أبي طالب بالسيف (على هذه) يعني هامته (حتى يبل منها) بالدم (هذه) أي
 لحمه فكان كذلك (طب لك عن عمار بن ياسر) قال الشيخ حديث صحيح (الأخبرك
 بأحمر) في رواية بعله بأعظم (سورة في القرآن) قالوا بلى قال هي (الحمد لله رب العالمين) أي
 سورة الحمد كما أتوه أعظم سور القرآن فأنها أمه وأساسه ومهمته لجميع ما فيه (حم عن

الموت) وانت في هذا الموضع العميد فلا تنهز له فقال كعب الموت بذلك الموضع وقد أخبرني صلى الله عليه وسلم بأنني عند
 لا موت الاضربة الخ وكان كذلك أي أنه لم يمت بهذا المرض بل اتفق أن الله لم يمت به حين جاء المؤذن وقال له الصلاة فخرج
 رضى الله عنه وهو يقول الصلاة الصلاة فضر به على رأسه فسأله دمه فأمسك الله بين يمين فبات على فقعات أطراف العين
 ووضع في وعاء أتى في النار (قوله بأحمر سورة) أي أعظم كما في رواية فيقال أخبركم يا هذا خبر وهذا الفضيل بالنسبة لما نقرؤه
 أما الكلام القديم فلا تفضل فيه

(قوله اخبرك) اي ايها الصالح والخطاب لغيره ايضا (قوله عن ملوك الجنة) اي صفتهم اي بالصفات التي من تلبس بها كان كالملاك على الرعايا (قوله رجل) اي فهم رجل الخ (قوله طمرين) اي قوين اي ازار بستر العورة ورداء يسرنا على البدن (قوله لا يؤبه) اي لا يحتفل به (قوله لو اقسام الخ) اي لو حلف بئنا على ان يفعل الله كذا ولا يفعل كذا اجزاء الامر على ماوافق بعينه اكراما عن ربي بل هناك من يقول لربه وحيا على ان يفعل كذا فيحييه لما ينيه ويبينه ٣٩ وان كان ذلك ليس قسميا شرعيا وهذا لاهل الدلال لانهم يرون مره تعالى

ساريا في كل شيء حتى في ذات أنفسهم فيحافون بها القريب وتعتصمهم ومن لم يتصف بصفتهم يخشى عليه الله لانه من قول مثل ذلك فلا يعرف نفسه اذ دعوى الولايه من اسباب سوء الخلق وكذا اذا مدح الشخص بشيء ليس فيه فيعتز (قوله جمع ظري) اي فظ غليظ اولاصيبه مرض (قوله مانع) واذ اي اعترض به من يريد التحصن من كل شر وهذا حيث اقترن به اخلاص (قوله باين أم عبد) تم الكلام وابن الخبار راوى فيقربا لرفع وليس مجرورا باضافة عبد له وانما هو عبد الله بن مسعود (قوله متضعف) بفتح العين كافي التنقيح قال وغلظ من كسرها (لو اقسام على الله لآبره الا اخبركم باهل النار كل عتل) اي شديد الصلابة (قوله لا يؤبه له) اي لا يحتفل به لحقارته (لو اقسام على الله) تعالى (لا يره) اي لو حلف بئنا ان الله يفعل كذا ولا يفعل كذا الامر فيه على ماوافق بعينه اكراما له (ه عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح (الا اخبركم باهل النار) قالوا اخبرنا قال (كل جفطري) بجمع مفتوحة وطاء معجمة يفتح ما عين مهملة اي فظ غليظ (جواط) بفتح الجيم وشدة الواو وطاء معجمة اي ضخم مخمّل (مستكبر جماع) بانشد يداي كثير الجمع للمل (منوع) اي كثير المنع له (الا اخبركم باهل الجنة) قالوا اخبرنا قال (كل مسكين لو اقسام على الله لآبره) والمراد ان اغلب اهل الجنة والنار هذا ان القرينان (طب عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (الا اخبركم بافضل ما نعوذ به المنة وذنوب) اي اعترضهم به المنة هو (قل اعوذ برب الفلق) وقل اعوذ برب الناس زاد في رواية ولن يتعودوا الخلاق بمثل ما سميتا بالما وذنوب لانهم ما عوذوا اي عصمتا صاحبهم من كل سوء (طب عن عقبه بن عامر) قال الشيخ حديث صحيح (الا اخبركم بتفسير لا حول ولا قوة الا بالله) اي ببيان معناها (لا حول عن معصية الله الا بمعصية الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله هكذا اخبرني جابر بن ابي ام عبد) هو عبد الله بن مسعود (ابن النجار عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره (الا اخبركم باهل الجنة) هم (كل ضعيف) والمراد بالضعيف من نفسه ضئيفة لتواضعه وضعف حاله في الدنيا (متضعف) قال العلقمي بكسر العين وفتحها وقال المناوي بفتح العين كافي التنقيح قال وغلظ من كسرها (لو اقسام على الله لآبره الا اخبركم باهل النار كل عتل) بضم المهملة والانشاء بعدها لام ثقب لآبره اي الشديد بالصلابة او الجوع المنوع او لفظ الشد يد او الاكول الشروب (جواط جفطري مستكبر) صاحب كبر (حم ق ت ن ه عن حارثة ابن وهب) (الا اخبركم بخيركم من شركم) قال العلقمي وسببه كافي الترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال الا اخبركم بخيركم من شركم فسكتوا فقال ذلك ثلاثا فقال رجل ولي يا رسول الله اخبرنا بخيرنا من شركنا قال (خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) اي من يأمل الناس الخير من جهته ويأمنون من الشر من جهته (وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره) اي شركم من لا يأمل الناس الخير منه ولا يأمنون شره (حم ت ح ب عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (الا اخبركم بخير الناس وشرا الناس ان من خير الناس رجلا عمل) اي جاهد (في سبيل الله عز وجل) لاعلاء كلمة الله (على ظهر فرسه او على ظهر بعيره) اي جاهد راسيا او ماشيا (او على قدميه) ولفظ

الرجل في الثالثة وانظروا لطيف من بمان حيث اتى بصفات فينظر الانسان في نفسه فيعلم الحال اي حال نفسه هل هو من الشر او الخير وقوله من شركم متعة في عهذوف حال اي ممازح من شركم (قوله على ظهر فرسه الخ) خص الفرس والبع لان الغالب اذ ذاك القتال عليهم او الا فالمراد القتال في سبيل الله را جلا كان اورا كباى مركوب كان واقتطظ ظهري قوله او على ظهر قدميه مقدم

الرجل في الثالثة وانظروا لطيف من بمان حيث اتى بصفات فينظر الانسان في نفسه فيعلم الحال اي حال نفسه هل هو من الشر او الخير وقوله من شركم متعة في عهذوف حال اي ممازح من شركم (قوله على ظهر فرسه الخ) خص الفرس والبع لان الغالب اذ ذاك القتال عليهم او الا فالمراد القتال في سبيل الله را جلا كان اورا كباى مركوب كان واقتطظ ظهري قوله او على ظهر قدميه مقدم

(قوله جريئاً) من جراحه وهى الاقدام على المشى (قوله الصمت) أى الامساك عما لا يعنى مما لا ثواب فيه وبإيه قتل وانما كان أيسر إبادته باعتباره كفى عن الكلام فليس فيه فعل ولا فهو من أعظم العباد على النفس لمشتقاً بالزوم ذلك (قوله الله الاجود) كرهه تأكيداً أى الاكرم ٩٤ على الاطلاق هو الله تعالى ثم رسوله الخ ولذا لم يقل للسائل لا تقبل بعطيه أو بعده أو

الظهور معهم (حتى ياتيه الموت) أى استمر على ذلك الى ان مات (وان من شر الناس رجلاً فاجراً) أى منبهى المعاصى (جريئاً) من الجراءة أى قوى الاقدام (يقرا كتاب الله ولا يرعوى) أى لا ينكف ولا يترجى (الى شئ منه) أى من مواعظه وزواجه ووعده ووعيدده وأولى عفى الماء وضمن برعوى معنى ينتبه قال العلقمى وأوله عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك يخطب وهو مسند ظهره الى راحلته فقال الاذكره (حم ن ك عن أبى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (الاخبركم بأيسر العباد وهونها على البدن الصمت) أى الامساك عن الكلام فيما لا يعنى أى ما لا ثواب فيه قال العلقمى قال فى المصباح صمت صمتان باب قتل سكبت وصمتاً وصمتاً فافهموا صمتاً وصمتاً غيرهما وصمتاً على الرأى لا زماً أيضاً (وحسن الخلق) ببلانية الناس وملاطفتهم وتحمل اذاهم وكف الاذى عنهم (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب فضل (الصمت عن صفوان ابن سليم) بضم الملهة وفتح اللام (مرسلاً) قال الشيخ حديث حسن لغیره ﴿ (الاخبركم عن الاجود) أى الاكثر كرماً (الله الاجود) أى الاكرم (الاجود) كرهه تأكيداً كرهه (وانا اجود ولد آدم) بضم الواو وسكون اللام أو بفتحين (واجودهم من بعدى رجل علم) بالتحفيف (علماً) شرعياً (فشرع له) أى مثله لمستحقه (يوم القيامة أمة واحدة) بضم الهمزة ان المراد انفراد يوم القيامة بكرامة من الله سبحانه وتعالى تليق به قال المناوى قال فى الفردوس الأمة هنا هو الرجل الواحد المعلوم للغير المنفرد به (ورجل جاد بنفسه فى سبيل الله حتى يقتل) أو يضر (ع عن انس) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (الاخبركم بشئ) أى بدعاء نافع للكرب والبلاء (اذ انزل برجل منكم كرب) أى مشقة وحسد (أو بلاء) بالفتح والمداى محنة (من امر الدنيا دجاها وفرج عنه) أى ينكشف ما به قالوا أخبرنا قال هو (دعاء ذى النون) أى صاحب الحوت وهو يونس عليه الصلاة والسلام حين انقذه من الحوت فنادى فى الظلمات (لا اله) أى لا معبود بحق (الاقتسبها لك) أن يعجزك شئ (انى كنت من الظالمين) لنفسى بالمبادرة بالمهاجرة عن قومى قبل ان أومر (ابن أبى الدنيا) كتاب (الفرج) بعد الشدة (ك عن سعد) بن أبى وقاص قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (الاخبركم بسورة مل عظمتها) أى عظيمة الثواب الحاصل لقارئها (ما بين السماء والارض ولا كانتها) غنمة أو غيرها (من الاجرم مثل ذلك) أى ثواب عظيم علا ما بينه ما لجسم (ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى) أى الصغائر الواقعة منه من يوم الجمعة الى الجمعة التى بعدها (وزيادة) بالرفع (ثلاثة ايام ومن قرأ) الآيات (الحس الاواخر منها عند نومه) أى عند ارادته النوم (بعنه الله) أى أيقظه من (الليل شاء) قالوا أخبرنا قال هى (سورة اصحاب الكهف) وزاد فى رواية عقب قوله ومن قرأها كما انزلت (ابن مردويه) فى تفسيره (عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ (الاخبركم عن محرم عليه النار) أى دخول

يقول له اقترض على فاذا جاهدته شئ من الغنمة وقعت (قوله علم) أى تعلم علماً شرعياً فنشره (قوله يوم القيامة أمة واحدة) أى أمة واحدة بصفات حسنة كثيرة لو تفرقت على الناس لمكانوا أمة أى جماعة متصفين بذلك (قوله شئ) أى بدعاء يبدل ما به من سوءه واطلاق الدعاء على لا اله الا انت الخ مع أنه ذكر ان يكون المقصود منه الدعاء فهو ذكر متضمن للدعاء بقريظة المقام ولم يقع من سعدنا يونس ظلم بل منزل مغترته ولذا قال انى كنت من الظالمين أى كنت انه غضب من قومه وانتقل عنهم مهاجر لهم ولم ينتظر الاذن منه تعالى بذلك فأخذ بذلك بحسب مقامه ففعل فى ثلاث ظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة جوف الحوت (قوله كنت من الظالمين) أى المخاويرين الحد حيث لم أنتظر الاذن بالانتقال عن قومى أى كنت فيما مضى إما الاثنى فأنا نائب فى كثر ساعات وقيل ايماناً ثم فرج الله تعالى عنه (قوله مل عظمتها) أى

لوجسدت الملاؤها بذلك (قوله ولكانها) أى قيمة أو فلوح ومن قرأها يوم الجمعة غفر له أى زاد على جهنم الثواب الذى علا ما تقدم (قوله وزيادة) بالرفع أى عطفاً على نائب الفاعل الذى هو ما يغفر له ذنوب ما بينه وبين الخ وغفر له ذنوب زيادة (قوله الحس) من ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى آخرها

(قوله هين ابن) بالتخفيف أولى من التشديد فهم الغتان والمعنى واحد. وعلى الراجح (قوله قبل أن يسئلها) محمول على شهادة الحسبة في حقوة تعالى وأجمع. وحول على ما إذا نسي صاحب الحق ٩٥ شهادة شخص فبإدائه ذلك الشخص ليدكره وقال له اني مقبل للشهادة

بحقك فاطلبني عندائي
حاصكم أشهدك (قوله
المنافق) أي نفاق عمل أي
لان صلاة العصر أفضل من
غيرها وهي الصلاة الوسطى
فاذا قصر فيها وأخرها عن
أول الوقت دل ذلك على
نفاقه بالدين وكونه منافقا
المنافق (قوله كثر
البقر) أي شحمها الرقيق
الماصق بكر شها شبه الشمس
بذلك فجامع الصفة لان
الشحم المذكور أصفر وقال
في انتهائه نهي عن الصلاة
اذا صارت الشمس كالانارب
أي اذا انفردت وخصت
موضعها دون موضع عند
الغيب ومعنا ان اذا أخرها
الى ما لا يسعها كان أشد
من ذلك (قوله ذات الدين)
الطائفتين الواقع بينهما
الخاصة (قوله هي المالقة)
أي تزول الثواب كالومى
تخلق الشعر ونزله (قوله
النبي) أي كل نبي في أمي
مراتب الجنة وكل شهم في
المعركة في الجنة وكل صديق
أي كثير الصديق في كلامه
وكثير التصديق لما جاء به
النبي في الجنة (قوله والموود)
أي ولوم أولاد الكفار على
الراجح (قوله والرجل يزور)
الرجل وصف طردى
(قوله في ناحية مصر) أي

جهم (عدا) أي يوم القيامة وأصل العدا اليوم الذي بعد يومك ثم توسع فيه حتى أطلق على
البعيد المتروك قالوا أخبرنا رسول الله قال (كل هين) محققا من الهواء ينفخ الهواء المسكنة
والوقار (ابن) مخفف لين بالتشديد من اللين ضد الخشونة قال ابن الأعرابي العرب تدح بالهين
واللين مخففين وتذمهم ما تغفلين (قريب) إلى الناس (سهل) قال المناوي يعني حواء مجهم
وينقاد للشارع في أمره ونهيهم (ع عن جابر) بن عبد الله (ت ط ب عن ابن مسعود) قال
الشيخ حديث صحيح ﴿ (الأخبركم بخير الشهداء) جمع شهيد بمعنى شاهده هو (الذي يأتي)
(بشهادته قبل ان يسئلها) بالبناء للمجهول أي قبل ان يطلب منه قال الهلالي قال النووي في
المراد بهذا الحديث تأويلان أحدهما وأشهرا تأويل مالك وأصحاب الشافعي أنه محمول على من
عنده شهادة لانسان بحق ولا يعلم ذلك الانسان أنه شاهد فيأني إليه فيخبره بأنه شاهد له والشافعي
أنه محمول على شهادة الحسبة وذلك في غير حقوق الأديمين المختصة بهم فمما قبل فيه شهادة
الحسبة الطلاق والعتيق والوقف والإصا بالاعامة والحدود ونحو ذلك فمن علم شيئا من هذا النوع
وجب عليه رفعه إلى القاضي وأعلامه به والشهادة قال الله تعالى واقموا الشهادة لله وكذا في
النوع الأول يلزم من عنده شهادة لأحد لا يعلمها ان يعلمها اياها الا ان أمانة عنده له وحكي تأويل
ثالث محمول على الجواز والمباينة في أداء الشهادة بعد طلبها الا قبله كما يقال الجواد يعطي قبل
السؤال أي يعطي سريعا عقب السؤال من غير توقف اهـ فلا ينافي خبر من الشهود من شهد
قبل ان يستشهد لانه في غير ذلك (مالك حم م د ت عن زيد بن خالد الجهني) ﴿ (الأخبركم
بصلاة المنافق) قالوا أخبرنا قال (ان يؤخر العصر) أي صلاته (حتى اذا كانت الشمس)
أي صارت صفراء (كثرت البقرة) بمثابة مفتوحة فراعسا كفة فوحدة أي شحمها الرقيق
فوق الكرش والامعاء شبهه تغير الشمس عند المغرب ومضيقها في محل دون آخر (صلاها)
أي يؤخرها الى ذلك الوقت تناولها ويصلح اقبه ليدفع عنه الاعتراض فيجتمه ان المراد
التأخير عن تأخيرها الى هذا الوقت بشهيمته منافقا لا النفاق الحقيقي (قطك عن رافع بن
خديج) وهو حديث صحيح ﴿ (الأخبركم بأفضل) أي بدرجة هي أفضل (من درجة
الصيام والصلاة والصدقة) أي المستمرات أو الكثيرات (اصلاح ذات الدين) قال ابن
رسلان أي اصلاح أحوال الدين يعني ما ينفعكم من الأحوال حتى تكون أحوالكم أحوال محبة
والألفة والتفاهق وقبل اصلاح ذات الدين هو اصلاح الفساد والفتنة التي تكون بين القوم
واسكان الفتنة الشائرة بين القوم وبين اثنين فالاصلاح اذذاك واجب وجوب كفاية مهما
وجد اليه سبيل ويجوز اصلاح جماعة الأخوان والمحتاجين ومساعدتهم بمارزقه الله تعالى
(فان فساد ذات الدين هي المالقة) قال في النهاية هي الخصومة التي من شأنها أن تخلق أي
تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر (حم د ت عن أبي الدرداء) وهو حديث
صحيح ﴿ (الأخبركم برجالكم من أهل الجنة النبي في الجنة) أي في أعلى درجاتها قال المناوي
والله هد أو الجفيس أو الاستغراق (والشهيد) القتل في قتال الكفار (في الجنة والصدق)
صيغة مبالغة أي الكثير الصدق والصدق للشارع (في الجنة والموود) أي الطفل الذي
موت قبل البلوغ (في الجنة والرجل) الذي (يزور أخاه) في الدين (في ناحية مصر) في

في مكان بعيد وعبر بذلك لان المصر في الغالب تكون كبيرة متسعة

(قوله انه ورد) أي التي تعود لزوجها مرة بعد الأخرى كلما همها تعود لاطاعتها والموافق العين وضم الله مرة قاله بعضهم
(قوله هذه يدى) أي هذه ذاتى في يدك أفعلى فيها ما تريد (قوله غمضا) أي نوما وأصل الغمض اطباق جفن العين وقوله غمضا
بضم الغين المحجمة (قوله جبريل) أي هو جبريل وكذا يدقدها بعد هذه وأفضل بحر زور في الجبع وهو أفضلهم مطا قالمما اشتمل
عليه من الصفات التي لا توجد في غيره من شدة قوته قال تعالى ذى قوته وغير ذلك ونامه مكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل وهؤلاء
صنف ثم بعدهم صنف حملة العرش ثم الذين حول العرش ثم رؤساء الملائكة ثم ملائكة الجنة والنار ثم الموكلون بابن آدم على
الخصوص ثم الموكلون بأموال العالم غير بنى آدم (قوله آدم) قاله تواضع مع الابل الاول والا فهو أفضل مطا قالمما يدل آدم فمن
سواء تحت لوائى يوم القيامة ٩٦ (قوله وأفضل الشهور شهر رمضان الح) فائدة قال الرملى في شرحه على المنهاج ورد أنه

صلى الله عليه وسلم لم كان
يفطر قبل أن يصلى على
رطبات فإن لم يكن فعله
تجرات فإن لم يكن حسا
حسوات من ماء وقضبة
هذا الخبر تقديم الرطب على
التمر وإن السنة تثلث
ما يفطر عليه من رطب
وغیره وهو كذلك كما
اقتضاء فى الثانى من حمله
وتصريح ابن جبر السلاطه
فى الما وتعبير المصنف
بیره بمراد هو اسم حسن
جوى وتعبير جمع بقره بحول
على أنه يحصل بها أصل السنة
أه وفى رتبة أطيب البسر
والجوهرة فى الثلاثة تقدم
على التمر كما قاله الشهاب
القلوبى وبعد التمر ماء زمزم
فأغبره فخلو خلوا كما
يحواس فى ذلك أن رمضان
أفضل الشهور وبلى المهرم
ثم رجب ثم ذوالحجة ثم القعدة
ثم شعبان ثم بقية الأشهر فى مرتبة واحدة (قوله مريم الح) وفاطمة أفضل من حيث الصفعة حتى من الخلفاء الأربعة الجنة
وهم أفضل من حيث العلوم ونصر الدين بالجهد وغيره (قوله لاشوكة فيه) أي لاشوكة فيه كشعة فى المال الكفار وإن كان فيه مشقة
عظيمة من حيث مجاهدة النفس فى منهاله من بذل الأموال واحتجاب المحرمات وغير ذلك وضبط بعض الشراح ذلك بكسر
الكاف هو المناسب فى هذا المقام خطا بالشفاء وبرده فذا سبب الحديث أن رجلا جاء بسأله صلى الله عليه وسلم عن الجمع فقال له
الأدلك الخ فهذا يعنى أن الخطاب لمذكر (قوله كلمة) مراده بها كلمات متعددة بدليل السمعاق (قوله من تحت العرش) أي
ناشئة من كنز الجنة التكاثر تحت العرش وفى الحديث تقدم وتأخرا وقوله من كنز بيان تحت العرش فكأنه يقول التكاثر الذى
هو كنز الخ وذهب الشيخ محيى الدين إلى أن المراد بذلك التكاثر بعد تأدم أى فلا حول الخ قاله سديدنا آدم ونشأت عنه واستمرت فى
فيه إلى أن وصلت له صلى الله عليه وسلم فليست من خضع وصيانتنا

الله) أي فى مكان بعد عنه لوجه الله (فى الجنة) ألا أخبركم بنساءكم من أهل الجنة الودود
بفتح الواو أى المتحمية التى زوجها قال فى المسباح وودته أود من باب تعب وذا بفتح الواو وضعها
أحبته والاسم المودة ثم قال وتودد إليه بحبيب وهو وود أى محب يستوى فيه الذكر والأنثى
(الودود) أى الكثيره الولادة أو التى تلد (العود) بفتح العين الملهمة ثم همزة مضمومة أى
التي تعود على زوجها بالنفع يقال هذا الشئ أعود عليك من هذا أى أنفع (التي اذا طابت) أى
ظلمها زوجها فهو تقصير فى اتفاق أو قسم (قالت) مستعطفة له (هذه يدى فى يدك) أى
ذاتى فى قبضتك (لاذوق غمضا) بالضم أى لا ذوق نوما (حتى نرضى) أى عنى (قسط
فى الأفراد طب عن كعب بن عجرة) قال الشيخ حديث صحيح (ألا أخبركم بأفضل الملائكة
جبريل وأفضل النبيين آدم) عليهما الصلاة والسلام قال العلقمى وهذا صدر قبل أن يعلم بفضل
أرى العزم وقبل أن يعلم بفضل على جميع الخلق (وأفضل الأيام) أى أيام الأسبوع
(يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل اللالى ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت
عمران) قال العلقمى أى نساء زمانها وقدامنا أفضل النساء فاطمة بل قدمنا أنها أفضل الصحابة
حتى من السخيين أه وقال المناوى هي أفضل نساء عالمها وفاطمة أفضل نساء عالمها (طب
عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (الأدلك) بكسر الكاف خطاب لراوية
الحديث قال الشيخ حين سألت هـ ل على المرأة من جهاد وفى رواية ساحها امرأة بار رسول الله
(على جهاد لاشوكة فيه) أى لاشوكة فيه كشعة فى الجهاد (حج البيت) فهو كالجهد فى حصول
الثواب وإن تفاوت (طب عن الشفاء بنت عبد الله) بن عبد شمس العدوية القرشية حدة
عثمان بن سليم أم أبيه قال الشيخ حديث صحيح (الأدلك على كلمة) أراد بها الكلام
(من تحت العرش من كنز الجنة) يعنى أن ثوابها مدخولاتها كما بدخا الكثر قال الطيبى
من تحت العرش صفة كلمة ويجوز أن تكون من ابتدائية أى ناشئة من تحت العرش وبيانية
أى كائنة من تحت العرش ومستمرة فيه وأما من الثانية فليست الابتدائية فاذا ذهب إلى أن

ثم شعبان ثم بقية الأشهر فى مرتبة واحدة (قوله مريم الح) وفاطمة أفضل من حيث الصفعة حتى من الخلفاء الأربعة الجنة
وهم أفضل من حيث العلوم ونصر الدين بالجهد وغيره (قوله لاشوكة فيه) أى لاشوكة فيه كشعة فى المال الكفار وإن كان فيه مشقة
عظيمة من حيث مجاهدة النفس فى منهاله من بذل الأموال واحتجاب المحرمات وغير ذلك وضبط بعض الشراح ذلك بكسر
الكاف هو المناسب فى هذا المقام خطا بالشفاء وبرده فذا سبب الحديث أن رجلا جاء بسأله صلى الله عليه وسلم عن الجمع فقال له
الأدلك الخ فهذا يعنى أن الخطاب لمذكر (قوله كلمة) مراده بها كلمات متعددة بدليل السمعاق (قوله من تحت العرش) أي
ناشئة من كنز الجنة التكاثر تحت العرش وفى الحديث تقدم وتأخرا وقوله من كنز بيان تحت العرش فكأنه يقول التكاثر الذى
هو كنز الخ وذهب الشيخ محيى الدين إلى أن المراد بذلك التكاثر بعد تأدم أى فلا حول الخ قاله سديدنا آدم ونشأت عنه واستمرت فى
فيه إلى أن وصلت له صلى الله عليه وسلم فليست من خضع وصيانتنا

(قوله سلم) أي انقادوا لحكام الالهية حيث تراءى حوله وقوته واعتمد على قوته تعالى (قوله واستسلم) أي بالغ في الانقياد له تعالى وقوله فيقول الخ حزاء شرط مقدراى اذا قال العبد ذلك يقول الله الخ (قوله على غراس الخ) قاله لابي هريرة لما عليه وراة يفرس نخلا صغيرا وليس ههنا يباع غرس الشجر بل نعيم لما هو افضل ٩٧ أي ففرس الاخرة أرفع من غرس الدنيا (قوله سمحان الله) نقده له لا يدل على افضاليته

على الحد اذا الحد افضل (قوله على باب الخ) أي على شيء يكون سبحانه في دخول الجنة كالباب الموصل للقصور وليس فيه استعارة لجمع بين الطرفين بل الجنة لها باب حقيقي وهو معلوم وبجائز وهو العبادة (قوله عن قيس) هو خادمه صلى الله عليه وسلم فعله ذلك زيادة على ما يعلم اليه أحسن تربية كما هو شأن الربى (قوله يعمو الله الخ) أي من صحف الملائكة أو هو كناية عن الغفران والمراد ان خطايا الصغار (قوله اسباغ الوضوء) أي اتقاهم بفروضه أو بفروضه ومنه وياته (قوله على المكاره) كأن كان الماء باردا ولم يجد ما يسهن أو كان به مرض خفف فتوضأ مع حصول مشقة فلابد في قول الفقهاء بتركه شديد البرودة والسخونة (قوله وانظروا الصلاة بعد الصلاة) بأن يتعلق قلبه بالصلاة الاتية كالعمري بعد صلاة الظهر فيصير مشغلا بها حتى يصلها أو المراد انه يستمر في المسجد

الجنة تحت العرش والعرش سقها جاز أن يكون من كثر الجنة يدلا من تحت العرش (نقول لا حول ولا قوة الا بالله فيقول الله) أي اذا قلتمنا (سلم عبدى واسلم) أي فوض أمر الكائنات الى وانقاد الى مخلصا (ك عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (الادلك) خطاب لابي هريرة (على غراس هو خبير) لك (من هذا) الغراس الذي تفرسه وكان يفرس فيسلا (نقول سمحان الله) قال العاقلي قال الدمري التسبيح في اللغة التزبه ومعنى سبحان الله تنزيها له من النقص مطلقا ومن صفات المحدثات كلها وهو اسم منسوب على انه واقع موقع المصدر بفعل محذوف تقديره سبحت الله سبحانه وتسميها فالتسبيح مصدر وسبحان واقع موقعه ولا يستعمل غالبا الا مصانفا كقوله سبحانه الله وهو المضاف الى المفعول به أي سبحت الله لان المسيح هو المتزه قال أبو البقاء ويجوز أن يكون مضافا الى الفاعل لان المعنى تنزه الله قال النووي وهذا الذي قاله وان كان له وجه فاشهر المعروف هو الاول وقد جاء غير مضاف كقول الشاعر سبحانه ثم سبحانا انزهه قال أهل اللغة والمعاني والتفسير وغيرهم ويكون التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قوله سبحانه وتعالى فلو لانه كان من المسبحين أي المصلين والسجدة تضم الدين صلاة التنافله ومنه سجدة العصى وغيرها قال والسجدة حرز منظوم يسبح بها بعدادها أهل الخير مأخوذ من التسبيح (والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر يفرس لك بكل كلمة منها شهيرة في الجنة) وهذه الكلمات هي الباقيات الصالحات عند جمع منهم ابن عباس وسببه كما في ابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يفرس غراسا فقال يا ابا هريرة ما الذي تفرس غراسا قال الادلك فذكره (ك عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (الادلكم على ما يحسن الله به الخطايا) محوها كناية عن غفرانها والعفو عنها (ويرفع به الدرجات) قال الباجي أي المنازل في الجنة ويحتمل أن يريد رفع درجته في الدنيا بالذكور الجليل وفي الاخرة بالشواب الجزيل (اسباغ الوضوء) أي اتقاهم واكمله (على المكاره) قال الباجي من شدة بردوالم جسم وعجالة الى أمرهم وغير ذلك (وكثرة الخطا) جمع خطوة فالمضم من القدمين واذا فتحت لمر (الى المساحد) للصلاة ونحوها (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) سواء أدى الصلاة في جماعة أم منفردا في مسجد أو بيته وقبل أراد الاعتكاف (فذلك الرباط) بمعنى به نفسه يفرق قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أصبروا أي على مشاق الطاعات وصاروا أي غابوا أعداء الله في السبر على شدة أعداء الحروب وأعدى عدوكم في الصبر على مخالفة الهوى ورابطوا أبدانكم وخبولكم في الثغور بقصد الغزو وانفسكم على الطاعة والرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو فشيء به ما ذكر من الافعال الصالحة والعبادة وحققت ربط النفس والجسم مع الطاعات (فذلك الرباط فذلك الرباط) كرره اهتماما به وتنظيما لشأنه وذكره لئلا ياملا لانه كان عادته تكرار الكلام المهم لئلا ينفهم عنه ولان الاعمال المذكورة في الحديث ثلاث (مالك حم م ت ن عن ابي هريرة) (الادلكم على أشدكم)

١٣ بزي نى حتى باتى وقت الصلاة الاخرى فبصليها حيث لم يعرض له مهم (قوله الرباط) أي مثل الرباط للجهاد لان ذلك جهاد النفس ولما كان قديتهم عدم لحوق ذلك للجهاد الكفار كده بالتمكر ارتقيهماء الى انه جدير بذلك (قوله على أشدكم الخ) أي أعظمكم وسببه انه مر على قوم يرفعون حجر الخبز واشدتم فقال ما هذا فقالوا يا بني الله هذا حجر كذا نسميه بحجر الأشد

قد كثر الحديث أي أنه لا فائدة في هذه القوة وإنما القوة الممدوحة عنده تعالى القوة في الدين (قوله عند الغضب) أي إن لم يكن الغضب له تعالى والأفائدة حينئذ من ملك النفس أيضا لأنها لا أجل لإزالة المنكر وقد وقع أن يهوديا أمساك طوقه صلى الله عليه وسلم وشده بعنف وقال أنتم يا بني هاشم ٩٨ مظل أعطيني حتى والحال أنه قبل بجي وقت حلول الدين وقصده بذلك

اختياره صلى الله عليه وسلم لما رأى شدة عمله في كتبهم فقال سمعتنا عمر رضى الله عنه يقول يا رسول الله أضرب عنقه وذلك من الغضب لله تعالى فهو مدوح فقال صلى الله عليه وسلم المطلوب منك أن تأمرني بالرفع وتأمره بحسن الطلب فأسلم إليهم ودى وصار محاببا لما رآه صلى الله عليه وسلم أحسن الخلق جملة وقصدا (قوله معنى) أي عني فمن عني عن وكذا ما بعده (قوله والاحاديث عني وعنهم) أي عن الصحابة وعن الانبياء والمراد بالاحاديث المتفقولة عن الانبياء الاختيار المنقولة عنهم (قوله المعزى) نسبة إلى محسنين (قوله أرقبك) بفتح الهمزة (قوله المغائات) صفة لخصوف أي النفوس أو الجساعات الدافئات (قوله حاسد) أي عمن زوال النعمة إذا حاسد أي أظهر حسده بالسبب في زوال نعمته كأن تسبب في نهب ماله أما إذا لم يتسبب في زوال النعمة فحسده ضرره فاصبر عليه لا يحتاج إلى التوعد منه (قوله ترقى بها) أي كل مريض (قوله

قالوا بلى قال (أما لكم أنفسه عند الغضب) قال المناوى لأن من لم يملك نفسه عند هفوف أمر الشيطان دليل ضعف ومن راض نفسه بتعجب أسباب الغضب ومنها على ما وجب حسن الخلق فقد ما كرها وأرسل الشيطان تحت قهره وسببه عن أنس قال مرأيتني صلى الله عليه وسلم يقوم يرفعون حجرا يريدون الشدة فذكره (طب في مكارم الاخلاق عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (الآدابكم على الخلقة) ومن أحمى من الانبياء من قبل يحتمل أن يكون عني عن (هم جملة القرآن) أي حفظته العاقلون به (و جملة الاحاديث) لما أخذوا (عني وعنهم) قال المناوى أي عن الصحابة والانبياء (في الله والله) أي في رضاه ولوجهه لا تعرض من تخوننا أو طمع في جاه (المعزى) بمعنى المعصية في نسبة إلى محسنين (المداد المعروف) (في كتاب الابانة) عن أصول الديانة (خطي) كتاب بيان (شرف أصحاب الحديث عن علي ابن أبي طالب قال الشيخ حديث ضعيف مذهب (الأرقبك) بفتح الهمزة والخطاب لابي هريرة (برقية) أي أعوذ بك بقوة (رقابي جابريل) أي علمها وأنا أرقبك بها واعلمها لك (نقول بسم أرقبك والله بشفتك من كل داء أنتيك) داء بالمدى مرض (من شرنا فما فات في العقد) النفوس أو الجساعات السواحل التي بعدن عقدنا في خيوط على أهم المسحور وينقش عليها (ومن شر حاسد إذا حسد) أي أظهر حسده وحمل بقتله (ترقى بها ثلاث مرات) فانها تنفع ان يحبسها الخالص وقوة توكل قال العلقمي وأوله كما في ابن ماجه عن أبي هريرة قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعوذني فذكره (هك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (الاعلماني) بكسر الهمزة وفتح الهمزة (كلمات تقولين) بحذف نون الرفع في جمع النسخ التي اطاعت علمها فان كانت الرواية بحذفها ولا تخفيف (عند الكرب) بفتح الكاف ويكون الزيادة موحدة هو ما يدهم المرء بما يأخذ بنفسه فقهه ويحزنه وقيل هو الذي يشق على الأذى وأصله الغم الذي يأخذ بالنفس (الله) برفعها ولا تشرك لئلا كبد (ربي لا تشرك به) أي بعبادته (شيا) من خلقه برياء أو طلب أجرا فالمراد لا تشرك الخلق ويحتمل أن يراد لا تشرك وسأله أحد غيره كما قال انما أودع ربي ولا تشرك به أحدا قال العلقمي وهذا الحديث من أدعية الكرب فيبقى الاعتناء به والاستكثار منه عند الكرب والأمر العظيم قاله ابن رسلان قات وأكل أدعية الكرب ما قاله شيخنا حاشا له من الاحاديث فقال قال عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه الله وبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين يا حي يا قيوم رحمتك استغثت اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفه عين وأصلح لي شأني كله لا اله الا أنت الله القوي لا تشرك به شيئا لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين وكنت على الهدى لا عوف والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبيره تكبيره وقرآنه الكريم وخواتيم البقرة (حم ده عن أسماء بنت عيسى) بضم المهملة وفتح الهمزة وسكون التثنية بعد هاء سين

مهملة تقولين) بحذف النون للتخفيف اذا جازم ولا تاص (قوله لا تشرك به شيئا) أي في العبادة كالرباء والمهب فالمراد لا تشرك الخلق في العبادة بل لا تشرك بها شيئا

(قوله صبر) أو صبر وهو خطاب لبعض الأصحاب لما شكا له هم الذين يريدون التميز (قوله إذا أصبحت وإذا أصبحت) أي بعد الفجر وبعد الغروب وهذا هو المراد في أمثال ذلك وإن كان الصبر باح من نصف ٩٩ المبال والمسا من الزوال (قوله من الهمم

والحزن) قيل هما مع في وقيل الهمم في الخوف من أمر في المستقبل والحزن بفوت أمر حصل في الماضي كقول ولد (قوله من العجز) أي فقد القدرة على الطاعة والكسل التواني عن الطاعة مع سلامة الأعضاء (قوله الجبن) ضعف القلب الناشئ عنه عدم الإقدام على المخاوف (قوله غفر الله لك) أي الله غافر بذليل قوله وإن كنت مغفورا لك أي الكبرياء (قوله خصلات) بفتح الصاد (قوله بالعلم) أي مع العمل والافتلا فائدة فيه (قوله خيل المؤمن) أي كخيله وكذا ما بعده على التشبيه بجامع الدلالة على الخير النافع في دينه ودنياه خصوصا العلم الذي يترتب عليه العمل ففيه النجاة في الدارين (قوله وزيره) أي مثله يجامع ترتب النجاة من المهالك على كل فان الوزير يرتب أمور الملك التي تنفعه عنه مما يملكه حال تغير خلقه كذلك العلم يمنع صاحبه من الوقوع في المهالك التي تؤدي إليه الخاسرة (قوله قيته) أي كاتقيته الذي يهتدى مصالح من ولي عليه وقوله والصبر أي الثبات أمر

مهملة الخشمية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلم فله كره قال الشيخ حديث صحيح (ألا أعلم) كليات لو كان عليك مثل جبل صبر قال المناوي بصاد مهملة فثلاثة فحتمية جبل لطيف وأما صبر بزيادة موحدة فجعل باليمن وليس مراد هنا ذكره ابن الأثير لكان وقت على نسخة المؤلف بخطه فرائده كتب صبر بالياء وضمه بفتح الصاد (دنيا) بفتح الدال والنصب على التمييز (أما الله عنك) أي أعلمك على أدائه إلى مسخقه (قل اللهم اكفني عيالك عن حوائج وأغني بفضلك عن سواك) من الخلق فن قاله بصديقية وحدث أثر الاجابة (حم ت ك عن علي) قال الشيخ حديث صحيح (ألا أعلم) كلاما إذا قلته اذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك قل إذا أصبحت وإذا أصبحت) أي دخلت في الصباح والمساء (اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن) قال المناوي الهم والحزن متقاربان عند لا كثيرا لكن الحزن عن أمر تقضي الهم فيها يتوقع (واعوذ بك من العجز) فقد القدرة (والكسل) عدم انعمات النفس في الخير وقلة الرغبة فيه مع القدرة (واعوذ بك من الجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة ضعف القلب (والخل والعوذ بك من غلبة الدين) أي كثرة (وقهر الرجال) وسببه كافي أي داود عن أبي سعيد الخدري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فآذاه رجل من الأنصار فقال له أوامامة فقال له يا أبا امامة مالي أراك حاسبا في المسجد في غيرة وقت صلاة قال هموم لزمته في ديني ما رسول الله قال أفلا أعلمك كلاما فذكره وفي آخره قال فقلت ذلك أي لزمته هذا الدعاء صباحا ومساء فذهب الله همي وقضى عني ديني وذلك ببركة الدعاء وصدق بيته وأخلاه (د عن أبي سعيد الخدري) قال الشيخ حديث صحيح (ألا أعلمك) بأعلى (كليات إذا فاقته غفر الله لك) الذنوب الصغائر (وإن كنت مغفورا لك) قال المناوي الذنوب الكبائر (قل لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) وهذه كلمات جامعة وحده أولاهم وصفه بالعلو والعظمة ثانياهم وصفه بالحلم والكرم ثم زهه بالتسبيح ثم ختم بالتمهيد وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (ت عن علي) وأسناده صحيح (ورواه خط بلقيش إذا أنت فاقته وعليك مثل عدد الذر) بذال مجمة صغار النمل (خطا غفر الله لك) وأسناده ضعيف (ألا أعلمك خصلات تنفعك الله تعالى بين علمك بالعلم) الشرح أي ألزم تعلمه وتعليمه والعمل به (فان العلم خيل المؤمن) أي يجر إليه النفع كما يجري الخيل (خائليه والحلم وزيره) أي فعلك بالحلم وكذا يقال فيما عطف عليه فلا قال الخصلات جمع خصلة والمأمور به واحد قال المناوي لأنه أي الحلم سمة الصديق وطيب النفس فاذا اتبع أبهرت النفس رشدها من غيها فطابت وانسبط وزانت الخبرة والحفاقة (والعقل دليله) على مرشد الأمور (والعمل قيمه) بهيئة مساكن الأبرار في دار القرار ويدبر له معاشه في هذه الدار (والرفق أبوه) فانه يتعطف له في أموره ويعطف عليه بالحنو والترية (والبن أخوه) فانه يريح البدن من الحدة والشدّة والغضب (والصبر أمير جنوده) فان الصبر ثبات فاذا ثبت الأمر ثبت الجند قال الشيخ وذكر الخصال هنا لان ما هنا من باب التخليق بالفعل وما من باب التخليق بالقول (الحكيم) الغرمذي (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (ألا أعلمك كلمات من يرد الله به خيرا) أي جنوده أي كالأمير بجامع ان الأمير إذا ثبت ثبوت العساكر والصبر إذا ثبت ثبوت الأعضاء (قوله خيرا) أي كاملا

كذا (يعلمون اياه) قال المناوي بأن يلهمه اياه أو يستخره من يعلمه (ثم لا يقسمه) الله اياه
 (أبد قل اللهم اني ضعیف) أي عاجز (فقوى رضاك معنی) أي أجبره (وخذني الى الخیر
 بتأصیفی) أي جونی واجدنی اليه ودلني عليه (واجعل الاسلام منتهی رضای) أي غایتہ
 واقصاه (اللهم ابي ضعیف وقوی وانی ذلیل) أي مستهان عند الناس فهو اني عليهم (فاعزني
 اني فقير فارزقني) أي ابسط لي رزقي وفي رواية تبده فاغني (طب عن ابن عمرو) بن العاص
 (ع) لک عن بريدة) بن الحبيب بانداد ضعیف ﴿ (الا اعلمك كلمات یفعل الله بهن وترفع
 من علمته) اياهن (صل لامة الجمعة أربع وکعات) قال المناوي أمر بالصلة قبل الدعاء لان
 طالب الحاجة یحتاج الى قرع باب المحتاج اليه وأفضل قرع بابه تعالى بالصلاة (تقرأ في الرکة
 الأولى بفاتحة الكتاب ویس في الثانية بفاتحة الكتاب وبجم الدخان وفي الثالثة بفاتحة
 الكتاب وبالم تغزبل السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارک المفصل) ای تبارک التي هي
 من المفصل وهي تبارک الذي یبدء المملک (فاذا فرغت من التشهد) فی آخر الصلاة (فاحمد الله
 وأثنی علیه) قال المناوي یحمد قبل السلام ويحمد بعد السلام والأول أقرب الى ظاهر اللفظ
 (وصل علی النبیین) ای والمرسلین لقوله فی الحديث الا تری صلوای علی أنبیاء الله ورسله
 (واستغفر لأممین) ای وللمؤمنات (ثم قل اللهم ارحم من یرک المعاصی ابداما بقیقی) أي مدة
 بقائی فی الدنیا (وارحم من ان اتکاف ما لا یعیننی) من قول أوفعل فان من حسن اسلام
 ان یترک ما لا یعینه (وارزقني حسن النظر فیما یرضیک عنی اللهم یدوع) بالنصب عنادی
 مضاف الى (السهوات والارص) ای مبدعها یعنی مختصرها علی غیر مثال سبق (ذا الجلال
 ای صاحب العظمة) والا کرام والعزة التي لا ترام) أي لا یرومها مخلق لتفردک بها (أسألك
 بالله یارحمین بحلالک) أي بعظمتک (وبنور جهک) الذي أشرقت له السهوات (ان تلزم
 قابی) حب (حفظ کتابک) یعنی القرآن (کما علمتی) اياه والمراد تعقل معانیه ومعرفته
 أسمراره (وارزقني ان اتلوه علی الفو الذي یرضیک عنی) بأن توفقی الى النطق به علی الوجه
 الذي ترضاه فی حسن الاداء (وأسألك ان تنور بالکتاب بصری وطلیق به لسانی وتفرج به
 کربی) وفي نسخة عن قابی (وتشرح به صدری وتسهل به بدنی وتقبونی علی ذلک وتقبینی
 علیه فانه لا یبقی علی الخیر غیرک ولا یوفقني له الا انت فافعل ذلک ثلاث جمع او خمساً او سبعاً)
 ای ادنی الکمال ثلاثاً وأوسطه خمس واعلاه سبع (تخذه بادن الله) تعالی (وما اخطأ) أي
 هذا الدعاء (مؤمنافط) بل لا بد ان تصیه احاقته وتعود علیه برکته (طب لک عن ابن
 عباس واورده ابن الجوزی فی الموضوعات فلم یصب) وهو حدیث ضعیف ﴿ (الا انشک بشیر
 للناس) أي بمن هو من شرهم (من اکل وحده) بخلافه وهاون تکبراً (ومن زفده) بالکسر
 طاهه وضلته قال فی المصباح وفده وفداً من باب ضرب اعطاه واعانه والرفد بالکسر امم منه

هو شديد الضعف فقط فلا يعمل به لان محل العمل بالضعف في الفضائل المألوفة يتدفعه اى من حيث (وسافر)
المصلحة اما الدعاء فهو وارد في عموم طلب الدعاء (قوله من اكل وحده) اى بخلا او كبراى اذا وجدت هذه الصفات الاربع في
شخص كان من شر الناس فاذا وجدت بعضها كان فيه الشر لكن دون ذلك (قوله رفته) اى عطاءه وصاته فلا يزكى ولا يتصدق
قال في المصباح رفته رفته اى من باب ضرب اعطاه واعانته والرفد بالكسر اسم منه وهو صالح الخ اما رفته العقمى

(قوله وسافر وحده) لانه يصح الشيطان (قوله وضرب عبده) اوامته أي فلما (قوله بشر من هذا) أي أشد شرهم تقدم وكذا
ما بعده (قوله يبعث الناس الخ) أي المبشرين لان ذلك دليل على بغض الملا الأعلى (قوله من أكل الدنيا بالدين) كالعالم الذي
جعل علمه مصدقاً بمطاميرها الخاطئة وحمل هذا شرهم باع آخرته بدنيا غيره للفقير عن ذلك لقومه كثيراً (قوله عند مليككم)
أي ربكم فيقال له ملك ومليك (قوله من أنقلبوا الخ) كناية عن القتال . . . لاعلام كلمة الله تعالى وإن لم يحصل ضرب

اعناق كل من الفريقين
(قوله ذكر الله) فهو أفضل
شيء يضرب به الله تعالى
والاشتغال بالقرآن أفضل
لمن يتدبر معانيه فيحصل له
بثلاثة أجزائها طهرها
المملوثة بالمعاصي الذي
يقرؤه بلسانه فقط فيبذل له
الاشتغال بالذكر الذي
يظهره من المعاصي وأفضل
أنواع الذكر لاله الا الله
أي لنفس الامارة وقول
اهل التصوف يطلب الذكر
المفرد أعني الله الله الله
وهكذا يحول على النفس
اللوامة فانه ثبت فيها انه
لا اله الا الله تعالى حتى يصبح
كونها تسلم صاحبها على
المعاصي فاما مناسب لها الذكر
المفرد لئلا يحط الذات
المقدسة فتنتقل من اللوامة
الى المظمنة اما الامارة
فاما مناسب لها الذكر المشتمل
على اثبات ونفي وعلامة
الامارة انها كلما فعلت ذنباً
أحبت فعل آخر وهكذا فلا
يغتر الانسان ويصف نفسه
بأنها الوامة او مطمئنة بل
يحتبرها (قوله الا يارب) أي
ألا ما هؤلاء فالله الذي

(وسافر وحده) أي منفرداً عن الرفيق (وضرب عبده) أوامته (الأنبياء بشر من هذا)
الانسان المنتصف بهذه القبائح (من) أي انسان (يبعث الناس ويبعثونه) لدلائله هي
ان الملا الأعلى يبعثونه وأن الله يبعثهم (الأنبياء بشر من هذا) الانسان المنتصف بذلك
(من يخشى) بالبناء للعجول أي من يخاف (قوله ولا يرحى غيره) أي لا يرحى غيره من جهة
(الأنبياء بشر من هذا) الانسان المنتصف بذلك (من باع آخرته بدنيا غيره) فهو أخس
الانسان وأخسر الناس صفقة وأطولهم بدمامة يوم القيامة (الأنبياء بشر من هذا) الانسان
المنتصف بذلك (من أكل الدنيا بالدين) كالعالم الذي جعل علمه مصدقاً بمطاميرها الخاطئة
ومراقبة لمصاحبه الحكام (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث
ضعيف منجبر (الأنبياء يخبركم) أي بالذين هم من خياركم أي ازكم وأنتم لكم عند الله
(خياركم الذين إذا رآوا ذلك) لما يعلوهم من البهايم والنور والسكينة والوقار (حم)
عن أمعاء بنت يزيد قال الشيخ حديث صحيح (الأنبياء يخبركم بحسبكم) أي أفضلها
(واؤا كما عند مليككم) أي عند ربكم (وارفعها في درجاتكم) أي منازلكم في الجنة (وخبركم
من اتفاق الذهب والورق) بكسر الراء الغضبة (وخبركم من أن تأقوا وعدوكم) يعني الكفار
(فتضربوا عنقهم ويضربوا عنقكم) أي تقتلواهم ويقتلواكم بسيف أو غيره وخبركم قال
الطبري محروم بالهاتف على خبر أعمالكم من حيث المعنى لأن المعنى الأنبياء يخبركم بحسبكم
من بذل أموالكم ونفوسكم قالوا وما إذا قال (ذكر الله) لأن جميع العبادات من الاتفاق
وهما ناله العدو وغيرهما وسائل ووسائط يتقرب بها الى الله والذي كرهوا المقصود الاعظم وأجمع
العلماء على حوزا ذلك كسر بالقلب واللسان للحدث والجنب والحائض والنفساء وكذلك
التسبيح والتحميد والتهليل قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا الحديث يدل على أن الثواب
لا يترب على قدر النصب في جميع العبادات بل قد باجوا لله تعالى على قليل الاعمال أكثر مما
بأجر على كثيرها (ت ع اني الدرداء) وامه عومر قال الشيخ حديث صحيح (الابا)
أيها الناس (رب نفس طاعة ناعمة في الدنيا) أي مشغولة بالذات الطامع والملايس غائلة على
الآخرة (جائعة عارية) بالرفع على حذف المبتدأ والتقدير هي جائعة لانه اخبار عن حالها (يوم
القيامة) أي تحسروا هي جائعة عارية يوم القيامة يوم الموقف الاعظم (الابا رب نفس جائعة
عارية في الدنيا طامعة) من طامع دار الرضا (ناعمة يوم القيامة) اطاعتها المولاها (الابا رب مكرم
لنفسه) بتبعية هواها وتمامها ماها (وهو لها مهيمن) فان ذلك يبعده عن الله ويوجب حرمانه
(الابا رب مهيمن لنفسه) بمضالفتها واذلالها (وهو لها مكرم) يوم العرض الاكبر (الابا رب
مخفوض ومتهم فيما افاء الله على رسوله ما له عند الله من خلاق) أي نصب (الاولان حمل

مخدوف والقصد بذلك تشبه السامع على الاهتمام بما يذكر بعد (قوله طامعة) أي تأكل ما تشتهي ناعمة أي متعومة للذات الدنيا
(قوله جائعة الخ) أي معدة بالجوع أي والعطش والعري يوم المحشر وان كانت الخلائق كلها تحسروا لان المراد انها تحصل لها
نوع عذاب بالعرى (قوله مكرم لنفسه) أي في الظاهر مهيمن لها في نفس الامر وكذا يقال في عكسه (قوله رب مخفوض) أي رب
شخص سلطان أو نائبه منتهج بحال بيت المال كافي والقيمة بأن يتوسط به زيادة على قدر ما يستحق ولذا كان عمر بن الخطاب

وابن عبد الله بن زبدة قرآن على أنفسهم ما من بيت المال (قوله حزن) أي صعب شاق على النفس (قوله برودة) أي يمكن من ارتفاع فلا يملكه الشخص إلا بشقة حفت الجنة بالملك (قوله مهل) أي على النفس لما وقفته لهم ومنها اسم وادى بأرض أمانة ولما لاحظ الله تعالى ذلك تركوا شهورات الدنيا بالمرءة أولاد دخل الجنة على السرى السقطى فوجدوه يبكي فقال له لم فقال دخلت على ابنتي ومها كوز فيه ما هو قالت دعه يبرد ١٠٤ تشربه باردا فماتت فماتت جارية تزلفت من السماء فقالت أنت لمن فقالت

أعبدني الله تعالى إن لم تشرب الماء البارد فماتت فكسرت الذكور (قوله أياك) أي بأحد نفسك وكل أمر من قول أو فعل (قوله أياك وما بسوء الأذن) أي عن الغيبة وهو كسر الكاف لأن سببه إن أم الغيبة ما استلمت قات ما رسول الله أو مني فذكره هذا محصل ما نقل عن الأصناف (قوله وقرب من السوء) أي فان صاحب الفاجر كان دليلا على فجورك وعكسه بعكسه قال

عن المرأة لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى (قوله السوء) أي القصد بعد هذا أن الرجل وفي رواية بعد هذا أن الليل أي القصد فيما لا يدعي لأنه ربما أراد الله أنزال أمر من الأمور المكروهة فيه صيد ولد قال فانكم لا تدرىون الخ فانفسا للتبديل (قوله والتبسم) أي اداعته أما في بعض الأحيان بقصد اظهار النعمة والتذكر عليها فلا بأس به بل هو السنة

الجنة) أي العمل الذي وصل إليها (حزن) ضد السهل أي صعب (برودة) بضم الراء أفصح من فقها وكسرها ما كان مرتفع (الأوان على النار سهل بسوء) بسين مهملة قال في النهاية السوء هو الأرض اللينة التربة شبه المصيبة في سهلها على مرتفعها بالارض السهلة التي لا خشونة فيها (الأبواب شهوة ساعة) كشهوة بطن إلى مستحسن محرم (أوردت خرطا طويلا) في الدنيا والآخرة (ابن سعد) في الطبقات (هب عن أبي الجبير) بالجمع قال الشيخ حديث ضعيف (أياك وكل امرئ تدر منه) أي احذر أن تغفل أو تستكلم بما يحتاج أن تنذر منه قال المناوي وفيه شاهد لما ذكره بعض سافنا الصوفية أنه لا ينبغي الدخول في مواضع التهم ومن ملك نفسه خاف من مواضع التهم أكثر من خوفه من وجود الالم فإياك والدخول على الظلمة وقدر أرى العارف أبو هانم عالمنا خارجا من بيت القاضي فقال له نعوذ بالله من علم لا ينفع (الضياء في المختارة عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (أياك) بكسر الكاف خطاب لأمراء (وما بسوء الأذن) أي احذري النطق بكلام يسوء برك إذا سمع منك فانه موجب للتفكير والعداوة (حم عن أبي القادسية) بفتح هـ مخممة (أبو هذيم في المعرفة) أي في كتاب معرفة الصحابة (عن حبيب بن الحرث) طب عن عمه العاص بن جهم الطائفي (بضم الطاء) وقع الفاء بعد الألف وأوقية إلى طفاوة بطن من قيس عيلان قال الشيخ حديث صحيح (أياك وقرب من السوء) بالغض مصدر (فانك به تدر) ولقد أقال على كرم الله وجهه ما نفي أدل على الشيء ولا الدخان على النار من الضاحك على الضاحك (ابن عساكر عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف (أياك والهمم) بفتح السين والميم (بعد هذا) بفتح الهاء وسكون الدال (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم وفي رواية بعد هذا الليل ومراده النهي عن التحدث بعد سكون الناس وأخذهم مضاجعهم ثم عالج بقوله (فانكم لا تدرىون ما يأتي الله تعالى في خلقه) أي ما يفعله فيهم (كفى الأدب عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (أياك والتبسم) أي التبعي فيه (فان عباد الله) أي خواصه من خلقه (يسوا بالمتهمين) قال المناوي لأن التهم بالمباح وان كان حاشا للكنهه موجب الانس به والغفلة عن ذكر الله تعالى وكرامة إقامه (حم هب عن معاذ) قال الشيخ حديث صحيح (أياك والخلوب) أي احذر زبح الشاة ذات اللبن قال المناوي قاله لأن التهم أن الانصاري لما أضافة فأخذ الشفرة وذهب لذهب وفيه قصة انتهى قال الشيخ وسببه أن سيدا امرأين صلى الله عليه وسلم لم رأى من نفسه جوعا فخرج فرأى أبا بكر وعمر فقال قوما فقاما معه إلى بعض بيوت الانصار وسماله ما أخرجهما فاقبالا ليدعوا بارسل الله فقال وأنا كذلك والذي نفسي بيده فلم يجدوا الرجل وأخبر امرأته أنه ذهب يستعذب ماء وأمرتهم بالجلوس ورحبت بهن وأملت فجاء الرجل فذهب ليدعوا فخرج بهم فاشلوا من أكرم في اليوم

حدثت بحبه قصد ما ذكره لئلا يس صلى الله عليه وسلم حلة ثلاثة وثلاثين بعيرا وناقة لأنه لم يدوم على ذلك على أنه لو أضافا دأوم على ذلك ما زاد الاقربا به تعالى لأنه لم يحصل له بذلك غفلة عنه تعالى بل يزيد ملا حذقة لشكر النعمة وكذلك خافوا ومن بعده (قوله والخلوب) سببه أنه صلى الله عليه وسلم خرج لئلا فوجد عمر وأبا بكر فقال لهما ما أخرجهما في ذلك الوقت قال لا الجوع قال وأنا كذلك أذهبنا إلى أبي الهيثم بن التهمان الانصاري فضيفه فلما جاءوا إليه رحب بهم وأخذ الشفرة وذهب لذهب فله كرا الحديث

(قوله والحجرة) أي أحذر شربها (قوله تفرع الخطايا) أي تكثرت وتطوأت ١٠٣ لانه يغيب عقله فيفعل ما شاء أي خطيئة

شرب الخمر تطول سائر

الخطايا وتطولوا وتزيد عليها

كأن شجرة الكرم تطول

سائر الشجر التي تسلك عليها

فتطولوا شبه المذوق

بالمحسوس (قوله ونار

المؤمن) أي أحذر أذى

المؤمن الكامل لئلا تحرقك

ناره أي يكون سببا لحرارك

بالنار والاحراق بتمسدي

بنفسه وبالبناء يقال أحرقته

النار وأحرقه بالنار (قوله

وان عثر) بابه علم وضرب

وقتل وفي المصباح بابه قتل

وفي لغة ضرب (قوله إذا شاء

ان ينعشه أنفسه) أي إذا

شاء ان يقبله من عثرته أقاله

بأن يوقه للتوبة فيكون ذلك

الذنب سببا للغرب منه

تعالى (قوله الغاز) بالعين

وبالزاي (قوله يذهب

يا بركة) أي يمتهاها ولا

فقه أصلها كما يعلم من قوله

في البارد فانه أها أي أرا

وأعظم بركة فانه يدل على

ان في ذلك أصل المناء

والبركة وهذا أكثر (قوله

بولاً) أو تولا (قوله الحجرة)

أي اللباس الأحمر القاني

أي الشديد الحمر والمعتد

كافي الزملي عدم حومة لبس

الأحمر القاني (قوله هبوطا)

ينفع الله ما في رواية هبوطا

أي يحصل للتدرد عليه منه

أضما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقال شيخ الإسلام زكريا شرحه على البردة

وفي مسلم أنه صلى الله عليه وسلم لم يخرج ذات ليلة فإذا هو باني بكر وعمر فقال ما أخرجكما من

بيوتكما ما هذه الساعة قال لا أجمع بارسول الله قال وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني الذي

أخرجكما قوما فقاما معه فأقار جلا من الأنصار وهو أبو الهيثم بن التيهان فعاءهم به ذق فيه بسر

وغير رطب فقال كلوا وأخذ المدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أياك والحب فذبح لهم

شاة فاكلوا منها من ذلك المذوق وشربوا حتى شبهوا ورووا (م) عن أبي هريرة (ياك

والحجر) أي أحذر شربها (فان خطيئتها تفرع) عتية فوقية مضومة وفاء راء مشددة وعين

مهملة (الخطايا) يعني خطيئة شربها تطول جميع الخطايا وتطولوا وتزيد عليها (كأن شجرتها

تفرع الشجر) أي تطول سائر الشجر التي تتعلق بها وتنساق عليها حتى تعولها وفي الحديث

معتنان لطمافان أحدهما تشبه المذوق بالمحسوس وجعل الأحكام الشرعية في حكم الأعيان

المرئية والآخران الخمر طريق إلى الفواحش ومحسنة لها ودرجة إلى كل خبيثة ولذلك سميت

أم الخبائث (ه) عن خباب قال الشيخ حديث صحيح (ياك ونار المؤمن لا تحرقك) أي

أحذر النار لا تحرقك يعني أحذر أذاه فان النار تسرع إلى من أذاه (وان عثر كل يوم سبع

مرات فان عينه بيد الله) يعني انه لا يكله إلى نفسه ولا يقضى عنه (إذا شاء ان ينعشه) أي ينعشه

وبه وقى حاجته (أنفسه) أي إذا شاء ان يقبله من عثرته أقاله فهو محسوس وحافظه وأما قوله عليه

ذلك العثرة ليرفع قدره به فقد التوبة فان المؤمن مغتن قواب (الحكيم عن الغاز) بجملة قالت

ثم راء (ابن ربيعة) قال الشيخ حديث ضعيف مخبر (ياك والطعام الحار) أي اجتنبوا

أكله حتى يبرد (فانه) أي أكله حارا (يذهب بالبركة) الباقلة مبدية أي يذهب بعظمها لأن

الأسكل منه باكل وهو مشغول بحرايته فلا يدري ما أكل (وعليكم بالبارد) أي الزموا أكل

البارد الذي لا تقع البرودة كمال لذته وحيث لا يضرب بعض السخونة التي معها اللذة لأن المراد

النهي عما كانت عليه العرب (فانه أها) للأسكل (وأعظم بركة) من الحار (عبدان في

الصحابة عن بولاً) بوحدة غير منسوب ذكره أبو موسى لكن في المؤلف عتية فوقية قال الشيخ

حديث ضعيف (ياك والحجرة) أي اجتنبوا الزين باللباس الأحمر القاني (فانه أحب

الزينة إلى الشيطان) يعني انه يحب هذا اللون ويرضاه ويقرب من تزينه وذاتك تسلك به من

جزم لبس الأحمر القاني أي الشديد الحمر (طب عن عمران بن حصين) قال الشيخ حديث

حسن (ياك وأبواب السلطان) أي لا تقربوها (فانه) أي قربها المفهوم من التذير

(قد أصبح صعبا) أي شديدا (هبوطا) ينفع الله ما في رواية فعل أي مهمطا لدرجة من لازمه

مذلا في الدنيا والآخرة (طب عن رجل من بني سليم) يعني أبا الأعور السلمي قال الشيخ

حديث حسن (ياك ومشاركة الناس) بشدة الزاه في رواية مشاركة بقل الأقدام معايلة

من الشراى لا تفعل بهم شرا يحوجهم إلى أن يفعلوا بك مثله (فانه تدفن القرة) يعني مجمة

وراء مشددة الحسن والعمل الصالح شبهة بقرة الأقرس (وتظهر المرأة) يعني ممة مضومة

وراء مشددة هي القذرة تعب للعب والذم (هب عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث

حسن غيره (ياك والجلوس) أي أحذروا القعود بدا (على الطرافات) جميع طرق

بعضتين جميع طريق يعني الشوارع الملوكة وفي رواية الصدقات وهي الطرافات لأن الجالس

أذى كثيرا كقسط البعير جلده (قوله تدفن القرة) أي الصفات والأعمال والصلحا المشبهة بقرة الأقرس أي البياض في وجهه

وتظهر المرأة أي كل عيب مدفون مشبه بالمرأة أي القذر يظهر الشر (قوله على الطرافات) جميع طرق جميع طريق فهو جمع الجمع

(قوله أبيت) أي ادوم عند ربي عند قرب روحه فلا يدركني ألم الجوع لأن الانبياء لهم حالتان حالة تجرد عن الخلق واشتغال بالله تعالى وفي هذه الحالة لا يدركهم ألم الجوع ولا ألم العطش وحالة تعلق بالخلق وفيه يحصل لهم ألم الجوع ظاهر المعلوم للناس الصبر وعدم الانهماك على الدنيا (قوله فاكفوا) يسكون الكاف وفتح اللام أي احملوا المشقة في ذلك عاقمتي (قوله ينبغي) أي يترتب عليه التفتاق أي رواج السلة ضد الكساد (قوله على النساء) ١٠٥ الاحاب أي المتلوة من لانهما قد توقع في الزنا قال لا تأمنن الى النساء

ولا تفتنن بهن
فرضاؤهن وسخطهن
من معاقبهن وجهن
يظهرن ودافقيا
والغدر حشوقلوبهن
فن المهين لهن
تعلو النساء بهن
الحاقيات الفاجرا

ت الحاشيات يعولهن
وقد حكي الله زالي ان بعض
هماد بن اسرائيل جاءته
جارية ليدادها فامتنع فجلوا
عليه فقهاها فسلت له نفسه
الزنا فافعل فغامت فسولت
له قتلها ففعل وقال لا لها
ماتت فوقع في قايهم انه قتلها
فتلوا به فقال له ابليس امجد
وأي أحاصل من هذا ففعل
فانظر ما ترتب على خيلوة
النساء من الزنا والقتل
والكفر (قوله أمرهم) أي
الشیطان المعلوم من المقام
فلا أمر على حقيقة أو ضمير
لله تعالى ويكون أمره أي
أراد وجعل الأمر في نفسه
تكلف قال المعلقة وما أزل
هذا الحديث خطبة نارسل
الله صلى الله عليه وسلم فقال
أيكم والله الخ وهو أشد

قال الشيخ حديث صحيح ﴿أيكم والوصال﴾ أي اجتنبوا تناسع الصوم من غير فطر له إلا
قصده أقواله أنك تواصل قال (أيكم استم في ذلك مثلي) أي على صفتي أومـ نزلتني من ربي
فالوصال من خصائصه صلى الله عليه وسلم ممنوع على غيره (أي أبيت يطعمني ربي ويسقيني)
قيل هو على ظاهره وأنه يطعم من طعام الجنة كرامة له وطعام الجنة لا ينفط وقيل معناه يجعل في
قوة الطاعم والشارب بقدرته من غير طعام ولا شراب وصحبه النور وقيل معناه يخلف في من
الشبع والرى مثل ما يخلفه في من أكل وشرب قال في الفتح والفرق بينه وبين ما قبله أنه على
الاول يطل القوة من غير شبع ولا رى بل مع الجوع والظما وعلى الثاني يطل القوة مع
الشبع والرى (فاكفوا) يسكون الكاف وضم اللام قال كلفت بكذا إذا وافت به (من العمل
ما يطيقون) بين به وجه التفسير وخوف المال والتقصير (ق من أي مرة) أي ماكم
وكثرة الخلف في البيع) أي احذروا كثارته لانه مظنة الوقوع في الكذب والمراد الايمان
الصادقة اما الكاذبة فخرام وان قلت (فانه ينبغي ثم يميني) ينبغي أوله يذهب بالعركة فهو كلف
أو صرف فيه لا ينفع (ح م ن هـ من أي فتادة) أيكم والذخول أي انقذوا والذخول
(على النساء) الاجانب ودخولهن عليكم وتضمن منع الذخول منع الخيلوة باجنبهـة بالاولى
وقتنه كما في البخاري فنال رجل من الانصار بارسل الله أفرأيت الحوق قال الجوا موت والجو
بفتح الحاء المهملة وسكون الميم غـ برمه مورق رقبة الزوج من أخ وابن عم وابن عم ونحوهم
يعني ان الخيلوة بمنزلة منزلة الموت أي احذروا ذلك كما تحذروا الموت والعرب تصف الشيء
المكروه بالموت وقال القرطبي المعنى ان دخول قريب الزوج على امرأة الزوج يشبه الموت في
الاستقباح والمفسدة أي فهو محرم معلوم التحريم وانما بالغ في الزجر عنه وشبهه بالموت لتساع
الناس فيه (ح م ق ت عن عقبة بن عامر) الجهني ﴿أيكم والشف﴾ قال المناوي قوله
الافضل بالمال فهو رديف البخل أو أشده اهـ وقيل هو البخل مع الحرص وقيل هو البخل
بالمال والشف بالمال والمعروف (فاغما لانهن كان قبلهكم) من الامم القديمة (بالشف أمرهم
بالبخل فبخلوا) بكسر الشاء وأمرهم بالطبيعة (لرحم) ففعلوا ومن قطعه اقطع الله عنه مزيد
رحمته (وأمرهم بالفجور) الانسحاب في المعاصي أو الزنا (ففعروا) فالشيخ بخلاف الايمان ومن
يق شيع نفسه فأولئك هم المفلحون (د ك عن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح
﴿أيكم والفتن﴾ أي احذروا وقعها والقرب منها (فان وقع اللسان فبها مثل وقع السيف)
فانه يجزى وقع السيف آخروا والقصد منع اللسان من الوقوع في الباطل (هـ عن ابن عمر) بن
الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﴿أيكم والحسد﴾ حـ زال النعمة عن النعم عليه ما
من لا يحب زوالها ولا يكره وجودها ودوامها ولا يكن يشتهي لنفسه مثله فلهذا يسمى غبطة

١٤ مزي في البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور واحدا والشف عام وقيل البخل بالمال
والشف بالنساء والمعروف اهـ (قوله والفتن) أي تباعدوا عن أهل الفتن فلا تخاطبواهم فان كلامكم بين أهل الفتن يجزى السيف
والقتال ولذا كان بعض الصحابة يأكل من طعام سيدنا معاوية رضي الله عنه سبيلنا على ويحس على المنزلة فيسفل عن ذلك
فيقول طعام معاوية ادمي وعلى أعلم والجلوس على المنزلة أسلم أي التباعد عن الفتنة الواقعة بينهم أسلم (قوله وقع) يسكون الغاف

(قوله يا كل الحسنة) أى سبب أنه يغنى صاحبه الى إهداء الحسود باتلاف ماله مثلا ولا يذهب أهل السنة أن السببة لا تحبط الحسنة (قوله والعلوفى الدين) أى التشديد فيه ومجاورة الحسد عظمى ومخالفة وسوسة الشيطان من المجاهدة (قوله والنبي) وأصله أنه يسكن العين وقوله أو النبي بكسر العين وذلك أنه إذا مات شخص عظيم في الجاهلية تركب شخص فرسه وقال نعاء فلانا أى أنه أى أخبر به ١٠٦ غير أن يشتهر أخبر به وأما فعل أمر وانما يكون محرما إذا شمل على نوح أما الأخبار

(فإن الحسد) أقام المظهر مقام المضمحل على الاحتجاب (يا كل الحسنة) أى يذهب أو يحرقها ويحبطها (كأن كل النار الخطب) اليأس اسرعة إيقادها فيه (د عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أياكم والعلوفى الدين) بكسر الدال أى التشديد فيه ومجاورة الحسد والبغى عن القوامض (فإنما هلك من كان قبلكم) من الامم (بأغلقى الدين) والسعيد من أعظم ذنوبه (حم ن ه ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أياكم والنبي) بفتح النون وسكون العين الممهلة وتخفيف الياء وفيه أيضا كسر العين وتشديد الباء (فإن النبي من عمل الجاهلية) قال الجوهري النبي خير الموت وأمراده هنا النبي المعروف في الجاهلية قال الأصمعي كانت العرب إذا مات منها ميت له قدر تركب ركاب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلانا أى أنه وأظهره خبر وفاته قال الجوهري نعاء منسية على الكسر مثل دراك ونزال (ت عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أياكم والنبي) أى كشف العورة (فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط) أى قضاء الحاجة (وحين يغضى الرجل إلى أهله) يجمعهم يريد الكرام الكائنين (فاسمهم) أى منهم (وأكرمهم) بالسيرة والجداء منهم (ت عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أياكم وسوء ذات البين) الحال بينهم أى أحذروا التسبب في الخصامة والمشاركة (فإنها) أى الخصامة المذكورة (الحافاة) أى الماحضة للشواب (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أياكم واللهوى) بالقصر قال المناوى وهو نزوع النفس الى شهواتها والمراد الاسترسال فيه (فإن اللهوى بهم ويعمى) أى بهم البصيرة وقبحها عن طريق الهدى (الصحى) أى (ف) كتاب (الابانة عن ابن عباس) وهو حديث حسن ﴿(أياكم وكثرة الحديث) أى أحذروا كثرة الحديث (عنى) فإنه قال سلم مكثرا من الخطأ والأغفلة (فإن قال على) أى حدث عنى بشئ (فليقل حقا وصداقا) قال المناوى شاك من الراوى أو أن الحق غير مرادف للصدق إذا صدق خاص بالاقوال والحق يطلق عليها وعلى العقائد والمذاهب (ومن تقول على ما لم أقول) تقول بعثاة فوقية مقنوعة وواو مشددة مفتوحة أى قال على ما لم أقول (فليقلوا مقدمه من النار) أى فليقلوا ذلك يدا فيها (حم ه ك عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أياكم ودعوة المظلوم) أى أحذروا الظلم لئلا يدعوا عليكم المظلوم (وان كانت من كافر) محترم (فإنه) أى الشأن وفي رواية فأنما أى الدعوة (أيس لها حجاب دون الله عز وجل) أى هى مستحبة حتى من الكافر (سمويه عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أياكم ومحقرات الذنوب) أى صفوها لئلا تنأوى الى ارتكاب كبائر هائم ضرب مثلا لزيادة في الدين فقال (فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فبما ذابهم وودجاء ذابهم حتى جعلوا ماء فغصبوا به خبرهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها

ببؤته أكثر المصائب فلا بأس به (قوله والنبي) أى أحذروا كشف العورة ولوفى الغلوة بالنسبة للسوانسين وجميع بدن الرجل عند المرأة الأجنبية الخ (قوله إلا عند الغائط) أى قضاء الحاجة أى يفارقونه حينئذ مع القرب منه لئلا يلاحظوا ما يقع منه يكتبوه (قوله وسوء ذات) أى الحالة صاحبة الدين أى الفرقة (قوله الحافاة) أى المزيلة للشواب كما يزال الموسى الشعر (قوله واللهوى) هو نزوع النفس أى ميلها الى شهواتها (قوله ويعمى) أى يعمى البصيرة ويجهل عن طريق الهدى (قوله الصحى) نسبة الى سبب ثمان البالد المعروفة على غير قياس (قوله فن قال على) أى من روى حديثه عنى والنسب عنه كثر رواية الحديث عنه صلى الله عليه وسلم محله إذا لم يبق ثبوت عنه (قوله أو صدقا) أولئك أولئك لأن الحق يشمل القول والعدل والصدق خاص بالقول فيكون قوله فليقل أى فليقل ويراد بالفعل ما يشمل فعل اللسان (قوله ليس لها حجاب الخ) كناية عن تحقق الإجابة والافتقار (صاحبها) ليس لها حجاب يحجبها عنه تعالى (قوله ومحقرات الذنوب) أى صفاتها وخفها لانه ربما استعملها الشخص ولأن الصف الصالح كانوا يتباعه دون من الكبائر شدة البعد فحذرهم من الصفات أيضا

صاحبها) كناية عن تحقق الإجابة والافتقار (صاحبها) ليس لها حجاب يحجبها عنه تعالى (قوله ومحقرات الذنوب) أى صفاتها وخفها لانه ربما استعملها الشخص ولأن الصف الصالح كانوا يتباعه دون من الكبائر شدة البعد فحذرهم من الصفات أيضا

(قوله يهلكه) أي أن لم تكفر بغيره صدقة (قوله فخره منيع القوم) ١٠٧ أي خبرهم فهو معنى ما مر (قوله حتى

جاءوا) هو معنى حتى حملوا في الحديث بعده (قوله وأجبروا) أي أوقدوا ناراً وأشعلوها (قوله حتى حملوا ما أنفجوا به خبرهم) أي كل شخص جاء به وهو لا يؤثر بانفجاده فاذا جمع مع غيره أثر (قوله محرم) أي كائناً وأجبراً حاضر معها (قوله لا يقرله حتى يغفر له صاحبه) وقدمت فتعذر استحقاقه قال شيخنا وأستحل الميت أن يقول اللهم اغفر لي وله فربما يحصل الاستحلال بذلك (قوله والتمسح) أي ألمس فانه التمسح أي كالتمسح في المباح تسبب في هلاك نفسه لا سيما مدسه للظلمة وكذا المدسوح يحصل له الهلاك المعنوي من حيث انه يورثه الجلب والأكبر وشبه الهلاك المعنوي بالحسي (قوله أياكم) وفي رواية أيا كن خطاب لجمع من النساء رواية أياكم على تنزيهن من عزلة الذكور (قوله والجلوس في الشمس) نهى إرشاد والجلوس في الشمس في الصيف أشد ضرراً من الشتاء وبعد ظهور الثريا إلى محاور بعين يوماً مضرباً وهذا الحديث موضوع فكان ينبغي للمصنف حذفه كما قاله الشارح في الكبير (قوله والحذف) أي روى والحذف

صاحبها) بأن لم يوجد له مكفر (تهلكه) فاصغائر إذا جئت ولم يوجد لها مكفر ولم يحصل عفو هلكت لمصيرها كثيراً بالأصوار (حم طيب هب والضمياء عن سهل بن سعد) قال الشيخ حديث صحيح ﴿أياكم محقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل) المراد الإنسان ذكر كالأوتى أو حتى (حتى يهلكه) كرجل كان بأرض فلاة ذكر الأرض أو الفلاة مقسم (فخره منيع القوم) يجتمع أن المراد بالرجل الجمع أي كرجل كانوا بأرض فلاة فخره منيعهم أي بطاعتهم أي وقت منهم فمضي مرفوع على الفاعلية وإن بقي اللفظ على ظاهره فافظها من منيع منسوب على المفعول به والفاعل ضمير الرجل (فعل الرجل) يحيى بالعود والرجل يحيى بالعود حتى جاءهم من ذلك سوداً) أي شيئاً كثيراً (وأجبروا) به من أي أوقدوا (ناراً فأنفجوا ما فيها) والقصد به الحث على عدم التماثل بالصغائر ومحاسبة النفس عليها (حم طيب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﴿أياكم ومحادثة النساء) أي اتقوا ومحادثة النساء الجارية إلى الخلوقة بين (فانه) أي الشأن (الاضطراب رجل امرأة) أجنبية بحيث تحجب انفعالها عن ابصار الناس (ليس لها محرم) حاضر معها (الاهم بها) أي يجمعها وأبعد ما نه (المكيم في كتاب استمرار الحج عن سعد بن مسعود) ﴿أياكم والغيبة) قال الغزالي هي أن تذكر أخاه بما يكرهه ولو بلغه وهل هي من الصغائر أو الكبائر اعتمد بعضهم انها من الصغائر إلا في حق العلماء وجملة القرآن ونقل القرطبي الإجماع على انها من الكبائر لأن حد الكبيرة صادق عليها لانها مما ثبت الوعيد الشديد فيه اه وتباح الغيبة في مسائل تقدم بعضها (فان الغيبة أشد من الزنا) أي من أثم في بعض الوجوه دين وجهه بقوله (إن الرجل قد يفرق ويتوب فمقبول الله عليه وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه) وقد لا يغفر له وقدمت فتعذر استحقاقه وفيه دليل على أنه لا يغفر له إلا بعد إعلامه واستحقاقه فان تعذر أو تمسرا فغفر لصاحبها (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة) وفي فضل الصمت (وأبو الشيخ) الأصماني (في التوضيح عن جابر بن عبد الله (وإلى سعيد) اندرى باستناد ضعيف ﴿أياكم والتمسح) في رواية المصحح (فانه التمسح) قال المناوي لأن المذبح هو الذي يقرع العمل والمذبح يوجب القنور لأن المذبح يورث الجلب والكبر وهو مهلك كالتمسح فالتمسح مذموم سيما أن كان فيه مجازفة وقد اتفق على رجل من الصالحين فقال اللهم إن هؤلاء لا يعرفوني وأنت تعرفني وقال علي رضي الله تعالى عنه لما أتني عليه اللهم اغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وأجملني خيراً ما يظنون وقال البيهقي في الشعب قال بعض السلف إذا مذج الرجل في وجهه فالتوبة منه أن يقول اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون وأجملني خيراً ما يظنون (هـ عن معاوية) بن أبي سفيان ﴿أياكم) وفي رواية أياكن (وفي معنى الشيطان) أي الصياح والنوح أضيق إلى الشيطان لأنه الحامل عليه (فانه مما يكره) وفي نسخة يكون بالرفع ضمير عائدة إلى ما ينشأ عنه التبعي (من الذين والقلب في الرحمة وما يكون من اللسان) أي من صياح ونوح (واليد) بفخر ضرب خد وتنف شعر (فإن الشيطان) أي هو الأسموسوس به وهو مما يجبه ورضاه (الطبايعي) أبو داود (عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنه ما ﴿أياكم والجلوس في الشمس) أي أخذوا الجلوس فيها قال الزبدي هذا مجمل على غير زمن الشتاء فانها تلي الثوب وتنشأ الرطوبة وتظهر الداء الدفين) أي المدفون في البطن (كـ عن ابن عباس) ﴿أياكم والحذف) بجاء وذال

(قوله تكسر السن وتنفق العين ١٠٨ ولا تنكح العدو) أي فهو محض حب وليس فيه ما بهين على حرب العدو

(قوله ويقطع الرزق) أي كثرته أو يقطع بركته فلا يرد أنه شاهد كثره رزق بعض الزناة (قوله والخلود) أي وفيه الخلود في النار ان استقر أو المراد المكث الطويل ويصح نصبه بدلاً من أربع خصال لأن قوله يذهب الخ مؤول باسم يدل من ذلك أي اذهب وقطع الخ (قوله والحرص) أي على وصف جيل يكون لكم من غير اذن من الشارع فان الشيطان قال له كل من الشهيرة تكن من الخلد في الجنة ففعل طاعة في مجاورة مولاه دائماً ولم ينتظر اذنا منه تعالى (قوله والطعم) أي في الاخذ بما في أيدي الناس فهو المذموم أما الطعم في رحمة الله تعالى واغداق رزقه عليه فهو مدوح لانه اظهار للعبودية (قوله وما يعتذر منه) من قول أو فعل (قوله يكون في الرجل الخ) أي فقد يكون في قاب الفقير كأن يقول أنا أعلى من فلان لا في راض بالعيشة القليلة فأنما يعتذر منه في الآخرة والعامة كما به عن الثوب الخلق الزث (قوله الباقين) يعني الثوم والبصل ومثلهما كل ذي ريح كريه كالدخان فيكره ذلك ولو خارج المسجد لذأى الكرام

بهمتين هوان تأخذ حصاة أو فوة بين سبائك وتجرى بها إلى احذروا هذا الفعل واتركوا تعلمه (فانها) أي هذه القولة (تكسر السن وتنفق العين ولا تنكح العدو) أي نكابه يعتد بهم فانها قد لا تصيب سنة أو عينه (طوب عن عبد الله بن مغفل) قال المناوي واسمه نادر ضعيف لكن معناه صحيح (أيا كم والزنا) أي احذروه (فان فيه أربع خصال) الاولى (يذهب البهاء عن الوجه) الثانية (يقطع الرزق) أي يذهب البركة منه (و) الثالثة (يضاير الرحمن) أي يفضيه (و) الرابعة (الخلود في النار) أي ان أسقطه والافهوز جروته بول (طس عن ابن عباس) (أيا كم والدين) يقع الدال احذروا الاستدانة من غير احتياج (فانه هم بالليل) لان اهتمامه بقضائه والنظر في أسباب أدائه يسلبه لذة نومه (مثلة بالمار) لانه ينذل النمر ليجهله (هب عن انس) وهو حديث ضعيف (أيا كم والكبر فان ابليس حمله الكبر على ان لا يصح رلا دم) فكان من الكافرين (وأيا كم والحرص) وهو شدة السكدة والانهماك في الطلب (فان آدم حمله الحرص على ان أكل من الشجرة) فانخرج من الجنة فانه حرص على الخلد في الجنة فاكل منها غير اذن به طعمه فيه كالحرص على الخلد أظلم عليه فلما انكشف عنه ظلمته لقال كيف اطعم بالخلد فيها مع اكل منها غير اذن ربي في ذلك الوقت حصلت الغفلة منه فهاجت في النفس شهوة الخلد فيها فوجد العدو وفرسته فغده حتى صرعه فبحر ما جرى قال الخواص الانبياء قلوبهم صافية سادحة لا تنوهم ان احدا يكذب ولا يحلف كاذباً فلذلك صدق من قال له ادلك على شهرة الخلد حرصا على عدم خروجه من حضرة به الخاصة ونسي النهي السابق وانكشف له مرتبة تقدير به فيه فطلب باكله من الشهرة المدح عند به فكانت السقطة في استجماله بالاكل من غير اذن صريح فاذلك وصفه الله تعالى بأنه كان ظلو ما جهولاً حيث اختار لنفسه حالة يكون عليها دون ان يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الانسان من مجل وكان الانسان مجحولا (وأيا كم والحسد فان ابني آدم) قابيل وهابيل (انما قتل احدهما) أي قابيل (صاحبه) هابيل (حسدا) قال المناوي حيث تزوج اخته دونه وقال البضاوي أوحى الله سبحانه وتعالى الى آدم أن يزوج كل واحد منهم ما توأم الآخر فخطب قابيل لأن توأمه كانت أجمل فقال لهما آدم قربا قربا تأقن أي ما قبل تزوجها فقبل قربا هابيل بأن تزات نادراً كلمته فازداد قابيل مضطوا فعمل ما فعل (فهو) أي الكبر والحرص والحسد وفي نسخة فهو (اصل كل خطيئة) فجميع الخطايا تنشأ عنها (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود) (أيا كم والطعم) أي مدس النفس الى ما في أيدي الناس (فانه هو الفقر الحاضر) والطعم فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله تعالى ومن انقطع عن الله فهو الخذل الخائب فانه عبد بطنه وفروجه وشهوته (وأيا كم وما يعتذر منه) أي واحذروا قول أو فعل ما يجوزكم الى الاعتذار (طس عن جابر) وهو حديث ضعيف (أيا كم والكبر) أي التعظيم فان العظمة والكبر بالله ومنه أن يرى الشخص في نفسه انه أفضل من غيره ولا يمنع منه الفقر والرثانة (فان الكبر يكون في الرجل) أي الانسان (وان عليه العباءة) بالمد من شدة الحاجة والفقر وضنك العيش (طس عن ابن عمر) وهو حديث صحيح (أيا كم وهاتين العفتين الممتنيتين) أي الثوم والبصل (أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدا) أي تحبوا ودخلوا المساجد عند أكلهما فان الملائكة تنأذى

(قوله فاقبلوهما بالنار قتلا) أى ابطئوهما جديدا بحيث تذهب رائحتهم ما وليس المراد اذ هاب هينما بالنار بل مرة اذ لو اراد ذلك لم يبق شيء يؤكل (قوله والعصه) العصه الرعي بالعصيه وهى العنان والكذب والقالة هى القول بما فيه كراهة ولو لوعى سبيل الهزل (قوله بجانب) أى مناف لا إيمان الكامل لا الكذب يقتضيه نسبة الرب الى قول ١٠٩ أو قول ما لم يكن فمن نسب الى أحد فعل

أو قول ما لم يكن كان كاذبا على الله اذ لا يقع شيء الا بقدرة الله تعالى (قوله هلكه) بالبناء محرك وبغير تاء هلكا هلك بضم الهاء وسكون اللام بمعنى الاهلاك مصدر على غير قياس وضمير فانها للفصله وهى الانفغات هلكه أى مقصوده الصلاه العباده اول كمالها (قوله والتعمق فى الدين) أى لاتشددوا بحيث تريدون بلوغ غايه المقصود فيه فربما يجهزكم ذلك عن أداء أصل الفعل (قوله ما تطيقون) أى الدوام عليه (قوله بشران) بضم الباء وكسرها (قوله ابائى) أى أنسى نفسى عن ذلك والمقصود تعليم الخلق بأن ذلك منتهى عنه وقوله يعنى يقتضى انه من كلام الراوى (قوله منابر) أى كالمنابر فى الجبلوس عليها وخصها لانه يطول المسكت عليها فاذا اراد الشخص حاجته نزل عن دابته ان كان بطول زمن الوقوف انصرفها بذلك والالم ينزل فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم خطب على دابته (قوله التشرىق) أى تشريق للجمع ونشره

بريحه ما (فان كنتم لا بد آكلهم ما فاقبلوهما بالنار قتلا) مجاز عن ابطال ريحه ما الكريه بالنضج والحق به ما كل ما له ريح كريه (طس عن أنس) وهو حديث صحيح (اباكم والعصه) بقع العين المهملة وسكون الصاد المجهمة على الاشهر (القيمه القالة) يجوز نصبه بدلا أو عطفا بيان وظاهر شرح المناوى رفعهما فانه قال هى التهمة القالة (بين الناس) أى نقل الكلام على وجهه الافساد فهو من الصكبات (ابو الشجى فى التوزيع عن ابن مسعود) (اباكم والكذب فان الكذب بجانب للإيمان) أى لكمالها فهو من الذنوب الصغائر ان لم يرتب عليه ضياع حتى فان ترتب عليه ذلك فهو كبرى وتقدم انه مباح فى مسائل (حم وأبو الشجى فى التوزيع وان لال فى مكارم الاخلاق عن أبى بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه (اباكم والانفغات فى الصلاه فانها) أى هذه المصلحة (هالكه) لتقصها ثواب الصلاه أو بطلانها ان تكررت ثلاث مرات موانيات (عق عن أبى هريرة) باسناد ضعيف (اباكم والتعمق فى الدين) أى الغلو فيه وطلب اقصى غايته (فان الله تعالى قد جعله سهلا فخذوا منه ما تطيقون) المداومه عليه (فان الله تعالى يحب ما دام من عمل صالح وان كان يسيرا) فهو خير من العمل المتكاف غير الدائم وان كان كثيرا (ابو القاسم بن بشران فى اماليه عن عمر) (اباى) فيه تحذير من التكلم بنفسه وهو شاذ عند النحاة لكن المراد فى الحقيقة تحذير المخاطب (والفرج) بضم الفاء وفتح الراء (يعنى فى الصلاه) يعنى لا تنثر كوها بلا سد فان الشيطان تقف فيها أو يزيدون فى الوسوسة للصليب (طب عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (اباى) أى دعوتى من (من ان تخذوا طهورا وما كنتم منابر) أى اتوا كواحلوسكم عليها وهى واقعة لان ذلك يؤذيها (فان الله تعالى انما يخبركم انتم لتعلموا انكم لا تبالون الا بشئ الانفس) أى الا بكافه ومشتقة (وجعل لكم الارض فلبها) أى فائزوا عن دوابكم واجلسوا عليها عند طرق مصلحتكم بطول الوقوف عليها (فاقتضوا حاجاتكم) قال الملقمى قال الخطابى قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم خطب على راحلته واقفا عليها فدل ذلك على ان الوقوف على ظهورها اذا كان لارب أو بلوغ وطرا لا بدرك مع النزول الى الارض مباح جائز وان النسي انما انصرف فى ذلك الى الوقوف على الامعى بوجهه بأن يستوطنه الانسان ويتخذ مقعدا فيتعبد الدابة من غير طائل (د عن أبى هريرة) واسناد ضعيف (ايام التشرىق) وهى ثلاثة أيام بعد يوم الاضحية (ايام اكل وشرب وذكر الله) بالجر رأى أنها لم عن صومها وأمركم بدكر الله فيها صلاته عن التمسى والتشمس كالبهاشم فيحرم صومها ولا ينعقد عند الشافعى ويحرم مع الانقياد عندناى حنيفه (حم م عن نبيشه) بضم النون وفتح الموحدة ومثناة فحتمية وشين مهملة (ايكم خلف) بتخفيف اللام (الخارج) فهو حرج أو غزو (فى اهله وماله بخير) أى بنفسه كقضاء حاجه وحفظ مال (كان له مثل نصف الجوارح) وفى نسخة مخرج عليها المناوى

وتسويته وهى ثلاثة بعد يوم العيد عند الجمهور وقبل يوم العيد من أيام التشرىق ولا ينعقد صومها عند الشافعية ويحرم وينعقد عند الحنفية واصنافها الاكل والشرب للتخصص وشرب بثلاث اوله يعنى تعاطى الشرب وقوله ذكر الله تيمم وتبينه على انها وان كانت أيام اكل وشرب لا يترك فيها ذكر الله وقال له احد تراس وهـ وبسان ما يتوهم نفسه (قوله نبيشه) وهو متواتر (قوله خلف الخارج) أى فام مقام من خرج فهو غزو فى قيامه على اهله (قوله بخير) كقضاء حاجه وحفظ

ويتعدى بنفسه وبالخرف فقال مخطئة ومخطئ عليه واسخطته فسخط مثل اغضبته فغضب وزناومه في اه وقال في النهاية السخط والسخط الكراهية للشيء وعدم الرضاه (حتى ترجع الى بيتها ايرضى عنها زوجها خط عن انس) بن مالك (ايما ارأه سألت زوجها اطلاق من غير ما بأس) بن بادة مالئاً كيد أي من غير شدة حاجة الى ذلك وقال ابن رسلان بأن تخاف أن لا تقيم حدود الله فيما يجب عليها من حسن الصحبة وجمل العشرة لا كراهية له أو بأن يضارها (مخرام) أي ممنوع (عليها راحة الجنة) قال ابن رسلان فيه زوج عظيم ووعده كبير في سؤال المرأة طلاقها من غير ضرورة ولا بد فيه من تأويل اما ان يحتمل على من استحللت ابداً زوجها بسؤال الطلاق مع علمها بخبره فهي كافرة لا تدخل الجنة أصلاً ولا تنضم ربحها واما أن يحتمل على أن جزاءها أن لا تنضم راحة الجنة اذا نضم الفائزون ربحها بل يؤخر ثمنها بعدد م حتى تجازي وقد يعني عنها فندخالها أولاً واغنا حتمنا الى تأويله لان مذهب أهل الحق أن من مات على التوحيد مهرباً الى الكبرياء فأمره الى الله تعالى ان شاء عفا عنه فأدخله الجنة وان شاء عاقبه ثم أدخله الجنة وفي الحديث دليل على حوازي سؤالها الطلاق عند وجود البأس (حم د ت ه ح ب ك عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح (ايما امرأ ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) أي مع السابقين مع أنها باقية لما مورثت وتجنب المنيات حت للزوجة على طاعة الزوج وترغبها فيها (ت ه ك عن ام سلمة) وهو حديث صحيح (ايما) بن بادة مالئاً كيد (امراة) بالجر بالاضافة وكذا ما قبله وما بعده (صامت) نقلاً (بغير إذن زوجها) وهو حاضر (فأرادها على شيء) يعني طلب أن يحامعها (فامتعت عليه كتب الله عليها) أي امرأتها السبايات ان يكتب في صحيفتها (ثلاثاً من الكبرياء) قال المناوي لصومها بغير اذنه واستمرارها فيه بعد نفيه ونشوزها عليه بعد نكته اه والظاهر أن هذا خرج من زوج من مخالفة الزوج (طس عن ابى هريرة) (ايما اهاب) بكسر الهمزة يوزن كتاب قال النووي اختلف أهل اللغة في الاهداء فقبل هو الجلد مطاوع قبل هو الجلد قبل الدباغ فاما بعده فلا يسمى اهايا وجمعه اهاب بفتح الهمزة والهاء ويضمهما القتان (دبغ) أي ان دبغ بشيء حريش ينزع الفضلات ويخلصها كذرق حمام ولا يحصل بالشمس وقال أصحاب أبي حنيفة يحصل ولا يحصل عندنا بالتراب والمخ (فقد طهر) بفتح الهمزة فصح من ضمه ظاهره وباطنه دون ما عليه من الشعر قال العاقمي زعم الشيعرات البسيرة تظهر عند بعض المتأخرين اه ورد بأن المراد الغفوة عنها مع بقاء نجاستها ولا يجوز أن كل الجلد بعد دبه اذ لا يبيحه الا نذ كنه قال العاقمي قال النووي اختلف العلماء في دباغ جلود الميتة وظهارتها على سبعة مذاهب أحد المذهب الشافعي انه يظهر بالدباغ جميع جلود الميتة الا الكلب والخنزير والمتولد من أحدهما وغيره ويظهر بالدباغ ظاهر الجلد وباطنه ويجوز استعماله في الاشياء المأثمة والباسية بعد غسله لانه بعد الدبغ كالثوب المتنجس سواء دبغ بظاهرا م ينجس ولا فرق بين ما كقول اللحم وغيره وروى هذا المذهب عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما والمذهب الثاني لا يظهر شيء من الجلود بالدباغ وروى هذا عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعائشة رضي الله تعالى عنهم وهو أشهر الروايتين عن أحد واحد الروايتين عن مالك والمذهب الثالث يظهر بالدباغ جلد ما كقول اللحم دون غيره وهو مذهب الاوزاعي وابن المبارك وأبي ثور واهم ق بن زاهره والمذهب الرابع يظهر جميع جلود الميتة بالدباغ الا الخنزير وهو مذهب أبي حنيفة والمذهب الخامس يظهر الجميع الا انه

أما لو خرجت لغير حرق أو
لتخلص منه النفقة عند القاضي
لمنعها أو لتتظلم مثلاً فلا بأس
بذلك (قوله أو يرضى زوجها)
أي يرضى بخروجها أو بأذن
لها فيه وقوله مخطئ معناه
الغيب (قوله ما بأس) أي
من غير مشقة عليها في دوام
نكاحها (قوله لمخرام
عليها) أي ممنوع عنها ذلك
مع السابقين (قوله زوجها
عنها راض الخ) أي وأما
امرأ ماتت زوجها عنها
فخصمان لغير سوء خلقها
دخلت النار الى أن يسامحها
(قوله على شيء) أي طلب
منها الجماع وكفى بذلك لانه
يسقى من ذكره (قوله
ثلاثاً من الكبرياء) تلبيسها
بالصوم بدون اذنه واستمرارها
فيه بعد نفيه ونشوزها بعدم
التكفين وهذا مسلم انه كبيرة
والاثنتان قبله صغيرة
ويعتبرهما كبيرة للزجر
والتنبيه (قوله دبغ) أي
ان دبغ ولو بدون فعل فاعل
(قوله فقد طهر) في المختار
طهر الشيء بفتح الهمزة
يطهر بالضم طهارة فيه ما

(قوله وهم له كارهون) أي كلهم أو غالبيتهم أي لا ارتكابه امر غير لائق لم تجز بقبح التنازع والجمع صلاته أي لم ترفع عن نهمة
أذنيه إلى القبول فيجوز عليه التقدم للاحكامه حيث نذوا تقدم كرهه لا تقوم الاقتداء به أما إذا كرهه لا يكون تأمر بالعرف وبمنه
عن المنكر أو السكونه بأني بالصلوة على الوجه ١١٢ المطلوب مثلاً فلا عبرة بكتراهم له (قوله استعمل رجلاً) أي أمره

على جماعة (قوله ممن استعمل فقد غش الله الخ) أي لم يذل النصع لهم ومحل ذلك حيث لم يقتض الحال والوقت تولية الفضول لكونه عارصاً لذلك الأمر والافتقار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فهو من العاص على جماعته في سفر فبهم أبو بكر وعمر مع انهما افضل منه (قوله له زكاة) أي طهارة وغناه ظاهره ولولم يأت بالسلام وهو كذلك لان محل كراهة الافراد في غير ماورد وهذا قد ورد واذا زاد السلام فلا بأس لانه زاد خيراً انتهى حنفياً وذكراً لرجل وصف طردى هنا وفيما بعده (قوله تدين) بشدة الديار (قوله وهو صحيح) أي حازم على ان لا يوفيه (قوله سارقاً) أي عليه اسم كاتم السارق (قوله وهو زان) أي عليه اسم كاتم الزاني من يوم نية المنع وان كان عقده بوطه صحيح فقد أشبهه المستنجب افرجه الغاصب له بلام مقابلة (قوله يبعاً) أي مبيعاً (قوله عاد مريضاً) أي توجه لعمادة مريض تسن عبادته اتمى منى (قوله بخوض في الرحمة) أي حال ذهابه إليه

بظهر ظاهره دون باطنه فيستعمل في الباسات دون المناجات ويصلى عليه لافيه وهذا مذهب مالك المشهور في حكاية أصحابه عنه والمذهب السادس بظاهر الجميع والكتاب والخلف بظاهره وبالطنا وهو مذهب داود وأهل الظاهر وحكى عن أبي يوسف والمذهب السابع انه يقتض بحلود المستوفى ان تدبغ ويجوز استعملها في المناجات والباسات وهو مذهب الزهري وهو وجه شاذ له من أصحابنا لا تدرى عليه ولا التفات اليه واحتج كل طائفة من أصحاب هذه المذاهب بأحاديث وغيرها وأجاب بعضهم عن دليل بعض وقد أوضحت ذلك في شرح المذهب (حم ت ن ه عن ابن عباس) بإسناد صحيح (أي عارجل أم قوما) أي صلى بهم اماماً (وهم له كارهون) والحال انهم يكرهون امامته لا مريدهم فيه شرعاً (لم تجز صلاته أذنيه) بمحتمل ان المراد في ثواب الجماعة (ط عن طلحة) بإسناد ضعيف (أي عارجل استعمل رجلاً) أي جعله أميراً (عن عشرة أنفس) قال المناوي وهذا لا يعدل لمفهوم له (علم ان في العشرة افضل من استعمل) أي حال كونه حالاً بذلك (فقد غش الله وغش رسوله وفسد جماعة المسلمين) بنبه ذلك ومحل حيث لم يقتض الحال خلافه (ع عن حذيفة بن اليمان) (أي عارجل كسب ما لا من) وجه (حلال تأطع نفسه وكساها) أي ألقى عليها من (فن دونه) أي ألقى على غيره (من خلق الله) الذي يجب عليه نفقتهم وغيرهم (فانها) أي هذه المصلحة (له زكاة) طهارة وبركة (وأي عارجل مسلم لم تكن له صدقة) يعني لا مال له يتصدق منه (فلم يقل في دعائه اللهم صل على محمد هديك رسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمات فلانها زكاة) أي تقوم مقام الصدقة (ع حب ك عن أبي سعيد) وإسناد حسن (أي عارجل تدين ديناً من آخر) وهو صحيح (بعض الميم الاولى وكسر الثانية بينهما جيم ساكنة أي حازم) (أن لا يوفيه اياه لقي الله تعالى) سارقاً أي يجازي بجزاء السارقين (ه عن صهيب) بعض الميم له وقبح المساء وسكون الفتحة ابن سنان بالنون الروي بإسناد ضعيف (أي عارجل تزوج امرأة فنوى ان لا يعطيه من صدقاتها شيئاً مات يوم موت وهو زان) أي أتم ما لم ينب (وأي عارجل اشترى من رجل يبعها) أي مبيعاً (فنوى أن لا يعطيه من ثمنه شيئاً مات يوم موت وهو زان) والخالف في النار لا يظهر ان لم يمسك الفوم يدخل الجنة (ع طاب عن صهيب) الروي بإسناد ضعيف (أي عارجل عاد مريضاً) أي زاره بمخالصاته لا لغرض من أغراض الدنيا (فانما يخوض) حال ذهابه إليه (في الرحمة) فإذا أقعد عند المرض فغرة الرحمة (قال المناوي أراد بذلك انه من شروعه في الواج للعبادة يكون في عبادة فيبد الله عليه فضله واحسانه مادام في الطريق فإذا وصل وحلست عنه صب عليه الله الرحمة صبا أي يعطيه عطاء كثيراً فوق ما فاضه عليه بأعتان وثمة الحديث قالوا فهذا النصيب فالمرض قال يحط عنه ذنوبه (حم عن أنس) (أي عارجل شاب تزوج في حديثه سنة) أي إذا بلغ (عج شطانه) أي رفع صوته قالاً (يا بوله) أي يهاك به اسخر فهذا أو انك (عصم مني دينه) بنزويحه أي معظم دينه كما بينه رواية الذيلي وغيره عصم

شبه الرحمة التي تغفر بالبر بجماع التطهيرات الرحمة التي تغفر العائد تطهر من الذنوب كان البصر بظهره من الخاصة منى (قوله في حديثه سنة) أي إذا بلغ ليقرغ مشهورة (قوله يا بوله) عدل إلى ضمير الغيبة لئلا توهم رجوعه إليه صلى الله عليه وسلم والافق يقول يا بولي أي يهاك في سبب قرار هذا الشخص منى ولم أبلغ منه مرادى (قوله دينه) أي معظمه اذ هذا انما يحفظه

من الزنا فدون القتل ونحوه
 (قوله عبد) أى انسان
 (قوله موعظة) هى التذكير
 بالعباد (قوله فان قبلها
 بشكر) أى مع شكر
 عليها فهى حجة له فعباد
 الشرط محذوف بدل علمه
 المقابل (قوله قال) أى لو بدت
 فخذته لعلمه بما بعده وأصل
 الوليد مائة ما ولد من الاماء
 والمراد هنا مطلق الوليد مائة
 سواء ولدت أولا ومضى
 حلتها ما حلتها حد القذف
 (قوله حده) أى غير حد
 الكفر وما القتل لاجل الردة
 فلا كفر ذنبا (قوله فى اياقه
 الخ) المغالبة فى قوله وان كان
 قتل فى سبيل الله للزجر
 والتنفير والافعال جهاد بكفر
 الكفار (قوله ابني) أى
 ذهاب ما فى غير عذر (قوله
 كفر) أى نكاحه موالده أو
 حقيقة ان اسفل ذلك (قوله
 هل عرى) أى عند حاجته
 اليه يدفع حوا ويرد او يعجل
 وان لم يكن مكشوف العورة
 (قوله كساه الله تعالى من
 خضر الجنة) أى فعل له ذلك
 قبل ان يغلبه بغيره وانه
 يخصه بنوع من ذلك اهل
 من غيره والا فكل من
 دخل الجنة كساه الله الخ
 (قوله من الرحيق) أى الخمر
 الخمر (قوله أى باسلك فالرحيق
 من اسماء الجنة) (قوله بغير
 اذن ولها) لا مفهوم له لان
 النكاح باطل حيث توات
 العقد بينهما وان اذن لها
 ولها وانما قيد بقوله بغير

من ثلثي دينه (ع عن جابر) وهو حديث ضعيف ﴿ ايعا عبد جاءته موعظة من الله قال
 المناوى بواسطة من شاء من خلقه أو بالهام (فى دينه فاجازة من الله سميت) بكسر الميم
 وسكون المثناة التحتية من السرى أى ساقها الله (الده فان قبلها) بان تعطف وعمل بما تقتضيه
 (بشكر) أى مع شكر الله تعالى على ذلك نعمان المها لك ودخل فى سلك الناسك (والا) بان لم
 يتعطف (كانت حجة من الله) تعالى (عليه ليزدادها اتعا ويزداد الله) تعالى (عليه بما عطف) أى
 غصبا وهما (ابن عساكر عن عطية بن قيس) وهو حديث حسن ﴿ ايعا عبد) أى رجل
 (أو امرأة قال) وقالت لولدتها) أو ولدته فقبله عمه فى مقولة أى امها وأمنه وأصل الوليد
 ما ولد من الاماء فى ملك الانسان ثم أطلق على كل امه (بازانية ولم يقطع) أو بطام (منها على زنا
 حلتها) أو ولدته (ولدتها) أو ولدته (يوم القيامة) حد القذف (لانه لا حد لمن فى الدنيا)
 لانه لا حد للارقاء على السادات بذلك فى الدنيا اشرف المالكية فالامة مثال والعبد كذلك
 (ك) عن عمرو بن العاص ﴿ ايعا عبد) أى انسان (اصاب شيأ هانئى الله) تعالى ورسوله
 (عنه) ولم يكفر به (ثم أقیم عليه حده) فى الدنيا (كفر الله) بأقامة الحد عليه (ذلك الذنب) فلا
 يؤاخذ به فى الآخرة فانه تعالى لا يجمع على عبده عقوبتين على ذنب واحد ويحتمل أن يكون
 قاتل كفر عائد الى الحد اما اذا كفر به وهو قاتل فى الدنيا فليس كفره بل ابتداء عقوبة (ك) عن
 خزيمة بن ثابت وهو حديث صحيح ﴿ ايعا عبد مات فى اياقه) أى هربه من سيده فهدا
 (دخل النار) أى اصطفى دخوله (وان كان قتل) حال اياقه (فى سبيل الله) أى فى قتال
 الكفار قال المناوى واذا دخلها عذب بما شاء الله ثم صعد الى الجنة اه والظاهر ان هذا
 خرج بخبر الجوز والنفير عن الباقي لانه ورد ان يكفر الكفار ثم صعد اذا كان فى
 البصر فانه يكفر حقوق الله وحقوق العباد (طس هب عن جابر) واسناده حسن ﴿ ايعا
 عبد ان من مواله) يقع الموحدة أى هرب بلا عذر (فقد كفر) نعمة المولى والاحسان أى
 سترها ويستمر هذا حاله (حتى يرجع اليهم) وقيل هذا مجمل على المستعمل وقيل عمله يشبه
 أعمال الكفار قال المناوى وذكره لفظ العبدية لىنا فى خبر لا يقل أحدكم عبداً لان المقام
 هنا مقام تقلب ذنب الا باق وثم مقام بيان الشفقة والحنن (م عن جابر) ايعا عبد سلم كسا
 مسلماناً ثوبا على عرى) أى محتسماً الى الكسوة (كساه الله تعالى من خضر الجنة) بضم
 الخاء ويكون الصناد المجتمعين جميعاً خضر وخضره لانه احسن الالوان (وايعا عبد سلم مسلماناً
 على جوع اطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وايعا عبد سلم سقى مسلماناً على ظما) أى
 عطش (كساه الله تعالى يوم القيامة من الرحيق الخمر) أى يسقيه من خمر الجنة الذى
 ختم عليه بسلك جواهر فاذا انجزوا من جفاس العمل قال المناوى والمراد انه يخص بنوع
 من ذلك اهل والافضل من دخل الجنة كساه الله من ثيابها واطعمه وسقاه من ثمرها
 ونحوها ويحتمل أنه بنال ذلك قبل غيره ممن لم يتصف بهذه الصفات (حم د ث عن ابى
 سعيد الخدرى واسناده حسن ﴿ ايعا عبد سلم كسا مسلماناً ثوبا كان) الذى كسا (فى حفظ
 الله تعالى ما بقيت عليه منه رقة) أى مدة دوام بقائه على ما به منه وان قل وصار خلاقا جدا
 وليس المراد بالثوب خصوص القميص بل المراد كل ما يلبس على البدن (طس هب عن ابن
 عباس) وهو حديث ضعيف ﴿ ايعا امرأة نسكت) وفى رواية أنسكت نفسها أى تزوجت
 (بغير اذن ولها) لا مفهوم له عند الشافعى فتكاحها باطل وان اذن لها اولها الحديث لا نكاح

اذن ولها لانه حوت العادة
 بان المرأة لا تنزوي الا باذن
 زوجها (قوله فان اشقروا)
 أي حصل من كل منهم
 عضل بان قال كل لا تزوج
 أو عضل الا قرب فان قال
 كل أنا تزوج وكافوا مستوين
 درجة أقرع بينهم ان اذنت
 ليكل والا فأتأذون له فقط
 (قوله ويفرق بينهم)
 اعلان النكاح فلا يحتاج
 الى طلاق (قوله فكتمه)
 عن الناس عند الحاجة
 كأن حاده شخص قريب
 عهد بالاسلام أو جاهل بالمرور
 الدين وقال له عاني ما يب
 علي فامتنع فهذا الوعد في
 نفسه (قوله اليه) أي
 جعل في وجه شأمن النار
 يشبهه البهام (قوله حالت)
 أي صنعت شفاعته إقامة
 الحد وهذا اذا بلغ الحسا كم
 أما لو زنى شخص مثلا وأراد
 الذهاب اليها كم لا قيم عليه
 الحد فشفع شخص في عدم
 ذهابها اليها كم لا يشرع له
 فلا بأس به (قوله حتى ينزع)
 أي يقطع ويترك (قوله شد
 غضبا) أي شد طرفه يسكون
 الرأى أي يصره بالغضب
 أو أشد من جهة الغضب
 (قوله التابعة) أي المتتابعة
 كما في رواية (قوله كلمة) أي
 تعبه كزنا أو مرقعة كما قال
 يشبه بها (قوله كان حقا)
 أي لازما وواقعا (قوله أن
 بدنيه) في نسخة بدنه (قوله
 كلفه) أي الله تعالى أن يحفره
 (قوله ما وقع) بالبناء المفعول
 (قوله بين الناس)

الابولى (فكاحها باطل فكاحها باطل) كره ثلاثا كبد (فان دخل بها
 فالحا المهر بما أسـ فحل من فـرجها) أفاد أن وطء الشبهة يوجب المهر وإذا وجب ثبت النسب
 واتفى الحد (فان أشقروا) أي غصام الأولاد والميراث مشاحرة المفضل للاختلاف فيمن
 سائر العقد أي عضلوا أي امتنعوا من التزويج (فالسلاطون) أو أئمة (ولي من لا ولي له)
 فعصل الولي أي امتناعه من التزويج يجعله كالمعدم وقال أبو حنيفة فأن تزوج نفسه أو غيرها
 لقوله تعالى ولا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن فأضاف النكاح اليهن (حم دث هـ) عن عائشة
 وهو حديث صحيح (أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فان كان دخل
 بها فالحا) عليه (صدقاها) أي مهر مثلها (بما أسـ فحل من فـرجها) ويرى بغير ما وان
 حكان لم يدخل بها فرق بين ما والسلاطون ولي من لا ولي له) خاص من عصبات النسب أو
 الولاء (طب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث حسن (أيما رجل نكح امرأة
 فدخل بها لم يحل له نكاح ابنتها) ولا بنت ابنتها وان سافت (فان لم يكن دخل بها فليكن نكاح
 أي فليجعله نكاح) ابنتها وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها ولم يدخل بها فلا يحل له نكاح
 أمها) أي لا يجوز ولا يصح والفـرق أن الرجل يبتلى بكلمة أمها عقب الله قد اترييب أموره
 غرمت بالاعتدال فصل ذلك بخلاف بنتها (ت عن ابن عمرو) بن العاص واسناد ضعيف
 (أيما رجل آتاه الله) بأبد (علما) شرعيا (فكتمه) عن الناس عند الحاجة (ألمه
 الله يوم القيامة البهام من نار) لما ألهم لسانه عن قول الحق والاختبار عن العلم والأظهار له
 عوقب في الآخرة بالبهام من نار قال العلقمي وهذا خرج هل معنى مشا كذا العنقوبة للذنب
 وهذا في العلم الذي يشبه عليه كن رأى كافر ارى بالاسلام يقول علواني ما الاسلام وما الدين
 وكيف أصلي ولكن جابسه فقتل في حلال أو حرام فبـ يلزم وليس الامر كذلك في نوافل العلم التي
 لا ضرورة بالناس الى معرفتها (طب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (أيما رجل)
 أي انسان (حالت شفاعته دون حد ودانته تعالى) أي بمنعت شفاعته حد من حدود
 الله بعد شوقه عند الامام (لم يزل في سخطه حتى ينزع) أو يترك ويقطع (أيما رجل شد
 غضبا) قال المناوي أي شد طرفه أي يصره بالغضب أو يحتمل أن يكون المعنى اشتد غضبه
 (على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد جأ الله حقه) أي في حقه الذي من جهته ترك الغضب
 ولا موجب (وحص) قال في القاموس كضرب وعلم (على سخطه وعليه) أمانة الله التابعة
 أي المتتابعة كما في نسخة (الي يوم القيامة) لانه بما ندته الله صار ظالمًا وقد قال تعالى الأمانة
 الله على الظالمين (أيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة) أي أظهر عليه بها ما يبعيه (وهو
 منابر يري يشبه بها) أي بقصد يبعيه وتعبيره (في الدنيا كان حقا على الله) تعالى (أن
 بدله يوم القيامة في النار حتى يأتي بانقادا قال) قال المناوي وليس بقادر على انقادته وهو
 كناية عن دوام توبيخه بها أو ما خرج مخرج الزجر عن هذه الخصلة القبيحة (طب عن
 أبي الدراء) ما ساند فيه مجاهيل (أيما رجل ظلم شيئا من الارض) أو أقل من شبر فقد ورد
 الوعيد على الخاصة (كلفه الله أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين) بفتح الراء وتسكن (ثم
 بطوقه) بالبناء المجهول وفي رواية فانه بطوقه (يوم القيامة) أي يكون كالطوق في عنقه
 (حتى يقضى بين الناس) قال المناوي ثم يصر الى الجنة أو النار بحسب ارادة انفعار وقبه ان
 الغضب كبيرة أو وهذا ان لم يحصل عفون من الغضب منه ولم يفعل الغاصب ما يكفر التبعات

أي ثم يصر إلى الجنة أو النار (قوله قل إن يأخذ الخ) محمول على المضطر ٥١٥ أو أن هذا كله في صدر الإسلام ثم نهي

(قوله في غير بيتها) أي هند
من يصرم هند - النظر لها
(قوله فهي زانية) أي عليها
مثل أم الزانية وإن اختلغا
كيفا (قوله وكل عين زانية)
أي وكل عين نظرت إلى
محرم من امرأة أو رجل فقد
حصل لها حظها من الزنا
فإنها لمن العذاب الذي
يستحقه الزاني بالجمعة اه
مناوى (قوله ولم يسم ماله)
أي لم يذكره بل ذكرت عنه
(قوله فإلما له) أي لا إلام
يعنى أنه ينبغي لاسمه أن
يسمى له به منعة والأفوه باقي
على ملك السيد له أن يأخذه
منه ولا يملكه العتيق بالعتيق
بل بالتدليس (قوله ولي)
بالتصنيف (قوله لم يحطهم
بما يحضون) أي لم يحفظهم بما
يحفظ به نفسه ولذا قال سيدنا
عمر إن غبت إلا صنعت نفسي
وإن غبت فإرأيت نفسي رهيبي
فأى وقت يطيب لي فيه النوم
فقد حفظ رهيبي بما يحفظ به
نفسه (قوله برج) بفتح الراء
(قوله عاهر) بصيغة
الماضي أي زنى وأصل
العاهر من أتى المرأة فلا
يريد منها الفجور والمراد هنا
الزاني مطلقا (قوله لا يورث
الخ) أي من جهة أبيه ويورث
من جهة أمه وإن تحقق
انقطاعه من ماء الزنا (قوله)
أربعة نقر الخ) أي عدول لم
يكن الحامل لهم على الشهادة

(طاب عن يحيى بن مرة) بضم الميم وشد الراء باسناد جليل (أيما ضيف نزل يقوم فاصبح
الضيف محروما) من الضيف أي لم يطعموه تلك الليلة (قوله إن يأخذ) من ماله (بفتح قراءه)
بكسر القاف أي ضيفه أي بقدر غنى ما يشهه ليلته (ولا حرج عليه) في ذلك قال المناوى وهذا
كان في أول الإسلام حين كانت الضيف واجبة ثم نسخ (ك عن أبي هريرة) ورجاله ثقات
(أيما امرأة) نالحة ما أتت قبل أن تنوب البسم الله تعالى (مربالا) بكسر أوله قال
في النهاية المربال القصد من (من نار وواقها للناس) بشهر أم هانئ رؤس الأشهاد (يوم
القيامة) فالنوح وهو رفع الصوت بالندب من الكبار لهذا الوعيد الشديد (ع عه عن
أبي هريرة) وهو حديث حسن (أيما امرأة تزعت) أي قلعت (ثيابها في غير بيتها) المراد
تكتشف للأجانب (خوف الله عز وجل عنها - نره) أي مالم تقب (حم ط ك هب عن
أبي امامة) وهو حديث صحيح (أيما امرأة استعطرت) أي استعملت العطر وهو الطيب
والمراد ما يظهر ريح منه (ثم خرجت فزرت على قوم) من الأجانب (ليجدوا ريحها) هبة لها
قبله (فهو زانية) أي كالزانية في حصول الإثم وإن تغاوت (وكل عين) نظرت إلى محرم
(زانية) كما تقدم (حم ن ك عن أبي موسى) الأشعري وهو حديث صحيح (أيما رجل
اعتق غلاما ولم يسم ماله) أي لم يتعرض لمسايق يده من المال وأضافه إليه للاشتقاق لانه
يتولى حفظه ويتصرف فيه بأذن سيده كما قال غنم الراعي لأن العبد لا يملك وإن ملكه سيده
وقال مالك إذا ملك سيده ملك وحكي أيضا عن الحسن البصري (فالمال) الذي في يده من
كسبه (له) أي لا إلام وهذا من أول على وجه الندب والاستصحاب أي ينبغي لاسمه أن يسمي
له به أتماما للصيغة وزيادة للنعمة التي أسداها إليه وحكي عن إبراهيم النخعي أنه كان يرى المال
للعبد إذا اعتقه السيد غلاما حديث أبي ظاهره واحتج الجمهور بما حاق في بعض طرق هذا
الحديث من اعتق مملوكا فليس للملوك من ماله شيء (ع عن ابن مسعود) وهو حديث
حسن (أيما امرئ) يتغير آخره ومقابلته بحسب العوالم (ولي) بفتح الواو وكسر اللام
(من أمر المسلمين شيئا لم يحطهم) أي لم يحفظهم وبذ عنهم (بما يحوط به نفسه) أي بمثل
الذي يحفظ به نفسه فالمراد بما يحاط بهم بما يجب أن يعمل به نفسه قال في النهاية حاطه يحوطه
حوطا إذا حفظه وصانه (لم يرح راحة الجنة) حين يجدر بها الإمام العادل الحافظ لعنته
وقال بعضهم الملك خليفة الله في عباده وبلاؤه وإن يستقيم أمر خلافته مع مخالفته (عق عن ابن
عباس) وهو حديث ضعيف (أيما رجل عاهر) بصيغة الماضى (بحرة أوامة) يعني
زنى بها غفمت قال في النهاية العاهر الزاني وعهر إلى المرأة يهجر عهرا وعهرا وعهرا إذا غفمت
لأب لا يفجور بها ثم غلب على الزنا مطلقا اه فإما هو الزاني كما تقدم والعهر الزنا (فالولد ولد زنا
لا يورث ولا يورث) أي من جهة الأب لا ينقطع النفس بينه وبين الزاني ويورث ويورث من جهة
الأم لثبوت النسب من جهتها (ت عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح (أيما
مسلم شهد له) أي بعد موته (أربعة) قال المناوى عن أنصف بالهاء - دالة لا نحو فاسق ومبتدع
(يخبر أخاه الله الجنة) أي مع الأتقين أي بغير عذاب والافضل من مات مسلما دخلها وإن لم
يشهد له أحد قال الراوى قلنا أو ثلاثة قال (أو ثلاثة) قلنا أو اثنين قال (أو اثنين) قال العلقمي
وأوله كافي البخاري عن أبي الأسود الدؤلي الشافعي الكبير قال قدمت المدينة وقدر وقع بها
مرض فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فزرت به جنازة فأتني على صاحبها أخيرا
غرضنا فسانبا كصحة فحينئذ شهد بهم سبب لأفقران وإن كانت الشهادة است مطابقة للواقع وعكسه بكسبه

(قوله الخنث) المراد به البلوغ
بالسن أو الاحتلام (قوله ثم
هاجر) مبنى على الغائب من
أن من أسلم في بلاد الكفر
هاجر منها فإن لم يهاجر كان
الحكم كذلك (قوله اعتنى)
أي اعتقه سيده (قوله
فصالحا) ولو بجهل والاكل
بدونه إلا فهو امرؤ واجنبية
ويسن أن لا يسرع أحدهما
بترج بده من يد صاحبه بل
يدها حتى يعرض له عذر
(قوله من المسلم حلف
الخ) ومن الكفار بالاولى
(قوله على عيين) على معنى
الباء أو زائدة للتأكيد
(قوله نكتة) بالرفع ويخفى
من ذلك سوء الخاتمة (قوله
كاتب الخ) المراد منه أن
المكتاتب لا يعتق إلا بإداء
التكليف غير التقدير الواجب
على السيد ابتناؤه (قوله
اعتنى رجلا الخ) هذا يقتضي
أن الذكرا إذا اعتنى أنثى
لم يكن قبلها وقاية لما وقع
من قبله وقد جاء حديثان
الذكر إذا اعتنى أنثى
كان الحكم في التكفير مثل
ما لو اعتنى ذكرا الكفن
الاولى للسذكران يعتنى
ذكرا ولا أنثى أن تعتني أنثى
فانه أبلغ في الوقاية لهذا
الحديث

فقال عمر رضي الله تعالى عنه وجبت ثم مرة أخرى فأتى على صاحبها خبر افتقال وجبت ثم
مرة بالثالثة فأتى على صاحبها خبر افتقال وجبت فقال أبو الأسود واوجبت بأمر المؤمنين قال
قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم إيمان مسلم قد ذكره قال في الفقه وجبت بأمر المؤمنين قال
الاصول وكذا أثر أوقد غلط من ضبطه أنثى يقع المزمع على البناء للفاعل فانه في جميع الاصول
مبنى للمفعول وقال ابن التين والصواب بالرفع وفي نفسه بعد في اللسان ووجهه غيره ما أن الجار
والمحذور أقيم مقام المفعول الاول وخبر أقام الثاني وهو جازئ وإن المشهور عكسه وقال المنووي
وهو منصوب بترج الخافض أي أتى عليهم بالبحر وقال ابن مالك خبر أصفه في مصدر محذوف فاقبت
مقامه فنصبت لأن أنثى مسند إلى الجار والمحذور قال والتفاوت بين الاستناد إلى المصدر والاستناد
إلى الجار والمحذور قابل (حم خ ن عن عمر) بن الخطاب (إيمان) أو صبية (حم
ثم يطلع الخنث) حسن أو احتلام (فعله أن يصح بجهة أخرى) أي يلزمه ذلك (وإيمان عربي)
مثلا (حم) قبل أن يسلم (ثم) أسلم (هاجر) من بلاد الكفر إلى ديار الإسلام (فعله أن
يصح بجهة أخرى) أي يلزمه الحج بالإسلام واستطاعته وإن لم يهاجر (وإيمان) أي قن ولزامة
(حم ثم اعتنى) أي اعتقه سيده (فعله أن يصح بجهة أخرى) أي يلزمه الحج بعد عتقه واستطاعته
(خط) في التاريخ (والضياء) في المختارة (عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ورواه الطبراني
بأسناد صحيح (إيمان مسلمين) ذكر بن وأثنيتين (التقيا) في نحو طريق (فاخذ أحدهما
بيده صاحبه) أي تناول يده اليمنى بيماه (فصالحا) ولو بجهل والاكل بدونه (ووجد الله
تعالى) أي أثاب عليه وزاد قوله (جمعا) للتأكيد (نقرا وأيس بيدها خطيئة) به من
الصغار (حم والضياء) في المختارة (عن البراء) بن عازب بأسناد صحيح (إيمان) من
المسلمين حلف عند منبري هذا) خصه ليكون ذلك عنده أقيم (على عيين) بزادة على للتأكيد
(كاذبة يستحق بها حق مسلم) أو كافر له أمان وشغل الحق المال وغيره كجلب مئة وحيد
قذف (ادخله الله تعالى النار) أي نار جهنم للتطهير لا للتخليد (وان) كان الحلف (على
سؤال أخضر) فهو من الكبراء وإن كان نافعا (حم عن جابر) وهو حديث صحيح (إيمان
امرئ مسلم اقتطع حتى امرئ مسلم) أو كافر له أمان (بمين كاذبة كانت له) تلك الخصلة له التي
هي الاقتطاع أي صارت (تكنة سودا) من نقا في قلبه لا تغيرها شيء إلى يوم القيامة) أي ما لم
يلب فان تاب توبة صحيحة مثل قلبه والنجاة تلك التكنة كما ورد في أحاديث (الحسن بن سفيان
طب لك عن نعلمة) بالفتح الميمون المشهور (الانصاري) وأسناده ضعيف (إيمان) أو
أمانة (كاتب) وفي نسخة كوتب (على مائة أوقية) مثلا وفي رواية على ألف أوقية (فادها)
إلى سيده (الأشعة أواق) في نسخة أواق بشد البدلية وقد تخفف جمع أوقية بضم الهمزة
ونشد البدلية وهي اسم لاربعة درهما (فهو عبد وإيمان عبد كاتب) في نسخة كوتب أي كاتبه
سده (على مائة دينار فادها) إلى سيده (الأشعة نائير فهو عبد) فيه حجة لمعلمه الجمهور
وأن المكتاتب عبد وأن أدى أكثر ما عليه ولا يعتق حتى يؤدي جميع ما عليه وقال على رضي الله
تعالى عنه يعتق منه بقدر ما أدى (حم د ه عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح
(إيمان رجل مسلم اعتنى رجلا مسلما فان الله تعالى حائل وفاء) بكسر الواو وتخفيف
القاف والمد (كل عظم من عظامه) أي المعتق (عظمه من عظام محموره) بضم الميم وفتح
الراء المشددة أي من عظام القن الذي حرره (من النار) جزاء وفاقا (وإيمان) امرأة اعتقت

أمرأة مسلمة) يعني أنني مثلها ولو طفلة (فإن الله تعالى جاعل وفاء كل عظيم من عظامها عظما
من عظام محررها من النار يوم القيامة) فيه أن الأفضل للرجل أن يعتق رجلا ولو للزنا أن
تعتق امرأة كما في جزاء الصيد قال المناوي بل في بعض الأحاديث ما يقتضي تفصيل الذي ذكر
مطلقا (رحب عن أبي بصير السلمي) وهو حديث صحيح ❦ (أيما ولد من سيدها)
ما فيه صورة خلق آدمي (فإنها حرة إذا مات) ولا تعتق قبل ذلك (الآن يعتقها قبل موته
لأنه عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ❦ (أيما قوم جاسوا فأطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل أن
يذكر والله تعالى) أو يصلوا على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم (كانت) تلك الجاسة (عليهم
تربة من الله) بفتح المشددة الفوقية والراء أي نقصا وتربة وحسرة وفدامة (أن شاء عنهم وإن شاء
عقر لهم) أي لأنهم إذا أطالوا الجلوس وقع منهم في الغالب ما نواضعه من قول أو فعل ولم
يتدبر كما كفر عنهم ذلك (لأنه عن أبي هريرة) أيما امرأة توفي عنها زوجها افتقرت جث بعدة
فهي تكون في الجنة زوجة (لا تزوجها) في الدنيا قال المناوي وإذا أحسد الأسباب
المساعدة لتسكح أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعده (طب عن أبي الدرداء) بأسناد حسن
❦ (أيما رجل صنف قوما) أي نزل بهم صنفا في سفينة أصناف بالالف قال العلامة قال ثعلب
صنفت الرجل إذا نزلت به صنفا أو أصفته بالالف إذا نزلت به صنفا (فأصبح الصنف محروما) أي
من القرى (فإن نصره) أي نصرته وأعانه على أداء حقه (حق على كل مسلم) علم بحاله (حتى
يأخذ بقري ليلته) أي بقدر ما يهرقه في عشاة تلك الليلة أي ليلة واحدة كما في رواية أحمد
والحاكم وإذا أخذ فقه صرع على ما سدد الرمي وهو بقية الروح وقال بعضهم هو القوة قال شيخ
الاسلام زكريا بن أبي زائدة قال قلت لأبي عبد الله كور بالهجرة لا بالهجرة قال لا أدرى
وغیره الذي تحفظه أنه بالهجرة وهو كذلك في الكتب والمقني عليه صحيح لأن المراد سد الخلل
الحاصل في ذلك بسبب الجوع (من زرعه وماله) أي زرع وماله الذي نزل به فلم يصفه وهذا في
حق أهل الذمة المشروط عليهم من غيرهم من المسلمين أوفى حق المصطر الذي لا يجد
ما يأكله ويحتاج على نفسه التلف فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية
وعليه الضمان وقال العلامة قال شيخنا هذه الأحاديث كانت في أول الأمر حين كانت الضعفاة
واجبة وقد نسخ وجوبها وقد أشار إليه أبو داود بقوله باب نفع الضعيف بأكل من مال غيره
(حم) لأنه عن المقدام بن معد بكرب) وهو حديث صحيح ❦ (أيما رجل كشف ستره) فإن
لم يكشفه بأن لم يكن ساترا ونظر فسد ما في حكمه (فأدخل نصره) يعني نظرا لما وراء السترة
(من قبل أن يؤذن له) في الدخول (فقد أتى حد الإجماع له أن يأنبه) أي يحرم عليه ذلك
(ولو أن رجلا) أو امرأة من المتظورات إليهم (فقاعته) أي الناظر بأن رما وهو حصاة (لهدرت)
عنه أي لا يصح من الرمي به أخذ الشافعي وهو وجه على أبي حنيفة (ولو أن رجلا رمى على باب)
أي نحو بيت (لاسترة عليه فرأى عورة أهله) من المنفذ الذي لا يكشف (فلا خطيئة عليه) أي
إذا لم يقصد النظر وكشف بصره على الفور (إنما الخطيئة على أهل الباب) حيث أهملوا
ما أمروا به من السترة (حم) عن أبي ذر) وهو حديث صحيح ❦ (أيما وال ولي من امر
المسلمين شيئا) ولم يعدل فيه (وقف به على جسدهم) أي على الصراط (فمنزله الجسر حتى
يزول كل عضو) منه عن مكانه أي تتناثر أعضاؤه في جهنم (ابن عساكر عن بشر) بكسر
الموحدة وسكون الشين المهملة (ابن حاصم) بن سفيان الثقفي بأسناد ضعيف ❦ (أيما راع

(قوله فأطالوا الجلوس)
ليس قبله (قوله قبل
أن تذكروا الله) بأي
ذكر كان والاولى الفظ
الوارد وهو سبحانه الله
الح (قوله تفرقوا) بفتح التاء كما
اقتصر عليه في الصغير وقوله
في الكبير كسبه يوافق
وقوله وعده يقتضي أنه يكسر
التاء أيضا لكن الصريح
مقدم وحديث صحيح
وغد على أنه مثلها في كون
التاء هو ضم الواو فقط
(قوله تربة) أي نقصا وفدامة
وأصل التاء واو أي وزنا (قوله
يأخذ بقري الخ) هذا محمول
على المصطرطرا وعلى من مر
على أهل الذمة المشروط
عليهم الضعفاة (قوله كشف
ستره) أي أزاله ونجسه
فأدخل بصره أي نظرا إلى
ما وراء السترة من قبل أن
يؤذن له في الدخول وقوله
أتى حد الإجماع أي أتى فعلا
ممنوعا منه شرعا (قوله وقف
به) أي وقفت به الزانية أو
بعض الملائكة والمجرور
الصراط

(قوله غش رعيته) المراد

بالرأى القلب وبالرعيته
الأعضاء وغشها ارتكابها
المعاصي فيطالب من الإنسان
تطهيرها بغيره. (قوله ثلاثة) وفي
رواية ثلاث فالتاء على
ثلاثة تاء وان المراد بالاولاد
ثلاثة أشخاص وترك التاء على
ان المراد التسميات وكذا
رواية سكن على اعتبار
التسميات ورواية كانوا على
اعتبار الأشخاص وعلى كل
حال الولد شامل للذكر
والأنثى والولدان مثل
الثلاثة في ذلك كما ورد
بخط الواحد فلا ترتب
عليه ذلك وان كان فيه
ثواب عظيم والولد يفتحن
(قوله بها من النار) وان
لم يقارن ذلك صبر وان حصل
جميع وعدم رضا حيث لم
يوجد كفر (قوله بكل عظم)
فأجاب فاعل مع وجود المفعول
به وحاصل الحديث أن كل
عضو من الذي ذكره بعضون
الذي كروا وكل عضو من الذي
بعضون الذي وكل عضو من
من الذي بعضون الذي ذكر
فهم من الحديث ان عتق
الذي كروا من عتق
الأنثى وبطاب يكون
المعتوق من أديم الأعضاء
ليقابل أعضاء المعتق في
التكفير ثم ارتفاع السهر
بغيره بل النقص كخصه
الرقبي فانه يرفع قيمه فيغير
نخل ما نقص بالمصاء (قوله
نكحت) أي تزوجت

غش رعيته) يعني لم ينصح لهم قال في المصباح غشه غشامن باب قتل والاسم الغش بالكسر
لم ينصحه وزين له غير المصلحة (فهو في النار) أي يذهب بنار جهنم ماشاء الله ان لم يبع عنه (ابن
عساكر عن معقل) بفتح الميم وسكون الهمزة (ابن يسار) ثمانية تحفة وسين مهملة مخففة
عنه المين (أي بعد تزوج بغير إذن مواليه) أي سادته فوطئ زوجته (فهو زان) لان
نكاحه بغير إذن سيده باطل وبه قال الشافعي (عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف لكن قال
العلقي وأما الترمذي عن جابر أبا عبد الله تزوج بغير إذن سيده فهو طاهر ثم قال هذا حديث
حسن صحيح (أي أمراءه ثلثه) في رواية ثلاث (من الولد) يشمل الذكر والأنثى
وقام الحديث عند البخاري قالت امرأة واثنان قال واثنان والرجل مثل المرأة في ذلك وأما
ضمن المرأة لان الخطاب كان مع النساء قال القرطبي وأما ضمن الثلاثة بالذكور لانها أول
مراتب التكفير فتمت عظم المصيبة أكثره الأجور (كق) تضم الكاف وشدة النون وأنت باعتبار
الأنفس أو النعمة وفي رواية كانوا (لها بها من النار) قال المناوي وان لم يقارن ذلك صبر وبه
مترج في حديث الطبراني وسيدنا ان النساء قلن لاني صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما أي عين
لنا يوما فظننا فيه فأجابه روي بوجهه فوقعن فوعظهن فذكره (خ عن أبي سعيد) أي
رجل من فرجه) أي ذكره أو خلفه بغيره بباطن كفه (فالتوضأ) وجوبه عند الشافعي (وأما
أمره مستفرجه) وأما ربه عند الشافعي ملتقى شفرهما على المنفذ فلا ينقض ظهور الكف ولا
رؤس الأصابع ولما بينهما (فالتوضأ) والأصابع في الموضعين استلزام الاحتراز فنقص من فرج
التي بطريق الأولى لكن الماس دون المسوس ان اتفقوا كورة أو أوتوه فان اختلفا انتقض
الوضوء من الجانبين لحصول الملاسة (حم قط عن عمرو) بن العاص رضي الله تعالى عنه
(أي امرئ مسلم أعتق امرأ مسلمة فهو فداها) قال العلامة حتى يفتح الفاء وكسر هاء الفاء أي
خلاصه (من النار بحري) بضم الميم ثمانية التحفة وفتح (أي غيره) فهو زان العاقبة يعقضي وينوب
(بكل عظم منه) أي من المعتق يفتح الفاء (عظمه منه) أي المعتق يكسر هاء في رواية حتى
الفرج بالفرج قال بعضهم والأولى أن لا يكون المعتوق خصما (وأما امرأة مسلمة أعتقت امرأة
مسلمة فهي فداها) كها من النار بحري بكل عظم منها عظمها (حتى الفرج بالفرج) (وأما
امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمات فهو فداها كذا من النار بحري بكل عظمين منها عظمها منه)
قال المناوي فعتق الذي ذكره بدل عتق الاثنين ولهذا كان أكثر عتقاء النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر كورا اه وقال العلامة حتى قال القاضي اختلف العلماء هل الأفضل عتق الأنثى أم الذكر
فقال بعضهم الأنثى لانها اذا عتقت كان ولدها حرا وسواء تزوجها حرا أو عبد وقال آخرون عتق
الذكر أفضل لما في الذكر من المعاني العامة التي لا توجد في الأنثى كالفضاء والجاه والولان من
الأنثى من اذا عتقت فضيع بخلاف العبيد وهذا القول هو الصحيح (طاب عن عبد الرحمن بن
هوف ده طاب عن مرة) بضم أوله مثله (ابن كعب ت عن أبي أمامة) وهو حديث
حسن (أي امرأة زوجها ولدان) أي أذنت لهما معا وأطلقت أو أذنت لاحدهما وقالت
زوجي لزيد وللا تهرزوجني لعمرو (فهو) زوجة (للأول) أي للسابق (منهما) بينة أو تصديق
فان وقع معا أو جعل السابق منهما بطلا معا (وأما رجل باع بياعا من رجلين) أي مرتبا (فهو)
أي البيع (للأول) أي السابق (منهما) فان وقع معا أو جعل السابق بطلا (حم ٤ عن سمرة)
ابن جندب وحسنه الترمذي وصححه (أي امرأة نكحت) أي تزوجت (على صدق أو

حياء) بكسر الحاء المهملة وتخفيف الباء المعجمة مع المد اصلة العطفية وهو المعنى عند العرب بالجلوان (أو عده) بكسر العين وفتح الدال المهملة من تخففا قال العلقمي ظاهره انه يلزمه الوفاء وعند ابن ماجه أو عده بدل العدة (قبل عده النكاح) أي قبل عقد النكاح (فهو لها) أي يختص بها دون غيرها له وبها قبل العقد الذي شرط فيه لا يباح شرط وليس لا يباح حتى فيه الأريضاها (وما كان بعد عده النكاح فهو ان اعطيه) أي وما شرط من نحو عده بعد عقد النكاح فهو حتى ان اعطيه ولا فرق بين الاب وغيره قال الخطابي هذا مؤول على ما شرطه الولي لنفسه غير المهر (وأحق ما أكرم) بالنساء المجهول (عليه الرجل) أي لاجله فلي لتعليل قال العلقمي قال ابن رسلان قال القرافي أحق ما أكرم عليه استئناف كلامه يقتضي الحضي على الأكرام الولي تطهيرا لنفسه (أبنته) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو أحق ويجوز نصبه على حذف كان والتقدير أحق ما أكرم لاجله الرجل إذا كانت ابنته استبدل به على ما ذهب إليه أحمد انه يجوز لولي المرأة أن يشترط لنفسه شيئا من صداق ابنته غير المعلن لابنته لأن بدل الأب ميسر وطه في مال الولد فهو أحق ما أكرم من جهة ابنته وبهذا قال المعنى بن راهويه وقدرى عن زين العابدين انه تزوج ابنته واشترط لنفسه شيئا وروى عن مسروق انه لما تزوج ابنته اشترط لنفسه عشرة آلاف درهم فجعلها في الحج والمساكين وقال للزوج جهز امرأتك وقال عطاء وطاوس وعكرمة وموثر بن عبد العزيز وسفيان الثوري ومالك في الرجل يملك المرأة على ان لا يهاشبا اتفاقا عليه سوى المهر ان ذلك كله لأمر دون الاب قال اصحابنا ولو نكح بألف على ان لا يهاشبا وان يعطى اباهما ألفا فالذهب فساد الصداق المعنى وجوب مهر المثل لأنه نقص من صداقها لاجل هذا الشرط الفساد والمهر لا يجب الا لزوجة لأنه عوض عنها (أو أمته) وظاهر العطف ان الحكم لا يختص بالاب بل كل ولي كذلك (حم د ن ه عن ابن عمر بن العاصم) باسناد جيد (أي امرأة) ثيب أو بكر (زوجت نفسها من غير ولي) زاده لدفع توهم ارادة اذنت في تزويج نفسها دليل على اشتراط الولي أهمة النكاح (فهو زانية) أي أمة ان كانت عاملة بطلان النكاح (خط عن معاذ بن جبل قال ابن الجوزي ولا يصح) (أي امرأة تطيب) تطيب بظهور ربحه (ثم خرجت الى المسجد) لتصل فيه (لم تقبل لها صلة حتى) أي الى أن (تقتل) أي تزول أثر وجهها الطيب يعني لا تنجاب على صلاتها التي صلتها في غير بيتها مادامت متطهية لآلهم المحمية فتيه عن القضاء (ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (أي امرأة زادت في راسها شعر وليس منه فانه زور نزيديه) فهم عليها ذلك قال العلقمي قوله شعر ليس منه ما يدل على ما ذهب إليه اللب ونقله أبو عبيد عن كثير من الفقهاء ان الممنوع وصل الشعر بالشعر وأما اذا وصلت شعرها بغير الشعر من خرقه وغيرها فلا يدخل في القصرم وأخرج أبو داود بسند صحيح عن سعد بن جبيرة قال لأباس بالقرامل وبه قال أحمد والقرامل جمع قرمل يفتح القاف وسكون الراء ثياب طويل الفروع لين والمراذبه هنا خيط من حرير أو صوف به مل صغار تصل به المرأة شعرها وفصل بعضهم بين ما إذا كان ما وصل به الشعر من غير الشعر مستورا بعد عده مع الشعر بحيث يظن انه من الشعر وبين ما إذا كان ظاهرا ففتح الأول فقط لما فيه من التله ليس وهو قوي ومنهم من أجاز الوصل مطلقا سواء كان شعرا خرا أو بغير شعرا إذا كان به لم الزوج وأنه ذهب آخرون الى منع وصل الشعر بشيء آخر سواء كان شعرا أم لا ويؤيده حديث جابر بن جرسول الله صلى الله عليه وسلم ان فصل المرأة شعرها شيئا آخر حرمه (تنبيه) كما

(قوله حياء) بكسر الحاء أي شيء معطى أما بقصها فهو الأخطاء ولا يناسب (قوله أو عده) بأن وعدا بشيء ومقتضاه انه يجب الوفاء به ولم يقل بذلك أحد من الأئمة (قوله فهو ان اعطيه) فيكون ذلك الشيء للولي حيث أعطيه بعد عقد النكاح أما لو عقد النكاح بألف لها وألف لا يباح لها فلا فالمعنى بطل (قوله من غير ولي) نأ كيد دفع توهم أن معنى زوجت نفسها اذنت للولي في التزويج (قوله تقتل) أي تقتل الطيب سواء قبلت بدنها أولا (قوله زور نزيديه) أي قصصهم وصل الشعر بغيره مطلقا قاله الشارح في الصغير وظاهر الحديث أن وصل الشعر بخصوصه لم يحرم وهو مذهب بعضهم هم الحرة وبعضهم قال بالحرة حيث وافق لون الشعر الموصول لون شعرها والا فلا لعدم الزور وبعضهم قال بالحرة مقبض لم يكن بادن الزوج والأفلا

(قوله من قمعه وبصره) خضع من الوجه لانغماسه مع اعضاء الوجه في ارتكاب المحرمات والاختطبة الغيب والانب والاسنان كذلك تكفر (قوله ورجله الخ) سكت عن الرأس مع اشتتاله على المفكرة التي تنفكر في المحرمات والاشارة بها الشيء كبرا وغم ذلك مع ان مصها تكفر ذلك ١٢٠ (قوله ومن كل خطيئة) تأكلها قبله اذ هو معناه (قوله كرقبة) اي كاملة سبيلة

(قوله شاب في سبيل الله) اي الجهاد او الرباط وان لم يكن من اهل بلد انما بطله (قوله فهو له نور) ان قيل ان كل شاب في الاسلام نور احب بان المراد ان له نورا فوق نور شيب الاسلام (قوله فداء) حال او قبيح (قوله فافضى الوضوء الى اما كنه) اي اسبغ وضوءه والوضوء بفتح الواو بمعنى الماء وقوله فيما سبق قام الى وضوءه بضم الواو والفعل وبفضها الماء وكلا المعنيين يصح فافضى على الاول قام للتعطير وعلى الثاني قام لاستعمال الماء على حد مختلف معناه وقوله يريد الصلاة جملة حادثة من فاعل قام وقوله ثم غسل كفيه اي الغسل المندوب (قوله بعدى) قيد بالبعدية لاجراء من ولى امراته في حياته من امراته فانه لا يجزى فيه التمسك الا ترى لانهم كلهم عدول (قوله تزايل) اي تلك الاقضية (قوله ثم يغفر) به الصراط ثم يغفر في الواو فالغفران قيل غفرى اغفرنا ما قبل منه (ابو القاسم بن بشران في اماليه عن علي) امير المؤمنين (عليه السلام) قال في النامية الاسترسال العلم ائنة الى الانسان والثقة به فيما يجده واسله السكون والثبت ومنه الحديث غيب المسترسل رياء (فقيهه) قال في المصباح

محرم على المرأة الزيادة في شعرها بما يحرم عليها حتى راسها بغير ضرورة (ن عن معاوية بن ابي سفيان) (ايما رجل اعنى امة ثم تزوجها بغير حرد بدقله اجران) اسرى بالعتق واجبا لتزويج (طب عن ابي موسى) الاشعرى (ايما رجل قام الى وضوءه) هو بضم الواو اسم للفعل وبفضها اسم لما يتوضأ به (يريد الصلاة) جملة حالبة (ثم غسل كفيه) في نسخة كفيه (نزلت خطيئته من كفيه) مجاز عن غفرانها وكذا يقال فيما بعده (مع اول قطرة) تنظر منهما (فاذا غسل وجهه نزلت خطيئته من عقه وبصره مع اول قطرة) تنظر منه (فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الركبتين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئة) جمع بينه الملتأ كمد فيه بمرغوراله لاذن عليه (كهنته يوم ولدته امه) وظاهر ان المراد المصغائر (فاذا قام الى الصلاة) اي وملاها (رفعه الله عز وجل) بها (درجة) في الجنة (وان قد) اي عن الصلاة اي لم يصلها بذلك الوضوء (قد سألنا) من الذنوب فانه قد غفر له بتمام الوضوء (حم عن ابي امامة) واسأده حسن (ايما مسلم رمى بسهم في سبيل الله) اي في قتال الكفار لاعلاء كلمة الله (فبلغ) اي وصل الى العدو (مخطئا) اي لم يصب احدا (او مصيافا له من الاحر كرقبة اعطفها من ولد اسمعيل) بن ابراهيم الخليل (وايما رجل) مسلم (شاب في سبيل الله) اي في القتال او الرباط قال المناوي يعني من هول ذلك او من دوامه الجهاد حتى امن (قوله) اي الشيب المغفور من شاب (نور) والشيب كله نور لكل مؤمن كما في حديث فالحاصل لهذا الرجل نور على نور (وايما رجل اعنى رجلا مسلما فكل عضو من المعتق) بكسر التاء مقابل او مقدي (بعضون المعتق) بفضها (فداء له من النار) بنسب فداءه على الخصال والقبول والمفعول المطلق والمرأة مثل الرجل (وايما رجل قام) اي استيقظ من نومه او تحول من مقعده (وهو يريد الصلاة) اي التمسك (فافضى الوضوء) بفتح الواو (ان اما كنه) اي وصل الماء الى مواضعه وهو الاسباغ (سلم من كل ذنب وخطيئة) عطف نفسه بمراد المصغائر (فان قام الى الصلاة) فصلاها (رفعه الله تعالى) بها (درجة) في الجنة (وان رقد قد سألنا) من الذنوب (طب عن حمرون بن عيسى) (ايما والى امرأته بعدى) قال المناوي قد بالبعدية لاجراء من ولى امرأته في حياته من امراته فانه لا يجزى فيه التمسك الا ترى لانهم كلهم عدول (قوله تزايل) اي تلك الاقضية (قوله ثم يغفر) به الصراط ثم يغفر في الواو فالغفران قيل غفرى اغفرنا ما قبل منه (ابو القاسم بن بشران في اماليه عن علي) امير المؤمنين (عليه السلام) قال في النامية الاسترسال العلم ائنة الى الانسان والثقة به فيما يجده واسله السكون والثبت ومنه الحديث غيب المسترسل رياء (فقيهه) قال في المصباح

البدن والاخرى مائة عام والرجل والاخرى كذلك ثم يغفر الصراط بما بقي من حشته غمته لا يقال اذا غفرت غمته جميع اعضاءه لم يبق شيء فلا معنى لقوله ثم يغفر في الخ (قوله وحروجه) بضم الحاء اي ما ظهروا من وجهه (قوله استرسل الى مسلم) مبنى للفاعل اي مال اليه ووثق به

(قوله معنى في الجنة) أي تساقى اليها المناوى والمراد قربة من درجتي عزيزي أي لانها معه في درجته كما هو ظاهر اللفظ ومعنى
 قدمت على بيت أولادها تركت التزوج وحضنتهم بعد موت أبيهم ١٣١ (قوله اعاراج) أي استرعى واستهففظ على
 شئ عام كالسلطان أو خاص

كالزوج فانه اس- تحفظ على
 زوجته وصاحب البيت فانه
 اس- تحفظ على أهل بيته
 (قوله حرم الله عليه الجنة)
 أي دخولها مع السابقين
 (قوله خدمته) بفتح الخاء
 المحممة وسكون الباء التخمسة
 وفتح الميم (قوله ناهي)
 بالهمز (قوله في طلب العلم)
 أي الشرعي وما كان آله له
 (قوله حتى يكبر) أي يطعن
 في السن (قوله صدقنا)
 بكسر الصاد وتشديد الدال
 (قوله من عذاب الله) المراد
 به هنا القتال فان أذنوا
 وحصل لهم قتال كان ذلك
 مضافا إليهم ينتهم الصادقة
 لان خبره صلى الله عليه وسلم
 صدق (قوله استرعى رعية)
 أي استرعاه الله تعالى على
 رعية (قوله كبه الله) في
 المختار كبه لوجه من باب
 ردأى صرعه فأكب هو
 على وجهه وهومن النواذر
 أن يكون فعل منعديا
 وأفعلا لازما (قوله يوم
 القيامة) ورفق في الدنيا
 أيضا وأما حين يوم القيامة
 لا يوم العدل وظهور الجزاء
 (قوله دعا إلى ضلالة) أي
 طلب من غيره أن يتلبس
 بما يخالف الشرع سواء
 كانت تلك الضلالة والبدعة

غيبه في البيع والشراء غيبا من باب ضرب مثل غلبه فان غلبه أي نفسه وغيب بالبناء للفعول
 فهو مغبون أي مقوص في الثمن أو غيره والغيبنة اسم منه (كان غيبته ذلك ربا) أي مثل الربا
 في التحريم ومنه أخذ بعض المجتهدين ثبوت الخيار بالغيب وخالف الشافعي لدليل آخر (حل عن
 أبي امامة) وهو حديث ضعيف (أيام امرأه قدمت على بيت أولادها) أي تركت التزوج
 وحضنتهم بعد موت أبيهم (فهو معنى في الجنة) أي قربة من منزلي أو تدخل مع السابقين
 على أثرى ولا مانع من اجتماع الشيعين (ابن بشران عن أوس) (اعاراج) أي متولى شئ
 من أمور المسلمين (لم يرحم رعيته) أي يعاملهم بالعطف والشفقة والرفق (حرم الله عليه
 الجنة) أي دخوله مع السابقين بل يعذب بالنار ان لم يعرف عنه (خيمته) بفتح الخاء
 وسكون المثناة التخمسة وفتح الميم (الطراباسي في جزئه عن أبي سعيد) الخلدري رضي
 الله تعالى عنه (أيامنا شئ) نشأ في طلب العلم والعبادة تعمم بعد تخصيصه ويسمى ذلك (حتى
 يكبر) بفتح الموحدة أي يطعن في السن ويعوت على ذلك قال في الصحاح كبر بمعنى طعن في السن
 بكسر الباء في الماضي وقهها في المضارع وأما كبره عن عظم فهو وقهها فهو ما (أعطاه الله
 يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صدقا) بكسر الصاد وتشديد الدال المكسورة أي مثل ثوابهم (طب
 عن أبي امامة) قال المناوي قال الذهبي منكرو (أيام قوم نودي فيهم بالاذان صباحا كان لهم
 أمانا من عذاب الله تعالى حتى عساوا) أيام قوم نودي فيهم بالاذان مساء كان لهم أمانا من
 عذاب الله تعالى حتى يصبحوا) قال المناوي والمراد بالعذاب هنا القتال بدل حديث كان
 اذ انزل بساحة قوم فسمع الاذان كف عن القتال (طب عن معقل بن يسار) وهو حديث
 ضعيف (أيام مال أدبت زكاته) بالبناء للفعول أي أداما مالكم لاستحقاقها أو إلى السلطان
 (فليس يكفر) وان دفن في الأرض وأيام مال لم تؤذ زكاته فهو كزوا ن لم يدفن فيدخل صاحبه
 في آية والذين يكفرون الذهب والفضة (خط عن جابر) وهو حديث ضعيف (اعاراج
 استرعى رعية) بالبناء للفعول أي طلب الله منه أن يكون راعى جماعة أي أميرهم بأن ينسب
 عليهم (فلم يخطها) أي لم يخطها (بالأمانة والنصيحة) أي بأرادة الخير والصلاح
 والنصح (ضائق عليه) أي عنه (رحمة الله تعالى التي وسعت كل شئ) بمعنى أنه يحرم منها
 وهذا خرج مخرج الزجر والتفكير لان رحمة الله ترجى للماصين (خط عن عبد الرحمن بن سمرة)
 وهو حديث ضعيف (أيام وال ولي شيأ من أمراتي فلم ينهض لهم) في أرديهم وذبهاهم
 (ويجهتد) أي يبذل جهده (لهم) فيما يصلحهم وينفعهم (كنصحتهم وجهده) أي
 اجتهدته (لنفسه كبه الله تعالى على وجهه يوم القيامة في النار) أي ألقاه فيها على وجهه الأذلال
 والاهانة والاحتقار وقد تذكره الرحمة فبمعنى عنه (طب عن معقل بن يسار) (أيام وال ولي)
 بالبناء للفعول ويجوز لافعل (على قوم فلان لهم) أي لطفهم بالقول والفعل (ورفقي) بهم
 (رفق الله تعالى بيوم القيامة) فلم ينطقه بالحساب ولم يوبخه بالعتاب (ابن أبي الدنيا في ذم
 الغضب عن عائشة) رضي الله تعالى عنها (أيام دعاها) بالبناء للفاعيل (إلى ضلالة)
 فاتبع) بالبناء للفعول أي اتبعه على تلك الضلالة ناس (فان عليه مثل أوزار من اتبعه ولا

(قوله ابن الراضون) أي القوم الراضون بما قدر تعالى وأضافوا الأشياء كلها له تعالى (قوله بسعي لدار العزور) أي من مثل في طلب الدنيا (قوله وأجملوا في الطلب) من الجسالة في الطلب أن لا يوتى ما هو منه في طلب الدنيا أن يطلب اللذات دون الحرام وأن لا يطلب منه تعالى ما لا يليق به (قوله حتى تستوفى رزقها) أي فلا تفتد في الحد والكثرة وهذا لا يأتي إلا بالتركيب كما في الشخص الذي ترك التكسب ١٢٤ وصعد الجبال فابوحي الله إلى نبي ذلك الزمان من لي تكسب فوعزني إلى لا أزرعنه حتى

يكسب لأن التكسب محمود
 أنس تركه أشبهه نفس
 كالاشتغال بالعبادة ومن
 تركه لخدمه الدنيا وقصده
 الاشتغال بما يوصله لا آخره
 مع قطعه النظر عن الخلق
 وقوة يقينه بأنه تعالى رزقه
 لا محالة فالأفضل له ذلك
 وهو محل ما وقع لأعدائي
 مع قارئنا في الأسماء
 رزقكم فقال أعد ذلك
 فأعادها مرارا فقال له كلام
 من هذا فقال كلام الله
 تعالى أنزله على رسوله فقال
 فقيم الله له حديثه والأسماء
 على الدنيا فترك التكسب
 واشتغل بالعبادة فرزقه الله
 تعالى من حيث لم يعلم فلما
 جاء العالم الثاني في الطواف
 وجد ذلك القارئ فقال له
 أنت الذي أسمعني كذا
 العالم الماضي فقال نعم فقال
 أعد لي ذلك فاني في ركنها
 إلى الآن فقرا الآية إلى
 آخرها فلما سمع فورب السماء
 الخ غشي عليه ثم قال من
 أغضب الرب حتى أقسم
 وزاد يقينه فالناس أحوالهم
 مختلفة فالتكسب أفضل في
 حق قدوم وتركه أفضل في
 حق آخرين (قوله ما حل الخ) هذا من جملة الجسالة في الطلب (قوله عليكم بالقصد) أي التوسط أي فلا
 تفرطوا ولا تفرطوا في العبادة فإن الآثار منها عيايوت القصور والترك بالمرة (قوله لا يعمل) أي لا تترك الناسكم وركنكم حتى تملوا أي
 حتى يحصل منكم فتور في العبادة بالتقصير فالتدبير بالمال في حاشه تعالى مشاكسة (قوله مؤمنا) مثله الكافر المصوم (قوله
 لا تهاقروا) أي لا تعلقوا على بمضلة واحدة من قول أو فعل بأن تشبهوا بغيره وهو نفس فتملكوا لأن لا يقع مني إلا
 ما أمر الله تعالى به فهذا نصح للأمة الثلاثة (قوله الأرضات) أي هلا فوه فخصيض (قوله أوجرت الخ) ويسن له مساعدة

يقص أي ما حصل له من الوزر (من أوزارهم شيئا) فان من سن سنة سنة فعله وزرها ووزر
 من عمل إلى يوم القيامة (وإعياذ دعا إلى هدى فانتفع فان له مثل أجر من أتته ولا
 ينقص من أجرهم شيئا) فان من سن سنة تحسنه فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة
 وفي الحديث المثلث من استجاب الدعاء إلى الهدى والطاعة والتهدى من الدعاء إلى الضلالة
 والبدعة (ه عن أنس) ابن الراضون بالمقدور أي بما قدر الله لهم في الأزل يعني هم قليل
 (ابن الساعون للشكور) أي ابن المدامون على السعي والجهد في تحصيل كل فعل محمود شرعا
 يعني هم قليل (بجهد ابن يؤمن بدار الخلود) وهي الدار الآخرة وقال المناوي وهي الجنة
 والنار (كيف بسعي لدار العزور) وهي الدنيا سميت بذلك لأنهم من اشتغل بها وشبهوها
 ولذا أنها قال تعالى وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور (هنا عن عمرو بن مرة) يضم الميم وشدة
 الراء (مرسلا) أي بالناس أي باليهما الناس (اتقوا الله) أي خافوه واحذروا عاقبه
 (وأجملوا في الطلب) أي توفوا في السعي في طلب حظكم من الرزق (فان نفسان غوت حتى
 تستوفى رزقها) أي ما قدر لها من الرزق (وان أبعأ عنها) فلا فائدة في الجهد والكسب
 ونصب شيك الحبل والطمع وقرن ذلك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ه عن جابر
 كرر ذلك فقال) فاتقوا الله وأجملوا في الطلب وبين كيدية الأجهال بقوله (خذوا ما حل
 لكم تناولوه) (ودعوا) أي أتركوا (ما حرم عليكم) ومدا ذلك على الميقن فانه إذا علم ان ما قدر
 له من الرزق لا يبدله منه وطلبه برفق من وجهه حلال يستريح في الدنيا والآخرة (ه عن جابر
 أيها الناس عليكم بالقصد) أي الزموا التوسط والساد والتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط
 (عليكم بالقصد) كرهه للتأكد (فان الله تعالى لا يعمل حتى تملوا) بفتح الميم فبها أي لا تترك
 الثواب عنكم حتى تتركوا عبادة وسؤاله فسمي فعل الله ملا على طريق الأزدواج في الكلام
 (ه عن جابر) أيها الناس اتقوا الله بفعل ما أمره واجتنب ما نهى عنه (قوله
 لا تظلم مؤمن مؤمنة الا انتم الله تعالى) له (منه يوم القيامة) حيث لم يعف عنه المظالم ولم
 تخفف عنه العتابة الإلهية فبرضه عنه وذكر المؤمنين غالي في له ذمعة أو عهد أو امان كذلك (عبد
 ابن حمدة عن أبي سعيد) أيها الناس لا تعلقوا (بحدف إحدى الناهين) على واحدة أي
 لا تأخذوا على في فعل ولا قول واحدة يعني لا تسمعوني فيما أقوله وأفعله إلى هوى وغرض
 دنيوي (ما أحلت إلا ما أحل الله تعالى) أي اذن فيه (وما حرم إلا ما حرم الله تعالى) أي
 نهى عنه (ابن حمدة عن عائشة) أيها المصلح وحده أي المنفرد عن الصف (ال) أي هلا
 فهي للخصيض (وصلت إلى الف فحدثت معهم) أي الصابن (أوجرت السيل رحلا)

حتى آخرين (قوله ما حل الخ) هذا من جملة الجسالة في الطلب (قوله عليكم بالقصد) أي التوسط أي فلا
 تفرطوا ولا تفرطوا في العبادة فإن الآثار منها عيايوت القصور والترك بالمرة (قوله لا يعمل) أي لا تترك الناسكم وركنكم حتى تملوا أي
 حتى يحصل منكم فتور في العبادة بالتقصير فالتدبير بالمال في حاشه تعالى مشاكسة (قوله مؤمنا) مثله الكافر المصوم (قوله
 لا تهاقروا) أي لا تعلقوا على بمضلة واحدة من قول أو فعل بأن تشبهوا بغيره وهو نفس فتملكوا لأن لا يقع مني إلا
 ما أمر الله تعالى به فهذا نصح للأمة الثلاثة (قوله الأرضات) أي هلا فوه فخصيض (قوله أوجرت الخ) ويسن له مساعدة

(قوله أعد صلاتك) أي فداي أي أعد هاجع جماعة أخرى مع اتصالك بالصف ليحصل لك ثواب الجماعة فإن الأولى ليس فيها ثواب جماعة لا تفرد عن الصف (قوله لا تخاف عليكم فيما لا تعلمون) أي ادفعوا أفعالكم أفعال الجاهل وعذرتم لم يؤخذكم الله به بخلاف الجاهل المقصر في التعلّم فهو مؤاخذ (قوله فيما تعلمون) فإن العالم غير العامل ٢٣ لا يقبل وعظه ولا ينفع بشئ كالفطر الواقع على الصفا أي الصفة المساء

منهم ليصطف معك (إن ضاق بك المكان) أي الصف (فقام معك) فصرغ صافا (أعد صلاتك) أي التي صليتها وحدهم متفردا عن الصف مع جماعة ليحصل لك الثواب الكامل (فأنه لا صلاح لك) أي كاملة قاله لرجل رآه يصلي خلف القوم (طب عن واصله) وهو حديث ضعيف (أيتم الامة) أي الجماعة المحمدية (أنى لا تخاف عليكم فيما لا تعلمون) فإن الجاهل إذا لم يقصر معذور (ولكن انظروا) تأملوا (كيف تعملون فيما تعلمون) فإن العالم إذا لم يعمل بعلمه يذهب من قبل عبادة الوثن (حل عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (أي) بفتح الهـ مزنة وتشديد الميم (عبد زاراخا) له في نسخة أخاه (في الله) لله (نودي) من الله على لسان ملائكته (أن) بالفتح (طبت) في نفسك (وطابت لك الجنة) ويقول الله عز وجل (عبد زارقي) بالفاء في كثير من النسخ وفي نسخة شرح عليها المناوي زارقي بالنون بدل الفاء فإنه قال أضاف الزبارة إليه تعالى وأما في الحديث العاجز المذكور حديثا لخلق على المؤاخاة في الله والتزاور والتعاطب فيه (على قراءة) أي على ضيافته تفصلا واحسانا لا يجب عليه سبهاة وتعالى شئ (وإن أرضي أعدى بقري دون الجنة) ابن أبي الدنيا في كتاب الأخوان عن أنس) وهو حديث ضعيف (أي) بفتح الهـ مزنة وتخفيف الياء حرف طاء ذكره أبو المقاء (أخى) ناداه بذلك تعطف إليه كون ادعى إلى الامتنال (إني موصيك بوصية) بليغة عظيمة الذم لمن فجع الله قفل قلبه وجعل خليفته مسقية وأذنه سمعة (فاحفظها لعل الله أن ينفعك بها) أي بالعمل بصحتها (زر القبور) أي قبور المؤمنين لاسيما الصالحين (تذكر بها) أي بزيارتها (الآخرة) لأن من رأى مصارع أخوانه وعلم أنه من قرب صائر إليهم يذكر الآخرة لئلا يحال الأولى كون الزبارة (بالتنهار) أي فيه متعلق بزر (أحبنا ولا تنكسر) أي فإن لاكثر تنهار بما لعل عدم الامل وضيق ما هو أهم منها (واغسل الموتى) فإن معالجته حسنة (خاو) أي فارغ من الروح (عظة بليغة) وهو دواء للتفوس (وصل على الخفائر) التي يطلب الصلاة عليها (لعل ذلك يحجز قلبك) فإن الخبز في ظل الله تعالى (أي في ظل عرشه أرقعت كنفه) (معرض لكل خير) بضم الميم وشدة الراء المفتوحة (وجالس المساكين) أي والفقراء إنسانا لهم وجبر الخواطرهم (وسلم عليهم إذا أقبلتهم) أي ابداهم بالسلام (وكل مع صاحب البلاء) كالاجنحة والابرص (فأضع الله) تعالى (وإيماناً به) أي تسديدها بانه لا يصيبك من البلاء إلا ما قدر عليك وهذا مخاطب به من قوى توكله كما مخاطب بقوله فمن المخدوم فزارك من الأسد من ضعف توكله (والبس) بفتح الموحدة (الخشن القيني من الثياب) من هو قبيح وجبة (لعل العزوانكبر) بالهـ لا يكون لها فيك مساع وتزين أحيانا (بالملايس الحسنة) لعبادة ربك (كفى العبد من الجماعة) (فإن المؤمن كذلك يفعل) أي يلبس الخشن حتى إذا جاء موسم من المواسم واجتمع لعبادة أو لقدم وفد فتزين (تدفا) أي اظهار اللعفة والاستغناء عن اللباس (وتكرما) عليهم (وتجمل) بجمل أنه بالجماء المبهمة له أي قبحه لا عنهم مؤثمة مواساته

يحصل له الوحشة من الخلق فالنهار والليل في حقه سواء قال شيخنا وقد لعبت بخصصا لا بزر القبور والاسلاف فقلت له كيف حالكم وأهل السوء فقال لم ينظروني ولم ينظروهم (قوله ولا تنكسر) أي لان الزبارة وإن كان فيه أفضل عظيم الآن هناك ما هو أهم منها (قوله الخشن الخ) هذا فيمن يربي نفسه أمام من كل فلا يضره بس النقيس فقد أعطى الامام محمد صاحب أبي حنيفة امامنا الشافعي

رضي الله عنه حلة بالف دينار وباسم (قوله لمثل هذا اليوم) أي يوم نزول القبر فأهدواي فالتخذ وأعدت تنفعكم في بيت القلعة والوحشة
وهي العمل الصالح فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو واقف على شفير قبر يركب حتى بل الثرى (قوله أحسب أحدكم) وفي رواية
أنظن بعد أحسب فمكون أنظن بدل من أحسب والاستفهام للاستنكار (قوله أركبته) أي سريره قبل مطلقا وقبل بعد كونه داخل
الحلقة أي الخيمة ففي هذا الأمر ١٢٤ إذا لم يكن داخل الخيمة لا يسمى أركبته (قوله لم يحرم شيئا الخ) هو مطلقون ذلك الأحـ

(قوله عن أسماء) هذا مبين
لصلوات الأفعال قبله أي
أمرت بأشياء ووعظت بأشياء
فهو من باب التنازع (قوله
ولا ضرب نساءهم) عطف
على المصدر المنسبك أي لم
يجل لكم دخول بيوتهم ولا
ضرب الخ قال العاقم يحتمل
أن يراد بالضرب الضرب بنحو
العصا لا الضرب باليد وهو
منه ويحتمل أنه كناية
عن مجامعهم أه (قوله
ولا أكل ثمارهم) وطعامهم
وشرب ما شربوا من
(قوله إذا أعطوكم الذي
عليهم) من خربة ونحوها قال
العاقم فان امتنعوا من ذلك
مع القدرة كان نقضا لعهدهم
فيحل أكل ثمارهم ونحوها
أه (قوله إغن) بفتح الهمزة
خلاف القول المأثور بفتحها
أمرئ أي أعظمه بركة وخيرا
لسانه أن كان لا يتصرف إلا
بنص القرآن وإذا كروا
كان لا يتصرف إلا بالشرف فهو
أشامه وقوله بفتح الهمزة
والهمزة ويمنه ما تحببه
ساكنة وهو مبتدأ وأمرئ
مضاف إليه وأشامه بفتح
الهمزة من معطوف على
المبتدأ مابين لحسية خبر المبتدأ
أي لسانه واللعين بفتح اللام وسكون الحاء أعظمه أن اللذان ثبتت عليهما الإنسان السفلى يعني أن أكثر حسنات
الإنسان وسمايته سميت لسانه (قوله من هذا الحرف) أي حرف الهمزة أي ال التي هي كلمة مستقلة تكون داخلية على كلمة مدوذة
الهمزة هذا القضا يختمه حرف الهمزة فبعده الباء (قوله لا اتخذ) بكسر الخاء والمد (قوله بالشبهات) جمع شبهة وهي هنا محل تجاذب الأدلة

(فصل في المحلى بال من هذا الحرف)

* (لا اتخذ) بالمد وكسر الخاء المجهمة (بالشبهات) جمع شبهة وهي هنا محل تجاذب الأدلة

اختلاف
الهمزة وسمايته سميت لسانه (قوله من هذا الحرف) أي حرف الهمزة أي ال التي هي كلمة مستقلة تكون داخلية على كلمة مدوذة
الهمزة هذا القضا يختمه حرف الهمزة فبعده الباء (قوله لا اتخذ) بكسر الخاء والمد (قوله بالشبهات) جمع شبهة وهي هنا محل تجاذب الأدلة

(قوله الجهر بالنبيذ) بأن يقول وردت الأدلة بجعل النبيذ والخمر ملحق به وهذه ضلالة وكذا ما بعده والصحبت بعضهم أيضاً وأيضاً
فكون (قوله سواء) أي في الإثم إلا أن الاستحذاه كبرائهم لأنه الطالب للزيادة وشاهدته كذلك في الإثم بدليل حديث
لن رسول الله صلى الله عليه وآله كل الزاوموكه وكان به وشاهدته وإثم الاستحذاه لأجل تنكثير الأموال لا للاحتياج
(قوله بالمعروف) هو ما عرف في الشرع بالحسن ولم يتكره ليكون مطعوماً أو جازماً وضده المنكره لكونه محرماً (قوله كفاهله)
كان أمرت شخصاً بنحو صدقة أو صوم يوم أو صلاة أو غيره ذلك ١٢٥ فلك مثله فوعا إن اختلف كـ (قوله حتى
الوطيس) هو التنوير أو مجارة

مدوره مجارة بحيث لا يمكن
المشي عليه بالقدم وعلى كل
فقيه استعارة مصرحة حيث
شبهه قوفاً للحرب بالتنوير أو
المجارة بجامع الشدة وحشي
ترشيح (قوله حتى الوطيس
أيضاً) ففتح الحاء وكسر
الهمزة فعل ماضٍ بمعنى اشتد
الوطيس أي الاتسان اشتد
الحرب فكيف به عن اشتداد
الحرب والتمامه (قوله
الآن) أي في الزمن المستقبل
نفزوههم أي كتماركة وكان
ذلك قبل فتح مكة أخيراً
بالغيب (قوله ولا يغزونا)
وفي رواية ولا يغزونا (قوله
بردت عليه جلده) الخطاب
لأبي قتادة ويصح بردت
عليه جلده أي خلع من
القميد فان الميت إذا كان عليه
دين يقيده بقيده ويصحب عن
مقامه وامتناعه صلى الله
عليه وسلم من الصلاة عليه
قبل وفاته منه لأن صلواته
عليه رحمة له فنقوت الدين
على صاحبه وهذا كان قبل

واختلاف العلماء (يستعمل الجهر بالنبيذ) أي تناول الخمر بالنبيذ ويقول النبيذ حلال بشر به
(والصحبت) بعضهم كل مال حرام (بالحديث) أي يتناول ما يأخذه من الظلمة أو ألو شوة بانه هدية
والهدية سائغة القبول (والخمس بالزكاة) عو حذوه وخاء معجمة وسين مهله ما يأخذه الولاء
بأسم العشر والمكس يتأولون فيه الزكاة قالوا لا تأخذ بالشبهات يقع في الحرام ولا بد (فر عن على)
وهو حديث ضعيف (الاستحذاه والمعطى سواء في الربا) أي أخذ الزاوم عطيته في الإثم سواء
وان كان الاستحذاه كالمكر (قط ك عن أبي سعيد) الحديث (الآن) بالمد وكسر
الميم (بالمعروف) أي بما عرف في الشرع بالحسن (كفاهله) في حصول الاجرة لكن
لا يلزم منه التساوي في المقدار (يعقوب بن سفيان في مشيخته) أي في تراجم مشايخه (فر عن
عبد الله بن جراد) وهو حديث ضعيف (الآن حتى الوطيس) بفتح الواو وكسر الطاء أي
الآن اشتد الحرب وأصله التنوير بخبر فيه كفي به عن اشتباك الحرب والتمامه لأن شدة الحرب
تشبه حره وهذا من فصيح الكلام ويبدعه الذي لم يسمع من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وذا
قاله يوم حنين حين نظر إلى المعركة وهو على بغلته البيضاء (حم م عن العباس) بن عبد المطلب
(ك عن جابر) بن عبد الله (طب عن شيبه) بن عثمان بن أبي طلحة (الآن نفزوههم ولا
يغزونا) بنون وفي رواية بنون أي في هذه الساعة اعلمني الله أنا أهل السماوات نسـ برأى غزو
قريش ونظفهم ولا يغزونا به ما قاله حين أحلى عنه الأحزاب ببناء أجل للفعل أي رحعوا
عنه بغير اختيارهم وهو من هجرته صلى الله عليه وسلم فانه اعتمر في السنة المقبلة فصدقه قريش
عن البيت ووقعت الهدنة بينهم إلى ان تنقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة فوقع الأمر كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم (حم م عن سليمان بن صرد) بضم ففتح (الآن بردت عليه جلده)
قال المناوي يعني الرجل الذي مات وعليه ديناران فأتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليصلى
عليه فقال عليه دين فقيل ديناران فانصرف فتحملهما أبو قتادة فذكر ثم صلى عليه وامتناعه
من الصلاة على من مات وعليه دين كان قبل أن يؤمر بقضاء دين من مات من المسلمين من معسرا
(حم قط ك عن جابر) وأسناده حسن (الآيات بعد المائتين) أي تتابع الآيات
وظهور الانشراط على التتابع والتوالي بعد مائتي سنة قال الدميري في سنده هون وهو منكر
الحديث وقال قال البخاري وقد مضى مائتان ولم يكن من الآيات شيء اه قال المناوي وذا قاله
قبيل أن يعلمه الله بأنها تتأخر ما طويلاً (ه ك عن أبي قتادة) وهو حديث ضعيف
(الآيات) أي العلامات الدالة على قيام الساعة (خزوات) بالتحريك جمع خوزة أي

وجوب توفية الدين على النبي صلى الله عليه وسلم من بيت المال (قوله الآيات) أي تتابع الآيات وظهورها على التوالي
والتتابع بعد مائتي سنة (قوله بعد المائتين) هذا لا يقتضي وجودها عقب المائتين بل البدئية تصديقاً بالتأخير زمان طويل
فلا شك كمال على أن الذي انجده عليه كلام المناوي أن هذا الحديث موضوع (قوله خزوات) أي كخزوات يتبع بعضها بعضها
ولا يعارض هذا ما ورد من أن الساعة إنما تقوم بعد طلوع الشمس من مغربها بعد مائة وعشرين سنة لأن الحديث إنما يدل على
تتابع العلامات فإذا انقطعت قامت الساعة ولو بعد زمان طويل إذ ليس في الحديث ما يدل على أن الساعة تعقب تلك العلامات

وأجاب المناوي بأن المائة وعشر نعمة يسيرة لا تعد فاصلة لانها ليست كهذه السنين لما ورد أن كل سنة كسفر و كل شهر كجمعة وكل جمعة كيوم (قوله فانه قطع) أي فاذا انقطع الخ (قوله الاثنان) هما من آمن الرسول الى المصيرية ومنها الى آخر السورة آية وعليها ما اكتسبت ليست رأس آية بتفاق القرآن وقوله كفتناه أي عن قيام الليل وقتها من كل سوء من أنس وجن وغير ذلك وما يحصل من اصابة من قراهما بافعوا الوسوسة فهو من فساد نيته (قوله الابدال) هو الابدال لان كل من مات منهم ابدل مكانه غيره أو لان أخلاقهم بدلت بأخلاق الانبياء أو لانهم بدل الانبياء فقد ورد أن الارض لما فقدت منها الانبياء اضطربت واشتكت فأوحى الله اليهم ان اسكني واحدا بدل الانبياء فيل الابدال يكونون على أخلاق الانبياء أو لان الواحد منهم اذا سافر من مكانه وجاء شخص يزوره جعل الله بدله في محله روحانية وحقيقة بحيث يتكلم مع الزائر كما لو كان حاضرا ومن علامة الابدال عدم التزوج وحسن خلقهم وبعضهم دائما ساكن القلب والجوارح في المشاهدة وبعضهم ساكن القلب وجوارحهم دائما في اضطراب شديد لانهم لا يشغلهم ذلك ١٤٦ عن مشاهدة جلال مولا هم وهم أحسن من مطاق الاولياء أي أعلى مرتبة وأخص منهم بالولاية الاربعة

كعزرات (منظومات في سلكها فانه قطع السلك) أي فاذا انقطع (فيتمتع بعضهم بعضا) عن ابن عمرو بن العاص باسناد حسن ﴿ الاثنان من آخر سورة البقرة ﴾ يعني من قوله تعالى آمن الرسول الى آخر السورة فآخر الآية الأولى المصيرية ثم الى آخر السورة واحدة (من قراهما في ليلة) في رواية بعد العشاء الاخرة (كفتناه) في ليلته من شر الشيطان أو التناقض أو الافات أو اغتياه عن قيام الليل وقيل معناه اجزائهما فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملنا عليه من الاعيان والاعمال اجمالا وقيل معناه وقتنا كل سوء قال الحفاظ ابن حجر يجوز ان يراد جميع ما تقدم (هم في) عن أبي مسعود البدري ﴿ الابدال ﴾ بفتح الهمزة جمع بدل بفتحين خصلهم الله تعالى بصفات منها انهم ساكنون الى الله تعالى بالحرية ومنها حسن اخلاقهم (في هذه الامة) لأن رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن أي انفع لهم طريق الى الله تعالى على طريق ابراهيم فصارت كقلب واحد (كلما مات رجل) منهم (ابدل الله مكانه رجلا) ولذلك هو الابدال أو لانهم بدلوا أخلاقهم السبعة فقال العلقمي فائدة قال شيخنا قال مهمل بن عبد الله صارت الابدال ابدال الأربعة فآلة الكلام وقلة الطعام واعتزال الانام وأخرج ابونعيم في الحلية عن بشر بن الحارث انه سئل عن التوكل فقال اضطراب بلا سكون رجل تضطرب جوارحه وقلبه ساكن الى الله تعالى لا الى قلبه وسكون بلا اضطراب رجل ساكن الى الله بالحرية وهذا عزيزوه ومن صفات الابدال (فائدة) في كفاية المعتقد للنافعي نعمنا الله تعالى به قبل انعامي الابدال ابدال الانهم اذا غابوا تبدل في مكانهم صور روحانية تخلفهم وأخرج ابونعيم عن معروف السكري قال من قال في كل يوم عشر مرات اللهم أصلح أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد كتب من الابدال (حم عن عبادة بن الصامت) باسناد صحيح ﴿ الابدال في امتي ﴾

الاولياء القلب الغوث ثم الوليان اللذان احدهما على عتبة والاخر على يساره المسميان بالامامين ثم الاولاد (ثلاثون) ثم الابدال ثم مطاق الاولياء ومعنى كون الولي على قلب نبي أن نور ولايته النبي الذي كان ينزل عليه ينزل على ذلك الولي أي الاسرار التي تنزل على قلب ذلك النبي تنزل على قلب ذلك الولي وان اختلفت كيفا وهو معنى قوله في سبدي أحمد البدوي عيسى وأما ما اشتهر من ان معنى عيسى هو ان كل ما قدم الزمان زاد المدة فليس مرادا وان كان صحيحا في نفسه وهذا تعلم معنى قول اهل التصوف فلان مقامه عيسى هو ان كل ما قدم الزمان زاد المدة فليس مرادا وان كان صحيحا في نفسه وهذا تعلم معنى قول اهل اهله سواء اظهروه أم كتموه (فائدة) قال الشهرستاني وفي تاريخ بغداد للخطيب عن الكندي قال النبوة مائة الف النبوة سبعون والابدال اربعون والاختيار سبعة والعمد اربعة والغوث واحد فسكن النقاء الغرب ومسكن النقاء مظهر ومسكن الاندال الشام والاختيار ساحون في الارض والعمدة في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من أمر الامة ابتهل فيها النقيب ثم النقيب ثم الابدال ثم الاختيار ثم العمدة فان أجيبوا والابتهل الغوث فلا تتم مسئلتهم حتى تجاب دعوتهم انتهى

(قوله عنه) أى عن عبادة من الصامت (قوله فى أهل الشام) فى معنى من (قوله أهل الشام) لأن المدينة المنورة قريبة من الشام (قوله وبهم يصيرون) أى أهل الشام أى نصراً تماماً لحق الجوار والافاهل الدنيا جميعاً يحصل لهم المأدبة منهم من النصر ونحوه (قوله أربعون) لا ينافى رواية ثلاثين لأن المراد ثلاثون على قلب إبراهيم وأما العشرة فهم على قلب نبي غير إبراهيم وهؤلاء من الرجال وأربعون غيرهم من النساء وأيضاً الأخبار بالقليل لا ينافى الكثير ١٢٧ (قوله ويصرف عن أهل الشام بهم

ثلاثون) رجلا بهم تقوم الارض) أي تدير (وبهم) أي يسبهم (عظرون) بالهاء لغة قول أي
ينزل الله عليكم المطر (وبهم تنصرون) على الاعاءة قال المناوي لان الانبياء اوتاد الارض فلي
انقطع النبوة ابدل الله مكانهم هؤلاء (طبعه) أي عن عبادة باسناد صحيح (الابدال
في اهل الشام) أي من اهلها (وبهم ينصرون) على الاعاءة (وبهم يرزقون) أي يطرون فيكثر
النبات قال المناوي ولا نافي فيقيد النصره هنا اهل الشام اطلاقا فيما قبله لان نصرتهم لمن في
جوارهم اثم وان كانت اعم (طب عن عوف بن مالك) واسناده حسن (الابدال بالشام
وبهم أربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسبق بهم الغيث وينصرتهم على
الاعاءة ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب) وكذا عن غيرهم كما علم مما مر قال المناوي زاد في
رواية الحكم لم يسبقوا الناس في كثرة صلاح ولا صيام ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق
الورع وحسن النية وسلامة الصدر واواما ذلك خبر الله (حم عن علي) باسناد حسن
(الابدال اربعون رجلا واربعون امرأة كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا وكلما ماتت
امراة ابدل الله مكانها امرأة) قال المناوي ولا نافي خبر الاربعة خبر الثلاثين لان الجملة اربعون
رجلا ثلاثون على قاص ابراهيم وعشر نسوا (ذلك) (الخلال) بفتح الهمزة وشدة اللام (في)
كتاب (كرامات الاولياء) فر عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف (الابدال من
الموالي) قال المناوي غمامه ولا ينعى الموالى الامناؤن ومن اعلمهم ايضا انهم لا يولد لهم وانهم
لا يلبثون شيئا (الحاكم في) كتاب (الكنى) والافاق (عن عطاء) بن ابي رباح (مرسلا)
بفتح السين وكسرها وهو حديث منكر (الاعاءة لا يبدل) أي من داره بعبدة (من المسجد)
الذي تقام فيه الجماعة (اعظم اجرا) من هو اقرب منه لما في البعد عن المسجد من كثرة الخطايا
وفي كل خطوة عشر حسنة (حم د ه ك ه ق عن ابي هريرة) باسناد صالح (الابدال
عز لاها) أي بالكنية (والفهم ركة) يشمل الضأن والمغن (والخير معقود في نواصي) وفي نسخة
بنواصي (الخير الى يوم القيامة) أي منوط بهما لازم لما كانت عقدة فيها لاعتنا على الجهاد
وعدم قيام غيرهما مقامها في الذكر والفقر (ه عن عروة) بن مريم الميمية بفتح الميم وسكون
المهملة وقال ابن أبي الجعد (البارقي) عوده وقاف (الاعد) بكسر الهمزة والميم بينهما
مثلثة ساكنة همز الكسر المعروف (بجمل النصر) أي يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة
المخدرة من الرأس (ويثبت الشعر) بالتحريك هنا لا لزواج أي هذب النفس لانه يقوى طباقها
(تم عن معبد بن هوزة) بذا ل معجمة (الاجدع شيطان) بسكون الجيم ودال مهملة قال
العلقي قال في الثبارة الجرد قطع الانف والاذن والشفة وهو بالانف اخصى فاذا اطلق قلب
عليه قال ابن رسلان والجسادة الخاصة فلهذا سمى الاجدع شيطانا لانه الداعي الى الخاصة

منها (قوله الأعمش) بكسر الميم يجب لو البصر أى عسع السواقط من الدماغ الى البصر (قوله الأجدع) أى الذى قطع أفعه
أرادنه أو شفته بسبب الخاضعة شيطان أى فعله نشأ عن مطاوعة الشيطان فبعدل نفس الشيطان مباغسة أما الأجدع
خلفه أو ظمافلا كلامه فاقبه

(قوله كأنك تراه) غير
 مكان لأنه لم يره بصره وذلك
 لأن العباد إذا خدعهم في مصالح
 سيده بمحضته لم يتوان في
 الخدمة الملائكية - دونه ولم ينعم
 عليه فإنه إذا رآه بمحضته أدى
 خدمته مقرباً وأنعم عليه
 (قوله احصان نكاح) وهو
 الوطء في نكاح صحيح
 واحصان عفاف - وهو أن
 يكون تحت من تعفه بخلاف
 الجور والشهوة والرقتاء
 والقرناء وهو شرط في وجوب
 الحد على القاذف - لذا
 الحصن اه (قوله راحة
 أهل النار) أي طائفة من
 أهلها وهم اليهود أي يضعون
 أيديهم على النصارى فأنهم
 أنهم يحصل لهم بذلك راحة
 من مشقة الموقف وليس
 كذلك إذ لا يفرغهم العذاب
 (قوله تسع عشرة) هذه
 النسخة حل عليها المناوى
 حيث قال فيه حجة للشافعي
 أي في قوله أن التكبير في
 أول الأذان أربع أذنان تكون
 ألقاطه تسع عشرة لا بناء
 على ذلك وذهب مالك إلى
 أنه مرتين مناوى وفي نسخة
 سبع عشرة - وهذا مذهب
 غيرنا (قوله الأذان من
 الرأس) أخذ بظاهر الأئمة
 الثلاثة وأكثراً الصحابة
 فيه مصححان بما لا راس لا بناء
 جديد وقيل من الوجه وعند
 الشافعي عضوان مستقلان
 لامن الوجه ولامن الرأس

وقطع الأطراف والسبب فيه فسهى به كما هي النبي صلى الله عليه وسلم المار بين يدي المصلي
 شيطاناً فقال ادفعه فان أنى ففازته فأنما هو شيطان لأنه الداعي إلى المزور ففسب إليه تجوزاً (حم
 د ه عن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (الاحسان أن تبتدأ الله تعالى كأنك تراه)
 فان من استخضر ذلك أتى بالعبادة على الوجه الأكمل من الاتيان بأركانها وشروطها ومن دبراتها
 (فان لم تكن تراه) فاستمر على احسان العبادة (فانه يراك) قال القامى وهذه قطعة من حديث
 جبريل في سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وشرايع الدين وجوابه صلى الله
 عليه وسلم له قال شيخ شيوخنا الاحسان مصدر متعدى بنفسه وبغيره تقول أحسنت كذا إذا تقيته
 وأحسنت إلى فلان إذا وصلت إليه النفع والأول المراد لان المقصود اتقان العبادة وقد يلحظ
 الثاني بأن المخالص مثلاً يحسن باخلاصه إلى نفسه واحسان العبادة الاخلاص فيها والانشوع
 وفرغ البال حال التلبس بها ومراقبة المعبود وأشار في الجواب إلى حالتين أرفعهما أن يعقب عليه
 مشاهدة الحق بقلبه كأنه يراه بعينه وهو قوله كأنك تراه أي وهو يراك والثانية أن يستحضر ان
 الحق سبحانه وتعالى مطلع عليه يرى كل ما يعمل وقوله فانه يراك قال النووي وفي هذا الحديث
 أصل عظيم من أصول الدين وقاعدة مهمة من قواعد المسلمين وهو عدة الصدقة بن وبغية
 السالكين وكثر العارفين وذاب الصالحين وهو من جوامع الكلام التي أو تبتدأ صلى الله عليه وسلم
 وقد نذب أهل التحقيق إلى محاسبة الصالحين ليكون ذلك مانعاً من التلبس بشئ من النقائص
 احتراماً لهم واستحياء منهم فكيف عين لا يزال الله مطلعاً عليه في سره وعلايته (حم د ه عن عمر)
 ابن الخطاب (حم ق ه عن أبي هريرة) الاحسان احصانات احصان نكاح وهو الوطء
 في نكاح صحيح (واحسان عفاف) هو أن يكون تحت من تعفه بخلاف الجور والشهوة والرقتاء
 والقرناء (ابن أبي حاتم طس وابن عساکر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (الاحصان)
 أي وضع اليد على النحر (في الصلاة راحة أهل النار) يعني أن ذلك عادة اليهود في صلاتهم
 وهم أهلها وليس المراد أن لاهل النار راحة قال تعالى لا تفرغهم العذاب (حب ه عن أبي
 هريرة) قال الذهبي هذا منكر (الأذان تسع عشرة كلمة) بالرجوع وهو أن يأتي
 بالتهديدتين - سراقيل أن يأتي بها أحدهما فيه حجة للشافعي في قوله أن التكبير في أول الأذان أربع
 أذنان تكون القاطه تسعة عشر لا بناء على ذلك وذهب مالك إلى أنه مرتين (والاقامة سبع عشرة
 كلمة) فيه دليل للحنفية وفي نسخة إحدى عشرة كلمة (ت عن أبي مخزومة) الأذان من
 الرأس) أخذ بظاهر الأئمة الثلاثة وأكثراً الصحابة والتابعين في كفي مصحح ما جاءه الرأس ولا
 يحتاج إلى ماء جديد وقيل هما من الوجه وقال الشافعي رضي الله عنه هما عضوان مستقلان
 لامن الوجه ولامن الرأس وتأول أصحابه الحديث على وجهين أحدهما أن ماء مسحان مع
 الرأس تبعاله والاخر أنهما مسحان كما مسح الرأس ولا يفسلان كالوجه وأضافتهما إلى الرأس
 إضافة تشبيه وتقريب لا إضافة تحقيق واحتجوا بأشياء أحسنها حديث عبد الله بن زيد أن النبي
 صلى الله عليه وسلم أخذ لأذنيه ماء خلاف الذي أخذه لرأسه رواه البيهقي وقال أسنده صحيح فهو
 صريح في أنهما ليسا من الرأس إذ لو كانا من الرأس لما أخذ لهما ماء معديداً كاستراجزاء الرأس وفيه
 رد على من قال أنهما من الوجه واحتجوا على من قال هما من الوجه بأن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يمسحهما ولم ينقل عنه أنه غسلهما ولو كانا من الوجه لغسلهما أو أضافهما لاجتماعهما على أن
 المقيم ليعصهما (حم د ه عن أبي امامة) وأسناده ليس بالقوي (ه عن أبي هريرة)

(قوله لبسة العرب) بضم اللام والايان بكسر الهمزة أى اهل الايمان ١٢٩ (قوله لبسة العرب) أى ورثته العرب

عن الجاهلية وأقر ذلك
الشرع (قوله والانتفاع)
هو عبارة عن نقطة الرأس
ومعظم الوجه حياء منه
تعالى أمام من يفعله ذلك
وليس هو من أهل هذا
الشان فهو سداس مراد
(قوله كاهام مسجد) أى محل
للسجود والالحام والمقبرة
فانها ما غير محل للصلاة
فتكره فيه ما تنزيها وتصح
ما لم يتيقن نجاسة محل منها
كالمقبرة المقبرة ذكره
الشافعية انتهى مناوى (قوله
أرض الله) أى محلوكة له
تعالى أعطاه الله صلى الله عليه
وسلم يعطى منها من يشاء
(قوله فهى) أى الأرض
المحيطة له حيث لم يجر عليها
ملك أحد قبله ولم تكن حريم
عامر (قوله الأرواح) جمع
روح وهى المبر عن نفاس
بعض العبادات بالنفس
الناطقة (قوله جنود) أى
جمع مجندة أى مجتمعة
منكثرة كقولهم الوف
مؤلفة أى مبالغ فى كثرتها
وقناطير مقطرة أى أوزان
كثيرة بألفه فى الكثرة (قوله
تعارف) أى تناسب فى
الصفات اختلف وماتناكر
أى تنافراختلف فصاحب
الصفات الحسنة لا يألف
صاحب الصفات السيئة
وقد رأف الإنسان صاحب

وعن عبد الله بن زيد) بإسناد ضعيف (قط عن انس) قال والواضح إرساله (وعن ابى موسى
الاشعري) (وعن ابن عباس) وقال تفرد به ضعيف (وعن ابن عمر) وقال الصواب موقوف
(وعن عائشة) (الارتداء) وهو وضع الرداء على الكتفين (لبسة العرب) بضم اللام أى
توارثها العرب عن آبائهم فانهم كانوا فى الجاهلية كاهنهم فى ازاروردا وكافوا يسمونها حيلة
(والانتفاع) وهو نقطة الرأس وأكثر الوجه (لبسة) أهل (الايمان) لانهم لم يعلموا من
الحياء من ربه ما خجلهم اضطروا الى مزيد السر وما ازداد عبد الله على الازاد منه حياء
وهو لبسة بنى اسرائيل وثوبها عن آبائهم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف
(الارض كاهام مسجد) أى محل سجود الصلاة (الاممقرة) بتثنية الميم أى الظاهرة مع
الكراهة قال العلقمى والفرقى فى الكراهة بين أن يصلى على القبر أو يجانسه ثم يستقى مقابر
الانبياء لانهم أحباء فى قورهم فلا كراهة اه أما النجاسة وهى ما تحقق فيه فلا تصح الصلاة
فيهما إلا الجحافل (والحمام) يدخل فيه المكان الذى اعتاد الناس نزع ثيابهم فيه فتكره الصلاة
فيه كراهة تنزيه لانه بيت الشياطين ومأواهم قال المناوى وأخذ بظاهره بعض الجنهدين فابطل
الصلاة فيها مطلقا (تنبيه) قال ابن حجر هذا الحديث يعارضه عموم حديث جابر المتفق عليه
وجعلت الأرض طيبة وطهور أى طاهرة طهيرة ومسجدا وحديث أبى أمامة عند البيهقى
والطبرانى وجعلت الأرض كاهام مسجدا (حم د ن ه) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله
تعالى عنه (الأرض أرض الله والعباد عباد الله من أحياء ومواته) أى علمكمه وإن لم يأت
الامام عند الشافعى بشرط الوضوء اذنه اذا كان المحيى مسجدا ولو غير مكلف اذا كانت الأرض
بيلا لا الاسلام ولو حرم لكن لا يجوز احياءه فى عرفة ولا المزدلفة ولا فى لثم حتى الوقوف
بالأول والميت بالآخرين أما اذا كان الموات بيلا لا كفار قلهم أحياء لانه من حقوقهم ولا
ضررهم فانهم وكذا المسلم لم يذنبوا عنه بخلاف ما يذنبون عنه أى وقد صولحو وان
الأرض لهم (طب عن فضالة بن عبيد) ورجاله رجال الصحيح (الأرواح) التى تقوم بها
الاجساد (جنود مجندة) أى جموع مختلفة وأقوا مختلفة (فما تعارف) أى توافق فى الصفات
وتناسب فى الاخلاق (منها اختلف) فى الدنيا (وماتناكر منها) فلم يتوافق ولم يناسب (اختلف)
قال العلقمى قال الخطاطى يستعمل أن يكون إشارة الى معنى التشاكل فى الخير والشر والصالح
والفساد وان الخير من الناس يحسن الى شكله والشر يرعب الى نظيره فتعارف الأرواح تقع بحسب
الطباع التى جبلت عليها من خير أو شر فاذا اتفقت تعارفوا واذا اختلفت تناكرت قلت ولادكر
عليه أن بعض المتناكرين ربما اختلف لانه محمول على مبدأ التلاقى فانه يتعاقب بأصل الخلقة بغير
سبب وأما فى ثانى الحال فيكون مكتسبا للحدود وصف يقتضى الافة بعد النفرة كايان الكافر
واحسان المسمى وقال ابن الجوزى ويستفاد من هذا الحديث أن الإنسان ذوا جسد من نفسه
نفرة من له فضيلة أو صلاح فينبى أن يصح عن المقتضى لذلك ليس فى ازالته حتى يتخلص من
الوصف المذموم وكذا القول فى عكسه قال البيهقى سألت الحاكم عن معناه فقال المؤمن والكافر
لا يسكن قلبه الا الى شكله (خ عن عائشة) قال المناوى لكن معلقا فإطلاق عزوه اليه غير
صحيح (حم د ن ه) عن أبى هريرة) ورجاله رجال الصحيح (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح وزاد
منها فى الله اختلف وماتناكر منها فى الله اختلف (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح وزاد

الصفات الحسنة وصاحب القبيحة أى لمساقرنه من النجى والحسن كالكرم والظلم
يزى فى

(قوله الى نصف الساق) هذا هو الساق الى الكعبين مباح فان زاد على ذلك حرم ان كان بقصد الخلاء والا كرهه ما لم يكن لحفظ مرواته كالماء الا ان وكذا يقال ١٣٠ في نحو توسيع الكعبين فثبت للمرجل الاقتصار على نصف الساق وله ارساله الى الكعبين

فيه تلتقي فتشام كاشام الخيل ﴿الازار﴾ يسبل (الى نصف الساق او الى الكعبين لا خير في اسفل من ذلك) لانه ان كان بقصد الخلاء حرم والا كره (حم عن انس) ورجاله رجال الصبي ﴿الاسبال﴾ يكون (في الازار) في (القعبين) في (العمامة) ونحو ذلك من كل ما يوس قال النووي وحكم المسئلة انه لا يجوز الاسبال الى تحت الكعبين ان كان للخلاء وان كان لغيره فهو مكروه وكذا نص عليه الشافعي والاصحاب واجهوا على جواز الاسبال للنساء فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الاذن لمن في اسبال ذيولهن ذراعا واما فقد راسع للرجال فالي نصف الساقين والخائز لا كراهة فالي الكعبين اه قال في القمع والحاصل ان للرجال حالين حال اسبهماب وهوان يقتصر بالازار على نصف الساق رجال جوازوهو الى الكعبين وكذا للنساء حالان حال اسبهماب وهو ما يزيد على ما هو جائز للرجال بقدر شر وحال جواز بقدر ذراع (من جرمها شيئا) على الارض (خيلاء) بضم الخاء وقمع المشاة التختة والمدادى لاجل الخلاء والكبر والفخر (لم يظفر الله يوم القيامة) اي نظروا رحمته ورضاءه من ذلك في الدنيا (د ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ﴿الاستئذان﴾ اي طاب الاذن في الدخول (ثلاث) من المرات فاذا استأذنت (فان اذنت لك) فادخل (والا) اي وان لم يؤذن لك (فارجع) لقوله تعالى فلان دخلوها حتى يؤذن لكم (م ن عن ابي موسى) الاشعري (واي سعيدي) اندري ﴿الاستئذان ثلاث﴾ من المرات (فالاولى تسعون) قال المناوي بمئة فوقية اي يسمع اهل المنزل الاستئذان عليهم (والثانية تسعون) اي تصطرون المسكن (والثالثة تأذنون) للاستأذن (أوردون) عليه بالمنع (قط في الافراد) بفتح الهمزة (عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ﴿الاستعجار﴾ اي التجرع والاستعجال قال العلقمي والاول اولى اقرب بالطواف (تو) بفتح المثناة الفوقية وتشديد الواو اي وترويه ثلاثة وقال في النهاية التوافد (وروي الجارنق والسبي بين السفا والمروة وتواف الطواف تو) يريدانه يري بالجمار في الحج فردا وهي سبع حصيات وبطواف سبعا وسعي سبعا وقبل اراد بفردي الطواف والسعي ان الواجب منه مرة واحدة لا يفي ولا كرسوا كان الحرم مفردا او قارنا (واذا استعجرا حدكم فليس بغيره) ليس تكرارا بل المراد بالاول الفعل وبالثاني عددا لا جارا (م عن جابر بن عبد الله) ﴿الاستغفار في الصبيحة﴾ التي يكتب فيها حسنة المؤمن (بتلا لا تورا) اي يضيء يوم القيامة فيها حين يعطى كتابه بيمينه (ابن عساكر) عن معاوية بن حديده بفتح الهمزة وسكون المثناة التحتية وفتح الدال المهملة ﴿الاستغفار عهدة﴾ بفتح الميم الاولى وسكون الثانية (لذئوب) كلها ان اقترن بتوبة صبيحة (فر عن حديفة) بن البيان باسناد ضعيف ﴿الاستعجاء﴾ وهو ازالة الخارج من القبل او الدبر يكون (بثلاثة اجزاء) او ما يقوم مقامها من كل جامد ظاهر قالع غير محترم فلا يكفي اقل منها وان حصل الانقاعه فان لم يحصل الانقاع بالثلاثة وجب الزيادة عليها (ليس فيهن رجيع) قال في النهاية الى جميع العذرة والروث سمي رجعا لانه رجوع عن حالته الاولى بعد ان كان علفا او طعاما (طب عن خزعة بن ثابت)

فقط وتريد المرأة نحو شبر اه مناوي (قوله من جرمها شيئا) المراد بذلك ارتخاء العذبة زيادة على عادة اهل ذلك المنزل سواء وصات الارض ام لا (قوله الاستئذان ثلاث) سياتي حكمه كونه ثلاثا في الحديث بعده وله دق الباب ان كان اهل المنزل في محل يسهل الاذلا حاجة اليه لان لفظ الاستئذان يكتفي (قوله فالاولى تسعون) اي يسمع اهل المنزل الاستئذان والثانية تسعون تسعون اي يصطرون المسكن ويسودون عليهم عليهم والثالثة تأذنون للاستأذن او تردون عليه بالمنع اه مناوي (قوله الاستعجار) اي فعله توافي وتروا المراد بالوتر هنا ثلاث كما بين في حديث آخر وكذا روي الجارنق اي سبع حصيات كما بين في حديث آخر وكذا ما بعده (قوله تو) بفتح التاء وتشديد الواو والتوافد اه مختار (قوله فليس بغيره) هذا ليس تكرارا بل المراد بالاول الفعل وبالثاني عددا لا جارا اه مناوي (قوله بتو) اي بثلاثة اجزاء وان كان يكتفي بثلاثة اطراف جهر (قوله في الصبيحة) اي صبيحة المسكف التي يكتب فيها كاتب الجين وقوله بتلا لا تورا اي يضيء يوم القيامة فيها حين يعطى كتابه بيمينه اه مناوي (قوله بمئة للذئوب) في الميم الاولى وسكون الثانية مقعلة اي هو مذبح لخطاياك اذ اقترن بتوبة صبيحة والافه نافع كنه ما كان اه مناوي (قوله ليس فيهن رجيع) العذرة والروث سمي رجعا لانه رجوع عن حالته الاولى بعد ان كان علفا او طعاما اه مناوي (قوله رجيع)

فيما كانت الجين وقوله بتلا لا تورا اي يضيء يوم القيامة فيها حين يعطى كتابه بيمينه اه مناوي (قوله بمئة للذئوب) في الميم الاولى وسكون الثانية مقعلة اي هو مذبح لخطاياك اذ اقترن بتوبة صبيحة والافه نافع كنه ما كان اه مناوي (قوله ليس فيهن رجيع) العذرة والروث سمي رجعا لانه رجوع عن حالته الاولى بعد ان كان علفا او طعاما اه مناوي (قوله رجيع)

أي نجس أو متنجس (قوله أن تشهد بالخ) أشار به - هذا إلى أن الإسلام هو الأعمال (قوله أن استطعت الخ) خص ذلك بالجمع مراعاة للآلية ولا يفتي في الإغتراب بالجمع مشروط بالاستطاعة والمراد بقوله الإسلام أي أصله وكما له في قوله أن تشهد بالخ وبين صحه ما له بقوله وتقيم الصلاة الخ (قوله الإسلام علانية) بالتصنيف والإيمان في القلب لأن الإيمان يقال باعتباره العلم وهو متعلق بالقلب والإسلام بفعل الج - وارجح أنه من أوى أي أعمال ظاهرة والمراد بالأذهان لما ولولم فعلها (قوله لا يركب الأدلولا) أي لا يتمكن فيمكننا كليا لا محالة تصف بالعمولة والرفق (قوله يزيد الخ) أخذ بعضهم من هذا الحديث أن المسلم يترك الكافر ولا يصح من وفقه - إله الحديث ١٣١ ليس فيه ما يدل على ذلك وعبارة المناوي أي

يزيد بالداخلين ولا ينقص بالمتردين أو من غيرهما من البلاد ولا ينقص عما غاب عنه الكفار منها اه من أوى (قوله ولا يركب) أي فلا يتبع الفرع أحد أصابعه المكافير بل المسلم (قوله الإسلام يجب) أي بقطع ما كان قبله بزيادة كان أي من كفر وعصيان وما ترتب عليه - ما من حقوق الله أما حتى لا يدمي فلا يقطع أجماعا اه من أوى (قوله فتظفروا) أي حسا وأومئى ولذا وجد - مدنا في فناء دارنا سفتان فمات فضربه بالدره وأمره بتظفيها فقال الناس لو كان ذلك في غير هذا الزمن لحصل ما حصل أي لأن أبا سفيان كان من كبار قريش وسيدنا - لا يراعى في الله كبره ولا صغيرا (قوله فانه) أي الحال والشان (قوله تظفروا) أي فني من النفس والومئى (قوله الاشارة) وفي نسخة الاشر يدون تأه وقول المشرح بتشديد الراء لا وجه له والله

الإسلام أن تشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله وهذه عماده ومابعده مكمالات له (وتقيم الصلاة) المفروضة وهي الخمس (وتؤتي الزكاة) مستحقها أو الامام (وتصوم رمضان) حيث لا عذر (وتحج البيت) علم بالغلبة على الكعبة كالنعم على القربا (ان استطعت اليه سبيلا) أي طريقا (م ٣ عن عمر بن الخطاب) (الإسلام علانية) بالتصنيف أي النطق بالشهادتين (والإيمان في القلب) لأن الإيمان هو التصديق ومحله القلب (ش عن أنس بن مالك) بأسنا حسن (الإسلام ذلول) أي سهل مقاد (لا يركب الأدلولا) يعني لا يناسبه ويليق به ويصلوه الا للابن والرفق والعمل والتعامل بالمساحة (حم عن أبي ذر) بأسنا ضعيف (الإسلام يزيد ولا ينقص) أي يزيد بالداخلين فيه ولا ينقص بالمتردين أو يزيد بما يقع من البلاد ولا ينقص عما غاب عنه الكفار منها وان حكمه يغلب ومن تلبه بالحكم بالإسلام الشخص بالإسلام أحد أئويه قال العلقمي وأوله كما في أبي داود حدثنا عبد الله بن يزيد أن أخوين اخضعنا إلى أبيي ابن معه - يهودي ومسلم فورث أسلم منه ما وقال حدثني أبو الأسود أن رجلا حدثه أن معاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الإسلام يزيد ولا ينقص فورث أسلم اه استدلل معاذ بهذا الحديث على أن المسلم يترك الكافر ولا يترك (حم ذلك حق عن معاذ) ورواه ثقات لكن فيه انقطاع (الإسلام يجب) أي يقطع وفي رواية به - دم (ما كان قبله) بزيادة كان أي من كفر وعصيان وما ترتب عليه ما من حقوق الله ما حق الا دمي فلا يقطع أجماعا (ابن سعد عن الزبير بن العوام) (وعن جابر بن مطعم) بصيغة اسم الفاعل (الإسلام تظفروا) أي فني من النفس (فتظفروا) من الأوساخ والعيوب (فانه) أي الشان (لا يدخل الجنة الا نظيف) نظافة معنوية أي لا يدخلها الا الطاهر من دنس العيوب والآثام وغيره لا يدخلها حتى يظهر بالنار ان لم يصف عنه العزيز الجبار (طس عن عائشة) بأسنا ضعيف (الاشارة) بفتح الهمزة والشين المحممة والراء البظرو قبل الشدة وقال المحلى في نفسه - يركب كذاب أشير مستكبر بظرو (شر) في كل ملة (حد ع عن البراء) بن عازب بأسنا حسن (الاشعريون في الناس كهيئة قبيها مسلك) هم قبيلة تنسب الى الأشعريين يزيد بن يشجب نزولوا غور تهامة من اليمن فلما قدموا على المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لهم أنتم مهاجرة اليمن من ولد اسمعيل ثم ذكره (ابن سعد) في طبقاته (عن) ابن شهاب (الزهري) مرسل (الاصابع تجري مجرى السواك) في حصول أصل المسنة يعني اذا كانت خشنة لا تزيل القلح وهذا في اصبع غيره المتصلة اما اصبعه او اصبع غيره المنفصلة فلا تجزئ عند الشافعية (اذ لم يكن سواك) قال المناوي مفهومه

تجربف والاشرة ففتح الهمزة كاضبطه العلقمي وأقره شيخنا وضبطه الداودي وضعها والاشرة بفتح الشين والهمزة البظرو أو أشد البظرو باب طرب كما في المختار (قوله الأشعريون) نسبة الى قبيلة تنسب الى أشعريين يزيد بن يشجب نزولوا غور تهامة من اليمن فلما قدموا على المصطفى قال لهم أنتم مهاجرة اليمن من ولد اسمعيل وقول بعضهم نسبة الى أبي مومي الأشعري غلط فاحش اذ أبو مومي منسوب الى هذه القبيلة (قوله كهيئة قبيها مسلك) أي كلما قدمت زاد بها وافتاح (قوله تجري مجرى الخ) أي أصابع الغير

المتصلة بالثمن وقوله اذا لم يكن سواك لافهم له (قوله الاضحية) جمع اخصا وهو الضحية (قوله وعليكم سنة) وابو حنيفة يرى وجوبها على من ملك النصاب (قوله نصف الدين) ونصفه الثاني معاملة الخالق (قوله نصف العقل) اذ نشأ عنه الافة والخصبة والمؤمنون كالعصا والواحد اذا شئى بضعه اشئى كله (قوله وحسن السؤال نصف العلم) فان اسائل اذا احسن سؤال شيخه اقبل عليه ووضح له ما اشكر لما يراه من استعداد وقابلية اه مناوى (قوله الاكبر) أى دينار وعلم والافسنا (قوله بغزلة الاب) أى فى الاكرام ١٣٢ والاحترام والرجوع اليه والتعويل عليه وتقديمه فى المهمات اه مناوى

(قوله دناءة) ان كان من مخوط طلبة العلم والاكارم وهو خاتم الرواة راد لاشهادة امام من نحو الجاهل فلا يزرى به الاكل فى السوق (قوله اكل الشيطان) اضعف البه لانه لا تربيه والحامل عليه وهو مذموم لافيه من التكبر (قوله وبالثلاث) أى الابهام والسبابة والوسطى ولا بأس أن يكون الرابع وهو والبصر معا ولا لانه مقصود للاكل والاكل بالجس مذموم لانه فعل أهل الشره أى القمط لاسما فى المغفل كالارزواكسكو لانه لم يتأن حتى يأخذ شيئا فشمأ (قوله القطر يرف) بكسر القين (قوله الاكل مع الخدام) أى حدث لا محذور والاجنب كأن كان أمرد جهلا وقمام الحديث فن أكل معه اشتاقت له الجنة (قوله من التواضع) أى فهو مندوب (قوله ضامن) لانه يفسد حل الفاحشة عن المأموم اذا دركه فى الر كوع وسهر الدسم ونحو ذلك فلا

اذا كان هناك سواك لا تحزنى ولم أر من أخذ بالنفصيل من الاثمة (أونعم فى كتاب) فضل (السؤال عن عمرو بن عوف المزني) باسناد ضعيف (الاضحية) قال المناوى جمع اخصا وهو الاضحية (عن قريضة وعليكم سنة) فهو حرم من خصائصه صلى الله عليه وسلم عند الشافعي (طب عن ابن عباس) (الاقتصاد) أى التوسط فى النفقة بين الإفراط والتفريط (نصف الدين) أى المعيشة (وحسن الخلق) بهم الخاء المعجمة (نصف الدين) لانه يحمل صاحبه على تجنب ما يخل بدينه ومرواته فن حازه فقد تفرغ عليه نصف الدين (خط عن أنس) باسناد ضعيف (الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل) لانه يبعث على السلامة من شرهم (وحسن السؤال نصف العلم) فان اسائل اذا احسن سؤال شيخه اقبل عليه ووضح له ما اشكل لما يراه من استعداد وقابلية (طب فى مكالم الاخلاق) اه عن ابن عمر بن الخطاب (الاكبر من الاخوة بغزلة الاب) قال المناوى فى الاكرام والاحترام والرجوع اليه والتعويل عليه وتقديمه فى المهمات واراد الاكبر ما وعلموا والافسنا (طب عند هب عن كذب الجهنى) (الاكل فى السوق دناءة) قال فى القاموس الدينية النقيصة اه فهو طاهر للرواة راد لاشهادته ان صدره من لا يلق به (طب عن أبي امامة خط عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الاكل باصبع واحدة أكل الشيطان) أى بشمه كله (وبالثنتين أكل الجبارة) أى العتاة الظلمة أهل التكبر (وبالثلاث أكل الانبياء) وخلفائهم وورثتهم هو الانقاع الاكل والاكل بالجس مذموم لانه يحفظ عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه أكل الاثلاث نعم كان يستعين بالارادة (أبو أحمد الخطريف) بكسر الميم (فى جزئه وابن التمار) فى تاريخه (عن أبي هريرة) (الاكل مع الخادم) طلق على الذكر والانثى والفق والحر (من التواضع) فهو مندوب حيث لا محذور (قر عن أم سلمة) باسناد ضعيف (الامام ضامن) أى متكفل بصلوة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته اه وقال العلقمى اختلاف فى معناه فقبل ضامن أى راع وقيل حافظ بعددال كمات وهذا ضعيف لان الضمان فى اللغة بمعنى الرعاية أو الحفظ لا بوجده حقيقة الضمان فى اللغة والشرعية هو الالتزام وبأى معنى الوعاء لان كل من جعله فى شئ فقد ضمنه اياه فاذا عرف معنى الضمان فان ضمان الامام لصلوة المأموم هو التزام شروطه وأوصافه بصلاته فى نفسه لان صلاته المأموم تبنى عليها فان أفسد صلاته ففسدت صلاته من انتم به فكأن غارها وان قلنا بمعنى الوعاء فقد دخلت صلاته المأموم فى صلاته الامام لتحمل القراءة عنه والقيام الى حين الر كوع أى فى حق المسبوق والسهم ولذلك لم تجز صلاته

بعدم كمال الطهارة وغيرها ولذا كانت الصلاة بعد افقون الامامة كالافتاء فى كان الرجل يدخل مسجد صلى الله المقتضى عليه وسلم فسأل الصلابة فى غيرى وهكذا الثانى وغيره حتى يعود الى الاول حيث تبدل جهده فى جوابه وكذا الودعة كقوائمه اذا فوضها والاولم عليهم اعذرهم بعدم العلم (قوله ضامن ايضا) أى متكفل بصلوة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته والمؤذن مؤتمن أى أمين على صلاة الناس وصياهم ومصورهم وعن حرم الناس لاشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد فى اداء الامانة فى ذلك بحفظ الاوقات وترك النظر المحرم واستبدال هذا الحديث على ان الاذان افضل من الامامة وهو معتمد مذهب الشافعية

فان الاذان افضل من الامامة وان ضم اليها الاقامة (قوله فان احسن) أي طهوره وصلاته فله لم- الاجران أساء في صلاته
أو طهوره بأن أحل ببعض الاركان أو الشرط فعليه الوزر لاعليم (قوله الامام الضعيف) أي عن اقامة الاحكام الشرعية
مأمون أي مطرود عن منازل الارادة عليه عزل نفسه ان أراد الخلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس نصب غيره (قوله
الضعيف) أي الضعيف رأيه أو الضعيف قلبه لجنبه فعليه عزل نفسه ليتولى ١٣٣ من يقوم بمصالح الناس (قوله الامانة) أي
صكها وقوتها في الازد

والجماعة أي كثرة الخ (قوله
غني) أي هي سبب لغنى من
انصف بها لان الناس اذا
علموا منه الامانة كفوا عليه
وسلموا اليه أموالهم وعاملوه
فيحصل له الغنى والخيانة
سبب للفقر ابتداء للناس
عنه (قوله تجلب) بضم اللام
وكسرها وفي رواية تجبر
الرزق لان من عرف بها
كثروا ماله فليكون سببا
لنفاق سلطته والخيانة تجلب
الفقر لان من عرف بها
فالناس منه على حذر فيكون
سببا لكساد ماله فيعكس
حاله ويقل ماله اه مناوي
(قوله الامراء) أي لا يفتني
قوله امام الامامة ولا أمير
شيأ من الولايات الا اذا كان
قرشاً ثلثة ثم وط ذكرها
بعد فان اخملت الشرط فلا
قولهم فان فرض انكم
وليهم وجب عليكم طاعتهم
في غيره صية (قوله ما عملوا
فيكم) أي مدة دوام معاملتهم
لكم ثلاث من الخصال ثم
بين تلك الخصال (قوله
بسين تلك الخصال (قوله
مارحوا) أي مدة رحمتهم لمن

المفترض خلف المنفصل لان ضمان الواجب بما ليس واجبا محال اه وخالف الشافعي فيوزر
اقتداء المفترض بالمتفصل وعكسه (والمؤذن مؤقن) أي أمين على صلاة الناس وصيماهم
وسجورهم وعلى حرم الناس لاشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد في اداء الامانة في ذلك (اللهم
أرشد الائمة) أي ابقوا بالصلاة على أكن الاحوال (واغفر للذين) ما قصر وافية من مراعاة الوقت
بتقدم عليه وانما استدلل به بعضهم على تفصيل الاذان على الامامة لان حال الامين افضل
من الضمين (هـ) حب هـ عن أبي هريرة حم عن أبي امامة (يا سناد صحيح) (الامام ضامن
فان احسن) طهوره وصلاته (فله ولهم) الآخر (وان أساء) في طهوره وصلاته بان أحل ببعض
الاركان أو الشرط (فعليه) الوزر (ولا عليهم) قال العلقمي وأوله كافي ابن ماجه كان سهل بن
سعد الساعدي يقدم فتيان قومه يصلون بهم فيقبل له تفعل ذلك ولتلك من القدم مالك قال اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام فذكره قال في الاحياء كان الصحابة يتدافعون
أربعة اشياء الامامة والودعة والوصية والفتوى (هـ) ك عن سهل بن سعد (الساعدي
(الامام) الاظم (الضعيف) عن اقامة الاحكام الشرعية (مأمون) أي مطرود عن منازل
الارادة عليه عزل نفسه ان أراد الخلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس نصب غيره (طب
عن ابن عمر) بن الخطاب (الامانة في الازد والجماعة في قريش) أي هما في القبيلتين أكثر
منهما في غيرهما (طب عن أبي معاوية الأزدی) (الامانة هي) (وزن رضى أي من انصف
بها رغب الناس في معاملته فيحسد حاله ويكثر ماله (القضاء) في الشهاب (عن أنس)
رضي الله عنه (الامانة تجلب) في رواية تجبر (الرزق) أي هي سبب تيسيره وحصول
البركة فيه وزغبة الناس في معاملته من انصف بها (والخيانة تجلب الفقر) أي تحرق بركة الرزق
وتفتر الناس عن معاملته من انصف بها (فر عن جابر) بن عبد الله (القضاء) في
الشهاب (عن علي) (يا سناد حسن) (الاراء من قريش ما عملوا فيكم) أي مدة دوام
معاملتهم لكم (ثلاث) من الخصال ثم بين تلك الخصال بقوله (مارحوا اذا استرحوا) بالبناء
لما قول أي طابت منهم الرحمة بلسان القول والحال (واقسطوا) أي عدلوا (اذا قسموا)
ما جعل اليهم من نحو خراج وفي وغنمة (وعدلوا اذا حكموا) فلم يجوروا في احكامهم
ومعهومهم انهم اذا عملوا بعد المذكورات جاز العبد بالامارة عنهم وهو مؤول فالمراد منهم ان
يكونوا على تلك الخصال اذ لا يجوز الخروج على الامام بالجور (ك عن أنس) (الاراء
من قريش من نأواهم) أي عاداهم (أو اراد ان يستقزمهم) أن يفرغهم ويترجمهم (تحات
تحات الورق) كناية عن اهلاكه واذلاله واهانتة (الحاكمي) كتاب (الكبي) والاقاب
(عن كعب بن عجرة) (المر) امر الآخرة وهجوم الموت (اسرع) وفي رواية انجمل (من

طلب منهم الرحمة وكذا ما بعده (قوله مارحوا اذا استرحوا) بالبناء للقول أي طابت منهم الرحمة بان الحد أو القال وقسطوا أي
عدلوا اذا حكموا أي ما جعل اليهم من نحو خراج وفي وغنمة وعدلوا اذا حكموا فلم يجوروا في احكامهم اه مناوي (قوله تحات)
بقال تحات الورق أي تفتت الورق الخاف وقال المناوي أي تساقط تساقط الورق من الشجر في الشتاء وهذا كناية عن
اهلاكه واذلاله واهانتة اه مناوي (قوله الاسر) أي هجم الموت أسرع أي اعجل كما في رواية من ذلك أي من أن بنى الإنسان
بناء ويصلح جداراه (قوله اسرع من ذلك) أي البناء ففيه ارشاد للامة ان يتيقظوا الامور الآخرة ولا ينظروا الا وراد الدنيا لا يقدر

الضئرة (قوله المنقطع) أي الشديد والجليل المصاع أي الثقيل أي كانه يتكفى الاضلاع (قوله اظهار البدع) أي العقائد الزائفة التي على خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة (قوله نعمتان) أي عظمتاها فالعاقبة تاج فوق رأس الاصحاب لا يعرفه الا مرضى (قوله مغبون فيهما) أي لا يقوم بشكرهما كثير ١٣٤ من الناس لانهم مائة كامل التمتع بالنعيم ومن لا يعرف قدر النعم يوجدانها

عرفه عند فقدما (قوله الاناة) بالقصير على وزن القناه الثاني من الله أي ما يرضاه الله تعالى (قوله يصلون) حقيقة وقيل المراد التسبيح والذكر لهذا لان التكليف انقطع بالموت (قوله فائدة) جمع فائدة أي بقودون الناس ويسوسونهم بالعلم والموعظة والفتاه سادة جمع سيد وهو الذي يفوق قومه في الخير والشرف أي مقدمون في أمر دين الله انتمس مناوى (قوله وبجاستم) أي الفقهاء ومناهجهم العباد والزهاد فبجاستم لاختلوع فائدة (قوله ويد المعطى) أي الراسطة والافالمطى هو الله تعالى تلم لان الله تعالى جعله مظهرا للغير (قوله السفلى) أي ان كان بسال لاجن ضرورة والافقيده متصفه بأنها علما أيضا اذ لا تصططرت بها الا اذا سال عن غير ضرورة (قوله ولا تهز) بعد عطيتك عن نفقة نفسك ومن تلزمك نفقته وان تعطى مالك كله ثم تعقد تسأل الناس قال ابن عباس في قوله تعالى وسألونك ماذا ينفقون قل العفوأي

ذاك) أي من أن يبنى الانسان بناء أو يصلح حدرانا وسببه كما في أبي داود عن عبد الله بن عمرو قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا طين حائط خص كما في الرواية الاخرى وهو بيت يعمل من خشب وقصب قد كره (د عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص (الامر المظفر) بفاء وظاء معجمة أي الشديد (والجل المصاع) أي الثقيل (والشر الذي لا يقطع) هو (الظهار البدع) أي العقائد الزائفة التي على خلاف ما عليه أهل السنة (طاب عن الحكيم بن عمير) وهو حديد بضعيف (الأمن والعاقبة نعمتان مغبون فيهما ما كثير من الناس) لانهم مائة كامل التمتع بالنعيم ومن لا يعرف قدر النعم يوجدانها عرف بوجود فائدتها (طاب عن ابن عباس) الأمور كلها حيرها وشرها من الله تعالى) أي كل كاشف بقدرته وإرادته خالق الخير والشر والنفع والضرب والإيمان والكفر ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (طس) عن ابن عباس) بأسفاد ضعيف (الاناة) بوزن فائدة أي الثاني (من الله تعالى) أي ما يرضاه ويحب عليه (والهله من الشيطان) أي هو والحامل عليها بوسوسة أي لان المصلحة تمنع من التثبت والنظر في العواقب (ت عن سهل بن سعد) الساعدي (الانبياء حماة في قورهم يصلون) قال المناوي لانهم كالشهداء بل افضل والشهداء حماة عند ربهم وفائدة التقيد بالعدمية الاشارة الى ان حمايتهم ليست نظاهرة عند نابل هي تحية الملائكة وكذا الانبياء ولهذا كانت الانبياء لا قورث قال السبكي وهوذا يقتضى إيجاد الحماية في أحكام دون أحكام وذلك زائد عن حياة الشهداء والقرآن ناطق بموت النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم اني امرؤ مقبوض وقال الصديق رضي الله تعالى عنه ان محمدا قدم مات وأجمع المسلمون على اطلاق ذلك فالوجه ان يقال انه أحى بعد الموت وقيل المراد بالصدالة التسبيح والذكر (ع عن انس) وهو حديث صحيح (الانبياء فائدة) جمع فائدة أي بقودون الناس ويسوسونهم بالعلم والموعظة (والفقهاء سادة) جمع سيد وهو الذي يفوق قومه في الخير والشرف أي مقدمون في أمر دين الله (وبجاستم زيادة) في العلم ومعرفة الدين (القضاء عن علي) الأيدي ثلاثة فيد الله هي (العلما) لانه المعطى (وبد المعطى التي تليها) فيه بحث على التصديق (وبد السائل السفلى) أي السائل من غير اضطرار فيه زجر للسائل عن سؤال المخلوق والرجوع الى الحق (فأعط الفضل) أي الفاضل عن نفسه وعن عياله (ولا تهز) بفتح الزاء وسر الجيم أي ولا تهز بعد عطيتك (عن) نفقة (نفسك) ومن تلزمك نفقته بأن تعطى مالك كله ثم تعقد تسأل الناس (م دك عن مالك بن فضالة) بفتح النون وسكون المعجمة والد أي الاحوص الصحابي (الاعيان أن تؤمن) ليس هو من تعرف الشيء بنفسه لأن الأول لغوي والثاني شرعي (بالله) أي بأنه واحد ذاتا وصفات وافعالا (وملائكته) أي بأن تلك الجواهر العلوية النورية عباد الله لا كما زعم المشركين من توهينهم (وكتبه ورسله) بأنها كلام الله القديم

ما ينفض عن نفسك وأهلك علقى نعم ان صبر على الاضاعة فله ان ينفق ما يشاء لنفسه وهو ممدوح وأين من هو الاذل كذلك (قوله ابن فضالة) بفتح النون وسكون المعجمة

الازل القائم بذاته المنزه عن الحرف والصوت أنزله على بعض رسله لانه أرسله بهم الى الخلق
لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم وانهم معصومون وتقدم الملائكة الى التفسير ليل
لترتيب الواقع في الوجود (و) تؤمن باليوم الآخر وهو من وقت الحشر الى ما لا يتناهى
او الى أن يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار (وتؤمن بالقدر) حله ومعه (خير وشهره)
بالجبر بل من القدر اى بأن ما قدر في الازل لا يبدله وما لم يقدر فوقه محال وبأنه تعالى قدر
الخير والشر (م ٣ عن عمر بن الخطاب) (الايان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
وتؤمن بالجنة والنار) اى بانهم مأمورون بالآتي وبأنهم مأموران بالماضي لا يفتان (والميزان)
اى بأن وزن الاعمال حق (وتؤمن بالبعث بعد الموت) الذى كذب به كثير فاختل نظامهم
بني بعضهم على بعض (وتؤمن بالقدر خيره وشره) اى بأن تعتقد أن ذلك كله بإرادة الله
تعالى وخلقه ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (هـ عن عمر بن الخطاب) (الايان
معرفة) وفي رواية لابن ماجه ايضا بل معرفة عقد (بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان)
قال ابن جرير المراد ان الاعمال شريطة كماله وان الاقرار بالاسان يعرب عن التصديق النفساني
(هـ طيب عن علي) وهو حديث ضعيف (الايان بالله اقرار باللسان وتصديق بالقلب
وعمل بالاركان) والمراد بذلك الايمان الكامل واعتبار مجموعها على وجه التكميل
لا الركنية (الشبراوى في الاقواب عن عائشة) وهو حديث ضعيف (الايان) اى
ثمراته وفروعه (بضع) تكسر الباء الموحدة وفقهها وهو عدد منهم مقيد بما بين الثلاث الى التسع
هذه هو الاثني عشر وقيل الى العشرة وقيل من واحد الى تسعة وقيل من اثنين الى عشرة وعن
الخليل البضع السبع (وسبعون شعبة) بضم أوله اى خصلة أو جزأ في رواية بضع وستون
أو بضع وسبعون قاله القاضي عياض وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد وفي الحكم
بكون ذلك هو المراد صعوبة قال ابن حجر ولم يتفق من عدها شعب على غط واحد واقرارها الى
المصواب طريق ابن حبان فانه عد كل طاعة عدها الله في كتابه أو النبي صلى الله عليه وسلم في
سنته من الايمان قال ابن حجر وقد رايتهم تتفرع عن أعمال القلب وأعمال اللسان وأعمال
البدن فأعمال القلب فثمة المعتقدات والنيات ويشتمل على أربع وعشرين خصلة الايمان
بالله ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده وبأن ليس كمثل شئ واعتقاد حدوث ما سواه
والايان بملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره والايان بالله واليوم الآخر يدخل فيه
المسئلة في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان والمصراط والجنة والنار والحب والبغض فيه
ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه ويدخل فيه الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص
ويدخل فيه ترك الربا والزنا والفواحش والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا
بالقضاء والتوكل والتواضع والرحمة ويدخل في التواضع توقير الكبير ورحمة الصغير وترك
التكبر والحب وترك الحسد وترك الحق والاعتصام بأعمال اللسان تشتمل على سبع خصال
التلفظ بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وقيل عليه والدعاء والذكر ويدخل فيه الاستغفار
 واجتناب اللغو وأعمال البدن تشتمل على ثمان وثلاثين خصلة منها ما يختص بالايمان وهي
الطهارة وحسن الحيل ويدخل فيه اجتناب الفحاصات وسبر العورة والصلاة وفراضة لا الزكاة
 كذلك وفل الرقاب والجود ويدخل فيه اطعام الطعام واكرام الضيف والصيام فراضية لا
والحج والعمرة والطواف والاعتكاف والتاسعة اية القدر والقرار بالدين ويدخل فيه

(قوله واليوم الآخر) اى
يوحده وأنه لا بد منه (قوله
الايان) اى التكامل معرفة
الحق والافقوال اللسان وعمل
الاركان لاسا حرا من حقيقة
الايان اذ هو التصديق القلبي
(قوله الايمان) اى لوازمه
فهذه الشعب ليست ذات
الايان بل لوازم له (قوله
شعبة) يقال لقصص الشجرة
فيمر به عن الخصلة مجازا
على حد حديث في الاسلام
على خمس الخ حيث شبه
الايمان ببيت له أخشاب
وطوى المشببه به وأثبت
لازمه وهو البناء تخيلا كذا
هنا شبه الايمان بشجرة
وحذفها وذكر لازمها
وهو الشبهة

عنه سائر الشعب لانه ملكة
 تحمل صاحبها على فعل الجليل
 وترك القبيح ولا يقال انه قد
 يؤدى الى تراى امر معروف
 او نرى من متكر لان الكلام
 في الجلباء الممدوح شرها فلا
 يوقر كسيرا اكبره ولا غنيا
 لقنا بل تستوى عنده جميع
 الناس فى الامر بما معروف الخ
 (قوله الايمان) أى الشديد
 القوي ايمان اهل الجن
 الموحدين فى ذلك الزمن
 لانهم اسرع الناس امتثالا
 اما الآن نحدث فيهم اعوجاج
 وعقائد زائفة وقيل اراد بهم
 الاذمار واقف ايمان بدل
 من يبالى لشبهة أى معنى فلا
 يجمع بين الاثاف والباء لكن
 يمتاز ما ورد الخدمة بمانية
 وقولهم الركن اليماني فالان
 ليست مما يمتنع فيه الجمع بين
 العوض والمعووض (قوله
 قبل القتل) أى الايمان
 مانع للشخص من أن يقتل
 شخصا فتسكا أى جهارا
 أو غيلة أى خديعة كما ان
 القيد يمنع صاحبه من
 التصرف (قوله لا يقتل
 مؤمن) هو نفس أو خبر بمعنى
 النفس أى فلا يقتل (قوله

(قوله قول لا اله الا الله) أى أفضل من حيث حفظ الدماء والاموال وان كان غيرهما من الهدى والاصوم أفضل من حيث كثرة
 الثواب المعتبر عليها (قوله عن الطريق) أى المسلولك للمسلمين اما الكفار فلا يطلب امانة الاذى عن طريقهم وتطلب امانة
 الاذى عن الطريق الذى هو محل المرد ١٣٦ وان لم يكن مسلوكا (قوله والحياء شعبة الخ) خصه مع انه من جملة الشعب لانه يفتأ

الهجره من دار الكفر والوفاء بالنذور والتحريم فى الايمان واداء الكفارات ومنها ما يتعلق
 بالانتماء وهى ست خصال التعفف بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبراؤ الدين ومنه ما اجتناب
 الحقوق وقربة الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد ومنه ما يتعلق بالعادة وهى
 سبع عشرة فخصه بالقيام بالامر مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة اولى الامر والاصلاح بين
 الناس ويدخل فيه قتال الخوارج والبقاء والمعاونة على المبرور بدخل فيه الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر وقامة الحدود والجهاد ومنه المراقبة واداء الامانة ومنه اداء الخس
 مع وفاء واكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله وانفاق المال فى حقه وفيه
 ترك التبذير والاسراف ورد السلام وتجنب العاطس وكف الضر عن الناس واجتناب اللهو
 واماطة الاذى عن الطريق ففيه تسعة وستون خصلة ويمكن عدائها وسبعين خصلة
 باعتبار ما ضم بعضها الى بعض اه وأراد الله بكثير لا تعديد (قافضها قول لا اله الا الله
 وأدناها) أدونها مقصدارا (اماطة الاذى) أى ازالة ما يؤذى كشوك وهجر (عن الطريق)
 أى المسلولك (والحياء) بالمدح وفى اللغة تغير وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يعاب به
 وفى الشرع خافى يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير فى حق ذى الحق وانما أفرد
 بالذكر لانه كالذمعى الى باقى الشعب اذ الحلي يخاف فضيحة الدنيا والاسخرة فبما غرر بتزجر
 (شعبة) أى خصلة (من) خصال (الايمان) م د ن ه عن ابى هريرة (الايمان بمان)
 أى فسوب الى اهل اليمين لاجابتهم وانقيادهم الى الايمان من غير قتال (ق عن ابن مسعود
 (الايمان قبل القتل) أى يمنع من القتل الذى هو القتل بعد الايمان غير قتال فى النهاية
 القتل أن يأتى الرجل صاحبه وهو غاد غافل فيشد عليه فيقتله والقبلة أن يخذله ثم يقتله فى
 موضع خفى اه قال فى الصحاح والقبلة بالضم كسر الاغتتيال يقال قتله غيلة وهو ان يخذله
 فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله (لا يقتل مؤمن) أى كامل الايمان خبر بمعنى النهى
 قال المناوى واقتل لكعب بن الاشرف وغیره كأنه قبل النهى (نخ د ك عن ابى هريرة
 حم عن الزبير) بن العوام (وعن معاوية) واسناده حسن (الايمان الصبر) أى
 الصبر عن المحارم والمكروهات (والصحة) بأداء الفرائض والمندوبات (ع طب فى
 مكارم الاخلاق عن جابر) باسناد ضعيف (الايمان) أى التصديق (بالقدر) بقضيتين
 أى بان الله تعالى قدر الاشياء من خير وشر (نظام التوحيد) لا يتم نظامه الا باعقاد ان الله
 تعالى مقدر بما يجاد الاشياء وان كل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل (فرع عن ابى هريرة)
 وهو حديث ضعيف (الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن) لان العبد اذا علم ان ما قدر فى
 الازل لا بد منه وما لم يقدر يستقبل وقوعه استراحته نفسه وذهب حزنه على الماضي لم يتم
 للتو (ك فى تاريخه) والقضاء عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف (الايمان عفيف
 عن المحارم عفيف عن المطامع) أى شأن الله له تجنب المحرمات والاكتفاء بالكفانى (حل

عن
 (قوله نظام) أى قيامه (قوله يذهب الهم والحزن) وهذا فى قوم اطفاهم الله تعالى وصفى بطاغمهم فسادا والافعال
 صادرة عنه تعالى حقيقة (قوله الايمان) أى صاحبه عفيف متباعد عن المحارم وعن النكسب الزائد على قدر الحاجة

(قوله واللسان) أي الاعمان الكامل ان يضم الى تصديقه الاقرار بالشهادة (قوله الشهادي) ضم الشين وسكون الحاء الماهولة
ثم نون كذا في الص - غير أي أوميم بدل النون لكن قوله بسكون الحاء غامضة في علي نسخة الشهداني بنون بعد الحاء وأكثرا القمع
الشهداني ويخط ع الصواب انه يفتح الميم ونشيد الحاء هكذا الشهادي (قوله شريكان) تفسير لاخوان في قرن أي مقارن له
لا ينفك أحدهما عن الآخر فلا يعتد بالعمل بدون ايمان ولا يعتد بالايمان بدون عمل أي من حيث السكالم فلا يقبل الايمان قبولاً
كاملاً الا اذا صاحبه عمل (قوله الاعماء خيانة) قاله لما كان رجل من الانصار ١٣٧ نذر ان يقتل ابن أبي السرح متى رآه وقد أخذ

الانصارى بقاظم سنة يوم
الفتح يفتخر برعاياه النبي
صلى الله عليه وسلم له
بقتله فشفع فيه عثمان
فقال صلى الله عليه وسلم
للانصارى هلا وقتيت فترك
قال انتظرت متى يومئ
فذكر الحديث أي النبي لانه
لا يومئ بشئ لانه لا يخاف في
الله لومة لائم متى أمر شئ
صرح به ولا يومئ (قوله
الاثمة) أي المعتد بولايتهم
من قريش والمراد بالاثمة
المقدمون في الولاية أو العلم
فهذا الحديث يشهد
لامامنا الشافعي رضى الله
تعالى عنه بأنه مقدم في العلم
على غيره (قوله وفعارها)
هذا يشير لحديث كما تكونوا
يولى عليكم (قوله وان أمرت
عليكم قريش عبد الخ) أي
أمرته على سرية لاجل لوجه
امامنا اعظم فلا ينافي الاثمة
من قريش (قوله ما لم يخبر
أحدكم الخ) أي أمره بالردة
والاقتله فليس له في القتل
(قوله فان خبر) أي أحدكم
(قوله الایم) أي الشب بآي

عن محمد بن النضر الحارثي مرسلًا ﴿الایمان بالنسبة واللسان﴾ أي يكون تصديق القلب
والنطق بالشهادتين (والهجرة) من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام تكون (بالنفس والمال)
منى يمكن من ذلك فان لم يكن الانفسه فقط هاجرها لان الميسور لا يسقط بالميسور (عدد
الحاق بن زاهر الصامح) يضم المهمة وفي نسخة الشهداني بالنون بدل الميم (في الاربعين عن
عمر بن الخطاب ﴿الایمان والعمل اخوان﴾ أي شريكان في قرن) واحد (لا يقبل الله
أحدهما الا بصاحبه) قال ابن ابي نوى لان العمل بدون الايمان الذي هو تصديق القلب لا اثر له
والتصديق بلا عمل لا يكفي أي في السكالم اهو ويحتمل أن المراد بالعمل عمل اللسان (ابن شاهين
في كتاب (السنن عن علي ﴿الایمان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما الا مع صاحبه﴾
فان اتنى الايمان لم ينفع العمل واذا اتنى العمل لم يكمل الايمان (ابن شاهين) في السنة
عن محمد بن علي مرسلًا) وهوان الحنفية ﴿الایمان نصفان نصف في الصبر﴾ عن المحارم
(ونصف في الشكر) أي العمل بالطاعة (هب عن انس ﴿الاعماء خيانة﴾ أي الاشارة
بشوعين أو طابع حقيقة من الخيانة المنسوبة عنها (ليس لني أن يومئ) قاله لما أمر بقتل ابن
أبي سرح يوم الفتح وكان رجل من الانصار نذر ان يقتله فشفع فيه عثمان وقد أخذ الانصارى
بقاظم السيف ينتظر النبي صلى الله عليه وسلم متى يومئ الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
للانصارى هلا وقتيت بذكرك قال انتظرت متى يومئ فذكره (ابن سعد عن سعيد بن المسيب)
بفتح الياء عند الاكثر (مرسلًا الاثمة من قريش ابرارها امراء ابرارها وفيها امراء فجارها)
هذا على جهة الاخبار عنهم على طريق الحكيم فيهم أي اذا صلح الناس وبروا وولهم الاخبار واذا
فسدوا وولهم الاشرار كما تكونوا يولى عليكم (وان أمرت عليكم قريش عبد حبشيا مجدها) مجيم
ودال مهمل مة مقطوع الانف أو غيره (فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يخبر أحدكم بين اسلامه وضرب
عنه فان خبر بين اسلامه وضرب عنه فليقدم عنه) لم يضرب بالسيف ولا يرتد عن الاسلام فلا
طاعة لمخلوق في معصية الخالق (ك هق عن علي) رضى الله تعالى عنه ﴿الایم﴾ في الاصل
التي لا زوج لها كرا كانت أو شيئا مطلقه كانت أو متوفى عنها وقال في المصباح الایم العزب رجلا
كان أو امرأة قال الصمغاني وسواء تزوج من قبل أو لم يتزوج فبقال رجل ايم وامراه ايم ويريد
بالایم في هذا الحديث الذب خاصة (أحق بنفسها من ولها) في الرغبة والزهد لا في العقدان
مباشرة لولها (والبكر تستاذن) أي يستأذنها ولها تاذ بان كان أباء أو جداء ووجوب بان كان
غيرهما (في تزويج نفسها واذنها صحتها) أي سكرتها بعد استئذانها بغير تاذنها لانها تسهي

١٨ يرى في طريق قاله الشارح ويطاق الایم على المرأة التي لا زوج لها وعلى الرجل الذي لا زوجة له (قوله أحق
بنفسها) أي في الاذن لافي مباشرة العقده وهذا يفيد ان لولها حق وهو كذلك فانه اذا عين كفو أقدم على الكفو الذي عينته لانه
أتم نظر منها (قوله والبكر) أي البالغ والأفلا تزوجها غير الأب والجد والأذن حينئذ سنة تأما البالغ فاذنها واجب ان تزوجها نحو
أخيها ونحوها ولها لم توجد شروط الاجبار (قوله صمغاني) أي هو قائم مقام الاذن والافه وليس أذنا (قوله صمغاني) بضم الصاد
في المختار صمت من باب نصر ودخل وصمغاني أيضا بالضم

(قوله الايمن فالايمن) قال أنس أتى النبي صلى الله عليه وسلم بلبن وعن يمينه اعرابي وعن شماله أبو بكر الصديق فشرب ثم أعطى الاعرابي فذكر الحديث أي فبسن البداية ١٣٨ من على اليمين وأن كان من على اليسار أكرهنا وقد روي حديث كبير كبري

أن تفصح وهذا في البالغة فالصغيرة لا تستأذن ولا يزوجه عند الشافعي إلا الأب أو الجد عند فقهاء الألب (مالك حم م ع عن ابن عباس ؓ الايمن فالايمن) بالنصب أي قدموا زوري مرفوعا بالابتداء خبره محذوف أي الايمن أحق بالانتماء وكرهه للثأ كيد أشار إلى نذب البسادة بالايمن ولو لم يفتوا ولا وسببه كافي البخاري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شرب أي خاطب بماء وعن يمينه اعرابي وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن (مالك حم م ع عن أنس) رضى الله تعالى عنه

(حرف الباء)

(بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب) من الكتب التي أنزلها الله تعالى على رسوله قال صاحب الاستغناء في شرح الاسماء الحسنى عن شيخه الفونسى أجمع علماء كل ملة أن الله عز وجل أفتح كل كتاب باليسم له (خط في الجامع) لأدب الراوى والسامع (عن أبي جعفر معنلا ؓ باب أفتى الذى يدخلون منه الجنة) أي باب الجنة المختص بأفتى من بين الأبواب وهو المعنى باب الرحمة فهو مختص بهم ويشار كون غيرهم في بقية الأبواب (عرضه) أي مساحته (عرضه) مسيرة الركب المجدود بصيغة اسم الفاعل أي صاحب الجواد وهو الفرس الجيد والمراد الركب الذى يجود ركض الفرس الجيد (ثلاثا) من الأيام ليلا إليها (ثم انهم لم يصفطون) أي يرحمون (عليه حتى تكاد معنا كبرهم تزول) من شدة الزحام (ث عن ابن عمر) بن الخطاب ؓ (بابان مجعلان عقوبتهما فى الدنيا) أي قبل موت فاعلهما (البقي) أي مجاوزة الحديث الظلم (والعقوق) للوالدين وإن عليا أو أحدهما قال فى النهاية يقال عقوق والده بصفة عقوقا فهو عاق إذا ذام وعصاه وخرج عليه وهو ضد البرية انتهى فى قوله عاقوه ما فى جامع الخلف الشرح فليس عقوقا (ل عن أنس) وهو حديث صحيح ؓ (بادروا) أي سابقوا وتجهلوا (الصبح بالوتر) أي صلوا الوتر قبل دخول وقت الصبح (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب ؓ (بادروا بصلوة المغرب قبل طلوع الشمس) أي ظهوره للناظرين فإن المبادرة بها مندوبة لصحتها وقهرها حتى وقتها إلى مغيب الشفق (حم قطع عن أبي أيوب ؓ بادرُوا أولادكم بالكفى) بالنضم أي بوضع كنية حسنة للولد من صغره (قبل أن تغاب عليهم الألقاب) أي قبل أن يكبروا فيلقبهم الناس بالألقاب غير مرضية والأمر للارشاد وكما ينبغي مبادرتهم بالكفى بنفى مبادرتهم بالأدب ومن ثم قيل بادرُوا متأدب الأطفال قبل تراكم الأشغال (قط في الأفراد عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعیف ؓ (بادروا بالأعمال الصالحة فتنا) أي وقوع فتن (كقطع الليل المظلم) قال العلقمى قال شيخنا معناه المبادرة إلى الأعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث من افتتن الشاغلة المتكاثرة المتراكم كترًا كظلام الليل المظلم لا للمقتر ووصف صلى الله عليه وسلم نوعا من شواهد تلك الفتن بقوله (يصبح الرجل) أي الانسان (فيها مؤمنا ومسي كافرًا ومسي مؤمنا ويصبح كافرًا) اعطاهم فيها انقلاب الانسان من الايمان الى الكفر وعكسه فى اليوم الواحد هذه رواية الترمذى بالواو ورواية مسلم بلفظ أو على الشك (يبيع أحدهم دينه بعرض) بفصح الراى

قدم الأكبر فالأكبر كما هو مامامه قيا إذا كانوا كاهن مامامه أو خلفه فقدم الأكبر وان كان آخر المجلس فإذا كانوا كاهن على اليمين أو على اليسار بدأ بالذى يمينه ثم الذى يمينه وهكذا قال العلقمى وفى الحديث من الفوائد أن من سبق إلى المجلس علم أو تدريس لا يفتى عنه المجتبه من هو أولى منه بالجلوس فى الموضع المذكور بل يجلس الأدنى حيث يفتى به المجلس انتهى

(حرف الباء)

(قوله مفتاح) أي أول كل كتاب خلافا لمن ذهب إلى انها من خصوصيات هذه الأمة اذ روي عنه قوله تعالى انه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم ومن أكثر من تلاوتها حصل له كل خير ومن كتبها استماته مرة وحمله أرزق الحفظ والقبول عنده جميع الخلق (قوله المجود) اسم فاعل أي صاحب الجواد أي الفرس السابق الجيد (قوله ليصفطون) بالفتح من صفت وهذا كناية عن كثرة من يدخل من ذلك الباب (قوله بابان) أي طريقان للعذاب

(قوله بادرُوا) أي سارعوا إلى فعل الشئ قبل وقته يقال له عجلة وفعله فى وقته يقال له مبادرة (قوله فتنا) جمع (من فتنة وهى الداهية العظيمة أي بادرُوا قبل وقوع الفتنة) (قوله كقطع الليل المظلم) بجامع عدم الاعتناء إلى مقصوده عند وجود كل (قوله يبيع أحدهم) أي يقابل فهو بيع أعني مقابلة شئ بشئ (قوله بعرض)

من الدنيا) يقع الرمايا معرض ويحدث من متاع الدنيا بما يرغب فيه (قوله هـ رما ناغها) أي مكذرا (قوله مؤبسا) بمزومة على الواو ويسكونها بدون همزة تخفيف أي موقفة في لباس ١٣٩ (قوله والدخان) أي الذي يظهر قرب الساعة

(قوله وخوصصة أحدكم)

أي الموت الذي يخص كل

واحد منكم بمصيبة مخصوصة

من العبد والصميم الخ (قوله

السفهاء) أي قليل العقل

فيضع الشيء في غير محله فلا

يصلح للامارة (قوله الشرط)

بضم الزاء يسكونها ويقال

للشخص شرطى وشرطى وهم

أعران الظلمة معوا بذلك

لأنهم لهم علامات على حالهم

الذي يتعاملونه (قوله ويبيع

الحكم) بأن يأخذ عليه

الرشوة (قوله ونشوا) أي

جاعة نشئون أي يظهر

آخر الزمان كهذا الزمن

وجاه في حديث إذا طاعت

هذه الأمور لا سيما أماره

السفهاء وكانت روح أحدكم

في يده فاسلكها في الأرض

أي فليختر المات فان باطن

الأرض حيث يشاء خير من

ظاهرها (قوله سباعا) لأنما في

ما قبله لأن الأخبار بالقليل

لأنما في الكثير (قوله

ما ينظرون الافتقار الخ)

أي وكيف لا يماردون

بالأعمال الصالحة وهم أي

الناس لا ينظرون في آخر

الزمان إلا سباعا فقر الخ (قوله

منسبا) أي غير مترقب أو

منسبا أي لم يجمع مصالحه

قابري (قوله مطغيا) أي

موقفا في الطغيان (قوله

(من الدنيا قليل) أي قليل من خطاياها والعرض ما عرض لك من منافع الدنيا (حم م ت

عن أبي هريرة) بادر وبالاعمال هـ رما) من باب تعب إذا كبر وضعف (ناغها) بالنون

والعين المحجمة والصاد المهملة أي مكذرا قال في الصحاح نقص الله عليه العيش تنغيصا أي كدرة

(وموتنا حاسا) بالهاء المحجمة أي يختلسكم بسرعة على غفلة كأنه يحتطف الحماة به هجومه قال في

المصباح خلست أنشي خلفا من باب ضرب اختطفته بسرعة على غفلة (ومرضاحنا) بالهمس

ضدا للتحلية وجبسه واحتبسه بمعنى أي أناعه موقا (وتسويها مؤبسا) النون حرف المظلم والمتأخير

كأن يقول الإنسان سوف أفعل فلا يعمل حتى يأتيه أجله فيبأس من ذلك فيه فبب المسادرة

بالأعمال الصالحة حذر من الفتور وحصول الندم (هـ عن أبي امامة) بادر وبالاعمال

ستار) أي اسرعوا بالعمل الصالح قبل وقوعها قال في النهاية في تأنيب السمت إشارة إلى أنها

مصابب ودواهي ومعنى مبادرتهم بالأعمال الانكماش في الأعمال الصالحة والاهتمام بها قبل

وقوعها (طلع الشمس من مغربها) فإنها إذا طلعت منه لا ينفع نفسها إيمانها لم تكن آمنت من

قبل (والدخان) بالتخفيف أي ظهوره (وداية الأرض والدجال) أي خروجهما (وخوصصة

أحدكم) تصغير خاصة يسكون الياء لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة والمراد حادثة الموت

التي تخص الإنسان وصرفت لاحتمارها في جنب ما بعدهما من البعث والعرض والحساب وغير

ذلك (وامر العامة) أي القمامة لأنها أتم الخلائق أو الفتنة التي تدعى وقصم (حم م عن أبي

هريرة) بادر وبالاعمال ستار) من أشرط الساعة (أماره السفهاء) بكسر الهمزة أي ولا تبهم

على القاب (وكثرة الشرط) بضم فسكون أو ففتح أعوان الولة والمراد كثرتهم بآبواب الأمراء

فكثرت الظلم (ويبيع الحكم) بأخذ الرشوة عليه (واسحقافا بالدم) أي حقه بأن لا يقتص من

القاتل (وقطعة الرحم) أي القرابة بالذاهب وهو جرحه ونحو ذلك (ونشوا) يسكون الشين المحجمة

كأنه تسمية بالمصدر أي جماعة أحدنا (يقعدون القرآن) أي قرأته (مزامير) أي يغنون

به ويقعدون وبأقون به بفتح مطربة (بقدمون) يعني الناس الذين هم أهل ذلك الزمان

(أحدكم ليعينهم وإن كان أقلهم ففها) لأن غرضهم التلذذ بتلك النعمات (طب عن عابس)

يعين مهملة وباء موحدة مكسورة ثم مهملة (الغفاري) بكسر الغين المحجمة مخففة (بأدروا

بالأعمال سباعا) قال الطبري أي سابقوا وقوع الفتن بالاشتغال بالأعمال الصالحة واهتموا بها

قبل نزولها (ما) قال الماورى في رواية هـ (ينظرون) بمنية تخسب بخط المؤلف (الافقرا

منسبا) بفتح أوله أي نسبوه ثم يأتيكم فجأة وضبطه بعضهم بضم الميم وهو أوضح لأن الفقير يشغل

وينسى (أو غنى مطغيا) أي موقعا في الطغيان (أو مرضا فسددا) للزجاج مشددا للهمز

(أو هـ رما ففندا) أي موقعا في الكلام المحرف عن سبيل الصحة من الحذف والتهذيبان قال

العالم في الفند في الأصل التكبذ وأفند تكلم بالفند ثم قالوا الشيخ إذا هزم قد أفند لأنه يشكك

بالمحرف من الكلام عن متن الفحة وأفند أكبر إذا وقع في الفند (أو موحها هـ) بجمع

وزاى آخره أي مريعا يعني فجأة يقال أحضر على الجريح يجهز إذا امرع قتله (أو الدجال) أي

خواجه (فانه شير منتظر) بل هو أعظم الشرور المنتظرة كما يأتي في خبر (أو الساعة والساعة

أدهى) أي أشد (وأمر) والقصد الحث على البدار بالعمل الصالح قبل حلول شيء من ذلك

مفندا) أي متسكما بكلام غير مضبوط (قوله مجهزا) أي مريعا (قوله شير منتظر) بل هو أعظم الشرور

(قوله لا يتخطى الصدقة)

الظاهر لا يتخطاها كافي
بعض النسخ اذا المقام للاضمار
(قوله فان الغدق) أي السقي
أول الثمار محصل المقصود
(قوله أن يعلم الله) أي من
نبيه (قوله من الإيمان) أي
من غماته التي تقتضي غموه
أن يقول ذلك مع الاذعان
(قوله أن يشار إليه بالاصابع)
أي يشار إليه في دينه لكونه
أحدث بدعة فيقولون هذا
صاحب تلك البدعة ولا
يسمونه خوفا منه أو دنيا
لكونه أحدث مشكرا لا
من عهده الله أي حفظه
بأن يوفق للشهادة قبل الموت
هذا أحد تقريرين ذكرهما
الشارح والثاني أظهر لكونه
أليم بقوله الامن عهده الله
انظره في الشارح (قوله ينج)
ينج بالساكن وتكون عند
الوصول كلمة للتجيب (قوله
وسبحان الله الخ) لا ترتب
بين هذه الكلمات فأيم ما
قدمت صح وقوله يتسوف
يقع الباء فيحذفه أي يصبر
ولا يجزع (قوله ليسوس
الصوف) يفتح اللام أي لابس
وفي رواية لباس (قوله
واعتقل العنز) وفي رواية
البعير أي بعتقلها الجمل
بنفسه ويبدو فان ذلك يدل
على تواضعه وعدم كبره
(قوله وقرى الضيف) بأن
أكرمهم على حسب ما في
وسعه (قوله برئت الذمة)
أي ذمة المسلمين

وأخذ منه نذب تجهيل الحج (ت ل عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (بكره بالصدقة)
أي سار عوايها (فان البلاء لا يتخطى الصدقة) وفي نسخة لا يتخطاها أي لا يجاوزها يعني لا يلحق
صاحبها (طس عن علي هب عن أنس) وهو حديث ضعيف (بكره وفي طلب الرزق
والحوائج) أي اطعموه ما في أول النهار (فان الغدق بركة ونجاح) أي هو مظنة الظفر بقضاء
الحوائج (طس عد عن عائشة) وهو حديث ضعيف (بجهد المهر) بفتح الحاء وسكون
السين المهملة أي يكفيه في الخروج عن عهده الواجب والباقى أئدة (إذا رأى منكرا) أي
ما أنكره الشرع (لا يستطعمه له تغييرا) يبدو ولا بأسانه (أن يعلم الله تعالى أنه له منكرا) بقلبه
لا في ذلك مقدوره فبكره بقلبه (نج طس عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (بجهد
امرئ من الإيمان) أي يكفيه منه من جهة القول (أن يقول رضى بالله رباً) وحده لا شريك
له (ويجهد فسرولا بالاسلام دنيا) أندين بأحكامه دون غيره من الأديان فإذا قال ذلك بأسانه
أجريت عليه أحكام الإيمان الدنيوية أي مع نطقه بالشهادتين فان اقترن به تصديق قلبي صار
مؤمننا حقيقة (طس عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (بجهد امرئ من الشمران
بشار إليه بالاصابع) كناية عن اشتغاره (في دين أو دنيا) فيقال هذا فلان العابد أو العالم أو
السكران (الامن عهده الله تعالى) بحيث صار له ملكية بقتلها على قهر نفسه فلا يستغفزه
الشيطان بسبب ولا يوجب بنفسه (هب عن أنس د عن أبي هريرة) بجهد امرئ يدعو
أي يكفيه إذا أراد أن يدعو (أن يقول اللهم اغفر لي وارحمني وادخلني الجنة) فانه لم يترك شيئا
يحتاجه إلا وقد دعاه (طس عن السائب بن يزيد) بن سعد المعروف بابن أخت عمر (بجهد
أحسان القتل) أي الجهاد في سبيل الله لأعلاء كلمة الله وقال المناوي أي يكفي الخاطئ منه في
قتاله في الغن القتل فانه كفارة لذنوبه أما المصيب فقهيد (حم طس عن سعيد بن زيد
ينج بنج لحسن) بفتح الموحدة وكسر الهمزة صفة تعظيم قال في النهاية هي كلمة يقال عند المدح
والرضا بالشيء وتكررها للامعة وهي مبنية على السكون فان وصات حرت ونوت قلت ينج بنج
وزعما شددت ومعناها تعظيم الأمر وتفضيحه (ما تفلحن) أي ما تفلن ثوابن (في الميزان لا اله الا
الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح) أي المسلم (يتوفى للمراة المسلم فيحسبه) عند
الله أي يقصد بصبره على فقده حصول الثواب من الله سبحانه وتعالى (البزار عن ثوبان ن
حب ل عن أبي سلمى حم عن أبي امامة) وهو حديث حسن (بجمل الناس بالسلام) أي
لا كلفة فيه ولا بذل مال ومن يجل به فهو بغيره الجمل (حل عن أنس) وهو حديث ضعيف
(براءة من التكبر لبوس) بفتح اللام قال المناوي لفظ رواية البيهقي لباس (الصوف) بقصد
هضم النفس لا يقال انه زاهد متعبد (ومجالسة فقراء المؤمنين) بقصد انما معهم وجبر خواطرهم
(وركوب الجمار واعتقال العنز) أو قال المبر كذا هو على الشك في رواية يخرجه يعني اعتقاله
ليحبب والقصد ان المذكورات بنية صالحة تبعها فاعلم ان التكبر (حل هب عن أبي هريرة)
وهو حديث ضعيف (برئ) فعل ماض (من الشيخ) الذي هو أشد الجمل (من أدى الزكاة
وقرى الضيف وأعطى في النائة) أي أعان أفساناً على ما ناه من العوارض قال في النهاية النائة
ما ينوب الانسان أي ينزل به من المهـمات والحوادث (هناد) في الزهد (ع طس عن خالد
ابن زيد بن جارية) وهو حديث حسن (برئت الذمة) أي ذمة أهل الاسلام (عن) أي من مسلم
(أقام مع المشركين في ديارهم) أي لم يهاجمهم كمنه من الهجرة فكانت الهجرة في صدر

(قوله برؤا طعامكم) أي بحيث تقبله البدو والتم (قوله بالرجح) أي الاحسان في الحج الذي يجعله معرورا مقبولا ما ذكر (قوله) الوالدین أي من لهم الولادة ولو بواسطة (قوله يجرى عن الجهاد) أي في الجهاد من حيث حصول الثواب في كل والا فالجهاد أعظم ثوابا (قوله محدث) أي أحدثه الله تعالى في صحف الملائكة وهو القضاة المعاني والنافذ والمبرم فان وجد ما عاق عليه ردوا فلا يرد (قوله درجتهین) أي مرتبتین عظیمین (قوله تبرکوا بناؤکم) ١٤١ أي ان فعلتم ذلك تبرکوا بالحق (قوله وعفوا) بكسر

العين من عاف عفا من باب ضرب يقال عفا عن كذا فهو لازم أي لا تزفوا نساء الغیر تعف نسائکم أي لا يزفین ولذا جاءت امرأة السيزيد فوجدته مقتول فقالت له ما هذا فقال زفیت بزوجته فلان ثم جاءت ذات يوم فرأى زوجته تقتل فقال لها ما هذا فقالت زفانی فلان الذي زفیت بزوجته (قوله تنصل اليه) أي اعتذار اليه (قوله فاني برد على الخوض) أي مع السابقين (قوله الوضوء قبله) أي غسل البدن فهو وضوء لغوی وهذا برد على مالك حيث قال بركه قبله مقبلا كما ظاهرا مرورا عنهم قالوا له صلى الله عليه وسلم قبلنا ما كل نأق لك بقاء تتوصأ فقال اغسل الوضوء للصلاة واجب بان المراد اغسل الوضوء الشرعي (قوله بشري الدنيا) أي بشري المؤمن في الدنيا الخ بشري هي الشبر السار والانتاد الاخبار عما بركه الشفيع وقوله تعالى فبشرهم بعذاب الیم على سبيل التكم (قوله الرؤيا بالصالحه) فينبغي

الاسلام واجبة (طب عن جبر) البعوى (برؤا طعامكم) حتى لا ينالكم مشقة في تناولها (سبارك) بالبناء للمفعول (لكم فيه) فان الحار لا يركه فيه كما تقدم (عد عن عائشة) برالحج اطعام الطعام وطيب السلام) أي اطعام المساكين ومخاطبتهم بالتحطيف واللين (ك عن جابر) بن عبد الله (برؤا الدين) بكسر الباء الموحدة أي الاحسان اليهم ما قولوا فعلا (يجزى عن الجهاد) أي ينوب عنه ويقوم مقامه قال المناوي وهذا رد جوابا للسائل اقتضى حاله ذلك والاف الجهاد أعلى (ش عن الحسن) البصري (مرسلا) قال المناوي وهذا دخول من المؤلف فقد عزاه اليه وغيره الى الحسن بن علي فلا يكون مرسلا (برؤا الدين بزيدي العمر) أي يداو في عمر الباربان بعض في الطاعات أو بالنسبة لما في صحف الملائكة (والكذب) أي الذي ليس بمصلحة (ينقص الرزق) أي ينزع البركة منه فكانه نقص (والدعاء برؤا قضاء الله أي يمهله فيه) أنه رد وقال المناوي أي غير المبرم في الازل كما يفهمه قوله (ولله في خافه قضاة ان قضاهم نافذ وقضاهم محبت) مكتوب في صحف الملائكة والالواح فهذا هو الذي فيه التعسير وأما الارزى المبرم فلا (وللا نبياء) والمرسلين (على العلماء) العالمين (فضل درجتين وللعلماء على الشهداء فضل درجة) فما عظم درجة حتى درجة الانبياء وفوق درجة الشهداء (ابو الشخ) الاصمغاني (ق) كتاب (التوبيخ) عد عن أبي هريرة (وضعه في المنذرى) (برؤا آباءكم) أي وأمهاتكم (تبركوا بناؤكم) أي وبناؤكم وكمهاتين تذان (وعفوا) بكسر أوله عن نساء الناس فلا تعسر وضوا الحسن بالزنا (تعف نسائكم) عن الرجال أي عن الزنا بهم قال البرماوى في شرحه على لامية ابن مالك والحاصل في مضارع المضاعف للالزام الكسر والمنعدي الغنم وماء مع من المضموم في الأول نادر وماء مع من المكسور في الثاني نادر فيحذف في كل منهما ما ولا يقياس عليه (طس عن ابن عمر) باسناد حسن (برؤا آباءكم) أي أصواكم (تبركوا بناؤكم) وعفوا عن النساء تعف نسائكم ومن تنصل اليه) بالبناء للمفعول قال في النهاية أي انتفى من ذنبه واعتذارا به أي الى أخيه (فلم يقبل) اعتذاره (فان برد على الخوض) الكوثر يوم القيامة (طب لك عن جابر) قال الحسن كتم هجج وابن الحوزي موضوع (بركة الطعام) أي حصول الزيادة فيه أو نعم الدين به لغيره الشارع (الوضوء قبله) أي تنظف البدن بغسلها (والوضوء بعده) كذلك فالمراد الوضوء للغوى وفيه برد على مالك حيث قال بركه قبله لأنه من فعل الاعاجم (حم د ت ك عن سلمان) القاسري باسناد حسن (بشري الدنيا) أي بشري المؤمن في الدنيا (الزؤ بالصالحه) رواها في مناسمه أو ترى له (طب عن أبي الدرداء) بشري من شهد بدارا أي حضر وقعة بدر لقتال الكفار (بالجنة) أي بدو ولها من غير سبق عذاب لانهم مغفور لهم وان فرض وقوع ذنب من أحدهم ووفقه الله للتوبة (قط في الافراد

الاعتناء بما ولذا كان صلى الله عليه وسلم يجلس بعد صلاة الصبح ويقول من رأى رثيا فليقبضها فإني أبيع من أهدمها من يرد قص الرؤيا بالصالحه من سوء الحال فينبغي الاعتناء بها اذ هي جزء من الوحي (قوله من شهد بدارا) أي حضر وقعة بدر وان لم يقاتل فبهم اذا وقع منهم ذنب لا يقع الا مغفورا وهناك عند الصوفية طائفة من أهل الله تسمى بالبدرين أي مثلهم في انهم اذا وقع منهم ذنب لا يقع الا مغفورا فلا تكتب سيئة في محفهم أبدا

(قوله بالسنة) بالمداي
 الرفعة اما بالقصر فهو
 الضمير والاشراق (قوله
 والدين) أي كماله (قوله
 والتسكين في الارض) أي
 يجعل منه خلقا بقا يكون من
 قهر الاعداء ونصر الحق
 (قوله المشائين في الظلم)
 أي في وقت الظلمة وان كان
 معهم مصباح اذا المداي على
 حصول مشقة ولو بصرف
 ثمن الزيت الذي يمشي فيه
 (قوله بالنور التام) أي على
 الصراط او المراد به المنابر
 التي يجلسون عليها (قوله
 بطمان على بركة) وفي رواية
 على ترعة قال في المختار
 والبركة كالخوض والجمع
 البركة قيل سميت بذلك
 لاتمامه الماء فيها وكل شيء
 ثبت وأقام فقد برك انتهى
 وفيه أيضا التربة بوزن
 الجرعة الباب وفي الحديث
 ان منبري هذا على ترعة من
 ترع الجنة وقيل التربة
 الروضة وقيل الدرجة
 والترعة أيضا أفواه الجداول
 اه (قوله كهاتين) حال
 أي مقترنين كهاتين زاد
 الطبراني وأشار بين الأصبعين
 فالطول قليل فالشبهه
 حيثما الطول ويحتمل أنه
 من حيث العرض أي انهما
 في العرض لا واسطة بينهما
 بل هما ملتصقان فكذا أنا
 والساعة ملتصقان لاني
 بيني وبينها لاني خاتم النبيين

عن أبي بكر) الصديق رضي الله عنه (بشر هذه الامه بالسنة) بالفتح والمداي بارتفاع المنزل
 والقدر عند الله عز وجل (والدين) أي التمكن فيه (والرفعة) أي العلو في الدارين (والنصر)
 على الاعداء (والتسكين في الارض فن عمل منهم عمل الآخرة لادنيا) أي جعل عمله الاخرى
 وسيلة الى تحصيلها (لم يكن له في الآخرة من نصيب) لانه لم يعمل لها (حم حب ك ه ب
 عن أبي) بن كعب ورجال احمد ورجال الصحيح (بشر) قال العلقمي قال شيخنا هـ ذامن
 الخطاب العام ولم يرد به أمروا بدعيه (المشائين) بالهمز والمد (في الظلم) بضم الظاء وفتح
 اللام جمع ظلمة يسكنونها أي ظلمة الليل (الى المساجد) لصلاة وأعتكاف (بالنور التام)
 أي الذي يحيط بهم من جميع جهاتهم (يوم القيامة) أي على الصراط قال ابن رسلان ويحتمل
 ان يراد بالنور المنابر التي من النور وابة الطبراني بشر المداي الى المساجد في الظلم بمنابر من
 نور يوم القيامة يفرغ الناس ولا يفرعون (د ت عن برودة هـ ك عن افس وعن سهل بن
 سعد) الساعدي وهو حديث صحيح (بطمان) بضم الموحدة وسكون المهملة واد بالمدنية
 هذه رواية المحدثين وضبطه أهل اللغة بفتح فكسر (على بركة من برك الجنة) وفي رواية على
 ترعة من ترع الجنة أي يكون في الآخرة هناك (البرازع عن عائشة) أي أرسلت
 (انا والساعة) قال أبو البقاء العكبري الساعة بالنصب والواو فيه بمعنى مع ولو قرئ بالرفع انشد
 المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة ولا هو في موضع المرفوع لانها لم توجد بعد وأجاز غيره الوجهين
 بل جزم عياض بأن الرفع أحسن وهو عطف على ضمير المجهول في بعثت اه قال ابن حجر
 والجواب عن الذي اعتدل به أبو البقاء أولا ان بعضهم بعثت معه في جميع ارسال الرسول وبجيء
 الساعة فتخرجت وعن الثاني بأنها نزلت منزلة الموجود مباينة في تحقق مجيئها والنصب على
 المفعول معه أي بعثت مع الساعة كقولهم جاء البرد والطبايسة أو على فعل مظهر يدل عليه
 الحال أي فاعدوا الطبايسة وبقدرها فانظروا الساعة وقال القرطبي قد اختار بعضهم
 النصب بناء على أن التشبيه وقع بلاصة الأصبعين وانصالحهما واختاروا لا تخرون الرفع بناء على
 أن التشبيه وقع بالتفاوت الذي بين رؤسهما قال فعلى النصب يقع بالضم وعلى الرفع بمجمل هذا
 ويحتمل أن يقع بالتفاوت الذي بينهما في الطول (كهاتين) حال أي مقترنين زاد الطبراني
 وأشار بالسماوية والوسطى قال البيضاوي معناه أن نسبة تقدم النبوة على قيام الساعة
 كنسبة فضل إحدى الأصبعين عن الأخرى وقال القرطبي حاصل الحديث تقرب أمر الساعة
 وسرعة مجيئها (فائدة) قال الطبراني الوسطى تزيد على السابعة نصف سبع أصبع كان
 نصف يوم سبعة نصف سبع (فائدة) قال الحكميم الترمذي في نوادر الأصول روى لنا عن
 أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشيرة منها كانت أطول من الوسطى والوسطى أقصر
 منها ثم المنصر أقصر من الوسطى ثم استدل على أخرجه من حديث ميمونة بنت كرم قالت
 خرجت في يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 راحلته وسأله أبي عن أشياء فلقد رأيتني أنهب وأنا حارية من طول أصبعه التي تلي الإبهام على
 سائر أصابعه ورد هذا الخلل السبوطي في فتاويه فقال ما قاله الترمذي الحكميم خطأ أنشأ عن
 اعتماد رواية مطابقة ولكن الحديث في مسند أحمد وسنن أبي داود عن ميمونة بنت كرم قالت
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو على ناقه وأنا مع أبي فذكرت الحديث الى قوله
 فدنا مني أبي فأخذ بقدميه فأقره رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فأنسيت طول أصبع

(قوله الى الناس كافة) مثل الصديق والمجاهدين بمعنى انهم اذا كملوا كلوا واشبعوا (قوله فالى وحده) بناء على انه صلى الله عليه وسلم مرسل حتى انفسه بمعنى انه بارها وبنها بالاولا ورواها (قوله قرون) ١٤٣ جمع قرن وهو الطبقة من الناس المتضمنين في عصر واحد أي

مائة سنة وقيل سبعون وقيل غير ذلك علقمى والمراد هنا الطبقات وقوله قرنا قرنا حال أي كل طبقة وجد فيها نوري حال كونهم مقترنين قرنا قرنا حتى أي الى ان وجدت أي وجد نوري وظهر في القرن الذي ظهرت فيه معني غائبة معني الى (قوله بمفاتيح الخ) أراد ما فتح على أمته من خزائن كسرى وقصصه قاله الشارح وخزائن كسرى الذهب وخزائن قصصه الفضة وهذا فيه إشارة الى انه صلى الله عليه وسلم يظفر بطوبه وينصر على جميع ملوك الارض ولذا قيل في تفسير المفتاح عز ومال واسطة فن رأى انه فتح بابا بمفتاح ظفر بطوبه ومن رأى ان يسهده مفاتيح فانه يصيب سلطانا عظيما فانه يصيب سلطانا عظيما (قوله بمدارة الناس) كابين الكلام والقيام لمن يحصل له حقد اذالم يرقم له ويذل لاجل الدين والمداينة يذل الدين لاجل الدنيا فهي مذمومة والمداينة مطلوبة ولذا لما طرق بعض الناس بابيه صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقيل له فلان فقال بسن آخر العشرة فلما فتح له ودخل عظامه وفرش له رداءه وأظهر له البشر فلما ذهب قيل كيف ذلك قال ان النبش في جوده قوم أي لاجل التأليف وقلوبنا فانهم أي لعلمنا بتفاهتهم أي لتعلمهم ما داموا لم يرجعوا للحق

فدعه السابقة على سائر أصابع الحديث (حم ق ت عن انس) بن مالك (حم ق عن سهل بن سعد) الساعدي (بعثت الى الناس) العرب والجم (كافة) فان لم يسه قديمي والى فالى العرب (فان لم يسه قديمي والى فالى قرينش فان لم يستجيبوا الى فالى بني هاشم) أي والمطلب (فان لم يستجيبوا الى فالى وحده) أي فلا تكلف حينئذ الانفس ولا يصرف في من خالف وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم حكيماً بامركا بما يصلح له أما في رتبة الدعوة فانه كان بهيم (ابن سعد) في طبقاته (عن خالد بن معدان) بفتح الميم (مرسل) بعثت من خير قرون بني آدم قال في الفتح القرن الطبقة من الناس الممتعة في عصر واحد ومنهم من حده بمائة سنة وقيل تسعين (قرنا قرنا) بالنصب على الحال أي طبقة بعد طبقة (حتى كنت من القرن) قال العلقمى في رواية الاسماعيلي حتى بعثت من القرن (الذي كنت) وجدت وظهرت (فيه) قال المناوي وما أحد من اقال بعضهم

قرينش خير بني آدم * وخير قرينش بنو هاشم
وخير بني هاشم أحمد * رسول الله الى العالم

(خ عن أبي هريرة) بعثت بمجموع الحكام قال المناوي القرآن معني به لاحتواء لفظه البشير على المعنى الكثير (وأصهرت بالعب) أي الفزع يلقى في قلوب أعدائي (وبينا أنا نائم) أوتيت بمفاتيح خزائن الارض قال العلقمى قال أهل النعمية المفتاح عز ومال واسطان فن رأى انه فتح بابا بمفتاح فانه يظفر بصاحبه بعونه من له بأس ومن رأى ان يسهده مفاتيح فانه يصيب سلطانا عظيما قال الخطابي المراد بخزائن الارض ما فتح على الاممة من الخزائن من ذخائر كسرى وقصصه وغيرهما ويحتل معدن الارض التي فيها الذهب والفضة وقال غيره بل يحمل على اعم من ذلك (فوضعت) بالنساء لفتح قول أي المفاتيح (في يدى) قال المناوي بالافراد وفي رواية بالنعمية أي حقيقة أو مجاز باعتبار الاستعلاء (ق ن عن أبي هريرة) بعثت بالنعمية أي الشريعة المسألة عن كل دين باطل (السحرة) أي السهلة في العمل (ومن خالف سقى) أي طرقتي بأن شدد وعقد (فليس منى) أي ايس من المتبعين لي فيما أمرت به من الدين والرفق والقيام بالحق والمساهلة مع الخلق (خط عن جابر) وهو حديث حسن أخره (بعثت بمداينة الناس) المداينة بلا همز قال المناوي أي خفض الجناح ولين الكلمة ولم يترك الاغلاط عليهم وذلك من أسباب اللفة واجتماع الكلمة وانتظام الامر ولهذا قيل من لانت كلمته وجبت محبته وحسنت أحد وثقته وظهنت القلوب اليه لثافته وتنافست في مودته والمداينة تجمع الالهواء المتفرقة وقزائن الاراء المتشتتة وهي غير المداينة المنهى عنها انهمى وقال العلقمى قال ابن بطال المداينة من أخلاق المؤمنين وهي خفض الجناح للناس ولين الكلمة وترك الاغلاط لهم في القول وذلك من أقوى أسباب اللفة وظن بعضهم أن المداينة هي المداينة فاعلم لان المداينة مذمومة اليها والمداينة محرمة والفرق أن المداينة هي الدهان وهو الذي يظهر على الشيء ويستتر باطنه وفسرها العلماء بانها مباشرة الفاسق وإظهار الرضا بما هو فيه من غير انكار عليه والمداينة هي الرفق بالجاهل في التعليم وبالفاقد في النهي عن فعله وترك الاغلاط عليه

ودخل عظامه وفرش له رداءه وأظهر له البشر فلما ذهب قيل كيف ذلك قال ان النبش في جوده قوم أي لاجل التأليف وقلوبنا فانهم أي لعلمنا بتفاهتهم أي لتعلمهم ما داموا لم يرجعوا للحق

(قوله حتى بعد الله الخ) لم يقل
وبشهادته وأمرنا إلى لأن أهل
ذلك الوقت كانوا بعد من غيره
تعالى فاهتم بذكر التوحيد
ليردهم عن ذلك وإن كان
لا بد في الإسلام من الشهادة
بالرسالة (قوله وجعل رزقي)
أي غايته والافهوصلى الله
عليه وسلم كان يهدي إليه
الهدى ما يوجب له (قوله
ظلم ربحي) قال ذلك لأن
عادة العرب عند القتال أن
يهدموا ربحا فهدموا ربه (قوله
فهو منهم) أي فمن كان لأهله
كان له مثل عذاب قوم لوط
الخ (قوله ميزنا) أي بحسنا
ويزخرفا للدينا (قوله من
قلبه) أي نأفئ منه لرحمته
على صغير أولاد وفه على
فوات طاعة مولاه (قوله
من هاتمه) أي من عينه
التي في هاتمه أي برسله
متى شاء فقد كان محبوب
يقول لمحبته أي في حبكي حالا
بكاء شديدا ثم يقول له في
أنشاء الكاء اضحك فيضعل
حقيقته فهذا يدل على ضعف
إيمانه (قوله في يوم القيمة)
خصه ثلاثين في فيه حتى
يجرح الوقت فبقي فيه
تجسرى الاوقات أكثر من
يوم الهول وقع الصلاة في
أول وقتها (قوله صلاة
العصر) خصها هاتما ما بها
لأنها الصلاة الوسطى على
الصحيح والافتيرها كذلك

حيث لا يظهر ما فيه أو الإنكار عليه باطاف القول والقل ولا سيما إذا احتاج إلى تألفه ونحو
ذلك (هب عن جابر) بإسناد ضعيف (بعثت بين يدي الساعة بالسيف) قال المناوي
خص نفسه به وإن كان غيره من الأنبياء أمر بالقتال لأنه لا يبلغ مبلغه فيه (حتى) خوف قتل
(يعبد الله وحده لا شريك له) أي ويشهد بأنى رسوله (وجعل رزقي تحت ظل رحمتي) يعني
الغنائم وكان منهم منها صلى الله عليه وسلم خاصة والمراد أن معظم رزقه كان منه والافقد كان
بأكل من الجنة والحديه وغيرهما (وجعل الذل) أي الهوان والخسرات (والصغار) بالافض
الذل والضم (على من خالف امرى) أي ومن أطاع امرى فله العز والديار والآخرة (ومن
تشبهه يقوم فهو منهم) قال المناوي أي حكمه حكمهم لأن كل معصية مسيرات من الأمم التي
أهلكها الله فكل من لا يس منها شأفه ومنهم تنهى ويحتمل أن المراد به التخذير من الخالفة
أي لا تخالفوا ما أمركم به فمناكوا كما هلك من كان قبلكم خالفهم أنبياءهم (حم ع ط ب
عن ابن عمر) بإسناد حسن (بعثت داعيا ومبليا) الناس ما أمرني الله بقلبه (وابس إلى
من الهدى شئ) ما على الرسول إلا البلاغ (وحلقني إيليس مريتا) لقد نيا والمعاوى بفضلها
من أراد الله أضلاله (وابس إليه من الضلالة شئ) عني عد عن عمر) بن الخطاب (بعثت
مرحما) أي رحمة للعالمين (وملحمة) أي مقالة لأعداء الله وقال الملقم يني بالقتال وهو
كقوله بعثت بالسيف (ولم يبعث ناجوا) أي اختلف بالنجارة (ولا زارعا) وفي رواية زارعا
بصيغة المبالغة (الآ) خوف تنبيه (وان شرارا لامة) أي من شرارهم (التجار) الذين هم
أهل صدق وأمانة والذين يكتفون الخلف الترويج الساعة (والزارعون) يحتمل أن
المراد الذين يكتفون الاشتغال بالزراعة ويترك كونه الجهاد وأخبرهم ما افترض عليهم فقد قال
الغفهاء أفضل المكاسب الزراعة قال المناوي وهذا يؤمن ما ذكره البعري في سيرته من أنه كان
يزرع أرض بني النضير وأخبر (الامن فزع على دينه) أي حرص عليه ولم يفرط في شئ من
أحكامه وهذا يرشد إلى الاحتمال السابق (حل عن ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوي
أنه حديث حسن لغيره (بعض بني هاشم والانصار كره) أن بعض بني هاشم من حيث
كونهم آل عليه الصلاة والسلام وبعض الانصار من حيث كونهم ظاهروا ونصروا والافتراد
كفر النعمة (وبعض العرب نفاق) حقيقة أن بعضهم من حيث كون النبي صلى الله عليه
وسلم عنهم والافتراد النفاق العملي لا الاعتقادي (طب عن ابن عباس) وإسناده حسن
صحيح (بكاء المؤمن) أي الكمال الإيمان نأفئ (من قلبه) أي من رقبته وخونه (وبكاء
المنافق من هاتمه) الهام فالأس كناية عن بعضنا أي العين أي برسله متى شاء فهو يملك
أمره لدفعه (عني طب حل عن حذيفة) بإسناد ضعيف (بكر أو بالافطار) من الصوم
أي يهلوا به بعد تحقق غروب الشمس (واخروا السجود) إلى آخر الليل ما لم تقعوا في شك في
طلوع الفجر والامر للندب (عد عن أنس) بن مالك (بكر أو بالصلاة في يوم الغيم) أي
حافظوا عليها وقد موها بعد دخول وقتها الثلاثين خرج وقتها وأنت لا تتعرون وأخرج الصلاة عن
وقتها شديدا التحريم خصوص العصر كما يشير إليه قوله (فانه) أي الشأن (من ترك صلاة
العصر) بغير عذر (حبط عمله) أي بطل ثوابه قال الطبري وليس ذلك من اجباط ما سبق من
عمله فان ذلك في حق من مات مرتدا بل يحتمل الحبط على نقصان عمله من يومه لاسيما في
الوقت الذي يقرب من أن ترفع فيه أعمال العباد إلى الله تعالى (حم ع حب عن برادة)

(قوله بلغوا عني) أي ما حدث به
 به وحي منه تعالى انتهى به
 الأمة ولو شأوا لا تحصل به
 الفائدة لأن الآية أقل
 ما يقدم ولم يقل حدثنا بل
 آية لأن حاجة القرآن إلى
 التبليغ أشد لتكون المجهزة
 الباقية إلى يوم القيامة وأيضا
 لما نص على تبليغ القرآن
 على ما لم يطلب تبليغ الحديث
 بالاولى لأن القرآن كثر
 حفظه وتكفوا بتبليغه
 وقد أمن من التبديل
 والتغيير بخلاف الحديث
 فيه ما (قوله وحديثنا عن
 بنى اسرائيل) أي قصصهم
 والنبي عن ذلك مجهول على
 العمل بالأحكام لنفسها
 او النبي كان في صدر الاسلام
 لم يدم تقررا لأحكام حيث
 فرعا عمل بما حدث عنهم
 من الأحكام فلما تقرر
 الأحكام لم يحصل ذلك المحدث
 (قوله ولا حرج) دفعه توهم
 كون الأمر لا وجوب بل هو
 للإباحة أي لا حرج عليكم في
 التحديث ولا في عدمه
 (قوله بلوا) أي صلواف فيه
 الرحمة المقطوع الوصلة
 بارض منقطع عنها القيث
 يجامع انقباض النفس من
 كل وعدم النفع وذ كر البالد
 تخيل

ابن الحبيب الاسلمى (بلغوا عني) أي انقلوا عني ما أمكنكم ليتمسك بالامة نقل ما حدث به
 (ولو) مكان المبلغ (آية) واحدة من القرآن وحملها غاية يسارع كل سامع إلى تبليغ
 ما وقع له من الاحاديث وان قل قال المناوي ولم يقل ولو حدثنا لأن حاجة القرآن إلى التبليغ أشد
 اه قال البضاوي قال ولو آية ولم يقل ولو حدثنا لأن الأمر بالتبليغ للحدث به فهم من هذا
 بطريق الأولى به فان الآيات مع انتشارها وأثرة حملتها تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظها
 وصونها عن الضياع والتخريف فاذا كانت واجبة التبليغ فالحدث الذي لا شيء فيه مما ذكر
 اول (وحدثنا عن بنى اسرائيل) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب (ولا حرج) قال
 المناوي لا ضيق عليكم في التحديث الآن يعلم انه كذب او لا حرج ان لا تحدثوا واذنه هنا لا ينافي
 عنهم في خبر آخر لان المأذون فيه التحديث بقصصهم والمنهي عنه العمل بالأحكام لنفسها اه
 وقال العلامة أي لا ضيق عليكم في التحديث عنهم لأنه كان تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر
 عن الاخذ عنهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان النبي وقع قبل استتقرار
 الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة ثم لما زال المحدث ووقع الاذن في ذلك لما في
 سماع الاخبار التي كانت في زمنهم من الاعتبار وقيل لا حرج في أن لا تحدثوا عنهم لان قوله
 أو لا تحدثوا صيغة امر تقتضي الوجوب فإشارته إلى عدم الوجوب وان الامر فيه للإباحة بقوله
 ولا حرج أي في ترك التحديث عنهم وقيل المراد لا حرج عن حاكمي حديثهم لما في اخبارهم من
 الالفاظ المستبشرة بخبرهم اذهب أنت وربك فقاتلا وقرهم اجعل لنا له ما قبل المراد بنى
 اسرائيل اولاد اسرائيل نفسه وهم اولاد يعقوب والمراد حديثوا عنهم بقصصهم مع أخيه يوسف
 وهذا بعد الاوجه (ومن كذب على متعمدا) قال المناوي معنى لم يبلغ حق التبليغ ولم يحفظ
 في الاذاع ولم يراع صحة الاسناد (فايتقوا) بسكون اللام (مقدمه من النار) أي فليدخل في
 زمره الكاذبين نار جهنم والامر بالتقوى تهكم (حم نخ ت عن ابن عمر) بن الخطاب
 (بلوا ارحامكم ولو بالاسلام) قال العلامة أي في الدرر كما صله أي ندوها اصلهم ارحمهم بطاعون
 الذنوة على الصلة كما يطلقون الييس على القطعة لانهم امارا واد بعض الاشياء متصل وتختلط
 بالنسبة ويحصل منها التجاف والتفرق بالييس استعاروا البالد للوصل والييس للقطعة
 (البرار عن ابن عباس طب عن أبي الطفيل هب عن انس) بن مالك (وسويد بن عمرو)
 الانصاري وطريقه كلها ضيقة لكنها اتقوا (بنوها شتم وينوا مطلب شيء واحد) أي
 كتموا واحد في الكفر والاسلام ولم يخالف بنوا مطلب بنى هاشم في شيء أصلا فلذلك شاركهم
 في خمس الجنس دون بنى عبد شمس وفوق هاشم والمطلب وسيد عدم اعطاه صلى الله
 عليه وسلم بنى عبد شمس وفوق من خمس الجنس فقبل له في ذلك فذكره قال المناوي وهو في
 البخاري بلفظ انما (طب عن جبير بن مطعم (بنى الاسلام) بالبناء للمجهول أي اساس (على
 خمس) دعائم كما في رواية عبد الرزاق فان قيل هذه الجنس هي الاسلام المبني عليه فالجواب
 المبني عليه هو الاسلام الكامل لا أصل الاسلام وقال ابن حجر فان قيل المبني لا بد أن يكون غير
 المبني عليه أجيب بأن المجموع غير من حيث الانفراد عن من حيث الجمع ومثاله البيت من
 الشجر يحصل على خمسة أعمدة أحدها أوسط والبقية أركان فاذا دام الأوسط قائما بقيت البقية
 موجودة ولو سقطت مهمما سقطت من الأركان فاذا سقطت الأوسط سقطت البقية فاليق بالانظر
 إلى مجموعه شيء واحد وبالنظر إلى افراده أشياء وايضا في النظر إلى أسسه وأركانه الاس أصل

والاركان تسع وتسكمله اه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وان اريد به أى الاسلام
 الانقياد فالانقياد هو الطاعة والطاعة فعل انا مأمور به والمأمور به هو هذه الجنس لا على سبيل
 المحصر فليس لم ينشأ الشئ على نفسه قال والجواب أن يقال انه التذلل العام الذى هو اللغوى
 لا التذلل الشرى الذى هو فعل الواجبات حتى يلزم منشاء الشئ على نفسه ومعنى الكلام أن
 التذلل اللغوى يقترب عليه هذه الافعال مقبولا من العبد طاعة وقربة (شهادة أن لا اله الا الله
 وأن محمدا رسول الله) يجر شهادة وما بعدها على البدل من خمس ويجوز الرفع على حذف الخبر
 والتقدير منها شهادة أن لا اله الا الله أو على حذف المبتدأ والتقدير أحدها شهادة أن لا اله الا الله
 قال المناوى ولم يذكر الجهاد منها لانها فرض عينية وهو فرض كفاية ولم يذكر الايمان
 باللائكة وغيرها في خبر جبريل لانه أراد بالشهادة تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بكل
 ما جاءه فيسئلزم ذلك (واقام) أصله اقامه حذف تأوؤه للازدواج (الصلاة) قال المناوى أى
 المداومة عليها اه وقال العلقمى المراد المداومة عليها أو مطلق الايمان بها (واتناء الزكاة)
 أى اعطائها أهلها ورتب الثلاث في كل رواية لانها وجبت كذلك أو تقديمها للافضل فالأفضل
 (وحج البيت وصوم رمضان) قال العلقمى ووجه المحصر في الجنس ان العبادة اما قولية وهى
 التهادى أو غير قولية فاما تركى وهو الصوم أو فعلى اما بدنى وهو الصلاة وأما مالية وهو الزكاة
 أو مركب منه ما هو الحج قال النووى حكم الاسلام في الظاهر ثبت بالشهادتين وانما أضف
 اليهما الصلاة ونحوها لكونها أظهر شرائع الاسلام وأعظمها وبقية ما به يتم استسلامه وبتركه
 لها يشعر بانفخاله انتهى فالاسلام الحقيقى يحصل بالشهادتين بشرط التصديق (حم ق ت
 عن ابن عمر) بن الخطاب (بول لا معنى فى بكورها) خص البكور بالبركة لكونه وقت
 النشاط وفى الجنس أعظم بركة (طس عن ابي هريرة) بأسناد ضعيف (عبد القى فى)
 كتاب (الابيضاح) أى امتناع الاشكال (عن ابن عمر) بن الخطاب (بول العلام) الذى
 لم يطعم غير ابن التذنى ولم يبرح حولين (ينضح) بالبناء للجهول أى يرش بما يقدسه وان لم
 سل اذا نضح الرش بلا سملان والغسل سملان الماء على الشئ ولا بد من زوال صفاته من طعم
 ولون وريح (وبول الحارثية) أى الانثى (يفسل) والفرق بين ما نوله أرق من بولها فلا
 ياصق بالجل لصوق بولها وغير ذلك وانحنى كالانثى فى ذلك (ه عن أم كرز) وفيه انقطاع
 (بيت لا تعرفه جبايع أهله) وفي رواية لمسلم لا يجوز أهل بيت عندهم التمر قال ابن رسلان
 قال الطرطبي ما لم يصبه هذا الغم اغنى به النبي صلى الله عليه وسلم أهل المدينة ومن كان على حاله
 ممن غاب وقوتهم التمر وذلك انه اذا خدلا البيت عن غالب القوت فى ذلك الموضع يجوز أهله
 ان لا يجدون شأفى بعض الاوقات ويصدق هذا القول على كل بلد ليس فيه الاصف واحد
 أو يكون الغائب صنفًا واحدا فيقال على بلد ليس فيه الا البر بيت لا يعرفه جبايع أهله ويقيد
 هذا التنبيه على مصالحة تحصيل القوت وادخاره فانه اسكن لنفسه غالبًا وبعد عن تشويش
 الفكر اه وقال النووى فيه فضيلة التمر وازاد دخار لآل مال والحديث عليه (حم م د ن ه
 عن عائشة) بيت لاصبيان فيه (يعنى لأطفال فيه ذكر كور أو أانا (لا بركة فيه) قال المناوى
 تمامه عند مخرجه وبيت لاخل فيه فقار أهله وبيت لا تعرفه جبايع أهله (أبو الشيخ) فى
 الثواب (عن ابن عباس) بأسناد ضعيف (بيع المحفلات) أى الجمع ومفات الآل بن فى
 ضرر عيالهم كثره لئلا يتوسلوا المصراة قال فى النهاية المحفلة المشاة والبقرة والناقصة لا يحلها

(قوله فى بكورها) أى
 فى السقى فى رزق أو قضاء
 حاجته أو عبادة أو نحو ذلك
 وفى يوم الخميس أعظم بركة
 كما جاء فى رواية فى بكورها يوم
 الخميس (قوله جبايع أهله)
 فيه إشارة الى انه ينبغي لأهل
 المدينة ومن شابههم أن
 يدخروا من التمر قوت سنة
 لأجل الطهشتان القلب
 وخص التمر لكونه قوت أهل
 الحجاز فيقال لمن قوته البرية
 لا بركته جبايع أهله وان
 قوته الزبيب بيت لازيب
 فيه جبايع أهله وهكذا (قوله
 لا بركة فيه) أى كاملة والا
 ففيه بركة الأعمال الصالحة
 والاصيان شاملة لذرية
 صاحب المنزل وللجانب
 (قوله المحفلات) جمع
 محفلة وهى ما يجمع فيه الآل بن
 من نحو البقرة لأجل ترويض
 بيها فالمراد بذلك التهريرة

(قوله كل اذانين) تسبحة
 الاقامة اذانا بالنظر للفتى
 المعزى وهو الاعم لام لانها
 تعلم بالدخول في الصلاة اما
 بالنظر للفتى الشرعى فهو
 من باب التغليب (قوله
 صلاة) واقل ما يحصل بركتين
 (قوله لمن شاء) اى فلا يجب
 ذلك وهذا الحديث شامل
 لصلاة المغرب واما استثناء
 المغرب في الحديث الذى
 بعده فلا يعمل به لانه ضعيف
 (قوله ترك الصلاة) لانه اذا
 تركها يكون مشكوكا في كفره
 فانما يميز عنهم بها فبعبه حث
 على المحافظة على الصلاة
 (قوله المهمة) اى القتال
 سمي بذلك لما فيه من الاختلاط
 او ما خوذ من اللحم لكثرة
 اللحم في ذلك وقبح المدينة اى
 مدينة قسطنطينية بهذا
 الضبط عند الاكثرو وبعضهم
 قال فيها قسطنطينية وانما لم
 يحمل على المدينة المنورة
 لانها كانت مفتوحة وقت
 ذكر هذا الحديث (قوله
 ست سنين) اى من اول
 المهمة ومن آخرها خمسة
 أشهر فلا تمارض رواية ستة
 أشهر رواية ست سنين (قوله
 اهو من الموت) لانما في ما ورد
 ان ما بعد الموت اهو لانه
 بالنسبة غير الوقوف بين يديه
 تعالى

صاحبها بما حتى يجتمع مع انهما في ضربها فيظنهما المشتري غزيرة فيزيد في ثمنها ثم يظهر له بعد
 ذلك نقص انهما فيثبت له الخسار (خلاصة) بكسر الهمزة أى غش وخداع (ولا تحصل
 الخلاصة لمسلم) ولا غيره وانما خصه للتفريق عنها (حم) عن ابن مسعود) باسناد ضعيف
 (بين كل اذانين) قال الملقمى اى اذان واقامة قال الشراح وهو تغليب كاتميرين قال
 ابن حجر ويحتمل خلافه وان تسمى الاقامة اذا حقه لانها اعلام بحضور فعل الصلاة (صلاة)
 اى نافذة أو وقت صلاة وتكررت تناول كل عدد فواء المصلى من النافلة كركعتين أو أربع
 أو أكثر ويحتمل أن يكون المراد به الحث على المبادرة الى المسجد عند سماع الاذان لا انتظار
 الاقامة لان من نظر الصلاة في صلاة قاله ابن المنير وانما لم يجر ذلك على ظاهره لان الصلاة بين
 الاذانين مفروضة وانما يطابق بالتفريق قوله بعد (من شاء) قال في النهاية يريد بها السنن
 الرواتب التى تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض اه وشمل عمومها المغرب ولا يعارضه
 الحديث الا فى ضعفه (حم) عن عبد الله بن مغفل (بين كل اذانين صلاة الا المغرب)
 قال المناوى فانه ليس بين اذانها واقامتها صلاة بل تنذب المبادرة بالمغرب فى أول وقتها اه وتقدم
 ان هذا لا يعارض الصحيح فتدبر كتمان قبل المغرب (البراز عن بريدة) باسناد ضعيف (بين
 الرجل) اى الانسان ذكر كان أو اناق (وبين الشرك) بالله (والكفر) عطف عام على
 خاص وكرر بن لمزيد التأكيد (ترك الصلاة) مبتدأ والظرف خبره ومنعاقه محذوف
 تقديره ترك الصلاة وصلة بين العبد والكفر والمعنى بوضله الله وبهذا التقدير زال الاشكال
 فان المتبادران الخارجين الايمان والكفر فعل الصلاة لا تركها قال بعضه هم هو محمول على
 المستعمل أو ان فعله فعل أهل الكفر أو انه يستحق تركها عقوبة الكافر وهى القتل (م) د
 ه عن جابر (بين المهمة) يفتح الميم بين الحرب وموضع القتال والجمع ملاحم مأخوذ من
 اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك الحمة النوب بالسدى وقيل هى مشقة من اللحم
 لكثرة لحوم القتلى فيها (وقبح المدينة) هى القسطنطينية بضم القاف واسكان السين وضم
 الطاء الاولى وكسر الثانية وسداسا كذا ثم نون قال النووى هكذا ضبطه وهو المشهور
 ونقله القاضى فى المشارق عن المتقين والاكثرين وعن بعضهم زيادة بألف مشددة بعد النون
 وهى مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم (ست سنين) ويخرج المسج الدجال فى السابعة
 قال الملقمى قال شيخنا قال ابن كثير هذا مشكل مع حديث المهمة الكبرى وفتح القسطنطينية
 وخروج الدجال فى سبعة أشهر اللهم الا ان يكون بين أول المهمة وآخرها ست سنين ويكون بين
 آخرها وفتح المدينة وهى القسطنطينية مدة قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال فى سبعة
 أشهر (حم) ه عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة (بين الركن
 والمقام لم يترجم ما يدعوه صاحب عاصمة) أى آفة حسنة أو معنوية (الابرى) بمعنى استحيب
 دعا وهو برئ من عاهته ان صحب ذلك صدق نية وقوة يقين (طب عن ابن عباس) بين
 البعد والجنسة اى دخولها (سبع عقبات) قال المناوى جمع عقبة كذا فى نسخ الكتاب ثم
 رأيت خطأ المؤلف عقاب (اهونها الموت) اصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى اذا تولى
 المظلمون بالظالمين) بشكل حديث القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجاحه فيها بعده
 اهو منة اه وقال الشيخ وجاء فى ذكر الجلس الاخرها النجاة والقيام مع الامراع الى المحشر
 وظاهر الصف والميزان والاصراط واما رواية القبر وانه ان نجاحه فيها بعده أيسر منه الخ فذلك

(قوله يدي الساعة) أي قرب قيامها المخرج أي الفتن والقتال من باب ضرب اما المخرج بالكسرة فهو الضعف من كل شيء واما المخرج فباب البعير من تحت برعينه من شدة الحر اذا طلى بالقطران (قوله كقطع الليل الخ) أي فسبحا ان السارق شدة الظلام يكون مخيرا لا يهتدي ١٤٨ الى مة صوده كذا يتخير الرجل آخر الزمان من شدة الفتن كما روي يصح مؤننا ويص

كافرا ويبيع الرجل دينه
بدينه (قوله مسخ) أي
ورفع ذلك انما هو المسخ
العام (قوله سبعون درجة)
لا ينافي رواية مائة درجة لان
العدد لا مفهوم له أو ذلك
يختلف باختلاف حال العلماء
والمراد بالدرج هنا درجات
الجنة (قوله تخيل) أي في
نفسه أي اعتقد في نفسه انه
أشرف من غيره واختال
أي افخر بالكبر على الغير
(قوله ونسي الكبر الخ)
أي ونسى ان هذا الوصف
انما هو له تعالى أو المراد
نسي مراقبه صفته الجلال وأنه
قادر على اهلاكه أي وقت
مكان (قوله تخبر) من
الجبروت فعلمون من الجبر
القهر أي قهر الناس على
هواه (قوله سما) عن
الانبياء بما أرببه ولما أي
استغرق في اللهو والشهوات
(قوله المبتدأ والمنتهى)
فيبتدأه السراب ومنتهاه
رجوعه للتراب أو مبتدأه
قطعة مذنرة ومنتهاه جيفة
قدرة نأكله الهوام (قوله
يختل) أي يطلب الخ كان
يتعلق بالصلاح لأجل طلب
الدنيا (قوله عمد طمع)
اضافة اهانة واذلال على

من باب تحويل أمره (أيوسعبد القاش) بالقاف (في محمده وابن الفجار عن انس) بن مالك
باسناد ضعيف (بين يدي الساعة) أي قدماها (أيام المخرج) قال المناوي أي الفتن
والتمرد اه قال العلقمي وقامه كما في البخاري يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل قال في
النهاية أي قتال واختلاط وقد هرج الناس هرجا چون هرجا اذا اختلطوا وأصل المخرج الكثرة
في الشيء والانتاع فيه (حم ط ب عن خالد بن الوليد) بين يدي الساعة فتن (فساد في
الاهواء والعقائد (كقطع الليل المظلم ك عن انس) بن مالك (بين يدي الساعة مسخ)
تحويل صورة الى أقيع منها أو مسخ القلوب (وخسف) من باب ضرب وخسفا أيضا أي غور في
الارض وذكرنا خطاي ان المسخ يكون في هذه الامة وكذلك الخسف كما كانا في سائر الامم
خلاف قول من زعم ان ذلك لا يكون انما مسخها بقلوبها (وقذف) أي رمى بالحجارة من السماء
(ه عن ابن مسعود) بين العالم (العامل بعلم) (والعابد) الجاهل (سبعون درجة) أي هو
فوقه سبعين منزلة في الجنة والمراد بالسبعين التكثير (فر عن أبي هريرة) بين كل ركعتين
تحية) أي نشهد وسلام أي الأفضل في النفل ذلك (هق عن عائشة) (بئس كلمة دم
(العبد عبد تخيل) بئس محمده قال المناوي أي تخيل في نفسه فضلا على غيره (واختال) تكبر
وقال العلقمي تخيل واختال هـ ما تفعل وافعل من الخيلاء التكبر والمجب (ونسي) الله
(الكبير المتعال) بكسر اللام ونصبه بفضة مقدرة على الماء المحذوفة للتحذيف أي نسي ان
الكبرياء والنعم الى الله (بئس العبد عبد تخبر) بالجيم من الجبر القهر (واعندى)
في تخبره فن خالفه قهره يقتل أو غيره (ونسي الجبار الأعلى) الجبار من أسماءه تعالى ومعناه
الذي يقهر العباد على ما أراد من أمر ونهي وقيل الأعلى فوق خلقه (بئس العبد عبد سها)
باسناد غرقه في الاماني وجمع الحطام (ولها) اشغل بالالعاب ونيل الشهوات (ونسي المقابر
والعلا) بكسر الموحدة وفتحها أو بقصرها والمدى لم يستعلم من نزول قبره ولم يتفكر فيما هو
صائر اليه من بيت الوحشة والدود (بئس العبد عبد عتا) من العتو وهو التكبر والتعجب
(وطي) من الطغيان وهو مجاوزة الحد (ونسي المبتدأ والمنتهى) أي نسي المبدأ والمعاد وما هو
صائر اليه بعد حشر الاجساد (بئس العبد عبد مختل) بمحنة مفتوحة ثم خاء محمده ففتنة
فوقه مكسورة (الدنيا بالدين) أي يطلب الدنيا بهمل الاخرة بخداع وحيلة (بئس
العبد عبد مختل الدين بالشهوات) قال المناوي أي يتشبه بالشهوات ويؤزل المحرمات
(بئس العبد عبد طمع) قوله مضاف أو بعده وصف أي ذو طمع أو طمع عظيم فهو مبتدأ
(يقوده) خبر والجملة صفة عبد (بئس العبد عبد هوى) بالقصر أي هوى النفس (بضله)
وجهه أهواء واما الهوا المسخر بين السماء والارض فهو هود وجهه أهوية (بئس
العبد عبد رغب) بقبح الرأ والغيب المحممة أي سعة الامل وطلب الكثير والحصر على الدنيا
والانهمك في تحصيلها (بذلك هب عن اسماء بنت عميس) بضم المهملة وفتح الميم
(ط ب هب عن نعيم بن حمار) بكسر المهملة وخفة الميم وهو حديث ضعيف (بئس

حديث عن عبد الدرهم وفلان عبد بطمه ويصغر رفع طمع على انه فاعل محذوف بغيره المذكور أي يقوده طمع بقوده العبد
ومثل ذلك يقال في عبد هوى وعبد رغب أي رغبة وميل (قوله همار ٣) يصح همار وهمار رواية الشارح حمار كاتري

(قوله المحنكر) المراد منه من

يشترى قوتا في زمن الغلاء
ويدخره ليزيد ثمنه فيحرم ذلك
عندنا معشر الشافعية (قوله
لا يستر) أى لا يستر فيه من
دخله (قوله لا يظهر) محمول
عندنا على محل فيه ماعدون
الفتن إذا رُفِعَ فيه حدث
(قوله الشعب) الطريق
بين الجبلين أو الطريق في
نفس الجبل (قوله فتصرخ)
من باب نصر أى تصيح (قوله
الخفافين) أى المشرق أى المشرق
والمغرب ويقال خافقان
لطرفي السماء والأرض
(قوله ويعنه المساكين)
فإن دعا الأغنياء ولم ينجح
المساكين لم ينصر (قوله
الزمار) ويقال الزمار أى
الزانية (قوله زعوا) أى
هذه اللفظة مذمومة لأن
الشخص يتوصل بها إلى كسبه
مالم يلم صدقه فيقول زعم
فلان كذا فلا يتقاضى عن
الكذب إذ لو تحقق الصدق
لقال قال فلان كذا ولم يقل
زعم فقد شمت هذه اللفظة
بالمطبة التي يركبها الشخص
لتموصل بها إلى مكان خبيث
كالخمار (قوله بشما) أى
بشس شما نسوبا لأحدكم
قوله ذلك ففي ذلك ذم من
وجهين الأول أهمله
التسلاوة حتى نسي الشاني
نسبة الفعل لنفسه مع أن
الأفعال كلها صادرة عنه
تعالى نعم الفعل المتعجب لا يفتي
نسيته الله تعالى فلا يقال
جهاني زانيا وأشار بخرالخ

العبد المحنكر) أى حابس القوت ثم بين جهة ذمه بقوله (إن أرخص الله) تعالى (الأسعار
حين وإن أغلها الله فرح) فهو يحزن لمسرعة الخلق ويرفع لحزنهم فاحتكار القوت حرام
لكن خصه الشافعية بما إذا اشتراه في الغلاء وحسبه أرثع السعر (طب هب عن معاذ
بشس البيت الحمام نرفع فيه الأصوات وتكشف فيه العورات) أى عورات غالب الداخلين
حصول النساء (عد عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (بشس البيت الحمام بيت
لا يستر) أى لا يستر فيه العورة (رماء لا يظهر) بضم الميم المشاة الخفية وشدة المساء وكسرها أى
أن يكون ماعسة لا غاما (هب عن عائشة) وهو حديث ضعيف (بشس الشعب) قال
في المصباح الشعب بالكسر الطريق وقبل الطريق في الجبل (جناد) أرض بكة أو جبل
بها (تخرج الدابة) أى منه (فتصرخ ثلاث صرخات) أى تصيح بشدة (فيسمعها من بين
الخفافين) قال العلقمي الخفافان هما طرفا السماء والأرض وقبل المشرق والمغرب وعلى
الأول أقصر في الدر (طس عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (بشس الطعام طم العرس)
بالضم أى طعام الزفاف ثم بين وجهه ذمه بقوله (يطعمه) بإسناد للمجهول (الأغنياء وعنه
المساكين) وألفه قرأه فان لم ينص الأغنياء فليس يذموم (قط في فوائد) وفي نسخة
زوائد (ابن مردك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لطيف (بشس القوم قوم لا يتزلون
الضيف) قال المناوي فإنه من شعائر الدين فإذا أهمل أهل محل دل على حماؤهم به
(هب عن عتبة بن حامر) بشس القوم قوم يحشى المؤمن فيهم بالثقة والكتمان) قال
المناوي أى يثقهم ويؤتمنهم حاله ما يعلمه منهم من أنهم يأمرون بالبر والإحسان
وأحسنه تسروها وأسيدة تسروها وقال العلقمي قال في النهاية الثقة والتفاحة بمعنى يريد
أنهم يتقون بهضما ويظهرون الصلح والاتفاق وما ظهر خلاف ذلك (فر عن ابن
مسعود) وهو حديث ضعيف (بشس الكسب أبو الزمار) يفتح الزاى والميم المشددة الزانية
أى ما تأخذ على الزنا بها وقيل هو بتقديم الزاى على الزاى من الرمز وهو الإشارة بضم عين أو
حاجب الزواني يفعل ذلك (وثمن السكاب) ولو كلب صدقه لم يحتميه (أبو بكر بن مقسم
في جزئه عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (بشس مطية) بكسر الطاء المهملة وشدة المشاة
المهنية (الرجل) وكذا المرأة (زعوا) قال العلقمي معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد
أو الظن إلى حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضى إليه فشيبه ما يقصد به المالك أمام كلامه
ويتوصل به إلى غرضه من قوله زعوا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها إلى الحاجة وإنما يقال
زعوا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وإنما يحكى على الإنسان على سبيل البلاغ قدم من
الحدث ما كان هذا سبيله وأمر بالثبوت فيما يحكمه والاحتياط فيما يرويه قال ابن بطال ومعنى
الحدث أن من أكثر الحديث لما يعلم صدقه لم يؤمن عليه لوقوعه في الكذب فثبتت هذه
اللفظة مطية لئلا يفتن ما لا يعلم فأنها تؤدى إلى الكذب (حم د عن حذيفة) بشما) نكرة
موصوفة أى بشس شيئا كائنا (لا حدكم أن يقول) هو مخصوص بالذم (نسب آبه كيت
وكيت) يفتح التاء أشهر من كسرها أى كذا وكذا النسبة الفعل إلى نفسه وهو فعل الله (بل هو
نسي) بضم النون وشدة المهملة المكسورة فخرأ عن نسمة ذلك المسموع وإنما الله أنساهم قال
الذوي أنما كره ذلك لأنه ينضم من نسمة النساء والتعاقل عنها إلى نفسه وقال عياض أول
ما يتأول عليه الحديث أن معناه ذم الخال لاذم القول أى ثبتت الحالة حاله من حفظ القرآن

(قوله برى من الصرم) أى القطع أى المقاطعة أى فلا يحصل بينهما مقاطعة ولا مخاطبة (قوله من جهنم) أى من جزء منها من حيث ترتب الشاق على كل فلا بد من تركوبه حيث وجد طريقا غيره ولذا قال بعض الأئمة لولا أنه من الله سبحانه لم يلدت وأكبت البحر أى المالح يعنى هو الذى يستركم فى البر والبحر (قوله الكفى) نسبه له كج أى الجص لأنه كان بنى له يتناولوا ويشار العمال ويقول انتموا بالجص انتموا بالجص فنسب لذلك ١٥٠ ويقال فيه الكفى نسبة الى أحد أجداده (قوله الطهور ماؤه) قاله صلى الله

عليه وسلم حين سأله بعض الصحابة فقال أنا سافروا فى البحر المالح فإذا تطهرنا بالماء الحلو الذى معنا عطشنا فهل نتطهر بالمالح فقد كره وزاد فى الجواب الحل ميتته لأنهم قد يحتاجون لذلك (قوله الجبيل) أى كثير الجبل ولذا لم يقل الباخل وذلك أن مانع الصدقة يسمى جبيل فى العرف لئلا يفتقر الناس من الانتفاع بماله فهذا أولى لأنه يجبل على نفسه وحرمه من الثواب العظيم إذ بكل صلاة ما عشرين منه تعالى (قوله الملة) أى الفحش فى القول شوم أى شرم وهو مخفف من شرم كما قال الشارح وهو يقتضى أن الرواية بالتخفيف لا بالمعنى الأصل (قوله وسوء الملة) أى سوء الشخصية ودنائة أى إساءة الملة لكونها آدمى وغيره تدل على خسة الطبع (قوله الملة) أى التشفيع والتشنع وترك التعم شعبة من شعب الإيمان أن كان بقصد تطهير النفس فإن كان بقصد إدمان بالصلاح وبعطى الأموال فهى من

فغفل عنه حتى نسبه (حم ق ت ه ن عن ابن مسعود)
(فصل فى المحلى بأل من هذا الحرف)
(البادئ) أى (بالسلام) إذا قبله (برى من الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء أقطع والتصارم التقاطع قال فى المصباح صرمته صرما من باب ضرب قطعة (حل عن ابن مسعود)
(البادئ) أى (بالسلام برى من الكبر) بكسر الكاف وسكون الراء أى التواضع قال بعضهم الكبر والتكبر والاستكبار أفاطمة مقاربة (هب خط) فى الجامع (عن ابن مسعود) (البحر) المالح وهو المراد حيث أطلق أى تركوبه (من جهنم) بكثرة آفاته وغلبة الفرق فيه (ابو مسلم) إبراهيم بن عبد الله (الكفى) بفتح الكاف وشدة الجيم (فى نسبه لك هى عن يعلى) بفتح القمية وسكون المهملة وفتح اللام (ابن أمية) بضم الهمزة وفتح الميم وشدة القمية (البحر الطهور) أى المطهر (ماؤه الحل ميتته) بفتح الميم وهى الميتة وإن لم يشبهها العمل المشهور كالكلى وخنزير وسببه أن سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا تركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن قوضنا به عطشنا أفنتوضأ به فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته والطهور بفتح الطاء ما تطهر به وضمها الفعل أى الطهور وقيل بالفتح فيها ما وقيل بالضم فيه ما وفى الحديث أنه يستحب للعالم أن يسئل عن شئ وعلم أن ما سائل حادثة إلى أمر آخر يتعلق بالسؤال عنه لم يذكره السائل أن يذكره لأنه سأل عنه ماء البحر فأجاب بحكمه وحكمه ميتته لأنهم يحتاجون إلى الطعام كالماء (ه عن أبى هريرة) بإسناد صحيح (الجبيل) أى الكامل فى الجبل كما يفيد تسمية المبتدأ (من ذكرت عنده فلم يصل على) لأنه يجلى على نفسه حيث حرمه أصلا الله عليه عشر إذا هو صلى واحدة (حم ت ن حب ك عن الحسن) بن على بإسناد صحيح (البداهة) بفتح الموحدة وبالمد والقصر النعش فى القول (شوم) ضد الأمن أى شروا صله الهمزة ففتح فاء واو (وسوء الملة) أى الإساءة إلى نحو المالك قال فى النهاية أى الذى يسمى بحبة المالك يقال فلان حسن الملة إذا كان حسن الصنيع الهم وقال الطبري يعنى سوء الملة بدل على سوء الخلق وهو شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النار (لوم) أى دناءة وشع نفس قال الجوهرى اللوم الذى فى الأصل التثخيب النفس (طب عن أبى الدرداء) بإسناد حسن (البداهة) بفتح الموحدة وذالين معجمتين قال فى النهاية رتبة الملية (من الإيمان) قال المناوى أى من أخلاق أهل الإيمان أن قصد به تواضعه وهذا وكفى النفس عن الفخر لأشهاد بالمال وأظهار الألفاظ والأفليس منه (حم ه ك عن أبى أمية) بن ثعلبة الخارقي وأهله بإسناد حسن أو صحيح (البر) بالكسر أى الفاعل المرضى أى معظمه (حسن الخلق) بالضم أى التخلق مع الحق والخلاق والمراد هنا المعروف وهو طلاقا لوجهه وكفى الذى وبذل الذى ونحوها وقال النووى قال العلماء البر

عليه وسلم حين سأله بعض الصحابة فقال أنا سافروا فى البحر المالح فإذا تطهرنا بالماء الحلو الذى معنا عطشنا فهل نتطهر بالمالح فقد كره وزاد فى الجواب الحل ميتته لأنهم قد يحتاجون لذلك (قوله الجبيل) أى كثير الجبل ولذا لم يقل الباخل وذلك أن مانع الصدقة يسمى جبيل فى العرف لئلا يفتقر الناس من الانتفاع بماله فهذا أولى لأنه يجبل على نفسه وحرمه من الثواب العظيم إذ بكل صلاة ما عشرين منه تعالى (قوله الملة) أى الفحش فى القول شوم أى شرم وهو مخفف من شرم كما قال الشارح وهو يقتضى أن الرواية بالتخفيف لا بالمعنى الأصل (قوله وسوء الملة) أى سوء الشخصية ودنائة أى إساءة الملة لكونها آدمى وغيره تدل على خسة الطبع (قوله الملة) أى التشفيع والتشنع وترك التعم شعبة من شعب الإيمان أن كان بقصد تطهير النفس فإن كان بقصد إدمان بالصلاح وبعطى الأموال فهى من

شعب الشيطان وإنما كان ذلك من شعب الإيمان لأن إمامة الذى الحسى من الطارق من شعبه كما مر
فكذا الإمامة الذى المعنى من الكبر ونحوه (قوله البر) أى الاحسان وفعل أنواع الخير نائى عن حسن الخلق ففعل الشرور يدل على سوء الخلق وعدم استقامة الطبيعة

(قوله الناس) أي الذين يستحي منهم كالمساء والصلوات بخلاف من لا يبالي باطلاعهم (قوله وان أفتاك المغنون) أي لان عين البصيرة أقوى من افتاء المفتي لان ذلك محمول على النفس المطهرة التي صفاها الله تعالى من الكدورات فتدرك الفرق بين الذنب والطاعة (قوله البر) أي فعل الخير والاحسان لا يبالي أي لا ينقطع ثوابه ١٥١ عند الله ولا ثناؤه عند الخلق (قوله لا ينسى) أي

لا ينساه الله تعالى بل لا يد من المحاسبة عليه ان لم يعرف عنه أو المراد اذا فعلت ذنباً مسمي شخص لا ينساه (قوله والديان) فيه إطلاق الديان على الله فهو من أسماءه تعالى (قوله كما تدبّر تدان) أي كما تصنع يصنع بك (قوله البربري) نسبة للبربر طائفة بين اليمن والحبيشة سموا بذلك لعدم الفصح في كلامهم (قوله اعلمانه تراقبه) أي حلاوة الايمان وتبعيته لا تحصل لهؤلاء الطائفة وان وجد لهم أصل الايمان (قوله الخليل) أي المدة للجهاد واقمع أهل الضلال كإقطاع (قوله والصهور) بالغ (قوله صغرا القرص) أي أقراص الخبز لما فيه من كثرة الصبر (قوله الرشاء) بالمد الخليل الذي يستحي به وجهه أرشته مثل كساء وأكسوة اما الرشاء لا مد مع قبح الرأى وضعها فهو جمع رشوة ورشوة وهي ما تدفع لليلكم ليحكم له ولو بالباطل أي لما في طول حبل الاستعانة من عدم المشقة أي ان امكن تطويله وتقصيره فالأولى التطويل والافضل

يكون بمعنى الصلة وبمعنى الصدق وبمعنى اللطف والمعرفة وحسن المحبة والعشرة وبمعنى الطاعة وهذه الامور هي مجامع حسن الخلق (والانتم ماحك) مجامع ملة (في صدرك) أي تحرك فيه وتردد ولم يثبت حله الصدر وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنباً (وكرهت ان يطاع عليه الناس) أي أمانتهم الذين يستحي منهم (خدمت عن النواص) بفتح النون وشدة الواو (ابن سهران) البرما كانت اليه النفس واطمأن اليه القلب والانتم مالم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب) لانه تعالى فطر عباده على الميل الى الحق والسكون اليه وركز في طبعهم حبه (وان افتاك المغنون) أي جعلوا لك رخصة والكلام في نفس رخصت وقترت حتى صفت وتحت بأقوال اليقين (جم عن أبي ثعلبة) بفتح المثناة (الخشى) بضم الخيممة الاولى وفتح الثانية وكسر النون ورجاء ثقات (البرلايبي) أي الاحسان وفعل الخير لا يبالي ثناؤه وذكره في الدارين (والذنب لا ينسى) بمسبوغة المجحول قال المناوي أي لا بد من الجزاء عليه لا يفضل ربي ولا ينسى (والديان لا يعوت) فيه جواز إطلاق الديان عليه تعالى (اعمل ما شئت) تهديد شديد (كما تدبّر تدان) كما تجازي تجازي (عب عن أبي قلابه مرسل) البربري (بفتح الموحدين واسكان الراء الاولى قال المناوي نسبة الى بربر قوم بين اليمن والحبيشة سموا ببربر في كلامهم اه وقال العلقمي نسبة الى بلاد البربر ناحية كبيرة من بلاد المغرب اه وقال في القاموس والبربر جيل وهم بالمغرب وأمة أخرى بين الحبش والزيج (لأجواز اعلمانه تراقبه) التراقي جمع تزقوة وهو العظم الذي بين ثغرة الفهر والعاتق وهم اقربونان من الجانبين ووزن افعولة بالفتح زاد في رواية اناهم نبي قد يحموه وطبوهوا كاهه (طس عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (البركة) أي الخير من أجور غنيمة ونسل حاصلة (في نواصي الخيل) أي ذواتها قال ابن حجر والاولى ان يقدّر المتعلق ما ثبت في رواية أخرى فقد أخرجه الاسماعيلي من طريق عاصم بن عني عن شعبة بالفظ ابركة تنزل في نواصي الخيل (حمق ن عن انس) بن مالك (البركة) حاصلة (في ثلاثة) من الحاصل (في الجماعة) أي صلاتها أو لزوم جماعة المسابن (والترديد) مرة اللحم والخبز (والصهور) لانه يقوى على الصوم فقيه رفق (طه عن سلمان) الفارسي (البركة في صغرا القرص) أي تصغير أقراص الخبز (وطول الرشاء) بالكسر والمدحبل الدلو وقيل الخبل الذي يستقي به الماء قال في المصباح الرشاء الخبل والجمع أرشته مثل كسأهوا كسبة (وقصر الجدول) قال في المصباح والجدول فعول وهو النهر الصغير اه قال المناوي لانه أكثر فائدة على الزرع والتهجر من الطويل (ابو الشيخ) ابن حبان في الثواب عن ابن عباس (الساني) بكسر الميم وفتح اللام محفة الحافظ أبو طاهر (في الطيوريات عن ابن عمر) وهذا كما قاله النسائي وغيره كذب (البركة في المصاحفة) أي المصاحفة في البيع ونحوه كلافاه الاخوان قال العلقمي عن خالد بن أبي مالك قال يايت محمد بن سعد ساعة فقال هات يدك اما سأكفك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

الممكن وكذا قال في قصر الجدول والجهور وعلى انه حديث موضوع (قوله المصاحفة) أي المصاحفة ولو في غير البيع كالقافة الاخوان وان كان سبب الحديث في البيع

(قوله البركة) أي النوم والخير (قوله أكاركم) أي في العلم والثناء ويرى وأن كانوا أضر من أفضليهم في تغليهم ومنه تقدمهم في المجلس وأسد مشارتهم في الأمر فحصل بركتهم فأولاً نظر إلى الكبير المعنوي ثم الحسي (قوله البزاق) هو أفضله الخارجة من الفم وفي المسحوظ للقدم للآففاعل فيشمل من كان خارج به وصبق فيه ولو على حصره وحداره (قوله حسنة) أي والمحسنات ذهبن السمات لانهصيرة والمحسنات ان المصافي حرام سواء قصد الدفن بعد ذلك أم لا خلافاً لمن قال لا حومة إذا قصد الدفن والمراد بالدفن ان يمدق لها ١٥٢ في الاسفل بحيث لو جلس شخص في محله لم يتلوث خلافاً لمن قال يكفي تغيرها

ولو من غير ع-ق (قوله من
الشيطان) أى من الأمور
التي ترضيه وأن كان لادخل
للتخص في وجوده كالحبض
والخفا هو الغضلة الخارجة
من الأنف المتازلة من الدماغ
والعاس بالعين أما البقاء
فهـ -و تحريف لما ثبت أن
الرواية بالمعين (قوله خطبة)
أو خطبة بمعنى السبئية
المتقدمة (قوله دفنها) أى
أن لم يخاطها دم من لثته أو
نحوها من العجاسة والأوجب
علمه إخراجها وغسل محلها
(قوله ما بين الخ) أى مع
ما ابتدئ به وانتمى إليه
وأن كان فلما حدث
إخراجها -ما (قوله -كرم)
يكسر الزاء خلافا لقول
الشراح بنقضها (قوله والفرق)
الأذا فعدى بالسيف في وقت
هيان الزج (قوله قبل
الطعام) كان لحما أو غيره
والطبخ بفتح الباء وكسر
المراد به الأصفر ادم وجود
الانخضر في زمن التكلم بهذا
الحديث وأن كان الانخضر
مثل الأصفر في ذلك (قوله

البركة فذكره (د في مراسيله عن محمد بن سعيد) البركة في الكبرياء أي المجرى بين الامور
الحفاظين على تحصيل الاجور في السوء لتفقدوا برأيهم والامراء من حاز العلم والعمل وان صغر
سنه (حب حل ك هب عن ابن عباس) باسناد صحيح (البركة في الكبرياء) يحتمل ان
المراد بالاكبر الائمة وفواهم كابر شدة اليه قوله (فن لم رحم صغيرنا ويحل) أي يعظم (كبيرنا
فليس منا) أي ليس عاملا به يتابعه اطرافنا (طب عن ابي امامة) باسناد ضعيف
(البراق في المسجد النبوي) أي حرام (ودفعه) في أرضه ان كانت ترابية (حديثة) أي مكفرة
لانك السيرة اما المظالم فيتميز اوله ذلك منه ولا يكتفي بانه لانه زيادة في التفسير (حم طب
عن ابي امامة) باسناد صحيح (البراق والمخاض والميض والنعاس) قال المناوي يعني بعين
مهمة كما وقت عليه بخط المراف في دفعه من الله بالفاء تحريف أي طر والمذكورات
(في الصلوة من الشيطان) أي يحبه ويرضاه لقطع الاخيرة من الصلوة ولا شدة قال بالاولين عن
القراءة والذكر (ه عن دينار) باسناد ضعيف (البصاق في المسجد) طريف للتعديل
للافعال في تناول من كان في المسجد ومن كان خارجا عنه ولو في جداره (خطيبه) بالله مزاي
اشم (وكفارتها دفنها) ان كانت الارض ترابية والاوجب ازالها (ق ٣ عن انس) بن مالك
(البرقع) بكسر الباء وقفا (ما بين الثلاث) من الاتحاد (الى التسع) منها قاله صلى الله
عليه وسلم في تفسير قوله تعالى في بضع سنين (طب وابن مردويه عن نيار) بكسر النون ومثناة
تحتية (ابن مكرم) بضم الميم وسكون الهمزة وفتح الراء الاسلمى باسناد ضعيف (البطن) أي
الموت بقاء البطن من نحو ما قسمه فاعوذات الخشب (والعرق) أي الموت بالفرق في الماء
(شهادة) أي الميت بأحد ما من شئ بداء الاسخوة قال العلامة في قال في المصباح ويطن بالماء
للفعل فهو ميطون أي غلب البطن وقال الجوهري ويطن الرجل على ما لم يسم فاعله اشتمكي
بطنه ويطن بالسكر بطن بطناعظم بطنه من الشبع (طس عن أبي هريرة) ورجل الرجال
الصحيح (البطيخ) بالسكر أي أكله (قبل) أكل (الطعام يغسل البطن) أي المعدة والامعاء
(غسلا) مصدره وكذا يغسل (ويذهب بالداء) الذي بالبطن (اصلا) أي مستأصلا أي قاطعا
له من أصله قال المناوي قبل المراد الاصغر لانه المعهود عندهم وقال ابن القيم المراد الاخير قال
الحافظ العراقي وفيه نظر (ابن عساكر) في التاريخ (عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم
وقال) أي ابن عساكر (شاذ) بل (لا يصح) أصلا لان فيه مع شذوذا جدا المرحا في وضاع لا تحل
الرواية عنه (البغايا) جمع بني بالشد يد وهي الزانية التي تبني الرجال (اللاتي) بنسبهن

بفسل) أى من العفونات وهذا الحديث موضوع من حيث اللفظ وإن كان معناه صحيحاً عند الأطباء (قوله) أنفسهم
 البغايا جمع نقي يشكهن أى بأنفسهن بلا يئسهن أى بلا ولى يشكهن به النكاح فيكون تأكيده القول يشكهن أنفسهن
 كذا أول من لم يشترط التهود فى النكاح فأول البيعة بالولى لأنه بين النكاح لا يمكن هذا غير محتاج إليه لأن من لا يشترط التهود
 وهو مالك أصلاً يقول لا يشترط عند العقد ولا يدمنها قبل الدخول فالأشهاد موسع فى وقته عندهم فهو من العقد إلى الدخول فإن
 دخل من غير تهاد ولا إماره كالدفع والوليعة واجب عليهم المحدث كما صرح به خليل وغيره فلا حاجة لتأويل الشارح المذكور

امامع الامارة فلاحه لان الحدود تدور بالشبهات لكن يفرق بينهما ١٥٣ ومذهبن انهما ان علمت بفساد العقد ومكنت

من نفسه ما كانت زانية اه
(قوله البكاء) أي بلا صراخ
من الرحمة أي بدل على رقعة
القلب (قوله من الشيطان)
أي عمارته وپوسوس به
(قوله بالقول) أي السبي
وهو وظاهره والخبير بأن
لا يوفق للشكر على اجراء ذلك
الخير على اسائه فانه حينئذ
يعد من المقصرين ويكون
ذلك القول الخبير به في
نفس الامر حيث لم يعتن
بشكره منه تعالى (قوله
ما قال) أي ما حلف عبيد
لشيء أي على شيء (قوله كل
عمل) أي للشيطان أي عمل
نفسه أو عمل وسوسه للناس
(قوله فلوان رحلا) أي شخصاً
(قوله رضعها) هذا الحديث
بهذه الزيادة موضوع وأما
السلامة وكل بالمنطق فقط
وزيادة ولو مخبر بكتاب
نخشيت أن أحول كما فوارد
(قوله بلاد الله) أي قتي لم
يستقم حال الشخص ويسلم
لدينه فعله بالافروان
فارق الوطن فان البلاد
الله الخ فان استقام حاله
فدقم بوطنه لان حب الوطن
من الاعمان (قوله بقرا
فيه القرآن) أريد كراهته
تعالى فيه (قوله يتراهي لاهل
السما) أي ينظره إلى
نوره (قوله البعان) تنبيه
بيعه ولا حاجة للتغلب لان
المشترى يسمى بئامه لانه باع

أنهم من غير بدنة أي شهود فان كاح باطل عند الشافعي والخفي ومن لم يشترط الشهود أو له
بانه أراد بالبينة ما به يتبين النكاح من الولي (ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح
(البقرة) ومثلها النور مخزئ (عن سبعة) في الاضاحي (والجزور) من الابل خاصة يطلق
على الذكرو والافقي يخرئ (عن سبعة) في الاضاحي قال المناوي وبه قال كافة العلماء الا ما لا
وقال العلقمي فيه دليل على انه يجوز ان يشترك السبعة في التضحية بالجزور والبقرة واجبا كان
أو تطوعا سواء كانوا كلهم متقربين أو بعضهم بريد القربة وبعضهم بريد اللهم وهذا قال الشافعي
ومالك وأحمد وقال أبو حنيفة يجوز لا تقربين ولا يجوز اذا كان بعضهم غير متقرب (حم د عن
جابر) بن عبد الله باسناد صحيح (البقرة) أي المبالغه من السن سنتين ودخلت في الثالثة يخرئ
(عن سبعة والجزور) المستكمل خمس سنين ودخل في السادسة يخرئ (عن سبعة في الاضاحي
طب عن ابن سعد) قال الشيخ حديث صحيح (البكاء) من غير صراخ (من الرحمة) أي
رقعة القلب (والصراخ من الشيطان) أي برضاه ويحبه فيصوم (ابن سعد) في الطلقات (عن
بكير) بالنصغير (ابن عبد الله بن الاشعث) بفتح المجهه والجيم المدني (مرسلا) قال الشيخ حديث
صحيح (البلاء وكل بالقول) يعني ان العبد في سلامة ما سكت (ابن أبي الدنيا) أوبكر (في)
كتاب (ذم النية) بكسر المجهه (عن الحسن) البصري (مرسلا) أي الحسن
(عن أنس) البلاء هو كل بالقول ما قال عبد الله أي على شيء (لا والله لا فعه) أبدأ الا ترك
الشيطان كل عمل وولع بذلك منه حتى يؤتمه أي وقعه في الاثم بابقاعه في الخلف بفعل المخوف
عليه (هب خط عن أبي الدرداء) البلاء هو كل بالمنطق (قال المناوي زاد في رواية ابن أبي
شيبه ولو مخبر من كتب خشيت أن أحول كلها (القضاعي عن حذيفة) بن اليمان (وابن
الجماع في تاريخه عن علي) ورواه البخاري في الادب عن ابن مسعود (البلاء هو كل
بالمنطق فلوان رحلا هير رحلا برضاع كبدل رضعها) يعني من غير أحاطه بشيء وقع فيه (خط عن
ابن مسعود) رضي الله تعالى عنه (البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فخمها أصبت خبراً فاقم)
أي الزم الاقامة بأي مكان من أما كن بلاد الاسلام يتسبب لثمة حصول رزقك من وجه حلال
وأمر بذلك (حم عن الزبير) بن العوام باسناد ضعيف (البيت الذي يقرأ فيه القرآن
يتراهي لاهل السماء كما يتراهي القوم لاهل الارض) أي يرونه مضياً كما يرون القوم كذلك
وفي رواية بدل يقرأ فيه القرآن يذكر فيه الله (هب عن عائشة) البعان بشدة المشاة
القهمة أي المتابعان يعني الدافع والمشتري (بالخيار) في فسخ البيع وهذا الخبر ما رآه المحامس
(ما لم يتفرقا) أي انهم ما عن محله ما الذي تبا يرافقه عند الشافعي وقال أبو حنيفة وما لا يبال كلام
وهل للتفرق المذكور حديث يفتي الله المشهور الراجم من مذاهب العلماء في ذلك انه موكل
الى العرف فكل ما عدى العرف تفرقا حكم به وما لا فلا (فان صدقا) أي صدق كل منهما في قدر
عوضه وصفته (ويدنا) أي بين البائع ان كان في السلامة عيب وبين المشتري العيب ان كان في
الثمن ويحتمل ان يكون الصدق واليمان يعني واحداً وذكر أحدهما ثانياً كيد لا خسر (بولك لهما)
أي اعطاهما الله الزيادة والنمو (في بيعهما) أي في صفقة بيعهما (وان كتما) شياً ما يجب
الاخبار به شرعاً (وكذا) في نحو صفات الثمن أو المضمن (محقق) أي ذهبت واضعجت
(بركة بيعهما) يحتمل أن يكون على ظاهره وان شؤم التدليس والكذب الواقع في العقد يحق

٤٠ ينزى في ثمة بالمبيع (قوله وكذبا) منه ان يخبر بانه اشتراه بعشرة والحال انه يبعه (قوله محقق بركة بيعهما) خاص

عن وقع منه التذليل وان قال بعضهم انه عام فيعود شوم أحدهما على الآخر (قوله تراد اليسيع) أي بعد الخائف المأخوذ من دليل آخره المراد بتراد الفسخ المترتب ١٥٤ عليه رد المبيع والثمن (قوله المدعى) هو من يخالف قوله اظاهر أو من اذا

ترك ترك والمضى عليه اذا ترك لم يترك

(حرف التاء)

(قوله تاءه والخ) أي ائتوا بهما متتابعين من غير طول فصل جدا وليس المراد بالتتابع تماقيمهما من غير فاصل بل المراد كون الثاني بعد الأول بدون فاصل كبير بحيث يفسد للأول عسفا (قوله بتفان الفقرا) أي فقد اعلم الله تعالى نبيه بأنه تغرب على تنابعهما ذلك لأمر عامه الشارع فذلك خصوصية للتتابع لا تفصل بدونه (قوله متابعه ما) أي الزمن الذي يتبعها (قوله ابن آدم) أي جميع أجزائه إلا ما ذكر (قوله تبأ للذهب والفضة) مفعول مطلق أي تبأ لها ما تبأ أي خسرانا وهلاكها ما لا يمكن على جميع المتابعين لحقوق الله تعالى وعام الحديث قالوا يا رسول الله فأى المال نتخذ قال قلبا شاكر أو لسانا ذا كرا أو زوجة سالحة أي فلا نتخذ المال أصلا لئلا يوقعكم في الهلاك (قوله تبعمكم) هو ان تظهر الأسنان بدون صوت فان كانت بصوت لطيف يسمعه من يقرب كان ضحكا فان كان قويا يسمعه البعيد يسمى قهقهة

بركنه وان كان الصادق مأجورا والكاذب مأزورا ويحتمل أن يكون ذلك مختصا بعن وقع منه التذليل والعبد دون الآخر بوجه ابن أبي جرة وفي الحديث فضل الصدق والخ على ودم الكذب والخ على تركه فانه سبب لذهاب البركة وان عمل الآخر يحصل حيرى الدنيا والاخرة (حم ق ٣ عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء والزاي (البيعان) تنقية بيع (إذا اختلعا) قدر (البيع) أي المبيع من ثمن وضمن أو في صفقة من صفاته بعد الاتفاق على صحة العقد ولا يفتنه (تراد اليسيع) أي بعد الخائف والفسخ (طب عن ابن مسعود) البيعة على المدعى واليمين على المدعى عليه لأن جانب المدعى ضعف فكيف حجة قوية وهي البيعة وطالب المدعى عليه قوى لأن الأصل برائة المدعى فكيف منه حجة ضعيفة وهي اليمين (ت عن ابن عمرو) البيعة على المدعى في رواية على من ادعى (واليمين على من أنكر) ما ادعى عليه به (الاف القسامه) بفتح القاف فان الإيمان فيها في جانب المدعى وبها أخذ الأئمة الثلاثة وخالف أبو حنيفة (هـ) وابن عساكر عن ابن عمرو

(حرف التاء)

(تابعوا بن الحج والعمره) أي اذا حججتم فاعملوا اذا اعتمرتم فاجعوا (فانهم ما ينفان الفسق والذنوب) خلاصة علمها الشارع أولان الغنى الأعظم هو اقل بطاعة الله تعالى (كجانبى الكبير) حديث الحديد والذهب والفضة) مثل بذلك تحقيق الانقضاء لأن الحج جامع لأنواع الرياضات من اتفاق المال وجهه النفس بالجوع والعطش والسمى ورواقصهم انما لك ومفارقة الاوطان ومهاجرة الاخوان والخلان (وليس العبرة بالمبرور) وهي التي وفقت أحكامها ووقفت وقعا كما طلب من المكلف على الوجه الأكمل (نوابه الجنة) أي لا يقتصر صاحبها من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لابد ان يدخل الجنة مع السابقين (حم ت ك عن ابن مسعود) قال الترمذى حسن صحيح غريب (تابعوا بن الحج والعمره فان متابعها بينهم) نصب بين على الظرفية (تزيد في العمر والرزق) أي يشاركهم بها (وتنقى الذنوب من ربي آدم كائنى الكبير ختم الحديد) لجمعه لأنواع الرياضات (قط في الأفراد طب عن ابن عمر) نأكل النار ابن آدم) الذي يعتذ بها يوم القامة (الا أثر السجود) من الأعضاء المأمور بالسجود عليها (حرم الله عز وجل على النار أن تأكل أثر السجود) أكراما للمسلمين وأطهارا لفضلهم (هـ عن ابن هريرة) تبأ للذهب والفضة) أي هلاكها وألزمها الله الهلاك وعامة قالوا يا رسول الله فأى المال نتخذ قال قلبا شاكر أو لسانا ذا كرا أو زوجة سالحة (حم في الزهد عن رجل) من الصفاة (هـ عن عمر) تبعمكم) التبسم ون الضحك ويقال الضحك بالاصوت وقيل ظهور الأسنان بالاصوت والضحك ظهورها مع صوت لا يسمع من بعده فان سمع منه فقهقهة (في وجهه الضحك) في الدين (لك صدقة) يعني اظهار ثلثه البشاشة والبشر اذا قمته تؤجر عليه كما نؤجر على الصدقة (وأمرتك بالمعروف) أي بما عرفه الشرع بالحسن (وتنكر عن المنكر) أي ما أنكره الشرع وقبحه (صدقة وارشادك الرجل) يعني الانسان (في أرض السلال) وفي رواية الفلاة (لك صدقة) وفي الترمذى خصله لم يذكرها المؤلف وهو قوله وبصرك الى حل الردى والبصر

والمدح الأول (قوله في أرض السلال) في رواية الفلاة وليس قد دال العمران كذلك سواء كان ذلك أولا وسط صدقة من قلم المصنف خصله ثابتة في الترمذى وهي قوله وبصرك الرجل الردى والبصر أي الضعف البصر صدقة أي تبصيرك لآية تقوده

وقوله الى مطلوبه (قوله

حيث يبلغ الوضوء) أي فكل محل وصله ماء الوضوء يكون فيه حتى في الخنثى ولو في الرأس أو العنق وإن كان حتى الدنيا في الأيدي أو الأرجل فقط لأن جميع أمور الجنة إنما تشارك أمور الدنيا في الاسم فقط وقيل المراد بالخنثى الغيرة والتحصين والأول أظهر لحسن الحديث على ظاهره (قوله ذوى المروءة) أي الحفاظ على مروءة مثله ودينه إذا فعل ذنباً يقتضى التميز بربا يعزى حيث لم يبلغ الحاكم (قوله إلا في حد) أي باع الحاكم (قوله ذنب السفى) أي الكريم الذى يقرى الضعف حيث كان محافظاً على دينه ومرتأته والأفلا يتجاوز عن ذنبه (قوله هـ) من باب نهر ودخل أى سقط (قوله العالم) أى العامل بقرينة وصف السلطان بالعدل فكذا هو (قوله أخذ بيدهم) كناية عن تخاضعهم من كل شدة (قوله وأن يده لفي يد الله) كناية عن تخلصه من كل كرب كما مر (قوله على الغلام) أى على وليه بمعنى وجوب الأمر بذلك والضرب على الذم على المعلوم فى الفروع (قوله المؤمن) أى الكامل بمجنه دافعيما بطبق أى بالفعل بأن يفعل ما قدر عليه من الطاعة ومقتلهما أى مقصرا على ما لا يقدر

صدقة (واما تلك) أى تحبب لك (الحج والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافرغك) أى صلبك (من دلوك) بفتح فسكون واحد الدلاء التى يستقي بها (فى دلوك أخيك) فى الاسلام (لك صدقة) فيه الحديث على القيام بحق الحق والخلق (حد حـ ت عن أبى ذر) باسناد ضعيف (تبع الخليله) بكسر الميم الملهة أى القلى بالذهب المكل بالذر (من المؤمن) يوم القيامة (حيث يبلغ الوضوء) قال المناوى بفتح الواو أى وهو قال أبو عبد الله أريد بالملحة هنا التحصيل لأنه العلامة الفارقة بين هذه الأمة وغيرها وأما بضمهم ثم قال لو حمل على قوله تعالى يحلون فم آمن أساورا كان أولى ورده التوربشتى بأنه غير مستقيم إذا لاراطة بين الخليله والقلى لأن الخليله السيماء والقلى الزينة لا يترين قال ويعكن أن يحجاب بأنه مجاز عن ذلك (م عن أبى هريرة) رضى الله تعالى عنه (تجاوزا عن عقوبة ذوى المروءة) روى المناوى بأنها تخلفى الإنسان بخلق أمثاله فى زمانه ومكانه على هفوة أو زلة صدرت من أحدهم فلا يعزر عليها كما مر (أبو بكر بن المروزيان فى كتاب المروءة طب فى) كتاب (مكارم الاخلاق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (تجاوزا عن عقوبة ذوى المروءة) أى لا تؤاخذوه بذنب ندر منه لمروءاته (الافى حد من حدود الله تعالى) فإنه إذا بلغ الحاكم وثبت عنه دونه وجبت أقامته كما مر (طس عن زيد بن ثابت) تجاوزوا عن ذنب السفى أى الكريم (فان الله تعالى أخذ بيده كلما عثر) أى سقط فى هفوة أو ما هكذا لأنه لما مضى بالاشياء اعتمادا على ربه ثم له بعنايته فكلاما عثر فى مهلكة أنقذه منها (قط فى الافراد طب حل هـ عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (تجاوزوا عن ذنب السفى وزاة العالم وسطوة السلطان العادل فان الله تعالى أخذ بيدهم كلما عثر عاثر منهم) لأن ما يصدر منهم من الخيرات يكفر تلك الهفوات ان الحسنات يذهبن السيئات (خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف (تجاوزوا ذوى المروءة عن عثراتهم فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وادارته (ان أحدهم ليعترفوا بيده لى يدا الله) يعنى بخلافه من عثرته ويسامحه من رائته (ابن المروزيان) فى مجملهم (عن جعفر بن محمد) المعروف بالصادق الامام الصدوق الثبت (معصلا) تحب الصلاة أى الصلوات المكتوبة (على الغلام) أى الصبي ومثله الصبية أى يجب على وليه أن يأمر بها (إذا عقل) أى ميز (والصوم) كذلك (إذا طاق والحدود) أى وتحب إقامة الحدود عليه إذا فعل موجبا (والشهادة) أى وتحب شهادته أى إذا حارب وقبولها إذا شهد (إذا احتمل) أى بلغ سن الاحتلام أو خرج منه (الموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الميم وموحدة نسبة الى موهب بطن من معاذير (فى) كتاب فضل (العلم عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (تحب الجمعة على كل مسلم إلا امرأة) أو خنثى انقصها (أوصى) أو مجنوناً (أو مملوك) بعنه أو كرهه انقصه وصصى ومملوك منصوصان وحذفت الألف منه على طريقة المتقدمين الذين يسمون المنصوب بالألف (الشافى) حق عن رجل من الصحابة (من بنى وائل) بفتح الواو وسكون الألف وكسر المثناة التحتية قبيلة معروفة وهو حديث ضعيف (تجد المؤمن مجنونا فيما يطيق) من صنف العبادات وضروب الخيرات (متلهفا) أى مكروبا (على ما لا يطيق) فعلة من ذلك كالصدقة أفقد المال يعنى هذا شأن المؤمن (حم فى) كتاب (الزهد عن عبيد بن عمر) بتصغيره ما (مرسلا) وهو المسمى قاضى مكة ما بنى نفسه (تجدون أناس معادن) أى أصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الثرى المستقر فى الأرض فتارة يكون نفسا وتارة يكون حسيبا

عليه كالأمر بالمعروف مذهباً على الفعل لوقدر (قوله خيارهم في الإسلام) أي فمن كان له عز وشأن في الجاهلية فهذا العز والشرف ثابت له في الإسلام حيث تقفه في الدين والافتلا بثبت له الشرف أي السكامل (قوله فقوها) بضم القاف (قوله في هذا الشأن) يحتمل أن المراد به الأمانة أي فهم بكرههون الأمانة نظرفهم من التقصير فاذا قولوها قاموا بمحبة وقها ويحتمل أن المراد به الإسلام أي فهم قبله بكرهونه ١٥٦ فاذا أسلم الشخص منهم كان أقوى الناس إيماناً كما وقع لعمر لما أسلم نصره للإسلام وقال ففهم

الاختفاء بارسول الله حيث كنا على الحق قم نذهب إلى المذهب وكل من عارضنا قتلناه فلما رآه قريش قد تبع النبي صلى الله عليه وسلم حصل لهم الكفاية (قوله ذا الوجهين) أي الوجهين بأن يأتي لأهل الإسلام ويذكر لهم ما يقتضيه محبتهم ولاهل الشرك ويذكر لهم ما يقتضيه محبتهم ليطلع على عورات المسلمين ويذكرها لأهل الشرك ويحل ذم ذي الوجهين ما لم يكن لمصلحة والأركان سعي بذلك بين طائفتين ليصلح بينهما كان مدوحوالو كذب على كل لأن الكذب جائز لمصلحة (قوله الحمى) مرض مخصوص متدوع بأنواع (قوله ما اختلج عليه) أي منه وكذا على الثانية بمعنى من وهذا يدل على أن الأمراض تحصل الحسنات ولا تافيه ما ورد من أن الأمراض تنكسر الذنوب لأن كتب الحسنات محلة إذا لم يكن له سيئات أو كان وكفرت فلا يصح كون جزاء المرض حينئذ لا كتب

وكذلك الناس (خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام) وجه التشبيه أن المعدن لما كان إذا استخرج يظهر ما خفي منه ولا تتغير صفته فكذلك صفته الشرف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفاً في الجاهلية فهو بالنسبة إلى أهل الجاهلية رأس فاذا أسلم استمر شرفه وكان أشرف من أسلم من المشركين في الجاهلية (إذا فقوها) بضم القاف ويجوز كسرهما أي صاروا فقهاء فان الإنسان أغنا يتبرهن الحيوان بالعلم والشرف والإسلام لا يتم إلا بالثقة في الدين والمردا باليسار والشرف ما كان متصفاً بما حسن الأخلاق كالكرم والعفة والحلم وغيرها متوقفاً لمساوئها كالخل والفجور والظلم وغيرها (ومجدون) من (خير الناس في هذا الشأن) أي الخسلاف والأمانة قال القاضي ويحتمل أن المراد به الإسلام مثل ما وقع لعمرو بن الخطاب وخالدين الوليد وعمرو ابن العاص وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو وغيرهم من كان يكبره الإسلام كراهية شديدة ثم لما دخل فيه أخلص وأحبه واجهه فيه حق جهاده (أشهدهم له كراهية) يعني خيرهم ديناً وعقلا بذكره الدخول فيه لصعوبة لزوم العدل (قبل أن) وفي رواية حتى (يقع فيه) فاذا وقع فيه قام بحقه ولا يكبره (ومجدون شر) وفي رواية من شر (الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين) وفسره بأنه (الذي) يشبه المنافق (بأنى هؤلاء) الأقوم (وجه) وبأنى هؤلاء (وجه) فيكون عند الناس بكلام وعند أعدائهم بضده مذنبين بين ذلك وذلك من السعي في الأرض بالفساد قال القرطبي إنما كان ذا الوجهين شر الناس لأن حاله حال المنافق أذ هو متناق بالباطل وبأنه يكذب يدخل بين الناس الفساد وقال الذوي هو الذي يأتي كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها أنه من أروهاضها وصنع نفاق محض وحك كذب ونفاق وتحميل على الأطلاع على الأسرار وهي مباحة محرمة قال فاما من بقصد بذلك الإصلاح بين الطائفتين فعمود وقال غيره الفرق بينهما أن المذموم من يزين لكل طائفة عملها ويقبضه عند الأخرى ويذم كل طائفة عند الأخرى والمجود أن يأتي كل طائفة بما فيه صلاح الأخرى ويعتذر لكل واحدة عن الأخرى وينقل اليها ما أمكنه من الجبل ويستراجم (حم) ق عن أبي هريرة ؓ تحمى الحسنات على صاحب الحمى ما اختلج فيه قدم أو ضرب عليه عرق) أي يكتب له بكل اختلاج أو ضرب عرق حسنة وتنتكز له الحسنات بتكثير ذلك (طب) عن أبي هريرة ؓ تجعل النوايح من النساء (يوم القيامة) في الموقف (صفتين صف عن عيهم وصف عن يسارهم) يعني أهل النار كما يدل عليه قوله (فينحن على أهل النار كما تنح الكلاب) وهذا يدل على أن النوح من الكلاب (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف ؓ (نحو زوا) أي خفوا (في الصلاة) أي صلاة الجمعة والخطاب للآفة (فان خلفكم الضعيف والكبير وذو الحاجة)

الحسنات (قوله النوايح) جمع نائحة وهي التي ترفع صوتها عند الحزن مع ضم كلام يهيج على الحزن فهو كبرية (قوله) والاطاعة عيهم) أي عن أهل النار الذين في الموقف وكذا قوله عن يسارهم فالعنه يراد جمع لعلوم من المقام دل عليه قوله على النار (قوله فينحن الخ) أي مع شعورهم أي أهل النار بأن هؤلاء النساء من أهل النار فذلك لظاهر فضحهم (قوله نحو زوا الخ) محله في غير المنفردواهم محصورين راضين بالتطويل وهو من التجوز وهو الاختصار والمراد به الاختصار على أدنى السكامل لا الاختصار على الواجب

(قوله ربح) أي طيبة كجاء رواية أكراما للمؤمنين حيث لم تجعل خميسة ١٥٧ (قوله فيقبض فيها) أي سبيها والقابض سدنا

عزرائيل (قوله تحمروا) أي

التسوا واطلبوا طلبا باجتهادا

فهو أخص من التعبير

بالتسوا في رواية يدل تحمروا

(قوله السبع الأواخر) قيل

المراهبان ليلة إحدى

وعشرين فأخروها ليلة

سبع وعشرين وقيل المراد

بها التي يختتم بها الشهر إذا

كان ناقصا فأول ليلة ثلاث

وعشرين وأخوها ليلة تسع

وعشرين (قوله ليلة سبع

وعشرين) لا سيما كانت

ليلة الجمعة كما علمه الصوفية

وهذه الأحاديث تدل على

انتقالها والراجح عندنا

خلافه ويحجب عن هذه

الأحاديث بأن غرضه صلى

الله عليه وسلم بذلك حث

الامة على الاجتهاد في

احياء البالي المذكورة كلها

(قوله في الأقياء) أي عند

الزوال وكذلك عند إقامة

الصلاة وعند نزول الغيث

فهى أوقات اجابة فطلب

تحريم الدعاء (قوله أن فيه

الهلكة) أي ظاهرا وفيه

النجاة أي باطنا (قوله تحريمك

الأصبع) أي سبابة العين

مذعرة أي مخوفة وهذا

يدل المذهب سدا مالمالك

لأن المراد نفي تحريمكها

(قوله تحفة الصائم الدهن

والجمر) بكسر الميم الأولى

وقح الثانية كما ضبطه

والاطالة نسق عليهم اما المنفرد في طيل عشاؤا وكذا امام محصورين راضين بالتطويل (طب

عن ابن عباس) بإسناد صحيح (نحى ربح بين يدي الساعة) أي امامها اقرب قيامها (في قبض

فيها روح كل مؤمن) ومؤمنة حتى لا يبق أحد من الموحدين (طب لك عن يباس) بفتح

الموحدة وشدة المشقة الخشية فجملة (ابن أبي ربيعة) تحريم الصلاة التي لا سبب لها مقدم

ولامقارن ولا تعقد (إذا انقصف النهار) أي عند الاستواء (كل يوم الا يوم الجمعة) فانها لا تحرم

فيه لما باني (هق عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف (تحمروا) بفتح أوله أي اطلبوا باجتهاد

(ليلة القدر) يسكون الدال مرادف القدر بفتحها سميت بذلك لما تكتب الملائكة فيها من

الاقدار قال تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم وقيل المراد القدر العظيم والمعنى انها ذات قدر عظيم

لغزل القرآن أو لما يقع فيها من نزل الملائكة والروح والبركة والمغفرة أو ان الذي يحسبها

يصبر إذا قدر وهي من غروب الشمس الى طلوعها ومن أماراتها ان الشمس في صبيحتها تخرج

مستوية ليس فيها شعاع مثل القمر ليلة البدر وذكر الطبري ان الانحجار في تلك الليلة تسقط

الى الارض ثم تدوال منابنها وان كل شيء يسجد فيها وروى البيهقي من طريق الأوزاعي عن

عبد الله بن أبي ليابة انه سمعه يقول ان المياما الماخلة تعذب تلك الليلة (في التورم) الى (العشر

الأواخر من رمضان) وأرجحها ليلة الحادى أو الثالث أو السابع والعشرين (حمق ت عن

عائشة) قال المناوى لفظ في التورم يخرج به البخاري بل انفرده مسلم عن عائشة (تحمروا ليلة

القدر) في اللساني (السبع) الأواخر من رمضان قال المناوى إذا ما استدبل به من رجع

ليلة ثلاث وعشرين على إحدى وعشرين وأول السبع الأواخر ليلة ثلاث وعشرين على

حساب نقص الشهر دون تمامه وقيل بحسب تاما (مالك م د عن ابن عمر) بن الخطاب

(تحمروا ليلة القدر) كان مقررهما أي مجتهدا في طلبها يعوز قصدها (فليتحمروا ليلة

سبع وعشرين) وبه أخذ أكثر الصوفية وقطع به بعضهم ان وافقت ليلة جمعة (حم عن ابن

عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح (تحمروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين) وجمع

بعضهم بين هذه الروايات بانها تنقل (طب عن عبد الله بن أنيس) الانصاري بإسناد حسن

(تحمروا الدعاء عند في الأقياء) أي عند الزوال (حل عن سهل بن سعد) تحمروا

الصدق أي قوله والعامل به (وان رأيتم) أي ظننتم (ان فيه الهلكة فان فيه النجاة) لانه

من جملة التقوى ومن يتق الله يجعل له مخرجا (ابن أبي الدنيا) كتاب (الصمت عن منصور

ابن المعتمر مرسل) تحمروا الصدق وان رأيتم ان فيه الهلكة فان فيه النجاة واحتنبوا الكذب

وان رأيتم ان فيه النجاة فان فيه الهلكة (والأمر فيه وفيما قبله للوجوب فيصير الكذب مالم

يقرن عليه مصالحة كاصلاح بين الناس وانكار ودعة من ظالم فلا يحرم بل قد يجب (هناد

عن مجمع) بصيغة اسم الفاعل والتشديد (ابن محيى مرسل) تحريمك الأصبع أي سبابة

العين (في الصلاة) يعنى في التشهد (مذعرة) أي مخوفة (الشيطان) فيتبادع عن المعنى

فيمتد برفعها عند جمع المفتي به عند الشافعية تدبر رفعها لا تحريمك عند قول الا الله

(هق عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف (تحفة الصائم) بضم المثناة الفوقية

وسكون الحاء المهمل وقد تنقح (الدهن والجمر) بكسر الميم الأولى وفتح الثانية وسكون الجيم

العزيزى أي ذكرا كرام الصائم ان تحضر له ما يدهن به شعر رأسه ولحيته من مخموزات وان تبخره في الجمر

(قوله ان تغلف لحنة) أي تضمخ بالطيب أي عند الفروب (قوله وتجه من ثيابه) أي تغفر وترزق أي يوضع الزرق العروة لحفظ
 الصنوبر في فمهم وتذري بالذال المجهمة أي يذرع عليهم الطيب قال الواقفي من الذريرة نزال مهممة ومهمله طيب فمه رماض وصفرة
 (قوله ان تغشط رأسها) بالبناء للمجهول (قوله تحفة المؤمن الموث) لما كانت الدنيا دارهم والموت يسرعهم الشخص من مشقة
 محاهدة النفس وغيره ما هو يصل ١٥٨ المحبوب الى محبة والحياة مع من كان الموت تحفة وهي اسم لما يكرم به العبد من

النفائس وأهل الله فسروا الحديث بان المراد بالموت فناء النفوس في مراد الله تعالى (قوله الغفر) أي لعدم شغل قلبه بالذرههم والدينار وخير وطيب موسى بانك اذا رايت الفقرة مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين والعبد اذا احببه الله زوى هذه الدنيا فصبره اعظم تحفة فهو تلهذه بانطوائه بقرع غصنه طاهرا واسعدته صلى الله عليه وسلم من الفقر فهو فقر القلب والذي يرتب عليه (قوله تحفة الملائكة) أي ملائكة المعبد ونهمهم لانهم اشرف وان كانت الملائكة كلها نسر بالطيب (قوله أمكم) التي خلقناها باعتبار اصلنا وهو آدم واذا كانت كذلك فينبغي اكرامها بالعدل الصالح فوق ظهورها وفعل المعاصي على ظهرها فوق تلك الام (قوله تحفة) أي كل بقعة تنجي يوم القامة تشهد عليه وقوله تحقوله خطاب نصائي في الشمس لانه يظهر الداء الدفين وقوله

يدم ما أي التي تجري في تحفته التي تذهب عنه مشقة الصوم الاذهان والتجفرا فاذا زار أحدكم أخاه وهو صائم فليتحفه بذلك (ت ه عن الحسن بن علي) وفيه ضعيف ومتمم ﴿ تحفة الصائم الزائر ﴾ أخاه المسلم (ان تغلف) بالغين المجهمة والتشديد والبناء للمجهول (لحنته) أي تضمخ بالطيب (وتجه من ثيابه) أي تجبر بالبخور (وترزق) قال المناوي ازادها فالتحفة التي تشرح عليها بالزاي وقال الشيخ وتذري بالذال المجهمة أي يذرع عليهم الطيب (وتحفة المرأة الصائمة الزائرة) نحو اولها (ان تغشط رأسها) ببناء غشط وما بعده للمجهول (وتجه من ثيابه وترزق) فان ذلك يذهب عنها مشقة الصوم (ه ب عنه) أي الحسن وفيه من ذكر ﴿ تحفة المؤمن الموث ﴾ لان الدنيا محضه وبلاؤه فلا يزال فيها في غناء ونصب من بها مودة لنفسه ومهادنة شيطانه (ط ب حل ك عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث حسن ﴿ تحفة المؤمن في الدنيا الفقير ﴾ يحتمل ان يكون المراد به حصول الكفاف لانه صلى الله عليه وسلم لم يستعاض من الفقر أي الفقرا المحوج أو فقر النفس (فر عن معاذ) بن جبل قال المناوي وله طرق كلها واهية ﴿ تحفة الملائكة ﴾ كتحفة المساجد أي تحفه بها من أراد ان يقفهم فليحضر المساجد (ابو الشيخ) الاصمعي (عن مبرة) بن حنبل ﴿ تحفة ظوا من الارض ﴾ أي احذروا الزنا كتاب المعاصي عليها (فانها أمكم) أي خلقتم منها (وانه) أي الشأن (ليس من أسعد عامل عليها خيرا او شر الا وهي محبته) بالبناء للفاعل أي تشد به عليه يوم القامة ويمكن للمجهول ان يحضرها به الحفظة لتقف عنه أو تضيق عليه اذا قبر (ط ب عن ربيعة) بن عمرو (الجرشي) بضم الجيم وفتح الراء بعد هاء المجهمة ﴿ تحقوله الى الطفل فانه مبارك ﴾ أي كثير الدعاء للبدن وسببه انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا ساقى الشمس فذكره (ك عن أبي حازم) ﴿ تحقوله من مكانكم الذي أصابكم فيه الغفلة ﴾ بالزوم عن صلاة الصبح في الوادي حتى طلعت الشمس فلما تحقوله أمره لا لا فاذا نأفام فصلى الصبح بعد الشمس (د ه عن أبي هريرة) ﴿ تحتموا بالعقيق ﴾ قيل أراد به اتخاذ خاتم من فضة فضة ومن عقيق (فانه مبارك) قال المناوي والمراد به من المعروف ومن قال تحتموا بالعقيق بالفضة بدل الفضة وقال امم واد نظاهر المدينة فقد صحف (عن وابن لال في مكارم الاخلاق ك في تاريخه) وب خط وابن عساكر (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ تحتموا بالعقيق فانه ينفي الفقر ﴾ اسر عليه الشارع وعلمه في حديث يانه يذهب الغم مادام عليه (عد عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف ﴿ تخرج الدابة ﴾ من الارض تكلم الناس (ومعها خاتم سليمان) نبي الله (وعصى موسى) تكلم الله ﴿ فقبلوه وجه المؤمن ﴾ بالعصا بالسهم من الله فيصير بين عينيه نكتة بيضاء

مبارك أي فيه راحة للبدن (قوله تحقوله الخ) مؤخذ من هذا الحديث طاب الانتقال من المكان الذي وقعت فيه بعض غفلة أو معة لانه شياطين حصل منهم ذلك (قوله تحتموا بالعقيق) أي يلبسونه من خصوصيات علمها الشارع منها ان لا يسه لا يدوم هـ و ما من من الطاعون وتقفى حوا محبة وينبى رقه وذكر بعض العلماء ان من كان امه أحد وكان شافعي المذهب وتحتم بالعقيق فقد حاز الطرافة كلها ومن روى الحديث تحتموا بالعقيق أي انصبوا خاتمكم بوادي العقيق لانه محل مبارك فقد خفف الحديث لان ذلك حديث آخر غيره (قوله ينفي الفقر) هذا الحديث باعتبار هذه الزيادة موضوع (قوله وجهه المؤمن) أي بين عينيه وتحطم أي تسهم

(قوله يمدرون فيكم) أي يكثرون فيكم حتى الخ (قوله الخظم) وفي رواية من أحد الخطامين (قوله غلوا) أي أخرجوا ما بين
الأسنان بالخلل بالسكر وهو ما يحل به والخلية بالسكر ما بين الأسنان من الفضاء والنظم ما يرى ولذا يقال في الوصف بالفضل
لا تسمع نفسه بخلته أي بأن يرميها بل يأكلها (قوله فأنكمه والا كفاء) أي تزوجوا النساء المكاتبات لكم من النساء وأنكمهوا
اليهم أي ميلوا اليهم من قوله سم تملكت الانجبار اذا مال بعضه الى بعض ١٥٩ وقد استعير منه بالذكور والاناث في قوله

اليهم ولو كان المراد من
الثاني وزوجوا بناتكم
الا كفاء لقال وأنكمهوهن
ولم يقل اليهم فهو يوصل
الهمزة في الموضعين لا يقطعها
في الثاني (قوله أخوانهن)
أي الذكور وأخواتهن أي
النساء أي غالبا (قوله هذا
السواد) أي صاحبات السواد
وهن الزنوج أي اخذوا أن
تطوئن بعد أومك فان
كان مرادكم هذا اللون فعليكم
بالحبس لانه صلى الله عليه
وسلم مدحهم وذم الزنوج
(قوله مشوه) أي قبيح (قوله
تداوا والخ) فلا ينبغي إهمال
التداوي للتوكل ولذا مرض
سيدنا موسى عليه السلام فقاتل
له بنو اسرائيل تداويكذا فقال
لا تداوي بقولكم بل بالوحى
وأنما أنتظر الشفاء من الله
تعالى فلم يحصل له الشفاء
فنزّل الوحى عليه أن يريد أن
تبطل حكمته التي وضعها
في العقاقير فمن خلق العقاقير
غيري فأنا الذي خلقتها
وأخلق الشفاء عند تعاطيها
ولا يرد على ذلك قول الصديق
رضي الله تعالى عنه حين

يبيض منها وجهه (ونظم) أي تسم (أنف الكافر بالخاتم) من خطم البعير اذا كواه خطا
من الأنف الى آخره لديه وتسمى تلك السمعة الخظام فيسود وجهه (حتى ان أهل الخوان)
بسكر الخاء المجمة المائدة التي تجتمع عليها الجماعة لا الكل (ليجتمعون عليه فيقول هذا)
لذا (بأمر من ويقول هذا) لهذا (بأكافر) أي يقول ذلك بعضهم لبعض فيميز كل منهم
ببياض وسواد بحيث لا يلتبس (حم ه ك عن أبي هريرة) بأسناد صحيح ❀ (تخرج
الدابة فيقسم الناس) يعني الكفار (على خراطيمهم) جمع خرطوم وهو الأنف (ثم يمدرون
فيكم) أي يمد أحبارهم بعد ذلك (حتى يشترى الرجل) أي الانسان (الدابة) أو غيرها
(فدقال له من اشترى فيقول من الرجل الخظم) بصيغة اسم المفعول (حم عن أبي امامة)
بأسناد رجاله ثقات ❀ (غلوا) أي أخرجوا ما بين الأسنان من الطعام بالخلل (فانه نظافة)
للغم والانسان (والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه في الجنة) قال المناوي وفي
روايته يدل فانه الخ فانه مصحفة للذباب والنواجذ (طس عن ابن مسعود) وأسناده حسن
❀ (تخبروا بالنظفة) قال العلقمي أي اطلبوا لها ما هو خير المناجيج وأزكاها وأبعد من الخبيث
والفجور وقال المناوي أي لا تفسدوا نظفكم الا في أصل طاهر (فأنكمهوا والا كفاء) وأنكمهوا
اليهم) يجتمع ان المراد تزوجوا الخبيرات وأنضموا اليهن فلهن همزة وصل في الفعلين
واطلق ضميرا المذكرة على المؤنث وفيه رد على من لم يشترط الكفاءة (ه ل هق عن عائشة
❀ تخبروا بالنظفة) أي اطلبوا نكاح الخبيرات (فان النساء يادن أشباه أخواتهن) خافا
وخلقا (وأخواتهن) غالبا (عبد وابن عساكر عن عائشة) بأسناد ضعيف ❀ (تخبروا
النظفة واجفئوها هذا السواد) قال المناوي أي اللون الاسود وهو الزنوج لا الحبس كما يعلم من
أحاديث آخر (فانه لون مشوه) قال العلقمي أي قبيح وهو من الاضداد يقال للراة الحسنة
الربعة شوها أيضا (حل عن انس) وهو حديث ضعيف ❀ (تداوا) أي اطلبوا الدواء
واسألوا الحكماء عما يناسب ماكم (باعداد الله) وصفهم بالعبودية اعياه الى ان التداوي لا تنافي
التوكل أي تداوا ولا تعهدوا في الشفاء على التداوي بل كونوا عبادا لله متوكلين عليه (فان
الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد) وهو (الحرم) أي الكبر جعل الهرم داء
تشبيهه لان الموت بعده كالداء (حم ه ك عن أسامة بن شريك) الثعلبي بملائنة
ومهمله وأسناده صحيح ❀ (تداوا من ذات الحب) قال المناوي وهي هنا ورم حار يعرض في
نواحي الجنب من ریح غايط مؤذ (بالقسط البحري) وهو العود الهندي (والزيت) الماسن
بان يذوق ناعما ويخلط به ويجعل اصوفا أو يلعن وان جهه ما كان أولى فان ذلك محل لمادة

قالوا له أنا في لك طبيب فقال انه نظري فقالوا له ما اذا قال فقال لي أنا الفعل ما أرى بداي لانه علم بنور قلبه انه قرب أجله فلم
ينفعه الدواء وكذا أهل الله تعالى منهم من بطنه الله تعالى على عدم نفعه بالدواء فيه تركه اما من لم يبلغ هذا المقام فلا يترك
التداوي نظرا للتوكل (قوله الهرم) شبهه بالداء اقرب الى الهلاك على كل والا فله وليس داء (قوله من ذات الجنب) وهو ورم
في الجنب ينشأ عن ریح غايط يجتمع في المعدة (قوله القسط البحري) هو العود الهندي الذي يخضر به فيه هق ويوضع
في الزيت ويستعمل لعوارضه وان كان أحدهما يكفي فالجميع أكل

(قوله بالبان البقر) أي المعروف وليس المراد ما يشمل الجواميس بل خصوص العرب فمن تماطأوا ولم يشف فيه ولو سواه حاله ونيتة (قوله أرحو) ورجاؤه صلى الله عليه وسلم يحقق (قوله من كل الشجر) أي والشجر لا يخلو عن منتهى وبؤخذ من ذلك أن التي لا تأكل من الشجر ليس في لبنها شفاء مع أن فيه الشفاء أيضا لكن تلك أكل في الشفاء (قوله لهموم) أي الحزن والغموم أي الحزن الشديد فهو من عطف الخاص وفي كثرة نسخ المتن تقديم الغموم فيكون من عطف العام (قوله في زهره) أي صباحه وهذا حث من الشارع للناس على فعل المعروف ١٦٠ أي ما عرف في الشرع ولم يسكره (قوله تذهب الأرضون) أي تضي

الأمسا جسد فلا تبقى بل ينضم بعضها إلى بعض حتى تصير بقعة واحدة وتكون في الجنة قبل المراد من انضمها أن تأتي وتشهد لعمارها بالخير وهذا الحديث متكلم فيه وقيل بوضعه (قوله الخبز فالتخبر) أي مترين حتى لا يبقى أحد يقول الله (قوله تروا صفكم) أي أروا عليا التراب الخبز أو المراد طلب وضعها على التراب وإن كانت حافاة فإنه ألحج في قضاء ما فيها وقد كتب بعضهم كتابا بحضرة يحيى بن معين وأراد تربيته فنفقه يحيى وقال إن ذلك يسرع لها الأرضة وهي دابة تأكل الورق فقال الكاتب قدرو بنا حديث كذا وذا كر هذا الحديث فقال له إن سنده لا يساوي فلما أي فهو غير ثابت ولذا القحط كلام المناوي على وضعه (قوله من طم) أي كسر السبوف ويتبين أن يكون تركها على التدريج على يد مرب يعرف

(حم لك عن زيد بن أرقم) وهو حديث صحيح (نداءوا بالبان البقر فاني أرحو أن جوا ن يجعل الله تعالى فيها شفاء فانا أكل من كل الشجر) يحتمل أن التعليل للغالب فانا أكلت نوعا واحدا ففي لبنها الشفاء أيضا (طب عن ابن مسعود) نداء كوا الغموم والحوم أي تسيبوا في أزالها (بالصدقات) فانكم إن فعلتم ذلك (يكشف الله تعالى عنكم وينصركم على عدوكم) يجزم الفعلين بالشرط المقدر قال المناوي تعالى فاعلمه عند محضره وثبت عند الشدايد أقدامكم (فر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (تدرون) بحذف همزة الاستفهام (ما يقول الأسد في زهره) بفتح الزاي وكسر الهمزة بعدها مشددة مخففة ساكنة فراء أي صباحه قال العلقمي يقال زار الأسد من أزار أوزنيرا إذا صاح غضباه قالوا الله ورسوله أعلم قال (يقول الله - لا تسلطني على أحد من أهل المعروف) قال المناوي يحتمل الحقيقة بأن يطالب ذلك من الله بهذا الصوت ويحتمل أنه عبارة عن كونه ركن في طبعه محبة أهل المعروف (طب في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة) تذهب الأرضون) بفتح الزاء وسكونها (كلها يوم القيامة) إلا المساجد فانا ينضم بعضها إلى بعض) أي وتصير بقعة في الجنة (طس عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (تذهبون) أي قوتون (الخبز فالتخبر) بالنسب والتشديد أي مترين (حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذه) الإشارة إلى حشف التراب حتى لا يبقى إلا التراب (الناس) (نفع طب لك عن روبيع) بالقاء والتصغير (ابن ثابت) الانصاري (تروا صفكم) بعد كتابتها الخبز (فانه ألحج لها) أي أكثر نجاحا (إن التراب مبارك) وقيل أراد وضع المذكوب إذا فرغ منه على التراب وأن حف (ه عن جابر) ترك الدنيا أي لذاتها وشهواتها (أمر من الصبر) أي أشد مرارة منه لحرق النفس عليها (وأشد من حطم) بفتح الحاء وسكون الطاء الله - ملتبس (السبوف في سبيل الله عز وجل) وقامه عند محضره ولا يتركها أحد إلا أعطاه الله مثل ما يهبط الشهادته ومن تركها قلة الأكل والشرع وبعض الثناء من الناس (فر عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف (ترك السلام عن الضريخانية) من أقبه ولم يسلم عليه أتركه ما أمر الشارع ما فشاها (فر عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف (ترك الوصية عار) أي عيب (في الدنيا وناروشناري الآخرة) الشنا راقع العيب والعمار (طس عن ابن عباس) تركت فكم (أي أني نارك فكم بعدى كما عبر في رواية) (شئين إن نضوا بعدهما كتاب الله وسنتي وإن ينفرا حتى يردا على الخوض) يحتمل أن المراد أن أحكامهما مستمرة فمعمول بهما إلى يوم القيامة

(ك) دساتيس النفوس وعقباتها فبسلوكه من عقبة إلى أخرى حتى يصل إلى المقصود ومن تركها قلة الأكل وبعض الثناء من الناس (قوله خبانية) أي لم يعطه حقه من الأمان لأن السلام أمان وهو مذكور لهدم إصابته غنى على البصر أن يسئل له أمانه (قدوله وشنار) بفتح الشين أي عيب أقم العيب فهو معنى العار وهذا محمول على ترك الوصية الواجبة أو القصد منه التفتير عن ترك الوصية المندوبة كما ورد ما حث امرئ الخ (قوله تركت) أي أترك فيكم بعد موتي (قوله حتى يردا على الخوض) ليس المراد أنهما ينفرا من حيث قبل هو بيان لمحل توهم التفرق وهو الدنيا فهو كتابة عن تلازمهما أبدا لا يتوهم تفريقهما في الآخرة فبادل عليه المكاتب دلت عليه السنة وعكسه

(قوله في الحجز) أي الأصل والمنبت الصالح والنفاء فإن العرق دساس للتعديل أي لأن الخ (قوله في الحجز) أي من الحجز يضم الماء المهمة وكسرها وسكون الجيم وزاى أي الأصل والمنبت الصالح أي المرأة العفيفة فإن العرق دساس أي دخال بالتشديد لأنه ينزع في خفاء واطف والمراد أن الرجل إذا تزوج من بيتها لم يجزى الولد بشبه أهل الزوجة في الأعمال والأخلاق وعكسه (قوله تزوجوا) أي

أي بقصد العفاف أو تكثير النسل الخ فإن ذلك يرث الغنى (قوله أعذب أفواها) أي أحلى ريقا من الثيب لأن الثيب في طهر ريقها من كبر سنها ومن مخاططة الرجال (قوله وانتقى أرحاما) أي أكثر ولا إلا أن الغالب أن الذكر تزوج في أول سن الولادة بخلاف الثيب فإنه قد مضى لها زمن ولدت فيه من غيره فلا يحصل منها ولادة كالذكر (قوله وأرضى باليسير) أي من العمل كما في رواية أي الجماع ولولا هذه الرواية لمكان حمل الحديث على الأعم أتم أي أرضى باليسير من النفقة والكسوة والجماع الخ كما هو مشاهد فإن الثيب تنظر لحال زوجها الأول (قوله الولود) أي كسيرة الولادة وبه عرف ذلك بأقاربها قال بعضهم والمراد أني تلدون لم تكن كسيرة الولادة فلا يكون غيما إلا عن التزوج بالعتيقة لا بغيره الولادة كما يدل له بسبب الحديث أن بعضهم تزوج عتيقة فذكره صلى الله عليه وسلم هذا الحديث لكن المقرآن

(ك عن أبي هريرة رضي الله عنه تزوجوا في الحجز) أي من الحجز يضم الماء المهمة وكسرها وسكون الجيم وزاى أي الأصل والمنبت (الصالح) كناية عن العفة (فأب العرق دساس) أي دخال بالتشديد لأنه ينزع في خفاء واطف والمراد أن الرجل إذا تزوج من بيتها لم يجزى الولد بشبه أهل الزوجة في الأعمال والأخلاق وعكسه (عد عن أنس رضي الله عنه تزوجوا النساء فأنهم يأتين بالمسال) لأن أدار الزنى يكون بقدر العيال في تزوج بقصد آخرى ككثير الأمة أو عفته عن الزنا رزقه الله من حيث لا يحتسب (البراز خط عن عائشة دى مراسله عن عروة رسلا) بأسناد رجاله ثقات (تزوجوا الإنكار فأنهم أعذب أفواها) العذب الماء الطيب (وانتقى أرحاما) بنون ومثناة فوقية وقاف أي أثمر أولادا (وأرضى باليسير) زاد في رواية من العمل أي الجماع ولولا هذه الرواية لمكان الحمل على الأعم من الجماع والنفقة أتم (طب عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف (تزوجوا الودود) هي المحببة زوجها بالتلطف في الخطاب وكثرة الخدمة والادب والبشاشة في الوجه (الولود) أي من هي مظنة الولادة وهي الشابة قال الملقمى وتعرف الولود أن كانت بكرًا بأقاربها أو شابة بن زوجها الأول (فألى مكاتركم) أي أغالبكم (الأم) السابقة في الكثرة (من عن معقل بن يسار) ورهاله ثقات (تزوجوا فألى مكاتركم) للأمر بالتزويج أي مفاخر (بكم الأم) المتقدمة أي أغالبهم كثرة (ولا تكونوا كرهمانية النصارى) يشؤون في الصوامع وقل الحيلال تاركن النساء والمال (حق عن أبي امامة) بأسناد ضعيف (تزوجوا ولا تطلقوا) بغير عذر شرعى (فإن الله لا يحب الذواقين) من الرجال أي الكثيرين السكاح والطلاق بغير عذر شرعى (ولا الذواقات) أي التي تقسم في فراق زوجها بغير عذر شرعى لتتزوج غيره والسكاح تجرى فيه الأحكام الجنسية فيكون فرض كفاية لبقاء النسل وفرض عين لمن خاف العنت ومنع من دواجنه أو واحدة منه ومكرها لبقاء الحاجة والأهنة أو واحدة منهما وبه علة كهرم أو عنه أو مرض دائم ومباحا لواحدة أهنة غير محتاجة ولا علة وحراما لمن عنده أربع والطلاق تجرى فيه الأحكام الجنسية يكون واجبا وهو طلاق الحكيم والمولى ومنع من دواجنه ومن خاف أن لا يقيم حدود الله في الزوجية ومن وجد بدريه وحراما وهو بالبدعي وطلاق من لم يوفه أحقها من القسم ومكرها فيماعد ذلك وعليه حمل الحديث ومباحا عند تعارض مقتضى الفراق وضده أه ومثله بعضهم المباح بطلاق من لا يهاهما الزوج ولا تسمع نفسه بمؤنتها (طس عن أبي موسى رضي الله عنه تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق به تزمنه العرش) كناية عن تهويل أمرها لم يترتب عليه من المفاسد كقطع النسل والوقوع في الزنا لأن كلامها منعت أماله بالآخر (عد عن علي) وهو حديث ضعيف (تساخطوا الضعفاء) بينكم جمع ضغينة وهو الحقد والعداوة والحسد فافى ذلك من الكبائر (البراز عن ابن عمر) بن الخطاب (تسحروا) فبالأوجوب بالجماع (فان في السحر وبركة) قال الحافظ العراقي روى بفتح السين وضدها بالضم الفعل وبالفصح ما يتسحر به

٢١ نرى في العبارة بموم اللفظ تحمل الحديث على العموم أتم وأفيد (قوله منه العرش) أي ملائكة العرش أي تتحرك غضا من ذلك (قوله تساطوا الضعفاء) أي تماطوا أسباب محورها وإزالتها كما أصفح والتخلق بالخلق (قوله في السحر) أي الماء كقول بركة أي أعانة وقوة على الصوم وعلى رواية السحر وبالضم أي الفعل فيه بركة أي أجر ثواب وبعض من ادعى

المتصوفة قال لا يطالب المصور أصلاً بل يطلب تأديب النفس بترك الأكل ومعنى الحديث الثواب بالاستغفار وقت الصبح
وهذا مثل قول بعضهم معنى قوله تعالى أذهب إلى فرعون أنه طفي أن المراد بفرعون القلب إذا مال عن الحق فذهب إليه لترشده
ومثل قول بعضهم المراد من الأرض التي تبلغ فضيلة صلى الله عليه وسلم كما ورد في الآثار ذات النبي فانه بعد أن يخرج منه
بأخذها وبأكلها ثانياً وهذا كفر صراح ١٦٢ فقالوا لا يتواضع إلا إنسان ويوصل إلى المقام المحمدي إذا أكل فضيلة

والمواد بالبركة لا حرق في تناسب المضم والتقوى على الصوم في تناسب الفسخ قال العاقل متى وقع
للتصوفة في مسألة المصور كلام من جهة اعتبار حكمة الصوم وهي كسر شهوة البطن والفرج
والمصور قد يبين ذلك قال والصواب أن يقال ما زاد في المقدار حتى يعدم هذه الحكمة
بالسكية فليس بمسحوب كالذي يصنع المتفرغون من الناس في المأكول وكثرة الاستعداد
لها ويحصل المصور بأقل ما يتناول المره من مأكول أو مشروب ومن نظم شيخنا في ذلك
يامه مشر الصوم في المصور • ومبني الثواب والاجور
تسزها عن رفت وزور • وان أردتم غرف القصور
تمسروا فان في المصور • بركة في الخبز المأثور

(حم ق ت ن ع عن انس) بن مالك (ن عن أبي هريرة وعن ابن مسعود حم عن أبي
سعيد الخدري) (تمسروا من آخر الليل) أي في آخره قبل الفجر (هذا الغذاء) بكسر
العين وذال مهملة وبالمد ما ينزدي به من طعام وشراب أما الغذاء بقفه هو دال مهملة فضاء
الغذاء وفي رواية فانه الغذاء (المبارك) أي الكثير الخير لا يذوق على الصوم (ط ب عن
عتبة) بعض العين المهملة وسكون المشاة الفوقية (ابن عبد) بغير إضافة وهو السلي (وأي
الدرداء) وهو حديث ضعيف (تمسروا ولو بمجرعة من ماء) مبالغة في القلة أو خصه لأنه
يدفع العطش الناشئ عنه التضرر بالصوم (ع عن انس) وهو حديث ضعيف
(تمسروا ولو بالماء) لأن البركة في العمل بالسمه لا في نفس الطعام (ابن عساكر عن عبد
الله بن سراقه) بأسناد ضعيف (تمسروا) ويدخل وقته بضعف الليل وتأخيرها إلى آخره
أفضل ما لم يوقع التأخير في شئ (ولو بشربة من ماء وأطروا) إذا تمهقتم غروب الشمس
(ولو على شربة من ماء) ولا تأصلوا فان الوصال عليكم حرام (ع عن علي) بأسناد ضعيف
(تسعة أعشار الرزق في القارة) تغليب المال لأجل الربح (والعشر في المواشي) يعني
النتاج (ع عن نعيم بن عبد الله عن الأزدی ويحيى بن جابر الطائي مرسل) ورجاله ثقات
(تسلم الرجل بالصوم) واحدة يشير بها فعل اليهود فيكره الاقتصار على الإشارة بالتسليم
إذا لم يكن في حالة غنمه من التكلم (ع طس هب عن جابر) ورجاله ثقات (تسمعون)
بفتح المشاة الفوقية (ويسمع) بالبناء للمفعول (منكم) قال ابن رسلان يشبهه أن يكون خبراً
في معنى الأمر أي التسمعون أي الحديث وتبلفوه عنى ويسمعه من بعدى منكم (ويسمع) بالبناء
للمفعول (من يسمع) بالبناء للمفعول أي ويسمع الغير من الذي يسمع (منكم) حديثي تركذا
من بعدهم ليسمع منهم وهم جواريدك يظهروا لهم ويستشرون ويحصل التباديع وهو الميثاق
لما خذ على العلماء ومن هذا المعنى ليلغ الشاهد منكم الغائب (حم د ك عن ابن عباس)

وسبب ذلك أنهم طالعو
كتب القوم فلم يفهموا
مرادهم فضلوا فان القوم
قالوا في حق قوله تعالى المأك
التكاثر فيه إشارة إلى وحدة
الوجود أي أن كثرة الخلق
المتكبر عن الاستغفار بالله
وحده تأمل في قولهم فيه
إشارة ولم يقولوا هذا معنى
الآية فمن لم يوفق جعل فهو
ذلك معنى اللفظ فضل وأصل
(قوله من آخر الليل) من
عنى في (قوله الغذاء) خبر
عن هذا أي فيه التقوى
والإعانة (قوله في القارة)
أي في الحضر والسفر (قوله
في المواشي) أي بسبب
ما يحصل منها من نتاج
وصوف ولبن وهو ذلك
والقصد من هذا الحديث
الإعلام بكثرة الرزق من
القارة عن غيرها وليس
المراد منه حصر الرزق في
هذين السببين إذ من أسبابه
الصناعة والغزو وليس في
هذا الحديث تعرض لأفضل
طرق اكتساب وأفضلها هم
المغازي ثم الزراعة ثم الصناعة
ثم التجارة (قوله الطائي) هو

تابعي خد لا قال محبني بدليل قوله مرسل أن لو كان صحابي المكان متصلاً (قوله فعل اليهود) أي فيكره وهو
الاقتصار في التبعة على الإشارة بفعل الأصبع أو اليد أو الرأس وإنما اقتصر على الأصبع لأنه فعل اليه وما إذا غلبت السلام
وضم إليه الإشارة بفعل اليد فلا بأس به (قوله تسمعون) خبره في الأمر أي لنفسه والنج

(قوله باسمي) هذا زعم علي من قال تحريم التسمية بحمد الله مستند الى نهى سيدنا نضر عن ذلك فانه رأى رجلا يسمى من اسمه محمد فكتب الى الاقطار ان لا يسموا بمحمد وصونا لهذا الاسم عن الانتهاك وان كان المسمى غير محمد صلى الله عليه وسلم ثم بلغ سيدنا عمر اقراره صلى الله عليه وسلم على التسمية بحمد الله فكتب قبل اشغفه ان يسمي ابنك باسم محمد كالكثافة فحمله وجاء اليه صلى الله عليه وسلم واخبره فاقروه وذكر هذا الحديث (قوله ولا تذكروا بكنيتي) ١٦٣ اي الخاصة وهي ابوالقاسم لما ورد ان شخص نادى

يا ابا القاسم فالتفت صلى الله عليه وسلم فقال اعني غيرك يا رسول الله فنهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك وهي منه تعالى لا التكني بأبي ابراهيم (قوله باسماء الانبياء) اي ولا تحمروا التسمية باسمي ثم تحمروا التسمية باسماء الانبياء (قوله واصدقها) اي احسنها بديل المقابلة بأفصحها وانما كان احسن للتعاقول بأنهم ما يشان واحدهما يحرث والاخر تكون له حمة وأما الجواب بان المراد الصدق على حقيقةه وان ذاتهما متصفان بذلك فغير ظاهرا ذوقت الولادة لا يتصف الشخص المسمى بذلك بالمرئاة ولا بالهمة الا ان يقال المراد القابلية أي تقبل ذاته الانصاف بذلك في المستقبل لكنه بعد فالاحسن الجواب الاول (قوله حرب وبرة) مثاهما كل ما يتشاهم به (قوله تسمون) أي تسمون بالاستغفار الانكاري (قوله تلعنونه) أي تلعنونهم ربهينونهم لاسيما اللعن (قوله زمان) أي قرب الساعة وهو زمن المهدي

وهو حديث صحيح (تسموا باسمي محمد) واحمد ومحمد افضل (ولا تذكروا) بفتح المشنة الفوقية والكاف وتشديد النون وحذف الهمزة من او يسكون الكاف وضم النون (بكنيتي) أي القاسم اعظاما لمحمد في قال المناوي فيحرم التكني به لمن اسمه محمد وغيره في زمنه وبعد على الاصح عند الشافعية (حم ق ب ه عن انس) بن مالك (حم ق ه عن جابر) تسموا باسماء الانبياء قال المناوي لفظه أمر ومعهناه الاباحة لانهم أشرف الناس واسماؤهم أشرف الاسماء فانهم بها شرف للشيء (وأحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) لما فيه مامن الاعتراف بأنه تعالى مالك الخلق وراحمهم (واصدقها حارث وهمام) اذ لا ينقل مسماهما عن حقيقة معناه (واقصها حرب وبرة) لما في حرب من البشاعة وفي وبرة من المرارة وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفضائل الحسن والاسم الحسن (خ د ن عن أبي وهب الجهمي) بضم الجيم وقع المجاهدة وآخوه ميم نسبة الى قبيلة جهم من الخزرج من الانصار (تسمون اولادكم محمد دائما تلعنونهم) استغفارهم انكارا لان اجدلا لاسمهم صلى الله عليه وسلم (البرار ع ك عن انس) تصاغوا المصاغفة الاخضرا ليد كافي الصحاح (يذهب الغل) بكسر الغين المهملة أي الحق (عن قلوبكم) فالاصغفة سنة مؤكدة (عد عن ابن عمر) تصدقوا فاصيأني عليكم زمان يعني الرجل) يعني الانسان (بصدقته فيقول الذي ياتيه بها لو حث بها بالامس لقيتها فاما الآن فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبها) قال القسطلاني وهذا اغما يكون في الوقت الذي يستقئ الناس فيه عن المال لاشتغالهم بانفسهم عند الفتنة وهذا في زمن الدجال أو يكون ذلك لفرط الامن والعدل البالغ بحيث يستقئ كل احدهما عنده عما عند غيره وهذا يكون في زمن المهدي وعيسى أما عند خروج النار اتي تسوقهم الى المحشر فلا يذنب أحد الى شيء بل يصدق بعبادته نفسه ومن استطاع من أهله وولده ويحتمل ان يكون يعني صدقته الى آخره إشارة الى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز فلا يكون من اشراط الساعة وفي تاريخ يعقوب بن سفيان من طريق يحيى بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بسند جيد قال لا والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى قعد الدجال يأتيها بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله فتنذر من تضعه فيه فلا يجد فيه ربح فقد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس وسبب ذلك بسط عمر بن عبد العزيز العدل وايصال الحقوق الى أهلها حتى استغنوا (حم ق ن عن حارثة بن وهب) الخواص ربيح عمر بن الخطاب (تصدقوا فان الصدقة فكماكم من النار) أي خلاصكم من نار جهنم قال المناوي قال العبادي والصدقة افضل من حج المطوع عند أبي حنيفة (طس حل عن انس) ورحاله ثقات (تصدقوا ولو بتمرة) بمشنة فوقية (فانها تسد من الجائع) أي تسد رمقه (وطفي الخطيئة كباطة في الماء الغار) ان الحسنات يذهبن السيئات (ابن المبارك عن عكرمة)

رضي الله تعالى عنه خلافا لما قال المراد زمن عمر بن عبد العزيز فإنه لا كثرة عدله تستقئ الناس عن أخذ الصدقات لان زمن ابن عبد العزيز زلزل من اشراط الساعة والوارد ان ذلك من اشراطها (قوله من الجائع) متعلق بمحمد أي تسد رمقه من الجائع أي لما وقع عنده (قوله وطف في الخطيئة) شبه الذنوب بالمار بها جمع ترتب الله لك على كل ما ثبت لازمه وهو الاطاعة

(قوله في بيته) أي محل سكنه أي النفل ١٦٤ في البيت أفضل من النفل في المسجد الأماستقنى ويحتمل أن المراد

النفل في البيت مع النفل
أفضل من النفل عند الناس
لهذه عن الرياء (قوله تعافوا
الحدود) أي تعافوا بعضكم
عن بعض فيما إذا استحق
عليه حد أو تعزير لأنه متى
بلغ الحدكم وجب إقامة
فقط السر والصلح وعدم
إسلاخه إياه وعمل ذلك
بالحديث بعد ما أي تعافوا لاجل
أن تسقط الصفات بينكم
(قوله من عقلمها) جمع
عقال (قوله تعزير الحدة)
أي الشدة لاجل الشرع كأن
ترك الأمر بالمعروف وخصل
له حدة على ذلك أما الحدة
لاجل الانتقام لغرض نفسه
فله مومة وهذا التفسير أظهر
من تفسيره بالجملة في الخبر
(قوله إلى الحج) أي ذاهبين
إلى الحج فيسن للسنن طبع
تجمله في أول سني
الامكان لأنه ربما فعاه
الموت فيموت عاصبا وتونه
هل التراخي مشروط سلامة
العاقبة (قوله أعمال الناس)
أي المكلفين بدليل ترتيب
الثواب والعقاب على ذلك
وإذا علم الشخص أن سيده
الزم به جماعة تعرض عليه لم
يفعل ما يرضى سيده واجتهد
فيما يقربه عنده وأرضاه
حكمة العرض الطاهر فضل
عامل السر في الملاء الأعلى
(قوله يوم الاثنين) فالمرض
نهارا كالمعمود بالأعمال

مولي ابن عباس (مرسلا) بإسناد حسن (تتووع الرجل في بيته) أي محل سكنه
ويحتمل أن تطويعه خالعا عن الناس ولو في غير محل سكنه (يزيد على تطويعه) أي صلاته (عند
الناس) أي بحضورهم (لصل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده) لأنه أبعد عن
الرياء (ش عن رجل) من الصحابة (تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم) قال
المنائوي أخذت هذه أو حنيفة فقال لا تعاد الصلاة من نجاسة دون درهم أه وقال الشافعية
تعاد من الدم الكثير دون البسبر ومرجع الكثرة والقلة العرف وفي المسئلة تفصيل مذكور في
كتب الفقه (عد عني عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (تعافوا الحدود) بفتح الفاء
وضم الواو وبغيره من (قيما بينكم) أي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلى (قيما بيني من حد) أي
ثبت عندى (فقد وجب) على إقامة بمعنى أن الحدود التي بينكم ينبغي أن يعفوها بعضكم
لبعض قبل أن تبلغني فإن بلغتني وجب علي أن أفيها والحد كما مثله في ذلك وهذا الإنشائي
وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا مكان حمل ما هنا على ما بعد انقضاء المعصية
وذلك على حال النبلس بها (دنك عن ابن عمر) بن العاص وهو حديث صحيح (تعافوا)
الحدود بينكم (تسقط الصفات بينكم) قال المنائوي كالتعجيل للعفو كما أنه قيل لم تعافى قال
لاجل أن يسقط ما بينكم من الصفات فإن الحد إذا أقيم أورث في النفوس حدا قابل عداوة
ومثله التعزير أه والمشهور عند الصوفية أن النجاة تنسب عن العفو (البراز عن ابن عمر)
ابن الخطاب وهو حديث ضعيف (تعاهدوا القرآن) أي جددوا العهد بآياته تلاوته
ثلاثا تسوه (فوالذي نفسي بيده) أي بقدرته وتصريفه (لهو) اللام لتوكيد القسم (أشد
نصيبا) بمثابة فوقية وفاء وصادده ملة أي أسرع ذهابا (من قلوب الرجال) يعني حفظته
وخصهم لأنهم الذين يحفظونه غالبا (من الابن من عقلمها) جمع عقال أي هو أشد ذهابا منها
إذا انقلبت من العقال فاهما لا تكاد تلحق (حمق عن أبي موسى) الأشعري (تعاهدوا
فقالكم) أي تعفوها (عند أبواب المساجد) فإن وجدتم بها خبثا أو قدرا فامسحوه بالأرض
قبل أن تدخلوا وذلك لأن تقذير المسجدين ولو بمسحة تقذر طاهر حرام (قط) في كتاب (الأفراد)
بفتح الميمزة (خط عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (تعزير الحدة خمار
أمرى) قال في النهاية الحدة كالتشاط والسرعة في الأمور والامضاء فيها مأخوذة من حد السيف
أه والمراد بالحدة هنا الصلاة في الدين والسرعة في امتضاء الخمر وعدم الالتفات للغير (ط
عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (تعفوا إلى الحج) أي بادروا به ندبا (فان أحدكم
لا يدري ما يعرض له) فيسن تحمليه خوفا من العوارض الموقفة (حم عن ابن عباس
تعرض أعمال الناس في كل جمعة) أي أسبوع (مرتين) مرة (يوم الاثنين) مرة (يوم
الجميس) قال العاقبة من والمراد عرضها على الله تعالى وأما رفع الملائكة لها فانها في الليل مرة
وفي النهار مرة (فغير) أي يغفر الله (لكل عبد مؤمن) ويقبل عمله (الأعبد بينه وبين
أخيه) في الإسلام (شهداء) بفتح الشين المحممة وسكون الخاء الملهمة وفتح النون الممدودة
بعد هاء مرفوعة أي عداوة والمشاحن المعادي (فيقال أن سكرانهم) أي أخروا
مغفرتهم (حي نقا) ممدودة أي رحما عماها عليه من التقاطع والتباغض (م
عن أبي هريرة) تعرض الأعمال على الله تعالى يوم الاثنين والجميس) أي تعرضها للملائكة

(قوله حتى يغيا) فيه أمر شديد بينه وبين أخيه عداوة أو أن يصالحه لاجل أن تسهله المغفرة وهذا في غير الشخاء لله تعالى عليه

فانه يزاد في معجزته ما وافق المراد الله تعالى في أمر الدنيا (قوله الاما كان) أي الاذن بان كان متشاهنين أو شبا كان لشخص فاطم رحم
 اما اذا كانت المشاهدة لا مردني فلا بأس بها (قوله على الله) هذا من ان عرض الملائكة فيعاسي في على الله تعالى (قوله على
 الانبياء) أي الرسل اذا انبياء غير الرسل لاتعلق لهم بالخلق ولا بآعمالهم (قوله وتزداد وجوههم) أي ذوات أرواحهم أي في البرزخ
 ويستمر ذلك الاشتراق الى يوم القيامة ويحصل له غرة في الموقف والضمير راجع لمن ذكر الشامل للانبياء اذا اكتمل يقبل الكمال
 (قوله في الرخاء) أي في حالة القنى وصحة البدن والامن فالتعرف في حال القنى بالصدقات ونفع الناس بجاهه والتعرف في حالة الصحة
 بالعبادات والتعرف في حالة الامن وغلو الذهن الاشتغال بولاة تعالى تلخوذه ١٦٥ عن العذرة والظوف ولذا ما عرف الذين

عليه فيهم ما قال الخليلي يحتمل ان ملائكة الاعمال يتناولون فيقيم فريق من الاثنين الى الخميس
 فيخرج وفريق من الخميس الى الاثنين فيخرج كلما خرج فريق قد رما كتب في موضعه من
 السماء فيكون ذلك عرضا في الصورة وأما الذي في نفسه ففني عن قسمة وعرضهم وهو اعلم
 بالكتساب عبادتهم (في غير الله لاذنين) ذنوبهم (الاما كان من متشاهنين) أي معناه من
 (أو فاطم رحم) أي قرابة بقوا نداء أو هجر فيؤخر كلا منهم ما حتى يرجع ويقام والمغفور في
 هذا الحديث وما قبله الصغار لا الكبار فانه لا بد عن التوبة منها (طب عن اسامة بن زيد)
 ما سناذ ضعف (تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس على الله تعالى وتعرض على الانبياء)
 أي الرسل أي تعرض عمل كل امة على نبيها (وعلى الانبياء والامهات) والمراد اصول المسلمين
 (يوم الجمعة فيفرحون أي الانبياء والاتباء والامهات) بحسناتهم وتزداد وجوههم بيضاء
 واشراقا فانتموا الله ولا تؤفروا ماكم فانهم يحزنون ويساؤون بساكنكم فلا تؤذوهم
 (الحكيم) الترمذي (عن والد عبد العزيز) تعرف (بفتح المثناة فوقية (الى الله) تعالى
 أي تحبب وتقرب اليه بالطاعة (في الرخاء يعرف في الشدة) بتفرجها عنك وجعله لك من
 كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا فان تعرف اليه في الاختيار جاز له به عند الاضطرار عدد
 توفيقه وخفي لطفه (ابو القاسم بن بشار) في اماليه عن أبي هريرة (نعموا ولو كتب) أي
 عمل كلف (من حشف) الحشف التماس الفاسد من التمس وقيل الضعف الذي لا قوى له
 كالشيص (فان تولد العشاء مهيمة) بفتح الميم والراء أي مظنة للضعف والارم (ت عن
 انس) وهو حديث ضعيف (تعلوا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم) أي ما تعرفون به
 اقاربكم لتصلوهم (فان صلة الرحم) أي القرابة ذات (محبة في الهل) أي تسبب عنها المحبة
 الال (مهرأة) بفتح الميم وسكون اللام من الثراء الكثرة (في المال) أي سبب الكثرة
 (مفساة في الاثر) وفي نسخة الاجل بدل الاثر مفعلة من النفس في العدم أي مظنة لتأخيرها قال
 المناوي وما خبر علم النسب علم لا ينفع وجهاته لان خبر فاراده التوغل فيه (ت حم لك عن
 أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (تعلوا من انسابكم) أي مناسبتكم وعرتمكم فانها
 من دينكم) أي مما فرض عليكم في الدين (ابن عساكر عن ابي سعيد) الجاهلي باسناد
 ضعيف (تعلوا العلم وتعلموا العلم الوار) قال الجوهري الوفا والاحلم والزانة اه امر بذلك

عليه فيهم ما قال الخليلي يحتمل ان ملائكة الاعمال يتناولون فيقيم فريق من الاثنين الى الخميس
 فيخرج وفريق من الخميس الى الاثنين فيخرج كلما خرج فريق قد رما كتب في موضعه من
 السماء فيكون ذلك عرضا في الصورة وأما الذي في نفسه ففني عن قسمة وعرضهم وهو اعلم
 بالكتساب عبادتهم (في غير الله لاذنين) ذنوبهم (الاما كان من متشاهنين) أي معناه من
 (أو فاطم رحم) أي قرابة بقوا نداء أو هجر فيؤخر كلا منهم ما حتى يرجع ويقام والمغفور في
 هذا الحديث وما قبله الصغار لا الكبار فانه لا بد عن التوبة منها (طب عن اسامة بن زيد)
 ما سناذ ضعف (تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس على الله تعالى وتعرض على الانبياء)
 أي الرسل أي تعرض عمل كل امة على نبيها (وعلى الانبياء والامهات) والمراد اصول المسلمين
 (يوم الجمعة فيفرحون أي الانبياء والاتباء والامهات) بحسناتهم وتزداد وجوههم بيضاء
 واشراقا فانتموا الله ولا تؤفروا ماكم فانهم يحزنون ويساؤون بساكنكم فلا تؤذوهم
 (الحكيم) الترمذي (عن والد عبد العزيز) تعرف (بفتح المثناة فوقية (الى الله) تعالى
 أي تحبب وتقرب اليه بالطاعة (في الرخاء يعرف في الشدة) بتفرجها عنك وجعله لك من
 كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا فان تعرف اليه في الاختيار جاز له به عند الاضطرار عدد
 توفيقه وخفي لطفه (ابو القاسم بن بشار) في اماليه عن أبي هريرة (نعموا ولو كتب) أي
 عمل كلف (من حشف) الحشف التماس الفاسد من التمس وقيل الضعف الذي لا قوى له
 كالشيص (فان تولد العشاء مهيمة) بفتح الميم والراء أي مظنة للضعف والارم (ت عن
 انس) وهو حديث ضعيف (تعلوا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم) أي ما تعرفون به
 اقاربكم لتصلوهم (فان صلة الرحم) أي القرابة ذات (محبة في الهل) أي تسبب عنها المحبة
 الال (مهرأة) بفتح الميم وسكون اللام من الثراء الكثرة (في المال) أي سبب الكثرة
 (مفساة في الاثر) وفي نسخة الاجل بدل الاثر مفعلة من النفس في العدم أي مظنة لتأخيرها قال
 المناوي وما خبر علم النسب علم لا ينفع وجهاته لان خبر فاراده التوغل فيه (ت حم لك عن
 أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (تعلوا من انسابكم) أي مناسبتكم وعرتمكم فانها
 من دينكم) أي مما فرض عليكم في الدين (ابن عساكر عن ابي سعيد) الجاهلي باسناد
 ضعيف (تعلوا العلم وتعلموا العلم الوار) قال الجوهري الوفا والاحلم والزانة اه امر بذلك

أي عمل المرم وفي رواية مسقة أي محل السقم (قوله من انسابكم الخ) لا تنافي هذا النسي عن الاشتغال بدم الانساب لانه محمول على
 التناول في ذلك بحيث يفوته العلم الشرعي وهذا الامر محمول على الاشتغال به بقدر ما يعرف به فأقربهم لصلتهم فهذا الاشتغال مندوب
 وقد يجب كالاشتغال بمعرفة نسب من يحرم عليه نكاحها ليمتحنه فيحرم ترك ذلك وكذا الاشتغال بمعرفة نسبه صلى الله عليه وسلم
 واجب وتركه كفر لانه مجمع عليه معلوم ضرورة أي نسبه المخصوص أعني كونه ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
 (قوله مفساة في الاثر) أي الاجل كما في نسخة أي يؤخر الاجل المعاني أو المراد البركة فيه ويصح ان يفهم ان الأثر الاول لا يقطع النسل
 بل يؤخره عما يوجد في آخر عمره (قوله مناسبتكم) أي ليكون انسابكم على بصيرة فيجب تعلم الواجبات ويندب تعلم المندوبات

(قوله في العقل) يضم فسكون جـ عقال حبل تربط به رجل المبرض بطنه الشارح بـ تكون القفاف وفلك استكونه الرواية والا فالاصل الهم والسكون تحذف (قوله تعالى وأمن قريش) أي الموم وهذه الحديث حمل على امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه والمراد بعلومهم الشهادة والأي وهو أقرب الى المساق (قوله وقد موافقنا) في المطالب العالية كالمطلقة (قوله حـ) يقع الحاد المـ حلة وسكون المنة مات صلى الله عليه وسلم وعمره ثمان ١٦٧ سنين وقد حفظ أحاديث كثيرة في هذا السن القابل وتلقى عنه علوم كثيرة رضي الله تعالى عنه (قوله ثم انتهوا) عن الزيادة لأن التوصل في ذلك ربما يؤدي الى التسل في محارب المسلمين وقبول الشارح لاعلم التأثير أي بحسب العادة والافاق ورواه الله تعالى وعلم التفسير هو ان يعلم أن هذا العلم يسير الى المشرق وأخبره فينبهه في السير وكذا لا بد من معرفة علم القبلة والاقوات وهذا شيء يسير (قوله برهة) أي قطعة من الزمن وتجمع على برهات كعرفة وغرف وخرافات (قوله بسنة رسول الله) أي لعدم هدمهم الى الاخذ من الكتاب وأيضا الاخذ من أحدهما الانافي الاخذ من الآخر (قوله من جهد) بفتح الجيم وضهها أي من كل بلاء أو البلاء في المال والبنين والحمـل على المـوم ظاهر وقبل جهد المـلاحة المحنة التي يـدني الشخص الموت سبيها (قوله ودرك الشقاء) أي سوء الخاتمة أي من أن تدر كوا الشقاء أو من أن يدر كهم الشقاء فهو مصدوم مضاعف

الحوامل المحبوسة (في العقل) يضم فسكون جـ عقال فانها اذا انقالت لا تكاد تلعق (حـ) عن عقبة بن حارس) ورحاله رجال الصحيح (تعلوا من قريش) القسيلة المعروفة وحذف المـمول بقصد المـوم أي تعلوا منها كل شيء يطلب نعماءه أو المراد العلم فان عالمها عـلا طباق الارض علما (ولا تعلموها) أي الضعافة أو الرأى والحزم فانها به عالمة (وقدمه واقربنا) في المطالب العالية (ولا تؤخروها) زاده تأكيدا أو الا فهو معلوم محاقبه وعالمة بقوله فان لقريش قوة الرجلين) أي مثل قوة اثنين (من غير قريش) في ذلك (ش عن سهل بن أبي حنيفة) بفتح المـ حلة وسكون المنة عبد الله وقيل عامر بن ساعدة الانصاري (تعلوا من القوم) أي من علم احكامها (ما يتحدون به في ظلمات البر والبحر) فان ذلك ضروري لا بد منه سيما للسافر (ثم انتهوا) أي تركوا النظر فيما سوى ذلك فان النجاسة تدعو الى الكهانة فالماذون في تعلمه علم التفسير لاعلم التأثير (ابن مردويه) في تفسيره (خط في كتاب القوم) عن ابن عمر (تعمل هذه الامة برهة) يضم الموحدة وتفتح مدته من الزمان والجمع بره وبرهات مثل غرف وخرافات (بكتاب الله) أي القرآن يعني بما فيه (ثم تعمل برهة بسنة رسول الله) أي يهديه وطريقته وما ذهب اليه (ثم تعمل) بعد ذلك (بالأى) قال المناوي أي بما لم يأت به أثر ولا خبر به وقال في النهاية المحدثون يسعون أصحاب القياس أصحاب الرأى يعنون انفسهم بأخذون بأثرهم فيما يشكل من الحديث (فاذا علموا بالرأى فقد ضلوا) في انفسهم (واضلوا) من اتبعهم (ع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (تعودوا بالله من جهد البلاء) بفتح الجيم افتح الحاله التي عتص بها الانسان بحيث يتخفى الموت أو قلة المال وكثرة المال (ودرك الشقاء) بضم الدال الراء وسكونها اسم من الأدراك لما يلحق الانسان من نعمة والشقاء ما يلد له لك في الدنيا والآخرة وقيل المراد به سوء الخاتمة فهو بالله عنه (وسوء القضاء) أي المقضى لا قضاء الله كالهـ حسن لا سوء فيه (وشمانية الاعداء) أي فرحهم ببلية تنزل بعدوهم (خ عن أبي هريرة) تعودوا بالله من حار السوء) يعني في الحديث الا في الذي ان رأيت منك خيرا كته وان رأيت شرا اذاعه (في دار المقامة) أي الإقامة (فان الجدار البادي بفعل عنك) فلا يقطع ضرره والبـادي الذي يسكن البادية وينتجع من محل لا تح (ن عن أبي هريرة) باسناد صحيح (تعودوا بالله من ثلاث فواقر) أي دواهي واحدة فواقرة لانها تحطم فقار الظهور (جار سوء) بالاضافة (ان رأى خيرا) أي الذي ان اطاع منك على خير (كته) عن الناس حسدا وسوء طبيعة (وان رأى عليك شرا اذاعه) أي افساه بين الناس ونشره (وزوجه سوء) بالاضافة (ان دخلت) أنت (عليها) في بيتك (لستك) أي رمتك باسنانها وأذنك به (وان غبت عنها خانتك) في نفعها أو مالك أو فيها (وامام سوء) بالاضافة (ان احسنت) اليه بقول أو فعل (لم يقبل) منك ذلك (وان اسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من زلة أو هفوة (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

لغاعله أو مـ حوله (قوله المقام) أي الإقامة (قوله فواقر) جـ ع فاقرة وهي الداهية همت بذلك ليكون بانحطاط فقار الظهور (قوله ان رأى الخ) تفسيره كأنه قال وهو الذي ان رأى الخ (قوله وامام سوء) أي كل مقدم سواء السلطان وغيره (قوله لم يقبل) بل يقابل احسانك بالافى (قوله لم يغفر) بل ينتقم أشد انتقام

(قوله من الرغب) أى كثرة الأكل أو طول الأمل (قوله رغبة) أى تهمة لأن نقطة الرأس المعصية بالنقض في النهار لا جل ترك الاشتغال بالناس وجمع الخواص ويصعب الخلوة الصغرى وباللذات لم يكن هناك من يشغله فتقنعه بدل على كون مراده سرقه أو فعل فاحشة فهو يخشى أن يراد من يعرفه (قوله تنفتح أبواب السماء) حقيقة أو كناية عن الأكرام بأجابه الدعاء والاحسان والأولى حمل اللفظ على حقيقة ١٦٨ (قوله إقامة الصلاة) أى المفروضة أو القيام للصلاة ولو تفلأ (قوله رؤية الكعبة) أى

أول ما يقع بصر القادم عليها لا كل مرة كن هو مقبم هناك (قوله الخس) لا ينافي ما مر لأن العدد لا مفهوم له (قوله لقراءة القرآن) أى إذا أراد أن يقرأه أو رأى شخصاً يقرأه وكذا عند حتمه بطلب الدعاء (قوله ولقاء الزحفين) أى المسكين والكفار (قوله نصف الليل) ويستمر إلى طلوع الفجر (قوله فيستجاب) بالنصب (قوله هل من سائل الخ) عطش مرادف (قوله من مكروب) ظاهره وان لم يسأل لكن ظاهر السباق التمسك بما إذا سأل فترجى كربه بقرينة ما قبله فهو سؤال خاص وما قبله عام (قوله تنفتح لكم الخ) أى يغزى أهلها ويؤمها (قوله الأعاجم) المراد بها ما عدا أرض العرب وقيل أرض فارس وما والآه الأولى الحمل على

﴿تعوذوا بالله من الرغب﴾ بفهمين وانحجام الفين أى كثرة الأكل فان المؤمن بأكل في معي واحد والكافر بأكل في سبعة أمعاء وقال العلقمي رغب النفس سبعة الأمل وطلب الكثير أهـ أى من أمور الدنيا (الحكيم) في نوادره (عن أبي سعيد) الحدرى بأسناد ضعيف ﴿نقطة﴾ (الرأس) مع بعض الوجه (بالتأرقه) أى من نتائج الفهم ففى محمودة (وبالليل رغبة) أى تهمة يستتراب منها فان من وجد متعة ما لا يظن به فخوراً وسرقه (عد عن وثالة) بن الأسمع ﴿تنفتح﴾ انفتح الغوطة مبنياً للفعول (أبواب السماء) ويستجاب الدعاء من دعا بدعاء مشروع (في أربعة مواطن عند التقاء الصغوف في سبيل الله) أى جهاد الكفار (وعند نزول الغيث) المطر (وعند إقامة الصلاة) أى الصلوات الخمس (وعند رؤية الكعبة) أى أول ما يقع بصر القادم عليها (طب عن أبي امامة) ﴿تنفتح أبواب السماء﴾ ويستجاب الدعاء (الخس) أى عند وجود واحد منها (لقراءة القرآن) يحتمل أن المراد عقب الفراغ من قراءته (وللقاء الزحفين) وانزول الفطر ولدعوة المظلوم وللاذان) أى أذان الصلوات الخمس (طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن جبر غريب ضعيف ﴿تنفتح أبواب السماء نصف الليل﴾ وتستمر مقنوعة إلى الفجر (فنادى صناد) من الملائكة بأمر الله تعالى (هل من داع) أى طالب حاجة (فيستجاب له هل من سائل يعطى) مثله والجمع بينهما وبين ما قبله للتأكيد وللإشعار بتعمق الوقوع (هل من مكروب) يسأل زوال كربه (ففرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله تعالى له إلا زانية تسمى بفرجها) أى تكة سببه وخرج من هذا الوصف من وقع منها الزنا على سبيل الندور (لوعشار) بالتشديد (طب عن عثمان بن أبي العاص) بأسناد حسن ﴿تنفتح لكم أرض الأعاجم﴾ أى أرض فارس من ديار كسرى وما والاها (وسقيدون) فيها بيوتاً قال لها الحمامات (الحمام منذ كرا لفظاً لا يؤث بالتأنيق قاله الأزهرى وغيره مشتق من الحميم وهو الماء الحار وأول من اتخذ سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام (فلا يدخلها الرجال إلا باذنها) (الأمريضة ونفساء) أوطائضاً فدخل الحمام مباح للرجال بشرط السقود وغض البصر ومكره للنساء إلا لغرض من نفاس أو مرض وإنما كره للنساء لأن أمرهن مبني على المبالغة في الستور وما في وضع ثيابهن في غير بيوتهن من الحثك وما في خروجهن واجتماعهن من الفتنة وللدخل آداب منها أن يتذكر بحرم النار ويستعذ بالله تعالى من حرها ويسأل الجنة وأن يكون قصده التنظيف والتطهير دون التمتع والترفه وأن لا يدخله إذا رأى فيه عارياً ولا يقرأ القرآن ولا يسلم ويستغفر الله تعالى إذا خرج ويصلي ركعتين وأن يعطى قيم الحمام الأجرة قبل دخوله ويقدم رجلاً إليه يسرى عند دخوله أن يبا بالسملة والاستعاذة قرآن يذنه له وقت الخلوة أو يتكلم أخلاه وأن لا يدخل بدخوله البيت الحار حتى يعرق في الأول وأن لا يكثر صب الماء بل يقتصر على قدر الحاجة وأن لا يكثر الكلام وأن يشكر

نظوره ولا حار كشف العورة حتى السواكين لانه لحاجة التنظيف نعم الأولى السر لا حتمل عروض داخل الله يرى العورة ودخول الرجال مباح إذا كان لغسل واجب أو من دواب والألا كان مطهراً ودخول النساء مكره أن لم يشتمل على محرم (قوله مريضه) أخير الطبيب بتوقف الشفاء على ذلك

الله تعالى اذا فرغ على هذه النعمة وهي النظافة ويكره دخوله بين المغرب والعشاء وقرباه من
المغرب هذا من جهة الشرع وأما من جهة الطيب فقد قيل بولته في الشتاء في الحمام قائما خبير من
شربة دواء وغسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان من الصداع ويكره من
جهة الطيب صب الماء الياندر على الرأس عند الخروج من الحمام وشربه ولا بأس بقوله نفسه
عائلا الله ووردان باب من لما نزل الى الارض قال يارب أنزاني وجعلني رجلا طريفا فاجعل
لي بيتا قال الحمام ولهذا قال الفقهاء تكره الصلاة فيه لأنه مأوى الشياطين (عن ابن عمر)
ابن الخطاب (نفخ ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس) قيل هو على ظاهره زاد النووي
وان نفخ ابوابها علامة لذلك وقال المصنف معنى فتحها كثرة الصفح والغفران ورفع المنازل واعطاء
الابواب الجزيل وفي الحديث هذه لاهل السنة على قولهم ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان
خلافا للبدعة (في غير موضع الكل عبد لا يشرك بالله شيئا) ذوقه الصغار بغير وسيلة طاعة فان
لم يوجد له صغائر أو كبرت بمخاض آخرى قال ابن رسلان نرجس من فضل الله ان يكرم من
الكسبيات وقد خص الله تعالى هذين اليومين بنفخ ابواب الجنة فيهما وعرض الاعمال عليه
لخصصة يعلمها (الارجل) وفي نسخة شرح عليهم المناوي الارجل فانه قال بالرفع وتقدمه فلا
يحرم أحد من الغفران الارجل ومنه فشر بوائمه الاقبال بالرفع اه ويمكن حمله على طريقة
المقدمين الذين يسمون المنسوب بالائف (كانت بينه وبين أخيه) في الدين (شهداء) بنفخ
المهممة وسكون المهمة والمداوى عداوة (فيقال) من قبل الله تعالى لللائكة الموكلين بكتابه
من يقره (انظروا) بقطع الهمزة وكسر الطاء المهمة أي أخروا (هذين) الشخصين المتعادين
(حتى يصطلحا) قال العاقبة متى قالوا كانتا معا عدين فتراسلا بالسلام والمودة قام مقام الصلح
والظاهر ان أحدهما لو صالح الآخر ولم عليه فلم يرد عليه ولم يصالحه فيعقر للصالح ويؤخر من لم
يصالح قال المناوي نعم ان كان الهجرته فلا يجزئ (خدم دت عن أبي هريرة) بنفخ
بعض الفوقية مبينا للفقول (الين) أي بلادها سميت به لانها عين الكعبة أو الشمس أو بين
ابن قحطان (فيأتي قوم يسون) بنفخ المنيعة التفتة مع كسر الواو وحدها وضها وشدا السين المهمة
من البس وهو سوق بلين ووزع لقامى ضم المنيعة التفتة مع كسر الواو وحدها أي يسوقون دوابهم
الى المدينة (فيهم ملون) من المدينة الى اليمن (بأهليهم) أي زوجاتهم وأولادهم (ومن أطاعهم)
من الناس را حنين الى اليمن (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) قال البصاوي المنيعة أي أنها تفتح
اليمن فيجيب قومها ولادها وعيش أهلها فيجملهم ذلك الى المهاجرة اليها بأنفسهم وأهليهم حتى
يجز جوامن المدينة والحال ان الإقامة في المدينة خير لهم لانها حرم الرسول صلى الله عليه وسلم
وحوازه ومهبط الوحي ومنزل البركات اه وجواب لو محذوف أي لو كانوا يعلمون ذلك
ما خرجوا منها فان جعلت للتمنى فلا جواب (ونفخ الشام) سمي به لكونه عن شمال الكعبة
(فيأتي قوم يسون) بمهبط ما قبله (فيهم ملون بأهليهم ومن أطاعهم) من الناس را حنين الى
الشام (والمدنية خير لهم لو كانوا يعلمون) وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد وقع على
وفق ما أخبر به صلى الله عليه وسلم وعلى ترتيبه ووقع تفرق الناس في البلاد لم يفهم من السعة
والخاء ولو صبروا على الإقامة بالمدنية لكان خيرا لهم وفي هذا الحديث فضل المدينة على البلاد
المذكورة وهو امر مجمع عليه وفيه دليل على أن بعض البقاع أفضل من بعض ولم يختلف العلماء

(قوله نفخ ابواب الجنة)
فتحها قديما وقيل كناية
عن الاكرام والاحسان
(قوله الارجل) هذه
هي الرواية الصحيحة وفي
رواية بالرفع فيقول بالنفي
أي فلا يحرم أحد من
الغفران الارجل الخ (قوله
يصطلحا) فان رضى أحدهما
وإلى الآخر غفران غير الممتنع
(قوله يسون) بنفخ المنيعة
التفتة مع كسر الواو وحدها
وهي واشدا السين المهمة
من البس وهو سوق بلين
وحوز العاقبة ضم المنيعة
التفتة مع كسر الواو وحدها
يسوقون دوابهم الى المدينة
(قوله فيهم ملون) أي يسيرون
على دوابهم من المدينة الى
اليمن فهذا وان جاز لهم
لكن أخبرهم الشارع بما
هو خير منه وهو الإقامة
بالمدينة لان الرحمة النازلة
بأهلها أعظم من غيرها
(قوله لو كانوا يعلمون) جواب
لو محذوف أي ما رخصوا
أوهي للتمنى فلا جواب لها
أي ليتهم يعلمون

(قوله تفرغوا من هموم الدنيا) أي جاهدوا في تطهير قلوبكم من شغل الدنيا كطال الزائد على ما يحتاج إليه (قوله ما استطعتم) أي فلا تقدر الشخص على تطهير قلبه دفعة واحدة بل شيئا فشيئا وهذا الأصل عظيم لاهل التسليم فهو طريق بمنتهى بالجنة السمحاء (قوله أكبرهمه) بأن يكون شغله بالدنيا أكثر من شغله بالآخرة (قوله ضيعته) المراد به الامر الذي يتكسب منه (قوله بقلبه) أشار بذلك الى أن الظواهر لا تقارن بالافكار من شخص مقبل فظاهرة فذاته خال وتكم من شخص متبسط في الظاهر وفي الباطن مقبل بقلبه على الله تعالى ١٧٠ (قوله أسرع) أي أشد أسراعا إليه من غيره (قوله في كل شيء) في الدنيا

وفي صفاته تعالى الباهرة
تذكر اعتبار واستدلال
(قوله ولا تفكروا في ذات
الله) لأن ذلك ربما يؤدي
الى عقيدة قد يشبه وأهل
الشمود انما يشاهدون
الصفات العلية الباهرة فاذا
طغعت ابصارهم الى الذات
كانت ورجعت ولم تستطع
الدوام على ذلك بخلاف
شهود الصفات فتدوم نظير
الشمس اذا استطعت النظر
اليها ولا لهم تستطع الدوام
على ذلك (قوله فوق ذلك)
أي مسئول عليه واذا كان
قاهرا لذلك لم يستطع
شخص التكبر في ذاته (قوله
في خلق الله تعالى) ولذلك
كان العابد من بني اسرائيل
اذ عبد الله تعالى ثلاثين
سنة فخلقه مصابة اكراما
له حتى يشهر بذلك بين
الخلق فبعد شخص تلك
المدة فلم يحصل ذلك فشكا
الى أمه فقالت له لما فعلت
ذنبا قال لا فقالت لعلمك
تظنرت الى السماء نظرت فخرج
لا نظرت فذكر واعتبار فقال

في ان للدين فضل على غيرها وانما اختلفوا في الافضلية بينهم وبين مكة (مالك في عن سفيان
ابن ابي زهير) بالتصغير (تفرغوا) أي فرغوا قلوبكم (من هموم الدنيا) وأشار بقوله
(ما استطعتم) الى أن ذلك لا يمكن بالكلمة الا لذوي النفوس القدسية (فانه من كانت الدنيا
أكبرهمه) أي أعظم شيء يهتم به (أفشى الله) تعالى (ضيعته) أي كثر عليه معاشه ليشغله عن
الآخرة (وجعل فقره يزعجه) فلا يزال منهم كمال على الجمع والمنع (ومن كانت الآخرة أكبر
همه) سمع الله تعالى له أمره وجعل غناه في قلبه وما قبل عبد بقلبه الى الله تعالى الاجل الله
قلوب المؤمنين (تند) بفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء لا نقادا لأمرا أي تسرع (اليه بالود
والرحمة) وكان الله تعالى بكل خير اليه أسرع (فيفيض عليه الخير بغير حساب ولا قياس) فالعبد
اذا اشتغل بالله طاب بارضاه رفع عن باطنه هموم الدنيا وجعل التي في قلبه وفتح عليه باب الرقي
(طب عن أبي الدرداء) وضعفه المنذرى (تغفدوا فعالمكم عند أبواب المساجد) أي اذا
أردتم دخولها انما تغفدوها أو تغفدوها (حل عن ابن عمر) بن الخطاب (تفكروا في كل
شيء) استدلالا واعتبارا (ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء والارض سبعين
آلاف بوروه وفوق ذلك) أي مسئول عليه (أبو الشيخ) الأصماني (في) كتاب (العظمة عن
ابن عباس) تفكروا في خلق الله أي مخلوقاته التي يعرف العباد اسماءها جملة لا تفصيلا
كالسماء والكواكب وحركاتها والارض بما فيها من جملة انهارها وحيوانها ونباتاتها وثمارها
فان التكبر في ذلك يدل على عظمته ووحدة انبته سبحانه وتعالى (ولا تفكروا في الله) أي في ذاته
سبحانه وتعالى (فتمسكوا) بكسر اللام لأن كل شيء يخطر بالبال فهو بغير لاف (أبو الشيخ عن أبي
ذر الغفاري) تفكروا في الخلق أي تأملوا في المخلوقات لتعلموا أن الله صانعها لا يعزب عنه
مفعول ذرة (ولا تفكروا في الخلق فانكم لا تقدرون قدره) أي لا تعرفون حق معرفته قال
رجل اعلم يا أمير المؤمنين ابن الله قال ابن سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان (أبو الشيخ عن
ابن عباس) تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فانه لا تحيط به الافكار بل تعرفه برفعه
اه قول والافطار (حل عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (تفكروا في آلاء الله) أي
نعمه التي أنعم بها عليكم (ولا تفكروا في الله) فانه منزّه عن كل ما يخطر في الادرهام من الاعراض
والاجسام (أبو الشيخ طس عده بن عن ابن عمر) بن الخطاب (تقبلوا) بفتح المثناة
الفوقية والفتح وشدة الموحدة الفتح وفي رواية تكفلوا (ليست) من الخصال (أقبل لكم
بالجنة) القبول الكفيل أي تكفلوا بهذه الجنة أتكفل لكم بدخول الجنة يعني مع السابقين

فهم فقات من هذا أثبت أي معنت تلك الكرامة انقص برك بذلك اذ شأن الموفق أن لا يصبر وقتا أو
في غير العباد (قوله لا تقدرون قدره) قال تعالى وما قدروا الله حق قدره (قوله في الله) أي في ذاته تعالى (قوله تقبلوا) أي
أي تكفلوا كما في رواية وخبر مفسرته بالوارد وكذا يقال في أتقبل ومنه القبول أي الكفيل والاضامن والمراد دخول الجنة
مع السابقين أو بدون عذاب والافاضل دخوله لا يتوقف على هذه الست بل على الايمان ولو مع العصيان

(قوله وكفوا أيديكم) عن منس ما لا يحل وعن نحو العرقلة والضرب (قوله فروجكم) عن نحو الزنا والصحاق (قوله تقربوا إلى الله) أي اطلبوا رضاه فهو أقرب مكانة (قوله أهل المعاصي) بأن تبغضه من حيث المعصية وإن أحببته من حيث كونه إنساناً أو صديقاً أو قريباً (قوله والقوم) أي تافههم (قوله مكفرة) أي عابسة (قوله بسخطهم) أي بسخطهم لكم بسبب اعراضكم عنهم وعدم تلقبهم بوجه طلق (قوله بالتباعد عنهم) فإن الطبع السليم يسرق من مجالسه ١٧١ (قوله فيكتبون الأول) أي ثواب الأول الخ وهذا الحديث يدل لمن قال بسن التكبير من القبر وبعض الأئمة يرى عدم سنة (قوله خرج الأمام) أي من خلوته أو من منزله وقت صعد المنيبر (قوله رفعت الصحف) أي فلا يكتب له ثواب من حيث التكبير وإن صعد له من حيث حضوره المسجد والصلاة (قوله والروم) هم الجماعة المعروفون من الأقاليم المعروف (قوله أكثر الناس) أي المسلمون منهم أكثر من المسلمين من غيرهم والكفار منهم أكثر من الكفار من غيرهم فالمراد بقيام الساعة قرب قيامها (قوله للأئمة) أي الأكامل ولذا قال بعض من شطح من أهل الله تعالى إذا كان يوم القيامة نصبت خيبي على جهنم لأطفي لهم بها شفقة بالعصاة وبعضهم قال اللهم يحملني دخول النار لأطفي بها جهنم وهذا القول في حال الاستغراق ولورجع لحال الصواب كان أشد خوفاً من غيره فحينئذ لا وجه لشدة التكبر على هذا القائل بأنه خلاف

أو بغير عذاب (إذا حدث أحدكم فلا تكذب وإذا وعد أخاه فلا يخلف) إذا كان الوفاء خيراً (وإذا اتهم) أي جعل أميناً على شيء (فلا يخن) من اتهمه منه (غضوا أبصاركم) عن النظر إلى ما لا يجوز (وكفوا أيديكم) فلا تبس طوره إلى ما لا يحل (واحفظوا فروجكم) عن الزنا والواطواتين البهائم ومقدمات ذلك (كذب عن أنس) وهو حديث ضعيف (تقربوا إلى الله) أي اطلبوا رضاه (بغض أهل المعاصي) من حيث كونهم أهل المعاصي لا لذاتهم فالأماور بسخطه في الحقيقة إنما هو تلك الأفعال المنهية (والقوم بوجوه مكفرة) بضم الميم وكسر الهمزة وشدة الراء أي عابسة فعسى أن ينتج فلک فيهم فيزجروا (واقفوا) أي اطلوا ببذل الجهد (رضاه الله) عنكم (بسخطهم) فانهم أعداء الدين (وتقربوا إلى الله بالتباعد عنهم) فان مخالطتهم مع قاتل وفيه شعور للعالم العاصي (ابن شاهين في) كتاب (الأفراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف (تقعد الملائكة) أي الذين منهم في الأرض (على أبواب المساجد) أي الأماكن التي تقام فيها الجمعة وخمس المساجد لأن الغالب أقامتها فيها (يوم الجمعة) من أول النهار (فيكتبون) في صحفهم (الأول والثاني والثالث) وهكذا (حتى إذا خرج الأمام لصعد المنبر للمقطبة) رفعت الصحف أي طروها ورفعوها للأرض فن جاء بعد ذلك فلا نصيب له في ثواب التكبير (حم عن أبي أمامة) بأسناد حسن (يقوم الساعة) أي القيامة (والروم أكثر الناس) ومن عداهم من العرب وغيرهم بالنسبة إليهم قليل (حم م عن المستورد) ابن شداد (يقول النار للأئمة يوم القيامة) بلسان القال أو الحال (جزءاً من فقد أظفاً نوراً له) يحتمل أن المراد عند المسرور على الصراط قال المناوي والمراد المؤمن الكامل الأيمان (طب حل عن يعلى بن منية) بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة القهقسية (تكبير كل لحاء) بكسر اللام وحاء مهملة وبالمدى مخاصفة ومشتاقة (ركعتان) أي صلاة ركعتين بعد الوضوء لما قاله يذهب الغضب قال الجوهرى لأحبيه ملاحة ولحاء أي نازعته وفي المثل من لا حاك فقد عاد الكوثل وأحوذاً (طب عن أبي أمامة) بأسناد ضعيف (تكون لأصحابي) من بعدى (زلة دغفرها الله تعالى) أي يغفر لهم (الصغار) السابقون (معي) وقامه ثم يأتي قوم بعدهم يكلمهم الله على مناخبرهم في النار (ابن عساكر عن علي) بأسناد ضعيف (تكون) بعدى (أمره) جمع أمير (يقولون) أي ما يخالف الشرع (ولا يرد عليهم) أي لا يستطيع أحد أن يأمهم يعرف ولا ينههم عن منكر (يتهاوتون) أي يقسا قوتون (في النار) أي نار جهنم يوم القيامة (يتبع بعضهم بعضاً) أي كلمات واحد على غيره مكانة فعمل بعمله أو المراد يتبع بعضهم بعضاً السقوط في النار (طب عن معاوية) بن أبي سفيان

الأدب إذا لله تعالى خوفاً من عذاب النار فكيف يصح اسمها (قوله ابن منية) بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة القهقسية منه أمه وقبل حديثه انتهى مناوي (قوله لحاء) بكسر اللام وحاء مهملة وبالمدى مخاصفة ومشتاقة (ركعتان) أي صلاة ركعتين بعد الوضوء لما قاله يذهب الغضب قال الجوهرى لأحبيه ملاحة ولحاء أي نازعته وفي المثل من لا حاك فقد عاد الكوثل وأحوذاً (طب عن أبي أمامة) بأسناد ضعيف (تكون لأصحابي) من بعدى (زلة دغفرها الله تعالى) أي يغفر لهم (الصغار) السابقون (معي) وقامه ثم يأتي قوم بعدهم يكلمهم الله على مناخبرهم في النار (ابن عساكر عن علي) بأسناد ضعيف (تكون) بعدى (أمره) جمع أمير (يقولون) أي ما يخالف الشرع (ولا يرد عليهم) أي لا يستطيع أحد أن يأمهم يعرف ولا ينههم عن منكر (يتهاوتون) أي يقسا قوتون (في النار) أي نار جهنم يوم القيامة (يتبع بعضهم بعضاً) أي كلمات واحد على غيره مكانة فعمل بعمله أو المراد يتبع بعضهم بعضاً السقوط في النار (طب عن معاوية) بن أبي سفيان

جيش الروح لقتال جيوش
النفوس من الحق والعدل
والغل والرياء والجهل فغلب
أحد الجيشين الآخر فاذا
غلب جيش النفس هلك
لان جيشها الضاللات واذا
غلب جيش الروح نجا وكان
محسنا لا نوار والمعارف فلم
يزل يتردد الى ان ياتي مولاه
تعالى على اكل الاحوال
فيقوز بالحفظ الا وفرحت
فقط المدنية قفلا لاسدها
وهذا كما في الرباط المعنوي
والرباط الحملي الجلوس في
اطراف بلاد المسلمين وهي
الغفول لاجل عقالة الكفار
اذا جاؤا (قوله ولم يحدث
حدثا) أي شيئا من امور الدنيا
الغير الضرورية (قوله والفوز
من النار) لانه لا يلزم من
دخول الجنة عدم دخول النار
اذ قد يكون بعد دخولها
للتطهير فالنعمه تحصل
بدخول الجنة وتقام بها الفوز
من النار (قوله تمهوا
بالارض) بوضع الجبهة عليها
بلا حائل في سجودكم (قوله
برة) مشقة كالوالدة فانه

(قوله النعم) أي الارواح طير أي على شكله أو في خوف طير (قوله تعلق) دفع التاء وضم اللام وقصها بابه ومع ونهر كما في
القاموس أي تعلق بشجر الجنة تأكل منه (قوله السكوني) نسبة الى سكون قبله فالين وهو دفع السين المشددة وضم الكاف
آخره فون (قوله غام الرباط) أي مرابطة النفس ومحامدتها فان هذا هو الجهاد الأكبر المراد بقوله صلى الله عليه وسلم رحمتان
الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر (قوله أربعة من يومنا) وتسمى هذه الخيرة الأربعة فيكون هي الخيرة الكبرى عند أهل الله أحد وهما من
هذا الحديث وأمثاله فيمكن الشخص ١٧٢ أربعين يوما مقصرا على قليل من الطعام على يد رب فتتصفي معه مدته وينصب

١٧٢ (تكون فتن) أي محن وبلاء (لا يستطيع ان يغير فيها) قال المناوي ببناءه فيغير للفعول أي
لا يستطيع أحد ان يغير فيها ما يقع من المنكرات والظواهر أنه يعني للفاعل (بيد ولا لسان)
خوف من السيف فيمكن في غير النكارة ذلك بقوله (رستني) كتاب الإيمان (عن علي) تكون
النسم أي الارواح بعد الموت (طيرا) أي على شكل الطير أو في حواصل طير على ما مر
(تعلق بالشجر) أي تأكل منه والمراد بشجر الجنة (حتى اذا كان يوم القيامة) يعني اذا نفخ في
الصورة النفخة الثانية (دخلت كل نفس في حسدها) التي كانت فيه في الدنيا قال الحكيم
الترمذي كونه في خوف طير اغما في ارواح كل المؤمنين وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قبل له ان تزاولا امتنا ويرى به ضنا به ضا فذكره (طب عن أم هانئ) غمام البراءة تعمل
بثينة وثيقة (في السر على العلانية) فان من أبطن خلاف ما ظهر فهو منافق ومن اقتصر على
العلانية فهو راع وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما مقام البر فذكره (طب عن أبي
حامر السكوني) نسبة الى سكون قبله من الين باسناد ضعيف (غمام الرباط) قال المناوي أي
المرابطة يعني مرابطة النفس بالأقامة على محامدتها التبتل اخلاقها لردمة بالهسته (أربعين
يوما) أي حاصل في أربعة من يومنا (ومن رباط أربعة من يومنا) لم يشترط ولم يحدث حدثا) أي
لم يفعل شيئا من الامور الدنيوية والغربة الضرورية (خرج من ذنوبه كبريم ولدته امه) يحتمل
ان يكون المراد غير حقوق العباد (طب عن أبي امامة) غمام النعمة دخول الجنة والفوز
من النار) أي القهارة من دخولها اذ لا ذل هو الغلبة المطلوبه لذاتها وسببه ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر رجل يقول اللهم اني أسألك غمام نعمتك قال أنتدري ما مقام النعمة فذكره (حم خد
ت عن معاذ) غمدوا بالارض) قال العلقمي قال في النهاية اراد التتميم وقيل اراد مباشرة
تراها بالجياه في السجود من غير حائل ويكون أمر تدب واستحباب لا وجوب (فانها كبرية)
قال المناوي بفتح أوله وشدة الراء أي مشقة كالوالدة البرية ولأدهاءه أي ان منها خلقكم فيها
معاشكم واليه امهركم (طعن عن سلمان) الفارسي (تعددوا) أي تشبهوا بعدن عدنان
في التقشف وخشونة العيش وكان كذلك (واخشوشنا) بفتح المشو منه الأولى وسكون الواو
وكسر المجهمة الثانية وبالزوا من خشونة أي البسوا الخشن واتركوا زيا العجم وتنعم بهم
قال المناوي وروى عوده فتنسية (وانتصخوا) يحتمل ان المراد فعلوا الرعي بالسهم قال في
الصالح وانتقل القوم رماضوا رما والسبق (وامشوا حفاة) محافظا على التواضع والقصد
التهني عن الترفه وان كان جائرا (طب عن ابن أبي حنبل) بفتح الحاء المهملة وسكون المهملة

قد يحصل لكم مثل النبات وتمجدون عليهم او تسمون فوقها والدفن فيها ثلاثا كما في الوحوش ونحوها (قوله الأولى
تعددوا) أي كثر نوعا في طريقة معدن عدنان من التمتع على المشاق من لبس الخشن وأكل الخشن وركوب المراكب الخشنة
فان تعويد النفس التيسر يؤدي الى المداينة والتكسب من الشهه والحرام (قوله واخشوشنا) بفتح الشين الأولى وكسر الشين
الثانية وبالنون أمر من خشونة أي البسوا الخشن من الثياب واتركوا زيا الاعاجم وتنعمهم (قوله واخشوشنا) أي بقصد التواضع
وتأديب النفس (قوله رماضوا حفاة) بشرط ان لا يمس نجاسة وان لا يكون ثم مؤذ من نحو شوك والقصد الامر بالتواضع وقديس
الحفاة في التمسك ولا بأس بالحفاة في القدم على قبرولي أديامه وتواضع الله تعالى (قوله عن ابن أبي حنبل) بفتح الحاء المهملة

وسكون الدال المهملة الاولى وقع الزاء المهملة آخره دال بوزن جعفر (قوله تناسخوا في العلم) بان يكون العلم مختصا ولا يلقى على الطالب المسائل الصعبة التي لا يقبلها ذهنه بل يعلمه على التدريج ونصح المتعلم بذلة الشيخه والافتاء ذهنية له وعدم شغل ذهنه بغير الشيخ ظاهر اويابطه والادب معه حاضر او غايب (قوله في المال) أي الذي ائتمن عليه بان يجمع علما عن مرسله العلم منه المحتاج اليه (قوله تناسخوا) قصد حسن اثبات عليه فان أصل النكاح مباح ولذا انما يصح ٢٧٣ نذره عن نكاح في حقه ويعلم من هذا الحديث ان من أراد التزويج بأكثر

من واحدة أو التمسرى بغزو ألف سيرة لا لوم عليه ولذا قال بعض الحنفية يحسب الكفر على من لام من أراد ذلك وقال يحسب لانه لا يكفر الا اذا قصد بذلك اللوم معارضة الكتاب والسنة بأن قال ما يقتضاه الكتاب والسنة والسنة من عدم اللوم مردود بل هو ملام فهذا كفر بلا نزاع (قوله ولا ينام قلبي) وكذا بقية الانبياء ولذا كان مناهيه ومحب ما يحب العمل به (قوله من البول) فيجب الاستبراء ان كان من عادة نزول شيء بان غلب على قلنه ذلك (قوله تنظفوا) من الدنس المحسوس بغزو السواك والمعنوي بمعالجة النفس لخراج غصه والكبر من قلبه (قوله على النظافة) أي بغير الاسلام على أمور من جملته النظافة لانه بغير علمها وعلى غيرها بغير الاسلام على خمس الخ (قوله ولن يدخل الجنة) أي الجنة الا كل نظيف أي من الدنس المعنوي أي من غير هذا وغيره يدخلها بعد التطهير بالنار ان لم يقبل

الاولى وقع الزاء باسناد ضعيف (تناسخوا في العلم) النصيحة كلمة يبرها عن جملة هي ارادة الخبير لاندخول له أي ليسصح بعضكم بعضا في تعليمه (ولا تكلم بعضكم بعضا) شيئا من العلم عن المحتاج اليه (فان خدائهم في العلم اشده من حماة في المال) قال المناوي وقام الحديث عند من خرجوا وقاله سائلهم عنه (سئل عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (تناسخوا في العلم) أي أفاضوا بسبب كثرتكم (الأمم) المتقدمة (يوم القيامة) بين به طلبه تكثير امرته وهو لا يكون الا بكثرة التماسل وهو بالنسبة كمن هو مأور به (هب عن سيد بن أبي هلال) اللبثي (مرسلا) تمام عينا ولا ينام قلبي لان النفوس القدسية لا يصفها أدراكها بنوم العبد ومن ثم كان جميع الانبياء مثله (ابن سعد) في طبقاته (عن الحسن مرسلا) وهو البصري (تغزو واعن) وفي نسخة من (البول) أي تباعدوا عنه وتطهروا واستبرأوا (فان عامة عذاب القبر منه) أي من ترك النزهة وعدم التزعم منه كبيرة لاستلزامه بطلان الصلاة وتركها كبيرة (قطر عن أنس) تنظفوا بكل ما استطعتم من نحو سواك وازالة ربح كربة في بدن أو ملبوس (فان الله تعالى في الاسلام على النظافة) عن الحديث والخبر وكل مكروه ومذموم فالمراد النظافة صور ومعه في (ولن يدخل الجنة) أي بغير عذاب (الاكل نظيف) أي فني من الادلانس والعيوب الحسية والمعنوية الظاهرة والباطنة وغيره يظهر بالنار ان لم يحصل له عفو ثم يدخلها (أو الصاع باليك الطرسوسي) بفتح الطاء والراء (في حرته عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (تنق) بفتح المثناة القوقية والنون وشدة القاف (ووق) بفتح المثناة القوقية والواو وشدة القاف أي تخبر الصادق ثم أحذره وروى بالساعة بدل النون أي أتق المال ولا تصرف في الانفاق ووق في الاكتساب (المأوردى) بالياء الموحدة (في) كتاب (المعرفة عن سنن) ابن سلمة بن الجحيق البصري المحدثي (تنق ووقوق) بهاء السكت وهو معنى ما قبله (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب (تدبج المرأة لاربعة) أي لجله قال النووي الصحيح في معنى هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم أخبر بما تنقله الناس في العادة فانهم بقصدون هذه الخصال الاربع وقال القرطبي معنى الحديث ان هذه الخصال الاربع هي التي يرغب في نكاح المرأة لاجلها فهو خير عما في الوجود من ذلك لانه وقع الامر بذلك بل ظاهره اباحة النكاح اقصا لكل من ذلك لكن قصد الدين أولى (لما لها) بدل من اربع باعادة العاقل (وخص بها) بفتح المهملة بن فوحدة مخمسة شرفها بالا باءوا لا تأخر (ولجسها) أي حياها ضرورة ومعنى وفي حديث الحاتم خير النساء من تدبر اذا نظرت وقطيع اذا أمرت فلا تخالف في نفسها ولما لها ورواه عنه اسحق بن ترويح الجديلة قال المأوردى لكنهم كرهوا ذات الجمال البارع فانها تزهر ويجمها (ولديها) ختم به إشارة الى انها وان كانت تملك تلك الاغراض لكن الدين

الله تعالى له بالنقرة (قوله أو الصاع باليك الطرسوسي) بطاء وراء مفتوحة وحين بعد هاء سين مضمومة فصلة الى طرسوس مدمومة مشهورة على ساحل البحر الشامي انتهى مناوي (قوله تنق) وفي رواية تنق بالياء الموحدة فمضى تنق أي تخبر الصادق ثم أحذره وأتق الذنب واحذر عقوبته ومعنى تنق أي أتق المال ولا تصرف في الانفاق (قوله تنق ووقوق) هو كالتحدث السابق وانما زادهاء السكت فقط ومعه في الحديثين تخبر الصادق وتحذر منه (قوله ولجسها) أي الصفات الحميلة وصيحت حسبا من الحساب لان العرب كانت اذا تعاقرت حسبت وهذا الصفات الحميلة فيقولون كذا وكذا فاذاد احداهما على الآخر كان حسبه أعلى

وامس المراد من الحديث ان تكاح المرأة هذه الامور المطلوبة بل هو اخبار بالواقع والمطلوب ذات الدين (قوله تهادوا) بفتح الدال أى لم يذهب كما لبعض فيسن قبول الهدية ان لم يكن فيها منة ورد منها أو ازيدان قدر على ذلك ولا تكاف نفسه ما لا يطبق (قوله تهادوا) أى تهادوا أى يجب بعضهم بعضا ١٧٤ أو يجبكم الله تعالى وفي رواية تهادوا بالتخفيف أى تهادوا من الحباة يقال

حاني بجانى بحباة كعادى يعادى معاداة فانه من حباة يحبوه اعطاءه وبابه غزائهم و الحباة الاعطاء مخنار (قوله تهوروا) بناء كم جـ (دا) أى شرفا فان ابن من هاجر من مكة الى المدينة أو من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام أشرف من ابن من لم يهاجر لانه ارتكب المشاق لاجل الدين (قوله واقبلوا الكرام الخ) أى حيث لم يتابع الامام اما الحد أو التعزير اذا بلغ الامام فلا يعفو وان بلغ الفاعل في الفضل ما بلغ (قوله فان ذلك توسعة الخ) أى سبب لسعة الرزق زيادة على رضا الله تعالى عنه واثابته (قوله تذهب وح الصدر) أى حقه (قوله حارة لجارتها) حمل بعضهم الجارة على الضرورة فيكون خصها بالذكور لما بين الضرتين من البعض غالبا ولو شق فرس شاة الفرس بكسر الفاء وسكون الراء وكسر السين المهملة قطعة لحم بين ظانبي الشاة (قوله تذهب بالسحبة) أى الحد والمهمة بسين مهملة مفتوحة فخاء مهمة مكسورة قياما سكة الحد والجمعة

هو المقصود بالذات فلهذا قال (فاطمة بذات الدين) أى احدها وقررها ولا تنظر فيه بذلك (تربت يدك) افتقرنا أو انصفتنا باقتراب من شدة الفقران لم تفعل (ق د ن ه عن ابى هريرة) (تهدوا) بفتح الدال (تهدوا) قال المناوى ان كان بالتشديد فن الحبة أو بالتخفيف فن الحباة أى المسامحة ونشم دلالا خبر تهادوا يزد في القلب حبا وذلك لان الهدية توفى القلوب وتنفى الغشضاء من الصدور وقوله سامة والتهدى تفاعل فيكون من الجاهلين (ع عن ابى هريرة) باسناد صحيح (تهدوا تهادوا وقصا حوا) قال العلقمى المصاحفة الصاق صفحة الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه (يذهب الغل) بكسر الغين المهملة (عنكم) أى الحد والشفاعة (ابن عساكر عن ابى هريرة) تهادوا تزدادوا حبا (قال المناوى عند الله وتزدادوا بينكم حبا) (وما جروا تهوروا) بناء كم جـ (دا) كانت الهجرة في أول الامة لاهلها واجبة ربي شرفها اولاد المهاجرين بعد نفسها (واقبلوا الكرام عتارهم) أى زلائهم التى لا توجب الحد والخطاب للامة (ابن عساكر عن عائشة) تهادوا اطعام بينكم فان ذلك توسعة في أروافكم) فان الصدقة سبب البركة خصوصا على الجيران والاقارب (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف (تهدوا ان) وفي رواية فان (المدينة تذهب وح الصدر) لو اروحاه مهملة مفتوحة بين وراء قال في النهاية غشه ووساوه وقبل الحد والعتق وقبل العدو وقبل اشد الغضب (ولانحة حارة لجارتها) شاة تهب اليها (ولو) كان المهدى (شق) بكسر الشين المهملة وفي نسخة شرح عليها المناوى ولو شق بجر شق بالياء فانه قال ولو ان تبعث اليها وتغفدها بشق الخ (فرسن) بكسر الفاء وسكون الراء وفون (شاة) أى طلقها قال في النهاية الفرسن عظم قلبه اللحم وهو خوف العسبر كالخاف الدابة وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة والذي للشاة هو الظاف (حم ت عن ابى هريرة) باسناد ضعيف (تهدوا فان الهدية تذهب بالسحبة) قال العلقمى بالسين المهملة والهاء المهملة والتخفة بالحد في النفس (ولو دعيت الى كراع) بضم الكاف يد شاة لاجبت ولو اهدى الى كراع لقات) فيه الحث على قبول الهدية وان قات وفيه رد لعزم ان الكراع هنا اسم مكان (هب عن انس) باسناد ضعيف (تهدوا فان الهدية تضعف) بالتشديد (الحب) أى تزيده اضعافا مضاعفة (وتذهب بغوائل الصدر) جمع غل قال في القاموس الغل الحد (طب عن ام حكيم بنت وداع) بفتح الواو والدال المهملة وقبل وادع الخراعية واسماده غرب ليس بحجة (تواضعوا) لتاس بلبن الجاني (وجاسوا المساكين) والفقراء (تسكنوا من كسبراء الله) أى الكبراء عنده الذين يفيض عليهم رحمته (وتحضر حوا من الكبر) أى يزول عنكم التكبر فان من تواضع لله رفعه الله (حل عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (تواضعوا لمن تعلمون) بخلاف احدى التابن للتخفيف (منه العلم) وخصه لم يذلتا كمد قبل لا لا سكتندرا فلك لتظام معال اكثروا من تعظيكم لا ياك فقال لان أى سبب حباى الفاتية وهو سبب حباى الباقية

ستخاتم كصفة من صفات زما ومعنى (قوله ولو دعيت الى كراع) أى ذراع شاة كما بين في حديث آخر خلا فان قال المراد قال به هنا اسم مكان (قوله تضعف الحب) أى تزيده اضعافا (قوله تواضعوا) أى لموا جابكم لكل من تجتمعون عليه من صغير وكبير (قوله من كسبراء الله) ولا كبير الا من كان كسيرا عنده تعالى بالطاعة أما كسبراء الدنيا العصابة فهم محقرون عند تعالى

(قوله ان تلهون منه) لا سيما من علمكم العلم فان من خضع لشبهه تجلى الله تعالى عليه بالاثوار وكان سببا لانهاؤه بالفهم حيث راعى حق شيخه في السر والعامة ومشايخ القسليك اولي بذلك فقد قالوا لا يفتى له افي مجالس شيخه الا اذا وصل الى حالة لا ينفقه شيخه في فعل ما والا فقدرى شيخه يحاط الناس ويمارح فينتقد فيحرم بركته مع كون شيخه بفعل ذلك ظاهرا وقلعه مع الله تعالى فالواقف من كان في مرضاة شيخه وقضاء حاجاته وان لم يسأله وان يعتقد افضل اهل العصر ولا يشتغل بغيره عنه وقد وقع ان الشيخ خاضع لا صاحبه المختص بجاه يوماف لم يحجج شيخه فسأل عنه فقيل له انه ذهب بأقبيس باقى بنزع الحش نخلع ثيابه ونزع الحش فبعاء الشيخ فوجده ينزع الحش فتوجه الى الله تعالى ودعا له بان يكون من اهل الفقه والتأليف والوصول فوجدت عنده افوارا المارفي الحال ووقع ان بهض الاكابر وهو ابن جيل ١٧٥ وحده مع تلمذه رغبة عليه ملوى فقال من أين هذا فقال اعطانيه الخضر

قال بعضهم من لم يعظم حرمة من يؤدب له حرم بركته ومن قسا شيخه لا يفلح ابدا (وتواضعوا لمن تاملون) بعضهم المشناه الفوقية بالنطق وسعة الخلق (ولا تسكروا فواجبا رة العلماء) قال المناوي تمامه في كتاب جهلكم علمكم اه ومن التواضع المتعين على العالم ان لا يدهى وقيل لسان الدعوى اذا نطق اخرسه الامتثال واذا نزع التواضع لطلق الناس فكيف لمن له حق العبادة والتودد (خطا في الجامع عن أبي هريرة) تووالى الله فاني اتوب اليه كل يوم مائة مرة (ذكره للتكثير لا للهديد وتوبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة القلوب وخواص الخواص مما سوى المحبوب فتوبة كل عبد بحسبه (نسخ عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه مس لم ايضا (توضوئهما مست) وفي رواية مما غيرت (النار) أى من أكل كل ما أثر فيه بطوطج أوشى أوقلى قال العلامة حى قال النووي ذهب جماعة من السلف الى انه لا ينفق من الوضوء ما ياكل ما مسسته النار وذهب طائفة الى وجوب الوضوء المشرعى وضوء الصلاة باكل ما مسسته النار وهو مروى عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصرى والزهرى وأبى قلابة وأبى مجلز واحد منهم ولا يحد بديث توضوئهما مسسته النار واحتج الجمهور بالأحاديث الواردة بترك الوضوء مما مسسته النار وأجابوا عن حديث الوضوء مما مسست النار بجوابين أحدهما أنه من فسخ حديث جابر رضى الله تعالى عنه قال كان آخر الأمر من من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسسته النار وهو حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي وغيره من أهل السلف بأسانيدهم الصحيحة والجواب الثاني أن المراد بالوضوء غسل القدم والكفين ثم إن هذا الخلاف كان في السرد الأول ثم اجتمع العلماء على أنه لا يجب الوضوء مما مسسته النار (حم م ن عن أبي هريرة حم م ه عن عائشة) توضوئهم لحوم الابل) أخذه جماعة منهم الامام أحمد بن حنبل واهنقى بن راهويه ويحيى بن يحيى وابن المنذر فذهبوا الى انتقاض الوضوء باكل لحوم الابل واحتجوا بحديث الباب وحديث البراء بن عازب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فأمر به قال الامام أحمد واهنقى بن راهويه مع عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حديثان حديث جابر وحديث البراء قال النووي وهذا المذهب أقوى دليل وان كان الجمهور على خلافه وقد أجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر كان

من الثلاثة بل انه اذا ترقى الى مرتبة تاب من التي قبلها بمعنى انه ينسب نفسه الى التقصير حيث لم يبدل الجهد في الوصول الى تلك المرتبة التي وصل اليها وقوله مائة مرة للتكثير فلا ينافي الزيادة كما في قوله تعالى ان تسعة وتسعون مرة أو اياها مرة ثلاثا فان يغفر الله لهم فلا مفهوم للتقيد بالسبعين (قوله توضوئهما مسست النار) أى مما أثرت فيه بطوطج أوشى أوقلى أو شى وهذا أخذه بعض السلف في مدر الاسلام لكنه قنع واجمع على عدم وجوب الوضوء من ذلك على ان بعضهم حمل الوضوء على المعنى الاصلى أى اللغوى فيطاب غسل اليد والقدم من ذلك للتطافاة (قوله من لحوم الابل) هذا نسخ أو محمول على الوضوء اللغوى والمعنى انه يتأكد غسل اليد والقدم من أكل لحم الابل أكبر من تأكده من أكل لحم النعم لان تلك غليظة زهمة

من الثلاثة بل انه اذا ترقى الى مرتبة تاب من التي قبلها بمعنى انه ينسب نفسه الى التقصير حيث لم يبدل الجهد في الوصول الى تلك المرتبة التي وصل اليها وقوله مائة مرة للتكثير فلا ينافي الزيادة كما في قوله تعالى ان تسعة وتسعون مرة أو اياها مرة ثلاثا فان يغفر الله لهم فلا مفهوم للتقيد بالسبعين (قوله توضوئهما مسست النار) أى مما أثرت فيه بطوطج أوشى أوقلى أو شى وهذا أخذه بعض السلف في مدر الاسلام لكنه قنع واجمع على عدم وجوب الوضوء من ذلك على ان بعضهم حمل الوضوء على المعنى الاصلى أى اللغوى فيطاب غسل اليد والقدم من ذلك للتطافاة (قوله من لحوم الابل) هذا نسخ أو محمول على الوضوء اللغوى والمعنى انه يتأكد غسل اليد والقدم من أكل لحم الابل أكبر من تأكده من أكل لحم النعم لان تلك غليظة زهمة

وأوباح لهم المحرمات فضل (قوله لمن لا ذنب له) أى فإذا تاب توبته بحسنة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (قوله كما استغفر) لانه اذا طلب المغفرة كان حاله يقتضى الخضوع والذلة واقامته على الذنب مجازة للرب ومحاربة تكليفه بطلب منه حيثما استغفر وقال الاستغفار باللسان اغما يوصل للطلوب اذا انضم اليه التوجه القلبي بان يندم الخ اما الاستغفار باللسان مع غفلة القلب ففيه ثواب امكن دون ثواب من توجه بقلبه وفى الحديث من قال استغفر الله الى الحى القبروم وأتوب اليه كفر ذنوبه ولو فر من الزحف فهو بديل لمن قال بانه يكفر الكبائر ولكن الجمه هورس - لموه على الترفع لاعلى حقيقته أو على ما لو اقرن بالتوبة (قوله منابت الغل) خصه لانه أكثر عمار المدينة حنفذ (قوله التوبة) أى التائب (قوله فى عمل الاستغرة)

فطلب الاسراع فيه للاجل
الباطني خصوصا من اجتماع
اذا اراد الخروج لمعالجة الجسد
عند ارادة الاجتماع بالانس
تخصين الهيئة فاذا رجعت عاد
آخرون من مهملة (قرنه من الله)

(فصل في المحلى بأل من هذا الحرف)

٤٤
 الشيطان تركه (قوله والعت الحسن) أي الهبة الجدة له إذا انضم إليه الحسن
 الناس فهو علم فطلب له تحسين الهبة لقبول كلامه وأمره بالمعروف فقد كان صلى الله عليه وسلم
 همة أخذ ما من الركونه وغسل وجهه وبذبه وروح لحبته وليس أحسن ثيابا وأمر الصحابة بذلك
 لئلا يأنف أهل الجبل بحسن العمل أنعم من كانت نفسه إماراة فتكبر بذلك فليزدهم أنبلس الحسن وعدم
 العمل إلى العمل بهذه السنة (قوله عبد الله بن مرسس) بفتح السين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم
 أي يحميه ويثيب عليه (قوله من الشيطان أي من وسوسته

(قوله الصدوق) أى فى نحو الاخبار ثم عاينوا ذلك مما يزيد البركة فى العبادة كما وقع للعلال المحلى فانه كان يبيع الأتشة من بعد العصر الى المغرب فقط ويبيع أكثر من جيرانه الذين يبيعون طول النار وكان يقول هذا على بكذا ولا يبيع الا بكذا وفيه عيب كذاه وكان بعض المارقين حيا كما كان اذا قطعت منه فتلة على النول علم عليها بالصفر لعرف انها قطعت وليست كاملة فضلا من أصلها فاذا تم المقطع كان غالبه خطوطا وكان يخبر الناس بذلك وكانوا يقبلون عليه كثيرا تبركا به (قوله مع الشهداء) أى فى نال فضلهم بسبب هذه الصفة (قوله ظل العرش) يحتمل انه كناية عن كونه فى وقاية الله من العذاب ويحتمل انه على حقيقة (قوله من أبواب الجنة) فيفتح له الجميع اكراما له وان كان لا يدخل ٧٧ الامن واحد (قوله الجبان) أى الذى يخاف من الاقبال على

الامور على ذهاب ماله لعدم توكله وثقته بالله والجور على الامور لثقته بالله تعالى وتوكله ويحتمل ان المراد بالجبان من يمنع الصدقة خوفا من الفقر ويحتمل ان المراد انه ما يظن ان ذلك وهما خططان فى ظنهما وما قسم لهما الا يزيد ولا ينقص ولما منع من ارادة السكل (قوله التائب) هو فزع الفم بسبب تصاعده لا بحرقه من اعتداه لاهله وهذا هو الغالب فيه وقد يكون سبه البرد (قوله من الشيطان) أى بسبه حيث دعاه الى سبه من كثرة الاكل (قوله فله يرد) أى فله اخذنى اسباب رده قبل وجوده اذ بهد وجوده لا يمكن رده أى ولو خارج الصلاة ورواية قل يرد فى الصلاة من الصلاة لانه بدأ كدرده فيها أكثر (قوله اذا قال ها) بالهجر حكاية صوت التائب

ما يحبه الشيطان فاضيف اليه (هـ عن أنس) بن مالك وفيه ضعف واقطاع (التاجر الامن الصدوق السلم) يحشر (مع الشهداء يوم القيامة) لجمعه للصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق وامتنال الامر المتوجه عليه من قبل الشارع ومحل الذم فى أهل الخيانة (هـ عن ابن عمر) قال كـ محجج واعترض (التاجر الصدوق الامن) فيما يتعلق بأحكام البيع (يحشر) يوم القيامة (مع النبيين والصديقين والشهداء) وحسن أولئك رفيقا (تـ لـ عن ابي سعيد) وهو حديث حسن (التاجر الصدوق) يظله الله (تحت ظل العرش يوم القيامة) الاصبهانى فى ترقيبه (هـ عن أنس) بن مالك (التاجر الصدوق) لا يحجب من أبواب الجنة) بل يدخل من أيها شاء قال المناوى لفعفه لنفسه وإصاحبه ومراية نفعه الى عموم الخلق (ابن القهار عن ابن عباس) (التاجر الجبان) بالتعريف أى الضعيف القلب (محروم) من مزيد الريح (والتاجر الجور مرتزق) قال الديلمى معناه أنه ما يظن ان ذلك وهما بخططان فى ظنهما وما قسم لهما من الرزق لا يزيد ولا ينقص (القاضي عن أنس) باسناد حسن (التائب) بالحرأى سبه وهو كثرة الغذاء (من الشيطان) أى يحبه ويرضاه لما يشاءه من السكل والقصور عن العبادة (فاذا تائب احدكم فليرده) أى فليأخذنى اسباب رده كان عسك يريده على فيه (ما استطاع فان احسبكم اذا قال ها) بالهجر حكاية صوت التائب (من الشيطان) فربما بذلك (قـ عن ابي هريرة) (التائب الشديد) والعلامة الشديدة من الشيطان (يشوه صورة الانسان ويضعف منه ولذلك لم يقتل نبي قط (ابن الصفي فى عمل يوم وليلة عن أم سلمة) أم المؤمنين (الحدث بنعمة الله شكر) فيحسن من الانسان الشاء على نفسه بذكر محاسنه فى مواضع وهى مسقتناه من الاصل الغالب وهوان الانسان من نفسه ولا يبقى عليه من ذلك قصدا للحدث بنعمة الله ومنها كونه لا يعرف فقصده نشر العلم بالاخذ عنه (وتركها كفر) أى ستر وتغطية لما حقه الاعلام ومحله ما لم يترتب على الحدث ما يحذوروا الا فالأول (ومن لا يشكر القابل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) أى من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعرفتهم فعادته كفران نعم الله وترك الشكر له (والجماعة بركة والفرقة عذاب) أى اجتماع جماعة المسلمين وانظام شغلهم زيادة خير وتفرقهم مرتب عليه الفتن والحروب (هـ عن النعمان

٢٣ مـ فى أى من شدة فقع فاه ضعف الخ ولذا لم يقتل نبي قط كما انه لم يحتل نبي قط لان كلا من الشيطان (قوله التائب الشديد) معقوده ان الخفيف ليس من الشيطان مع انه منه كما يدل عليه اطلاق الحديث السابق ويحاج بان المراد ان الشديد من الشيطان أشد من الخفيف أى بالغ فيه وان كان الخفيف منه أيضا (قوله القصد بنعمة الله) بشرط ان لا يخاف رياء ولا حسدا وهذا شكر اللسان وشكر القلب ان يعتقد ان هذه النعمة منه تعالى ولا قوة للعبد فى تخصيصها أو شكر بقية الاعضاء ما كان يصرفها فى الطاعة كالانظر فى المحصف الخ (قوله لا يشكر الكثير) أى ادم تعويد نفسه الشكر ووقع ان بعض الانبياء سأل الله تعالى عن يعلمين باعوراه لم سلبت نعمته يارب فقال انه لا يشكر نعمته قط ولو شكر هامة واحدة ما سلبت نعمته (قوله لا يشكر الله) فينبغى الشاء

على من أوصل لك مفروفا والدعاء له لاظهاره بتلك الصفة ليقدم به غيره (قوله التذبير) هو النظر في عواقب الأمور والمراد هنا النظر في عاقبة الاتفاق وبذل المال فان كان مفروفا ومسررا اجتنبه وان كان متوسطا لازمه (قوله نصف العيش) يطلق العيش على مدة الاجل وحسن الاتفاق فيه فلذا كان حسن الاتفاق نصفه هذا الاعتبار (قوله نصف العقل) أي نصف عمره لما يقرب عليه من المحبة بين المسلمين والنصف الثاني ١٧٨ فعل المأمورات واجتناب المنهيات (قوله نصف الهرم) لان الهرم ضعف

ليس وراءه قوة أي مع
البأس من القوة والهم
يوزن الضعف والاسقام
فهو نصفه لانه شيطان
الضعف والبأس من القوة
والهم يوزن أحدهما (قوله
أحد السارين) لان من كان
دخله أكثر من خرجة كان
في سائر أو أقل كان في أعسار
وقلة العمل تقهض ان
يكون دخله أكثر من خرجة
فالبأوروجه الشارح ذلك
بان الغنى شيطان غني بالشئ
أي بالمال بأن يكون عنده
ما يكفيه ويكفي غيره وغنى
عن الشئ بأن لا يكون عنده
عمل يحوجونه إلى الشئ
وطلب الدنيا (قوله الحق)
أي الصبر الحق (قوله اقرب
إلى العز) أي عنده تعالى
(قوله ربيع الصبيان) أي
هم ينشطون ويلعبون فيه
كانسائط البهايم بالربيع
وذا قال صلى الله عليه وسلم
حين مر على صبيان يلعبون
في التراب فنهاهم بعض
أصحابه فقال دعهم وذكره
(قوله التسبيح) وأقله سبعان
الله (قوله والحمد لله غلظه) أي
لوضع ثوابه بعد وضع ثواب

ابن بشر) وهو حديث ضعيف (التذبير) أي النظر في عواقب الاتفاق قال العلامة وأهل
مراد الحديث الاقتصاد في المعيشة أي يتدبر في الاتفاق بحيث لا يكون هناك اسراف ولا تقتير
(نصف العيش والتودد) أي القصد إلى الناس (نصف العقل) قال المناوي لان من كثرت
أذاه وبذل ناله للناس ودوه وفاعل ذلك يجوز نصف العقل فاذا قام بالعبودية لله استكمل
العقل كله (والهم نصف الهرم) الذي هو ضعف ليس وراءه قوة (وقلة العمل أحد السارين)
لان الغنى فوان غنى بالشئ وغنى عن الشئ لعدم الحاجة اليه وهذا هو الحقيقي فقلة العمل
لا حاجة معها إلى كثرة المال (القضاء عن علي) أمير المؤمنين (قوله عن أنس) بن مالك
باسناد حسن (التذلل للحق) أقرب إلى العز من التعزز بالباطل (فما به عند خروجه) ومن
تعزز بالباطل خاره الله فلا يغتر ظلم (قوله عن أبي هريرة) بأسنا منه كذاب (الخرائط في)
كتاب (مكارم الاخلاق عن عمر) بن الخطاب (موقوفا عليه) (التراب ربيع الصبيان)
أي هو لهم كالربيع للبهائم والانعام يرتعون ويلعبون فيه فمفهومه أن لا يعوهم من ذلك فانه
يزيدهم قوة ونشاطا وانسلاطا (خطوف) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن سهل بن سعد)
الساعدي (وعن ابن عمر) بن الخطاب قال الخطيب المنق لا يصح (التسبيح للرجال) أي
السنة لهم اذا نالهم شئ في الصلاة أن يسبحوا (والتصفيق) أي ضرب إحدى اليدين على الأخرى
(للفساء) خضعن بالتصفيق صوفالمن عن مسمع كلامهن لوسيعن هذا هو المتدرب لكن
لوصفة أو وسيعن لم تطل (حم عن جابر) التسبيح نصف الميزان والحمد لله ثلثوه قال العلامة
فيه وجهان أحدهما ان يراد التسوية بين التسبيح والتحميد بأن كل واحد منهما يأخذ نصف
الميزان فيلآن الميزان معا وذلك لان الأذكار التي هي أم العبادات البدنية والعرض الأصلي من
شرعها يقتصر في نوعين أحدهما التنزيه والاخر التمجيد والتسبيح يستوعب القسم الأول
والتحميد يقتضي القسم الثاني نائهما ان المراد تفضيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف ثواب
التسبيح لان التسبيح نصف الميزان والحمد لله وحده ثلثوه (ولاله الا الله ليس له ادون الله
عقاب) أي ليس لقبولها جهاب عنها اعنه لاشتمالها على التنزيه والتحميد ونفي السوى صريحها
(حتى تخلص) أي تخلص (إليه) المراد مرة القبول (ت عن ابن عمر) بن العاص
(التسبيح نصف الميزان والحمد لله ثلثوه والتكبير ثلاثا) ثوابه لو قسم (ما بين السماء والارض
والصوم نصف الصبر) قال العلامة في النهاية أصل الصبر الحبس فسمى الصوم صبرا لما
فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والركاها قلت ويحتمل ان يقال في معنى
الصوم نصف الصبر ان العباد قسمان فعل وكف والكف انما يتنسى عنه بالصبر وهو حبس
النفس عما تنسى عن تعاطيه من الطعام والشراب والركاها وغير ذلك فكان نصفها هذا

التسبيح امتلا فيكون ثواب الحمد كثر من التسبيح لان كلاما نصف الميزان وقيل المراد الحمد على الميزان كله لوضع الاعتبار
فيه وحده فيكون افضل من التسبيح في الحديث توحيم ان وقيد بكلام على ذلك حج في شرح الاربعين رذكر ان المراجع تفضيل
الحمد على سبحان الله وان لا اله الا الله افضل منهم فاذا فضل الكلام على الاطلاق بعد القرآن لا اله الا الله ثم الحمد لله ثم سبحان
الله (قوله نصف الصبر) لان الصبر حبس النفس عن شئ وانما هو نصف هذا الاعتبار فاذا انفي بالمأمورات كان آتيا بالصبر كما

(قوله نصف الإيمان) لانه
 يظهر ظاهر حوار حده
 من الحدث الاكبر والا صغر
 فاذا ظهر باطنه من الدنس
 المعنوي كان آتيا بالإيمان
 كله (قوله شعار الشيطان)
 أي علامة على استسلامه عليه
 فهو كبيرة حيث تكرر اطل
 ثلاثا وهو قادر على الوفاء
 (قوله براءة من النفاق)
 دلالة حال فاعله على انه
 اغماقه ايمانا وتصد بقاءها
 جاء به الشارع لانه وعبد
 من تصنع به عجز بد الخبير
 (قوله وكفارته) أي الذنب
 لان الخطيئة بمعنى الذنب
 (قوله كلتمها) أي الركعتين
 أي فالترافة في الركعة الاولى
 بعد التكبير وكذا في الثانية
 بعد التكبير (قوله التلبينة)
 دقيق أو تخالط بخلط ما غسل
 أو بالسنن أو بهما رابع
 فانه شفاء من الجسد وغيرها
 فلا تمتر! ذلك الا الجاهل
 بالطب (قوله حجة) أو حجة
 أو حجة روايات ثلاثة أي
 مريحة لقواد المرض وفي
 رواية الحزبن ولذا كان
 صلى الله عليه وسلم يفسلها
 لاهل الميت لتسكين خربهم
 (قوله فن زاد) أي أعطى
 الزيادة واستزاد أي طلب
 الزيادة وقوله الاما اختلفت
 ألوانه أي اجناسه اه براوي
 (قوله والعفو) عن فعل
 معلى ذنبا

الاعتبار (والظهور) بالضم أي الفعل (نصف الإيمان) قال في النهاية لان الإيمان يظهر
 نجاسة الباطن والظهور يظهر نجاسة الظاهر (ت عن رجل من بني ساهم) من الصحابة
 (التسوية) أي المثل والتأخير (شعار) قال المناوي لفظ رواية الديلمي شعاع (الشيطان
 باقية في قلوب المؤمنين) فيطأ أحدهم غيره فيسير الشيطان تأنيده (فر عن عبد الرحمن
 ابن عوف) باسناد فيه مجهول (التضلع من ماء زمزم) قال الملقمى قال في الدرر وشرب حتى
 تضلع أي أكثر من الشرب حتى غدد جنبه وأضلاعه وقال الدميري قال الضلعان من مزاحم
 باقي أن التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق وأن ماء هاذب الغشاع وأن الاطلاع فيها
 يحول البصر وأنه سألني عليها زمان تكون أعذب من النيل والفراة ومما ذكر من خواصها
 أن ماء هاذب قوى القلب ويسكن الروح (براءة من النفاق) دلالة حال فاعله على أنه اغماقه له
 ايمانا وتصد بقاءها جاء به الشارع (الازرق في تاريخ مكة عن ابن عباس) (التقل) بمشاة
 فريقة مفروحة وقامسا كنهه ففتح مع زريق (في المسجد خطبة وكفارته ان يواريه) في ثواب
 المسجد وان كان له ثواب والاوجب اخراجه كحمار (د عن أنس) بن مالك (التكبير في
 الفطر) أي في صلاة عيد الفطر وكذا الاضحية (سبع في) الركعة (الاولى) سوى تكبيرة
 الاحرام بعد دعاء الاستفتاح وقبل القراءة (وخمس في) الركعة (الاثيرة) بعد استوائها قائما
 (والقراءة بعدهما) أي الجس والسبع (في كلتمها) أي في كلتا الركعتين (د عن ابن عمرو)
 ابن العاص وهو حديث صحيح (التلبينة) بفتح التاء الفوقية وسكون اللام وكسر الموحدة
 ومدها ثمانية ثم نون حساء بعد مل من دقيق أو تخالط ور بما جعل يعمل أولين سميت تلبينة
 تشبها لها باللين في بياضها ورقها قال الداودي يؤخذ الهين غير خمر فيخرج ماؤه فيجعل حساء
 فيكون لا يخالطه شيء فلذلك كثر ترفعه وقال الموفى البغدادي التلبينة الحساء ويكون في قوام
 اللين (حجة) بفتح الحاء المعين والجيم مشددا والمصدر الاجاء وهو الراحة والجام المستخرج أي مريحة
 (لقواد المرض) وفي رواية الحزبن أي تريح قلبه وتسكنه باخمادها للحمى اه فيحتمل ان
 المراد مرض الحى أو مطلق المرض لكن بعد استئصال المرض للكل (تذهب ببعض الحزن)
 فان لقواد الحزبن يصف باستئصال اليبس على أعضائه ومعه دته لقله الغذاء والحساء يطبخها
 ويغذ بها ويقر بها (حم ق عن عائشة) القربا القروا الخطبة بالخطبة والشعر بالشعر والمخ
 بالمخ مثلا بمن يدايدق زاد) أي أعطى الزيادة (أو استزاد) أي طلب أكثر (فقد أربى) أي
 فعل الرب بالمحرم (الاما اختلفت ألوانه) يعني اجناسه فانه لا يشترط فيه التماثل بل الحصول
 والتفاضل (حم م ن عن أبي هريرة) النواضع) قال الملقمى من الضمة بكسر الصاد
 المجهمة وهي الهوان والمراد بالناواضع اظهارا لتنزل عن المرتبة لمن يراذعها وقيل هو تعظيم
 من فوقه لفضله وقيل هو الاستسلام للحق وتوكل الاعتراض على الحكم من الحاكم وقيل هو أن
 تخضع للحق وتنقاد له وتقبله من قاله صغيرا كبيرا شريفا أو ضعيفا محاربا أو عبدا ذا كرا أو غيره نظرا
 لا قول لا للاقابل فهو انما تناضع للحق وتقبله وقيل هو أن لا يرى لنفسه مقامها ولا حالها لا يفضل
 بها غيره ولا يرى أن في خلق من هو شر منه (لا يزد العبد الا رفعة) في الدنيا والآخرة لانه
 به معظم في القلوب وترتفع منزلته في النفوس (فتواضعوا لله كما الله تعالى) في الدنيا بوضع
 القبول في القلوب وفي الآخرة تكثير الاجور (والجواز) أي التجاوز عن الذنب (لا يزد
 العبد الا عزا) لان من عرف بالعفو ساد وعظم في الصدور (فاعفوا بعزكم الله) في الدارين

(قوله أن لا تعود) أي عزم أن لا تعود ١٨٠ إذا عدم العود ليس شرطاً في التوبة بل العزم على ذلك فقط وان عاد خلافاً لمعظم بل

(والصدقة لا تزيد المال الا كثرة) بمعنى انه يشارك فيه وتندفع عنه الهلاكات (فتصدقوا برحمة الله عز وجل) أي رضا عن علمكم رحمته (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن عيسى) بالتصغير (العبدى) واسناده ضعيف (التوبة) وهي لغة الرجوع وفي الشرع الرجوع عن الذنب بان يقطع عنه ويندم عليه ويعزم أن لا يعود اليه ويرضى الا دعى في ظلامته وفتح التوبة من الذنب وان كان مصرعاً على ذنب آخر (من الذنب ان لا تعود اليه أبداً) المراد الزجر والتغيير عن العود واذا تاب توبة صحيحة بشرطها ثم عاد لذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم تقطع توبته فهذا مذهب أهل السنة قال العاصمي وتوبة الكافر مقطوع بقبولها وما سواها من أنواع التوبة هل قبولها مقطوع به أم مظنون فيه خلاف لاهل السنة واختار امام الحرمين أنه مظنون وهو الاصح قال القرطبي من استغفرا الشريعة علم ان الله يقبل توبته اصادقين قطعاً نقله في الفتح وأقره (ابن مردويه) عن ابن مسعود ثم قال البيهقي رفعه ضعيف (التوبة النصوح) أي الصادقة أو المبالغة في النصوح أو الخالص أو المشقة على خوف ورجاء أو كون ذنبه بين عينيه لا يغساه أبداً وقيل غير ذلك (الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله تعالى ثم لا تعود اليه أبداً) ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي بن كعب باسناد ضعيف (التبسم ضربان) فلا يكفي ضرباً واحدة خلافاً للجمع (ضربة الواحدة وضربة للدين الى المرفقين) فلا يكفي الاقتصار على الكفين عند الشافعي والحنفي اعطاء للبذل حكم البذل (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف

(حرف التاء)

(ثلاث) صفة لمحدوف أي خصال ثلاث فهو مبتدأ والجملة بعده خبر (من كن) أي حصلن (فيه وجه حلاوة الايمان) أي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضا الله ورسوله (الاولى ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما) من نفس وأهل ومال وكل شيء وحببة العبد لله بفعل طاعته وترك مخالفته ولذلك محبة رسوله (وان يحب المرء لا يحبه الله) أي لا يحبه لفرص الا لفرص رضا الله (وان يكره ان يعود في الكفر) أي يصير اليه (بعداؤا لله الله منه) أي تحباه منه بالاسلام (كما يكره ان يلقي) بالنساء للفعول (في النار) لثبوت ايمانته وقمكته في جناته (حم ق ت ن ه عن افس) بن مالك (ثلاث من كن فيه نشر الله تعالى عليه) بشين معجمة من النشر ضد الطي (كفقه) بكاف وفتح وفاء مفتوحة أي ستره وقيل برحمة وولطف به والكف بالتحريك الجانب والناحية وهذا قيل لجملة تحت ظل رحمته يوم القيامة قال المناوي وروى بمشناه تحبته وسين مهملة وبذل كفقه حقه بجاء مهملة ومثناه فوقية أي موته على فراشه (وادخله جنته) الاضافة للنشر بف (رفق بالضعيف) ضمه فاعه ذوا واحسبها (وشقة على الاولين) أي الاصلين وان علموا (والاحسان الى المملوك) أي مملوك الانسان نفسه وكذا غيره بضموا عانة أو شفاعا عند سيده (ت عن جابر) وقال غريب اه وفيه عبد الله المغافرى ثم-م (ثلاث من كن فيه آواه الله) بالمد (في كفقه ونشر عليه رحمته) وأدخله جنته أي من غير سبق عذاب (من اذا أعطى) بالبناء للفعول (شكر) المعطى على ما أعطاه (واذا قدر غير) أي اذا قدر على عقوبة من استحق العقوبة عفا عنه (واذا غضب) لغير الله (فتر) أي سكن عن

قال بعض العارفين اذا وقع من المؤمن الذنب ثم تاب ثم وقع ثم تاب ما زاده ذلك عند الله الا قربا والمكلام في غير المنهك (قوله بفرط) بضم الزاء (قوله ثم لا تعود) أي ثم تعزم أن لا تعود (قوله أحب اليه مما سواها) وسبب محبتها بذكر الاحسان منه تعالى والنعم الواصلة منه صلى الله عليه وسلم الدنيا فان الاحسان سبب لميل النفس الى حب من أحسن اليها وطاعته (قوله أن يعود) أي يصير اليه (قوله أنقذه الله منه) أي نجاهه منه بالاسلام ان كان كافراً وبأن خاشعاً من أمة الاجابة أن كان مسلماً اصالة (قوله نشر الله عليكم كفه) الكف الستر أي غمراه الله تعالى بالستر وفي رواية نشر الله عليه حفته أي موته أي جعل موته ميسراً لا هذاب فيه (قوله جنته) أي مع السابقين (قوله آواه الله في كفقه) أي جعله في ستره (قوله رحمته) أي احسانه (قوله اعطى) أي اذا أعطاه أحد شيئاً شكره وأقل الشكر ان يثنيه قوله جزاك الله خيراً (قوله غضب) أي لغير الله فتر أي سكن من حديثه اما الغضب لله تعالى فلا بطاب فيه الفتور والغضب في ذات الله أي لاجله تعالى بأن رأى مجازمه فتهتم بالغضب فيه غير ما قدور

(قوله وأدخله الجنة) أي مع السابقين أو بغير عذاب برحمته أي بأحسنه تعالى (قوله وقرى الضيف) أي أنزله عنده وأكرمه وقدم له ما يشاء وبشر به يقال قرى يقرى يقرى يقرى والمصدر أقرى ١٨١ بكسر القاف مقصوراً ويجوز فتح القاف مع المد

وسنة عمل المكسور فيها يقدم للضيف من الزاد أه ع ط في سورة الفرقان (قوله في الثانية) كأن يعطى المديون ما يساعده على وفاء دينه ويهيئ طعاماً لمن مات عنده ميت (قوله ماسوى ذلك) أي المذكور من الثلاثة أي ماسوى ما تضمنته الثلاثة المذكورة من المعاصي (قوله على أخيه) من المحقد ما يقع من المناظرة بين أهل العلم فاذا ظهر الصواب مع أحدهما احتقد على أخيه واحتقره فهذا نفسه خبيثة اذا السالف الصالح كانوا لا يحبون ظهور الحق على أيديهم في الخصامة خوفاً من حقد انفسهم فيما بالك بمن يجب الظفر ولو بالباطل (قوله بججزه) أي عنده فهو يضم الجيم من باب نصر (قوله خلى عن قائله) أي عفا عنه قبل موته كأن قطعت يده فعفا عنه ثم سرت الجنابة الى النفس بخلاف ما لو كانت جائفة فان عفوه عن تلك الجنابة لا يسقط التودد والحاصل انه ان قطع عضو منه فحذفه فاعن قودا العفو ثم يرى القطع فلا قصاص في طه روف ولا في نفس وخرج بقطع العفو ولا يوجب قودا

حديثه وكظم الغيظ (ك هب عن ابن عباس) قال لما حكم صحبج ورد بانه واه (ثلاث من كن فيه وهو من الابدال) الذين هم قوام الدين وأهله قال المناوى وهذا من الحديث فسقط من قلم المؤلف أي اجتماعها فيه يدل على كونه منهم (الصابا القضاء) أي بما قدره الله (والصبر عن محارم الله) أي كف النفس عنها (والغضب في ذات الله عز وجل) أي عن درؤيته من يمتك محارم الله (قر عن معاد) بن جبل وهو حديث ضعيف (ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً) يوم القيامة فلا ينقشه ولا يشدد عليه (وأدخله الله الجنة برحمته) وان كان عمله لا يبلغ ذلك لقلته (تعطى من حرمك) عطاءه أو مودته أو معروفه (وتعفو عن ظالمك) في نفس أو مال أو عرض (وتصل من قطعك) من ذوى قرابته بك وغيرهم وقامه قال أبو هريرة اذا فأت هذا فقال يا بني الله قال يدخلك الله الجنة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (زم الغضب طس ل عن أبي هريرة) قال لما حكم صحبج ورد بان فيه سليمان اليمامي واه (ثلاث من كن فيه وفي) بالنساء المفعول من الوقاية (شع نفسه) أي صانه الله عن اذى شع نفسه ومن يوق شع نفسه فأوئلك هم المفلحون (من أدى الزكاة) الى مستحقها أو الامام (وقرى الضيف) يقال قرب الضيف من باب رمى قرى بالكسر والقصر أي أكرمه وأضافه (وأعطى في الثانية) قال القاسمي رحمه فوائد قال في الذر كاص له وهي ما ينوب الانسان أي ينزل عليه من المهمات والحوادث وقال في المصباح والثابتة النازلة والجمع فوائد وهو ما ينوب الانسان من الشر (طب عن خالد بن زيد بن حارثة) بجاء مهمله ومثناة الانصارى واسماده حسن (ثلاث من كن فيه فان الله تعالى بعفوه ماسوى ذلك) من الذنوب وان كثرت والظاهر ان اسم الاشارة واقع على ثلاث فيقول بالمذكور أو بما يذكر (من مات لا يشرك بالله شيئاً) في الوهيمته (ولم يكن ساحراً يتبع السحرة) لتعلم السحرة وعلمه ويعمل به (ولم يجحد على أخيه) في الدين فان المحقد شؤم (خ د طب عن ابن عباس) باسناد حسن (ثلاث من كن فيه فهي راحة على صاحبها) أي فشرها بعد عذابه (البي) أي الظلم والعدوان واصله مجاوزة الجحد (والسكر) أي الخداع (والسكت) بثلاثة نقض العهد وعماه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجحى المكر السئى الا باهله وقرأ في نكث فأنكث فأنكث على نفسه (حط عن أنس) باسناد ضعيف (ثلاث من كن فيه استوجب الثواب) أي استحقه بوعده الله تعالى كرمائه منه ولا يجب على الله شيء (واستعمل الإيمان) أي حصل له كمال التصديق القلبي (خاق) يضم الحاء واللام (بعيش به في الناس) بان يحصل له ملكة يقدر بها على الإدارة (وورع) أي كف عن المحارم والشبهات (بججزه) أي عفا عنه (عن محارم الله) تعالى أي عن الوقوع في شيء منها (وحلم) بالكسر أناة وثبت ووقار (برده عن جهل الجاهل) اذا جهل عليه فلا يقابله بمثله بل يعفوه ويصفح (البرز عن أنس) ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليتزوج من الحوراء من حيث شاء أي ما اراد من العدد (رجل) أي خسه لرجل وكذا يقال فيما بعده (اثنتان على أمانته فأداهما مخافة الله عز وجل) أي مخافة عقابه ان هو خان فيها (ورجل) أي بالثقة يد (عن قائله) قال المناوى أي عفا عنه قبل موته اه ويجعل انه على حذف

كجائفة فانه اذا عفا المحنى علمه عن القود فماتت سرت الجنابة الى النفس فلولا به القصاص في النفس لصدور عفو المحنى علمه عن قود غير ثابت فلم يؤثر عفو انفسه في شرح المنهج وفي م ر زيادة تتعلق بالارش أو عن قاتل مورثه بان عفا وارث القصاص

(قوله على المكاره) أي فيها كالوضوء بالماء البارد (قوله في الظلم) خدمها الكون الثواب حينئذ أكثر من كمالها عظمت المشقة في العبادة كثر الثواب عليه والافاشي إلى المساجد خير عظيم ولو في غير الظلم (قوله دينا خفيا) أي دفع دينا الوارث الميت ولم يعلم ذلك الوارث به (قوله وليي حقا) ١٨٢ أي أتولى أموره ولا أكاه إلى نفسه (قوله عدوي) أي أعاقبه على ذلك إن لم يشمله العفو وأمره محمول على المسكوت عنه فهو حينئذ عدو حقيقة لا كونه كاذرا (قوله أحرم) أي ارتكب جرما وذنبا عظيما (قوله من عقد لواء) بالمسجد أي راية في غير محرق أي لقتال من لا يجوز قتاله شرعا انتهى برأوى (قوله أطاق الصوم) أي كان له قوة عليه (قوله قبل أن يشرب) بأن يحول الشرب بعد الأكل عند الفطر (قوله ثقة بالله) أي توكل عليه (قوله واحتمسبا) أي طالبا للثواب لا لرباه ولا لجمعه (قوله إن يعميه) أي في مهبشته ونحوها وإن يبارك له أي في رزقه وجميع أموره حتى في عمره (قوله رقبه) أي له أو غيره بأن رغب ما ليكها في عتقها ولو بدفع دراهم (قوله تزوج نفسه بالله) أي توكل عليه تعالى أن يرزقه وزوجته ولم يلتفت أقول الشيطان أنت لا تقوم بنفسك فكيف تقوم بزوجه فكيف تقول قهدي الاعفاني والذرية وقد وعد الله من ذكر بالبركة (قوله ميسرة) شبهها بالمت الذي لا تقع فيه ثقة بالله أي توكل عليه تعالى أن يرزقه

مصنف أي عفا عن قاتل مورته (ورجل قرأ في دبر كل صلاة) أي في آخر كل مكتوبة (قل هو الله أحد عشر مرات) أي سورتها بكاملها (ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس) باسناد ضعيف (ثلاث من كن فيه أعظم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله الوضوء على المكاره) أي المشاق من كونه بماء شديد البرد في شدة البرد وقد يحجزها بسخن به الماء (والمشي إلى المساجد) إلى الصلاة أو الاعتكاف (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بكسرها (وأطعام الجائع) لوجه الله (أبو الشيخ في الثواب والأصناف في الترهيب) والترهيب (عن جابر) ابن عبد الله (ثلاث من طاعت من مع الإيمان أدخل من أي أبواب الجنة شاء وزوج من المحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى دينا خفيا) إلى مستحقه بأن لم يكن عالما به كان ورثه ولم يشعر به (وقرأ هر كل صلاة مكتوبة) أي مفروضة من الخمس (عشر مرات قل هو الله أحد) وتماه عند مخزجه فقال أبو بكر واحد من بارسل الله قال واحد من (ع عن جابر) وهو حديث ضعيف (ثلاث من حفظهن) أي أتى بهن (فهو راي حقا ومن ضيعهن فهو عدوي حقا الصلاة) المفروضة (والصيام) أي صيام رمضان (والجانبية) أي الغسل من الجنابة ومثاله الخيض والنفاس والمراد بكونه عذوة أنه يعاقب ويهان إن لم يعف عنه فإن تركها جاحدا فهو كافر (ط عن الحسن) باسناد ضعيف (ص عن الحسن مرسلا) هو الحسن البصري (ثلاث من فعلهن فقد أحرم) بالجيم (من عقد لواء في غير حق) أي أي قتال من لا يجوز قتاله شرعا (أوقع والديه) أي أصابه وكذا أحدهما (أومنى مع ظالم لينصره) قال المناوي قسامة بقول الله تعالى إن آمن المجرمين منه قومون (ابن منيع طب عن معاد) بن جبل باسناد ضعيف (ثلاث من فعلهن أطاق الصوم) يعني سهل عليه فلم يشق (من أكل قبل أن يشرب) أي عند الفطر (وتنصر) أي آخر الليل (وقال) من أقم لولاه أي استراح نصف النهار بنحو اضطجاع ولو بلا نوم (اليزارع أنس) باسناد جيد (ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتمسبا) للأجر عنده (كان حقا على الله تعالى أن يعينه) أي يوفقه لطاعته ويبدد في مماشه (وان يبارك له) في عمره ورزقه (من سقى في فكك رقبة) أي خلاص آدمي من الرق بأن اعتقه أو تسبب في اعتاقه (ثقة بالله واحتمسبا) أي لا تعرض سوى ذلك (كان حقا على الله تعالى أن يعينه وان يبارك له) كرره لمزيد التأكيده ونحوه يقال فعل ذلك وتحقيقا لوقوعه (ومن تزوج ثقة بالله واحتمسبا) أي فلم يخف العيلة بل وثق بالله في حصول الرزق (كان حقا على الله أن يعينه) على الاتفاق وغيره (وان يبارك له في زوجته ومن أحبا الرضا بمئة ثقة بالله واحتمسبا) أي طالبا للأجر بمراتهما (كان حقا على الله أن يعينه) على أحباها وغيره (وان يبارك له) فيها وفي غيرها لأن من وثق بالله لم يكله إلى نفسه (طس عن جابر) واسناده صالح (ثلاث من أوتين فقد أوتي مثل ما أوتي آل داود) نبي الله (العدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى) بحيث لا يطره الغنى حتى يتبقى في غير حق ولا

من هذه الأرض (قوله من أوتين) بفتح الباء (قوله مثل ما) أي الشكر الذي أوتيه آل داود قال تعالى بعوزه اعملوا آل داود شكرا (قوله الله دل الخ) ورد أن سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه أسجد ولده قال قتلتي بالي فقال له أذانت فأخبر بك يا نعيم الحدود (قوله والقصد) أي التوسط في حال الفقر الخ فلا تترك الصدقة وصلة الرحم ويقول في فقير

(قوله من أخلاق الإيمان) أي أهل الإيمان الكامل (قوله في باطل) أي محرم ١٨٣ (قوله ومن أذا رضى) على أحد كتابه وأخيه

لم تحمله بحسبه على ترك أمره
بالمعروف ونهيته عن المنكر
حتى لو رآه يظلم أحدا خلاصه
منه قهر راعيه ولا يترك ذلك
لأجل محبته ورضاه عليه
(قوله من اليسر) أي من
الأمور المذمومة المنهية
عنها القمار بكسر القاف أي
الخطاطرة والمغالبة فكانوا
في الجاهلية يقدرون أن
غلبته في مالك وإهلك
وان غلبته فيك فمالك ماله
(قوله والضرب بالكعب)
وهو الفرد الذي عند العامة
بالطاولة يراوى (قوله
والصغير) بالفاء أي الاتيان
بصوت لا حرف فيه لأجل
اغراء الحمام ببعضه على بعض
(قوله من أصل الإيمان)
أي من قواعد الإسلام ينفي
عليها (قوله ولا يكفره) وفي
رواية ولا يكفره على الخبير
أي لا ينجيه ونصيره كافرا
بسبب ذنب وقع منه وهذا
من جملة الكف عنه وكذا
قوله ولا يخرج منه وفي رواية
ولا يخرج منه فهذا كله خصلة
واحدة (قوله آخر امتي
الرجال) أي لانه بعد الرجال
يخرج بأجوج ومأجوج
ولا قدرة لنا على قتالهم فهذا
وجه سقوط الجهاد حينئذ
(قوله من الجفاء) أي البعد
عن المطلوب وترك ما أمر
الله به (قوله الرجل) مثله
المراة والخنثى (قوله

يعوزة الفقر حتى يمنع من فقره حقا) وخشية الله في السر والعلانية) فإذا أوفى عبده هذه الثلاث
قوى على أقوى عليه آل داود (الحكم في فوائده عن أبي هريرة) قال خطب المصطفى صلى
الله عليه وسلم ولا تعلموا آل داود شكر ثم ذكره ﴿ثلاث من أخلاق الإيمان﴾ أي أخلاق
أهل (من) إذا غضب لم يدخله غصه في باطل) بأن يكون عنده مائة مائة مائة من ذلك خوفا من
الله (ومن أذا رضى لم يخرج رضاءه من حق) بل يقول الحق حتى على أصله وفرعه (ومن إذا
قدر لم يعط ما ليس له) أي لم يتناول غير حقه (طس عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف
﴿ثلاث من اليسر القمار﴾ بكسر القاف ما يتطار الناس عليه كالرجل في الجاهلية يخاطر
عن أهله وماله فأيهما قرصه أي غلبه ذهب بهما (والضرب بالكعب) أي اللعب بالنرد
(والصغير بالحمام) أي دعاؤها للذهب والصغير الصوت الخالي عن الحروف (دق مرابله عن
يزيد بن شريح) قال المناوي بالتصغير كذا فيما وقفت عليه من الفصح وصوابه شريك (التمني)
الكوفي (مرسل) ثلاث من أصل الإيمان) أي ثلاث خصال من قاعدة الإيمان (الكف عن
قال لاله الا الله) أي وإن محمد رسول الله فمن قاله واجب الكف عن نفسه وماله (ولا يكفره
بذنب) من الذنوب قال العلقمي وتبعه المناوي بفتح المشاء التمتية وجزم الراء على التميمي
وانفرد العلقمي بقوله وكذا (ولا يخرج منه من الإسلام بعمل) أي بعمل يعمله من المعاصي ولو
كبيرة خلافا للخارج فإن من ارتكب كبيرة مخلفة النار اه كلام الشيخ العلقمي والمناوي
ليكن في نعم ولا يكفره بذنب ولا يخرج منه من الإسلام بعمل يتون أول الفعلين وذكر المفعول
به فانظروا أن لا نافية وإن الفعلين مرفوعان فليتاأمل (والجهاد صاض) أي والخصلة الثانية
اعتقاد كون الجهاد نافذا حكمه (منذ بعثني الله) أي أول ما بعثه الله أمره بالتبليغ والانداء
بالقتال ثم بعد الهجرة أمره الله بالقتال إذا ابتعد الكفار به ثم أصبح لهم القتال ابتداء في غير
الشهر الحرم ثم أمرهم من غير شرط ولا زمان وجوب القتال مستمرا بذلك (إلى أن يقاتل
آخر امتي الدجال) فينتهي حينئذ الجهاد (لا يبطله جور جائر) أي لا يسهط فرضه اظلم الأيام
وفسقه (ولا عدل عادل والإيمان بالأقدار) قال العلقمي أي ومن أصل الإيمان الإيمان بالقدر
ومذهب أهل الحق الإيمان بالقدر قال النووي وممن أضاف الله تعالى قدر الأشياء في القدم وعلم
أنه مستقم في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على حسب
ما قدرها وأنكرت القدرة به هذا وزعمت أنه سبحانه لم يقدرها ولم يتقدم علمها بها وأنه سبحانه
وتعالى أنما يعلمها بعد وقوعها وسبقت هذه الفرقة قدرية لانكارهم القدر (ه عن أنس) ﴿ثلاث من الجفاء﴾
بالماء خلاف البر (أن يقول الرجل قائما) فإنه خلاف الأولى الاضروة (أو
يسبح حمده) من فحوصي وزاب إذا رفع رأسه من السجود (قبل أن يفرغ من صلاته أو يتنقح
في مصوده) أي يتنقح القرباب في الصلاة أو وضع مصوده (البراز عن بريدة) ورجاله رجال
الصحيح ﴿ثلاث من فعل أهل الجاهلية﴾ قال في النهاية هي الحالة التي كانت عليها العرب قبل
الإسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتعبر وغير ذلك
(لا يدعون أهل الإسلام استسقاء بالكواكب) كانوا يزعمون أن المطر فعل النجم لا سحاب من
الله أما من لم يرده وقال مطرا في وقت كذا فهو طالع أو غارب فلا يخرج عليه (وطعن في
النسب) أي انساب الناس (والنباذة على الميت) فإنه من عمل الجاهلية فلو أنزل الماسون
بالكواكب) مستأنه أن الجاهلية كانت تعتقد تأثير النجوم في المطر وفي الإسلام طائفة يقولون مطرنا بغير

كفر وان اعتقد واحصول المطر وقت ذلك فلا بأس به لكن الاولى ترك هذه العبارة (قوم الكفر) اي كفر النعمة وامر اذن هذا
القول كقول اهل الكفر فان كان مع الاستحلال فهو كفر حقيقة (قوله من نعيم الدنيا) اي من مستأذنتها (قوله وركب وطىء)
اي دابة لينة سريعة السير (قوله والمزمل الواسع) ١٨٤ لانه يشرح المذمومين بل لهم بقدر ما يرى من النعمان من بيته (قوله من كنوز
البر) اي من الامور المستحسنة

من انواع البر بحيث قيل
اليها النفوس كمالها للذهب
والفضة (قوله اخفاء الصدقة)
الاذا كان عالما بقصدى
به (قوله وكتمان المصيبة)
الاذا استغاث بالتخلص
منها (قوله الشكوى)
كشكوى الغمر وليس من
الشكوى ما اذا شك المرء
لطبيب يد اوبه او صالح يدعو
له (قوله عواده) اي
الزائر من له (قوله لجمال الخ)
اي يدل الله هم والمدم الذي
اذمته الحمى (قوله ولا ذنب
له) ظاهره ولو اكبر اثر وفيه
الخلاص (قوله ومن بث)
اي اذاع الشكوى (قوله
من الافتار) اي في الافتار
اي قلته ماله بان لا يترك ما زاد
على كفاية يومه لقد مثلابل
بمن صدق به ويقهر نفسه
(قوله والانصاف) اي
العدل في جميع الامور حتى
في امر نفسك فما تحب ان
يصنوه منك اصنعه معهم
(قوله من تمام الصلاة)
اي من مقامها ومكملها عدل
الصوف اي تسويتها بحيث
تتعدل منا كهم (قوله
من اخلاق النبوة) اي
اوصاف النبوة (قوله وروضع

يفعلون ذلك وذامن مجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن جنادة) يضم الحميم ثم فون
الازدي الشامي (ثلاث من الكفر) اي من فعل اهل الكفر بالله (شق الجيب) اي طوق
القميص (والنباحة) على الميت (والطعن في النسيب) يفيد ان هذه الخصال من الكبرياء
(ك عن ابي هريرة) ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لانعم لها حقيقة او يدوم او يعتد به
(مركب وطىء) اي دابة لينة السير (والمرأة الصالحة) لديها ولا استمتاع بها (والمزمل الواسع)
لان الغني يضييق ويحبب النعم (ش عن ابن قرة) يضم القاف وشدة الزاء (او) هو (قرة)
ابن اياس بن هلال المزني (ثلاث من كنوز البر) بكسر الموحدة (اخفاء الصدقة) لانه بعد
من الزمان لكن قال الفقهاء اذا كان المتصدق من بقصدى به فظاهر الصدقة في حقه افضل
(وكتمان المصيبة) عن الناس (وكتمان الشكوى) عنهم فلا يشكوه وخزنه الا الى الله
(يقول الله تعالى اذا ائتمت عبادي) ببدلة كرض (قصر) على ذلك (ولم يشكفي الى عواده)
بضم المهملة وشدة الواو اي زواره في مرضه (ابن دة لمخا خبرا من له ودمخا خبرا من دمه) الذي
أذمته المرض (فان ابرأته) اي قدرت له البرء من مرضه (ابرأته) منه (ولا ذنب له) بان
أغفر له جميع ذنوبه (وان توفيته فالى رحمتي) اي فاتواته ذهابه الى رحمتي (طب حل عن
انس) وهو حديث ضعيف (ثلاث من كنوز ابركتمان الاوحاح) جمع وجمع كسبب
واسـ باب من باب تعب يقال وجمع وجمعاه وجمع اي مريض متالم (قالبوى والمصيبات)
هي كل ما يصيب الانسان من مكروه (ومن بث) اي اذاع وتشر وش كما مصيبته الى الناس (لم
يصير) لان الشكوى منافية للصبر (غام في فوائد عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (ثلاث
من الاعيان الاتفاق من الافتار) اي القلة اذا لا يصدر الا عن ثقة بالله (ويعدل السلام للعالم)
بفتح اللام والمراد به جميع المسلمين من شريف ووضيع (والانصاف من نفسك) باداء حق
الله تعالى واداء حق الخلق (البرار طب عن عمار بن ياسر) باسناد ضعيف (ثلاث من
تمام الصلاة) اي من مكمالاتها (اسباغ الوضوء) اي اتقانها بالاتبان بسننه ونجف مكروهاته
(وعدل الصف) تسوية الصفوف واقامتها على سمت واحد (والاقتداء بالامام) يعني الصلاة
جماعة فانها من مكمالات الصلاة (عب عن زيد بن اسلم مرسل) ثلاث من اخلاق
النبوة (تجهل الاطوار) بعد تحقق الغروب (وتأخير السجود) بحيث لا يقع في شك (روضع
اليد اليمنى على الشمال في قيام الصلاة) بان يجعلها تحت صدره فوق سترته (طب عن
ابن الدرداء) ثلاث من الفواقر) قال في النهاية اي الدواهي جميع فاقرة كانهما تخطم فقار
الظفر كما قال قاصحة الظاهر (امام) اي خليفة او سلطان او أميره (ان احسنت لم يشكر) اي
لم يشكره على احسانك (وان اسأت لم يقفر) لك ما فرط منك من هفوة بل يؤخذ منها
(وجار) جائر (ان راى) اي علم منك (خيرا) فعلته (دفعه) اي ستره وأحفى أثره (وان
راى) عليك (شرا شاعه) اي نشره وأظهره بين الناس ليعيبك به (وامرأة) اي حليلة لك

اليمين الخ) هذا يدل لنا بعض الاثمة برى سن الارسال (قوله من الفواقر) اي كل منها من الدواهي العظيمة التي يحصل (ان
بها كسر فقار الظاهر والهم العظيم فما بالك اذا اجتمعت المذكورات في شخص (قوله لم يشكر) يؤخذ منه طاب شكر من فعل
ملك معروف وان كنت سلطانا فان ذلك من اسباب ازد باد النعم

(قوله آذنتك) كان يقول ما رأيت منك خيرا قط (قوله انكاف) أي اخافها خذفت المفعول أي اخاف وجودها في أمي (قوله بالأنواء) هي ثمانية وعشرون كوكبا كل ثلاث عشرة ليلة تغيب كوكب منها في جهة المغرب عند الفجر ويطلع كوكب بدله في جهة المشرق وكما غاب واحد وجاء غيره قالت الجاهلية هذا يظهر منه ربح ومطرفتم في ثلاثمائة واربع وستين يوما وقد اجتمع موجد مع منضم فقال له كيف أصبحت فقال أصبحت أخاف الله وأرجو الله وانت أصبحت ١٨٥ فحوز حلا والمشتري وثقاذه ما قال الشاعر

لا ترقب النجم في امر تحاوله
فأنه يفعل لأجدي ولا زحل
(قوله وحذف السلطان) أي
جور من له ساطنة وإمارة
(قوله بالصدر) بأن يقولوا
لا يعلم الله تعالى الأشياء إلا
بعد وجودها وقد جاء بليس
اسم ناعسي عليه السلام وقال
لأنتم تقولون لأبصير ناعسي
الابن قدرة تعالى قال نعم قال
فأنق نفسك من شانهن
المجل قال ان العبد يختبره
ربه ولا يختبر ربه لاسيما وقد
قال تعالى ولا تقربا إليه بكم
إلى التماسك (قوله احلف
عليهن) أي على أنهن حق
(قوله الصلاة الخ) فمن صلى
ليس كمن لا يصلي ومن
صام ليس كمن لم يهجم الخ
(قوله ثلاث) أي من
علامات الساعة الكبرى
(قوله أو كسبت) أي ولم
تكن كسبت في إيمانها
خيرا أي لا صلاحا أي
الحسنات اغماضت عليها
قبل ظهور ذلك أما بعد
ظهور أحد الثلاثة فلا ينفع
الإيمان ولا الحسنات أي فلا
يثاب على فعل الحسنات
حينئذ وهذا لا يصح لانه ورد

(ان حضرت) عندها (آذنتك) بقول أو فعل (وان غبت عنها خانتك) في نفسها بالزنا وفي
مالك بالاسراف وعدم الرقي فكل واحدة من هذه الثلاث راحية عظيمة (طب عن فضالة بن
عبيد ثلاث) هو بصورة المرفوع في جميع النسخ التي اطلعت عليها فيحتاج الى تأويل
(انكاف على أمي) أمه الاجابة (الاستقاء بالأنواء) هي ثمانية وعشرون نجمة معروفة
المطالع فاذا وقع في أحد هاتين سمى ولد ثلث النجوم لأنه (وحذف السلطان) أي جوره وظلمه
(وتكذيب بالصدر) بالتحريك (حم طب عن جابر بن سمرة) باسناد ضعيف ثلاث
أحلف عليهن لا يجعل الله تعالى من له سهم في الاسلام من أسهمه الآية (كن لاسهم له)
منها أي لا يساويه به في الآخرة (وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة) أي المكتوبات الخمس
(والصوم) أي صوم رمضان (والزكاة) فهذه واحدة من الثلاثة (و) الثانية (لا يتولى الله)
تعالى (عبدا) من عباده (في الدنيا) بالحفظ والرعاية والتوفيق (فيوليه غيره) أي بكل أمر إلى
غيره (يوم القيامة) بل كما تولاه في الدنيا ولا في الآخرة (و) الثالثة (لا يجبر رجل قوما)
في الدنيا (الأجمل الله) أي حشره (معهم) في الآخرة فمن أحب أهل الخير حشر معهم ومن
أحب الشر حشر معهم (والراية لوحاف عليها) كما حافت على تلك الثلاثة (رحوت ان
لا آثم) أي لا يلحقني بسبب حلفي عليها ثم هي (لا يستراة عبد في الدنيا إلا سنة يوم القيامة)
أقطر رواية الحاشية في الآخرة (حم ن كسبت عن عائشة ع عن ابن مسعود طب عن
أبي امامة) ورواه ثقات ثلاث اذا خرجن أي ظهرن (لا ينفع نفسا عاها لم تكن
آمنت من قبل) الجملة صفة نفس (أو) نفسا لم تكن (كسبت في إيمانها خيرا) طاعة أي
لا ينفعها توبتها خذمتها حكم سائر العصاة الذين ماتوا قبل أن يتوبوا (طلوع الشمس من مغربها)
فلا ينفع كافر قبل طلوعها إيمانه بعد ولا مؤمنا لم يعمل صالحا قبله عليه بعده لأن حكم الإيمان
والعمل حينئذ كعوضه عن غيره قال البيضاوي وهو دليل لمن لا يعتبر بالإيمان المجرد عن
العمل ولا يعتبر بتخصيص هذا الحكم بذلك اليوم (والرجال) أي ظهوره (ودابة الأرض)
والمراد ان كلام الثلاثة مسند في أن الإيمان لا ينفع بعد مشاهدتها فإما تقدم فرب عليه
عدم الذنوع (م ت عن أبي هريرة) ثلاث ان كان في شيء شفاء فشرطه محجم أو شربة غسل
أو كية تصب الماء أي تصادف فذهب (وأنا أكره التي ولا أحبه) فلا ينبغي فعله الا للضرورة
وقوله ولا أحبه تأكيدها قبله (حم عن عتبة بن عامر) الجهني باسناد حسن ثلاث أقسم
عليهن ما نقص مال قط من صدقة قال العاقمي قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في أماليه
معناه ان ابن آدم لا يصح له شيء وما لم يتفعب في دنياه انتفع به في الآخرة فالإنسان اذا كان له
داران فحقول بعض ماله من إحدى دياره إلى الأخرى لا يقال ذلك البهول الحقول نقص من ماله
وقد كان بعض السلف يقول اذا رأى السائل مرحبا بمن جاء بحول ماله النام من دنياه لا خونا فهذا

(قوله فتصدقوا) وكان بعضهم يقول لا ائتمل مرجحان ينقل من دارنا الغائبة الى دارنا الباقية (قوله يسأل الناس) أي وهو غير محتاج فذلك سبب للفقراء الدائم ١٨٦ (قوله ما نقص مال عبد) أي نقصه عن بوابان نقصه حساب فبركة الصدقة تحجب النقص

الحسنى (قوله ولا ظلم عبد) مظلومة صبر عليها) بان لا يجازى الظالم بظلمه (قوله وعلما) أي نافعاً بان ينفع الناس به اما بالتعليم واما بقضاء حوائج الناس بجاهه (قوله يقول الخ) القول باللسان ليس شرطاً بل القاي كذلك (قوله وبه لم الله فيه حقاً) أي مع عمله بذلك والافلا فائدة في العلم (قوله بأفضل المنازل) أي أعلى الدرجات (قوله لو اني مال الخ) وكذا ان لم يكن له علم ولم يقصر في التعليم وقال لو كنت عالماً لنفعت الناس (قوله سواء) أي فساداً يكن عمل بالفعل وفضل الله واسع (قوله يخطب في ماله) أي يصرفه في غيره مصارفة وخطب من باب ضرب يقال خطبته بمعنى خطبته كما في القاموس (قوله فوزنهما) فمحنة فوزنهما قال شيخنا وليست بمحنة وما في بعض الببارات من تعصيفها بان المراد لمحات فيه أي المال يعمل فلان أي الذي يخطب في ماله ويصرفه في غيره محله فيصدق ان الظاهر ان المراد ما قاله الشارح أي اعملت فيه خيراً يصرفه في عمله انتهى (قوله وهزلن جد) أي منزل منزلة الجسد في نفوذ الحكم بالاخلاق والجسد يكسر الجيم في الثلاث مناوى (قوله حتى يظفر) أي يدخل وقت الافطار وورد في غير هذا الله الحديث ان دعاء مستجاب وقت افطاره أيضاً والرواية هكذا يعني الغائبة وأما ما قيل الله بين تعصيف لان تلك في حديث آخر

معنى الحديث وليس معناه أن المال لا ينقص في الحس ولا أن الله تعالى يخلف عامه لان ذلك معنى مستأنف (فتصدقوا) ولا تملوا بالنقص الحسنى (ولا عفارجل) أي انسان (عن مظلمة) بكسر اللام (ظلمها) بالبناء لا تقول (الازاده الله تعالى ما عازافا عفا بركم الله عزرا) في الدنيا والآخرة (ولا فقر رجل) أي انسان (على نفسه باب مسألة يسأل الناس) أي يطلب منهم ان يظهروه من مالهم مظهر الحاجة وهو بخلافه (الافق الله عليه باب فقر) لم يكن له في حساب بان يتلف ما يبيده بسبب من الاسباب (ابن ابي الدنيا) كتاب (ذم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف) باب ما دفعه غربة وضعف ١٠ (ثلاث أقسم عليهن ما نقص مال عبد من صدقة) تصدق بها منه بل يبارك له فيه بما يجبر نفسه الحسنى (ولا ظلم عبد) بالبناء لا تقول (مظلمة صبر عليها) الازاده الله عز وجل عزرا في الدنيا والآخرة (ولا فق عبد) على نفسه (باب مسألة) أي سؤال للناس (الافق الله عليه باب فقر) من حيث لا يحتسب (واحدشكم حدثنا حافظوه) عن لعل الله بفقكم به (انما الدنيا الاربعة نفر) أي انما حال أهلها حال أربعة الأول (عبد رزقه الله مالا) من جهة عمل (وعلى) شرعاً نافعاً (فهو يتقى فيه) أي في الاتفاق من المال والعلم (ربه ويصل فيه) أي في كل منهما (رحمه) بالصلة من المال وبالإسعاف بجاه العلم (وبعمل لله فيه حقاً) من وقف واقرأ وافناء وتدرى (فهذا) الانسان القائم بذلك (بأفضل المنازل) أي الدرجات عند الله (والثاني) (عبد رزقه الله علماً) شرعياً نافعاً (ولم يرزقه مالا) يتفق منه في وجوده اقرب (فهو صادق النية بقول) فيما بينه وبين الله (لو اني مالا لعملت بعمل فلان) أي الذي له مال يتفق منه في البر (فهو بنية) أي يجرى على حسنها (فأجورهما سواء) أي فأجور عده عزمه على الله لو كان له مال أنفق منه في الخير وأجر من له مال يتفق منه سواء (و) الثالث (عبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علماً) شرعياً نافعاً (يخطب في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه) أي لا يخافه فيه بان لم يخرج الزكاة (ولا يصل فيه رحمه) أي قربته (ولا يعمل لله فيه حقاً) من اطعام جائع وكسوة عاروفك أسير ومحوها (فهذا) باعيب المنازل (عند الله أي أخسها وأحقرها) (و) الرابع (عبد لم يرزقه الله مالا ولا علماً) ينتفع به (فهو يقول) بذمة صادقة (لو اني مالا لعملت فيه بعمل فلان) ممن أوتي مالا فعمل فيه صالحاً (فهو بنية) أي فيؤجر عليها (فوزنهما سواء) أي فهمما بمنزلة واحدة في الآخرة لا يفضل أحدهما على الآخر من هذه الجهة هذا ما في شرح المناوى وفي نسخ نوابه ما سواء (حتمت عن أبي كبشة) واسمه سعيد بن عمرو وعمرو بن سعيد (الانباري) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء فسمه الى انبار ١٠ (ثلاث جدهن جد) بكسر الجيم فمضاد الهزل (وهزلن جد) فن فعل شيئاً منها هازل لا ياعلم الزمه وترتب عليه أثره (الدسكاج) فن زوج بنته هازل لا يقدوان لم يفهمه عند الثلاثة دون مالك (والطلاق) فوقع طلاقها جماعة (والجمعة) وخص الثلاثة ثلثاً كداس الفروج والافكل تصريف ينفذ بالزل على الاصح عند الشافعية وفي رواية المتقي يدل الجمعة قال القاسمي قال ابن رسلان وهذا الحديث له سبب وهو ما رواه أبو الدرداء قال كان الرجل بطاق في الجاهلية وينسج ويعتق ويقول انما طمعت وأنا لاعب فأمر الله تعالى ولا تتخذوا آيات

الحكم بالاخلاق والجسد يكسر الجيم في الثلاث مناوى (قوله حتى يظفر) أي يدخل وقت الافطار وورد في غير هذا الله الحديث ان دعاء مستجاب وقت افطاره أيضاً والرواية هكذا يعني الغائبة وأما ما قيل الله بين تعصيف لان تلك في حديث آخر

الله هزوا فقال عليه الصلاة والسلام ثلاث جدهن جدا الحديث ومعنى لا تتخذوا آيات الله هزوا
أى لا تتخذوا أحكام الله فى طريق الله - زل فانما جدها فى هزل فيها الزمة وفيه ابطال امر
الجاهلية وتقرير الاحكام الشرعية (د ت - عن ابى هريرة) قال الترمذى حسن غريب
﴿ ثلاث حق على الله تعالى ان لا يرد لهم) أى لكل واحد منهم (دعوة) أى طلب حق مباح
طلبه (الصائم) فرضا أو نفلا (حتى) قال المناوى قال فى الاذكار هذه الرواية بمنافرة أى
لحين نهي عن (فطر) بالفعل ويحتمل حتى يدخل أو ان فطره (والمظلوم حتى ينتصر) أى
ينتقم من ظالمه لأنه مضطرب لهوف (والمسافر) أى سفر فى غير معصية (حتى يرجع) الى وطنه
لأنه متوثر مضطرب فهو كثير الانابة الى الله تعالى ولا يرد (البراءة عن ابى هريرة) وفى اسناده
مجهول وبقيته ثقات ﴿ ثلاث دعوات) بفتح العين (مستجابات) أى هى أسرع اجابة من
غيرها عند الله (دعوة الصائم ودعوة المسافر) سفر اجائزا (ودعوة المظلوم) على من ظلمه
حتى ينتصر (ع) هب عن ابى هريرة) باسناد حسن ﴿ ثلاث دعوات يستجاب لمن لا شئ
فيهن) أى فى اجابتهن (دعوة المظلوم) وورد دعوة المظلوم مستجابة وان كان ناجرا ففجوره
على نفسه أخرجه الامام أحمد باسناد حسن (ودعوة المسافر) سفر امباحا (ودعوة الولد لولده)
وقال العنقى ومثله الجدة والام الجدة (ه) عن ابى هريرة ﴿ ثلاث دعوات) مستجابات
(مستجابات) خبره (لا شئ فيهن) أى فى استجابتهن (دعوة الولد على ولده) ومثله جميع
الاصول (ودعوة المسافر ودعوة المظلوم) وما ذكر فى الولد محبة له فى والد الساطع على الولد نحو
عقوق بدليل خبر الديلمي سألت الله أن لا يقبل دعا حبيب على حبيبه قال بعضهم والمعلم فى
معنى الوالد اعظم قال ابن رسلان حتى قال بعض اصحابنا عقوق الولد ينفر بالتوبة منه
بخلاف عقوق الشيخ المعلم (ح) خذت عن ابى هريرة) قال الترمذى حسن غريب
﴿ ثلاث دعوات لا ترد دعوة الولد لولده) يعنى الاصل افرعه (ودعوة الصائم) وفى نسخة
شرح عليها المناوى العالم بدل الصائم فانه قال العالم بعلمه (ودعوة المسافر) قال هانئ الترمذى
وا نفاصا مستجابات فقلت لان عدم الرد كناية عن الاستجابة والكناية بالغ فقلت لم يبق فيه معنى
الانك (ابو الحسن بن مهران) الاحاديث (الثلاث) والاضياء (فى المختارة) (عن انس)
باسناد ضعيف ﴿ ثلاث أعلم انهن حق) أى ثابته واقعة بلا ريب (ما عفا امرؤ عن مظلمة)
ظلمها (الا زاده الله تعالى بها عزرا) فى الدارين (وما فخر رجل على نفسه باب مسئلة) للناس
ليعطوه من مالهم (يستقيها) أى بالمسئلة (كثرة) من حطام الدنيا (الا زاده الله تعالى بها فقر)
من حيث لا يعلم (وما فخر رجل على نفسه باب صدقة) أى تصدق من ماله (يستقيها) وهو حيا الله
تعالى (لا زاده الله تعالى بها فقر) (الا زاده الله تعالى بها كثرة) فى ماله وأجره (هب عن ابى هريرة
﴿ ثلاث حق على كل مسلم) أى فعلهن متى كد عليه كما تكرر (الغسل يوم الجمعة والسواك
والطيب) أى يوم الجمعة وان كان ذلك مظلوماً بغيره ايضا (ش عن رجل) من الصحابة
﴿ ثلاث كاهن حق على كل مسلم عبادة المريض) أى زيارته فى مرضه (وشهود الجنائز) أى
حضور جنازة المسلم والدهاب للصلاة عليه ودفعه (ونهت العاطس اذا حمد الله) بأن يقول
برحمتك الله فان لم يحمد لم يشتمه لكن لا بأس بتمنيبه على الحمد بان يقول له قل الحمد لله فاذا حمد
شتمه (خذ عن ابى هريرة) باسناد حسن ﴿ ثلاث حصال من عبادة المرأة المسلم) بزيادة
المرء (فى الدنيا الجار الصالح) أى المسلم الذى لا يؤذى جاره (والمسكن الواسع) بالنسبة لساكنه

(قوله دعوة الولد على ولده)
أى اذا كان عاقلا أما الولد
الطبيخ اذا دعا عليه والد فلا
يستجاب دعائه وكذلك
نحو والولد من الزوجة
ونحوها من الاحباب بمركة
شفاعته صلى الله عليه وسلم
فانه سأل ربه ان لا يستجيب
دعا حبيب على حبيبه (قوله
حق على مسكن مسلم) أى
مناك دلا واجب (قوله
والسواك) أى فمنا كدنى
يوم الجمعة أكثر من غيره
وكذا الطيب (قوله المريض)
ولو رمدا خلافا لبعض
الائمة ولو فى أول يوم خلافا
لمن قيد بعد الثلاث (قوله
اذا حمد الله) ويسن تكبيره
بالحمد ان لم يحمد (قوله
الجار الصالح الخ) وضدّها
من شقاوة المسرة أى من
مشقة وتعبه وفى رواية زيادة
خصم له رابعة وهى المرأة
الصالحة فالخبيرة من شقاوة
المرء ولا بد من تقدير مضاف
فى كل أى - صالحة الجار الصالح
الخ - صالحة هى صلاحه

(قوله خلل) أى خصال كما فى بعض النسخ (قوله واحدة ممنون) فإذا أجمعت في شخص كان في أعلى المراتب وإذا وجد بعضها كان في مرتبة عالية وإذا انتفت كلها كان الكلب خبراً منه بمعنى أنه في أسفل الدرجات وأحدث الاحوال جهل جاهل أى إذا جهل عليه شخص كان اسمه مفعول عنه (قوله ساعات) جمع ساعة مراد بها القطعة من الزمن (قوله ما لم يسأل قطعية رحم) أى متى دعا على نحو ولد أو أب أو أخ في تلك الاوقات كان ذلك سبباً لعدم اجابة دعائه لأن ذلك فيه قطعية للرحم (قوله أو أماً) عطف عام (قوله حين يؤذن) أى يشرع في الاذان ١٨٨ (قوله ثلاث) أى خصال ثلاث فالوصوف مؤنث وفي رواية ثلاثة أى أمور ثلاثة

(قوله الى أجل) أى لما فيه من الرقي بالمشتري (قوله والمعاوضة) أن يبيع العرض بالعرض والمراد به ما عدا الذهب والفضة وفي رواية المقاضاة وفي أخرى المعاوضة فالروايات ثلاث (قوله لا يبيع) لأنه غش حيث خفي على المشتري اقله السعر (قوله ثلاث) أى من الشائات والمقول في خط المؤلف ذكر اثنين فقط وليس ذكر الثلاث تخريفاً لأنه سأل الراوى عن الثالثة فقال أنسبها (قوله السنن) ورق رقيق معروف وأجوده السنن المسكى أى الذى باقى من مكة فانه باقى من نخاع الصعيد أيضاً وما طبع منه أجود مما لم يطبع فيشرب من مائه خمسة دراهم هذا أقل الاستعمال وإذا أغلى بالزيت نفح لوجع الظهر والوركين وينفع للحمية والجرب (قوله والسنن) قيل الكمون وقيل غسل الفحل وقيل الشبث والسنن بفتح المهملة وزن

(والمركب الهنيء) أى الدابة السريعة اللينة التى ليست جوار ولا نفوراً (رحم طب لك عن نافع ابن عبد الحارث) الخراعى وهو حديث صحيح (ثلاث خصال من لم يكن فيه واحدة ممنون كان الكلب) الذى يجوز قتله (حبرامته) فضلاء كونه مشله (ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل أو حله يرد به جهل جاهل) عليه (أو حسن خلق) يضم الخاء واللام (يعيش به في الناس) فمن جمع الثلاثة ارتفع قدره عند الحق والخلق (هب عن الحسن مرسلاً) وهو البصري ورواه الطبراني مسنداً عن أم سلمة رضى الله عنها (ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعا فيها إلى استحيائه) والمراد أن دعاءه فيها أقرب إلى الاجابة من دعائه في غيرها (ما لم يسأل قطعية رحم) أى ما فيه قرابة (أو أماً) أى ما فيه عوام وهو عطف عام على خاص (حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت) أى يفرغ من اذانه (وحين يلتقي الصفان) في الجهاد لا علاء كلمة الله (حتى يحكم الله تعالى بينهما) نصر من شاء لا يسئل عما يفعل (وحين ينزل المطر حتى يسكن) أى الى أن ينقطع (حل عن عائشة) باسناد ضعيف (ثلاث فبين البركة) أى النعم وزيادة الخير (البيع) بشئ معلوم (الى أجل) معلوم (والمعاوضة) بالعين والراء المهملتين قال في النهاية أى يبيع العرض بالعرض وهو بالسكون أى المتاع بالمتاع لا نقد فيه يقال أخذت هذه السلعة عرضاً إذا أعطيت في مقابلتها سلعة أخرى انتهى قال الدميرى وبعضهم يعبر عن هذا البيع بالمقايضة (واخلط البر بالشمير للبيت) أى لاجل أكل أهل بيت مالكه (لا يبيع) أى لا يخلطه ليدفعه فانه لا بركة فيه بل هو تدليس وغش (هـ وابن عساكر عن صهيب) وهو حديث ضعيف (ثلاث فبين شفاء من كل داء إلا السام) أى الموت فانه لا دواء له (السنن) بالقصير وبعضهم يرويه بالمدنيات معروف من الادوية بقرىب الاعتدال لأنه حار باس في الدرجة الاولى يسهل الصفراء والسوداء ويقوى جرم القلب وهذه فضيلة شريفة فيه وخاصة ينفع من الوسواس السوداوى ومن شقاق الاطراف وتشنج العضو وانفشار الشعر ومن القمل والصداع العتيق والجرب والحكة وإذا طبخ في زيت وشرب نفع من أوجاع الظهر والوركين وهو يكون بمكة كثيراً وأفضل ما يكون هناك ولذلك يختار السنن المسكى وقال في الهدى شرب مائه مطبوخاً صالح من شره مدقوقاً ومقدار الشرب منه الى ثلاثة دراهم ومن مائه الى خمسة دراهم (والسنن) يضم السين العسل أو الرب أو الكمون أو التمر أو الثمر أو الشبث أو الرازباغ أو العسل الذى يكون في زقاق السمن كذا ساق المؤلف هذا الحديث ذكر ثلاثاً أولاً ثم ذكر اثنين قال العلقمى قال الراوى ونسبت الثالثة (ن) عن أنس (ثلاث لازمات) أى نباتات دائمت قال في المصباح لزمت الشئ يلزم لزوماً ثبت ودام (لامتى سوء الظن) بالناس بان لا يظن فيهم الخير

المتنور قال العلقمى قال الراوى ونسبت الثلثة (قوله لازمات) أى لا ينفك عنها الا معصوم أو محفوظ وهي من العظام والحسد فلذا اعتنى بها صلى الله عليه وسلم وبين علاجها وذكر أعاصيرها وعلماهم (قوله سوء الظن) أى الظن السيئ كان يظن في شخص السرقة أو الزنا ويخيل له الشيطان أنه مؤمن كامل ينظر بنور الله تعالى مع أنه لم ير الا جوسسة الشيطان وتارة يكون ذلك بالتصميم القلبي وعلمته ان يخبر به الناس أما مجرد الخطر فلا حرج فيه

(قوله ولا تحقق) أي إذا ظننت بشخص الزنا لا تذهب تبسّس عابه لتحقيق ذلك (قوله فامض) فلا يرجع عن قصدك عند
سماع من يقول لا فائدة أو طريقي معوجة مثلا أو صوت غراب قال في المصباح مضي الشيء مضي مضيا ومضاه بالفتح والمذهب
ومضيت على الأمر مضيا وما دونه ومضى الأمر مضاه نقضوا مضيه ١٨٩ بالالف أنقضته انتهى (قوله بالاحساب)

فيقول أنا ابن فلان مع أن
العبرة أنما هي بالعمل الصالح
لحديث من أبطأ به عمله
لم يسرع به نسبه (قوله
والأقواء) جمع نوه وهي ثمانية
وعشرون نجما كاسم (قوله
بالخروج منها) مصدر ميمي
كذهب أي بالخروج من ذلك
ويجوز أن يخرجه بعضهم
الميم وكسر الزاء اسم فاعل من
أخرج (قوله سمعته) يضم السين
وسكون الزاء وفتح الميم أي
بقرعة وذلك كناية عن شدة
الحرص والتسارع لذلك
فإذا جاء شخص يسألك على
ذلك فقل له لا تنفعكم على
الافرة لأن هذا خير عظيم
لا ينبغي الانتباه به (قوله
والتهجير) أي التذكير
للسجد بسبب الجساعات أي
ادراكها (قوله والوفاء
بالعهد) أي إذا عاهدت
إنسانا ولو كافر مضموما
بأن تأتي إليه أو تعطيه كذا
فيطلب الوفاء بهذه (قوله
بالعرش) أي صوره
معلقا بعرش الرحمن
(قوله الرحم) أي القرابة
له صوره خلقه الله تعالى
معلقا بالعرش تقول اللهم

(والحسد والطيرة) بكسر الطاء وفتح الميم وقد تسكن هي القشوريم بالشر وهو مصدر نظير يقال
نظير طيرة ونظير حيرة ولم يحى من المصادر هكذا غيرها (فاذا ظننت ولا تحقق) الظن ونعميل
بمقتضاه بل توقف عن القطع والعمل به (وإذا حسدت فاستغفر الله تعالى) أي تب من
الاعتراض عليه في تصرفه في خلقه فإنه كيم (وإذا نظرت) من شئ (فامض) لمقصدك ولا
تعد كقول الجاهلية فإن ذلك لا أثر له في جلب نفع ولا دفع ضرر (أبو الشيخ في كتاب التوبخ)
طب عن حارث بن النعمان) باسناد ضعيف (ثلاث إن بزلن في أمني التافخ بالاحساب)
وفي رواية بالانساب مع أن العبرة أنما هي بالأعمال لا بالاحساب ولذلك قيل
المن غفر يا بلاء فوي حسب * لقد صدقت ولكنك نسما ولدوا
ويستكبر نسب ذوى الدنيا وهي عند الله لا تساوي جناح بعوضة وكيف يستكبر نسب أهل
الدين وهم لم يكرهوا يستكبرون وكان شرفهم بالدين ومنه التواضع قدس فاهم خوف العاقبة عن
التكبر مع عظيم علمهم وعلمهم وكيف يستكبر بنسبهم من هو عاقل عن خصاله (والتياحه) على
البت كدأب أهل الجاهلية (والأقواء) أي الاستقاء بها (ع عن أنس) ثلاث لم تسلم منها
هذه الأمة الحسد للخلق (والظن) بالناس سوء (والطيرة) أي التطير (الافشكم بالخروج
منها) بفتح الميم والراء ويجوز ضم الميم وكسر الزاء قالوا أنتم أقال (إذا ظننت ولا تحقق) مقتضى
ذلك (وإذا حسدت) أحدا (فلا تبغ) أي أن يحدث في قلبك شيا فلا تعمل به (وإذا نظرت
فامض) متوكلا على الله تعالى (رسنه) يضم الزاء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبيد
الرحمن من عمر الأصحاب (في) كتاب (الإيمان عن الحسن) المصري (مرسلا) ثلاث لو يعلم
الناس ما فيهن من الفضل ومزيد الثواب (ما أخذن) بالبناء للمجهول (الابسمه) يضم السين
المهملة وسكون الهمزة وفتح الميم أي قرعة ولا تبغ دم البها إلا من خرجت قرعته (حوصا على
ما فيهن من الخير) الأخرى (والبركة) الدنيوية (التأذين بالسجوات) فإن المؤذن يغفر له
مدى صوته (والتهجير) أي التذكير (بالجساعات) أي الجفافة عليهم في أول الوقت
(والصلاة في أول الصغرى) وهو الذي يلي الامام (ابن الصغار) في تاريخه (عن أبي هريرة
ثلاث ليس لاحد من الناس فيهن رخصة) في تركهن (برأوا الذين مسلمًا كان) الوالد
(أو كافرا) مضموما (والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافرا) مضموم (وإدعاء الأمانة إلى مسلم كان
أو كافرا) كذلك (هب عن علي) وهو حديث ضعيف (ثلاث معلقات بالعرش الرحم
تقول اللهم -م أني بك فلا أقطع) بالبناء للمجهول أي أعوذ بك من أن يقطعني قاطع (والأمانة
تقول اللهم أني بك فلا أختان والمنة تقول اللهم أني بك فلا أكر) بالبناء للمجهول أي أعوذ
بك من أن يذكرني المنعم عابه (هب عن ثوبان) يضم المثناة وهو حديث ضعيف (ثلاث
مهيئات في الدنيا والآخرة) خشية الله تعالى (أي خوفه) في السر والعلانية (والعدل)

أنى بك أي أعوذ بك من القطعة وفي رواية أنها تقول اللهم أوصل من وصائي وأقطع من قطعني (قوله فلا أختان) يضم الهمزة
وسكون الحاء المهملة وفتح المثناة الفوقية أي أعوذ بك من الخيانة انتهى (قوله والعلانية) أي فهو أكمل من خوفه في العان فقط
أو في السر فقط لا إذا كان عالما بقدري به فآظها را أي الخشية لهذا المقصد فهذا خشية في العان أشد من السر وكذا الخفاف

من الاظهار الى ما هنا لا موعظا صدها (قوله في الفقر الخ) اي ولا يفتقر جدا الفقير بل بتوسط (قوله متبع) اي دائم فمكافا مال الى ثمرة اناها وحرص على غير ما هذا هو موقع له في الردي دنيا واخرى اما مطالوعة الهوى في بعض الاوقات مع الرجوع اليه تعالى عقب ذلك فاست من المهالكات (قوله وانجذاب المرء بنفسه) بان يرى فعل نفسه خير من فعل غيره وكثيرا ما يقع ذلك في اهل العلم وقد قال اهل الله تعالى ١٩٠ لا يتم حال العبد الا اذا اراد نفسه دون كل خلق ومواقع لبعض اهل الله تعالى

قال في الدرر والمعدل هو الذي لا يميل به الهوى فيجوز في الحكم (في) حال (الرضا والغضب) والقصد في الفقر والغنى اي التوسط فيهما في الانفاق وغيره (وثلاث مهالكات هوى) بالقصر (متبع) اي اتباع هوى النفس (وشح مطاع وانجذاب المرء بنفسه) اي تحسسه فعل نفسه على غيره وان كان قبيحا ووقتة العلماء عظم جهنم فتنه ذكره الزمخشري (ابو الشيخ في التوبيخ عن انس) واسناد ضعيف (ثلاث مهالكات) اي موقعات افاعلوها في الهلاك (وثلاث مهيئات) اي مخاضات لصاحبها من العذاب (وثلاث كفارات) لذنوب عاملها (وثلاث درجات) اي منازل في الآخرة (فاما المهالكات فتشع مطاع) اي يجذب بطبعه الانسان فلا يؤدي ما عليه من حق الحق وحق الخلق وقصد الفح بالمطاع لانه انما يكون مهلكا اذا كان مطاعا اما لو كان موجودا في النفس غير مطاع فلا يكون كذلك لانه من لوازم النفس (وهوى متبع) اي بان يتبع ما ياراه به هواه (وانجذاب المرء بنفسه) اي ملاحظته اياها بعين السكالم مع نسيان نعم الله قال القرطبي حقيقة العجب اسد نظام النفس وخصالها التي هي من النعم والكون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم والامن من زوالها (واما المهيئات فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى ونسيته الله تعالى في السر والعلانية) قدم السر لان تقوى الله فيه اعلى درجة (واما الكفارات) جمع كفارة وهي الخصلة التي شأنها ان تكفر اي تسير الخطيئة وتقمعها (فانظروا الصلاة بعد الصلاة) ليصل الي المهيئ (واسباغ الوضوء في السبرات) جمع سيرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الواحدة وهي سيرة البرد مثل سيرة محمد ومحمدات (ونقل الاقدام الى الجماعات) اي الى الصلاة مع الجماعة (واما الدرجات فاطعام الطعام) للضيف واللباق (واقضاء السلام) بين الناس من عرفته ومن لم تعرفه (والصلاة بالليل والناس نيام) اي التهجيد في جوف الليل حال غفلة الناس واستغراقهم في النوم (طس عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (ثلاث من كن) اي اجتمع فيه فهو منافق) اي حاله يشبه حال المنافقين (وان صام) رمضان (وصلى) الصلاة المفروضة (وجمع) البيت (واعتمر) اي اتى بالعمرة يعني وان اتى بامهات العبادات واعظمها (وقال اني معلم من اذا حدث كذب) في حديثه (واذا وعد اخاف) ما وعده من غير عذر (واذا اتى خان) فيما جعل امانة عليه والكلام فيمن صارت هذه الصفات دينه وشعاره لا يفتل عنها (رسنة) هم فسكون (في) كتاب (الاعيان واولا الشيخ في التوبيخ عن انس) باسناد ضعيف (ثلاث من الاعيان) اي من قواعد الاعيان وشأن اهلها (الحياة) بقاء مهلة ومثناة تحسنة (والعفاف) اي كف النفس عن المحارم والشبهات (والقي) واماراديه (عني الامان) عن الكلام عند الخصام (غير عني الفقه) اي الفهم في الدين (والعلم) اي

من التكلم بكلام بديهي الاحجاب فهو من اهل الاحوال في حال السر والعلانية بحيث لو استيقظوا لتابوا من ذلك كما تنوب من الذنوب ومن الكمال في حال شهود وحده الوجود والاستغفال به تعالى عن كل ما سواه فيكون من القصد بتعمته تعالى لانجذابا وافتخارا (قوله بعد الصلاة اي اذا فرغ من الصلاة لم يزل قلبه مشغولا بالصلاة الاخرى حتى يبادر بفعلها في اول وقتها فيكون قلبه مشغولا بآداء حقه تعالى (قوله واسباغ) اي اتمام الوضوء في السبرات جمع سيرة كسيرة ومعدات اي في شدة البرد اي ما لم يجد ما يسخن به فلا يجمع حينئذ من الماء البارد فاستلانه بغير فائدة عما حكت فيه الشفاء (قوله ونقل الاقدام) اي المشي لصلاة الجماعة ما لم تنطل جماعة من في البيت والا فهي في البيت افضل (قوله واما الدرجات) اي الامور المقتضية لرفع الدرجات (قوله ثلاث)

اي ثلاث خصال او خصال ثلاث فهناك مضاف محذوف او موصوف محذوف وهو الذي سوغ الاستدعاء لشكره وغير (قوله منافق) اي تنافق على اي علمه مثل عمل المنافق (قوله كذب) اي اتخذ الكذب دينه وطريقته اماما من كذب على سبيل التدوير فاس له ذلك الوعيد وكذا يقال في خلف الوعد والخيانة (قوله واذا وعد اخاف) اي وعده باعطاء ونحوه من الخيولان الوعد في الخير (قوله من الاعيان) اي من ثرائه (قوله والقي) اي عجز اللسان عن الفهم والقبائح

(قوله مما ينقص من الدنيا) أي صاحب هذه الصفات بعد ناقصا عند أهل الدنيا فلا يحترمونه ولا يمتدحونه ولا يواسونه لخالفته
لخالصهم بخلاف من أقصفت بقلة الحياء وبذاءة اللسان فإن الناس بواسونته اتقوا شره فذلك ينقص الزيادة في الدنيا أي في جملها
والانقضاء عند أهلها (قوله كثر الخ) فالعبارة بما يزيد في الآخرة فهو أكبر ولا عبارة بما يزيد في الدنيا (قوله البذاءة) هو الفحش
في اللسان فعطف الفحش عليه من عطف العام لأنه شامل لفحش اللسان ١٩١ وغيره من الجوارح (قوله ورمضان) أي وصوم
رمضان أي كل واحد من

هذين صومه كصوم الدهر
فصيام ثلاثة أيام من كل شهر
كصوم الدهر لأن الحسنة
بعشر أمثالها على أقل مراتب
المضاعفة وصوم رمضان
كصوم الدهر لمزيد فضله
فمن صامه على وجهه كتب
له ثواب صيام بقية السنة
وليس المراد مجموع صوم
الثلاث ورمضان كصوم
الدهر كما هو ظاهر الحديث
لنفاة ذلك الحديث ورد أن
صوم ثلاثة أيام من كل شهر
كصوم الدهر (قوله إلى
رمضان) متعلق بمحذوف
متصيد من المقام أي يكفر
ما بعده منتبها إلى رمضان
لختمه بذلك أن قوله إلى
رمضان مستدرك لأن كونه
كصوم الدهر لم من
الاقتصار على قوله ورمضان
(قوله والفرع) لم يقل أحد
بوجوب الفرع عليه صلى
الله عليه وسلم ولذا أثبت في
رواية زر كهنا الفرع أي صلاة
الاضحية على أن هذا الحديث
سائر طرقه ضعيفة فلا يثبت به
حكم (قوله ثلاث وثلاث
الخ) أجل ثم فصل لأنه لا وقع

وغيره إلى في العلم الشرعي فإن النبي عنهما ليس من أصل الإيمان بل محض نقص ونسب
(وهن مما ينقص من الدنيا) لأن أكثر الناس لأحياء عندهم ومن استعمل معهم الحياء
ضاعوه وآذوه (وهن (يزدن في الآخرة) أي في عمل الآخرة وفي رفع الدرجات في
الآخرة (وما يزيدن في الآخرة) أكثر مما ينقصن من الدنيا وثلاث من اتفاق) أي من
شأن أهله (البذاءة) بفتح الباء الموحدة والدال المعجمة والمدهو الفحش في اللسان (والفحش)
أي في القول والفعل (والتبغ) الذي هو أشد البخل (وهن مما يزيدن في الدنيا) في ظن أهلها
(وينقصن من الآخرة) أي من ثوابها لما فيهن من الوزر (وما ينقصن من الآخرة) أكثر
مما يزيدن في الدنيا) لأن منافع الدنيا وإن كثرت لظلال زائل وحال حائل وفيهم الآخرة لا ينقص
(رسته) في كتاب الإيمان (عن عون بن عبد الله بن عتبة) بعين مهملة مضرومة ومثناة
فوقية ساكنة الله على الكوفي التابعي الزاهد (بلاغا) أي قال بأغنان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك (ثلاث) أي صوم ثلاثة أيام (من كل شهر) زاد النسائي من حديث جابر
أما البضع صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة (ورمضان إلى رمضان) فهذا صيام
الدهر كما (أي كصيامه في حصول الثواب وصح خبر صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر
فلا فائدة لذلك رمضان) (م د ن عن أبي قتادة) ثلاث هن على فردية (لفظ رواية
الحاكم فرائض (وهن لستم تطوع الوتر وكنتم الضحى وركعتا الفجر) قال المناوي قال ابن
حمر يلزم من قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يقلوا به وقد ورد ما يعارضه اه وأقول
أنشئ أن يكون ذخرا فإنا في المستدرك ونخصه بالفرع ونحوه مهملة وعليه
فلا إشكال (حم ك عن ابن عباس) ثلاث وثلاث وثلاث (أي أعدهن وأبين حكمهن
(ثلاث لآعين فيهن) بعمل بمقتضاها بل إذا وقع الحلف ينفى الحنث والتكفير (وثلاث
الملعون فيهن وثلاث أشك فيهن) فلا أجزم فيهن بشئ (فأما الثلاث التي لآعين فيهن فلا عين
للولد مع والده) أي للفرع مع أصله فلو كانت عين الفرع يتأذى بها أصله ينفى الولدان يكفر
عنها ولا يمسهم (ولا للمرأة مع زوجها) فإذا حلفت على شئ لأرضاء فحنث وتكفر (ولا للمملوك
مع سيده) كذلك فيحنث ويكفر بأصوم المملوك لأطاعة مخلوق في معصية الخالق (وأما
الملعون فيهن فاعون من لعن والده) أي من لعن أصله أو أحدهما أي مطرود عن رحمة
الله (وملعون من ذبح لله تعالى) كالإثان (وملعون من غير تخوم الأرض) بضم
المثناة فوقية وخاء معجمة أي حدودها جمع تخمة بفتح فسكون كقاس وفلس (وأما التي
أشك فيهن فغيري لا أدري أن كان نياما لا) وهذا قيل أن يعلم أنه نبي (ولا أدري لعن) بالبناء
للفعل (نبي أم لا) وهذا قيل علمه بأنه كان قد أسلم فانه سيحيى في خبر لا نسبوا وفي آخر

في النفس (قوله لآعين فيهن) أي لا ينبغي التمسك على آعين بل ينبغي الحنث والتكفير فيما إذا أمره أبوه أو سيده بشئ يخلف أن لا
يفعل ذلك وتأذى الأب أو السيد بعدم الفعل فيحب الحنث والتكفير حيث لم يكن المأمور به معصية والأوامر على عينه وحرم عليه
الحنث لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وكذا يقال فيما لو أمر زوجته بشئ (قوله الملعون فيهن) أي من أتى بشئ ممن كان
ملعونا أي معصيا من منازل المقرين (قوله لعن الله) بأن ذبح للموت قرب إلى الأصنام (قوله غير تخوم الأرض) جمع تخم بوزن فاس
قال في الحنث أن تخوم وهي حدود الأرض التي يعلم بها حد طين كل شخص (قوله لعن تبع) أي الجبري والتكامل بهذا الحديث

قبل العلم بأنه قد أسلم وكذا
 قبل علمه بأن عن يرائي لانه
 أخبره بعد ما أنه نبي وكذا
 قبل علمه بأن الحد كفارة
 أي لذنب الفعل اما ذنب
 الاقدام فلا بد له من توبة
 زيادة على الحد (قوله أنت)
 هذه هي الرواية المشهورة
 وفي رواية أنت أي حضرت
 والمعنى واحد (قوله حضرت)
 فلا تؤخر لك كثير المصالح
 (قوله والدهن) جملة بعضهم
 على الطيب وهو غير متعين
 لان الدهن ينفع من الطيب
 مطلوب أيضا واذا ردي شيئا من
 ذلك اعظم منه لكثرة فلا
 بأس برده (قوله لا يجوز
 اللعب فيه) أي لا يغفلون
 هاذلا مع اعتقاد عدم
 نفوذ من لان هزل من جد
 (قوله فيخص نفسه بالدعاء)
 أي في نحو القنوت لان القوم
 ما يورون بسماع الامام
 بخلاف ما لو خص نفسه
 بالدعاء في نحو الركوع فلا يكره
 لانهم مطلوب منهم الدعاء
 لانفسهم حيثما شاءوا لانهم
 الشارح وقوله في الحديث
 لا يحمل به في يكره ذلك في
 انحصار الاولى والثالثة ويعني
 يحرم في الثانية (قوله في قمر)
 أي أمقل بيت (قوله حقن)
 أي حانس للبول فقد أجمع
 اطباء العرب والجمع على أن
 حبس البول مما يورث داء
 لادوائه وكذا وطء العجوز
 وكثرة شرب الماء لا سيما
 بعد القيام من النوم في كل
 يوم داء لادوائه

لا تعلموا تبعافانه كان قد أسلم (ولا ادري الحدود) التي تقام على أهلها في الدنيا (كفارة
 لأهلها) في الآخرة (أم لا) وذاقاله قبل علمه بأنها كفارة لهم فقد صح خبر من أصاب ذنبا
 فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته وفي البخاري ومن أصاب من ذلك شيئا فهو قوب فهو
 كفارة له وطهور وقال المؤلف ظاهر التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور واسق كل بأن
 قتل المرتد على ارتداده لا يكون كفارة واجيب بأن هذا الحديث مخصوص بقوله تعالى
 ان الله لا يغفر ان يشرك به وان القتل على الشرك لا يسعي حذرا (الاصماعيلي) بكسر
 الهمزة وسكون المهملة وكسر العين المهملة نسبة الى حذره اسمعيل (في محبة وابن عساكر)
 في تاريخه (عن ابن عباس) ثلاث لا تؤخرن قال المناوي بمائة فوقية اه وفي نسخة
 لا تؤخرهن وفي أخرى لا تؤخرهن (المصلافاذا أنت) عشرين فوقيتين وروى بنون
 ومذمبة في حاتم وحضرت أي دخل وقتها (والجنازة اذا حضرت) قال المناوي المراد اذا
 تم من موت الانسان لا تؤخر جنازته الحديث لا ينبغي لمجتمعة مسلم ان يحبس كل من كان في داود
 ولا تؤخر من يات مصلين للامر بالاسراع بها سكن لانا س بانتظار الولي اذا لم يخف نفيها
 (والايم اذا وجدت كفوا) فلا تؤخر نفيها بغيرها (ت له عن علي) قال الترمذي غريب
 ليس بمفصل وحزم غيره بضعه (ثلاث لا تؤخر) أي لا ينبغي ردها (الوسائد) جمع وسادة
 بالكسر المحذرة (والدهن) قال الترمذي يعني بالدهن الطيب اه ويدخل في الطيب انواع
 الياحين المشهورة وانواع الطيب العطر (واللبن) فينبغي لمن اعتدب اليه ان لا يرد ما قاما
 قبله المنة خفيفة المونة (ت عن عمر) بن الخطاب واسناده حسن (ثلاث لا يجوز اللعب
 فيه) لان هزل من جد (الطلاق والنكاح والعق) فن طلق أو زوج أو تزوج أو عتق
 هاز لا تغفل وعلمه (طب عن فضالة بن عبيد) الانصاري وفي مسنده ابن حبان في حديثه
 ثقات (ثلاث) أصله ثلاث خصال بالاضافة ثم حذف المضاف اليه ولهذا جاز الانسداد
 بالذكرة (لا يحمل لاحد) من الناس (ان يغفلن) المصدر المنسبك من أن والغفل فاعل يحمل
 أي لا يحمل لاحد فعله بل يحرم أو يكره (لا يؤمر رجل) أي ولا امرأة النساء (قوما فيخص)
 منصوب بأن المقدره لوروده بعد النفي على حد لا يقضي عليهم فيؤثروا (نفسه بالدعاء) في رواية
 بدعوة (دونهم) أي في القنوت خاصة بخلاف دعاء الافتتاح والركوع والجمود والجلوس
 بين السجدين والشهد (فان فعل) أي خص نفسه به (فقد) أي حقيق (خاتم) لان كل
 ما أمر به الشارع امانة وتركه خيانة (ولا ينظر) بالرفع عطف على يؤم (في قمر) بفتح فسكون
 (بيت) أي صدره (قبل ان يستأذن) أهله فيه تحريم الاطلاع في بيت الغير بغير إذنه (فان
 فعل) أي اطلع فيه بغير إذنه (فقد دخل) أي ارتكب أثم من دخل البيت والظاهر ان يحمل
 هذا اذا كان فيه من يحرم النظر اليه أو ما يكره ما لا يطلع الناس عليه (ولا يصلي) أحد
 بكسر اللام المشددة وهو فعل مضارع والفعل في معنى التكرار والذكاة اذا جاءت في معرض
 التثنية فعمل في نفي الموازاة فرض العين والكفاية كالجنازة والسنة فلا يحمل شيء منها
 (وهو حقن) بفتح فكسر قال في النهاية الحاقن والحقن بفتح الالف يعني قال والحاقن هو
 الذي حبس بوله كالحاقن للغائط والحاقن بالزأى اصحاب الخلف الضيق (حتى يغضب)
 عينا فحتمه مدفوعة ففوقية أي يخفف نفسه بخروج الفضلة والريح حيث آمن خروج الوقت
 (ت عن ثوبان) بالمثلثة (ثلاث لا يحاسبهن العبد) أي الانسان الفاعل لمن

(قوله ظل خص الخ) اذ لا بد لكل شخص من ذلك فلا يحاسب الا على ما زاد على ما لا بد منه (قوله لا يفترون) من افطر (قوله لا يمد صاحب) أي اذا لم ينقطع في البيت والاسنت عبادته عندنا وبعض الائمة أخذ بظاهر الحديث وقال لا تمن عبادته مطلقا لان لا يؤدي الى الانقطاع في البيت غالباً ففته (قوله الضرس) ٩٣ أي وجهه وكذا بقية الاسنان (قوله الذمل) أي وان تعدد (قوله لا يمن) أي ليس لشخص منع من أراد

شئاً ممن (قوله الماء) أي المحفور في موات لا يفسد الماء أو في أرض مباحة (قوله والنار) أي التي أوقدت في حطب مباح (قوله يجلين البصر) أي كل منهما يذهب ضرر البصر وظلمته فإذا اجتمعت الثلاثة كان أقوى في الجلاء والماء راداً دامة النظر الى ذلك أو كثرته (قوله الى الخضر) سواء الذبات وغيره حتى المأموس الاخضر (قوله يجلين) قال المناوي يضمن اوله وشدة اللام وعبارة المختار جلي بصره بالأغذ من باب غدا جلاء بالكسر والمد فعل من عبارة المختار انه يفتح الماء ويخفف اللام (قوله الى الخضر) سواء الذبات وغيره حتى المأموس الاخضر (قوله الجارى) بخلاف غيره فليس له تلك الخصوصية (قوله الوجه الحسن) أي الجليل بشرط ان يكون النظر جائزاً كوجه زوجته والعالم بخلاف النظر المحرم فهو يزيد البصر ظلمة وهذا الحديث قيل بوضعه لكن الخط كالام الشارح على عدم وضعه

(طل خص) بالضم بيت من قصب يستظل به وكسره يشدها صاه وثوب لو اري به عورته (اذ لا بد له من ذلك) (حم في الزهد) عن الحسن البصري (مرسلاً) جند الاسناد (ثلاث لا يفترون الصائم المجامع) فلو جهم نفسه أو جهم غيره بأذنه لا يفترون والاولى ترك ذلك لثلاثة فيه عن الصوم وخبر افطر الحاجم والمحجم منسوخ (والتي) أي من ذرعه التي وبالذال المجمة والراو العين المهمة وغلبه بغير اختياره فان تقدمه افطر (والاحتلام) أي من احتلم في منامه نهاراً في رمضان فانزل فلا يفترون ولا قضاء ومثل الاحتلام خروج المني بالامباشرة (ت عن أبي سعيد) ثلاث لا يمد صاحب (قال المناوي) أي لا تقرب عبادته لأن هذه أوجاع لا ينقطع صاحبها غالباً (المد) أي وجع العين (وصاحب الضرس) أي الذي به وجع الضرس (وصاحب الذمل) بضم الدال المهمة وشدة ألم المفتوحة وقال العلقي اخرج أبو داود عن زيد بن ارقم قال عاذني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان يعني قال ابن رسلان قوله يعني بتشديد الباء على التثنية فيه دليل على استحباب العبادة من الرمك انقص عليه القاضي أبو الطيب الحديث وصححه الخ لم وأما ما رواه أبو أحمد والقاضي في كتابه دقائيق الاخبار وأشار الى أنه رواه المدار فقتي في كتاب العالي ثلاث لا يمدون صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الذمل فلم يثبت قال الحافظ عبد الحق هذا يرويه سلمة بن علي الحسيني وهو ضعيف (طس) عد عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف والاصح وقعه (ثلاث لا يمن) بالبناء لا فعل أي لا يحل لأحد منهن (الماء) البياض (والكلام) بالهمزة مباح وهو النسيب في موات (والنار) أي الاحجار التي توري النار لان المسلمين شركاء في ذلك قال المناوي أما النار التي بوقتها انسان فله منها (ع عن أبي هريرة) بأسناد صحيح (ثلاث يجلين البصر) قال المناوي يضمن اوله وشدة اللام (النظر الى الخضر) أي الشئ الاخضر من نبات وغيره (والى الماء الجارى) في نحو نهر (والى الوجه الحسن) الذي يجل النظر اليه (ك في تاريخه) عن علي أمير المؤمنين (وعن ابن عمر) بن الخطاب (ابو نعيم في الطب عن عائشة الخرافة في كتاب اعتلال القلوب عن أبي سعيد) الخ دري قال المؤلف ويجمع هذه الطرق يرتقى الحديث عن درجة الوضع (ثلاث يزدن في قوة البصر الكحل) بفتح فسكون أي الكحل (بالأند) بكسر الهمزة والميم بينهما مائة ساكنة كحل معروف (والنظر الى الخضر) والنظر الى الوجه الحسن) من زوجة أو أمة قال المناوي أي عذوى الطباع السليمة ويحتمل عند الناظر وقال أيضاً أي وجهه لا تدمي ويحتمل اجراؤه في غيره أيضاً كالغزال (ابو الحسن الفراء) بالقاء (في فوائد عن بريدة) بالضم صغير بأسناد ضعيف (ثلاث يدخلون الجنة وهم يجر حساب) أي مع السابقين (رجل غسل ثيابه فلم يجد له ثياباً) بالهمزة حتى تجف ثيابه (ورجل لم ينسب) بالبناء لا فعل (على مستوفده قدران) لمدم قدرته على تنويع الأطعمة وتكثيرها (ورجل دعا بشراب فلم يقل) بالبناء لا فعل أي لم يقل له نحو خادمه المستدعي

في بزي بخلاف اللفظ الذي رواه القاضي يحيى س أ كثم وهو موضع وهو غير لفظ حديث المتن (قوله بالأند) بكسر الهمزة والميم (قوله خلفاً) أي ثوباً ثانياً (قوله لم ينسب الخ) وذلك كناية عن قلعة العيش ولا يعترض بهذا الحديث على نحو الامام مالك والاعمدة ان من كثرة العيش لأن نفوسهم مظهرة تزداد بذلك شكر الله تعالى الشاكر افضل

(قوله ايهم اتريد) أي أي الشرايين تريد (قوله بصفتين لك وداخيلك) أي بخاصة من لك وده قال في المختار الصفاة هـ ذو ضد الكدر وقد صفا الشراب بصفاة صفاة وصفتها أنا تصفة وصفاة الشيء خالصه (قوله وتوسع له في المجلس) أي أن احتاج إلى ذلك ولولا أنني نيتي على نفسك ١٩٤ (قوله الحجبي) بفتح الحاء وسكون الجيم أو بفتح الحاء وفتح الجيم

نسبة إلى هامة الكعبة على غير قياس (قوله وإن يكون المعروف منكرا) كالأمر يخص معروف فيقال له ما هذا الورع أنت لست أهلا لذلك (قوله وإن يقرس الرجل بالامانة) أي يلعب بها كاللعب البعير بالشجرة (قوله نياهي الخ) أي يأن يقول لهم انظروا هؤلاء عبادي قد سلط عليهم الشيطان وركبت فيهم انهم ووقع ذلك بأقون بالاذان الخ وهذه رتبة عظيمة (قوله ثلاثة أعين) أي أصحاب ثلاثة أعين فالمراد ذوات من انصفت أعينهم بذلك (قوله لا تحسم النار) أي لا تحس أصحاب النار فهم يدخنون الجنة من غير عذاب (قوله ففتت) أي قلت (قوله حوس) المسلمين بأن ترقيم ثلاثي العدد من خلفهم مثلا وكذا الحوس أمة منهم أودوا بهم فلها حكم من قاتل (قوله ثلاثة أنا خصمهم) ظاهره أنه حديث نبوي وليس كذلك بل هو قدسي كما يعلم من رواية البخاري ثلاثة قال الله تعالى أنا خصمهم الخ فقد وقع في رواية متنا اختصار (قوله خصمته) لأنه تعالى لا يقبله شيء وهذا

منه (ايهم اتريد) أي ليس عنده غير نوع من الاشرية لنفسه في حاله وقلة ماله (ابو الشيخ في كتاب (الغواب عن أبي سعيد) الخ - دري باسناد ضعيف (ثلاث يدرك بهن العبد) أي الانسان المسلم (رغائب) أي ما يرغب فيه في (الدنيا والآخرة) قال المناوي جمع رغبة وهي الاعطاء الكثير (الصبر على الملاءة) أي الاختبار بخوض أو فقه مالم (والرضا بالقضاء والدعاء في الرخاء) أي في حال الامن وسعة الحال وفرار الخيال فان من تعرف إلى الله في الرخاء تعرف إليه في الشدة والرخاء بالمدا العيش الخي والعاصم والسعة (ابو الشيخ عن عمران بن حصين (ثلاث بصفتين لك وداخيلك) في الدين (نسلم عليه اذا قبلته) في نحو طروق (وتوسع له في المجلس) اذا قدم عليه (وتدعوه بأحب اسمائه إليه) فيندب فعلى هذه الاتصال والملازمة عليها لتفتش عنها المحبة وتدوم المودة (طس لك هب عن عثمان بن طلحة الحجبي) بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وكسر الموحدة نسبة إلى همام الكعبة باسناد فيه ضعف (هب عن عمر) بن الخطاب (موقونا (ثلاث اذا رأيتن فعند ذلك) أي فعند رؤيتن أي على القرب منها (تقوم الساعة) أي القيامة (أخواب العامر) بكسر الهمزة (وعارة الخراب) قال المناوي أي أخاب بناء جدد محكم وبناءة غيره في موات بغير علة الا اعطاء النفس شهواتها أو محو الآثار من قبله كما يفعله بعض الملوك (وإن يكون المعروف منكرا أو منكرا معروفا) أي يكون ذلك دأب الناس فن أمرهم معروف عدوهم منكرا ومقتوه وعكسه (وإن يقرس الرجل) بمشاة فتهب فتنانة فوقية فيم مفتوحة ففراء شديدة فقسين مهملة (بالامانة يقرس البعير بالشجرة) أي يعبت ويلعب بها كما يفعل البعير بالشجرة والقرس شدة الاتواء وهذا ما في النسخة التي شرح عليها المناوي وهي واضحة لكن في نسخ فقد ذلك اخاب العامر وعارة الخراب أن يكون المعروف باسقاط تقوم الساعة والواو قيل أن يكون (ابن عساكر عن محمد بن عطية) بن عروة (السعدى) قال المناوي صوابه أن يقول مرسل لا تقدر وهم الحافظ ابن حجر من زعم أن له محبة واسناده ضعيف (ثلاثة أصوات يباهي الله بهن الملائكة) أي يظهر فضل أصحابها للملائكة (الاذان والتكبير في سبيل الله) حال قتال الكفار (ورفع الصوت باللبية) لذكر في النفس بحيث لا يجهل نفسه (أن النجار فرعن جابر) وهو حديث ضعيف (ثلاثة أعين لا تعسا النار) أي لا تعس صاحب النار جهنم (عين فتمت) بالهمزة والبناء للفعول أي خسفت وخسفت (في سبيل الله) يقال بخسأت العين يخسأ فأنها وبخسفتها ادخلت الاصبح فيها وقال ابن الاعراب بخسفتها وبخسفتها خسفتها والمصاد أجود (وعين حوس في سبيل الله وعين بكنت من خشية الله) لما في ذلك من التذلل والخضوع والتسليم على ما وقع من الذنوب (ك عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح ورويان فيه عمر بن راشد ضعيف (ثلاث أنا خصمهم يوم القيامة) ذكر الثلاث ليس للتعديد بل للتغليب فانه تعالى خصم كل ظالم (ومن كنت خصمه خصمته) لأنه تعالى لا يقبله شيء قال المناوي وهذا من الاحاديث القدسية وأوله كافي رواية للبخاري قال الله تعالى فوقع في هذه الرواية

ظاهرة التشديد لكن في طبعه رحمة لان الشخص اذا كان خصمه كريما تجاوز له عن أشباه كثيرة فبالك اختصار
يا كريم لا لكرمين وخص يوم القيامة بالذكرك لانه محل الجزاء

(قوله اعطى نبي) مفعول اعطى محذوف أى اعطى الامان او عهد أى باسمى اوبذ كرى بأن قال عليك امان الله أو عهد الله (قوله باع حراً) لانه مستقل فصبره بدعواه رقة غير مستقلة (قوله تحت العرش) المراد انما تجسم ويكون له مقارب مكانة عنده تعالى بحيث تشفع لمن قام بحقه فان قام بمجدود القرآن كان سبيبا لجهنم والا كان سيدا للملائكة (قوله ظهر ويطن) قبل المراد بالظاهر مظهر للعوام وبالباطن مالم يظهر الا للخواص وقبل الاول مظهر للناس بلا تأويل ١٩٥ والثانى مظهر بالتأويل وهذا بيان

للاواقع أى وصف القرآن ذلك فى الواقع لان ذلك هو المقضى لعله تحت العرش (قوله يحتاج العباد) جملة حالية مرتبطة بالضمير فلا حاجة لتقدير الشارح فى الكبير وهو يحتاج اذا الواو لا يصح الربط بها هنا لقوله وذات يده مضارع الخ (قوله صل) أى تنادى فنقول صل الخ واقطع الخ أى اقطع لطفك عنه والامانة أى فتنادى بان تقول احفظ من حفظنى واقطع من خان فى (قوله الوالد) أى دعاؤه لولده أو عليه حيث كان عاقاله والا فلا يصح لما مر انه لا يقبل دعاء الخبيث على حبيبه (قوله والمسافر) ولو كان الدعاء شرعى على شخص حيث كان ذلك جائزا (قوله حق على الله) أى منّا كد اعانهم حتى تكون بمنزلة الواجب فضلا عنه تعالى واحسانا ومن اعان المجاهد او المكاذب او الناكح بشئ كان له تلك الاعانة منه تعالى ومثل الناكح مريد التمرى بامة للاعفاف (قوله على كتمان) بضم الكاف

اختصار (رجل اعطى نبي) أى اعطى العهد والامان باسمى اوبذ كرى (ثم غدير) نقض العهد (ورجل باع حرافا كل ثمنه) أى انتفع به (ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه) العمل (ولم يوفه) أى قال الداعى قال الداعى قال الشيخ تنفى الدين السبكي رحمه الله تعالى الحكمة فى كون الله تعالى خصهم انهم جنوا على حقه سبحانه وتعالى فان الذى اعطى به ثم غدير جنى على عهد الله تعالى بالجناية والنقض وعدم الوفاء ومن حق الله تعالى ان يوفى بعهد والذى باع حرافا كل ثمنه جنى على حق الله تعالى فان حقه فى المرافقة بعهده بعبادته التى خلق الانس والجن لها قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فى استغنى حرافة عطل عليه العبادات المختصة بالحوار كالجمعة والحج والجهاد والصدقة وغيرها وكثير من النوافل المعارضة لخدمة السيد فقد ناقض حكم الله فى الوجود ومقصوده من عباده فذلك عطف هذه الجرمية والرجل الذى استاجر اجيرا فغزله من استعبد الحر وعطله عن كثير من نوافل العبادات فغزله الذى باع حرافا كل ثمنه فلذلك عظم ذنبه اه وقال المناوى لان الاجير عبده فغزله العبد ولواه فهو الخصم (عن ابى هريرة) باسناد حسن (ثلاثة) تكون تحت العرش يوم القيامة قال المناوى عبارة عن اختصاص الثلاثة من الله بمكان بحيث لا يصيب أجور من حافظ عليها ولا يهدل مجازاة من صنعها (القرآن له ظهور وطقن) فظهره لفظه وطقنه معناه اظهره مظهر تأويله وطقنه ما طن تفسيره واظهره ثلاثة وطقنه تفهمه (يحتاج العباد) يحتمل ان يكون المراد يحتاج عن العباد الاماين دون غيرهم (والرحم تنادى صل من وصلى واقطع من قطعى والامانة) تدعون ان قام بها وعلى من خان فيها (الحكيم) الترمذى (ومحمد بن نصر) فى فوائده (عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد ضعيف (ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد) أى الاصل لقرعه (والمسافر) سفر امبا حاضى يرجع (والمظلوم) حتى يقتصر (حم طاب عن عقبة بن عامر) المعنى باسناد حسن (ثلاثة حق على الله تعالى) دعوتهم المجاهد فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله (والمكاتب) لذي يريد الاداء أى اداء ما عليه من النجوم (والناكح) أى المتزوج (الذى يريد العفاف) أى اعفاف نفسه عن الزنا واللواط (حم ت ن ه ل عن ابى هريرة) باسناد حسن صحيح (ثلاثة على كتمان المسالك) جمع كتيب بمثل رمل مستطيل محدوب (يوم القيامة به ظهم الاولون والاخرون) أى يمتنون ان لهم مثل ما لهم قال فى النهاية الغبطة حسد خاص يقال غبطت الرجل اغبطه غبطة اذا شئت ان يكون لك مثل ماله وان يدوم عليه ما هو فيه (عبد) ومثله الامة (أدى حق الله تعالى وحق موالبه) ولم يشغله احد مما عن الاخر (ورجل يؤم قوما وهم به واثقون) أى ليس فيه ما يكره شرعا (ورجل ينادى بالصلىوات الخمس فى كل يوم ليلة) أى يؤذن لها محبة بها كالجاء فى رواية

وسكون المثلثة أى فى الموقف جمع كتيب وهو فى الاصل الكوم من الرمل المستطيل المحدوب أى الذى طر فاه دقيقا ووسطه غليظ وبين انه هناك المسلك لا الرمل (قوله الاولون) أى الامم الماضية والاخرون امة تيمنا أى كل احدى تى مرتبهم (قوله ورجل يؤم) خصه لانه الاغلب والافضل المرافاة الى يؤم نساوهم عنها راضيات أى لحسن حال ذلك الامام (قوله بالصلىوات) أى بالاعلام بدخول وقتها بالاذان أى احتسابا كجاء فى رواية وقال العزيز يمتثل العموم وهو كذلك وان كان ذلك ارقى لكن ظاهر

(قوله دعت امرأه الى الزنا) أو الى مقدماته (قوله لجلال الله) أي مراعاة في محنته عظمته تعالى وقدرته التي نشأ عن هذه الصورة أي أحبه لأجل أنه صنعته تعالى لا فهو مال أو جمال أو صلاح (قوله فأضاف ضيفه) أي أضاف منه ضيفه أي اطم منه ضيفه (قوله في ضمان الله) أي في حفظه وكفنه أي ستره فان قيل كثيرا ما يصاب فاعل ذلك في بدنه ونحوه أجيب بان الضمان شامل لضممان النفس والمال والدين والثواب فهو وإن لم يحصل له في النفس أي أن أصيب في نفسه مثلا حفظ عليه الباقي أو المال فهو وحاصل له في الدين والثواب أي يحفظ له الثواب كما يدل على ذلك قوله في الحديث الاتي أو برده بما نال من أحوال (قوله حرم الله عليهم) أي أن استحلوا ذلك والأفالم أدمع السابقين (قوله الذي مقر في أهله) من زوجة أو أمة الحبث أي رضخ بالزنا بأهله وقبل هوم لا يمنع الدخول على حريمه ولا مانع من كون النفس يربى كل منهم ما قد ورد (قوله ضامن) بمعنى مضمون أي محفوظ أو بمعنى ذوضمان فهو ومن صيغ النسب على حد ما روي ابن

القيس يدان تلك المخصوصة اعني الجلوس على كتابان من المسك انما هي ان أذن احتسابا وهو ظاهر قوله في الحديث الاتي يطلب وجه الله وإن كان المؤمن باجرة ١٩٦ له أجر عظيم أيضا (قوله خمس صلوات) نصب على نزع الخافض أي بخمس الخ ويحتمل العموم (حم ت عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذي حسن غريب (ثلاثة على كتاب المسك يوم القيامة لا يهودهم العز ولا يعزون حين يفرغ الناس رحل) يعني انسان ولو انني (نعلم القرآن فقام به) أي قرأه في شبعه أو قام بختمه من العمل به والحال انه (يطلب) بذلك (وجه الله) لا للمراءاة والسمعة (وما عنده) من جزيل الاجر (ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات) أي نادى بالاذن لها (يطلب وجه الله وما عنده) ومملوك لم يمهله رفق الدين من طاعة ربه بل قام بحق الحق وحق سيده (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (ثلاثة في ظل الله عز وجل) أي في ظل عرشه كما في رواية (يوم لا ظل الا ظله) أي يوم القيامة (رجل) يعني انسان (حيث توجه علم ان الله معه) ورجل دعت امرأه الى نفسها أي الى الزنا بها (فتبركه من حشية الله) لا لغرض آخر كخوف من غار أو حاكم (ورجل أحب رجلا لجلال الله) لا لاحسانه اليه بمال أو جاه (طب عن أبي امامة) (ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله واصل الرحم) أي القرابة باحسان ونحوه فهذا (يزيد الله في رزقه) أي يبارك له فيه (ويعد في أهله) أي يبارك له فيه (وامرأ مات زوجها وترك عليها ابنا صغيرا) يعني أولادها منه ومن في معناهم كأولاد ولدها واليتيم صغير مات أبوه فقوله صغيرا تارة كبد (فقال لا أتزوج) بل (أقيم على ابنتي) أي على حضانتهم (حتى يموتوا) ويعنيهم الله تعالى بنفوس (وعبد) أي انسان (صنع طعاما) أي طبخه وهما (فأضاف) منه (ضيفه وأحسن نفقته) أي وسع الصرف عليه (فدعا عليه) أي فطلب بطعامه ذلك (القيم والمسكين) أراد به ههنا يشعل القبر (فأطعمهم لوجه الله عز وجل) لا لغرض آخر كبر بأهله وتوصل الى شيء من المقاصد الدينية (أبو الشخ في الثواب والاصحاب) في الترفع (فرعن أفس) بأسناد فيه ضعف واخطراب (ثلاثة في ضمان الله عز وجل) أي في حفظه ورعايته (رجل خرج الى مسجد من مساجد الله) أي لصلاة واعتكاف (رجل خرج غازيا في سبيل الله) لأعلاء كلمة الله (رجل خرج حاجا) أو معتمرا بمال حلال والمرأة كذلك بشرط أن يخرج معها محرما ونحوه (رجل عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف (ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة) أي دخولها مطلقا أن استحلوا أو الأفالم أدمع السابقين (مد من الخمر) أي المأزوم لشربها (والعاق) لأصله أو أحدهما (والذيوت) هو بالثناء المثلثة فسره في الحديث أنه (الذي يقرى أهله الحبث) يعني الزنا وقال فقهاؤها هو الذي لا يمنع الدخول على زوجته من الدخول والحق بعضهم بالزوجة المحارم والامام (حم عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول وبقيته ثقات (ثلاثة كلهم ضامن على الله) أي مضمون على حد عيشة راضية أي مرضية أو ذوضمان (رجل خرج غازيا في سبيل الله هو ضامن على الله) أي في رعايته وكفالاته من مضار الدنيا والآخرة (حتى يتوفاه) الله (فدخله الجنة) برحمته (أو برده بما نال من أحواله) أي حصول شيء له من الدنيا كصدقة حصلت له في المسجد أو في طريقه (رجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه) الله (فدخله الجنة أو برده بما نال من أحواله) أي لازم بدنه طاعة السلامة من الفتنة أو أذا دخله سلم على أهله (فهو ضامن على الله) حجب لك عن أبي امامة (قال الحداكم صحیح

أي صاحب غروب (قوله بسلام) أي دخوله بيته محبوب بسلام وهذه رتبة سفلى والعليا بان يلاحظ وأقره

فدخوله البيت كف شره عن الناس لا كف شر الناس عنه لانه حينئذ يرى ان الشرف في نفسه والخير في الناس أو المراد انه يدخل فيسلم على أهل بيته (قوله ليس عليهم حساب) أي حين يسئل الناس عن النعم (قوله فيما طعموا) أي أكلوا وشربوا وإن كان ما كثره تبسطا (قوله يستكمل إيمانه) بالبناء للفعول أي يصير الله تعالى إيمانه كاملا ١٩٧ وفي نسخة استكمل (قوله في الله

لومة لائم) أي لا يخاف لومة لائم بسبب خوفه منه تعالى (قوله ولا تخزلاخرة) كأن دعوى لومته فقير ولومته غنى فسؤلت له نفسه اجابة الغنى طمعا فيما عنده تخافها وأجاب الفقير وقس على ذلك (قوله من فالحن) أي من المسلمين ولومرة واحدة (قوله كما بين السماء والارض) أي لو جسم ثوبها لملا ذلك (قوله الجهاد) أي بالفعل أو بالتبذل في شمل المراتب (قوله من السعادة) أي الراحة (قوله الصالحة) ليس المراد بها خصوص الصالحة بحسب حق الله تعالى وحده وفي عباده بل المفسرة بما ذكر في الحديث (قوله فتعجبك) أي لجسمها لأن هذا يجعل على الجاهع المؤدى لكثرة الذرية (قوله واسعة) أي بالنسبة لحال ساكنها بالنسبة لحال ساكنها وتحمّل لسانها أي تؤذيك به والذابة تكون قط وفاقى بطيئة السير صعبة الخطا (قوله من الجاهلية) أي من صفاتهم (قوله بالاحساب) أي مع عدم العمل الصالح وما الفخر بالعظم الزم وما غما لغار الذي يفي الغبار بنفسه (قوله من السحر) أي فيها اسم السحر (قوله الرقي) جمع

وأقره (ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا) أي أكلوا وشربوا (إذا كان حالالا الصائم) عند الفطر (والمستحرم) للصوم (والمرايط في سبيل الله عز وجل) بقصد الجهاد وبمجة عمل ان المراد بان تنعموا لان النعيم قد يشغل عنه اذا كان مما يلهي عن الآخرة (طب عن ابن عباس) وفيه مجهولان (ثلاثة من كن فيه يستكمل إيمانه) بالبناء للفعول أي اجتمعوا عن في انسان يدل على كمال إيمانه (رجل لا يخاف في الله) أي في قيامه بما أمر الله به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (لومة لائم لا يراني بشئ من عله) بل يعمل لوجه الله بخلاف جميع أعماله (وإذا عرض عليه امر ان احدهما للدين والآخر للاخرة) خوفا احتارا امرا لاخرة لمقامها (على الدنيا) لغناها ومرة زوالها (ابن عساكر عن ابى هريرة) باسناد ضعيف (ثلاثة من فالحن دخل الجنة) قال المناوي أي من غير عذاب أو مع السائقين الأولين اه فان قيل لاحاجة الى هذا التقدير لان من انتفى عنه خصلة من الخصال الثلاث لا يدخل الجنة أصلا فاجواب ان هذا فيمن فالحن من المسلمين وهل المراد فالحن في كل يوم او مرة في عمره الظاهر الثاني (من رضي بالله ربا) أي من قال رضيت بالله ربا (وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولا والاربعة) أي الخصلة الرابعة (لها من الفضل كما بين السماء والارض) أي لها من الفضل عليهم مثل ذلك في البعد (وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل) لأعلاء كلمة الله (حم عن ابى سعيد) الحدري باسناد حسن (ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة في السعادة المرأة الصالحة) أي الدينة العفيفة الجيلة التي (تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها) لكونها من الحافظات فروجهن الاعلى أزواجهن (ومالك) فلا تخون فيه بسرقة ولا تبذير (والذابة التي تكون وطيئة) بفتح الواو وكسر الطاء اهمل وسكون المثناة بعدها مزة أي مروة المشي سبيلها لا تقبض (فلتحقق باصحابك) بلا تعب في الاحساس (والدار تكون واسعة كثيرة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها (ومن الشقاوة المرأة) السوء وهي التي (تراها فتعجبك) بفتح افعالها أو ذاتها (وتحمّل لسانها عليك) بالسعادة (وان غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك والذابة تكون قطونا) بفتح القاف أي بطيئة السير (فان ضربتها) لتسرع بك (أقمتك وان توكتها) أي توكت ضربها (لم تلحقك بأصحابك) أي رفقتك بل تخلفك عنهم (والدار تكون ضيقة قليلة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها وعياله (ك عن سعد بن أبي وقاص) باسناد حسن لكن فيه انقطاع (ثلاثة من الجاهلية) أي من أفعال أهلها (الفخر بالاحساب) أي التعظيم بالانباء (والظن في الانساب) أي انساب الناس كأن يقال هذا ليس بابن فلان (والنباحة) على الميت (طب عن سلمان) الفارسي باسناد ضعيف (ثلاثة من مكارم الاخلاق عند الله) اضافها الله للشريف (ان تعفون عن ظالمك) فلا تنتقم منه عند القدرة (وهعطى من حملك) عطاءه أو نسب في حرملك عطاء غيره (وتصل من قطعك) ولا تعامله بمثل فعله (خط عن أنس) بن مالك (ثلاثة من السحر الرقي) بغير أسماء الله تعالى مما لا يعقل معناه (والتول) جمع قولة بكسر الميم الفوقية وفتح الواو كمنه قال المناوي وهي ما يجب المرأة الى

رقبة بأن يتلو أو يكتب أسماء سر بانية لم يعلم معناها ولم تكن من قول في كتب الثقات (قوله والتول) بكسر التاء جمع قولة كغيب جمع غيبة وهي ما تحبب المرأة الى زوجها أي حيث لم يعلم معنى ما يتلفظ به أو ما يكتبه والافسلا باس بذلك اذ التصيب بين الزوجين

مطلوب اما التعذيب بين اُخيه واحديه فمنوع مطلقا (قوله والتمائم) جمع عيمة وهي في الاصل خرزات تعاقها العرب على اولادها لدفع العين والمراد هنا ما يكتب لدفع الامراض اى حيث لم يعلم معنى ما يكتب كما مر (قوله رجل) اى دعوة رجل أو موطن رجل (قوله ثلاثة نفر) فكل ثوبه قدر ١٩٨ ثواب الا تخولان كلا تصدق بعشر ماله وان زاد بعضهم على بعض بحسب كثرة ماله

(قوله - ذات الله) اى بخطاب بونه وبخطابهم - فى الموقف والناس فى غاية الشدة فهذه منزلة عظيمة لهؤلاء (قوله عمراء) اى جدال (قوله قط) بفتح القاف وتشديد الطاء المضمومة مناوى (قوله لم يحدث نفسه بزنا) اى لم يصمم على ذلك وان خطره الزنا دفعه حالا فلا يأس بالخطا لانه يقع فى حق الله تعالى وانما الماهر العزم (قوله لم يخط كسبه بربا) لان الربا من الكسائر (قوله والامام الجائر) اى الذى يفتخر بالظلم ويحدث به قدحا وكذا المبتدع اذا تجاهر بدعة لا يحرم ذكره وان يقال عقبة دته كذا لانه لا يتأذى بذلك فعمل جواز غيبة من ذكر اذا اعتابه بما فيه وكان متجاهرا به (قوله لا تجاوز صلاتهم - مالح) اى لا ترفع رفع قبول وهذا ظاهر فى الاولين اما الثالث فالمراد لا ترفع صلاته رفعا من دل رفع من أم قوم يحبونه والافهنا مكره لاحرام (قوله لا ترى أعينهم النار) كناية عن بعدهم عن النار وذلك يقتضى قربهم من الجنة (قوله من

زوجها أو ما يتجمله فى عنقه التحسن عنده) (والتمائم) جمع عيمة خرزات تعاقها العرب على اولادها لدفع العين (طب عن ابى امامة) باسناد ضعيف (ثلاثة من اعمال الجاهلية لا تتركهن الناس) اى اهل الاسلام (الطعن فى الانساب والنباح) على الاموات (وقوله مطرنا بنوء) بفتح النون وسكون الواو وهزة (كذا وكذا) اى بالجمع التلا فى من الله انية وعشرين (طب عن عمرو بن عوف) بن مالك المزني وهو حديث ضعيف (ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة عبد) اى انسان (رجل) خير منه بعد المحذوف بعد حذف المضاف اى أحدها موطن رجل (يكون فى ربه حيث لا يراه احد الا الله) والحفظة (فيقوم فضلى) قال المناوى فرضنا أو نفلا (ورجل يكون معه فئمة) فى الجهاد (فيقر عنه أصحابه فيثبت) هو لا يدو حتى يقتل أو يقتل (ورجل يقوم من آخر الليل) بفتح جده فيه عند فتح أبواب السماء وتنزلت الرحمة (ابن منده وأبو نعيم فى الصحابة عن ربيعة بن ابى وقاص) قال الذهبى حديث مضطرب (ثلاثة نفر) بفتح نى اى ثلاثة رجال (كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لا حشره أو اوق فتصدق منها بأربعة وآخر كان له مائة أوقية فتصدق منها بعشرة أو اوق فى الاجرسوا كل قد صدق بعشر ماله) فلا فضل لاحدهم على الآخر (طب عن ابى مالك الاشعري) كتب بن عاصم أو عبيد أو عمرو (ثلاثة هم حقائق الله يوم القيامة) اى بكلمة هم وبكلمة منه فى الموقف والناس مشغولون بأنفسهم (رجل لم يش بين اثنين عمراء) بالمداوى بجدال (قط) بضم الطاء مشددة أى فى الزمن الماضى (ورجل لم يحدث نفسه برباط) ولا بطواط (ورجل لم يخط كسبه برباط) والمراد فى ذلك مثل الرجل (حل) عن انس (ثلاثة لا تحرم عليهم اعراضهم) بفتح الهـ مزة جمع عرض بالكسر وهو موضع المدح والذم من الانسان (المجاهر بالسق) فيجوز ذكره بما يجاهر به فقط (والامام الجائر) اى السلطان الجائر (والمتدع) قال المناوى اى المعتدلا لا يشهد له شئ من الكتاب والسنة (ابن ابى الدنيا) ذم الغيبة عن الحسن مرسل (ثلاثة لا تجازى صلاتهم آذانهم) قال الهـ حى قال شيخناى لا ترتفع الى السماء كما فى حديث ابن عباس عند ابن ماجه لا ترتفع صلاتهم فوق رؤسهم شيئا وهو كناية عن عدم القبول كما فى حديث ابن عباس عند الطبرانى لا قبل الله لهم صلاة (لعبد) ومثله الامة (الآتى) اى المار ب من سيده وبدأ به تعاقب الشأن الأباق (حى برحم) من اباقه الآن يكون اباقه لاضرار السيديه (وامرأة باتت وزوجها عليها ساحت) نحو شرب بخلاف ما لو سقط عليهم التوعد لم يكتب له من الوطء فى درهما (وامام قوم وهم له كارهون) لعنى مذموم فيه شرعا لان الامامة شفاعه ولا يستشفع العبد الا بعين بحمسه (ت عن ابى امامة) وقال حسن غريب (ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة) اشارة الى شدة ابتعادهم عنها ومن بعدهم اقرب من الجنة (عين بكت من خشية الله وعين حوت فى سبيل الله وعين غصت) بالشديد اى خفصت وأطرفت (عن محارم الله) اى عن النظر الى ما حرمه الله امتثالا لامر الله

خشية الله) اى بكأوتها شئ عن خوف الله تعالى الحاصل فى قلبه اما بكاء العين المجردة عن خشية القلب فهو (طب) كالعندم كما يقع كثيرا من أهل الرعدة اذ هم عائد الى آية أو حديث دعت أعينهم وقلوبهم اسود قاصح بدليل انه اذا مضت لحظة بعد ذلك وجع للذن الذى هو قاصبه فعلامة خشية القلب الرجوع عن الذنب والتوبة الصحيحة

(طاب عن معاوية بن حيدة) وفي مسنده مجهول وبقيته ثقات ﴿ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شيئا﴾ كناية عن عدم القبول (رجل أم قوما وهم له كارهون) أي أكثرهم لما ذم شرعا كوال ظالم وكمناب على الإمامة للصلاة ولا يستحقها ولا يحقر زمن الغفاسات أولا باني بهما في الصلاة ويتعاطى معبشة مذمومة أو باعثرا هل الفسوق ونحوهم فيكره له أن يؤمهم ولا يكره إذا كرهه الأقل وكذا إذا كرهه نصفهم وأما اقتداؤهم به فلا يكره ومصرورة المسئلة أن يختلفوا هل هو بهذه الصفة أم لا فيه يعتبر قول الأكثر (وأمرأة باتت وزوجها عليما ساخطا) نحو نشوزا وسوء خلق فلا يجب عليها أن تطيعه في معصية ولا في مباح (واحدان) من نسب أودين (منصاومان) أي متباجران متقاطعان في غير ذات الله تعالى (عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام العادل بين رعيته (والسائح حى) وفي رواية حنين (فطر) بالفتح أو بدخيل أو أن فطره قال العلقمي قال الدميري يستحب للصائم أن يدعوى حال صومه عجماءات الآخرة والدنيا له وإن يحب وللمسلمين له في الحسد بث والرواية فيه حتى بالائمة من فوق هو كذلك في بعض الأصول وفي بعضها بالائمة التخصيص والنون وفي خط شيخنا كذلك وبؤيده أن الصائم عند فطره له دعوة ما ترد كما تقدم وقول سائر أصحابنا يستحب للصائم أن يدعوا عند افطاره (ودعوة المظالم يوم) وقوله (برفعها الله تعالى) في موضع حال (فوق الفهم) أي السحاب (وتفتح لها أبواب السماء) يقول الرب تبارك وتعالى (وعزى) وحلالا (لا نصرنك ولو بعد حين) فيه أنه يعمل للظالم ولا يهمله (حم ت) عن أبي هريرة) وقال الترمذي حسن ﴿ثلاثة لا تسأل عنهم) أي فانهم من الهالكين (رجل فارقي) بقلبه ولمسانه واعتقاده أو بنسبه (الجماعة) اليهوديين وهم جماعة المسلمين (وعصى إمامه) كالخوارج (ومات عاصيا) أي لم يرجع إلى الطاعة قبل موته (وأمة أو عبد أبق) بقصاته (من سبده فسات) فانه يموت عاصيا (وأمرأة قاتب غنازوها) وقد كفاها مؤنة الدنيا من النفقة ونحوها (فتبرحت بعده) قال في النهاية التبرج اظهار الزينة للناس الاحاب وهو المذموم وقال الجلال المحلى في قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلة الاولى أي ما قبل الآن من اظهار النساء عاصيهن للرجال (فلان تسأل عنهم) كرهه لمزيد التأكد (خدع طب لك هب عن فضائل من عبيد) ورجاله ثقات ﴿ثلاثة لا تسأل عنهم رجل يمازح الله ازاره ورجل يمازح الله رداه فان رداه) كدبان والجملة الامعية لمزيد الرد على المتكبر (الكبرياء وازاره العز) فكل مخلوق تكبر أو تعز فقد نازع الخالق رداه وازاره الخاصين به (ورجل في شك من امر الله) أي في انقرا به بالالوهية (و) في (القنوط) بالفتح مصدر الأياس (من رحمة الله) تعالى وقطع بقط من باب ضرب وتعب وسكى الجوهري لغة ثالثة من باب قد وبقيته بالهمزة من الألف في (خدع طب عن فضائل من عبيد) ورجاله ثقات ﴿ثلاثة لا تفرهم الملائكة﴾ أي التنازلون بالرحمة والبركة على بني آدم لا المكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين (حيفة الكافر والمتضخم) أي المتناطح (بالمخلوق) بالفتح والقاف طيب يتخذ من زعفران وغيره لمساقيه من التشبيه بالنساء (والجنب) أي من أجنب وترك الفسول مع وجود الماء (الان بنوضا) فان الوضوء يخفف الحدث (د عن عمار بن ياسر) ﴿ثلاثة لا تفرهم الملائكة بخير حيفة الكافر) أي حسد من مات كافرا (و) الرجل (المتضخم بالمخلوق والجنب الان يمدوله أن بأسكل) أي أو بشرب (أو بنام) قبل الاغتسال (فيتوضأ) فانه إذا فعل ذلك لم تنفرا الملائكة عنه وبين بقوله (وضواء)

(قوله لا نصرنك ولو بعد
 حنين) أي فهو يعمل ولا
 يعمل فهو يرفع الكاف
 كما ضبطه الداودي ومثله
 أيضا في نسخة عليا خط
 السموطى (قوله لا تسأل
 عنهم) أي الكفرة ومنهم من
 الهالكين (قوله يمازح الله)
 أي يتخاطب بصفات لا تليق
 إليه تعالى بأن يتكبر على
 غيره إذا تكبر بأهوال عظيمة
 له تعالى والذي يليق بالعبد
 الخشوع (قوله من امر الله)
 أي من كل وصف يليق به
 تعالى كأن شك في قدرته أو
 علمه تعالى (قوله والقنوط)
 أي الأياس وهو من باب قد
 وتعب وضرب فغطت الواقع
 في الحسد بث على كونه من
 باب قد وبالانقال قنوطا وقنوطا

(قوله الملائكة) أي انزلون بالرحمات والامانة لا تغارقهم الا الكافرات لان المساراد بالحقيقة مئة الكافر والخلق طيب مأخوذ من الزعفران وهو طيب النساء فيخرج على الرجال لما فيه من التشبه بالنساء والمراد بالجانب ههنا من اجنب زنا واحتلام لانه من الشيطان بخلاف من اجنب من وطئه حليلته لما ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يصيح حينما هو صائم ايضا ولا يبادر بالغسل قبل دخول وقت الصوم ويدور على نساءه بالطوطه فهذا الشخص لا تبعده عنه الملائكة (الرحمة) قوله (الآن يتوضأ) أي الوضوء الشرعي كما يعلم من الحديث الثاني ٢٠٠ (قوله السكران) أي المتعدي (قوله الحائض) مثلهما النساء أي حيث قصرنا

بأن انقطع عنهما الدم ونزول الغسل كسلا ما وقت نزول الدم وبعد انقطاعه ولم يحصل تقصير في الغسل فلا تعد الملائكة عنهما (قوله خبرا) أي في محمل لا يجزيه العمران فلوانهم علمه واخذته المصوص ودعا الله تعالى لم يجب دعاءه لانه مقصر واضافة طريق السبيل للسان (قوله أرسل دابته) أي أطلقها وصار يدعو الله تعالى بحفظها ومن قعد على قارعة الطريق وصار يدعو بحفظه من أذى المارة كوطئه فلا يستجاب له (قوله المنان) أي لا لغرض حسن والا بأن ظلمه شخص كولدته وزوجته فصارع عليه ويددله التمس ابرجع الى الطاعة فلا بأس به (قوله لا يدخلون الجنة) أي املا ان استحقوا ذلك والافح السابقين (قوله ممدق بالعصر) بأن يعتقد تأثيره ومن العصر السعياء والكتابة بالحجة بين اجنبي واجنبية وبين الزوجين حيث كانت بأسماء لا يعرف معناها كما مر (قوله) * ثلاثة

سقاء الله من غير الغرطة) اخبر عن الواقع يوم القيامة والغرطة بضم الغين (قوله المومسات) أي الزانيات فيخرج من فروجهن بعد ادخالهن النار الدماء والقيح والصد يد حتى يصبرن ثم يأتى اهل النار برائحة ذلك ويعذبون بها أكثر من العذاب بالنار (قوله والديوث) أي الذي لا يحصل له حمية وغيرة من دخول الرجال على محارمه وحليلته (قوله ورجلة النساء) أي المتشبهة بالرجال على أهله قالوا في الرجل لانه قال التي تشبهه بالرجال (طب عن عمار بن ياسر) باسناد حسن

الاصلة) ان المراد بالوضوء الشرعي لا الغوي (طب عن عمار بن ياسر) باسناد حسن

ثلاثة لا تغربهم الملائكة) بخبر (السكران) أي المتعدي بسكره (و الرجل) المنضمخ

بالزعفران) بخلاف المرأة (والحائض والجنب) ومثلهما النساء والمراد بالحائض والنفساء من افقطع دمه عنهما وامكنهما الغسل فلم يغسلا (البراز عن برودة) بن الحبيب وقاسماده

بجوهول ومقبته ثقات * ثلاثة لا يجيبهم ربك عز وجل) أي لا يجيب دعاءهم (رجل نزل بيتا خربا) لانه عرض نفسه للهلاك وخالف قوله تعالى ولا تقربوا أيديكم الى الفسقة وقال الفقهى لا يجيب الله دعاءه لانه عرض نفسه للسارق ككونه لم ينزل البيت العامر المحفوف بالعمارة (ورجل نزل على طريق السبيل) أي بالنهار يتخاطب المارة وكذا بالليل فان الله دواب يشهقه (ورجل ارسل دابته) أي أطلقها عيشا (ثم جعل يدعو الله ان يجيبه) عليه فلا يجيب الله دعاءهم لكونهم خالفوا ما امروا به من التحفظ (طب عن عبد الرحمن بن عائذ)

بذل مجتمة (الثمالي) بثلاثة مضجمة مخففة نسبة الى ثمانية بطن من الازد باسناد حسن

ثلاثة لا يجيبون عن النار المنان) بما أعطاه (وعاق والده) فعاق أمه أولى (ومدمن الخمر) أي المسدوم على شربها (رسمة في كتاب الايمان عن ابي هريرة) ثلاثة لا يدخلون الجنة حتى يطهروا بالنار ويعفو الله عنهم (مدمن الخمر وقاطع الرحم) أي القربة (ومصدق بالصهر) يحتمل ان المراد به فاعله لان الفقهاء قالوا في الجنابات لو قال الساحر قتلت فلانا سحري أخذ باقراره قال الله حي ويدخل فيه عقد المروءة عن زوجته ومحبة الزوج لمرأته (ومن مات وهو مدمن الخمر) جملة حالته (سقاء الله من غير الغرطة نهر) بدل مما قبله أو خبر مبتدأ محذوف أي وهو نهر في جهنم (بحري) فيه القيح والقيح بالصاد والسائل (من فروج) النساء (المومسات) أي الزانيات (يؤذى اهل النار ويخرجن من فروجهن) أي يريحنهن فومسه ان الثلاثة كبار (حم طب لك عن ابي موسى) الاشعري قال الحاكم صحيح وأقرره * ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه) أي لاضلمه وان علما (والديوث) بثلاثة تقدم نفسه (ورجلة النساء) بفتح الراء بضم الجيم وفتح اللام أي المتشبهة بالرجال في الزنى والجمعة لافي العلم والراي (ك هب عن ابن عمر) باسناد صحيح * ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا) تقيده بأبدا التي لا يجامعها التخصيص يؤيد بان الكلام هنا في المستحل (الديوث والرجلة من النساء) به في المترجمة (ومدمن الخمر) وتسامه قالوا أمامه من الخمر فقد عرفناه في الديوث قال الذي لا ياتي عن دخل على أهله قالوا في الرجل لانه قال التي تشبهه بالرجال (طب عن عمار بن ياسر) باسناد حسن

بأن انقطع عنهما الدم ونزول الغسل كسلا ما وقت نزول الدم وبعد انقطاعه ولم يحصل تقصير في الغسل فلا تعد الملائكة عنهما (قوله خبرا) أي في محمل لا يجزيه العمران فلوانهم علمه واخذته المصوص ودعا الله تعالى لم يجب دعاءه لانه مقصر واضافة طريق السبيل للسان (قوله أرسل دابته) أي أطلقها وصار يدعو الله تعالى بحفظها ومن قعد على قارعة الطريق وصار يدعو بحفظه من أذى المارة كوطئه فلا يستجاب له (قوله المنان) أي لا لغرض حسن والا بأن ظلمه شخص كولدته وزوجته فصارع عليه ويددله التمس ابرجع الى الطاعة فلا بأس به (قوله لا يدخلون الجنة) أي املا ان استحقوا ذلك والافح السابقين (قوله ممدق بالعصر) بأن يعتقد تأثيره ومن العصر السعياء

والكتابة بالحجة بين اجنبي واجنبية وبين الزوجين حيث كانت بأسماء لا يعرف معناها كما مر (قوله) * ثلاثة سقاء الله من غير الغرطة) اخبر عن الواقع يوم القيامة والغرطة بضم الغين (قوله المومسات) أي الزانيات فيخرج من فروجهن بعد ادخالهن النار الدماء والقيح والصد يد حتى يصبرن ثم يأتى اهل النار برائحة ذلك ويعذبون بها أكثر من العذاب بالنار (قوله والديوث) أي الذي لا يحصل له حمية وغيرة من دخول الرجال على محارمه وحليلته (قوله ورجلة النساء) أي المتشبهة بالرجال على أهله قالوا في الرجل لانه قال التي تشبهه بالرجال (طب عن عمار بن ياسر) باسناد حسن

كلبس العمامة وركوب الخيل والتقليد بالسيوف بخلاف تشبهها بهم في الصفات الحميدة كالعلم والتدريس

(قوله كثيرا) اما اذا ما عند ارادة الدعاء (قوله لا يرحمون الخ) كناية عن عدم دخوله مع السابقين اى لا يرحمون ربها ويرحون بضم الداء وفقهها مع كسر الراء ويراحون بفقهها روى الحديث بالزوايات الثلاث كما يحط الشيخ عبد البر الاحمري امكن رسم المتن لا يرافى الثالثة قال فى المختار راجح الشئ براحه ويرجى حتى وجدر بضمه ومنه حديث من قتل نفسا معاهدة لم يرج راحته الجنة جملة ابو عبيد من راح راجح بفتح الراء وجعله ابو عمرو من راح بفتح كسرها وقال الكشاف لم يرج بضم الداء وكسر الراء من راح بفتح الراء ايضا وقال الاصمعى لا درى من راح او اراح ٢٠١ (قوله ادعى) اى اتسب الى غيرائه كان قال جدى البكرى او الحسن او الحسين

كذبا (قوله على) اى فى الحديث عنى قول او فعلا (قوله على عينه) بان قال رأت فى المنام كذا كذبا كانه نسب لنفسه النبوة (قوله لا يستخف الخ) بان لا يعظمهم ويحتقرهم بما قامهم من الصفات المقتضية للتعظيم وقوله اى منافى اى نفاق عمل لان عمله يشبه عمل المنافق والمراد بذى الشيب كبير السن وان لم يشب والمراد كذلك (قوله المقسط) من اقسط عدل اما القاسط فهو الجائر من قسط حار والمراد بذى العلم العادل اما غيره فهان (قوله وعلم الخير) ولو اصفه فهو اعلم من معلم العلم (قوله بالقدر) بان يقول الاشياء ليست بقدر الله تعالى بل بايجاد العبد فهو يخالف فعل نفسه (قوله صرفا ولا عدلا) اى فسرنا ولا عدلا (قوله الادبارا) بكسر الدال المهملة بعدها موحدة فانف لبسة

﴿ثلاثة لا يراد الله دعاءهم﴾ اذا توفرت شروطه (الذاكر الله كثيرا) يحتمل على الدوام ويحتمل اذا ذكر الله كثيرا عند ارادة الدعاء (والمظلوم) وان كان كافرا معصويا (والامام المقسط) اى العادل فى حكمه (هب عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ثلاثة لا يرحمون راحته الجنة﴾ من يجهل القربون يرحمها (رجل ادعى الى غير ابيه ورجل كذب على) اى احبر عنى بما لم اقل او اقول (ورجل كذب على عينه) كان يقول رايت فى منامى كذا واذ هو كاذب (خط عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ثلاثة لا يستخف بحقهم الامنافق بين النفاق ذوا الشبهة﴾ يحتمل ان المراد من ظعن فى السن (فى الاسلام) وان لم يشب (وذوالعلم) العامل بعلمه (وامام مقسط) اى عادل (طب عن ابي امامة) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ثلاثة لا يستخف بحقهم الامنافق بين النفاق ذوى الشبهة فى الاسلام والامام المقسط﴾ اى العادل (ومعلم الخير) للناس وهو اعم من ذى العلم (او الشيخ فى) كتاب (التوشيح عن جابر) بن عبد الله ﴿ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا﴾ نافلة (ولا عدلا) اى فرضه يعنى لا يقبل الله منهم فريضة قبولا بكفر به هذه الخطبة وان كان بكفر بها ماشاء من الخطايا (عاق) لاصلها (ومضاه) عما يعطيه (وكذب بالقدر) بالخبر بان اى بان جميع الامور بتقدير الله تعالى وارادته (طب عن ابي امامة) باسنادين فى احدهما متروك وفى الاخر ضعيف ﴿ثلاثة لا يقبل الله تعالى منهم صلاة﴾ اى يقولوا كاملا (الرجل) ومثله المرأة للنساء (يؤم قوما وم) اى اكرمهم (له كارهون) اى لمذموم شرعى (والرجل) الذى (لا يأتى الصلاة لا هبارا) بكسر الدال اى بعد فوات وقتها اى يصلحها بين ادبار وقتها (ورجل اعتد محمرا) اى اتخذ عبدا كان يعتقه ثم يكتفه ويستخدمه (ده عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف كما فى المجموع ﴿ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة﴾ اى لا يقيم عليهم (ولا ترفع لهم الى السماء حسنة العبد) وكذا الامة (الابق) بلا عذر (حتى يرجع الى مواليه والمرأة الساخط عليها زوجها) لغوفشوز (حتى يرضى) عنها زوجها (والسكران) اى المتعدي بسكره (حتى يصحو) من سكره (ابن خزاعة) هب عن جابر قال فى المذهب هذا من منا كبرزهير ﴿ثلاثة﴾ من الناس (لا يكلمهم الله) غضبا عليهم (يوم القيامة ولا ينظر اليهم) نظرا رحمة وعطف (ولا ينزكهم) يظهرهم من الذنوب ولا ينشئ عليهم (ولهم عذاب اليم) مؤلم (المسبل ازاره) الى اسفل الكعبين بقصد الخبلاء (والمنان الذى لا يعطى) غيره (شبا الامنة) بفتح الميم وشدة النون اى الامن به على من

٢٦ يز فى فراء مهملة بعد خروج وقتها كما فى المختار وكان يصلحها آخر الوقت بحيث لا يسعها جميعا وكان ذلك لشدته وعادته فلا تقبل صلاته قبول كاملا يترتب عليه الاحسان منه تعالى (قوله اعتد محمرا) اى جعل الحمر عبدا ان اتخذ موصرا بضمه فلا تقبل صلاته وان وافقه الحمر على تبخ نفسه او المراد انه عتقه سرا ولم يخبره بذلك واستمر يستخدمه كما كان قبل العتق فعنى اعتد مضمرة كالعبد فى الاستخدام فلا تقبل صلاته قبول كمال لتعديه (قوله ولا ترفع لهم الى السماء حسنة) اى رفعا ترف عليه مزيد الاحسان (قوله والسكران) اى المتعدي لاسيما اذا ترتب عليه خروج اوقات الصلاة فهو عصيان على عصيان (قوله ثلاثة) اى من الناس لا يكلمهم اى كلاما يبرهم بل يكلمهم كلاما مفهوما مزيد العذاب والمراد لاعمالهم معاملة من ثوانه بالكلام والعدول لافهمه وماله فلا ينشئ الزيادة على الثلاثة فى الاحاديث الائمة (قوله المسبل ازاره) اى عجا ومثل الازار غيره من نحو الجوخة ونحوه لانه عادة اهل الجاز (قوله الامنة) اى من به

(قوله والمنفق) أي المروج سلعة كان يقول والله لا تجد مثله والله انه انفسه (قوله اقد اعطى فيها كثر الخ) بأن قال للمشترى فلان اعطاني عشرة فكيف تعطيني خمسة مثلا ٢٠٢ واعطى الثاني بالبناء للفاعل أو المفعول (قوله على عيني) أي حلف عينا

فعلى زائدة (قوله بعد العصر) خصه اشرفه لانه آخر النهار وأخر الاعمال فاذا خفه بسوء كان له الوعيد الشديد (قوله مسلم) ليس قيدا (قوله منع فضل مائه) الحاصل انه اذا حفر ما في موات بقصد الاحياء لنفسه أي لم تنفع بجائها لم يلزمه الا بذل ما زاد على حاجته وان حفرها بقصد دفع المسلمين كان كغيره من المسلمين فليس له المنع الا اذا كان عاكفا (قوله امنعت فضلي) أي الذي لا ينهي في ذلك اليوم غيره (قوله ما لم تعمل يدك) أي ما لا تأثر ليدك فيه فان الذي صنعتته مجرد الحفر اما تبسج الماء فهو بمحض قدرته تعالى وكمن محل حفر ولم ينبسج فيه الماء (قوله اماما) أي شخصا يابعه على السلطنة بأن كان من أهل الحل والعقد واما كن بابا بعه الا لاجل أن يعطيه من الدنيا لانه حينئذ لا يستطيع أن يأمره بالمعروف بخلاف ما لو يابعه لاجل أن يحكم بالحق فله قوة عليه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (قوله

اعطاه) والمنفق سلعته) بشدة القاء كسورة أي الذي يروج مناعه بالخلف الكاذب (حم) عن أبي ذر الغفاري ؓ (ثلاثة لا يكاهم الله) كلما يسهرهم (يوم القيامة) استهانه بهم وقضا عليهم (ولا ينظر اليهم) نظر رجمة (رجل) خبر مبتدأ محذوف (حلف على سلعته) بكسر أوله بضاعته والمجسج صلح كسيرة وسدر (اقد اعطى بها أكثر مما اعطى) بالبناء للمفعول (وهو كاذب) في اخباره (ورجل حلف على عين) بزيادة على أي عينا (كاذبه بعد العصر) وخص بعد العصر بالخلف اشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار ورفع الأعمال فيه فغلظ العقوبة فيه (لم تقطع بها مال رجل مسلم) أي لما أخذ قطعة من ماله (ورجل منع فضل مائه) الزائد عن حاجته عن المحتاج (فيقول الله عز وجل اليوم) أي يوم القيامة (امنعت فضلي) الذي لا يرجي ذلك اليوم غيره (كما منع فضل ما لم تعمل يدك) أي ما لا صنعت لك في اجراه والذين لا يكاهم الله لا ينصرون في الثلاثة والعهد لا ينفي الزائد (ق عن أبي هريرة) ثلاثة لا يكاهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يركبهم ولم يمس عذاب اليم مؤم وعصافه للباغية (رجل على فضل مائه) أي له ما فاضل عن كفايته (بالغلة) أي بالمأزاة (يعنه) أي الفاضل من الماء (من أبي السبيل) أي المسافر المضطر للماء لنفسه أو لغيره معه (ورجل يابس رجلا مسلمة) أي ساومه فيها وروى سلعة بغير باع وعلمه فبايع بمعنى باع (بعد العصر حلف له) أي البائع للمشترى (بائه) تعالى (لاخذها) بصيغة الماضي (تكنوا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك) أي والحال ان البائع لم يشتريها بذلك الثمن (ورجل يابس اماما) أي عاقد الامام الأعظم على أن يعمل بالحق والحال انه (لا يبايعه) لا يعاقده (الدنيا) بالذنوب وتجلى أي لغرض دينوي (فان اعطاه منها وافي) له بيعته (وان لم يعطه منها لم ينف) له بالان الاصل ان المبايعه على أن يعمل بالحق فن جعل مبايعته ما يبعطه دون ملاحظته صوابا حتى الوعيد (حم) ق ٤ عن أبي هريرة ؓ (ثلاثة لا يكاهم الله يوم القيامة) أي ينضب عليهم (ولا يركبهم ولا ينظر اليهم ولم يمس عذاب اليم شيخ زان) لانه اتزم المصيبة مع عدم ضرورية اليها وضد داعيتها عنده فاشبهه اقدامه عليها الممانعة والاستخفاف بحق الله تعالى وقد صدقته بالحاجة غير هاهنا الشيخ ضعف شهورته عن الوطء الحلال فكيف بالحرام وكل عقله ومعرفة اطول مامر عليه من الزمان واغما يدعوا الى الزاغبة الحرارة وقلة المعرفة وضد العقل الحاصل كل ذلك في زمن الشباب (وملك كذاب) لان الكذب اغما يحتاج اليه من يخاف الناس والملك لا يخشى من أحد (وعائل) أي فقير ذو عيال (مستأجر) لان تكبيره مع قدسه يبه من مال وجاه علامة كونه مطبوعا (م عن أبي هريرة ؓ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق (والذية) اولادهم (والمرأة المترجلة) أي (المتشبهة بالرجال والذويث) بالثلاثة (ولا ثلاثة لا يدخلون الجنة) مع السابقين الأولين اود غير عذاب (العاق) والذية والمدمن الخمر والمقان ما اعطى حم ن ك عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ؓ (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة المنان عطاءه) أي في عطائه (والسبل ازاره خيلاء) أي بقصد الفخر والتكبر (ومدمن

المترجلة) أي المتشبهة بالرجل في نحو الملبوس والشهامة اما التشبه به في نحو العلم والقرآن فدوح (قوله المنجر والمنان) أي المكثر تعدا الذنم (قوله يوم القيامة) أي في الموقف العظيم (قوله المنان عطاءه) أي الذي يمد عطاءه على من اعطى (قوله والسبل ازاره) بأن يجاوز الكعبين ومثله ارضاء العذبة تكبرا

(قوله الجهر) مثله كل ما فيه شدة مطربة (قوله اشيط) هو الذي به شدة رايض والمراد به هنا الشيخ (قوله وعائل) أي ذوهيلة
لأنه محتاج إلى السؤال وسبب التكبر في الغالب المال وهذا المال عنده فدل على أن التكبر مركوز في طبعه (قوله جعل
الله) أي حلفه بضاعته أي أكثر من ذلك في نفسه وشرائه سواء كان صادقا أم لا لأنه يقع في المكذب غالباً خصوصاً والمحال على
ذلك غرض دنيوي فينبغي ترك ذلك وإن كان هذا الوعد لكاذب ٢٠٣ (قوله يزهو) أي يتعاضم (قوله باع حوا) بأن

جأله واتفق معه على أن
يبيعه لأنه قتل نفسه من عز
الخربة قال ذل الرق خصوصاً
وقد فاته وظائف الاحرار
أولاً أنه اعتق عبد أوامه أو
استولد أمة ثم باع من ذكر
(قوله باع نفسه) لأنه نقل
نفسه من عز الحرية إلى ذل
الرق ولا يرد أن سيدنا
الخضر باع نفسه لأن شرع
من قبلنا ليس شرطاً لنا على
أن هذا الوعد مدمجول على
ما ذالم لكن لغرض ديني
بأن كان لغرض دنيوي
(قوله جف رشحه) كناية
عن شدة تقيبه وإن لم يرق
بالقل لأن الغالب حصول
الغرق عند التقيب (قوله
لا ينفع الخ) هذا ظاهره
بالنسبة للأول أما غيره
فالمراد أنفع السكامل (قوله
والقرار من الزحف) أي من
صف قتال المشركين، لا عذر
وغير متجبر إلى فئمة أو متصرف
لقتال (قوله ثلاثة وثقون
الخ) العدد دلالة قوم له لما
ورد في حديث آخر أن
المتصدق على قريبه يؤتى
أجره مرتين بخلاف المتصدق
على أجنبي فيؤتى أجره مرة
واحدة (قوله من أهل

الجهر طيب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا
يركبهم ولم يذنب الله إليهم شيط) بالتصغير (زان) وأشبهه زانية قال في النهاية الشهاب الشيب
(وعائل مستكبر) أي فقير ذو عيال متكبر على السعي على عياله فلا يجده نرف ولا يسأل لهم
(ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري إلا بيمينه ولا يبيع إلا بيمينه) وإن كان صادقا لاستقامته باسم
الله ووضع في غير محله (طوب عن سلمان) الفارسي ورجاله رجال الصحيح (ثلاثة
لا ينظر الله إليهم غدا) أي في الآخرة (شيخ زان ورجل اتخذ الأيمان بضاعة يحفل في كل حق
وباطل وفقير محتال) أي مخادع رافع ومتكبر وفي النهاية يقال ختله إذا خدعه وراوغه
(يزهو) أي يتعزب ويتعاضم بنفسه (طوب عن عصة) تكسر العين وسكون الصاد المله حاتين
(ابن مالك) الانصاري باسناد ضعيف (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة حرا وحر
باع نفسه) لكونه أذلها وأحقها (ورجل أبطل كراءه حبر حين جف رشحه) أي استمهله حتى
تعب وعرف بدنه فلما فرغ وجف عرقه لم يبطه شيئا (الاسماعيلي في معجمه عن ابن عمر) بن
الخطاب (ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشريك بالله وعقوب الوالدين) يضم العين من الرقي وهو
القطع (والقرار من الزحف) أي الهرب من القتال عند لقاء الصفوف، لا عذر (طوب عن
ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم (ثلاثة يؤتون أجورهم) أي يؤتى بهم الله يوم
القيامة أجورهم (مرتين رجل من أهل الكتاب) المراد به النوراة والانجيل وقيل المراد به
الانجيل خاصة لأن الهرمانية نامحة لليهودية وأجاب الطبري بأنه لا يبعد أن يكون طريان
الأيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم سببا لقبول ذلك الدين وإن كان منسوخا (أمن بنفسه وأدرك
النبي صلى الله عليه وسلم) وفي نسخة شرح عليها المتأوى وأدرك محمد صلى الله عليه وسلم أي بعثته
ولو بعد دموية (فأمن به وأنبه وصدقه) فيما جاعبه (فله أجران) أجر الأيمان بنفسه وأجر
الايان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكر ذلك في المواضع الثلاثة للاهتمام والحث على فعل
ما يقرب عنه (وهو مملوك أدى حق الله وحق سيده فله أجران) أجر تأديته للعبادة وأجر دفعه
لسيده (ورجل كانت له أمة يطؤها) ففذاها) بتخفيف الذال المجمة (فأحسن غذاءها)
بالمدة (ثم أدها) بأن راضها بحسن الاخلاق وحملها على جميل الحاصل (فأحسن تأديتها) بأن
استعمل معها الرقي والثاني وبذل الجهد في اصلاحها (وعلمها) ما يتعين عليها من أحكام الدين
(فأحسن تعليمها) ثم تزوجها فله أجران) أجر في مقابلة تعليمها وتأديتها وأجر لاعتاقها
وتزويجها (ومن يؤتى أجره مرتين من يقرأ القرآن وهو عليه شاق والمتصدق على قريبه والمرأة
على زوجها ومن صلى في الصلوة الثاني أو الثالث مخافة أن يؤذي مسلما ومن دنا من الخطيب
فاستمع وأنصت ومن غسل يوم الجمعة واغتسل ومن تصدق يوم الجمعة ومن عمل فيه خير مطلقا
ومن تبع الجنائز ماشيا ومن أتى إلى الجمعة ماشيا ومن صلى على جنازة وتبعها حياها من أهلها

الكتاب) أي الانجيل أما أهل النوراة فقد نسخت شريعتهم ببعثة سيدنا عيسى (قوله وأدرك النبي) أي نبينا أي بعثته صلى الله
عليه وسلم (قوله ففذاها) بتخفيف الذال المجمة فأحسن غذاءها بتخفيف الذال أي أطعمها فأحسن أطعمها (قوله فأحسن
تأديتها) أي تأطفت بها في إغادة المسائل التي تحتاج إلى الامرين فبالأمور السابقة كما فيها أجزوعتها وتزويجها فيه أجز

(قوله في الحساب) أي مشتملون به وقوله تحذون أي تذكرون بالحدث (قوله لومة لائم) أي فإمر بالمعروف ونهي عن المنكر ولا يسألني (قوله يحجم الله) أي رضي عنهم ويحسن إليهم تفضلاً (قوله فسألهم بالله) أي أقسم عليهم به تعالى ولم يسألهم بقرانه بأن يقول بحق قراني لكم أعطوني كذا ٢٠٤ (قوله فحذف رجل بأعقابهم) أي بعد ذلك والمراد أنه أعطاهم سرا

ولم يشهره أحد سواك تحذف
أم لا (قوله ساروا إليهم) أي
تبعوا من المهر (قوله هما
بمد له) أي بقابل به من
المال بحث لوقبل لهم
تقابلون فوكم بهما أو نحوه
لم يرضوا الشدة حجبهم للنوم
لما حصل لهم من المشقة
(قوله يملأني) أي يقرب
إلى ويتقرب بالعبادة وهذا
وما بعده يدل على أن الحديث
قديم لا يسرى كما قد يتوهم
من صدره والافتقار ويتلو
آيات الله (قوله فهم زموا)
أي أهل الإسلام بأن هم زموهم
الكفار (قوله بصدرة) أي
لم يزل عنهم بظاهرة (قوله
يحجمهم الله) أي أكثر من
غيرهم ويشترطهم من شئ
يشأنا كفتح بفتح (قوله
فيتصبل لهم نحره) كناية
عن أن يقدم عليهم بنفسه
ولم يفر (قوله ساراهم) أي
سبرهم لـ لا (قوله إن ساروا
الأرض) أي لاجل النوم
(قوله فيتصبل أحداهم) أي
يبدع عنهم لصل في هو أعظم
منهم أجراً (قوله حتى يفرق
الح) أي ولا يجازيه على أذاه
(قوله الخلاف) كثير الخلاف
صدقا وكذا في حق أو
باطل (قوله والخيل المذنان)

ومن يقرأ في المصحف ومن يسارع إلى خبث ما حياها فإيا من أراد الزيادة على ذلك فليراجع
المعلقة (حم ق ت ن ه عن أبي موسى) الأشعري (ثلاثة يصدون في ظل العرش)
يوم القيامة حال كونهم (آمنين والناس في الحساب رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يجد
بديه إلى ما لا يصل له) تناوله (ورجل لم ينظر إلى ما حرم الله عليه) لأنه لما حفظ جوارحه التي هي
أمانة عنده جوزى بالأمن يوم الفرع الأكبر (الاصحاب في ترغيبه عن ابن عمر) بن الخطاب
باسناد ضعيف (ثلاثة يحجمهم الله وثلاثة يعضهم الله) فسأله أبوذر عنهم فقال (فأما الذين
يحجمهم الله عز وجل فرجل) أي أعطى رجل (أني قوموا سألهم بالله) أن يعطوه (ولم يسألهم
أقربا يمينه ويدينهم فنعوه فتختلف رجل بأعقابهم) بقاف وباء واحدة بعد ألف كما في صحيح ابن
حبان (فأعطاهم سرا لأنه لم يعطيه إلا الله) والحفظة (والذي أعطاهم وقوم) أي وذاكرهم
(ساروا إليهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يدل به فوضوا رؤسهم فقام أحداهم بمقافى)
أي يتضرع إلى وزير في الود والدعاء والابتهاج قال في النهاية المسمى بالتفسير بك الزيادة في
التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي (ويتلو آياتي) أي القرآن (ورجل كان في سرية فأنى
العدو) يعني الكفار (هزموا) أي أهل الإسلام (ما قبل بصدرة) على القتال (حتى يقتل
أو يهزم له) والثلاثة الذين يعضهم الله الشيخ الزبيدي والفقيه المختار والفتي الظلوم) بفتح الظاء
وضم الهم أي الكثير الظلم للناس أول نفسه وقوله يتملقى ويتملقى أي أن هذا حكما به عن
الله تعالى وأنه حديث قديم (ت ن ح ب ل عن أبي ذر) قال الترمذي صحيح والحاكم على
شرطهما (ثلاثة يحجمهم الله وثلاثة يشترطهم الله) أي يعضهم يقال شئ شئنا شئنا من باب
تعب أي أبيض والفاعل شائع وشائعي المؤنث فالثلاثة الذين يحجمهم الله (الرجل) الذي
(باني العدو في دمه) أي جماعة من أصحابه فيقولون (فيتصبل لهم نحره حتى يقتل أو يهزم له أصحابه
والقوم الذين يسافرون فيطول سراحهم حتى يحبوا أسيما والأرض) أي أن يضطجعوا واليأسوا
من شدائد التبع والنعاس (فيغزولون فينفضي أسدهم فيصلى) وهم نيام (حتى) يصبحوا (يوقظهم
رجلهم) من ذلك المكان (والرجل) الذي (يكون له الجارية يؤذيه فيصبر على أذاه حتى
يفرق بينهما عرت) لأحدهما (أو ظعن) بفهتين أي ارتحال لأحدهما (والذين يشترطهم الله
التاجر الخلاف) بالقصد بدأ الكثير الخلاف على سلطته (والفقيه المختار والخيل المذنان) بما
أعطاه (حم عن أبي ذر) باسناد فيه مجهول (ثلاثة يحجمهم الله عز وجل رجل قام من الليل
أي لأنه جده) (يتلو كتاب الله) القرآن في صلاته ونحوها (ورجل تصدق صدقة فيمينه
بخطيئة) أي يكاد أن يخفيها (من شمله ورجل كان في سرية فأنزلهما) دونه (فاستقبل
العدو) وحده فقاتل حتى قتل أو فتح عليه (ت عن ابن مسعود) وقال غريب غير محفوظ
(ثلاثة) من الأسماء (يحجم الله عز وجل) أي يشيب فاعلمها (تجيب الفطر) من الصوم
عند تحقق الغروب (وتأخبر المصور) إلى آخر الليل بحيث لا يقع في شك (وضرب البدين

فهو أشد من الفتي المذنان غير الخيل لأن الخيل أعطوا نادر ومن ذلك النادر (قوله يحجم الله) لم يقل أحدهما
يحجم الله لأنهم استأصفا علقاء (قوله وضرب البدين) أي التصفيق وهو أولى للنساء ويحتمل أن المراد وضعها على صدره
وهذا هو الظاهر لكنه سنة عامة يخلاف تلك الخاصة بالنساء وهذا نادر إذا غالب في الأحاديث ذكر الأحكام للرجال وتبته النساء

(قوله يدعون الله) أي يسألون في إزالة كرب نزل بهم - وانزال الهلالة ٢٠٠ عن ظلمهم فلا يستجاب لهم مخالفتهم الشرع

وتقصيرهم في امتثال العمل به (قوله آتى) أي أعطى - فيها أي محجورا عليه - أو من يضيع ماله في غير وجهه (قوله من الميسل) أي في الليل يصلي أي يتعب (قوله صفوا) يضم الصاد أو فصحا كما قاله الترمذي (قوله صفوا) أي شرعوا في صف ثان بعد تمام الأول وهكذا (قوله صفوا للقتال) أي اصطافوا الأعداء كلمة الله تعالى (قوله لا الهين) بأن لا يكتم عيبا في ساعته ولا يحلف (قوله المقصد) بأن راعي الوسط في الحكم في وعيته فليس عنده تشديد عظيم ولا تفرط كذلك (قوله وراعي الشمس الخ) أي يراقبها لاجل الأذان (قوله يملكون) بالبناء للفاعل ويصح ويملكون بالبناء للمفعول (قوله جواد) بالتحقيق أي يعطي لغير الله وشجاع يقاوم لغيره كلمة الله تعالى لم يعمل به (قوله خلافة نبوة) وهي زمن الخلفاء الأربع وقوله وملك أي ليست خلافة طائفة وذلك في زمن سبعة معاوية وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقوله تعجب أي يكون فيه تعجب وقوله فيما وراء ذلك أي في زمن المهدي وسد ناعسي فانه تكون

أحدهما بالآخرى في الصلاة) أي إذا تابه في شيء وهذا في حق غير الذكرا ما هو فالأفضل في حقه التسليم وقال الزبدي أي وضع النبي على اليسرى (طب عن يعلى بن مرة) يضم الميم وشدة الراء باسناد ضعيف (ثلاثة يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كان تحت امرأة سبعة الخلق) يضم تين (فلم يطلقها) فإذا دعا الله عليها لا يستجاب له لأنه المعبود نفسه معها شرتها (ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد) يضم أوله (عليه به) فأنكره فإذا دعا لا يستجاب له لأنه المفرط المقصر عما أمر الله به (ورجل آتى) بالمدى أعطى (سفيها) أي محجورا عليه بسفه (ماله) أي شأنا من ماله مع علمه بحاله فإذا دعا لا يجاب لأنه المنعيع (وقد قال الله تعالى ولا تترؤا لنفسه إماما ولا لكم) الآية قال البيضاوي نهى الأولياء عن أن يترؤا الذين لا رشد لهم أموالهم فيضنب عوراء وأما أضاف الأموال إلى الأولياء لأنها في تصرفهم وتحت ولايتهم وهو الملائم للآيات المتقدمة والمتأخرة وقيل نهي لكل أحد أن يعد إلى ما خوله الله من المال فيعطى امرأته وأولاده ثم ينظر إلى ما في أيديهم وأعمالهم من سفهاء استحقاقا عقابهم وهو أوفق لقوله التي جعل الله لكم قياما أي تقومون ما وتعيشون وعلى الأول مؤول بأنهم آتى من جنس ما جعل الله لكم قياما (ك عن أبي موسى) الأشعري وقال على شرطهما (ثلاثة يضل الله إليهم) أي يقبل عليهم برحمته (الرجل إذا قام من الليل يصلي) ففلا وهو التفتيح (والقوم) أي الجماعة (إذا صفوا) يحتمل البناء للفاعل وللغول (للملأة) وسقوا صفوفهم على صفت واحد كما أمر الله (والقوم) المسمون (إذا صفوا للقتال) أي اقتتال الكفار بقصد إغلاء كلمة الله الجبار (سم ع عن أبي سعيد) (ثلاثة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الناجر الامين والامام المقصود وراعي الشمس بالنهار) يعني المؤذن المحتسب (ك في تاريخه فر عن أبي هريرة) وفيه مجاهد (ثلاثة يهلكون عند الحساب) يوم القيامة لعدم اخلاصهم (جواد) بالتحقيق أي انسان كثير الجود أعطى لغير الله (وشجاع) مقاتل لغيره إغلاء كلمة الله (وعالم) لم يعمل به (ك عن أبي هريرة) (ثلاثون) أي من السنين (خلافة نبوة) بالإضافة (وثلاثون خلافة وملك وثلاثون تعجب) أي تكبر وعسف وقتل على الغصب (ولا حسيب فيما وراء ذلك) قال المتأولي في قيام الساعة انتمسي ولعل المراد إلى قرب قيامها الثلاث ردم من المهدي وعيسى عليه الصلاة والسلام (يعقوب ابن سفيان في تاريخه) وكذا ابن عساكر (عن معاذ) بن جبل ورواه عنه الطبراني أيضا (ثمانية يفض الله إلى الله يوم القيامة) قيل ومن هم يارسل الله قال (السقارون) بسبب أوصادهم ملتين وقاف مشددة (وهم الكذابون) وفسرهم في حديث آخر بأنهم من تشبهوا بكون في آخر الزمان تعجبهم إذا التقوا البلاغ (والخيلون) بناء معجمة ومثناة فتعجب مشددة (وهم المستكبرون والذين يكذبون البغضاء لأخوانهم) في الدين (فصدورهم) أي في قلوبهم (فإذا أقروهم تخلفوا لهم) ثمانية فوقية وخاء معجمة مفتوحة ولام مشددة وقاف أي أظهر وأمن اخلاصهم خلاف ما في قلوبهم (والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله) أي إلى طاعتهم (كانوا باطلا) بكسر الموحدة ممدودا (وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره) من الله هو والاكبات على الشهوات (كافوا سراعا) بقلبت السين (والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا الا ما يحلوه

كخلافة النبوة (قوله السقارون) بالسين أو بالصاد (قوله يكذبون) أي يكفون البغضاء والمقصد (قوله تخلفوا) أي تكفوا وأظهروا عدم البغضاء وهذا شأن المنافقين (قوله بطاء) أي غير مسرعين (قوله لا يشرف) يقال أشرف على السرطاع عليه أي يظهر

(قوله والمفرقون بين الاحبة) ٢٠٦ كالزوجين والصاحبين وهذا من جهة التسمية (قوله والباغون) أى الطالبون

(قوله البراء) أى الأشخاص
الخالصين من المعاصي
والدخسة أى الزلة مفعل
طالبون أى يطلبون لكل
شخص صالح الوقوع فى الزلة
(قوله يذرهـم الرحمن) أى
يغضـم ولا يرضى عليهم
ويذرهـم يفتح الذال بابه
تعب (قوله عن الوضين)
يفتح الواو وكسر الصاد المهملة
وسكون اليااء آخره فون
عزى (قوله لا اله الا الله)
أى جملة الشهادتين اذا كان
كافرا واراد الدخول فى
الاسلام فان كان مسلما
فانتهى ليل وحده عن الترفى
فى الجنة (قوله عن الخمر)
أى أخذه ودفعه اذا حرمة
انما تتعلق بفعل المكاف
والخـمـر بـاوى من الكلب
فهو داخل فى الحديث
والكوبة بضم فسكون طبل
صديق الوسط واسع الطرفين
فيحرم استعماله وبهـمـه
باطل عند الشافعية (قوله
والخنس) أى شربه ليعاير
ما قبله (قوله والميسر الخ) أى
استعمال ذلك (قوله صحت)
من هـمـه اذهب فيحرم
بمعها واخذتها حديث كان
ذلك لاجل افتناء قوله مثل
عن الكلب) لانها نجسة
نجاسة معنوية (قوله ومهر
الذي) لغة فى البغية ولذا لم
يأت بالنساء أى المال الذى
تأخذه الزانية فى مقابلة الزنا

بأيمانهم وان لم يكن لهم ذلك بحق والمشاؤون) بين الناس (بالنسيئة) ليعسدوا بينهم
(والمفرقون بين الاحبة) بالفتن ونحوها (والباغون) أى الطالبون (البراء الدخسة)
بالهـر بـك فى المصباح وحض الرجل زلق (اولئك يذرهـم الرحمن عز وجل) أى يكره
فعلهم قال فى الدرر وقدرت الشئ اقدره كرهته واحتنبته (ابو الشيخ فى التوبيخ وابن عساكر)
فى التاريخ (عن الوضين) بفتح الواو وكسر الصاد المهملة وسكون المشناة التخمينة بعد ما فون (ابن
عطاءرسلا) هو الخزانة المشفى ثقة (عن الجنة لا اله الا الله) أى قوله بالاسمان مع
قر يقيم او ذعان القلب وتصديقه فن قالها كذلك اسحق بن حنبل زاد الدبلى فى روايته
وعن النعمة الحمد لله (عـد وابن مردويه عن انس) باسناد ضعيف (عبد بن حميد فى تفسيره
عن الحسن) البصرى (مرسلا) وفى الباب ابن عباس (عن الخمر حرام) فلا يصعب بيعه
ولا يجل ثمنه (ومهر البنى حرام) أى ما تأخذه الزانية على الزنا باحرام لا يجل لها أخذه وان
اعطاء الزانى بطيب نفس (وعن الكلب حرام) انما سببه عنه وعدم هـمـه بيه ولو لم يسل عنه
الشافعى وخصه الخنفى بغيره (والكوبة) بضم الكاف وفتح الموحدة التخمينة طبل صديق الوسط
واسع الطرفين (حرام) فيحرم الضرب عليه بخلاف سائر الطبول (وان املك صاحب
الكلب) الذى باع اياه (يلتقم عنه فاملا يديه ترابا) كناية عن رده خائبا (والخنس والميسر
حرام وكل مسكر) أى ما شأنه الاسكار (حرام) وان كان متخذ من غير العنب (-م عن ابن
عباس (عن القينة) بفتح القاف وسكون المشناة التخمينة وفتح النون الامة القينة (صحت)
قال المناوى بضم فسكون أى حرام معنى به لانه يسهل البركة أى يذهبها وفى شرح البهية لشيخ
الاسلام زكريا فى شرحه معنية بالفتن تسارى القابلا غنا وجوه ثلثها ان قصد الغنا طبل
والافلا والاصح فى شرح الروضة محتمة مطلقا واعتمده الرمل (وغناؤها حرام) أى استعمالها
حيث خفف منه فتنة (والنظر اليها) أى نظر الاجنبى اليها (حرام وعنها مثل عن الكلب)
وفى نسخة شرح علم المناوى مثل عن الخمر فانه قال يعنى اخذتها حرام كاخذ عن العنب من
الجنار لكونه اعانة وقوس لا يحرم لان البيع باطل (وعن الكلب صحت ومن ثبت نجسه على
الصحت) بقاؤه عن شئ من ذلك (قالنا روى به طبع عن ابن عمر) بن الخطاب قال الذهبى
حدثت منك (عن الكلب خبيث) قال النووى يدل على تحريم بيعه وأنه لا يصح بيعه ولا يجل
ثمنه ولا قيمة على مثله سواء كان معلما أم لا وسواء كان يجوز اقتناؤه أم لا وهذا قال جماهير العلماء
وقال أبو حنيفة ببيع بيع الكلاب التى فيها منفعة وتجب القيمة على مثله واحكى ابن المنذر
عن جابر وعطاء الخنفى جواز بيع كلب الصيد دون غيره وعن مالك روايات احدثها لا يجوز
بيعه وانما تجب القيمة على مثله والثانية يصح بيعه ونقص القيمة والثالثة لا يصح ولا يجل
القيمة على مثله وابلل الجوهـر هذه الاحاديث واما الاحاديث الواردة فى النسي عن ثمن
الكلب الا كلب مسيد وفى رواية الا كلبا صائدا وان عثمان رضى الله عنه غرم انسا قيمة كلب
قتله عشرين تعبر عن ابن عروبن العاص التفرير فى اتلافه فكلها مضمومة باقفاة الحديث
(ومهر البنى) بفتح الموحدة وكسر المعجمة وقشد يد التخمينة الزانية أى ما تأخذه على الزنا
ومها مهر الكوبة على صورته (خبيث) أى حرام اجماعا (وكسب الحمام خبيث) قال
العالمى كونه خبيثا ومن شر الكسب فيه دليل لمن يقول بغيره وقد اختلف العلماء فى كسب

(قوله الحمام) أى الذى يأخذ الدم ولو باله خبيث أى مكروه فالخبيث يطلق بطريق الاشتراك على الحرام والمكروه الحمام

(قوله خديج) بالتكبير

(قوله لاتردان) بشير

الى ان بعض الدعاء قد يرد
فيكون مخصوصا بقوله

تعالى اجيب دعوة الداعي

وقال بعض المحققين ان كل

دعاء محجب اما بعينه واما

بغيره في الحال أو المآل

وحقيقة تكون المراد به تان

لاتردان أي يجيبهما الله

بعين ما طلب وان أحجب

بغيره (قوله وهو أخص)

لأنه نجس العين بخلاف

العين ومثله المرحمين (قوله

البأس) أي المشقة وقوله

يلطم بعضهم بمحاجة مهمل

مكسورة مبني للفاعل أي

يلطم المح-رب كناية عن

الاختلاط وفي رواية يلطم

بالجيم أي يدخل بعضهم في

بعض الألفاظ ادخال شيء

في شيء ومنه لجام القرس

الداخل في فها وقال المناوي

بعض الداء وكسر الجاء (قوله

وتحت المطر) أي فلا بد من

ان يهزله وبعضهم قال

الاولى ذلك فقط والافسحاب

الدعاء وقت نزول المطر أشد

اجابة من غيره والمراد بأوله

أول نزوله بعد طول زمن

عدم نزوله (قوله الثالث

ملعون) قاله صلى الله عليه

وسلم لما رأى ثلاثة راكبين

بغير أي فالثالث خلفهما ما

ملعون لأنه متعبد وهذا محمول

على دابة لا تطبق السبر

بلاثة غالبا (قوله الثالث)

بالرفع فاعل فعل محذوف

الجم فقال الا كثرون من السلف والخلف لا يحرم كسب الجمال ولا يحرم اكله لاعلى الحر ولا على
العبد وهو المشهور من مذهب أحمد وفي رواية عنه قال به ائمة العلماء المحدثين بحرم على الحر دون
العبد واعتقدوا هذه الاحاديث وشبهوها واحتجوا بها بحدوث ابن عباس رضي الله عنه اب النبي
صلى الله عليه وسلم أحقهم وأعطى الجمال أجره قال ولو كان حراما لم يعطه رواه البخاري ومسلم
وحملوا هذه الاحاديث التي في التنزيه والارتفاع عن دنياه الاكتساب والحث على
مكارم الاخلاق ومعالى الامور ولو كان حراما لم يفرق فيه بين الحر والعبد فإنه لا يجوز للرجل ان
يطعم عبده ما لا يحل انتهى وقال في النهاية قال الخطابي قد يجمع الكلام بين القرشي في اللفظ
ويفرق بينهما في المعنى ويعرف ذلك من الأغراض والمقاصد وأما مهر البغي وعن ابن الكلبي فيراد
بالحيث فيه ما الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه وأخذ حرام وأما
كسب الجمال فيراد بالحيث الكراهية لان الجملة مما حرم وقد يكون الكلام في الفصل الواحد
بعضه على الوجوب وبعضه على الذنب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بدلائل
الاصول واعتبار معانيها المراد بالجمال من يخرج الدم بمجموع أو غيره (حم م د ت عن رافع بن
خديج **عن الكلب** حديث وهو) أي الكلب (أخبرت منه) لقصاصه عينه أولدناه **له**
عن ابن عباس) بأسه ناداه **ثنتان** أي دعوتان ثنتان (لاتردان) قال الملقم عن رافع
رواية لابي داود فليأت ردان قال ابن رسلان هذا ظاهر في ان الدعاء عنه مردود ومنه مقبول عند
الله فقبل الله ما يشاء ويرد ما يشاء كما قال تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون الله ان شاء
وهذه الآية مقيدة لقوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا
دعاني وفي رواية لابن خزيمة ساعتان تقع فيهما ما أبواب السماء وقيل ترد على داع دعوته
احدهما (الدعاء عند النداء) أي الاذان (و) الثانية (عند البأس) به مرتبة بعد الموحدة
يعني الصف في الجهاد للقتال (حين يلطم بعضهم بعضا) بمحاجة مهمل مكسورة بعد ضم أوله أي
حين يلطم الحرب ويلطم بعضهم بعضا وروي بالجيم والالهام ادخال الشيء في الشيء (وهو
ك عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده صحيح كافي الاذكاره (ثنتان ما) وفي رواية لا تردان
الدعاء عند النداء) أي الاذان للصلاة (وتحت المطر) أي ودعا من دعا تحت المطر أي
وهو نازل عليه لانه وقت نزول الرحمة لاسيما أول مطر السنة لما روى مسلم عن أنس قال اصابنا
ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر خسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حين اصابه
المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت قال لانه حديث عهد بربه أي بتكويين ربه اياه ومعناه ان
المطر رحمة وهي قريبة العهد بخلق الله تعالى فمتهرك بها (ك عنه) أي عن سهل بأسه ناد
ضئيف لكن له شواهد **الثالث** أي الانسان الذي ركب دابة وعليها اثنان فكان هو
الثالث (ملعون) أي مطرود عن رحمة الله اذا كانت لا تطبق ذلك كما هو الغالب وعليه حمل
الاحاديث الدالة على المنع فان كانت طليقة لذلك فلا منع وعليه حمل الاحاديث الدالة على
الجواز وقوله (يعني على الدابة) مدرج من كلام الراوي (طب عن المهاجرين فقتل) بضم
القاف والفاء يعني ما تون ساكتين غير التي هي صهي قال راى المصطفى ثلاثة على بئر فذكره
ورجالة فقاتل **الثالث** بالرفع فاعل فعل محذوف أي بكفك بأسه الثالث أو خير مبتدأ
محذوف أي المشروع الثالث (والثالث كثير) بثلاثة أو موحدة أو أكثر الروايات بالثلاثة أي
هو كثير بالنسبة لما دونه في الوصية قال المناوي وذاع سوق لبيان الجواز بالثالث والاولى

أي يكفك بك باسمه الثالث أو خبر مبتدأ محذوف أي الم شروع الثالث أو مبتدأ محذوف خبره أي الثالث كافك وبالنصب على الإغراء أو بفعل مضمرة أي أعط الثالث والثالث خبره ثلاثة وفي بعض النسخ عوضاً عنه (قوله إن نذر) تكسر الهاء مزة شرطية وخبر خبر محذوف والجهة جواب الشرط أي فهو خير ويغني المسمزة على تقدير لأم الابتداء أي لأن نذر الخ وقول المناوي يقع مزة أن على التعليل أي لأن نذر ٢٠٨ فجعله جوده ومبتدأ خبره خبره يقتضي أن المقدر حرف الجر وهو وينافي قوله وهو

مبتدأ خبره خبره إذا يصح ذلك مع كونه تعدياً في الظاهر (قوله عالة) من عال يعول بمعنى افتقر لأم من عال يعول لأنه معنى كفي يكفي يقال عال يعول عيلته إذا كفاهم (قوله في) أي في فم امرأتك ولواقعة فيشاب عليها وإن كان ذلك واجباً والمراد حصول الثواب بكل ما أنفق لأنه يضع يده في فم امرأته بل مجرد الإطعام (قوله من سلك ابليس) أي من طمسه الذي يفرجه وينبسط منه لأن ذلك يعد ملائكة الرحمة وهو يفرج بعدهم (قوله الثيب) أي من زالت بكارتها بوطء الرجال (قوله عن عميرة) يفتح العين وكسر الميم السكوني بكسر السكاف (قوله أحق بنفسها) ليس المراد أنها تزوج نفسها بل المراد أنها انطقت بخلاف أنكر

{ حرف الجيم }

(قوله جاءني جبريل) أي في صورة من الصور التي يأتيه فيها الأعلى صورته الأصلية (قوله فاقض) أي رش ماء

النقص عنه اه وفي شرح مسلم للنووي أن كان الورقة فقراءاً يحب له أن ينقص عنه وإن كانوا أغنياء فلا وسببه أن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال في مرضه للنبي صلى الله عليه وسلم أتصدقني بثلاثي مالي قال لا قال فأشترط قال لا قال فالثالث فذكره (حم ق ن ه) عن ابن عباس ؓ الثالث والثالث كثير أنك إن نذر أي تترك وفي رواية للخيارى تدع (ورثك) اغنياء خبر (قال المناوي) روى يفتح مزة أن على التعليل أي لأن نذر فقير له جوارحه ومبتدأ فعله رفع وخبره خبره وبكسر هاء على الشرط وجوابه جملة حذف صدرها أي فهو خير (من أن نذرهم عالة) أي فقراء جمع عائل وهو الفقير (يتكففون الناس) يطلبون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بأكفهم (وانك إن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى) أي ذاته وجهه تبتغي حال من فاعل تنفق أي حال كونك طالب الثواب من الله سبحانه وتعالى (الاجر) بالبناء للفعول (بها) أي عليها (حتى ما تجعل) أي حتى بالذي تجعله (في) أي فم امرأتك مالك حم ق ن ه عن سعد بن أبي وقاص ؓ (النوم والبصل والسكران من سلك ابليس) يضم السين المهملة وشدة السكاف طيب معروف والمراد أنه طيبة الذي يحب ريحه (طب عن أبي امامة) وفيه مجهول ؓ (الثيب أحق بنفسها من ولها) في الإذن بمعنى أنه لا يزوجه حتى تأذن له بالنطق لأنه أحق منه بالعقد كما أوله الحنفية (والبكر) أي البائع (بمأذنها أبوها) وإن علاها عند الشافعي وورعاً عند الحنفي (في نفسها) يعني في تزويجها (وأذنها صماتها) يضم الصاد أي سكوتها (م د ن عن ابن عباس ؓ الثيب تعرب) أي نسيه وتكلم (عن نفسها) زوال جهاشها بمراسمة الرجال (والبكر رضا صماتها) أي سكوتها والثيب البائع لا يزوجه أب ولا أحد إلا برضاها نطقاً أو بالبر الصغيرة يزوجه أبوها اتفاقاً وفي الثيب غير البالغ خلاف (حم ه عن عميرة) يفتح العين المهملة بضم المثلث (الأكندى) بكسر الهمزة وسكون النون فسميت إلى كندة قبيلة كبيرة باليمن

{ حرف الجيم }

(جاءني جبريل فقال يا محمد إذا توضأت فانتفخ) قال العلقمي قال شيخنا قال ابن العربي اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث على أربعة أقوال أحدها معناه إذا توضأت فصب الماء على العضو صباً ولا تنقصه على مصبه فانه لا يجزئ فيه إلا الغسل الثاني معناه استبرئ الماء بالتمز والتفخف الثالث معناه إذا توضأت فرش الأزار الذي على الفرج بالماء ليكون ذلك منهياً للوسواس قال النووي في شرح مسلم قال الجوهري وروى وضع الفرج بماء فإيل بعد الوضوء يعني عنه الوسواس اه وعلمه معنى في النهاية وكذا شيخنا في محتملها الرابع معناه الاستبراء بالماء (ت ه عن أبي هريرة ؓ جار الدار) أي جدار الدار فلجماراً ذاباع جارها واده أخذها

على ما يقابل الفرج من الثوب فهو مندوب عندنا عشر الشافعية لدفع الوسوسة فيه اه إشارة إلى أننا معذورون بالشفعة وإن كانت الرطوبة التي يجدها في نفس الأمر من البول وقيل المراد بالانتفاح الاستبراء بالماء فانه أفضل من الجمر وعلى كل فتقوله إذا توضأت أي أردت الوضوء وقيل المراد به سيلان الماء على أعضاء الوضوء وحينئذ فتقوله إذا توضأت أي شرعت فيه بالفعل وهذا هو الأظهر (قوله جار الدار) المراد به عندنا الثمري لك لأنه جار أشربك في الملك وإن كان خلاف ظاهر اللفظ وظاهره يشهد للحنفية

(قوله الكبراء) أي في السن جمع كبير لانه كثرت تجاربه وكل عقله ومعرفته للأموار فيستفيد ما غيره بمجاسته او الكبراء في العلم
وان يكونوا من قيمته في قلوبهم وأفعالهم وسألوا العلماء أي فيما ينفع في دينكم ٢٠٩ لان دوام ترك السؤال يؤدي الى كثرة

الجهل وهو عيب القلب
(قوله الحكماء) جمع حكيم
وهو من له قوة تفكير ونحوه
لخلاف العلماء أو المراد
العلماء والمراد أهل التصوف
(قوله وأنفسكم) أي ذواتكم
بان تضر حوائق قلوبكم
والسنة لكم بان مع منكم
هو المسلم من قلوبهم
بأعظم من قلوبهم كما وقع
لحسن رضي الله عنه بأمره
صلى الله عليه وسلم فان لم
يحصل منهم خير ولم يندأ هم
وهو يحصل النسي عن ذلك
ولما أرحسان بهم وهم قال
له احذر فانه ما من قديرة
الاولى فيهم مشاركة فقال
لا سائل من بينكم كما نزل
الشعر من العجيب فدل ذلك
على جوارحه بل نبيه (قوله
وصحح هب وقفه) وانخط
كلامهم على انه موضوع سواء
قلنا بوقفه أو برفعه (قوله
من قول لاله الا الله) فانها
تزيد القلب نوراً وهي كالسيف
القاطع للنفس الامارة فانها
ترقى الملازم لها الى أن تكون
نفساً تامة ثم مطمئنة (قوله
جور بن عبد الله متاهل
البيت ظهر) بالرفع مخط
المؤلف لظن وبجيلة أهم
امرأة تنسب اليها بنو غمار
ابن نزار أحد أجداد النبي
صلى الله عليه وسلم فقوله متاهل
أي من أنساب أصولنا وقال
فيه هو يوسف هذه الامة

بالشفعة وعليه الحنفية وقالوا المراد بالجار الشر مكنى جمع بين الادلة (ن ع
حب عن انس بن مالك) (حم د ن عن سمرة) بن جندب قال الترمذي حسن صحيح
(جار الدار) حق بالشفعة أي بالاختصاص من المشغري وبه قال الحنفية (طب عن سمرة)
ابن جندب باسناد ضعيف (جار الدار) حق بالدار من غيره (إذا ما عجاره) فله أخذها
بالشفعة عند الحنفية وتأوله الشافعية (ابن سعد) في طبقاته (عن الشريدي بن سويد) الثقف
(جالسوا الكبراء) قال المداوي أي المشيوخ المجرى لتأديباً واجبهم وتخليقاً بأخلاقهم أو
من له رتبة في الدين والعلم وان صغر سنه فان مخالطة أهل الله تكسب أحوالاً مادية وتهب آثاراً
عليه مرضية والذوق بالهبط فوق النفع باللفظ في نفعك لفظه نفعك لفظه ومن لا فلا وماذا ينكر
المكر من قدرة الله تعالى أنه تعالى كما جعل في بعض الانواع من الخاصة التي هي انه اذا نظر الى
انسان أو نظر اليه انسان هلك جعل في نظره بعض خواص خلقه انه اذا نظر الى طالب صادق
أكسبه حالاً وحياة وكان السهر وردي يطوف في مسجد الخيف يعني يتصفح الوجوه فقيل له فيه
فقال ان الله عماد اذا نظر الى شخص أكسبه سعادة فأنا اطلب ذلك (وسألوا العلماء) العلماء
عما يعرض لكم من احكام الدين (وخاطبوا الحكماء) أي اختلطوا بهم في كل وقت فانهم
المصنفون في اقوالهم وأفعالهم ففي مداخلتهم تهذيب الأخلاق (طب عن أبي بصير) مرفوعاً
وموقوفاً والموقوف صحيح (جاهدوا المشركين) يعني الكفار وخص أهل الشرك لقتلهم
(بأموالكم) أي بكل ما يحتاجه المسافر من دواب وسلاح وزاد وغير ذلك (وأنفسكم) أي
بالقتال بالسلاح قال تعالى فضل الله المحمدين بأموالهم وأنفسهم (وأنفسكم) أي بالسكاكفة عن
الدين وهمجوا الكافرين فلا تداخروهم بالقول بل أغاظوا عليهم (حم د ن حب ك عن انس)
وقال صحيح وأقروا (جبل الخليل) بالإضافة الى الخليل المعروف بإبراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام (مقدس) أي مطهر (وان أئمة لما ظهرت في بني اسرائيل) بمقتضى ان يكون المراد بها
ظهور الزناديق (أوحى الله الى أنبيائهم ان يغروا بدينهم الى جبل الخليل) فله مزية على غيره من
بين الجبال فتندب زيارته (ابن عساکر عن الوضين بن عطاء رسلاً) باسناد ضعيف (جبل
القلوب) أي خلقت وطبعت (على حب من احسن اليها) بقول أوفعل ولذلك حرم على
القاضي قبول الهدية لانه اذا قبلها لم يكنه العدل ولو حرص وكره قبولها من السكاكفة الا ان
رجى اسلامه (وبقيض من اساءه) بالمد (اليها) أي عليها كما في نسخة بذلك (عدد حل هب
عن ابن مسعود) باسناد ضعيف بل قيل موضوع (وصحح هب وقفه) قال السخاوي وهو
باطل مرفوعاً وموقوفاً (جسدوا عما نكم) قالوا كيف تجدوا عما نسا قال (اكثروا من
قول لاله الا الله) فان مداومة عليهما غلاً القلب نوراً وتزيد يقيناً (حم ك عن أبي هريرة)
واسناد أحمد صحيح (جور بن عبد الله) العجلي (متاهل البيت ظهر) قال المناوي بالرفع
بخط المؤلف (لظن) تمامه عند مخزجه فاهلنا لا نأجور من اكابر الصحابة وفضلناهم قال
الشيخ وبجيلة أهم تنسب اليها بنو غمار بن نزار أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم فقوله
متاهل أي من أنساب أصولنا وقال فيه هو يوسف هذه الامة يعني في حسنة (طب عدد عن
على) وفيه انقطاع (جزاء القتي من الفقير) اذا فعل معه معروف (النصيحة له والدعاء)

٢٧ يرى في حسنة وجهه (قوله ظهر لظن) أي هو من الظهور والبطون فهو اشارة الى قوة قرب منه صلى الله عليه وسلم

(قوله ولا سيما) بتشديد الباء وتخفيفها أي أخص عبد الله بن عمرو بن حدام وهو والد جابر وكان معه له صلى الله عليه وسلم بحرية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي علمك جابر فقال لا فرجع وأخبر والده بذلك فقال له اشترى اللهم فشوى له شاة وأرسلها مع ولده جابر فذكر الحديث (قوله نصبت على في الغار) ويصح أن يقرأ على في الغار أي في فم الغار والعنكبوت حيوان صغير ينسج هذا الشيء الرقيق والنسج من الدعاء له بالخير تعظيمها من حبيته فصبها على الغار والمراد خصوص العنكبوت التي نصبت على الغار لجميع العنكبوت ولا منسج وجها لأنه ينسج قناتها لتكون سامن ذوات الهم وترك منسجها في الحمل يورث القهر (قوله في مسألته) ٢١٥ أي من الأحاديث المسلسلة بحجة العنكبوت أي كل من معه أحب العنكبوت ويرويه

أخبره بهذه الصفة ليعلمها هذه المتكررة معه صلى الله عليه وسلم (قوله جزوا) وفي لفظ قصوا فالقص أولى من غيره كالتفت وطلب إبقاء السبلين لأن الشارب ما على الشفة العليا ومعه عند الحنفية استأصلوا وهو عندنا مكره (قوله وأرخوا اللحمي) وفي رواية وأرجوا اللحمي بهزة قطع أي أخروها وأتركوها واصل أرجوا رجوا غدت اللحم من تخففة (قوله جعل الله الرحمة الخ) أي خلقها وقدرها ما يشاء وهذا التماثلهم إن أريد بالرحمة الإحسان فيكون صفة فعل حادثة أما إن أريد بها الراداة لإحسان فلا لأنها صفة ذات قديمة لا تتجزأ ولا تتعلق القدرة بخلقها (قوله تسعة الخ) ليس المراد خصوص هذا العدد بل المراد أنه إذا خرقه أعظم وأكثرت أعطاه له في الدنيا لأن الآخرة أشد خطرًا خصوصًا عند العاصرات

لأنها مذكورة فاذنصح ودعاه فقد كافأه (ابن سعد طب عن أم حكيم) بنت وادع الانصارية ﴿جزى الله الانصار﴾ اسم إسلامي سمى به الأوس والخزرج (عنا خبرنا) أي أعطاهم ثواب ما أروا ونهروا (ولاسيما) بالتشديد والتخفيف أي أخص (عبد الله بن عمرو بن حدام) بفتح الهمزة والدال جابر بن عبد الله (وسعد بن عباد) بضم العين مخففة أعظم الانصار (ع حبك عن جابر) باسمه الصحيح ﴿جزى الله العنكبوت﴾ حيوان معروف (عنا خبرنا) أي أعطاهما جزاء ما أسلفت من طاعته (فانما نصبت على في الغار) أي فيه حتى لم يره المشركون حين أوى إليه هاجرا (أبو سعد السهمان) بفتح الهمزة وتشديد الميم نسبة إلى يسع السمن أو عمله (في مسألته) أي في الأحاديث المسلسلة بحجة العنكبوت (فر عن أبي بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه وهو عنده أيضا سلسل بحجة العنكبوت واسناده ضعيف ﴿جزوا﴾ في لفظ قصوا وفي آخره (الشوارب) أي خذوا منها حتى تبين الشفة بينا نظاها وقيل استأصلوا (وأرخوا اللحمي) قال المناوي بخاء معجمة على المشهور وقيل بالجيم وهو ما وقفت عليه في خط المؤلف في مسودة الكتاب من الترك والتأخير وأصله اللحم مخدق تخفة وكان من زى آل كسرى قص اللحمي وتوفير الشوارب فندب المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى مخالفتهم بقوله (خافوا الجوس) في هذا وفي غيره أيضا (م عن أبي هريرة) جعل الله أي اخترع واحد أو قدر (الرحمة ما فجزه فأما من عنده قسمة وقسمين جزا وأنزل في الأرض) بين أهلها (جزوا واحدا) فمن ذلك الجزية يترحم الخلق أي يرحم بعضهم بعضا (حتى ترفع الفرس) وغيرهما من الدواب (خافها عن ولدها خشية أن نصيبه) عن أبي هريرة ﴿جعل الله الأهلة﴾ جمع هلال (مواقيت للناس) للجمع والصور (فصوموا) رمضان (لرؤيته) أي الهلال الذي هو واحد الأهلة (وأفطروا لرؤيته) فان غم عليكم) بضم الميم أي حال بينكم وبينه غيم أي سحاب (فصوموا) شعبان (ثلاثين يوما) ثم صوموا وإن لم تروه وعدوا رمضان ثلاثين وأفطروا وإن لم تروه (م عن ابن عمر) باسمه الصحيح ﴿جعل الله التقوى زادك وغفر ذنوبك﴾ أي مما عذلك ذنوبك (ووجهك) بشدة الجوع (لغير) أي البركة والفلاح (حيثما تكون) أي في أي جهة توجهت إليه قاله اقتداء حين ودعه فندب قول ذلك المسافر (طب عن قتادة) بن عباس ﴿جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار﴾ قال المناوي الظاهر أن المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبل دعائه صلى الله عليه وسلم لمن أفطر عنده بقوله وصات عليكم الملائكة (بقومون الليل

والميزان والحساب مثلا (قوله حتى ترفع الفرس) خصها لأنها أسرع الحيوانات مشيا ويطشوا والافقية وبصومون الميزان والوزن (قوله الأهلة) جمع هلال ويسمى بذلك ثلاث ليل ثم يسمى قرا إلى ليلة أربع عشرة فسمى يدارا (قوله لرؤيته) أي الهلال المعلوم من جمعه بالاهلة والافاق في فصوله في جواب شرط مقدرا أي إذا عرفتم أنه مواقيت للناس فصوموا الخ (قوله فان غم عليكم) أي حبل بينكم وبينه السحاب (قوله فندوا الخ) لا يتوقف على رؤية هلال شوال (قوله ذنوبك) أي جميع ذنوبك (قوله عليكم) أي لكم صلاة قوم أبرار أي دعاءهم

(قوله بأئمة) جمع آئم كفا سق جمع فسقة (قوله ولا يفار) أى ضايق بارتكاب الكبائر فهو من عطف الخاص على العام (قوله فى دنياها) أى هم وان عذبوا فى الآخرة لا يكن عذابهم ليس كعذاب غيرهم من الأمم (قوله قرعة عني) أى سرور قلبي حال تلبسي بالصلاة فكشفنى عن جلال مولاي فى الصلاة أكثر من غيرها وهذا ثابت لغیره من الانبياء والخلفاء منهم من أهمهم فصيب من هذا الشبه ودوان لم يساوهم اما العامة فليس لهم من ذلك الاشئ يسيران أكثرهم اغما يعتق بتصحيح الاغاط ودفع الوسوسة (قوله لى) أى ولا متى مسجد أى يصلح ان يكون محلا للعبادة ولو متجسسا بعد التطهير والنجاسة عارضة لا تفسدها (قوله وطهورا) بالفتح كما يقتضيه ذكر المناوى فى كبره فعول أى آلة التطهير وقول العزيزى كالمناوى ٢١١ فى صغره بالضم ان كانت الرواية كذلك فسلم وقد مرضاف

للهة المعنى أى وذات ظهور أى تطهير والا بأن لم تعلم الرواية فلا وجه لله دول عن الفتح وهذا الحديث يقتضى صحة التيمم بساتر أجزاء الارض من هجر وغيره واخذ به بعض الأئمة وامامنا أخذ برواية يرتبتم تطهروا (قوله الخبر كاه) أى الكامل فلا ينافى فى التقصير والطول أصل الخبر (قوله الربعة) أى الشخص الربعة ولو انفى وقولهم ما خلا قصير عن حكمة حديث موضوع (قوله جلساء الله) أى هم قريبون منه قرب مكانة (قوله جلوس الامام الخ) أى يقدم ما ينظر المتطهرون وذلك ليدنظر القوم ليدركوا أول الجماعة هذا وليس فى فقهاء الاسن الانتظار فى الركوع من أحسن بداخل بشرطه وكذا فى التشهد كما فى شرح المنهج حينئذ هذا الحديث ان كان صحيحا غيره مقدم عليه لكونه أصح

ويصومون النهار ليسوا بأئمة) بقصات جمع آئم كفا سق وفسقة (ولاحجار) جمع فاجر وهو الفاسق (عبد بن حميد والاضياء) المقدسى (عن انس) باسناد ضعيف (جعل الله الجنة بعشرين أمثالا للشهر عشرة أشهر) أى صيام شهر رمضان بعشرين صيام عشرة أشهر (وصيام ستة أيام بعد الشهر عام السنة) فى صام رمضان واتبه بست من شوال كان كن صام الدهر (أبو الشيخ فى الثواب عن ثوبان) بضم المثناة باسناد ضعيف (جعل الله عذاب هذه الاممة فى دنياها) أى يقتل بعضهم فى الحروب ولا عذاب عليهم فى الآخرة كعذاب غيرهم (طب عن عبد الله بن يزيد) بن حصين بن عمرو والامسى (جعلت) بالبناء لله قول (قرة) بضم وتشديد (عقوب فى الصلاة) لمزيد ما يحصل له فيها من الخشوع وفيض الرحمة واستغفار جلال الله تعالى وعظمته (طب عن الغيرة) بن شعبة (جعلت لى الارض مسجدا) أى كل جزء منها يجوز الصلاة فيه بلا كراهة الا ما منى الشارع عن الصلاة فيه (وطهورا) بالضم أى مطهرا عند الجزع عن استعمال المساقال الخطا لى فى هذا الحديث اجمال وابهام ونقصه فى رواية حديثه جعلت لى الارض مسجدا وترابها طهورا (ه عن ابي هريرة) وعن ابي ذر (جعلت لى كل ارض طيبة) بالفتح شديد أى طاهرة (مسجدا وطهورا) بالضم أى مطهرا (حم والاضياء) المقدسى (عن انس) واستاده صحيح (جعل الخيرة فى) الانسان (الربعة) أى المعتدل الذى ليس بطويل ولا قصير ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ربعة (ابن لال) وكذا الدبلى (عن عائشة) باسناد ضعيف (جلساء الله عدا) أى فى الآخرة (اهل الورع) أى المنقون للشبهات (والرعدة فى الدنيا) لان الدنيا بغيضة الله فمن زهد فيها اقرب به وادناه (ابن لال عن سلمان) الفارسي باسناد ضعيف (جلوس الامام) الذى يقتدى به فى الصلاة (بين الاذان والاقامة فى) صلاة (المغرب من السنة) بقدر ما ينظر المتقدمون به وخص المغرب لضيق وقتها فرعما توهم متوهم انه يوصل صلاتها بالاذان (فر عن ابي هريرة) باسنادين (جمال الرجل فصاحة لسانه) أى من جماله الفصاحة التى طبعه الله عليها فلا ينافى خبر ان الله يفيض البليغ من الرجال (القضاعي) والعسكى (عن جابر) باسناد فيه كذاب (جمان الفردوس) أربع جنتان من ذهب حلينهما (بكسر الحاء) رأيتهما وما فيهما جنتان من فضة حلينهما وأتيتهما وما فيهما (قال المناوى وهذه الاربعة ليس منها جنة عدن فانها ليست من ذهب ولا فضة بل من اثرها وباقوت اه قال القرطبي قيل الجنان سبع دار الجلال ودار السلام ودار الخلود

(قوله جمال الرجل) أى كونه محملا لمعظم ما بين الناس فصاحة لسانه أى اتساقه بعبادات رقيقة بدمعة أى طيبته وخاقته ذلك اما من يتكلف الفصاحة لاجل ان مدح ويهظم فهو مذموم وهو محل الحديث الدال على ذم الفصاحة فلا يارض هذا الحديث الدال على مدحها (قوله أربع) العدد لا مضموم له فلا ينافى الحديث الدال على ان الجنات ثمانية (قوله حلينهما) أى ما يحلى به فيها مبتدأ مؤخر خبره ما قبله وهو قوله من ذهب والجملة خبر عن المبتدأ الاول والمراد ما عدا الجنان فانها ليست من الذهب الخالص ولا الفضة الخالصة بل لبنة من فضة وابنة من ذهب كما فى حديث آخر فلا تافى حينئذ

(قوله الارداء الكبير ماء) أى الكبير ماء العظيمة التى كالرداء فى الخبث فان الرداء يصيب ما وراءه وكذا عظيمة المولى سبحانه نصب
أبصار الخلق عن مشاهدته تعالى فى جنة عدن ٢١٢ (قوله الانهار) أى للعهد أى الاربع المذكورة فى قوله تعالى فيها

جنة عدن وجنة المأوى وجنة نعيم والفردوس وقيل أربع فقط لهذا الحديث فانه لم يذكر
فيه سوى أربع وكذا توصف بالمأوى والخلد والعدن ودار السلام وهذا ما اختاره الحلبي فقال
ان الجنةين الاولين للقرمين والجنةين الاخيرتين لاصحاب اليمين وفى كل جنة درجات
ومنازل وابواب (وما بين القوم وبين ان ينظروا الى رحيم) ما هذه نافية (الارداء الكبير ماء
على وجهه) أى ذاته قال الميم فى رداء الكبر ما استعاره لصفة الكبرياء والعظمة لانه
لكبر ما لا يراه أحد من خلقه ويؤيده ان الكبرياء ليس من جنس الشياى الحسنات (فى
جنة عدن) راجع للقوم أى وهم فى جنة عدن لالى الله لانه لا يحويه مكان (وهذه الانهار)
يحتمل ان المراد من الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل (تغيب) بالمشاهدة العوقية المفتوحة
والشباب المبهمة الساكنة والمساء المبهمة المضمومة ثم موحدة قال فى المصباح تغيبت أوداج
القتل دما من بابى قتل ونفع جرت وغيب اللبن وكل مانع تغيبادروسال اه وقال فى النهاية
التغيب السيلان وقد تغيب يغيب وأصل التغيب ما خرج تحت يد الحالب عند كل حمزة
وهى من الضرع الشاة (من جنة عدن ثم قصد) بشدة الصداى تتفرق (بعد ذلك انهارا)
فى الجنان كما (رحم طاب عن أبى موسى) الاشهرى ورجاله رجال الصحيح (جنة وما ساجدنا)
فى رواية مساجدكم (صديانكم ومحمانكم) فذكره اذ خالجهما معصدا انزها ان أمن تغيبه
وتحرره ان لم يؤمن واطاق بعضهم التهميم (وشراكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم
واقامة حسدكم وسل سيفكم) أى اخراجهم من اغسادهم اذ ذلك كله مكره وقال بعضهم فى
اقامة الحدود انه حرام (واخذوا على أبوابها المظاهر) جمع مظاهرة ما يظهرون منه للصلاة
(وجروها) بالجيم بخروها (فى الجمع) جمع جمعة أى فى كل يوم جمعة ويحتمل كونه بفتح فسكون
أى فى جماع الناس (عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف جدا (جهاد الكبير) أى المسن
الهرم (والصغير) الذى لم يبلغ الحلم (والضعيف) خلقه أوالنعمرض (والمرأة الحج والعمرة
يفى ما يقومان مقام الجهاد لهم ويؤجرون عليهما كاجر الجهاد (ن عن أبى هريرة) باسناد
صحيح (جهاد البلاء كثرة العيال مع قلة الشئ) فان الفقر يكاد يكون كفرا كما رأى فى حديث
فكيف اذا انضم اليه كثرة العيال وله ذاق ابن عباس كثرة العيال أحد الفقيرين وقلة
العيال أحد المسارين (ك فى تاريخه عن ابن عمر) نزل الخطاب قال مع النبي صلى الله عليه
وسلم لم رحلنا بقوم من جهاد البلاء قد كره (جهاد البلاء قتل الصبر) هو ان يقتل بعد حبسه
وفى نسخة شرح عليها المناوى قلة الصبر فانه قال هلى الفقر والمصائب والاسقام (أبو عثمان)
احمى بن عبد الرحمن المعروف بشيخ الاسلام (الصاوى) بفتح المهملة وضم الواو وآخوه
نون نسبة الى الصاوى لم عمل أحد اجداده (فى) الاحاديث (المائتين) فر عن انفس) بن
مالك (جهاد البلاء ان تحتاجوا الى ما فى أيدي الناس فقتلوا) أى قتلوا لوهم فميتهم وك
فقتل على الانسان شدة الحاجة وذلة المسألة وكذا حقة الرد (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف
(جهنم تحيط بالنبيا) قال المناوى من جميع جهاتها فالدنيا فيها كمال البهضة فى البهضة اه
ويحتمل ان يكون المراد بالنبيا ارض المحشر أو هو على حذف مضاف أى أهل الدنيا (والجنة)

أنهار من ماء غيظ أسن الخ
(قوله تغيب) بفتح أوله
وسكون ثابته وضم ثالثه أى
تغيبى ونسيلى (قوله
تصدع) أى تتصدع وتتفرق
(قوله صديانكم الخ) أى
بكره ذلك ان لم يظن
التغيب والاحرم (قوله
وبيعكم) نهى للبائع وشراكم
نهى للمشترى (قوله ورفع
أصواتكم) فذكره ذلك ان
لم يشوش على محو نام أو
مصل أو مدرس والاحرم
(قوله وسل سيفكم) فذكره
ذلك واقارده صلى الله عليه
وسلم الحبشة على الالب
بالسيف فى مجده لبیان
الجواز والى كونه لتعليم
الفرسية للهاد (قوله على
أبوابها) لم يدخلها الشخص
منتهرا لى على القصة
وبعته كف منتهرا (قوله
فى الجمع) مثالا لاعداد أرفى
الجمع بفتح فسكون (قوله
والضعيف) أى الذى لا يقدر
على جهاد الكفار لضعف
يدنه أو لمرضه (قوله جهاد
البلاء) أى غاية المشقة قتل
الصبر أى حبس الشخص
وتركة بلا قوت الى أن يموت
من غاية المشقة وفى نسخة
قوله الصبر (قوله تحيط
بالدنيا) فهى كالسور وليس

المراد ان الوسط خال بل هو ملء بالنار وليس المراد الدنيا هذه لانها تبدل بل المراد دنيا كصورة هذه الدنيا من
والجنة محبطة بجهنم كالصور فلا يصل اليها أحد الا بالمرور على جهنم

(قوله به) أي بسبب
 قربه أحق بالبر والاحسان
 فلا يدل للحنفية وإن كان
 المراد بالشفعة حل على الجار
 الشر بنك (قوله كالمهدي
 كتاب الله) أي كالمائل
 عن الحق الذي دل عليه
 كتابه تعالى بأرجع إلى
 عقائد فاسدة وبغير القرآن
 عن ظاهره أي مثل المحدث
 في الائم (قوله كالجاهر
 بالصدقة) أي فالجهر أفضل
 حيث ترتب عليه اقتداء
 غيره بالصدقة ووعظ
 الغير وانزجاره بالقرآن والا
 فالمرافض فيهما بعده
 عن الرياء (قوله الجبروت)
 أي القهر والعظمة في القلب
 فالهبة بالقلب فسكن من
 شخص متواضع ظاهره
 الجهر وقبلة جله كبر بحيث
 لوملك لاهل الخلق (قوله
 الجدال في القرآن) أي
 المغالبة والمخاصمة فيه كفر
 حقيقة فإن اقتضت ردة أما
 إذا كانت لاستنباط حكم
 لمن هو اهل لذلك أولا حقائق
 حق وإبطال باطل فمدوحة
 (قوله نكرة حوت) أي
 عطسة حوت لأن الحستان
 نهطس فيتولد منها ذلك
 فهو متولد من السمك
 فحكمه حكمه في حل
 مدته لانها ملحقة بمجربون
 البحر

من وراثتها) أي والحنفية تحيط بمجربهم كذلك (فلذلك صار الصراط على جهنم طرعا إلى الجنة) فلا
 يوصل اليها إلا بالمرور عليه (خط قرع ابن عمر) بن الخطاب وهذا كما قال الذهبي حديث
 منكر (الجار أحق بسبقه) بفتح المهملة والقاف بعدها والسبق بالسبب المهملة والمعهلة بالصاد
 أيضا ويجوز فتح القاف واسكانه القرب والملاصقة فيحتمل أن يكون المعنى أن الجار بسبب
 قربه أحق بالشفعة أو بالبر والاحسان وعن الأصمعي أنه سئل عن معنى هذا الحديث فقال
 لا أدري ولكن العرب تزعم أن السبق الأزرق قال في المشتق معنى الخبر والله أعلم أغماها والخ
 على عرض المبيع على الجار وتقدمه على غيره (خ د ن ه عن أبي رافع) مولى المصطفى صلى
 الله عليه وسلم (ن ه عن الشريد بن سويد) الجار أحق بشفعة جاره في نظرهما) بالبناء للمفعول
 أي يحق منه من الشفعة أو في نظرهما الأصمعي حتى يبلغ (وإن كان غائبا إذا كان طرفه ما واحدا)
 قال الأبي هذا الظاهر ما يستدل به الحنفية على شفعة الجار لكنه مطعون فيه (فاثمة) إذا قضى
 حنفى بشفعة الجار قبل بنقض قضائه لمخالفة النص والصحيح أنه لا ينقض للأحادث الدالة
 وعلى هذا هل يحل للفقهي له أن يفعله باطنان كان شافعيما وجهان أصحهما عند الفقهاء وأبي
 عاصم والنبوي وأكثر الفقهاء نعم وعليه مشي الرافعي والنووي (حم ه د عن جابر) قال أحمد
 حديث منكر (الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق) أي قبل السلوك فيها ليحصل به الرفق
 (والزاد قبل الرحل) أي السفرة وكل من الجار والرفيق والزاد يجوز نصبه ورفع فتنصبه بفعل
 مقدر ورفع بالابتداء أي اتخذ أو يتخذ (خط في الجامع عن علي) باسناد ضعيف يخاف في الدر
 (الجباب) أي الذي يجلب المتاع للمبيع من بلد إلى آخر ويبيع به ماله يومه (مرزوق) أي
 متيسر له (الجمع من غير اسم) والحنكر المحتبس اطعام نعم الحاجة إليه ليدفعه بأعلى (ملعون) أي
 مطرود عن مواطن الأبرار فاحتكار ما ذكر كحرام (ه عن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف
 (الجالب إلى سوقنا) معشر المؤمنين (كالحاهد في سبيل الله) في حصول مطلق الأجر
 (والحنكر في سوقنا كالمهدي في كتاب الله) القرآن في مطلق حصول الوزر وإن اختلف المقدار
 (الزبير بن بكارة في أخبار المدينة) النبوية (ك عن السبع بن المغيرة رسلا) قال الذهبي حديث
 منكر واسناده مظلم (الجاهر بالقرآن) أي بقرائه كالجاهر بالصدقة والامر بالقرآن
 كالامر بالصدقة) فكما أن الأمر بالصدقة أفضل فالامر بالقرآن أفضل لأنه أهدى
 الرأى وقال الشيخ النووي جاءت الأحاديث بفضيلة الأمر والجهر قال العلماء والجمع بينهما
 أن الأمر أهدى من الرأى فهو أفضل في حق من يخاف ذلك فإن لم يخف فالجهر أفضل بشرط
 أن لا يؤذي غيره من مصل أولئك أو غيرهما (د ن عن عتبة بن عامر) الجهني (ك عن
 معاذ بن جبل) (الجبروت) بالهمزة أي القهر والسطوة والتعظيم (في القلب) نافذة تظهره
 والجهر بحقيقته وفي صفات الله سبحانه ذوا الجبروت والملايكوت (ابن لال) والديلمي (عن جابر)
 باسناد ضعيف لكن له شواهد (الجدال في القرآن كفر) قال الملقمي قال في الدر الكاشفة
 الجدال مقابلة الحق بالحق والجدال المناظرة والمخاصمة والمدموم منه الجدال على الباطل وطالب
 المغالبة لا يظاهرا الحق فإن ذلك محمود أقوله تعالى وجادلهم بالتي هي أحسن (ك عن أبي هريرة)
 وصححه وفوزع (الجراد) بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحد جراد ذكر والأنثى نثرة
 حوت) بنون فثلاثة ورأى عطسه من أنفه (في البحر) قال المناوي المراد أنه من صيد البحر
 كالمسلم يحل للحرم أن يصيده اه وفي البهجة وشرحها الشيخ الاسلام ذكر ما ينافي بدو حمة

(قوله الجرس) لانه يحبه الشيطان ويخرج به كما يفرح بالمدن والكنوز فيه شغل عن العبادة (قوله في الاضحية) أي الضحية عن عشرة لم يعلم أحد أخذ به لانه لم يصح ٢١٤ سند فلم يثبت به حكم (قوله كل الجفاه) تأكيدي لبيان ان المراد بالبعد من الرحمة اكتماله

(قوله والتفان) ليس المراد ان عدم الاجابة يقتضي الكفر بل المراد ان فعل من لم يجب كفعله الكفرة والمنافقين في الانصاف بهذا الوصف أي عدم الاجابة (قوله من مع منادى) أي جفاه من مع الخ (قوله ويدعو الى الفلاح) أي بقوله حي على الفلاح أي هلموا الى سبيله (قوله فلا يجيبه) أي فلا يسي الى الصلاة بأن يتكامل عن فعلها اول وقتها (قوله في المسجد) أي محل الصلاة (قوله عبادة) أي منزل منزلتها في القواب وكذا ما بعده (قوله العالم) أي العامل والافعال مدعنه غنمة (قوله ونفسه) أي كل نفس يخرج منه بمنزلة التسبيح لان كل محل وجد فيه عالم عامل نزلت به الرحمة فهو سبب لنزول الرحمة على اهل هذا المحل والمراد العالم بالعلوم الشرعية والاتباع (قوله مع الفقراء) وكذا المساكين كافي حديث يأتي (قوله من أفضل الجهاد) اذ هو جهاد للنفس فهو أفضل من جهاد الكفار لانه وقع للشيطان والنفس والجسور (قوله الجماعة بركة) أي لزوم جماعة المسلمين وكذا جماعة الصلاة والصهور بضم السين

الاصطباذوعبارتهم لا تعارض من ذكر بوطئه الجراد عمت المسالك التي عرفهم بالحديث لا يحد عنها معد لا فاته لا يحرم لان الخاتمة اليه قال العلامة وسببه كما في ابن ماجه عن جابر وأنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا على الجراد قال اللهم اهلك كبارهم واقتل صغارهم وافسد بيضه واقطع دابرهم وخذ بأفواههم عن معايشنا وارزاقنا انك سميع الدعاء فقال رجل كيف تدعو على جند من اجناد الله بقطع دابرهم وقد كرهه وسبب دعائه صلى الله عليه وسلم على الجراد ما رواه الحاكم في تاريخه في سائر بابور والبيهقي عن ابن عريان جواده وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مكتوب على جناحه بالعبودية نحن جند الله الا كبير ولنا تسعة وتسعون بيضة ولو غبت لنا مائة لا كلنا الدنيا بما فيها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقلل كبارها وامت صغارها وافسد بيضها وسد أفواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعاء فجاء جبريل فقال انه قد استجب لك في بيضه وروى الطبراني وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الایمان عن زهير النخعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الاعظم وقال البيهقي وهو ذان صحيح أراد به اذا لم يتعرض لافساد الزرع فان تعرض جاز دفعه بالقتل وغيره (عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله (معا) واسناد ضعيف بل قيل بوضعه (المراد من صيد البحر) تمامه في كلوه عد من صيد البحر لانه يشبهه من حيث انه لا يفترق اني تركبه اول ما قيل ان الجراد يتولد من الحيتان قال بعض المسالك كية والحق انه نوعان بحري وبري فيترتب على كل منهما حكمه (دع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الجرس) بفتح الجيم والراء وسين مه حلة هو الجمل (مزمار) وفي رواية مزمار وفي أخرى من مزمارير (الشيطان) لان صوته شاغل عن الذكر والفكر فهو يحبه لذلك فينبغي لمن سمعه سدا أذنيه (حم م دع عن أبي هريرة) وهو الحاكم فاستدركه (الجزور) الواحد من الابل يشل الذكور والانثى يجزى (عن سمعة) في الاضحية (الطحاري) بفتح الطاء والحاء المهملة ينسب الى طحا قرية بصب عبيد مصر أبو جعفر في مسنده (عن أنس) ورواه أبو داود عن جابر (الجزور) في الاضحية) يجزى (عن عشرة) قال المناوي لم أر من أخذ به من المجتهدين (طب عن ابن مسعود) (الجفاه كل الجفاه) أي المذكل العذق في النهاية الجفاه البعد عن الشيء يقال جفاه اذا بعد عنه واحفاه اذا بعده (والكفر والتفان) خصال (من سمع منادى الله تعالى) أي المؤذن (ينادي بالصلاة) المكتوبة (ويدعو الى الفلاح) أي يدعو الى سبب البقاء في الجنة وهو الصلاة (فلا يجيبه) بالسي الى الجماعة والمراد الحث على حضور الجماعة لأن المخالف يصير كافرا أو منافقا (طب عن معاذ بن أنس) باسناد حسن (الجلوس في المسجد لا تنظر الى الصلاة) هذا الصلاة عبادة أي من العبادات التي يثاب عليها فاعلمها (والنظر في وجهه العالم) بالعلم الشرعي العامل به (عبادة ونفسه) بالتحريك (تسبيح) أي بمغزلة التسبيح (فر عن أسامة بن زيد) باسناد ضعيف (الجلوس مع الفقراء) امناسالهم وجبر الخواطر هم (من التواضع) الذي قطعت المال على مدحه (وهو من أفضل الجهاد) اذ هو جهاد للنفس عما هو به من التماطم على الفقراء (فر عن أنس) باسناد فيه كذاب (الجماعة بركة) أي لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخير (والصهور بركة والثريد) أي الحبز المقتوت في مرق اللحم (بركة) لما فيه

(قوله والفرقة) أي عن جماعة الاسلام بأن لا ينصروهم بيده أو اعتقاده (قوله عذاب) أي سبب للعذاب لنزوله به فينفي للعبد أن
يلزم جماعة المسلمين بيده واعتقاده (قوله اللسان) على حذف مصنف أي فصاحة ٢١٥ اللسان خلقته لا تكفاله لأنه مضموم

(قوله صواب القول) أي القول

الصواب المصوب بالحق ولا

يقول إلا الحق إذا الحق هو

الصواب (قوله والكمال

حسن الخ) بأن توافق أفعاله

الشرع أي فهذا هو الجمال

المطابق للنافع وهذا خطاب

للعباس فقد أخبره بأن له

جمالاً باطنياً زيادة على

جماله الظاهري (قوله في

الأبل) لأنها أشرف أموال

العرب فهي على يقين به

عندهم فيعمال الرجل بماله

يكون بأقتناء الأبل والغنم

لأنه يقتنع بدارها وفسادها

وصورها (قوله الجمعة) أي

صلاتها (قوله ما لم تغش

الكبائر) بتقاء مضمومة وشن

مجمعتين مبنيا للمجهول كما

في العزيز أي تؤذي وهذا

تشديد وإيهام أي وقوع في

الوهم أن من أتى الكبائر

لا تغفر صغائره بمصلاة الجمعة

والألف الجهور على أن كلامه

مصلاة الجمعة واجتناب

الكبائر مكفر للصغائر

وحده (قوله من سمع النداء)

أي ولو بالقوة كان كان

هذا الشيخ أول عطية منع ولما

زال اسمع (قوله عبد) وجد

بنحو المؤلف بدون ألف على

طريقة المتقدمي أهل

الحديث من رسم المنسوب

من اللذة وسهولة المسامحة ونزع البسطن (ابن شاذان في مشيخته عن افس) باسناد ضعيف
﴿الجماعة رحمة﴾ أي لزوم جماعة المسلمين موصل إلى الرحمة أو سبب للرحمة (والفرقة عذاب)
أي مقارفتهم والانفراد عنهم سبب للعذاب (عبد الله) بن أحمد (في زوائد المستدرك والقضاة) في
الشهاب (عن النعمان بن بشير) باسناد ضعيف ﴿الجمال في الرجل اللسان﴾ أي فصاحة اللسان
طبعاً لا تطبعاً وتكفاله على ما مر (ل عن علي بن الحسين) زين العابدين (مرسل) ورواه ابن لال
مسنداً عن العباس ﴿الجمال صواب القول بالحق والكمال حسن الفعل بالصدق﴾ هذا قاله
لعمه العباس لما جاء عليه ثياب بيض فتبسم المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال ما يضحكك قال
جمالك قال وما الجمال فذكره (الحكيم) في نوادره (عن جابر) باسناد ضعيف جداً ﴿الجمال﴾ بالفتح
(في الأبل) أي في اتخاذها (والبركة) أي النمو وزيادة الخير (في الغنم) الضأن والمعز (والخيل
في نواصيخ الخير) أي معقود في نواصيها (اليوم القيامة الشيرازي في الاقواب عن افس) باسناد
ضعيف ﴿الجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما﴾ من الصغائر (ما لم تغش) عتناء فوقية وهجرتين
مبنيا للمجهول أي تؤذي أي تفعل (الكبائر) فإن فعلت فلا تكفرها إلا التوبة (عن أبي هريرة
﴿الجمعة﴾ واحدة (على من سمع النداء) قال ابن رسلان استدلل به الشافعي على أن الجمعة تحب
على من كان خارج البلد وهو يسمع نداء المؤذن في المكان الذي يصل فيه خلافاً لابي حنيفة
حيث قال لا تجب الأعلى أهل البلد والحديث بحجة عليه (عن ابن عمرو) بن العاص قال
عبد الحق الصحيح وقفه ﴿الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة﴾ استدلل به على أن من
شرط الجمعة أن تقام في جماعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بعده لم ينقل عنهم
ولا عن أحد في زمانهم ولا بعدهم أنه فعلها فرادى (الأربعة عبد مملوك أو امرأة أو مريض أو مريض)
ومثله من له عذر مريض في ترك الجماعة قال المناوي والاعني غير وماهها بالجر صفة لمسلم اه
وقال العلامة قوله الأربعة عبد مملوك الخ كذا في النسخ بصيغة المرفوع وقد يستشكل بأن
المذكورات عطف بيان لأربعة وهو منصوب لأنه استثناء من موجب والجواب أنها منصوبة
لأمر فوعة وكانت عادة المتقدمين أن يكتبوا المنسوب بغير ألف ويكتبوا عليه تنوين المنصب
ذكره النووي في شرح مسلم في مواضع نشبه هذا ورأيت أنه أتاني كثير من كتب المتقدمين المعتمدة
ورأيت في خط الذهبي في مختصر المستدرک وعلى تقدير أن تكون مرفوعة تعرب خبر مبتدا
محذوف أي هي لا عطف بيان (دك عن طارق) بهمة له وقاف (ابن شهاب الجبلي) الأحمسي
الصحابي الكوفي رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً فالحديث مرسل بل وضعيف
الاسناد ﴿الجمعة على من آواه الليل إلى أهله﴾ أي واحدة على كل من كان يعمل لوائها
أمكنه العود بهما إلى وطنه قبل الليل (ت عن أبي هريرة) الجماعة واجبة الأعلى امرأة أو مريض
أو مريض) أي لا يلزمه الحضور إليها فإن حضر المكان الذي تقام فيه حرم انصرافه ما لم يزد ضرورة
(أبو عبد أو مسافر طب عن عجم الدار) قال البخاري في اسناده نظار ﴿الجمعة على الحسين
رحلاً وليس على مادون الحسين حجة﴾ قال المناوي وبه أخذ بعض المجتهدين واشترط الشافعي

بصورة المرفوع انتهى عبد البر الأجهوري وبصح الرفع أي أحدهم عبد الحق في رواية بالنصب بدل من أربعة وبصح الجهر على
بدل الاعني غير وجه ما بعده صفة لمسلم (قوله من آواه الليل) أي وصل إليهم قبل الغروب ولم يأخذ نظاره أحد من الأئمة لعدم
عفته (قوله على الحسين) قال الشارح أخذ به بعض المجتهدين وفيه نظر إذ هو حديث ضعيف بل قيل منكراً فاعل من قال بذلك أخذ

يحدث آخر صحيح أو حسن (قوله الأربعة) من الرجال ومنهم الامام وقد أخذ بذلك بعض الأئمة (قوله متبوعة) أي بسنن من شريعت جئنا من أن عشي خلفها وبهذا أخذت الحنفية أما عندنا فالسنة المشي أماءها الحديث آخر لانه شافع والشافع يتقدم ليهي له الجمل وكلما كان قريبا منها كان أفضل نعم ان كان راكبنا فالأفضل له المشي خلفها كما هو مذكور في الفروع (قوله من شركه نعله) هو ما بقي الرجل من الاوصاخ والشرك هو السبر الذي فوق النعل تنسك به الرجل ومعلوم ان الجنة فوق السماء السابعة وسفها عرش الرحمن والنار في الارض السابعة على التحفة في خلافا من قال الجنة في السماء السادسة بدليل انها عذبة سدرة المنتهى وهي في السادسة ورد بان سدرة المنتهى في السادسة لكن لها فروع متصلة بالجنة وهي في السابعة كل محل في الجنة فيه غصن منها ولا ينافي هذا ما مر من كون النار ٣٤٦ محيطا بالجنة محيطا بالنار لان ذلك في الاسرة أي بالارض الجديدة التي

كالدينيا كما مر وكونها في السماء السابعة والنار في أسفل الارضين هذا في الدنيا فلا تعارض اذا علمت هذا فالمراد بالقرب في الحديث القرب المعنوي أي الاعمال الصالحة وضدها لها اتصال بكم كاتصال شرك الله بكم فهي بسيرة موله الانبياء أي فاجتهدوا في العمل الصالح الموصول لذلك لانه قريب كشرك الله وانما كان العمل موصلا لانه سبب لرضا الله تعالى الذي به يدخل الجنة وان كان أصل الدخول بمحض فضله تعالى (قوله له ثمانية أبواب) وما ورد من الزيادة على الثمانية فهي من داخل تلك الثمانية وبعض الثمانية خاص ببعض الناس وهو باب الريان خاص بالصالحين

اربعين بدليل آخر (طب عن أبي امامه) باسناده **﴿﴾** (الجمعة واجبة على كل قرية) أي على أهلها زاد في رواية فيها امام (وان لم يكن فيها الاربعة) من الرجال (قط هق عن ام عبد الله الدوسية) باسناده ضعيف ومنقطع **﴿﴾** (الجمعة حج المساكين) يعني ذهاب العاجزين عن الحج الى الجمعة هو لهم كالحج في حصول الثواب وان تفاوت (ابن زنجويه في ترجمته والقضاعي) في شهابه (عن ابن عباس) باسناده ضعيف **﴿﴾** (الجمعة حج الفقراء) فيه الحديث على فعلها والترغيب فيه (القضاعي وابن عساكر عن ابن عباس) باسناده ضعيف **﴿﴾** (الحنافة متبوعة وابست بتابعة ليس منا) قال المناوي كذا أئمة بخط المؤلف وفي نسخ منها وهو أوضح (من تقدمها) أي لا يعد مشعا لها وبه أخذ ابو حنيفة قال الدميري جميع الاحاديث التي جاءت بالمشي خالف الحنافة ليست بأئمة وقال البيهقي الآثار التي جاءت في المشي امامها أصح وأكثر ومذهب الشافعي المشي امام الحنافة أفضل سواء في ذلك الزاكن والمائتي وبه قال جماهير العلماء (هـ عن ابن مسعود) باسناده معلول وفيه مجهول **﴿﴾** (الجنة اقرب الى احدكم من شركه نعله) بكسر المعجمة وتخفيف الراء وآخره كاف أحد سبور النعل (والنار مثل ذلك) لان سبب دخول الجنة والنار صفة واحدة لا يخلو وهو الصالح والسبي وهو اقرب من شرك الله اذ هو مجاور له والعمل صفة قائمة به قال ابن بطال فيه ان الطاعة موصولة الى الجنة وان المعصية مفقودة الى النار وان الطاعة والمعصية قد تكون في أيسر الاشياء فبذلك للراء ان لا يزهد في قليل من الخير ان يأتيه ولا في قليل من الشر ان يتجنبه فانه لا يعلم الحسنة التي يرحم الله بها ولا السبئية التي يعصها عليه بها وقال ابن الجوزي معنى الحديث ان تحصل الجنة سهل بتصحح القصد وفعل الطاعة والنار كذلك بموافقة الهوى وفعل المعصية (حم خ عن ابن مسعود) **﴿﴾** (الجنة له ثمانية أبواب) بعضها مختص بمجموعة لا يدخل منه غيرهم كالريان للصالحين وباب الضحى للآزمين على صلاحته وبعضها مشترك (والنار له سبعة أبواب) يدخلون منها أو طبقات ينزلون منها بحسب مراتبهم وهي جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية (ابن سعد عن عتبة بن

وباب الضحى والسته مشركة بين الناس قال القليوبي على المعراج الجنان ثمانية دار السلام ودار الخلد ودار الجلال عبد ودار القرار وحنسة المأوى وحنسة النعيم وحنسة الفردوس وله ثمانية أبواب وباب الصلاة وباب الصيام ويقال له باب الريان وباب الحج وباب الزكاة وباب الجهاد وباب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وباب ترك الشهوات وباب الصبر على البليات وطبقات النار سبعة جمعها بعضهم بقوله جهنم لظى ثم الحطيم وبهذه سبعة وكل الويل باصباح في سقر ومن بعده ما تأتي بالجحيم برفرة * وهاربة تهوى هذا القول مختصر قال الراوي وللنار أبواب سبعة يدخلون منها أو طبقات ينزلون بها بحسب مراتبهم وهي جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية والثاني هو المقرر في التوحيد لكل واحدة من الأخرى

(قوله مائة درجة) ما بين كل درجتين مائة عام وفي رواية خمسمائة عام ولا تنافي لان ذلك يختلف باختلاف الناس بحسب القرب منه تعالى فالقرب منه تعالى بعد مائة الف سنة مائة في مائة عام ٢١٧ وبعض الخلق يبعد عدها في خمسمائة عام وهذا في الصعود أما في عرض

الجنة وسبع مائة في تسع جميع العالم وهذا لا ينافي أن الدرج بعد آيات القرآن لان اصل درجاتها مائة وبين تلك المائة درجات كثيرة بعد آيات القرآن (قوله تحت أقدام الامهات) فينبغي التواضع جدا للامهات حتى يكون كالتراب الذي تحت أقدامهن ليدخل الجنة مع السابقين لان لهاتين البر (قوله تحت ظلال السيوف) أي لو رفعت السيوف فوق رؤس الكفار وكان لها ظل كانت الجنة تحت ذلك الظل أي ما هو كالجنة من الخير وخص السيوف لانها أغاب آيات الجهاد (قوله دار الاستحياء) أي لهم فيها مزيد النعيم ويدخلون بها مع السابقين بخلاف الجلاء فهي وإن كانت دارهم أيضا سكن لا ينعمون فيها كالاستحياء ولا يدخلون بها مع السابقين (قوله فاحش) أي ذى لحش في قوله وقوله وفيه حش المؤمنين على القول الطيب والفعل الطيب لدخول الجنة مع السابقين (قوله في الصمت) أي في فضله (قوله واقف) وفي

عبد الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال النووي قال القاضي عياض يحتمل أن هذا على ظاهره وأن الدرجات هنا المنازل التي بعضها أرفع من بعض في الظاهر وهذه صفة منازل الجنة كما جاء في أهل الغرف انهم يقرأون كالكوكب الذي ويحتمل أن المراد الرفعة بالمعنى من كثرة النعيم وعظم الاحسان مما لم يحظر على قاب شر ولا يصغه مخلوق وأن أنواع ما انعم الله عليه به من البر والكرامة يتفاضل تفاضلا شيرا ويكون تبا عده في الفصل كما بين السماء والارض في البعد قال القاضي والاحتمال الاول اظهر وهو كما قال انتهى كلام النووي قال العلقمي ولا مانع من جمع الاحتمالين وهو عندى أظهر لان كل من كان ارفع منزلة كان نعيمه أكثر والله أعلم ولا يظن من هذا ان درجات الجنة محصورة بهذا العدد بل هي كثير من ذلك ولا يعلم حصرها وعددها الا الله تعالى ألا ترى ان في الحديث الا تحرقوا صاحب القرآن اقرأوا رق فان منزلة عند آخرة تقرأها فهذا يدل على ان في الجنة درجات على عدد أي القرآن (ابن مردويه عن أبي هريرة) ورواه الحاكم وقال على شرطه ما (الجنة مائة درجة) المراد التكثير لا التحديد (ولان العالمين) بفتح اللام ما سوى الله (اجتمعوا في احدا من الوسمهم) بسبع مائة وكثرة مرافقتها (حم عن أبي سعيد) الخدرى (الجنة تحت أقدام الامهات) قال المناوى يعني لزوم طاعتهم سبب لدخول الجنة ونجاة من شئ ادخلنا ومن شئ أخرجنا وهذا قاله من أراد الغز معه وله أم تمنعه فقال الزمها ثم ذكره (القضاعى خط في الجامع عن انس) وفيه مجع ولان ورواه مسلم عن النعمان بن بشير (الجنة تحت ظلال السيوف) أي ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله وقال في النهاية هو كناية عن الدخول في الجهاد حتى يعلوه السيوف ويصير ظله عليه (ك عن أبي موسى) باسناد صحيح (الجنة دار الاستحياء) الاستحياء المحمود شرعا لان السخياء من اخلاق الله وهو يحب من تخلف بشئ من أخلاقه ومن أحبه اسكنه بجزاه (عبد والقضاعى عن عائشة) وهو كما قال حديث منكر بل قيل بوضعه (الجنة) أي حيطانها وسورها (لمنة من ذهب ولبنة من فضة) بين به انها مبنية حقيقة دفعا لتوهم ان ذلك تمثيل (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام) حقيقة أو أراد الرفعة المعنوية من كثرة النعيم (طس عن أبي هريرة) ورواه البخارى (الجنة بالمشرق) أي بالدار المشرق كالجنة في كثرة الاشجار لانه ورد ان الجنة فوق السماء السابعة (فرع عن انس) باسنادوا (الجنة حرام على كل فاحش) أي ذى الفحش في كلامه وفعله (ان يدخلها) المصدر المنسل فاعل حرام على كل فاحش أو مبتدأ ثان وحام خبره والجملة خبر الاول أي دخولها حرام على كل فاحش مع الاول أو قبله فعبارة الان يحصل له من الله عفو (ابن أبي الدنيا) الصمت حل عن ابن عمر) بن العاص باسنادين (الجنة لكل نائب والرحمة لكل واقف) عن التوبة مصر على المعاصى أي ترحم له رحمة الله (ابو الحسن بن المهدي في فوائده عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الجنة سائر هالجنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها) بكسر الميم

٢٨ يرى في رواية وقاف ومعناها مائة في التوبة كلما اراد ان يتوب قال له الشيطان تأن فانك صغير لان عزمه على التوبة خير مقتض للرحمة (قوله وملاطها) أي طينتها الذي يجعل بين اللبنة والاسمنت لا تتسلك المسلك فيجهد تراب الجنة بالرفع فتران وليس لونه أسود كما مسلك بل لونه أحمر وفي رواية أبيض ولا تنافي لان لونه الأبيض المائل الى الصفرة لانه الخالص

(قوله الاذفر) أى الخالص الذى لا خايط فيه أقوى الرائحة ولا مافع من كلال الامر من (قوله وحصباؤها) أى حصاها (قوله من) أى الذى يدخلها ينعم ويصح ان تكون من شريطة (قوله لا يباس) أى لا يحتاج فيه الشئ الفقير ونحوه فكل ما يطلبه يجد (قوله الجن) هم خلق روحانيهم خفيفة يقدررون على التشكل بأى صورة ومنهم الطائر والهامى ويحصل بينهم القتال قبل ومن قتلهم ما يظهر في الزوايا المروفة فيشاهد أن احدهما تريد الدخول في الاخرى فلم تقدر أى بعض الزوايا لا كاهما والذى يؤذى المسلمين فساقهم اذا الطامع لم يؤذهم لقاط واقول بأن الجن لا وجود لهم ما عدا البليس فان الامور التى تحصل من بليس فقط باطل لمخالفتهم لاهرام النصوص (قوله في الهواء) وان لم نشاهد هم وبعض أهل الله يشاهدونهم - لكن على غير صورتهم - الأصلية لانه تعالى يحب ابصارنا عن مشاهد صورتهم الأصلية (قوله حبات وكراب) أى بصورتهم وهم سكان البيوت وقد نسي الشارع عن قتلهم فلا ينبغي قتلهم أى اذا غاب ٢١٨ على الظن انهم من الجن اما اذا لم يعلم ولم يظن فتحكم الصورة عليه يجوز قتله بل

بنديه لانه يرسن قتل ذوات السهم فلا يترك العمل بالسنة بمجرد الاحتمال (قوله لا تخجل) يقال خذله يخجله من باب ضرب اذا انسده عقله أو عضوا من أعضائه ويقال خجله تخجيلا اذا فسده عقله فصح ان يقرأ الحديث لا تخجل أحدا ان لم تعلم الرواية (قوله عتيق) أى كريم من الخيل المعصى بالتحصيل فهذه خصوصية لذلك النوع بخلاف الكريم من نحو البرزون (قوله عرب) هو صحابى وليس له غير هذا الحديث (قوله واجب عليكم) أى فرض كفاية ان لم يدخله لو ابلدنا والافترض عين (قوله وان هو عمل الكبار) لاني فسقه ليس مقتضى العزلة وان امر على الكبار ونجب طاعته حيث اذا لم يأمر بترك (قوله

أى طينها الذى بين كل لبنتين) المسك الاذفر) بذال محجمة أى الذى لا خايط فيها والشديد الريح (وحصباؤها) أى حصاؤها الصغار (الواو والناقوس) الاحمر والاصفر (وقد تم الزعفران فهو مسك باعتبار الريح وزعفران باعتبار اللون (من يدخلها ينعم لا يباس) عشرة تخفية ثم موحدة تخفية أى لا يقتصر ولا يحتاج بمعنى ان نعمها لا يشوبه بؤس ولا عيب ما كدره (ويجند لا يموت) فن رغب في دخوله فاعلمه من الاكثار من الاعمال الصالحة (لا تبلى ثيابهم ولا يفتى شهابهم) أى لا يتغير (حمى عن ابي هريرة) الجن ثلاثة اصناف فصف لهم - أحدهم يطيرون به فى الهواء وصف حبات وكراب) أى بصورتها (وصف يحلون ويظنون) أى يقومون ويروحون (طب واليهي في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن ابي ثعلبة) بثلاثة (الخشق) الجن لا تخجل (بجاه محجمة وموحدة تخفية (أحدا) أى لا تذهب عقله مثال خجله خبلا فهو مخجل اذا فسده عقله أو فسده عضوا من أعضائه (في بيته عتيق) أى كريم (من الخيل) يقال فرس عتيق مثل كريم وزنا معنى والجمع عتاق ككرام وذنا لخاصية علمها الشارع (ع طب عن عرب) يفتح العين المهملة وكسر الراء فتنة تخفية فوحدة أبو عبد الله المليك له هذا الحديث الواحد واستاده ضعيف (الجهاد واجب عليكم مع كل أمير) مسلم (برا كان أوفاجرا وان هو عمل الكبار) واثمه على نفسه والا مام لا يعمل بالافسقى (والاصلاة) المكتوبة (واجبة عليكم حلف كل مسلم) اجتمع فيه شرط الامامة (برا كان أوفاجرا وان هو عمل الكبار) والاقتداء بغيره أفضل (والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم يموت برا كان أوفاجرا وان هو عمل الكبار) فالجهاد وصلاة الجماعة وصلاة الجنائزة من فروض الكفايات (دع عن ابي هريرة) ورواته ثقات لكن فيه انقطاع (الجهاد أربع) أى جهاد النفس أربع مراتب الاولى والثانية (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) بان يجاهد نفسه على ان تأمر وتنهى ولا يخاف في ذلك لومة لائم (والثالثة) (الصدق في مواطن الصبر) بان يجاهد ما على تحمل مشاق الدعوة الى الله وتحمل اذى الخلق (والرابعة) (شأن)

برا) بفتح الباء وقوله خالف كل مسلم أى تعجب الجماعة على الكفاية ويقابل الامام وأثمه على تركها (قوله على كل مسلم بالملة يموت) أى تعجب صلاة الجنائزة لكن على الكفاية وفسقه لا يمنع من وجوب تجهيزه لان أمره مفروض لربه ان شاء عاقبه وان شاء عذبه ونحن مخاطبون باكرامه والدعاه له وقد قيل ان بعض البلاد فيها مسجد ادموا عليه سميت وكان من الاولياء امرج من غير احد فيجتمع عليه أهل البلد ويشتهر فئات شخص مشهور بالهوى فتخلف الناس عن تجهيزه فتم اطاها واحد فلما وصل به الى هذا المسجد امرج جميعه فنودي في البلد واجتمع أهلها ثم رأى شخص في النوم انه تعالى يقول لما تخلى الناس عنه تجليت عليه وصيرته من أوليائي وأغنيته عن خاقي جميعا (قوله وشأن) أى بعض الناس في الشامل للكافر

(قوله الجلاوة) بكسر الواو وبالزاي جمع جلاوز وهم أعوان الظلمة من السلاطين والأمراء والشرط هم قضية أعوان السلطان الذين يتقدمون أمام الجيش في المسير فيشون أمامهم فغطه على ما قبله من عطف الخاص وعطف أعوان الظلمة على الشرط من عطف العام (قوله كلاب النار) أي أهلها مثلوا بذلك لأن الكلاب أخس الحيوانات وهم أخس الناس وأنهم ينهون على أهل النار نباح الكلاب حتى تتأذى أهل النار بأصواتهم فيكون ذلك زيادة في عذابهم (قوله فجاءه حق) ٣ سواء القريب والبعد ومن له قرابة وغيره قال تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب أى القريب ٢١٩ والاجنبى وقيل غير ذلك (قوله له ثلاثة حقوق) من هذا القسم

الزوجة لأن لها حقوقا كثيرة لاسيما إن كانت قريبة فبقيت أكرامها والصبر على أذنبها (قوله على العاصم) غلب العصر على الصبح لأنها أفضل لكونها الوسطى وخمسها لأن الصبح وقت النوم فيكاسل عنها والعصر وقت الاشتغال بما ياكله في العشاء (قوله موثق) وفي رواية يتوق والمراد بحامله حافظه (قوله الغطفاني) بفتحات نسبة لغطفان قبيلة كذا مقتضى قول الشارح في كبره بفتح الغين والطاء وهو المسموع من مشايخنا خلافا لقوله في الصغير وتبعه العزيزي الغطفاني بالسكون وهذا الحديث موضوع (قوله حامل راية الاسلام) شبه حامل القرآن بحامل الراية في الجهاد بجماع أن كلامه مقدم بقبه القوم انصر الحق وقمع الباطل (قوله فقد أكرم الله) أي أطاعه (قوله حاملات الخ) ذكرت النساء عنده صلى الله عليه وسلم فأشار إلى مدحهن

بالمدة أي بغض (القاسق) أي بغض الدنيا التي هو عليها واطهار معاداته لله (حل عن علي) باسمه تضيف (الجلاوة) بفتح الجيم جمع جلاوز بكسر الواو بشرطى بضم فسكون (واعوان الظلمة كلاب النار) أي يكونون في جهنم على صورة الكلاب أو ينهون على أهلها نباح الكلاب لشدة العذاب أو هم أحقر أهل النار كما أن الكلب أخس الحيوانات (حل عن ابن عمر) بن العاصم باسمه تضيف (الجيران) بكسر الجيم جمع جار (ثلاثة فجاؤه حق واحد) على حاره (وهو أدنى الجيران حقوا حاره حقان وجاره ثلاثة حقوق فاما الذي له حق واحد فجار مشرك) أي كافر (لأرحم) لأقرباه (له) بينه وبين جاره المؤمن فهذا (له حق الجوار) بكسر الجيم وضهوا لكسر أفصح (واما الذي له حقان فجار مسلم) لأرحم له (له حق الاسلام وحق الجوار) أما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم (البرار وأبو الشيخ في الثواب حل عن جابر) باسمه تضيف

(حرف الحاء)

(حافظ على العصرين) غلب العصر على الصبح أي على فعلها في أول وقتها خصها بالذكور لاشتغال الناس في وقت العصر بأشغالهم وفي وقت الصبح ينوهم قالوا وما العصران قال (صلاة قبل طلوع الشمس) وهي الصبح (وصلاة قبل غروبها) وهي العصر (د لك حق عن فضالة اللبي) حامل القرآن) أي حافظه العام له (موق) أي محفوظ من كل سوء وبلاء فمن آذاه مقتبه الله وفي روايته يوقى بمئنة تحمية أوله (فر عن عثمان) باسمه تضيف (حامل كتاب الله تعالى) أي حافظه (له في بيت مال المسلمين في كل سنة مائتا دينار) إن كان ذلك القدر لا ثقافتونه ومؤنة ميمونه والأزيد اقتص (فر عن سليل الغطفاني) بضم الغين المحجمة وسكون المهملة وفاء تسمية إلى غطفان قبيلة قال ابن الجوزي حديث موضوع (حامل القرآن) العامل به (حامل راية الاسلام) فلا ينبغي له أن يلهو مع من يلهو وينبغي لغيره إجلاله تعظيما لحق القرآن (من أكرمه فقد أكرم الله ومن أهانه فعليه لعنة الله) أي الطرد عن رحمته الله لازم له (فر عن أبي أمامة) باسمه تضيف (حاملات) يعنى النساء والذات مرضعات رحيمات بأولادهن لولامأبائهن إلى أزواجهن (أي من كفران الشير ونحوه) دخل مصلياتها الجنة (بجدة) حمل أن المراد مع السابقين أو من غير عذاب وعبر بالماضي لتحقيق الوقوع وغير مصلياتها لا يدخلن حتى يظهرن بالنار إن لم يعف عنهن (حسم) طب لك عن أبي أمامة (حب الدنيا) راس كل خطيئة فإنه يقع في الشهوات ثم في المكروهات ثم في المحرمات قال

بذلك بشرط أن لا يسبقن عشرة أزواجهن وإن يكن مصليات (قوله دخل مصلياتها الجنة) أي مع السابقين وهذا جواب لولا أي لولامأبائهن من أزواجهن من أساءة عشرتهم وعدم القيام بأحدهم لدخلن الجنة مع السابقين إن كن مصليات كما علم من قوله مصليات لمتنهن وقوله حاملات الخ أي وفي العمل والأوضاع من المشاق ما لا يطاق (قوله حب الدنيا) أي تعاقب القلب بها والآنم الحالك على تحصيلها بأي وجهه كان كما كاسين والتجاول الذين يملكون كذا الترويح الساعلة أما إذا أحب جمعها لعصرها

في مصارفها كاطعام الجائع فهو محمود لا خطيئة فضلا عن كونه رأس كل خطيئة ولذا اورد نعمت الدنيا عطية المؤمن بها يصل الى الخير ويصومون الشريعة منه صلى الله عليه وسلم لآمنه والافضل واحدا لا غنى له عن الدنيا (قوله يعنى ويصوم) محمود على شخص يعمل الى مدح الناس ويقترب بذلك حتى يقول لولاه تعالى يحبني لاسماد حتى الناس فيعجبني عن ابصار عيوبه ولا يبعدها وهذا من سوء الحال بخلاف المؤمن الكامل الذي اذا مدحه الناس ازدا شكرا اعلى كونه تعالى اخفى عيوبه عن الناس مع اعترافه بالتقصير وهذا هو محل ما ورد ان المؤمن اذا مدح في وجهه بر بوائمه فلا منافاة بين الحديثين (قوله ايمان) أى علامه ايمان وبعضهم علامه نفاق حقيقى ٢٢٠ ان بعضهم لاجل ايمانه صلى الله عليه وسلم منهم فانه كفر لا يزوم بعضه صلى الله عليه وسلم

وعدم الايمان به حيث لا والا كان المراد النفاق العملى (قوله حب ابى بكر الخ) من اجل انه ما نصر اوصلى الله عليه وسلم وبذلك انقسم ما لاجله لان من احب شخصا أحب كل من انتسب اليه (قوله آية النفاق) أى الحقيقى ان بعضهم من حيث انهم نصره صلى الله عليه وسلم والا فالمراد ان عمله يشبه عمل المنافقين (قوله فعليه لعنة الله) أى بعد عن منازل الابرار (قوله حب) لم يقل أحببت اشارة الى ان جليلة صلى الله عليه وسلم محبوبه على حب أمور الآخرة دون أمور الدنيا ولكن الله تعالى حبه لهذين الشقيين من أمور الدنيا لكثرة ما نرى عليهم من الخبائر فان النساء يترتب على جهن كثرة المتناسل وأيضا هناك أمور يستحبها من ذكرها فلم يبلغنا أشرفها

الغزالي وكان حبا رأس كل خطيئة فبعضها رأس كل حسنة (حب عن الحسن) البصرى (مرملا) حب الشايعين الناس يعنى ويصوم أى يعنى عن طريق الرشد ويصوم عن استماع الحق (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف (حب العرب) لكون المصطفى صلى الله عليه وسلم منهم علامه (ايمان) المحب (وبعضهم) علامه (نفاق) المبعوض (ك عن أنس) وقال صحيح ورد بانه ضعيف (حب ابى بكر وعمر) علامه كمال (ايمان) المحب (وبعضهم نفاق) أى نوع منه (عد ك عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف (حب قرش ايمان وبعضهم كفروا حب العرب ايمان وبعضهم كفروا حب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني) قال المناوى لان من علامه صدق الحب حب كل ما ينسب الى المحبوب ومن يحب انسا نأحب كلب محبته (طس عن أنس) باسناد ضعيف لكن له شواهد (حب الانصار آية الايمان) أى علامته (وبعض الانصار آية النفاق) لانهم نصره النبي صلى الله عليه وسلم وجاهدوا بالاموال والانفس فن أن بعضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة (ن عن أنس) بن مالك (حب أبى بكر وعمر من الايمان وبعضهم ما كفروا حب الانصار من الايمان وبعضهم كفروا حب العرب من الايمان وبعضهم كفروا ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم) بالاكرام والاحترام (فانا أحفظه يوم القيامة) أى أحسنه عن ادخاله النار (ابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف (حب ابى بكر وعمر من الدنيا كمال النساء) قال الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول الاثنا عشر يدوا فى النكاح افضل نكوتهم وذلك ان الوراد امتلاء منه الصدر ففاض فى العروق التذات النفس والعروق فأنار الشهوة وقواها وقال الشيخ فى الدين السبكي السرى باباحة نكاح أكثر من أربع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى أراد نقل مواطن الشهوة وظواهرها وما يستحيها من ذكره وما لا يستحيها منه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس حياء فعلم الله له نسوة يتقن من الشرع ما يرى من أفعاله ويسمعونه من أقواله التى قد يستحي من الإفصاح بها بحضرة الرجال لئلا يكمل نقل الشرية فقد نقل من لم يكن ينقله غيره ثم رأى فيه فى مقامه وحالة خلوة من الآيات البينات على نبوته ومن جسده واجتهاد فى العبادة ومن أمور يشهد كل ذى لب انما لا تكون الا نبي وما كان يشاهدها غير من يحصل بذلك خير عظيم (والطبيب) لانه يذكرى القواد ويقوى القلب والجوارح ولانه حظ الملائكة ولا غرض لهم

الامن زواجه صلى الله عليه وسلم فلولاً محبة النساء ونزوحه من لم يبلغنا ذلك والطبيب وان كان فيه تنعم فى الدنيا لانه قوت أرواح الملائكة وأيضاً طبيب النساء يترتب عليه جماعهن المترتب عليه كثرة النسل وما شتهر من زيادة لفظ ثلاث هكذا حب الى من دنيا كم ثلاث لأصل له اذا نظ ثلاث بغير المعنى لانه انما ذكر اثنين وفصل الاخيرة بقوله وجعلت قره الخ فالصلاة وان كانت تقع فى الدنيا لانه صلى الله عليه وسلم محمود على حبها الا ما أحببت اليه وفى قوله دنيا كم دون دنياى أو دنياى اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم أغنى بضاف اليه أمور الآخرة

(قوله في الصلاة) أي ذات الأركان لأنها كانت سبيل رفض الدنيا والاقبال عليه تعالى المؤدى إلى إفاضة الأسرار كان فيها سروره خلافاً لما قال المراد الصلاة من الناس عليه صلى الله عليه وسلم (قوله حيوا الله إلى عباده) أي ذكرهم نعمته تعالى المقتهض لأن يحبوه ويطيعوه بأن يقال لهم الله تعالى أنهم عليكم بكذا ٢٢١ وكذا فهذا سبب لمحبة تعالى إذا النفوس جبات

على حب من أحسن إليها
يحبكم الله أي أن نعمته
ذلك يحسن الله تعالى إليكم
ولذلك أوحى الله تعالى إلى
داود ذكر عبادتي بنعمتي
فانهم أن ذكروا بها أحبوني
(قوله حبذا) مركبة من
حب وإذا جرت بحري
المثل تستعمل في المفرد
المذكر وغيره (قوله أما
تخليل الوضوء الخ) تعممة
المضمضة تخلل الأغصان
باعتبار وصول الماء وتخلله
في فواحي الفم وإن كان ذلك
لا يسمى تخلل لا عرفاً (قوله
يعمى ويصم) أي يصيرك
لأن يصير شأ من مكاره المحبوب
وهذا شامل لمحبة النفس
فاذا أحب الشخص نفسه
وفعله أَرْضَى بكل أفعاله
نفسه وأثنى على نفسه فلا يرى
لنفسه فعل شيء وهوذا من
سوء الحال أنظر قول سيدنا
يوسف عليه السلام وما أبرئ
نفسى إن النفس لأمارة
بالسوء فبالك بغيره (قوله
حتم على الله الخ) الحتم يقال
على الأمر الواجب وليس عليه
تعالى واجب فالمراد أن ذلك
أمر ثابت لا يتقلب لتعلق
عليه تعالى به فاعلمه صلى الله
عليه وسلم بعدم تخلف ذلك

في شيء من الدين سواه (وجعلت قرعة عيني في الصلاة) ذات الركوع والسجود بمنزلة ربه (حم
ن ك هـ عن أنس) واسناده جيد (حيوا الله إلى عباده) يحتمل أن يكون المراد بيان
تخبروهم أنه سبحانه وتعالى يقبل توبة المذنب وإن هلاكت ذنوبه ما بين السماء والأرض وقال
الماورئى أي ذكرهم بما أنعم الله به عليهم من الجوده فيسكروهم فيزيدهم من فضله (يحبكم الله)
أي يشيكم (طب والضماء عن أبي امامة) باسناد ضعيف (حبذا) كلمة مدح ركبت من
كلمتين وهي مبتدأ على أحد الأقوال في أعرابها والمخصوص بالمدح خبرها على حذف مضاف
والماهور عند الفقهاء أن حب فعل ماضٍ وذافعه والمخصوص بالمدح مبتدأ أو الجلة قبله خبر
أي حب أي نعم هذا الأمر (المختلون) أي تخال المختلن (من أمي) أي المنفون أقواهم
بالخلل من آثار الطعام أو المراد المختلون شعورهم وأصابعهم في الطهارة والحديث الآتي
يفيد التعميم (ابن عساكر عن أنس) وفيه مجهول (حبذا المختلون من أمي) أي الذين
يختلون أصابعهم وشعورهم (في الوضوء والطعام) باخراج ما يتفق بين الأسنات من الطعام
(حم عن أبي أيوب) الأنصاري باسناد حسن (حبذا المختلون بالوضوء والمختلون من
الطعام) أما تخلل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع وأما تخلل الطعام فن الطعام
أي من أثره (أنه ليس شيء أشد على المالكين) المالكين الملازمين للمكان (من أن يربا بين
أسنان صاحبهما طاماً وفاقماً يصل) فرضاً أو نفلاً التخليل سنة مؤكدة (طب عن أبي
أيوب) باسناد ضعيف (حبك الشيء يعمى ويصم) ترجم أبو داود لهذا الحديث باب الهوى
وأراد بذلك شرح معناه وأنه خبر يعنى التحذير من اتباع الهوى فإن الذي يستترسل في اتباع
الهوى لا يصير قبيح ما يفعله ولا يسمع شيء من ينصح وإنما يقع ذلك لمن يحب أحواله نفسه ولم
يفقه علمه انتهى وقال ابن رسلان يعمى ويصم عن طرف الهدى وإن كان له سمع وبصر ويعمى
عن رؤية محبوب محبوبه كخالف الشاعر
وعين الرضاعن كل عيب كليله * وليكن عين السخط تبدى المساروا
وكذلك الإنسان أعمى عن عيوب نفسه فيحتاج إلى أخ صديق يبصره بعيوب نفسه فإن المؤمن
مرآة أخيه وقد نظم الخطيب معنى ذلك فقال
وحبك الشيء يعمى عن قبائح * ويمنع الأذن أن تصفى إلى العذل
(حم نخ د عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف وقفه أشبه الخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي
برزة بتقديم الرائع الزاى (ابن عساكر عن عبد الله بن أنس) تصغيراً أنس باسناد حسن
وزعم وضعه رد (حتم على الله أن لا يستجيب دعوة مظلوم) دعاء على ظالمه (ولاحد) من الناس
(قبله) بكسر ففتح أي جهته (مثل مطلبه) أي في الذرع أو الجنس (عد عن ابن عباس) باسناد
ضعيف (حببت) وفي رواية حفت (النار بالشهوات) أي ما يستلذ من أمور الدنيا بما منع
الشرع من تعاطيه (وحببت الجنة بالمكاره) المراد بالمكاره هنا ما أمر المكاف بجهاده نفسه

(قوله ولا حد قبله الخ) أي فإذا مر في مال ودعوت على السارق فلا يستجاب لك إذا كنت سرق من غيرك وقس على ذلك تركب
الغنى فإذا دعا على من اغتابه وهكذا (قوله حفت) أي أطاحت بها فن دخل الشهوات فقد دخل الباب وهذه الرواية ظاهرة وفي
أخرى حببت النار بالشهوات أي الشهوات جعلت حجاباً بين الشخص وبين النار فإذا فعل الشهوة فقد خرق الحجاب فدخل النار

فيه فعلا وتركها كالإتيان بالعبادات على وجهها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات قولاً وفعلاً
 واطاق عليهم أمكاره ما شقته على العامل وصعوبتها ومن جعلها الصبر على المصيبة والتسليم لأمر
 الله فيها وهذا من جوامع كله صلى الله عليه وسلم ويبدأ بالاعتناء في ذم الشهوات وإن مات إليها
 النفوس والحض على الطاعات وإن كرهتها النفوس وشقت عليهم أذ كانت قال لا يوصل إلى الجنة
 إلا بآثار كتاب المشقات المصبر عنها بالملك كاره ولا إلى النار إلا بتعاطي الشهوات وهو ما يحسنه
 فمن خرق الحجاب دخل (ح عن أبي هريرة) ورواه مسلم أيضاً (حجج تقي) أي واحدة على أثر
 واحدة (وعمر) جمع عمرة (نسقا) بفتح نين منسوقات أي منظومات عطف بعضهم على بعض
 (يدفع من مئة السوء) بكسر الميم (وعيلة الفقر) بفتح العين المهملة وسكون المنة القليلة أي
 شدة الفقر (عب عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن سلاف عن عائشة) بإسناد ضعيف (حجج) واحدة
 لمن لم يحج (حجج) الإسلام (خير) له (من عشر عزوات) أي أفضل في حقه (وعزوة لمن قد حج
 خير) له (من عشر حجج وعزوة في البحر خير من عشر عزوات في البر) أشقة وكوبه (ومن أجاز
 البحر فكانت أجاز الأودية كلها والمائدة فيه كما لم تخط في دمه) أي الذي تدور رأسه من ركوب
 البحر للجهاد في سبيل الله ثوابه كثواب المذبوح في الجهاد المضطرب في دمه (طلب هب عن ابن
 عمرو) بإسناد لا بأس به (حجج) واحدة (خير من أربعين عزوة) لمن لم يحج وقد لزمه الحج
 (وعزوة) واحدة (خير من أربعين حجج) قال المناوي لمن حج حجة الإسلام ولزمه الجهاد (البرار
 عن ابن عباس) ورواه ثقات (حجج) قبل عزوة أفضل من خمسين عزوة (لمن لم يحج) (وعزوة
 بعد حجج أفضل من خمسين حجج) قال المناوي أي أن تعين فرض الجهاد عليه (ولو وقف ساعة في
 سبيل الله أفضل من خمسين حجج) قال المناوي لمن تعين الجهاد في حقه وظاهر هذه الأحاديث
 أن الجهاد في حق من حج حجة الإسلام أفضل مطلقاً أي سواء تعين عليه أو لم يتعين (حل عن ابن
 عمر) بن الخطاب (حج عن أبيك وأعمقر) وسببه كما في ابن ماجه عن أبي رزين العقدي أنه أتى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن
 فأحج عنه قال حج فذكره أما الأصح فلا يحج عنه لأفرضاً ولا لاعتد الشافعي وحجراً أبو حنيفة وأحمد
 أنزل ثم هذا الحديث مخصوص بحج عن نفسه (ت ن ه ك عن أبي رزين) بفتح الزا وكسر
 الراء أقيط بن عامر (العقبى) قال الترمذي حسن صحيح (حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة)
 شبرمة مضمومة فوحدته ساكنة فراء مضمومة ومخف من قال شبرمة وسببه كما في أبي
 داود عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول لبيك عن شبرمة فقال من شبرمة
 قال أخ أو قريب لي قال حجبت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك فذكره وفيه أنه لا يصح من
 عليه حج واجب الحج عن غيره (د عن ابن عباس) ورواه ثقات (حجج) أو قبل أن لا تحجوا) بفتح
 المنة الفوقية أي قبل أن يحال بينكم وبين الحج (فما كن في أنظر إلى حبشي أصم) بفتح الهمزة
 ثم سكون الصاد المهملة ثم همزة مفتوحة ثم عين مهملة قال في النهاية الأصغر الأذن من
 الناس وغيرهم (أفدع) بفتح الهمزة المهملة يوزن أفعل أي عشي على ظهره وقدمه قال في النهاية
 أفدع بالتحريك يرفع بين عظم القدم وبين عظم الساق وكذا في البدن وهو أن تزول المفاصل
 عن أماكنها (بيده معول) بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو (يهدمها) أي السكبة
 (حجج) فلا تغمر بعد ذلك وذلك قرب الساعة (ك ه ق عن علي) قال لما كن صحيح ورد
 بأنه أو (حجج) أو قبل أن لا تحجوا) ثم بين المانع بقوله (تعد أعرابها) بفتح الهمزة س كان

حينئذ قالوا بئان متقاربان
 (قوله حجج) حجه حجة بالفتح
 أو الكسر (قوله تقي) أي
 تناسع واحدة بعد أخرى
 ونساقه تقي تقي وغايرتهنا
 وعمر جمع عمرة (قوله حجة)
 بالفتح والكسر أي المرة أما
 بالفتح فقطاً ورواها بالكسر
 فعلى خلاف القياس إذ
 القياس أن الله يشقة (قوله
 ومن أجاز) أي دخل (قوله
 والمائدة) أي الداخل
 كما تخط أي المتلطف بدمه
 (قوله خير من أربعين حجج)
 لمن حج حجة الإسلام ولزمه
 الجهاد فرض عين بأن دخل
 الكفار بلادنا (قوله حجج)
 أي بادر وبالفسك قبل أن
 لا تحجوا أي قبل أن يوجد
 مانع كهدم السكبة ومنع
 الأعراب الناس من المرور
 ولا تعم السكبة بعدهم
 الحديث المذكور أبداً (قوله
 فما كن في الحج) استخضر الواقع
 في المستقبل كالواقع الآن
 فقال فما كن في أفدع
 (قوله أفدع) أي عشي على
 ظهره وقدمه وهذا إعلامه
 الفاجر

(قوله على اذنان) أي أطراف أوديتها أي المحال التي تصدر فيها الماء (قوله يغسل) أي يزيلها (قوله الدرن) أي الوسخ (قوله تستغفوا) أي فالجح يورث الغنى ولو غنى القلب وهذا في جميع أدى على وجه كامل وهو المبرور إذا اقترن به قصد صالح وصديق نية فلا يقال إن بعض الناس يجمع ولا يحصل له الغنى (قوله الجوارح) ٣٢٣ فزأوصى لجهنم أنه أعطيت لهذا القدر أما جاز

المسجد فهو من يسمع النداء منه (قوله هذا ساحر) أي المسحوق له أو كان مسحوره لا يتم إلا بكفر (قوله حدد الطريق) أي إذا احيا قوم أرضا وتنازعوا في قدر فرض الطريق جعل سبعة أذرع قهر على المنتفع فلا ينقص عن ذلك (قوله حد ثواعن بنى اسرائيل) أي حدث ثبت عنهم ولو بالظن وإن لم يتصل سند ذلك لبعده عنهم بخلاف الأحاديث النبوية فلا يتحدث بها إلا إذا اتصل سندها أو كانت في الكتب المنسوبة (قوله ومن كذب على) أي متعمدا (قوله يرتفع فيه) أي يدوم فيه فقيهه مزيد توبيخ فإن الزنح في النبات فكانت له أسباب في دخول نفسه في جهنم أدخل نفسه في روضة يرتفع فيها (قوله إن يكذب الله ورسوله) لأنه إذا ذكر شيء غريب عن الله أو عن رسوله لذي عقل فاصرفه كذبه ويؤخذ من ذلك طلب تعليم العلم السهلة أولا لتأمر العقل (قوله فمن دخله أمن عذابي) أي من أسلم ونطق بالشهادتين من الكفار آمن من الخلود في النار (قوله

البوادي) على اذنان أوديتها أي المواضع التي يفتحى إليها سيل الماء فيحولون بين الناس وبين البيت (قوله يصل إلى الحج أحد) قال المناوي وذلك بعد رفع القرآن وموت عيسى (هـ) عن أبي هريرة) وأسندناه واه (حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن) أي الوسخ فهو يتكفر الصغائر والكبائر (طس عن عبد الله بن حراد) وفي أسنده كذاب (حجوا تستغفوا) بأن ياركلكم فيما رزقتم (وسافروا استجوا) لأن السفر موصلة للمدين (عب عن صفوان ابن سليم) هضم الملهمة وفتح اللام (سرلا) وأسنده الذي (حد) بدل ملهمة (الجوار) بكسر الجيم وضهها (أربعون دارا) من كل جانب من الجوارب الأربع فإذا أوصى لجهنم أنه صرف إلى من ذكر قال المناوي وصوابه حق بالقاف بدل الدال الملهمة ولم يبين وجه الصواب (هـ) عن عائشة) بأسناد ضعيف (حد الساجد حنريه) بالاضافة للغسل (بالسيف) أي حده القتل به إن اعتقد أن له صخرة تأثيرا في القدر أو كان مسحوره لا يتم إلا بكفر (ت ك عن حذوب) قال الحاكم صحيح غريب وقال غيره الصحيح موقوف (حد بعمل في الأرض) أي بعام على من استحقه (خير لاهل الأرض من أن يظروا أربعين صباحا) أي أنفع من ذلك ثلاثين حقوق الله تعالى فيغضب لذلك (ن هـ عن أبي هريرة) (حد الطريق) أي مقدار عرضه (سبعة أذرع) فإذا تنازع القوم في ذلك عند اجتماع المواق جعل كذلك كما مر (طس عن جابر) بأسناد حسن (حد ثواعن بنى اسرائيل) أي بما غنمهم القصص والمواعظ ونحو ذلك (ولا حرج) عليه في التحدث عنهم ولو لا سند انفعده بطول الامد فيكفي غلبة الظن بأنه عنهم (هـ عن أبي هريرة) رضى الله عنه (حد ثواعن بنى اسرائيل) يعني بما صبح عندكم من جهة السند الذي به يقع التحرز عن الكذب ولا تتحدثوا بكل ما بلغكم مما لا يصح سنده (ولا تقولوا) عني (الأحقاق) إلا ما طابق الواقع (ومن كذب على) بشدة ديد النبأ أي قولي ما لم أقوله (بنى) بالبناء للفعول (له) بيت في جهنم يرتفع فيه (ويحذران استحل) (طس عن أبي قرفصافه) بكسر القاف حمدة بن خثيمة السكاني (حد ثواعن الناس بما يعرفون) أي بما يفهمونه وتذكره عقولهم ولا تتحدثونهم بغير ذلك (أتريدون) همزة الاستفهام الانكارى (إن يكذب الله ورسوله) بشدة الدال مفتوحة لأن السامع ما لا يفهمه يعتقد استحقاقه جهنم لا فلا يصدق في وجوده فلازم الكذب (فر عن على) مرفوعا وهو في البخاري موقوف عليه وأسندناه المرفوع واه بل قبل موضوع (حد ثوعن جابر) قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصص في فن دخله أمن عذابي) فمن أراد دخول ذلك الحصن فليجمع حوارحه فينطق بالشهادة بلسانه عن جميع ذاته وقلبه وجوارحه والحصن المالك الذي لا يقدر عليه يقال تحصن إذا دخل الحصن وأحمى به (ابن عساكر عن على) حذف) بمهمله فحمة (السلام) أي الاسراع به وعدم مده (سنة) والمراد سلام الصلاة (حدك هـ) عن أبي هريرة) قال الترمذي حسن صحيح (حس ليلة في سبيل الله على ساحل البحر أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله) أي في وطنه وهو مقيم بين أهله وعياله

حذف السلام) أي الاسراع به بأن لا يعطى حروقه ولا وسوسة (قوله حس) مصدر حس يحرس مثل كذب كذب أو ما قوله تعالى ملئت حسا شديدا فهو أهم مصدر لا مصدر (قوله حس ليلة الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حصل شدة برد في ليلة من القروى حتى ثقت الصلابة أن تحفر حفرا وتزعم على أنفسها بالتراب لشدة البرد فقال صلى الله عليه وسلم من يحرس المسلمين فقام رجل

وقال انائم قام آخر وقال انائف كرا الحديث ٢٢٤ (قوله الخمر) أي شرها وبيعها وشراها (قوله وكل مشر حرام) أي

ولو من غير العنب فهو - إشارة إلى ان الخمر ليس قيدا (قوله على عيني) أي على صاحبها (قوله من خشية الله) أي من خوفه تعالى أي من خوف عذابه وأعلى من ذلك الخجل على القلوب بالعبادة والعظمة حتى يعذونه لاستحقاقه ذلك لأخوف من عقابه ولا طمعا في جنته (قوله حرم ما بين لاني المدينة) أي جبينها الأسودين أي أشد شمرها لأجل تحريم مكة - (قوله قريب من الناس) أي غير متباعد متعاق فلا يدخل النار أصلا بل يدخل الجنة مع السابقين (قوله في الخمر) وكذا كل مسكر (قوله غفقت) أي كفت عن النظر المحرم (قوله ففقت) أي أصيبت بغيره أو غيره (قوله على القاعدين) أي عن الجهاد وفي هذا الحديث بيان منزلة المجاهد على القاعد فينبغي للقاعد ان يراعى نساء المجاهد ما أمكن (قوله حكمة امهاتهم) أي في برهم والاحسان اليهم والاحترام أو أراد انهن كالامهات في حومة النظر بشهوة وانخلوة المحرمة احتراماً للمجاهدين (قوله بخلاف) بضم اللام (قوله الاوقف) أي الخائن أي أوقف الله تعالى الشخص الخائن لأجل الجهاد وقوله

(الف سنة السنة ثلثمائة يوم كالف سنة) قال الذهبي في الميزان هذه عبارة عجبية لو صحت لكان مجموع ذلك الفضل ثلثمائة ألف ألف سنة وستين ألف ألف سنة (هـ عن أنس) وهذا حديث منكر (حرم ليلة في سبيل الله عز وجل أفضل من ألف ليلة بتمامها وبصام نهارها) بناء على ما وبصام للمجهول ومحله اذا قبح المحرم لاستنداد الخوف (طب لك هب عن عثمان) واسناده حسن (حرم الله الخمر) أي شرب شئ منها وان قل وهي المتخذة من عصا بر العنب (وكل مسكر حرام) وان اتخذ من غيره عصا بر العنب (ن عن ابن عمر) بن الخطاب (حرم) بالبناء للمجهول بضبط المؤنث (لباس الحرير) أي الخاص أو ما كثر منه (والذهب على ذكر كرامتي) أي الحال العقلية بالضرورة ولا حاجة (واحد لثانهم) واطفالهم (بساوا فقراشا) (ت عن أبي موسى) الأشجري وقال حسن صحيح ونوزع (حرم) بالبناء للمفعول (على عيني ان تناله النار) عن بكيت من خشية الله وعن يانت فخرس الاسلام وأهله من أهل الكفر في القتال أو الباط في الثغر فهذان لا يردان النار لانحالة القسم جزاء عما كانوا يعملون (ك هب عن أبي هريرة) وقوله انقطع (حرم ما بين لاني المدينة على لسانی) أي لم تكن محرمة كما كانت مكنت بل حدث شمرها على لسانی (خ عن أبي هريرة) ن عن أبي سعيد الخدري (حرم على النار) انظر رواية أحمد حرم النار (كل) انسان (هـ بن ابن مهمل قريب من الناس) والمراد المسلم الذي يكون كذلك (حـ عن ابن مسعود) باسناده حسن (حرم التجارة في الخمر) أي بيعها وشراؤها لا يصح لبعاسم قال العلامة وسببه كما في البخاري وأبي داود عن عائشة قالت لما نزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن عليه ونا وقال حرمت فذكره (خ عن عائشة) حرمت النار على عين بكيت قال في المصباح بكى بكى وبكاه بكاه بالفتح والمؤنث جمع الشاعرا العنتين فقال بكيت عبي خفي لها بكاه * وما ينقضي البكاء ولا العويل

(من خشية الله وحرم النار على عين سهرت في سبيل الله) أي في الحرم في الرباط أو القتال (وحرم النار على عين غفقت) أي خفقت واطرقت (عن) انظر (بحارم الله) أي عن تأمل شئ مما حرمه الله (أو عين ففقت) أي غارت أو شقت (في سبيل الله) في قتال الكفار بسببه (طب لك عن أبي ریحانة) شعون بمحمة وقل بمحمة زيد الأزدي ورجاله ثقات (حرم) نساء المجاهدين على القاعدين كحرمه امهاتهم قال النووي هـ في شئین أحدهما محرم الزم عرض لمن بر به من نظر محرم وخملوه وحديث محرم وغير ذلك والثاني برهن والاحسان اليهم وقضاء حوائجهم التي لا ترتب عليها مقسدة فلا يتوصل بها إلى رية ونحوها وقوله صلى الله عليه وسلم في الذي يخون المجاهد في أهله ان المجاهد باخذ يوم القيامة من حسنة (وما من رجل من القاعدین يخلف و حلام المجاهدين في أهله) أي يقوم مقامه في محافظتهم ورعاية أمورهم (فيخونه فيهم) أي يخون المجاهد في أهله (الاوقف له يوم القيامة فقبل له) أي فتقول له الا لا تكة باذن ربهم (قد حلفك) وفي نسخة مخرج علم المناوي خائف هذا الانسان (في) أهلك خذ من حسنة ما شئت فباخذ من عمله) أي الصالح (ما شاء فيا) استفهامية (فانكم) قال المناوي أي فإظنكم بمن أحله الله هذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة وأوقفناون في ارتكاب هذه الجريمة هل يتركون معها قال العلامة فإظنكم معناه ما تظنون في رغبته في أخذ حسنة

خلافك أي وخائفك وفي رواية قد خائفك (قوله فإظنكم) أي أي شئ تظنون في صحة هذا الامر الوارد عن الصادق والاستكثار

(قوله مال المسلم) مثله المعاهد والمؤمن (قوله مدر شائها) أى قدر طول حملها سواء كان طويلا بعد الماء أو قصيرا القربة فطولها من سائر الجهات حريم لها وهذا هو الحد الذى لو حفر فيه لنقص ماؤها فبلى فيه ما يخرج من اله ثم كالر دم الخارج منها لاجل الانتفاع بها وهذا باعتبار الغالب والأمان دعت الحاجة الى الزيادة زيد قدرها ولذا لم يقدر وفي الفقه بهذا القدر فالحریم لا يجوز لاحد ان ينتفع به الا باذن المالك البئر (قوله حريم الخلة) أى الموضع الذى ينتفع به من جوانبها قدر طول جريدتها من سائر الجهات كما سرف حريم البئر (قوله خرة) أى أنت خرة أى قصير ضعيف فاذا مشى قارب خطاه اضعه وههه صفة الصغير أو قصير عظيم البطن وبصح ترك تنوين خرة أى يا خرة وترقى أى اصعد وعين بقة ٢٢٥ أى باعين بقة أى بايمن عينه صغيرة كعين البقرة أى العوضه اذ ليس عين اصغر من عينها أى وشأن الصغیر ان تكون عينه صغيرة وهذا خطاب للحسن أو الحسنين شك الراوى أى فكان يلاعب كلا وجهه كقبة ويضع رجليه على قدميه صلى الله عليه وسلم وهو قائم ويصعد به حتى يضع قدمه على صدره الشريف فقول له افقح فاك قيمقه فمقبله فقهه حث على ملاطفة الأطفال (قوله حجاز) وفى روايه حجاز لانه يدفع عنهم بلسانه حيث يلهجوا فكفاروسانه حيث يقاهاهم عاش مائة وعشرين سنة نصفا فى الايمان ونصفا فى الكفر ومات فى زمن معاوية (قوله من الشقاق) أى البعد عن منازل الخيرة والخيمه أى حرمانه من الثواب بعد موت الخلفاء الاربع (قوله يثوب بالصلاة) أى يرجع الى الطلوع بالصلاة

والاستكثاره بنفى ذلك المقام أى لا يبقى منها شيئا ان أمكنه (حم د ن عن بريرة بن الحبيب) (حرمه الجار على الجار) أى حرمه ماله وعرضه عليه (حرمه دمه) أى حرمه سفل دمه بالقتل فكما ان قتله حرام فعليه حرام وان تفاسد المقدار (ابو الشجى فى الثواب عن ابي هريرة) واسناده ضعيف (حرمه مال المسلم حرمه دمه) فكما لا يحل قتله لا يحل اخذ شي من ماله بغير رضاه الا مضطرا فيحل له اخذ ما زاد عن كفاية المالك ويزامه البذل وقيل المراد وجوب الدفع عنه وصونه له (حل عن ابن مسعود) وهو غريب ضعيف (حريم البئر) وهو ما عس الحاجة اليه لتمام الانتفاع بها ويحرم على غير المختص بها الانتفاع به (مد رشائها) بكسر الراء والميم حبلها الذى يتوصل به لسانها من جميع الجهات وعرفه الفقهاء بأنه الم كان الذى لو حفر فيه نقص ماؤها أو خيف ان يمارها (ه عن ابي سعيد) باسنادين (حريم الخلة مدرجها) فاذا كان جريدها طول خمسة أذرع مثلا فخرجها كذلك (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن عبد بن الصامت) (خرة) بالرفع والتثنية أى أنت خرة وهو بضم المهملة والزاي وشدة القاف وقوله (خرة) كذلك أو خبر مكرر روى بالضم غير ممنون أى يا خرة قال العلقمى غذف حرف النداء وهو فى الشذوذ كقولهم اطرق كرى لان حرف النداء انما ي حذف من العلم المضموم والمضاف اه والخرة القصير الضعيف وقيل العظيم البطن (ترقى) أى اصعد (عين بقة) منادى ذهب الى صغر عينه تشبيها له بعين البوضه وسببه انه كان يرقص الحسن أو الحسنين وقوله مداعبه له (وكبه) بفتح فكسر (فى) كتاب (الفر) بضم المجهمة (واين السنن فى عمل يوم وليلة خط وابن عساكر عن ابي هريرة) وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات (حسان) بالفتح والشد (حجاز) بالزاي وفى روايه بابا وفى رواية اخرى حاجر (بين المؤمنين والمنافقين) لانه يناضل عنهم بلسانه وسنانه فلاجل ذلك (لا يصح منافق ولا يفضه مؤمن) وهو حسان بن ثابت شاعر النبى صلى الله عليه وسلم (ابن عساكر عن عائشة) ورواه ابو نعيم أيضا (حسب) يسكنون السنن (المؤمن من الشقاق والخيمه) أى بكفه منه ما (ان يصح المؤذن يثوب بالصلاة) أى يقول الصلاة خير من النوم (فلا يجيبه) بالخصور الى الصلاة فانه قد فات خبر كثير (طب عن معاذ بن انس) باسناد حسن (حسب امرئ من الجذل ان يقول) لمن له عليه دين (أخذ حتى كاه ولا أدع منه شيئا) قال المناوى فان من الجذل

٢٩ بزي فى ثانيا بقوله صلى على الصلاة ثانيا وصلى على الفلاح ثانيا فاذا اراد بالتثويب هتال الرجوع الى الطلوع ثانيا بعد الطلوع ولا فيشمل جميع الصلوات فليس المراد خصوص تثويب الصبح (قوله فلا يجيبه بالفضل) بأن لا يسمى فى الصلاة فى المسجد أو البيت حيث كانت فى بيته افضل اعراض اما الاجابة بالقول فسنه فى جميع كلمات الاذان لا خصوص التثويب (قوله أخذ حتى كاه) أى لا تركه شيئا ولو تافها وهذا حث على طاب الرفق بالمدن ولا ينافى هذا ما ورد ان سيدنا عمر رضى الله عنه كان يشاح فى البيع والشراء لان ذلك كان فى الامر العظيم لا التافه قيل له كيف ذلك مع كونك تصدق بالصدقات الكثيرة فقال ذلك من عقل وهذا من جدوى فالسنة عدم المشاحة فى التافه اذا المطلوب من المؤمن ان يكون هينا لينا

(قوله حسبك) أي بكفك في معرفة فضاهن معرفة الاربع المذكورة وهذا بحث على معرفة فضلهن وأفضلهن مطلقا مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم عائشة ثم آسية قرره شيخنا (قوله امان لكل خائف) أي على نفسه أو ماله وحمل ذلك في سبي بذرا الامان بماء الطاعة وطهر نفسه من الرغوات وقوى يقينه والافهميات فحينئذ لا يزال لهجد كثيرا بقوله أو يصاب في ماله ونفسه (قوله حسبي رحائي من خافي) أي حيث كان الشخص مطهرا وصدق توكله كفاه ذلك التوكل عن الاشتغال بالاسباب بخلاف غير المطهر فليس له ترك الاسباب فالإني متوكل ٢٢٦ على الله لأن هذه دعوى ليس هو من أهلها (قوله ديني من دنياي) أي بدل دنياي (قوله ابن آدم)

الولي المعروف لأنه من أتباع التابعين (قوله خلق الله الاعظم) أي صفاته الصالحة للخلق كالعلم والكرم وحسن الظن والاتصاف بصفاته تعالى في الجملة وإن لم تساو اخلاقه تعالى (قوله نصف الدين) باعتبار أنه يصل الى دقائق الاحكام اما ظواهرها فانها تحصل لكل احد (قوله الجليل) هو الماء الجامد من شدة البرد (قوله حسن الشعر الخ) هذا تاويل لرؤية المنام فاذا رأى في منامه شعرا حسنا سواء كان شعره او شعرا غيره جاء له مال بقدر حسن ذلك الشعر واذا رأى شعرا قبيحا كان قلة مال واذا رأى وجهها حسنا ارتخصصا حسنا بكاهه الله فصبح جاء له مال او رأى وجهها او فضة مضروبين جاء له مال بخلاف غير المضروب فانه يحشى منه الغم (قوله حسن الصوت) أي الخلق (قوله حسن الظن) أي الظن الحسن بالمسلمين من العبادة

بل الشخ والدناعة المصابقة في التافه ولذلك روت به الشهادة (فر عن ابني امامة) حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون قال العلقي قال شيخنا حسب مبتدأ من نساء العالمين متعاقب مريم خبره والخطاب اما عام او لاس أي كافيك معرفة فضلهن من معرفة آثار الفاعل الشيخ الرمي وأفضل نساء العالمين مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم خديجة ثم عائشة ثم آسية (حسبك حب لك عن انس) باسناد صحيح (حسبي الله ونعم الوكيل) أي النطق به ذامع اعتقاد معناه بالقلب والاخلاص وقوة الرضاء (امان لكل خائف) ومن يتوكل على الله فهو حسبه ليس الله بكافي عبده (فر عن شدا بن اوس) باسناد صحيح (حسبي رحائي من خافي) أي بكفني حسن أملي وحسن ظني به (وحسبي ديني من دنياي) أي بكفني لان المال غادر ورائي والاعاقل من أثر ما يبقى على ما بقي (حل عن ابراهيم بن ادهم) العابد الزاهد (عن ابني ثابت مرسلا) حسن الخلق (بضمهتين) (حسني الله الاعظم) قال المناوي أي هو اعظم الاخلاق أي الاخلاق المائة والسبعة عشر التي خزن الله لعباده في خزائن جوده قال بعضهم ومن حسن الله خاقه احبه ومن احبه أنفى محبته في قلوب عباده وفي حديث الحكيم الترمذي ذهب حسن الخلق في الجنة يرى الدنيا والآخرة اجم وقال الشيخ هو على تقدير من (طب عن عمار بن ياسر) باسناد ضعيف جدا (حسن الخلق) بضمهتين (نصف الدين) فينبغي للانسان ان يعالج نفسه على تحمل أذى الناس وكف الذي عنهم لان حسنة يؤدي الى صفاء القلب ونزاهته واذا صفا عظم النور واشهر الصبر ونشطت الجوارح للاعمال الظاهرة فهو نصف بهذا الاعتبار (فر عن انس) وفيه مجهول (حسن الخلق) بذي الخطا كما نذب الشمس الجليل (وهو الماء الجامد من شدة البرد لان صنائع المعروف اغنا تشا عن حسن الخلق والصنائع حسنة والحسنة يذهب السمات (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف (حسن الشعر) بضمهتين (مال وحسن الوجه مال وحسن اللسان مال وحسن المال مال) يعني في الما من هذه الامور كلها كل واحد منها يؤول بالمال اذا رويت في النوم في رأى شعرا حسنا في منامه فهو مال وهكذا في الجميع (ابن عساكر عن انس) باسناد ضعيف (حسن الصوت) بزنة القرآن لان ترتيله والجهه به بترقي وتحزين بزنة وبهجة (طب عن ابن مسعود) وفي سعد بن زبني ضعيف (حسن الظن) أي بالمسلمين وبالله تعالى (من جملة حسن العبادة) التي يتقرب بها الى الله تعالى وفائدة هذا الحديث الاعلام بان حسن الظن عبادة من العبادات الحسنة كما ان سوء الظن معصية من معاصي الله تعالى كما قال الله تعالى ان بعض الظن اثم أي وبعبارة حسن من

الحسنة أو بالله بان يعتقد انه تعالى يغفر له اذا تاب وقبل دعاءه وظن السوء بالمسلمين من سوء الحال حيث لا رية العبادة تقتضي ذلك والا كان وحده خصا بول معرفة شيء منه فظنه سارقا يحفظ مناعه منه فلا بأس بذلك الظن للعرض ومن سوء الظن المذموم ان يرى مع اهل الصلاح نحو امرأة او امرد فيظن به الفاحشة فهذا من سوء الحال لاسيما اذا كان من اهل العلم الذي لا يظن منه وقوع فاحشة

(قوله حسن الملكة) أي حسن الفعل مع عمله (قوله وسوء الخلق) أي الخلق السيئ لا سيما مع عمله شؤم لأنه يورث البغض والنفرة ويحمل عمله على إذهاب ماله بما عليه لهم بالأساءة قال رافع بن مكيت (قوله زيادة في العمر) أي ركة فيه أن أرادوا به الميم فإن أراد به الملق فإنما راد زيادة زمنه (قوله عن رافع بن مكيت) قيل أنه صحابي وقيل تابعي (قوله فدامه) أي لنقص عقابهم ودينهم فلا ينبغي لشخص أن يفعل ما أشارت به عليه امرأة حيث لم يعلم أنه خير ٢٢٧ (قوله نذفع القضاء) أي تمنع البلاء ولذا احتطت شخص ففك

العبادة وقيل معناه من حسنت عبادته حسن طئه كما قيل في قوله صلى الله عليه وسلم لا عوتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى وقيل في قوله تعالى ولا تعوتن إلا وأنتم مسلمون أي محسنون برؤيكم الظن والاطلاق الحد يث يقتضي أن حسن الظن بالمسلم المسطور حاله من حسن العبادة سواء كان مع باقي طئه أم مخطئا وهذا قال بعضهم في وصيته لم يده مخطوئتك في حسن الظن أفضل من أصابتك في سوء الظن فكم يجب عليك السكوت بلسانك عن مساوي خلقه يجب عليك السكوت بقلبك عن سوء الظن فإن سوء الظن بالمسلم غيبة بالقلب وهي منهي عنها ويجوز أن يكون قوله في الحديث من حسن العبادة من إضافة الصفة إلى الموصوف كسعيد الجامع تقديره حسن الظن من العبادة الحسنة (دك عن أبي هريرة رضي الله عنه) حسن الملكة) بفتح الميم واللام أي حسن صفته الإنسان إلى عمله والعبادة (بالمعروف غناه) بالغنى والتخفيف والمداي زيادة وزر وقبح وارتفاع مكانة عند الله يقال غنا الشيء بغيره وغواو بغيره غناؤه والزيادة والكثرة (وسوء الخلق شؤم) والشؤم يورث الخذلان (والبر) بالسكوت (زيادة في العمر) معنى زيادته بركته (والصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر الميم هي الموت على وجه النكال والفتنة (حم طبع عن رافع بن مكيت) بفتح الميم وكسر الهمزة ففتنة فتنة فثلاثة واختلاف في محبة وفيه راولم بسم وبقيته ثقات (حسن الملكة) أي قال البصاي أي بوجوب اليمين أي البركة والخير إذا قالوا بأنهم إذا راف السيد بهم وأحسن إليهم كانوا أشقى عليه وأطوع له وأسمى في حقهم وكل ذلك يؤدي إلى اليمين والبركة (وسوء الخلق) معهم (شؤم) لأنه يورث البغض والنفرة ويثير الجراح والعناد وقصد الانفاس والأموال بما يؤذي ويكدر العيش (دعن رافع بن مكيت رضي الله عنه) أي الرقي بالمملوك (عن) أي يجلب البركة والتخير (وسوء الخلق) معهم (شؤم) لما تقدم (وطاعة المرأة فدامه) أي تؤدي إلى التمدد لنقص عقابها (والصدقة ترفع) وفي نسخة تمنع (القضاء السوء) أي تسهله (ابن عساكر عن جابر) ما سناد حسن (حسنوا القرآن بأصواتكم) فإن الموت الحسن يزيد القرآن حسنا) فيه طلب الجهر بالقراءة وتحسين الصوت ومجمله فمن أمن من الزيادة لم يؤذ نفسه (الدارمي ومحمد بن نصر) كتاب (الصلاة) عن البراء بن عازب (حسين مني وأمانته) علم بنور الوحي ما يحدث بينه وبين القوم نفسه بالذكور وبين أنما كشي واحد في حرمة المحاربة (أحب الله من أحب حسينا) فإن محبة محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله (الحسن والحسين) سلطان من الأسياط جمع سبط وهو ولد الولد قال في النهاية أي أمة من الأمم في الخير وسببه كما في ابن ماجه عن سعد بن أبي راشد أنه يروي من ردهم أنهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى طاعم دعواه فإذا حسين يلعب في السكة قال تقدم النبي صلى الله عليه وسلم أمام القوم وبسط

حظمه فإذا فيه أفي فقبل له ماذا صنعت حتى يحاك الله منها فقال تصدقت بكثرة والمراد منع البلاء أن ترفعه أن كان مع لقا وثقة فنه أن كان مبرما وحكي أن بعض السلاطين أمر بشخص ليعتله فعلى به وقد تصدق في طريقه بنفسه فربغ وقال أنه صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة ونار السلطان أخف من نار جهنم فهذا رفعها بالاولى فلما تقدم عليه والناس مجتمعون أمره بالانصراف فسأله بعض أعوان السلطان ماذا صنع حتى نجح فأخبره بما وقع وقال إن نصف الرغبة أكبر من نصف الثرة ونار السلطان أخف من نار جهنم وهكذا شأن المخاضين (قوله بأصواتكم) أي بأن تقرأه بالقرينة والتهنيز والتشجيع ورفعوا به أصواتكم حيث لم يشوش على نحو مصل أو تأثم وحيث لم يترتب على ذلك إخراجهم من موضوعه والأحرع قراءته ومما عده وهذا لا يدل

على أن يسمع الصوت الحسن مطلوب مطلقا بل في خصوص القرآن وما ضاهاه من نحو القصائد في الغناء المعروف (قوله مني) أي قريب مني في الصفات الجيلة وأمانته أي قريب منه (قوله سلطان) أي من أولاد بني وبصيح أن معنى سلطان قبيلتان فإنه تفرع منه ما ذرية كثيرة حتى كان كل منهم قبيلة وقد جاء السبط بمعنى القبيلة في قوله تعالى انتن عشيرة أسباطا

(قوله على حل البلاء) أي دفعه ويصح ان المراد تحمله والصبر عليه فان بعض أهل الله يتلذذ بالامراض كتلذذ أهل الاوهام بالمال والشارب (قوله حضرت موت) ٢٣٨ أي هذه القبيلة أفضل من قبيلة بني الحرث لما اشتملت عليه من الخير اكثر من تلك

فهو اعم لقبيلة كما هو اعم لبلد (قوله فشق أعضائه) أي اطلع عليها فليس المراد الشق الحقيقي وكذا ما بعده (قوله حفت الجنة الخ) أي احاطت بها كما تحيط الحب بالثمن فيكأنه لا يصل الشخص الى الشيء المحبوب الا بخير الحب فكذلك لا يصل الشخص الى الجنة الا اذا خرق تلك المصكارة بأن ارتكبها فأتى بالواجبات وترك المنهيات وتعمل المشاق وفي روايه حفت في الاثنين والمعنى واحد (قوله الصغبر) أي الذي قوى حفظه اسلامه حواسه لعدم كبره (قوله يكبر) يقال كبر كبر لم يكبر اذا طعن في السن ويقال كبر كظم يكبر اذا عظما ومنه وقوله كالنقش في الحجر رأي بجامع الثبوت في كل (قوله حقا) أي حتى حقا أي ثبت ثبوتنا (قوله وليس أحدهم من طيب أهله) خص الأهل لأن الغالب وجود الطيب عند النساء (قوله له طيب) أي كالطيب بجامع ان كلاً يزيل ما تتركه رائحته أي فالأفضل الجمع بين الغسل والطيب فان لم يجد الطيب اقتصر على الماء (قوله حتى المسلم

يديه فيعمل الغلام يفرهنا وهما وبنا وحكمه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذه فيعمل احدي يديه تحت ذقنه والاخرى في فأس رأسه فقبله وقال حسين مني فذكره (خدت ه ل عن يعلى ابن مرة) رضي الله تعالى عنه (حصنوا أموالكم بالزكاة) أي باخراجها قلف مال في بر ولا بحر الا بعهها (وداوا مرضاكم بالصدقة) فانها أنفع من الدواء الحسى (وأعدوا للبلاء الدعاء) قال المناوي بأن ندعو الله لنزوله فانه يرفعه اه ويحتمل أن يكون المراد طلب الأكتار من الدعاء مطلقا الحديث تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة لكن الحديث الثاني مؤيد لما قاله المناوي (طب حل خط عن ابن مسعود) باسمه ضعيف (حصنوا أموالكم بالزكاة) (وداوا مرضاكم بالصدقة) أي صدقة التطوع (واستعينوا على حل البلاء بالدعاء) الى الله (والتضرع) اليه فانه يدفعه أو يخففه (د في مراسيله عن الحسن) البصري (مرسلا) (حضرت موت) غير منون للعالية والتعريب (خبر من بني الحرث) أي هذه القبيلة أفضل من هذه القبيلة (طب عن عمرو بن عيسى) باسمه حسن (حضرت ملك الموت رجلا يموت) أي في النزاع (شق أعضائه) أي جرى فيه وقتلها (فلم يجده على خير اقط) يعني من أعضائه (ثم شق قلبه فلم يجد فيه) خير اقط فقل قلبه فوجد طرف لسانه لاصقا بجمجمته يقول لا اله الا الله فغفر له (بالبناء لا فعل والفاعل الله بكلمة الاخلاص) أي بسبب اخلاصه بها (ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضر بن هب عن أبي هريرة) حفت الجنة بالكاره وحفت النار بالشهوات) تقدم الكلام عليه في حفت النار بالشهوات (حم م عن انس) بن مالك (م عن أبي هريرة حم في الزهد عن ابن مسعود موقوفا) ورواه البخاري أيضا (حفظ الغلام الصغبر كالنقش في الحجر) أي يثبت ولا يسرع اليه التسهلان (وحفظ الرجل بعد ما يكبر) بفتح الباء الموحدة قال في الصحاح كبر اذا طعن في السن يكبر بالكسر في الماضي والفتح في المضارع وأما كبر بمعنى عظم بكبر فبالضم فيهما (كالكتابة على الماء) أي فان حفظه لا يثبت كما لا يثبت الكتابة على الماء لضعف حواسه (خط في الجامع عن ابن عباس) حقا بالنصب مصدر اقل محذوف تقديره حق حقا (على المسلمين) أي على كل منهم (أن يقتلوا) أي ان يقتل من اراد حضور صلاة الجمعة منهم وان يقتلوا فاعل الفعل المحذوف أو المـ مدر (يوم الجمعة) اما أن الغسل وقته يدخل بطولوع القمر وهو ما عليه الشافعي (وليس) بفتح الميم وتضم (أحدهم من طيب أهله) ان وحده (فان لم يجد فإساء له طيب) بكسر الهمزة وسكون الهيمية أي يقوم مقام الطيب (ت عن البراء) بن عازب (حق المسلم على المسلم خمس) من الاتصال والحق بهم وجوب العين والذم والقبالة والندب (رد السلام) فرض عين من الواحد وفرض كفاية من جماعة يسلم عليهم (وعيادة المريض) المسلم فهو واجبة حيث لا معة له والافندوبة (واقبال الجنائز) فهو فرض كفاية (واجابة الدعوة) بفتح الدال أي الى وليمة العرس فجب فان كانت غير هانئة (وتشيمت اعاطس) الدعاء له بالرحمة اذا حمد الله فهو سنة وعطف السنة على الواجب جائز مع القرينة قال بعضهم ولا يجمع حق أخيه بما بينهما من مزيد المودة

الخ الحق بشمل الواجب الكفاية والمعنى والمندوب فهو من استعمال المشترك في معانيه (قوله خمس) العدد ولما لا مفهوم له فلا ينافي ان من حق المسلم اكرامه ودفع الأذى عنه والتوسيع له في الجلس والمخو لك (قوله وتشيمت اعاطس) أي اذا حمد الله والافلا بسن تشيمته بل بسن ند كبره بالمجد

(قوله فأجبه) إلى الولاية (قوله عطس) بالسكسر عطس بالفتح (قوله فأنبهه) ٤٢٩ إلى الصلاة والدفن وهو أفضل (قوله على

واسأقدم الحريرى من الحج وكان صديق الجنديد أبيه الحريرى قبل دخوله منزله فسلم عليه ثم ذهب لمنزله فلم يستقر الا بالجنديد عنده فقال انما بدأت بل لئلا يخفى فقال هذا حقك وذلك فضلك (ق عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه (حق المسلم على المسلم ست) من الاتصال (اذا قيمته فسلم عليه) ندبا (واذا دعاك فأجبه) وجوبا وندبا على ما سر (واذا استنصرك فاصمحه) وجوبا وكذا يجب النصح وان لم يستنصحه (واذا عطس وحمد الله فشمته) بأن تقول له برحمك الله ندبا (واذا مرض فعده) أى زره فى مرضه (واذا مات فاتبعه) حتى تعصى ويدفن ومفهوم المدد لا يفيد الحصر فسلم على آخر (خدم عن أبي هريرة) حق الزوج على زوجته ان لا تغتبه نفسها اذا اراد جماعة فليس لهم اذ ذلك (وان كانت) راكبة (على ظهر قتب) أى نحو بعر أو المارد حال ولادتها ان لم يكن (وان لا تصوم يوما واحدا) فلا (الاباذنه) ان حضرها لم يكن استئذانه (الا لغيره) كذا فى نبيع المؤلف بخطه وفى رواية الا لغيره أى التى لا يمكن الاستمتاع بها فلها الصوم بدونه (فان فعلت) أى صامت بغير إذنه (أثم) وضع صومها (ولم يقبل منها) صومها فلا تثاب عليه (وان لا تعطى) فغيرا ولا غيره (من يدينه شيئا) من طعام ولا غيره (الاباذنه) الصريح أو علم رضاه به وبقدرا لمعطى (فان فعلت) مان أعطت ندبا (كان له الاجور وكان عليه الزور) لا فماتها عليه (وان لا تحرج من بيته الاباذنه) الصريح اذا كان حاضرا بالبلد وان لموت أبها وأُمها (فان فعلت) انه بضرورية (لعمرك الله) وملائكة الغضب حتى تتوب أو تراجع أى ترجع (وان كان ظالما) فى منعه لها من الخروج وهذا كله لمزيد الزجر (الطبايسى) أبوداود (عن ابن عمر) بن الخطاب (حق الزوج على المرأة) أى امرأته (ان لا تعجز فرأشه) بل تأتبه فيه ليعفى منها وطره ان اراد (وان تبر قسه) اذا حلف على فعل شئ أو تركه وهو مما لا يخالف الشرع (وان تطيع امره) الذى لا يخالف الشرع (وان لا تحرج من بيته) الاباذنه (وان لا تدخل اليه من بكرة) أى من يكرهه أو يكره دخوله وان لم يكرهه ولو نحو ماها أو ولد لها من غيره فان فعلت أثم (طب عن عبد الدارى) نسمة الى حدة الدارين هاتئى واستناده ضعيف (حق الزوج على زوجته) أى من حقه عليها (ان) بفتح الهمزة (لو كانت به قرحة لعمتها) بلسانها غير مستفطرة لذلك (مادت حقه) أى حق الزوج على زوجته عظيم لا يستطيع تأديته والمآرء الحث على طاعة الزوج وعدم كفران نعمته وسببه امتناع استرجع من التزويج حتى شكك الله تعالى صلى الله عليه وسلم ففالت حتى أعلم ما حق الزوج فذكره (ك عن أبي سعيد) قال الحاكم صحيح ورده الذهبي وقال بل منكرو (حق المرأة على الزوج) أى من حقهها عليه (اب بطعمها اذا طعم و بكسوها اذا كسيت ولا يضرب الوجه ولا يقيح) بنشد ابدا لمؤددة مكسورة أى لا يسميها مكروها ولا يقل قبحه لك الله (ولا يهجر) وفى رواية ولا يهجرها (الافى المبيت) أى فى المصطحب عند الشوز اما المهرى الكلام فانه حرام الا لندر (طب لك عن معاوية بن حبيدة) بفتح الهمزة قال الحاكم صحيح واقروه (حق الجار) على جاره (ان مرض عده) فى مرضه (وان مات شيعته) الى المصلى وقصلى عليه وإلى الدفن افضل (وان استقرضك) أى طلب منك ان تقرضه شيئا (اقرضته) ان وحدث (وان اعور) أى ان يبت منه عورة (متره وان اصابه خير) أى حادث سرور (هناؤه) به (وان اصابته مهيبة) فى نفس أو مال أو أهل (عزبته) بما ورد (ولا ترفع يداك فوق بناءه)

(قوله برح قدرك) أى مظهر قدرك (قوله والسباحة) أى العموم لانه سنة والرمية أى لانها نهيته على الجهاد (قوله الاطباء) أى نفسا بان يكون من جنس ٢٣٠ ما يأكله هو أو بان يرشده الى ما يحسنه من المكاسب بان يكون حلالا (قوله أن

يحسن اسمه) لانه اطردت الحكمة الالهية بان كل مسعى له من اسمه نصيب غالبا فاذا تتبع من اسمه شهاب وجده منه اذية كاذبة الشهاب أو من اسمه مرة وجده فى اسائه مرارة وبذاذه وهكذا (قوله أدرك) أى بلغ (قوله أدبه) بأن يعلمه الآداب الشرعية كالسواك وان يعلمه اللطف بالناس ويحسن مرضه أى يحسن رضاعته بان لا يرضعه الا من امرأة دينية وفى نسخة موضعه بالواو أى الموضوع الذى يتعلم فيه القرآن والعلم بأن كثرة قراء العلماء كذا فى العزيزى وقال شيخنا أى الموضوع الذى يخرج منه بأن لا يترشح اسمه الا من أصل طيب دينية (قوله رأسه) خصه بالذكروان دخلت فى الجسد لانهم كانوا يدهنونها فطلب الاحتياط فى غسلها أكثر من غيرها (قوله من قام من مجلس الخ) لما ذكر صلى الله عليه وسلم هذا الحديث قام بعض من بالمجلس ولم يسلم عليه - فقال صلى الله عليه وسلم ما امرع نساك فهو قبيح له حيث لم يحافظ على السنة (قوله وبذ كرذوبه) أى بالساق أو بقلبه أو بهما أى ليستغفر ويتوب (قوله حكيم أمي) أى عالمها ومبرها

رفعا بضره شرعا كما ينهيه بقوله (فتسند عليه الرميح) أو الضوفة فان خداعا عن الضرر حاز الرفع الا لذي على مسلم (ولا تؤذ برح قدرك) بكسر فسكون أى طعنا الذى تطبخه فى القدر فأطلق الظرف وأراد المظروف (الا ان تعرف له منها) شيئا يقع موقعه من كفايته وان لم يكفه (طب عن معاوية بن حيدة) (حق الولد على الوالد) أى الأصل وان علا أى من حقه عليه (ان يعلمه المكتابة) أعموم نفعها (والسباحة) بكسر الميم ملة وفتح الموحدة أى العموم (والرمية) بالقوس (وان لا يرضقه الاطباء) قال المناوى بان يرشده الى ما يحسنه من المكاسب ويحذره من غيره ويغضه اليه انتهى ويحتمل ان يكون المراد لا يقطع عنه الاحلالا (الحكيم) الترمذى (وأبو الشيخ) ابن حبان (فى الثواب) هب عن ابي رافع (مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم) وسناد ضعيف (حق الولد على والده ان يحسن اسمه) أى يسميه باسم حسن (وان يزوجه ادا أدرك) أى بلغ (ويعلمه المكتابة) أى القرآن ويحتمل اضافة الخط (حل) فرعن (أبى هريرة) باسناد ضعيف (حق كبير الاخوة على صغيرهم) أى فى احقرامه وتعظيمه ونوقيره واسما شارة (سقى الوالد على ولده) هب عن سعد بن العاص (باسناد ضعيف) (حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه وان يحسن أدبه) بأن يعلمه الآداب الشرعية الواجبة والمندوبة ويحثه على مكارم الاخلاق (هب عن ابن عباس) باسناد واهل قبل موضوع (حق الولد على والده ان يحسن اسمه وان يحسن موضعه) فى تمنحه بالواو بان تكون امة دينية من أصل طيب أو يكون موضع اقامته يتيسر فيه تحصيل القرآن والعلم لكثرة القراء العلماء وفى بعضها بالزأى رضاعه (وان يحسن أدبه) كما تقدم (هب عن عائشة) باسناد ضعيف (حق الله على كل مسلم) أراد حضور الجمعة وان لم تزلزمه (ان يغسل فى كل سبعة أيام يوما) قال فى الفتح أهم فى هذه الطريق وقد عني جابر فى حديثه عند النسائي بلفظ الغسل واجب على كل مسلم فى كل أسبوع يوما وهو يوم الجمعة ويصح ان خزيمة والمراد بالحق والواجب انه يندب يوما وكذا يقرب من الواجب (يغسل فيه) أى فى اليوم (رأسه وجسده) ذكر الزاى وان كان كلن الجسد شاملا له اهمه ما به (عن أبى هريرة) (حق على كل مسلم السواك) فى جميع الاحوال الا بعد الزول للصائم بما ينزل القطع (وغسل يوم الجمعة) ويدخل وقته بطولوع الفجر وتقريره من ذهابه افضل (وان يغسل من طيب أهله) أى حلائله (ان كان) متيسرا فان الملائكة تحببه والشیطان يتقر منه (البزار عن ثوبان) باسناد حسن (حق على من قام من مجلس اب يسلم عليهم) أى أهل المجلس عندهم فارقهم (وحق على من أتى مجلسا ان يسلم عليهم) عند قدومه فثبت ذلك (طب هب عن معاذ) بن أنس الجهني وفيه ابن لهيعة وان فائدة ضعيفان (حق على الله عون من تكلم القماس العفاف عما حرم الله) عليه بان يسر له الصداق والنفقة من وجه حلال (عد عن أبى هريرة) باسناد ضعيف (حقيق بالمرء) المسلم (ان يكون له مجلس يخلو فيها) بنفسه (وبذ كرذوبه) أى يستغفرها فى ذهنه ويستغفر فعله (فيستغفر الله منها) استغفارا مقرونا بالتوبة المتوفرة بالشروط (هب عن مسروق مرسل) هو ابن الاجدع الله مدانى رحمه الله تعالى (حكيم أمي عمر) تصغير عمر وهو أو الدرداءة تقدم الكلام عليه فى ان لكل أمة حكيمها (طس عن شريح) بضم الميم وفتح الراء (ابن عبيد

(قوله حلق القفا) أى شعره بلا حاجة من صفات الجوس والافلاباس به (قوله ومرة الدنيا) أى المشاق الناشئة عن التكليف في الدنيا اذا جاء بها نفسه اذ اذقه الله حلاوة الآخرة وصدده بضده ٢٣١ (قوله وابن اخت الخ) أى فينبغي احترامه واكرامه فليست المواصلة خاصة بأقارب الشخص من

العصب (قوله سيد الشهداء) لشهره الاسلام حين يداغربا روى أنه قتل واحد وثلاثين من شجعان الكفار في يوم أحد قبل موته ولم ير صلى الله عليه وسلم يابكيا بكائه عليه (قوله من جميع الشجر) أى ثلاثي يحصل للباس حرمان من الشجرة (قوله عرفاء أهل الجنة) أى المتقدمون في الرتب العالية وذلك في الواقع على حدوده حسب الامكان بحيث لو وقع منه معصية أوفتور عن ذكره تعالى تقبه للتوبة والرجوع الى الله (قوله اولياء الله) قولاهم بالحفظ وافاضة الاسرار على قلوبهم وان لم تظهر كرامة على أيديهم (قوله حمل المصالح) فقد كان صلى الله عليه وسلم ملازما لله مرة أى المصالح يتكفى عليها اذا مضى ويعرفها امامه اذا مضى فيسأل الشخص ان يتقدها لذلك (قوله حواري) أى ناصري (قوله من الخيرة) أى غير الاعمال (قوله كباين صنعاء الخ) أى وهو مستوى الجوانب طوله كمرضه كما يأتي وهو قبل الصراط على (قوله مسيرة شعر) ارجع

الحضري (مرسلا) واسناده ضعيف (حلق القفا) بالقصر أى الشعر الذى فيه (من غير عظامه مجوسية) أى من عمل الجوس وزيمهم فيكره ذلك (ابن عسا كر عن عمر) حلوة الدنيا بضم الحاء المهملة (مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة) قال المناوى يعنى لا يجمع الرغبة فيها والرغبة في الله والآخرة ولا تسكن ههنا في الرغبة في محل واحد ولذا قال روح الله عيسى لا يقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والغار في اناء واحد ويحتمل ان يكون المراد بحلوة الدنيا ما تشتهيه النفس في الدنيا مرة أى يعاقب عليه في الآخرة ومرة الدنيا ما يثبى عليه من الطاعات حلوة الآخرة أى يثاب عليه في الآخرة (حم ط ب ك هب عن ابن مالك الاشعري) باسناد صحيح (حليف القوم منهم) الحليف المعاهد يقال اذا تعاهدوا معا فدا على ان يكون امرها واحد وفى القصة والحماية (وابن اخت القوم منهم) أى يوصلهم في جميع ما ينبغي ان يتصل به كالنصرة (ط ب عن عمرو بن عوف) وفيه الواقدي ضعيف (حمزة بن عبد المطلب) أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء (أخى من الرضاة) قاله حين قيل له لا تخطب ابنة عمك حمزة (ابن سعد عن ابن عباس وام سلمة) حمزة وسيد القوم يوم اقامته (نصره الاسلام حين يداغربا) الشيرازى في الاقباغ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما (حمل نوح معه في السفينة من جميع الثهر) حين الطوفان (ابن عسا كر عن علي) كرم الله وجهه (حملة القرآن) حفظه العاملون به (عرفاء أهل الجنة يوم القيامة) زاد في رواية والشهداء قواد أهل الجنة والانبيا سادة أهل الجنة (ط ب عن الحسين بن علي) باسناد ضعيف لكن المتن صحيح (حملة القرآن) العاملون به (اولياء الله فمن عاداهم عادى الله) ومن عاداه فقد أبعد من رحمته (ومن والاهم فقد والى الله) ومن والاه فقد أقاض عليه رحمته ومن عليه يجزى بل نعمته (فر وابن البخار عن ابن عمر) باسناد ضعيف (حمل العصا) بالقصر على العاتق أولئك كى عليهم (علامة المؤمن وسنة الانبياء) بشهادة عصاه موسى وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عزة تحمل معه في سفره لحملها سنة (فر عن انس) باسناد فيه وضاع (حواري) أى ناصري (الزبير) بن العوام (من الرجال) حال من ابتدا على ما عليه سبويه (حواري من النساء عائشة) بنت الصديق رضى الله عنهما أى هما من جلة من نصره وأعانته (الزبير بن بكار وابن عسا كر عن ابن الخبير مرثد) بقض الميم وسكون الراء ومثانة (ابن عبد الله) الزبير بن نفخ القهنية وزاويون (مرسلا) حوسب رجل أى يحاسب يوم القيامة فغير بالماضى لتحقيق الوقوع (من كان قبلكم) من الامم (فلم يوجده من الخيرة) أى من الاعمال الصالحة عام مخصوص لان عنده الاعيان (الا انه كان رجلا موسرا وكان يحاط الناس) أى بعاملهم (وكان بأمر غلاماته) الذين يعاقون دينه (ان يتجاوزوا عن المعسر) أى الفقير المدينون بأن يحطوا عنه أو ينظروا الى ميسرة (فقال الله عز وجل ملائكة نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه) أى عن ذنوبه ومقصود الحديث الحديث على المساهلة في التقاضى (حدث ك هب عن ابن مسعود) بل رواه مسلم (حوضى كما ين صنعاء المدينة) أى مسافة عرضه كالسافة بينهم (فيه الآية مثل الكواكب) يعنى الكبريتان التى يشرب بهامنه كالنجوم في الكثرة والاضاعة (ق عن حارثة بن وهب) الخزامى (والمستورد) من شداد القبرشى

أى طوله كذلك وعرضه كذلك وبنائى ذلك رواية عرضه ثلاثة أيام الا أن يقال انه صلى الله عليه وسلم أخبر بالغليل أولا الخ

(قوله أبيض) يستعمل وصفا واسم تفضيل وهو هنا اسم تفضيل بدل ليل من وهو فصيح وفيما بأي قال أشد بيانا إشارة إلى أن
أبيض إما كان يستعمل وصفا من غير دلالة على مفاضلة أوصل إلى المفاضلة بلفظ أشد ففي ذلك إشارة إلى أن كلاً من الاستعمالين
فصيح قررره شيخنا إلا أن الذي في نحو ٢٣٣ أن صوغ الفعل من الألوان شاذ (قوله كنجوم السماء) كناية عن الكثرة والـ

فسافته شهر فذكر كيف يسبح
أو أنى كعدد نجوم السماء أو
يقال لا مانع من ذلك خروفا
لعداده كما هو شأن أمـ وور
الآخرة فيصيح حـ له على
حقيقته (قوله فلا ظمأ أبدا)
أي ظمأ أمراً لا يابل ظمأ اشتهاه
والالم يكن اشرب ماء الجنة
لذا فدلالة الشرب انما تكون
عند العطش (قوله عمان)
بضم العين وتخفيف الميم
قرية باليمن ومن قال بفتح
العين وشدا ميم فقد حرف
لان تلك قرية أخرى بالشام
(قـ) وله الدنس ثيابا أي
لتركهم الدنيا ونعيمها قبل
ولا يرد حوضه صلى الله عليه
وسلم الامن كان من أمته
وقبل وكذا الاتقياء من أمة
غيره أكرامهم (قوله
حولها) في رواية حوله ما إلى
الجنة والنار أي يطلب دخول
الجنة والبعد من النار بكلام
يسمع ولا يفهم أذهـ هذا هو
حقيقة الدندنة لكن المقصود
منه ذلك (قوله حسنا كنتم
فصلوا على) أي الأبي
الامكنة التي يطلب فيها
السكوت (قوله تباغي) أي
يباغها الملك إلى في حق من
بعد الا اذا كان ممن تجرد عن
شهوات نفسه فانه يزال الحجاب

﴿حوضي مسرة شهر وزواياه سواء﴾ أي عرضه مثل طولها (وماؤه أبيض من اللبن) أي أشد
بياضاً منه (وريجحه أطيب من) ريح (المسك) وزاد مسلم من حديث أبي ذر قوبان وأحلى من
العسل وزاد أحمد من حديث ابن مسعود وأبو ذر من الثلج (وكيزانه كنجوم السماء) في الكثرة
والاشراق (من يشرب منها) أي السكبان (فلا يظمأ أبداً) قال المناوي ظمأ لم يظمأ اشتهاه
قال العلامة مـ فائدة مهممة تحتاج إلى صرف اللمة قال شيخنا قال القرطبي ذهب صاحب القوت
وغيره إلى أن الحوض بعد الصراط والصحيح أنه قبله وكذا قال الغزالي ذهب بعض السلف إلى أن
الحوض يورد بعد الصراط وهو غاط من فائده قال القرطبي والمعنى يقتضيه فإن الناس ينجحون
من قبورهم عظاما فتناسب تقديم الحوض والذي رجحه القاضي عياض أن الحوض بعد الصراط
وأن الشرب منه يقع بعد الحساب والنجات من النار ويؤيده من جهة المعنى أن الصراط يسقط
منه من يسقط من المؤمنين ويخشد فيه من يخشد ويوقع ذلك للمؤمن بعد شربه من الحوض
يهد فتناسب تقديم الصراط حتى إذا خلاص من خلص شرب وذلك مبتدأ لأنواع النعيم ويحتمل
الجمع بأن يقع الشرب من الحوض قبل الصراط لقوم وتأخيره بعده لا تخير بحسب ما عليهم
من الذنوب حتى يهدوا بها على الصراط ولعل هذا أقوى والله أعلم (قـ عن ابن عمرو) بن
الماض رضي الله عنه ﴿حوضي من عدن﴾ بفتح العين والذال (العمان البلقاء) بضم
العين وتخفيف الميم قرية باليمن لا ينفقهها وشدا الميم فانها قرية بالشام وقبل بل هي المرادة (ماؤه
أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وكوابه) بوحدة تحتية جمع كواب وهو أواناء لا يعرفه
(عدد نجوم السماء) أشار به إلى غاية الكثرة (من يشرب منه شربة لم يظمأ أبداً) أي لم
يعطش عطشاً أبداً به (أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين الشعب رؤسا الدنيس ثيابا
الذين لا ينسكبون المتنعمات ولا تنفخ لهم السدد) أي الأبواب احتقاراً لهم (فكـ عن
قوبان) رضي الله عنه بإسناده صحيح ﴿حولها﴾ أي الجنة (تدندن) الدندنة كلام يسبح نغمته ولا
يفهم أي ما تدندن الأفي طاب الجنة قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ما تقول في الصلاة قال اتشهد ثم أسأل الله الجنة
وأعز ذبه من النار ما والله ما أحسن تدندنك ولا دندنته معاذ فقال عليه الصلاة والسلام حولها
تدندن (دعن بعض الصحابة عـ عن أبي هريرة) حشما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغني
ظاهر هذا الحديث انها تبلغه بلا واسطة (طب عن الحسين بن علي) بإسناده حسن ﴿حشما
مررت بقبر كافر فبشره بالنار﴾ قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عمر قال جاءه رائي
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أتي كان يصل الرحم وكان وفأين هو قال
في النار قال فكأنه وجد من ذلك فقال يا رسول فأين أبوك قال حشما فاذكره وفي آخره قال
فأسلم الأعرابي بعد قال لقد كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعباً ما مررت بقبر كافر إلا بشرته
بالنار قال شيخنا هذا من محاسن الأجوبة فانه لما وجد الأعرابي في نفسه لطفه النبي صلى الله

عليه حتى يصير له اتصال بصلى الله عليه وسلم فيكون كالحاضر عنده ويسمعه بنفسه وتبلغ الملك انما هو بعد انتقاله عليه
أما في حياته فلم تتوكل الملائكة بقبولها (قوله فبشره) أي أخبره بالنار وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لمن قال له ابن أبي قتال في النار
فبشرني عليه حتى قال للنبي صلى الله عليه وسلم وابن أبوك فذكر الحديث تطبيقاً لما مر حديث لم يقل له أبي في الجنة لأن ذلك يزيد حزنه

عليه وسلم وعدل الى جواب عام في كل مشرك ولم يتعرض الى الجواب عن والده صلى الله عليه وسلم بنفي ولا اثبات ويحتمل ان يكون المراد بالاب المسؤل عنه عما يطالب فانه رباه تيمما وكان يقال له ائوه تكرر ذلك في الأحاديث ولم يعرف لوالده صلى الله عليه وسلم حالة شرك مع صغره جدا فانه توفي وهو ابن ست عشرة سنة وقد قال سعيد بن عيينة في قوله تعالى حكمة عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم واجنبي وبني أن نعبد الاصنام ما عبد أحد من ولد اسمعيل صنما قط وقد روى أن الله تعالى أحيا النبي صلى الله عليه وسلم والديه حتى آمن به والذي نقطع به أنهم ما في الجنة وفي ذلك عدة مؤلفات وعلى ذلك صحيح قوية ومن أقواها انه ما من أهل الفترة وقد اطبق اثنتا الشافعية والاشعرية على أن من لم تبلغ الدعوة لا يعذب ويدخل الجنة اقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الأصنام ورد من عدة طرق في حق الشيوخ المهرم ومن مات في الفترة ومن ولد أعمى وأعمى ومن ولد مجنوناً أو طرا عليه الجنة قبل أن يبلغ ونحو ذلك أن كلامهم يدل بحجته ويقولون عفا أود كرت لا تمت فترفع لهم نار ويقال له ما دلوها فن دخلها كانت له بردا وسلاما ومن امتنع ادخلها كرها هذا معني ما ورد من ذلك قال ونحن نرجو أن يدخل عبد المطالب آل بيته في جهنم من يدخلها طائفا فينجو إلا باطاب فانه أدرك البعثة ولم يؤمن وثبت في الصحيح انه في جهنم من نار اه كلام شيخنا قاتل والمراد بقوله اه ما قاله الجوهري قال أبو سعيد الكاهن الذي يركب فرسه لا يدري أين يتوجه يقال خرج يشكك من الأرض اه وهو المعبر عنه في بعض الأحاديث بالاحق وفي بعضها بالموتوه (عن ابن عمر) بن الخطاب (طلب عن سعد) بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه ﴿حياتي خير لكم﴾ أي حياتي في هذا العالم موجبة لحفظكم من البدع والفتن والاختلاف (ومعاني خير لكم) فان لكل نبي في السماء مسنقا اذا قبض والمصطفى صلى الله عليه وسلم مشهور هناك بسأل لامة ما فيه نفعهم وصلاهم وخير ليس على يابه فلا يقال ابن المفضل عليه (الحديث عن أنس) رضي الله عنه باسناد ضعيف ﴿حياتي خير لكم تحذرون﴾ بضم المثناة الفوقية بخط المؤلف (ويحدث) بضم المثناة التحتية وفتح الدال بخطه (لكم) أي تحذرون بما أشكل عليكم وأحدنكم بما ينزل الأشكال ويرفعكم الى درجة الكمال واحتمال ان المعنى تحذرون طاعة ويحدث لكم غفرا يذهب عنه ان ذلك ليس خاصا بجماعته (فاذا أنامت كانت وفاتي خير لكم تعرض على أعمالكم فان رأيت خيرا حدث الله وان رأيت شرا استغفرت لكم) وذلك كل يوم كما ذكره المؤلف وعدة من خصوصياته وتعرض عليه أيضا مع الانبياء والأتباع يوم الاثنين والجنس (ابن سعد) في طائفة (عن بكر بن عبد الله) المزني (مرسلا) ورحاله نقيات ﴿الحائض والنفساء اذا أتتا على الوقت﴾ أي الذي يصح فيه الاحرام بنفسك (نفسلان) أي غسل الاحرام بنيت في حال حيضهم ما وانفاسهم ما مع ان النفس لا يبيح له ما شأ حرمه الحيض أو النفاس عليهم ما فاذا أحرقت الحائض والنفساء بذلك فالظاهر أولى باستصحاب الغسل منهما وقد ذهب العامة لمن لا يصح منه تلك العبادة التشبه بالمتعمدين رجاء مشاركتهم في نيل المثوبة (وتحريمهم) بضم المثناة الفوقية (وتقضيان) أي تؤديان (المناسك) أعمال الحج والعمرة (كاهها) حال الحيض (غير الطواف) أي الاطواف (باليت) الاركان الطواف والاحرام فذلك لا يصح مع الدم (حم د عن ابن عباس) رضي الله عنهما باسناد حسن ﴿الحاج الشعث﴾ مصدر الأشعث وهو الغبر ال أس (النفل) بمناء فوقية وكسر الفاء أي الذي ترك استمهال الطبيب

(قوله حياتي خير لكم) أي حياتي الدينية والافهـ حتى بعد موته أيضا وخير ليس أهم تغضيل والالزم التناقض فيما بعده (قوله تحذرون) أي تذكرون ما أشكل عليكم ويحدث لكم أي يذكر لكم من قبلي ما ينزل عنكم الأشكال ومن قال تحذرون ويحدث أي تحذرون الطاعة ويحدث لكم الغفران فقد حرف لان هذا لا يختص بحياته صلى الله عليه وسلم (قوله تعرض على أعمالكم) أي عرضا تفصيلا أو اجماليا (قوله نفسلان) أي فيسن النفس للمهرم ولو نحو الحائض (قوله الشعث) وصف وقول الشارح مصدر يكون على حذف مضاف أي ذوالشعث

(قوله الراكب الخ) قبل بضعف هذا ٢٣٤ الحديث فلا يثبت كون الحج ماشيا أفضل كما في آخره على أنه لو كان صحيحا

لا يشاقض ما أخذه إمامنا من أن الركوب أفضل لأنه ذهب لذلك الحديث أصح مقدم على هذا (قوله في ضمان الله) بأن يحفظه دينه وأعماله وأن أصيب في ماله أو دينه (قوله والمجموع) أي مقسم الجماعة (قوله الحافي) أي الذي لا تصل برجله (قوله بصدر الطريق) أي بالسبل من الطريق أي يفتي للتمتع أن يقدم الحافي إلى السبل من الطريق ويشي هو في طرف الطريق التي بها ما يؤذي غالبا لأن التعل بيقه وهذا من الرفق (قوله شيطان) أي اسم شيطان كما هو اسم حبة أيضا فهو ومشتوك أي الحباب الذي تهبه في الأحاديث هو اسم شيطان (قوله من كل داء) عام مخصوص بغير الداء الناشئ عن حرارة البدن أما هو فتؤذيه لأنها حارة بآسة (قوله في الرأس) أي في غير وسطه وغير نقرة القفا في قطر حار أو بارد أو معتدل حيث أخبرنا طبيب العارف بأن هيجان دمه تنفعه الحمامة لكونه رقيقا بين الجلد واللحم والأظفار قصد حيث لم يكن قطار حار (قوله اليمودية) قيل أنه قتلها وقيل لا وجمع بأنه عفا عنها من حق نفسه لأنه صلى

من الثقل وهو الریح الكريمة وقال في المصباح نقات المداة تعافى تفرقة من باب تعب اذا انتن ريحها الترك الطيب والادهان والجمع مع تفرقات وأكثر فيم امتقاة مبالغته وتفت اذا تطيبت من الاضداد بمعنى من هذه صفته فهو الحاج حقيقة الحج المقبول (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحیح (الحاج الراكب له بكل ضعفه بعينه حسنة) خص البعير لعلة الحج عليه ومثله كل دابة قال المناوي وعام الحديث والمشايخ له بكل خطوة بخطوها سبعون حسنة انتهى وذاصر في تفضيل الحج ماشيا بوجه جمع وخالف الشافعي (فر عن ابن عباس) باسناد حسن (الحاج في ضمان الله) أي حفظه ورعايته (مقبلا) أي ذاهبا إلى حجه (ومدبرا) أي عائدا إلى وطنه (فر عن أبي امامة) الداهلي (الحاج والغزى وقد الله عز وجل) أي جماعته القادمون على بيته (أن دعوه أحابهم وأن استغفروه غفر لهم) حتى الكبائر بل حتى التبعات في الحج والغزوى البحر (عن أبي هريرة) الحج والمغتر والغزوى في سبيل الله لأعلاء كلمة الله (والمجمع) بتشديد الميم الثانية مكسورة مصلى الجماعة (في ضمان الله دعاهم) إلى طاعته (فأجابوه وسألوه فأعطاهم) عين المسؤل أو ما هو أصح له سم (الشيرازي في الألقاب عن جابر) باسناد ضعيف (الحافي أحق بصدر الطريق) أي بالمشي فيه (من المتنعن) رفقا به (طب عن ابن عباس) باسناد حسن (الحباب) بضم الحاء الملهة وخفة الواحدة التهمة (شيطان) أي اسم شيطان من الشياطين (ابن سعد عن عروة) بضم العين المهملة ابن الزبير (وعن الشعبي) وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (الانصاري قاضي المدينة) (مرسلا) باسناد ضعيف (الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا الموت) المراد كل داء يحدث من الرطوبة والغرودة لانها حارة بالسة (أبو عبيد في الطب) النبوي (عن يربو) الحمامة في الرأس هي المبيضة من بعض الأمراض (أرني بها جابر بن حن) أكان طعام اليمودية زينب أي الشاة التي تمتهلها في خبير وفات ان كان نبيلا يضره والاسترخاء منه قال الليث والمراد الحمامة في أسفل الرأس لاقى أعلاها فانها رجا عمت انتهى ونقل غيره عن الأطباء ان الحمامة في وسط الرأس نافعة (ابن سعد) في طبقاته (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف كما قال القسطلاني (الحمامة يوم الثلاثاء) بالمد (سبع عشرة) قمضي (من الشهر) أي من كل شهر (دواء لداء سنة) أي لما يحدث فيها من الأمراض (ابن سعد طب عد عن معقل بن يسار) رضي الله عنه باسناد حسن (الحمامة في الرأس) تنفع (من الجنون والجذام والبرص والاضراس) أي ودعها (والنعاس) أي نذهبه أو تخففه نعم الحمامة في نقرة الرأس تورث النسيان كما في خبر (عق عن ابن عباس طب وابن السني في الطب عن ابن عمر) باسناد ضعيف (الحمامة في الرأس شفاء من سبع اذا غافوى) بزائدة (صاحبها) بها الاستشفاء بنية صالحة صادقة (من الجنون والصداع) وجمع الرأس (والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس) والاستسنان (وظاهرة يجدها في عينه) قال حجة الاسلام القراني اذا اعتقدت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم مطاع على خواص الاشياء فلا ترض نفسك بأن تصدق بحججك زكريا وابن سينا واضرابهم فإني أذكر رونه من خواص الاشياء في الحمامة والأشجار والأدوية ولا تصدق في رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به (طب وأبو نعيم) في الطب (عن ابن عباس) وفيه حجر العقدي

الله عليه وسلم كان لا ينصرف لنفسه الا فيما يتعلق بالدين ثم لما رأت بعض من سمته من الحمامة قتلها قصاصا متروكة به وان كان مذهبا لا يجب القصاص على من ضيف مجزأه وم فاعل ذلك نفع

منزله رماه القلاس وغيره بالكذب ذكره ابن حجر قال القسطلاني لكن له شاهد مدرسل
 رحاله ثقات **الحجامة على الرقب** أي قبل النظر ولم يقبل بالأس لانها تنفع في سائر البدن
 (أمل وفيها شفاء وبركة وتزديق الحفظ وفي العقل) قال ابن القيم ذكره الحجامة عندهم على
 الشبع (فاحتموا) معتمدين (على بركة الله) تعالى (يوم الخميس) أرشدني الله عليه وسلم من
 احتمهم أو فصدوا أو استعمل دواءه أن يكون منكرًا في حصول الشفاء على الله سبحانه وتعالى لا على
 الدواء (واحتبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت والاحد واحتبوا يوم الاثنين والثلاثاء) أي اذا
 وافق سابع عشر الشهر كما تقدم (فامه اليوم الذي عافى الله فيه) فيه (أوب من البلاء واحتبوا
 الحجامة يوم الأربعاء فانه اليوم الذي انبئ فيه أوب) أي كان ابتداء بلاء فيه (وما يبد وحذام ولا
 برص الا في يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء) كذا وابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر بن الخطاب
 ولم يصحهما الحاكم وأورد ابن الجوزي في الواهبان **الحجامة** تنفع من كل داء) تناسبها فانها
 تختلف باختلاف الزمان والمكان والاسنان والامزجة فالامزجة الحارة التي دمها يها في غاية
 النضج الحجامة قيم النفع (الا) بالتحقيق حرف تنبيه (فاحتموا) خاطب به أهل الحجاز ومن في
 معاناهم من ذوى البلاء الحارة لان دماهم رقيقة تميل الى ظواهر البدن (فر عن أي هريرة)
 رضى الله عنه باسناد فيه كذاب **الحجامة يوم الاحد شفاء** من الامراض لسرعة الشارح
 (فر عن جابر) بن عبد الله (عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي عن عبد الكريم) بن
 الحرث (المضرمي) يفتح الماهمة وتسكون المهمة وفتح الراء نسبة الى حضر موت من أقصى
 بلاد اليمن (مهضلاً) الحجامة تذكر في أول الملل ولا يرحى نفعها حتى ينقص الملل) بان
 ينقص الشحم - قال العلقمي لان الدم لم يكن في أول الشهر قد هاج وفي آخره قد سكن وامافي
 وسطه ونعمه - فمكون في نهاية المزمز بد قال صاحب القانون ويؤثر باستعمال الحجامة لافي أول
 الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت وهاجت ولا في آخره لانها تكون قد نقصت بل في
 وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة ناعمة في مزدها المزبد المتور في جرم القعر اه فانظر
 ما وجه تعلق دم الانسان بنور الله في الزيادة والنقصان فسخان من استأثر به علم الاشياء
 ومناسبتها وارتباط بعضها ببعض (ابن حبيب عن عبد الكريم) المضرمي (مهضلاً) الحاج
 والعماروف (دائه) أي الجماعة القادمون الى بيته طالعين قوله دعاهم فأجابوه وسألوه
 فأعطاهم) ما سألوا وما هو خير لهم (البرار عن جابر) ورحاله ثقات **الحجامة** والعماروف
 الله يعطيهم ما سألوا ويستجاب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا) على الحج والعمرة (الدرهم
 ألف ألف) درهم يحتمل أن يكون الخلف في الدنيا وأن يكون من جهة الثواب في الآخرة
 والاحتمال الثاني هو ظاهر ما في شرح المناوي فانه قال لان الحج أحواجاها في المشقة والاجر
 على قدر النصب (هب عن انس) باسناد لين **الحجامة** والعماروف (دائه) ان سألوا أعطوا
 بالبناء للفقول أي أعطاهم الله (وان دعوا اجابهم وان أنفقوا أخاف عليهم) ما أنفقوه (والذي
 نفس أبي القاسم بيده) أي بقدرته وتصريفه (ما كبره كبر) في حج أو عمرة (على نشر) يتون
 وشين مجتمعة وزاى أي على مكان مرتفع (ولا أهل) يفتح الهمزة والماء رشدة الدم المفتوحة
 (مهل) أي مكبر (على شرف) بالخبر ما أي مكان عال (من الاشراف) أي الاماكن العالية
 (اذا أهل ما بين يديه) أي امامه وعن يمينه وشماله من شجر ومدر وغيرهما (وكبر) كل ذلك
 ويستمر كذلك (حتى ينقطع به منقطع التراب) أي حيث ينتهي طرفه قال في المصباح ومنقطع

(قوله والثلاثاء) أي ان
 كان سابع عشر الشهر
 وذم أخذ الدم في يوم السبت
 والاحد منه لأجله اذا لم
 يهجم الدم ويخبر الطبيب
 العارف بأنه ينفعه أخذ الدم
 في هذا اليوم أو الوقت
 فيطلب الاحد منه حيث شأى
 وقت كان وعلى هذا يحمل
 الحديث الا في أعنى الحجامة
 يوم الاحد شفاء بان هاج
 الدم يومه واخبره الطبيب
 بنفعه حيث شأى (قوله حتى
 ينقص) فنطلب في العشر
 الوسط والاولى يوم السابع
 عشر (قوله والعمار) أي
 المعمرين وهذا ينقض ان
 يقال لمن اعتمر عمر وهو
 قليل والشائع اعتمرا كنه
 فصيح ايضاً (قوله وقد الله)
 أي قادمون على بيته وطاعته
 (قوله نشر) يفتح الشين
 وسكونها المكان المرتفع
 افاده المختار

الشيء بصحة اسم المفعول حيث ينتهي طرفه نحو منقطع الوادي والزل والطريق (هـ) عن
 (ابن عمرو) بن الماص باسناد ضعيف (الحج) هو قصد الكعبة لنفسك (سبيل الله) أي الطريق
 الموصل إلى ثوابه (نضع فيه النفقة بسبع مائة ضعف) ومثله في ذلك العمرة (محمويه عن أنس)
 رضى الله عنه (الحج المبرور) أي المقابل بالبر ومعمناه المقبول وهو الذي لم يخالف الله (ليس له
 جزاء الجنة) أي إلا الحكم له بدخوله من غير عذاب (طب عن ابن عباس حم عن جابر)
 ضعيف لضعف محمد بن ثابت لكنه في الصحيحين من وجه آخر (الحج عرفة) أي معظمه
 الوقوف بها الوقت الحج بقوته (من جاء قبل طلوع الفجر من ليلة جمع) يسكون الميم أي ليلة
 المزدلفة وهي ليلة العيد سهيت ليلة جمع لأنها جمع فيها أصلايتها (فقد أدرك الحج) أي من أدرك
 الوقوف ليلة النحر قبل الفجر فقد أدرك الحج (أيام منى ثلاثة) بعد يوم النحر وهي أيام التشريق
 وهي الأيام المحدودات (هن فحل) النفر (في يومين فلا تم عليه) في تعبيله وسقط عنه مبيت
 ليلة الثالثة ورمى يومها (ومن تأخر) عن النفر في اليوم الثاني من أيام التشريق إلى الثالث
 (فلا تم عليه) في تأخيره بل هو أفضل (حم ع ك هـ) عن عبد الرحمن بن بمر (بفتح
 المشاة التهيئة وسكون المهلة وفتح الميم ولم يصفه أبو داود) (الحج والعمرة فريضة) بشرط
 مذكورة في كتب الفقه (لا يضرك بياها بدأت) في سقوط الفرض إذا كان الأفضل تقديم الحج
 على العمرة وفيه وجوب العمرة واليه ذهب الشافعي (ك عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف (فر
 عن جابر) واسناده ساقط (الحج جهاد كل ضعيف) لأن الجهاد فحمله الالم بالبدن والمال
 وبذل الروح والحج يحمل الالم بالبدن والمال دون الروح فهو جهاد أضعف من الجهاد في سبيل
 الله فمن ضعف عن الجهاد فالحج له جهاد (هـ عن أم سلمة) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع
 (الحج جهاد) في رواية فريضة (والعمرة تطوع) تمسك به من قال بانها سنة (هـ عن طلحة
 بن عبيد الله) بالتصغير (طب عن ابن عباس) وفيه كذاب (الحج قبل التزويج) قال
 المناوي كذا بخط المؤلف وأكثر النسخ التزويج أي هو مقدم عليه لاحتمال أن يشغله التزويج
 عنه ما لم يحث الوقوع في الزنا (فر عن أبي هريرة) باسناد فيه مضع (الحجر الأسود من
 الجنة) قال المناوي حقيقة أو بمعنى أنه المأله من الشرف واليمن يشارك جواهر الجنة فكانه منها
 اه وظاهر هذه الأحاديث أنها حقيقة (حم عن أنس) بن مالك (ن عن ابن عباس
 الحجر الأسود من حجارة الجنة) فيبقى تقبيله واستلامه والدعاء عنده (محمويه عن أنس)
 باسناد ضعيف (الحجر الأسود من الجنة وكان أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا أهل
 الشرك) فإذا علم أن الخطايا تؤثر في الجدة اذ فتنبت وهما مخافة أن تسود فلو لم (حم عن عبد
 عن ابن عباس) الحجر الأسود من حجارة الجنة وما في الأرض من الجنة غيره وكان أبيض كالسما
 ظاهره أن المسألة لون وفي المسألة خلاف (ولو لا ما منه من رجس الجاهلية ما منه سدوعاه)
 أي صاحب بلاء (الأبرئ) منه (طب عن ابن عباس) باسناد حسن (الحجر الأسود يا قوتة
 بيضاء من يادوب الجنة وأغما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل) جبل (أحد)
 بهتين أي في الجحيم يشهد لمن اعتبه وقبله من أهل الدنيا (ابن خزيمة) في صحيحه (عن ابن عباس
 الحجر عمن الله في الأرض يصافح بها عاده) أي هو بمنزلة يمينه ومصافحته في قبلة له وصافحه
 فكأنما صافح الله وقبل يمينه (خط وابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف (الحجر عمن الله)

(قوله نضع فيه النفقة) أي تزيد
 وتزوي (قوله عمن الله) فيه
 استعارة حيث شبهه من
 مسحه لكونه يقرب منه
 تعالى يقرب الشخص من
 يصافحه من الناس أو
 المراد بقوله عمن الله بركته

(قوله الحدة) هي التثبت لاحقاق الحق وابطال الباطل فاذا حصل بسبب ذلك غضب لم يحد منه عن الشرع فمدوحه والا فهي مذمومة وكان غضبها شيطانيا (قوله الحدة) اي الحزم والغضب لله تعالى ٢٣٧ والمراد بحملة القرآن العالمون به

(قوله ثم تفي) اي ترجع عند احقاق الحق وابطال الباطل اي انهم اذا راوا حرمات الله انتهكت اعترتهم الحدة فاذا حصل المقصود من الرجوع عن المحرمات رجعت تلك الحدة وسكنت (قوله ما تعرفون) اي قلوبكم وهذا خطاب لمن نور الله قلبه بالعرفان (قوله الحرائر الخ) اي يرتب على وجود الحرة في البيت صلاحه لكثرته ملازمها البيت بخلاف الامة وهذا اعلى (قوله خدعة) وقع له صلى الله عليه وسلم ذلك حيث جاءه رجل اسلم واخبره بان مراده الرجوع لقومه ليخادعهم لاجل أن يخذلهم صلى الله عليه وسلم فامر بذلك (قوله من لا اخلاق) اي نصيب له في الآخرة في النعم بلبس الحرير في الجنة وهذا حق من لبيه من الرجال العلاء لغير حاجة (قوله من غير حلهما) فن طلبهما من حل وان كثرت وحفظها لا ينبغي ان يسمى حريرا (قوله الحزم) اي الضبط والانقاع فلا ينبغي ان يحسن الظن الا بمن يعرفه ويحسب من

في الارض (فن مسحه فقد بايع الله) اي صار بمنزلة من بايعه على ترك المعاصي فلا يعصيه (فر عن انس) باسناد فيه منهم (الازرق) في تاريخ مكة (عن عذرة) مولى ابن عباس (موقوفا) الحجر الاسود نزل به ملك من السماء لا يتأق انه من الجنة لان الجنة فوق السماء (الازرق عن ابي) بن كعب (الحدة) تعترى حبار امي) اي تمسهم وتعرض لهم والمراد بها الصلابة في الدين اي يسارعون الى انكار المنكر (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الحدة) تعترى حملة القرآن لعزة القرآن في اجوافهم) قال المناوي فيجملهم ذلك على المبادرة بالحدة فهاهم فعلى حامله كفى النفس عن التعمز بسطوة القرآن (عنه عن معاذ) باسناد فيه كذاب (الحدة) قال العاصمي كالنشاط والسرعة في الامور والمضاهاة بها مأخوذ من حد السيف والمراد بالحدة هنا المضاهاة في الدين والصلابة والقصد الى الخير (لانه كون الا في صالحى امي وابرارها ثم تفي) اي ترجع (فر عن انس) باسناد ضعيف (الحديث عنى) هو (ما تعرفون) بان تلبس له قلوبكم وياشاركم كما تقدم يعنى ان حدثت عنى احد بحديث فان عرفته قلوبكم فهو صحيح وان انكرته فلا (فر عن على) واسناده حسن (الحرائر) صاح البيت والامه فساد البيت قال المناوي لان الامه مبتدلات ولا خشية لمن على عرضهن ولا خيرة لمن باقاة نظام البيت غالب (فر عن ابي هريرة) وضعفه المناوي (الحرب خدعة) يقع الخداع بوضعها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال والاولى اوضح وأصل الخداع اظهار امر واقع باخلافه يعنى الحرب الكامل اغماص الخداع لالام واجهة وحصول الظفر مع الخداع فخر خطروقه الخدع يعنى على اخذ الخدع في الحرب والتسدد الى خداع الكفار الا ان يكون فيه نقض عهد أو امان فلا يجوز قال ابن العربي الخداع في الحرب يقع بالتعريض وبالكتمان ونحو ذلك وفي الحديث الاشارة الى استعمال الراى في الحرب بل الاحتياج اليها كدمن الشباعة وللهذا وقع الاقتصاص على ما يشير اليه بهذا الحديث وهو قوله الحج عرفة (حم ق د ت عن جابر عن ابي هريرة حم عن انس د عن كعب بن مالك ه عن ابن عباس وعن عائشة البزاز عن الحسين) بن على (طب عن الحسين) بن على (وعن زيد بن ثابت وعن عبد الله بن سلام وعن عوف بن مالك وعن زهير ابن مسعود وعن النواس بن سمعان ابن عساكر عن خالد بن الوليد) الحرب ريبات من لا اخلاق له) امي من لاحظ له ولا نصيب في الاسخرة من الرجال (طب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم (الحرير) الذي يطاب المنكسبة من غير حلها) فن طلبهما من حل لا يسمى حريرا فلا يلحقه الذم (طب عن واثله) بن الاسقع رضى الله عنه (الحزم) سوء الظن) بن يخاف شره قال العاصمي الحزم هو ضبط الرجل امره والخذر من فواته من قلوبهم ختم انشئ اذا شدته والمعنى كما قال الازهرى الخذر من الناس يعنى ان لا تدق بكل احد فانه اسلمت للوقيل الحزم ان تستشير اهل الراى ثم تطيعهم وخزم فلان رايه اتقنه (ابو الشيخ في القواب عن على) ورواه ايضا الديلمي (القضاعى عن عبد الرحمن بن عابد) بشهادة فمحمدة باسناد حسن (الحسب المال والكرام التقوى) قال المناوي أى الشئ الذي يكون به الرجل عظيما عند

لا يعرفه (قوله عابد) بكسر الهمزة (قوله الحسب المال) أى لا الافتخار بالآباء أى من اراد التعظيم من الناس وميل قلوبهم اليه فليحصل المال وينفعه على الناس في وجوه الخير فهو حسبه المعظم له عندهم دون الافتخار بالآباء بدون مال ومن اراد الكرم فليتيق الله ان اكرمه عند الله أنقاكم ولبس الكرم اتفاق الاموال بدون تقوى

(قوله الحسد) أي المذموم وهي غنى زوال ٢٣٨ نعمة الغير ولو هلا كهافي نحو بحر ومحل ذلك في غير الحسد ومن عده من

يستعين به على المعاصي
أما هاذلنا بس بقى زوال
نعمتها (قوله والصلاة) أي
ثوابها نور على الصراط ونحوه
(قوله الجنة) أي وفاء منها
مطابقا أو من الخلود فيها وان
دخلها للآخرة - ير (قوله
أقرباءه) أي أقاربه ورحمه
عطف خاص أو نفسه - ير
(قوله غنى) أي ذلك الرجل
الغني أن يكون مثل أحد
هذين والجمله تفسر للحسد في
ذلك أي ينبغي للشخص أن لم
يكن غنى ذلك أن يبقى
حصوله ويغبط غنى به في
ذلك (قوله بفساد الإيمان)
يعنى الأعمال الصالحة
ومعنى فسادها أنه سبب في
ذهابها (قوله سيد شباب
أهل الجنة) أي أفضل من
كل شاب مات في شبابه والا
فقه - دما نأوه - ما في سن
الشيخوخة ولا يصح الجواب
بأن النبي قال ذلك في حال
كونه شابا بين لأنه صلى الله
عليه وسلم مات وسن كل
نحو ثمان سنين وهذا لا ينافي
أن بعض من مات كهلا
أو شيخا أفضل منهما كالأنبياء
وأنبياء بكر الخ وبذلك علم أنه
ليس المراد أن في الجنة
شبابا أفضل منهم لما
ورد أن سن أهل الجنة كلهم
نصف وثلاثون سنة أي في
قوة من في هذا السن فليس

الناس هو المال والذي يكون به عظيم عند الله هو التقوى والنفاة آخر بالآباء ليس واحدا
منهم ما اه وقال العلقمي الحسد في الأصل الشرف بالآباء وما عده الإنسان من مفاخره
والمعنى أن الفقير هذا الحسد لا يوقر ولا يحتفل به والغنى الذي لا حسد له يوقر ويجعل في العيون
(حم ف ه لث عن سمرة) بن حذاف قال الترمذي حسن صحيح ﴿الحسد﴾ هو غنى زوال نعمة
المحسود أو حصول مصيبة له وسببه الكبر أو العداوة أو حبس النفس أو محصل بنعمة الله على
عباده (ما كل الحسنات كاتنا كل النار الحطب) لما فيه من نسبة الرب إلى الجهل والسفه
ورضع الشيء في غيره محله (والصدقة تطوع الحطية كما يطعم الماء النار والصدقة نور للمؤمن)
أي ثوابها يكون نور المصلي في ظلمة القبر أو على الصراط (والصيام حنة من النار) يضم الحميم
وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحب النار (ه عن أنس) وأسناده ضعيف ﴿الحسد في اثنين﴾
أي الحسد المحمود الذي لا ضرر في ارتكابه جائز في خصمته ينبغي للإنسان أن يفتنى بنفسه
مثلهما الأولى خصلة (رجل آناه الله القرآن) أي حفظه وفهمه (فقام به) أي بتلاوته (واحل
حلاله وحرم حرامه) بأن فعل الحلال وتجنب الحرام (و) الثانية خصلة (رجل آناه الله مالا)
حلالا (فوصل به أقرباءه ورحمه) قال المنذري عطف خاص على عام (وعمل بطاعة الله) كان
تصدق عنه وأطعم الحسد (غنى أن يكون) الحسد (مثله) أي مثل من ذكره من أوفى القرآن
والمال من غير غنى زوال نعمته عنه فالحسد حقيقى ومحازى فالحقيقى غنى زوال نعمة الغير
والمحازى غنى مثله أو يسمى غبطة وهو جائز ويحتمل أن يكون غنى فعلا ماضيا (ابن عساكر عن
ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه ما ساند حسن ﴿الحسد﴾ أي المذموم وهو غنى زوال
نعمة الغير (بفساد الإيمان) أي بفساد حسنات المؤمن (كما بفساد الصبر العدل فرعن معاوية
ابن حبيدة) وفيه مجعول ﴿الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة﴾ أي هما سيدا كل من
مات شابا ودخل الجنة فانهما ماتا وهما شيخان قال العلقمي قال شيخنا قال ابن الحجاج في
أماله هذا الحديث فيه إشكال لأن قوله شباب أهل الجنة يفهم منه أن الجنة فيها شباب وغير
شباب وليس الأمر كذلك بل كل من فيها شباب على ما ردت به الأحاديث والأخبار والدليل
على أنه يفهم منه ذلك أنه لو لم يكن كذلك لم يكن للتخصيص فائدة إذ ذكر الشباب يقع ضامعا
وكان يقتضى أن قال سيدا أهل الجنة قال ويحاجب بأمر أحداهما والظاهر أنه جماعهما باعتبار
ما كانوا عليه عند مفارقة الدنيا وقال النووي في فتاويه معنى هذا الحديث أنهم سيدا كل من
مات شابا ودخل الجنة فانهما ماتا وفيما وهما شيخان وكل أهل الجنة يكتفون سن أنبياء ثلاث
وثلاثين ولا يمكن لا يلزم كون السيد في سن من يسودهم فقد يكون أكبر سنهم وقد يكون أصغر
سنا وقال ولا يجوز أن يقال وقع الخطأ حين كانا شابا فإن هذا جهل ظاهر وغلط فاحش
لأن النبي صلى الله عليه وسلم توفي والحسن والحسين دون ثمان سنين فلا يسميان شابين اه
وقال المظهرى معناه هما أفضل من مات شابا في سبيل الله من أصحاب الجنة اه ويحتمل أنه
صلى الله عليه وسلم قال سيدا شباب ولم يقل سيدا أهل الجنة لينبه على أن كل من فيها شباب
فمكونان أفضل من فيها الأمن خرج بدليل آخر كان النبيين (حم ت عن أبي سعيد طب عن
عمرو عن علي وعن جابر وعن أبي هريرة طس عن أسامة بن زيد وعن البراء) بن عازب (عد
عن ابن مسعود) قال المؤلف وهو متواتر ﴿الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما﴾

(قوله الابن الخالدة) الظاهر أنه استثناء منقطع لأن كلامه من أنبياء العرب على الأرجح وكذا على نبي أفضل من الحسن والحسين (قوله مريم) وكذا كل أنثى اختلفت في نسوتها (قوله شفا العرش) أصل الشف القطر المعاني بالأذن فشبهوا ما باقروا المعاني بجوامع الارتفاع وعلو الشأن أي لهم أدوار جانبية بجانب من العرش ٢٣٩ والعرضون طائفة من أهل الله تعالى كذلك وفي رواية شفا العرش

أي ما كالمسكين المسولين
لنصر الحق وقع الماثل
لأهلان بجانب أبدأ (قوله)
وليسا بعلقين (أي فالتشبيه
من حيث علو الشأن لا من
حيث التعالقي (قوله أصل
في الجنة) أي فنتبعه فروع
وهو العامل به وكذا ما بعده
(قوله مع عمر) أي فله شدة
في أحقاق الحق وابطال
الباطل أكثر من غيره أو
المراد أنه إذا اجتهد لا يخطئ
ولو وقع منه الخطأ فهو قليل
بالنسبة لغیره من الصحابة
فإننا نحن بذلك وإن كان
كل من الصحابة يدور معه
الحق في حيث دار (قوله
الحكمة) هي كل كلمة
وعقائد وزجرك أودعتك
إلى مكرمة أو نبتك عن قبح
فهو أحسن من مطلق العلم
وإن فسرهابهم به أي
عطلق العلم (قوله الشريف)
أي بهو وشجاعة أو كرم
(قوله الحكمة) أي العلم
النافع المحبوب بالعمل
عشرة أجزاء في لازم العزلة
حصل له تسعة أعشارها

علي رضي الله عنهم (خير منهما) أي أفضل منهما كما صرح به في رواية الطبراني (ك عن
ابن عمر) بن الخطاب (طب عن قرة) بضم القاف وشدة الراء ابن أبياس بكسر الهمزة وفتح
المثناة التحتية ابن هلال المزني بإسناد حسن (وعن مالك بن الحويرث) مصنف الخبر اللبني
(ك عن ابن مسعود) وقال صحيح (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الآية الخالة
عيسى بن مريم يحيى بن زكريا وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة الآية) (ك عن ابن
الصادقة بنض القرآن فاعلم لأن لا قد قيل بقوتها (حم ع حب طب ك عن أبي
سعيد) الخدرى قال ك صحيح وتعب بأنه ابن (الحسن مولى والحسين من علي) أي الحسن
بشبهى والحسين يشبهه علما وكان الغالب على الحسن الحلم والآلة كالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى
الحسين الشدة كعلي (حم وابن عباس) عن المقدام بن معديكرب (بن عمرو الكندي وإسناده
جيد) (الحسن والحسين شفا العرش) قال المناوي بشين معجمة وون (وليسا بعلقين)
بمعنى أنهما بمنزلة الشفيعين من الوحد والشف القطر المعاني بالأذن والمراد أن أحدهما عن
يمين العرش والآخر عن يساره اه وفي نسخ بسين مهملة ومثناة فتحية وعلمنا شرح الشيخ
فانه قال وقوله ليسا بعلقين يشير به إلى أنهما مادانما يحهران من غمدهما وفيه إيماء إلى دوام
جهادهما (طس عن عقبه بن عامر) الجهني ضعيف اضعهف حميد بن علي (الحق أصل في
الجنة والباطل أصل في النار) وكل أصل منهما ما يتبعه فروع من الناس (نسخ عن عمر) بن
الخطاب (الحق بعدى مع عمر) أي القول الصادق القاطب الذي لا يعتره الباطل يكون مع
عمر رضي الله عنه (حيث كان) وفي رواية يدور معه حيث دار (الحكيم عن الفضل بن عباس)
ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم وردية بمرقة وهذا حديث منكر (الحكمة) هي العلم
والعمل (تزيد الشريفة شرفا) رفعة وعلو قدر (وزفر عبد المملوك) بزائدة العبد (حتى
تجاسه بحباس المملوك) نبهه على غرورها في الدنيا والآخرة خير وأبقى (عد حل عن انس)
وإسناده ضعيف (الحكمة) هي استعمال النفس الانسانية بأقتباس النظريات وكسب المصلحة
النافعة على الأفعال الفاضلة بقدر الطاقة (عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة وواحدة في الصمت)
فيذهب للسالك تحبب العشرة سيما غير الجنس (عدوان لال عن أبي هريرة) قال الذهبي إسناده
واه (الخلف حيث أريدتم) لأنه إما أن يحدث فيما ثم أو يتم على منعه نفسه مما كان له فعله (نسخ
ك عن ابن عمر) رضي الله عنهما (الخلف) بفتح الخاء المهملة وكسر اللام قال المناوي اليه
الكاذبة على التبع ونحوه وظاهر الحديث أن الخلف بمعنى البركة ولو كان الخلف صادقا واه
المراد أن الكذب يمحى البركة ولو لا خلف (منققة) بفتح الميم وإفادوا اتفاق مفعلة من التفاق

فان ضم لذلك الصمت فقد حصلها كما قال الشاعر
فأقول من إقاء الناس إلا * لاخذ العلم أو إصلاح حال
ان حب الناس أضفى * لفساد أولعه (قوله حيث الخ) ولذا قالوا بالمبادرة باليمين علامة على نفاقه وخلفه (قوله منققة)
أي سبب للتفاق أي الرواج للسمعة والبناء للوحدة فلا يقال ان الخلف مذكر والمنققة مؤنثة وأن الخلف مؤنث لأنه بمعنى اليمين
والسمعة بكسر السين أما بالفتح فاسم للشجعة قال الشاعر
أما التي بالفتح فهي الشجعة * وجدت في المصباح فافهم نهجها
وانظر جمع كل في كتب اللغة

(قوله محمداً) أو محمداً وقال للبركة إشارة إلى دفع ما قال إن المشاهد أن ذلك يزبد في عدد المال أي فالحق للبركة وإن زادت في العدد ويكنى في محمداً الكتاب المحرم وذهب الثوب (قوله الخليم سيد) أي ما لم يترتب على الخليم فوات مرواة وفوات دين والافهم مذموم لأنه من وضع الشئ ٢٤ في غير محله (قوله الحمد لله رب العالمين) أي السورة المفتحة بالحمد كذا قال

الشارح ويرد عليه نحو سورة الأنعام ويحجب بأن المراد المفتحة بالحمد في الموصوف فيها لفظ الحلاله رب العالمين أو يقال علته التسمية لا توجب التسمية والأولى أن يقال لأنه أفصح بها القرآن (قوله الذي أوتيته) أي أنابه الله تعالى في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم (قوله والقرآن) بالنصب أي وأوتيت القرآن فهو معطوف على الهاء من أوتيته (قوله وأم الكتاب) أي أصله باعتبار رجوع جميعه إليها طريق الإشارة لا باعتبار المنطوق أو المفهوم فإن معاني الكتب في القرآن ومعانيه في الفاتحة الخ (قوله دفن البينات الخ) لأن موت المرأة خير من العمة فهي عورة ستورت ومؤنة كفت وهذا الحديث موضوع (قوله رأس الشكر) عبر عنه بالرأس لأنه أعظم أجزاء البدن والثناء باللسان أعظم أجزاء الشكر لأنه الظاهر بخلاف عمل

أي مظنة لتعاقبها وموضع له والتعاقب يقتضيه النون وهو الواجب ضد الكساد (للساعة) بكسر السين المتاع قال في المصباح والساعة البضاعة والجمع ساع مثل سدره وسدره والساعة الشجرة والجمع ساعات مثل سحرة وسحرة وقال في القاموس والساعة بالكسر المتاع وما يتجر به (محمداً) بالبركة بالمهمله والقاف وزن الأول أي مظنة للحمق وهو النقص والمحو والابطال وبعضهم قال مذهبه وحكي عماض ضم أوله وكسر الحاء كمن الأول وهو الرواية فغنى بحق البركة كذا ما هنا فلا يشارك له في ماله وأن كان حلالاً لا يسلط الله عليه وجوهاً ينفق فيها مرقاً أو حرقاً أو غصبا أو نهباً أو عوارض ينفق فيها من أراضى وسنير قحط وغير ذلك مما شاء الله (ق د ن عن أبي هريرة) (الخليم) باللام أي الذي يضبط نفسه عنده هيجان الغضب (سيد في الدنيا وسيد في الآخرة) لأنه تعالى أتى على من هذه صفته في عدة مواضع من كتابه قال الحسن ما يحل الله عباده شيأ أفضل من الحلم والمراد حلم لا يجير إلى محذور شرعي أو عقلي (ط عن أنس) بإسناد ضعيف (الحمد لله رب العالمين) أي السورة المفتحة بالحمد (هي السبع المثاني) سميت به لأنها تنفي في كل ركعة أي تعاد وقيل لأنها تنفي بها على الله تعالى وقيل لأنها استغثت لهذه الأمة لم تنزل على من قبلها (الذي أوتيته والقرآن العظيم) زيادة عن الفاتحة (خ د عن أبي سعيد بن المعلى) اسمه رافع وقيل الحرث الأنصاري الزرق (الحمد لله رب العالمين) استدله بالمأثورية وغيرهم على أن التسمية ليست بآية من الفاتحة ودوايه أن قوله الحمد لله رب العالمين اسم للسورة لأنه أولها (أم القرآن) انتصه بها لجميع علومه كما سميت مكة أم القرى لأنها أول الأرض ومنها حديث (وأم الكتاب) قال الماوردي اختلافه وفي جواز تسميتها أم الكتاب فيجوز له ألا يكتفون لهذا الحديث وغيره ومنعه الحسن وابن سيرين لأنه اسم اللوح المحفوظ فلا يسمى به غيره والحديث يرد عليه ما (والسبع المثاني) قال الخنمري المثاني هي السبع كآية قبل السبع هي المثاني (د ن عن أبي هريرة) الحمد لله دفن البينات من الميكومات) لا تأمن فإن موت المرأة خير من العمة قاله لما عزي بينة رقية (ط عن ابن عباس) رضي الله عنهما وأسنداه ضعيف لضعف عثمان الخراساني (الحمد لله رب العالمين) أي بعض خصاله وأعلامه لأن الحمد باللسان وحده والشكر به وبالقلب والجوارح إذا الشكر صرف العبد جميع ما أنعم الله عليه إلى ما خلق لأجله (ما شكر الله عبد لا يجده) لفقد بعض أركانه وخص الحمد لأنه الركن الأعظم (ع ب عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله ثقاف لا يكتفون منقطع (الحمد على النعمة أمان لزوالها) ومن لم يجده عليها فقد عثر رضا الزوال وقيل انفرت فمادت (فر عن عمر) بن الخطاب (الجمرة من زينة الشيطان) أي ينجها ويدعو إليها لأنه يلبسها ويتزين بها (ع عن الحسن مرسل) ورواه ابن السكن (الحمد من قبح جهنم) أي حرها

الشارح ويرد عليه نحو سورة الأنعام ويحجب بأن المراد المفتحة بالحمد في الموصوف فيها لفظ الحلاله رب العالمين أو يقال علته التسمية لا توجب التسمية والأولى أن يقال لأنه أفصح بها القرآن (قوله الذي أوتيته) أي أنابه الله تعالى في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم (قوله والقرآن) بالنصب أي وأوتيت القرآن فهو معطوف على الهاء من أوتيته (قوله وأم الكتاب) أي أصله باعتبار رجوع جميعه إليها طريق الإشارة لا باعتبار المنطوق أو المفهوم فإن معاني الكتب في القرآن ومعانيه في الفاتحة الخ (قوله دفن البينات الخ) لأن موت المرأة خير من العمة فهي عورة ستورت ومؤنة كفت وهذا الحديث موضوع (قوله رأس الشكر) عبر عنه بالرأس لأنه أعظم أجزاء البدن والثناء باللسان أعظم أجزاء الشكر لأنه الظاهر بخلاف عمل

الاركان والجنسان (قوله أمان لزوالها) فينفى أن حصل له نعمة دينية أو دنيوية أن يقيد بها بالشكر لأنه سبب لبادتها التي شكرتم لا يزيدنكم (قوله الجمرة الخ) في أسس الأسماء أقوال عشرة قيل حرام وقيل مكروه وقيل مباح انظر الشارح الكبير والحق أن الأسماء أفاضل أي شديد الجرمة مكروه لأن الشيطان يلبس بالجمرة والعصاة حرام (قوله من قبح) أي حرمهم وأصلها أن تذكر للاسود وابتلى الله تعالى بها عباده واختباراً وكان بعض السلف يطلب من الله تعالى أن لا تارقها لما رأى من مدحها في الأحاديث فكان لا يسه أحد الاوحد من سخفهم أبو بكر رضي الله تعالى عنه

(قوله فاردوها) بوصل المدة وضع الراء من برد بدفانه بأنى متعد ياخوبد الماء حرارة جوف فهو من باب قتل متعد مثله هذا
هو الصواب لانه يفتح الهمزة وكسر الراء من ابرد لانه لغة رديئة كما قاله الجوهري ٢٤١ بان يغسل اطراف المحموم بالماء

ينغمس في الماء اذا كان
خافا بنغمه أو أخبره عارف
بالنغم فذكر وان المحموم
اذ نزل صبا على الماء الجاري
واستقبل جريه ثلاثة أيام
الى طلوع الشمس شئ فان
لم يشف بخمسة أيام والا
فخمسة والاقسعة وما جرب
تعليق جناح ايم من ديك
ولو غير ايض أو حادة طويلة
العنق والراد بالجنح عظمه
لانه عليه اللحم والريش
(قوله كبر الخ) فيه تشبيه
أى حاريتها الواسلة للبدن
تحرارة جهنم الواسلة
بالكبر الا لا المروفة وفه
من المبالغة مالا يخفى (قوله
حظه من النار) أى فلا
يدخلها أى لا يذهب بها
كغيره وان دخلها الصلابة
القسم (قوله تحت الخطايا)
أى تزيلها بدمعة فالتشبيه
من حيث الزوال بسرعة
وان كان زوال ورق الشجر
فيه نقص بخلاف تلك ومن
قواؤها انها اذ انزلت بمن
عليه الداء المنعمى بالمبارك
شفى منه أربع هو مرض
بالدموية أفسدتها (قوله
رائد الموت) أى رسوله
الذى يقدمه كناية قدم
الرائد وقومه وهو من سبق
القوم ليجمع لهم نحو الخطب

(فاردوها بالماء) قال الملقى ضبط ابردها بمزة وصل والراء مضمومة يقال بردت الحى
أبردها برد انوزن قتلها اقتلها اقتلا أى أسكنت حرارتها وحكى كسر الراء وحكى القاضى عياض
رواية بمزة قطع مفتوحة وكسر الراء من ابرد التئ اذا عالج فيه نصيره باردا وقال الجوهري انها
لغة رديئة ولم يبين فى الحديث كيفية ابرادها بالماء وأولى ما يحتمل عليه كيفية تبريد الحى ما صنعته
اسماء بنت الصديق رضى الله عنه عافنها كانت ترش على بدن المحموم شيا من الماء بين يديه وثوبه
وهى أعلم بالمراد من غيرها ويحتمل ان يكون ذلك لبعض الجمادات دون بعض فى بعض الأماكن
دون بعض لبعض الأشخاص دون بعض وخطابه صلى الله عليه وسلم قد يكون عاما وهو الأكثر
وقد يكون خاصا فهمتم ان يكون محصا صبا يهل الجحاز ومن الأهم اذ كان أكثر الجمادات تعرض
لهم من شدة الحرارة وهذه ينفعها الماء البار دسيرا واغتسالا والحى التى يناسبها الا براد بالماء هى
التي لا ناض معها وأما التى معها النافض فلا تناسبها الماء ويحتمل أن الحى المأمور بالانغماس
لها ما يكون سببها العين أو السم أو السهر فيكون ذلك من باب التشرة المأذون فيها اه وقال
المازى أى أسكنوا حوائجها بما بارد بان تغسلوا اطراف المحموم به وتسقوه اياه ليحصل به
التبريد (حم خ عن ابن عباس - حم ق ن - عن ابن عمر ق ت - عن عائشة
- حم ق ت ن - عن رافع بن خديج ق ت - عن اسماء بنت أبى بكر) الصديق
(الحى كبر) بكسر الكاف وسكون المثناة التحتية (من جهنم) أى حقيقة أرسلت منها للدينيا
قذير الراحدين وبشر بالمقربين لانها كفارة لذنوبهم (فما أصاب المؤمن منها كان حظه من
النار) فهى مطهورة له من الذنوب (حم عن ابي امامة) باسناد لا بأس به (الحى كبر من)
كبر (جهنم وهى نصيب المؤمن من النار) فاذا ذاق له بها فى الدنيا لا يذوق لهب جهنم فى
الآخرة (طاب) عن ابي ربحانة) شيعون باسناد ضعيف (الحى كبر من كبر جهنم فتحوهما عنكم
بالماء البار) بان نصهوا قليلا منه فى طوق المحموم أو بان تغسلوا اطرافه (ه عن ابي هريرة
(الحى حذامى) امه الاجابة (من جهنم) أى فهى تكفر خطايا المحموم فلا يدخلها الانجحة القسيم
(طس عن افس) باسناد ضعيف (الحى تحت الخطايا) أى تغتسلها (كما تحت الشجر مرة ورقها)
تشبيهه بمشلى (ابن قانع) فى معجمه (عن انس بن كرز) بن عامر السرى قال الذهبى له سمجة
(الحى رائد الموت) أى مقدمه وطليعة بمنزلة الرسول ولا ينافيه عدم استلام كل حى لموت
لان الامراض من حيث هى مقدمات للموت وان افضت الى سلامة جهاها الله مذكرة للموت
(وهى سبعن الله فى الارض) للمؤمن (ابن السنى وابو نعيم فى الطب) النبوى (عن انس) رضى
الله عنه باسناد ضعيف (الحى رائد الموت وهى سبعن الله فى الارض للمؤمن يحبس بها) وفى
نسخة قنبر (عبد الله اذا شاء ثم يرسله اذا شاء ففتروها بالماء) أى اليه اورد على ما رتق بده (هنا فى)
كتاب (الزهد وابن ابي الدنيا) القرشى (ق) كتاب (المرض والكفارات) هب عن
الحسن مرسل (وهو البصرى رحمه الله تعالى) (الحى حظ كل مؤمن من النار) أى نصيبه منها
حتى انه اذا ورد لها لا يحبس بها (البراز عن عائشة) رضى الله عنها باسناد فيه مجهول (الحى
حظ المؤمن من النار يوم القيامة) أى تسهل عليه الورود حتى لا يشربه (ابن ابي الدنيا عن

٣١ بزي فى والمياه فهى مذكرة للموت وان لم يلزمها فليفتنى ان تزل بها ان يستعد للموت (قوله
وسبحن الله فى الارض) سبأى منها فى الحديث الذى بعده ولا عطر به دعوس تخير ما فسرت به بالوارد

(قوله بجمرة) أى تأمة (قوله حوام) ٢٤٢ محمول على ما إذا لزم عليه كشف عورة أو نحوه والا كره ما لم يكن له عذر شرعى

بعض والا فلا كراهة
(قوله الحواميم) أى السور
التي أولها حم حفظها
وتلاوتها سبب للباس ديباج
الجنة وللتنعم برياض الجنة
كما باني في الحديث الذي
بعد هذا قيل ومعنى حم اسم
من أسماء الله تعالى ولم
يثبت (قوله وبقراني)
بالبناء لا بالنون أى بقرآ
قراءة ملتبسة بى (قوله
الحور) أى بعضهن خلق
من الزعفران والبعض
الآخر خلق من تسبيج
الملائكة كما باني بعده
أى يحسم الله تعالى التسبيج
ويخلق منه ذلك (قوله
مشبهات) وفي رواية
مشبهات وفي أخرى
مشبهات وهى ما لم يرد فيه
نص بتحريم ولا تحليل وهى
من قسم الحرام عند من قال
الأصل فى الأشياء المحرمة
والجهورى على أن الأصل
فيما الحل فهى من قسم
الحلال لكن الورع ترك
تناولها (قوله كثير من
الناس) أى ويعلمها القليل
منهم وهم طائفة تواتر الله
قلوبهم فيستغفونها فى الحل
والحرمة وبعض المقرين
ينطق لهم الشئ أى فى حلال
أحوام حفظ ذلك المقر
من تناول المحرم (قوله وقع
فى الحرام) أى قارب وأسرع
وقوه فيه بديل بوشك الخ (قوله محارمه) أى والذي حول ذلك الحمى هو الشبهات

عثمان بن عفان وفيه ضعف (الحمى حظ كل مؤمن من النار وحمى ليلة تكفر خطا ياسة
بجمرة) بضم الميم وفتح الجيم وشدة الزاء يقال سنة بجمرة أى تأمة (القضاعى عن ابن مسعود)
بأسناد ضعيف وروى من صحبه (الحمى شهادة) أى الملت بها من شهادة الأثرة (فرعن
أنس) وفيه كذاب (الحمام) بالشديد (حوام على نساء أمى) أى دخوله بلا عذر كحوض وبه
أخذ بعض العلماء والجهور على الكراهة (ك عن عائشة) وقال صحيح (الحواميم ديباج
القرآن) أى زينة والد ديباج النقش فارسى معرب وقد فتح داله (أبو الشيخ فى الثواب عن
أنس) مرفوعا (ك عن ابن مسعود موقوفا (الحواميم روضه من رياض الجنة) يعنى لها
شأن عظيم وفضل جسيم توصل الى روضه من رياض الجنة (ابن مردويه عن سمرة (الحواميم
سبع أبواب جهنم سبع تحبى لكل حم منها) يوم القيامة (تق على باب من هذه الأبواب
تقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بى وبقرانى) بثبنا تحفته فى بقر أو موحدة
تحته فى بى تحبى الموائف أى تقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشفعه الله والتعبير بكان يشعر
بان ذلك لأدوم على قراءتها (هـ عن الخليل بن مرة) بضم الميم وشدة الزاء (مرسلا) هو
الضيق (الحور العين خلق من الزعفران) أى زعفران الجنة (ابن مردويه خط عن أنس)
بأسناد فيه مجهول (الحور العين خلق من تسبيج الملائكة) لا ينافيه الحديث المأول لاحتمال
أن البعض خلق من هذا والبعض خلق من ذلك (ابن مردويه عن عائشة (الحلال بين) أى
ظاهر واضح لا يخفى حله وهو ما نص الله وأمره أجمع المسلمون على تحليله كالخبز والفواكه
والزيت والعسل ونحوها (والحرام بين) واضح لا يخفى حرمة وهو ما نص الله وأمره أجمع
على تحريمه (وبينهما) أى الحلال والحرام الواضحين (أمور مشبهات) قال العاقمى يوزن
مفصلات بشدة اليد المفتوحة وفى رواية مشبهات يوزن مفصلات بقاء ساكنة ومثناة فوقية
مفتوحة وهى خفيفة مكسورة أى اكتسبت الشبهة من وجهين متعارضين وفى رواية
مشبهات وعلى الأولى اقتصر مسلم والشافعية ابن ماجه والثالثة الدارمى (لا يعلمها كثير من
الناس) أى من حيث الحل والحرمه بل لقلها نص أو عدم مراعاة وتعارض نصين (فمن اتقى
الشبهات) أى اجتنبها وهى بالضم جمع شبهة (فقر استبرا) بالهمز (لدينه) أى من الذم الشرعى
(وعرضه) أى ماله من كلام الناس فيه (ومن وقع فى الشبهات) بالضم أى فعلها (وقع فى
الحرام) قال العلقمى يحقل وجهين أحدهما أنه من كثرة تعاطيه الشبهات يصادف الحرام
وأن لم يتعمده والثانى أنه يعتاد التساهل ويقرن عليه ويحسر على شبهة ثم أخرى اغلظ منها
وهكذا حتى يقع فى الحرام عمدا (كراع برعى) ماشية (حول الحمى) أى الشئ الحمى من الرعى
فيه (بوشك) بضم أوله وكسر الشين المجهمة أى يسرع ويقرب (ان يواقعه) أى تأكل ماشيته
منه فيعاقب (الأ) خوف نفيه (وان لكل ملك) من ملوك العرب (سمى) بجمعه عن غيره
ويتوعد من قرب منه بالعقوبة (الأوان حمى الله) تعالى الذى هو ملك الملوك (فى أرضه محارمه)
أى المعاصى التى حرمها كالاقتل والزنا والسرقة واشبهها فكل هذه حمى الله من دخل شيئا
بأرضه كابه من المعاصى استحق العقوبة ومن قارب بوشك أن يقع فيه فن احتاط لنفسه لم يقارب
فلا يتعاقب شئ يقربه من المعصية ولا يدخل فى شئ من الشبهات (الأوان فى الجسد مئة)
قطعة لحم بقدر ما يعض تقر بيا (اداصلت) بفتح الهمزة أى أنشأت بالهداية (صلح الجسد كاه)

(قوله فذبح ما يريدك الخ) أي إذا كنت لاتعلم الحلال بالنص ولا الحرام بالنص ٢٤٣

فقد حدثت لك ميزاناً تعلم به ذلك

وهو أن ما رأيتك وتفرغته قلبك فذبحه وما طمأن الله قلبك فتناوله وهذا خطاب لمن توار الله تعالى قلبه أي دع أيها النيران القلب (قوله عما عني عنه) أي فهو حلال وهذا دليل لمن قال الأصل في الأشياء الحلال (قوله من الإيمان) أي بسبب اكتمال الإيمان لأنه يجعل صاحبه على أمثال الأوامر واجتناب النواهي إذ صاحبه لاتستعصمه المخالفة لأنه يقول إن الملك ينزلني بالخبر والحفظ فانا استحي أن يصعد لي بعد ذلك شيء إذ جزاء الاحسان الامتنال (قوله مقرنون) هو على التشبيه أي هما شسمان بجوهرتين في سلك واحد بحيث لو قطع السلك وسقطت احدهما سقطت الاخرى فالإيمان الكامل لا يفارق الحياء (قوله الا جميعاً) قد يقال إذا كانا جميعاً كيف يقال بغير قران وأجيب بأن ظاهر اللفظ غير مراد بل المراد أنه إذا فارق أحدهما لا يبقى الاخر بل يذهب معه بقرينة قوله في الحديث الا في بعده فاذا رفع أحدهما الخ (قوله خبرك) أي مبدؤه ومنتهاه (قوله

أي استعصمت الجوارح في الطاعة لانها ممتوعة له (واذا فسدت) أي اقلمت بالضلالة (فسد الجسد كله) لاستعماله في المنكرات (الاروى القلب) فهو ملك والاعضاء رعية قال العنقي استدلل بهذا على أن العقل في القلب وهو القلب لتلقيه في الامور ولانه خالص ما في البدن وخالص كل شيء قلبه ولانه وضع في الجسد مقلوباً اه قال الامام احمد اصول الاسلام ثلاثة وذكر منها هذا الحديث قال المؤلف اراد انه احد القواعد التي ترد جميع الاحكام اليها عنده (ق ٢) عن النعمان بن بشير (الحلال بين والحرام بين فذبح ما يريدك الخ) بفتح اولها فيما طمأن الله القلب فهو بالحلال اشبه وما تفرغته القلب فبالحرام اشبه (طس عن عمر) باسناد حسن (الحلال ما حلال الله تعالى في كتابه والحرام ما حرم الله تعالى في كتابه) القرآن (وما سكت عنه) فلم ينص على حله ولا على حرمته (فهو ما عفا عنه) فحصل تناوله (ت هـ عن سلمان) الفارسي باسناد ضعيف (الحياء) بالمد (من الإيمان) وهو في اللغة تغير وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يداهب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب الفجيع ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وقال عياض وغيره انما جعل الحياء من الإيمان وان كان غريزة لانه قد يكون تخلفاً واكتساباً كاستراعمال البر وقد يكون غريزة ولكن استعصم به على قانون الشرع يحتاج الى اكتساب ونية فهو من الإيمان لانه لو لم يكن باعشاً على افعال البر وما نفع من العاصي (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب (الحياء والإيمان مقرنون) جميعاً (لا يفترقان الا جميعاً) فاذا رفع احدهما تبعه الاخر (طس عن ابي موسى) باسناد ضعيف (الحياء والإيمان قرنا جميعاً فاذا رفع احدهما رفع الاخر) أي معظمهما او كماله (حل ك هـ عن ابن عمر) صحيح غريب (الحياء هو الدين كله) لما تقدم (طس عن قرينة) بالضم ابن اياس باسناد ضعيف (الحياء خير كله) لما تقدم وفيما قبله ولان من استحيها كان خاشع القلب لله متواضعاً قديراً من الكبر ونحوه قال النووي قد يشكك على بعض الناس من حيث ان صاحب الحياء قد يستحي أن يواجه بالحق من يحله فيترك أمره بالمعروف ونبيه عن المنكر وقد يجعله الحياء على الاخذ بال بعض الحقوق وغير ذلك مما هو معروف في العادة و جواب هذا ما لحاظ به جماعة من الائمة منهم الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ان هذا المانع الذي ذكرناه ليس بجملة حقيقة بل بحجوز ضرورية وهاته وانما حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك الفجيع ويمنع من التقصير في حق ذي الحق (م د عن عمران بن حصين) رضى الله عنه (الحياء لا يأتي الا بخير) لانه اسم جامع يدخل فيه الحياء من الله فلا يضيع شيئاً من حقوقه ومن الناس ويكون تكلف الاذى وترك المظاهر بالفجيع (ق عن عمران بن حصين) الحياء من الإيمان أي من مكملاته قال ابو العباس القرطبي الحياء المكتسب والذي جعله الشارع من الإيمان دون الغريزي وقال الخليلي الحياء من الله طريق الى كل طاعة وترك كل معصية فيه وصاحبه يكمل الإيمان (والإيمان في الجنة) أي يوصل اليها (والبداء) بذل مهمة ومد الفعش في القول (من الحياء) بالمد أي الطرد والاعراض وترك الصلة (والحياء في النار) وهل يكب الناس في النار الا حصائدهم (ت هـ عن ابي هريرة) هـ ك هـ عن ابي بكر (بفتح ت ط هـ عن عمران بن حصين) ورجاله ثقات (الحياء والحي) بالكسر أي

والبداء أي القول الفعش ولو هزلاً ومنه ما يفتح من بعض الناس ليضحك الجاسين (قوله في النار) أي فهو يأخذ صاحبه ويذهب به الى النار (قوله والحي) أي سكوت الناس عما لا يعني مع القدرة على النطق

(قوله في قرن) أي ضغيرة من شعر على القشبة السابق وهذا الحديث موضوع من حديث أفضله وأمامه نوافر كما سبق في الحديث المتقدمين (قوله زينة) أي بزينة وتحسن (قوله والتني كرم) أي التقوى حقيقة الكرم كما قال تعالى أنا أكرمكم عند الله أتقاكم (قوله وخير المركب الصبر) ٢٤٤ شبه الصبر بركوب بجماع أو كذا يوصل إلى مقصوده (قوله من الله)

ولا ينافيه النفاق بخلق في شيء بل المظهر للنظر للخلق والغفلة عنه تعالى (قوله واحيا) أي أشهد أمي حياء سيدي ناعثمان ولذا كانت تستحي منه الملائكة وقال صلى الله عليه وسلم أفلا تستحي ممن تستحي منه ملائكة الرحمن وهذا الإنافي كون أبي بكر مثلاً أفضل منه لأنه قد يوجد في المفضل الخ (قوله فاسقة في النساء) ولولا ذلك لخطفن الرجال من الازقة لشدة شهوتهم (قوله الحيات) أي بعض من معج الجن أي أصلهم من الجن الذين مضوا والبعض الآخر متولد فلا منافاة بين بين هذا والحديث الآخر (قوله فاسقة) أي خارجة عن حد الاستقامة (قوله والغراب) أي غير الغراب الذي يؤكل وبقية الحديث والكلب البسم الأسود شيطان أي كالشيطان في الخبيث والاذى والأسود صفة كاشفة أذليهم هو الأسود وهذه هي الفواسق الخمس التي يحل قتلها في الحل والحرم

{ حرف الخاء }

﴿خاب عبد وخسر﴾ قال في النهاية الخمية الحرمان والخسران (لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر) فمن لم يتخاف بالرحمة الإلهية فهو من الخاسرين (الدولابي) بضم الميم وأخره موحدة تهجئة نسبة إلى دولاب بفتح الدال قرية بالري (في) كتاب (الكني) والاقاب (وأبو نعيم) الأصمعي (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (وأن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن حبيب) بن عبد شمس (خالد بن الوليد) بن المغيرة (سيف من سيف الله) أي هو في نفسه كالسيف في أمراءه فبذلك أقر الله تعالى لا يخاف فيه لومة لائم (البغوي) في المهجم (عن عبد الله بن عمر) خالد بن الوليد سيف من سيف الله سله الله على المشركين أي سلطه على الكفار (أن عساكر عن عمر) بن الخطاب (خالد سيف من سيف الله ونعم فتي العشرة)

{ حرف الخاء } (قوله خاب عبد) أي هلك وذهب نوره وانجمت حسنة وكثرت سيئاته ومن كان في قلبه رحمة به كسه خالد أي رحمة للبشر ولو مضى القتل وغير البشر من الدواب (قوله الدولابي) بضم الدال نسبة إلى دولاب بفتح الدال فهي نسبة على غير قياس (قوله سيف الخ) ولذا قيل له يخاف عليك من الأعداء ليدسوا عليك الدم فقال أئتموني باسم الذي تخافون على منته فسمي له به فقال بسم الله وأكاه فلم يضره لشدة توقاه (قوله على المشركين) وفي رواية ولما فقي (قوله ونعم فتي العشرة) أي نعم السخي

في قومه (قوله من نهار الرحمن) أي فلاولم عليه في التجارة لأن قصده بها التوسعة على المسلمين (قوله أحسن) (وا) بفتح الهمزة وبضمها فهي همزة قطع أو وصل وأوفروا بهمزة قطع وفي رواية وأغفوا للهي بضم اللام وكسرهما مع المد والقصر (قوله لا يصلون في نعم الله) لأن سيدنا موسى عليه السلام لما أمر بجمع نعله ليكون بالارض المقدسة أي أرض الشام وكان من جملة نعمته صاروا يخافون نعم الله في كل محل يحكم عقولهم فأمرنا صلى الله عليه وسلم غدا الفهم (قوله خذوا الوجه) بفتح الدال يقال خذ خذرا من باب فرح (قوله صدقة) يدل على عدم وجوب الخدمة على الزوجة (قوله سابقة الخ) ولذا كانت أفضل من جميع النساء ما عدا ما اختلف في نبوتها ومن خصه وصياتها التي لم تقع لامرأة قط أنه تعالى أرسل لها السلام مع جبريل (قوله خير نساء عالمها) أن كان المراد بعالمها جميع النساء استثنى منه من اختلف في نبوتها (قوله وفاطمة خير الخ) أي من حيث المصلحة فلا تنافي أفضلية نحو خديجة عليها من حشية أخرى (قوله فامض) أي افع

خالد (حم عن أبي عبيدة) بن الجراح (خالد بن الوليد سيف الله و سيف رسوله و حمزة) بن عبدالمطلب (أسد الله وأسدرسوله وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله و حمزة بن الميمن من أصفياء الرحمن وعبد الرحمن بن عوف من نهار الرحمن) عز وجل لأن قصده بالتجارة اعانة الخلق على عبادة الحق (فر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف (خالفوا المشركين) في زعيمهم (أحفوا الشوارب) قال العلقمي قال شيخنا هو بقطع الهمزة ووصلها من أحق شاربه وحفاه إذا استئصل أخذ شعره قال والمراد هنا أحفوا ما طال عن الشفتين فاختارانه بقص حتى يبدو طرف الشفة ولا ينفخ من أصله (وأوفروا للهي) أي أتركوها لتغزروا نسخة شرح عايمها العلقمي وأغفوا للهي فانه قال بالقطع والوصل من أغفمت الشعر وعفوتها والمراد توفير العبيدة خلاف عادة الأفرس من قصه ما ينسب على أنه رواية قال وفي رواية وأوفروا للهي بتشديد الفاء وفي رواية أرحموا بالجميل والهمز أي أرحموا بها بالهمزة أي اطمئنها قال النووي وكل هذه الروايات بمعنى واحد والهي بالكسر في اللام ونكي ضمها وبالفتح والمجمع لخصبة بالكسر فقط وهو اسم لما ينبت على الخدين والذقن (ق عن ابن عمر) خافوا اليهود زاد في رواية والنصارى أي صلواتي نعالكم وخفادكم إذا كانت ظاهرة (فانهم لا يصلون في نعم الله ولا خفافهم) وكان من شرع موسى عليه السلام نزع النعال والخفاف في الصلاة (ذلك هو عن شداد بن اوس) بإسناد صحيح (خذوا الوجه) أي ضعفه واسترخاؤه قال في المصباح وخذوا العنق وخذوا من باب تعب استرخى فلا يطبق الحركة (من) ثمر (النبذ تفتنا منهن) أي من شره (الحسنات) فلا يبقى لشربه حسنة (البنو) وابن قانع عد طيب عن شعبة بن أبي كثير الاشجعي وفيه الواقدي كذبه أحمد (خدمتك زوجك) بكسر الكاف خطاب المؤمن (صدقة) قاله للمرأة التي قالت ليس لي مال أتصدق به إلا أخرج من بيت زوجي فاعين الناس على حوائجهم (فر عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بإسناد حسن (خديجة) بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله وبمحمد) قال المنساوي فهي أول من آمن من النساء مطلقا (ك عن حمزة) من البيان (خديجة خير نساء عالمها) ومرم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها قال العلقمي يؤخذ منه أن فاطمة أفضل من مريم كما سبق وهو الراجح وهذا الحديث مفسر لثاني الروايات وهو مرسل صحيح اهـ ولذا كان يتوقف في الأخذ (الحرب) بن أبي أسامة (عن عروة) بن الزبير (مرسلا) بإسناد صحيح (خذل عنا) بفتح الخاء المهملة وكسر الدال المهملة الشديدة أمر من التخذيل وهو حمل الأعداء على القتل وفول القتل والتطاول لخدمة والقتل الجني قال في المصباح خذلته وخذلت عنه من باب قتل والاسم الخذلان إذا تفرقت نصرتة وأعانته وتأخرت عنه وخذلته وتخذه لا حملته على القتل وترك القتال اهـ قال العلقمي وهذا الأخير الذي بمعنى الحديث (فان الحرب خدعة) بالضبط المتقدم قاله لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق واشتد الخوف (الشيرازي في الألقاب عن نعيم الاشجعي) رضي الله تعالى عنه بإسناد ضعيف (خذل الأمر التديبر) أي التفرقة كرقبه والنظر في عواقبه (فان رأيت) أي ظننت (في عاقبة خيرا فامض) أي اقبل (وان خفت) من فعله (عيا) أي شرا وسوء عاقبة (فامض) أي خف عنه والخوف هنا جمعي في الظن (عديب عن أنس) قال رجل يا رسول الله أوصني فذكره وضعفه البيهقي (خذل) الحب من الحب) بفتح الخاء فيه الحب المقنات اختيارا فلاز كافه في غيره (والاشاء) تطلق على

(قوله خذ عليك ثوبك) خطاب من حمل حجرافى
 ثوبه فثقل عليه الحجر فقط به ثوبه وهل يجوز كشف
 العورة مع القدرة على السترة اعتقاد على وجوب
 الغض على الناظر خلاف
 والمعتمد عدم الجواز قصره
 شيخنا مرجع وقدر أن
 محل الخلاف إذا علم منهم
 غرض البصر (قوله وأف)
 أى وهو وأف وأغير وأف
 فهو خذ بر الحذف (قوله
 خذوا القرآن) ضمن خذوا
 معنى تعالوا فعدا من والا
 فحقه أن يتعدى بن (قوله
 لا يعل) الملل هو الافتور عن
 العمل وهذا مستحيل فى
 حقه تعالى فالمراد لازمه أى
 لا يترك أثابكم وعبره
 مشاكلة لما بعده (قوله
 خذوا عني خذوا عني)
 كرره تأكيداً وهذا بيان
 للسبيل المذكور فى قوله
 تعالى حتى يتوفاهن الموت
 أو يجعل الله لهن سبيلا
 فكان الزانى يحبس فى
 البيت لا يخرج حتى يموت
 حتى جعل الله لهن سبيلا
 على لسان رسوله صلى الله
 عليه وسلم بأن بين حد من
 الجحد أو بالرحم (قوله
 ما كان) أى مـدة كونه
 اعطاء الخ

الذكر ولا تفتى لأن الهاء ليست للأنثى (من الغنم) إذا بلغت أربعين (ولم يعبر من الإبل) إذا
 بلغت خمساً وعشرين فصاعداً (والبقرة من البقر) إذا كانت ثلاثين فصاعداً والمراد أن الزكاة
 من جنس المأخوذ منه أصالة وسببه كما فى أبى داود عن معاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعثه إلى اليمن فقال خذ الحلب فذكره (د هـ ك عن معاذ) باسناد صحيح لكن فيه انقطاع
 (خذ عليك ثوبك) أى العريان أى البسه (ولا تشوا عراة) عم بعد ما خص ليفيد أن الحكم
 عام لا يختص بواحد دون آخر فيحرم المشى عراة بما يحضره من يحرم نظره لعورته مع القدرة على
 السترة وسببه أن السور حمل حجرافى فقط ثوبه فانه كشف عورته فذكره (د عن المسور بن
 مجزة) (خذ حقل فى عفاف) أى احتزق أى أخذ من الحرام وسوء المطالبة والقول السبى
 (واف وأغير وأف) أى سواء وفى لك حقل أو أعطاك بعضه لا تفحش عليه فى القول وواف
 يحتدل أنه منصوب على الخال وجاء على لغة من يقدرا الفتح فى المتقوص (هـ ك عن أبى
 هريرة) باسناد حسن (طب عن جرير) باسناد ضعيف (خذوا القرآن من أربعة) أى
 تعالوا منهم (من ابن مسعود وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى) امرأة (أبى حذيفة)
 ابن عتبة الأنصاري فأنهم تفرغوا لأخذ القرآن عنه صلى الله عليه وسلم مشافهة ومن سواه هم
 اقتصر وأبى أخذ بعضهم عن بعض أو أن هؤلاء تفرغوا لأن يؤخذ عنهم وأنه صلى الله عليه
 وسلم أراد الإعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقديم هؤلاء الأربعة وأبى أقرأ
 من غيرهم (ت ك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح (خذوا من العمل) فى رواية من
 الأعمال (ما نطقون) أى خذوا من الأوراد ما نطقون الدوام عليه (فإن الله لا يعمل حتى تعلموا)
 أى لا يعرض عنكم أعراض الملوك عن الشيء ولا يقطع الثواب عنكم ما بقى لكم نشاط الطاعة
 (ق عن عائشة) خذوا من العبادة ما نطقون (الدوام عليه) (فإن الله لا يسأم حتى تسأموا)
 قال العلقمى قال العلماء الملل والنساء مائة بالمعنى المتعارف فى حقنا محضات فى حق الله تعالى
 فيجب تأويل الحديث قال المحققون معنا لا يعاملكم معاملة المال فبقطع عنكم ثوابه وحزاه
 وبسط فضله ورحمته حتى تقطعوا عما كنتم (طب عن أبى امامة) ضعيف الضعيف بشير بن غير
 (خذوا عني خذوا عني) أى خذوا الحكم فى حد الزنا عني (قد جعل الله لمن) أى لفساء
 الزواني على حد حتى توارث بالحجاب (سبيلا) خلاصاً من أمسا كهن فى الموت وهو الحد قال
 العلقمى فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن هذا هو ذلك السبيل واحتمل العلماء فى هذه الآية
 فقيل محكية وهذا الحديث مفسر لها وقيل منسوخة بالآية التى أول سورة النور (البكر)
 أى حد البكر إذا زنى (بالبكر) بكسر الموحدة فى الأصل من لم توطأ والمراد هنا من لم يتزوج من
 الرجال والنساء (جلد مائة) أى ضربه مائة ضربة (ونفى سنة) عن البلد التى وقع الزنا فيها
 (والثيب) أى وحد الثيب إذا زنى (بالثيب) هو فى الأصل من تزوج والمراد هنا المحصن (جلد
 مائة والرحم) بالحجارة إلى أن يموت والجلد منسوخ والواجب الرجم فقط وقوله صلى الله عليه
 وسلم البكر بالبكر إلى آخره ليس على سبيل الاشتراط بل حد البكر بالجلد والنفر به سواء زنى
 ببكر أم بثيب وحد الثيب الرجم سواء زنى بثيب أم ببكر (حم م هـ عن عباد بن الصامت)
 (خذوا العطاء) أى من الساطان (مادام) أى مدة قوامه (عطاء) لله تعالى لئلا يس فيه غرض
 من الأغراض الدنيوية التى فيها فساد دين الأخذ ومن هذا قول أبى الدرداء للأحنف بن
 قيس خذ العطاء ما كان نحوه فإذا كان أثمان دينكم فدعوه (فأذا انجأ حقت) بفتح الجيم والهاء

أى امنعوه من التصرف
يقال أخذ على يده منه
وأخذ على يده نصره وإمانه
(قوله والله أكبر) ولا بأس
بزيادة ولا حرج ولا قوة الخ
(قوله مقدمات) أى مقدمات
بين يدي الشخص اتشفع فيه
(قوله معقبات) أى يعقب
بعضها بعضا فى الزيادة
يطلب الأكتاف من ذكرها
وهذا الحديث يصدق عن
قاله مرة واحدة (قوله
ومعقبات) أى سبب الخجب
قائلها وبعده عن العذاب
(قوله حتى تعلم) وفى نسخة
نعم الخ (قوله واعفوا)
همزة وصل أو قطع فى
المصباح عفو عفوت الشمر
اعفوه عفووا عفيتهم أعفيتهم
عفا تركته حتى يكفر
ويطول ومنه أعفوا
الشوارب وأعفوا الله
يحوز استعماله ثلاثا
ورباعا وعلى الأقل
يتدأ بها مضمومة وعلى
الثانى يبتدأ بها مكسورة
والمراد بعرض الله ما كثر
من جهة الخدين والمعنى
أى فيسز أزال ذلك حيث
كان انقباضه وشدة الشخص
كان يستمر معظم الخدين وما
مر من طلب العفو عن
الله مطاوعا من العرض
أو الطول محمول على ما إذا لم
يكن ابتداء ذلك مشوها
(قوله فمطهرى بها) أى
طاهرة لغوية أى تنظف بها

والأفهام الخففات (قريش بينها الملك) أى تنازعت على الملك من قولهم تحاجفت القوم فى القتال
إذا تناول بعضهم بعضا باليد يوف يرب إذا ربت قريشا تخاضعوا على الملك وقال كل أنا الحق
بالخلافه (وصار العطاء رشاه عن دينكم) بأن يعطيه العطاء ويحمله على فعل ما لا يحل قتاله أو
فعل ما لا يجوز (فدعوه) أى اتركوا أخذهم لعله على إقحام الحرام (تح) د عن ذى الزوائد
واسمه يعيش (خذوا على أيدي سفهائكم) أى امنعوا المذنبين الذين يصرفون المال فيما
لا ينبغي ولا علم لهم بحسن التصرف من التصرف فى المال وقبالة فعل أن تتركوا ويهلكوا
(طب عن النعمان بن بشير) خذوا حجتكم بضم الجيم وفاتية كم (من النار قولوا سبحان الله
والحلمة ولا اله الا الله والله أكبر فان من تأتى يوم القسامة مقدمات) لاقائلهن (ومعقبات)
سميت معقبات لانها عادت مرة بعد أخرى (ومعقبات) أى عن كل ما يؤذى (وهن الباقيات
الصالحات ن لك عن أبي هريرة) باسناد صحيح (خذوا) أى فى لعبكم (بابنى أرفقه) بفتح
الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء لقب للعيشة وقيل هو اسم أبيهم الا قدم يعرفون به (حتى تعلم
اليهود والنصارى) الذين يشددون (أن فى ديننا فضيحة) قاله يوم عبد الحبشة وقدر آدم برقصون
وبهمون بالدرق والحراب (أبو عبد الله) كتاب (الغريب والغرائب فى) كتاب (اعتلال
القلوب عن الشعبي) بفتح المجهمة وسكون الهمزة تسمية الى شعب بطن من همدان واسمه عامر
(مرسلا) قال الذهبى حديث منكر (خذوا للراس) أى لمسه فى الوضوء (ماء جديدا) أى
غير ماء اليدى (طب عن جارية) بفتح الجيم وكسر الراء وفتح المنة القنينة (ابن ثعلب) بفتح
المجهمة وألفا الحنفى باسناد حسن (خذوا من) شعر (عرض لحاكم) ما طال منه (واعفوا
طولها) أى اتركوه (أبو عبد الله محمد بن محمد) بن حفص الطاطرى (الدورى) بضم الدال
المهمل نسبة لمحمد بن بغداد (فى جزئه عن عائشة) باسناد ضعيف (خذى) أى المرأة التى سألت
عن الاغتسال من الحمض وأنها لم يفت شكل بالشين المجهمة والكاف المفتوح حتى
ثم لأم أو يفت يدين السكن (فرصة) بكسر الراء وحكى ابن سيدة ثلثتها وباسكان الراء
وأهمل الصاد أى قطعة من نحو قطن مطبوعة من مسك بكسر الميم وقال ابن قتيبة فرصة بفتح
القاف وباضداد المجهمة وقوله (من مسك) بفتح الميم والمراد قطعة جلد ونحوه ابن بطال وفى
المشارك أن أكثر الروايات بفتح الميم ورجح النووي الكسر وقال إن الرواية الأخرى وهى قوله
فرصة مسكة تدل عليه قال العلقمى قال الكرماني فان قيل كيف يكون قوله خذى فرصة الخ
بيانا للاغتسال والاغتسال صب الماء لا خذ الفرصة فالجواب أن السؤال لم يكن عن نفس
الاغتسال لانه معروف لكل أحد بل كان لفسد زائد على ذلك وقد سبقه الى هذا الجواب
الرافى فى شرح المستدرى أنى جرة وقوافع هذا اللفظ الواردة مع قطع النظر عن الطريق التى
ذكرها مسلم ولفظه قال تأخذ أحدا كى ماء هو وسدرها فتنظف به فتنظف الطهور ثم تصب
عليها الماء ثم تأخذ فرصة (مطهرى) بأن تقي بها أثر دم الحمض فتجلبه فى نحو قطعة
وتدخله فى رجل واقصود باستعمال الطبيب دفع الرائحة الكريهة على الصحيح وقيل سرعة
الحبل (ق ن عن عائشة) خذى الخطاب لانه ذو وجه أى سفيدان لما قالت أن زوجى أبا
سفيان شحج لا يعطينى ما يكفينى (من ماله) أى الزوج (بالمعروف) أى من غير تفتير ولا أعراف
(مايكه بك) قال القرطبي أربابا حة بدال قوله لا حرج والمراد بالمعروف القدر الذى عرف
(قوله مايكه بك) أى خذى ما قدر لك فانه يكه بك هكذا يؤول ما معناه الشافعى رضى الله تعالى عنه وهذا دليل على جواز أخذ ذى

الحق حقه من هو عليه غير اذنه (قوله ويكفي نبيك) أي لان نفقتهم واجبة عليه لكونهم فقراء وهو غني (قوله من نكاح) أي من ماء عقد نكاح (قوله من سفاح) أي ٢٤٨ من ماء زنا شبه بالدم المغسوح السائل بجامع عدم الاعتبار والنفع في كل (قوله بليلة

بالعادة انه الكفاية وهذه الاباحة وان كانت طائفة لفظا لكان مقيدة بمعنى كاشه قال ان صح ما ذكر كرت وقال غيره يحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم علم صدقها فيأذ كرت فاستغنى عن التقدمة وقال المناوي وذا افتاء لا حكم لعدم استيفاء شروطه (ويكفي نبيك) منه فيه وجوب النفقة وانها مقدره بالكفاية وهو قول اكثر العلماء وهو قول محكي عن الشافعي حكاه عنه المحوني والشمس ورعنه بالنسبة لازوجه انه قدرها بالامداد (ق د ن ه عن عائشة) (خرجت من نكاح غير سفاح) بالاسرائي زنا اراد بالسفاح ما لم يوافق شريعة (ابن سعد عن عائشة) وفيه الواقدى كذاب (خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح) قال المناوي أي متولد من نكاح لازواجه والمراد عقده معتبر في دين الاسلام (ابن سعد) في طبقاته (عن ابن عباس) وفيه الواقدى (خرجت من نكاح) ولم يخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وأمي ولم يبعني من سفاح الجاهلية (ق) قال المناوي واستشكل بان كنهانها تزوج برقا مرة ابيه فولدت مضر أحد أجداد المصطفى صلى الله عليه وسلم وأجب بان لم يولد له من زوجه ابيه مرقيل من بنت أخته واسمه برة (الحدادي) يقع العيب والدال المهملتين وآخره تون نسبة الى عدن مدينة باليمن قال الشيخ وهو محمد بن غير شيخ الترمذى (عند طس عن علي) رضى الله عنه باسناد حسن (خرجت) من هجرني (وأنا أريد) أي مريدا (أن أجبركم بليلة القدر) أي بتعيينها (فتلاحي) أي تنازع وتخاصم (رجلان) من المسلمين كعب بن مالك وابن أبي حمزة (فاختلعت مني) بالبناء للقول أي من قلبي ونسبت تعيينها بالاستئصال بالاختصاصين (فاطلبوها) أي اطلبوا وقوعها لا معرفتها (في العشر الاواخر) من شهر رمضان (في ساعة تنفي) أي في ليلة تبقى بعدها سبع ايام وهي ليلة ثلاث وعشرين وكذا قوله (أو تساعة تنفي) وهي احدى وعشرين (أو تساعة تنفي) وهي ليلة خمس وعشرين (الطحايسى عن عباد بن الصامت) رضى الله عنه وهو نضوه في البخارى (خرج رجل من كان قبلكم) قبل هوفارون (في رحلة) (يختال فيها) من الاختيال وهو التكبّر (فأمرته الارض فأخذته) أي ابتاعته (فهو يتجمل فيها الى يوم القيامة) أي بغوص في الارض ويضطرب فيها والجملة حوكة مع صوت (ت) عن ابن عمر (من العاص قال الشيخ حديث صحيح) (خرج نبي من الانبياء) في رواية أحمد انه سليمان (بالناس يستسقون الله تعالى) أي يطلبون منه السقيا (فاذا هو نمل رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا فقد استجبب لكم من أجل هذه النملة) زائدة في رواية أحمد ولولا الجاهل لم تمطر وقال الخطيب الشريفي وفي البيان ان هذا النبي هو سليمان عليه الصلاة والسلام وان هذه النملة وقعت على ظهرها ورفعت يديها وقالت اللهم خلقتنا فارزقنا والا فاهلكنا قال وروى انها قالت اللهم انا خلقنا من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا قال وروى انها قالت اللهم انا خلقنا من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بنو بني آدم (ك) عن أبي هريرة (باسناد صحيح) (خروج الآيات) أي امطر الساعية (بعضها على اثر بعض بقاها) كما تنبأ في الخبر في النظام طس عن أبي هريرة (واسماده صحيح) (خروج الامام) يعني الخطيب (يوم الجمعة للصلاة) يعني اذا صعد المنبر (يقطع الصلاة) أي منع الاحرام بالصلاة

القدر) بكون الدال لمة في القدر لانه قد رفق بالاعمال (قوله فتلاحي) أي تخصص رجلا في المسجد بسبب دين ورفعا صواتهم فاشتغل صلى الله عليه وسلم بهم الكراهة رفع الأصوات في المسجد (قوله فاختلفت) أي اختلفت عني ما وحدي عن ذلك (قوله فاطلبوها) أي اطلبوا العمل في ذلك لاجلها اذ هو غير ممكن الا لمن اطعمه الله تعالى فينبغي له اخفاؤها لان عنيها قد اخفى على سيد الكائنات وهذا يدعى على من قال برفعها والام يقل فاطلبوها الخ (قوله يختال) أي يتكبر وهي بذلك لانه يتجمل في نفسه وضعا يكون به فوق الناس فهذا من سبب الهلاك الذي ينبغي لكل شخص أن يرى نفسه دون الخلق طرا (قوله رافعة الخ) وهي تقول اللهم انا خالق من خلقك لا غنى لنا عن رزقك فلا تهلكنا بنو بني آدم وهذا يدل على طلب اخراج الجاهل في الاستسقاء (قوله عني اثر الخ) المراد من غير فاصل طويل وان كان ظاهرا للفظ يدل على عدم الفاصل أصلا (قوله خروج الامام) أي بعد صوده على المنبر عن الاحرام بالصلاة ولو كان لها سبب متقدم خلافا لما في الشارح ولو كان فرضا وان

مقضيها اذ لم يستثنوا غير الصلاة

(قوله خشية الله) أي الخوف منه بحيث لا يؤمن مكره تعالى فذلك سبب لامتنال الاوامر واجتناب النواهي (قوله كل حكمة) أي كل علم نافع (قوله عرف الناس) لانهم يشكونه عن ربه وربما وقع في التكلم فيهم فهذا مجهول على من نفسه اماراة امان طهره الله تعالى فيها طهته تزيد خيره القيام به بحق الخلق والخلق معا فاعزله اول من معه نفسه والخاطئة اول من ترك نفسه وطهرها لاجل هدايتهم (قوله وعاش فيهم) أي مع غيبة القرب من مولاه ٢٤٩ حيث بعد عنهم أي ملاحظا كيف شره عنهم لا كيف شرهم عنه

(قوله خصاءه أي الخ) قاله بعض اصحابه لما اراد ان يقطع أي يقطع ذكره لقطع شهوته ويترهب في رؤس الجبال أي فكأنه يقول هذا ليس من ذريعتي وان كان مرادك ذلك فعليك بالصوم فانه خصاء أي قائم مقامه في قطع الشهوة وعامدك باقيام الجبال (قوله لا يتخذ طريقا) بان يكون له باب يدخل من أحدها ويخرج من الآخر (قوله ولا يبيض فيه بقوس) أي لا يشد فيه وقوس القوس ويرخي فيصير له صوت لا يختار به هل هو جيد أولا أي بكره ذلك ما لم يشوش على نحو مصل والا حرم كالبيع والشراء فيه (قوله ولا يترفيه نيل) أي يرحي فيه (قوله في) أي يكره حيث لم يقن تيممه بدمه والاحرم (قوله خصال) أي احوال ست متى انصف المسلم بواحدة ممن (قوله الا كان) أي هو أي

وان كان له سبب الالاحة فلو اقيمت في غير مسجد جالس الداخل للصلاة فقتل الزانية (وكلامه بقطع الكلام) قال المناوي أي وقمره في الخطبة يمنع الكلام يعني النطق بغير ذكر دعاء يعني أنه يكره فيهم إلى انقائه اياها تنزهها عند الشافعي وتحررها عند غيره (هـ) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن ﴿خشية الله رأس كل حكمة﴾ أي الخوف منه مع الرجاء رأس كل حكمة لا لها الدافعة لامن مكر الله (والورع سيد العمل) أي اشرفه (القضاعي عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿خص الملاءم عن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم﴾ أي سلم منهم وسلموا منه (القضاعي عن محمد بن علي رسلا) باسناد ضعيف ﴿خصاءه أي الخصام والقيام﴾ قاله لعثمان بن مظعون الذي اراد ان يترهب في رؤس الجبال (حم طيب عن ابن عمر) ابن العاص قال الشيخ حديث حسن ﴿خصال لا تنبغي في المسجد﴾ أي بكره فعلها فيه بل كل شيء أدى إلى تقذيره ولو باطنه فهو حرام (لا يتخذ طريقا ولا يشتر فيه سلاح ولا يقبض) بمناء تخمية ثم نون فوحدة فمهممة (قوس) أي لا يترفيه القوس (ولا يترفيه نيل ولا يترفيه بطم فيه) بكسر النون وهمزة بعد الياء محدود أي لم يطمخ (ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوفا) للبيع والشراء (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﴿خصال ست مامن مسلم يموت في واحدة منهن﴾ أي حال تلبسه بها (الا كان ضامنا على الله ان يدخله الجنة) ان من غير عذاب مع ذي السبق وضامنا بمعنى مضمون واسم كان ضمير يعود على المسلم (رحل خرج مجاهدا) في سبيل الله لاعلاء كلمته (فان مات في وجهه) أي في سفره ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) كرهه زيدا التاكيد (ورحل تبع حذارة) أي جنازة مسلم للالة عليهم اودفنها (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل ورجل قواذ أحسن الوضوء) باتباعه باركانه وشروطه وآدابه (ثم خرج إلى مسجد لصلاة) تشمل الغرض والعدل (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) كائن (في رية) أي في محل سكنه (لا يغتاب المسلمين) ولا غيرهم من المعصومين (ولا يجرب له خطا) أي لا يقبض في اتصال ما يخطئه أي يقبضه اليه (ولا يجرب اليه) أي شيئا يبيع به (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل طس عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿حصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمع﴾ أي حسن هبشة ومنظر الدين (ولافقه في الدين) قال العلامة قال شيخنا قال الطبري ليس اراد ان واحدة منهم ما قد تحصل في المتفاق دون الاخرى بل هو تفرق بض المؤمن على اتصافه بهم ماما والاجتناب عن ضدهما فان المتفاق من يكون عاريا من مؤمنين باب التعلظ ونحوه قوله تعالى فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وليس من المشركين من تركه لكنه حبث للمؤمن

المسلم ضامنا أي مضمونا الخ فاهم الفاعل يعني اسم المفعول وفي قوله في واحدة ممنون يعني ياء المساجبة والملازمة (قوله في وجهه) أي في حال تشييدها الجنازة فوكذا يقال فيما تقدم وفيها يأتي اذلا يصدق عليه انه مات متلبسا بتلك الخصلة الا اذا مات في اثنا اثنا (قوله إلى المسجد) أي محل اليهود وان لم يكن مسجدا (قوله لا يغتاب المسلمين) أي ولا غيرهم (قوله خطا) أي امر يغضب (قوله خصانان) أي صفتان وخالقان (قوله حسن سمع) أي هبشة كلبس حسن وتظفر بدن وتحسينه الموافق للشيخ (قوله ولا فقه في الدين) أي ممدول به والمعنى على الايات ولا زيادة

(قوله في مؤمن) أي كامل فتي وجدت خصلة ذات على قص الإيمان (قوله البخل) بأن لم يبدل المال في مصارفه (قوله لا دخل الجنة) فالمراد به على ذلك علامة على دخول الجنة (قوله يسير) في نسخة كثير أي من حيث الأجر (قوله قليل) أي له دم التوفيق (قوله بسم الله الخ) ٢٥٠

فان ذلك ثلاثين وهذه غير رواية الثلاثة والثلاثين فينبغي الجمع بينهما بأن يقول كلاً ثلاثة وأربعين مرة (قوله في الميزان) أي من حيث الأجر (قوله ويكبر ربنا الخ) هذه هي الخصلة الثانية (قوله فأكبر به مل الخ) أي هذا قليل بل ربما لا يتأتى من مسلم ذلك وبغير رضه تكفر ذنوبه اذ كل حسنة تذهب سبعة ذنوب في يوم القيامة مطهراً (قوله معافتان في أعناق الخ) استمرار تقبيلية والكلام في مؤذن متعلق بالآوقات فلا بد من مراقبته الوقت على الوجه المرضي حتى يخلص من عهدهم (قوله في دينه) أي أحكامه من تحم وملازمة وبذل مال في الخير فالمراد بنظره من فوقه في ذلك (قوله فأسف) أي حزن (قوله الماء والنار) خصهما لكثرة احتياج الناس لهما والافتقار إلى إعطاء السائل وعدم رده خائفاً من أي شيء كان (قوله خطوتان) يعني الخطا تنفية خطوة بالضم ما بين القدمين اذ هي المراد هنا لا المرة

على الأداء وتحريف من المنع حيث جعله من أوصاف المشركين وحسن عطف قوله ولا فقه على حسن سمع وهو مثبت لأنه في سياق النفي اهـ وحقيقة الفقه ما أورث النقوى وما يتبادر منه المفرورون فهو معزل عن ذلك (ت عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف (خصلتان لا يجتمعان في مؤمن) أي كامل الإيمان (البخل وسوء الخلق) قال العلامة قال شـ نحن نقول في النهاية المراد من ذلك اجتماع الخصلتين فيه مع بلوغ النهاية فيهما بحيث لا ينفك عنهما ولا ينفك عنهما فاما من فيه بعض هذا وبعض هذا ينفك عنه في بعض الآوقات فانه معزل عن ذلك (حد ت عن أبي سعيد) بأسناد ضعيف (خصلتان لا يحافظ عليهما) أي على فعلهما (عبد مسلم لا يدخل الجنة) أي بغير عذاب (الا) بالتحفيف حرف تنبيه (وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى في دبر) بضمين أي عقب (كل صلاة) مكتوبة (عشر مرة يحمد عشر مرة ويكبر عشر مرة وذلك خمسون ومائة) في اليوم والليلة (باللسان وألف وخمسة مائة في الميزان) لأن الخمسة عشر مرة باللسان (ويكبر أربعين مرة) إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين وذلك مائة باللسان وألف في الميزان) لما ذكر (فاكبر بعمل في اليوم والليلة الفين وخمسة مائة سنة) يعني إذا عمل هذا المدة من الساعات وأتى بذلك الأذكار كما ذكر صراحة فغفروا له (حم حد ٤ عن أبي عمرو) بأسناد صحيح (خصلتان) مبتدأ (معلقتان) صفة (في أعناق المؤمنين) متعلق بمعلقتان (للمسلمين) خبر المبتدأ (صيامهم وصلاتهم) بيان للخصلتين أو بدل منه أو خبر عن مبتدأ محذوف أي هما صيامهم وصلاتهم فانه شبه حالة المؤمنين واناطه الخصلتين للمسلمين بهم بحالة الأسير الذي في عنقه ربة الرق وقيده لا يخلصه منها إلا المني والقداء (قاعدة) شرط أذان المؤمن وأتباعه وغيره معرفة الآوقات بأمرها وغيرها (ع عن ابن عمر) بأسناد ضعيف (حد لمنان من كانتا فيه كتبه الله شاكرًا صابراً ومن لم تكنا فيه لم يكنه الله شاكرًا ولا صابراً من نظرى دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظرى دينه الى من هو دونه فخذ الله على ما فعله به عليه كتبه الله شاكرًا صابراً من نظرى دينه الى من هو دونه ونظرى دينه الى من هو فوقه فأسف) أي حزن ونهف (على ما فاته لم يكتبه الله شاكرًا ولا صابراً) وهذا الحديث جامع لجميع أنواع الخير (ت عن ابن عمر) بأسناد ضعيف (خصلتان لا يجل منهما الماء والبساح) (و) سجدة (النار البزار طعن عن انس) رضى الله تعالى عنه وهذا حديث منكر (خطوتان) تنفية خطوة قال في النهاية وهي بالضم ما بين القدمين في المشى وبالفتح المرة اسداً هما حب الخطا بالضم (الى الله تعالى) بمعنى انه يثيب صاحبهما (والاخرى بغض الخطا) بالضم (الى الله فاما التي يحبها فزجل نظر الى خال في الصف) أي صف من صفوف الصلاة (فسده) أي سد ذلك الخلل بوقوفه فيه (واما التي يغض فاذا أراد الرجل أن يقوم مدرجاً اليه ووضع يده عليها وثبت اليسرى ثم قام) فذلك مكروه حيث لا عذر (ك هـ عن معاذ) وفيه انقطاع (خفف) بالبناء لفعل أي سهل (على داود) نبى الله تعالى (القرآن) أي

(قوله وثبت اليسرى) اغما كان ذلك صفة غلاة الكبر والخطا بوقته فالغض محمول على الكراهة وعبر به للتنفير أي ان لم يكن قد قصد التكبر والافه وحرام فالغض به تنذير على حقيقة (قوله القرآن) أي المقرؤه من الزبور وغيره فكل ما يقرأ من الله تعالى يسمى قرأاً لكنه غاب في المتروك على قلبه صلى الله عليه وسلم

(قوله وظهوركم) كناية عن الخفة اذ قلته الاكل لثرت خفة لجميع البدن (قوله لن تضلوا نهدما) اي بعد العمل بهما (قوله حتى يردا على الخوض) كناية عن وجود طائفة عاملة بهما الى يوم القيامة لم يفرقوا بينهما بان يفرقوا العمل باحدهما (قوله خلقتان) اي وصفان جعلان بشيب الله صاحبهما الثواب الجزيل (قوله ببعضهما) ايهم قوله (قوله والسماعة) في رواية يدها والشهاعة وهي اولي اذ السماعة هي السخاء فيكون تكرار او يجب بان المراد بالسماعة على تلك الرواية حسن الخلق دليل المقابلة بقوله فسوف الخلق (قوله على قضاء الخ) فتيسر الخواص على يد شخص دليل على انه من اهل الخير (قوله فكتب آجالهم الخ) هذا يقتضي ان ذلك بعد خالقهم مع انه في الازل ويجاب بان المراد من خلق ٢٥١ الخلق قدر خلقهم في الازل واذا علم المقال ذلك استراح ولم يتعب نفسه في الاسباب ولا يشغلهم الامثلة الا للامر بها من غير انهم اكل عليها ومع جملة السعي واعتقاد انه تعالى المسبب لها (قوله عدن) من عدن بالمسكان اقام به ولا آخر لاقامة المؤمنين بها فكل الجنات يسمى حنة عدن كما هو الراجح وذهب بعض اهل الزيغ الى انها واحدة وانه تعالى حال فيها بناء على مذهبهم الفاسد من الخلول (قوله اشجارها) اي الاشجار التي فيها بيده اي بصفة من صفاته هي الاعناء بالامر اكثروا من غيره فالاشجار باليد لا غيرها العناء بالامر (قوله تكلمي) اي انطق بلسان القتال اذ القادر على خلق النطق في اللسان قادر على خلقه في غيره (قوله خالق الله آدم من تراب الجابية) اي معظم التراب الذي جمع من تراب

القرآن والملة وروى الزبور والتوراة وقرآن كل نبي يطلق على كتابه الذي اوحى اليه (فكان بأمر يرواه) في رواية بدانية بالافراد ويحمل الافراد على الجنس أو المراد بهما يختص بركوبه وبالجمع ما يضاف اليه بما يركبه اتساعه (فتسرج) كذا هو بالقضاء في خط المؤلف (فيقرأ القرآن) اي جميعه (من قبل ان تسرج دوابه) اي قبل الفراغ من اسراجها وقد خفف القرآن على بعض هذه الامة فكان يقرأه فيماليين العشاءين (ولا ياكل الا من عمل يده) اي من ممن ما يعملهم وهو منيع الدروع لان الله له الخديف فكان ينسج الدروع بيدها ولا ياكل الا من عمل يدها مع كونه كان من كبار الملوك (حم خ عن ابي هريرة) حقه فواطونكم وطه ووركم لقيام الصلاة اي قلاوا الاكل ليسهل عليهم التمسك به فان من كثرا كلة يرفومه (حل عن ابن عمر) قال الشيخ حديث ضعيف (خلعت فيكم شيتين لن تضلوا بهما) اي بعد حصولهما اذا استمسكتم بهما (كتاب الله) القرآن (وسدى وان يتفرقا حتى يردا على الخوض) الكثرة يوم القيامة فيحمل ان يكون المراد بهما الفرق استمرارا احكامهما ما واصل بهما الى قيام الساعة (ابو بكر الشافعي في الغيبة) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن (خلعتان) بالضم (بمجهما الله) تعالى (وحلفتان ببعضهما الله تعالى فاما اللذان بمجهما الله) تعالى (فالسخاء والسماعة) فيحمل ان المراد بالسماعة حسن الخلق وفي رواية للديلمي والشهاعة وهي اولي اذ السخاء والسماعة (واما اللذان ببعضهما الله) تعالى (فسوف الخلق والخلق) واذا اراد الله بعد خير استعماله على قضاء حوائج الناس اي يصير قضاءها على يده ووجه ذوى الحاجات اليه (هـ عن ابن عمر) بن العاص قال الشيخ حديث حسن (خلق الله الخلق) اي قدرهم (فكتب آجالهم وعما لهم وارزاقهم) فاطلبوا الرزق برفق ولا تنمكموا على تفحصه (خط عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (خلق الله حنة عدن) قيل اسم حنة من الجنات والصحيح انه اسم لها كلها (وعرس اشجارها بيده) اي بصفة خاصة وعناية تامة (فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون) اي فازوا بالنعيم الدائم (دك عن انس) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن صحيح (خلق الله تعالى آدم من تراب) وفي رواية من طين (الجبابية) قرية بالشام (ونحنه بماء الجنة) وطيفته خربت في الارض والقيت فيها حتى استعملت لقبول الصورة الانسانية ثم حملت الى الجنة ويحتمل بقاءها وموت ونعيم الروح فيها (الحكيم عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (خلق الله آدم على صورة) اي على صورة آدم التي كان عليها من مبدأ فطرته الى

الجبابية والافقد خلق من تراب جمع من جميع اجزاء الارض والجبابية قرية بالشام ولا نافي هذا انه خلق من طين او من صلصال لاني الاصل التراب ثم لما سخن بالماء صار طينا ثم ما يابس صار صلصالا اي بحيث لو نقر عليه لسقط له صلصلة اي صوت (قوله بماء الجنة) لا نافي هذا انه اول مخلوق في الارض وانه اول مخلوق في الجنة لانه بعد ان هبط طرفة اقبل الصورة الانسانية ثم حملت الى الجنة ويحتمل بقاءها وموت ونعيم الروح (قوله صورة) اي صورة آدم من كون طوله ستين ذراعا وعرضه سبعة اذرع وحسنه الخ فليس كذريته يكون نافعة ثم عاقل الخ فليس فيه اطوارهم او اوضاعهم راجع لله تعالى بدليل رواية على صورة الرحمن اي على صفة الله تعالى بمعنى انه منصف بالعلم والقدرة الخ كانه تعالى منصف بذلك وان اختلفت الحقيقة فالمراد بالصورة المصغرة والمثلية في مجرد الالهي

(قوله النفر) أي الجماعة من الملائكة وقوله ما يحييئونك من أجاب وعلم من ذلك أن القصص من الشرائع القديمة وقيل من خصوصياتنا أي هذه الكيفية ٢٥٢ فلا تنافي وقوله فزادوه الخ في طلب لمراد الزيادة وهل إذا زاد الممتد ورحمة الله

وبركاته يطلب لمراد زيادة
فخوره منته أو جزاك الله خيرا
الذي عليه الجهور لا وقوله
وتحيه ذريتك أي الملبين
منهم أذهب مرام الله
الكافر بالسلام وقوله
فيكل من يدخل الجنة أي
ولو سقطا (قوله فقال السلام
عليكم) أي بالسلام أو بتعليم
له تلك الصيغة بعد الأمر
السابق إذ قوله أذهب فسلم
على الخ لم يدل على هذه
الصيغة (قوله وخبأ عنده)
أي في الآخرة لاحتياجا
قيم للرحمة أكثر لها دار
البقاء (قوله التربة) لغة في
التراب والمراد به الأرض
(قوله يوم السبت) فيه دليل
على أن أول الأسبوع يوم
السبت لا الأحد كما يزعم
اليهود ذلك وأنه فسر يوم
الجمعة واستراح يوم السبت
فهم يستريحون يوم السبت
(قوله الشجر) أي جمعه
وخلق السموات في ذلك
الاسبوع لافي غيره (قوله
وخشاش الأرض) أي
الدواب التي لا يقدر عليها
أشدتها أي بعض الجن كذا
وبعضه كذا وبعضه كذا
(قوله كالنعام) وهم الكفار
أو الشياطين كالنعام بل هم
أضل (قوله أجساد بني آدم
وأرواحهم الخ) وهم

موت لم تنفصت فامته ولم تغير هيئته وقيل التغيير لله وقيل قائله بما في بعض طرقه على صورة
الرحمن والمراد بالصوره الصفة والمعنى أن الله خلقه على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر
وغير ذلك وإن كان صفات الله تعالى لا يشبهها شيء (وطوله ستون ذراعا) بذراع نفسه أو
الذراع المتعارف ولم ينفصل أطوارا كذريته (ثم قال) له (أذهب فسلم على أولئك النفر وهم
نفر من الملائكة جلوس فاستمع) في رواية فاستمع (ما يحييئونك) بالجماء المجهلة من القصة وفي
رواية بكسر الجيم وسكون الختائية بعد ما موحد من الجواب (فأما محبتك ونصيحة ذريتك)
من جهة الشرع وأراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون (فذهب فقال السلام عليكم) يحتمل أن
يكون الله تعالى علمه كيفية ذلك تنصيصا ويحتمل أن يكون فهم ذلك من قوله له فسلم ولم يحتمل
أن يكون الجملة ذلك (فقالوا السلام عليكم ورحمة الله) وهذا أول مشروعية السلام (فزادوه) أي
آدم (ورحمته الله) فلوزاد الممتد ورحمة الله استغنى أن يزداد وبركاته فلوزاد وبركاته فحصل
ما في الفصح تشرع الزيادة على وبركاته (فكل من يدخل الجنة) من بني آدم (على صورة آدم)
أي على صفته في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورة نفسه من نحو سودا أو عاهة (في طوله
ستون ذراعا) وعند أحمد عن أبي هريرة مرفوعا كان طول آدم ستين ذراعا في سبعة أذرع
عرضا (فلم تزل التلقى تنقص بعده) في الجمال والطول (حتى الآن) أي أن كل قرن تكون
نشأته في الطول أقصر من الذي قبله فانتهى تناقص الطول إلى هذه الامة واستقر الأمر على
ذلك فاذا دخلوا الجنة عادوا إلى ما كان عليه آدم من الجمال وامتداد القامة (حم) ق عن أبي
هريرة (خلق الله) تعالى (مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه) من أنس وحن
(يتراحمون بها) أي يرحم بعضهم بعضا (ونجا) بفتح الناء المجمة والباء الموحدة والهمزة (عنده
مائة الواحدة) إلى يوم القيامة (ثم ت عن أبي هريرة (خلق الله التربة) أي الأرض (يوم
السبت) فيه دلل زعم اليهود أنه ابتدأ خلق العالم يوم الأحد وفرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت
(وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشهر يوم الاثنين وخلق المكره) بمعنى الشر (يوم
الثلاثاء وخلق النور) بالراء ولا يتنافيه رواية النون أي الحوت لأن كلاهما خلقا قبله (يوم الأربعاء)
مثلث الباء (وبت) أي فرق (في الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في
آخر خلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل) قال الماوي فأول
الاسبوع السبت لا الأحد لا فالأخبار يروونها خلقها في هذه الأيام ولم تخلها في لحظة وهو
قادر على تعليم الخلق ما رفق والنسب (حم) عن أبي هريرة (خلق الله عز وجل الجن
ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض) أي على صورتها (وصنف كالريح في
الهواء) وهذا أن لا حساب عليهم ولا عقاب (وصنف عليهم الحساب والعقاب) أي مكلفون
(وخلق الله الأنس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم) يحتمل أن المراد بهم الكفار أو الشياطين كالأنعام
بل هم أضل (وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين) أي مثلها في
النسب والشر (وصنف يكون يوم القيامة في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله) فلا يصيبهم وهمج الحرق
ذلك الموقف (الحكيم) الترمذي (وابن أبي الدنيا) كتاب (مكابد الشيطان وأبواب الشيطان)

(قوله فضرِب كنفه) أى بعد خلقه وتصويره أى وجهه تعالى قد ربه كنفه الإيمن فاخرج الخ كمال من ضرب شيئا لا يخرج شيئا وقال فى الثانية فخرج ولم يقل اخرج إشارة إلى أنه لا ينبغي نسبة النمل له تعالى وإن كان موجد ال (قوله المم) بضم الميم وفتح الميم الفهم الأسود (قوله يحيى الخ) لخصوصية له مما فى ذلك بل ذكرهما ليقاس عليهما ما غيرهما (قوله من الزعفران) أى بعضهم منه وبعضهم من المسك وبعضهم من تسبيح الملائكة فلا تنافى والمراد أنهن خلقن بدون واسطة معنى (قوله سواء) أى فى المادة فكل منهما عاد ولا يفر هذا هو السبب فى كونه يفرع عند رؤيتها ٢٥٣ (قوله أوجعته) فاما ان يموت

بـ هذا الوجع أولا (قوله فاقتلوهما) أى اذا علمتم ذلك فاقتلوهما ولو فى الحرم (قوله من مارج) هو لمب النار الذى لا دخان له فهو لمب الجمر لانه لا يصعبه دخان (قوله وصف لكم) فى القرآن فى قوله تعالى من صلصال كالفخار (قوله الخلة الخ) فهذه الثلاثة افضل من غيرها وافضل افضل من الآخرين لما ورد أكرموا عساكنكم الخ (قوله من فضل) أى ما فضل الخ (قوله خلل) أى وجوب ان توقف وصول الماء عليه والافندى (قوله لا يخللها الله الخ) بالرفع وأما قول الشارح أى لا يخللها الخ فخل معنى وليس المراد أنه يقرأ بالنصب اذ حذف الناصب هنا غير سائغ لكونه ليس من محال وهذا الوعد لمن يعلم أنه لا يصل الماء إلى يديه الآية وما غيره فالقصد منه الحث على هذا الفعل (قوله لها كرم) وفى وجوب ذلك أو نفيه تفصيل فى الفقه (قوله

كتاب (العظمة وابن مردويه عن ابى الدرداء) باسناد ضعيف (خلق الله آدم فضرِب كنفه الخى فخرج) منه (ذرية يضاء) كأنهم الميم ثم ضرب كنفه اليسرى فخرج منه (ذرية سوداء) كأنهم الميم بضم الميم حمله وفتح الميم أى كالفهم الأسود المحترق (قال هؤلاء فى الجنة) وأسمعتهم بالطاعة (ولا أبالي وهو لا فى النار) واسمعتهم بالمعصية (ولا أبالي ابن عباس كرم عن ابى الدرداء) ورواه عنه أحد ورعاه ثقات (خلق الله يحيى بن زكريا فى بطن أمه مؤمنا وخلق فرعون فى بطن أمه كافرا) وكذا جميع من خلقه (عند طب عن ابن مسعود) باسناد جيد (خلق الحور العين من الزعفران) أى أنشأهن من زعفران الجنة (طب عن ابى أمامة) خلق الإنسان والحيمة سواء (قال الشيخ فى شرحه ومعنى السواء هنا المقارنة فى السداوة) إن رآها أفرغته وإن لدغته (بالدال المهملة والغين المهملة) (أوجعته فاقتلوهما حيث وجعتهما) أى فى أى مكان وجدتهما فيه قاله حنين سئل عن قتل الحيات (الطيالسى) البرادود (عن ابن عباس) باسناد ضعيف (خلقت الملائكة من نور وخلق الجنان) قال الجلال المحلى أبو الحسن وهو بليس (من مارج من نار) هو لمب الناصب من الدخان (وخلق آدم مما وصف لكم) أى وصف الله فى كتابه بقوله من صلصال كالفخار والصلصال الطين السابس الذى له صلصلة اذا تقروا الفخار الخرف وهذا لا يخالف قوله من تراب لانه خلقه من تراب جعله طينا (حم م عن عائشة) خلقت الخلة والريمان والعنبر من فضل طينة آدم) فهذا كانت افضل وأكثر نفعاً من غيرها من الاشبهار (ابن عباس كرم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه باسناد ضعيف (خلل أصابع يديك ورجليك) فى الوضوء والغسل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر (حم عن ابن عباس) فيه عبد الرحمن بن ابى زبادة ضعيف (خللوا بين أصابعكم) أى أصابع أيديكم وأرجلكم اذا تطهرتم (لا) أى لا (يخللها الله يوم القيامة بالنار) وهذا يقتضى وجوب التخليل ومحله اذا توقف وصول الماء عليه والافه ومندوب (قط عن ابى هريرة) خللوا بين أصابعكم لا يخلل الله بينها بالنار) فالخليل منه كما مر وصفه عن الوحد خبر توشاً كما أمر الله وليس فيما أمر الله به ذكر تخليل والوعيد مصروف الى من لا يصل الماء بين أصابعه الآية (وبل للاعقاب من النار) أى شدة هلكة لاصحاب الاعقاب التى لا يصعبها ماء الطهارة من عذاب جهنم (قط عن عائشة) باسناد ضعيف (خللوا الخ) فى الوضوء والغسل (وقصوا أطفاركم) من اليدين والرجلين اذا طالت (فاب الشيطان) ابليس أو آل جنسية (يجرى ما بين الهم والظفر) أى فى الوضوء المجتمع فيسكن اليه والامر للمعصية نعم ان توقف اتصال الماء على ذلك وجب (خط فى الجامع وابن عباس كرم عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنه ما (خلل على من هذه الامة) المحمدية (أودس) بن عامر وعمر (القرنى) بفتح القاف والراء نسبة لقبيلة من

يجرى) أى بذلك أذهو يهوى القدرات وحذرة كثر لذلك الشخص الوسوسة (قوله وانظر) أى التى تحتها ومن (قوله خللى) أى الذى يخلل جسمه بقلبي وصار له منزلة عندى اسماعى بأوصافه المحسنة وهو من أعيان التابعين (قوله القرنى) بفتح القاف والراء نسبة لقبيلة من مراد باليمن وخط من قال بسكون الراء نسبة الى محل

(قوله خروا) أى خطوا
ومنه الخمار الذى يغطى
الرأس (قوله وأركؤا) أى
اربطوا (قوله وأجفوا) أى
أغلقوا الابواب مع التهمة
(قوله واكفوا) أى كفوا
بهم وصل وصكهم الفاء
وبالتاء الفوقية (قوله
وخطفه) جمع خاطف (قوله
الفويسقة الخ) يؤخذ
من ذلك ان الخد والفتة يدل
لاطلب اطفاؤه للامن
من كون الفارة تحرق قبلته
(قوله بخمس) أى تقابل
بخمس بعده تعالى (قوله
العهد) أى الذى بينهم
وبين الله او بينهم وبين قوم
آخرين (قوله بالسنين) أى
بالجذب والاضطراب يقال هذه
سنة أى جذب وقطع (قوله
ان شاء الخ) وهذا شأن
الكريم انه يحكم وعده الخبير
ويجعل وعده الشرحتملا

مراد باليمن وهو راب هذه الامة لم يره المصطفى صلى الله عليه وسلم وانما ذكر فضله وهو
من التسعين (ابن سعد) فى الطبقات (عن رجل) من التسعين (مرسل) (خروا) أى غطوا
(الاسية وأركؤا) بكسر الهمزة أى اربطوا (الاسقية) أى افواها (واجفوا) بجمع
رفاء أى اغلقوا (الابواب واكفوا) همزة وصل وكسر الفاء ومثناة فوقية (صبيانكم) أى
مفهوم اليكم (عند المساء) أى ما بين العشاءين فانه مفعولهم من الحركة وأدخلوهم البيوت (فان
لجئ) فى ذلك الوقت (انتشار وخطفه) بالنصب بك جمع خاطف (واطفوا) همزة قطع وكسر
الفاء (المصباح عند الرقاد) أى عند ارادة النوم (فان الفويسقة) بالنصب غير الفارة (ربما اجترت)
بجمع ساكنة ومثناة فوقية وراء شدة (الفيلة فاحقت أهل البيت) فان آمن من ذلك كان
كان فى قنديل لم يطلب اطفاؤه (خ عن جابر) (خروا وجوه موتاكم) أى المحرمين فانه قاله
فى محرم مات (ولا تشبهوا) بخذف احدى التاءين للتخفيف (بالهود) فى رواية باهال الكتاب
فانهم لا يغطون وجوه موتاهم (طب عن ابن عباس) (ورجاله ثقات) (خمس) من الخصال
مقابلة (بخمس) من الخصال (ما نقض قوم العهد الاسلط) أى ساط الله (عليهم عدوه) وما
حكى وما غير ما أنزل الله فى كتابه (الاشافيم الففر) أى ظفرو كثير (ولا ظهرت فيهم الماحشة)
أى الزنا والواط (الاشافيم الموت) كما وقع فى قصة بنى اسرائيل (ولا طفقوا المكابلا)
منعوا) بالبناء لا ففول (النبات) أى منعوا المطر فلا تثبت الأرض (واخذوا بالسنين) أى
الجساءة والقطط (ولا تمنعوا الزكاة الا بحسب عنهم القطر) أى المطر عند الحاجة اليه (طب
عن ابن عباس) (خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من أحسن وضوآن) بأنيانه
بواجباته ومنه وبأنه (وصلاهن لوقتهن) أى فى أوقاتهن المعلومه (واتمركوهن) ومجودهن
أى فى ما ناهين بان اطمأن فيهما (وخشوهن) بقلبه وجوارحه بترك الشواغل الدنيوية
وتدبر الذكروا اقراءه وسكون جوارحه وإدامته نظره الى موضع مجوده (كان له على الله)
تفضلا وكرما (عهد) العهد ما بينه وبين حفظه من الامان والميثاق (ابغفرله) بدل من عهد
أوتبر عن مبتدأ محذوف (ومن لم يفعل) ذلك (فليس له على الله عهد ان شاء غفرله) فضلا
(وان شاء عذبه) عدلا (دهق عن عباد بن الصامت) واللفظ لابي داود قال الشيخ حديث
صحيح (خمس صلوات كتبه الله على العباد فى حاضرتهم لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن)
أحد ترويه عن الصبر (كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن) على الوجه
المطلوب شرعا (فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه) عدلا (وان شاء أدخله الجنة) برحمته قال
البيضاوى شبه عهد الله بأمانة المؤمنين بالعهد الموثوق به الذى لا يخاف ووكل أمر التارك الى
مشيئته بخير الله وقوانه لا يجب على الله شئ ومن ديدن الكرام محافظه الوعد والمساخنة فى
الوعد (فائدة) قال الدميرى العهد الذى فى القرآن على تسعة أوجه أحدها الاركة قوله فى
البقرة الذين ينتهون عهد الله من بعد ميثاقه وقوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل الثانى
الفرائض كقوله وأوفوا بهدى الثالث الجنة كقوله أوف بهدىكم الرابع الوعد كقوله
فى البقرة قل اتخذتم عند الله عهدا قلن يخلف الله عهدده الخامس الكرامة كقوله فى البقرة
لا يسأل عهدى الظالمين السادس الوشى كقوله فى آل عمران ان الله عهد البنا السابع لاله
الآله كقوله فى الرعد الذين يوفون عهد الله وفى مريم الامن اتخذ عند الرحمن عهدا الثامن
التمن كقوله فى النحل ولا تشعروا بهدا الله ثمنا قبيلا التاسع العهد كقوله فى يس ألم عهد اليكم

(مالك حم د ن ه ح ك عن عبادة بن الصامت) باسناد صحيح (خمس صلوات من حافظ علي بن كانت له نورا) في قبره وحشره (برهانا) فخاصم عنه (لجناد يوم القيامة) من العذاب (ومن لحافظ علي بن لم يكن له نور يوم القيامة) حين يسبي نور المصلين بين أيديهم (ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وإني بن حاف) فرعون هذه الأمة الذي آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتله بيده وهذا خرج مخرج الزجر عن ترك الصلاة (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن ابن عمرو) بن العاص (خمس فواسق) باضافة خمس الى الفواسق والفسق الخروج عن الاستقامة سميت بذلك لثبوتها وفسادها (يقولان في الحبل والحرم) قال النووي اختلفوا في ضبط الحرم هنا فضبطه جماعة من المحدثين بفتح الحاء والراء أي الحرم المشهور وهو حرم مكة والثاني بضم الحاء والراء ولم يذكره القاضي عياض في المشارق قال وهو جمع حرام كما قال تعالى وأنتم حرم والمراد به المواضع المحرمة قال النووي والغض أظهر (الحية والعقرب والكلب) هو الذي في ظهره أو بطنه بياض وقد أخذ هذا القيد طائفة وأجاب غيرهم بأن الروايات المطلقة أصح فغير الابقع مما يؤذى مثله (والقارة) بهمزة ساكنة وتسعمل (والكلب العقور) أي الجارح قيل أراد النابح المعروف وقيل أراد كل سبع يعقر كاسد وذئب (والحدباء) بضم الحاء وفتح الدال المهملة بين وشدا المنة التفتية مقصور طائر معروف (م ن ه عن عائشة) رضي الله عنها (خمس) من الدواب (قتلن) حلال في الحرم (والحل أولى) (الحية والعقرب والحدباء) قال الشيخ يوزن عبنة (والقارة والكلب العقور) فيحمل بل يجب قتلن بأي محل كان ولو في جوف الكعبة (د عن أبي هريرة) باسناد حسن (خمس كاهن) أي كل واحدة منهن (فاسقة يقتلن المحرم) حال أحواصه ولا يؤزر بل يؤجر (ويقولان في الحرم) ولو في المسجد (القارة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب) المؤذى بخلاف غراب الزرع وطاهر تقيد الكلب بالعقور وان غيره محرم فيحرم قتله وهو الأصح عند الشافعية (حم عن ابن عباس) خمس ليلال لا ترد فيهن الدعوى (المتوفرة الشروط) أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة عيد (القطر واليسلة) عيد (الفر) فيئذب أحباءه هذه الألبان بالعبادة (ابن عساكر عن أبي امامة) باسناد ضعيف (خمس) أي خصال خمس أو خمس من الخصال (من الفطرة) كسر الفاء أي من السنة القديمة التي اختارها الأنبياء واتفقت عليها الشرائع والتعبير في بعض روايات الحديث بالسنة بدل الفطرة يراد بها الطريقة لا التي تقابل الواحد وقد ثبت في أحاديث أخرى زيادة على الخمس فدل على أن المحصر فيها غير مراد (الخنثان) بال كسر الميم فعمل الخنثان وهو قطع الجبلدة التي تغطي الحشفة من الذكورة وقطع الجبلدة التي تكون في أعلى فرج المرأة فوق مدخل الذكورة أو كعرف الذكورة وقد ذهب إلى وجوب الخنثان دون باقي الخصال الخمس الشافعي وجهه وأصحابه وهذا أحد وجهي المسألة يجب وعند أبي حنيفة واجب وليس بفرض ووجه الثاني أن يعدم فرضيته حديث شدا بن أوس الخنثان سنة للرجال مكرمة لفساد هذا اللفظ فيه لما تقر بأن لفظ السنة إذا ورد في الحديث لا مراد به التي تقابل الواحد واختلاف في الوقت الذي شرع فيه الخنثان قال المازري له وقتان وقت وجوب ووقت استحباب فوق وقت الوجوب البلوغ ووقت الاستحباب قبله والاختيار في اليوم السابع من الولادة فإن أرف في الأربعين يوما فإن أخر في السنة السابعة (والاستعداد) أي حاقى العانة بالحديد وهي الشعر التي تلبس على الفرج والمراد إزالة

(قوله وبرهانا) أي دليلا
وجهة تقتضي نجاة (قوله)
مع فرعون الخ) أي في هذا
المكان السيئ في النار مع
هؤلاء القوم ثم إن مات
مسلم أدخل الجنة والأخلاق
في النار معهم (قوله وأبي
ابن خلف) هو فرعون هذه
الأمة لأنه كان أشد أذى
له صلى الله عليه وسلم ولم
يقتل النبي أحدا غيره
(قوله خمس فواسق)
بالإضافة وبهذهما سميت
بالفواسق من الناس مجامع
الخروج عن حد الاستقامة
وانتسبت في كل (قوله والحرم
بفتحين أو بضمتهين أي
المواضع المحترمة والمشهور
في الرواية الأولى (قوله الأبقع)
خصمه لشمسه والافطمراد
ماعداد غراب الزرع
(قوله والحدباء) تصغير
الحدأة (قوله خمس ليلال الخ)
فيئذب كثره الذكاء فيهن
(قوله الخنثان) أي قطع
الغلفة التي تغطي الحشفة
والقطعة التي فوق
مدخل الذكورة الشبيهة
بالنواة أو يعرف الذك

ماي شئ كان (وقص الشارب) أي الشعر الثابت على الشفة العليا قال في الروضة ولا بأس
 بترك سباليه وهما طرفا الشارب قال الزركشي وهذا مراده الامام أحمد في مسنده قصوا
 سبالا تكم ولا تشبهوا باليهود (وتقليم الاظفار) جمع ظفر ضم الظاء والفاء وكونها أي ازالة
 ما يزيد على ما لا بأس رأس الاصبع لان الوضوء يجتمع فيه فليس تقدر وقد انتهى الى حد يمنع من
 وصول الماء الى ما يجب غسله في الطهارة قال الملقمي وقد حكى أصحاب الشافعي فيه وجهين
 فنقطع المنول بالوجوب لان الوضوء حبة ثم لا يصح وقطع الغزالي في الاحكام بأنه يعني عن مثل
 ذلك واحتج بان غائب الاعراب لا تهاهون ذلك ومع ذلك لم يرد شي من الاثنا عشر أمرهم
 باعادة الصلاة وهو طاهر لكن قد يعني بالظفر اذا طال النخس لمن استنجى بالماء ولم يغسله
 فيه يكون اذا صلى حاملا للنجاسة قلت وقوى الاول قوله في شروط الوضوء وعدم الحائل (وتنف
 الاطراف) بكسر الهاء مزقة وسكون الموحدة لانه محل الريح الكبرية فشرع تنفقه ليصفى ويحصل
 السنة بحلقه لكن التنف افضل (حم) في عن ابي هريرة رضي الله عنه خمس من الدواب كلهن فاس في
 يمتلن في الحرم) والحل اولى (الغراب) المؤذي (والحذاء) يوزن غنية (والعقرب) والغارة
 والكاب والعقور) أي الجسارح (ق ت ن عن عائشة) رضي الله عنها (خمس من
 الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح) أي لا اثم عليه بل هو مثاب (الغراب والحذاء)
 بالهاء مزقة بلا مد (والغارة والكاب والعقور) قال النووي اختلف في المعنى في ذلك فقال الشافعي
 المعنى في حوازي قتلهن كونهن مما لا يؤكل فكل ما لا يؤكل ولا يؤتم ولهن ما كولهن وغيره
 فقتله حرام للمحرم ولا فدية عليه وقال مالك المعنى فيه كونهن مؤذيات فكل مؤذي يجوز للمحرم
 قتله وما لا فلا (مالك حم) ق ت ن عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه (خمس
 من حق المسلم على المسلم رد النجاسة) يعني السلام (واجابة الدعوة) لوليمة عرس وجوابا وغيرها
 نديا (وشهدوا جنازة) أي الصلاة عليهم واتباعها الى الدفن افضل (وعيادة المريض) أي زيارته
 في مرضه قال بعضهم قد دخلت على الشافعي رضي الله عنه في مرض موته اعوده فقالت له كيف
 اصحت يا ابا عبد الله قال اصحت من الدنيا ارحم الا وحوالي مفارقة وبكاس المنية شاربا ولا
 ادري الى الجنة تصير روي فأنه يهاجم الى النار فاغز بها ثم اشأ بقول

وما قسا قلبي وضائق مذاهي * جهات الرجا مني لعفوك سلما
 تماظني ذنبي فلما قرنته * بعفوك ربي كان عفوك أعظما

(وتشبهت العاطس) بان يقال له بركة الله (اذا حمد الله) فان لم يجد لم يشبهه ولا بأس بقتلهم
 على الجدة فاذا حمد شتمته (ه) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (خمس من) خصال
 أهل (الايمان من لم يكن فيه شيء منهن فلا ايمان له) كامل (الاسباغ لمراته) فيما أمر به
 (والرضا بقضاء الله) فيما قدره (والنقويض الى الله والتوكل على الله) في جميع الامور (والاصبر
 عند الصدمة الاولى) وهي حال فداء المصيبة (ا) عن ابن عمر (باسم ناد ضعيف) (خمس
 من سنن المرسلين) أي من طريقهم (الحياة) عتاة تنجيه والمدة وتغير به ترى الانسان من كل
 عمل لا يحسن شرعا (والعلم) أي معرفة الصدر والقول (والجماعة والسواك والتعطر) أي
 استعمال الطيب لان حفظ الملازمة من البشر الریح الطيب وهم مع الطون للرسول (تح والحكيم)
 الترمذي (والبرار والمقوى طب) وابونعيم في المعرفة (عن حميد) مضعر حصن بكسر
 الحاء وسكون الصاد المله ملتين (الخطمي) باسم ناد ضعيف (خمس من سنن المرسلين) قال

(قوله اذا حمد الله) ويسن
 ان يذكره بالحمد ليحوز
 ما تضمنه قوله
 من يبتدى طائسا بالحمد
 يأمن من
 شوص ولوص وعط لوص
 كذا وردا
 عنيت بالشمس وص داء
 الضرس ثم عما
 تـ لاه بطننا فاذا ناسـ جمع
 رشدا
 (قوله من الايمان) أي
 الكامل وكذا قوله فلا
 ايمان له أي كامل (قوله
 المرسلين) أي والاينياء

المناوى هذا من باب التغليب فيشمل الانبياء وكذا يقال فيما قبله (الحباء والحلم والحجامة
 والقطر والنسكاح) والمراد من سنن غالبهم (طب عن ابي عباس) باسنادوا **❦** (خمس من
 فعل واحدة منهم كارب) الافعال (ضامنا) اى مضمونا (على الله) ان يدخله الجنة (من عاد
 ررضوا وخرج مع جنازة) لمصلى عليها (او خرج غازيا) قصدا اى لاء كلمة الله (او دخل على
 امامه) قال المناوى يعنى الامام الاعظم (يريد عزيره) اى تعظيمه (وتوقيره او فعدى بيته وسلم
 الناس منه وسلم من الناس حم طب عن معاذ) باسناد حسن **❦** (خمس من قبض) اى مات
 (فى شئ منهن) اى حال تلبسه واحدة منهن (فهو شهيد المقتول فى سبيل الله) اى بسبب قتال
 الكفار (شهيد) من شهداء النساء والاخوة (والغريق فى سبيل الله) باب ركب البحر غازيا
 او حاجا (شهيد) من شهداء الاخوة والمبطون فى سبيل الله) اى الميت بقاء البطن (شهيد)
 من شهداء الاخوة (والمطعون) اى الميت بالطاعون وهو وخز الجفن (فى سبيل الله شهيد) من
 شهداء الاخوة (والنساء) اى التى تموت بسبب الولادة عتبا (فى سبيل الله شهيدة) من
 شهداء الاخوة (ن عن عقبة بن عامر **❦** خمس من عملن فى يوم كتبه الله من اهل الجنة من
 صام يوم الجمعة) تطوعا اى مع يوم قبله او بعده فلا يثاقى كراهة افرادها بالصوم (وراح الى
 الجمعة) اى الى محل اقامتها الصلواتها (وعاد ررضوا وشهد جنازة واعتق رقبة مع حب عن
 ابي سعيد) الحديث ورجاله ثقات **❦** (خمس لا يعلمن الا الله ان الله عنده علم الساعة) اى
 تعين وقت قيامها (ويغزل) مشددا ومحققا (الغيب) اى يعلم وقت نزوله (ويعلم ما فى الارحام)
 من ذكر وانثى وشقى وسعيد (وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا) من خير وشر (وما تدرى
 نفس باى ارض تموت) وقبل انه صلى الله عليه وسلم اعلمها بعد (حم والرواى عن بر بن
 ورجل احمد رجال الصحيح **❦** (خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس) المصومة
 (بغير حق وبهت المؤمن) قال المناوى اى اخذ ماله قهرا حراما وقال الشيخ فى شرحه اى
 مواجته برميها بالفاحشة (والفرار من الزحف) حيث لا يجوز (وبه من صابرة يقطع بها مالا)
 لغيره (بغير حق) وهو الغموس والصبر يعنى الحس سميت بذلك لان صاحبها يجلس بها الحق
 عن صاحبها وهذا فى غير الشرك بالله او محمول على الزجر والتغيير او على من استحل (حم واجر
 الشيخ فى التوبيخ عن ابي هريرة) باسناد حسن **❦** (خمس هن قواصم) وفى رواية من قواصم
 (الظفر) اى كوامره يعنى مهلكات (عقوف الوالدين) اى الاصلين او احدهما وان عليا
 (والمرأة) التى (بانقماز زوجها) اى نفقها او ماله (مخونه) بزنا وتصرف فى ماله بغير اذنه
 (وعصيان الامام) الاعظم الذى (يطعمه الناس ويدهى الله تعالى و) خلف (رجل وعد)
 رجلا (عن نفسه خيرا) اى ان يفعل معه خيرا (فاخلف) ما وعده من غير عذر والاولى حمله على
 ما اذا كان قصده الخلف حال الوعد فيجزم حينئذ حاله (واعترض المرء فى انساب الناس)
 وقامه كلهم لا دم وحواء (هب عن ابي هريرة) باسناد ضعيف **❦** (خمس من العبادة قللة
 اعظم) بالضم اى الاكل والشرب (والقعود فى المساجد) لانتظار صلاة او اعتكاف (والنظر
 الى الكعبة والنظر فى المصعب) اى الفراءة فيه نظرا (والنظر الى وجهه العالم) العامل بعلمه
 الشرعى (فر عن ابي هريرة) باسناد ضعيف **❦** (خمس من اوتين لم يعذر على ترك عمل الاخوة
 زوجة صالحه) اى دينه نفعه (وبشون ابرار) بالهمز (وحسن مخالطة النساء) اى معاشرتهن

(قوله ضامنا) اى مضمونا
 على الله من فضله تعالى أن
 يدخله الجنة مع السابقين
 (قوله تعزيره) اى تعظيمه
 فعطف توقيره عليه عطف
 تفسير (قوله المقتول فى سبيل
 الله) اى فى قتال الكفار (قوله
 والغريق فى سبيل الله)
 اى فى سفر طاعة (قوله
 لا يعلمن الا الله) ومن اراد
 اطلاعه عليهن او المراد
 لا يحيط بعلمهن الا الله تعالى
 وغيره وان علمهن لا يحيط
 بهن كحاطة تعالى (قوله
 وبهت المؤمن) اى ابقاعه
 فى المبتان والحيرة وفى
 رواية وثوب (قوله فاخلف)
 اى ما وعده (قوله فى
 انساب الناس) كان يقول
 هذا ليس بشريف (قوله
 وبشون) اى اوينات (قوله
 مخالطة الناس) هى اعم
 من رواية النساء

(قوله وحب آل محمد) بان يعود نفسه ذلك ويكرههم ويعظمهم فاذا وقع منهم ما يقتضي حيدا اجراه عليهم مع عدم تحقيرهم (قوله بقطرون الخ) أي من فعل اعداهن كان بمنزلة المظطر ومن انتقض وضوءه واسوء حاله بل أشد من ذلك (قوله هـن) أي لاهلن (قوله بقتل) أي يهود (قوله يظهر الغيب) أي بان لم يطلع على ذلك وان كان بالمجالس (قوله خدما المؤمنين) أي هو من خيارهم ومن أفضاهم وضده من أشدهم (قوله القانع) أي بما رزقه الله تعالى بان يشكر الله تعالى على ذلك ولا ينهمك في السبي في تحصيلها (قوله وادخل) وهو بمعنى ابدل وهذا الذي يبدل في الاربعين من الخساسة ولذا عبر في الثاني بادخل وقيل من غيرهم وهذا الحديث موضوع من حيث لفظه والا فالابدال جاؤا في احاديث آخر (قوله اذا احسنوا) أي صنعوا معروفنا مع احسان استبشروا أي حصل لهم البشرى وطلاقة الوجه اذا المعروف مع العيوس من دموم (قوله وعدوا به) أي تعدوا به (قوله نعمتهم) أي همهم في تحصيل ذلك (قوله رجاءوا) وفي رواية حماؤا أي من لهم حلم

بالمعروف وفي نفسه الناس بدل النساء أي وملاكمة تقتدر بها على مخالطة الناس بخلق حسن (ومعيشة في بلده) فهو تجارة أو صناعة من غير سفر (وحب آل محمد صلى الله عليه وسلم) فان حبيبهم سبب موصل الى السعادة الاخروية (فرعن زيد بن ارقم) رضى الله عنه (خمس يحمل الله لصاحبها لقوة) في الدنيا (البعي) أي النعدي على الناس (والغدر) لهم (وعقوق الوالدين) وطبيعته (الرحم) أي القرابة بنحو ابداء أو هجر بلا سبب (ومعروف لا يشكر) أي لا يشكره من فعل ممة (ابن لال) في المكارم (عن زيد بن ثابت) رضى الله تعالى عنه (خمس خصال يطرب السامع ومنه نقض الوضوء والكذب والغيبة والتممة والنظر بشهوة) الى محرم واليمين الكاذبة وهذا ورد على طريق الزجر عن فعل المذكورات وليس المراد الحقيقة (الازدي) أبو الفتح (ق) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فر عن انس) باسناد فيه كذاب (خمس دعوات يستجاب لمن دعوه المظلوم حتى ينتصر) وان كان كافرا ممة وما (ودعوه الحاج) حكام بورا (حتى يصدر) أي يرجع الى أهله (ودعوه الغازي) في سبيل الله لاعلاء كلمة الله (حتى يقتل) بقات ثم فاه أي يعود الى وطنه (ودعوه المريض حتى يبرأ) من علمه أو يموت (ودعوه الاخ لاجبه) في الدين (يظهر الغيب) واسرع هذه الدعوات اجابة دعوه الاخ لاجبه بظهر الغيب أي بحيث لا يشعروا ان كان حاضر في المجالس (هـ) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح (خمس من العبادات النظر الى المحصف) لقراءة فيه (والنظر الى السكينة والنظر الى الوالدين) أي الاصلين المسلمين (والنظر في زعيم) أي الى تبرزيم أرفي مائة (وهي تحط الخطايا) أي ان النظر اليها كفر للذنوب الصغائر (والنظر في وجه العالم) العامل بعلمه الشرعي (قطن عن) كذا في خط المؤلف ويض الصحابي (خمس المؤمن من القانع) بما رزقه الله وشكرهم (الطعام) في الدنيا (القضاء) عن ابي هريرة (خمس ايات في كل قرن خمسمائة) أي خمسمائة انسان (والابدال اربعون) رجلا (فلا الخمسمائة ينقصون) بل قد يزيدون (ولا الاربعون ينقصون ولا يزيدون) (بل كلما مات رجل منهم) ابدل الله من الخمسمائة مكانه (رجلا وادخل في الاربعين مكانه) ولهذا ساءوا بالابدال (يدفون عن ظلمهم) ويحسنون الى من اساء اليهم ويتواسون فيما آتاهم الله فلا يثأر احد منهم على احد (حل عن ابن عمر) بن الخطاب (خمس ايات في) أي من خيارهم وكذا يقال فيما أتى (الذين يشهدون ان لا اله الا الله وفي رسول الله) الى كافة الثقلين (الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا استغفروا) أي تابوا توبة صحيحة والموصول الاول نعت والثاني خبر (وشكر اياتي الذين ولدوا في النعيم وعدوا به وانما نعمتهم الوان الطعام) والشراب (والشباب) النفيسة (وبتشددون في الكلام) أي يتوسدون نفسه من غير احتياط ويتعمقون في التفصيح تكبرا ووقوعا وقيل اراد بالمشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعلمهم والظاهر ان جملة وانما نعمتهم الخ في محل نصب على الحال (حل عن عروة) انضم المهمل (ابن روم) بالراء مصفرا (رسلا) وهو اللفظي الازدي ناصي ثقة (خمس ايات في علماءها) العلماء بلو بعلمهم (وخيار علمائها رجاءوا) لكثرة النفع بهم ونشر العلم عنهم (الا) بالتحقيق خوف نفسه (وان الله تعالى ليغفر للعالم) العامل (اربعين ذنبا قبل ان يغفر له اهل) البدي هكذا ثبت في رواية من عز المؤلف الحديث لتخريجهم وله سقط من قوله والمراد غير المذكور في جهله (ذنبا واحدا) اكرا لا علم وأهله والظاهر ان المراد

(قوله الدرر) أي الأبيض وهذا الحديث منه كلف فيه بالوضع وإن كان معناه مردا ففضل العلماء ثابت (قوله إذا رآه) أي إذا رآهم الناس ذكر والله لما شاهدوه من حسن السمعت وفور السلاخ (قوله بالنميمة) ٢٥٩ قد ورد أن الله أوحى لسيدنا موسى

في قولك غلام بسببه منعت الغيث عنكم فقال لداني عليه بارب فقال كيف أكون غلاما وأنا غني عن النميمة أي فلم يفضله تعالى لحلمه سبحانه (قوله الباغون) أي الظالمون الغت أي المشقة البراءة أي للبراءة فالغت مغفول أول الباغون والبراء مغفول ثان على معنى اللام بدل ليل الحديث الثاني وهو جمع يرى والغني أنهم يتعمدون اشخاصا بغير السرقة والزنا والحال أنهم برأه من ذلك فطلبون لهم المشقة (قوله أحد أوثم) جمع شديد أي من يقض بالله تعالى إذا انتهكت محارمه فإذا انكف المتكلم وجمع غضبه فورا (قوله نوح) أي طريق (قوله يحبونهم) أي تلبس قلوبكم لهم لرفقه بهم بكم ويحبونكم أي تلبس قلوبهم لكم لظاعتكم لهم في الاموافق للشروع (قوله وتصلون) أي تدعون لهم الخ) ويحتمل أن المراد إذا ما شاهدتم جنازتهم وصليتم عليهم وعكسه لا يهوده التي بينكم (قوله وتلعنونهم) أي تدعونهم عن الرحمة ولو بغير لفظ اللعن

بالاربعة التكبير (الآذان العالم الرحيم) بخالق الله (يجي يوم القيامة وإن توره) أي نور علمه (فداضاء له عشي فيه) مقدار ما بين المشرق والمغرب كما يضيء الكوكب الدرر في السماء والظاهران فاعل عشي ضمير يعود على العالم (حل) حط عن أبي هريرة القضاة عن أبي عمر) بأسناد ضعيف (خيار أمي الذين إذا رآوا) بالفاء للفعول أي إذا نظر إليهم الناس (ذكر الله) رؤيتهم لما يعلوهم من البهاء (وشرار أمي المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون البراءة الغت) قال في النهاية الغت المشقة والفساد والهلاك والاثم والحديث محتمل لسكاه والبراء جمع يرى وهو هو والغت منصوبان مفعولان للباغين (حم) عن عبد الرحمن بن غنم) بفتح المعجمة وسكون النون بأسناد صحيح (طب عن عباد بن الصامت) بأسناد ضعيف (خيار أمي أحد أوثم) بجاء مهملة قال العاقمي هو جمع حديد كشدوا أشداء قال المناوي وفي رواية أحد أوثم أي أنشطهم وأمرهم إلى التحير فالمراد بالحدة هنا الصلابة في الدين والتسارع إلى فعل الخير بات وإزالة المشكرات (الذين إذا غضبوا رحبوا) مر بها ولم يبعثوا بمقتضى الغضب (طس عن علي) بأسناد فيه وضاع (خيار أمي أوله وأخراهما نوح أعوج) بالنون والماء والجيم والنون الطريق المستقيم فلما وصف أعوج صار يقال فيه الطريق غير المستقيم (ليسوا أمي) واست منهم) يحتمل أن المواد ليسوا متصلين في واست متصلا بهم تركهم العمل بسنتي (طب عن عبد الله بن اسمعيل) القرشي العامري بأسناد ضعيف (خيار أمي من دعا إلى الله تعالى) أي إلى طاعته (وحدث عبادة إليه) بأن يأمرهم بالطاعة حتى يطيعوه فيجزم لأن المعلم يسلك بالطالب طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم والاقتداء به ومن اقتدى به أحبه الله قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وأحب إليه ما يلوح في قلبه من أنوار الطاعة وجمال التوحيد (ابن النجار عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه بأسناد ضعيف (خيار أمي) أي أميكم (الذين يحبونهم ويحبونكم) لما علمتم لكم بالشفقة والاحسان (وتصلون عليهم ويصلون عليكم) أي تدعون لهم ويدعون لكم (وشرار أمي) الذين يبعثونهم ويغضبونكم وتلعنونهم ويلعنونكم) لأن الامام إذا كان عادلا محسنا لا يحبهم وأحبوه وإذا كان ذا شر أبغضهم وأبغضوه (م عن عوف بن مالك) (خيار أوله آدم خمسة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد) صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وهم أولوا العزم وأفضاهم بعد محمد صلى الله عليه وسلم إبراهيم أجماعا قال العاقمي هو موسى وعيسى ونوح الثلاثة بعد إبراهيم أفضل من سائر الأنبياء قال شيخنا ولم أقف على نقل أيهم أفضل والذي يتقدح في النفس تفضيل موسى ثم عيسى ثم نوح قلت وأهل تقدم موسى على من بعده تفضيله بكلام الله ثم عيسى لأنه كلمة الله (ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه عنه البراءة بأسناد صحيح (خياركم من تعلم القرآن وعلمه) ونص في تعليقه (ه عن سعد) بن أبي وقاص رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (خياركم من قرأ القرآن وأقرأ غيره) قال المناوي لله لا يطلب أجر ونحوه اه أي لم يكن قصده طلب الاجر (ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن

نحو مريم الله (قوله وخيرهم محمد) وبالله إبراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نوح هذا هو الراجح فترتيبهم كافي للنظم المشهور (قوله وعلمه) ولو بحال لم يكن من علمه بلا مقابل الأكل

(قوله أحاسنكم) جمع أحسن وأفضل التفضيل إذا لم يقترن بمن تثنى وجمع وإن كان مضافا بخلاف ما إذا اقترن بها قال نكقول الزيدان أو الازيدون أفضل من عمرو (قوله أكنافا) جمع كنف وهو الجانب كناية عن الرفق (قوله المتفهمون) أي الذين يتوسعون في الكلام ويفقهون ٢٦٠ أفواههم (قوله خياركم في الجاهلية الخ) ذكره لما سأله أناس عن خير الأشياء

فقال المتقوى فقالوا السنا نسأل عن ذلك فقال تسألون عن معادن العرب وذكر الحديث أي أشر فكم بالنسب في الجاهلية هو أشر فكم في الإسلام بشرط الفقه في الدين والمعنى من خياركم وكذا ما بعده (قوله فقهوا) بكسر الفاء وفتحها (قوله أكنافكم منا كنب) كناية عن الخشوع في الصلاة وترك العبث وأنه إذا كانت ثم فرحة لاتسع شخصافباء شخص ضم نفسه وابن منكبته حتى وسعه أو المراد أنه إذا جره شخص لم يطف معه لبن منكبته وطاوعه ولا مانع من إرادته الثلاثة (قوله قضاء لا دين) بأن يدفع له برفق ومن حسن قضائه أن يدفع له قبل الإحلال وأن يزيد عليه كما وقع أنه صلى الله عليه وسلم ردها بما بدل بكر (قوله خيركم) أي أرفقكم بأهلها بأن تعاملهم باللين والاحسان فان ذلك يحمل الزوجة ونحوها على الاستقامة بخلاف ما لو عامها بالعنف (قوله وأحسنكم أعمالا) بأن يصرف وقته في طاعة الله

﴿خياركم أحاسنكم أخلاقا﴾ فعلىكم بحسن الخلق (حم ق ت عن ابن عمرو) بن العاص ﴿خياركم أحاسنكم أخلاقا لموطون﴾ أكنافا بضم الميم وفتح الواو والطاء المشددة قال في النهاية هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهي التهديد والتذليل وفراس وطى لا يؤذى جنب النائم والأكناف الجوانب أراد الذين جوارهم وطئهم يكتنهم من صاحبهم ولا يتأذى (وشاركم الثمران) الثمرتان ثلاثة بعد هاء راء ثم مثله فوقية ثم راء كثيرا الكلام أي الذين يشارون الكلام تكلفا (المتفهمون) بضم مضمومة ثم مثناة فوقية مفتوحة ثم فاء مفتوحة ثم مثناة فتحة ساكنة ثم هاء مكسورة ثم فاف مضمومة هم الذين يتوسعون في الكلام ويفقهون به أفواههم (المتشدقون) بضم مضمومة ومثناة فوقية مفتوحة وش بين مهملة مفتوحة و دال مهملة مشددة مكسورة ثم فاف و المتشدد هو الأكثر من تحريك أشد فقه كثيرا الكلام (هب عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن ﴿خياركم الذين إذا روادكركم الله بهم﴾ أي يبرؤهم لمعاليهم من النور والبهاء (وشاركم المشاؤون بالنميمة) وهي نقل بعض حديث القوم لبعض الأفساد (الفرقون بين الأحبة المباغون البراءة العنت هب عن ابن عمر) وفيه ابن لمعية ﴿خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام﴾ أي من كان منكم مختارا عكارم الأخلاق في الجاهلية فهو مختار في الإسلام (إذا فقهوا) أي فهموا الأحكام الدين (خ عن أنى هريرة) خياركم الدين منكم منا كنب في الصلاة قال المناوي أي ألزمكم للكنيسة والوقار وأنشورع ويحتمل أن يكون معناه أي لا يمتنع على من يريد الدخول بين الصفوف اسدخال واضيق إلى المكان بل يمكنه من ذلك ولا يدفعه بمنكبته أو أنه يطاوع من جوه لم يطف مع ولا يحد فرجة (د هق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿خياركم أحاسنكم قضاء﴾ (الدين) بالفتح بأن يرد أحسن أو أكثر ما عليه من غير شرط ولا مطلق (ت ن عن ابن هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿خياركم خيركم لأهله﴾ أي حلاله وبنه وأقاربه (طب عن أبي كبشة) الأنصاري ﴿خياركم خياركم لنسائهم﴾ بما شرتهن بالمعروف كما أمر الله (ه عن ابن عمرو) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا﴾ لما يحصل له من ثواب الطاعات وارتفاع الدرجات (ك عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح ﴿خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أخلاقا﴾ لما تقدم (حم والبرار عن ابن هريرة) وفيه ابن أمحق مدلس ﴿خياركم الذين إذا ما فراقصروا الصلاة وأفطروا﴾ احتج به الشافعي على أن القصر أفضل من الإتمام أي إذا زاد السفر على مرحلتين (الشافعي والبيهقي في المعرفة عن سعيد بن المسيب) بفتح السين وتسكسر (مرسلا) ووصله أبو جهم عن جابر ﴿خياركم من ذكركم بالله رؤيته﴾ لما يعلوه من نور الإيمان والعمل بخصاله (وزاد في علمكم منطقة فيؤثر في قلوبكم وعظمه ولطفه) ورغبكم في الآخرة عمله لما يعلوه من نور الإخلاص (الحاكم)

تعالى وفي رواية خيركم من طال عمره وحسن عمله (قوله أخلاقا) فإذا روي شخص طعن في السن مع (عن كون خاتمه حسنا علم أنه مقرب عند الله تعالى لأن الطعن في السن يحمل على سوء الخلق غالبا (قوله وأفطروا) لأنه تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزاءه وقد يكون القصر وأفطر واجبا أو حراما ومكرها إلى آخر ما في الفروع (قوله رؤيته) فاعل ذكركم ومنطقه فاعل زاد وعمله فاعل رغبكم

(قوله مفتن) أى مخفى بالمعاصى لكنه عقب كل معصية يتوب كما يعلم من قوله ثواب أى كثير التوبة فهذا يدل على سعادته فإنه لا يقبل عليه تعالى إلا المظهر وإذا قالوا إن كثرة من الذنوب يترتب عليه خير لا يترتب على الطاعة * قال فى الحكيم رب معصية أوزنت ذلالم أى إذا قدم بعد المعصية وحصل له انكسار قلب وعزم أن لا يعود أم لا لو تاب صورته جاء الغفران مع عزمه على العود فهو من سوء الحال فعلم من ذلك أن ما يقع من وسوسة الشيطان من قوله لا بعد لانتب لثلاث رجع إلى المعصية فيعظم الذنب لا ينبغي التمسك به فى ذلك بل يتوب عقب كل معصية وإن رجع فى الحال فإن ٣٦١ ذلك يدل على سعادته حيث تاربت توبة

صححة (قوله الأدام) مثل كتاب وجهه آدم مثل كتب وقد تسكن داله فى قال آدم أى الله -م بسائر أنواعه أفضل من كل ما كوله حتى العسل واللبين ومن تركه أربعة من يؤا قسا قلبه كما أن من واطبه قسا قلبه ولو نذر التصديق بما كوله لا أفضل لنفسه صدق بالله -م (قوله خير -م أصحابه) بأن بواسطته أكثر من غيره (قوله أمانك) بأن تذكر معك أو يمنع عنك من يشغلك (قوله ذكرك) بأن يترك بالذكرا ويذكر هو يترك همك (قوله الكيش) أى التفتية بالكيش الأقرن أى هو أفضل من الاشتراك فى بدنه أو بقرة لأنه أفضل من البدنة ومن البقرة كما أخذ به بعض الأئمة (قوله الحلة) هى ثوبان ولونهما زرق وبطانة فالواحد لا يقال له حلة بل

(عن ابن عمرو وخياركم كل مفتن) بمنازعة فوقية مشددة مفتوحة (ثواب) أى كل مخفى بمخفئه الله بالذنوب ثم يتوب عليه ثم يعود ثم يتوب (هب عن على خير الأدام اللهم وهو سيد الأدام) فى الدنيا والآخرة كما فى رواية وفيه أنه أفضل من اللين والعسل (هب عن أنس) خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران) بكسر الجيم (عند الله خيرهم لحساره) فكل من كان أكثر خير صاحبه وجاره فهو أفضل عند الله (حم بك عن ابن عمرو) باسناد صحيح (خير الأصحاب صاحب إذا ذكر الله أمانك) على ذكره يعنى ذكره معك فترك همك (وإذا نسيت) ذكره (ذكرك) بالتشديد أى نهيك على أن تذكره (ابن أبى الدنيا فى كتاب) فضل (الأخوان عن الحسن) البصرى (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره (خير الأضحية الكيش الأقرن) ماله قرنان حسنان معتدلان والمراد تفصيل الذكرك على الأثنى قال المناوى وأخذ بظاهره مالك (خير الكيش الحلة) واحدة الحال برود اليمين ولا تكون الحلة إلا من ثوبين فخير الكيش ما كان من ثوبين والثلاثة أفضل بل يستحب إذا كف من ماله ولادى عليه (ت ه عن أبى أمامة) ذكره عن عباد بن الصامت) وهو حديث صحيح (خير الأعمال الصلاة فى أول وقتها) فى صورته كونه فى كتب الفقه منها الإبراد ومنها ما لو تيقن المسافر وجود المساء آخر الوقت (ك عن ابن عمر) باسناد فيه كذاب (خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق) ط بك عن ابن عمر) باسناد صحيح (خير التابعين أودس) القرنى قال العلامة فى هذا صريح فى أنه خير التابعين وقد يقال قد قال أحمد بن حنبل وغيره أفضل التابعين سيد بن المسيب والجواب أن مرادهم أن سيدنا أفضل فى العلوم الشرعية لا فى الخير عند الله تعالى (ك عن على) باسناد صحيح (خير الخيل الأدهم) أى الأسود (الأقرح) بقاف وجامعه حلة هو الذى فى وجهه قرحة بالضم وهى دون القرحة (الأرثم) براء ومثلثة من الرثم يفتح فسكون بياض فى شفة الفرس العليا وقال صاحب النهاية الأرثم الذى أنفه أبيض أو شفته العليا (المجمل ثلاث) بالرفع بدل من الضمير المستتر فى المجمل أى الذى فى ثلاث من قوائمه بياض (مطابق اليمين) ليس فيها بياض (فان لم يكن أدهم فكسبت) بضم الكاف مصغره والذى لونه بين الأسود والحمر تستوى فيه المذكروا مؤنث (على هذه الشبهة) بكسر المهملة وفتح المثناة الفتح أى على هذا اللون والصفة يكون أعدا الخيل للبهاد وغيره

ثوب (قوله المساجد) لأنها محل ذكره تعالى فينبغى ملازمها حيث خلا عن مهم (قوله خير التابعين أودس) القرنى أى أفضلهم من حيث العبادة والقرب من الله تعالى فلا ينافى ما ورد من تحوا فضلهم سيد بن المسيب ونحوه لأنه من حيث العلم ونفع المسلمين بعلمه والحكمة المشهورة من كونه صلى الله عليه وسلم أوصى سيدنا عمرو أبابكر بالاجتماع عليه وطلب الدعاء منه وأنما ما اجتمعوا عليه وسأله الدعاء فدعا وعزم ولم يخص لأصله (قوله الأقرح) هو الذى فى جبهته بياض دون القرحة (قوله الأرثم) هو الذى فى أنفه وشفته العليا بياض (قوله مطلق اليمين) بأن تكون سودا لا تحمى فيها (قوله فكسبت على هذه الشبهة) الكسبت الذى لونه بين الأسود والحمر أى فهو قريب من الأدهم فى التعبير بل بهاد لم يكن فيه بقية الصفات السابقة من كونه أقرح أرثم الخ كما أشار له بقوله على هذه الشبهة فهو وصفه لكسبت

(قوله خير الدعاء) أي الذكر وبين ذلك بقوله وخبر ما قلت الخ (قوله خير الدعاء) أي الذكر الاستغفار من هو ملوث بالذنوب لانه من باب التخلية وبقية الاول كما من باب التخلية والاول مقدم الا ترى ان تنظيف الثوب اولى من تغييره مثلا وهذا يقتضي الامر بتلك الاذكار لا لتوب بالذنوب لان المراد ان الاول له الاكثر من الاستغفار اكثر من بقية الاذكار فهو مضاف على الجميع (قوله خير الدواء القرب) أي تلاوة أي شيء منه دواء لمرض الحسبي حيث اخلص النية وان كان بعضهم عين بعض آيات للشفاء فلا يثبت ذلك البعض وتلاوته ٢٦٤ شفاء من المرض المعنوي حيث تدبر ما فيه وعمل بما فيه خير الدواء أي من

(حم ت ه ك عن أبي قتادة) قال ت غريب صحيح (خير الدعاء يوم عرفة) بحتم مل نصبه على الظرفية ويحتمل رفعه على حذف مضاف أي دعاء يوم عرفة (وخبر ما قلت أنا والنبوي من قبلي) في يوم عرفة وغيره (لا اله الا الله وحده لا شريك له) الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ت عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (خير الدعاء الاستغفار) المقرون بالتوبة (ك في تاريخه عن علي) كرم الله وجهه (خير الدواء القرآن) وهو مجرول على الاستغفار به أو مجرول على قوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين أو على قوله تعالى وشفاء لما في الصدور فودعوه وادعوا للعلو والابدان (ه عن علي) رضي الله تعالى عنه وضعفه الدميري (خير الدواء الجاهلية والفساد) أي لمن فاسد حاله ذلك مرضا وسنا وقطر ووزننا (ابو نعيم في الطب) النبوي (عن علي) باسناد ضعيف (خير الذكر الخفي) وفي رواية الخفي أي ما اخفاه الذاكرون عن الناس فهو افضل من الجهر وفي احاديث أخر ما يقيدان الجهر افضل وجميع بان الاخفاء افضل حيث خاف الرباء أو تأذى به مخومه مل والجهر افضل حيث آمن من ذلك وهذا الحديث له قيمة وهي وخبر ما قلنا اخفاه (وخبر الرزق ما يكفي) أي ما كان بقدر الكفاية (حم حب هب عن سعد) بن مالك وإن أبي وقاص باسناد صحيح (خير الرجال رجال الانصار) انصرتهم للدين (وخبر الطعام الثريد) له سهولة مساعه ونفعه للدين (فر عن حابر) من عبد الله رضي الله تعالى عنهم قال الشيخ حديث حسن (خير الرزق ما كان يوما بيوم كما ما) أي بقدر كفاية الانسان فلا يحتاج الى ما يبيد الناس ولا يفضل عنه ما يطعمه ويلبسه (عد فر عن انس) باسناد ضعيف (خير الرزق الكفاف) كما تقدم (حم في الزهد عن زباد بن حبيب) بضم الجيم وفتح الموحدة (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن (خير الزاد التقوى) كما نطق به القرآن (وحبر ما اتى في القلب البقي) اعتقاد أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطئه لم يكن ليصيبه (أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (خير السودان أربعة لقمان) بن باعور ابن أخت أيوب أو ابن خالته والآخر على أنه حكيم لأنبي (وبلال) المؤذن الذي عذب في الله ما لم يعبه أحد (والتجاشي) ملك الحبشة (ومهجع) مولى عمر (ابن عساكر عن الأوزاعي معصلا) قال الشيخ حديث ضعيف (خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع) لما ثبت لهم من مكارم الاخلاق والزهد والورع والصبر على المشاق (ك عن الأوزاعي عن أبي عمار عن وائل) بن الاسقع قال ك صحيح (خير الشراب في الدنيا والآخر الماء) لأن به حياة الانام وأحد أركان العالم (ابو نعيم في الطب عن بريدة) قال الشيخ حديث ضعيف (خير الشهادة ما شهد بها صاحبها قبل ان يسئلها) بالبناء للقول وهذا في شهادة الحسنة فلا ينافي في خبر شمر الشهد ومن شهد قبل ان

الامراض الحسية والمعنوية (قوله الخفي) أي حيث خاف رياءه والتشويش على نحو مهمل والافعال جهر اولى (قوله ما يكفي) أي ما ينفع به والا فالانساب جيل على حب الدنيا فلا يكفه شيء وذلك كلبوس بقبية الحر والبرد وطعام يقبسه الجوع فان الزيادة ربما تطعمه والنقص عن ذلك رعب يورثه السخط (قوله كفافا) بخلاف ما اذا كان يوما بيوم ولم يكفه ذلك اليوم (قوله التقوى) لانها توصل الى النعيم الدائم (قوله البقي) أي فيبقى الاخفى اسباب ما يوصل الى العلم البقيني الذي لا شك معه في نحو العلم بذاته تعالى وصفاته (قوله وبالل) ورد أن سواده يفرق على الحور خالفت فيكمل به حسنهن وهذا شأن من أحبه الله تعالى (قوله ومهجع) مولى عمر فوله الرابع عبيد سود (قوله ثلاثة) العدد لا مفهوم له فلا نافي ما قبله

(قوله الشراب) أي ما يشرب الماء لأن به حياة النفس (قوله قبل ان يسئلها) مجرول على شهادة الحسنة يستشهد أو على من تحمل شهادة ولم يعلم المشهود له فعمله فطلب منه ما حضار شاهد فلم يجد شاهدا لعدم عمله فعمل ذلك الشخص فالاولى له ان يأتي له وان لم يسأله ويقول له أنا شهـ ذلك بكذا وأنت لم تعلم فعمله

(قوله خير الصعبة) أي خير ما تصاحبه في سفرك أربعة لأنه إذا احتاج إلى نحو الاحتشاش والاحتطاب وذهب وحده استوحش
فيأخذ معه واحدا ويبقى اثنان عند المتاع لأنه لو بقي واحدا استوحش وقيل في الحكمة غير ذلك (قوله السرايا) جمع سرية
بمعنى سارية لأنها تسير في الليل للاغارة على العدو فينبغي أن لا تكون أقل من ذلك ٤٦٣ (قوله من قلته) أي لا يقع الانزمام

بسبب القلة فلا ينافي أنه قد
وقع سبب آخر كالاحتطاب
بالكثرة ولذا كان معه صلي
الله عليه وسلم يوم فتح مكة
عشرة آلاف وظفر وأواك
معه يوم حنين اثنا عشر ألفا
فقال بعض الصحابة هذا
الجيش لا يمكن هزيمه لكثرة
فحصل لهم ما حصل ول يوم
حنين إذا هجبتكم كثرتكم
الأي (قوله أسره) ولذا
كان صداقه صلى الله عليه
وسلم اثنتي عشرة أوقية من
الفضة في غالب زوجاته
(قوله عن ظهري غني) بأن
يبقى له بعد الصدقة مؤنة
يومه وأيامته ومؤنة عماله
وكسوة الفعلة له وأعماله
وكذا ما بعده فليس المراد
بالغنى بقية العمر لأنه
لو ترك أهله بلا شيء قالت له
زوجته طلقني وعبدك يعني
وابنه لمن تكلم ولذا لما
جاء بعض الصحابة بيضة
من ذهب جاءته من الغنمة
وأعطاهما صلى الله عليه
وسلم امتنع فكرر عليه
فأخذها ووضعه بها بحث
لواصته لشهته وقال له
ما معناه أن أحدكم ليهتدي
بمتركه عبالة بلا شيء (قوله
العلماء) أي هذا المعطى لأن

بسة شهد (طب عن زيد بن خالد) الجففي قال الشيخ حديث صحيح (خير السرايا) هو ومن أدى
شهادته (عند الحاكم) (قبل أن يسئلها) عن زيد بن خالد) الجففي قال الشيخ حديث صحيح
(خير الصعبة أربعة) لأن أحدهم لو مرض أمكنه جعل واحدا وصدا والآخرين ثم يدين وقال
الغزالي تخصيص الأربعة من بين سائر الأعداد لا بد أن يكون له فائدة والذي يتقدح فيه أن
المسافر لا يجزى لو عن رجل محتاج إلى حفظه وعن حاجة يحتاج إلى التردد فيها ولو كانوا ثلاثة
لكان المتردد في الحاجة واحدا فتردد في السفر لا ريفي فلا يتخلو عن ضيق القلب لغدائس
الرفيق ولو تردد في الحاجة اثنان لكان الحافظ للرجل وحده فلا يجزى لو عن الخطر وعن ضيق
القلب فاذا ن مادون الأربعة لا يفي بالمقصود والخاص زيادة بعد الحاجة ومن يستغنى عنه
لا تصرف المهمة إليه (وسير السرايا) جمع سرية وهي القطعة من الجيش يخرج منه تغير
وترجع إليه سميت بذلك لأنها تسير في الليل وتخفي ذهابها (أو بعائته) قال ابن رسلان ولعل
السرية إنما اخضت بالأربعة لان خير السرايا وهي عدة أهل بدر ثلثمائة وبيضة عشرة
(وسير الجيوش أربعة آلاف ولا تنجز اثنا عشر ألفا من قلته) إذا صبر وأواة قابل يكون القلب
من سبب آخر كالحب بكثرة العدو والعذر أو عياري لم الشيطان من أنفسهم من فقرتهم على
الحرب الأثرى إلى وقعة حنين فان المسلمين كان عدتهم في ألفي عشر ألفا وقريباهم فقال
سامة بن سلامة حين أعجمه كثرتهم واعتمد عليها أن تغلب اليوم عن قلته وسار اقوم حين أعجمهم
كلمة سلامة واعتمدوا عليها فغلبوا عند ذلك واستدل بهذا الحديث على أن عدد المسلمين إذا بلغ اثني
عشر ألفا نه يحرم الانصراف وإن زاد الكفار على مثلهم قال القرطبي وهو مذهب جمهور العلماء
لأنهم جعلوا هذا المخصصا الآية المذكورة (د ت ك عن ابن عباس) بإسناد صحيح (خير
الصداق أسره) أي أقله لدلائمه على عن المرأة ولهذا نهى عن المغالبة فيه (ك ه ق عن عتبة
ابن عاصم) الجففي بإسناد صحيح (خير الصدقة) أي أفضلها (ما كان عن ظهري غني) أي
ما صدر عن غير محتاج إلى ما يتصدق به لنفسه وموئنه واقتضاه الظاهر فممن يمكنه الكلام وتكثير
غنى لأنه ظم (وأبدأ) وجوبا (عن نعمول) أي عن تلزمك نفقته فالتصدق بما يحتاجه لنفسه
وموئنه صحيح النوى في الرخصة عدم استصحابه وفي المجموع فخره قال شيخ الإسلام زكريا أما
ما زاد عما يحتاجه لبدنه ومؤنة نفسه وموئنه فان صبر على الفقر استحب التصديق بجمعه والأكره
أما التصديق ببعضه فمستحب قطع ما واظفاهر أن المراد بما يحتاجه ما يلزمه من نفقة ليوميه
وكسوة فله لا ما يلزمه في الحال فقط ولا ما يلزمه في سنته بأن يدخر قوتها ويتصدق بالفاصل
(خ د ن عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه (خير الصدقة ما بقى) بعد أخاها (غني)
أي كفاية للتصدق وعياله (والأبدأ العيال) أي المعطية (خير من البداء السقلى) أي الآخذة من
غير احتياج (وأبدأ) وجوبا (عن قول طب عن ابن عباس) بإسناد حسن (خير الصدقة
المنية) هي أن يعطيه فهو شاة لا تقع بدلها ووضوؤها ويردها (تعدو باجور وروح باجور) قال المناوى

الغالب أن من أعطى شيئا كانت يده فوق يدا الآخذة هذا هو الذي عليه الجمهور وقيل العيال يدا الآخذة والسقلى يدا المعطى إشارة
إلى أنه ينبغي لأعطي أن يجعل يده سفل فواضعا ورفقا به أو عياله كونه سبيلا لأواب ويد المعطى سفل كونه سبيلا لانفاق المال
والمال متسفل حقير فان (قوله المنية) هي الشاة ونحوها المعطاة لا لتفادع فهو لها ثم ترد وأشار بقوله تعدو باجور إلى أنها

تصاحب الاجوف في الذهاب والمجيء فالمراد بالانحدور والراح مطلق الذهاب لا خصوص الذهاب قبل الزوال وبعد الزوال (قوله خير العباد اخفها) لاجل المداومة ورواية خير العباد للمريض اخفها اي لانها عما يحتاجه فلا تفتنى حاجته الا اذا كان يحتاج اليها وبأنس به فيمكن عنده فيدر الحاجة وان كثر الزمن (قوله رطب من ذكر الله) وان لم يكن خالي القلب اذ ذكر اللسان خير وان كان قلبه مشغولا فلا يشترط حضور القلب في الذكر كما ذكرنا كماله التحصيل عن كل ما سوى المذكور بان يكون مع استحضار القلب واكل منه ان يغيب عن الذكر بالذكر فواقع من الخواطر من أن هذا الذكر لا فائدة فيه ان يكون نظره أو قلبه مشغولا بالناس من وسوسة الشيطان (قوله الغذاء) بالذال المهمة ما تغذي به أي وقت كان اما الغذاء بما يملكه فهو ما يؤكل قبل الزوال ويقال له العشاء وهو ٢٦٤ ما يؤكل بعد الزوال (قوله بواكره) أي أول الفاكهة فانه أنفع للبدن أو المراد

ما يؤكل في البكرة وهو أول النهار لانه وقت الجوع فالمراد كل اكل يؤكل في وقت الجوع فانه أنفع للبدن بخلافه في وقت الشبع (قوله خير الكسب) أي من خيره كسب يد العامل في سائر الصناعات من نحو حياكة وكتابة باجرة اذا نصح في عمله بأن اتقنه وتجنب الغش ولا ينظر الى قلة الاجر فيسهل ولذا حكى عن سيدي علي الملقب انه كان يحيل الغزل وكلما انقطعت فتة على عليها بزعمه ان أوهمه فزعم يذهب به الى السوق مشوها ويقول تحت كل علامة عيب لان ما قطع ثم وصل ليس مثل ما لم يقطع أصلا فكانت الناس تنظره وتأخذ منه باضغاف ما يؤخذ من غيره تبركا به

أي بأحد هام صالحة لحصول الثواب للعطى ورد ما عليه كذا قال الشيخ العبد والسير أول النهار الى الزوال والراح منه الى الغروب أي فالأحرص صاحب الغنى وأورواها (حم عن أبي هريرة) بإسناد صحيح (خير العباد اخفها) اسم لولة المداومة ولانه انشط للنفس (القضاء عن عثمان) بن عفان قال لما فقط ابن هجر يروي بالموحدة وبالمثناة القتيبة ومعه على المثناة القتيبة خبز يارة المريض اخفها ما كثر عنه قال الشيخ حديث حسن (خير العمل ان تغرق الدنيا) يعني أن تموت (ولسانك رطب من ذكر الله) لان ذلك أحب العمل الى الله كما مر (حل عن عبد الله بن بسر) يضم الموحدة فوسكون المهمة قال الشيخ حديث ضعيف (سير الغذاء) بالذال ككتاب ما تغذي به (بواكره) جمع بواكره وهي أول الفاكهة ويحتمل ان المراد ما يؤكل في البكرة وهي أول النهار (واطيمه) يحتمل ان المعنى الذوق وانفعه للبدن ما كل حاله الجوع (أوله) تيمنه عند مجرجه وانفعه (قر عن انس) بإسناد ضعيف (خير الكسب كسب يد العامل اذا فصح) في عمله بأن اتقنه وتجنب الغش فيه (حم عن أبي هريرة) وأسانده حسن (حبر الكلام أربع لا يضررك) في حيازة قلوبهم (يا من بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) فانها المسابقات الصالحات كما في رواية (ابن النجار فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (خير المجالس أوسعها) بالنسبة لاهلها لان غيره قد يحصل منه الضرر (حم خذ ذلك هب عن أبي سعيد البزار لك هب عن انس) رضى الله عنه بإسناد حسن (خير الماء الشم) قال في النهاية يروي بالنسبة المهمة والنون المكسورة أي المرتفع الجاري على وجه الأرض وكل شيء علا شامقة تسمنه ويروي بالنسبة المهمة المفتوحة والموحدة المكسورة أي البارد والشم بفتح الموحدة البرد ومياه شبيهة أي باردة (وخير المال الغنم) لكثرة نفعها (وخير المرعى الارل) الذي منه السواك المعروف (والسلم) شجر واحدة سلامة (ابن قتيبة في غريب الحديث عن ابن عباس) ورواه الديلمي عن أبي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف (خير المساكين من سلم المسلمون من لسانه ويده) أي من أيدائه وخص اللسان والبسالة لأن غالب الايداء غافيا يكون منهم (م عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه (خير الناس

لحسن حاله رضى الله تعالى عنه (قوله أوسعها) فبقية للقوم اذا أرادوا جلوسا لغرض ان يختاروا مكانا اقروهم واسعائلا لا يحصل لهم تراحم وشفق (قوله الشم) أي البارد فالجدار لا تنفع في شربه أو السمن أي الجاري المرتفع فهو أنفع (قوله الغنم) لانه ينفع بلبه خاصا وهو ثلثها مع سهول المرعى (قوله الاراك) السواك المعروف بالسلم شجر معروف ذو شوك وهو أم غلاته أي رعي المواشي من ذلك يورث طيبا ونفعا في سمنها ولبها ولحمها (قوله المسلمون) خصهم الله رفهم والا فالذي والماء المهد والمؤمن يجب ترك اذاهم (قوله من لسانه) أي من اذاه ولو بالاشارة بالكلام ويده أي اذا هابها الضرب ولو معني كاستلثها غلي حقا الفسور ولذا قالوا وضع يده على كذا اذا استولى عليه وان لم يكن الوضع حديدا وخص اللسان والبسالة لمرعة الاذى وكثرة منبهه او الا فلا يدين سلامة الناس من ربه له وغيره من بقية الاعضاء

(قوله اقرؤهم) اي اكثرهم قراءة له واحدهم فجويد له وتدبر المعانيه وافقههم اي اكثرهم فقها مما يتعلق بدنيته واتقاهم اي اشد هم تحبوا الامانيات (قوله وآمرهم) اصله بوزن ومن هذا يدل الخ اي اشد هم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد يطلب تركه كائن خشى زيادة من ينه في المعصية ولذا ازارولي ولذا اخرج فوجد آلات الملاهي عند جاره فقال ما هذا فقال اني اعلم ذلك منه منذ سنين واعلم منه محرمات اخبروا كني لانها لم تكن باليه يستحي ٢٦٥ مني ويكره ما طالعني على حاله بحيث

لونه يته القصب وخرج
وسكن بجوار فساق وازداد
في المعاصي وتجاهر بها
ولكني ادعوه فهذا قصد
حسن (قوله دره) يضم
الدال (قوله قرني) اي
عصري اي اهل له والمراد
الصحابة فيكمل فرد منهم خير
من جميع افراد غيرهم
ويقتضي امرهم الى مائة
وعشرين سنة وكل فرد من
التابعين افضل من بعدهم
من حيث كونه تابعيا ويستمر
امرهم الى مائة وتسعين
سنة وكل فرد من افراد
اتباع التابعين افضل من
بعدهم من تلك الحبيشة وان
كان من بعد افضل من
حبيشة اخرى كعلم وينتهي
امرهم الى مائتين وعشرين
سنة (قوله تسعين) اي حلفه
احدهم بعينه اي حلفه
اي بعض الناس بقول
اشهد بكذا والله وبعضهم
يقول والله اشهد بكذا فهذا
يدل على عدم المسكة في
الدين اذ المطلوب من
الشاهد اذا طاب منه
المساكم الاداء ان يؤدي

اقرؤهم) اي اكثرهم قراءة للقرآن لان القارئ يتاحى ربه (وافقههم في دين الله واتقاهم لله)
تعالى باعتدال ما امر به واجتناب ما نهى عنه (وآمرهم بالمعروف ونهى عن المنكر
واوصلهم للرحم) اي لقرابته بالا حسان بحسب الامكان (حم ط ب ه ب عن دره) يضم
الدال المهملة وشدة الراء (بنيتي لب) ورجال احدثت (خير الناس) اهل (قرني) قال
المنذري اي عصري يعني اصحابي اومن رآني اومن كان حيا في عهدي ومدهم من البعثة نحو
مائة وعشرين سنة (ثم الذين يلونهم) اي يقربون منهم وهم التابعون وهم من مائة الى نحو تسعين
(ثم الذين يلونهم) اتباع التابعين وهم الى حدود العشرين ومائتين (ثم يجي اقاوم تسبق
شهادة احدهم بعينه وعينه شهادته) اي في حائز لافي حالة واحدة اي نارة يقول اشهد بالله
او والله وتارة يقول والله اشهد (حم ق ت عن ابن مسعود) خير الناس القرن الذي اتا فيه ثم
الثاني ثم الثالث (قال العلقمي قال في النهاية القرن اهل كل زمان وهومة مدار الزو سط في اعمار
اهل كل زمان ما خوذ من الاقتران فكانه المقدار الذي يقترن فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم
واحوالهم وقيل القرن اربعون سنة وقيل مائة قال في الفقه اقتضى هذا الحديث ان تكون
الصحابة افضل من التابعين والتابعون افضل من اتباع التابعين (م عن عائشة) خير الناس
قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم يجي اقاوم لاخير فيهم (اخبار عن غيب وقيل قال العلقمي وفي هذا
الوقت ظهرت البدع ظهورا فاحشا واطاقت المعتزلة السفتها ورفضت الفلاسنة رؤسها وامتنعت
اهل العلم بالقول بخلاف القرآن وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا ولمزل الامر في نقص الى الان
(ط ب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (خير الناس قرني الذي اتا فيه ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم) قال العلقمي هل هذه الفضيلة بالنسبة الى المجموع او الافراد محل
بحث والذي فهمته من مجموع كلامهم وهو الوجه الذي لا يدل عنه ان كل شخص ثبت له
الصحبة افضل من التابى وان اتصف بالعلم وغيره (والاشحرون) بكسر المعجمة (اردال) قال
في النهاية الارذل من كل شئ لردى عنه (ط ب ك عن حمدة) بفتح الحيم وسكون المهملة (ابن
هبة) قال الشيخ حديث صحيح (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ياتي من
بعدهم قوم يتسمنون) اي يحرسون على لئلا يطاعم حتى تسن ابدانهم (ويحبون السمن)
قال المناوي كذا هو في خط المؤلف وفي رواية السهانة ففتح السمن اي السمن (يهطون الشهادة
قبل ان يسئلوها) بالبناء للمجهول اي يشهدون بها قبل طلبها منهم (ت ك عن عراب بن
حصين) تصغير حصن قال الشيخ حديث صحيح (خير الناس من طالع عمره وحسن عله)
افوزه باثرة الحسنات ورفع الدرجات (حم عن عبد الله بن بشر) قال الشيخ حديث صحيح

٣٤ روى في ما تحمله بالفظ الشهادة دون حذف (قوله ثم الثاني) هو قرن التابعين ولذا قال سيدنا الحسن البصري
لو أدركنا أصحاب رسول الله صلى عليه وسلم لجهلونا بالصوماء اي نحن بالنسبة للصحابة كالصوص فهناك فرق بين فضل الصحابة
والتابعين (قوله لاخير فيهم) اي في غالبهم والا فالخير لا ينقطع من الامة اي ظهور الفتن وعقائد اهل الاعتزال انما هو بعد القرن
الثالث (قوله اردال) اي غالبهم جمع اردل اورذل اي دنى (قوله يتسمنون) اي هم من في تعاطي المساكين كل النفيسة لاجل السمن
فهذا يدل على الشر (قوله قبل ان يسئلوها) اي فتردها عليهم لافي شهادة الحسبة (قوله من طالع عمره) اي في الاسلام

(قوله قضاء) أي للدين فرد ما زاد من الصدقة الخفية (قوله خلقا) كان يلقي الناس بالبشر ويعفون مصلحتهم ويشكرهم ويحمدونهم ويعدو مرضاهم ويشيع جنازتهم ويوسع لهم في الجحاس الخ وضده سبي الخالق (قوله في القفن) أي في وقت الشروع (قوله في مادية) أو نحو جبل ومحل كون العزلة أولى ٢٦٦ مالم يترب على مخالطة نفع الناس كهدايتهم ودفع ضررهم والأفلاولى

المخالطة (قوله جهده) أي مقدوره يتصدق بما زاد على حاجته أو بما يحتاج لكنه يصبر على الإضافة (قوله إذا نظر) لما لها وطلافة وجهها بالبشر (قوله إذا امر) بواجب أو مندوب أو مباح بخلاف مالوا أمرهم فيجب عليهم المخالطة ولها الآخر والخير (قوله في نفسها) بأن لا تنفع من الفتح إذا أراد حيث لم يكن عذر من نحو حوض (قوله ولا مالها) بأن لا تبذر في مالها فانه يتضرر بذلك لأنه ربما انتفع به إذا كان ذلك في مالها فبالملك عن نخوته في ماله فهي من أثر النساء (قوله بما يكره) راجع لكل بأن تحفظ نفسها في غيبتها عن الاختلاط بالاجانب ونحوه فانه يكره ذلك كما يكره تبذرها في مالها (قوله أيسره) أي موارا اجابة للخطبة (قوله اخوتي) أي في الإسلام وهناك أحاديث أخر تدل على افضلية غيره ما كان يكره (قوله عبد الله الخ) دلالة ذلك على السودية الدالة على الروية وما في الخبر

﴿خير الناس من طال عمره وحسن عمله وشرف الناس من طال عمره وساء عمله﴾ (أكثره ذنوبه) (حم) ت عن أبي بكر (بالخير بك باسناد صحيح) ﴿خير الناس خيرهم قضاء﴾ (الدين بأن أدى أجودا وأكثرها عليه من غير شرط كما مر) (ه) عن عباس بن سارية قال الشيخ حديث صحيح ﴿خير الناس أحدكم خلقا﴾ مع الخلق بالمعنى والصدور (ط) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﴿خير الناس في زمن﴾ (الدين رجل أخذ) اسم فاعل (معناه فرسه) قال في القاموس الغنا كتاب سير الأعلام الذي عرفت له الدابة (حافظ أعداء الله) الكفار (مخففهم وبخففونه أو رجل معتزل) عن الناس (في مادية يؤدي حتى الله الذي عليه) الواجب في ما شئت وزرعته (ك) عن ابن عباس ط (عن أم مالك) البزيرة باسناد صحيح ﴿خير الناس مؤمن فقير بطي جهده﴾ أي مقدوره يعني يتصدق بما أمكنه يتسلى به من فضل الفقير على الغني (فر عن ابن عمر) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغیره ﴿خير الناس أنفعهم للناس﴾ بما يقدر عليه من الإحسان بماله وجهه وعمله (انقضاء عن جابر) قال الشيخ حديث حسن لغیره ﴿خير النساء التي تسره﴾ يعني زوجها (إذا نظر) إليها لماله لأن ذات الجمال عول له على عفته ودينه (ونظيره إذا امر) ما بشئ لانه فيه (ولا تخالفة في نفسها) إذا أراد التمتع بها ولم يقيم بها مانع من نحو حوض مخرج هذا مع دخوله فيما قبله لمزيد التأكد لانه إذا خالفتها فيه أثم بخلاف ما عدها (ولا مالها بما يكره) كان أرادت به بدون عن مثله (حم) عن أبي هريرة (باسناد صحيح) ﴿خير النساء من تسرك إذا بصرت﴾ أي نظرت إليها كما تقدم (ونظيرها) إذا امرت وتحفظ غيبتك في نفسها (فلا تترى) ومالك يحفظه وتهده (ط) عن عبد الله بن سلام (بالخفيف باسناد حسن) ﴿خير النكاح أيسره﴾ أي أقله مهرا أو أمهله الحاجة للخطبة (د) عن عقبه بن عامر (باسناد صحيح) ﴿خير أبواب البر الصدقة﴾ لانها تدفع البلاء وتطفئ غضب الرب (قط في الأفراد) بفتح الهمزة (ط) وكذلك البلى (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿خير اخوتي علي﴾ بن أبي طالب (وخبر اعني حمزة بن عبد المطلب (فر عن عباس) بهله وموحدة مكسورة ومهمل (ابن ربيعة) بالراء باسناد ضعيف ﴿خير ما أتاكم من بعد ما﴾ وعبد الرحمن والحرف ط (عن أبي سبرة) بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الراء قال الشيخ حديث حسن ﴿خير امرأة السرايا﴾ جمع سرية (زبد بن حارثة) لانه (اقصمهم) أي الأبر (بالسوية) بين أهل النقي والفتنة (واعلمهم) أي أكثرهم عدلا (في الرعية) كعن حمير بن مسلم بصيغة اسم الفاعل وهو حديث ضعيف ﴿خير مني بعدى أبو بكر﴾ (الصدوق) (وعمر بن الخطاب) (ابن عباس عن علي) بالزبد معا قال الشيخ حديث حسن لغیره ﴿خير مني﴾ (القرن الذي بعثت) أي أرسلت (فبه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يخلف قومه محبون للمعاني) بالفتح أي السوء (يشهدون قبل ان يسبقوا) أي قبل ان تطالب منهم الشهادة (م) عن أبي هريرة ﴿خير مني الذين لم يهطوا﴾ ما زاد على التكافؤ (فيبطروا) بفتح المثناة

من المتنازل بأنه يعيش ويحرف (قوله السرايا) جمع سرية وهي طائفة تذهب ليلا للاغارة على العدو (الختبة) وترجع الى قومه (قوله بعدى) أي أنا افضل منهم وكذا بقية الانبياء فلولا يقل بعدى لنهزم افضليته على جميع الخلق حتى عليه صلى الله عليه وسلم (قوله لم يهطوا بطروا الخ) أي نزلهم كفاف لا كثير يؤدي الى البطر ولا قليل يؤدي الى السؤال

(قوله قهروا) حيث لم يقع خلاف في جواز القهروا الا في الامام افضل ومحل كون الفطر افضل ان تضرر بالصوم (قوله
واخرها) يعني سيدنا عيسى واما هدى واؤله فاقرنه صلى الله عليه وسلم فيجزي الله الوسيط من امة الاجابة ببركة الطرفين (قوله وفي
وسطها الكدر) اي ليس جميع من في الوسيط كدرا اذ فهم المحفوظ الواقف ٢٦٧ على حد الشرح (قوله عبد القيس)

اي هذه القبيلة لانها اسلمت
طوعا فلم تخرج الى قتال
ولامشة (قوله خير بيت)
اي اهل بيت اي محل وكذا
ما بعده (قوله بئتم) وان كان
اجنبيا من اهل البيت
(قوله خير نكرم) في رواية
نكرانكم ابرني وهو الذي
غرسه صلى الله عليه وسلم
بيده (قوله ولاداء فيه)
هذا هو وجه الاخبار
بمخلاف غيره من القرناء
وان كان فيه دواء الا ان فيه
داء بخلاف هذا واكثر من
رواية هذا الحديث اشارة
لذا القول بوضعه (قوله
فالبسوها احياءكم) اي الا
في يوم القدر على ما هو مقرر
في الفقه والا اذا حصل له
عجب فاطلوب له مداواة
نفسه فهو ليس الاسود او
نحوه دون الابيض (قوله
الاثم) بآثار انواعه وان
كان به من انواعه احسن من
بعض (قوله نبئت الشراخ)
بما نوجه اخبر به على سائر
الاحوال (قوله من ذ كركم
افه روتيه) فطلب لمن
اراد بحالة شخص ان ينظر
احمته وانواره وملاحه
انذ كره رؤيته الله تعالى
فيكون سب القربة من الله

التقية والطاء (ولم يعموا) ما يحتاجون اليه (فيساوا) الناس بل وزفه م ب قدر كفايتهم (ابن
شاهين عن الجديع) بالجيم والذال المهملة هو ثعلبة بن زيد قال الشيخ حديث ضعيف (حبر
امني الدين اذا ساوا الله فقروا واداهوا) استبشروا واداسقروا (سفر ابي القصر وبلغ
ثلاث مراحل (قهروا) الر باعية (وافطروا) اي ان تضرروا بالصوم والا فالصوم افضل (طس
عن جابر) قال الشيخ حديث حسن (خير امي اولها وآخرها وفي وسطها) يكون (الهدر)
وقامه عند خمره وان يخرى الله امة انا اولها وآخرها (الحكيم) في نوادره (عن ابي
الدرداء) رضى الله عنه باسناد ضعيف (خير اهل المشرق عبد القيس) تمامه عند محمد بن
اسلم الناس كرهوا واسلموا طائعين (طس) عن ابن عباس (قال الشيخ حديث حسن) (خير بيت
في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه) بالبناء لجهول بالقول والقول (وشرب بيت في المسلمين بيت
فيه يتيم يساء اليه انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى أي متقاربين فيها
(حل عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (خير بيوتكم بيت فيه يتيم محترم) بالا حسان
واللطيف والنعيم للفضل الواجبة والمنعوبة (عق حل عن عمر) قال الشيخ حديث حسن
(خير نكرانكم ابرني) هو كبر من الصحابي يضرب الى سواد (نذر الداء ولاداء فيه
الرواي عن عبد هب والضماء عن برودة) بن الحبيب (عق طس وابن السني وأوزعم في
الطب لك عن انس طس لك وأوزعم عن ابي سعيد) قال الشيخ حديث حسن (خير ثيابكم
البياض فالبسوها) بهزمة قطع وكسر الواحدة (احياءكم وكفوا فيهم اموتا كم) في الافراد
عن انس رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (خير ثيابكم البيض فكفوا فيهم اموتا كم
والبسوها احياءكم) الا في يوم العید فالأفضل فيه ما كان من اللباس اجل (وحدوا لحياتكم
الاثم نبئت الشمر) اي شعرا لا ذهاب (ويجملو البصر) اي بصير العين الصحيحة (طس لك عن
ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (خير اسائككم من ذ كركم الله تعالى (رؤيته)
فاعل ذ كركم اسلا من النور والبهاء (وزاد في علمكم) وفي نسخة علمكم (منطقة) ان يكون
حسن النية خالص الطوية عاملا بعلمه فاصدايا لتعليم وجه الله فن تعلم لحظه تفعل لفظه
وذ كركم الا نحوه عمله) الصالح فالنظر الى العلماء العاملين والاولياء الصادقين تراقى نافع فن
حصل له منهم نظرة نعمة عن بصيرة صار من المفهين (عبد بن حمد والحكيم) الترمذي (عن
ابن عباس) باسناد صحيح (خير خصال الصائم السواك) لمكة فوائده التي منها انه يذكّر
الشهادة عند الموت وهذا مخصوص بما قبل الزوال اما بعده فمكره له لقوله في حديث آخر فيها
نخصت به امة في رمضان واما الخامسة فانهم يسون وخلوف افواههم اطيب عند الله من ريح
المسك والاسماء بعد الزوال والسواك يزيل الخلوف (عن عائشة) قال الشيخ حديث
حسن (خير ديار الانصار) اي خير قباثلها وبطونها (بنو النجار) بفتح النون وشدة الجيم
قال المناوي والاخر بفتح في هذا على ما هو في الحديث الا في معنى من (ت عن جابر) قال الشيخ
حديث صحيح (خير ديار الانصار بنو عدا الاشمل) بفتح الحزنة يكون المهمة (ت عن حار)

تعالى (قوله منطقة) لكونه لا ينطق الا بالصالح من العلم ونحوه (قوله السواك) لكون السواك عبادة والصائم متلبس بعبادة
الصوم (قوله ديار) في روايته دوراى خيرا اهل ديار الانصار اهل ديار بنى النجار اخواله صلى الله عليه وسلم وبعدهم في الفضيلة بنو
عبد الاشمل لان هذا الحديث اقوى مما بعده الدال على فضل بنى الاشمل وقوله خير ديار الانصار بنو عبد الاشمل اي بعد بنى النجار

(قوله ايسره) اى فينبى للخصف ان لا يعمد مع الوسوسة ان يشاد احد الدين الاغلبه (قوله الفقه) اى لان العمر يقصر عن ادراك جميع العلوم فيطلب البداهة ٢٦٨ بالفقه لانه يجمع العبادة والمعاملة الخ (قوله في العلم) اى في الاحاديث الدالة

على فضل العلم (قوله التمر) اى لا فالفضل تناول له قبل غيره وليس المراد انه يتصرف بالتمر ويقتصر عليه (قوله شبابكم) اى من هم في زمن الشبوبة وثوران الشهوة وذلك قبل الثلاثين (قوله اولها) لمبادرته لاسى لحوز فضيلة الصف الاول واقفه على الامام اذا توقف وهذا فيما اذا اجتمع رجال مع نساء (قوله الخبز) وكونه من البرخير من الشبر واغما كان اكثر فتناول الساف من الشبر لعدم وجود ان البر (قوله الغيب) الراجح ان التمر افضل من الغيب كما في حديث آخر ولا يعارضه هذا الحديث لانه موضوع (قوله وخفى ريحه) لان ظهور ريحه من النساء يحرك شهوة الرجال (قوله الغزل) محله لمن لاقي بها ذلك اما نحو بنات المملوك فيطلب لمن الاشتغال بما يليق بهن (قوله ماء زمزم) اى بعد الماء للتابع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وبعد ماء زمزم ماء الكوكب الخ (قوله طعام من الطعم) اى اشباع فن شربه بقصد التبع شبع كما وقع لبعض اهل الله الاقتصار على امداد

قال الشيخ حديث صحيح (خير دينكم ايسره) لان التعمق فيه يؤدي الى الانقطاع (حم خد طب عن محمد بن) بكسر اوله وسكون المهملة وفتح الجيم (طس عد والضياء عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (خير دينكم ايسره) وحبر العبادة الفقه (وهو اعم العلوم بعد معرفة علم التوحيد) (ابن عبد البر عن انس) رضى الله عنه باسناد ضعيف (خير دينكم الورع) وفي حديث الحكيم الورع سدد العمل من لم يكن له ورع بعددته عن مصيبة الله ان اخلى به الم بها الله يسائر عمله (ابو الشيخ في الثواب عن سعد بن ابي وقاص قال الشيخ حديث حسن ان الله (خير مهوركم) بفتح اوله (التمر عد عن جابر) باسناد ضعيف (خير شبابكم من تشبه بكمهواكم) في السيرة لافي الصورة يعنى في الحلم والوقار و عدم الشهوات (وسر كهواكم في تشبه بشبابكم) في الخفة والطيش وقلة الصبر عن الشهوات لافي النشاط لاخير وخدمة عياله فان ذلك محمود (ع طب عن واثلة بن الاسقع) (هب عن انس) باسناد ضعيف (وعن ابن عباس عد عن ابن مسعود) باسناد صحيح (خير صفوف الرجال في الصلاة اى اكثرها اجرا) (اولها) لاختصاصه بكمال الاوصاف كافتضا عن الامام والحقه ظمن المرور بين يديه (وشرها) اى اقاها ثوابا (آخرها) يحرفون النساء آخرها وشرها اولها) لافيه من مقارنة الرجال ردها في حق النساء ليس على اطلاقه وانما هو حيث يكن مع الرجال فان تميز عن الرجال في كمال حال (م ع عن ابي هريرة طب عن ابي امامة وعن ابن عباس) (خير صلات النساء) ولو فرضا (في قمر ويونث) اى صدره طالبا لزيد الستم فصلاته افيه افضل من صلاته اقرب الباب وصلاته اقرب الباب افضل من صلاته خارجا (طب عن ام سلمة) قال الشيخ حديث حسن (خير طعامكم الخبز) اى خير البروي يلبه الشبر (وخير ما كهتمكم الغيب قر عن عائشة) (خير طبيب الرجال ما طهر ريقه وحقى لونه) كسك وعبر (وخير طبيب النساء ما طهر لونه وحقى ريقه) (كازعفران) (عق عن ابي موسى) باسناد ضعيف (خير له والرجل المؤمن السباحة) بموحدة تحتمية اى اليوم (وخير له والمرأة المؤمنة) (الغزل) لمن يليق هذا لك (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف (خير ماء) بالماء على وجه الارض ماء) (بئر زمزم فيه طعام من الطعم) قال المناوي كذا في النسخة التي بخط المؤلف وفي غير ما طعام بالاضافة والضم اى طعام اشباع من اضافة الشيء الى صفته (وشفاء من السقم) اى كذا في خطه وفي غيره شفاء سقم بالاضافة اى شفاء من الامراض اذا شرب بنية صالحه قال الشيخ وفي قصة ابي ذر رضى الله عنه انه لما دخل مكة اقام بها شهر الا انه اول غير ما ثم اقال دخلتها وانا اعجف فاشا خرجت الاولى طوى عكن من العهن (وشرباء) بالماء على وجه الارض ماء) بالماء اى ماء بئر (وادي برهوت) بفتح الموحدة والراء برة عمة بحضرة موت لا عكن نزول قهرها (بقعة بحضرة موت) كرجل الجراد من الهوام تصيح تندهق وتغدى لا بلالها) بكسر الموحدة جمع بلال اى ليس بها قطرة ماء بل ولا ارضها ممتلئة وانما كانت شرا لان ابرارها كسكار كما ورد في خبر آخر وفيه انه ذكره اسامة مال هذا الماء وانه قال جمع شافعة وعلقى بعضهم القول به على صحة الخبر وقد صح قال (المعقوى) وهذه البئر هي المشار اليه بقوله تعالى وثمر معطلة وقهر مشيد (طب عن ابن عباس)

(قوله برهوت بقعة بحضرة موت) اى بقعة كانت بذلك المجل (قوله كرجل الجراد) وجه التشبيه ان رجل الجراد دقيقة لا يعلق بها الماء اذا ابتات فكذا هذه البئر بكثرة ماؤها تنزل كأنه لم يكن

العدرة) أى غمر ذلك المرض
بأنه لا يقع فيبقى عنه ذلك
التداوى بالقطط (قوله
والبيت العتيق) الواو
لا تقتضى ترتيباً (قوله
ما يخاف الانسان) هو يعنى
حديث اذا مات ابن آدم الخ
(قوله قافلاً) أى راجعاً من
حج الخ لانه مات عقب
عبادة وهى الحج والصوم
فيكون مطهر من الذنوب
(قوله موهرة) بالغمر أنشئ
الغسل والدكر مبركاً
القاسوس فقول بعض
الشراح موهرة بالغمر تحريف
(قوله مأورة) أى كثيرة
النسل (قوله أوسكة) أى
حديقة مصطفة من الخ
(قوله مأورة) أى مؤبرة
(قوله خير سائها) أى الجنة
أو الدنيا فالضمير لعلوم من
المقام فهى أفضل النساء
مطافاً (قوله وخديجة) فهى
أفضل من عائشة ولذا لما
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
هذا الحديث قالت السيدة
عائشة ان هى العجوز حجرة
الشدقين قد عوض الله
خير ما فيها فغضب صلى الله
عليه وسلم وقال لا والله انها
صدقتى حين كذبنى الناس
وأعطتني حين حوسنى
الناس ورزقت منها ولد
وحرمته من غيرها كنى
بعائشة وهذا من شأن غيره
النساء التى تزيل التمييز حتى لا تبقى المرأة ما تقول من شدة ذلك

ورجاله ثقات (خير ما أعطى الناس) وفي رواية الرجل وفي أخرى الانسان (حلق حسن)
بذل الندي وتجل الاذى وكف الاذى (حم ن ذلك عن لسامة بن شريك) قال الشيخ حديث
صحيح (خير ما أعطى الرجل المؤمن حلق حسن وشرباً أعطى الرجل قلب سوء) يحتمل
الاضافة والوصف (في صورة حسنة) فمن كان كذلك فعليه أن يحافظ نفسه حتى يحسن خالقه
ويكثر من اعمال الخير حتى يلين قلبه (ش عن رجل من جهينة) قال الشيخ رحمه الله تعالى
حديث صحيح (خير ما تداو به الجحامة) خاطب به أهل الحجاز والبلاد الحارة لان دماءهم
رفيعة قبل الى ظاهر البدن فتوافقهم الجحامة دون الفصد (حم طب ك عن سمرة) قال الشيخ
حديث صحيح (خير ما تداو به الجحامة) قال القاسمى والجحامة على الكاهل تنفع من وجع
المنكب والحنك والجحامة على الاذن تنفع من امراض الرأس واجوائه كالوجع والاسنان
والاذنين والعنبر والانتف والحنك اذا كان حديث ذلك عن كثرة الدم أو فساده أو عنهما جميعاً
(واقسط البصري) وهو الابيض قال القاسمى القسط ضربان أحدهما الابيض الذى يقال له
البصري والآخر الهندى وهو أشدهما حر والابيض البني ما ومنافعهما كثيرة جداً وهما حاران
بأسان في الثالثة يفسدان الباعن ويقطعان الزكام واذا أثر بانفعامن ضدها الكد والمعدة
ومن بردها ومن حلى الربح والورد وقطعا وجمع الحنك ونفعاً من السموم (ولا تعذبوا صبيانكم)
أى أطفالكم (بالغمر من العدرة) بضم المذلة وسكون المجهمة وجمع في الحلق باعتري الاطحال
والمراد بالحلق العدرة بالقطط بأن يشق ويجعل في زيت ويسخن به يراعى النار ويستقى
الطفل ولا تعذبوا أطفالكم بالغمر يداخل أحدكم نحو الاصبع في حلق الطفل ويغمر محل
الوجع (حم عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (خير ما تداو به الجحامة والفصد) وفي
نسخة الفصد والجحامة تنفع لاهل البلاد الحارة والفصد لا يفرهم أنفع (أونهم في الطب)
الدوى (عن عتي) قال الشيخ حديث حسن أخره (خير ما) أى يحمل (ركبت الله الراحل
مسهدي هذا البيت العتيق) وهو مسجد الحرم المكي وأما لا تقتضى ترتيباً فغير مبرك كرت
الله الراحل المكي ثم المذنى (ع حب عن جابر) بإسناد حسن (خير ما يخاف الانسان
بده ثلاث) مبتدأ وخبر ومفعول يخاف محذوف (ولد صالح) أى مسلم (يدعوله) بالغفران
والنجاة من النيران (وصدقة تحرى) بعد موته (ببلغه أجراها) أى ثوبها كوقوف (وعلم شرعى
تدفع به من بعده) كتاب (ع حب عن أبى قتادة) وإسناده صحيح (خير ما يموت
عليه العبدان يكون قافلاً) أى راجعاً (من حج) بعد فراغه (أومعطاً من رمضان) أى عقب
فراغه (فر عن جابر) قال الشيخ حديث حسن أخره (خير ما للمره موهرة) بفتح أوله (مأورة)
أى كثيرة النتائج (أوسكة مأورة) أى طريفة مصطفة من الخ مؤبرة (حم طب عن
سويد بن هبيرة) بن الحارث ورجال ثقات (خير ما أحد النساء وعربونهن) أى صلاتهن في
صدر يومهن لان ذلك استقرهن (حم هق عن أم سارة) قال الشيخ حديث حسن (خير ما
العالمين أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون)
والمراد ان كلامهن خير نساء الارض في عصرها وأما التفضيل فبهن فسكون عنه (حم طب
عن انس) بإسناد صحيح (خير سائها) أى خير نساء أهل الدنيا (مريم بنت عمران) في زمنها
قال الشيخ ويجوز عود الصبر الى الجنة قال القاسمى وعلى هذا فليس فيه أنها أفضل من فاطمة

(قوله ركن الابل) فيه اشارة الى شرف نساء العرب وشرف قريش عليهم والمراد نساء ذلك الزمن فلا يرد مريم على انهم تركب الابل قط فلم تدخل (قوله صالح) ٢٧٠ وفي رواية صلاح وسب الحديث انه صلى الله عليه وسلم خطب ام هانئ فقالت اني

كبيرة السن وعندي أطفال فأخاف ان يحصل لك مشقة بسبب معاشرتي فذكره (قوله اصبحهن وجها) لان ذلك يدعو الى الجماع وكثرة النسل (قوله المواسية) أي لزواجهما (قوله المواسية) أي الموافقة لحق زواجهما (قوله اذا تقين الله) والافلا تترتب على تلك الصفات هذا الخبر العظيم وان حصل نوح خبر (قوله المتافقات) أي نفاق عمل او المشبهات لمتافقات (قوله لا يدخل الجنة) أي مع السابقين وان ذلك سبب لعدم دخولها اصلا فان المصاحبي يريد الكفر (قوله الغلة) أي الشديدة الشهوة أي على زوجها أو سببها تترتب كثرة النسل على ذلك لا شديدة الشهوة مطلقا حتى على الاجانب كما اشار لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم غلة في فرجها الخ (قوله نهج أعوج) أي غير مستقيم أي خالفهم كذلك (قوله ليس من الخ) اهله خطاب للراوي (قوله طاعت عليه) وفي رواية طاعت فيه (قوله وفيه اخرج منها) هذا لا يدل على اخير يوم الجنة وكذا ما بعده الا

رضي الله عنهم او المختار ان فاطمة افضل منها ومن غيرها من بقية النساء كما احتاره شيخ ارجه الله تعالى والذي اعتمدته الرمي ان مريم افضل نساء العالمين على الاطلاق (وغير نساءها) قال المناوي أي هذه الامة (حديث بنت حويل) الا فاطمة (ق ف عن علي) خبر نساء ركن الابل (كتابة عن نساء العرب) وخرج به مريم فاعلم تركب بعير اقط (صالح) بالافراد عند الاكثر (نساء قريش) والمراد صلاح الدين وحسن معاينة الزوج (احناه) بسكون الهمزة فتون بعده الف والاضافة الى الغدير من الخنوع معنى الشفقة والعطف أي أكثر شفقة وعطفنا (على ولدي صغيره) وحفت المرافعة ولدها اذ لم تنزج جرح بعد موت الاب وكان القياس اعتناهن لكن جرى لسان العرب بالافراد باعتبار الجنس أو الشخص وكذا القول في (وارعاه) من الرعاية بمعنى الحفظ والرفق (على زوج) لها في تحفيف الكف والانتقال عنه (في ذات يده) أي في ماله المضاف اليه يصونه وتركها لتدبر في الاتفاق وقال العلقمي كتابه عجايبك من مال وغيره فيدخل فيه البضع يعني أشد حفظا الغروهن على أزواجهن وفي ذلك فضيلة نساء قريش بهاتين الخصالتين وهما الخنوع على الاولاد ومرارعة حق الزوج في ماله (حسم ق عن ابني هريرة) رضي الله عنه (خبر نساء امي اصصهن وجها وقلهن مهرا) اذها تحصل الغلة مع قلة الكلفة (عد عن عائشة) وفيه منهن (خبر نساءكم الولود) أي الكثرة الولادة (لودود) أي المهيبة الى زوجهما قال الجوهرى وددت الرجل اودود اذا احببته (المواسية) زوجها بالمال (المواسية) أي الموافقة للزوج (اذا تقين الله) بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (وشرب نساءكم المتبرجات) أي المظهرات زينتهن للاجانب (المختلات) أي المجهبات المتكبرات (وهن المتافقات) نفاق عمل (لا يدخل الجنة منهن الا من الامتثل القرب الاعظم) الابيض الجناحين والراحين أراد قلة من يدخل الجنة منهن لان هذا الوصف في الغربان عزيز قابل (حق عن ابن ابي اذينة الصدي مرسلان عن سليمان بن يسار مرسلان) واسد غاده صحيح (خبر نساءكم الغفلة) أي التي تسكف عن الحرام (بفتح المهملة وكسر اللام أي التي شهنها باثابة قوية لكن ليس ذلك محمودا مطلقا كما قال (غفلة في فرجها) عن الاجانب (غلة على زوجها) ومثلها أمة هي كذلك (فر عن أنس) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغیره (خبر هذه الامة اولها) يعني القرون التي سبق بيانها (واحرها) ثم بين وجهه ذلك بقوله (اولها فاتهم رسول الله) يعني نفسه صلى الله عليه وسلم (واحرها فاتهم عيسى بن مريم وبين ذلك تهج) بفتح النون والهاء (أعوج ليس منك) أيها المخاطب العامل بسنتي (ولست منهم) أي لا اتصال بينك وبينهم لمخالفتهم سني (حل عن عروة بن رويم مرسلان) خبر يوم طاعت فيه في رواية عليه (الشمس يوم الجمعة فيه خاف آدم وفيه ادخل الجنة وفيه أخرج منها لا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة) بين الصبح وطلوع الشمس واحتصاصه بوقوع ذلك فيه يدل على تميزه بالخبرة وخراج آدم من الجنة واهباطه الى الارض توبت عامه خبور ومصالح كثيرة قال العلقمي قال القاضي الظاهر ان هذه القضا بالمعدودة ليست لذلك فنيته لانه لان اخراج آدم من الجنة وقسم الساعة لا يعد فضيلة وانما هو بيان لما وقع فيه من الامور العظام وما يقع فيه لتمام العبد

بالنظر لما تترتب على ذلك من الخير العظيم وان خروج آدم من الجنة توبت عليه خروج الانبياء والاحبار فيه من ذنوبه ويوم القيامة تترتب عليه نجات اهل السعادة وظهور فضلهم والمراد خيرا بام الاسبوع والافيرم عرفة افضل من يوم الجمعة

(قوله تيب) أى تاب الله عليه كما فى القرآن (قوله مصيخة) أى مصغية منتظرة ٢٧١ لقيام الساعة خاتمة منها إلى طلوع

الشمس لان الساعة انما تقوم فيما بين الغروب وطلع الشمس أى يخلو فى كل دابة ادراك ذلك (قوله فى الصلاة) أى الدعاء وهذه الساعة علم صلى الله عليه وسلم عينها ثم انسى التجهيز الناس فى العبادة (قوله سبع عشرة) الظاهر سبعة عشر اقوله خير يوم واليوم مذكر واجب بانه على طريقة العرب من التوريج باليسارى أى سبع عشرة ليلة وأخذ الدم فى يوم تلك الليلة لا فى الليل كما يعلم من قوله خير يوم فانتقد يوم سبع عشرة ليلة وكذلك ما بعده وقوله واحد عشر من الظاهر وعشرون لانه مرفوع على الخبرية فيذكر كاف تقدير فاصب مثل وتوى الا خبرية احدى وعشر بن (قوله للدود) ما وضع فى جانب الغنم من الدوا والسوط ما وضع من الدوا فى الالف (قوله والمشي) أى الدوا المسهل الذى يقتضى كثره المشى للعش (قوله والعلق) هو الدود الا حمر الذى فى الماء لا يصح الا الدم الفاسد (قوله لا له) الاولى جعله على الله موم من كل ذى رحم (قوله وأنا خيركم لاهلى) لاهلى أى فانا افضلكم

فيه بالاجمال الصالحة لنيل رحمة الله تعالى ودفع عقوبته وقال ابن العربي الجيع من الفضائل وخروج آدم من الجنة هو سبب وجود النسل العظيم ووجود المراسين والانبيا والصالحين والاولياء ولم يخرج منها طرد ابل افضاء وطاره ثم يعود اليها واما قيام الساعة فسبب التحميل جزاء النبين والصادقين والاولياء وغيرهم واطهار كرامتهم وشرفهم وفى هذا الحديث دليل لمن قال ان يوم الجمعة افضل من يوم عرفة وهو وجه عندنا والثانى ان يوم عرفة افضل وهو الاصح وعبارة بعضهم افضل ايام الاسبوع يوم الجمعة وافضل ايام السنة يوم عرفة (حم م ت عن ابي هريرة) خير يوم طه فيه الجمعة يوم الجمعة فيه حاق آدم وفيه اهبط من الجنة تخلصا فى الارض لا للطرده وفيه تيب عليه وفيه قضى أى قوى (وفيه تقوم الساعة ما على وجه الارض من دابة) غير الانس والجن (الاولى تصح يوم الجمعة مصيخة) يقال باليسار والاصدار المهمتين أى مصغية مسقمة منتظرة لقيامها قال فى النهاية والاصل الصاد (حتى تطلع الشمس شققا) أى خوفًا وزعًا (من قيام الساعة) فانه اليوم الذى يطوى فيه العالم وتغرب الدنيا كأنها علمت ان تقوم يوم الجمعة فى ذلك الوقت فتخاف من قيامها كل جمعة فاذا طلعت الشمس عرفت انه ليس بذلك اليوم (الابن آدم) فى رواية مالك فى الموطأ الابن والانس قال الماسجى هو استناده من الجنس لان اسم الدابة واقع على كل مادي ودرج قال وقد قيل ان وجهه عدم اشفاقهم انهم علموا ان بين يدي الساعة شروط انظرونها قال وهذا عندى ليس باليسار لانهم منهم من لا يصح ولا علم له بالشروط وقد كان الناس قبل ان يملوا بالشروط لا يصيغون (ودع ساعة) قال المناوى أى خفية (لا يصادفها عبد مؤمن وهو فى الصلاة) فى رواية وهو صلى أى يدعو (يسأل الله تعالى) شيئًا الا اعطاه الله زاد احمد ما لم يكن انما ار قطعة رحم وفى تعيينها يضع رابعون قولاً اقر بها عند جلوس الخطيب على المنبر الى الفراغ من الصلاة واخر ساعة هذا العصر (مالك حم ٣ حب ك عن ابي هريرة) رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح (خير يوم تحمسون فيه سبع عشرة وتسع عشرة واحد عشر وعشرين) من الشهر (ومارسر بلا) أى جماعة (من الملائكة ليله امرئى) الى السماء (الاقالوا علمك بالجمعة) احمد حم ك عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح (خير ما تداو به للدود) بفتح اللام ويحملين بين ما وواسا كنه وزن فعول ما دسقاء المرض من الادوية فى أحدثى فيه (والسوط) بفتح الميم ما يصب فى انفه من الدواء (والجمعة والمشي) بضم مفتوحة ومهملة مكسورة ومنه تحتية مشددة الدواء المسهل لانه يحمل صاحبه على المشى فلهذا (ت وابن السبي وابو نعيم فى الطب عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنه ما قال الشيخ حديث غريب (خير الدواء للدود والسوط والمشي والجمعة والعلق) بفتح العين المهملة واللام موزونة حمر فى الماء تعلق بالدم وتقص الدم وهو من أدوية الحلق والاورام والدموية لامتصاصه الدم الغالب على الانسان (ابو نعيم عن الشعبي مرسل) (خيركم خيركم لاهله) أى ابعاله وذوى رحمه (وأنا خيركم لاهلى) وقد كان أحسن الناس عشرة لهم (ت عن عائشة) عن ابن عباس طب عن معاوية (رضى الله تعالى عنه) قال الشيخ حديث صحيح (خيركم خيركم للنساء) لما شترهن بالمعروف (ك عن ابن عباس) وقال صحيح واهـ مروى (خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلى) براوفة

(قوله ما أكرم من النساء الا كريم) ولذا كان صلى الله عليه وسلم بلاطفهن كثيرا فقد قالت له السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها وقد غضبت منه أتتكم انك نبي فتبسم في وجهها وادخل يوما بالبركة لها وقال له اني اريدان تحمك بيننا فان ابني وبيننا سيرا وسترها يظهره لنتظرب الحبشة وكانت اذا مرت بالماء اخذت الابد ووضعت فيه موضع ما شربت واذا كانت لما اخذت العظم وموضع موضع فهاجبر لها ووقع انه صلى الله عليه وسلم وضع ركبته للسيدة صفة ليركب فوضعت ساقها على ركبته وركبت ولم تضع قدمها اذ ايامه صلى الله عليه وسلم ٢٧٢ ووقع ان بعض زوجاته غضبت منه صلى الله عليه وسلم فدفعته في صدره فزجرها

اما فقال لها صلى الله عليه وسلم دعها فان من يقع ان اكثر من ذلك فينبغي الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في تلك الملاحظة (قوله خيركم) اي من خيركم من اطعم الطعام لذي رحمه وجيرانه وسائر الفقراء وهو مطلوب على سبيل الذنب الا اذا كان مضطرا فيجب اطعامه بقدر ما يفي روحه (قوله ورد السلام) وهو فرض كفاية وابتدائه سنة ومع ذلك افضل من رده والحكمة انه لو كان الرد افضل لادى الى ترك الابتداء فكل بقولنا اصبر للرد لاحوز الافضل (قوله خيركم لاهل) اي زوجاتي واقاري من بعدى فهو حث لا كرام اهله من بعده اما في زمنه فلا يحتاج للحث على ذلك لعدم تقصيرهم في حقهم حينئذ (قوله ثم الذين يلونهم) لم

(ما أكرم النساء الا كريم) وفي نسخة وما (اهاهن الا هم) وقد كان صلى الله عليه وسلم بهتني من وينفق احوالهن واذا صلى العصر دار على نساياه ينظر في احوالهن ثم ينقلب لصاحبه النبوة (ان عسا كرعن على) قال الشيخ حديث حسن (خيركم من اطعم الطعام) للاخوان والجيران والفقراء (ورد السلام) على من سلم عليه حيث شرع الرد رده واجب وكذلك اطعام ان كان مضطرا (ع ك عن صبيب) الروي قال الشيخ حديث صحيح (خيركم خيركم قضاء) للدين بان يرد احسن مما اخذ من غيره مطلق (ن عن عرياض بن سارية قال الشيخ حديث صحيح) (خيركم خيركم لاهل من بعدى) بالا كرام والا حثول (ك عن ابي هريرة) (خيركم قري) اي اهل قرني يعني الصحابة فانهم اعلم بالله واقوى بقية ما من بعدهم من علماء التابعين وان كان في التابعين من هو اعلم منهم بالفتوى والاحكام كما تقدم (ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم) اي بعد الثلاث (قوم يخوفون ولا يؤفون ويشهدون ولا يشهدون وينذرون) بكسر المجهمة وضمها (ولا يؤفون) ينذروهم (ويظهر فيهم السمن) بكسر الملهمة وفتح السين بعد هاتون اي يحذرون النوسع في الماء كل والمشرى وذلك بسبب السمن وقيل المراد انهم يتسمنون اي يتكبرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف (ق ٣ عن عمران بن حصين) (خيركم في المائتين) قال المناوي الذي في الاصول الصحيحة بعد المائتين (كل خفيف الحاذ) بجاءه ملة وزال مجهمة خفيفة قال في النهاية الحاذ والخال واحد واصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبس من ظهر الفرس كما قال (الذي لا اهل له ولا ولد) وقال في القاموس خفيف الظهر من المال واليسال قال العلامة واما من قال انه منسوخ فلم يصح لما تقدم في علم الاصول ان النسخ خاص بالاطلاق ولا يدخل الخبر وهذا خبر كاذب ثم انه لا منافاة بينه وبين حديثنا لخواتنا سلوا احبى يحتاج الى دعوى النسخ لان الامر بالنكاح ليس عاما لكل احد بل بشروط مخصوصة كما تقدم في علم الفقه فيجعل هذا الحديث على من ليست فيه الشروط وخشى من النكاح التوريط في امور يخشى منها على دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك يحصل الجمع بين الحديثين ولا نسخ فدعوى النسخ في الخبر جهل بقواعد الاصول اه قال المناوي وهذا الخبر بشري الى فضل التجريد كما قيل لبعضهم تزوج فقال انا الى فطليق نفسي اخرج مني الى القربى وقيل بشري رضي الله تعالى عنه الناس يتكلمون فيك يقولون ترك السنة يعني النكاح قال انما مشغول بالفرض عن السنة

يقول يلونهم اي القرن نظر الى ان القرن جماعة معنى (قوله يخوفون) اي يغلب فيهم ذلك (قوله ويشهدون) اي بالزوروا يساءلون بالشهادة (قوله ولا يؤفون) اي بالنذر (قوله ويظهر فيهم السمن) بان ينمكروا على المساكين التي تؤدي الى السمن كما تقدم ويحتمل ان ذلك كناية عن كون الشخص يدعى العلم والكرام مثلا وليس فيه ذلك يقال سمن الشخص اذا دعى ما ليس فيه (قوله الحاذ) اي الظاهر اى ليس عنده ما يشغل ظهروه من امور الدنيا التي تؤدي الى ترك امور الآخرة (قوله لا اهل له ولا ولد) اي ولا مال كثير وهذا ينافي الامر بالتزوج في اي زمن كان ولذا قيل ان هذا منسوخ واجب بان الامر بالتزوج محمول على من عنده المثلون وعلم القيام بحق الزوجة والاولاد وهذا محمول على من لم يقدر على ذلك

(قوله ولأنه) خصه من اضغغ عن الذكور فبطاب الحرس على ودهن واكرامه من (قوله قوله مالم بأثم) كان بنهر شخصاً وهو طالم لكونه من عشرته وكان يكون الدافع أحمق فمدفع بالضرب مع امكانه بالقول (قوله تدل القرآن) أي حفظه مع الوقوف على حدوده والأفهم عليه فكيف يكون من خير الناس ٢٧٣ (قوله وعلمه) أي الله تعالى وان أخذ على

ذلك الاجرة وان الافضل ترك الاجرة (قوله من لم يتترك آخرته لدنياه) بان يتنمك على الدنيا ويتترك أمور الآخرة (قوله ولا دنياه) آخرته (بان يتترك الكسب أصلاً ويشغل بأمور الآخرة فان ذلك يحوجه أسوأ الناس ويكون كلاً عليهم وهناك طائفة لها قوة توكل فلا يحصل لهم ضجر بطيقي العيشة فلا يضربوكم م التكسب بالمرء (قوله كلاً) أي متعباً لهم (قوله ويؤمن شراً) اعرفوه عن المسمى (قوله أزدكم) أي أكثركم زهداً فيها بان يقتصر منها على ما يكفي ويكفي عباله (قوله فتها) أي فهموا الأحكام الشرعية وعملوا بها والأفلا مدح الحسن خافه حيث نذ (قوله أطول كن بدا) فلما سمع ذلك بادرت كل واحدة عديدة فظن ان المراد المدح الحسن فقال صلى الله عليه وسلم ليس كذلك بل المراد الطول بالاحسان فبادرت كل واحدة بأنصدق بما فادكه (قوله بين الشفاعة) أي في المذنبين

ولو كنت أعول دحاجة خفت أن أكون خلاداً (ع عن حذيفة) رضى الله تعالى عنه بأسناد ضعيف (حبركم خيركم لسانه وأبنته) فيه دلالة على نذب حسن العشرة مع الأولاد خصوصاً البنات (هـ عن أبي هريرة) خيركم حبركم لسانه (أي الارقاء لكم وكذا غيركم بان تظروا إلى من كاف ما لا يطقه على الدوام فتعيبوه أو لا يجتمع عده فتعظمونه (فر عن عبد الرحمن بن عوف) قال الشيخ حديث حسن لغیره (حبركم المدافع عن عشرته مالم بأثم) في دفعه بان يرد عنه م من ظلمهم في مال أو بدن أو عرض ويكون الدفع بالأخف فالأخف وفيه دليل على أن المدافعة عن البطل لا تجوز فلا يجوز لأحد أن يخاضم أو يحاجج عن أحد الأبدان يعلم أنه محق (د عن سرافة) بضم المهملة (ابن مالك) قال الشيخ حديث صحيح (حبركم من تعلم القرآن وعلمه) قال العلقمي وجهه مع أن الجهاد وكثيراً من الأعمال أفضل أن الجهاد بحسب المقامات فالأحق باهل ذلك المجلس القريض على التعلم والتعلم أو المراد خبره خاصة من هذه الجهة ولا يلزم أفضلين م مطلقاً (خ ت عن علي حم د ع عثمان بن عفان) (حبركم من لم يترك آخرته لدنياه ولا دنياه آخرته) فان الدنيا كالجنح المبلغ للآخره والآلة المسهلة للوصول إليها فهي مزرعة للآخره بان وفقه الله (ولم يكن كلاً) بفتح الكاف وشدة اللام أي ثقلاً (على الناس) خط عن أنس (وهو حديث ضعيف (حبركم من يرجى حبره ويؤمن شره) فليكن يفعل الخير وترك الشر (وسرركم من لا يرجى خبره ولا يؤمن شره ع عن أنس حم ت عن أبي هريرة) بأسناد صحيح (حبركم أزدكم في الدنيا) أي أكثركم زهداً فيها (وارغبكم) أي أكثركم رغبة (في أعمال الآخرة) وفي نسخة الآخرة (هـ عن الحسن بن سريته) وهو البصري قال الشيخ حديث ضعيف (حبركم إسلاماً حاسنكم أخلاقاً ذاقوها) أي فهموا الأحكام الشرعية (حد عن أبي هريرة) بأسناد حسن (حبركن أطول كن بدا) الخطاب لزجانه صلى الله عليه وسلم ورواه طول اليد بالصدقة لا الطول الجسمي وكان أكثرهن صدقة زينب (ع عن أبي هريرة) بأسناد حسن (حبرهن) يعني النساء (أيسرهن صدقاً) يسر صدق المرأة علامة على خيرتها وبركتها (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغیره (حبر سليمان) نبي الله عليه السلام (بين المسال والملك والعلم فاحترار العلم فاعطى) بالبناء لاف هـ ولأي أعطاه الله (الملك والمسال) أي مع العلم (لاختباره العلم) فبه ان من طلب العلم ليسر له ما يحتاج اليه (ابن عساكر) فر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم قال الشيخ حديث ضعيف (حبر ت) أي يخبرني الله تعالى (بين الشفاعة وبين أن يدخل شطرا من الجنة) بالشفاعة (فاخترت الشفاعة لهما أعم وأكفاً) بالميزان بما يدخلها كلهم ولو بعد دخول النار (أنروها) ضم الناء استفهام إنكارى أي أظنونها (للمؤمنين المتقين) من وقاف مفتوحين مع شدة القاف وسكون المثناة التمهته جمع متق أي مطهر (لاولئك الذين المتلوثين الخطأين) وهذا كالصريح في أن هذه الشفاعة غير العظمى وإنما

وهذه غير الشفاعة العظمى التي تم للمؤمنين والكافر (قوله ان يدخل شطراً) أي نصف أي ويكون النصف الآخر في النار (قوله أعم وأكفاً) أشبه ولما لا نصف الآخر وغيرهم من الامم السابقة (قوله المتقين) أي المطهرين أي هذه الشفاعة خاصة بالمؤمنين وإن كان المطهرون لم شفاعاً أخرى في رفع درجاتهم

(قوله الخازن) أي لئلا الوكيل عليه من ذهب أو غيره (قوله يعطى ما أمر) أي يدفع الزكاة والصدقة المفدونة كما أمره المالك بذلك (قوله الخاصرة) أي وجع الخاصرة والجنب عرق أي تحرك عرق الكتفة يضم الكاف أي ناشئ عن ذلك التحرك (قوله والعسل) أي النحل أي يحاط

٢٧٤

المغلي بالنار وهي تسمى حرقا أو حرقا ويستعمل بنية صافية فان هذا طب نبوي (قوله والده) أي مثلها في استحقات الحضانة وطالب مراعاتها وبرها والشفقة عليها كالأم (قوله الخبث) وفي رواية الخبث أي الخدعة والمكر أي الغاب في هذا النوع هذه الأمور القبيحة كما مر السبري لا يجوز إيمان ترقوته أي الغالب عليهم ذلك فلا ينافي أن بعضهم فيه منفعة ولا خبث فيه (قوله من الدرهم) هو الدقيق الصافي لكونه نحل مرة بعد أخرى وهو المسمى بالحواري وسماه ابن مسعود سألته صلى الله عليه وسلم عن ثوبه الجنة أي ثوبها فقال درهمه بيضاء فبهاء اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم فسألهم عن ثوب الجنة فقالوا خبز قدس والخديث أي أن تفسير موافق لتفسيركم فلا فرق بينهما والاختلاف أي ثوب الجنة خبز أي يشبه الخبز المتخذ من الدرهم

مخصوصة بمصاصة أمته لأن العظمى نعم العصاة وغيرهم وحوز صاحب المواهب أن تكون العظمى لأن هذه الأمة هي الأصل فيها وانتفاع غير بابطين التبع لها (حم عن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح (ه عن أبي موسى)

(فصل في المحلى بأل من هذا الحرف)

الخازن) أي الحافظ مبتدأ (المسلم الأمين الذي يعطى ما) أي الشيء الذي (أمره) بالبناء للمفعول أي يدفعه من الصدقة أي يعطيه (كاملًا موفرا) حالان من الموصول (طبيعية) أي يدفعه (نفسه) حال من فاعل يعطى (فدفعه) عطف على يعطى (الذي) الشخص (الذي أمر) بالنساء للمفعول أي أمره وهو المتصدق (له) أي بذلك الشيء (أحد المتصدقين) بالثنية أو الجمع وهو خبر المبتدأ أي هو ورب الصدقة في الاختصاص وان اختلف مقداره لهما (حم قد ه ن عن أبي موسى) الخاصرة عرق الكتفة إذا تحرك أدى صاحبها فداؤها بالماء المحرق والعسل قال المناوي قال الدبلي الخاصرة وجع الجنب وهو المحرق الماء المغلي (الحرق وأبو نعم في الطب عن عائشة) باسناده صحيح لكن مشتهر منكر (الحال وارث) من لا وارث له يفرض ولا نصيب كآبنة في الحديث بعده (ابن النجار) محب الدين (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن أنسيرة (الحال وارث من لا وارث له) أي أن لم ينظم أمر بيت المال (فائدة) قال ابن عبد السلام إذا جارت الملوكة في مال المصالح وظفره أحد يعرف المصارف أخذوه وصرفه فيها كما يصرفه الإمام المادل وهو أجور على ذلك قال والظاهر وجوبه (ت عن عائشة عني عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (الحالة بمنزلة الأم) في الحضانة عند فقد الأم وأمهاتها لأنها تقرب منها في المحبة والاهتمام إلى ما يصلح الولد (ت ق عن البراء) بن عازب (د عن علي) بألفاظها الخالصة (الحالة والده) أي كالأولدة في استحقات الحضانة (اس سعد بن محمد بن علي مرسل الخبث) يضم المحبة وتكون الموحدة أي القصور (سبعون جزا للبر برتبة وستون جزا للعب والانس جزء واحد طب عن عقبه بن عاص) قال الشيخ حديث حسن أنسيرة (الخبز من الدرهم) قال العلقمي قال في النهاية الدرهم بفتح الدال المهملة بعد هاء راء كنية لوزن درهمه هو الدقيق الحواري وقال في الدرر كاصله والخبز الحواري هو الذي تمخل مرة بعد أخرى وضبط شيخنا بالقلم الحواري يضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء (ت عن جابر) قال الشيخ حديث حسن (الخبز الصالح) أي الذي يسر (يحيى به الرجل الصالح) أي القاسم بحق الحق والخلق (والخبز السوء يحيى به الرجل السوء ابن مسعود عن أنس) رضي الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف (الخبز سنة للرجال ومكرمة للنساء) أخذ بظاهرها أبو حنيفة ومالك فقالا سنة مطلقا أو قال أحد واجب للذكر سنة

أي يشبه دققة في النعومة والحسن (قوله الخبز الصالح الخ) لأن القلب مخزن فمن كان قلبه محلا للشرور لا تظفر على أسانه إلا الشر والخبز السوء وعكسه بكسه (قوله مكرمة) هو عني سنة فقائم تقننا وعندنا السنة بمعنى الطريقة لأن الختان واجب عندنا بعد البلوغ سنة مطلوبة من الولي قبل البلوغ وحكمة الوحد بد البلوغ أن الذكر ما دامت حشفته مسنورة بالقلعة قويت الشهوة وقطعه يقل الشهوة وهي إنما تكون بعد البلوغ ومن أظهر ختان الذكر وأخفأ ختان الأنثى لحباها

(قوله بالهتاف) أي فاستخدام المبيع لاجرة فيه لأنه لو تأخر المبيع لعنه (قوله الخرق) بضم الخاء كضبطه لعاقبي أي السفة والتبذير شوم أي يدل على سوء الحال وبقائه الرفق (قوله في ذم الغضب) أي في الكتاب الذي فيه الأحاديث الدالة على ذم الغضب (قوله هو الياس) أي اسمه الياس والخضر لقب له وقول الشارح في شرحه كنهه سبني قلم وهذا غير الياس المشهور فلا نافي الحديث الآخر في ذلك رسول يقال له الياس فقط وهو المذكور في الآية وهناك نبي يقال له الياس والخضر وهو صاحب سد ناموسى وقد اجتمع بينهما حين كان مع انس بواحد من انس بن مالك صوت من يدعوه فذهب اليه فقرأ طوله نحو ثلثمائة ذراع فقال له من أنت فقال انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٧٥

يسمع كلامك فقال افرقه
 مني السلام فذهب انس
 الى النبي وأخبره فبأه
 الله عامه وسلم اليه وتعا
 فقال الخضر ان لي كل عام
 اكلة وهذا يومها فأجاب ان
 تكون معك فتزول هاهنا
 مائدة فيها خبز وحوت
 وكرفس فأكلوا وقادعا
 وانصرفا على ما شاء الله
 (قوله ويحجان) أي ويحلق
 كل منهما صاحبه
 ويصومان رمضان في بيت
 المقدس وهما باقيان الى
 آخر الدهر وهذا اعني
 الياس الذي يجتمع على
 الخضر كل عام والرسول
 المذكور في القرآن فهو
 مثله (قوله وضعا) بالخبرين
 كما في العزيزي وأقره شيخنا
 أي وضوحا لأن الخط الحسن
 يعين على المطالعة والنشاط
 فينبغي كتابة العلوم بخط
 حسن (قوله يصلون) أي
 يدعون له (قوله ثينان) أي

لا تثنى وأوجه الشافعي عليه - ما دلل على آخر (حم) عن والذابي الملقب طب عن شدد ابن
 أوس وعن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح وقال المؤلف حسن وقال المناوي ضعيف
 (الخراج) المراد به ما يحصل من فوائد العين المتباعدة (بالضمان) الباء متعلقة بمحذوف
 تقديره الخراج مستحق بالضمان أي بسببه لأن المبيع لو تأخر في يد المشتري كان من ضمانه
 وسببه ان رجلا ابتاع عبدا فأقام عنده ما شاء الله أن يقيم ثم وجده عيبا فذهب فقال البائع
 يا رسول الله قد استعمل غلاي فذكره (حم) عن عائشة قال ت حسن صحيح غريب
 (الخرق شوم والرفق عين) أي بركة وغناه (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن شهاب مرسل
 الخضر هو الياس) أي الخضر لقبه واسمه الياس وهو غير الياس المشهور فلهذا اشتهر بلقبه
 وذلك باسمه فلا تدفع بينه وبين ما بعده (ابن مردويه عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف
 (الخضر في البحر) أي معظم اقامته فيه (والياس) بكسر الهمزة (في البريج) معان كل ليلة
 عند الردم الذي ساءه ذوالقرنين بين الناس وبين ما جوج وما حوج ويحجان ويعقوران كل
 عام ويشريان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل (تمامه طعامهم ماذ لك (الخرق) من أبي اسامة
 (عن انس) باسناد ضعيف (الخط الحسن) أي الكتابة الحسنة (زيد الحق وضعا)
 بالتحريك وفي رواية وضوحا بضم الواو ولأنه انشط للقارئ (فر عن سلمه) قال الشيخ حديث
 ضعيف (الخلق كلهم عيال الله) أي فقرائهم وهو الذي يعولهم (فأحجمهم الى الله أنفعهم له) أي
 بالهداية اليه تعالى وتعلم ما يصلحهم والعطف والانفاق عليهم من فضل ما عنده (ع والرا
 عن انس طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره (الخلق كلهم يصلون على ر
 معلوم وفي نسخة على معلى الناس (الحبر) أي العلم كما بينه في رواية أخرى (حتى ثينان البحر)
 أي حماته جمع فون (فر عن عائشة الخلق) بضم التين (الحسن) بفتح الحاء كما في كتاب الملاء
 الجليل (هو الماء الجاهل من شدة البرد) والخلق السوء فساد العمل (الصالح) كما في فساد الخلق
 (العسل) أي غيره والافخل اذا أضيف الى العسل قديسة عمل دواء والمراد الخلق على فحش
 الخلق بما جلبه النفس على تحمل المكروه وكف الاذى (طب عن ابن عباس) قال الشيخ
 حديث حسن (الخلق الحسن زمام) أي يمنع من الوقوع في الاثم حاصل (من رحمة الله)

حيث ان الله رأى باهتان الحال او اقبال لانه وصل اليهم الخير من المعلم لانه لم اذن من جهته اذا قتلهم فأحسنوا القتلة الخ فلو لا
 تعليم الناس ذلك لم يحصل منهم رفق يقتل نحو السهل ومن يستحق القتل (قوله الخلق الحسن) أي ثمراته الجيدة الناشئة عنه تذيب
 الخ وكذا ما بعده أي ثمراته الخبيثة تفسد الخ وقوله كما يذيب الماء الجاهل أي الماء الجاهل من شدة البرد المسمى بالنخل فاذا وضع عليه
 الماء ذاب وانحاع مثله (قوله كما يفسد) أي يعتبر الخلق العسل اذا نخل وضع على العسل القليل ويشرب للصبراء فهو يصلحهم حينئذ
 للدواء فالمراد بقوله يفسده التغيير لطعمه وحلاوته لانه يفسده من كل وجه فعلم من ذلك ان المراد بافساد العمل نفسه كما ان الخلق
 ينقص كمال العمل (قوله زمام من رحمة الله) شبه بالزمام مجامع ان كلا يقود المراد وهو فهمه أن الخلق السيئ زمام من غضب الله
 لأنه يجرد به الشيطان السكل شر فاذا اراد الله بهد خيرا جعل له خطا حذره وعكسه بعكسه

(قوله لا يفرغ) أي لا ينفذ وليس المراد أنه وجد ثم نزع (قوله من ولد حبشة الخ) وإن كان لا يؤخذ الولد بما فعله والد من الرطبة في الحبش ومن الزنا إلا أن ذلك شتم على الولد فنهى عن ذلك لأن الإنسان على أن لا يظن إلا في نكاح طاهرة لبطه وولده من الرذائل (قوله وعاء الدين) أي في حفظه ٢٧٦ كما يحفظ الوعاء ما فيه (قوله الخمر) أي ما يحضر العقل ويستمره وينذهب ثمرة من كل مشروب وهذا هو المراد

شربا وإن كانت في اللقمة هي المتخذة من العنب خاصة (قوله أم الفواحش) أي الجماعة السكل خبيث كما يقال أم الخير أي الجماعة السكل خبير (قوله من هاتين) أي متخذة من ثمرة هاتين الخ وخص هاتين الشجرتين مع أن الخمر المخامر لا يمكن أن يكون من البر والذرة ونحوهما لأن الغالب اغتازهما من هاتين أولاهما الموجودتان في المدينة أذ كان أي كانت في ذلك الوقت لا تتخذ الا من عدم وجود غيرها (قوله لم تقبل صلاته) أي قبولاً كاملاً وخص الأربعة من يومان من شربها في أثرها في عرف ذلك الشارب أربعة يوماً (قوله منتهى جاهلية أي هيئة موتة كبرت الجاهلية في السوء والفحش ولربما مات كافر المماليك يري الكفر (قوله والحكم) أي الافتاء والأحكام الفقهية أكثرها في الانصار (قوله والدعوة) أي الأذان في الحبشة لا زولا لا يؤذن منهم فهنا مدح هؤلاء القائل

أدبنا عنه خير (أو الشيخ في الثواب عن أبي موسى) باسناد ضعيف (الخلق الحسن لا يفرغ الأمن ولد حبشة) أي من جامع أبوه أمه في حبش فهاهنا لفت به منه فيه (أو ولد زينة) بكسر الزاي وسكون النون ويقال بفتح الزاي (قر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الخلق) بضم الخاء (وعاء الدين) بضم الدال مراد بصونه وبخفاه (الحكيم) الترمذي (عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف (الخمر الفواحش) أي الفواحش من الأقوال والأفعال (واكبوا الكبار) أي من أكبرها (من شربها وقع على أمه وحائنه وعمته) أي جامعها بظنناز وحته وهو لا يشرب (ط عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الخمر الفواحش) بكسر الكاف ومن شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وعمته وخالته (زوال شعوره) ط عن ابن عمرو بن العاص وفيه ابن لمبة (الخمر من هاتين الشجرتين الغنجة والعنب) أي الغالب كونه من ما أراد بالجدوهنا ما يحضر العقل ويزيله لأن الخمر المنة هو المتخذ من ماء العنب (حم م ٤) عن أبي هريرة (الخمر الخبيثات في شربها تقل صلاته أربعة يوماً) قال الإمام القس قال شيخنا ذكر في حكمته ذلك أنها تبقى في عروقه وأعضائه أربعة يوماً نقله ابن القيم في القمى وقال الشيخ محمول على الجزم والتعريف (فان مات وهي في بطنه مات ميتة) بكسر الميم والتثوين (جاهلية) أي كميته أهل الجاهلية يعني صار من هذا الشرع تشبه بأهل الجاهلية (طس عن ابن عمرو بن العاص) باسناد حسن (الخلافه في قبريس) يعني خلافة النبي صلى الله عليه وسلم بعده إما أن تكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند وجودهم (والحكم في الانصار) أي الافتاء لأن أكثر فقهاء الصحابة منهم (والدعوة في الحبشة) يعني الأذان وجعله في الحبشة تقضى لإبلا لال (والجهد والجهرة في المسلمين والمهاجرين بعد) أي تمام ذلك فيهم (حم ط عن عتبة بن عبد) السلمي قال الشيخ حديث حسن (الخلافه في المدينة) النبوية أي ينوب عليهم يستحق الخلافة (والملك بالشام) قال المناوي وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد كان كما أخبر وشيعة كل فريق تخشع معه (حم ك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (الخلافه بعدى في أمي ثلاثون سنة) قال القس في الافتاء الأربعة وأيام الحسن أه قالت بل الثلاثون سنة هي مدة الخلفاء الأربعة كما حوت مدة خلافته أي بكر ستمائة وثلاثة أشهر وعشرة أيام ومدة عمره عشرين سنة وستة أشهر وثمانية أيام ومدة عثمان إحدى عشرة سنة وواحد عشر شهراً وتسعة أيام ومدة خلافته على أربع سنين وسبعة أيام وهذا هو الخبر برفع لهم القول الأيام وبعض الشهور أه وذكر الدوي أن مدة الحسن نحو سبعة أشهر (ثم ملك بعده ذلك) لأن أمه الخلفاء انما هو للعامل بالسنة والمخالفون ملوك لا خلفاء (حم ت ع حب عن سفيانة) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم ومولى أم سلمة (الخوارج) الذين يزعمون أن كل من فعل كبيرة فهو كافر محذوف النار (كلاب النار حم ه ك عن ابن أبي حم ك عن أبي امامة) قال

وجود تلك الخصال غالباً فيهم (قوله بالمدينة) أي فلا يسمى خلافة حقيقة إلا مدة الثلاثين وعدها المتولى يسمى ملكاً كظاهره والوقت فيه دام ما ربه وإن كان عدلاً محفوظاً لكنه لا يسمى خلافة بل ما كالأظهار والفتن في زمنه وعدم العمل بالسنة فالملك هو الذي لا يعمل بالسنة أو يعمل ما أو غيره لم يعمل ما في زمنه (قوله سفيانة) معي بذلك لأنه كان في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب بعض الصحابة فألقى أمته كثيرة فهاهنا القول له النبي صلى الله عليه وسلم أي سفيانة أي مثله في حمل الامتعة الكثيرة (قوله كلاب النار) أي مثله في الخسة وأنهم يصورون بصورة الكلاب حقيقة يعقبها لهم

(قوله من الشفرة الى سنام البحر) لانها سبعة الفوص فيه ولا تعدل الى لحم غير السنام اطيمه (قوله مع اكابركم) في الخير والعلم والصلاح ومن جرب الامور عن كبر سنه فيفتي لمن اراد ان يركن الى احد ان يركن الى هؤلاء (قوله عادة) اي فينبغي للشخص تعويد نفسه فعل الخير ليكون عادة له ولذا امر سيدنا عيسى فاعترضه كلب في الطريق فقال له امض يا مبارك فقال له شخص اخاطب الكلب فقال لسان عوده الخير فعود فينبغي لاهل الشريعة الحجة انفسهم لتعودوا فعل الخير حتى يأتوه بلا مشقة (قوله الحاجة) اي سبب موقع في الهلاك كلبه البحر (قوله كثير) اي انواعه كثيرة من صلة رحم و بشاشة وتوسيع في المجلس الخ والعمل بذلك قليل لان الغالب على النفوس حب الشهوات (قوله الخير) ٢٧٧ اي كل بر واحسان وثواب من الله

مـ - قد رأى م - لازم للخبيل
 كـ - لازم م - العدة للعنق أى
 الخيل التى تربط للعهاد
 أولق مع الخارحين وأهل
 الفساد وأما التى تربط
 أقطع الطريق كخيل
 العرب الأتر وخبيل أهل
 سدو وحام فشمم كما ورد أن
 كان الشمم فى شئ فى ثلاثة
 الخ (قوله الى يوم) أى قرب
 يوم القيامة كما ورد أن ترأى
 طائفة من هذه الأمة قائمين
 على الحق لا يضرهم من
 خالفهم الى أن يأتى امرأته
 وفيه إشارة الى أن أهل
 الحق لا يزالون يقاتلون
 أعداء الله الى قيام الساعة
 وذكر المصنف لهذا الحديث
 رواة كثيرة فهو متواتر لأن
 فيه نحو تسع من الصحابة
 (قوله الأجر والمغنى) يصح
 كونه مافى ج - واب سؤال
 مقدراى ما هذا الخير فقبل
 الأجر أى الثواب بتعدها

الشيخ حديث صحيح وقال المناوي فيه وضاع ﴿التخبر اسرع الى البيت الذي يؤكل فيه﴾ أي تطعم
فيه الاضياف (من الشجرة الى سام البعير) شبهه سرعة وصول الخبر الى البيت الذي يضاف فيه
بسرعة وصول الشجرة للسنام لانه أول ما يقطع ويؤكل (عن ابن عباس) باسمه الضعيف
﴿التخبر اسرع الى البيت الذي يغشى من الشجرة الى سام البعير﴾ بالنسبة للغول والغيبس
والشبهن المجهتين أي يغشاها الناس الاضياف والمقراء فيه حيث على المعروف وبذل الطعام
وبشارة بمرعته الخلف (عن انس) قال الدامي قال الدميري ان فرد بن ماجه وهو
ضعيف ﴿التخبر مع كابرهم﴾ علما ودينا وصلاحا (ابن اعرار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث
حسن ﴿التخبر عادة لعود النفس اليه وحوصها عليه﴾ (والمشرط الجاهل) لما فيه من الاعوجاج
وضيق النفس والكرب (ومن رد الله به حيرا يفتقه في الدين) أي يفهمه ويبصره في كلام الله
ورسوله فيه فضيلة العلم والفقه في الدين والحديث عليه (عن معاوية) قال الشيخ رحمه الله تعالى
حديث حسن ﴿التخبر كثير﴾ أي طرقه وأنواعه كثيرة (و) لكن (من يعمل به قليل) وفي رواية
وفاعله ذليل (طس عن ابن عرو) بن العاص باسمه الضعيف ﴿التخبر كثير﴾ أي وحده
كثيرة (وقليل فاعله) لا قبيل الناس على دينهم وأهلهم ما يفهمهم في آخرهم (خط عن
ابن عرو) بن العاص ﴿التخبر معة ودنيا صي الحبل الى يوم القيامة﴾ أي في ذواتها فكسى
بالنماسة عن الديات وذلك لحصول الجهاد عليها (والمغنى على الحمل كالإسط كنه بالغة
لا يقصها) وأما حديث الشوم قد يكون في الفرس فالمراد غير الفرس المعدة للفز (طس عن
أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح ﴿الحبل معفود في نواصب التخبر﴾
أي ملازم لها (الي يوم القيامة) أي الى قبره (مالك حم ق ن ه عن ابن عمر حم ق ن
ه عن عروة بن الجعد خ عن أنس م ت ن ه عن أبي هريرة حم عن أبي ذر وعن
أبي سعيد ط عن سواد بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن أبي كبشة) فهو متوازن
﴿الحبل معفود خواصم البخري الى يوم القيامة الاجم﴾ بدل من قوله البخري (والمغمى) أي الغيبة
(حم ق ن ه عن عروة) السارق (حم م ت عن جويري) الحمل - معفود في نواصبها
الخبر والين) أي البركة (الي يوم القيامة وأهلها معانون عليها) أي على الانفاق عليها (قلدوها)

فهو السبق والغنى والنفع فهو نسأله (قوله والذين) أي البركة فهو قرين من الخير (قوله عليهم) أي على الاتفاق عليها إذا كان بقصد حسن والأعمال بالنيات (قوله قلدوها) أي طاب الاعداء أي اجعلوا ذلك ملازما لها كالقردية أن تجعلوها معه لذلك فهو تقليد منه نوى ويحتمل أن المراد قلدوها سرا حتى يمنع عنها ضرر الحرب كالدرع ولا تدهوها الا وتراى أو نازجا لها لمة جمع وتر وهو الثأري تعلقوها طلب ناراً الجاهلية وقوله بنواصم أي ذواتها أي تعهدوها بالأكرام وأزواجها عليهم من العذر وقوله بالبركة أي بان يساركم ثم فيها وقوله والنيل أي الألعاء وقوله كبا طيد بالاضافة بعدهم هباب بنون باسط ويضرب يده وقوله من مسك الجنة أي حقيقة فإن يستعمل كذلك ليطيب به أهل الجنة ويحتمل أن المراد أن الله تعالى يرضى بذلك وينيب عليه أي يرضى بطاعتها وسبقها المنة عليه بولده وورثته وثبت عليه نظير باقيل في حديث لخولف فم الصائم الخ

وذهب بعضهم إلى أن روت
وبول فمرس الجهاد ظاهر
لظاهره وهذا الحد من
كونهما بوضع في الميزان
وهو قول باطل (قوله
سبح) بكسر السين أي
استقروا من سؤال الناس
والحاجة والفقر وكذا نقل
في السستراني فهو بكسر
السين (قوله وزر) أي اثم
إن لم يصف الله تعالى عنه
(قوله فأطال لها) أي حبلاها
الذي تربطه في أي أطاله
لأجل كثرة زرعها (قوله
في مرج) بسكون الراء المحل
المدرعى البهاشم الذي فيه
الكلأ ولم يقم منه
التزوية والروضة المحل المهد
للتزوية الذي فيه ماء وخضرة
ولم يقم منه رعى البهاشم
وإن كان قد يقع ذلك كما أنه
قد يقع التزوية بالمحل المهد
للسرى وإن كان ليس
مقصوداً منه ذلك هذا
هو الفسق بين المخرج
والروضة (قوله فاستقت) أي
عادت ومرحت أي جرت
(قوله شرفاً) أي شوطاً معي
بذلك لأن الإنسان إذا
قطعه أشرف على ما لم
يشرف عليه قبيل ذلك
(قوله آثارها) أي مقدار
آثارها في الأرض بحوافرها
(قوله كان ذلك) أي قدر
ما شربته حسنت له لأنه
أطعمها ما أحوجها لشرب

طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين (ولا تقلدوها الاوتار) أي ولا تقلدوها طلب اوتار
الجاهلية (ولا اوتار جمع وتر بالكسر وهو الهم وطالب المشار يريد لاجلهم لآزما لها في
اعتناقها لزوم الاعتقاد للاعتناق وقيل أراد بالآوتار جمع وتر القوس أي لاجلهم لآزما لها في
الاوتار فتختصق لأن الخيل رعى رعت الاشجار فنشبت الاوتار به من شجها فتختصق وقيل انما
ينهاهم عنها لانهم كانوا يصدقون ان تقلد الخيل بالآوتار يدفع عنها العين والاذى فتكون
كالعزود لها فنهاهم واعلمهم عنها لان دفع ضررها ولا تنصرف قدرا (طس عن حابر) وقيل ابن
لحمية (الخيل معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها فامسوها بنواصيها
وادعوا لها بالبركة وفلدها ولا تقلدوها الاوتار) أي التي تقلد دفع العين (حم عن حابر)
ورجاله ثقات (الخيل معقود بنواصي الخيل والرجل إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها
والمعنى عليها) في نحو العلف (كما سيطر يده في صدقة) في حصول الاجر (وأبو الهيثم وأرواها
لأهلها عند الله يوم القيامة من حسن الجنة) أي أنها تصبر كذلك (ط عن عريب) بجملة
مفتوحة وراء مكسورة (المالكي) الشامي وفيه مجهول (الخيل لثلاثة ففرس للرحمن وفرس
للسيطان وفرس للانسان فأما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله سبحانه وتعالى أي
لجهاد الكفار عليه (فما فيه وروثه وقوله في ميزانه) يوم القيامة في كفة الحسنات (وأما فرس
الشيطان فالذي يقامر أو يراهن) بالبناء للجهول فيها (عليه) على رسوم الجاهلية (وأما
فرس الانسان فالعرس) التي يرتبطها الانسان بالتمس بطيها أي بطلب نتائجها (فهي)
لهذا الثلاث (سبح من فقر) أي تحول بينه وبين الفقر بارتفاقه بمن فتاحها (حم عن ابن
مسعود) رجاله ثقات (الخيل ثلاثة) هي (الرجل أجي) أي ثواب (ولرجل ستر وعلى رجل
وزر) أي اثم ووجه الحصر في الثلاثة أن الذي يقتني حبل لاغما يقتنيها لرجل كواب وتجارة وكل
منهما ما أن تقتني به طاعة فهو طاعة وهو الأول أو معصية وهو الآخر أو لا ولا وهو الثاني (فأما
الذي هي له أجور رجل يرتبطه في سبيل الله تعالى فأطال لها) أي لأجل حبلاها (في مرج أو
روضة) شأن من الراوى والمرج بسكون الراء موضع الكلأ أكثر ما يطلق في الموضع المطبقين
والروضة أكثر ما يطلق في الموضع المرتفع (فما أصابت في طيها) بكسر الظاء وقع المشاة التهمة
بعد هالام هو الخيل الذي تربط فيه ويطول الترعى (من المرج والروضة كانت) تلك المراعى
التي أصابتها (له حسنت ولو لها فطعت طيها فاستقت) بشدة الذون أي غدت ومرحت (شرفاً
أو شرفين) أي شوطاً وشوطين قال في النهاية استمن الفرس أي غدا المرحه ونشاطه شوطاً أو
شوطين ولأرا كب عليه وقال الجوهري هو أن يرفع يديه ويطرحهما (كانت آثارها)
بمزة ممدودة ومثناة أي في الأرض بحوافرها (وأرواها) أي وأبوها (حسنت له) يريد
ثواب ذلك لأن الأرواث يعينها توزن وفيه أن المرء يؤجر بنيه كالعامل (ولو لها مرتب شهر
فحسرت) منه (ولم يرد أن يسقيها) أي والحال أنه لم يقم بسقيها (كان ذلك) أي ما شربته يفي
مقداره (له حسنت) وإذا حصل له في هذه الحالة فعد قد سقيها الأولى (ورجل يرتبطها تغنيا)
يقع المشاة الفوقية والمحممة ثم نون تقلد مكسورة ثم تحتانة أي استغناء عن الناس (وسبقوا)
من الفقر (وتعقوا) عن سؤال الناس والمعنى أنه يطالب بنتائجها أو بما حصل من أجرها الغنى
عن الناس والله فب عن مثلهم (ثم لم ينس حق الله في رعاها) بالاحسان اليها والقيام بها لها

(قوله فهمه) اي عليه وزراي اثم (قوله ونواء) اي معاداة لاهل الاسلام والواو بمعنى اولان كل واحد من هذه الثلاثة كاف في السوء فان اجتمعت كانت اسوأ واسوأ (قوله شقرها) جمع اشقر حكمه جمع احمر والاشقر من الادي التي يبيض بها بيضه حرة وفي الجبل الذي ذنبه احمر وعرفه اي الشجر الذي على رقبته احمر ومن ٢٧٩ الابل الاحمر الخالص والكميت

من الخيل هو الذي من السواد والجد رقة لافانما وقع في الكبير انه الاسود والادهم الاسود الخالص (قوله الخبير) اي الخبير الشقرا كثر والافانجيل بسائر انواعها فيها الخير وسبب ذلك ان رجلا في النبي صلى الله عليه وسلم على فرس اشقر فحصل به النصر والمتمم قد ذكره (قوله الخدعة) اي التي هي مفرد الخداع المذكورة في قوله تعالى مقصودات في الخيام (قوله ميسل) وهو اربعة آلاف خط وفاقا نظر هذا الطول ولم يذكر عرضها (قوله اهل) اي زوجات من الخوروم نساء الدنيا

{ حرف الدال }

(قوله داووا الخ) هذا اشارة الى الطب الوجداني بعد ذكر الطب الجسماني في الاحاديث السابقة فقد جمع بين الاثنين لاختلاف ذلك باختلاف الناس فمن صدقت نيته وقوى يقينه امره بالداوي بالصدقة والا امره بالداوي بالعاقير والصدقة تنفع في قضاء الحاجة ايضا والمراد بها كل

والشفقة عليها في الركوب (و) لافي (طه ورها) بان يحمل عليها الغازي المنقطع ويعبر الفحل للطروق وغير ذلك وقيل المراد بالحق الزكاة وهو قول حماد وفي حنيفة وخالفه صاحباه وفقهاء الامصار (فهو له ستر) من المسكنة (ورسل ربطه اقنرا) اي تعاطها (وربما) اي اظهارا للطاعة والباطن خلاف ذلك (ونواء) بكسر النون والمد اي معاداة (لاهل الاسلام فهي له وزر) اي اثم (مالك حم ق ت ن ه) عن ابي هريرة رضي الله عنه في نواصي شقرها الخبير اي العين والبركة قال المناوي والشفقة من الالوان وهي تختلف بالنسبة للانفس والتميل والابل (خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الخيمة) المذكورة في القرآن في قوله حور مقصورات في الخيام (درة مجوفة) بفتح الواو المشددة اي واسعة الجوف (طوله ساق السماء ستون ميلا في كل زاوية منها لاؤمن اهل لايراهم الا اخرون) من سعة تلك الخيمة وكثرة مرافقتها (ق) عن ابي موسى (الاشعري

{ حرف الدال }

(داووا مرضاكم بالصدقة) فيه ان الصدقة تنفع ذلك الغير (ابو الشيخ) بن حماد (ق) كتاب (الثواب عن ابي امامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (داووا مرضاكم بالصدقة فانها تدفع عنكم الامراض والاعراض) بفتح الهمزة اي العوارض من المصائب والبلايا وقد جرت ذلك الموفقون من اهل الله فوجدوا الادوية الروحانية تنفع اكثر من الحسية وقد تقدم الامر بالداوي بها في حديث داود واذا كان الله لم يضع داء الا وضع له دواء (ق) عن ابن عمر قال البهي منكر (دباغ الاديم) بفتح الدال المهملة وكسر الدال الجدل (طه وره) قال المناوي بفتح الطاء اي مطهره فصب بعد الدباغ طاهر الدين لانه متعصب بطهره قبله وخرجه الشريعة فلا يطهر بالدباغ لانه لا يؤثر فيه وفيه حجة على احمد حيث ذهب الى ان حلة الميتة لا تطهر بدباغه لخبر لا تنفعه ومن الميتة باهات رزق الله قبل الدباغ او دباغ او دباغ (ق) عن ابن عباس وعن سائر المحققين عن عائشة ع عن انس ط عن ابي امامة وعن الغيرة) بن شعبة رضي الله عنه وهو متواتر (دباغ) حلة الميتة طهورة (شمل الما) كول وغيره وهو مذهب الشافعي معاد الكلب والخنزير وفرع احدهما وخصه مالك بالما كول (قط) عن زيد بن ثابت قال الشيخ حديث صحيح (دباغ كل اهاب) بكسر الهمزة الجدل ويقال الجدل قبل ان يدبغ (طه وره) اي مطهره (قط) عن ابن عباس (وهو حديث صحيح) (دب) اي سار (البيك) داء الامم قبله (كم الحسد والبغضاء) بدل من داء الامم والبغضاء (هي الحسافة) قالوا والحسافة قال (حافة الدين لاحافة الشمر) اي الحسافة التي شأنها ان تخلق اي تهلك وتنتهك اصل الدين

ما شقرب به اليه تعالى من مال او غيره (قوله والاعراض) اي ما يعرض للانسان من مرض او غيره كظلم الظالمين (قوله دباغ الاديم) اي دباغه طهورة اي آلة وسبب اظهاره والمراد بطهارته انه يصير بعد الدباغ كالطاهر في جواز الانتفاع به حال كونه جافا والافه وكثوب متعصب وهذا الحديث عام في جلد الما كول وغيره فهو حجة على من قال جلد غير الما كول لا يطهر بالدباغ لان التذكية لا تطهره فكيف يطهره جلد الدباغ (قوله دب) اي سري اليك يقال دب على الارض فهو خاص بالاجسام ودب اليه المرض في المعاني اي سري اليه ففيه تجوز (قوله هي الحسافة) اي مثلها فالبغضاء تزيل بركة الايمان والدين كما ينزل موسى الشمر

(قوله لا تدخلوا الجنة) حذفت النون من تدخلوا تؤمنوا وتحفظوا والمراد بالاعيان الاول اصله وبالثاني كماله (قوله تحابوا) اي تحاسبا وقيل له وما الذي يجب ٢٨٠ بعضنا في بعض فقال افلا انبئكم الخ (قوله افنشوا السلام) بفتح الهمزة اي فهو

ما يذهب البغضاء ويورث الحب وكذا البشرى الوجه (قوله دثر) لازم بمعنى الغثر (قوله بؤاه الله) اي بينه لاراهيم الخ فصار دما من نبي الاوج البيت لم يعول عليه فان هو داوود صالحا كان منذر ساقى زمامها فلم يحصا فهذا الحديث مقدم على غيره (قوله يشبه جبريل) فكان اجل الناس ولذا كانت النساء تخرج قصدا لرؤية صورته (قوله يشبه الدجال) وهو فاجور فيهم مما تشبه (قوله دخلت الجنة) اي في النوم فلا ينفي ان اول من يدخل الجنة يوم القيامة النبي صلى الله عليه وسلم على ان تقدم التاسع لاجل خدمته لا تفتح (قوله خشفه) اي صوتا خفيا او مشا خفيا (قوله دخلت الجنة ليلة اسرى بي) اي دخولا حقيقيا وقوله وجسا اي صوتا خفيا بلال وهذا لا يدل على ان ذات بلال في الجنة بل المراد روحانيته وهذا لا يدل على تفصيل بلال على الخلفاء الاربع لانه يوجد في المقبول الخ (قوله درجتين) اي منزلتين عظيمتين او شرفين عظيمتين ينتفع به رتبا (قوله الصدقة عشرة) والقرض الذي هو قرض بشئ على ان يرد له (ثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض بشئ لان الصدقة تقع في يد الغني والقرض

كما يستأصل الشعر) والذي نفس محمد بيده اي بقدرية ونصير به (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله وما علم يحيى الرسول به ضرورة (ولا تؤمنوا) ايمانا كاملا (حتى تحابوا) يحذف احدى المشتانين الغروقتين وشدة الموحدة اي يجب بعضكم بعضا (افلا انبئكم بشئ اذا فعلتموه تحاببتم) اي احب بعضكم بعضا قالوا اخبرنا قال (افنشوا السلام بيديكم) فانه يورث التحابب (رحم ت والضيافة) المقدسي (عن الزبير بن العوام) قال الشيخ حديث صحيح (دثر مكان البيت) اي دوس محل الكعبة بالطوفان (فلم يجمعوه) هو ولا صالح حتى بؤاه الله لاراهيم اي اراه اصله ومحل فأسس قواعده وبناه واطهر حرمته ودعا الناس الى عبادة (الزبير بن كاري النسب عن عائشة) وهو حديث ضعيف (دحية) بكسر الدال المهملة وتفتح (الكلبي) بفتح فسكون (يشبه جبريل) في براعة جماله وكان جبريل باقي المصطفى صلى الله عليه وسلم على صورة غالبة (وعروة) بضم الهمزة (ابن مسعود الثقفي) يشبهه عيسى ابن مريم وعبد العزيز بن قصى (يشبه الدجال) في الصورة في الجملة لافي مقدار الجنة وهم الاعضاء (ابن سعد) في الطبقات (عن التميمي رسلا) قال الشيخ حديث ضعيف (دخلت الجنة) اي في النوم فلا ينفي ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اول داخل يوم القيامة (فصوت خشفه) بفتح المحمدين والفاء صوت حركة او وقع فعل (فقلت) اي لبعض الملائكة والظاهر انه جبريل او رضوان وحذوذه (ما هذه) الخشفة (قالوا هذا) صوت حركة (بلال) المؤذن (ثم دخلت الجنة) مرة اخرى (فصوت خشفه فقلت ما هذه قالوا هذه الغنم صاه) بضم السين المهملة وصاد مهملة مصفرا ويقال الرمي صاه اراه في طهته ام سلمة بضم ففتح (فتفط الحان) بكسر الميم وسكون اللام وماهة مله زنون ابن خالد الانصاري واهة هائلة اورملة او رملة او رملة او رملة او رملة من الصهايات الفاضلات (عبد بن) بالرفع صفة (حميد) بالنصب (عن انس) بن مالك (الطايبي) ابو داود (عن جابر) باسناد حسن (دخلت الجنة فصوت خشفه) هي حركة المشي وقال في الفتح خشفة اي حركة رزنا قال ابو عبد الله الخشفة الصوت ليس بالشديد (بن) اي امامي بقرني (قلت ما هذه) الخشفة (يقول) في هذا بلال يعني امامك اخبر بذلك انطيط و بدوم على العمل ويرغب غيره فيه وذا لا يدل على فضله على العشرة ولا على بعضهم (طاب عذر ابي امامة) باسناد حسن (دخلت الجنة ليلة اسرى بي فصوت في جانبها ورجسا) بفتح الواو والجيم ثم من مهملة صوتا خفيا اي صوت قدم بلال على الارض (فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن حم ع عن ابن عباس) باسناد صحيح (دخلت الجنة فرأيت ابي بن عمرو بن نهيل) بالنصب ابن اسدين عبد العزيز بن قصى وهو ابن عم خديجة (درجتين) اي منزلتين عظيمتين فيها الكونية آمن بعيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم (ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (دخلت الجنة فرأيت) مكتوبا (على بابها الصدقة عشرة والقرض) بفتح القاف أشهر من كسر هاء معنى المقرض و يطلق على الممدر بمعنى الاقراض الذي هو قوله لث شئ على ان يرد له (ثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض بشئ ثمانية عشر قال لان الصدقة تقع في يد الغني والقرض

تفصيل القرض على الصدقة وورد حديث آخر يدل على العكس وجمع بان الصدقة افضل باعتبار غايتها لا يقع عدم رد البذل والقرض افضل باعتبار عهده فانه لا يقع الا في يد محتاج اي شأنه ذلك وشأن الصدقة ان تقع في يد المحتاج وغيره

(قوله للؤذين الخ) أي
احدسابا امام من هو باجوة
فله ثواب عظيم لكن ليس
له هذه المزية (قوله فضربت
بيدي) بالافراد كما ينطق به
شيخنا وفي نسخة بيدي
بالثنية بضبط القلم (قوله
الى ما) أي الارض التي
يجري فيها الماء (قوله
اذفر) أي خالص من الخلط
(قوله من ذهب) لا ينافي
هذا رواية ايضا لاحتمال
انه قصر آخر أو ان المراد
بالاباض الامان والاضافة
أو ان ذهب الجنة يميل
للأبيض فليس أصغر
كذهب الدنيا (قوله شابة)
أي حسنة جميلة (قوله لزيد
ابن حارثة) مولى المصطفى
صلى الله عليه وسلم وكان
حبيبه صلى الله عليه وسلم
ورودها لمات ذهب النبي
صلى الله عليه وسلم يرمى
اخته فيه فبكت وبكى النبي
صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا
فقبل له ما هذا فقال هذا
شوق الحبيب للحبيب وورد
انه لو عاش بعده صلى الله
عليه وسلم لأوصى له بالخلافة
وهذا يدل على اهتمامه
على نحو ما بكران لوقضية
شرعية والقصد من ذلك
بيان شرفه وفضله (قوله
دخلت الجنة البارحة) أي
في المنام (قوله بطير الخ) أي

الافق الا في يد من يحتاج اليه
الحدث دال على أن درهم القرض يدرهم صدقة لكن الصدقة لم يرد منها شيء والقرض
جاء منه درهم فسقط مقابلوه بقي ثمانية عشر اه قلت وذكره الدميري بعبارة أخرى فقال
الحكمة في ان القرض بثمانية عشر ان الحسنة بعشر أمثالها حسنة عدل وتسعة فضل ولما
كان المقرض يراد به ما له سقط سهم العدل مع ما يقابله وبقيت سهام الفضل وهي تسعة
فوضعت بسبب حاجة المقرض وكانت ثمانية عشر اه وتسلم به من فضل القرض
على الصدقة والراجح عند الشافعية أن الصدقة أفضل من القرض (طب عن أبي امامة)
باسناد حسن (دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا) أي الملائكة (حارثة)
بمعناها محلة ومثناة (ابن النعمان) الأنصاري البصري (كذلك البر كذلك البر) أي حارثة
نال تلك الدرجة لكونه بر الوالديه فكل من كان بر الوالديه كان كذلك وكرره لثنا ككيد
(ت لك عن عائشة) باسناد صحيح (دخلت الجنة فראت فيم جناذب) يحجم ونون وذال معجمة
أي قبابا (من الملائكة تراب المسك) فقلت ان هذا يا جبريل قال للؤذين والائمة من أمك
يا محمد (قال المناوي مقصود الحديث الاعلام بشرف هاتين الوظيفةتين وهن ذلك للمعصب أم
مطلقا في بعض الاحاديث ما يدل على الاول (ع عن أبي) بن كعب ما ساند ضعيف وقال
الشيخ حديث صحيح (دخلت الجنة فسمعت خشقة بين يدي فقلت ما هذه الحشقة فقيل
العميصاء بنت ملحان) اسم أم سليم الأنصارية (حم م ن عن انس) بن مالك (دخلت
الجنة فاذا أنا بهرحافه خيام من الملائكة ففصرت بيدي الى ما يجري فيه الماء فاذا هو مسك
اذفر (قال انس قلت ما الاذفر قال الذي لا يخالط له) فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر
الذي اعطاه الله عز وجل في الجنة حم خ ت ن عن انس) بن مالك (دخلت الجنة
فاذا أنا بغير من ذهب فقلت ان هذا القصر) استفهام من الملائكة (قالوا الشاب من قرين
فقلت اني أنا هو فقلت ومن هو قالوا عمر بن الخطاب فلو لا ما علمت من غيرك لدخلته حم
ت حب عن انس) بن مالك (حم ق عن جابر) بن عبد الله (حم عن بريرة) بن
الحصيب (وعن معاذ) بن جبل (دخلت الجنة) زائدة رواية البارحة (فاستقبلتني جارية شابة
فقلت لمن أنت قال لزيد بن حارثة) بن شرحبيل الكلبي مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم
(الروائي) في مسنده (والضياء) المقدسي (عن بريرة) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوي
ضعيف (دخلت الجنة البارحة) اسم لا قرب ليه مضت (فنظرت فيها) أي تأملت (فاذا
جعفر) بن أبي طالب الذي استشهد بموقعة بطير مع الملائكة واذا حمزة) بن عبد المطلب الذي
استشهد بأحد (متك على سرير) فيه قال العاقمي قال شيخنا قال السهيلي يتبادر من ذكر
المناحين والطيران انهما كعبناحي الطائر لهما ريش وليس كذلك فان الصورة لا تدمية
أشرف الصور وكلها فالمراد بها صفة ملكية وقوة روحانية أعطيها جعفر وقد قال العلماء في
اجنحة الملائكة انهم اصناف ملكية لا تفهم الا بالاعانة فقد ثبت ان جبريل سلم سائمة جناح ولا
يهدل بطير ثلاثة اجنحة فضلا عن أكثر من ذلك وان لم يثبت خبري كيفية فانهم من غير
بحث عن حقيقة هاهنا قال ابن حجر وما قاله السهيلي في مقام المنع اذ لا مانع من الجل على الظاهر
وقد ورد ان جناحه من باقوت أخرجه البيهقي في الدلائل وحناحي جبريل من أنوار أخرجه

(قوله فقلت ما هذه) أي لان لوها خالف اليهود من الوان أهل الجنة لانه البياض المائل للصفرة وهذا ما يدل على مزيد قرب جعفر من الله تعالى حيث سارع له في هواء الجنة (قوله عرف) أي علم وهذا من باب وكل نص الخ اذا لا يجوز اطلاق المعرفة عليه تعالى (قوله وجدنا) أي قوابه في الآخرة (قوله مذبذبة) أي كثيرة الذنوب ورب كثيرا المغفرة فانه جعل لهذه الامة مكفرات كثيرة أي للصنائع (قوله البله) ٢٨٤ جمع أبله والمراد به هذا الغافل عن الدنيا المشغول بطاعة الله تعالى وليس

المراد بهم هنا الذين أخذ الله عقولهم حتى اشتغلوا عن أنفسهم بمولاهم لاستغراقهم في الشهود فان هؤلاء لا تكلف عليهم لعدم ادراكهم شيئا وهذا الاختلاف للعقل محمود فليس سلبا من ذموم كالجنون لان سلب عقولهم لاستغراقهم في الشهود حتى لم يشعروا بانفسهم فضلا عن الناس بخلاف الجنون فان سلب عقله ليس له هذه المزية بل لاقواب له ولا مزية (قوله البهيم) أي أهل الجن وهذا لا ينافي ما مر من أن أكثر أهلها البه لا احتمال أن البه من أهل الجن وهذا ما مدح للأوس والخزرج لانهم من البهين (قوله مذبح) اسم قبيلة وفي الأصل اسم أكمة أي محمل مرتفع ولم يقل مذبحا مع انه مفعول لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث لكونه اسما للقبيلة (قوله نعمة) بالحاء المهملة أي صونا ونشأه المجهمة أي سبله (قوله دخلت العمرة في الحج) أي يصح فعلها في وقت أشهر

ابن مائة (طب عدد ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (دخلت الجنة فاذا حارية ادماء) شديدة العمرة (لعماء) في لوها اذني سواد ومقربة من الحررة (فقلت ما هذه) باجبريل وقال ان الله عز وجل عرف شهوة جعفر بن أبي طالب لادم العباس ففائق له هذه (لنكحل لذته وتنظم مسرته لكرامته عليه وفيه ان من الحور ما هو كذلك اذ وصفهن بالبياض غالي (جعفر بن أحمد القمي) يضم القاف وشدة الميم نسبة الى قم بلد كبير (في) كتاب (فضائل جعفر) بن أبي طالب (وارافقي) عبد الكريم امام الشافعية (في تاريخه) تاريخ قزويني (عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب قال الشيخ حديث صحيح (دخلت الجنة) في النوم (فرايت في عارضتي الجنة) أي في ناحيتي بابها (مكتوبا ثلاثة أسطر بالذهب) أي ذهب الجنة وذهبها لادنيه ذهب الدنيا الا في الأعم (السطر الأول لاله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ما قد منا) في الدنيا (وجدنا) في الآخرة (وما كنا) من الخلال (وبحسنا) أكله (وما خلفنا) بهد موتنا من المال (خسرنا) أي فاقنا ثواب الصدق به (والسطر الثالث امة مذبذبة) أي امة محمد كثيرة الذنوب (ورب غفور) أي كثير المغفرة (الرافقي) عبد الكريم في تاريخ قزويني (وابن البخار) محمد الدين في تاريخ بغداد (عن انس) باء ماضية (دخلت الجنة فاذا أكثر أهلها البهيم) يضم فسكون جمع أبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير والصلح المصدر الحسن الظن بالناس وذلك لانهم أغفلوا أمر دنياهم ففعلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة وأما الأبله وهو الذي لا عقل له فعن مراد في الحديث (ابن شاهين في) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (وابن عساکري) في تاريخه (عن جابر) وقال ابن الجوزي حديث لا يصح (دخلت الجنة فرايت أكثر أهلها البهين) أي أهل البهين بفتح الباء القلبية والميم قال المناوي اقليم معروف سمى به لانه عن يمين الكعبة (وحدث أكثر أهل البهين مذبح) وزان مسجد اسم قبيلة ومنها الانصار وهم المراد (خط عن عائشة) وهو حديث ضعيف (دخلت الجنة فسمعت نعمة) بفتح النون وسكون المهملة أي صونا ونعمة (من) جوف (نعيم) يضم النون وفتح المهملة القرشي العدوي (ابن سعد) في طبقاته (عن أبي بكر العدوي) بهين ودال مهماتين مفتوحتين نسبة الى عدي بن كعب (مرسلا) دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة (اختلف في تأويله فن قال بعدد وجوب العمرة قال المراد ان فرضها ساقط بالحج وهو معنى دخوله فيها ومن أوجبها تأويل على وجهين أحدهما ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج في حق القاتل والآخر انها قد دخلت في وقت الحج وشهره وكان أهل الجاهلية لا يعتمرون في أشهر الحج فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بهذا القول وأشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة (م د عن جابر) بن عبد الله (د) عن ابن عباس مرسلا (دخلت امرأة النار) قيل كانت تزد عليها سبب ذلك وقال

الحج خلافا لمن منع ذلك فالمراد دخوله من حيث الزمن أي فعلها يصح في زمن فعل الحج وليس المراد ان النوى فعل الحج يمكن عنها فتكون سنة لا واجبة وأن ذهب اليه بعض الأئمة (قوله دخلت) أي تدخل النار الخ ففهم استعاره وهذا في حق امرأة كافرة فقد ورد ان السيدة عائشة رضی الله تعالى عنها قالت لا هي امرأة التي روت حديث دخالت امرأة النار الخ فقال نعم فغالت له هذا وادعى امرأة كاذبة فوأت لم تبين ذلك ولا مته أي لان المؤمن لا يذهب بالنار على مثل ذلك قرر شيخنا

وفي الشارح الاصح انها مسلمة وقوله دخول في حسنة الخ ففيه فائدتان امكن بشرط ان لا يزاحم بحيث يرتكب محرما (قوله باكله الرجل او المرأة وهو يعلم) اما الجاهل فان كان معذورا فلا يؤخذ والا فهو كالعالم ٢٨٣ (قوله زانية) أي مرءة من الزناتان

الزنا حتى الله والباحق العبد وهذا للتنفير والافال زنا أشد من الزنا (قوله يشترى) أي الشخص المعلوم من المقام لنصب عسلا في غالب النسخ وقوله ويشرب أي العسل (قوله ينفق) في نسخة ينفقه (قوله خير من عتق رقبة) القصد من ذلك الحديث على المادرة بالتصديق حال الفضة والافعة في الرقبة افضل ولو في المرض (قوله عند رأسه ملك الخ) هذا بيان لسبب اجابة دعاء الشخص لاختيه بالغيب وتخلف الاجابة لما في من عدم أكل الخلال وعدم صدق نية مثلا (قوله يفضي الى الجحيم) أي ويضيق الجحيم ويصل الى حضرة القبول (قوله كدعاء النبي لأمته) هذا الحديث موضوع (قوله دعاء المحسن اليه الخ) أي انه يكون مكافاة على احسانه (قوله رحمتك ارحم) التقدمة للعصر (قوله طرفه) أي قدمه وطرفه أي رمش العين (قوله دعوة ذي النون الخ) ان قبيل هذا ذكر لادعاء اجيب بأنه لما اشتغل بذكره تعالى من الدعاء اعطاه فوق ما يعطى السائلين كما ورد في حديث آخر والمراد بكون ذلك دعاءه مقدمة الدعاء أي ينبغي لمن اراد الدعاء ان يقدم هذا الذي ذكرتم يدعوا بما شاء فقوله لم يدع بها رجل أي لم يجعلها مقدمة دعائه

الذروي الذي يظهر انها كانت مسلمة وامسأد حطب النار بهذه المعصية وقيل انها حبرية وقيل امرأته قال العاصمي ولا تضاد بينهما لان طائفة حبر كانوا قد دخلوا في اليهودية فنسبت الي دينها تارة والى قبيلتها أخرى (في هـ رة) أي بسببها (ربطتها) في رواية للجباري حبسها (فلم تطعمها ولم تدعها) أي تتركها (تاكل من خشاخش الارض) بفتح الخاء المعجمة أشهر من كسرها والضم أي حشر انها سميت به لاندساسها في التراب من حشر في الارض دخل (حتى ماتت) جوعا (حم في هـ عن أبي هريرة) عن ابن عمر **﴿**دخول البيت **﴾** أي الكعبة (دخول في حسنة وخروج من سيئة) وفي رواية لا يقيم في من دخله دخل في حسنة وخروج من سيئة وخروج مغفورا له (عدهب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف **﴿**درهم ربا باكله الرجل **﴾** يعني الانسان (وهو يعلم) انه ربا وان الربا حرام (أشد عند الله من) ذنب ستة وثلاثين زنية (بالفتح المرفع الواحدة من الزنا) الحديث نقة عند محمده وهي في المطم وهذا خرج مخرج الزجر والنهي (حم ط) عن عبد الله بن حنظلة (الانصاري) واسناده صحيح **﴿**درهم أعطيه في عقل **﴾** أي دية قتيل (أحب الى من مائة في غيره) لما فيه من تسكين الفتنة واصلاح ذات البين (طس عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لا غيره **﴿**درهم حلال يشترى به عسل **﴾** وفي نسخة تشتري به عسلا والمراد عسل الفحل (ويشرب بماء المطر شفاء من كل داء) اذا صدقت النية وقوى اليقين (فر عن أنس) باسناد ضعيف **﴿**درهم الرجل ينفق **﴾** في وجوه البر (في صحته خير من عتق رقبة عند موته) لما فيه من قهر النفس وهو صحيح صحيح باسناد طويل الحديث ويختص الفقهاء بقصود الحديث الحديث على الصدقة حال الفضة (أبو الشيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف **﴿**دعاء المرأة المسلم مستجاب لاختيه **﴾** في الدين (يظهر الغيب) أي بحيث لا يشعروا لو كان حاضر المجلس (عند رأسه ملك موكل به) أي بتأمين دعائه **﴿**ككادعاء لاختيه يجهر قال الملك **﴾** الموكل (آمين) أي استجب يا رب (ولك) أيها الداعي (بمثل ذلك) أي بمثل ما دعوت به لاجل فالدعاء يظهر الغيب أقرب الى الاجابة لما تقدم (حم م هـ عن أبي الدرداء) رضي الله عنه **﴿**دعاء الولد لولده **﴾** أي الاصل لفرعه (يفضي الى الجحيم) أي يصله ويوصل الى حضرة المقول فلا يحول بينه وبين الاجابة حائل (هـ عن أم حكيم) بنت وداع الخزاعية قال الشيخ حديث صحيح **﴿**دعاء الولد لولده كدعاء النبي لأمته **﴾** في كونه غير مردود (فر عن أنس) وهو حديث ضعيف **﴿**دعاء الاخ لاختيه بظهر الغيب لا يرد **﴾** أي ما لم يدع باسم لانه أقرب الى الاصلاح (البرار عن عمران بن حصين) بضم ففتح وهمال المرفين وهو حديث صحيح **﴿**دعاء المحسن اليه **﴾** بفتح السين (للمحسن) بكسرها (لا يرد) أي يقبله الله مكافاة له على امتثال أمره بالاحسان (فر عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لا غيره **﴿**دعوات المكروب **﴾** أي المغموم المحزون أي الدعوات النافعة له المزيله لأكربه (اللهم رحمتك ارحم ولا تكلني الى نفسي طرفة عين) أي لا تقوض امرى الى نفسي لحظة فقله قد قدر ما يهرك البصر (واصلح لي شأني كله لا اله الا انت) ختم بهذه الجملة إشارة الى أن الدعاء انما ينفع من حضور وشهود (حم حد ح) عن أبي بكر (بالقهر بك واسمه نفسه واسناده صحيح **﴿**دعوة ذي النون **﴾** أي صاحب الخوف وهو يونس (الذي دعاها وهو في بطن الحوت

(قوله فاجرا) أي كافر أو فاسقا فينبغي التوفى عن الظلم وإذا لم يستجب للظالم فينبغي له أن يضرب لنفسه كسكونه لم يخاص
أو مستحق ما وقع به من الظلم إن شاء الله تعالى (قوله وبين الله حجاب) أي مانع من القبول والافتحاح مستحيل عليه تعالى
أذ لا يحجب إلا الحادث المتعبر في مكان (قوله دعه عنك معاذا) أي ما من سيدنا معاذ أرضى الله تعالى عنه قال لرجل من الصحابة
تعال يؤمن ساعة فشدك الزجل له صلى الله عليه وسلم وقال له أو ما نحن يؤمنين فذكر الحديث أي لا تسترض على معاذ فانه
امام عظيم لا يشككم إلا بما هو ٢٨٤ صحيح فإرادته بذلك تعال تذكر الله ساعة تجد داعيا يتأى ليرزاد داعيا يتأورا

واشراقا (قوله يباهي الخ)
بأن يقول انظر وأهذه الذي
ركبت فيه الشهوة ومع ذلك
عبدني مثلكم بل أكثر وقد
وردانه بأني يوم القيامة امام
جميع العلماء وأهله الرتبة
حيث تقدم عليه بمسافة
بعيدة قدر علوهم (قوله
دع قبل) أي الكلام الذي
يعبر عنه بصيغة المجھول
وفيه جواز الانهيج وهو كذلك
حيث كان من غير تكلف
(قوله يرييك) بفتح الياء
أشهر من ضمها أي أترك
الشبهة وأعدل للحلال فان
تناوله من أسباب اجابة
الدعاء وسبأني ما يؤخذ منه
انه اذا كان مطهر النفس
استغنى قلبه فان اطمان
كان دليل الحلال والا كان
دليل الحرمة امامنا فلا
يركن الى نفسه اطمانا أو
اشمأزت واضطربت (قوله
عن الحسن) أي ابن علي
بقريظة تقيمه بذلك في
الحديث الذي قبله فلا
اعتراض على المتن بأن
الحسن منى أطلق انصرف

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط (بنيته صادقة
صالحه) الاستجاب لله تعالى له (حم) ت ن ك هب والضياع عن سعد) بن أبي وقاص قال
ك صحيح وأقرروا (دعوة المظلوم) على من ظلمه (مستحابة وان كان فاجرا فمهوره على نفسه)
لانه مضطر ملجئ الى ربه من حجب المضطر إذا دعا (الطيب المي) أبو داود (عن أبي هريرة)
رواه عنه أحمد واسناده حسن (دعوة الرجل لآخيه يظهر العيب مستحابة ومالك عند رأسه
يقول آمين ولا يمل) قال النووي الرواية المشهورة كدريم من مثل وحكي عياض فتح الميم
والملثة وزيادة هاء بعده (أبو بكر) الشافعي (في الغليات عن أم كرز) بضم الكاف
وسكون الراء بعدها زاي قال الشيخ حديث صحيح (دعوة في السر تدل سببهين دعوة في
العلانية) لأن دعاء السر أبعد عن الرباء وأقرب الى الاجابة (أبو الشيخ في الثواب عن أنس)
قال الشيخ حديث صحيح (دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم) لما تقدم
(ودعوة المرأة لآخيه يظهر العيب) لأنها تبلغ في الاخلاص (طب عن ابن عباس) قال الشيخ
حديث صحيح (دع عنك معاذا) أي أترك ذكره عما ينقصه وما لا يليق بكهال والمراذبان
جبل (فان الله تعالى يباهي به الملائكة) أي بعبادته وعلمه وأصل هذا كما ذكره مخبره
الحكيم ان معاذ أرضى الله عنه قال لرجل من الصحابة تعال حتى تؤمن ساعة فقال ذلك الرجل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما نحن يؤمنين وذكر قول معاذ كره ومراده معاذ نذكر
ما يزيد في إيماننا (الحكيم) في نوادره (عن معاذ) بإسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح
(دع داعي الدين) أي ابق في الضرع عند الحلب داعيا يدعو ما فوقه من الدين فينزل ولا
يستوعبه فانه اذا استقصى أنطا الذي قاله لضرا حين أمره بحلب ناقة والامرية للارشاد (حم)
نح حب ك عن ضرار) بكسر الصاد الموحدة مخففا (ابن الأزر) واسمه مالك بن أوس بأسمائيد
بعضه ارجاله ثقات (دع) أي أترك (قل وقال) بما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرأة
تركه ما لا يعنيه أي ما لا ثواب له فيه (وكثرة السؤال) بما لا فائدة فيه (واضاعة المال) صرفه
فيما لا يجوز (طس عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (دع ما يرييك الى ما لا يرييك)
قال في النهاية يروي بفتح الياء وضمها قال المناوي وفتحها أكثر أي دع ما تشك فيه الى ما لا تشك
فيه من الحلال البين لأن من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه (حم عن أنس) بن
مالك (ن عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين (طب عن وابصة) بكسر الواو حدة الفتحمة
وقفع المهملة (ابن معبد) بن عتبة الأسدي (خط عن ابن عمر) بإسناد حسن وله شواهد ترقبه
الى الصحة (دع ما يرييك الى ما لا يرييك فان الصدق يعني) أي فيه القبالة (ابن قانع) في

للحسن البصري أي قال قريظة هتافا من ذلك والمراذبان الصدق في هذا الحديث الأمر الحق وان
كان يستعمل أيضا في الخبر المطابق للواقع كما ان الخبر غير المطابق كذب وباطل أي فان استعملك الصدق أي الأمر الذي
لا شبهة فيه ينهي بخلاف ما فيه شبهة فقد يكون من أسباب الهلاك (قوله فان الصدق) أي الأمر المطابق للحق طمأنينة أي
خوطة طمأنينة أي مطمئن اليه نفوس أهل الأتوار والكذب بعكس ذلك قطمئن اليه نفوس أهل الشر

(قوله ان تجد فقد شئ تركته لله) اي اذا تركت الشئ الذي فيه ربه فقدته حسا اليك لم تفقد ثوابه اي ثواب تركه فلم تفقد من كل وجه ففي كلامه مصنف مقدراى فقد غرات شئ الخ (قوله فاذا وجب الخ) اي فيكره البكاء بعد الموت اذ لم يكن ينوح وضرب خدمه لا والاحرم ومحل البكاء ما لم يكره وهو ٢٨٥ محل الحديث الذي بعده (قوله يا عمر)

اي ابن الخطاب وسببه انه صلى الله عليه وسلم لم كان يعود ويخصف فبكت النساء عليه فزجرهن عن ذلك كره الحديث (قوله والقلب مصاب) عطف سبب اذ خزن القلب واصابته سبب البكاء (قوله والعهدي قريب) عطف سبب اذ قرب موت الشهيدين سبب لحزن القلب (قوله ونعيق الشيطان) اي صياحه المشبه لصوت الجمارى الصياح المتسبب عن وسوسة الشيطان (قوله فمن الله) اضيف اليه لانه مطابق للشرع فلا يسيء فيه الشيطان (قوله فمن الشيطان) اي يرضاه ويامر به فلذا اضيف اليه والا فجميع الاشياء مضافه تعالى ايجادا (قوله دعوا)

اي اتركوا قبل ان استعمل ودع يعني ترك غير فصيح ورد بان صلى الله عليه وسلم افصح الفصحاء وقد استعمل ذلك حيث قال ماودعوكم اي تركوكم فالحق ان فصيح وقرئ به في ماودعك ترك وماقلى فلا حاجة لقول

معه (عن الحسن) بن علي قال الشيخ حديث حسن (دع ما يربك) اي اترك ما تشك في كونه حسنا وقبيحا وحلالا او حراما (اي لا يربك) اي الى ما لا تشك فيه يعني ما يتيقن حسنه وحله (فان الصدق طمأنينة) اي يطمئن اليه القلب ويسكن (وان التكذب ريبه) اي يطلق له القلب ويضطرب (حم ت حجب عن الحسن) بن علي رضى الله تعالى عنه ما قال الشيخ حديث صحيح (دع ما يربك الى ما لا يربك فانك ان تجد فقد شئ تركته لله) بل تثاب عليه (حل خط عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنه ما (دعوه) الخطاب لابن عتيك (يبكين) يعني النسوة المالاتي احضرن عندهن عبد الله بن ثابت (ما دام عندهن) لم تودق روحه (فاذا وجب فلا تبكين باكية) تمامه قالوا يا رسول الله ما الوجوب قال الموت فاذا نه بكره البكاء على الميت بعد الموت لا قبله (مالك ن ك عن جابر بن عتيك) بن قيس الانصاري (دعوه يا عمر) بن الخطاب يبكين (فان العين دامعة والقلب مصاب والعهدي قريب) يفسد الحبيب ولا يخرج عليهم في البكاء ولا يفرح ولا يرفع صوت قاله لما ماتت رقية بنته فبكت النسوة فعمل عمر يضربهن (حم ن ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح (دعوه يبكين واما كن) التفات من خطاب عمر الى النسوة (ونعيق الشيطان) اي صياحه اي وايا كن ورفع الصوت نفسه الى الشيطان لانه يحبه ويرضاه ليكون ابن آدم منها باعنه (انه مهما كان من العين والقلب) من غير صياحه ولا ضرب فحود (فن الله) اي يرضاه اي لا يخرج فيه (ومن الرحمة) المطبوع عليها الانسان فلا يؤم فيه (ومهما كان من البدن) يضرب خدوشه حب (واللسان) من صياحه وضوئيه (فن الشيطان) لما تقدم (حم عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوي في الميزان هذا حديث منكرو (دعوا الحبشة) اي اتركوا التعرض لابتداءهم بالقتال (ماودعوكم) قال الطيبي رحمه الله قيل قلما يستعملون الماضي من ودع الاماروى في بعض الاشعار كقوله

ليت شعري عن خليلي بالذي ناله في الحب حتى ودعه ويحتمل ان يكون الحديث ما وادعوكم اي سالوكم فسطفت الالف من قبل الرواة قال ولا افقه اراي هذا مع وروده في التذييل في قوله تعالى ماودعك قرئ بالتخفيف (واتركوا الترك ما تركوكم) اي مدة تركهم لكم فلا تنزعضوا لهم اقوة بأسهم ويرد بلادهم ويدها كما مر (د عن رجل) من الصحابة رضى الله عنهم وهو ابن عمر (دعوا الحسناء) اي اتركوا نكاح المرأة الجميلة (العاسفر) التي انقطع عنها المكبر اولع (وتزوجوا السوداء) وفي رواية السوداء (الولود) فاني اكثر بكم الامم يوم القيامة) اي افخرهم واغاللهم بكثرة ذنوبهم والامر للذهب (طب عن ابن سيرين رسلا) قال الشيخ حديث صحيح (دعوا الدنيا) اي اتركوها (لاهلها) فان (من اخذ من الدنيا) اي متاعها وزهرتها (فوق ما يفيقه) لنفسه وعياله بالمعروف (أخذ حقه) بفتح الحاء

الشرح اصله ما وادعوكم الخ وهذا الحديث مخصص لقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم اي المشركين غير الترك والحبشة فلا يجوز ابتداءهم بالقتال فان ابتدؤا ودخلوا بلادنا وجب علينا قتلهم اي على سبيل فرض الدين على اهل المحل وكفاية على غيرهم وذلك لشدة بأسهم ويرد بلادهم فيشق على المسلمين (قوله السوداء) اي حيث لم يوجد غيرها فان وجد حسنة ولودا فهي مقدمة على السوداء (قوله أخذ حقه) اي هلاكه فيمنعني للشخص عدم الانتماء في تخصيصها بل يقتصد على

قدر الكفاية وهذا في حق من نفسه ليست مطهرة أما هو فلا بأس عليه بكثرة الأموال بل ذلك يزدهر بامر الله تعالى لصرفه في عمله كافي ميسر الصعابة ٢٨٦ كعبد الرحمن بن عوف وكما في قصة المديار الذي أرسل تلميذه يزور ولدا (قوله يصيب)

واما دعوا الناس في غلاتهم فلم يرأى فلا تسـ مروا ولا تتلقوا الركبـان (قوله استنصح احدكم اخاه) اي طلب منه النصيح فان لم يطلب منه تركه فيايقع في اهل مصراته اذا قدم عليهم شخص يريد بيع امتعة قال له بعضهم من غير سؤال له لا تبسح حتى احضر من لا يرضعوا مالك امر مني عنه لانه لم يستنصحه (قوله دعوا الى اصحابي) اي اتركوا اصحابي لاجني أي لاجل حلول اقاربي بهم والخطاب لمن تأخر اسلامه كخالد بن الوليد واذا طلب كف من تأخر اسلامه من الصحابة عن التكلم فيمن تقدم اسلامه منهم قبل الاولى بقية الامه يطلب منهم السكف عن التكلم فيهم وبه ض الأئمة يرى قتل سابع الصحابة (قوله واصهارى) أي من بينه وبينه نسب (قوله خبيث اللسان الخ) قاله لما جاء له شخص وقال ان صفوان قد دعاني أي فانه في محل الغفول لانه طاهر القلب يحب الله ورسوله فلا يضر وقوع السجود منه أي لا يفسد في فضله بل

المهمة وسكون المتانة الفوقية بعد ما فاء أي أخذ في أسباب هلاكه (وهو لا يشتر) بان المأخوذ فيه هلاكه (ابن لال) في المسكارم (عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغیره (دعوا الناس) أي لا تسـ مروا ولا تتلقوا الركبـان (يصيب) بالرفع على الاستثنا قال الشيخ وأما زياد في غلاتهم فلا أصل له كما قاله الصفاوي وشيخه الحافظ (بعضهم من بعض) بالبيع والشراء (فاذا استنصح احدكم اخاه) أي طالب منه النصيح (فليستصحه) وحويا ويجب النصيح بدون طلبه وذكر الاخ للاستعطاف والافانصيح واجب لكل معصوم (طب عن أبي السائب) حديث عطاء بن السائب واسناده صحيح (دعوا الى اصحابي) الاضافة لتعريف تؤذن باحترامهم وزجر سائرهم وتعزيره (فوالذي نفسي) يسكون الغناء (بيده) أي بقدرة وتديره (لو انفقتم مثل جبل احد ذمما بالغم أعمالهم) أي ما بلغتم من انفاقكم بعض أعمالهم لما فارقناهم من مزيد اخلاص وصدق فيه وكما لم يقين قال المناوي والخطاب لما لم يفهموه من تأخر اسلامه والمراد من تقدم اسلامه منهم الذين كانت لهم الاستار الجلية والمناقب الجلية (حم عن أنس) ورحاله رجال الصحيح (دعوا الى اصحابي واصهارى) أي اترككم التعرض لهم بما يؤذيهم لاجل غناهم فن اذاني في اصحابي واصهارى اذا ما الله تعالى يوم القيامة (ابن عساكر عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (دعوا صفوان بن المعطل) بضم الميم وفتح الطاء المشددة أي اتركوه فلا تعرضوا له بشئ (فانه خبيث اللسان طيب القلب) أي سليم الصدر نقي القلب من الغش والكبر والخيانة والعبرة بظاهرة القلوب (ع عن سفينة) غير مصغر هو مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم يكنى ابا عبد الرحمن وكان اسمه مهران أو غير ذلك وسفينة اقمه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعده اصحابه عـون فثقل عليهم متاعهم فخلوه على فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احمـل فانما أنت سفينة (دعوا صفوان) بن المعطل فلا تؤذوه (فانه يحب الله ورسوله) وما أحب الله حتى أحبه الله بحمهم ويحبونه (ابن سعد عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف (دعوا من السودان) يعني من الزنج كما بينه في رواية أخرى (فانما الاسود لونه وفرجه) أي لاهتهم الابهم فان جاع سرف وان شبع فسق وحديثنا فافتناء الزنجي خلاف الاولى عبدا كان أو أمة (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغیره (دعوه) يعني اتركوا يا اصحابي من طالب مني دينه فأغظ فلا تبسطوا به (فان اصحاب الحق مـقالا) أي مولد الطاب وقوة الحق وسببه وتعامه كافي البخاري عن أبي هريرة ان رجلا نقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغظ عليه فهم به اصحابه فقال دعوه فان اصحاب الحق مـقالا واشتروا له بغير افعطوا ما قالوا لا نجد الا افضل من سبه قال اشتروه فاعطوا ما به فان خيركم احسنكم قضاء وقوله فأغظ عليه محتمل ان يكون الاغلاظ بالتشدد في المطالبة من غير قدر زائد ومحتمل ان يكون بغير ذلك ويكون صاحب الدين كافرا فقد قيل انه كان يهوديا والاول اظهر لما في رواية عبد الرزاق انه كان اعرايا فكا أنه جرى على عادته من حفاة المخاطبة وقوله فهم به اصحابه أي اراد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤذوه بالقول أو الفعل لكن لم يفعلوا اذ با مع النبي صلى الله عليه وسلم (خ ت عن أبي هريرة) وكذا رواه مسلم (دعوه) أي

ذلك مغفوره لانه تعالى يوفيه الذوبة قال وكما قارب الذوب انته قوبة طهرته واستغفاره (قوله لبطنه وقرحه) أي الغالب عليهم ذلك

(قوله يث) أي يأتي بقوله آه (قوله من أسماء الله) أي من أثر بعض أسماء الله كالضاروا ألقها فإذا تجلى تعالى على عبده بهذا الاسم حصل له الضرر والأفاته لم يرد أنه من أسماء الله تعالى وهذا يدل على أن قول

٢٨٧

المريض (يث) قال في المصباح إن الرجل يش بالأكسر أي يثا و أنا بالاضم فالذ كر أن على فاعل والافثي آية أي يستريح بالانين أي بقوله آه ولا تغفوه عليه (فان الانين اسم من أسماء الله تعالى) أي لفظ آه من أسماء الله تعالى لكن هذا ندوله الصوفية ويذكرون له أسراراً ولم يرد به توقيف من حديث الظاهر (يستريح إليه العليل) فيه رد لقول طائوس أن الانين مكرره لكونه شكوى وسه كفاي الكبير عن عائشة قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يش فقوله اسكت فقد كره (الرافعي) في تاريخ قزوين (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن غيره (دفن البنات من المكرمات) أي من الامور التي يكرم الله بها آباءه من ونعم الصهر القبر قال بعضهم وهذا خرج مخرج النعزة بالنفس (خطعن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن غيره (دفن بالطينة) وفي رواية بالتربة (التي خلق منها) قاله لما رأى حبشياً يقبر بالمدينة فاسم مولود يولد في سيرة من تربة الأرض التي خلق منها ويعت فيها (طب عن ابن عمر) رضى الله عنه اقال الشيخ حديث صحيح (دليل الخير كفاؤه) في حصول الثواب ولا يلزم تساويهما (ابن الجار) في تاريخه (عن علي) كرم الله وجهه بأسه ناد ضعيف (دم) شاة (عفراء) قال في النهاية العفره بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر الأرض وهو وجهها (أزكى عند الله) في رواية أحب إلى الله (من دم سوداوين) أي ضهما بالاعفراء فان دمها أفضل من دم شاتين سوداوين (طب عن كثرة) بفتح الكاف وكسر المثناة وقال ابن ماكولا بوحدة (بنت سفيان) الخراعية قال الشيخ حديث حسن غيره (دم عفرأ أحب إلى) وفي نسخة إلى الله (من دم شاتين) (سوداوين) بمعنى في الاضاحي بمقتضى ان المراد ان الشخص ببالاعفراء أفضل من الشخص ببالسود (حم ك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن غيره (دم عمار) بن ياسر (ولهم حرام على النار ان تأكله أو تفسده) أي ما ذكر من لحمه دمه أي أكل النار دمه ولحمه ومهم الممازج والمرداسا تراجوا بدنه لان كمال الايمان يطفئ حوالنيران (ابن عساکر عن علي) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (دور واعم كتاب الله تعالى حيثما دار) فاحلوا حلاله وحرموا حرامه فانه الكتاب المبين والصراط المستقيم (ك عن حذيفة) بن اليمان قال الشيخ حديث صحيح (دونك) بكسر الدال خطاب لعائشة (فانتهصرى) من زينب التي دخلت من غير اذن وهي غصبي قال العاقمي وسببه وعقابه كفاي ابن ماجه قالت عائشة ما علمت حتى دخلت على زينب وهي غصبي ثم قالت يا رسول الله احسبك اذا قابلت لك بنية أبي بكر ذريعتها ثم أقبلت على فأعرضت عنها حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم دونك فانهصرى فأقبلت عليها حتى رأيت رية لها قد يس في فيها ما ترد على شيئا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتمل وجهه (عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (دبة) (العامد) بفتح الهمزة أي الذي له عهد (نصف دبة الحر) أي المسلم قال ابن رسلان وهذا هو الموافق لما يوجب عليه أبو دار قال العاقمي فيه عفة على أن دبة أهل الكتاب على نصف دبة المسلم وهو محكي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وعروة بن الزبير وعمر بن شبيب راوى الحديث وبه قال مالك وأحمد بن حنبل وقال أبو حنيفة والثوري دبة كدية المسلم وروى

المريض (يث) قال في المصباح إن الرجل يش بالأكسر أي يثا و أنا بالاضم فالذ كر أن على فاعل والافثي آية أي يستريح بالانين أي بقوله آه ولا تغفوه عليه (فان الانين اسم من أسماء الله تعالى) أي لفظ آه من أسماء الله تعالى لكن هذا ندوله الصوفية ويذكرون له أسراراً ولم يرد به توقيف من حديث الظاهر (يستريح إليه العليل) فيه رد لقول طائوس أن الانين مكرره لكونه شكوى وسه كفاي الكبير عن عائشة قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يش فقوله اسكت فقد كره (الرافعي) في تاريخ قزوين (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن غيره (دفن البنات من المكرمات) أي من الامور التي يكرم الله بها آباءه من ونعم الصهر القبر قال بعضهم وهذا خرج مخرج النعزة بالنفس (خطعن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن غيره (دفن بالطينة) وفي رواية بالتربة (التي خلق منها) قاله لما رأى حبشياً يقبر بالمدينة فاسم مولود يولد في سيرة من تربة الأرض التي خلق منها ويعت فيها (طب عن ابن عمر) رضى الله عنه اقال الشيخ حديث صحيح (دليل الخير كفاؤه) في حصول الثواب ولا يلزم تساويهما (ابن الجار) في تاريخه (عن علي) كرم الله وجهه بأسه ناد ضعيف (دم) شاة (عفراء) قال في النهاية العفره بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر الأرض وهو وجهها (أزكى عند الله) في رواية أحب إلى الله (من دم سوداوين) أي ضهما بالاعفراء فان دمها أفضل من دم شاتين سوداوين (طب عن كثرة) بفتح الكاف وكسر المثناة وقال ابن ماكولا بوحدة (بنت سفيان) الخراعية قال الشيخ حديث حسن غيره (دم عفرأ أحب إلى) وفي نسخة إلى الله (من دم شاتين) (سوداوين) بمعنى في الاضاحي بمقتضى ان المراد ان الشخص ببالاعفراء أفضل من الشخص ببالسود (حم ك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن غيره (دم عمار) بن ياسر (ولهم حرام على النار ان تأكله أو تفسده) أي ما ذكر من لحمه دمه أي أكل النار دمه ولحمه ومهم الممازج والمرداسا تراجوا بدنه لان كمال الايمان يطفئ حوالنيران (ابن عساکر عن علي) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (دور واعم كتاب الله تعالى حيثما دار) فاحلوا حلاله وحرموا حرامه فانه الكتاب المبين والصراط المستقيم (ك عن حذيفة) بن اليمان قال الشيخ حديث صحيح (دونك) بكسر الدال خطاب لعائشة (فانتهصرى) من زينب التي دخلت من غير اذن وهي غصبي قال العاقمي وسببه وعقابه كفاي ابن ماجه قالت عائشة ما علمت حتى دخلت على زينب وهي غصبي ثم قالت يا رسول الله احسبك اذا قابلت لك بنية أبي بكر ذريعتها ثم أقبلت على فأعرضت عنها حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم دونك فانهصرى فأقبلت عليها حتى رأيت رية لها قد يس في فيها ما ترد على شيئا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتمل وجهه (عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (دبة) (العامد) بفتح الهمزة أي الذي له عهد (نصف دبة الحر) أي المسلم قال ابن رسلان وهذا هو الموافق لما يوجب عليه أبو دار قال العاقمي فيه عفة على أن دبة أهل الكتاب على نصف دبة المسلم وهو محكي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وعروة بن الزبير وعمر بن شبيب راوى الحديث وبه قال مالك وأحمد بن حنبل وقال أبو حنيفة والثوري دبة كدية المسلم وروى

مريدها ونحوه فوات عائشة هاربة فذكر الحديث فرجعت عائشة نحو لاطمها فاشف ربك السبادة زينب ولم تستطع انطق وهو صلى الله عليه وسلم يتبسم على محاورته ما رضى الله تعالى عنهما

(قوله دية عقل الكافر الخ) أي ٢٨٨ الدية المسماة بالعقل ويحتمل أن المراد دية عقله الذي به التكليف وحيث أن المراد

ذلك عن عمرو عثمان وابن مسعود ومعاوية وقال الشافعي دية اليهودي والنصراني ثلث دية المسلم ويحتمل أن ذلك أقل ما قيل (د عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن) أراد بالـ كافر من له ذمة أو أمان وبه قال مالك مطلقاً وأحمد إن كان القتل خطأ والافدية مسلم (ب عن ابن عمرو) بن العاص بأسناد حسن (دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر وبقدر ما رق منه دية العبد) وروى أبو داود عن ابن عباس قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب يقتل بأي شيء ما أدى من كتابته دية الحر وما بقي دية المملوك قال الخطابي أجمع عوام الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقي عليه درهم في جنائمه والجنابة عليه ولم يذهب إلى هذا الحديث أحد من العلماء فيما بلغنا إلا إبراهيم الخفي قال ابن رسلان وفيه نظر فقد حكى هذا القول عن أحمد بن حنبل (طب عن ابن عباس) بأسناد حسن (دية الذي دية المسلم) أي مثل دينه وبه أخذ جميع منهم أبو حنيفة (طس عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (دية أصابع البدين والرجلين سواء عشرة من الأبل لكل أصبع) قال أبو الوفاء وقع في هذه الرواية عشرة بالناقص أو به عشرة لأن الأبل مؤنثة (ت عن العباس) ورواه عنه أيضاً أحمد وأسناده صحيح (دين المرأة عقله ومن لا عقل له لا دين له) فمن كمل عقله كل دينه ومن لا فلا (أبو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (الثواب) على الأعمال (وابن القهار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (ديناراً أنفقته في سبيل الله) أي في مؤن الغزو أو في سبيل الخير (وديناراً أنفقته في رغبة) أي في اعتاقها (وديناراً أنفقته على مسكين وديناراً أنفقته على أهلك) نفقة واحدة أو مندوبة (اعظماها اجر الذي أنفقته على أهلك) لما فيه من صلة الرحم قال القاضي البيضاوي دینار مبتدأ وأنفقته صفة وجهه اعظماها اجر الذي أنفقته على أهلك خبر (م عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه

(فصل في المحلى بال من هذا الحرف)

(الدار حرم) أي دار الإنسان حرمه (فمن دخل عليك حرمك فاقتله) أي إن لم يدفع بدون القتل ولم يضطر إلى الدخول فبدفعه دفع المائل (حم طب عن عباد بن الصامت) قال الشيخ حديث صحيح (الداعي والمؤمن) على الدعاة أي القائل آمين (في الجوشريكان) أي كل منهما له أجر أجزاكن لا يلزم التساوي (والقارئ والمستمع) للقراءة أي قاصداً السماع (في الجوشريكان) كذلك (والعالم والمتمتع) لم لا يعلم الشرع (في الجوشريكان) حيث استمتعوا بالاخلاص (فر عن ابن عباس) بأسناد ضعيف (الدال على الخير كفاعله) في حصول الثواب وان تفاوت المقدار وتمام الحديث والدال على الشر كفاعله (البرار عن أبي مسعود) قال المناوي كذا فيما وقعت عليه من نسخ الكتاب وهو موصو به عن ابن مسعود وعن أفس (طب عن سهل بن سعد) الساعدي (وعن أبي مسعود) وأسناده ضعيف (الدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة الله فان) أي الملهوف المكروب أي يرضى بذلك ويشيب عليه (حم والفضاء عن بريدة) بن الحصيب (ابن أبي الدنيا في قضاء الحاجات عن أنس) بأسناد حسن (الدباء) يضم الدال وشدة الموعدة أي القرع (يكبر الدماغ) أي يقوى حواسه (وبزید فی العقل) الخاصة فيه علمها اشارة ولذلك كان يحبه قال الهامى وسبه كما في الفردوس

ونحوه من السمع والبصر الخ (قوله بقدر ما عتق) أي بقدر ما أدى من النجوم من النصف أو الربع مثلاً (قوله دين المرأة عقله) أي يكون للشخص قوة في الدين بقدر قوة عقله (قوله ديناراً أنفقته الخ) ديناراً مبتدأ وما به دية صفة له وكذا ما بعده والخبر عن الأربعة قوله اعظماها الخ وعلى كون النفقة على الأهل اعظم ولو مندوبة يقتضي أن الثقل هنا أفضل من الغرض كالدینار الذي بنفقة في سبيل الله ولا ما يقع منه (قوله حرم) أي محترمة (قوله فاقتله) أي اقتل المائل بالأخف فالأخف (قوله والمستمع) أي قاصداً السماع بخلاف من سمع اتفاقاً فله ثواب لكن ليس مثل القارئ وقاصد السماع مثل القارئ حيث استوعب في تحصيل الاختصاص والأفضل بقدره وكذا العالم والمتمتع لم والأفضل يكون المتعلم أفضل من العالم كتنافه فرض العين عليه وكذا كونه يعمل بكل ما علم بخلاف المتعلم (قوله يكبر الدماغ) أي يقوى حواسه من نحو السمع والبصر وكن اغياوفاق أهل الحرارة لكونه بارد فإثارة يذهب الحرارة وهو سريع الانضمام نافع للبدن ولذا كان صلى الله عليه وسلم يحبه

(قوله عنه خضراء) أي البصري وهي بارزة كالغنية مشوهة ويصير بها ألباني فهي محسوس موضعها كجبهته فهو أعور
 البصري البني كما جاء في رواية وفي رواية أعور العين البصري ولا تنافي لأن البصري نائمة كجبة العين فهي كالعوراء وان أبصر
 بها (قوله مكتوب بن عيينة كافر) أو كفر كتابة حقيقة ٢٨٩ يصيرها أهل الهدى ليعبروا عند الله
 به كذبه ولا يصيرها

أهل الضلال فيطبعونه وهو
 يهودي (قوله ولا يدخل
 المدينة ولا مكة) أي ولا
 بيت المقدس فان الملازمة
 تطرده لعدم قوة المسامحة
 عليه وخبره (قوله
 خراسان) أي يخرج منها
 فاقامع الجيش الكثير ما
 ابتداء فيخرج من قوص
 بالصعيد ثم يذهب إلى
 خراسان فيخرج منه منها
 سبعون ألف مقاتل (قوله
 الجحان) جمع جحش وهو
 الترس المشهور بالدقة
 وقوله المطرقة أي بعضها
 فوق بعض شبهها بها في
 غلظها وتشويهها (قوله
 تارة أمه) بمعنى ولدت له
 كان موجودا حيث كان
 قصة تميم الداري وغير
 بالمضارع لاستحضار تلك
 الصورة كأنها واقعة
 الآن لبشاهد السامعون
 ولا يغفل ذلك إلا في أمرهم
 بمشاهدة لقراءة أو فظافة
 كما هو مقرر في السمع عند
 كلامه على (قوله منبوذة)
 أي مطروحة في قبرها بعد
 موتها لأنها كانت حاملا

عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من أكل الدباء فقلت يا رسول الله
 انك لتحب الدباء فذكره قال شيخنا الأقرع بارد طبع بالسد فخرج
 غدي البدين غدا جديا وهو لطيف مافي وينفع المحرورين وماؤه يقطع العطش ويذهب
 الصداع الحار وهو مابن للطن كفاستعمل ولا يتداوى المحرورون بعنله ولا يحمل منه نفعا
 وهو شديد النفع لاهباب الأمزجة الحارة والمجموعين قال ابن القيم وبالجملة فهو من الطاف
 الأغذية وأسرعها انفعالا (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (الدجال) بالفتح
 والنشد يدين الدجل وهو النقطية (عنه خضراء) قيام الحديث كالزجاجة وتشبيهها بالزجاجة
 لا ينافي تشبيهها في رواية بالعبارة الطافية (خرج عن أبي بن كعب) ررحاله نقات (الدجال
 محسوس العين) قال المناوي أي موضع إحدى عينيه محسوس كجبهته ليس فيه أثر عين (مكتوب
 بين عينيه كافر بقرؤه كل مسلم) في رواية بقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب قال المناوي
 والدكتابة محسوس من دونه وشقاوته والأقراها الكافرا وقال العلامة قال النووي
 الصحيح الذي عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وأما كتابة حقيقة جعلها الله
 علامة من جهة العلامات القاطعة بقرؤه وكذبه وإبطاله وظهرها الله تعالى لكل مؤمن كاتب
 وغير كاتب ويخفيها عن أراد شقاوته ونفثته ولا متاع في ذلك وذكر الأفاضل فيه خلافا بينهم
 من قال هي كتابة حقيقة كما ذكرنا ومنهم من قال هي محاورا إشارة إلى سمات الحدوث عليه
 واحتج بقوله بقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وهذا مذهب ضعيف (م عن انس) بن
 مالك (الدجال أعور العين البصري) وفي رواية أعور العين البني وكلاهما الصحيح وفي رواية
 طافية بالهز بمعنى ذهب ضوعها وبدونه وصحبه إلا كثر بمعنى نائمة بارزة كتتوهجة العين
 وقال القاضي كلاً يعني الدجال معيبة عوراء فالعين مطموسة وهي الطافية بالهز والبري نائمة
 وهي الطافية بلاهز (جفال الشعر) بضم الجيم وتخفيف الفاء أي كثيره (معجنته ونار فئار
 جنة وجنته نار) أي من أدخله ناراً لم تكن كذبه أياه تكون تلك النار مبال دخوله الجنة ومن
 أدخله جنته لم تكن مباله تكون تلك الجنة مبال دخوله النار في الآخرة (حم م عن
 حديثه) بن إيمان (الدجال لا يولد له) أي لا يخرج أو مطلقا (ولا يدخل المدينة)
 النبوية (ولامكة) فان الملازمة تقوم على انقائهم ما تطرده عنهم ما تشريف بالبلدين (حم عن
 أبي سعيد) الخدري (الدجال يخرج من أرض) يعني بلاد (بالمشرق) أي بجهة المشرق (يقال
 له خراسان) بضم الخاء وخفة الراء وسين مهلة بلا كبير (ينفخه اقوام) من الأتراك واليهود
 (كان وجوههم الجحان) جمع جحش بكسر الميم وفتح الجيم الترس (المطرقة) بضم الميم ومشدة
 الراء المقطوعة أي الأتراك تشبهها بما في غلظها وعرضها (ت ل عن أبي بكر) الدجال تلده
 أمه وهي منبوذة (أي مطروحة في قبرها) بعد موتها (فأذا ولدت حات النساء بالخطأين) ومن
 حيث تلد تكون من حات أمه وولدت من أهل الفسوق (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ

٣٧
 مئة كما كانت وورد أنها تضع حادثة مصمتة فنقول القابلة هذه ساعة فنقول أمه بل فيها ولد ينفر في بطي فبشقونها
 فتظهر الصورة الخبيثة

أى أعظمها على حد الحج
هـ رقة لان الداعي فى غاية
التذلل والخضوع لمولاه
اى يكونه من طر الما قصد
او محتاجا لمصلوه والعبادة
هى الخضوع والتذلل فهو
أعظمها بذلك الاعتبار
(قوله مفتاح الرحمة) أى
سبب لتفضل المولى على
عبده واحسانه اليه كما ان
المفتاح سبب لفتح ثاغى
(قوله سلاح المؤمن) فكما
ان السلاح يصل به الى فتح
الاعداء حيث كان مسلولا
من غمده ذاحد كذلك
الدعاء يدفع به البلاوة مع
به الاعداء حيث كان مع
خضوع وحضه ووقاب
واكل حلال والا كان
كاسيف الكال او الذى
فى غمده (قوله وعماد الدين)
أى هو عزله العمود الذى
يعتمد عليه لانه اظهر الخضوع
لمولاه وانه ادراكا للشعر
فهو تنى عليه (قوله بين
الح) ماصلة فاذا كان
التخص مشغولا بالصلاة بعد
الفراغ من الاذان توجه
بقلبه فانه يجاب دعائه وان
لم يتلفظ لقبام العندربه
(قوله برد القضاء) أى المعنى
عليه او المراد رده اللطف
فيه بحيث لا تضر ربه
(قوله النبر) أى الاحسان
والطاعة ولولاه بر الوالدين

حديث ضعيف (الدعاء هو العبادة) قال العلامة قال الشيخنا قال الطيلى أى بضمير الفصل
والخبر المعروف باللام يدل على المحصر وان العبادة ليست غير الدعاء قلت زاد ابوداود وقال بركم
ادعوا فى الآلة قال شيخنا قال البصاى لما حكم بأن الدعاء هو العبادة الحقيقية التى تستحق
أن تسمى عبادة من حيث أنه يدل على أن فاعله مقبل بوجهه الى الله تعالى معرض عن سواه
لا يبرحو ولا يخاف الامنه استدلل عليه بالآلة فانه يدل على أنه امر مأوربه اذا اتى به المكاف
قبل منه لا محالة وتوجب عليه المقتصد ترتيب الجزاء على الشرط والمسبب على السبب وما كان
كذلك كان أهم العبادة وأكملها اه وقال المناوى اى من أعظمها فهو كقوله الحج عرفنا
ركنه الاعظم (حم ش خ د ع ح ب ك عن النعمان بن بشير عن البراء) باسانيد
صحيفة (الدعاء مع العبادة) قال العلامة قال شيخنا قال فى النهاية مع الشئ ثلثه وانما كان
مفعولا امرين أحدهما أنه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعوا فى فهو مع العبادة وخاصتها
والثانى أنه اذا رأى نجاح الامور من الله تعالى قطع أملة عن سواه ودعاء حاجته وحده وهذا
هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الشواب عليها وهو المطلوب بالدعاء وقال الحكيم فى
نوادى الاصول انما صار محالاً لأنه تبرؤ من الحول والقوة واعتراف بان الاشياء كلها لله وتسليم اليه
(ت عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة)
ولا تصح بدونه الا عند العجز عنه وعن بدله وهو التيمم فتصح مع وجوب الاعادة اذا قدر على
احدهما (والصلاة مفتاح الجنة) فر عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن (الدعاء
سلاح المؤمن) به يدفع البلاء كما يدفع عدوه بالسلاح (وعمد الدين) اى عموده الذى يقوم
عليه (ونور السموات والارض) اى يكون للداعي نورافيم (ع ك عن على) قال الشيخ
حديث صحيح (الدعاء لا يرد بين الاذان) الم شروع (والاقامة) للصلاة (حم د ت ن ح ب
عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (الدعاء بين الاذان والاقامة مستجاب فادعوا) اى اطلبوا
ما احببتهم مما يتعلق بالدين والآخره والا هم ما يتعلق بالآخره (ع عن انس) قال الشيخ
حديث صحيح وقال المناوى ضعيف (الدعاء مستجاب ما) اى فى الوقت الذى (بين النداء) بين
(الاقامة) للصلاة ويحتمل ان تكون ماصلة (ك عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح
(الدعاء برد القضاء) اى هو تونه (وان البر) بالكسر (يزيدى الرزق) اى يبارك فيه (وان
(العبد يحرم الرزق بالذنب بصيحه) تمامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا بلونا هم كما بلونا
اصحاب الجنة الآية قال المناوى وهذا يعارضه حديث ان الرزق لا تنقصه المعصية وقد يقال انه
نارة تنقصه ونارة لا والاختلاف باختلاف الاشخاص والاحوال (ك عن ثوبان) بضم المثلثة
وقيل فتقها قال الشيخ حديث صحيح (الدعاء جند من اجناد الله) اى عون من اعوانه على
قضاء الحوائج وبلوغ المآرب ودفع البلاء والمصائب (بجند برد القضاء بعد ان يرم) اى يحكم
بان يسلمه بالسير على القضاء والرضاه والرجوع الى الله فكأنه رده (ابن عساكر) فى
تاريخه (عن غير) بضم النون (ابن اوس) الاشعري التابعي (مرسلا) واسنده الديلمى من
حديث أبى موسى الاشعري قال الشيخ حديث حسن غيره (الدعاء ينفع مجازل) من
المصائب أى يسهل فعل البلاء النازل (ومما لم ينزل) فيمتنع نزوله او يسهل اذا نزل (فعليكم
عبادة الله بالدعاء) اى الزموه واجتهدوا فيه (ك عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح

﴿الدعاء يرد البلاء﴾ اذ لو لا ارادة الله رده ما فتح له باب الدعاء (ابو الشَّيْح) والديلي (عن ابي هريرة) الدعاء محبوب عن الله حتى يصلي) بالبناء للمفعول أي يصلي الدعاء (على محمد وأهل بيته) يعني لا يرفع الدعاء الى الله تعالى رفع قول حتى تصعبه الصلاة عليه وعابهم فهو الوصلة الى الاجابة قال العاقمي قال شيخنا مثل الشيخ عز الدين في الفتاوى الموصلة هل يصح من يقول لا حاجة بنا الى الدعاء لانه لا يرد ما قدر وقضى أم لا فاجاب من زعم أن لا يحتاج الى الدعاء فقد كذب وعصى وبلمزمه أن يقول لا حاجة بنا الى الطاعة والاعيان لان ما قضاه الله من الثواب والعقاب لا يدمنه وما يدري هذا الاخرق الا حقيق أن الله رتب مصالح الدنيا والآخرة على الاسباب ومن ترك الاسباب بناء على ان ما سبق به القضاء لا يفسد لزمه أن لا يأكل اذا جاع ولا يشرب اذا عطش ولا يلبس اذا برد ولا يداوى اذا مرض وأن يلقى الكفار بالسلامة لا يحل ويقول في ذلك كل ما قضاه الله لا يرد وهذا ما لا يقوله مسلم ولا عاقل اه وفي الرسالة القشيرية اختلف الناس في ان الافضل الدعاء أو السكوت والرضا فمنهم من قال ان الدعاء عبادة محدث الدعاء هو العبادة ولان الدعاء اظهر الافتقار الى الله تعالى وقالت طائفة السكوت والجود تحت جريان الحجة أتم والرضا ما سبق به التقدير اولى وقال قوم يكون صاحب دعاء بلسانه ورضا بقلبه فيأتي بالامر من جميعا واداب الدعاء كثيرة منها تجنب الحرام والاختصاص الى الله تعالى وتقديم عمل صالح وذكره عند الشدة والنظف والتطيب والثناء على الله أولا وآخره واستقبال القبلة والصلاة والخشوع والركب والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أولا وآخره ووسطا ووسطا والدين ورفعهما وان يكون رفعهما محذورا من الكبر وكشفهما وضهما والتأدب والخشوع والتسكين وأن لا يرفع بصره الى السماء وأن يسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى وأن يتجنب السجود وكلفه وأن يتوسل الى الله بأنبيائه واصحابه من عباده وخلفاء الصوت والاعتراف بالذنوب واختيار الادعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأن يدعو لوالديه واخوانه المؤمنين وأن يحضر قلبه ويحسن رجاؤه وأن لا يعتدي في الدعاء بأن يدعو بمقتضى ما فيه اتم وأن لا يتحير وأن يؤمن عقب دعائه وأن يمسح وجهه بيديه بعد فراغه وأن لا يستعجل بأن لا يستطاع الاجابة أو يقول دعوت فلم يستجب لي (ابو الشَّيْح عن علي) قال الشيخ حديث حسن لا يرد ﴿الدم مقداره الدرهم يغسل وقعد منه الصلاة﴾ أي اذا صلى وعلى يديه أو ما يوسه قدر درهم منه وجب قضاء الصلاة وهذا في دم الاجنبى فانه يعني عن قلبه فقط وهو ما دون الدرهم وبهذا أخذ بعض المجتهدين وأناط الشافعية القلة والكثرة بالعرف (خط عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف ﴿الدنانير والدرهم خواتيم الله في أرضه﴾ أي طوباه المانة للرد عن قضاء الخواتيم (من جاء بخاتم مولاة قضيت حاجته) قال الغزالي من نعم الله خلق الدرهم والدنانير وهما قوام الدنيا (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لا يرد ﴿الدنانير حرام على أهل الآخرة﴾ أي ممنوعة عنهم (والآخرة حرام على أهل الدنيا) لان المقتل من الدنيا كونه الموسع في عمل الآخرة بخلاف المكثر منها الميسر من التضاد فهو حاضر تان ولذلك قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم المساء والنار في اناه واحد (والدنيا والآخرة حرام على أهل الله) لان جنه عامة المؤمنين جنه المكاسب وحنه العارفين جنه المواهب فلما عده لا خوف من ناره ولا طماع في جنه صارت جنهم النظر الى وجهه ولذلك قال أبو يزيد لله رجال لو حجب الله عنهم طرفه عين

(قوله عن الله) أي عن الوصول الى ساحة كرمه واجابته فمن أسباب الاجابة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أول الدعاء وآخره (قوله مقدار) بالنسب حال على القابل من محبة الحال معرفة أو ان مقدار لانه عرف بالاضافة لثبوته في التذكير كشمه ونظيره ووجد ضبط قلبه بالرفع وقبسه انه لا يتم به الفائدة والذي ضبطه عبد البر بالنصب وأقره شيخنا (قوله خواتيم) أي هي كالحواتيم التي يختم بها (قوله حرام) أي ممنوعة عن أهل الآخرة فيمرزون الكفاف مع الاشتغال بالعبادة والرضا بهذا الرزق القليل

بصرفها في مصارفها (قوله ورب مقتوض) أي منهمك فيها مضيغ الحق وقى الواجبة عليه أمانها ومواسير الصبا فلا بأس بقضوهم فيها الصرف فهم لها في مواضعها وعزم شغل قلوبهم (قوله الدنيا دار الخ) ولد أقال بعض الصارفين الباقي فيها كالباني على المرح فدل ببق ذلك الدنيا ولا سميت دنيا لدنوها وقربها من الآخرة والمراد بها كل ما عدا الآخرة (قوله من لا عقل له) فعمه هادسل على قلة العقل وتركها دليل على كمال العقل (قوله معن المؤمن) أي هي له كالسجن الذي يمنع من فيه من حظوظه وقد مر أبو سهل الصعلوك وقيل الحافظ بن عهرق سوق ولا مانع من تعدد الواقعة في موكب عظيم فخرج يهودى من اقون حمام وسكن عقابته وقال له انتم تزعمون أن نبيكم قال الدنيا معن الخ فانظر ما أنت فيه وما أنا فيه فقال له ما أنت فيه به الجنة بالنسبة الخ فأسلم اليهودى وتعب الناس من سرعة جوابه (قوله أنا في آخرها ألفا) أي من جهة الألف أي فلا تبقى الدنيا ألفا أخرى بعد

استغاثوا من الجنة كما يستغيث أهل النار منها (فر عن ابن عباس) بأسناد ضعيف (الدنيا حلوة خضرة) أي مشبهة بموتقة فحب الناطق من استكثر منها أهلكته (طب عن ميمونة) بنت الحارث اللاهية أم المؤمنين رضى الله عنها بأسناد صحيح (الدنيا حلوة رطبة) أي يرغب فيها كما يرغب في الشيء الحلو الرطب أشار به إلى سرعة زوالها وقناتها وانحسار غرارة تقفن الناس بحلاوتها وطرادتها (فر عن سعد) بن أبي وقاص بأسناد ضعيف (الدنيا حلوة خضرة) أي طيبة المذاق حسنة المنظر (فر عن أحمد بن حنبل) أن الضمير يرجع إلى الله عز وجل لا إلى الدنيا وذكر الضمير باعتبار المال أي من وجهه - دلال من غير الخ - مالك (بورك له فيها) أي انتفع بما أخذ منها في الدنيا بالنسبة والبركة وفي الآخرة بالثواب (ورب مقتوض فيما اشبهت نفسه) منها (ليس له يوم القيامة إلا النار) أي دخولها للتطهير (طب عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (الدنيا حلوة خضرة) من اكتسب فيها مالا من حل واقفه في وجهه (الواحب والمندوب) (أنه الله عليه وأورده جنته) أي أدخله أباهما فالدنيا مزرعة لا حرية (ومن اكتسب فيها مالا من غير حله واقفه في غير حقه أحله الله دار الهوان) أي النار إن لم يعف عنه (ورب مقتوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة) هب عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما قال الشيخ حديث صحيح (الدنيا دار من لا دار له) لزوالها (ومال من لا مال له) كذلك (ولها يجمع من لا عقل له) كامل (حم هب عن عائشة) هب عن ابن مسعود موقوفا (بأسانيد صحيحة) (الدنيا) أي الحياة الدنيا (معن المؤمن) بالنسبة لما أعد له في الآخرة من النعم المقدم (وحنة الكافر) بالنسبة لما أصابه من عذاب الخيم - حكى القرطبي عن سهل الصعلوكي الفقيه الخراساني وكان من جمع رئاسة الدين والدنيا أنه كان في بعض مواكب - ذات يوم أخرج عليه يهودى من تنوير حمام وهو بثياب دنسة وصفة نجسة فقال الستم تزعمون أن نبيكم قال الدنيا معن المؤمن وحنة الكافر وأنا عند كافر وقرى حالي وأنت مؤمن وقرى حالك فقال له على الفور إذا صرت غدا إلى عذاب الله كانت هذه الجنة لك وإذا صرت أنا إلى النعيم ورضوانه كان هذا معن في حب الخلق من فقهه - وحسن جوابه (حم م ت) عن أبي هريرة رطب لك عن سلمان (الفارسي) (اليزار عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما (الدنيا) قال القرطبي وزعمنا فعلى وألفها للتأنيث وهي من الدويع في القرب وهي صفة لموصوف محدوف كما قال تعالى وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور فغير أنه قد كثر استعمالها لاسم عمال الأسماء فاستغنى عن موصوفها والمراد الدار الدنيا والحياة الدنيا التي تقابلها الدار الآخرة والحياة الآخرة - وقيل هي ما على الأرض من الهواء والماء وقيل كل المحلوقات من الجواهر والأعراض وتطلق على كل جزء من ذلك بمجاز (معن المؤمن) لأنه ممنوع من شهواتها المحرمة فكانت في معن والكافر عكسه فكانت في حنة (وسنة) يقع أوله والسنة بفتح السين المهملة القحط والجذب (فأذا ناري الدنيا) فارق المعين والسنة) وانتقل إلى الانفساح وديار السرور والافراح (حم ط ح) عن ابن عمر (رو) بن العاص بأسناد صحيح (الدنيا) أي كلها كذا عند مخرجه (سبعة أيام من أيام الآخرة) ويقامه عند مخرجه وذلك قوله عز وجل وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون (فر عن انس) وهو حديث ضعيف (الدنيا سبعة آلاف سنة) أي عمرها ذلك بعدد النجوم السبارة (أنا في آخرها ألفا) فإذا تمت السبعة فذلك وقت طي الدنيا قال المناوى وهذا الحديث

(قوله الصالحة) هي التي اذا نظرت اليها سرت بها لها وشتمت واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها فلا تزني وناله
فلا تضعه في غير محله أي وشتمتها المرأه غير الصالحة (قوله الدنيا ملعونه الخ) المراد بها كل ما شغل عن الله تعالى من
حومان وجاد فهو الخليل اذا كانت معدة لقطع الطريق كانت ملعونه أي معدة عن الرحمة فلا ينظر اليها نظر راحة أي لا ينظر
لشخص المتابس بها نظر راحة اذا لاذب عليها وانما ذلك على المكاف والخليل ٢٩٣ المعدة للجهاد ينظر لها أي للشخص

المتابس بها بالرحمة وقس
على ذلك نحو الذم الذي
ينفق في الطاعة أوفى
أعاصي (قوله منها لله)
أي يتقرب به الله تعالى
فانه في محل نظر الله ليكون
سيما للنعيم المقسم وان كان
في الدنيا (قوله وما والاها)
عطف عام وذلك كخيل
الجهاد ونعم معدة لتقري
الضيف بخلاف خيل قطع
الطريق فهي مطرودة عن
الرحمة أي مطرودة عما طمها
كاسر (قوله وما والاها الخ)
عطف خاص اهتمما بما
(قوله لا تنبني) أي لا تطلب
أي الدنيا الشاغلة عن الله
تعالى أي لا يليق طلبها
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا له ولذا تجدد أكثر
آل البيت في قلة من العيش
وقال بعض العارفين اذا
وجدت شربا مكرما من
الدنيا شمتها لا بها فاقبح
في نفسه والمراد بالآل هنا
كل تقي على قدمه صلى الله
عليه وسلم (قوله لا تصفو
لؤمن) وان حصل له نعم
في بعض الأحيان أعقبه
ما يذكره (قوله الدهن)

لا مسكة فيه والفاظ معصية نوعه ملعونه والحق ان ذلك لا يعلم حقيقة الا الله تعالى (طب
والعبي في الدلائل عن الغصاك بن زمل) بالزاي الجهي باسناد واه قال جمع منه-م ابن
الاثير انفاذه موضوعة (الدنيا كاهن متاع) أي شيء يقتنع به أمد اقل لا (وخير متاع الدنيا
المرأة الصالحة) فسر في الحديث بقوله التي اذا نظرت اليها سرت بها لها وشتمت واذا غاب
عنها حفظته في نفسها وما له (حم م ن عن ابن عمرو) الدنيا ملعونه ملعون ما فيها
الاما كان منها لله عز وجل) وقد بينه في الاحاديث بعده (حل والضياء عن جابر) واسناده
حسن (الدنيا ملعونه ملعون ما فيها) أي متروكة معدة عن الله وعن الانبياء والاصفياء كافي
خبره-م الدنيا والآخر (الاذكر الله وما والاها وما والاها) علمنا شربا مصوبا
بالاخلاص والعمل (ه عن ابي هريرة طس عن ابن مسعود) رضى الله عنه قال الشيخ
حديث صحيح غيره (الدنيا ملعونه ملعون ما فيها الا امر يعرف وتها عن منكرا وذكر
الله) فان هذه الامور وان كانت فهم ليست منها بل من أعمال الآخرة (البراعن ابن
مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (الدنيا ملعونه ملعون ما فيها الا ما اتى به وجه الله عز
وجل) ومن أحب ما لعنه الله فقد تعرض لعنه وغضبه (طب عن ابي الدرداء) رضى الله عنه
قال الشيخ حديث صحيح (الدنيا لا تنبني لحمد) وللا ل محمد لانها تلهي عن الآخرة (ابو
عبد الرحمن السلمي) الصوفي (ق) كتاب (الزهد عن عائشة) باسناد ضعيف (الدنيا لا تصفو
لؤمن) كامل الايمان (كيف) تصفوه (وهي صهيون بلاؤه) فكما أقوى ايمانه تكسرت
عليه وتشددت (ابن لال عن عائشة) رضى الله تعالى عنها قال الشيخ حديث حسن غيره
(الدهن) بالضم أي الادهان به (يذهب بالثؤس) بضم الموحدة أي الحزن أو الشعث أو غم
النفس (والكسوة) أي القميص بها (تظهر الغنى) للناس (والاحسان الى الخادم) أي
احسان الانسان الى خادمه بحسن الهيئة والملبس (مما يكبت) بفتح أوله (الله به العبد) أي
يحزنه ويذل (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (ق) كتاب (الطب النبوي) (عن طلحة) قال
الشيخ حديث ضعيف مغير (الدواء من القدر) بالهريك أي من قضاء الله وقدره والشفاء
يحصل عنده باذن الله له (وقد ينفع باذن الله تعالى) قاله لما سئل هل ينفع الدواء (طب
وأبو نعيم عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الدواء من القدر وهو ينفع من يشاء الله) نفسه
(بما شاء) من الادوية (ابن السني عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنه (الدواوين) جمع
ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسي معرب وهو دفتر والمراد ما هو مكتوب فيه (ثلاثة ديوان
لا يغفر الله منه شيئا وديوان لا يعبا الله به شيئا) أي لا يبالى به فيسأح به من شاء (و ديوان لا يترك

أي الادهان به يذهب بالثؤس أي بالحزن والشعث وغم النفس بركة عمله بالسنه (قوله تظهر الغنى) أي المانع له من مديده
الى ما في أيدي الناس (قوله مما يكبت الله) قال في المصباح كبت الله العبد وكبتا من باب ضرب اهائه واذله وكتبه لوجهه
صرعه وقوله مما يكبت الله به العبد أي سبب اهراقه العبد لانه يتغم لؤنه خادم عذوقه تنم لان مروره يلزم منه مرورا السيد
(قوله باذن الله) أي فهو من الأسباب التي توحده مسيما تها عذوها لايها (قوله لا يعبا الله به) أي لا يبالى بغفرانه فان حقه تعالى
انساب فيه المسامحة والمراد بالدواوين الصحف

الله منه شيئا) بل يعمل فيه بقضية العدل بين أهله (فأما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيئا
فلا شريك بالله وأما الديوان الذي لا يعبد الله به شيئا فظلم الله نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم
يوم مفروض (تركة أو صلاة) مفروضة (تركها فإن الله يغفر ذلك إن شاء) أن يغفره (وتجاوز)
عنه زاده تأكيده الما قبله (وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فظالم العباد) بعضهم
لبعض ثم بين ذلك بقوله (بينهم القصاص) يوم القيامة (لا محالة) وقد يرضى بعض الخصوص كما
في خبر (حم ك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿الدنيا الأبيض) الأفرق كما يأتي
في حديث وكذا قال فيما بعده (صديقي) لأنه أقرب إلينا من صوتي الذي أكرمني الله ويوقظ
للمصلاة فهو لأعائته على الخير كالصديق النافع (ابن قانع) في مجمل (عن أنس) بوزن أحمد
أوله ثلثة وآخره موحدة إن عتبة جهمة ففتنة فوقية قال أحمد رضي الله عنه حديث منكسر
لا يصح إسناد ﴿الدنيا الأبيض صديقي وصديقي صديقي وعدو عدوي﴾ تمام الحديث وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه في البيت فيندب لنافل ذلك تأسيسه صلى الله عليه وسلم
(أبو بكر البرقي) بفتح الموحدة القمية وسكون الراء نسبة إلى بركة بالمد بالغرب (عن أبي زيد
الأنصاري) وهو حديث ضعيف ﴿الدنيا الأبيض صديقي وصديقي صديقي وعدو عدوي﴾
ولذلك غشي عن سبه وأمر باقتناؤه (الحارث) بن أبي أسامة (عن عائشة وأنس) بأسناد ضعيف
﴿الدنيا الأبيض صديقي وعدو عدو الله بحرس دار صاحبه﴾ يمنع الشيطان والنهر
(وسبع أدور) من جبرانه قال المناوي وهو بفتح فسكون فضم مثل أفلس جمع دار وجمع
الواو ولا تنجزون نقاب فيقال أدور وهو كذلك في رواية ويجمع أيضا على ديار ودور والاصل في
الطلاق الدار على الموضع وقد تطلق على القبائل مجازا (الغوي عن خالد بن معدان) بفتح الميم
وسكون المهملة (السكراني) بفتح الكاف وهو تابعي فكان على المؤلف رحمه الله أن يقول
مرسلا قال الشيخ حديث ضعيف مخبر ﴿الدنيا الأبيض حبيبي وحبيب حبيبي جبريل
بحرس بيته) الذي هو فيه (وسنة عشر بيتان جبرانه) الملاصقين له من الجهات الأربع كما
بيته بقوله (اربعة عن اليمين واربعة عن الشمال واربعة من قدام واربعة من خلف) زاد في
رواية أبي نعيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبيته معه في البيت ولا منافاة بين قوله هنا سنة
عشر وقوله في الحديث المار سبع أدور لأن الأقل لا يفي إلا كثيرا والمراد هنا الأبيض الأفرق
وفيما سوا الأبيض فقط قال الحافظ زعم أهل التجربة أن ذابح الدنيا الأبيض الأفرق لم يزل
ينسكب في ماله (عق) وأبو الشيخ في كتاب (العظمة عن أنس) قال الشيخ حديث حسن
لغيره ﴿الدنيا يؤذن بالصلاة) أي يعلم بدخول وقتها فيجوز الاعتماد عليه إذا كان مجررا
(من اتخذ بكاء الأبيض حفظ من ثلاثة من شركل شيطان وساحرو كان) لسر علمه الشارع
(هب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿الدنيا الأبيض صديقي وصديقي صديقي
وعدو عدوي بحرس دار صاحبه وتسع أدور حولها﴾ ظاهر كلام المناوي أنها تسع فقط وكذا
رواية السبع ولم يبين هل هي من كل الجوانب أو من جانب واحد (الحارث عن أبي زيد)
الأنصاري رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿الدنيا بالدينار لا فضل بينهما
والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما﴾ زاد في رواية فن زاد أو استزاد فقد روي في بشرط في بيع بعض
الجنس الواحد ببعض المائلة والحلول والتفاضل (م ت عن أبي هريرة) رضي الله عنه
﴿الدينار كثر والدرهم كثر والقبراط كثر) أي إذا لم يخرج زكاة (ابن مردويه) في تفسيره

(قوله صديقي) في رواية
خطي أي أحبه ويحبني
لأن صوته أشبه بصوت
الذاكرين ويعلم به وقت
الصلاة ويطرده الشيطان
من البيت لسرا ودع فيه
فهو عدو للشياطين الذين
هم أعداء الله وهذا هو
المراد بقوله وعدو عدوي
وجوب أن ذبح الدنيا
الأبيض الأفرق في البيت
سبب لتسكية أهل ذلك
البيت في أموالهم وأن لم يكن
واردا (قوله أدور) جمع دار
وتجمع على دور ودور هذا
لأنافي ما يأتي من الزيادة
على السبع لأن الأخبار
بالقليل لأنافي الكثير
(قوله الأفرق) أي الذي
عرفه مشفق من إمام من
وسط اللحم (قوله كثر) أي
مكتوز أي ممنوع من زكاته
أي يحصل الكثير والاثم يمنع
زكاة الدينار والدرهم
والقيراط أي المقدار من
الذهب والفضة وأن لم
يكن مضروبا

(قوله هاوها) بالهمز ويسكون الالف بدون همزة أى مقابلة ويلزم ذلك الحلول عادة (قوله يسر) أى ذوبير (قوله النصيحة) أى
 بذل الجهد فيما وافق الحق أى معظم الدين ذلك (قوله شين الدين) أى قبح فيه أى حيث ٢٩٥ ندين من غير حاجة بل لتكثير

المال للتجارة مثلا ووجهه
 قصه أنه يحمله على الكذب
 وترك العبادة لاشتغاله به
 ووجه بذلك (قوله بخاسر)
 بفتح الباء وضمة هاء (قوله
 راية الله) أى علامة على ذل
 المتدين (قوله فاذا أراد)
 أى الله تعالى أن يذل الخ
 (قوله وليه) أى اذنه عنه
 من غيمة ونحوها (قوله
 ولا يسوى قضاه) بل ناو
 المأطلة وعدم الدفع مع
 القدرة عليه (قوله هم
 بالليل) لم يذكره حيث
 يعنى والداق فى الصباح
 وعدم القدرة على الوفاء
 (قوله ينقص من الدين)
 لجه على الكذب والأمان
 الفاجرة والحسب لأنه ذل
 ينقص شرف الشخص
 واقتضاه بآية (قوله قبل
 الوصية) ونقدها فى الآية
 للآفة تام فقط (قوله وائس
 لوارث وصية) أى لا تغد
 الاباحازة بقية الورثة بخلاف
 الوصية لا جنبي فتغذ من
 غير اجازتهم حيث خرجت
 من التلث (قوله ذاق) أى
 ادرك حلاوة الأمان الكامل
 وثوابه فشببه هذه الأمور
 بأطعموم الحسى وذاق تخصيل
 لانه حقيقة الذوق فى أطعموم
 الحسى فاذا اكل الشخص شيئا
 قليلا قبل ذاق فلان كذا وإذا

(عن ابى هريرة) باسناد ضعيف (الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع
 حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فتل بين شي من ذلك) فان وقع
 التفاضل فهو ربا فيحرم ولا يصح (طب لك عن ابى اسيد الساعدي) الدينار بالدينار
 لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما من كانت له حاجة بورق) بثلاث اراء والاكسر
 اوضح أى قضية (فليس مطرفها) أى الدراهم المفهومة من قوله الدرهم بالدرهم (بذهب ومن
 كانت له حاجة بذهب لم يطرفها) أى الدنانير المفهومة من قوله الدينار بالدينار (بالورق
 والصرف هاوها) بالمد والقصر بمعنى خذوها فى الصرط فى الصرط الحلول والتفاضل فى
 الجاس (ك عن على) وهو حديث صحيح (الدين) بكسر الدال (يسر) أى الاسلام ذوبير أى
 مبنى على التسليم والتخفيف (ولن يغالب الدين احد الاغلبة) يعنى لا تنعم فيه احد وبأخذ
 بالتشديد الاغلبة الدين ويجوز المنعوق (هب عن ابى هريرة) ورواه البخاري بلفظ ان الدين
 (الدين النصيحة) أى عبادة وقوامه النصيحة لله (رسوله ولأولي من امره) (عن ثوبان) بضم
 المثلثة وقبل بفتحها (الزار عن ابن عمر) باسناد صحيح (الدين) بفتح الدال (شين الدين)
 بفتح الشين المجهمة وبكسر الدال أى عيبه لانه يشغل القلب به وفضله والذل للغير
 فيشتغل بذلك عن العبادة (الرويعم فى) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن مالك بن بخاسر)
 بفتح المنة القنينة والمجهمة وكسر الميم المحصى (القضاي عنه عن معاذ) قال الشيخ حديث
 صحيح (الدين) بالفتح (راية الله فى الارض) الى وضعه الاذلال من شاء اذلاله (فاذا أراد أن
 يذل عبدا وضعها فى عنقه) أى بايقاعه فى الاستدانة فيحصل له الذل والهوان (ك عن ابن
 عمر) قال الشيخ حديث صحيح (الدين دينان) بفتح الدال فيه ما (فن مات وهو بنوى قضاه)
 متى امكنه (فأنا وليه) اقضيه عنه من نحو غنيمة وصدقة قاله المناوى ويحتمل أن يكون المراد
 أشفع له شفاعة خاصة (ومن مات ولا بنوى قضاه فذلك) أى المدين الذى لم ينو فواء هو
 (الذى يؤخذ من حسنته) وده على رب الدين يوم القيامة (ابن يونس) أى يوم الحساب
 (دينار ولا درهم) يوفى به فان لم تنف حسنته أخذ من سيئات غريمه فطرحته عليه ثم يلقى فى
 النار كما فى خبر (طب عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهم قال الشيخ حديث حسن (الدين
 هم بالليل) اذا نذ كرا المدين انه اذا أصبح طوب وضيق عليه حصل له الهم والغم (ومعناه بالتهار)
 خمو صان كان غريمه سى النقاضى (فر عن عائشة) باسناد ضعيف (الدين ينقص من
 الدين والحسب) لانه شغل عن اعمال الآخرة قال الامام فى قال فى الصباح نقص نقصا من باب
 قتل ونقصا نارا نقصا ذهب منه شيء بعد تمامه ونقصته وانقصته بتعدى ولا يتعدى هذه اللغة
 الفصيحة وبها جاء القرآن فى قوله تعالى نقصها من أطرافها وغير منقوص ويتعدى أيضا
 بنفسه الى مفعولين فيقال نقصت زيدا حقها (ور عن عائشة) الدين قبل الوصية) أى يجب
 تقديم وقائه على تنفيذها (وايس لوارث وصية) الا ان يجبرها ورثته فليس المراد فى مجنبها بل
 نفى لزومها (هق عن على) قال الشيخ حديث حسن غيره

(حرف الدال)

(ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا) أى اكنفى به ربا ولم يطلب غيره (وبالاسلام ديننا)
 اكل كثير قبل طعم فلان كذا (قوله وبالإسلام) أى ورضى بالاعمال الصالحة ديننا وانقاد له سلم ذلك غير هذانى حلواو الايمان

(قوله وجمعه الخ) عطاف لازم (قوله بمنزلة الصابرين) أي يجمع نصرته الحق واطهاره ورفع الغضب عن المتصبرين من
الغافلين عن الذكروا قافيين من القتال ٢٩٦ ببركة ذلك الذي كرو ذلك المقاتل أي فهذا الذي كرفا مع

وهم مدرسولا) بأن لم يرسلك الاماوافق شرعه فان كانت هذه صفته فقد حصلت حلالة الاعان
في قلبه (حم م عن العباس بن عبد المطلب) رضي الله تعالى عنه ﴿ذا كراهه في الغافلين
بمنزلة الصابرين القارين﴾ شبه الذي كره الذي يذكر بين جميع لم يذكروا بالجهاد الذي يقاتل
به مدفرا واجمابه في كون كل منهما قاهرا للعدو فالذا كرفا هو الشيطان وجنوده والصابر قاهر
للكفار (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ذا كراهه في الغافلين مثل الذي
يقاتل عن القارين﴾ كما تقدم (ودا كراهه في الغافلين كالمصباح في البيت المظلم) لحصول
النفق به اذ يدفع بالذا كره عن أهل الغفلة العذاب (ودا كراهه في الغافلين كشمل) بزيادة
الكاف او مثل (الشجرة الخضراء في وسط الصحراء الذي قد نضجت من الصبر) أي تساقط من
شدة البرد شبه الذي كره بعض اخضر مثمر والغافل يباس ثم الا لحراق (ودا كراهه في
الغافلين يعرفه الله) بضم أوله وشدة الزامه المكسورة (مفعول من الجنة) بمجتمعا أن يكون ذلك
في النجوم (ودا كراهه في الغافلين يعرفه الله به) به ذلك فصح (وهي) الفصح بنو آدم
والاجمعي اليها ثم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ذا كراهه في رمضان مفعول به
وسائل الله فيه﴾ شأ من خير الآخرة والدين (لا يجيب) بالبناء للفاعل أو المفعول (طس
هب عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه واسناده ضعيف ﴿ذا كراهه خاليا﴾ أي يجيب
لا يطلع عليه الا الله والحفظة (كمبارزة الى الكفار) أي نواه كشوب مبارزة من مسلم الى
الكفار (من بين المصنف خاليا) أي ليس معه أحد فقد كراهه في المسلمات بعد ثواب
الجهاد ولذلك تقول جميع العبادات في عالم القيامة الا الا لا كرهوا الامام الرازي (الشيرازي
في الانتساب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿تبع الرجل﴾ (بفتح الهمزة) باضافة المصدر
الى مفعوله وفاعله محذوف وهو المخطأ أي يجهل الرجل (أو تركه في وجهه) أي ترك كسئل
اياف في وجهه كالذي يجهل اذا كان قصد المسادح به طلب شيء منه فبمنعه الجساسة عن الرد فبأن كما
يتألم المذبح ومقصوده الخبي من ذلك (ابن أبي الدنيا في الصمت) أي في كتاب فضل
الصمت (عن ابراهيم التيمي) بفتح الفوقية وسكون القسمة نسبة الى تيم قبيلة مشهورة (رسلا)
ارسل الى عائشة وغيرها ﴿ديعة المسلم حلال ذكرا سم الله﴾ عند الذبح (ولم يذ كراهه) أي
لأنه (أن ذكرا لم يذ كره) شيئا (الاسم الله) احتج به الجمهور على حل الذبيحة المذبح باسم الله عليها
وجعله الامام أحمد على الناسي (د في مراسيله عن الصلت) بفتح الهمزة وسكون اللام
(السديسي) بفتح ضم نسبة الى بني سدوس قبيلة معروفة (رسلا) قال الشيخ حديث صحيح
﴿ذبوا﴾ أي ادفعوا وامنعوا (عن اعراضكم) بفتح الهمزة (بأموالكم) فقامه عند منحه قالوا
يا رسول الله كيف نذب بأموالنا عن أعراضنا قال تعطون الشاعرو من تخافون اسانه (خط
عن أبي هريرة ابن لال عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن غيره ﴿ذراري المسلمين﴾ أي
اطفالهم (يوم القيامة) يكونون (تحت العرش) أي في ظله يوم لا ظل الا ظله كل منهم (شاهج)
أي لا يوبى ومن شاء الله (ومشغ) أي مقبول الشافعة وهم (من لم يبايع انقضى عشر سنة ومن

لجند الشيطان المساطة
على القلب كما ان المقاتل
قاهر لجنود الكفار فبسه
تسبيه الله - قول بالمحسوس
(قوله الصريد) أي النج
وشدة البرد فقد تهبت
حسنة للبرق بالنار فكنا
الفاعل عن ذكرا لله منفي
لاؤاخذ والعذاب (قوله
يعرفه الله الخ) أي يعرفه
مفعول في أعلى عليين (قوله
والاجمعي) المراد به هنا
كل دابة لا تخطئ لها
(قوله في رمضان) أي لبل
كان أو نهار أو سائله فيه
ليلا كان أو نهارا (قوله
من بين المصنف خاليا)
أي منفردا من غير أن يكون
معهم من يسميه (قوله ان
تركه في وجهه) أي لطلب
شيء منه فهذا بمنزلة ذبيحة
لأنه لا يعطيه شيئا الا حياة
وقهر اعنه فهو بمنزلة المذبح
المقهور ويحرم أخذ ذلك
الشيء على هذا الوجه (قوله
ذكرا سم الله الخ) بالبناء
للفاعل وكذا ما بعده وأنه
يكسر الهمزة (قوله ذراري
المسلمين) أما ذراري الكفار
ففيهم أقوال كثيرة (قوله
تحت العرش) أي فيكونون
في جنة الفردوس لأنها وسط
الجنان وسفنها عرش

الرحمن والعرش أنور وأزه الاجرام فكل من قرب منه كان أفضل (قوله ومشغ)
وقد جاء ان السقط يقال له ادخل الجنة فقول لا تدخل الا بوابي فيدخلان الجنة ببركة شفاعته اذا كانا قد استحقا النار وقد جاء
ان من مات رضيعا يرضع من شجرة في الجنة لها شروخ البقر

باع ثلاث عشرة سنة فباعه وله) أى فعله ووزر ما فعله من المعاصي بعد بلوغه هذا السن وأجر
 ما فعله من الطاعات قال المناوى وظاهره أن التكليف منوط ببلوغ هذا السن وبه قال
 بعضهم ومذهب الشافعي أنه إما بالاحتمال أو بالحض أو ببلوغ خمس عشرة سنة (ابو بكر)
 الشافعي (في القيلان وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي امامة) قال الشيخ حديث حسن
 لغيره (ذراى المسلمين) أى أرواح أطفالهم (في) أجواف (عصافير خضر) تعلق (في شجر
 الجنة يكفلهم أبوهم إبراهيم) الخليل عليه السلام زاد في رواية وسارة أمه (ص عن مكحول)
 الدمشقي (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ذراى المسلمين في الجنة) كذا في رواية أحد
 (ركلهم إبراهيم) زاد في رواية حتى يردهم إلى آبائهم ويرأى الأرواح تتفاوت في المقر بحسب
 المقامات والمراتب (ابو بكر بن أبي داود) كتاب (البعث) والنشور (عن أبي هريرة) ورواه
 عنه أيضاً (دوغير) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (درواه الأيمان) بكسر الهمزة والميم
 وضمة هاء أى أعلاه قال في النهاية ذروة كل شئ أعلاه (اربع حلال) جمع خلة بمعنى خصلة أى
 أربع خصال (العصير للعكر) أى حبس النفس على كربة فعمله أولئك تفارقه انقياد القضاء
 الله (والرضا بالقدر) بالقهر ملك بما قدر الله في الأزل قال العلقمي وثمرة عدم الاعتراض على
 شئ من المقدور والسلامة من كرامته فلا يفتنى الله لم يقع ولا زواله بعد وقوعه وهذا لا يمنع
 الدعاء بما لم يقع من الخيرات إذ الدعاء بما لم يكن لا يمنع الرضا بالحاصل وإن زال ضمنه فأنه غير
 مقصود والرضا بمدح ومطلوب (والاحلاص للترك) أى أفراد الحق تعالى في التوكل عليه
 قال العلقمي الإخلاص الكامل أفراد الحق في الطاعة بالأرادة وهو أن يريده طاعته التقرب
 إلى الله تعالى دون شئ آخر من تصنع لمخلوق أو اكتساب محمد عند الناس أو محبة مدح من الخلق
 أو معنى من سائر المعاني سوى التقرب إلى الله تعالى كأن يريده بعبادته ثواب الآخرة أو أكرامه
 في الدنيا أو سلامته من آفاتها أو استعانة على أمور دينه كن يرى برز الله له بدعائه أو شيخه
 ليعينه على مقاصده الدينية فليس ذلك من الإخلاص الكامل فدرجات الإخلاص ثلاث
 عليا ووسطى ودنيا فالعليا أن يعمل العبد لله وحده امتثالاً لأمره وقياماً بحق عبوديته والوسطى
 أن يعمل لثواب الآخرة والدنيا أن يعمل للآكرام في الدنيا والسلامة من آفاتهما وما عدا
 الثلاث من الرياء وثمرة الإخلاص السلامة من الغتاب والعقاب ونيل علو الدرجات في
 الجنة (والاستسلام للرب) قال العلقمي هو الانقياد قال في المسامح استسلم انقياداً وقال
 المناوى أى نفوذ جميع أموره إليه ورفض الاختيار معه وغمام الحديث ولولا ثلاث
 خصال صلح الناس شمع مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه (حسن عن أبي الدرداء)
 بإسناد ضعيف (ذروة سفام الإسلام) الذروة من كل شئ أعلاه وسفام الشئ أعلاه فأحد
 اللغتين زبدتها بالماء (الجهاد في سبيل الله) أى قتال أعداء الله (لا يناله إلا أفضلهم) جملة
 استثنائية أى لا يظفر به إلا أفضل المسلمين (طب عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح
 وقال المناوى رحمه الله ضعيف (ذراى الناس) الخطاب لمعاد (بهـ ملون) ولأنظمة في ترك
 العمل والاعتماد على مجرد الرضاء (فإن الجنة ما تدرج من مابين كل درجتين كما بين السماء
 والأرض) ودخول الجنة وإن كان أغاها ما يفضل لكن رفع الدرجات بالأعمال (والفردوس)
 أى جنة الفردوس وأصله بستان فيه كروم عرجي من الفردوس وهى السعة أو معرب
 (أعلاه درجة وأوسطها ونفوها عرش الرحمن) فهو سقها (ومنها نقيراتها الجنة فإذا سلمت

(قوله في عصافير) أى فى
 أجوافهم تشرح حيث
 شاءت فلا يس عليهم حصر
 فى ذلك كما هو شأن من كان
 فى خوف طير فى الدنيا
 (قوله العصير للعكر) أى
 حبس النفس على كربة
 فعمله أو نفوت لذبتفارقة
 كنفه قد ولد أو مال أوجاه
 (قوله والرضا بالقدر) فلا
 يقول لبته تقدم أو تأخر
 أولم يكن فإن ذلك يتضمن
 الاعتراض على ما قضاه
 الله تعالى فلا يظهر الاعتراض
 ولو فى الصورة (قوله
 لا توكل) بحيث لا يعمد على
 الأسماء بل إنما تأس بها
 امتثالاً لقوله تعالى فامشوا
 فى مناكبها (قوله إلا
 أفضلهم) أى المسلمين
 الماهومين من قوله الإسلام
 أى إذا جاءه دلاء كلمة
 الله تعالى (قوله ذراى الناس)
 أى أتوكهم يامعاذ بن
 جبل فأن الخطاب له رضى الله
 تعالى عنه (قوله ومنها)
 أى جنة الفردوس تقبر
 أى تقبر الخ

(بقوله بنى اسرائيل) قوله ذكاه الجنين) خبر مقدم وذكاه أمه مبداه مؤخر
(قوله اذا شعر) ليس قبيحاً فانه الحديث يصل الى مرتبة الصحة ولا الحسن حتى يعارض غيره أو يقيد غيره المطابق

و بعض الأئمة يرى وجوب
ذبحه (قوله ذكاة المنيعة)
أي جلودها بخلاف الشعر
(قوله دباغها) أي اندباغها
فيقوم مقام الذكاة في
طهارته بالنسبة لجذوا
استعماله في الجفاف والا
فهو كثوب متنجس فيغسل
ثم يصلى فيه أو عليه (قوله
ذكر الله) من تسبيح وتهليل
الخ (قوله شفاء) أي دواء
معنوي (قوله ذكر الانبياء)
أي معجزاتهم ينساب عليه
كثوب الصوم والصلاة
(قوله وذكر الصالحين)
أي مناقبهم وصفاتهم
الجملة كفارة للذنوب ان
كانت والا فرفع درجات
لان ذلك يعمل على التماس
بها ويحتمل أنه مصنف
لنصائحه أي ذكر الله الواقع
منهم بكفر ذنوبهم ان كان
لهم ذنوب والا فرفع درجات
وفيه ان هذا لا يختص
بالصالحين فانظروا الاول
(قوله ذكرت) أي تذكرت
حال كوفي في الصلاة ان
عندنا نذكرها باقيا لم يعط
للمسحوق وهذا لا ينافي كمال
الصلاة لانه اشغال بخير
فهو واشغال بالله تعالى
فلا يشا في الله صلى الله عليه
وسلم حال الصلاة لم يشغل
بغيره تعالى (قوله

(واذكره بدعي) أي قديما كما يفيد السباق (حتى ينصاب ما فيه من الدم) فذبحه لبقائه من
الدم لانه وقف حله عليه وانقيده بالاشمار لم تأخذ به الشافعية ولا الحنفية بل قالت الشافعية
ذكاة أمه مفضة عن ذكاته مطلقا والحنفية لا مطلقا (ك) عن ابن عمر (رواه أبو داود
عن جابر قال الشيخ حديث حسن غير صحيح) (ذكاة) جلود (المنيعة دباغها) أي اندباغها بغير
النضلات فالاندباغ يقوم مقام الذكاة في الطهارة بالنسبة لحل الاستعمال (في الصلاة)
وخارجها لا بالنسبة للأكل عند الشافعية (ن) عن عائشة (رضي الله عنها) باسناد صحيح (ذكاة
كل مسلم) يفتح الميم وسكون السين المهملة أي حله تنجس بالموت فيخرج جلدا ما غلظ (دباغها)
وخرج بالجلد الشعر فلا يطره لانه لا يثأر بالدمع (ك) عن عبد الله بن الحرث (رضي الله تعالى
عنه) وهو حديث صحيح (ذكر الله شفاء القلوب) من امراض أي هود واهلها بالهتاه من
ظلمة الذنوب والغفلة (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن غير صحيح (ذكر الانبياء)
والمرسلين (من العباد وذكر الصالحين) أي القوم ممن بعلمهم من حق الحق والخلق
(كفارة) للذنوب الصغائر (وذكر الموت صدقة) أي يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة (وذكر)
أهوال (القبر يقرنكم من الجنة) لانه من اعظم المواعظ وأشدها وزجر من اطاع في القبور
واعتبر بالنشور دعه ذلك إلى لزوم العمل الاخرى الموصل إلى الجنة (فر عن معاذ) قال الشيخ
حديث حسن غير صحيح (ذكر علي) بن أبي طالب (عبادة) فيثاب عليه والمراد ذكره بالرضى
عنه أو بذكر مناقبه وقضائه ونحو ذلك (فر عن عائشة) رضي الله تعالى عنها وهو حديث
ضعيف (ذكرت وانافى الصلاة تبرأ) بكسر فسكون الذهب الذي لم يضرب (عندنا ذكره
ان بيت عندنا فامرت) أي عقب الفراغ من الصلاة (بقسمته) بين الناس أو أهل التي هو في
رواية فقسمته أي قبل المساء قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن عتبة قال صليت وراء النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجرنا
ففرغ الناس من سرعتهم فخرج عليهم فرأى انهم يحبوا من سرعتهم فقال ذكرت فذكره وفي
الحديث ان المكث بعد الصلاة ليس فواجب وان التخطي للمجاعة مباح وان التفتك في الصلاة
في أمر لا يتعلق بالصلاة لا يفسدها ولا ينقص من كمالها وان انشاء الزم في انشاء الصلاة على
الأمور الجائرة لا يضر وفيه جواز الاستئابة مع القدرة على المباشرة اه كلام الشيخ العلقمي
وفيه ما فيه (حم) عن عتبة بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية (بن الحرث) بمثابة
(دعة المسلمين واحدة) أي كشي واحد فلا يجوز نقضها بسبب تفرد العاقدين والذمة
العهدة (فان جارت عليهم جائرة) قال في النهاية وفي رواية ويحبر عليهم أذناهم أي اذا جاز
واحد من المسلمين حر أو عبد أو امرأة أو جماعة من الكفار أو أنهم حازوا على المسلمين
لا ينقض عليه جوارده وأمانه (ولا تخفروها) بخاء معجمة وراءه وهو بضم المثناة الفوقية وكسر
الفاء صوب من فتح المثناة وضم الفاء أي لا تنقضوها (فان) نقضها عذر وان (لكل غادر
لواء) عند أسسته كما في رواية (بفر يوم القيامة) والمراد انتهى عن نقض العهد قال الشيخ
وسببه ان أم هانئ أحارت كافرا فأراد على قتله فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم لم يذك
فذكره (ك) عن عائشة (رواه عنها أيضا الموصلي ورجاله رجال الصحيح) (ذنب العالم

واحدة) أي شربهم روضيهم وعالمهم وجاهلهم وصغيرهم وكبيرهم في السن على حد سواء في معاهدة الحرب لا يجوز
غيره فقهه

حقه انكف اكثر ممن
 الجاهل وهذا العنى قوله
 ذبان ليس فيه مضاعفة
 السبب بل كل ذنب من
 جهة (قوله فظلم العباد) اى
 اظهار اللعدل وقد يقع
 العفر منه تعالى ويرضى
 الخصماء بان يعطيهم فوق
 ما يطلبون ليعوافن ظالمهم
 وهذا الطهار لاعدل ايضا
 فهو يحصل بالمقاصة او
 او بارضاء الخصم (قوله
 فعل قدر ذلك) اى فتواب
 قطع الاصبعين اكثر ممن
 ثواب قطع اصبع وثواب
 قطع اليد اكثر ممن ثواب
 قطع الاصبع وهكذا (قوله
 بالاجر) اى السكامل والا
 فالصائمون هم اجر الجهاد
 لكن المفطرون اكثر لانه
 وجد منهم قوة فى الجهاد
 ومن الاعداء اكثر ممن
 الصائمين (قوله ذهب
 النبوة) اى الوحي اى لانبى
 بمدى (قوله المبشرات) اى
 والالهام الذى يرد على قلب
 الصالح ورك ذلك لانه نادر
 وذكر ذلك صلى الله عليه
 وسلم لما جلس بعد صلاة
 الصبح وأمر أصحابه ان يمشوا
 عليه رؤياهم ولذا اهل
 التسليك يأمرون أتباعهم

حقه انكفأ أكثر ممن
 الجاهل وهذا العنى قوله
 ذنبان ليس فيه مضاعفة
 السبب بل كل ذنب من
 جهة (قوله فظلم العباد) أى
 اظهار اللعبد وقصد يقع
 العفر منه تعالى ويرضى
 الخصماء بان يعطيهم فوق
 ما يطلبون ليعوافن ظالمهم
 وهذا الطاهر لاعدل أيضا
 فهو يحصل بالمقاصة أو
 أو بارضاه الخصم (قوله
 فعل قدر ذلك) أى فتواب
 قطع الاصبعين أكثر ممن
 ثواب قطع اصبع وثواب
 قطع اليد أكثر ممن ثواب
 قطع الاصبع وهكذا (قوله
 بالاجر) أى السكامل والا
 فالصائمون لهم اجر الجهاد
 لكن المفطرون أكثر لانه
 وجد منهم قوة فى الجهاد
 ومن الاعداء أكثر ممن
 الصائمين (قوله ذهب
 النبوة) أى الوحي أى لانبى
 بعدى (قوله المبشرات) أى
 والالهام الذى يرد على قلب
 الصالح وروى ذلك لانه نادر
 وذكر ذلك صلى الله عليه
 وسلم لما جلس بعد صلاة
 الصبح وأمر أصحابه ان يمشوا
 عليه رؤياهم ولذا اهل
 التسليك يأمرون أتباعهم

بقص رؤياهم عليهم (قوله فلا
العزيز لا تعداد هذا التكرار

ذنب واحد وذنب الجاهل (ثمان) قال المناوي بقية الحديث قيل ولم يارسول الله قال العلم
 يعذب على ركوبه الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك التعلم اه وهما وارد
 ما يعارضه (فر عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهم ما ساند ضعف (ذنب لا يعفو وذنب
 لا يترك وذنب يعفو فاما) الذنب (الذي لا يهملها الشرك بالله واما الذي يعفو فذنب العمى
 الذي يسهل به وسأل الله عز وجل) من حقه تعالى لا نه حق اكرم الا كرمه (واما الذي لا يترك
 فظلم العباد بعضهم بعضا) البناء على الاذميين على المضايقة (طاب عن سلمان) باسناد حسن
 (ذنب يعفو وذنب لا يعفو وذنب يحازي به فاما الذنب الذي لا يعفو فالشرك بالله) يعني الشرك
 بشرك او غيره (واما الذنب الذي يعفو فملك الذي يملك وبين ربك) أي ما لا شك فان الله
 يعفو عن شاء (واما الذنب الذي يحازي به فظلمك اخاك) في الدين ومثله الذي (طس عن
 انس) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ذهب البصر) أي عروض العمى (معرفة للذنوب)
 اذا صبروا حسب كما قيده في رواية أخرى (وذهب البصر مع مغفرة للذنوب) كذلك (وما نقص
 من الجسد) كقطع يد او رجل (فعلى قدر ذلك) أي بحسبه بموقباسبه قال المناوي وفيه شمول
 للأكابر وفضل الله واسع (عد خط عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (ذهب
 المظنون اليوم) أي يوم كان الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسافر صام قوم وانظر قوم
 (بالاجر) أي الزائد على اجر الصائمين وهو اجرا فاعلموه من خدمة الصائمين بغضب الانية
 والسبق ونحو ذلك مما حصل من النفع المنهدي لانهم خدموا أنفسهم وخدموا الصائمين واما اجر
 الصوم فها صرح قال العلقمي وسببه كل في البخاري عن انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى
 الله عليه وسلم في سفر أكثرنا خلا الذي يستظل بكسائه فاما الذين صاموا فلم يعملوا شيئا واما
 الذين افطروا فبعثوا الركب والابل وامتنعوا وعالجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ذنب
 المظنون فذكره قوله فبعثوا الركب أي افاروا الابل لخدمتها واسقيها واعلفها وفيه ان اجر
 الخدمة في الزوايا اعظم من اجر الصيام يعني انهم لما قاموا بوظائف ذلك الوقت وما يحتاج اليه
 فيه كان اجرهم على ذلك أكثر من اجر من صام ذلك اليوم ولم يقوم بذلك الوظائف وليس في هذا
 الحديث بيان كونه اذ ذلك كان صوم فرض او تطوع (حم ق ن عن انس) ذهبت النبوة
 الا لامرهم والمعهود نبوته صلى الله عليه وسلم والمراد انما اشرفت على الذهاب لقرب موته
 (وبقيت المشرات) بكسر الشين المهمة جمع مبشرة وفسر هافي الخبر الا في بانها الرؤيا
 الصالحة (ه عن ام كرز) بضم الكاف وسكون الراء بعد هاء في باسناد حسن (ذهبت
 النبوة) أي قرب ذهابها (فلا نبوة) كاذبة (بعدى الا المشرات) قالوا واما المشرات قال (الرؤيا
 الصالحة) التي (براهال رجل) يعني الانسان الذكروا الانثى والخمى (اوترى له) بالبناء لا جهول
 أي مراه غيره له فهي جزء من أجزاء النبوة باقية الى قرب قيام الساعة (طاب عن حذيفة بن
 اسيد) بفتح الهمزة وكسر الهمزة القفاري صحافي قديم ورجاله رجال الصحيح (ذهب العزى)
 بضم العين وشدة الزاى المغنوحة (فلا عزى بعد اليوم) اراد به الصم الذي كافوا به مدونه ارسل
 الله بعد الفتح خالد بن الوليد فكمه حتى صار رضاضا فلما اخبر بذلك ذكره (ابن عساكر)

عن

١٥٠

(قوله ذو الدرهم بن الخ) ولذا يدل غسل الفقير الغنية قبل الغنى بحسنه انه عام ان لم يكن غنيا شاكرا (قوله ذو السلطان) اي السلطنة ولو حاشا ان يكتبه بالشره لان تقديم غيره عليه يورث الضرر منه (قوله وذرا العلم) اي وان لم يكن عاملا لا تقليم الله لم (قوله ذو الوجهين الخ) محل فهمه ان لم يكن بفعل ذلك مداراة والا بان كان يجب طائفة لا يكونوا على الحق ويكره الاخرى اكونها على الباطل لا يكتبه باقى لاقى على الباطل ويظهر انه معها وانتهى بحمد ادفعها لشرها وخوفنا من اذيتها له او انما ينفاه لا بأس بذلك (قوله شبر) الافضل ذلك ونحوه الزيادة عليه الى شبرين كما في الحديث الاتي ويكره التمسك عن الشبر والزيادة على الشبرين والراجع ان الشبرين يعتبران من آخر القدم وقبل من نصف الساق وقبل من الكعبين (قوله امهق) الذي عليه اما هذا الشافعي رضى الله تعالى عنه انه امهق ويدل لذلك ان امهق لم يكن بمكة اصلا

٣٠٩

الحديث لم يساو ما صح عندنا ما نحى يعارضه قرر شيئا وعندنا لا تمة الثلاثة انه امهق قال السهلي في غرب القرآن قوله تعالى وبشرناه بغلام حليم اي امهق لقوله تعالى فبشرناه باسحق فاذا كانت البشارة باسحق نصا فالذي لا شك هو اسحق لقوله تعالى فلما بلغ معه السعي ولم يكن معه بالشام الا امهق واما امهق فقد كان استودعه مع امه في بطن مكة وهذا القول قال جميع من الصحابة ولو صح حديث تبسمه صلى الله عليه وسلم حين سمع من يقول يا ابن الذي بعثني لم يغم به حجة لان العرب تحمل الهم ابا والاحتجاج بانه تعالى لما فرغ من قصة النبي قال وبشرناه باسحق بحجاب عنه بان البشارة الثانية انما هي بشرة والاولى بولادته الاتراء بقول وبشرناه باسحق نبيا وايضا قد وله

عن قتادة رسلا قال الشيخ حديث صحيح ﴿ذو الدرهمين أشد حسبا﴾ يوم القيامة (من دى الدرهم وذو الدنانير من أشد حسبا من ذي الدينار) والقصد بذلك الحث على الافلال من المال وتسليمه الفقير (ك في تاريخه) تاريخ قيسابور (عن ابي هريرة) مرفوعا (هب عن ابي ذر موهوبا) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ذو السلطان وذو العلم﴾ الشرعى كل منهما (أحق شرف المجلس) من الصدور وغيره (فر عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ذو الوجهين في الدنيا﴾ وهو الذي يأتي كل طائفة بما يحب ويظهر له ما يهوى منها ومحاسن أعداءه ما يهوى وقد اعادها قال الشيخ على حد قوله تعالى واذا اقوال الذين آمنوا قالوا آمنوا اذا دخلوا الى شواطئهم قالوا انما هم (بأقوى يوم القيامة وله وجهان من نار) جزاءه على افساده (طس عن سعد) بن ابي وقاص قال الشيخ حديث حسن ﴿ذيل المرأة شبر﴾ اي تطيله حتى تجره على الارض قدر شبر زيادة على السترا المطلوب وذاقه اولاً ثم استنز به شبرا فزاده شبرا فصار ذراعا وقال لا تزدد عليه (هق عن ام سلمة) ام المؤمنين (وعن ابن عمر) باسناد حسن ﴿ذيلك﴾ بكسر الكاف قاله لقاطمة اولام سلمة كما في ابن ماجه (ذراع) بذراع اليد وهو شبران تقريبا فلا يزاد عليه لحصول المقصود من زيادة السترة (ه عن ابي هريرة) باسناد حسن ﴿الذباب كله في النار﴾ قال في النهاية قبل كونه في النار ليس اذ ذاب وانما هو يذهب به اهل النار وقوعه عليهم (الافضل) فان فيه شفاء فلا يناسب حالهم وقامه ونهى عن قتلهم وعن احواق انطام في ارض العبد (البرار ع طب عن ابن عمر طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ﴿الذي امهق﴾ بن ابراهيم الخليل عليه السلام اخذ به الجمهور واجمع عليه اهل السكاكين لكن سمي بالآفة بدل اكونه امهق وصوبه ابن القيم ومعه البضاوي (قط في) كتاب (الأفراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود البزار وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب ابن مردويه عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿الذكر﴾ اي ذكر الله فهو تامل وتسبيح ومحمد (خير من الصدقة) اي صدقة الفل وقامه عند محضره والذكر خير من الصيام اي اكثر ثوابا وانفع منه (او الشيخ عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ﴿الذكر نعمة من الله﴾ اذ هو علامة السعادة (فادوا شكرها) بالاكثر من شكره والتدبر اعانيه (فر عن نبط) يضم الزون وفتح الموحدة الحتمية (ابن شريط) بفتح المعجمة

تعالى وبشرناه باسحق نفسه بركة كقول عائشة واصلاة الوسطى صلاة العصف فكانت قال به ودفراغ قصته وكانت البشارة باسحق فله طاف الاسم على الاسم والمسمى واحدا والاحتجاج بقوله تعالى ومن وراء امهق يعقوب اذ لو كان المأمور بذكره اسحق لم يبشر بان اسحق يبقى ولعله يعقوب بحجاب عنه بانه احتجاج باطل من طريق التحولان يعقوب ليس مخفوضا عطفه على امهق والافعال يعقوب باعادة الجار لانك اذا فاصت بين واو العطف وبين المخفوض بحبار لم يجر لان تقول مرتب يد وبه عمرو والان تقول بعمر فاذا باطل كونه مخفوضا ثبت كونه منصوبا اي وروينا له يعقوب فبطل ما فرغوا به وثبت ما قدمناه

الاشيبي الكوفي ورواه عنه ابو نعيم واسماده حسن (الذي كره الذي لا تسهمه الحفظه)
 أي الملائكة الممونة وكان بالاعمال (يزيد على الذي كره الذي تسهمه الحفظه - معين ضعفا)
 قال المناوي قبل أراد به التدبر والتفكير في مصنفات الله وآلائه والمتبادر ارادة الذكر
 القلي اه وقال العلقمي في عمل المردية التدبر والتفكير في مصنفات الله تعالى وفي
 استنباط الاحكام الشرعية ونصورا المسائل الفقهية التي يحير بها الشخص على قلبه ويتفكر
 فيها ولم يذ قال الذي لا تسهمه ولم يقل الذي لا تسهمه وسبب الزيادة ان في غالب
 مسائله نفع امتداد يبرز بآداب ايمان واخلاص (هـ عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن غيره
 (الذي تسهمه على غير فاعله) به على هذا الخلقه وأما شؤمه على فاعله فعلوم ثم بين وحده
 شؤمه على غير فاعله بقوله (ان غيره) أي ان غير الغير فاعله (ابن يه) في نفسه (وان اعتابه)
 أي ذكره في غيبته (ان) ما لم يتجاهر (وان رضى به) أي فعله (شاركه) في الاثم لان الراضى
 بالمعصية كفاهاها (فر عن أنس) قال الشيخ حديث حسن غيره (الذهب) أي بيع الذهب
 قال الملقمي ويجوز النصب أي بيعوا الذهب (بالورق) بثلاث اراء الغضة (ربا) بالنسبة
 (الاهاء وهاء) بالمذموم ما على الافصح وقبح المزة وقيل بالكون وحكى القصر بغير همز وهو
 قبل أي خذوها من كى عن التقابض في المجلس بذلك (والبر بالبر) بضم الموحدة فمما أي
 بيع احمد هاء بالآخر (ربا الاهاء وهاء) أي مع المماثلة (والقر بالقر) بالاهاء وهاء والشعير
 بالشمير) بفتح أوله وبكسر (ربا الاهاء وهاء) مالك ق ٤ عن عمر بن الخطاب (الذهب)
 أي بيع الذهب خذف المضاف (بالذهب والغضة بالفضة والبر بالبر) بالشمير والشعير والقر
 بالقر والمخ بالمخ (ملا بمثل) أي حال كونهما متماثلين أي متساوين في القدر (يدأيد) أي نقدا
 غير نسيئة (فن زاد) على مقدارا لم يبيع الا ثم من حنسه (واستزاد) أي طلب الزيادة وأخذها
 (فقد ربح) أي فعل الربح المحرم (والأخذة والمأطى سواء) في اشتراكهما في الاثم لثما ونهما
 عليه (حم م ن عن أبي سعيد) الخلدري (الذهب بالذهب) أي يباع به (والفضة بالفضة)
 والبر بالبر والشمير بالشمير والقر بالقر والمخ بالمخ (ملا بمثل) أي حال كونهما في القدر (سواء
 سواء) أي عينا بين حاضر بالحاضر وجمع بينهما بالفضة وتأكيدها (يدأيد) أي مقابضة في
 المجلس (فاذا اختلفت هذه الاصناف) هذا لفظ مس لم وهو الصواب وما وقع في المصاحف من
 ذكر كرا الاجناس بدله من تصرفه (فبيعه وكيف شئت إذا كان يدأيد) أي مقابضة (حم م
 د عن عمادة بن الصامت) رضى الله عنه (الذهب والحبر رجل لانا امتي) أي استعمال ذلك
 والتزين به (وحرام على ذكورها) البالغين حيث لا ضرورة والخدني كالرجل (طب عن زيد
 ابن ارقم وعن وثالة) بن الاسقع رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن (الذهب حلية
 للمشركين) أي زينة الكفار (والفضة حلية للمسلمين) فيعلم ان اتخاذ الخاتم منها من الذهب
 للرجال (والحديد حلية اهل النار) في قبول أهلها وسلاسلهم منه فاتخاذ الخاتم منه خلاف الاولى
 هذا ما في شرح المناوي والله أعلم بمراد نبه (المتحترى) بفتح الزاي والميم وسكون الخاء وفتح
 الشين المجهول نسبة الى زحف شقرة بخوارزم (في جزئه عن أنس) بن مالك رضى الله عنه

(حرف الراء)

﴿رأت أمي﴾ آمنة بنت وهب سيدة نساء بني زهرة (حين وضعتني) رؤيا بين الرؤيا في

الحديث

والله المستعان انتهى
 (قوله الذي كره الذي لا تسهمه
 الخ) أي التفكر في
 مصنوعات تعالى لانه يرتب
 على ذلك قوة الايمان
 والاصلاح (قوله الاهاء وهاء)
 أي تقابضا ويلزم منه الحول
 عادة ونزاد عند اتحاد
 الجنس المماثلة بفتح (قوله
 سواء بسواء) تأكيد لقوله
 مثلا بمثل (قوله هذه
 الاصناف) هذه هي الرواية
 الصحيحة ورواية الاجناس
 فيها نظر بل قيل انها لم
 تثبت رواية وعلى ثبوتها
 لا بد من تأويل الاجناس
 بالاصناف لاجل قوله اذا
 كانت يدأيد لانه اذا اختلف
 الجنس لم يشترط شي (قوله
 ذكورها) منهم الخنثى
 (قوله حلية الخ) هي
 ما يزين به حلية لانه يحلى
 المصنوع والمشمول عليه عند
 النظر اليه

(حرف الراء)

(قوله رأت أمي الخ) الاولى
 تأخير هذا الحديث عن
 الذي بعده لانه قبل هذا في
 الوجود

(قوله سطح الخ) وكان ذلك بالشعب بركة يوم الاثنين نافي عشر ربيع الاول وقت الفجر وكان التورين لا في وجهه وروى عن
المطلب وقال لسابن النور الذي كان بوجهك فقالت وضعت في مولود ٣٠٣ فأراد ان ينظره فقالت ان الملائكة

تزرره ومنعت ان يراه احد
الا بعد ثلاثة ايام فعمله
الشوق على الدخول
فاستقبله ملك كالفهالة
بيده خنجر وقال ان ملائكة
ربي ترحم على زيارته ولا
سبيل لك ولا تفكر لرؤيته
الا بعد ثلاثة ايام واضافة
هذا النور بالشام اشارة الى
ان ملكه يكون به (قوله
مخافة الله) بحيث تغاب
على الرجا ومعنى كون ذلك
راسا انه اصل ينبغي ان
يقرب عليه الذمات وكذا
ما بعده (قوله الورع) اي
التفرغ عن كل ما فيه شبهة
(قوله رأس العقل) أي غرة
العقل الكامل التسبب في
محبة الناس له ولا يكون
قصده ذلك بل الاكل أن
يقصد بالتودد اقيام محبة
وان ترتب عليه محبتهم له
وتعظيمه (قوله التودد الى
الناس) ولوعده اياه لانه
يكون في غاية الخس
منه باطناء ورجا كان اكرامه
والتودد اليه سببا في انقلاب
عداوته محبة قال الشاعر
الى الهدى توجه باسم طلق
واجعل له في الخشاجيشا
بحساره

الحديث الا ترى انهم (سطح هنا نور) وفي خروج هذا النور معه حسين وضعته اشارة الى
ما يحجب به من النور الذي اهتدى به اهل الارض وزال به ظلمة الشرك منها كما قال تعالى قد
جاءكم من الله نور وكتاب مبين هدى به الله من اتبع رضوانه الائمة (اضاعت له قصور
بصري) بموحدة مفهومة بل من أعمال دمشق وخصت اشارة الى أنها اول ما يفتح من بلاد
الشام (ابن سعد) في الطبقات (عن ابي الهيثم) قال المناوي بفتح العين المهجلة وسكون الجيم
العلمي البصري تابعي كبير وروى عنه كمالا من كمالها ما لا حديث مرسل اه قال العلقمي
رحاله تغاب وقال الشيخ حديث صحيح (رات أمي) في المنام (كانه خرج منها نور اضاعت منه
قصور الشام) فأول بولدي يخرج منها يكون كذلك وذلك النور اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم
ينور المناظر ويحيي القلوب الميتة (ابن سعد عن ابي امامة) وصحبة ابن حبان وغيره (رأس
الحكمة مخافة الله) أي اصابها واسم الخوف منه لانها تمنع النفس عن المغريات والشهوات ولا
يحمل على العمل بها أي بالحكمة الا الخوف منه وأوقفها العمل بالطاعة بحيث يكون خوفه
أكثر من رجائه قال التزلي وقد جمع الله الخائفين الهدى والرحمة والعلم والرضوان وانهما
بذلك فقال تعالى هدى درجته لذين هم لربهم يرهبون وقال اغما يخشى الله من عباده العلماء
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه (الحكيم) في نوادره (وابن لال) في المسكارم
(عن ابن مسعود) وضعفه المصنف في قال الشيخ حديث حسن لغيره (رأس الدين) أي أصله
وعصمه الذي يقوم به (النصيحة لله ولدينه ورسوله وكتابه ولائمة المسلمين وجميع عامة) في
نصح بعضا وترك بعضا مع كونه من النصح اتيب وسمى وقال المناوي لم يعتد بنصحه فكانه غير
ناصح (سورة طس عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال المناوي باسناد ضعيف
لكن له شواهد وقال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح (رأس الدين الورع) بالكف عن
اسباب التوسع في الامور الدنيوية بصيانة دينه وعرضه ومرواته (هد عن انس) قال الشيخ
حديث حسن لغيره (رأس العقل) أي اشرف ما دل عليه نور العقل (بعد الايمان بالله
التحجب الى الناس) بالباشاشة والزبارة والتميزة ونحو ذلك من ملائمتهم وملاطفتهم لان
ذلك يؤدي الى حسن الحال وتكثير الانصار (طس عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث صحيح
(رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) أي التسبب في محبتهم به بفضوز باره وهدية
وطلاقة وجه (البرار هب عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (رأس العقل
بعد الدين التودد الى الناس واصطناع النصارى الى كل برفاجر) ومن ثم قالوا اتسمت دار من
بندارى وضافت اسباب من عماري (هب عن علي) باسناد ضعيف (رأس العقل بعد الايمان
بالله التودد الى الناس وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة) أي منزلة عالية فيها (ومن
كان له درجة في الجنة فهو في الجنة ونصف العلم حسن المسئلة) أي حسن سؤال الطالب للعالم
فاذا احسن ان يسأله اقبل عليه ونصح في تعليمه (والاقتصاد في المعيشة) أي التوسط بين طرفي
الافراط والتفريط في الانفاق (نصف العيش يعني نصف النفقة) وقد اتى الله على فاعله

الجواب وكذا حسن اسؤال في حاجة من الدنيا بسبب للظفر بالمرام ولد اقل بعض السؤال بعض الملوكة بذلك ما طاه امره
من اساني باطلب فاعطاه ما طلب منه وقال بعضهم أسألك بالقرابة والخاصة أم بالخلافة والعامة فقال بل بالاولى فقال له
ما تقدم فاعطاه واجزل بخلاف قول بعضهم انهم لا فائدة فيكم لانه ففعلوا المسلمين ثم يطلب منه شيئا (قوله بقي) من ابني

(قوله مخاط) أي لا ينبغي الشبهات فإن لطيفة ليس لها نور يسقط به جلالة تعالى كالورع (قوله وصادقة العلانية) حيث كان قصده بالظاهر حسنًا فقد أعا الناس ٣٠٤ به (قوله أهل المعروف في الآخرة) فإنه تعالى يكفر ذنوب ذلك الشخص

بقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولا ابتغوا كثرة (وركتان من رجل ورع افضل من الف ركة من رجل مخلط) أى لا يتوفى الشبهات وكل ديانة أسست على غير ورع فهى هباء (وما تم دين انسان قط حتى يتم عقله) ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم اذا وصف له عبادة انسان سأل عن عقله (والدعاء) المقبول (يرد الامر) أى القضاء المبرم بالمعنى المار (وصدقة السر) تطعم غضب الرب) يعنى تمنع انزال المكروه (وصدقة العلانية تنقى ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين الحسالة التى يكون عليها الانسان عند الموت مما لا تحمد عاقبته (وصنائع المعروف الى الناس نبي) صاحبها (مصارع السوء الاثبات والهلكات) يدل مفاعله أو عطف بيان أو خير عن مبتدأ حذف (وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة) أى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آناه الله جزاء معروفه فى الآخرة (والمعروف ينقطع فيما بين الناس) أى ينقطع الشئاع عنهم على فاعله به (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افعله الشيرازى) بكسر الميم المحممة وسكون التخمية نسبة الى شيراز قصبة فارس (ق) كتاب (الاقاب) والى كنى (هـ) عن أنس) وضعفه البيهقى قال الشيخ حديث حسن لغيره (رأس الفضل المداواة) أى ملائمة الناس وحسن صفتهم ونحوه اذا هم قال الشاعر

ومن لم يرض عني عن صديقه * وعن بعض ما فعلت وه عاذب

وقبل من بحث مودته احتملت حقهرة (وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة) فيه أن المداراة تحثون عليهم المآثم تؤذي لهم دين أو أضراراً بعرواًة ككافي الكشف (هـ) عن أبي هريرة) وقال رحمه الله تعالى صحيح المتن ضعف السند ❀ (رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس) مع حفظ الدين (وما يستغنى رجل عن مشورة) فان من اكتفى برأيه ضل ومن استغنى بغيره زل (وان أهل الماء - روف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وان أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة) يحتمل أن يكون أهل المعاصي في الدنيا هم أهل العقاب في الآخرة (هـ) عن سعيد بن المسيب (رسلاً) وهو حديث ضعيف ❀ (رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة) القصة بهذه الأحاديث الملت على مداراة الناس بكل ما أمكن من الاحسان اليهم وتحمل أدايمهم وكف الاذى عنهم وملاطفتهم (ابن أبي الدنيا في قضاء الخواارج عن ابن المسيب رسلاً) قال الشيخ حديث ضعيف ❀ (رأس العقل بعد الإيمان بالله الحباء وحسن الخلق) لأنهما أحسن ما تزين به أهل الإيمان (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❀ (رأس السكون) وفي رواية رأس الفتنة أي معظم ذلك وشدة أو مشؤنة وابنة دأوه يكون (نحو المشرق) وفي رواية قبل المشرق وهو بكسر القاف وفتح الموحدة قال العلامة أي من جهة وفي ذلك إشارة إلى شدة كفر الجحوس لأن ملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة إلى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واستمرت الفتنة من قبل المشرق وقال شيخنا قال الساجي يحتمل أن يريد فارس وان يريد أهل

بسبب المعروف وحده
فتبقى حسنة فظهر فضله
بها ولا يقضى الحق منها
بل من المعروف وحده ثم
ياهم الله تعالى أن تصدق
عليهم بحسناته ليظهر أنه
أهل معروف في الآخرة
أي (أدنا (قوله والعرف) أي
المعروف ينقطع أي قد
ينقطع فيما بين الناس
بأن مات من صنع معه ذلك
أو كان لم يطلع على ذلك
المعروف أحد (قوله
المدارة) بأن به فروع
آذ ولا يجازيه على صنعه
لا سيما مع القدرة على المجازة
قيل هل لذلك الحديث
شاهد من القرآن أحب
بأن شاهد به قوله تعالى
وأهجرهم هجرًا جملاً فغولا
له قولنا كافراً جملاً
هو المدارة والأمر القول
اللين لفرعون من المدارة
أذنا من حديث صحيح الأولى
شاهد في القرآن (قوله
مشورة) فقد أمر بها صلى
الله عليه وسلم مع كونه
أكبر الناس عقلاً لا تعلما
للأمة (قوله هم أهل المنكر
في الآخرة) أي أنهم
يجازون على منكرهم في
الآخرة ويظهر ذلك فيها
(قوله رأس الكفر) أي
قوة أي الكفر الحقيقي

فيمكن المراد بالمشرق المشرق فانه ظهر في مجوس فارس وهو مشرق المدينة وهم أشد الناس
كفرا ويحتمل ان المراد كفر الدجال فانه يخرج من المشرق من خراسان كما مر ويحتمل ان المراد كفر النعمة أي يحدها

(قوله والفخر) يسكون الخاء وقول المشرح ففتحها لا يظهر (قوله والقدادين) بفتح النون على انه جمع مذ كرسالم جمع فداد وهو ال افع لصوته عند خيله والله من الفديد وهو رفع الصوت وبكسر النون على انه جمع تكسیر جمع فدان (قوله اهل الوبر) بالجر بدل مما قبله وبالرفع خبر لمخذف (قوله والسكينة) مبتدأ خبره ما بعده ٣٠٥ (قوله هذا الامر) أى الدين الاسلام

اي الاعمال الصالحة
(قوله وعده) أى هذا الامر (قوله سنامه) هو أعلى ما فى البعير والذروة أعلى شئ فالجمع بينهما للتأكيد فكانه قال أعلى الاعلى الجهاد من حيث ان فيه بذل الذوة وس أظهر الدين وأعلى كلمة الحق والا فالصلاة افضل منه اذ هي الفارقة بين المسلم والكافر ولذا شتمت بالعمود (قوله راصوا الصوف) أى ضموا بحيث لا يسع ما بين شخصين شخصاً يدخل بينهما وكذا يطلب ضم الصوف بحيث لا يكون بين الصوفين ما يسع صفاً آخر كما فى الحديث الا ترى وكذا يطلب محاذاة عنق كل من بجانبه كما فى الحديث الا ترى وليس المراد حقيقة ذلك بل المراد ان لا يكون أحدهما فى علو والاخر فى سفلى والافتد يكون أحدهما أطول من الآخر فلا يتأتى محاذاة عنه فلا تتحرر الأباة بفخري وذلك مذموم فى الصلاة أو المراد ان لا يتقدم أحدهما على الآخر (قوله اسرفت) بهزلة الاستفهام لان مدیده

نجد اه وقال المنارى والمراد كفر النعمة وأ كثر فن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كروقة الجبل وقتل الحسين والجراح وغيرها (والفخر) بفتح الفاء والمجته أى ادعاء العظم والكبر والشرف (والحملاء) بضم المجهمة وفتح المثناة التحتية والمدالكبر واحتقار الخير (فى اهل الخليل) لانها توهو برا كما فيجب نفسه الامن عصمه الله (والابل و) فى (القدادين) بتشديد الدال عند الاكثر جمع فداديد الذين هم ملتين وهو من يعطى صوته فى ابله وشبهه وخرجه ونحو ذلك والقديد هو الصوت الشديد وحكى أبو عبيدة معمر بن المثنى ان الفدادين هم اصحاب الابل الكثيرين من المائتين الى الالف وعلى هذا فالنون مفتوحة على انه جمع مذ كرسالم وحكى عن أبى عمرو الشيباني انه خفف الدال وقال انه جمع فدان بالنون والمراد به البقراتى يحتر عليهم وقال الخطاطى الفدان آلة الحرب فالمراد اصحاب الفدادين على حذف مضاف وعلى هذا فهو جمع فكسر مجرور بالكسرة (اهل الوبر) بفتح الواو والموحدة بالجر بدل مما قبله وبالرفع خبر عن مبتدأ مخذوف أى هم اهل البادية لان العرب تبعه عن اهل البادية بآهل الوبر (والسكينة) مبتدأ أى الوفاء والسكون والطمأنينة والتواضع (فى اهل الغنم) وانما خص اهل الغنم بذلك لانهم دون اهل الوبر فى التوسع والكثرة الموحبة من للفخر والحملاء وقيل أراد اهل الغنم اهل البين لان غالب مواشيهم الغنم (مالك فى عن ابى هريرة) رضى الله عنه (رأس هذا الامر) أى الدين أو العبادة أو الذى سأل عنه سائل (الاسلام) أى النطق بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الرأس من الجسد فى عدم بقاء بدونه (ومن العلم) فى الدنيا يحقق الدم وفى الآخرة بالقوز بالجنة ان يحبه ايمان (وعموده) الذى يقوم به (الصلاة) فاهل المقام لشعائر الدين كما ان العمود هو الذى يقيم البيت (وذروة سنامه الجهاد) فهو أعلى العبادات من حيث ان به ظهور الدين ومن ثم كان (لا يناله الا فضاهم) دينافه وأعلى من هذه الجهة وان كان غيره أعلى من جهة أخرى (طب عن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث صحيح (راسوا الصوف) أى تلاصقوا وتضاموا فى الصلاة حتى لا يكون بينكم فرجة تسع واقفاً فان الشيطان يقوم فى الخلل) الذى بين الصوف ايشوش صلاتكم (حم عن انس) باسناد صحيح (راسوا صوفكم) أى صلوا بها وتواصل المناكب (وقاروا بينها) بحيث لا يسع ما بين كل صوفين صفاً آخر حتى لا يقدر الشيطان ان يمر بين ايديكم (وحاذوا بالاعتناق) بان يكون عنق كل منكم على سميت عنق الآخر (ن عن انس) باسناد صحيح (رأى عيسى ابن مريم رجلاً يسرق فقال له اسرفت) بهزلة الاستفهام وروى بدورها (قال كلا) خوف ردع أى ليس الامر كذلك ثم اكده بالخلف بقوله (والذى لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله) أى صدقت من حلف به (وكذبت عني) بالتشديد على التثنية ولمعضهم بالافراد أى كذبت ما ظهر لى من سرقة لاحتمال انه أخذ باذن صاحبه أو لان له فيه حقاً وهذا خرج محرج المبالغة فى تصديق الخالف لانه كذب نفسه حقيقة

واخذها مناع الغير لا يلزم منه السرقة لاحتمال ان يكون ذلك باذن صاحب المتاع أو رضاه أو لكونه له حق عند الخ وفى رواية باسقاط الهزلة وهى على تقديرها لتوافق الرواية الاخرى ويحتمل انه اخبار بوقوع السرقة بحسب ظنه نظر الظاهر (قوله كلا) بمعنى النفي أى لا (قوله وكذبت عني) بالافراد أو بالتثنية وعلى كل بقرا كذبت أو كذبت فالروايات اربع ومعنى تكذيبه مشاهدة عنه انه قال يحتمل ان ذلك باذن صاحب المتاع الخ اذا المؤمن الكامل لا يخلف كاذباً

والفراس اكل شخص
بقدر عمله فلا ينافي قوله
عذبه الماء وغراسه الخ على
ان الاحاديث الدالة على
الفراس والماء الخ كثيرة
جدد فيجوز بما ذكر (قوله
سبحان الله الخ) يعلم من
ذلك ان قائل هذه الكلمات
لا بد ان يدخل الجنة فلا
يوفق اقوله الامن كان
من اهلها (قوله موسى) اى
رايت روح موسى مشككة
بشككاه وكذا ما بعده من
الرجال وغيره فقد اراه الله
تعالى خير الناس وشر الناس
(قوله آدم) اى يرضاه مائل
الى الجنة (قوله جعدا) اى
مجتمع اللحم وليس تخفا
وابس المراد جعد الشعر بان
يكون غير سبط (قوله من
رجال شنوءة) اى يشبهه
واحد من تلك القبيلة في
الاتصاف بالطهارة من
العيوب (قوله سبط الراس)
اى شعر الراس اى ليس
شعر جعد او لامع فورا
مستمر (قوله جناح) قيل
ان الاجنحة كناية عن قوة
الطيران والراجح انها اجنحة

(قوله رايت ربي) اى يعنى راى مرتين وقوله تعالى ان ترائى لا ينافى ذلك اذ عدم قدره سيدنا موسى على الرؤى وانهما عا
لا ينافى ثبوت ذلك لانهما اذ هو افضل من الجوع (قوله نفسل حمزة الخ) اى تذكر عمله ما لكونهما ما تاوهما جنبا مع عدم
تقصيرهما وهذا الفصل لا يكفي في اسقاط الوجوب علينا كما لا يكفي الفرق (قوله السلام) اى القضية والاكرام (قوله قيمان)
جمع قاعه وهى ارض مستوية ٣٠٦ لانباءها ولا ماء ولا غراس اى هى كذلك بحسب الاصل ثم يحصل بها البناء والماء

قال العلقمى واستدل به على درء الحدباء الشبهة وعلى منع القضاء بالمع والراجح عند المالكية
والحنابلة منه مطلقا وعند الشافعية جوازها الا فى الحد ودو هذه الصورة من ذلك (حم ق ن
ه عن ابى هريرة راي ربي عز وجل) بالمشاهدة العينية التى لم يتحمل التكليم اذ شئ منها
او القلبية يعنى القبل التام (م عن ابن عباس) باسناد صحيح (رايت الملائكة نفسل حمزة
ابن عبد المطالب وحنظلة بن الربيع) قال المناوى لما استشهد باحد الانبياء اصحابا وها جنبا
اه وقال فى المواهب وبذلك نفسل من قال ان الشهد يدعى غسل اذا كان جنبا (طب عن ابن عباس)
باسناد حسن (رايت ابراهيم) الخليل عليه السلام (الله امرى نى) قال بالمجد قرئ امتك
السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قديمة (جمع قاع وهو ارض مستوية
لا به ولا غراس فيها) (وغراسها) جمع غرس وهو ما يغرس (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) اى اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائلها دخول الجنة
وان الساعى فى اكتسابها لا يضيع سعيه لانها المقررة الذى لا يتاف ما استودع فيه (طب
عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (رايت ليلة امرى نى) ارواح الانبياء فتكلم بصورهم التى
كانوا عليها فى الدنيا فرأيت (موسى رجلا آدم) اى امير (طوالا) بضم الطاء وتخفيف الواو يعنى
طويل وهم الثقات (جعدا) اى جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الاصح (كانه
من رجال شنوءة) يشبه منة مفتوحة ثم ثوب ثم واو ثم همزة ثم هاء وهى قبيلة معروفة قال
الجوهري شنوءة التفرز بقاء وزاين وهو التباعد من الاناس ومنهم اشد شنوءة وهم من
من الذين ينسب اليهم شئى اه قال المناوى اى يشبه واحد من تلك القبيلة والشنوءة بالفتح
التباعد من الاناس لقب بهى من الذين اظهروا نية تنسبهم الى شئى او فهو عبد الله بن
كعب بن عبد الله بن مالك بن مضر بن الازد واقب شنوءة لسان كان بينه وبين اهل (ورأيت
عيسى رجلا مربوط الخلق) اى بين الطول والقصير ما لا لونه (الى الجنة والابيض) اى لم يكن
شديد الحمرة ولا البياض (سبط الراس) اى مسترسل شعر الراس (ورأيت مالا كانا من النار
والدجال) م ق عن ابن عباس (رايت جبريل) اى على صورته التى خلق عليها (له
سماؤه جناح) قال المناوى اخبر به عن عداود عن خيرة الله او ملائكته (طب عن ابن
عباس) ورواه الشيخان ايضا (رايت اكثر من رأيت من الملائكة معتمين) اى على
رؤسهم العمامة ثم نور الملائكة اجسام نورانية لا يلبس بها الملابس الجسمية (ابن عساكر
عن عائشة) باسناد ضعيف (رايت جعفر بن ابى طالب ما) (كا) اى على صورته ملك من
الملائكة (وطير فى الجنة مع الملائكة يجنحون) اى كما كان على الطائر لان الصورة لا دمية
اشرف بل قوة وحانية وذاقه لولده لما جاءه الخبر بقتله وقطع يديه (ك ث عن ابى هريرة) قال

حقيقة تنضم الى بعض (قوله معتمين) اى على رؤسهم صورة العمامة من نور والام الملائكة اجسام
من نور لا يتحمل الملبوس الحصى (قوله رأيت جعفر) اى روحه مشككة بشكل ملك فلما غلبت عليه صبغة الملائكة اطلق عليه
لهذا ملك (قوله يجنحون) اى حقيقة على الراجح عوضا عن يديه فانه كان ماسكا راية الجهاد بيده اليمنى فقطعت فسكبها باليد اليسرى
فقطعت فضعها بيمينه واستمر ناصر الاسلام قيل وقطعت رجلاه ايضا

(قوله رأيت خديجة الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حيث قالوا ان خديجة مانت قبل نزول القرآن والاحكام فليس لها شرف كغيرها
فذكره أى فلها شرف على بقية نساءه وأن لم تعمل بالاحكام الشرعية لكونها صدقة حين كذب الناس وأتوا الخ ولا تقصير منها
اذ لو ادركت الاحكام لكانت اشد انقادا من غيرها (قوله من قصب) أى من فضة لا لالغاب اذ لا تقم بذلك ولا نعم فيه (قوله
باب الجنة) أى الباب الاعظم المحط بالابواب الثمانية او احد الابواب الثمانية (قوله بشمانية عشر) تقدم وجهه ان درهم
القرض بدرهمى صدقة لكونه لا يتخذ من شأنه أن يكون عن احتياج وركب فيه تنقيس كربه وانظار الى رده ففيه عبادتان
فكان بمنزلة درهمين وهما بمشرين حسنة فاذا زاده بقى ثمانية عشر لانه باثنين ٣٠٧ هذا ومنه هنا أن درهم الصدقة

أفضل ويحياى بان العشرة
أعظم كفيها من الثمانية
عشر وقوله ما بال القرض
أفضل الخ أى أزيد فى العدد
لا المكاف (قوله عمرو بن
عاصم) أنه روف بابتلى
بدل عامر فقد قال القاضي
المرروف فى نسب أبى
خزاعة عمرو بن لى بن قبة
وهو كافر لانه دعا الكفار
الى عبادة الاصنام وسب
السواىب أى أمر بعدم
منها من الرعى من أى
مرعى مرت عليهم فالتعن
بأمر بذبحها تقربا الى
الاصنام ولم ينفعوا بشئ منها
(قوله وبحر البصرة) أى أمر
بترك حلب لبنا فلما كان
قلبه محبولا على حب تلك
الخبثات جوزى بجرامهاته
فى النار الجاهورة لقلبه
(قوله قصبه) مفر دجهه
اقصاب بمعنى الامعاء جمع

الشيخ حديث حسن (رأيت خديجة) بنت خويلد زوجته صلى الله عليه وسلم جالسة (على
نهر من انهار الجنة فى بيت من قصب لا تقوم فيه ولا نصب) بفتح الصاد أى نصب (طب عن حار)
واسماده صحيح (رأيت لاله اسرى بنى على باب الجنة مكتوبا) فى رواية يذهب (الصدقة بعشر
امثالها والقرض بشمانية عشر مائة ما جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لان
السائل يسأل وعنده شئ من الدنيا أى قد يكون كذلك (والاستقرض لا يستقرض الامن
حاجة) وتقدم ان الصدقة افضل من القرض عند الشافعية (هـ عن انس) باسناد ضعيف
(رأيت عمرو بن عامر الخزاعى) بضم الميم وخفة الزاى (يجرقصه) بضم القاف وسكون
الصاد المله لى أى امعاء أى مصاريفه (فى النار وكان اول من سبب السواىب) أى سن عبادة
الاصنام بكنه وجعل ذلك دينار جعل قومه على التقرب بنسب السواىب أى ارسلها تذهب
كف شاعت كافوا يسيرون بها لا تلتهم فلا يحمل عليهم شئ (وبحر البصرة) هى التى يفتح درها
الطواغيت ولا يحلبها احد والمعروف فى نسبه عمرو بن لى بن قبة بن ابياس بن مضر قال المناوى
وهذا بلغته الدعوة وأهل الفترة الذين لا يدعونهم من لم يرسل اليهم فبى ولا أدركوا مجمدا
صلى الله عليه وسلم اه قال العلقمى سبب عبادة عمرو بن لى الى الاصنام انه قرحه الى جده فوجد
الاصنام التى كانت تعبد فى زمن نوح وادريس وفى دوسواع وبغوث وبعوق ونسرحملها الى
مكة ودعا الى عبادتها فانتشرت بسبب ذلك عبادة الاصنام فى العرب (حم ق عن أبى هريرة
(رأيت شياطين الانس والجن فروا من عمر) بن الخطاب رضى الله عنه امرأه وبعده الله فيه
(عد عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن انعمه (رأيت) زاد الطبرانى فى المنام (كان
امراة سوداء ثائرة) شعر (الراس) منسوبة (خرجت من المدينة) النبوية قال العلقمى فى
رواية أخرجه من مضمومة أوله على البقاء للجهول (حى نزلة هههه) بفتح الميم وسكون
الهاء مد ههههه مفتوحة ثم عين مهملة وقيل بوزن عظيمة اسم للجهفة (فتأولتها) وفى
نسخة فأولتها أى فسرتها (ان وباء المدينة) أى مرضها وهو الحمى (نقل اليها) قال العلقمى
ووجه التمثيل انه اشتق من اسم السوداء السوداء والذل فتأول خروجهما جمع اسمها (خ ن

المع) (قوله رأيت) أى بمعنى شياطين الخ لانه رضى الله تعالى عنه لما تحلى قابه بالانوار بعد الخ لوص من جميع الاكدار كسياه
الله تعالى الالهية والوقار حتى أن درته كانت أهم من سيف الحجاج وغيره من الملوك وكذا من كان على قدمه من أهل الله تعالى
له تلك المهابة (قوله كان امراة سوداء ثائرة الراس) أى شعر الراس أى ناشرة له لا مجمدة ولا منفرجة (قوله خرجت) وفى رواية
أخرجت والخروج لها هو صلى الله عليه وسلم (قوله ههههه) ويقال مهملة لغتان وهى الجنة المعروفة فانتقلت الى كانت
بالمدينة البها وما يشاهد من كون الشخص يمرض بالمدينة بالحي فليس هى الحي الحقيقية أى حى الوباء بل هو مرض كسائر
الامراض اذ رى الله عليه وسلم المنامة حتى وتفسره لها بذلك حتى ولذا انهم اوعن الشرب من ماء الجنة فى شرب من ماءها
ولو سبر احم لوقته (قوله فتأولتها) أى أوالتها وفسرتها اذ التأويل التفسير بل لول اللفظ أو ح اللفظ على المعنى المراد بقرائن
يعرفها أهل التعبير للنام (قوله نقل اليها) أى الى مهملة

(قوله رؤيا المؤمن) أي الصالح الصادق الذي لم يتعد الكذب فهو رآه المناهية من جهلة علوم النبوة فلا يتطرق إليها الكذب سواء كانت لنفسه أو لغيره ما رؤيا المؤمن المخطئ العمل الصالح بغيره فصدقها نادر ورؤيا الفاسق الخالص صدقها نادر ورؤيا الكافر صدقها النادر (قوله من ستة وأربعين) هذه رواية من عشرة روايات ألقاها جزء من ستة وعشرين واثراً من ستة وسبعين وبين ذلك ٣٠٨ ثمانية روايات أربعين أربعة وأربعين خمسة وأربعين ستة وأربعين

هـ عن ابن عمر (بن الخطاب) (رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة) قال
 الملقم قال شيخنا واسلم من خمسة وأربعين وله من سبعين وأربعين عبد البر من ستة وعشرين
 ولا أحد من خمسين ولا طبراني من سبعين ولهم من أربعين أهـ وقال في الفتح والطبراني
 من تسعة وأربعين ولا قرطبي تسعة وأربعين قال ولا قرطبي أيضاً من أربعة وأربعين قال
 فقهنا ثمان من هذه الروايات على عشرة أوجه ألقاها جزء من ستة وعشرين واثراً من ستة
 وسبعين وبين ذلك أربعين أربعة وأربعين تسعة وأربعين خمسين سبعين وأصحاها مطلقا
 الأول ويليه السبعين أهـ وجمع بأن ذلك محسب مراتب الأشخاص قال القرطبي المسلم
 الصالح الصادق يناسب حاله حال الأنبياء وهو الإطلاع على الغيب بخلاف الكافر والفاسق
 والمخطئ قال غيره ومعنى كونها جزء من أجزاء النبوة على سبيل المجاز هو أنها تنجي على موافقة
 النبوة لأنها باقية جزء من النبوة لأن النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم وقيل المعنى أنها
 جزء من علمها لأنها وان انقطعت فعلمها باق وقيل المراد أنها تشابهها في صدق الأخبار عن الغيب
 وأما تخصيص عدم الأجزاء فتعريفها فملاطحة لناعلمه ولا يعلم حقيقة أنه الأنبياء وقيل
 إن مدة الوحى كانت اثنا وعشرين سنة منها ستة أشهر منها ما وذلك جزء من ستة وأربعين ثم قال
 شيخنا وهذا اعتدى من الأحاديث المشابهة التي تؤمن بها من كل معناها المراد إلى قالها صلى
 الله عليه وسلم ولا تخوض في تعيين هذه الجزء من هذا العدد ولا في حكمته خصوصاً وقد اختلفت
 الروايات في كمية العدد كما تقدم فالحق أعلم بمراد الله صلى الله عليه وسلم (حم) قـ عن انس حم
 قـ د ن عن عتبة بن الصامت حم قـ هـ عن أنس حم قـ ز وبه (رؤيا المؤمن) وكذا المسئلة لكن
 إذا كان لا تقا ولا فاذا زان المرأة ما لست له أهلاً فهو لزوجه وأتقن لسيده والطفل لأبيه
 (الصالح) أي القائم بحقوق الحق وحقوق الخلق (جزء من سبعين جزء من النبوة) أي من
 أجزاء علم النبوة من حيث أن فيها أخبارا عن الغيب والنبوة وان لم يبق فعلمها باق (هـ) عن أبي
 سعيد (الخدري) بإسناد صحيح (رؤيا المؤمن) الصالح بشرى من الله وهي جزء من خمسين جزءا
 من النبوة (بالمعنى المقرر) (القديم) في نوادره (ط) عن العباس بن عبد المطلب (رضي الله
 تعالى عنه) بإسناد صحيح (رؤيا المؤمن) جزء من أربعة أجزاء من النبوة (أي من علم النبوة
 وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها) أي لا استقرار لها لم يحدث (فاذا تحدث بها سقطت) أي
 وقعت سرها كما أن الطائر ينقض سرها (ولا تحدث بها إلا لبيها) أي عاقل عارفا بالتمويه
 لأنه إنما يخبر بحقيقة نفسه سرها ما يقرب ما يعلم منها وقد يكون من نفسه سرها بشرى لك أو موعظة
 (أوحيا) لأنه لا يعرفها إلا بما يحب (فائدة) قال الدميري قال هشام بن حسان كان ابن
 سيرين يسئل عن ما تروى بأفلاحيب في سائر شيء إلا أن يقول اتق الله وأحسن في البقعة فلا

سبعة وأربعين تسعة وأربعين
 خمسين سبعين والحق أن
 ذلك من المشابه الذي لم
 يعلمه إلا الله تعالى ومن
 تكلم به عليه الصلاة
 والسلام وما يجب غير
 مطرد (قوله من النبوة) لم
 يقل من الرسالة لأن النبي
 أحكاما تنفذه فهي أعم من
 الرسالة (قوله بشرى) أي
 يلقي بها سرور على القلب
 ونارة تكون زجرا للمرائي
 ليرجع عن المعاصي فذلك
 للاعتناء به (قوله على رجل
 طائر) وهو على معنى التشبيه
 أي فكما أن الطائر إذا علق
 برجله شيء كان سريره
 السقوط لكونه كثير
 التحرك ومتى تحرك وقع
 (قوله سقطت) أي وقعت
 بما قصت هي به (قوله
 أوحيا) لأنه لا يفسرها
 إلا بما تحبه كذا قال الشراح
 وفيه أنه إذا كانت لا تحدث
 إلا بمكرها كيف يفسرها
 بما يحب وبواجب بان
 هذا محمول على ما إذا كانت
 محبة للأمر المحبوب والمكره
 أو أن المراد أنها إذا كانت

مكرهة لا يصرح المحبوب بذلك الشيء المكروه بل يقول نحو ما قاله ابن سيرين اتق الله في بقتك فلا يضر كمنامك يترك
 (قوله دكاهه المصدرة) أي بمنزلة كلام الله تعالى له فإن المؤمن الصالح يكشف عن منامه حتى يشاهد ما في الأوح المحفوظ
 فيكون منامه حقا كما أن الولي يكشف له عن المغيبات في البقعة لكن إذا زارت المرأة مثلاً لبيها لبيها ككونها ساطعا فهي لزوجه
 أو رأى الرقيق أنه قاض مثلاً فهي لسيده أو رأى الصبي أنه يعقدها أو جارية مثلاً فهي لأبيه وهكذا كل شيء بحسب ما يليق به

(قوله ورباط يوم الخ) المراد به

الاقامة ببلدة من اطراف بلاد

الاسلام كدمياط والاسكندرية

بقصد سدائه لوجاه الكفار

لقاتلهم وهذا عام في كل

مؤمن قصده ذلك وان كان

من أهل البلد خلا فان قيل

يكونه يسافر من وطنه الى ذلك

المحل الذي هو من اطراف بلاد

الاسلام والمراد بسبيل الله

عنه سد الاطلاق الجهاد

ويطلق على الطريق

الموصلة اليه تعالى (قوله خبر

من الدنيا الخ) اي لو تصدق

بذلك كان ثوابه اكبر وقوله

سوط الخ اي فبالك بالسف

مثلا وقوله من الجنة اي فيها

وقوله والروية اي الذهاب

من اول النهار الى الزوال الخ

والمراد هنا الذهاب في اي

وقت ولو بالاول وقوله وقيامه

اي تيممه (قوله جري عليه

عمله) اي زيادة على غيره

ففسوا العالم وحافس البئر الخ

يثاب على ذلك العمل بعد

الموت وهذا يثاب على عمله

الذي كان يعمله في محل

الرباط بعد الموت ويثاب

على قصده الجهاد ايضا فله

خصوصية على أصحاب

الخصال العشر (قوله

وامن) وفي رواية واومن

من الفتان وفي رواية من

الفتان وفي اخرى من فتاني

القبر (قوله من الفرع

الاكبر) المراد به السوق

الى القاربه حسابه

بضرك ما رأيت في النوم (ت) عن ابن أبي رزين (العقبى) وقال حسن صحيح (روى المؤمنين) كلهم يكلم به العبد) بالنصب (ربه في المنام) بان يخلق الله في قلبه ادراكا كما يخلفه في قلب اليقظان وبه يفسر بعض السلف وما كان ابشرا بكلمه الله الا وحدا ومن وراء حجاب قال من وراء حجاب في منامه فاذا ظهرت النفس من الذائل انجبت مرآة القلب وقابل الارواح المحفوظة في النوم وانتقش فيه من عجائب الغيب وغرائب الانباء ففي الصديقين من يكون له في منامه مكالمه ومحادثة ويأمره الله وينهاه ويفهمه في المنام (طب) والاضياء عن عبادة بن الصامت) وفيه من لا يعرف وعزاه الحافظ ابن حجر رحمه الله الى تحرير الترمذي عن عبادة وقال انه واه (رباط) بكسر الراء وبالواو حدة التحفة (يوم سبيل الله) اي ملازمة المحل الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين ولولا تحذره وطنا (خير من الدنيا وما عليها) اي فيها من اللذات (وموضع سوط احدكم) الذي يجاهد فيه العدو من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او افدوه) بالفتح المرة من افدو وهو الخروج اول النهار والروحة من الرواح وهو من الزوال الى الغروب والروحة لا للشك (خير من الدنيا وما عليها) اي ثوابها افضل من نعيم الدنيا كلها لانه نعيم زائل وذلك باق (حم خ ف) عن سهل بن سعد الساعدي (رباط يوم واليلة) اي ثواب ذلك (خير من صيام شهر وقبائه) لا يمارضه خبير من الف يوم لا مكان حمله على الاعلام بالزيادة من الذنوب او يختلف باحتلاف العاملين (وان مات) اي المرباط (رباط جري عليه عمله) اي اجر عمله (الذي كان يعمل) حال الرباط اليوم القيامة (واجري عليه رزقه) كالشهداء الذين تكون ارواحهم في حواصل الطير تأكل من ثمر الجنة (وامن من الفتان) قال العلقمي قال شيخنا ضبط امن بفتح الهمزة وكسر الميم لا واو واومن بنعم الله مزة ووزيادة واروضبط اثنان بفتح الفاء اي فتان القبر وفي رواية ابن داود في سفنه وامن من فتاني القبر وبضمها جمع فان قل القرطبي وتكون للجنس اي كل ذي فتنة قلت او ايراد فتاني القبر من اطلاق صيغة الجمع على اثنين او على انهم آثمون اثنين فقد ورد ان فتان القبر ثلاثة او اربعة وقد استدل غير واحد بهذا الحديث على ان المرباط لا يستعمل في قبره كالشهيد اه وقال الزبائدي السؤال في القبر عام لكل مكاف الامن مات في قتال الكفار بسبب القتال ويحمل القول بعدم سؤال غيره على انه لا يقتل (م عن سلمان) الفارسي (رباط يوم) في سبيل الله (خير من صيام شهر) تطوعا (وفياحه) لا يماقضه ما قبله انه خير من الدنيا وما فيها لان فضل الله متوال كل وقت (حم عن ابن عمر) وفيه ابن لهيعة (رباط يوم في سبيل الله خير من) رباط (الف يوم فيساواه من المنازل) قال المناوي خمسة الجهاد بالف واخذ من تعبيرة بالجمع المحلى بالالاستمراعية ان المرباط افضل من الجاهد في المعركة واعترض (ت ن ك) عن عثمان (قال ك صحيح واقروه) (رباط شهر خير من قيام دهر) اي ملازم من طويل هذا ما في النسخة التي شرح عليها المناوي وفي نسخة خير من صيام دهر والمراد النقل (ومن مات مرباطا في سبيل الله امن من الفرع الاكبر) يوم القيامة هوان يؤمر بالبعد الى الدار قاله المحلى في تفسير قوله تعالى لا يمحزنهم الفرع الاكبر (وغدى عليه برزقه) ويرجع من الجنة) فهو حي عند ربه كالشهيد (واجري عليه اجر المرباط) مادام في قبره (حي يسمعه الله) يوم القيامة من الاثنين الذين لا خوف عليهم (طب) عن أبي الدرداء) رضى الله عنه

(قوله رب اشعث) رب هذا القليل لان هذا القليل وقوله اشعث أى الشغل بربه عن تعهد بدنه بالنظف حتى تغير لونه وشعره
(قوله لو أقسم) أى حلف بالله أو بنفسه بأن يقول والله ووحياى لا بد من كذا ليقبل أن أراد لو عبد الله أقبل عبادته فالقسم
العبادة والبر القبول والاولى حله ٣١٠ على ظاهره فان أهل الدلال يقولون عليه تعالى ملا-ظبن

تلك النعمة التي أنعم
بها عليهم من اجابهم
بعض ما طلبوا فقد قتل عن
بعضهم انه أراد أن يجامع
زوجته فاجبرته بأن أولاده
مستقطين فدعا عليهم
بالموت فأتوا جميعا وكانوا
سبعة فآخبرهم هوارق
منه بذلك فدعا عليه
بالموت فأت وقال لوعاش
لأمت ناسا كثيرين وكان
اسمى أبى محمود الحنفى
ولد ليس له غيره وكان اذا
طلب من أحد شيئا ولم
يعطه قال له مت قتيوت
فدعا عليه أبوه فأت تقبلا
الله بهم جميعا (قوله لآبره)
أى لا يرد نفسه بحبة له (قوله
طهر من) أى خلقت من ستر
بأحدهما ويرتدى بالآخر كما
هو شأن العرب (قوله لا يؤبه
له) أى لا يسأله به (قوله
أعظم أجرا من صائم صابر)
هذا يدل أن قال إن الغنى
الشاكرا أفضل من الفقير
الصابر (قوله رب عذق)
الخ سببه انه لما نزل قوله
تعالى من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا الخ وسمع
ذلك أبو الدحدادة العجمي
الأنصاري رضى الله تعالى

باسناد صحيح (رباط يوم في سبيل الله يدل عبادة شهر أو سنة) شلت من الزوى (صامها
و صامها ومن مات رباطا في سبيل الله أعاده الله من عذاب القبر وأجرى عليه أجر رباطه
ما قامت الدنيا) أى مدة بقائه (الحزن) بن أبى اسامة (عن عبادة بن الصامت) باسناد صحيح
(رب اشعث) أى نثر الرأس منه وقد أخذ فيه الجهد حتى أصابه الشعث وعذبه الله مرة قال
الزوى الأشعث الملبدا لشهر المغيرة مدهور ولا مرجل (مدفوع) بالحزن (بالأبواب) أى
لا قدر له عند الناس فهم يدفعونه عن أبوابهم ويطررونه عنها - فقاراله (لو أقسم على الله
لآبره) أى لو حلف على وقوع شيء أو قهره الله كراهاله بأجابه سؤاله وصيانته من الخنث في
عنه وهذا العظيم منزله عند الله وإن كان حجة برا عند الناس وقيل معنى القسم هنا الدعاء وبراره
أجابته (حم م عن أبى هريرة) رضى الله تعالى عنه (رب اشعث) أى جعد الرأس (أعبر)
أى غير الغبار لونه (ذى طمرين) ثنية طمر وهو الثوب الخلق (تنبوعه عين الناس) أى
نرجع ونقص من النظر إليه احتقاراله (لو أقسم على الله لآبره) لأن الأنكسار ورثاته الخصال
والهبة من أعظم أسباب الاجابة (ك ح ل عن أبى هريرة) قال ك صحيح وأقرؤه (رب ذى
طمرين لا يؤبه له) أى لا يسأله ولا يلتفت إليه (لو أقسم على الله لآبره) قال الزوى عمامه عند
ابن عدى لوقال اللهم انى أسألك الجنة لا أعطاء الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئا (البراز عن ابن
مسعود) باسناد صحيح (رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع) وقامه عند القضاء والعطش
وهو من يطر على الحرام أو على الحرام الناس أو من لا يحفظ جوارحه عن الآثام (ورب
قائم) أى يجتهد (ليس له من قيامه إلا السهر) كالصلاة في دار منسوبة أو ثوب منسوب أو رياء
وسهمة (ه عن أبى هريرة) وهو حديث حسن (رب قائم) فظه من قيامه السهر ورب صائم
حظه من صيامه الجوع والعطش - يعنى انه لا ثواب له لا فقد شرط حصوله من نحو أخلاص أو
خشوع اما الغرض فببطلانه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ك هق عن أبى
هريرة) واسناده صحيح (رب طاعم) أى غير صائم (شاكر) لله تعالى على ما رزقه (أعظم أجرا
من صائم صابر) على ألم الجوع والعطش وفقد المألوف (القضاء عن أبى هريرة) وهو حديث
حسن (رب عذق) فتح العين الملهة وسكون الدال المجهمة وبالقاف النخلة وبكسر العين
العرحون عاقبه وأرادته هنا أنسب (م ذال) بضم أوله وشدة اللام مفتوحة أى مهمل على من
يجتنى منه العسر (لأبن الدحدادة) فتح الدالين الملهة ملتين وسكون الملهة الموحدة بينهما صحابي
أنصاري (فى الجنة) مكافأته على كونه تصدق بمحاطة المشتل على سبيله نخلة الخ مع من
ذا الذى يقرض الله (ابن سعد) فى طبقاته (عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (رب
عابد جاهل) أى يعبد الله على جهل فيسخط الرحمن ويضلل الشيطان (ورب عالم فاجر)
أى فاسق فعله وبال عليه (فاحذر والجاهل من العباد) بالضم والتشديد جمع عابد (والغبار
من العباد) أى احتزوا عن الاعتزاز بهم فان شربهم على الدين أشد من شر الشياطين (عدو

عنه جاءه صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله الله تعالى طلب أن يقرض منا قال نعم وكان له بستان
فيه ستمائة نخلة فقال أقرضهم الله تعالى وتصدق به فذكر صلى الله عليه وسلم الحديث (قوله م ذال) أى يسهل الأخذ منه
(قوله فى الجنة) أى ينسب طمره فى الجنة لكونه تصدق بختله فى الدنيا والجزء من بنفس العمل

(قوله رب معلم حروف ابي حاد) هي حروف ابيجد التي اشتغل بها بعض الناس للتوصل لمعرفة مطالع النجوم ومنازلها فذلك ان كان معرفة الاوقات والقلة فمذوح وان كان لاضافة التاثير اليها فمذوم وهو المسمى بدارسة النجوم وهو المراد هنا كما قال دارس في التهميم (قوله خلاق) اي رتبة وحر (قوله ضربه جهله) اي اذ لم يعمل بعلمه كان ٣١١

ذلك العلم هو عين الجهل الضار

(قوله العنب والبطيخ)

والاولى اكله ما هو الدفوع

حوارة العنب ببرودة البطيخ

كما يطالب اكل الرطب

بالقضاء قبل والعنب افضل

من البطيخ اخذ من تغذيه

في هذا الحديث والراجح

ان البطيخ افضل (قوله شهر

الله) اي حرمه الله تعالى

اي حرم القتال فيه قبل هو

افضل شهر الحرم اخذ من

هذا الحديث والراجح ان

افضلها اذ واقعة ثم ذواتها

ثم الحرم ثم رجب (قوله

وشهران شهري) اي لانه

صلى الله عليه وسلم كان يكثر

الصوم فيه ورمضان شهر

امني اكثره الخ يكثر فيه

من العتق من النار وغير

ذلك (قوله وحلى الخ) اي

على نافلة وفيه ان ذلك

بالاجرة واجيب بانه ابراه

من الاجرة بعد وفيه اشارة

الى طاب شكر الناس على

معاونتهم مع ملاحظة ان

الفعل والجمل له تعالى في

نفس الامر ليعم بين شكر

الحق وشكر الخلق (قوله

عن ابي امامة **رب معلم حروف ابي جاد** درس في النجوم) اي يتلو علمها ويقر درسها (ايس له عند الله خلاق) اي حفظ واصيب (يوم القيامة) لاشغاله عافيه اتقاع خطه وروض جهالة وهذا محمول على علم التاثير لا التفسير (طب عن ابن عباس **رب حامل دقة غير دقة**) قال المناوي اي غير منقطع علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية ويحكي الحكاية فقط ويحمل ان المراد به من لم يعمل بعلمه او من يحفظ اللفظ ولا يفهم المعنى (ومن لم ينفعه علمه ضربه جهله اقر القرآن ما ساء له فان لم ينهه فلست تقرأه) فانه حجة عليك (طب عن ابن عمر) ابن العاص وهو حديث ضعيف **ربيع امهني العنب والبطيخ** جهلهما اربيعا للابدان لان النفس تنزاح لاكلها وينمو به البدن ويحسن كما ان الربيع يجي الارض بعد موتها (ابو عبد الرحمن السلمي) الصوفي (في كتاب الاطعمة وابوعمر التوقاني) بفتح النون يسكون الواو وفتح القاف نسبة الى فوقان احدي مداش طوس (في كتاب فضل البطيخ) وكذا العقمى (عن ابن عمر) باسناد ضعيف **شهر الله وشهران شهري ورمضان شهر امي** فيه اشارة بان صومه فلا يسمع فيه صوت سلاح (شهر الله وشهران شهري ورمضان شهر امي) فيه اشارة بان صومه من خصائص هذه الامة (ابو الفتح بن ابي الفوارس في آماله عن الحسن) البصري رحمه الله تعالى (مرسلا) وهو حديث ضعيف **رحم الله ابا بكر** انشاء لفظ الخبر (زوجي ابنته) عائشة رضي الله تعالى عنها (وحلى الى دار الهجرة) المدنية على نافلة (واعني بالالا) الحبشي المؤذن (من ماله) لما راها يذهب في انه اي يذهب المشركون لما سلم حلاله على الارتداد (وما نفعني مال في الاسلام) اي في نصرته والاعانة على فوثق عراه واشاعته ونشره (مانفني مال ابي بكر) وفيه من الاخلاق الحسان شكر النعم على الاحسان والدعاء له لئلا يكون مع التوكل وصفاء التوحيد وقطع النظر عن الاغوار وربة النعم من المنعم الجبار (رحم الله عمر) بن الخطاب (يقول الحق وان كان مرا) اي كبرها عظيم المشقة على قائله ككراهة مذاق الشيء المر (لقد تركه الحق) اي قول الحق والعدل به (وماله من صديق) له ادم انقيادا كثيرا لخلق الحق (رحم الله عثمان) تستحييه الملائكة اي تستحي منه وكان احب هذه الامة (وجهه حبس العسرة) من خاص ماله بما منه الف بعير باقتناها والتمار بدينه ببولك (وزادني مسجدنا) مسجد المدينة (حتى وسعنا) فانه لما كثرت المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان رضي الله تعالى عنه حتى وسعه (رحم الله عليا) س ابي طالب (اللهم ادر الحق معه حيث دار) ومن ثم كان اقضى الصحابة واعلمهم رضي الله تعالى عنه (ث عن علي) امير المؤمنين **رحم الله** عبد الله (ابن رواحة) بفتح الراء والواو والهاء المهملة مخففة البدرى الخزرجي يقيمهم له له العفة وهو اول خارج الى الفزرة اسقته في غزوة مؤتة (كان انما) وفي نسخة حية ما (ادركته الصلاة) وهو سائر على بعيره (انما) بعيره وصلى محافظا على ادائها اول وقتها وفيه انه حسن تحمل الصلاة اول وقتها (ابن عساكر عن ابن عمر) ورواه الطبراني ايضا باسناد حسن **رحم الله قسا** بضم القاف وشدة الملهمة

وقع الكفار (قوله مانفني) اي مثل مانفني ما لابي بكر (قوله لقد تركه الحق وماله من صديق) يعني ان قول الحق لم يبق له صدق بقا لان قول الحق سبب لبعض الناس له لان الحق ضارب على النفس (قوله ادر الحق الخ) ومن ثم كان اقضى الصحابة اي اعلمهم بالقضاء (قوله قسا) اي ابن ساعدة فقيل له صلى الله عليه وسلم انترحم عليه ولم يكن في زمك فقال انه كان على دين الخ

(قوله رحم الله لوط الخ) قاله لأن سيدنا لوطا لما خاف على الملائكة من قومه أهدم انزجارهم عن اللواط ذكر ما غنطى قلة قومه الذين معه على الطاعة وأنه لا قدرة لهم على منع النصار من قومه عند تعرضهم للملائكة ثم رجع والتجأ إلى الله تعالى كما هو عادته أنه يأوي إليه تعالى في الشدائد ٣١٤ (قوله إلى ركن شديد) أي أشد أي أعظم وهو الله تعالى قال البيضاوي

(أنه كان على دين أبي إسماعيل بن إبراهيم) وقد كان خطيبا ورحمة الله وأعضاءه متبعين له والى مضاف إلى ضمير المذنبين واسمهم يدل من المضاف ومنسوب بأعني أو خبر عن محذوف (طوب عن غائب بن أبي جريح) بوجه واحد ووجه بوزن آخر محض أي له حديث ورجاله ثقات (رحم الله لوطا) ابن أخي إبراهيم (كان بأوى) ولفظ رواية البخاري أقدم كان بأوى أي في الشدائد (الركن شديد) أي أشد أي أعظم وهو الله تعالى قال البيضاوي استغرب منه هذا القول وعنده نادرة إذا أشد من الركن الذي كان بأوى عليه وهو عيسى الله وحفظه (وما بين الله بعده نبيا إلا وهو في ثروته) أي أكثر ومنه (من قومه) تمنع من بر بده سوء أي تنصهره وتحوطه (ك) عن أبي هريرة (وصحبه وأقربوه) (رحم الله حميرا) بكسر الميم وسكون الميم وفتح المنة المنة القهية وهو أبو قبيلة من اليمن وهي المراد هنا (أفواههم سلام) أي لم تزل أفواههم ناطقة بالسلام على كل من أقيمهم (وأيد بهم طعام) أي لم تزل يمدونهم بالطعام للباعث والضيف فعل الالف والأفواه والأيدى نفس السلام والطعام مبالغة (وهم أهل أمن وإيمان) أي الناس آمنون من أيديهم والسننهم وقولهم محلوأة نبوة الأيمان وسببه أن رجلا قال يا رسول الله لمن جبرأئيل عرض عنه ثم ذكره (رحم ت عن أبي هريرة) (رحم الله خرافة) بضم الخاء المبهمة وفتح الراء المخففة اسم رجل من عذرة من قبيلة من اليمن (أنه كان رجلا صالحا) أخذت عنه الجن في الجاهلية فكيف فهم طوبى لا ثم ردوه إلى الناس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعايب فقالوا له حديث خرافة وأجروا على كل ما كذبونه (المفضل) بن محمد بن يحيى بن عامر (الضبي) بفتح الميم وشدة الموحدة نسبة إلى ضبة (في) كتاب (الأمثال عن عائشة) رضي الله عنها وأصله عند الترمذي في حديث أم زرع (رحم الله الأنصار) الأوس والخزرج (وأبناء الأنصار وأبناء بنيه الأنصار) وفي رواية وأزواجههم وفي أخرى وموالي الأنصار (ه) عن عمرو بن عوف (المزني) ورواه عنه أيضا الطبراني وأسناده حسن (رحم الله المخضلين والمختللات) أي الرجال والنساء المختلطين من آثار الطعام والمختلطين شعورهم في الطهارة عالمهم بالرحمة لاحتياطهم في العبادة فمما كذا الاعتناء به للدخول في دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم (هب عن ابن عباس) (رحم الله المختلطين من أمي في الوضوء) أي والفعل (والطعام) بأخراج ما بقي منه من الأسمان وفيه وفيما قبله ذهب المختل في الطهارة وفي الأسمان (القضاعي عن أبي أيوب) الأنصاري وهو حديث حسن (رحم الله المنسولات من النساء) وليس المعروف سنة وهو في حق النساء كذا (قط في الأفراد) بالفتح (ك) في تاريخه عن أبي هريرة (خط في) كتاب (المعنى والمغترق) بصيغة اسم الفاعل فيهم ما (عن سعد بن طريف) بطائفة ملة بأسماء نادفة بجاهل قبل وليس في الصحابة من اسمه كذا (عق عن مجاهد بن يثا) أي أنه قال رأيتنا عن رسول الله ذلك قال الشيخ حديث حسن (رحم الله أمرا أكتسب طيبا) أي حلالا (وأنفق قصدا) أي لم يفسد ولم يفتقر (وقدم) لا تحته (فضلا) أي ما فضل عن أنفق نفسه وهو منه المعروف

استغرب منه هذا القول إذا أشد من الركن الذي كان بأوى إليه وهو عيسى الله وحفظه أه شرح المناوي أي استغرب من سيدنا لوط هذا القول يعني قوله لو أن لي بكم قوة وأرى الخ فهو بنية أي أن تكون له قوة مع أنه لا قوة أعظم من أيوانه إلى الله تعالى (قوله حميرا) أي القبيلة المكنة باليمن (قوله أفواههم سلام) أي أكثر نطقهم بالسلام ياتح وحمل أفواههم نفس السلام وكذا ما بعده (قوله خرافة) بضم الراء وفتح الخاء وما وقع من المناوي الكبير من الضبط بغير ذلك ضبط وتحرير وسبب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم مكث بعدت مع زوجته فحدثهم بأمر يحجب مستغرب فكان أنه حديث خرافة قد كرهوه وهو مثل يضرب السكلى حديث غريب عجيب فاذا أريد التكذيب هذا الحديث قيل أنه حديث خرافة ولكن زوجته صلى الله عليه وسلم لم يردن التكذيب وإنما أردن أنه حديث خرافة في

كونه عجيبا غريبا (قوله المنسولات من النساء) قاله صلى الله عليه وسلم لما مرت امرأة أكمة دابة فوقت فأنفت صلى الله عليه وسلم خوفا من رؤية عورتها فقبل له أنتم متبرؤة قد كرهت ليس إلا بأس سنة لأنه صلى الله عليه وسلم أمر بلبسه وإن لم يلبسه قبل ووجد في خلفاته صلى الله عليه وسلم بعد الموت

(قوله أصح من لسانه) بأن تجنب اللعن بسبب معرفته العربية فكذلك يقتضي سبب الحديث المعنى لئلا يكون العبرة بعموم اللفظ
فإن أراد أصح لسانه بأن تجنب اللعن والكذب وكل غش وسبب الحديث ٣١٣ إن سيدنا عيسى عليه السلام علم بصيرته والمري

بأن تصدق به وادخوه (اليوم فقره وحاجته) وهو يوم القيامة فذكر الطبيب إشارة إلى أنه لا ينفعه
إلا ما أنفعه من الحلال (ابن الجار) في تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ﴿رحم
الله امرأ أصح من لسانه﴾ قال المناوي بأن تجنب اللعن أو بأن الزمة الصدق وحببه الكذب
وسبب تحريمه عز وجل لأنه مرعى قوم يسيئون الرمي فقرههم فقالوا أنا قوم متعلمين فأعرض
عنهم وقال والله لخطؤكم في لسانكم أشد على من خطؤكم في رميكم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فذكره (ابن الأنباري) أبو بكر محمد بن القاسم نسبة إلى الأنبار بفتح الهمزة وسكون
النون وفتح الموحدة مدقة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد (في) كتاب (الوقف)
والابتداء (والموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء الموحدة نسبة إلى موهب بطن
من المماقر (في) كتاب (العلم) أي فضله (عند خط في الجامع) لأدب الحديث والسمع
(عن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) قال ابن الجوزي وأه لا يصح وقال
الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن لغيره ﴿رحم الله امرأ صلى على قبل العصر أربعاً﴾ هي عند
الشافعي من الرواتب الغير المؤكدة بتدليل أن رواه ابن عمر لم يحافظ عليها (د ت ح ب عن
ابن عمر) بإسناد صحيح ﴿رحم الله امرأ أتاكم فقم﴾ بسبب قوله الغير (أوسكت) عما لا خير فيه
(فيلم) بسبب صيغة عن ذلك وذا من حوامع الحكام لنتفحه الأرض إلى خير الدارين (ه ب
عن أنس) بن مالك (وعن الحسن) البصري (رسلاً) قال المناوي وسند المسند ضعيف والمرسل
صحيح ﴿رحم الله عبدًا قال﴾ أي خير (فقم) أي الثواب (أوسكت) عن سوء (فيلم) فقول
الخير خير من السكوت (ابن المبارك) في الزهد (عن خالد بن أبي عمران رسلاً) قال الشيخ
حديث حسن لغيره ﴿رحم الله امرأ علق في بيته سوطاً يؤذ به أهله﴾ أي من استحق التأديب
منهم ولا يتركهم هملاً وقد يكون التأديب مقدماً على العفو في بعض الأحوال فعفو الزوج عن
تأديب زوجته عند نشوزها أولى وتأديب الطفل أولى من الله فو فرقا بينهما بأن تأديب
الزوج مصلحة لنفسه وتأديب الطفل مصلحة للطفل (ع د عن جابر) بإسناد ضعيف ﴿رحم
الله أهل المقبرة﴾ بقليل الماء (تلك مقبرة تكون بعدة قلان) بفتح فسكون لهم لمين بلد
معروف قال الشيخ علم من اعلام النبوة فإن فتحها كان في زمن عمر روي بعض طرق الباب
بارسول الله أي مقبرة قال تلك الخ وعند أحمد بافظ عسقلان أحد أهرويين بعث الله منها يوم
القيامة سبعين ألفاً لحساب عليهم وبعث الله منها خمسين ألفاً شهداء وفود إلى الله (ص عن
عطاء) بن أبي مسلم مولى المهلب بن أبي صفرة النابغي (الخراساني) نسبة إلى خراسان بلد
مشهور ومعناه بالفارسية مطلع الشمس (بلاغاً) أي قال بلغنا عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
ذلك ﴿رحم الله حارس الحرس﴾ بفتح الحاء والراء أي الحرس قال المناوي وفي رواية الجيش
وقامه الذين يكوون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم ثم إن ما ذكر من أن
لفظ الحديث حارس الحرس هو ما رآته في نسخ والمذكور في الأصول القديمة حارس الجيش
وظاهر صنيع المؤلف أن هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه فإن بقية الذين يكوون بين
الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم فكذلك هو عند ابن ماجه وغيره (ه ك عن عقبه)
ابن عامر الجاهني قال الشيخ حديث صحيح ﴿رحم الله رجلاً﴾ قال الملقم وهو ما مضى بمعنى

(قوله في أخلاقه) أي ثيابه التي أشرفت على البلاء ووقع ذلك لأبي بكر رضي الله تعالى عنه (قوله أن يؤخذ) أي يموت (قوله سمعنا) أي سهلا (قوله وما هم بمرضى) وأما ذلك من شدة الخوف من مؤاخذه الله تعالى لهم (قوله فصب) قاله لما قسم غنائم حنين وفضل بعض الناس على بعض الغرض شرعى فقال بعضهم هذه قسمة ما عدل فيها فقال من يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى الخ أي فأننا اقتدي به في الصبر (قوله أن كان لذنا ناة) أي نأنا وأن مخففة أي أنه كان الخ أي لأنه كان الخ والضمير للشان أوليو. فما كان بفتح الهزة لأن اللام ليست في خبرها بل في خبر كان وقيل بكسر الهزة مخففة هـ هـ لفظ الوجود اللام في الجملة الواقعة خبرا وإن لم تكن في صدر الخبر لكن الظاهر انفتح (قوله لخرجت سر بها) أي ولم أقل أرجع إلى ربك الآية وقصد سيدنا يوسف بذلك اظهار برائه عما اتهم به إذ لو خرج من السجن سر بها لقبل أنه وقع منه ما اتهم به وأما عنه الملك وهذا يدل على أفضلية سيدنا يوسف عليه صلى الله عليه وسلم إذ قد يوجد في المفضول الخ

الطلب (قام من الليل ف صلى) قال ابن رسلان تحصل هذه الفضيلة أن شاء الله بركة الحديث عليكم بصلاته الليل ولوركة رواه الطبراني في الكبير والوسط ولا تحصل هذه الفضيلة أن صلى قبل أن ينام فإن اتهم بعد في الاصطلاح صلاة التطوع في الليل بعد النوم قاله القاضي حسين (وأيقظ امرأته) في رواية لأبي داود إذا أيقظ الرجل أهله وهو عام لشهوه الولد والأقارب (فصارت فانارت) أن تسمع بقط (نضح في وجهها الماء) في رواية ابن ماجه رش في وجهها الماء ولا يتعين في هذا الماء أن يكون طهورا وإن كان هو الأولى لاسيما أن كان بفضل ماء طهوره ليجوز بما في معناه كماء الورد والزهر ونحو ذلك وخص الوجه بالنضح لأنه أفضل الأعضاء واشرفها وبه يذهب النوم والنعاس أكثر من بقية الأعضاء وهو أول الأعضاء المفروضة غسله ولا وفيه الشيطان وهما آله النوم (رحم الله امرأة قامت من الليل بصلاته وأيقظت زوجها فصب على فان) أي أن يقوم (نضحت في وجهها الماء) فيه الدعاء بالرحمة لله كما يدعي بها الملبث وفيه فضيلة صلاة الليل وفضيلة مشروعية إيقاظ النائم لتنفل كما بشرع للفرض وهو من المعانة على البر والتقوى (حم د ت ه ح ب ك) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (رحم الله رجلا) مات (وعسلته امرأته وكنه في أخلاقه) أي ثيابه البالية أي التي أشرفت على البلى وفعل ذلك بأبي بكر رضي الله تعالى عنه (هق عن عائشة) رضي الله عنها قال الشيخ حديث حسن (رحم الله عبدا كانت لاجبه) في الدين (عنده مظلة) بكسر اللام على الأشهر (في عرض) بالكسر محمل المدح والذم من الإنسان وقال في المصباح العرض بالكسر النفس والحسب (أموال) ومثله الاختصاص (فجاء فاسقهله) أي طاب منه أن يسامحه ويعفو عنه (قبل أن يؤخذ) أي يموت (وابس ثم) أي هناك يعني في القيامة (دينار ولأدرهم) فإن كانت له حسبات أخذ من حسباته فبقي منها لصاحب الحق (وإن لم يكن له حسبات) أولم تقب بما عليه (حملوا) أي أتى (عليه) أصحاب الحقوق (من سيئاتهم) بقدر حقوقهم ثم يقدف في النار كما في خبر (ت) عن أبي هريرة (باسناد صحيح) (رحم الله) قال المعلق يحمته جل الدعاء ويحتمل الخبر (عبد اسمعنا) بفتح فسكون صفة مشبهة تدل على الثبوت ولذلك كرره أي سهلا (إذا باع سمعنا إذا اشترى سمعنا إذا قضى) أي أدى ما عليه (سمعنا إذا قضى) أي طلب حقه ومقصود الحديث الحث على المعاملة في المعاملة وترك المشاحة فينا كذا الاعتناء بذلك رحاء للأقرباء عودا مصطفى صلى الله عليه وسلم (خ) عن جابر (رحم الله) فوما يحسبهم من الناس مرضى وما هم بمرضى) وأما طهر على وجوههم النعيم من اجتهادهم في العبادة (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (رسلا) قال الشيخ حديث ضعيف (رحم الله موسى) بن عمران كليم الرحمن (قد أودى) أي آذاه قومه (بأكثر من هذا) الذي أذبت به من قومي (قنبر) وذا قاله حين قال رجل يوم حنين والله أن هذه قسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه الله فتنبير وجهه ثم ذكره (حم ق) عن ابن مسعود (رحم الله) أنى (يوسف) نبي الله (أن كان) قال المناوي بفتح همزة أن والظاهر أنها مخففة من الثقيلة مكتوبة الهمزة لوجود اللام بعدها (لذا) أي لصاحب (نائة) تثبت وعدم عجلة (حليما) أي كثير الحلم (لو كنت أنا المحبوس) وليث في السجن قدر ما لث (ثم أرسل إلى تلحرجت سر بها) ولم أقل أرجع إلى ربك الآية وهذا قاله قاضيا وأما ما لث أن يوسف (ابن جرير) الإمام المجهد المطابق في تهذيبه (واسن

مردويه (في تفسيره) عن ابي هريرة (رضي الله عنه) باسناد حسن ﴿ (رحم الله اخي يوسف) لو اني كنت محبوسا ثلاثا المدة و (انا الرسول) يدعوني الى الملك (بعد طول الحبس) لاسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال القدوة (الى آخر الآية) مقصوده الشناعة على يوسف (حم) في كتاب (الزهد وابن المنذر عن الحسن) المصري (مرسلا) باسناد حسن ﴿ (رحم الله اخي يحيى) حين دعا الصبيان الى اللعب وهو صغير (ان سفتين او ثلاث على ما في تاريخ الحاكم) فقال لهم (الله خلقت) استفهام انكاري أي النوع البشري ما خلق لاحل اللعب وانما خلق لعبادة الله (فكيف) يلقى اللعب (عن ادراك الخلق من) جهة (مقاله) أي صار قوله في حال صغره كقول من بالغ وكل عقول لا يلبق في اللعب لان الله تعالى اكمل عقله في حال صباى ويحتمل أن يكون فكيف عن ادراك الخلق من مقاله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس مقولا ليحيى (ابن عساكر عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف ﴿ (رحم الله من حفظ اسانه) صدقته عن التكلم بما لا يمينه (وعرف زمانه) قال الشيخ أي زمن تكليفه الذي يجري عليه فيه القلم فيخبره أو أهل زمانه فيقتدي بهما هم ويتبعه عن طامههم (راستقامت طر بقرته) قال المناوي بأن استعمل القصد في أموره وقال الشيخ استقامة الطريقة موافقة الشريعة (فر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ (رحم الله قسا) بضم القاف ابن ساعدة الا بادي عاش ثلاثا سنة وثمانين سنة وقبل ستمائة قدم وفدا بادي فأسلو فأسلم لهم عنه فقالوا مات فقال (كانى انظر اليه) بسوق عكاظ راكبا (على جبل) (أجر) (أورق) يضرب الى خضرة كال ماد أو الى سواد (بكلام الناس) بكلام له حلاوة لا أحفظه) فقال بعض الأقوم نحن نخطئه فقال ما هو فذكروا خطبة بديعة مشهورة بالحكم والمواعظ هو أول من قال اما بعد وأول من آمن بالبعثة من أهل الجاهلية يروى أبو نعيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه أن قس بن ساعدة كان يخطب قومه في سوق عكاظ فقال سمعكم حق من هذا الوجه وأشار بيده الى نحو مكة قالوا وما هذا الخبي قال رجل ابلغ من ولد أثري بن غاب يدعوكم الى كلمة الاصلاح وعيش الابد ونعيم لا ينفذ فان دعاءكم فاحميوه ولو علمت اني اعيش الى معشة لكنت أول من سعى اليه (الازدي) نسبة الى اردشواوة (في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ (رحم الله والد امان ولده علي) بتوفيقه ما له عليه من الحقوق فكما ان علي ولدك حقا فلولدك عليك حق (ابو الشيخ في الثواب عن علي) كرم الله وجهه باسناد ضعيف ﴿ (رحم الله امرأ) مع منا حديثا فوجاهتم بلغه من هواوى منه) قبل فيه انه يحيى في آخر الزمان من يفرق من قبله في الفهم (ابن عساكر عن زيد بن خالد الجهني) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (رحم الله اخواني) الذين يسكنون بعدى (بقرورن) بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو معدنة كبيرة بالجهم برزخهم اماماه وأولياءه (ابن ابي حاتم في فضائل قزوين عن ابي هريرة عن ابن عباس) ما ابو العلاء لعطرافهم ساعن علي) امير المؤمنين رضي الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ (رحم الله عماء) كت من خشية الله (رحم الله عمنا سهرت في سبيل الله) أي في الحرمس في ال باط اوفى قتال الكفار واراد بالبن صاحبها (رحل عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (رحمة الله علمنا وعلى موسى) فيه ادب من آداب الدعاء وهو ان يبدأ بنفسه (لوصبر) أي لو تصبر عن المبادرة لسؤال الخضر عن انلان مال

أي من بلغ الحلم بعد من مقاله مع كونه صغيرا كما هو مشاهدان البالغ منا يقدم على اللعب ولا يقول مثل مقاله المذكور فقوله كيف الخ أي يتعجب من المكاف كيف يقدم على اللعب ويتبعه مدعن أن بقوله مثل مقاله عامه السلام (قوله زمانه) أي أهله فتعجب أهل السوء ولازم أهل الصلاح (قوله قسا) أي ابن ساعدة الا بادي أول من فطق بأما بعد وأول من آمن ببعثته صلى الله عليه وسلم ولم يدرك البعثة فقدم وفدا ياد فأسلموا فأسلمهم صلى الله عليه وسلم عن قس فقالوا مات (قوله جبل) أي أجر رة قوله أورق أي جبل الى خضرة أو سواد (قوله تكلم بكلام) أي خطب خطبة مشتملة على مواعظ جليلة (قوله أعان ولده علي) بان عامله باللطف والاحسان اذا القلوب جليت على حب من أحسن اليها وأطاعته فعامله الولد بالغلظة سبب له وقته (قوله من هواوى منه) فيه إشارة الى أنه قد وجد بعد الصباة من هو أوعى منهم (قوله سهرت في سبيل الله) أي الجهاد أو ال باط البهاد (قوله علمنا) إشارة الى انه يطلب للداعي أن يشرك غيره معه

(قوله الهب) زيف في رواية الهب وفي أخرى العاجب أي الذي يعجب منه وهذا لا يدل على أفضلية الخضر عنه إذ قد يوجد في المفضول الخ فقد ورد أنه نزل ما كان من السماء فقال أحدهم الخضر أعلم من موسى وقال الآخر موسى أعلم فترك ملك آخر وقال علم الخضر بالنسبة لعلم موسى كعلم الخضر بالنسبة لعلم سلمة مان وكيف بالنبي من رسول الله وكلمه (قوله أو ساطها) أي الذين يأتون بعدى وقبل أشرط الساعة ٣١٦ أمان بهذا فهو على خطر (قوله رد جواب الخ) أي فينبغي رد جواب المسكتوب

وقتل نفس لم تبلغ (أي من صاحبه) الخضر (الهب) ليكنه قال إن سألتك عن شيء بعد هذا فلا تصاحبني إلا أن يفتكره الوفاء بالشروط حرم محبة الاستفادة من جهته ولا دالة فيه على تفضيل الخضر عليه فقد يكون في المفضول ما لا يوجد عند الفاضل (د ن ك عن أبي) ابن كعب (زاد البياوردى) بعد قوله المحب (الهب) قال الشيخ حديث صحيح (رحمهما مني أو ساطها) أي الذين يكونون في وسطها أي قبل ظهورها لأشراط (فر عن ابن عمرو) بن العاص باسمه ناضيف (رد جواب السكتاب حتى كرد السلام) أي إذا كتبت لك رحلا بالسلام في كتاب وصلك لزمك الرد باللفظ أو المرسل وبه قال جمع شافعية منهم ألتولى والنورى في الإذكار زاد في المجموع أنه يجب الرد فوراً (عد عن انس ابن لال عن ابن عباس) رضى الله عنهم قال الشيخ حديث ضعيف (رد سلام المسلم على المسلم صدقة) الجار والمجرور متعلق برديو يجوز فتح السين واسكانها وإن ثبت الرواية بأحد هما فهي متممة أي يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة أي الزكاة فإنه واجب (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة) باسمه ناضيف (ردوا السائل ولو بظاف) بكسر الظاء المجهمة يسكون اللام طائر (محرق) أي أعطوه ولو ظافاً لمحرقاً ولم يرد رد الجرحمان والمنع والظاف للقر والغنم كالخافر للفرس والبغل والخف لله وبروقه بالهرق لمزيد المبالة (مالك حم نخ عن - واه) ينتفع الخاء المهملة وشدة الواو (بنت السكين) قال الشيخ حديث حسن (ردوا السلام) على المسلم وجوباً حيث كان سلامه مشروعا (وغضوا البصر) عن النظر إلى ما لا يحل (وأحسنوا الكلام) أي ألبسوا القول ولو في الام بالمعروف والنهي عن المنكر (ابن قانع في معجمه) عن أبي طلحة (باسم ناضيف حسن) (ردوا القتل) أي قتل أحد (إلى مضاعفها) أي لا تفتلوا الشهداء عن مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا الفضل البقرة بالنسبة إليهم أمكرها محل الشهداء فكأنوا قتلوا إلى المدينة قال العاقبي وسببه كما في القرمذى عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم أحد لحقت عني باني لتدفنه في مقابرنا أي مقابر المدينة فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا دفنوه (ت حسب عن جابر) وقال حسن صحيح (ردوا الخياط) بكسر الميم الامة (والخياط) بكسر الميم الامة أي الخياط عبر بها الامة في عدم المسامحة في شيء من الغنمة (من غل خيطاً أو خياطاً) من الغنمة (كأن يوم القيامة أن يجي به وليس بجاء) أي لا يقدر على الاتيان به فهو كناية عن شدة تعذبه وذاتاً يوم حنين (طب عن المستورد) بن شداد بن عمرو القرشي القهري قال الشيخ حديث حسن (ردوا مائة السائل) بفتح الميمين وشدة التثنية قال المناوى أي ما تدمون به على أضعافه وقال العاقبي ردوا بنية وشهوتة اه ويحتمل ردوا مائة السائل أي أكرم أن لم تعطوه (ولو بمثل رأس الذباب) من الطعام ونحوه أي ولو

لأن ترك ذلك رجماً يورث حقاً في النفوس وإذا تضمن الكتاب سلاماً وجب رده على الفور كما إذا كان سلم عليه وهو حاضر أي معنى علم أن في الكتاب صيغة السلام وجب الرد على الفور وإن لم يقرأه (قوله صدقة) أي ثواب علمه ككتاب الصدقة لأنه مندوب كالصدقة إذ هو قرض كفاية (قوله بظاف) هو لا يقر والغنم بمنزلة الخافر للفرس والمخير فقول ما في رجل البعير خب وما في رجل البقرة والغنم ظاف وما في رجل الفرس والمخار حافر (قوله ردوا السلام) أي بصيغة أحسن من صيغة المبتدئ أن حافظ على الأكل والا فتأها أما لو قال المبتدئ السلام عليكم بالتهظيم فقال الرد وعلم السلام بدون ميم التهظيم لم يخرج من عهد الوفاء بمجة أي فينبغي أن يأتي بصيغة التهظيم مثله ولا يجب ذلك (قوله إلى مضاعفها) أي إلى المحل

الذي قتلت فيه قاله إسماعيل بن عيسى الشاهد نقل يمدفن بالمدينة فنهاسهم عن ذلك وذكرة فكمياطاب بشئ دفن النبي موضع موته كذلك الشهيد (قوله والخياط) أي الخياط وقوله تعالى في سم الخياط أي في مم الابرة التي يوضع فيها الخياط فإن كان الخياط مشركاً بين الخياط والابرة فلا تأويل في الآية وهذا ذكره إسماعيل الخياط بضعه بعض الصحابة ما ذكر من الغنمة وحاشا لرسوله صلى الله عليه وسلم من ذلك (قوله مائة السائل) أي ذمه لكم فإن رد السائل من غير إعطاء شيء به لذمه المسؤل (قوله الذباب) وفي رواية رأس اللجاج

(قوله في مخط الوالد)

ان كان لغرض شرعي كان أمره بط - لاق زوجته أو عصبه فخالقه فمخط عليه (قوله أم عبد) هي أم ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - واكونه شيمه صلى الله عليه وسلم في مهته وأخلاقه ورجته على الأمة وبذل النصح لها رضي بها برضا لامة (قوله من أدرك الخ) بدل من الضمير فهو تفسيره واحدما فاعل بأدرك محذوذا أي أدركه أحدهما الخ - والكبر فاعل أدرك المذكور وأبويه مفعوله وفي نسخة أبواه فهو الفاعل والكبر فاعل واحدما بدل من أبواه (قوله وما استكرها وعليه) في غير الزنا والقتل لأن شهوته لازنا ولد داعية الاختيار ولأنه في القتل اختيار نفسه على نفس المقتول (قوله ثلثا) الرواية هكذا بالنساء وما في كتب الفقه من استقطاها ليس برواية (قوله وعن الصبي) أي رفع القلم عنه في الشر ويكتب له ما فعل من الخير ان كان محمدا (قوله يحتمل) أو يبلغ خمس عشرة سنة (قوله خير من الدنيا) أي ثوابها خير من ثواب التصديق بجميع ما في الدنيا لو ملك ذلك

بشي قليل جدا مما ينتفع به والار للندب والاحوط في حق المضطر (عن عائشة) رضي الله عنها قال الشيخ حديث ضعيف (رسول الرجل الى الرجل اذنه) أي بمنزلة اذنه له في الدخول وذ كر الرجل مثال (د) عن أبي هريرة رضي الله عنه (أي الاصل وان علا) (ومخط الرب في مخط الوالد) هذا وعبد شديد ان العقوق كبير وعلم منه بالاولى ان الام كذلك (ت) عن ابن عمرو بن العاص (البرار عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (رضي الرب في رضا الوالد بن) أي الاصلين وان عليا (ومخطه في مخطهما) أي غضبهما الذي لا يخالف الشرع (طب) عن ابن عمرو رضي الله عنه (أي كل شيء) (رضي لها) به (ابن ام عبد) وهو عبد الله بن مسعود لانه كان سيد الرأي لا يرى لها الا ما فيه السبيل (ك) عن ابن مسعود باسناد صحيح (رغم) بفتح الغين المتجمة وكسرها (انف رجل) أي لصق انفه بالتراب كناية عن حصول الذل والخزي (ذكرت عنده فلم يصل على) ورغم انف رجل دخل عليه رمتان ثم انسح قبل ان يغفر له يعني قبل ان يتوب فغفر له (ورغم انف رجل أدرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلوا الجنة) لعقوقهما أو عقوق أحدهما وهذا يحتل الدعاء والخير (ت) عن أبي هريرة قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح (رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انفه) كرهه لان الزيادة التقدير والعذير (من أدرك أبويه عنده الكبر) فاعل أدرك ومن في محل جوعى البدل من الغدير (أحدهما أو كليهما) بدل من أبويه (ثم لم يدخل الجنة) أي لم يجدهما وما يحسن اليهما حتى يدخل بسببهما الجنة (حم) م عن أبي هريرة رضي الله عنه (الخطأ) أي اثم لا حكمه اذ حكمه من الضمان لا يرتفع (والنسيان) كذلك (وما استكرها وعليه) في غير الزنا والقتل اذ لا به احسان بالا كراه (طب عن ثوبان) قال الشيخ حديث صحيح (رفع القلم عن ثلاثة) كناية عن عدم التكليف قال الشيخ تقي الدين السبكي كذا وقع في جميع الروايات عن ثلاثة وفي بعض كتب الفقهاء عن ثلاث بغيرهاء ولا وجه له (عن النائم حتى يستيقظ) من نومه (وعن المبتلى) بفتح حنون (حتى يبرا) منه بالافاقاة والمغنى عليه في معنى النائم (وعن الصبي) وان ميز (حتى يكبر) بفتح أوله وثالثه أي يبلغ كافي رواية والمراد برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم والرفع لا يقتضي تقدم وضع كافي قول يوسف عليه السلام اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهو لم يكن على تلك الملة أصلا وكذا قول شبيب قد افتر بنا على الله كذا بان عدنا في ملتكم بعداذننا الله منها ومعلوم ان شبيب لم يكن على ملتهم قط (حم) د ن ك عن عائشة رضي الله عنها قال الشيخ حديث صحيح (رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرا) من جنونه بالافاقاة (وعن النائم حتى يستيقظ) وعن الصبي حتى يحتمل) والخرف والمراد به الشيخ الكبير الذي زال عقله من الكبر فان الشيخ الكبير قد يعرض له اختلاط عقل عنه من التمييز فهو في معنى المجنون كما ان المغنى عليه في معنى النائم (حم) د ك عن علي وعمر بن الخطاب بطرق عديدة بقوى بعضها بعضا (ركعة) أي صلاة ركعة (من عالم بالله) أي بما يجب له وما يستحيل عليه (خير من الف ركعة من محتاج له بالله) ويحتمل أن يكون المراد من عالم بشرط عبادة الله (الشيرازي في الاقواب عن علي رضي الله عنه) أي سنة صلاة الصبح (خير من الدنيا وما فيها) أي نهيم قواهم ما خير من كل ما ينفعهم في الدنيا (م ت ن) عن عائشة رضي الله عنها (ركعتان) أي صلاة ركعتين (بسواك خير

(قوله من سبعين ركعة لا يدل)

٣١٨

على أفضليته على الجماعة لأن درجة الجماعة من السبع والعشرين قد فوق

السبعين المذكورة من جهة التكيف (قوله في السر) وقد تكون الصدقة علانية أو أفضل من السر كأن كان عالما بقصدى به (قوله خفيان) أي باخف يمكن ولو بالاعتصار على ما يصحهما وإن لم يأت بجميع المندوبات (قوله غير أذرعاء) جمع ذرع وهو من يديم السور فقرأوا بكثرة الكلام في التخصام والشهر أي لو أنتم بالمأمور واجتنبتم المنهي لرزقكم الله تعالى من غير احتياجكم إلى السفر وقوله ولا لاشياء أي ومن غير شقاء رتب (قوله مما تحقرون) أي مما تحقرونها أي مما تنقلونها وتنقلون أي مما تنقلونها (قوله من بقية دنياكم) أي غير الركنين المتقدمين أي قوامها في الآخرة خير من نعيم الدنيا أو أفضل من التصديق بجميع ما في الدنيا (قوله بحجة وعبرة) مندوبين فعلى نسخة ثبوت الباء في بحجة بقراء قد دلان بالفاء لأنه قول وعلى نسخة اسقاطها يقرأ بالفاء للفاعل كذا ضابطا فلم حوره (قوله من العزب) هو عه في العزب ومثل المتزوج المتسرى (قوله من مخاط) لأن العمل السعي إذا خالط الصالح اذهب قوه وبركته (قوله من غبر عالم) أي وإن كان يعرف ما يصح به عبادة

من سبعين ركعة بغير سواك) قال المناوي لإدلائل فيه على أفضليته على الجماعة التي هي سبع وعشرين درجة لأن الدرجة متفاوتة المقدار أه والظاهر أن هذا خرج مجزج المثلث على السواك (فقط في الأفراد عن أم الدرداء) وأسفاده حسن (ركعتان سواك) أفضل من سبعين ركعة بغير سواك (لما فيه من القوائد التي منها طيب رائحة الفم وتذكر الشهادة عند الموت) ودعوه في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية (بعد ما عن الرباء) (وصدقة في السر أفضل من سبعين صدقة في العلانية) إلا إذا كان المتصدق من مقتدى به فافظها أفضل (ابن الجارفر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ركعتان بعامة خير من سبعين ركعة بلا عامة) قال المناوي لأن الصلاة في حجرة الملك والدخول إلى حجرة الملك بغير تحمّل خلاف الأدب (فر عن جابر) ركعتان خفيتان خير من الدنيا وما عليها) لأن قوامها يفي ويدوم نفعه بخلاف الدنيا وما عليها (ولو أنكم تفعلون ما أمرت به) قال المناوي من كثرة الصلاة التي هي خير موضوع أه والظاهر زيادة العموم (لا كلتم غير أذرعاء) بذال محبة جمع ذرع ككتف وهو طويل اللسان بالشهر (ولا اشقياء) يريد لو فعلتم ما أمرت به وتوكلتم لرزقكم بالآب ولا جهدي الطيب ولما احتجبتكم إلى كثرة الدد والتخصام والتعب (هو به طب عن أبي امامة) الباهلي (ركعتان خفيتان هما تحقرون) بكم القاف (وتنقلون) بحذف إحدى النونين وشدة الفاء المقتوحة أي تنقلون به (يزيد ما) بالزاي (هذا) الرجل الذي نرويه أشعث أغبر لا يلتفت إليه (في عمله أحب إليه) أي إلى الله (من بقية دنياكم) أي مما عند الله أفضل (ابن المارث في الزهد عن أبي هريرة) رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن (ركعتان في جوف الليل) أي بعد نوم (يدقيران الخطايا) أي الصغائر (فر عن حار) قال الشيخ حديث حسن أغبره (ركعتان من الضحى تعدلان عند الله بحجة وعبرة متقابلتين) أي لمن لم يستطع الحج والعمرة (أبو الشيخ في الثواب عن انس) باستناد ضعيف (ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ركعة من العزب) قال المناوي لأن المتزوج مجتمعة الحواس والعزب مشغول بما دفعه الغلة وقع الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذي هو روح الصلاة (عن انس) وقال هذا حديث منكر (ركعتان من التأهل) أي المتزوج (خير من اثنين وعشرين ركعة من العزب) بالتحريك لما تقدم ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال أنه أعلم بالزيادة بذلك (تمام) في فوائده (والضداه) في المختارة (عن انس) قال ابن حجر حديث منكر (ركعتان من رجل ورجل) أي متوفى الشهادتين (أفضل من العزب ركعة من مخاط) أي لا يتوفى الشهات والظاهر أن المراد بالآلاف التكثير لا التهديد (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن أغبره (ركعتان من عالم) أي عامل دونه (أفضل من سبعين ركعة من غير عالم) لأن الجاهل بكيفية العبادة لا تصح عبادته وإن صادف الحجة (ابن الجارفر عن محمد بن علي مرسل) قال الشيخ حديث حسن أغبره (ركعتان بركعهما ابن آدم في جوف الليل الآخرة خير له من الدنيا وما فيها) لما تقدم (ولو أن الشقي على أهق لعرضهما) أي الركنين (عليهم ابن نصر عن حسان بن عطية مرسل) قال المناوي تابعي ثقة لكنه قدرى أه قال الشيخ حديث حسن (ركعتان بركعة) أي صومه بها (أفضل من) صوم (ألف رمضان بغير ركعة) قال المناوي وكذا يقال في الصلاة أه وورد ما يفيد أن ذلك أفضل من مائة ألف (البراز عن ابن عمر)

من دخول الرحمة وعموم
المغفرة (قوله وتصفه فيه
الشياطين) أى مردتهم فما
يقع فيه من الوساوس من
ضغفهم (قوله باباغي) أى
باطال (قوله كان راميا)
أى حاذق فى الرمي وفيه
فضل ذلك حيث قصد به
الإعانة على الجهاد (قوله
رهان الخليل) أى المسابقة
عليه باطلق بكسر فسكون
أى حلال ولو به - وص
بشرط المحال كما هو مبسوط
فى الفروع (قوله وله رواح
الجنة) أى الذهاب للعبادة
الزوال (قوله محتمل) أى بالغ
بالاحتمال أو بالنسب (قوله
المساجد) أى الجالس فيها
للعادة عزلة الجالس فى
رياض الجنة أو المراد
الجوس فيه للعبادة بسبب
للجوس فى رياض الجنة
(قوله يوجد) أى يشه
الصالح من تلك المسافة
(قوله ولا يجد هاهنا طاب
الخ) أى لا يشهها مع
السابقين وإن كان يشهها
بعدم دخوله الجنة (قوله
الواقع) أى تسمى بذلك
وهذان وجهان من أربعة
والثلاثة الصواب وهى قرمن
جهة الكعبة والرابطة
الدور قرمن جهة المغرب
(قوله من ديج الجنة) أى
ينفتح أبوابه معه كما ينفتحان
بريح الجنة فان الولد الصالح ينفع عمله أبويه

بأسناد حسن (رمضان ثم رمايك تنفتح فيه ابواب الجنة) أى ابواب أسباب دخوله سبحانه
عن نزول الرحمة وعموم المغفرة (وتنفتح فيه ابواب السمير) أى ابواب أسباب دخوله (وتصفه
فيه الشياطين) أى تشد وترطبالاصفا وهى الفروع (وينادى مناد) قال العلقمى قبل مجتم
أنه ملك أو المراتبه بلقى ذلك فى قلوب من يريد الله إقباله على الخير (كل ليلة باباغي السمير
هم) أى باطال به أقبل فهذا وقت تيسر العبادة وحسب الشياطين (وباباغي السمير) فهذا
زمن قبول التوبة والتوفيق للعمل الصالح وباباغي أميس من النبي عمى التعمد على بل معناه
باطال كما تقدم ومصدره بى وبغاية بضم الباء فى - ما قال الجوهرى بغيت الشئ طلبته (حم
هب عن رجل) من الصحابة بأسناد حسن (رمضان) أى صيامه (بالمدينة خبر من) صيام
(الف رمضان فيساوها من البلدان) وجميع الأماكن (ووجهة) أى وصلاة الجمعة
(بالمدينة خبر من) صلاة (الف الجمعة فيساوها من البلدان طاب والبناء) المقدسى (عن
بلال بن الحرث المزنى) بضم الميم وفتح الزاى نسبة إلى مزينة القبيلة المعروفة قال الشيخ حديث
ضعيف (رميا) أى رما رمايا (ابن اسمعيل) والخطاب للعرب (فان ياكم) اسمعيل بن إبراهيم
الخليل (كان راميا) فيه فضيلة الرمي والمناضلة الاعتناء بذلك بقية الجهاد فى سبيل الله (حم
ه ك عن ابن عباس) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بنظر يرمون فذكره قال الشيخ حديث
صح (رهان الخليل طاق) بكسر الطاء المهملة أى المسابقة عليها حلال قال فى القاموس
الطاق بكسر الطاء الحلال (سوية والبناء) فى المختارة (عن رفاعه بن رافع) رواح الجمعة
أى الذهاب لصلاتها (واجب على كل محتمل) أى بالغ عاقل ذكره حقيق غيرة - نذر (ن
عن حفصة) بنت محرام المؤمنين قال العلقمى رحمه الله تعالى بجانبه علامة الصحة (روحا
القلوب ساعة فساعة) أى أريحوها بعض الاوقات من مكابدة العبادة بتمتع لئلا تعطل قال
الجوهرى الروح الراحة من الاستراحة (ابو بكر بن المقرئ فى فوائده) الحديثية (والقضاء) أى
فى شهايه (عنه) أى عن أبى بكر المذكور (عن انس) بن مالك (د فى مراسله عن ابن شهاب)
الزهرى رحمه الله (رسلا) رياض الجنة المساجد (أى الجالس فيها للعبادة كالجالس فى
روضة من رياض الجنة والجلوس فيها للتعبد فوصل إلى رياض الجنة (ابو الشيخ) كتاب
(الثواب عن أبى هريرة) بأسناد ضعيف (ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا
يجدها) أى لا يجد ريحها (من طاب الدنيا بعمل الآخرة) كأن أطهر التعبد وليس السوف
لأنهم الناس صلاحه فعطى ولعل المراد حين يجد ريحها السابقة (فر عن ابن عباس)
بأسناد ضعيف (ريح الجنوب) يفتح فهم وهى الريح اليمانية (من الجنة وهى الريح الواقع
الذى ذكر الله فى كتابه) القرآن (فبها منافع للناس والشمال) يوزن سلام ويقال فيها شمال
يوزن جعفر (من النار يخرج فرح الجنة فبصميماتها) يفتح النون (منها فبردها من ذلك) وهى
خارجة من المصيف (فائدة) الريح أربعة الشمال وتأتى من ناحية الشام والجنوب فتباليها
والصباواتى من مطلع الشمس والدبور وتأتى من ناحية المغرب والريح مؤنثة فيقال هى الريح
وقد تذكرك على معنى الهواء فيقال هو الريح وهب الريح (ابن أبى الدنيا) كتاب (السهاب
وابن جرير) الطبري فى التهذيب (وابو الشيخ الأصمى فى) كتاب (العظمة وابن مردويه) فى
تفسيره (عن أبى هريرة) وهو حديث حسن أخرجه (ريح الولد من ريح الجنة) محتمل أنه فى

ولده فقط فاطمة وابناها وأول المراد كل ولده مؤمن لانه تعالى خالق آدم من الجنة وغشى حواء
فيم اوولده فيها فخرج الجنة يسرى الى المولود من ذلك (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف

(فصل في المحلى بال من هذا الحرف)

﴿الراحون﴾ بان في الارض من آدمي وحيوان لم يؤمر بقتله بالشفقة عليهم والاحسان
اليهم (برحمهم) خالفهم (الرحمن تبارك وتعالى) أي يحسن اليهم ويتفضل عليهم والرحمة
مقدمة باتباع الكتاب والسنة في إقامة الحلال ودول الانتقام لحرمة الله تعالى لا ينفي كل
منها الرحمة قال الشيخ تاج الدين السبكي رحمه الله حيث اتى في هذا الحديث بالراحين
وهو جمع راحم ولم يأت بالرحماء جمع رحيم وان كان غالب ما ورد من الرحمة استعمل
الرحيم لا الراحم وأجاب بان الرحيم صفة مبالغة فلو اتى بجمعها لاقضى الاقتصار عليه
فأتى بجمع راحم اشارة الى ان عباد الله تعالى منهم من قات رحمة فيصيح وصفه بالراحم
لا بالرحيم فيدخل في ذلك ثم أورد على نفسه قوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده
الرحماء وقال ان له جوابا حقه ان يكتب عباده الذين على صفحات القلوب وهو ان فقط
الجلالة لا يكون مسوقا للتعظيم فلماذا كراهية الجلالة وقوله انما يرحم الله لم يناسب معها
غير ذلك من كثرت رحمة وعظمت ليكون الكلام جاريا على نقي العظمة ولما كان الرحمن
يدل على المبالغة في العفو ذلك كل ذي رحمة وان قلت (ارحوا من في الارض) أي ارحوا من
أهل الارض من تستطيعون ان ترحموا من مخلوقاته تعالى برحمتهكم المتجددة الحادثة المخلوقة
لله تعالى (برحمكم من في السماء) أي من رحمة عامة لاهل السماء الذين هم اكثر وأعظم من
أهل الارض وقد روي بافظ ارحوا أهل الارض برحمكم أهل السماء وهذا قد يشعر بان المراد
بمن في السماء الملائكة ومعنى رحمتهم لاهل الارض دعاؤهم لهم بالرحمة والعفوة كما قال تعالى
ويستغفرون لمن في الارض (حم د ت ك عن ابن عمرو) بن العاص قال ت حسن
صح (زاد حم ت ك والرحم شعبة) بالكرم والضم وبالجم (من الرحمن) أي مشقة من
اسمه قال في النهاية أي قرابة مشبهة كاشتباك العروق أي عروق الشجرة شبه بذلك مجازا
او اتساعا واصل الشجيرة شعبة من غصن من غصون الشجرة (فن وصلوا وصلة الله) أي
برحمته واحسانه (ومن قطعها قطع الله) أي قطع عنه احسانه وانعامه وهذا يحتمل الدعاء
ويحتمل الخبر ﴿الرائي﴾ أي معطى الرشوة (والمرثي) آخذها (في النار) أي يستحق ان
يدخلها الا اذا قصد معطيها التوصل للخير ودفع الباطل فلاثم عليه (طس عن ابن عمرو) بن
العاص باسناد صحيح ﴿الراكب شيطان والراكبان شيطانان﴾ قال العاقمي قال شيخنا قال
العرافى يحتمل ان المراد به شيطان أو المراد تشبيهه بالشيطان لان عادة الشياطين الانفراد في
الاماكن الخالية كالأودية والحقوش وقال الخطابي معناها ان التفرد والذهاب وحده من
الارض من فعل الشياطين أو هو شئ يحمله عليه الشيطان ويدعوهم اليه فقبل على هذا ان فاعله
شيطان وكذلك الاثنان (والثلاثة ركب) واصل الركب هم أصحاب الابل وأصحاب الحمير
والبعال والخمير في معناها واصل الحكمة في ذلك ان المسافر اذا كان وحده وحصل له في طريقه
مرض أو احتاج الى من يعاونه على حمل متاعه على دابته أو نحو ذلك أو مات لم يجد من يتولى
أمره يحمل تركته الى أهله واذا كانوا ثلاثة تعاونا فوا على الخدمة والحراسة وولوجاعة
(حم د ت ك عن ابن عمرو) باسناد صحيح ﴿الراكب يسير خلف الجنازة﴾ أي الا فضل

(قوله الراحون) لم يقل
الرحماء لانه جمع رحيم
صفة مبالغة فمقتضى انه
تعالى لا يرحم الا من وجد
منه رحمة مبالغ فيها مع انه
يرحم من وجد منه أصل
الرحمة وهذا الحديث
المسلسل بالاولية ثم ان
كانت اولية حقيقة قبل
مسائل بالاولية من غير
تقديمه والايان كان أخذ
عن الشيخ احاديث انور قبل
مسلسل بالاولية في غالب
السند (قوله من في السماء)
أي الملائكة الذين في
السماء ومعنى رحمتهم لنا
طلبهم الاستغفار لنا (قوله
شيطان) أي عاص قسمه
بالشيطان بجماع المضافة
أو المراد به شيطان نوسوس
له وكذا ما بعده أي ما لم يكن
أنسبه تعالى وحده (قوله
ركب) أي لانه اذا انفرد
أحدهم نحو الماء
والاحتطاب فضل اثنان
واذا أراد أحدهم وصية
أشهد الاثنين

(قوله بالغة فرة والرحمة) أو
بالدعاء الوارد المذكور في
الفقه (قوله الرؤيا) بأن
التأنيث أما الرؤية بالتاء
فهى البصرية (قوله
الصالحية) أى باعتبار
الظاهر والباطن أو الباطن
فقط (قوله والحلم) أشار إلى
أن الأولى فى الرؤية الصالحة
أن يقال فيها رؤيا وفى ضدها
أن يقال حلم وإن جاز التمييز
بكل فمهما (قوله من
الشیطان) أضيف له تحقيرا
له أو لكونه سببا فيها وبجها
والاقتى كل شئ منه تعالى
(قوله السوء) كروية صبيح
أو نهيان نهشه (قوله
فليشتر) أى فليستبشرونى
رواية فليستروا مرواية
فليشتر فهو نصيف
اذ لا تطلب اشاعتها (قوله
وحدث النفس) أى اذا
كان مشتغلا بشئ فى يقظته
فراى فى نومه فهو حديث
نفس لا يقص (قوله
وتخوف من الشيطان)
كان يرى نفسه واقعا من
حال أو يرى كما ينشئه (قوله
وأكره الغل) أى اذا رأى
نفسه مغلولاً فى النوم
لأنه لا يملكه أو يملكه
الإنسان فى رجاها (القيد ثبات فى الدين)
قال الشيخنا قال العلماء انما أحب القيد
لأنه فى الحلب وهو كفى عن المعاصى والشرو وروايات الباطل وأما الغل فوضعه العنق وهو
صفة أهل النار أه قات تعالى اذا اغلغلت فى أعناقهم وأما أهل النعيم فقالوا اذا رأى
القيد فى الحلب وهو فى مسعد أو نحوه أو على حالة حسنة فهو دليل ثباته فى ذلك ولو رآه مريض
أو مشبهون أو مكروب كان ثباته فيه وإذا انضم الغل به دل على زيادة ما هو فيه وإذا كانت
البدان مغلولتين فى العنق فهو حسن ودليل على فكها من الشر وقد يدل على التجمل وقد يدل

فى حقه ذلك (والماشى عشى خلفها أو أمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبة منها) أخذه ابن جرير
وقال الشافعية الأفضل لمشيها كونه أمامها مطلقا وكسها الخفية (والسقط يصلى عليه) إذا
استهل أو قنت حياته (ويذكر لوالديه بالمغفرة والرحمة) أى فى حال الصلة لآلئمه ظاهره أنه
لا يجب الدعاء له بخصوصه وبه قال بعض الشافعية (حم د ت ك عن المغيرة) بن شعبة
بأنه نادى صبيح (الرؤيا) بالقصر اسم للمعجوبة (الصالحية من الله) قال العاقمى قال شيخنا قال
القاضى يحتمل أن معنى الصالحة والخسنة حسن ظاهرها ويحتمل أن المراد صحتها قال ورؤيا
السوء تحتل الوجهين أيضا سوء الظاهر وسوء التأويل (والحلم) بصوتين أو بضم فسكون اسم
للمكرهه (من الشيطان) قال العاقمى قال النورى وغيره إضافة الرؤيا للمحبوبة إلى الله تعالى
إضافة تشريف بخلاف المكرهه وإن كانتا جميعا من خلق الله تعالى وتذبذبها بآرائه ولا تفضل
للمشيطان فيها أولئك يهضم المكرهه ويرفعها أو يسرها قال ابن الجوزى الرؤيا بالحلم واحد
يعنى فى اللغة غير أن صاحب الشرع خص الخير باسم الرؤيا والشر باسم الحلم (فاذا رأى أحدكم
شأ يذكره فلينبش) بضم الفاء وكسرهما (حين يسقط عن يساره ثلاثا) كراهة للرؤيا
وتحقير للشيطان وخص يساره لأنه المحل القدر (وليتعوذ بالله من شرها فانها) اذا نثت وتعوذ
(لأنه) قال المناوى وصيغة التعوذ هنا أعوذ بما عازت به ملائكة الله ورسله من شر رؤيا
هذه أن يصيبني منها ما أكره فى دينى أو دنياى (ق د ت عن ابى قتادة) الانصارى
(الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان) أى يحبه أو يرضاهما للمؤمن الإنسان (فن
رأى رؤيا فذكره) فهاشبا فلينبش عن يساره وليتعوذ بالله من شرها) بما تقدم أو بقوله اللهم
أنى أعوذ بك من عمل الشيطان وسببات الاحلام (فانها لأنضره) جعله ناسبا لسلامته من
مكرهه بقرئ عليها كما جعل الصدقة وقاية لآل وسبب الدفع الهلاء (ولا يخبر بها أحدا) فقد
يفسر هاجم كروه بظاهرها صورتها أو يكون ذلك محتملا فيقع بتقدير الله (فان رأى رؤيا حسنة فليذكره)
بضم الياء وسكون الباء الموحدة من البشارة وروى بفتح الياء وسكون النون من الشر وهو
الاشاعة قال القاضى وهو نصيف وروى فليستبرس من مهملة من السر (ولا يخبر بها إلا من يحب)
لأنه لا يأمن من لا يحبه أن يبرها على غير وجهها أحدا أو يفتاقد يكون ظاهرا لرؤيا مكرهها
وتسترها محبوا وعكسه (م عن ابى قتادة) الرؤيا ثلاث فبشرى من الله) باتى بها الملك من
أم الكتاب (وحدث النفس) وهو ما كان فى اليقظة يكون فى مهم فبرى ما يتعلق به فى النوم
وهذا لا يعبر كالأحقة المذكورة فى قوله (وتخوف من الشيطان) بأن يرى ما يحزنه (فاذا رأى
أحدكم رؤيا فلينبش) فلينبشها ان شاء وان رأى شأ يذكره فلا يقصه على أحد وليقم يصلى
ما ينسب زاد فى رواية وليستعد بالله فانها ان تصير (وأكره الغل) بالضم أى رؤيا الغل بأن يرى
نفسه مغلولاً فى النوم لأنه إشارة إلى تحمل دين أو مظالم أو كونه محكوما عليه (وأحب القيد) يراه
الإنسان فى رجاها (القيد ثبات فى الدين) قال العاقمى قال شيخنا قال العلماء انما أحب القيد
لأنه فى الحلب وهو كفى عن المعاصى والشرو وروايات الباطل وأما الغل فوضعه العنق وهو
صفة أهل النار أه قات تعالى اذا اغلغلت فى أعناقهم وأما أهل النعيم فقالوا اذا رأى
القيد فى الحلب وهو فى مسعد أو نحوه أو على حالة حسنة فهو دليل ثباته فى ذلك ولو رآه مريض
أو مشبهون أو مكروب كان ثباته فيه وإذا انضم الغل به دل على زيادة ما هو فيه وإذا كانت
البدان مغلولتين فى العنق فهو حسن ودليل على فكها من الشر وقد يدل على التجمل وقد يدل

(قوله أوذى رأى) أى عارف باننا أول في خبرك بحقيقة الحال فان كانت لا تخفى لك الاثر قال لك يحصل لك خبر من الله تعالى بقصد الدعاء لانه ببروكه المحب (قوله تهاويل) أى تخاويف من الشيطان كان يرى سبحانه عينه كأم (قوله ليحزن ابن آدم) أى يره ذلك لاجل أن يحصل له ٣٢٢ الحزن (قوله ما يهيم به الرجل الخ) وذلك حديث النفس المتقدم فلا تبهركا تى

قبلها (قوله المرأة خير) أى فمن رأى امرأة في النوم حصل له خير (قوله حرب) أى فمن رأى بعيرا في النوم حصل له حربا بينه وبين غيره (قوله واللبن) أى الحليب لا المخيض ولا الرائب (قوله فطرة) المراد بها العلم والفكرية فمن رأى اللبن الحليب في النوم دل على أنه يحصل له قوة في العلم والقيام بالشرايع (قوله والخضرة جنة) فمن رأى خضرة في النوم دل على أنه يدخل الجنة وهذه بشارة عظيمة (قوله نجاة) أى من رأى سبعة في النوم سواء كان فيها أو لا حصل له نجاة من الشدة (قوله والتمر رزق) أى من رأى أنه يأخذ تمر أو باكله حصل له رزق (قوله سبعون بابا) أى نوعان الاثم فسيبه كل نوع بالسابع بجوامع انه يدخل في العذاب كما أن الباب يدخل في الشئ والقصد من ذكر العدد التفسير والشارع يعلم المراد به وقرنه بالشرك يدل على قطاعة جدا وهذا لا ينافي أن نحوا القتل أعظم منه وهو

على منع ما فواه من الافعال (ق ه عن ابي هريرة) رضى الله عنه (الرؤيا على رجل طائر) أى كشيء معلق برجله لا استقرار لها (مالم تعب) أى تفسر (فاداعبرت وقعت) أى يلحق الرائي والمرقى له حكمها يريد أنها سريرة السقوط اذا عبرت وقال في النهاية أى انها على رجل قدر جبار وقضاء ما مضى من خير أو شر وان ذلك هو الذى تسعه الله لصاحبها من قولهم اقمته وادارا فطار سهم فلان في ناحيتها أى وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شئ يجرى لك فهو طائر والمراد ان الرؤيا هى التى يعبرها المعبر الاول فكأنها كانت على رجل فسقطت ووقعت حيث عبرت كما سقط الذى يكون على رجل الطائر بأدى حركة (ولانه صاعدا) أى بشدة الدال أى محب لانه لا يفسر هاجما تذكره (أوذى رأى) أى صاحب علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها (د ه عن ابي رزين) ورواه عنه أيضا الترمذى (الرؤيا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم) ولا حقيقة لها في نفس الامر (ومنها ما يهيم به الرجل) يعنى الانسان (في نقطته) وقبره في نومه (اتعلق حواسه به) ومنها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة (أى جزء من أجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق وهذا الذى يؤول وينها رأيه (د ه عن عوفس ماله) قال الشيخ حدث بهجج (الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) قال المناورى فان قيل اذا كانت جزاء من أفك كيف كان لكافر منها نصيب قلنا هى وان كانت جزاء من النبوة فليست بانفرادها بقوة فلا يمنع أن يراها الكافر كالؤمن الفاسق (خ عن ابي سعيد) الخدرى (م عن ابن عمر) بن العاص (وعن ابي هريرة معاصم ه عن ابي رزين) العقبلى (ط) عن ابن مسعود) باسانيد صحيحة وأشار بتعداد محرجه الى تواتره (الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة) أى من حيث الصحة (حم ه عن ابن عمر) بن الخطاب (حم عن عباس) قال الشيخ حدث بهجج (الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة) اختلاف العدد بمرجح لا اختلاف درجات الرؤيا والرأى ولا تعارض (ابن الصبار عن ابن عمر) الرؤيا ستة أقسام (المرأة خير) أى رؤيا المرأة في النوم خير (والبعير حوب) أى يدل على نوع حوب (واللبن فطرة) أى يدل على العلم والسنة والقراءة لانه أول شئ يناله المولود من الدنيا وبه حياته كما ان بالعلم حياة القلوب (والخضرة جنة والسقينة نجاة والتمر رزق) أى هذه المذكورات تؤذن بحصول ما ذكر (ع ه معجمه عن رجل من الصحابة) الزبا (سبعون بابا) المراد التكميل لا التجديد أى أنواعه كثيرة (والشرك مثل ذلك البرار عن ابن مسعود) (الربا ثلاثة وسبعون بابا) قال الملقم المشهور أنه بالموحدة ولذا أورده ابن الجوزى في أبواب التجارات ونصح على الغزالي بالمشاة فأورده في باب ذم الجاه والياء وقدرى البزار حدث ابن مسعود بالفظ الربا بضع وسبعون بابا والشرك مثل ذلك وهذه الزيادة قد يستدل بها على انه الربا بالمشاة لا قترنه مع الشرك (ه عن ابن مسعود) باسانيد بهجج (الربا ثلاثة وسبعون بابا) أسبرها مثل أن يتكلم الرجل أمه (هذا جزء وتفسير) وان أرى الربا عرض الرجل

سبب لكل مصيبة ولو لا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانت هذه الامة أحق بالأهر من غير هاسية (المسلم) وقوله مثل ذلك أى تتوعد الكفر الى هذه الأنواع كما هو مشاهد في مال الكفار فان اعتادها مختلفا أنتم (قوله عرض الرجل المسلم) أى التكلم في عرض المسلم انه كأنه الربا بل هو أربى الربا أى أشد من الربا أى فهو زيادة ومجازاة للعد كما ان الربا كذلك

(قوله حوبا) أي اثما وتقدم
أن ذكر المديع له الشارع
وان القصص منه التشديد
والحوب هنا بدون حمز
قال تعالى انه كان حوبا
كثيرا أما الحوباء التي في
الهمزة فغناها غير ذلك
(قوله وان كثير) أي وان
زاد في المال حسا وقه
قل أي قلة ومحقق بنص
القرآن (قوله يأتي بالخبر
الصالح) أي يخبره بدليل على
صلاحه أو فساد وفي رواية
يجب الخبر الصالح يجب
الخبر السوء يدل يأتي
• وكل اناء بالذي فيه ينضج •
(قوله بصدر دابته) أي ولو
أردف فخصا على دابته كان
أحق بالتقدم امامها (قوله
بعباسه) أي الماهة فليس لغیره
الجلوس فيه وان كان عالما
فاضلا الأبرضا صاحب
(قوله في رحله) ولو بأجرة
مخلاف المستعير فان المستعير
مقدم عليه كما هو معلوم في
الفروع (قوله اماما) مثله
قواه (قوله يشب منها) أي
بدلتها من عبث في البذل
فالمهمة بلا ثواب اصحابها
الرجوع فيها ولو غير أصل
عند بعض الأئمة لهذا
الحديث وعندنا ان هذا
خاص مهمة الأصل لغرضه
(قوله دين خليه) لان
الطبع يدرى

المسلم) أي الواقعة فيه (ك عن ابن مسعود) واسناده صحيح (الرياسة حوبا) قال العلقمي
أي سعون ضربا من الأثم والحوب الأثم وفي الحديث رب أقل قوتني واغسل حوبتي أي اثمي
واغفر لنا حوبنا أي اثمنا وتفتح الحساء ونضم وقيل القفع لغة الخماز والضم لغة تميم (أبصرها
مثل أن يتكلم الرجل امه) فيه وفيما قبله ان الرياسة اعظم الكبائر قال المناوي قال بعضهم
وهو علامة على سوء الخلق (ه عن أبي هريرة) الربا وان كثرة طمان عاقبته تصير إلى قتل
قال المناوي بالضم القلة كالدل والدلة أي وان كان زيادة في المال عاجلا يؤل إلى نقص ومحقق
أجل (ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح (الربوة) بثلاث الراء (الرملة) أي هي رملة يعني
قوله تعالى وأوتيناها مالى ربوة هي رملة بيت المقدس وقيل دة شق وقيل مصر (ابن جرير)
الطبري (و) عبد الرحمن (بن أبي حاتم وابن مردويه) في التفسير (عن مرة) بضم الميم ابن كعب
(البهزي) إلى ما شئت وسبعون بابا دناها مثل اثنين الرجل امه وان ارى إلى الرياسة طالة الرجل
في عرض احبه (في الدين طاس) عن البراء بن عازب باسناد صحيح (الرجل) بكسر الراء
وسكون الجيم (جبار) بضم الجيم وتخفيف الواو حدة التخمية أي ما صانته الدابة برحله فهو
جبار أي هدر لا يلزم صاحبها وبه أخذ الحنفية (د عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الرجل
الصالح يأتي بالخبر الصالح) أي الصادق الذي يسر (والرجل السوء يأتي بالخبر السوء) حل وان
عسا كعن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الرجل احق بصدر دابته) من غيره الا ان يجعله
لغيره كما في رواية (واحق بعباسه) في فهو سوق لمائة كسجد لتعليم أو تعلم علم شرعى ما لم تطل
غيبته عنه بحيث ينقطع عنه من كان باله (اذا رجع حم عن أبي سعيد) انه يدرى باسناد
صحيح (الرجل احق بصدر دابته) بصدر فرشه وان يؤم في رحله) وفي رواية في بيته فالتساكن
يحقق أولى بالامامة من غيره وان حضر أفضقه منه لكن ان حضر السلطان أو نائبه فهو احق
بالامامة من الساكن يحق (الداعي) عن عبد الله بن الحنفلية) قال الشيخ حديث صحيح
(الرجل احق بصدر دابته) بصدر فرشه والصلاة في منزله) اماما أي أولى من جميع الناس
(الامام يجمع الناس عليه) أي الامام الاعظم أو نائبه (طلب عن فاطمة الزهراء) رضى الله
تعالى عنها باسناد ضعيف (الرجل احق بعباسه) الذي اعتاد الجلوس فيه في نحو المسجد نحو
أقراء وان شاء (وان خرج لها جنته ثم عاد فهو احق بعباسه) حديث فارقته ليعود فيحرم على غيره
ازعاجه والجلوس فيه بغير اذنه (ت عن وهب بن حذيفة) قال الشيخ حديث صحيح (الرجل
احق بعباسه ما لم يشب منها) أي يعوض عنها ويبارضها بالخبر الصحيح العائد في عبته كالعائد في
قبته قال الشافعي رضى الله عنه اذا وهب الانسان ولم يقدر بثواب معلوم ولا بغيره فلا ثواب ان
وهب له بغيره في المرتبة كالامام للربعة لان اللفظ لا يقتضيه والحق المأوردى بذلك هيبة الغنى
للفقر لان المقصود منه هيبة الأهل والاقارب لان المقصود به الصلة والنأف والهمة للعلماء
والزهاد لان المقصود به التبرك واما اذا وهب لاهل من كعبته الرعية للسلطان فغيرها قولان
للشافعي والظاهر منهما لا يلزمه ثواب كلوا عاره دارا لا يلزم المستعير شيء الحسا قال الاعيان بالتساقع
وهذا قال ابو حنيفة والقول الثاني وبه قال مالك يجب الثواب لأمر ادا العادة به لقوله صلى الله
عليه وسلم اسلمان انا نقبل الهدية وكفى علينا واما اذا وهب النظر للنظر فربما ذهب أنه
لا يجب للواهب ثواب لان المقصود من مثله الصلة وتأكيد الصداقة (ه عن أبي هريرة)
باسناد ضعيف (الرجل) يعني الانسان (على دين خليه) أي على عادة صاحبه وطريقته

وسيرة (فلينظر) أي يتأمل وينتدبر (أحدكم من يخال) فمن رضى دينه وخالفه خاله ومن
 لا تجنبه فان الطباع مرافقة (دفع عن أبي هريرة) باسناد حسن (الرحم كفارة ما صنعت)
 وسيدته كما في سنن النسائي الكبرى عن عمرو بن القريظ أنه سمع الشريد وهو ابن سويد يقول
 رجعا امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغنا منها جئت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت قد رجعنا هذه الحبيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والرحم فذكره
 (ن) والضماء عن شريد بن سويد (بالصغير) (الرحم) أي القرابة (شجينة) بالحرركات الثلاث
 لاؤه المعجم وبالجمم قرابة مشتبهة متداخلة كاشتراك العروق (معلقة بالعرش) ولا استعماله
 في تحميمها بحيث تعقل وتنطق والله على كل شيء قدير وقيل هو اسم تعارة وإشارة الى عظم
 شأنها (رحم طيب عن ابن عمرو) باسناد صحيح (الرحم معلقة بالعرش) أي متمكنة به آخذة
 بقائمه من قوائم (تقول) باسان الحلال ولا مانع من المقال اذا قدره صالحة (من وصلى
 وصله الله ومن قطعني قطعه الله) أي قطع عنه كمال عنايته وذادعاء وخبر (م عن عائشة)
 رضى الله عنها بل انفق عليه (الرحم شجينة من الرحمن) أي اشتق اسمها من اسم الرحمن
 والمعنى انها أثمر من آثار الرحمة مشتبهة بها (قال الله تعالى (من وصلك) بكسر الكاف
 خطاب للرحم (وصلته) برحمتي (ومن قطعك قطعته) أي أعرضت عنه (خ عن أبي هريرة
 وعن عائشة) الرحمة عند الله مائة حرفة فقدم بين الخ لائق جزاء (أحدكم من يخال) في الدنيا في ذلك
 به طبع بعضهم على بعض (وأخرت ما وتسعين الى يوم القيامة) فلو علم الكافر ذلك ما أبس من
 رحمة الله (البراز عن ابن عباس) رضى الله عنه باسناد صحيح (الرحمة تنزل على الامام) أي
 على امام الهداية (ثم) تنزل (على من على عينه) من الصفوف (الاول فالاول أبو الشجيرة
 الثواب عن أبي هريرة) الرزق (أي تيسر الرزق (الى بيت فيه النساء) أي الجود والكرم
 (أمرع من الشهرة) يقع فسكون السكون العظيمة (الى سنام البعير ابن عساكر عن أبي سعيد)
 الخدرى واسناده ضعيف (الرزق أشد طلبا للبعد) أي الانسان (من أجله) لان الله تعالى
 تسكن به وما من دابة في الارض الا اعلى الله رزقا فاطلبه وهو رفق (القضاعي) وابو نعيم
 (عن ابى الدرداء) رفوعا وعروقفا والموقوف اصح (الرضاع تغير الطباع) أي تغير الصبي
 عن لحوقه طبع والد به الى طبع مرضعته لصغره واطف مزاجه في ذنبي للوالدين طبع مرضعة
 طبيعة الامل حسنة الاخلاق قال العلقمي قال في النهاية والطباع ما ركب في الانسان من
 جميع الاخلاق التي لا يكاد يزولها من الخبير والشرو هو اسم مؤنث على فعال نحو مهملاد ومثال
 والاطبع المصدر اه وقال في المصباح والاطبع بالسكون الحبيبة التي خلق الانسان عليها
 (القضاعي) والدليل (عن ابن عباس) وهو حديث منكر (الرضاعة) بفتح (تحريم)
 بشدة الرأى المكسورة (ما تحرم الولادة) أي وتبيح ما تبيح وهو بالاجماع فيما يتعلق بتحريم
 النكاح ورواها وانتشار الحرمة لكن لا يترتب عليها بابا في احكام الامومة من آثار ووجوب
 الاتفاق والعقب بالملك والشهادة والامقل واسقاط القصاص والحكمة في ذلك ان نسب
 التحريم ما يفصل من اجزاء المرأة وزوجها وهو اللابن فاذا اغتذى به الرضاعة مع صار جزأ من
 اجزائها فاقتر التحريم قال العلقمي وسيدته كما في البخاري عن عمرة بنت عبد الرحمن ان
 عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندهما
 وانها سمعت صوت رجل يستاذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن

(قوله من يخال) في نسخة
 من يخال (قوله بالعرش)
 أي بقوائم العرش (قوله
 تقول من وصلى الخ) أي
 نديم قول ذلك فالعقل
 يحرص على صلته رحمه (قوله
 وآخر تسع الخ) في ذلك
 بشري للؤمن اذا لم يجد الذي
 حصل في الدنيا كان به
 رحمه عظمه ليجتمع الخلق
 منه رحمه الدابة تولد ما حتى
 ترفع جافرها عنه لوجاء عليه
 فيا بالثبسية وتسعين
 (قوله من على عينه) ثم من
 على يساره ثم العصف الثاني
 وهكذا (قوله من اجله)
 يجمع عدم الخلف فقيم
 النساء فتدفع في الاجال
 في طلب الرزق (قوله يغير
 الطباع) فيطابق للشخص
 ان لا يرضع ولده من امرأة
 شبهة الحلال لان طبعه
 يسرق منها وان كان ابواه
 صالحين ولذا المنار ضع امام
 الحر من من امرأة كذلك
 واخبره ابوه الجويني بذلك
 عاجله حتى تقا بذلك اللبن
 وما كبره وبلغ ما بالغ كان
 يحصل له في بعض المنامرات
 او يحتاج فكان يقول انه
 من أثر تلك الرضعة

(قوله بخاري) أي آلاء (قوله حيث شاء الله) فقد ورد أنه ما من لحظة إلا والله تعالى بصرفه حيث شاء (قوله الاعرابية) أي الجماع ودواعيه (قوله كلها) أي كبيرها وصغيرها (قوله جدال) ٣٢٥ هو مقابلة الحق بالحق أي جدال

الرجل صاحبه أي لاحقاق
باطل أو ابطال حتى أما
الجدال لاحقاق الحق أو
ابطال الباطل فلا بأس به
بل هو محمود (قوله رأس
الحكمة) أي اعلاه فان
رأس الشيء اعلاه والحكمة
تطلق على معان منها وضع
كل شيء في محله ومنها الحلم
وهو المراد هنا أي اعلى
أنواع الحلم المترتبة عليه
وهذا لأن لم يحتج الأمر إلى
عدم الرفق والافتنى
الشدة كقتال الكفار
والغاة والنهي عن المنكر
إذا لم يمكن إلا بالقتل مثلا
فالرفق حينئذ مذموم كما كان
العنف مذموم فيما يطلب فيه
الرفق (قوله من بعض
التجارة) أي قد لا يحصل من
بعض التجارة ربح يكفيه لقلته
بخلاف القصد في النفقة
وإن كان الانفاق في
المباح لا يعد تذكيرا إلا أنه
قد يترك عياله عالة كأن
كان عنده عتقرون ومبارا
وله زوجات وأولاد وخدم
فلا ينفعها في الله صدقه بل
بعضها ويبقى البعض لعياله
(قوله والامان) أي اهله
في الجنة (قوله وان الفجور)
بالفتح أو بالضم لكن على
حد من مضاف أي اهله
(قوله جائزة) أي مشروعة

في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه أي اظنه فلا نالم حفصة من الرضاغ ودخل على
فقال الرضاغ قد كره (مالك ق ن عن عائشة) رضى الله عنها (الردء ملك من
ملائكة الله موكل بالسحاب) يسوقه كما يسوق الحسادى إليه (معنه بخاري من نار) جمع
محرق أصله ثوب يلف ويضرب به الأطفال بعضهم بعضا (يسوق بها السحاب) قاله للبحر وحين
سأله عن الردء (حيث شاء الله ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (الرفق)
الذكور في قوله تعالى فلا رفق ولا فسوق ولا جدال في الحج (الاعرابية) بالكسرة أي النكاح
وقبح الكلام (والتمريض للنساء بالجماع) قال الملقمى قال في الدرر كاصله الرفق كلمة جامعة
لتكامل ما يريد الرجل من المرأة (وانفسوق المعاصى كلها والجدال جدال الرجل صاحبه) المراد
الجدال ليقى باطلا أو بطل حقا (طب عن ابن عباس) رضى الله عنه ما يساند صحيح (الرفق)
بالكسرة أي التلطف بالناس والقصد في الانفاق (رأس الحكمة) أفهيه بمحصل الآفة وتقل
الكلفة (القضاغى عن جرير) بن عبد الله يساند حسن (الرفق) يحصل (به الزيادة) أي
النمو (والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير) زاد في رواية كله (طب عن جرير) بن عبد الله
رضى الله عنه (الرفق في المعيشة) أي الاقتصاد في النفقة (خير من بعض التجارة) وفي رواية
خير من كثير من التجارة (قط في الافراد والامان على من مجهم طس هب عن جابر)
ياسناد حسن (الرفق) أي ابن الجانب وهو ضد العنف (عن والخرق) بضم الخاء وفتح
فسيكون الحق وان لا يحسن الرجل التصرف في الامور (شوم) أي محق للبركة وسوء عاقبة
(طس عن ابن مسعود) رضى الله عنه وضعفه الترمذى (الرفق عز والخرق شوم) قال في
النهاية الخرق بالضم الجهل والحق (وإذا أراد الله بآهل بيت حيرا أدخل عليهم باب الرفق فان
الرفق لم يكن في شيء قط الا زانه وان الخرق لم يكن في شيء قط الا شانه) أي عابه ومحق بركته
(الحياه من الايمان والاعيان) أي صاحبه (في الجنة ولو كان الحياه رجلا لكان رجلا صالحا
وان الفجور) أي العدو وان في الدواب ونحوه (من الفجور) بالضم وهو الانبعاث في المعاصى
(وان الفجور) قال المناوى أي الذكثير الفجور (في النار) أي جزاؤه اذا خاله آياها ان لم يذكره
العفو (ولو كان الفجور رجلا لكان رجلا سوا) بالضم أي قبيحا غير حسن (وان الله لم يخلفني
غاشا هب عن عائشة) رضى الله عنها يساند ضعيف (الرفق) بضم الراء وفتح الموحدة
(جائزة) قال في النهاية هي أن يقول الرجل للرجل قد فعلت لك هذه الدار فان مت قبل رجعت
إلى وان مت قبلك ففى لك وهي فعل من المراقبة لأن كل واحد منهما يراقب موت صاحبه
والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها عليه كما ومنهم من يجعلها كالعمارة (ن عن زيد بن ثابت)
ياسناد صحيح (الرفق) بفتح فضم المرأة (التي لا موت لها ولد) قال المناوى لا تعارفه الناس
من امها التي لا يعيش لها ولد وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان امرأة ماتت انها فعزمت
فقام اليها بعزها فقال بلغنى انك جزعت فقالت ما لي لأجزع وان ارقوب لا يعيش لى ولد فذكره
(ابن ابى الدنيا عن بریده) واسناده صحيح (الرقوب كل الرقوب الذى له ولد) بضم فسكون
(فان ولم يقدم منهم شيئا) قال الملقمى قال في النهاية الرقوب في اللغة الرجل والمرأة اذا لم يعيش

وقد جعلها عارية وبعضهم عليه كاهوا والمعتمد ومثلها العمرة كما في الفروع (قوله التي لا يموت لها ولد) لانها اذا ماتت تترك
عدم موة لانها التي لا يعيش لها ولد كما تعارفه الناس فان ذلك امر محمود يشاب عليه وان كانت تترك ابواب فلا تعنى بذلك

(قوله بنبت في الارض) الذي في الفروع عندنا ان الذي بنبت في الارض يقال له معدن وال كاز هو دفن الجاهلية (قوله الجاهل) بالضم لانه يشبه نافوس الكفار ٣٢٦ فيجبه الشيطان (قوله اديار النجوم الخ) الفصد عنه تفسير

له اولد لانه رقب موته و برصده خوفا عليه فثقله صلى الله عليه وسلم الى الذي لم يقم من ولده شيئا أي يموت قبله تمر يضان النفع والاجر فيه اعظم وان قد هم وان كان في الدنيا عظيمه فان فقد الاجر والشواب على الصبر والتسليم لاقضاء في الآخرة اعظم وان ولده في الحقيقة من قدمه واحسنه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولده ولم يقله صلى الله عليه وسلم بخطب ويقول قدرون ما الرقوب اللغوي (حم عن رجل) شهد المصطفى صلى الله عليه وسلم بخطب ويقول قدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولده فقد كرهه في اسناده مجهول وبقيته نقات (الرقوب الذي لا مرط له) أي لم يقدم من اولاده احدا امامه الى الآخرة (خ عن ابي هريرة) الر كاز الذي بنبت في الارض وفي البخاري عن مالك والشافعي هو دفن الجاهلية (هق عن ابي هريرة) باسناد ضعيف (الركاز الذهب والفضة الذي خلقه الله في الارض يوم خلقت) فليس بدفن أحد (هق عن ابي هريرة) باسناد ضعيف (الركب الذين معهم الجاهل) بالضم جرس صغير والمراد هنا الجرس الذي يعلى في اعناق الدواب (لا تصيهم الملائكة) أي ملائكة الرحمة لانه يشبهه النافوس فيكرهه تعلقه على الدواب تنزيها (الحاكم في الحكيم عن ابن عمر) الركعتان (اللتان قبل صلاة الفجر) هما المراد بقوله (ادبار النجوم) اذا غربت وخفيت وقبل صلاة الصبح (والركعتان) اللتان (بعد المغرب ادبار النجوم) قال المناوي تفسير قوله تعالى ومن الليل ففسحه وادبار النجوم اه وقال البيضاوي وادبار النجوم النوافل بعد المكتوبات وقيل التور بعد الغشاء (ك عن ابن عباس) الر كن (المراد الجهر الاسود) والمقام أي مقام ابراهيم الخليل (بافوتتان من يوافيت الجنة ك عن افس) الر كن عمان هق عن ابي هريرة (الرمي) أي بالسهام (حبر ما لوم) أي لئتم به تدريسا العرب (ور عن ابن عمر) الر هن مركوب ومحلوب) أي يركبه مالهكة ويحلبه وعليه نفقته (ك هق عن ابي هريرة) الر هن (أي الظاهر المركوب) يركبه نفقته ويشرب لبن الدر) قال العلقمي يفتح الملهة وتشديد الراء مصدر بمعنى الدارة أي ذات الضرع ويركب ويشرب لبن البنا للجهول وهو خبر بمعنى الأمر لكن لا يفتح فيه المأمور (اذا كان مرهونا) أي يجوز لراهنه ذلك باذن الراهن واذا هلك لا ضمان عليه لكونه احارة فاسدة وقال احمد واسحق وطائفة يجوز للراهن الانتفاع بالمرهون اذا قام بمصلحته وان لم يأذن له المالك (خ عن ابي هريرة) الر واح يوم الجمعة) لانه لا نها (واجب على كل محتمل) أي بالغ حذو كره غير معذور (والفعل لها كالاغتسال) وفي نسخة كاغتساله (من الجنابة) في كونه واجبا وهو ذا محمول على انه سنة مؤكدة تقرب من الواجب (طب عن حفصة) باسناد ضعيف (الروحة والنفوة في يعيل الله افضل من الدنيا وما فيها) لانها فانية وما علم الا نل وذلك نفعه يدوم (ق ن عن سهل بن سعد) الساعدي (الريح) أي الهوا والسحر بين السماء والارض (من روح الله) يفتح الراء أي يرسلها الله تعالى من رحمته لعباده (تاتي بالرحمة) من افشاء صحاب اطمان اراد الله تعالى أن يرحمه (وتاتي بالذاب) لمن اراد الله أن يهلكه (فاذا رايتوها فلا تسبوها) لانها مأمورة (واسألو الله خيرا)

قوله تعالى وادبار النجوم وادبار النجوم (قوله الركن) أي الحجر الذي فيه والمقام مقام الخليل سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام (قوله عمان) أي عني أي جهة اليمن ويقال له الركن اليماني أي يسمى بهذا الاسم (قوله خبر ما لوم) قاله لسانه عن شخص فقبل له انه مله ب فقال ماله ب خلقه ناقيل انه ذهب يرمي فذكره بيانا لكون هذا ليس من اللعب وانه مطلوب لكونه يعين على الجهاد ويعين عليه (قوله الرهن) أي المرهون مركوب أي يركبه الراهن لكن باذن المرهون ومحلوب أي يحلبه (قوله يركب) يفتح فيه أي كانا على مالهكة نفقته له أن يركبه هذا من جملة ما يجب به عن ظاهر الحديث وأجاب الشارح بغير ذلك انظره (قوله لبن الدر) الاضافة للبيان أو ان التقدير لبن حبان الدر (قوله الرواح) أي الذهب بعد الزوال (قوله الروحة) أي الذهب بعد الزوال والنفوة الذهب قبله والمراد هنا الذهب

للجهاد أي وقت كان افضل من التصدق بجميع ما في الدنيا على تقدير مالهكة لذلك (قوله من روح الله) أي من حضرته وبامر أي ليس لاحد دخل في محيها (قوله خيرا) فيقول اللهم اني أسألك خيرا وخيرا ما أرسلت به اعد ذلك من شاء ما أرسلت به

(قوله عذاب القوم ورجمة الخ) أي في وقت واحد بخلاف ما مر فتارة كذا وتارة كذا (حرف الزاي) (قوله حوصا) أي إلى
الخبر فانه خطاب لابي بكر لما أدرك الامام را كما فاحرم ترك قبل أن يصل ٣٢٧ إلى الصف ثم مشى إلى الصف

أي بخطوة أو خطوتين لأن
هذا غير محال (قوله ولا تعد)
أي إلى المشي إلى الصف بل
استمر موضعا لأن المطلوب
في الصلاة ترك الأفعال
وإن لم تطل وضبط ولا تعد
بفتح فسكون أي تسرع في
المشي بل امش على هبتك
(قوله أخاه) أي في الله
سواء كان أخا نسب أولا
(قوله فقال) أي الملك (قوله
تربها) أي تسميها وتحتفظها
(قوله إن الله) بالفتح أي
رسول الله بأن الله الخ
بدليل الرواية التي بآبسات
أبناء (قوله القبور) ولو قبور
الأحباب (قوله نذ كرها)
الاشارة لأن مشاهدة القبر
نذ كرها موت وأنه لا هان
يقع به كما وقع بهم أي شأنها
ذلك والأفاهل الأهواء
لا تزد كرون بذلك بل قد
يقع منهم الزنا بجانب القبور
وهذا علامة على الخيبة
وسوء الحال (قوله غما)
منسوب على الظرفية أي
وقتها بعد وقت (قوله زر) أي
أخاه لما في الله لأجل الله
تعالى فانه أي الشأن (قوله
سبعون ألف ملك) المراد
منه التكثير (قوله الفطر)
وقال لما زكاة الفطرة
وزكاة رمضان وزكاة

أي حرم ما أرسلت به (واسم من الله من شرها) أي شر ما أرسلت به (خذ لك عن أبي هريرة
الريح تبعث عذاب القوم ورجمة لا تخبرن) قال المناوي أي في آن واحد (فر عن ابن عمر)
بأسناد متفق على ضعفه

(حرف الزاي)

(زادك الله) الخطاب لابي بكر رضي الله تعالى عنه لما بلغه انه احرم ترك قبل أن يصل إلى
الصف ومشى إلى الصف خوفا من فوت الركوع و (حوصا) على الخبر (ولا تعد) إلى الاقتداء
منفردا فانه مكرها وإلى الركوع دون الصف وإلى المشي إلى الصف في الصلاة فان الخطوة
والخطوتين وإن لم يفسد ذلك الصلاة فالأولى عدمه (حم ح د ن عن أبي بكر) رضي الله
عنه (زادك في صلاة) على الجنس (وهي الوتر) بكسر الواو وثمة مع (ووفئ ما بين) فعل
صلاة (العشاء إلى طلوع الفجر) حم عن مماذ بن جندب (زار رجل أخاه في قبره) أي
أراد زيارة (فارصدا لله ملكا) أي أقدمه رقبته (على مدرجته) بفتح الميم والراء والجيم وهي
الطريق سميت بذلك لأن الناس يدرجون عليها أي يمضون ويمشون (فقال ابن زيد قال)
أريد (أخا) في هذه القبره فقال له هل علمك من نعمه توبها) بفتح التاء وشدة الموحدة
قال في النهاية أي تحفظها وتوابعها وتربها كما ترى الرجل ولده (قال لا ألقى) بفتح الهمزة
(أحب في الله قال فاني رسول الله أليكن الله) وفي رواية قال الله والجبار والمجبر وروى عن
رسول (أحبك كما أحبه) قال النووي رحمه الله تعالى قال العلماء بحبة الله عبده هي رحمة
له ورضاه عنه وإرادته الخير له وأصل المحبة في حق العباد من القاب والله تعالى منزله عن ذلك
وفي هذا الحديث فضل المحبة في الله تعالى وانها سبب لحب الله تعالى العبد وفيه فضيلة زيارة
الصلحين والأصحاب وفيه ان الادميين قد يروون الملائكة (حم ح د ن عن أبي هريرة
زار القبر ونذ كرها) أي بزيارتها (الأخرة) وغسل الموتى فانها الجنة جسدا خاوا أي
فارغ من الروح (مروضة بليغة وصل على الجنائز) ذلك يجوز أن أي لمن قبله وبزبل
قساوته (فإن الحزب من ظل الله) أي في ظل عرشه (يوم القامة) يوم لا ظل إلا ظله (بتعرض
لكل خير) فيه نذ زيارة القبر وروى للرجال قال المناوي لكن لا بأس بالقبر ولا يقبله فانه من
عادة المنصري (ك عن أبي زر) رضي الله عنه (زرغبا) أي زراحتك أباه مرة وقت بعد
وقت ولا تلامز بآيته كل يوم (تزدحجا) عنده (البراز طس) هب عن أبي هريرة البراز
هب عن أبي زر طس ك عن حبيب بن مسلمة الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء نسبة إلى
فهر بن مالك (طس عن ابن عمر) بن العاص (طس عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن عائشة)
رضي الله عنها قال المنذري روى من طرق كثيرة ولم أقف له على طريق صحيح بل له أسانيد
حسان قال الشيخ حديث حسن (زر) أخاك (في الله فانه من زار) أخاه (في الله شيعة سبعون
ألف ملك) في توجهم زيارته أو في عودته إلى محله أو كما له (حل عن ابن عباس) زكاة
الفطر (بكسر الفاء) (فرض) قال المناوي وعليه أجمع الأربعة لكن الخلفي يرى وجوبها
لا فرضيتها على قاعدته (على كل مسلم حرمه عذ كروا نبي) ولوم زوجه عنده الحنفية وعند

الصيام (قوله هل كل مسلم) وإن لم يملك نصا بعدنا فخرج الكفار فلا يطالب بها في الدنيا وإن عوقب عليها كسائر الفروع
(قوله وعبد) أي تجب عليه ولا تهم بجهلها عبادة ولا استقرارها عليه

(قوله صاع) أي وهي صاع الخ

٣٢٨

(قوله من غراخ) قيد بالتقريب والشعر لانها غالب قوت المدينة والا فالواجب

كونه من غالب قوت
المدينة ولو حسا وعدسا
(قوله طاهرة) بالهم (قوله
من الذو) هو الكلام المحرم
قان كان غير مكاف أو
محفوظا من المعاصي فهي له
رفع درجات (قوله أوصف
صاع) ليس حديث صحيح
ولا حسن حتى يجمع فيه
ذلك (قوله الحاضر) ساكن
الحاضرة والبادي ساكن
المدينة وفيه رد على من قال
لا تجب على ساكن البوادي
(قوله زمزم) أي ماؤها
(قوله طعام طهم) أي تشبع
كاطعام وشفاء سقم أي تشفي
من الأمراض اذا صدقت
النية ولذا مكث بعض
السلف مدة لا تعطى شيا
الاما زمزم فظهر عليه
السم (قوله حفنة) أي
جرفه جرفها جبريل في
الارض بمحاذة بقدر الحفنة
أي ملء الكفين (قوله
يدماهم) أي فلا تسلموها
الآن أصابه نجاسة من غير
دم الشهداء فحب ازالتها
(قوله بكلم) أي يحرج
(قوله يذما) بالهمزة كما
ضبطه العزيزي والله -
عليه (قوله زن وأرجح)
قاله صلى الله عليه وسلم لما
ذهب إلى سوق البزازين
أشترى سراويل فوجد

الثلاثة على زوجها فخرج الانسان عن نفسه وعن عورت من المسلمين فلا يجب اخواجه عن
العبد الكافر ولا عن الزوجة الكافرة وظاهر الحديث أن (من المسلمين) لئلا كبد (صاع من
غرا) صاع من شعير) حبر نان أو خبر ممتدا محذوف (قط لك حق عن ابن عمر) زكاة
الفطر طهارة للصائم من الاقوال وقت (الواقين منه حال صومه) وطعمة لاساكن) والفقراء
(من اداها) أي اخرجها إلى مستحقها (قبل الصلاة) لله (فهي زكاة مقبولة) أي مثاب
عليها (ومن اداها بعد الصلاة) صلاة العبد (فهي صدقة من الصدقات) أي وليست بزكاة الفطر
وهذا الخ ذان حرم فقال لا يجوز تأخيرها عن الصدقة لا ومذهب الشافعي ان له تأخيرها ما لم
يقرب الشمس (قط حق عن ابن عباس) زكاة الفطر على كل حر وعبد) ويقصدها عنه
سبيله (ذكرروا نبي صغير) ان كان له مال والا فلي من عليه نفقته (وكيف يفر) وجد ما يغني
عن شبابه وقوت مؤمنه لله العبد وولومه (وعنى صاع من غرا) ونصف صاع من قمح) اخذ نظاره
ابو حنيفة فقال يميز صاع عن اثنين وخالفه الثلاثة (حق عن أبي هريرة) زكاة الفطر على
الحاضر والبادي) أي ساكن المدينة قال به الاثمة الاربعة وقال أنزعي وعطاء لا تلزم أهل
المدينة (حق عن ابن عمر) بن الخطاب (زمزم) بئر بالمسجد الحرام نبت به لكثرة ما شربها
وزمزمة جبريل عندها (طعام طهم) أي تشبع من يشرب ماؤها كما يشبع الطعام (وشفاء
سقم) أي تشفي سقم من يشرب ماؤها بعد النداء وسما في ما زمزم لما شرب له (من) والقبول
عن أبي ذر) ورأه رجال الصحيح (زمزم حفنة) بماء مملوءة مفتوحة وفاءها كنيسة وثقون
مفتوحة أي غرفة (من جناح جبريل) أي جوفها بمحاذة لما أمر جبريلها وفي رواية همزة بدل
حفنة أي غمرة يقال هزم الارض اذا شققها (فرعن عائشة) باسناد ضعيف (زمزم) أي نقوا
الشهداء (يدماهم) وجوبا فحرم إزالة دم الشهداء عن يده من يخطئ بنفسه فان اختلط بنجس
وحمت ازالتها وان أدى ذلك إلى إزالة الدم وأما تلقيفه في ثياب الماطة بالدم فتدب (فانه)
أي الشان (ليس من كلم) بفتح الكاف وسكون الهمزة أي جرح (بكلم) بهضم أوله أي يحرج
(في الله) أي في الجهاد في سبيله لاعلاء كلمه (الا وهو) أي يوم القيامة يذما) بفتح الميم والهمزة
وبالهمزة أي يسيل منه الدم (لونه لون الدم وريحه ريح المسك) قال المناوي تمامه وقد مرأ أكثرهم
قراؤا وقاله في شهادته أحد (ن) عن عبد الله بن نعلبة) قال العاقبي بجانبه علامة الصحة
(زن وأرجح) بفتح الهمزة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى سراويل في السوق ورجل
يزن بالاجرة فقال له زن وأرجح قال العاقبي وقد استدلت به على جواز هبة المجاهد قال ابن رسلان
وقد رأت نص الشافعي في الأم مصر حاي وزها ووجه الدليل ان الربحان هبة وهو غير معلوم
القدر اه قال شيخنا ذكر بعضهم انه صلى الله عليه وسلم اشترى السراويل ولم يبيعها وفي
مسند أبي يعلى والمجمل الاوسط للطبراني سند ضعيف عن أبي هريرة قال دخلت يوما السوق مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأس إلى البزازين ما اشترى سراويل بأربعة دراهم وكان لاهل
السوق وزان فقال له زن وأرجح وأخذ السراويل فذهبت لاهل عنه فقال صاحب الشيء أحق
وشبهه إلا ان يكون ضعيفا يجر عنه فبعت له أخوه المسلم قالت يا رسول الله ذاك لك ليس
السراويل قال أجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني أمرت بالسراويل أحد شيئا استر منه اه

قال

كره له تصحاله ليحافظ على اتصال المشتري حقه وهذا يدل
على انه صلى الله عليه وسلم اتخذ السراويل وان لم يثبت انه لبسها

(قوله النظر) أى هو كالزنى فى الإثم وإن اختلفت كيفية وكذا يقال فى بقية الجوارح فزنا اللسان الكلام المحرم وزنا البدن الطش المحرم الخ (قوله زنى الخ) فوزن شعر الحسين فاذا هو درهم ٣٢٩ أودرهم الأشدا ولو زاد فى التصديق

على زنة الشعر كان أفضل ونحصل السنة بالتصدق من غير زنة الشعر (قوله الاكفاء) جمع كفء (قوله والزنج) أى احذروا جماعهن بشكاح أو ملك عيبين (قوله مشوه) فقد بسق ماء المرأة فيجىء الشبه لها أو الرجل فله أو يتقاربان فبأخذ الولد من الشبهين (قوله وبناتكم) بأن تزبنوهن عند ابداء من يحظنهن لتحصل الرغبة فيهن (قوله زودك الله القوي) اقتصر على ذلك لمن ودعه عند السفر فقال زنى فذكر الجملة الثانية فقال زنى فذكر الثالثة فينبى أن يقال ذلك للسافر ويحصل أصل السنة بواحدة منها (قوله ومناكم) أى من حضرة الموت (قوله تذكركم الآخرة) أى شأنها الغالب عليهم بذلك والافاقى القاب قد يقع منه المحرمات عندها كما مر (قوله هيرا) أى غنا (قوله أهل اليمن) فهم أحسن كل من وقف به رقة حسار معنى (قوله الخداء) أى الخلف فهو من مكملات الصلاة (قوله القرآن) أى الاتيان بحروف القرآن

قال الدميرى وعند أى فهم أن الأرض تستغفر للصلى باله راويل وعند أحمد عن أنى أسامة قال قلنا يا رسول الله أهل الكتاب يسرون ولا يأتون فقال صلى الله عليه وسلم تسرونوا وتزوروا وخالفوا أهل الكتاب (حم ٤ ك حب عن سويد) بالتصغير (ابن قيس) العدوى قال الشيخ حديث صحيح (زنا العينين النظر) أى النظر إلى ما لا يحل يجر إلى الزنا (ابن سعد) فى طبقاته (حب) وكذا أبو فهم (عن عاقبة بن الحورث) رضى الله تعالى عنه (زنا اللسان الكلام) بما لا يحل أى بأثم به بالزنا وان تفاوت مقدار الإثم (أبو الشيخ عن أنى هريرة) بأسناد ضعيف (زنى) بأفاحمة (شعر الحسين) مذكورة (وفضد فى بوزنه فضة) وفى رواية للطبرانى ذهباً وفضة (وأعطى القابلة رجل العقيقة) أى إحدى رحايم أبيه فبأخذها فامتنت وفحات وبقدم الحاق على الذبيح (ك عن عتي) وقال صحيح (زودوا الاكفاء) فلا يصح الشكاح من غير كفء إلا إذا رضيت به المرأة ولها التماس (زودوا الاكفاء) فبأخذها (واحتاروا النطفكم وأياكم والزنج) أى احذروا جماعهم ثم أتى بجىء الولد مشوهاً فانه خلق مشوه حب فى الصنفاء عن عائشة رضى الله عنها (زودوا بناكم وبناتكم) مقامه عند محرمه قول يا رسول الله هذا ابناؤنا تزوج فكيف بناتنا قال حلوهن بالذهب والفضة وأجدوا لمن الكسوة وأحسنوا اليهن بالهبة ليرغب فيهن (مر عن ابن عمر) من الخطأ باسناد ضعيف (زودك الله القوي) زاد فى رواية ووفاك الردى (وعفر ذنبك وبسرلك الحميم) وفى رواية ويسرك لأمير (حيثما كنت) وفى رواية حيثما قوحت وذاقها لمن ودعه عند السفر فندب لكل مودع أن يقول (ت ك عن انس) زودوا موناكم لاله الا الله (بأن تلقوههم أياها عند الموت فذكر غير الوارث عنده الشهادة ولا بأس به أو لا يبلغ عليه ولا يزيد محمد رسول الله وإذا قالها المختصراً لانه عليه الا ان تكلم بغيرها لكون آخر كلامه لاله الا الله (ك فى تاريخه عن ابى هريرة) زوروا القبور فانها تذكركم الاتمة) فزيارتها مندوبة للرجال بهذا المقصد والنهى منسوخ بمحدث برودة عند مالك وأحمد والنساقى كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجروا الحجر والكلام الباطل (ه عن ابى هريرة) وله شواهد كثيرة (زوروا القبور ولا قولوا هجروا) أى بأفاحمة إمامه إلى أن انتهى انما كان أقرب عهدهم بالجاهلية فرجما تكلموا بالكلام الجاهلية من فذب ونحوه (طس عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف (زين الحاج أهل اليمن) أى هم بهمة الحاج وزوروه لما لهم من البهاة والسكال حسار معنى (طب عن ابن عمر) واسناده حسن (زين الصلاة الخداء) بكسر الخاء الهاء وهاء والمد النعل بمعنى أن الصلاة فى النعال الطاهرة والخفاف الطاهرة من جملة مكملاتها (ع عن على) أمير المؤمنين (زبنوا القرآن بأصواتكم) قال المناوى أى زينوا أصواتكم به فالتصوت بالقرآن فهو على القلب والمراد زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسر غير واحد من أئمة الحديث وزعموا أنه من باب القلب وقال شعبة ثنا ابى ايوب أن أحد حدث زبنوا القرآن بأصواتكم درواهمه من منصور عن طلحة فقدم الأصوات على القرآن وهو الصحيح ثم أسنده من طريق عبد الرزاق عنه بالفاظ زينوا أصواتكم بالقرآن قال والمنى اشغلو أصواتكم بالقرآن واجهر بقراءته واتخذوه

بأحكامه ومدة فليس المراد به اللفظ المنزل الخ وقبل أن فيه قلبه أى زينوا أصواتكم بالقرآن لان الشخص إذا حصل منه خروج حصل أصوته حسن وليس المراد بتجسيته بالأصوات الانعام لانه منهى عنه

(قوله بالنكبير) فيه خبر
 العبد كالمراة الزينة بالحلى
 (قوله بالتلليل الخ) وهذه
 الاذكار مجموعة في الصلوة
 المشهورة (قوله بالصلاة
 على) فينبغي أن لا تترك في
 مجامع (قوله بالقل) أي
 بالأمور التي تظلم النفوس
 للاكل كالقول المبتذل
 بشرط أن لا يكون تعاطفه
 مكروها كالكرات (قوله
 مطردة) محتمل أن هناك
 تباينه تلك الخصوصة
 يطرد الشيطان ويحتمل أنه
 من البسطة (قوله الاكل
 من طعامه) فينبغي له الاكل
 ولو كان صائما فلا (قوله
 بحمله جاره) فهو أعظم
 من الزناغيرها لانه حيث
 ضيع حق الجوار (قوله ولا
 يزكبه) أي لا يظهره ويقل
 له ادخل الخ وهذا وعد
 شديد يقتضي عظم هذا
 الذنب جدا (قوله امرع)
 كونهم أسبق الى النار
 لا يقتضي أنهم أشد عذابا
 من الكفار بل أقصد من
 الله بهم توبيخهم وزجرهم
 وتفضيهم (قوله هو الخ)
 أي يتخذ الخمر منهم ما يشاء
 وقد يتخذ من غيرهما
 كالشمر (قوله وحواري)
 يحذف باء المنكلم وحواري
 بابتائها مكسورة ومفتوحة

شعاروز منه وقال آخرون لإحاجة إلى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذي أمر به في قوله
 تعالى ورتل القرآن ترتيلا فكان الزينة للرتل للقرآن وقيل أراد بالقرآن القراءة ويشهد لأحده
 هذا وإن القلب لا وجه له حديث أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم استمع قراءته فقال لقد
 أوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال لو علمت أنك تسمع لخبرت لك تحسيرا أي حسنت قراءته
 تحسينا وزنتها ويؤيد ذلك تأييد الأشبه فيه حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لكل شئ حلية وحامية إلا أن حسنة الصوت (حم م د ن ه ح ب ك عن
 البراء) بن عازب (أنه صلى الله عليه وسلم في الأمانة عن أبي هريرة فقط في الأمر ط ب عن ابن
 عباس ح عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿زبنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت
 الحسن يزيد القرآن حسنا﴾ فيه ما قد قدم (ك عن البراء) وقال صحيح ﴿زبنوا أعبادكم
 بالنكبير﴾ ليلقى العبد من غروب الشمس إلى الاحرام بالصلاة العبد وفي الأضحية عقب
 الصلوات من صبح عرفة إلى آخر أيام التشريق (طس عن انس) قال الشيخ حديث حسن
 ﴿زبنوا العبد بالنكبير والنكبير والتكبير والتكبير والنكبير﴾ أي باكثر قول الله أكبر الله
 أكبر والله الحمد إلى آخر المسطور والمشهور (زاهر في) كتاب (تحفة عباد القادر حل عن انس)
 ابن مالك ﴿زبنوا بحسبك بالصلاة على فان صلاتك على نورائك﴾ أي يكون نورائك قراءاتك
 به على الصراط (يوم القيامة) فر عن ابن عمر ﴿زبنوا﴾ أمر أشد (موائدكم) جمع مائدة
 ما يؤكل عليه (بالقل) أي بوضع البقل الذي تأكلونه مع الطعام عليها (فانه مطردة للشيطان
 مع التسببه) من الأكلين أو بعضهم ولعل ذلك لما يغني طرده وكيد (ح ب في الضعفاء) فر
 عن أبي امامة (بأسه) نادى ضعيف ﴿الزناخاء المسلم أعظم أجرا﴾ عند الله (من المزور) قال
 المناوي سياق الحديث عند محضره الذي يلي الذي عزاه له المؤلف الزناخاء المسلم الأكمل من
 طعامه أعظم أجرا من المزور الطعام في الله عز وجل (فر عن انس) الزناخاء في بيته الاكل
 من طعامه أرفع درجة) أي أكثر ثوابا (من الماطم له) فيه الحث على زبارة الاخوان والاكل
 من طعامهم والضيافة (خط عن انس) الزاني بحمله جاره لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا
 يزكبه وقوله ادخل النار مع الداخلين (وعبد شديد يقتضي أن الزنا بحمله الجار أعظم
 أثما من الزناغيرها) (الخراط في مساوي الأخلاق) فر عن عمرو بن العاص وضغفه
 المنقري ﴿الزانية﴾ قال المناوي أفظ رواية الطبراني للزانية فكان حقه أن يورث في حرف
 اللام (أسرع إلى فقة القراءة) أي إلى اختطافهم من الموقف ليدخلهم النار (منهم) أي من
 الزانية قال زبانية مفضل ومفضل عليه باعتبارين (إلى عبدة الاوثان فيقولون) للزانية أو
 بقول بعضهم لبعض فيذكرين لذلك متحسين منه (بدايتا قبل عبدة الاوثان فقال لهم ليس
 من يعلم كن لا يعلم ط ب حل عن انس) الزبى والنمر هو الخمر أي هو أصل الخمر والغالب
 اتخاذ السكر منها (ن عن جابر) بأسنا حديث صحيح ﴿الزبى﴾ بن العوام أحد العشرة (ابن عمر)
 وحواري) قال الشيخ الباء مشددة مفتوحة ومكسورة أم وأريت في بعض النسخ رسمه
 عتباتي تحننني أي ناصري (من امني) قال المناوي والمراد أن له اختصاصا بالنصرة فوز بادة
 على غيره والافضل الصواب انصاره (حم عن جابر) رضي الله عنه ﴿الزرقعة في العينين﴾
 قال المناوي أي بركة يعني المرأة التي عينا زرقاء مظنة للبركة فينبذ تزوجها (ح ب في الضعفاء)

الزاني الذي لم يتبانه تعالى
بفقره بقله المال أو الفقر
القلبي فإذا وحد شخص
مصره على الزنا وماله كثير
علم أن به الفقر القلبي فهو
متهبر وذو عيب ومشقة في
معيشته لفقر قلبه (قوله
للمساحة) أي كرما (قوله
ونجدة) بكسر النون أي
شجاعة في اقتناء بقصد
باختزاه هذا الغرض
الحمود (قوله أرغب منك
فيها) لو أنها أقيمت لك أي
إذا نزل بمالك مصيبة
كسرقه وغرق كنت على
غاية من الرضا بذلك وحبها
لذلك أكثر من سلامته
بأن تقول لو بقي مالي
يحتمل أني لأفعل منه خيرا
فلا أناب عليه بخلاف تلفه
في ذلك فاني مثاب عليه
حينئذ أحب هذا التلف
الذي وقع أكثر من سلامته
لنحقق الثواب الذي هو

(حرف السين)

والدين) لأنه حينئذ يكون شعبان فلا تعب بسفرو ولا غيره بخلاف الراغب فيها فإنه يسي في طائفة بالأسفار و غيره لأنه لا يشبع
 فهو مان الخ (قوله نكث) يسكون المكان (قوله والبطالة تعمى القلب) فينتهي الاشتغال فهو الالذكار وطالب العلم أو التمسك
 له ما إذا احتاج لذلك (جوف السين) (قوله وأخلاقهم) أي صيغابهم التي يتكسبون بها المزايا أو الرذائل (قوله سرديخ
 الف) أي فرعة رجوعه عن غضبه جبروت فرعة غضبه لأنه لم يعمل بمقتضى غضبه

(قوله وبطل) بضم الطاء (قوله اللاهين) أى البله الذين أخذ الله عقوبتهم فلم يشعروا بأحد حتى بأنفسهم فهم فى ساحة الرضا وان لم تقع منهم عبادة لا يكونهم

٣٣٢

وسألت عن عكسه وهو مذموم (والر حل يقتضى) أى يستوى (الذى له) على غيره (وبقضى)
 الدين (الذى عليه) بذلك (لأله) فضيلة (ولا عليه) تقيده للعبادة المذكورة (والر حل
 يقتضى) الدين (الذى له) على غيره (وعطل الناس) بالدين (الذى عليه) مع التمكن من الأداء
 (فذلك عليه) أتم (ولأله) فضل وترك عكسه وهو محمود ان لم يلزم عليه ضرر من عيون (البرار عن
 ابن هريرة) بإسناد صحيح أو حسن (سألت ربي ان لا يذهب اللاهين من ذرية البشر) قال
 الفلقمى قال فى النهاية قيل هم البله الغافلون وقيل الذين لم ينعموا بالذنوب وان ما فرط منهم
 وهو أو غفلة وقيل هم الأطفال (فاعطائهم) يعنى عفا عنهم لأجل (ش) قط فى الأفراد
 (والضياء) فى المخارة (عن ادس) قال الشيخ حديث صحيح (سألت ربي ابتداء العشر من
 امي) أى سألته قبول شفاعتي فيه (وهو بهم لى) أى شفعى فيهم بأن يخرج من شاء تعذيبه
 من مصائبهم من النار (ابن ابي النديع عن ابى هريرة) بإسناد ضعيف (سألت الله فى ابتداء
 الاربعين من امي) أى فى شأنهم بأن يغفر لهم (فقال يا محمد قد غفرت لهم قلت فابتداء الخمسين
 قال لى قد غفرت لهم قلت فابتداء السنين قال قد غفرت لهم قلت فابتداء السبعين قال يا محمد انى
 لاسهى من عبدى ان اعمره سبعين سنة بعدنى لا بشرى بي شاء ان اعذب بالنار) قال المناوى
 ناز الخلود (فاما ابتداء الاحقاب) جمع حقب وهو عتاقون سنة وقيل تسعون كما بينه بقوله (ابتداء
 الثمانين والستين فانى واقف) وفى نسخة شرح عليه المناوى واقفهم فانه قال أى موقعهم
 (يوم القيامة) بين يدي (فقال لهم ادخلوا معكم من احببت الجنة) قال المناوى المراد بالمغفرة
 هنا التجاوز عن صفاتهم (ابو الشيخ عن عائشة) واسناده ضعيف (سألت الله ان يجعل
 حساب امي الى) أى ان يقضى محاسبته الى فاسمها (لأنه تقضى عن الامم نوحى الله عز
 وجل لى يا محمد لى انا احاسبهم فان كان منهم زلة سترتها حتى عليك ثلاثا تقضى عنك) وفيه
 اشعار بأن هذا من حمائل هذه الامة (فر عن ابى هريرة) بإسناد ضعيف (سألت ربي
 ان يكتب لى بقرض (على امي سبع الفضى) أى صلاتها (فقال تلك صلاة الملائكة من شاء
 صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يصالها حتى ترتفع) أى الشمس وان لم يتقدم لها ذكر
 قال المناوى فيه تدب صلاة الفضى وان الملائكة يصلون (فر عن عبد الله بن زيد) بن عبد
 (سألت ربي فيما يختلف فيه اهل الحيا) أى ما حكمه (من بعدى) أى بعد موتى (فاوحى الى
 يا محمد ان اهلك عندى بمائة الف يوم فى السماء بعضها انصوام من بعض فن أخذت شيئا مما هم
 عليه من اختلافهم فهو عندى على هدى) فاختلافهم رحمة كما فى حديث (المعجزى فى الابانة)
 عن اصول الديانة (وابن عساكر عن عمر) (سألت ربي ان لا تزوج الى احد من امي ولا
 بتزوج الى احد) بالرفع (من امي الا كان معى فى الجنة فاعطانى ذلك) يحتمل أن لى بمعنى من
 ومنه التزوج معنى الانضمام قال المناوى يحتمل شموله لمن تزوج أو زوج من ذريته (ط ك
 عن عبد الله بن أبى أوى) بفحات وهو حديث صحيح (سألت ربي ان لا يد حل احدا من اهل
 بيتى) فاطمة وعلى وابيهم ما وزوجاته (النار فاعطائنا) أى الخصلة المسؤلة وفى رواية فاعطانى
 ذلك (ابو القاسم بن بشران) بكسر الميم وسنة التختية وسكون الهمزة (فى اماميه عن عمران بن

لم يكفوا (قوله ابتداء
 العشر من) أى الذين
 استحقوا العذاب فتعذيبهم
 ليس كغيرهم وان عذبوا
 وسكت عن ابتداء دون
 العشر من الخ وكذا
 سكت فى الحديث الا ترى
 الذين بين العقود المذكورة
 فلم يبين حكمهم (قوله
 واقفهم) الرواية المعتبرة
 موقعهم (قوله سبعة) أى
 صلاة الفضى والسبعة متى
 أطلقت فالمراد بها صلاة
 النافلة وان كانت كل صلاة
 تسمى سبعة لاشتمالها على
 التسبيح فكانه قال نافلة
 الفضى (قوله صلاة
 الملائكة) أى فلها مزيد
 فضل (قوله من شاء صلاها
 الخ) أى فلم أفرضا (قوله
 فلا صلاها) بحذف الباء لان
 لانهية (قوله الى احد الخ)
 الى بمعنى من فيه ما أو أنه
 ضم من أتزوج معنى انضم
 وهذه بشرى بان تزوج
 بشرى بركة (قوله من اهل
 بيتى) لاما من شموله لجميع
 الاشراف وهو مصداق
 قوله تعالى لىذهب عنكم
 الرحس اهل البيت الخ
 وينبغى للاشراف أن لا يغفروا
 بذلك وبهم كواعى المعاصي
 لأحتال ان ذلك معاق على

حصين

شئ لم يوجد منهم على انه يحتمل ان المراد لا يد خلون النار دخول خلود وفيه انه لا مزية جنة لهم على
 غيرهم والملائكة بالطهارة المذكورة فى الآية عدم الدخول اصلا

(قوله أن لا أزوج الخ) فكل من زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عقد له بأحد من النساء كان في الجنة (قوله فخالخ) فيه استعارة تشبيهية أي أظهر لي أني مدخل أنا في الجنة من غير حساب فذكر السبعين للتكثير لا للتعدد بدليل الروايات الدالة على الزيادة على ذلك (قوله أي الإباحين الخ) أي العشر الم الثمان (قوله سبعين حجاباً) ذكر السبعين للتكثير لا للتعدد بدليل المراد بالحب أنوار الجلال أي فالنور كما يكون سبباً لايضار الاشياء المستورة ٣٣٣ بالظلمة يكون ما في من الایضار

للأشياء إذا ذوقى جديداً كالشخص إذا استقبلها الشخص بعينه لم ير شيئاً (قوله لو رأيت أدناها) أي فضلاً عن الدخول فيها وعن رؤيتها بما بعد الأول (قوله من الذين الخ) من اسم استفهام (قوله ان يصنعهم) من أفعى لأن صغى لأنه لازم (قوله فنية الله) بهذا الصبغ أي الذين استنهم الله تعالى (قوله متقلدون الخ) أي أرواحهم مشككة بصورهم متقلدون بالأسياف ومستقرهم حول العرش تنبهم على عظمهم وعلو درجاتهم عند تعالى وقيل المسنني جبريل وميكائيل وأمرافيل وقيل حملة العرش وقيل الحور والولدان ولا مانع من أرواحهم الجمع (قوله ساب الموقى) أي ذاكرهم بما بكرهم كالذي يجعل عال مشرف على السقوط والهلاك فان غيبة الميت أشد من الحي لا مكان استلال الحي

حصين) تصغير حصن باستادضعيف ﴿سألت ربي فأعطاني أولاداً مشركين خدماً مالا أهل الجنة وذلك لأنهم لم يدركوا ما أدرك آبائهم من الشرك ولا نهم في الميثاق الأول﴾ المأخوذ على الخلق في عالم الذر بقوله الست بر بكم قالوا بئى فهم من أهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور (ابن الحسب بن هلة) بفتح الميم وشدة اللام (في أماله - عن أنس) بن مالك ﴿سألت ربي أن لا أزوج﴾ بضم الهمزة وشدة الواو والمكسورة أحدا (الامن أهل الجنة ولا تزوج الامن أهل الجنة) أي فأعطاني ذلك (الشيرازي في الاقطاب عن ابن عباس) سألت الله الشفاعة أي الاذن فيها (لامنى) أمة الاجابة (وقال لك سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقلت رب زدنى فقالنى بيديه مرتين وعن عبيده وعن شمالة) قال الملقى هو كتابه عن المبالغة في الكثرة والافلا كف ثم ولا حتى تعالى الله عن ذلك (هناد عن ابى هريرة) سألت جبريل أي الاحد من قضى موسى) لشعب العشر والثناء انى (قال) قضى (أكلهم وأقبحهم) وهو العشر (ع ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿سألت جبريل هل ترى ربك قال ان بينى وبينه سبعين حجاباً من نور وابت أدناها لا تحرق﴾ قال المناوى ذكر السبعين للتكثير لا للتعدد لأن الحب إذا كانت أشباه حائرة قالوا أحد منها يحب والله تعالى لا يجمع به شئ فالحب همارة عن الحمية والجلال (طس عن أنس) سألت جبريل عن هذه الآية ونفخ في الصور (صق) مات (من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله من الذين لم يشأ الله ان يصنعهم قال هم الشهداء فثبته الله) ضبطه الشيخ بثلاثة مضد ومه وفون سا كنة ومثناة مخجمة مفتوحة (متقلدون أسيافهم حول عرشه) فانهم احياء عند ربهم يرزقون وقيل الحور والولدان وقال البيضاوى قيل جبريل وميكائيل وأمرافيل فانهم عوقون بعد وقيل حملة العرش اه قال الملقى وأما قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه فعنه قابل للهلاك وكل محدث قابل لذلك وان لم يهلك (ع قط في الافرادك وبن مردويه والبيهقي في) كتاب (الشعب عن ابى هريرة) هو حديث صحيح ﴿ساب الموقى كالشرف على الهلكة﴾ أراد الموقى المؤمنين (طس عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ساب المؤمن كالشرف على الهلكة﴾ أي ما لم تجاهر بالمعاصي فان تجاهر فلا ثم على سابه بما يجاهره (اليزاع عن ابن عمرو) ابن العاص باستاد حسن ﴿ساب قنا ساقى ومقصدنا ناج وظالمنا مقفوله﴾ يعنى قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم أمته صلى الله عليه وسلم قال المناوى قال الزمخشري لا ينبغي أن يغتر به فان شرطه صحة الذوبة انتهى وقال ابن عطية الظالم الذي يحب الله لاجل الدنيا والمقصد من محبه لاجل العقبي والسابق ن أسقط مراده لمراده وقيل الظالم من

بخلاف الميت (قوله سابق الخ) المقصود به نفس يرقوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين الخ واختلف في معنى الثلاثة فقيل الظالم لنفسه المقصود في المأمورات والنواهي والمقصد من غلب عمله الصالح والسابق بالخيرات من ضم له له نفع الناس بالعلوم والهداية وقيل الظالم لنفسه من يحصل منه مخط عند نزول أمره والمقصد من لا يحصل منه مخط بل يصير مع حصول الخير والمصلحة والسابق بالخيرات من يتلذذ بالايام كما يتلذذ بالمال كل الفاعلة لهم وصدور ذلك عن محبه به فبن أحب شئاً تلذذ بكل ما ينشأ عنه وقيل الظالم لنفسه من عرف الله تعالى وعبد معه الغفلة والمقصد من عبده لرحمة ثواب أو خوف عقاب والسابق بالخيرات من عبده لكونه مستحقاً للعبادة وقيل غير ذلك من الاقوال التي ذكرها أهل الظاهر وأهل الباطن في معنى الآية

(قوله لقمان) أي الحكيم قيل هو عبد داود قيل غير ذلك (قوله وبلال) ورد أن سواده يفرق على الحور لثبته به (قوله ومهجع) مولى سيدنا عمر (قوله من صادق) أي من شخص صادق أي مختص في التعليم عامل بعلمه (قوله خير من الدنيا) أي من التصديق بجمعه أومادها (قوله الذي في الآخرة) أي المشقات والأهوال التي في الآخرة (قوله صلاة الخبثتين) أي الراحيتين إلى الله تعالى وهي سنة الزوال غير سنة الظهر ٣٣٤ ووقتها عقب زوال الشمس عن حالة الاستواء ولو صلى سنة الظهر كفت عنها فهي

كخبرة المسجد (قوله في شدة الحر) لأن الثواب يعظم بعظم المشقة (قوله من خمسين حجة) أي من حج حجة الاسلام فكونه بعد ذلك مجاهد الكفار مرة واحدة إذا تمعن عليه الجهاد أفضل من أربعين حجة (قوله متكئ على فراشه) أي في غاية الراحة (قوله في علمه) أي الشرعي وما كان آله (قوله لحضور الصلاة) أي الوقت لحضور الصلاة أي وقت حضور الصلوة للصلاة أو للجهاد (قوله تسموا) أي يحصل لكم العفو والعافية أي يترتب عليه ذلك لأن كثرة الحركة تورث اذهاب الفوائد والمكث يورث وجودها وكسل البدن وفقره هذا ما عليه أهل الشريعة من أهل الظاهر وقال أهل الباطن من الصوفية معنى الحديث سافروا أي استغلوا فكثرتم به تعالى وحوار حكم الظاهرة

عبارته تعالى حتى تصلوا إلى مرتبة الشهود فحينئذ تسموا أي تظهر قلوبكم من الكبر والحقد ونحو ذلك وبذلك لأهل الباطن من أن معناه السفر الباطني قول إبراهيم صلى الله عليه وسلم أني ذاهب إلى ربى سبعين وكون السفر قطعة من العذاب لأنك لا تنافي ذلك لأن كونه قطعة من العذاب باعتبار ما يحصل فيه من المشقة من أجل مجاهدة النفس إذا كان المراد السفر الباطني أو من أجل ذهب البدن بسبب قطع المسافة إذا كان المراد السفر الظاهري وهذا الذنب لا تنافي أن في طيه صحة وسلامة حسنة أو معنوية (قوله وتغنوا) أي يحصل لكم الغنيمة من المكافأة إن كان المراد السفر الظاهري للجهاد وتفوزوا بالتعظيم الباطني الذي هو غنيمة الموفى إن كان المراد السفر الباطني

الجهاد

(قوله وترزقوا) بسبب الغنى على ما مر (قوله واغزو واتسعوا) أى بسبب الغنى وهذا لا يناقض أن يراد السفر بالباطن لا حتمال أن الله تعالى أغزوا جيوش الشيطان وحاده وأغزواكم فيحصل لكم التطهير القاطن فتستغنون حينئذ به تعالى عن كل ما سواه (قوله مع ذوى الجود) أى الأخلاق الجميلة والميسرة أى القنى لئلا تم منهم ذك والغال على أهل القنى الكرم لاسيما في السفر أو المراد بالامر بالسفر معهم الخلق بأخلاقهم

٣٣٥

الما كول فيبقى لمن يناوله أن يؤخر نفسه لانه من باب الارشاد وهذا لا يناقض امره صلى الله عليه وسلم من ناوله شيئا أن يأكل منه أولا لان يحمل ذلك اذا توهم ان ذلك الشئ مهموم كاه وعادة المولى بدل لذلك أنه صلى الله عليه وسلم اغنا المرء تناول بالاكل أو الشراب أو لا بعد أن كل الذراع المهموم (قوله أو الحبش) والثلاثة أولاد فوح اصله لسكره دعا على حاميه بأن يختلف ذريته ويكون لونها السواد لتكون عبيد الأولاد سام ويافى فانه دعا له ما فكان من ذريته سام الاتباء ومن ذرية يافى المولى ثم حن على حاميه بعد ذلك فدا له بأن يحن الله تعالى ساما ويافى وذريته ما على حاميه (قوله ساوا) نقبا لان المفاضلة تؤدي الى العفوق (قوله فلو كنت مفضلا الخ) أى لو فرض ذلك لفضات النساء لضعفن وحل عدم طلب المفاضلة ما لم تدع المساواة لذلك (قوله فسوق) فاذا

الجهاد في سبيل الله أو بسبب التجارة (حق عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الشرازي في الالفاظ طس وابوعب) في الطب والفضة عن ابن عمر (باسناد واه) (سافروا) (تصحا) لان الحركة تعود على البدن بالنفع (وترزقوا) أى يسار لكم في رزقكم (عب عن محمد بن عبد الرحمن مرسل) سافروا وتصحوا واغزو واتسعوا قال المناوي قرنه بالغزو اشيرة الى ان المراد بالسفر في هذه الاحياء سفر الجهاد ونحوه فلا يناقضه خبر السفر قطعة من العذاب (حم عن أبي هريرة) باسناد صحيح (سافروا مع ذوى الجود) أى المخطوط (والميسرة) محتمل انه امر بذلك ليحصل منهم الاعانة عند الاحتياج وقال المناوي لان السفر يظهر خبايا الطباع فمن سافر مع أهل الجود والاحتشام تعلم رعايته الأدب وتحمل الأذى (مر عن معاذ) وهو حديث ضعيف (ساقى القوم آخرهم) أى شر باقال النورى هذا أدب من أداب ساقى القوم الماء والابن ونحوهما وفي معناه ما يفرق على الجماعة من الماء كقول كلهم وفا كته ومشهور وغير ذلك فيكون المفرق آخرهم تنادى لانه نفسه (حم تخ د عن عبدالله ابن أبى اوفى) باسناد صحيح (ساقى القوم آخرهم شربا) لان ذلك يبلغ في القيام بحق الخدمة (ت ه عن أبى قتادة طس والقضاء عن المغيرة) بن شمة قال الشيخ حديث صحيح (سام أبو العرب وطام أبو الحبش وبافى أبو الروم) والثلاثة أولاد فوح اصله (حم ت ك عن سمرة) بن جندب باسناد حسن (ساوا بين أولادكم) الذكروا لاثى الصخير والكبير (ق العطية) أى الهبة ونحوها (فلو كنت مفضلا أحدا) من الأولاد (لفضات النساء) على الرجال والامر للندب عند الشافعى (طب خط وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف (سباب المسلم) بكسر الميملة وتخفيف الواو مصدر سب وهو أبلغ من السب فان السب شتم الانسان والتكلم في عرضه بما يبيعه والسباب أن يقول فيه عافيه وما ليس فيه (فسوق) أى خروج عن طاعة الله ورسوله (وقناله) قال الملقمى يحتمل أن يكون على يابه من المغالبة وأن يكون بمعنى القتل (كفر) ان قاتل المسلم وقتله مستعلا لذلك أو المراد الكفر بالقوى وهو استرلائه بقتاله له سترماله وعافيه من حق الاعانة وكفى الأذى أو عبره بمبالغته في التحذير عن ذلك (حم ق ت ن ه عن ابن مسعود عن أبى هريرة وعن سعد) بن أبى وقاص (طب عن عبد الله بن المغفل) بفتح الميملة وشدة الفاء (وعن عمرو بن النعمان بن مقرن قط في الافراد عن جابر) سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله واختصاصه (كحرمة دم) في حصول الاثم وان تعاون (طب عن ابن مسعود) ورحاله رجال الصحيح (سبحان الله نصف الميزان) أى قول العبد سبحان الله ثلاثا أو ثوبا واحد كفى الميزان (والجدة علا الميزان) أى ثوبها علا الكفتين (والله أكبر علا ما بين السماء والارض) أى لو قدر ثواب ذلك جسمه لملا

سبل شخص وأردت مكافأته فقل له ثوبا طالم لانه لا يحصى لشخص من الظالم غالواته به محرم مثل ما فعل (قوله كفر) حقيقة ان استعمله أو بمناء اللغوى أى ستر الحق بالباطل (قوله ماله) مثله اختصاصه بكرمة دمه في المنع وان اختلف الاثم كفا (قوله نصف الميزان) أى لو جسم ثوبه ملا كفا الميزان فهى المراد بالنصف وهذا الثواب العظيم اغناهم عن ذكر ذلك مع استحضار القلب للحنى دون الغافل بقلبه

(قوله والطهور) بالضم أى لوجسهم ثوابه لمعادل نصف الثمرات المقرنة على الإيمان وكذا ما بعده وهذا ترغيب في الطهور (قوله مثل الآية كذا الخ) أى ذكر هذه ٢٣٦ الألفاظ وهي البقيات الصالحات ولا بأس بزيادة ولا حول ولا قوة إلا بالله

على العظيم بحجت الصفا
كالا كذا الأرض المخصوص
الذي بأكل العصور بحجته
شيأ فشيأ (قوله ستر) بكسر
السين (قوله حتى تخلص
الخ) كناية عن القول والا
فهو ما بمنزلة المكان
(قوله سبحانه الله) المراد
منه هنا العجب وان كان
في الاصل للترغيب وكذا قوله
ماذا استفهام مراد به العجب
(قوله من الفتن) فيه ان
الفتن من القتل ونحوه انما
وحدث بعد موت سيدنا
عمر رضي الله تعالى عنه فلم
توحى في زمنه صلى الله عليه
وسلم ويحاج بان المعنى أنزل
الملائكة من الفتن أى أنزل
اعلام الملائكة في تلك الملائكة
بما يحصل من الفتن في
المستقبل أو المعنى أى الى
في البيضة أوفى النوم في
تلك الملائكة العلم بما يحصل
من الفتن في المستقبل
(قوله فتخرج من الخرائش) أى
العلم بذلك أو المراد خرائش
الرحمة أى نزل في تلك الملائكة
رحمات عظيمة على
المتعبدين وبذلك لما قوله
أيقظوا واحبوا في رواية
صاحبات يعنى زوجته صلى
الله عليه وسلم أى فلا

(والطهور نصف الإيمان والصوم نصف الصبر) تقدم الكلام على معناه في التبيين نصف الميزان
(حم) هب عن رجل من بني سالم) واسناده صحيح (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
أكبر في ذنب) أى ذنوب الانسان (المسلم مثل الآية كذا) بالمدة أى قرحة داء في العصور يتأكل كل منه
وبأكل بعضه بعضا (في جنب ابن آدم) أى قولها يكفر الذنوب الصغار (ابن السني) في عمل يوم
واملة (عن ابن عباس) باسناد حسن (سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملء الميزان والله
أكبر من السموات والارض ولا اله الا الله ليس دونهما شرا ولا محاب) جمع بينهما المزيد التبرير
واتما كبد أى بل تصعد بلا مانع (حتى تخلص الى ربها عز وجل) أى تيسل الله بلا عائق ولا
حاجب وهو كناية عن سرعة قبولها وكثرة ثوابها (السجزي في الابانة عن ابن عمر) بن
الماضي (ابن عساكر) في التاريخ (عن ابى هريرة) باسناد ضعيف (سبحان الله) يعنى
الترغيب من هنا معنى العجب (ماذا) استفهام ضمن معنى التعجب والتعظيم (أنزل) بالبناء
لأنه قول وفي رواية أنزل الله (الملائكة من الفتن وماذا فخرج من الخرائش) قال العلقمي والمراد
بالانزال اعلام الملائكة بالا مرافق دورا والنبي صلى الله عليه وسلم أوحى اليه في المنام أوفى البيضة
أنه سيقع بعده فتن وتفتق لهم الخرائش وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد وقع هذه الفتن
رفعت الخرائش من فارس والروم وغيرهما والمراد بالخرائش خرائش الرحمة والفتن العذاب لانها
اسماها (أيقظوا) أى انبهوا للتهجد (صاحب الحجر) بضم الميم وقيل الجيم وفي رواية صواحب
الحجر ومن أزواجه صلى الله عليه وسلم وخصم بن بالذكرا لمن الحاضرات وأمن باب ايدانفسك
ثم عن تعول (قرب) نفس (كاسية في الدنيا) من انواع الشباب (عارية في الآخرة) اهدم العمل
وأراد عارية من شكر المنعم سبحانه بأمره من بالانقباض على الله لا يفتنى بالانقباض والاعتماد على
كونهن أزواجه صلى الله عليه وسلم قال تعالى فلا تنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال العلقمي
رحمة الله ورب هذا لا تكثير وان كان أصله للتقليل والتحقين فيها انها ليست للتقليل دائما
خلاف لا كثر من ولا لكثير دائما خا لا قال ابن دريس توبه وجاعة بل تودلة بكثير كثير
وللتقليل قبلها وهى متعلقة وجواب فعل ماض مقدر متأخر كمرقنما ويجوز في عارية الجرففة
لكاسية المحرور يرب كمالى أكثر الروايات والرفع خبر مبتدأ محذوف (حم) خ ت عن
ام سلمة (قالت استيقظ المصطفى صلى الله عليه وسلم فزعانم ذكره) (سبحان الله ابن اللبيل اذا
جاء النهار) قال العلقمي وسببه كمالى الكبير عن التبوخي ان هرقل كتب الى النبي صلى الله
عليه وسلم تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض فأبى النار فذكره وقال سبحانه الله (حم)
عن التبوخي) بفتح المثناة الفوقية وضم النون مخوفة وخاء محجمة (سبحوا) في الصلاة (ثلاث
تسبيحات ركوعا) أى في الركوع بأن يقول المصلى سبحان ربى العظيم ثلاثا (وثلاث تسبيحات
سجودا) أى فى السجود بأن يقول سبحان ربى الاعلى ثلاثا والثلاث أدنى السجود وأكمل منه فى
حق المنفرد امام محمدين راضين بالتطويل خمس فسمع فاحدى عشرة (هق) عن
محمدين على مرسل (سبحى الله عشرا) أى قولى سبحان الله عشر مرات (واحدى الله عشرا) أى

قولى
يعركن محبتي فتعركن العمل اذ رب كاسية الخ فلا ينبغي للتعركن ان يعتر بهجة ولأني بل
يجدى في العمل (قوله عارية) بالجر والرفع أى هى عارية أو بالنصب أى تكون عارية (قوله ابن اللبيل الخ) هو مغيب عناياه
الله تعالى (قوله ثلاث تسبيحات الخ) أى أقل السجود ذلك

(قوله قد فعلت الخ) اكر ذلك وقد والله كراي يقبل دعاءك بالاشك والمعتمد ان الزيادة على العهد الوارد في الاذكار لا تمنع مارتبه الشارع عليه بل يحصل له ويثاب على الزائد وقيل تمنع كاستن ان المفتاح اذا زادت تمنع من القتم وهو قول ضعيف (قوله مثل ما ثبت) به هو طاب لام هائي الراوية لا حديث (قوله سبع الخ) ٣٢٧ لا نافية حديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث

لانه اخبر بالقليل ثم بالكثير على ان الثلاثة المذكورة في ذلك شاملة لهذه السبع اذا صدقة الجارية تشمل ذلك (قوله او اجري خـ را) اي قصد نفع الناس وكذا البئر (قوله لخللا) اي بقصد التصديق بشيء او رفته اما اذا غرسه بقصد تكثير ماله فليس له في سلك التفضيل انتظام (قوله ورث مصحفا) بان كان يملكه ومات عنه فورثه وارث (قوله ولدا) اي مسلما (قوله والمقبرة) اي المنوشة اذا ضل بهاائل وكذا المزرعة والمجزرة ذكره في جملة الصلاة لمخاذاة الخاصة (قوله والحمام) لانه ماوى الشياطين (قوله وعطن الابل) بفتح الطاء لانه يسكنونها الفحل والمراد هنا المكان الذي تساق اليه بعد الشرب ليشرب غيرها (قوله ومجبة الطريق) اي وسطه والمراد جميع الطريق المشروع لشقه بالمارة سواء اوله ووسطه وآخره (قوله سبع الخ) العدد لا مفوم له فلا ينافي الزيادة فقد افرد بها بعضهم

فولى الحمد لله عشر مرات (وكبرى الله عشر) اي قولى الله اكبر عشر مرات (ثم سـ الى الله ماشئت) بما يباح سؤاله من خبرى الدنيا والاخرة (فانه) اي الله سبحانه وتعالى (يقول قد فعلت قد فعلت) اي اعطيت عن المسؤل او ما هو الصالح (حم ن ت ح ب ك عن انس) واسماده حسن او صحيح (سبحى الله مائة تسبيحة فاما تعدل) اي ثوابها (لك مائة رقة) اي عتق مائة انسان (من ولد) بعضهم فسكون (احمى) بن ابراهيم الخليل قال المناوى وهذه التميم ومائة في معنى العتق لان فلك الرقة اعظم مطلوب وكونه من عشر مرات يعدل اعظم (واحمى الى الله مائة تسبيحة فاما تعدل لك مائة فرس مسرجة مائة تسبيحة علمها) الغزاة (قـ سبيل الله) لقتال اعداء الله (وكبرى الله مائة تسبيحة فاما تعدل لك مائة يدنة) اي نافذة (مقلدة متقبلة) اي اهدى بقم او تقبلها الله وانما لم يعلم اقشواب التكبير بعد ثوابها (وعلى الله مائة تسبيحة) اي قولى لا اله الا الله مائة مرة والعرب اكثر استعمالهم لملكه تين ان يعضوا بعض حروف احدها من البعض الاخرى (فاما قلنا من السماء والارض) اي ان ثوابها لو حسم ملا ذلك القضاء ولا يرفع يومئذ) اي يوم قولها (لا احد عمل افضل منها) اي اكثر ثوابا (الا ان ياتي بمثل ما ثبت) انت به فانه يرفع له مثله والفضل ليس مرادا (حم ط ب ك عن ام هانئ) ناخنة او هند اخت علي قالت قلت يا رسول الله كبر سننى ورق عظمى فدانى على عمل يد خانى الجنة فذكره واسناده حسن (سبح بحمى للعبد) المسلم (اجرم) احدهن (وهو فى قبره بعد الموت من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علمها) ثم عبالوجه الله (واجرى خبرا او حفر بئرا) للسبيل (او غرس نخلا او بى مسجد او ورت) بالتشديد والبناء للفاعل (مصحفا) اي خلفه لوارثه ليقرا فيه (او ترك ولدا مسلما يستغفر له بعد موته) اي يطلب له من الله المغفرة (البرار وهو به عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (سبع مواطن لا يجوز فيها الصلاة) اي جواز استنوى الطرفين (ظاهر بيت الله) اي سطح الكعبة لا خلا له بتعظيمها بالاستسجاء عليها (والمقبرة) بتثليث البناء (والمزرعة) بفتح الباء وضهها موضع الزبل (والمجزرة) محل جزر الحيوان اي ذبحه والمعنى في الذكراة في الثلاثة نجاسة فيما يحاذى المصلى منها (والحمام) ولوجود بداحنى مساحته والمعنى فيه انه ماوى الشياطين (وعطن الابل) اي الموضع الذي تنحى اليه الابل الشاربة ليشرب غيرها قاله الشافعي وغيره او تشرب عللا بعد نخل كما قاله الجوهرى وغيره (ومجبة الطريق) بفتح الميم جادة انار بنى اي وسط الطريق ومنظمه والجمع الجواد مثل دابة ودواب والمعنى في الطريق اشتغال القلب بغير الناس فيها وقطع المشوع ومذهب الشافعي ان الصلاة في هذه المواضع تذكره وتصح (هـ عن عمر) باسمه اذ صيف (سبعة يظلمهم الله) تعالى (في ظله يوم لا ظل الا ظله) قال المناوى المراد يوم القيامة اذا قام الناس لرب العالمين وقربت الشمس من الرأس واشتد عليهم حرها واخذهم العرق ولا ظل هناك الا لشيئ الا العرش وقال ابن دينار امارا لا ظل هنا الا كرامة والكف والسكن من الماكارة في ذلك الموقف يقال فلان فى ظل

٤٣ مرمى في ثلث ايام وصله الى سبعين حصلة وذكرها في متن البخارى كل من تلبس بواحدة منها اظله الله في ظله اي ظل عرشه كما صرح بذلك في الحديث الا ترى اي لازل ذاته لاستحالة ذلك عليه تعالى ويحتمل ان الصمد بقر الله تعالى وان ذلك كناية عن وقاية الله وحفظه له ورجته به اي فلا ياله كرب

فلان أي في كنهه وحجته وهذا أولى الأقوال وقيل المراد بالظل الرحمة (امام جادل) قال
العلقي قالوا هر كل من نظر في شيء من أمور المسلمين من الولاء والحكم وبدأ به كثرة مصالحه
وعوم نفعه (وشاب نشأ في عبادة الله تعالى) أي ابتدأ عمره فيها فلم تكن له صبوة وخاصة تكونه
مفطنة النعموة قال العلقي وفي رواية نشأ لعبادة الله تعالى قال شيخنا كذا في الأصول بالباء
وهي الصاحبة أي نشأها بنسبها بمصاحبتها قاله النووي قال القرطبي ويحتمل أن يكون بمعنى
في كما وردت في معنى الداء في قوله تعالى بأنهم الله في ظل من الغمام (ورجل قلبه معلى) قال
العلقي هذا في أكثر الأصول وفي معناه متعلق بالثناء (بالمجد إذا خرج منه حتى يعود إليه)
وفي رواية بالساجد أي شدد الحب لله والالزام للجماعة فيها وليس معناه دوام القعود فيها
قاله النووي (ورجلان نجابا) قال المناوي بشدة الموحدة أي أحب كل منهما صاحبه (في الله) أي
في طلب رضاه وألا لجهل لا تعرض ديني (فاجتمع على ذلك) الحب (واقترعا عليه) أي استمر على
ذلك على محبتهم ما حتى فرق بينهما الموت اه وقال العلقي حتى تفرقا من محبتهم ما قال ومحبته
الله تعالى اسم لثمان كثيرة منها أن يحصر على أداء فرائضه تعالى والتقرب إليه من فوافل الخير
بما يطيقه (ورجل ذكر الله تعالى) بلسانه أو قلبه (خائبا) من الناس أو من الالتفات بما سواه
(ففاضت عيناه) أي سالت دموعه (ورجل دعت امرأته ذات منصب) بكسر الصاد أي حسب
ونسب شريف ومال (ورجل) أي مز يد حسن إلى الزناهم (فقال) بلسانه أو قلبه زاحرا لها
عن الفاحشة (أني أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة) أي تطوع وأمالا كافتقها
تفصيل مذ كور في كتب الفقه (فاحفاها) أي كتمها عن الناس (حتى لا تعلم) يجوز زفره
ونفسه (شمالا ما تفرق عينه) ذكره باللفظ في الأخفاء والمعنى لو قدرت الشمال رجلا مستقظا
ما علم صدقة العين وقيل المراد من عن عينه رثاله من الناس وقيل أن تصدق على الضعيف
في صورة المشتري منه في دفع له درهم مثلا في شيء يساري نصف درهم فالصورة مباداة والحقبة
صدقة وهو باعتبار حسن وقد نظم السبعة المذكورة أو شامة فقال

وقال النبي المصطفى إن سبعة * يظلم الله العظيم بظلمه
محب عفيف ناشئ منصف مدق * وبالكهف والأمان بعدله

وذكر السبع لافهم له فقد روى الاطلال لذوي شمال آخر وتبعه بعضهم فبافت سبعين
فمنهم من انظر معسر أو وضع عنه ومن أعان مجاهد في سبيل الله أو غار ما في عسيرة أو كاتبا
في رقبته ورجل كان مع مربي في قوم فلقوا العدو فانه كنهه والخصم آثارهم حتى نجوا ونجبا
أو استمعد ومنهم الوضوء على المكاره والمشي إلى المساجد في الظلم وأطعام الجائع حتى يشبع
ومن أعان أخرق والتاجر الصدوق وحسن الخلق ولومع الكافر ومن كدل شيئا أو أورد له
والذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سلوه بذلوه وحكموا للناس لحكمهم لأنفسهم والخزيرين
واقطع دمه صل على الخنازير لذل ذلك يجوز ذلك فاد الخزين في ظل الله والناصح الولي في نفسه وفي
عبادته ومن لم يكن على المؤمن غلظا وكان بهم رؤفا رحيمًا ومن اعزى الشكلى وواصل رحمه
وأمرأة مات زوجها وترك عليها أيتاما صغارا فقالت لا تزوج أقيم على أيتامى حتى يموتوا أو يغنيهم
الله وبعد صنع طعاما فأضاف ضيفه فأحسن ضيافته فدعا اليهم والمساكين لوجه الله ورجل
حدث توجه علم أن الله معه ورجل يحب الناس لجلال الله تعالى ورجل لم تأخذ في الله لومة لائم
ورجل لم يعبده إلى ما لا يحل له ورجل لم ينظر إلى ما حرم الله عليه والذين لا ينتعون في أموالهم

(قوله معلى) وفي رواية
منه لى وليس المراد بذلك
الاقامة بالمسجد أو العمل
المراد أنه إذا خرج منه الحاجة
كان متعلقا بالرجوع له
المصلى أو بعبادة نفسه
(قوله في الله) أي لأجله
ففي التلذذ (قوله عيناها)
أي الدموع منها فاستناد
الافاضة لعين مجاز على حد
بحر الهراى مأثورة وذكر
الرجل في جميع ذلك وصف
طردى فلو دعا امرأة ورجل
للزنا فامتنعت خدوها منه
تعالى اطأها الله إلح (قوله)
لا تلم شماله) أي أهل شماله
أو أنه شبه الشمال بشخص
مدرك

(قوله قلوا للعدو) أي الكفار في الجهاد (قوله خمي آناهم) أي تخاف آناهم ليحيي ظهرهم (قوله غشي عينه) أي كفهها (قوله لمنهم) أي دعوت عليهم بالعدو عن رحمة الله تعالى وفي رواية أنهم الله في كتاب الله أي القرآن وغيره من سائر الكتب المنزلة (قوله حرم الله) وفي رواية حرم الله وخبرنا من الرواد (قوله من عتري الخ) يحمل معنيين أي الشخص الذي لا ينظم الأشراف ويؤثرهم ماعون أو الشخص الذي من ذريتي إذا غيبتني وأهلك الحرمان ٣٢٩ ماعون (قوله والتارك لديني)

أي العمل به بعدم الرغبة في الاستغناء عما أو كسلا عنها (قوله واستأثر) أي التمس بالثمن من السلطان أو ثوابه بأن يختص به ولا يعطوه لأربابه (قوله والتعجب) أي القاهر لما في سلطانه أي بسبب عظيمته وقوته فلا يرجع الخلق الضعفاء مأخوذ من الجبروت وهو القهر (قوله سبعون ألفا) قيل المراد سبعون شخصا قيل صفا وقيل زمرأى جماعة (قوله لا يكتون) أي لا يستعملون في أنفسهم الكي لأجل التداوي ولا يكتسون أي يداوون غيرهم بالكي أقوة قواهم عليه تعالى فهذا خاص بطائفة من أهل الله تعالى لهم قوة دين وتوكل فهم يثبذون بالمال كما يثبذون بالماكل النفس ولا يفتي لمن ليس في مرتبتهم أن يترك التداوي تقليدا لهم (قوله ولا ينظرون) أي الظيرة نوع من الشرك كما نوع على سفرهم من يقول ارجع مثلا فرجع (قوله سبق درهم مائة ألف) أي من الدراهم أي ثواب

الربا ولا يأخذون على أحكامهم الرشا ومن فرج عن مكروب من آمنه صلى الله عليه وسلم ومن أحيا نسمة ومن أكره الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وذاري المسلمين والذين يعودون المرضى ويسقونهم الماء والساقيون وشجرة على بن أبي طالب رضي الله عنه وشجرة شجرة ومن قرأ الأصل الفداء ثلاث آيات من أول سورة الأنعام أي ويعلم ما تكسبون ومن ذكر الله تعالى بلسانه وقلبه والذين يستغفرون بالاعمال من لا يمسك الناس ومن بر والده ومن لا يمشي بالنعمة ومن قتل في سبيل الله والمسلم لكاتب الله ورجل أم قوموا بهم له راضون ورجل كان يؤذي في كل يوم وإبله وهب أدى حتى الله رضى ماله وانما في الحوائج الناس والمهاجرون وشخص لم يمش بين اثنين بمراعاة قط ومن لم يحدث لله بزياف وحيلة القرآن وأعدل الورع (مالات عن أبي هريرة روى أبي سعيد) أشد ري (حم ق ن عن أبي هريرة م عن أبي هريرة روى أبي سعيد) يكرهون (في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله) إضافة الظل إلى العرش لأنه محل الكرامة والأفلاظ وجميع العالم تحت العرش (رجل ذكر الله ففاضت عيناه ورجل يحب عبد الإجابة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها ورجل يعطى الصدقة فيمنه فيكاد يخفها عن ماله وأمام مسقط) أي مادل (في رعيته ورجل عرضت عليه امرأة زهرا ذات منصب وجمال) أي منى بها وقيل ابتزوها (قبر كهل لخال الله ورجل كان في مريه مع قوم ملأوا المد قوا كسبه واغشى آثارهم حتى تجاوزوا واستشهد ابن زنجويه عن الحسن) الهجري (مرسل ابن عباس) كره عن أبي هريرة) وأسناده ضعيف (سبعة يظاههم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دفعته امرأة ذات منصب

فقال إلى أخاب الله ورجل تجاوز إلى الله ورجل غشي عينه عن محارم الله وعن حسرت في سبيل الله) أي في الرباط أو في القتال (وعين يكت من خشية الله النبي في) كتاب (الاسماء) والصفات (ت عن أبي هريرة) بأسناد حسن (سبعة اعنتهم وكل في محاب) الدعوة (الزانية كتاب الله) أي يدخل فيه ما ليس منه (والكذب بقدر الله) بقوله إن العباد يفعلون بدوهم (والاستفعل حرمه الله) قال المناوي أي من فعل في حرم مكة ما لا يجوز له (والأكل لستق) يترك العمل بها (والاستأثر بالي) أي المختص به من أعبأ وأمام فلم يصرفه استحقه (والتعجب بسلطانه) أي بقوته وقهره (المر من أذل الله ويذل من أعز الله طاب عن عمرو بن شعوب) يشين وغين مهمتين الباقى بأسناد حسن (سبعون ألفا مني) المراد التكبير لا التحديد (يدخلون الجنة بغير حساب) ولا عذاب (هم الذين لا يكتون ولا يكتون ولا يفرقون ولا ينظرون) لأن الظيرة نوع من الشرك (وعلى ربهم يتوكلون العزرا عن أنس) وهو حديث ضعيف (سبق درهم) أي فضل ثواب درهم تصدق به صاحبه (مائة ألف درهم) التصدق بدرهم أكثر من ثواب التصدق بمائة ألف درهم قالوا كذب ذلك يا رسول الله فبين وجهه بقوله صلى الله عليه وسلم رجل الخ أي لأنه لم يعلم أنه يكتي درهم مؤنة هذا اليوم وإيائه وتصدق بالثاني صادرة وكذا عليه تعالى في القدر بخلاف من ماله كثير وتصدق به منه فإنه عند موته يبقا به بخلاف ذلك فوفقه به تعالى

(قوله عرضه) يضم العين أي حاشه (قوله المنفردون) بالتشديد والمنفردون بالتخفيف والمشهور الأول (قوله المستعمرون) أي المواعين بالذکر قال استرتر فلان بكذا إذا أوع به وفي رواية المشمرون أي في الجدة والاجتهاد في الذکر (قوله خريفا) أي سنة وهذا أقرب له قول (قوله ثم تكون الزمرة الثانية مائة) خريف هذه الجملة لم يطاع المحدثون على معناها فالتة تعالى أعلم مراد رسوله بذلك (قوله وحسن الصبر) بأن لا يحصل منه جرع ولا فزع عند نزول المصيبة بل براعي أن ذلك فعله تعالى (قوله المراء) أي الحدال أي مقابلة الحجة بالحجة ٣٤٠ وإذا نزل ذلك لاحقاق حتى أو باطل باطل فبالبالك إذا كنت مبتلا أي يطلب

تركه لاحقاق حقيق الخ
حيث صاحب ذلك حظ
نفس والا كان محجودا
مطلوبا (قوله) وتبكيه
الصلاة) أى المباداة بفعلها
أول وقتها اذا طأن دخوله
بالاجتهاد لان تأخيرها فى
القيم ربما يخرجهما عن
وقتها وهو لا يشعر فليس
المراد بالتبكيه فعل الشئ
وقت المبكرة أى أول النهار
فقط بل وقت الصلاة شامل
لأوله وخبره (قوله) وحسن
الوضوء) بأن يتم فرائضه
وسننه ويغسل مشقة البرد
ولا يتجمل حيث لم يجد
ما يسهن به المال أو وجدته
ولم يضره استعمال الماء
المبارد وان طال زمن الوضوء
لأنه عبادة (قوله) أحبب
ذلك) لان الامام وفوايه
مستعان بهم على نصر الحق
وقمع الباطل وهذا بالعكس
فلذا كان أشد ما ذكر
(قوله) وعسب الفعل) أى
بدل عسب الفعل من
الجب واميس أو العراب أو
الابرأ غيرها بان يأخذ

تصدق بها صاحبها فأنوا كيف قال (رجل له درهمان أخذ أحدهما فصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة ألف فصدق بها) عن أبي ذر بن حب ل عن أبي هريرة (بإسناد صحيح) (سابق المفردون) بضم الميم وتشديد الراء وتخفيفها قال فرد در بابه وأفرد وفرد واستفرد بمعنى أفرد واعتزل الناس أي المفردون المعتزلون عن الناس للتعبد قليل ومن المفردون قال (المستفرون) قال الشيخ اسم فاعل مبتدأ تين فوقيتين فراء وفي القاموس المنذر الخفاء في الكلام وفي رواية المشهورون (وذكر الله) قال في النهاية سمي المفردون قالوا وما المفردون قال الذين اهتروا وفي ذكر الله وفي رواية المستفرون بذكر الله تعالى يعني الذين أولعوا به ولم يشتغلوا به (بضع الذكركم عنهم) أضافهم فيما أتوا يوم القيامة حقا (أي يذهب الذكر ذوقهم التي تغفلهم) (ت) ل عن أبي هريرة طب عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث صحيح (سابق المهاجرون) من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام أنصرة النبي صلى الله عليه وسلم (الناس أي المسلمين غير المهاجرين (باربعين خريفا) أي سنة (إلى الجنة يجمعون فيها والناس محبوبون للعسايب ثم تكون لهم الثمرة الثانية مائة ألف طيب عن مسجلة) بفتح الميم واللام (ابن محله) ست خصال من الخير سها دعا الله بالسيف) أي قتال الكفار بالاسلح وخص السيف لآفة استعمله فيه (والصوم في يوم الصيف) يعني في شدة الحر (وحسن الصبر عند الضربة) أي في ابتدائها (وترك المراء) بكسر الميم مخففا أي الجدل والخصام (وانت محق) وخصه بطل (وتكبر الصلاة) أي التكبيرا (في يوم الغيم) أي المبادرة بإيقاعها عقب الاحتداد أول وقتها عند ظن دخوله أملا يخرج وقتها (وحسن الوضوء في أيام الشتاء) أي استغفه في شدة البرد بالماء البارد عند العجز عن تسخينه (هب عن أبي مالك) الأشعري (ست خصال من السيئ) أي الحرام لأنه يسحق البركة أي يذهبها (رشوة الامام) أي قبول الامام الاعظم أو نائبه أيها الحق باطلا أو بطل حقا (وهي أحببت ذلك كله) لما يترتب عليها من الجور وظلم العباد قال العلقمي قال شيخنا الرشوة المولمة إلى الحاجة بالمصانعة (ومن الكتاب) ولوم علمانيه أن يبيعوه وأخذ ثمنه حرام (وعيب الفعل) أي اجرة ضربه فهو على حذف مضاف إذا المشهور في تفسير العسب أنه ضربه أي طروقه لالانثى نعم يجوز أيضا لالانثى أن يعطى صاحب القمل شيئا على سبيل الهدية (وهو الرافعي) بفتح الواو حدة وتشديد التحتية أي مائة طاه الزانية للزنا بها سماعه من أصحابنا (وكسب الحرام) لذاته فيكره لا كل منه تنزيها (وحلوان الكاهن) بضم الكاف المهملة قال العلقمي مصدر حلوته إذا عطسته وأصله من الخلوة شبهه بالشيء الحلو من حيث أنه يفرح به لا بكلفة ولا مشقة وهو ما يأخذ على التماكل والتكاهن الذي يدعى مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكواشف والفرق بينه وبين العراف أن

الكاهن

۱۴۰۰ هجری قمری از احیاء انکلا

عما يحصل في المستقبل والعريف هو الذي يخبر بما وقع وأكبه مغيب كن يمين السم فلهذا من

(قوله تقول الخ) بان يحسمه الله تعالى ويوجد له انطقا حتى تنكم بذلك حقيقة قبضوصا حيا حيث قام بجميع الواجبات والا كان خالصا من عهدة تلك الخصلة وبناخذ بغيرها ان لم يحصل عفوه تعالى (قوله حقا) أي ايمانه حينئذ يكون كاملا فن خلاصه لا ينبغي عنه الايمان بل كماله (قوله دجن) أي غم شديد الظلمة (قوله موت) لانه بعد موته صلى الله عليه وسلم لم يبق الا زمن قليل بالنسبة لما مضى (قوله وفتح بيت المقدس) أي صيرورته

٣٤١

(قوله فيمنهظها) أي فيستقها (قوله كقصاص النعم) هو داء يصيب الغنم فيسيل من أنوفها شيء فتوت سريعا (قوله وان بغدر) قال القاموس غدره وبه كنصر وضرب وسمع واقتصر في المصباح على انه من باب ضرب (قوله بدا) أي راية (قوله تحبط الأعمال) أي تذهب بركتها (قوله وحب الدنيا) أي اخيرتها فلا يصير فيها في مصارفها فان من أحب شيئا لمسه ومنه من بعده عنه امان من أحب وجود الدنيا عنده ليعصر فيها في مصارفها فهو محمود (قوله ضامن) كعبشة راضية أي مرضية أي مضمون على الله ان يدخله الجنة وينجيها (قوله ما كان الخ) أي مدة كونه في شيء منها أي متلبس به (قوله في سبيل الله) أي مدة كونه في الجهاد يكون مضمونا على الله تجاهه الخ (قوله او مسجد جماعة) أي مدة كونه متلبسا بلباسه

السكان بتعاطي الاخبار عن السكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار والاعراف هو الذي يدعى معرفة الشيء المسموع ومكاب الضلالة ونحوهما (ابن مردويه) في تفسيره (عن ابى هريرة رضي الله عنه) من الخصال (من جاء بواحدة ممن جاءه عهده) عند الله تعالى ان يدخله الجنة (يوم القيامة تقول كل واحدة ممن قد كان يعمل في الصلوة والركعة والجمعة والصلوات واداء الامانة وصلة الرحم) أي القربان بالاحسان اليهم والظاهر ان المراد بالحدث على فعل المذكورات والمحافظة على ادائها الواجبات او بعد ان يعذبه على ترك غيرها أو يعفو عنه (طب عن ابى امامه رضي الله عنه) من كن فيه كان مؤمنا حقا (أي حقيقة أي كامل الايمان) (اسباغ الوضوء) أي اتقاه وكمال باداء فروضه وشروطه ومندوباته (والمدايرة الى الصلوة) أي الى فعلها اول وقتها (في يوم دجن) بفتح الدال المهملة وسكون الجيم ظل الغيم في اليوم المطير والدجنة الظلمة قاله في مسند الفردوس وقال المناوي الدجن المطر الكثير (وكثرة الصوم في شدة الحر وقتل الاعداء) أي الكفار الذين لا امان لهم (ما لم يصب والصبر على المصيبة) بان لا يجزع (وترك المرء ان كنت محقا) فر عن ابى سعيد باسنادوا (ست من اشراط الساعة) أي علاماتها (موت) مضاف اليه من المتكلم (وفتح بيت المقدس وان يطى الرجل) بالبناء للقول (الف دينار فيمنهظها) استقلالها كناية عن كثرة المال (وفتنة يدخل حوها) أي مشقتها من كثرة القتل والنهب (بيت كل مسلم) قيل هي واقعة التنازع لم يفعل في الاسلام ولا في غيره مثله او قيل بل تأتي (وموت بأخذ في الناس كقصاص) بضم القاف بعد هاءين مهملة (الغنم) داء يصيبها فيسيل من أنوفها شيء فتوت فيما (وان يغدر الروم) بنقض العهد الذي يكون بينهم وبينهم (يعصرون بها بين بدا) قال الشيخ بفتح الواو وسكون النون ودال مهملة العلم الكبير (تحت كل خدائعا عشر الفا) من المقاتلة (حم) طب عن معاذ رضي الله عنه أشياء تحبط الأعمال الاشغال بعبود الخلق) عن عبود النفس (وقسوة القلب) أي عدم قبوله المواعظ (وحب الدنيا وقلة الحياء وطول الامل وظالم لا ينبغي) عن ظاهه الظاهر ان هذا خرج من جرح التفسير (فر عن عدى بن حاتم) الطائي باسناد فيه منهم (سنة مجالس) بالجرو منع الصرف (المؤمن ضامن على الله ما كان في شيء منها) يحتمل أنه بمعنى مضمون وعبارة المناوي يعنى انه ضامن على الله ان ينجيه من أهوال يوم القيامة اه والظاهر ان المراد شبهه مدد تلبس بها كونه (في سبيل الله) برباط أو قتال (او مسجد جماعة او عند مريض) لعبادته أو خدمته (أو في حنازة أو في بيته) أي منفردا عن الناس (أو عند امام مقسط يعززه) أي يعظمه (ووقره ايزار طب عن ابن عمرو بن العاص باسناد صحيح) (سنة لعنهم لعنهم الله)

في المسجد للصلوة او نحوها عند كاف يكون مضدنا الخ وكذا ما بعده وعلم من ذلك ان مجالس جمع مجالس محل الجلوس والمراد به التلبس بالشيء اعم من ان يكون خالصا او ماشيا والافعال في سبيل الله ليس خالصا وكذا المشع للحنان (قوله اوفي بيته) أي بان يغزل عن الناس ويمكث في بيته سواء كان خالصا او فاعيا او ناعما او ماندا لا تدفع شره عنه كمكاشاة الموقف (قوله مقسط) أي عادل اما القاسط فهو الجائر (قوله يعززه) أي يعقوبه على مصالح الناس وبأمر بما ينفعهم ووقره أي يعظمه (قوله لعنهم) أي فيما مضى وقوله لعنهم الله ابتداء دعاء عليهم الان فكانه قال اللهم لعنهم وقد اجيب دعاءه كما قال وكل نبي محاب

رضي الله تعالى عنه فلا تكفي

(قوله من حضر موت) البلد المعروف قالوا يا رسول الله كيف نفعل ذلك الوقت فقال عليكم بالشام أي هذه النار لا تدخل الشام (قوله تمشد الناس) أي تحمهم وتحمهم (قوله إذا دخل) أي أراد دخول الخ لأنه يكره الكلام بعد الدخول (قوله بسم الله) ولا يزيد الرحمن الرحيم اقتصارا على الوارد (قوله ستره من خلفه) هذا الحديث ضعيف فالدالم يأخذ به أمامنا الشافعي ستره الامام عن ستره المأموم بل ومن لكل مأموم ستره (قوله بغير

أولها) أي ستره عليهم
فيقولون شربنا الطيب أو
النبيذ أي القوم المنبوذ في
الماء ولا يقولون الخمر ستره
من الناس (قوله عورهم
الخ) وذلك أشد قصدا لأن
الأمراء جعلوا القمع الباطل
ونصر الحق فصر بهم للخمر
فيه تجبر وغيرهم من الرعية
(قوله ستغف عنكم أرضون)
هو من الأخبار بالغيب
يعني أرض الروم فغف بشاره
بقضها وأرضون بفتح الراء
وسكونها شاذا ما المفرد
فما السكون فقط (قوله
ويكفيكم الله) أي أمر الدنيا
بسبب ما تنغمونه منهم أو
يكفيكم الله وبأن تقبلوه
(قوله فلا يهزم) مضارع
محذوم بلا انهاء وسقوله
الشارح أمر سقوله وقوله
بفتح الجيم لغة قديمة
والأفصح كسرهما وأحدكم
فاعل (قوله بأسهم) أي
بنياله جمع نبل أي تعالوا
ضرب النبل الآن لينفكم
حين تغفلونهم وسقوله ذلك
لهما ولهما باعتبار مدح
النفس له (قوله لا أداة

دعاء عليهم (وكل في حجاب) روى عيم وثمانة تحمية من الحق والخلاق والجلالة حال من
فاعل اعنهم (الزائد في كتاب الله) أي من يدخل فيه ما ليس منه أو ينأوله بما لا يصح
(والله كذب بقدر الله والمقام بط الجبروت فيه من ذلك من أذل الله وبذل من أعز الله والمستحل
لحرم الله) بفتح الحاء والراء أي حرم مكة يعني من فعل في الحرم ما يحرم فعله (والمستحل من عتري
ما حرم الله والنار كاستنى) بالأعراس عنها استخفافا (ت ك عن عائشة ك عن علي
سخر ج نار من حضر موت قبل يوم القيامة فحضر الماس) تمامه قالوا فإنا نأمرنا قال عليكم
بالشام (حم ت عن ابن عمر) بأسناد صحيح (ستر) قال الدميري الستر بال كسر الحاء الجباب
وبالفتح مصدر سترت الشيء أستره إذا غطيته اه أي حجاب (ما بين أعين الجن و) بين
(عورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء) أي أراد دخوله (أن يقول بسم الله) قال بعض الثمنا
الشافعية ولا يزيد الرحمن الرحيم لأن المحل ليس محل ذكر ووقوف فاعطاه هذا الخبر (حم ت ه
عن علي) بأسناد صحيح (ستر ما بين أعين الجن و) بين (عورات بني آدم إذا وضع أحدهم ثوبه)
يحتمل أن المراد أن يزعه فهو قوم كاعف سال (أن يقول بسم الله طس عن انس) بأسناد
حسن (ستره الامام ستره من) وفي رواية لمن (حلقه) من المقتدرين قال الشيخ لأنه ناسع مكفبه
ستره امامه اه والمعتمدان ذلك لا يكفي فينبذ للأمر ومخاذ ستره أيضا (طس عن افس)
بأسناد ضعيف (سخرت أمي من بعدى الخمر سهونا بغير اسمها) أي شربون النبيذ المسكر
ويسهونه طلاء فخر جامن أن يسهونه فخر (يكون عورهم على شربها) خبر مقدم (أمرؤهم ابن
عصا كعن كيسان) سفتح عليكم أرضون بفتح الراء جمع أرض (وأنفهم الله) العبد
(فلا يهزم) بكسر الحاء (أحدكم أن يلهو باسمه) أي يلعب ببنياله قال الفقيه معناه اللذ
الى الرمي (حم م عن عقبة بن عامر) الجهني (سفتح عليكم الدنيا حتى تفقدوا) بضم المشاة
الفوقية وفتح النون وشدة الجيم أي تزبنوا (بيوتكم) قال في النهاية المتعبدة التز بين فقال بيت
منجد ونجوده ستره التي تعلق على حيطانه بزبنها (كما تفقدوا كعبه) بالبناء للفعول (فانتم
اليوم خير من يومئذ طس عن أبي بصيرة) بأسناد صحيح (سفتح مشارق الأرض ومغاربها
على أمي الا) بالتخفيف حرف تنبيه (وعالمها) أي الأمراء (في النار الا من اتقى الله) تعالى
بالمهل وترك الظلم (وأدى الامانة) فيها حله الله أمنا عليه (حل عن الحسن) البصري
بأسناد ضعيف (سفتحون منابت الشجر) قال المناوي أشاره الى أنه يفتح لهم من الأقطار
البعيدة ما ينظر به الدين ويشرح به صدور المؤمنين (طس عن معاوية) سكون فزن) قال
العلامة في رواية فتنه بالافراد والمراد بالفتنة ما يلحق بالاختلاط في طلب الملك حيث لا يعلم
الحق من الباطل (القاعد فيها) أي في زمانها عنها (خير من القاشم) قال بعضهم المراد

استفناح وعملها مبتدأ خبره في النار (قوله تزدوا بيوتكم) أي تزبنوها بسبب كثرة المال (قوله خير بالقاشم
من يومئذ) أي قتله الدنيا خير من كثرتها ولو من حلال (قوله منابت الشجر) أي المحل الذي نبت فيه وحين التكلم بهذا الحديث
كانت منابت الشجر بعيدة ففيه إشارة الى فسخ الاقطار البعيدة (قوله سكون فتن) وفي رواية فتنه والمراد بها ما لا يعلم فيها الحق من
الباطل فينبغي التباعد والابتعاد في المسارعة مع الحق كما وقع لاهل السلف المسارعة بالقتال مع سيدنا علي رضي الله تعالى عنه

بالأشياء الذي لا يستمر فيها وقبل هومن بأشياء غير قائم بأسبابها (والعالم فيها خير من الماشي)
 في أسبابها لا مر سواها (والماتى فيها) قبل المراد من يمشى في أسبابها لا مر سواها (خبر من
 الساعي) (الم بحيث يكون سبب الانارتهما (من تشرف لها) بفتح المشاة الغوقية والمجته وتشديد
 الراءى نظام لها بان يتصدى ويتعرض ولا يعرض عنها (تستبره) أى تحرها لنفسها وتندعو
 الى الوقوع (ومن وحد فيها) أى في زمانها (مابها) يلتقى الله من شرها (أو معاذاً) بفتح الميم
 وراعين الله له وبالذال المجته هو معنى المابها قال المناوى شك من الراوى (قلعته) بفتح
 المشاة وضم العين المجته وفي رواية لمسلم فليست تعد (به) أى لذهب الله لمعتزل فيه وبسليم من شر
 الفتنة قبل قوم هذا الحديث وجعلوه على العموم ومنعوا الدخول في القتال بين المسلمين مطلقاً
 وقال آخر: إذا نبت طائفة على الإمام فامتنع من الواجب عليهم أوفت الحسب وجب
 قتالها وكذلك في نصارى طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد الخاطى ونصر المصيب
 وفي هذا الحديث من القوائد التحذير من الفتنة والحث على اجتناب الدخول فيها وان شرها
 يكون بحسب اتفاقها فالمراد أن بعضهم أشد في ذلك من بعض (حم ق عن أى مريرة
 سبكون أراهم فغفرون) بعض أفعالهم أى تعرضوا لموافقتهم للشرع (وتسكرون) بعضها
 لمخالفتهم للشرع (فن كره) ذلك التسكير لسانه بأن أمكنه تغييره بالقول فقال فقد (رئى) من
 اتفاق والمداينة (ومن) ضعف عن ذلك و(أنكر) بقباه (سلم) من العقوبة (واكن من
 رضى) بالتسكير (وتابع) عليه في العمل فهو الذى (لم يبرأ) من العقوبة (م د عن أم سلمة
 سبكون بعدى هات هات وهات) كناية واحدة هات تأتيت هن كناية عما لا مرد انصرم
 به لشاعته وقال في النهاية أى شرو وروفساد يقال فى فلان هات أى خصال شرو ولا يقال فى الخير
 (فن رايقوه طارق الجساعة أو يريد أن يفرق أرامه محمد كاتنام كان) أى سواء كان من
 آثارى أم لا (فاقتلوه) قال القامى في رواية مسلم فاضربوه بالسيف قال النووي فيه الأمر
 بقتال من خرج عن الإمام أو أراد تقربى تكلم المسلمين وتحذرك فتمس عن ذلك فان لم ينش
 قول وان لم يندفع شره الا قتله فقتل كان هدراً فاقوله فاضربوه بالسيف وفي الرواية الأخرى
 فاقتلوه أى أن لم يندفع الأذى ذلك (فان يدا الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة
 يركض) فانه تعالى جمع المؤمنين على شريعة واحدة فن فارقهم خالف أمر الراى فزمره
 الشيطان (ن حب) وكذا أحمد (عن عرفة) بن شريح (سبكون أراهم بشعائهم) بفتح
 المشاة الفتنة والغين المجته (أشياء) من أمور الدنيا (يؤخرون الصلاة عن وقتها) المختار
 (فاجعلوا صلواتكم معهم تطوعاً) أى صلواتى أول الوقت وأعد الصلاة معهم أمهم بذلك حذرا
 من قبح القتن واختلاف السكاه وقد وقع ذلك زمن نبي أمية (عن عبادة) بن الصامت
 (سبكون بعدى أمة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها) المختارة (صلوها الوقتها) أى لأول وقتها
 (فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوها) معهم تطوعاً (طب عن ابن عمرو) بأسناد صحيح
 (سبكون عليكم أراهم بعدى أراهم كما لا تعرفون) أباحتهم (ويعلمون بما تسكرون
 فليس أوائل عليكم بأمة) أى فلا يؤمكم طاعتهم فيما حرم الله (طب عن عبادة) بن الصامت
 بأسناد حسن (سبكون أمة من بعدى يقولون فلا يرد عليهم قولهم) أى لا يستطيع أحد أن يرد
 عليهم (يتأخرون في النار) أى يذهبون فيها كما يذهب الإنسان الأمر العظيم وقومه إذا رضى نفسه
 فيه من غير روية وثبت قاله في النهاية (كنا فاحم القدرة) بحذف إحدى التائيس (ع طب

(قوله معاذ) أى من
 يستعمله فاعذ (قوله
 تعرفون وتسكرون) العائد
 محذوف على حذف مضاف
 أى تعرفونهم أى أقوالهم
 أى بعضها وتسكرون بعضها
 (قوله واكن من رضى)
 التسكير أو جواب الشرط
 محذوف أى فهو شر بكم
 فى الأثر (قوله هات) جمع
 هنة مؤنث هن وهو كناية
 عما يستخرج ذكر من فهو
 الزنا وشرب الخمر فالذكر
 يقال له هن والمؤنث يقال
 له هنة (قوله أو يريد أن
 يفرق الخ) أى سعى فى أمر
 باطل فاقتلوه ان اسحق
 القتل كان استحل ذلك
 (قوله يركض) أى يسعى
 سعياً قويا (قوله تسبواهم
 أشياء الخ) وذلك من الأخبار
 بالغيب عما وقع لليزيد
 والحجاج ونحوهما (قوله عن
 وقتها) قيل أى عن أوله
 والحديث الذى بعده يدل
 على أن المراد عن جميع
 وقتها (قوله تطوعاً) أى
 فصلوا أتم فى الوقت سراً
 إذا صلوا خارج الوقت
 فصلوا خلفهم تطوعاً مداة
 لشرهم (قوله عليكم بأمة)
 أى فلا تطيعوهم فيما
 أمرهم به من المعاصى

لا تبصر وهذا كتابة عن عدم
ذهابها لأن الاسم لا يسمع
الحق والأبكم لا تسمع
بالحق والأبكم لا تبصر
الحق أو المراد صماء أهل
زمانها بكما أهل زمانها الخ
أي لا يمتدنون إلى الحق
(قوله كوقوع السيف)
أي كالضرب به بل أشد
لأنه يبرأ وداة الدين لا يبرأ
(قوله أحداث) أي أمور
محدثه وبينها بقوله فتن
وفرقه أي مغارقة للجماعة
(قوله فأنفل) أي فالاستسلام
أفضل ومحل ذلك في قتال
المسلمين أما إذا قصده ذلك
كافر فلا تسلم لأن فيه ذلا
(قوله ما رضوا به) أي مدة
رضاهم به فإذا نجا وزوا
وطلبوا منكم الموافقة في
الباطل فلا توافقوهم فن
قتل على مخالفتهم على ذلك فهو

شبهه (قوله معادن) جمع
معادن اسم لما يؤخذ من
الذهب والفضة من الأرض
ومكانها يسمى معدنا أيضا
(قوله يحضرها شراة الناس)
أي فيه في حكم الشاهد عن
أخذها (قوله الشام فيفتح
لكم) فيه قلب أي يفتح لكم
فتم جرون إلى الشام (قوله
داه) هو الطاعون كالدمل
المعروف واحد الدما مابل
أو كالخزعة أي القطعة اللحم

المخزوزة (قوله بمراق الرجل)
(قوله زنا) أي كالزنا في مطلق التحريم والمراد بالسحاق وضع فرج أحدهما على فرج الآخر يخرج شهوتهما

عن معاوية بن أبي سفيان (سبحون) أي سجدت (فتن يصحح الرجل فيها من منا وبسي
كافر إلا من أحياه الله بالعلم) أي أحيا قلبه به لأنه على بصيرة من أمره فيختب مع إبقاء الفتن
بما يعلم من العلم (ه طب عن أبي امامة) باسناد صحيح (سبحون) أي سجدت (فتنة
صماء بكما صماء) باله في الجمع قال ابن زيد لأن أراد أن لا تسمع ولا تنطق ولا تبصر فهي
لذهاب حواسها لا تدرك شيئا ولا تنقطع ولا ترتفع وقيل هي كالجملة العمياء الصماء التي لا تقبل
السمع والرق ولا يستطعم أحدان يأمر فيها بمعرف أو ينهي عن منهكر بل إن تسلم بحق آذنه
الناس وقالوا ما صلح إلا أنت (من اشرب لها) أي من تطلع إليه أو ترض لها وقرب منها
(استشرفت له) أي تطلعت له ووجهه إلى نفسها (واشرف اللسان فيها) يعني إطالة اللسان فيها
بالسكلام (كوقوع السيف) في المحاربة بل هي أشد (د عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث
صحيح (سبحون أحداث وفتنه وفرة واختلاف) يحتمل أن يكون العطف للتفسير (فان
استطاعت أن تكون المقتول) فيها (لا القائل فافعل) وهذا في فتن تسكون بين المسلمين وأما
الكفار فيحرم الاستسلام لهم (ك عن خالد بن عرفطة) بضم الميم وسكون الراء وضم الفاء
وفتح الطاء الملهة باسناد حسن (سبحون عليكم أجمعين) سكون أرزافكم بحدوثكم فكم فكم بونكم
بفتح المثناة التحتية وسكون الكاف (ويعملون فيسبون) من الأساءة (العسل لا يرضون
منكم) أي عنكم (حتى تحسبوا) بالتحديد (تبيحهم وتصدقوا) كذبهم فاعطوهم الحق مارضوا
به فادانجا وزوا فن قل على ذلك فهو شهيد (من شهداء الأخرى طاعهم بذلك لم يوطنوا أنفسهم
على ما أقوم من الأذى فيصبروا عليه) (طب عن أبي سلاله الأسلمي) أو الأسلمي باسناد ضعيف
(سبحون معادن) جمع معادن (يحضرها شراة الناس) أي فائز كوها ولا تقربوها (حم
عن رجل من بني سليم) قال الشيخ حديث حسن (سبحا جرون إلى الشام فيفتح لكم ويكون
فيكم داه كالدمل) بضم الدال المهملة وفتح الميم المشددة (أو كالخزعة) بضم الخاء المهملة وفتح
الزاي المشددة قال الجوهرى خزوا حتره أي قطعه وهو التخرز أو القطع (أخذ بمراق الرجل)
بشدائد القاف ماس قبل من البطن فيأخذ منه من المواضع التي يرق جلد لها جمع مرق وقال
الجوهرى لا واحد لها (بشهادة الله به أنفسهم) أي يقتلهم بخز الخن وهو الطاعون (ويترك
به أعمالهم) أي ينهبها ويظهرها وقد وقع ذلك (حم عن معاذ) قال الشيخ حديث صحيح
(سبحونا السهو في الصلاة فخرتان) بالهمز (من كل زيادة ونقصان) أي كركعة خامسة
أو سجدة ثالثة أو ترك بعض من الأجزاء (تنبيه) يسجد السهو لا يترك ركروا تنكر ما بقية تنبيه
قال بعضهم ادعى الفراء في مجلس أن من أمن النظر في العربية وأراد علما غير سهل عليه
فقبل له ما تقول فيمن سما في صلاته فسجد للسهم ونفسه في سجوده هل يسجد قال لا قبل لم لا يسجد
قال لأن التصغير ليس له نصفين وسجدنا السهم وقام الصلاة وليس للتمام تمام فقالوا له أحسنت
(ع عنده عن عائشة) باسناد حسن (سبحنا السهم وبعد السهم ونفسه) ما تشهد
وسلام) استدل به أبو حنيفة على أن السجود بعد السلام وقال الشافعي قبله لدليل آخر (فر عن
أبي هريرة وابن مسعود) وهو حديث ضعيف (سحق النساء) بكسر السين المهملة أي إتيان
المرأة المرارة زنا بنهن) أي كالزنا في الحرمة لكن يجب به التعزير لا الحد (هب عن واثلة) بن

الاسقع
(قوله زنا) أي كالزنا في مطلق التحريم والمراد بالسحاق وضع فرج أحدهما على فرج الآخر يخرج شهوتهما

(قوله سخافة) أى قلة عقل (قوله ان يستخدم) أى يطلب منه الخدمة أما لو فعل بنفسه فلا بأس به وقد نقل ابن بعض السكراء كان يضرب ضغانه فتجيب شخص من ذلك فضافه ليخبره فصار يصب الماء على يده بنفسه وقد علم له النمل وكل ما يفعله معه شأن ذلك بقوله له الضيف واجب عليه ذلك ثم قال له لم تضربني كغيري من الضيفان فقال له لانك لم تعني من السنة فضربني لم لأجل كدفهم عن متني من خدمتهم (قوله سدوا) أى اقتصدوا في الاعمال بان تأتوا العبادة التي تطيعون الدوام عليها (قوله وقاربوا) أى تقربوا الى الله تعالى على قدر طاقتكم فهو قريب من ٣٤٥ معنى سدوا فالنواب على العبادة التي يطاق الدوام عليها أكثر من الافراط في العبادة لانه ربما تركها فيكون كالمريض عن الله تعالى (قوله احذكم) مفعول مقدم وعمله فاعل مؤخر أى فاعله عمل اغما هو لامثال الامر والنهي ولذا لما قال مالك بن دينار العمل أو النار قال له من هو اكمل منه وهو واثق بن واسع رحمة الله أو النار فقال مالك ما أحوجني الى مسلم مثلك وما ورد من الآيات والاحاديث الدالة على ان الدخول بالاعمال قبيح ودل على الدخول في الرتب العامة (قوله ولا أنا) الظاهر ولا أياي لانه معطوف على المفعول واغما عدل عن الجملة الفعالية لان التقدير أى ولا يدخل أياي الى الجملة الاسمية لان التقدير ولا أنا داخل بعمله إشارة لانه كان سائلا له وقال له ولا أنت يا رسول الله فقال ولا أنا

الاسقم (سخافة بالمره) بفتح السين والخاء المعجمة أى نقص في عقله (ان يستخدم ضميمه) ولو في احضار الطعام فذكره ذلك (فر عن ابن عباس (سدوا وقاربوا وبشروا) بالثواب الجزيل (واعلموا انه ان يدخل) بذكر الخاء (احذكم) أيها المؤمنون (الجنة محله) أى بل بفضل الله ورحمته وليس المراد قوهن العمل بل الاعلام بان العمل اغما يتم بفضل الله ورحمته فلا ينبغي ان تنكروا على اعمالكم وهذا الحديث لا يعارضه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان العمل اغما حصل بتوفيق الله ورحمته وقال النووي ظاهر الآيات ان دخول الجنة بسبب الاعمال والجمع بينهما وبين الحديث ان التوفيق للاعمال والهداية للاخلاص فيها وقوله اغما هو رحمة الله وقضاه فيصح انه لم يدخل بمجرد العمل وهو من رحمة الله تعالى (ولا أنا الآن بتعدي في الله) أى يستغنى ما أخذ من غدا السيف لانه اذا غدا ستر (بفقره ورحمة) أى يحفظني بهما كما يحفظ السيف في غده ويجعل رحمة محبطة في احاطة الفلاح بما يحفظه (حم ق عن عائشة (سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن) أى هيته وجماله لان المرحه تعبه فيتعذر اللون وتذهب بهاء المؤمن فيندب التأني ما لم يخف فوت أمر ديني (احل عن أبي هريرة خط في الجامع فر عن ابن عمر ابن الخطاب عن ابن عباس (سرعة المشي تذهب بهاء الوجه) أى حسنه وجماله (ابو القاسم ابن بشران) بكسر أوله (قأ ما به عن أنس) بن مالك (سطع نور في الجنة فمقل) أى قال بعض أهل الجنة لبعض (ما هذا) النور (فاذا هم من نقر حوراء صعدت في وجه زوجها) أى ان ذلك سيكون عند دخول الجنة فعبر بالمأذى الحقيقة (الحاكم في المكنى خط عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف (سعادة لابن آدم ثلاث) من الاشياء أى حصوله لاله (وشقاوة لابن آدم ثلاث) كذلك (فن سعادة ابن آدم) أى من سعادة الدنيا أى الراحة فيها (الزوجة الصالحة) أى المسالمة الدينية التي تعفه (والمركب الصالح) أى الدابة السهلة السريعة (والساكن الواسع) بالنسبة له فيخاف باخذ ثلاث الاشخاص قرب ضيق بالنسبة لرحل واسع بالنسبة لآخر (وشقاوة لابن آدم ثلاث المسكن السوء) في رواية بدله الضيق (والمرأة السوء والمركب السوء) والمراد بالشقاوة هنا الذنب والمشقة من قيل ولا يخرج من الجنة فتشقى (الطبايعى) أبو داود (عن سعد) بن أبي وقاص بأسناد صحيح (سفر المرأة مع عبدها ضيقة) لانه بمنزلة الاجنبي

٤٤ برى في (قوله سطم) أى تلا لا واضاء أى سطم يوم القيامة في الجنة عند اجتماع الحور على أزواجهن واغما عبر بالمأذى إشارة الى تحقق الوقوع والحق ان هذا حديث موضوع (قوله سعادة لابن آدم) أى سعادة مقيدة بالدنيا أى راحة وتيسر في الدنيا وهذه هي السعادة المقيدة بالدنيا أما السعادة المطلقة فهي سعادة الدارين وكذا يقال في الشقاوة أى تعب وضيق (قوله والمرأة السوء) وهى الناشزة أو العوس مثلا (قوله ضيقة) أى ضياع للدين لان فيه مفسدة لا يخلعون نحو خلوةهم الان العبد المملوك لها كلاجنبي فيحرم عليه النظر لها والخلوة بها وهى كذلك فان كان محسوبا

وهما تقيان عفة فان جازله النظر لها (قوله العافية) أي السلامة أي أصلها والمعافة أي دواها وقيل هي بمعناها وبديل له الاقتصر على العافية في قوله فإذا أعطيت العافية ولم يقبل والمعافة وعلى التغاير يقال اقتصر على العافية لأن المراد بها السلامة والأصل في وجودها دواها وهذا قاله لرجل سأله أن يعلم دعاء المراد بالعافية في الآخرة لتطهير من الذنوب (قوله هنا هل البيت) قاله يومئذ في لما قالت المهاجرون سلمان منا وقالت الانصار سلمان منا فاشار صلى الله عليه وسلم إلى مزيد فضله وأنه من أهل البيت لأن هؤلاء القوم منهم فيكون داخل في قوله تعالى ليس ذهب عنكم الرجس الخ وإنما بين ضمير مناب قوله أهل البيت لأنه لو اقتصر على قوله ٣٤٦ من أجل ما لا يكون فيه منزلة له (قوله سابق فارس)

أي هو من فارس وهو أول من أسلم منهم (قوله سلم على ملك الخ) فيه إشارة إلى أن الملائكة تشدق إلى الاجتماع به صلى الله عليه وسلم فلما أذن له بالاجتماع أخذ يردد ما وقع إشارة إلى علو رتبته صلى الله عليه وسلم (قوله أو أن) بالنصب لأن المضاف إليه مذكور وهو حلة أذن لي وهي في تأويل المفرد أي أو أن أذن لي وقول الشارح أنه مبني على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه أي أذن لي غير ظاهر لأنه مذكور ومؤول بهذا المفرد الذي قدره (قوله وأني أشرك) أي بأخباره تعالى (قوله سره الجنة) أي وسطها بحيث لو وقف فيها شخص ونظر إلى سائر الجهات وجدها في الوسط (قوله أطبط العرش) أي صوته حقيقة والمراد بصوت الملائكة الخافين به أي صوت

منها (البراز طس عن ابن عمر) بن الخطاب (س) ربك العافية أي السلامة من المكاره (والمعافة في الدنيا والآخرة فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيت في الآخرة فقد أفلحت) أي فزت ونظرت قال المناوي وذاع متضمن للعفو عن الماضي والآتي فاعافية في الحال والمعافة في الاستقبال (ت ه عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (س) سلم الله العفو أي ترك المؤاخذه بالذنوب (والعافية في الدنيا والآخرة) فإن ذلك متضمن إزالة الشرور الماضية والآتية وسببه أن رجلا قال بارئول الله مرفي بدعوات بنعني الله بهن فذكره (ح ك عن عبد الله بن جعفر) قال الشيخ حديث صحيح (س) سلمان (الغراسي) (هنا أهل البيت) بالنصب على الاختصاص والجر على البدل من الضمير ونسبه به على أن مولى القوم منهم نصحه نسبه إليهم (طب ك عن عمرو بن عوف) قال الشيخ حديث حسن (عن الحسن) (س) سلمان سابق فارس) إلى الإسلام أي هو أولهم إسلاما (ابن سعد) في طبقاته (عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن (س) سلم على ملك ثم قال لم أزل استأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا (أو أن) محتمل أن المعنى أو أن لقائك أو أن منصوب أن نوى أظن المضاف إليه أو مبني على الضم أن نوى معناه ويحتمل أنه مضاف لقوله (أذن لي وأني أشرك الله) أي الشأن (ليس أحدا كرم على الله منكم) وعليه إجماع أهل السنة (ابن عساکر عن عبد الرحمن بن غنم) بضم الغين المخجمة وسكون النون (س) سلوا الله الفردوس أي جنته (فانها سيرة) في رواية وسط (الجنة) وأن أهل الفردوس يسمون أطبط العرش) بفتح الهزة وكسر الطاء أي صوته من كثرة أذحام الملائكة الساجدين والطائفين حوله أذهو سقها (طب ك عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح (س) سلوا الله العفو والعافية قال المناوي وأما كم وسؤال البلاء وأن كان البلاء نعمة أه (فان أحدا لم يعط بعد اليقين) قال الشيخ الإيمان أو غلبة المقيدة فتحت أنه لا يكون إلا ما يريد (خير من العافية) قال المناوي أفرد العافية بعد جمعها أي ضمه للعفو لأن معنى العفو محو الذنوب ومعنى العافية السلامة من الأسقام والبلاء فاستغنى عن ذكر العفو بها لشمولها (حم ت عن أبي بكر) الصديق قال الشيخ حديث صحيح (س) سلوا الله من فضله) العفو عن الذنوب ونيل المطلوب (فان الله) تعالى (يحجب أن يسئل) لما ينشأ عن السؤال من التذلل والخضوع (وأفضل العادة انتظار الفرج) من الله تعالى (ت عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (س) سلوا الله علما نافعاً أي ثم عيا

معولاً

تسبيحهم (قوله بعد اليقين) أي الإيمان (قوله خيرا من العافية) لم يقل والعفو لأن المعافاة معناها السلامة في البدن والدين وتشمل العفو (قوله انتظار الفرج) أي فإذا سألتم وابططت عنكم الإجابة فلا تنزعجوا لأن انتظار الفرج من أفضل العبادات (قوله نافعاً) أي معولاً به وقال أهل التصوف العلم النافع هو معرفة علوم أهل التصوف والعمل لينجلي القلب وعلوم الشرع الظاهرة نافلة بمعنى أنها ليست مؤثرة في تطهير القلب وإن كانت نافعة من حيث أنه يثاب عليها فليس مراد أهل التصوف بذلك فهم علوم الشرع الظاهرة كاحكام الحيض والنفاس

(قوله الوسيلة) تطلق على ما يتوسل به والمراد هنا أعلى درجة في الجنة (قوله أنا) مبتدأ خبره وهو الجلالة في محل نصب خبراً كون
واو هامسة متروكها (قوله أو شفعاً) أو بمعنى الواو أي شهيد أو شفيع (قوله ما) أي ٣٤٧ ما كنتم تتقاولون للحصول المطلوب

وحص الوجه بالجمع لأنه
يجمع المحاسن وهذا في غير
الصلاة أما الدعاء فمطلقاً
يطلب فيه معصية مطلقاً
ولا رفع يدين إلا في خصوص
القنوت (قوله في صلاة
الصبح) أي في السجود أو
عقها وخصت الصبح لأنها
أول التفارق قبل حصول
ذنب يمنع من الإجابة ولأنه
وقت التهيئ لطب الحاجات
(قوله الشفع) هو السبر
الذي يوضع في اصبع
الرجل (قوله أهل الشرف)
أي أهل الأصول الطيبة
ومن جملتهم الأتقياء أي ولا
تسألوا أهل الفجور الذين
عليهم حجة عليهم فإن
نفوسهم تسأل لهم الافتاء
بما تهاووا نفوسهم (قوله
شبرا) بوزن حسن وشبرا
بوزن حسين وهما سريانان
فكان الظاهر منه ههنا من
الصرف إلا أن يقال سقى
بمعنى وصف فهم أوصافان
لأعلمان والعلم غيرهما
أو يقال إن أفضة سيدنا
هرون عربية لأنه بعد سيدنا
أصمعل فهم أعلمان في لغة
العرب أما في اللغة السريانية
فهم من أسماء الأجناس
كأصم وشرط منع الصرف
أن يكون علما في الجملة

معمولاً به (وتعودوا بالله من علم لا ينفع) كما عرأ ولا يصح عمل (ه هب عن جابر) قال الشيخ
حديث صحيح (سألو الله الوسيلة) هي الميزة العلية والمراد هنا (أعلى درجة في الجنة
لا يناله إلا رجل واحد وارحوا رأون أنا هو) بجملة مبرأ كون الاسم مستتر (ت عن أبي
هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (سألو الله الوسيلة فانه) أي الشأن (لا يناله إلا عبد)
مسلم (في الدنيا) لا كتب له شهيد أو شفيع يوم القيامة (يجعل أروعي الواو أي شهيداً له
بالخير وشفيعاً له من العذاب) (ش طس عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (سألو الله)
ما ترغبون في حصوله من أمور الدنيا والآخرة (يسألون أ كفيكم ولا تنسأوه وظهورها طب
عن أبي بكر) قال الشيخ حديث صحيح (سألو الله يسألون أ كفيكم) كماله الخربس على
الشيء يتوقع تناوله (ولا تنسأوه وظهورها) إلا أن كان الدعاء برفع يده (فاذا فرغتم) من الدعاء
(فامسكوا) تذبأ بها وجوهكم (خارج الصلاة تتقاولوا بإصابعه المطلوب وخص الوجه لأنه أشرف
الأعضاء) (د هق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (سألو الله حواتمكم البقرة) البت
القطع أي سلوه قطعاً ولا تتردوا في سؤاله ولا في حصول الإجابة (في صلاة الصبح) أي في السجود
وعقبها (أول صلاة النهار الذي هو أول محل الحاجات غالباً فاعلم أن يسفحاً لكم قبل
وقوع ذنب أو محذور) (ع عن أبي رافع) قال الشيخ بإسناد حسن (سألو الله كل شيء) من
أمر الدين وأمر الدنيا الذي يجوز سؤاله وإن كان نافها (حتى الشفع) بكسر الشين المهملة
وسكون الموحدة أحد سمور النعل وهو ما يدخل بين الأصبعين وجهه شمع كحل وحول (فان
الله تعالى) (إن لم يفسره لم يفسر ع عن عائشة) بإسناد صحيح (سألو أهل الشرف عن العلم
فان كان علمهم علم فاكثروه) أي خذوا العلم عن أهل الدين والصلاح (فانهم لا يكتزون)
لأنهم يصونون شرفهم عن أن يبدنوه بعار الكذب (فر عن ابن عمر) بإسناد ضعيف (سقى
هرون) أخو موسى الكاظم (أبيه شبرا وشبرا) اسمان سريانان وهما كالحسن والحسين
وزنا ومعنى (وإني سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هرون ابنه النعمان وعبد القسي)
المقدس (في) كتاب (الإيضاح وابن عساكر) في تاريخه (عن سليمان) الفارسي بإسناد
ضعيف (سم ابن عبد الرحمن) وسببه كما في البخاري عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه
القديم فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فبناه أخيراً لأنه مولد لأولاد فاعلم فذكره (ح عن
جابر) (مهو) أي الصبي المولود (باحب الأسماء على) بالتشديد (حمزة) بن عبد المطلب عمه
صلى الله عليه وسلم (ك عن جابر) قال ولد لرجل منا غلام فقالوا ما نسميه فذكره قال الشيخ
حديث صحيح (سألو الله يسألونكم) قال في النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسر
أكثرها الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه (فانهم من أفرطكم) أفرط بفتحين بمعنى
فارط هو الذي يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والأرشمة فالسقط يعني لا يويه
ما يحتاجه في الآخرة (عن عساكر عن أبي هريرة) (سألو الله) تذبأ (بنتقل الله به) أي
بشواب تسميته (ميزانكم فانه بأي يوم القيامة يقول أي رب أضاعوني ولم يسهوني) قال العلقمي

(قوله كما سمى به) أي بتأييد على ما ذكره ولا هرون لم يسم بالحسن والحسين وإنما سمى بتأييد على ذلك وهو شبرا وشبرا (قوله
عبد الرحمن) لفافيه من الدلالة على العبودية والتفان بانه يعبد ويعبر عابداً (قوله بأحب الأسماء إلى حمزة) أي أحب اسماء
الشماء إلى حمزة والمراد إلى بعد ما عبد وحمد فاعبد الله تعالى ومحمد أفضل من حمزة

(قوله ولا تكونوا كنيتي) أي لا تطلقوا على أحد بابا القاسم لأنه مر ذات يوم فقال شخص بابا القاسم فأنفت صلى الله عليه وسلم فقال لا اعتنك فيه عدم استمراره ٣٤٨ صلى الله عليه وسلم وقيل إن الهمود كانت تنقص الأذنية بذلك ولا فرق بين أن يكون

ذلك في زمنه أو بعده لا فرق بين أن يكون اسمه محمدا أو لا وتكونوا بالتخفيف كما ضبطه النحاة فهي مشتركة بين الكنية بمعنى وضع الاسم بمعنى التلقاب مقابل الصريح فقال كني بكني بمعنى أخفى وبني وضع له الاسم (قوله فاني انما بعث الخ) أي فمخصوص هذه الكنية لا تصلح لغيري لأن غيبي وان وجد منه قطعة في بعض الامور فهي خاصة وأما أنا فقسمتي عامة أقسم بينكم العلوم والمعارف والنيمة والغنية (قوله سمى رجب) القصد من ذلك بيان وجه التسمية ورجب معروف والمفعول الثاني لسمى محذوف أي سمى رجب رجباً (قوله لشعبان الخ) أي فأنه تعالى يدخر في رجب رجاء عظيمة لأهل التمدد في شعبان ورمضان (قوله شؤم) فقد فسد العمل الجميل كما يقع أن شخصا يكرم شخصا كثيرا ثم يقول له لسوء خلقه أنت لا تستقي كل وقت تأتي البناء ومن حسن الخلق ما وقع لذي الذنون بالبصرة أن امرأة قالت له بأرائي فقال إن

قائدة قال بعضهم هل يكون السقط شافعا ومتى يكون شافعا هل هو من مصيره عاقبة أم من طهور الخ لم يرد معنى أربعة أشهر أم من تنقيح الروح فيه والجواب أن العبرة بما هي يظهر خلقه وعدم ظهوره وعدم برعته بعضهم بمن أم كان دفع الروح وعدمه وبعضهم بالخطيئة وعدمه وكما هو أن كانت متقاربة فالعبرة بما قلنا كذا حرره شيخنا زكريا (ميسرة في مشيخته عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (سموا) بفتح السين وضم الميم (بأسمي ولا تكونوا) قال المناوي بفتح فسكون مخط الموات (بكنتي) قال المناوي والنهي للتحريم والندم (سم) (طب عن ابن عباس) سموا بأسمي ولا تكونوا بكنتي فاعلمت قاصمها أقسم بينكم) ما أمرني الله بقسمته من العلوم والمعارف والنيمة والغنية ولما كان لا يشاركه في هذا المعنى أحد منع أن يكني به غيره قال العاقمي وسببه كافي البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال ولد لرجل من الانصار غلام فأراد أن يسميه بحجر فقال سموا فذكره قالت وله سبب آخر كافي البخاري عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال لرجل بابا القاسم فأنفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا وفي رواية فقال لم اعتنك قال سموا فذكره (ق عن جابر) بن عبد الله (سموا بأسماء الانبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة) فيذكره التمهيد وهو جبريل (خ) عن عبد الله بن جرادة (سمي رجب) رجباً (لأنه يترحب) أي يتكبر ويتعظم (فيه خير كثير لشعبان ورمضان) قال في المصباح رجب من الشهر وعنه صرف وله جمع أرحاب وأرجبة وأرجب مثل أسب باب وأرغفة وأفلس ورجاب مثل جبال ورجوب وأراجب وأراجيب ورجبانان وقالوا في تشبیه رجب وشعبان رجبان للتغيب ورجبته مثل عظمتهم وزناومعنى اه فاعلم في أنه بهما فيه خير عظيم كثير للتبديد في شعبان ورمضان (ابو محمد الحسن بن محمد الخلال) بفتح المجهمة وشدة اللام نسبة للخال لبيع أو غيره (في فضائل) شهر (رجب عن أنس) بن مالك (سوء الخلق) بضمتين (شؤم) أي شر وويل على صاحبه (ابن شاهين في) كتاب (الافراد) بالفتح (عن ابن عمر) بن الخطاب (سوء الخلق شؤم) وشارككم أسوأكم خلقا قال المناوي فن رزق حسن الخلق فهنيأه والافعل به مع الجملة حتى يزول مانه وإن كان أصله جميلا لكن لاكتساب فيه أثر بين (خط عن عائشة) بأسناد ضعيف (سوء الخلق شؤم وطاعة الفساد ندامة) أي تؤدي اليها النقص عقابهن (وحسن الملائكة غناء) أي زيادة في الخير (ابن منده عن الربيع) الانصاري (سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلق العسل) أي يغيره ويعود عليه بالأحماط كالمصدق إذا اتبع صدقته بالإن الذي (الحديث) بن أبي اسامة (والحاكم في) كتاب (الكنتي) والالقاء (عن ابن عمر) بأسناد ضعيف (سوء الخلق) قال العاقمي قال في المصباح جالس جالوسا والجلسة بالفتح لليرة وبالكسر للزوع والجلس التي يكون عليها كعباسة الاستراحة والقدشهد وجلسة الفضل بين المحدثين لأنها نوع من أنواع الجلوس والنوع هو الذي يفهم منه معنى زائد على لفظ الفضل كما يقال انه لحسن الجلسة والجلوس غير القعود فان الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود هو

هذه المرأة عرفت اسمي وناله عنه جميع أهل البصرة حيث وصفوني بالصالح ولسن كذلك (قوله وشارككم) أي من أشراركم (قوله ندامة) فلا ينبغي اطاعتهم في أسرارهم إلا أن ظهر صلاحهم من عند نفسه وعقله (قوله سوء الخلق) أي كان بضيق على مجالسهم المجل أو يوليه ظهره فذلك يدل على سوء الحال

(قوله وانى مكاشرا الخ) هو في معنى الالة لما قبله (قوله محبة نقاشا) أي محبة غاضبة اغضب طالب ورجاء لا غضب حتى (قوله وأبراك) أي فيض حان من النار ان كانا فيهما (قوله تحول الخ) علة لتعريفه احاطة ٣٤٩ وهذا الفصل بان قراها قراءة

ترضى الله تعالى بمراعاة
أحكامها وقدر معانيها
(قوله ثلاثون آية) هذا يدل
لمن قارأ بالبسملة ليست
آية من السورة (قوله
خاصة أي تخصص يوم
الجمعة حقيقة أو بعبارة الله
مأكما يخصص عن قارئها مع
تدبر معانيها (قوله المانعة)
أي عن قارئها أو عن صاحب
القبر الذي قرئت له فينبغي
للشخص ان يقرأها له
لأنها ترفع عنه عذاب القبر
(قوله سو الخ) أي فينبغي
للإمام تسوية الصفوف
بالفعل أو بالأمر بذلك لئلا
تقوته فضيلة الجماعة لان
ذلك هيئة من الأئمة
فإنهم يسوون صفوفهم
ويطلب ان لا يشترع في
صف فان الاذاتم الاول
وهذا في غير صلاة الجماعة
لانه يطلب فيها تعدد
الصفوف (قوله لا تختلف)
بالجزء في جواب الامري
ان تسودوا لا تختلف وقول
المشارح اي لا تختلف
حل معنى فلا يقتضى انه
بالنصب (قوله وألحافن
الخ) اي ان لم تغفلوا عن
الله به وجوهكم اي بفرق
بين كلمتكم فلا تلتصق
الكلمة (قوله سور القبر)

الا فتقال من علواي سفل فملى الاول يقال لمن هو قائم أو ساجدا جالس وعلى الثاني يقال لمن
هو قائم اقدم وقد يستعمل بمعنى السكون والحصول فيكونان بمعنى واحد ومنه يقال جالس
منبعها وقد متر بها وحاس بين شعبها أي حصل وقدر كن (شع وخش وسوء خاني) جمع بينها
من اللفظ في التحذير فينبغي الحذر من ذلك واكرام الجلوس وحسن الادب معهم (ابن المبارك في
الزهد عن سليمان بن موسى مرسله) **سوداء** بالمد (وولد) أي تكاها (خبر من) تكاح
(حسنة) لا تادواي مكاشراكم اليوم القيامة حتى باللفظ مجتهدا بجمع مضمومة وحاء مهملة
سا كنة وموحدة مفتوحة ونون سا كنة وطاء مهملة مكسورة وهمز مفتوحة قال في التهذيب
المجتمعي بالهمزة وتركه المتعصب المذموم لشيء وقيل هو الممنوع امتناع طلب الامتناع اياه
اه أي منعضا بمنعها امتناع طلب الامتناع اياه (على باب الجنة) حين اذن له بالدخول
(يقال له) ادخل الجنة فيقول يا رب وابواي يقال له ادخل الجنة انت وابواي (والكلام في
ابوين مؤمنين (طب عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة وسكون الهمزة الفتحة
﴿سورة السجدة﴾ تدعى في التوراة الحاشاثة اي الحاشرة (تحول) اي تجوز (بين قارئها وبين
النار) بمعنى انها تتجوز وتخصص عنه كما في رواية (هب عن ابن عباس) سورة من القرآن
ما هي الا ثلاثون آية خاصة (أي حاجت ودافعت (عن صاحبها) أي قارئها الملائكة والنفوس
تدبر واعتبار (حتى ادخلته الجنة) والتوفيق لقراءتها برحمة الله تعالى فلا اشكال (وهي
تمارك) الذي بيده الملك (طس والضماء عن انس) باسناد صحيح ﴿سورة تبارك﴾ هي المانعة
من عذاب القبر (عن قارئها اذا مات ووضع في قبره) (ابن مردويه عن ابن مسعود) باسناد حسن
﴿سو واصفوفكم﴾ أي اعتدلوا على سمت واحد في الصلاة (فان تسوية الصفوف من اقامة
الصلاة) وفي رواية من تمام الصلاة وفي أخرى من حسن الصلاة ففسد الصفوف مذمومة
وقيل واجبة (حم في د ه عن انس) ﴿سو واصفوفكم﴾ عند الشروع في الصلاة (لا تختلف)
أي لا تختلف (قلوبكم) أي تتنافر بسبب تقدم بعضكم على بعض (الدارمي عن البراء بن
عازب) ﴿سو واصفوفكم﴾ أي اعتدلوا على سمت واحد حتى تصبروا كالرمح والواحد يحسركم
الغاف وسكون الدال المهملة أي السهم (وايضا لقن الله بين وجوهكم) بأن تفرقوا فبأخذ كل
منكم وجهه قال الملقم وسببه كما في ابن ماجه عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسوي الصف حتى يجعله مثل الرمح والقدح فرأى صدر رجل نائما فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سو واذا كره (ه عن النعمان بن بشير) ﴿سو واصفوفكم﴾ على وجه الارض
يجمع زواياها على بحيث يصير مرتقا قدر شبر (اذا دفنتم الموتى) فيها اقتزاروا الارض فلا تدب
طوب عن فضة الزين عبيد الله (سالة الرسل في الجنة) اي في زمانها (ان يلزم بمتته) فر وابو
الحسن بن المفضل) يفتح الصاد الموحدة مشددة (المقدسي في الاربعين) (سالة عن ابى موسى)
الاشعري ﴿سبأ﴾ أي اتيكم اقام يطالبون العلم فاذا رايتوهم فقولوا لهم مرحبا قال في النهاية اي
اتيتم رجلا وسعة اه وقال المناوي اي رحبت بلادكم وانسعت ولبتم اه لا فلا تسو وحشوا
(بوصية رسول الله واقتوهم) بالفاء اي علموهم وفي رواية بقاء ونون يعني ارضوهم من اقضى اي

اي سطحوها فذكره تسعيا (قوله مرحبا) اي اتيتم مكانا رحبا امتدعا الفصد من ذلك الموم في طاب للشيخ توفير طابته ورحا استهم
وموا نسهم كما كان يفعل ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه

(قوله اعز) اى اقل (قوله المخرج) اى الفتن والقتل (قوله تراقبهم) الترقوة هى العظمة التى بجوار العنق والمراد له لا يجاوز لسانه
ويصل اقله لعنقه تدبر معانيه وقومها (قوله يخبر فيه الرجل) اى يخبرهم ولاة امرهم القهار كما يقع للامراء فيقولون لعلمائهم ان لم
توافقونا على كذا وكذا والافارموا انفسكم ولا تعارضونا فى شئ ما (قوله المجز) اى التأخر عن المعارضة وتلازمة الخول (قوله
والقيور) اى المرافقة على الباطل ٣٥٠ (قوله سيحان) هو غير سيحون وسيحان غير جيحون والفرات ونيل مصر

ارضى (هـ عن ابي سعيد) الحدري باسناد حسن (سأأتى عليكم زمان لا يكون فيه شئ اعز من
ثلاثة درهم) يجره ويأبده على البذل من ثلاثة (حلال او اخ يستأنس به او سنة يعمل بها
طس حل عن حذيفة بن اليمان) باسناد حسن (سأأتى على امتى زمان يكثرفيه القراءة)
اى الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب ولا يفهمونه (وقتل الفقهاء) اى العلماء بالاحكام
الشريعة (ويقبض العلم) يموت اهله (ويكثر المخرج) اى القتل والفتن (ثم أتى من بعد ذلك
زمان يقرأ فيه القرآن رجال من امتى لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة عظم بين نقرة الخمر والماتق
يعنى لا يتخلص من السنتهم الى قلوبهم (ثم أتى من بعد ذلك زمان يجادل) فيه (المشرك)
بالرفع (بانه المؤمن فى مثل ما يقول) قال المناوى اى يخاضعه ويغالبه ويقابل حجة بحجة
مثله اى كونهما حجة لكن حجة الكافر ماطلة (طس لك عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث
صحيح (سأأتى على الناس زمان يخبر فيه الرجل بين العجز والعور) اى بين ان يخبره بقهر
وبين ان يخرج عن طاعة الله (فن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على العور) لان سلامة
الدين واجبة القديم (ك عن ابي هريرة) رضى الله تعالى عنه وهو حديث صحيح (سيحان)
بفتح المهملة وسكون المشنة التختية قال النووى هو نمر المصيبة وهو غير سيحون اهـ قال فى
النهاية سيحان نمر العوام قريب من المصيبة وقال الجلال المحلى سيحون نمر الهند (وجيحان)
نمر اذ نهوه وغير جيحون فان ذلك نمر وراء نمر اسان عند بلخ (والفرات) هو نمر فاصل بين الشام
والجزيرة وقال المنادى نمر بالكوفة (والنيل) هو نمر مصر (كل منها) من انهار الجنة
قال العلقمى هو على ظاهره ولها مادة من الجنة اهـ وقال المناوى اى لعذوبة مائها وكثرة
منافعها ونزولها كثرها من انهار الجنة او اصولها منها (م عن ابي هريرة) سيخرج
اقوام من امتى يشربون القرآن (كشربهم الماشين) اى يسبقونه باسنتهم من غير تدبر معانيه
وتأمل احكامهم بل يمر على السنتهم كما يمر الشراب عليها (طب عن عقبه بن عامر) رضى الله
تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن (سيخرج اهل مكة) منها (ثم لا يهرما) اى لا يدخاها
منهم (الاقبل ثم غنائى) باناس (وتبنى) فيها الابنية (ثم يخرجون منها) مرة ثانية (فلا يعودون
فيها ابدا) الى قيام الساعة (حم عن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح
(سيخرج ناس من المغرب) يحتمل انهم الذين يكونون مع المهدي (ياؤن يوم القيامة)
وجوههم على ضوء الشمس) فى الاشراق والجمال (حم عن رجل) من الصحابة قال الشيخ
حديث صحيح (سيد الادام فى الدنيا والاخرة للعلم) قال المناوى لانه طامع لمعاني الاقوات
ومحسانتها وفضل المطعومات (وسيد الشراب فى الدنيا والاخرة لانساء) كفو به حباة
كل حيوان بل كل نام على وجه الارض (وسيد الناحين فى الدنيا والاخرة للفاغية) نور

فهذه الاخبار المستمرة من
الجنة اى تشبه انهار الجنة
فى نوع الخلاوة وفى ان
شربها يزيل المفونات
وقضلات المعدة ويحتمل
ان اصولها من انهار
الجنة حقيقة (قوله كشربهم
الاشين) اى فلا تدبرون
معانيه وهم وان كان لهم
ثواب فى تلاوة جملة
اللسان الا ان الاكل تدبر
معانيه لتصل اقواره
للقلب (قوله ثم غنائى) اى
اناسا وتبنى فيها الابنية ثم
يخرجون الخ وهاذا قرب
الساعة فهو من اعلام
النوبة به علامات قيام
الساعة (قوله ناس الى
المغرب) هم المهدي وجماعته
كذا قرره شيخنا وفيه نظر
اذ سبب الحديث كما فى
الكبير ان رجلا من الصحابة
جهز جيشا للجهاد فقبل له
ابن زيد فقال القرب وذكر
الحديث فهذا يدل على ان
المراد بهم هؤلاء الذين
خرجوا للجهاد فى كفار
المغرب اهتدت قلوبهم
فتارت ظواهرهم (قوله

سيد الادام) اى انفعه الله قال للعفس لا الاستغراق لان لحم البقر مضطرب ونار ج بقرينة المقام اى حسنه
الشامل لافان وغيره لكن اطيبه الفان وقوله الادام اى ما يتأدم به ويؤكل به الخبز ويطيب مفردا كان او مركبا من شئين او اكثر
وتوك اكل اللحم اربعين يوما يرتضه فادامة كاهه هذه المدة يورث قسوة القلب وما ورد من ذم اللحم فمحمول على المداومة عليه او
على من اكله بقصد التماطل لا لشكر النعمة الله تعالى (قوله الفاغية) هى ثمر الحناء المعروفة ومن خواصها انها اذا وضعت

في ثياب الصوف لا تقربها العثة المعروفة (قوله البنفسج) أي دهنه فهو يذهب الصداع الحار وهذا الحديث موضوع وكذا الحديث الآخر الوارد فيه وهو فضل دهن البنفسج على الادهان كفضل دين الاسلام على سائر الاديان فهذا الحديثان في البنفسج موضوعان (قوله امثل طرقة) ومع ذلك هو موضوع كما مر (قوله سيد الاستغفار) أي أفضل صبيغ الاستغفار هذا التضمنه طالب المغفرة مع اشتماله على ما يدل على لب التوحيد (قوله أنت خلقتني) في رواية أنت خلقتني بتكرير أنت (قوله عهدك) هو أمانه - هذا الحديث في الإيمان في عالم الذر (قوله ووعدك) أي على

٣٥١

مؤمنه فدخل الجنة ونعم فيها (قوله ما استطعت) فيه تسبى من الحول والقوة (قوله وابوء الخ) أي فقد ورد أن من اعترف بتقصيره نظر الله له نظر رحمة (قوله من النهار) أي فيه أي من الغم - رآني غروب الله من لالي الزوال فقط فقوله قبل ان يمسي أي قبل الغروب لا قبل الزوال بقرينة ما بعده (قوله موقنا) أي لا شك عندك في ثواب ذلك (قوله من أهل الجنة) أي ذلك دليل على انه يموت مؤمنا ويدخل الجنة وقبل غير ذلك (قوله الايام) أي أيام الاسبوع (قوله خمس خصال) هذا بيان لوجه الافضلية (قوله فيه خلق آدم وفيه اهبط الخ) أي وذلك من الخصال الحميدة لما ترتب على ذلك من ولادة الانبياء وكذا موته فيه باعتبار ما ترتب عليه من لقائه بمولاه أحسن لقاء (قوله

الجناء فهو اشرف الياحين (طس وابوء في الطب) النبوى (هب عن بريرة) بن الحبيب قال الشيخ حديث حسن لغيره (سيد الادهان) دهن (البنفسج وان فضل البنفسج على سائر الادهان كفضل على سائر الرجال) لعموم نفعه (الشيرازي في) كتاب (الانساب عن انس) وهذا الحديث له طرق كثيرة كلها معلولة (وهو) أي هذا الطريق (امثل طرقة) وهو حديث ضعيف (سيد الاستغفار) أي أفضل أنواع صيغه قال الطيبي لما كان هذا الدعاء جامعاً لما في التوبة استعمله السيد (الفيقول) قال المناوي أي العبد فظاهراً كلامه انه بالمشاهدة التوبة اه وقال الشيخ بالقومية خطاً بالارواي شدد ابن اوس (الله - م انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك) أي ما عاهدتك عليه وواهدتك من الإيمان بك وخلص الطاعة لك (ما استطعت) أي مقدور ما استطعت ومعناه الاعتراف بالجزع عن اداء حقه تعالى (اعوذ بك من شر ما صنعت) من الذنوب (ابوء) بالسبأ الموحدة والمزودة والمدى اعترف لك بعبادتك على وابوء لك بذنبي) أي اعترف به (فاغفر لي ذنوبي) (قائه) أي الشأن (لا يغفر الذنوب الا انت من قالها) أي هذه الكلمات (من النهار) أي فيه (موقنا) أي مخلصاً من قلبه مصداقاً بشواهدا (فما من يومه) ذلك (قبل ان يمسي) ولم يرتكب شيئاً من الكبائر بعد قولها (فهو من أهل الجنة) أي من استحق دخولها مع السابقين أو بغير عذاب (ومن قالها من الليل وهو موقن بما فات قبل ان يصبح فهو من أهل الجنة) بالعبادة المذكور بالعبادة المذكور (حم خ ن عن شدد ابن اوس) رضى الله تعالى عنه (سيد الايام) عند الله يوم الجمعة) أي ومن أفضله (اعظام) عند الله (من يوم) عيد (الغرة) عيد (الغفر) الذي ليس بيوم جمعة (وفيه خمس خصال) جمع خلة بفتح المجهمة أي خصلة (فيه خلق الله آدم وفيه اهبط من الجنة الى الارض وفيه توفى وفيه ساعة) أي لحظة الطيبة (لا يسأل العبد فيها الله) تعالى (شأن الاعطاء) اياه ما لم يسأل انما اوقطة رحمه) أي هي قرابة بخصوا يذاه وصد (وفيه تقوم الساعة) أي القيامة (وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا روح ولا جبل ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة) أي خائف من قيام القيامة فيه والحشر والحساب (الشافعي في مسنده) (حم تح عن سعد بن عباد) سيد الانصار قال الشيخ رحمه الله بجمانه علامة الصفة (سيد السادة) قال المناوي بكسر اوله أي الضاعفة (أحق ان يسام) في ساعته قال الشيخ وسماه أن رجلاً قال لا تحارذ كرساعتك فلم لاتقول عنها شيئاً وفي أخرى لاتقول ايها بكذا وذكره صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره (د في مراسله عن أبي حسين) قال الشيخ حديث

اباه) أي من ما طلب (قوله انما) أي نحو اللهم ارزقني خمر او مال حرام (قوله مشفق) أي خائف أكثر من الخوف في غير ذلك اليوم أي يخاف الله تعالى لما دارا كما يابى في ذلك اليوم فتخاف (قوله سيد السادة) أي صاحبها أحق ان يسام قاله لما أراد شخص ان يبيع سلعة فباعها له آخر وقال له اذ كرساعتك وقل من يريد شراءه - هذا بكذا أتفهم ساكتاً وتزيد به فاعلم بالمتك ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث أي فالما سب ان يأتي المشتري ويقول للبائع اتبعه مع ذلك بكذا الا ان البائع ينادى على ساعته كما يصنعون الآن

(قوله سيد الشهداء) أي شهداء المعركة فلا مردان نحو سيدنا عمر من الشهداء وهو أفضل منه لكنه ليس من شهداء المعركة فليس داخل ولا كذلك يقال في رجل قام إلى امام الخ (قوله سيد الشهداء جمع) أي بعد حزة فهو أفضل منه ويوجد في المفضول الخ فلا تنافي بين الحديثين (قوله مع الملائكة) أي فهو ملكي صفة (قوله لم يخل) أي لم يعط ذلك أحد (قوله شيء أكرم الخ) لأنه ابن عمه فأكرامه أكرامه (قوله الحرق) بضم الحاء ٣٥٣ المهمله وسكون الراء والفاء وقوله رمضان فهو أفضل من الأشهر الحرم

وقوله ذو الحجة أي بعد الحرم فهو أفضل منه (قوله الف - وارس) جمع فارس شذوذ الالف فاعلا وصفا لذكر لا يجمع على فواعل قياسا كما قال وشذ في الفارس مع ما مثله

بعدان قال فواعل الفاعل وفاعل * الخ فالقياس فرسان بالضم وفواعل فيه أي فوارس شاذ (قوله خادمهم) ولذا لما سافر المروزي مع أبي علي قال أحدهما للآخر تكون أميراً فقال المخطأ أنت ظنمته أن الأمير يكون معظماً لا يخدم فقصده ذلك التواضع فصار يصنع معه كل معروف ويتولى خدمته حتى إذا نزل المطر أحاسه وأطل عليه بنفسه فيجعل نفسه وقاية له فيقول له دع هذا فيقول أسكت أنت قلت لي كن أنت الأمير وهذه هي الأمانة في الحديث سيد القوم خادمهم فقال الآخر ودوت أن أموت ولا يصنع معي مثل هذا وهكذا شأن أهل الله تعالى (قوله الا الشهادة) أي

صح (سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حزة بن عبد المطلب لك عن جابر بن عبد الله طاب عن علي) قال الشيخ حديث صحيح (سيد الشهداء حزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى امام جعفر وأره) بمجروف (ونهاه) عن منكر (فقتله) جمع بينهما أحدا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ك) والضياء عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (سيد الشهداء جعفر ابن أبي طالب) بطير (مع الملائكة) ويطير بهم (لم يخل) بأبناء له قول (ذلك) المذكور وهو كونه بطير مع الملائكة ويطيرون معه (أحمد بن محمد بن من الأم غيرة) بالرفع بدل من أحدهم (شيء أكرم الله به) نبيه (محمد) صلى الله عليه وسلم وابن عمه (أبو القاسم الحرق) قال الشيخ بضم الحاء المهمله وسكون الراء نسبة إلى حرقه بطن من تغلب واسمه عبد الرحمن (في أماله) عن علي) قال الشيخ حديث ضعيف (سيد الشهور شهر رمضان) أي هو أفضلها (وأعظمها حوزة ذو الحجة) أي بعد الحرم قال المناوي لأن فيه يوم الحج الأكبر ويوم عيد الأضحية قال الحلبي رمضان أفضل من الحجة وإذا قولت الجملة بالجملة وفصحت إحدى الجمعتين على الأخرى لا يلزم تفصيل كل أفراد الجملة الفاضلة على كل أفراد المفضولة ويؤيد أن جنس الصلاة أفضل من جنس الصوم وصوم يوم أفضل من صلاة ركعتين (البراهب عن أبي سعيد) الخديري قال الشيخ حديث حسن (سيد الفوارس أبو موسى) الأشعري (ابن سعد) في طبقاته (عن زعيم بن يحيى مرسل) قال الشيخ حديث ضعيف (سيد القوم خادمهم) إذا قوى بخدمة من التقرب إلى الله بخلاف من يخدمه أو يخدمه أو يستغنى بالخدمة أو يقصد الخيعة والثناء من المخدم أو الناس قال العلامة لم يذكر المؤلف في الأصل من خرجته (عن أبي قتادة) وذكر في الدرر الترمذي عن أبي قتادة وقال المناوي ولم يذكر المؤلف من خرجته عن أبي قتادة وقد عزاه في الدرر لابن ماجة (خط عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (سيد القوم خادمهم) وساقهم آخرهم نربا) مرقوم (ابن زعيم في الأحاديث) (الأربعين الصوفية عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف (سيد القوم في السفرة خادمهم) قال المناوي أي ينبغي كون السيد كذلك أو معناه هو سيدهم في الثواب أي أعظمهم أجراً (عن سفيان بن عيينة لم يسمع به) (عبد الله) قال الشيخ أي القتل في سبيل الله تعالى (كفي تاريخه) هب عن سهل بن سعد الساعدي قال الشيخ حديث ضعيف (سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيون وسيد الفرس) بضم فسكون (سلمان وسيد الحبشة بلال) (أؤذن) وسيد الجبال طور سيناء) هو رجل موسى بين مصر وبابا وقيل بفلسطين (وسيد الشجر السدر) شجر التين (وسيد الأشهر الحرم) أي بعد رمضان (وسيد الأيام) أي أيام الأسبوع (الجمعة) أي يومها (وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة) أي سورتها (وسيد البقرة آية الكرسي) (أمان)

فهو أفضل من ذلك (قوله سيد الناس آدم) أي غير من ورد فيهم أنهم أفضل منه كأولي العزم بالفتح محمد إبراهيم موسى كليم * فمسي فخرجهم أو لولا العزم فاعلم (قوله محبوب) نعم العبد محبوب لم يحب الله له صفة (قوله الحرم) أي بعد رمضان فلا ينافي ما مروده ذو الحجة كما مر أيضاً (قوله آية الكرسي) وفيه من أمهاته تعالى بالظواهر والضمير ستة عشر اسماً وتفضيل البقرة على سائر سور القرآن لأنها فيه ما ورد من قول هو أنه أحد تعدل ثلث القرآن وقيل بالياء الكافرون تعدل ربعه الخ

(قوله ان فيها الملح) بكسر الهمزة (قوله الملح) ولولا ما استقام المزاج اذ لا يقدر انسان على كل الحلو وافضله الارض فانه اكثر فائدة ونفعاً قال بعضهم وينبغي ان ياكله قبل الطعام وبه هذه (قوله اللحم) ثم الارز كما في رواية (قوله كهول) اي شيخوخة لان ابا بكر وعمر ما توفي من الشيخوخة وان المراد كهول عند دخول الجنة لان كل الناس يدخلون الجنة في سن السكولة وان ما توفي من الشيخوخة (قوله مثل الثريا) اي فنوره يضيء لاهل الجنة كما تضيء الثريا **فهم** (قوله ثلاثة) اما عاشرة واما مريم

(قوله اول نساء المساجين) اسلاما اي واول الرجال ايضا فهي اول من آمن به مطلقا وقولهم اول من آمن به ابو بكر بالنسبة للرجال فقط وعلى اول من اسلم بالنسبة للنساء وقد اتته صلى الله عليه وسلم وصدقته حين كذبته الناس ولذا مكثت في عصمته صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين سنة ولم يتزوج عليها مكافاة لها على ما صنعت معه من المعروف (قوله سيدك رجلا) هذا المهدي واقمطاني كما في المزي وفي رواية رجال ويذهبون (قوله سيدك) اي يقوى الخ وفي حديث آخر ان الله لشيد هذا الدين بالرجل الفاجر (قوله الاثر) اي كبر النعم والبطر التجاهر بالاعاصي (قوله يكون) اي يوجد البقي (قوله سيدي) اي يسلي بعضهم بعضا وفي اي اذا اصاب شخص ما مصيبة تسلي بموته صلى الله عليه وسلم بان

بالفتح والتخفيف (فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة) لا شئ لها على اصول النوحيد ومعاني الاسماء (قر عن علي) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن غيره **سجد** (سجد ادا هم الملح) لان به صلاح الاطعمة قال العاقمي قال الديلمي ذكر البغوي في تفسيره عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله انزل اربع بركات من السماء الى الارض الحديد والناير والماء والمخ قال الاطباء اجد ود الملح الداراني الابيض الرقيق ينفع من الصفوة ومن غلظ الاخلاق ويذهب او استعمل الملح باليداء يحسن اللون من الحرب والحسكة البلغم وفيه قوة يزيد الذهب صفرة والفضة بياضا وعدي الاحياء من آداب الاسل ان يسجد بالمخ ويحتم به وان يقصد التقوى على طاعة الله ولا يقصد التلذذ والتمتع بالاكل (هـ والحكيم) الترمذي (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح **سيدر** (سيد رجلا اهل الجنة الحناء) اي نورها وهي الفاضة (طب خط عن ابن عمر) بن ابي اسحق قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح **سجد** (سجد طعام الدنيا والاشربة للهم) يحتمل ان ال للجنس فلا ينافي ان طعام البقر داء (ابن عفي في الطب عن علي) كرم الله وجهه باسناد ضعيف **سجد** (سجد كهول اهل الجنة ابو بكر وعمر وان ابا بكر في الجنة مثل الثريا في السماء) فهو افضل السماء (خط عن انس) وهو حديث ضعيف **سجد** (سجد نساء المؤمنين ثلاثة) قال الشيخ قبل فاطمة قبل مريم (وحدجة بنت خويلد اول نساء المساجين اسلاما) قال المناوي بل هي اول الناس اسلاما مطلقا (ع عن حذيفة) بن اليان باسناد حسن **سجد** (سجدات نساء اهل الجنة اربع مريم وفاطمة وحدثة واسية) امرأة فرعون وفضة هل على هذا التعريب (ك عن عائشة باسناد صحيح **سجد** (سجدك رجلا من امي) قال الشيخ يحتل ان المراد من المهدي والقمطاني (عيسى ابن مريم وشهدان قتال الرجال) اي قتل عيسى للرجال فانه يقتله على باب لد (ابن خزيمة ك عن انس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن غيره **سجد** (سجد هذا الدين رجال ليس لهم عند الله خلاق) اي لاحظ لهم في الخير وهم امراء السوء والعلماء الذين لم يعملوا بعلمهم (الحاملي في اماليه عن انس) قال الشيخ حديث صحيح **سجد** (سجدت امي داء الامم) قباهم ثم بينه بقوله (الاثر) اي كفر النعمة (والبطر) الطغيان عند النعمة وشدة الفرح والمزح وقيل عطفه على ما قبله عطف تفسير (والسكاثر) من جمع المال (والقشاحن) التعدادي (في الدنيا والتباغض والتحاسد) اي قبي زوال نعمة الغير (حتى يكون) اي يوجد (البقي) اي مجاوزة الحد (ك عن ابي هريرة) وهو حديث صحيح **سجد** (سجد في الناس) اي يسلي بعضهم بعضا بالرفع بدل من الناس (بعضهم يهدي) اي يهديه في (بالتعزية) لان موته صلى الله عليه وسلم اعظم المصائب (ع طب عن سهل بن سعد) باسناد صحيح **سجد** (سجد بذر) بذر الله تعالى اناس يقض الله لهم واهل السماء هم جبرئيل عدي الادبر واهل

٤٠ بزي فها يقول له صاحبة تسلي بذلك اي مصيبة اعظم من ذلك (قوله بالتعزية) اي القسلي في اي مجوق (قوله بذر) اي قرية بالشام وضبطها الشيخ عبد البر بخطه بعدد اوق وقال شيخنا لم اقف على ضبطها (قوله اناس) وفي نسخة ناس وهم جبروا صحابه فله سيدنا معاوية لكونه كان من جماعة سيدنا علي قال سيدنا معاوية ما قتلت شخصا الا واعلم سبب قتله الا جبر اقم اعلم سبب قتله لكن يجب علينا التكف عن ذلك وكان جبري يحصر على الوضوء والطهارة جدا ولذا احبس فاحتمل فطالب ما من الصبيان ليعتقل به فقال له ايس عندى الا قد رشر بال فقال له ادفعه لي لا نظره به فقال له لا قبل لثلاث عود عطشا فقتلني

من امرني بسجنتك فدعا الله تعالى ينزل المطر فنزل وتطهر فقال له المسجونون معه ادع الله ليفرج عنا وياك فقال لا احب الامانة فيه لكونه بارادته في قدرته وانما دعوت بالمطر لتعاقبه بالعبادة وهكذا شان المقر بين (قوله يعرفون من الدين) أي يخرجون منه كما يخرج السهم من الرمية أي الرمي أي الغرض وهو لا هم المبتدعة الذين يكفرون بدينهم (قوله شرار اعدائي) أي من شرارهم لانه قصد بذلك ٣٥٤ اظهار علمه فقتل الطلبة فينبغي للعالم أن يعلم المسائل السهلة أولاً لتقوى افهامهم على

الصعبة بعد ذلك ويسمى حديثنا العالم الرباني واذا ذكر مسألة فيه ما خفاء اعداءنا عنهم واذا سئل عن شيء أوضحه (قوله) عن ابراهم أي متأرون على الخلق (قوله) ملك أي متصفون بالفساد قال تعالى ان الملوكة اذا دخلوا لقربة أقصدوها (قوله) جبارة أي يخرجون عن الحق بالمرور على الارض ظاهرا (قوله) ثم يخرج رجل الخ هو الملهدي (قوله) يؤمر بعده انه يطأني أي يجعل اميرا ويحكم بالعدل بعدله مثل عدل الملهدي كما قسم صلى الله عليه وسلم ووداه الملهدي وخلفائه أربعون سنة لان خلفائه تظهر قبله ومدينتهم ثلاث وثلاثون سنة فظهر ويحكم سبع سنين فاجلته أربعون سنة عدلا لكن يظهر في خلال مدته السقياني كبير الجور والظلم (قوله) خسف أي غور (قوله) ومعنى أي للذنوب وللقلوب (قوله) المعازف

وفدعني المصطفى صلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع علي وقتله معاوية وقتل من اصحابه من لم يبرأ من علي (عقوب بن سفيان في تاريخه وابن عساكر) في تاريخ الشام (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (سقا القرآن رجال لا يحاور حناجرهم) جمع حنجرة وهي الحلقوم أي لا يتعداها ولا تنفعه فلو بهم (عقوب بن الدين) قال المناوي أي يخرجون منه اه وبحثه هل أن يكون المراد من كاله (كما يرق السهم من الرمية) بفتح فكسر فقتل يد أي الصبي المرمي قبله بمعنى مفعولة (ع عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (سيكون في امتي اقوام يتعاطى فقهاؤهم عضل المسائل) بضم الهمزة وفتح الضاد المعجمة صعا بها (اولئك شرار امتي) أي من شرارهم فخيرهم من يستعمل مفعولة الاقواء بفتح وتطوع ومن يدين ولا يفهم الطالب بالصعاب (طب عن ثوبان) رضي الله عنه قال العاصمي بجماعه علامة الحسن (سيكون بعدى خلفاء ومن بعد خلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك) اشارة الى انقطاع الخلافة وظهور الجور (ومن بعد الملوك جبارة) جمع جبار وهو الذي يقتل على الغصب او المتمرد العاني (ثم يخرج رجل من اهل بيتي) هو الملهدي (علاء الارض عدلا كما كانت حوراء ثم يؤمر بعده القسطنطيني) أي يجعل اميرا قال الشيخ في زمن عيسى صلى الله عليه وسلم وكونه من جهة اتباعه لا يتأقلا لامة كورة اذا الامارة تصدق ولو في شيء خاص (قوله) الذي يعني بالحق ما هو يدونه أي باحاطته منزلة (طب عن جاحل) قال الشيخ بجمع وطاعة مهلة مكسورة فلام (الصدقي) قال الشيخ حديث حسن (سيكون في آخر الزمان خسف) أي غور في الارض (وقد نف) رمى بالجحارة من السماء بقوة (ومعنى) أي تحوّل الصورة الى ما هو اقبح كقرد وخنزير (اذا ظهرت المعازف) يعني مهلة وزاى جمع معزفة بفتح الزاى آلة اللهو والاقينات واستحلت الخمر مجاز عن الاستمرار في شربها اشار به الى الظاهر بالعدوان اذا قوى في قوم قولوا يا شمع الفتوات ثم من العلماء من اجرى المسيح على حقيقة ومنهم من اوله بجميع القلوب يجعلها على قلب قردا وقلب خنزيرا وقلب حمار (طب عن سهل بن سعد) الساعدي قال الشيخ حديث صحيح لغيره (سيكون في آخر الزمان شرطة) بضم ففتح اعراس السلطان قال العاصمي قال في الدرهم تحفة اصحابه الذين يقدمهم على سائر الخبيث (يغدون في غضب الله ويروحون في غضب الله) القدوسير أول انهار والروح نقبضه (فاياك) احذر (ان تكون من بطانتهم) أي صاحب سرهم وصفهم ومدادهم (طب عن ابي امامة) باسناد صحيح (سيكون بعدى سلاطين القنن على ابوابهم كبارك الابل) قال المناوي أي الجبرياء يعني هذه القنن تعدى من يقربها اعداء الابل الجبرياء لاسيما اذا انخبت معها (لا يهطون احدا شينا) من الدنيا

أي آلات الملاهي والقبينات أي المغنيات من النساء (قوله) واستحلت الجور أي كثر تعاطيها حتى صارت بمنزلة (الا) استعمال الشيء الحلال أي فهذا المعاصي سبب الغرور ذلك البلاء (قوله) شرطة) بضم الشين وسكون الراء أي جماعة شرطة ونجم على شرط كعمره والواحد شرط بفتح الراء وسكونها وكل هذه المادة كالشرط مأخوذة من الشرط وهو الامة وذلك كالذين يكونون امام الامراء لآلات التعذيب كالسياق فيعدون بهامن لا يستحق ذلك (قوله) كبارك الابل) قال الزمخشري أراد جبارك الابل الجبرياء يعني ان هذه القنن تعدى من يقربها كاتعدى هذه المبارك الابل الملس اذا انخبت فيها

(قوله الأخذ وأمن دينه مثله) لأن من أخذ جائزتهم فكأن في كلامه (لضاهم) كقوله أنتم مأمون الله على أعدائه ولكم الرحمة وهو ذلك وقد حجج هرون الرشيد في زمن مالك رضى الله عنه وكان بمكة فقال له مالك بيت فقال لا دفع له ثلاثة آلاف دينار وقال له خذ لك ما يندى فإنا حجج ورجع قال له أحب أن تكون معي وفي صحبتي فقال لا وأثر على جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا وهذه دنائير أخذها ودفعها له خوفا أن يكون ذلك لأجل أن يرغب في صحبتته مع أن مثل هذا وجهه في أخذها من بيت المال ونقصه معاهرة لا يختص عليه الميل عن الحق (قوله ابن جرير) هو آخر الأصابع مونا يصبر ولم يعلم قبره في مصر كثير من الأصابع لكن لم يعلم قبرهم إلا بعد أن الله السقطى الكاشي بسقط بقرب المحلة الكبيرة فانه علم انه ٣٥٥ في ذلك المحل المعروف به هناك

(قوله ألوان الثياب) أي فلا عبيرة بتزيين أظفارهم والعبيرة بالنية فقد بلبس حسن الملابس مع حسن الحال وقد بلبس خشن الملبوس مع سوء الحال فالأقسام أربعة وانظر حكاية التمساح لما بعث تايذة للقطب البكري (قوله ويتشدقون في الكلام) أي يتخوفون الناس بالأثرة ولا يخافون ويزهدون الناس في الدنيا ولا يزهدون (قوله القرنى) نسبة إلى قرن بطن من مراد على الصواب خلافا لما قال نسبة إلى قرن المنازل التي هي من مواقيت الحج وهو تابعي فقد قال صلى الله عليه وسلم لعمر إذا قمته فسأله الدعاء وكان يهرب من أكابر الصحابة في رؤس الجبال مع غلو شأنهم فقبضوه لئلا يارثه رضى الله

(الأخذ وأمن دينه مثله) لأن ذلك يجعله على أن يحسن لهم أحوالهم ويعينهم على الظلم ولأن ما بأيديهم لا يخلو عن الحرام (طب لك عن عبد الله بن الحريث بن جوه) قال الشيخ يفتح الجيم وسكون الزاى فهو مزنة منونة (الزبيدي) قال رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (سيكون رجال من أمى) أى تكون الوارد الطعام وبشرى الوان الشراب ولبسون) يفتح الموحدة (ألوان الثياب) أى الألوان النفيسة من كل مشتغلين بقصصها معرضين عن الآخرة (ويتشدقون في الكلام) فاولئك شرار أمتي) أى من شرارهم وذامن مهزلة صلى الله عليه وسلم فانه عن غيب وقع (طب حل عن أبي امامة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (سيكون في أمى رجل يقال له أوس بن عبد الله القرني) نسبة إلى قرن بفتح القاف بطن من مراد على الصواب (وإن شفاعته في أمى مثل ربيعة ومضر) يجهل أن المراد في الشهرة والكثرة (عند عن ابن عباس) باسناد ضعيف (سيكون بعدى بعوث كثيرة فكم توفى بعث حراسان ثم انزلوا مدينة مرو) يفتح الميم وسكون الزاء (فانه بها ذوالقرنين ودعاها بالبركة ولا يصيب أهلها سوء أبدا) ونظير رواية الطبراني لا يصير بدل لا يصيب (حم عن ربيعة) رضى الله عنه باسناد ضعيف (سيكون قوم) وفي نسخة أقوام (يعتدون في الدعاء) قال الملقم قال شيخنا قيل المراد بالاعتناء فيه بمجاورة الحمد وقيل الدعاء بما لا يجوز قبيل رفع الصوت به والصباح وقيل سؤال منازل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام حكاها النوروى في شرحه وذكر القرأى في الأحكام المراد به أن تكلف السجود في الدعاء اه وقال المناوى وتمام الحديث والظاهر وأخذته بعضهم أنه يحرم الزيادة على التثنية في الطهارة (حم د عن سعد) بن أبي وقاص باسناد صحيح (سيكون قوم) أى يكون بالسفهم كما أكل البقر من الأرض) قال المناوى أى يتخذون أنفسهم ذرية إلى ما كلهم كما أخذ البقر اسنانها ووجه الشبه أنهم لا يميزون بين الحلال والحرام كما لا يميز البقر في رعيها بين رطب وياض وحلو ومر (حم عن سعد) قال الشيخ حديث صحيح (سيكون بمصر رجل من بنى أمية أحسن) أى

تعالى عنه وما من من الحكمة الشهيرة من كونه صلى الله عليه وسلم أوصى أبا بكر وعمر بطلب الدعاء منه لا أصل لها أى لم تثبت من طريق صحيح والافق ذكر المناوى في الكبرياء أوصى سيدنا عمر بطلب الدعاء منه كما مر (قوله مثل ربيعة الخ) أى مشهورة كشهرة ربيعة الخ أو هو على حذف مضاف أى وإن جماعة شفاعته مثل الخ أى كعدمهم في الكثرة وقيل لذلك رواية سعد دخل الجنة بشفاعته رسل من أمى أكثر من ربيعة ومضر (قوله بعوث كثيرة) أى جيوش تجبه زلفهم وفاد حصل ذلك فكروا مع خير البعوث بعث حراسان وإذا نزلتم فأنزلوا في خير الأماكن وهو مدينة مرو لما ذكر (قوله بالسفهم) كناية عن عدم محاشيتهم عن التكلم بالحرام كأننا كل البقر بالسفهم غير نحاش عن أى شئ كان فهم يتوصلون لجلب الدنيا بالكلام الحرام واطهاوا فضائلهم بالعلم وغيره ويخبرون على ذلك كما نحرص البقر على الغذاء من غير فرق بين سلومر (قوله أحسن) أى عريض قصبة الأنف وفى وسطها الغضاس فهذه علامته وأمه الوليد فقد أراد رجل أن يسمى ابنه الوليد فنهأه عن ذلك وذكر الحديث

(قوله أو يزع منه) شك من الرواي (قوله فيأتي بهم) أي أهل الروم إلى أهل الاسكندرية وقوله أول الملاحم أي القتال الذي من علامات الساعة الكبرى جميع ٣٥٦ ملحمة وهي القتال (قوله السلطان) المراد الخنس بديل واعتزاقهم

(قوله ولا يكون ذلك) أي لا يأتي ذلك فقول الشيطان لهم يمكنكم ان تأخذوا من دنياهم مع اعتزالكم عنهم بدنياكم فلا يضر وكم شيء تحبب لهم الطمطمم لهم ثم يوقعهم في الهلاك اذلا يمكن ذلك الا ان كانت نفسه مطهرة (قوله كما لا يجتنى الخ) هو ضرب مثل (قوله ديدان) جمع دود أي مثل الديدان أي الدود في السبي والافساد على الناس (قوله فامة موزياقه منهم) أي فلا يخلص ولا يهتفظ منهم (قوله بما لم نسمعوا) من الاحاديث الموضوعية والقصص الباطلة (قوله يقتل بعضهم بعضا) ووقع ذلك بعد سببنا على آخر الخلفاء رضى الله تعالى عنه (قوله قصاص) أي وعاطف قصدهم بوعظهم جلب الدنيا فقط (قوله يعرفونكم ماتتكمرون) كالأحاديث الموضوعية والاحكام التي لم نناقوها عن الثقات (قوله ماتتكمرون) مما تلقته موه عن الثقات أهل الحق (قوله فلا طاعة لمن عصى الله الخ) أي فلا تخضعوا عليهم وان كانوا حائرين بل يجب طاعتهم في الذي يوافق الشرع

من قبض قصبة الانف عريض الارنبه (بلى سلطانا ثم يغلب) بضم أوله (عليه) أو يزع منه فيغزى الروم فيأتي بهم إلى الاسكندرية فيمقاتل أهل الاسلام اذ ذلك أول الملاحم (وجاء في رواية أنه يقال له الوليد يعمل في أمي عمل فرعون في قومه) (الروايان ابن عساكر عن ابن ذر) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (سيكون يوم بعدى من أمي يغزى القرآن ويتغفون في الدين بأنهم الشيطان يقولوا أنهم السلطان) آل للخنس (فاسلخ من دنياكم واعتزاقهم) أي السلاطين (بدنياكم ولا يكون ذلك) الاعتزال بالدين مع مخالطتهم (كما لا يجتنى من القتل) يفتح القاف ومثناة فوقية مخففة فبفتح شوك (الا الشوك كذلك لا يجتنى من قهرهم الا الخطايا) قال الله تعالى ولا تذرنا إلى الذين طاموا فمهمكم النار (ابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (سيكون في آخر الزمان ديدان القراء) قال الشيخ بكسر الدال المهملة فسكون المثناة التحتية فذال مهملة جمع دود أي تخبطهم في الدين براهم والدود حقير في الحيوان والمعنى على التشبيه استعير لهم قهرهم بالاذى وبالأفائدة فيه (فن ادرك ذلك الزمان فلم تعوذ بالله منهم) قال المناوي هم القوم الذين تنسكوا في ظاهرا الحال فصنعوا ورموا بابصارهم إلى الارض احتقار للناس وعجبا (حل عن أبي امامة) قال الشيخ حديث حسن (سيكون في آخر الزمان ناس من أمي) يزعمون أنهم علماء (يجدونكم بما لم نسمعوا انتم ولا آباؤكم) من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والواقعة الزائفة (فاياكم وباهم) أي اذروهم وتجنبوهم وقيل أراد به زواة الاحاديث الموضوعية (م عن أبي هريرة) سيكون امراء تعرفون وتنكرون أي يهملون أعمالهم ما هو معروف شرعا وما هو منكر شرعا (فن نادهم) أي انكروا سانه ما لاوافق الشرع (نجبا) من التفاف والمداخنة (ومن اعتزلهم) منكرنا بقائه (سلم من خانطهم) راضيا بحالهم (هالك) لوقوعه في الاثم (شطب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (سيكون بعدى اقوام يقتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا) عليه هذان من مجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبر عن غيب وقع (طب عن عمار) بن مرثا قال الشيخ حديث صحيح (سيكون في أمي اقوام يكذبون بالقر) بالقهر منك أي لا يصدقون بانه تعالى خافي افعال عبادهم من خير شر وكفر وإيمان (حم لك عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهم قال الشيخ حديث صحيح (سيكون بعدى قصاص) جمع قاص وهو الواعظ (لا ينظر الله اليهم) نظره لكونهم يرغبون في الآخرة ولا يرغبون ويذهبون في الدنيا ولا يزهدون (ابو عمرو بن فضالة في أماليه عن علي) قال الشيخ حديث ضعیف (سبلى اموركم من بعدى رجال يعرفونكم) تشديد الراء (ماتتكمرون وينكرون عليكم ما تعرفون فن ادرك ذلك منهم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل) أي اذا امروا به صبة فلا تطيعوهم فمما قال المناوي قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود يطعنون السنة ويعملون بالبدع (طب لك عن عبادة بن الصامت) رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح (سيأتيكم امراء يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فن عمل منهم بطاعة الله فله الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بعصية الله فله الوزر وعليكم العسر) أي اطيعوهم وان ظالموا وارذلوهم المعاصي (هب عن ابن مسعود) قال الشيخ

حديث ومخالفتهم في غيره أي لا طاعة لمن عصى الله في تلك المعصية وتوطع فيما وافق الشرع وهؤلاء كما وقع الآن من امراء مصر فانهم ينكرون على العلماء عدم موافقتهم على المكوس ويريدون أن يرافقوهم عليها

(قوله سيد وقد المسلمون من قسني الخ) كناية عن كثرتهم جدا وهما ائتمان من نسل يافث ابن سيد نوح وما قبل انهم تولدوا من منى سيدنا آدم الذي اختلط بالتراب ولم يكن لحواء دخل فيهم فلا أصل له وقد ادخلهم اسكندر السد الاطاعة منهم اسلموا فلم يدخلهم السد بل تركهم فلذا سموا الترك ويقال لهم الديلم ايضا رطبه وهؤلاء الذين في السد بعد نزول سيدنا عيسى وقرر شيخنا عطية ان اجوج وما جوج ثلاثة اقسام قسم طولها مائة ذراع وقسم طولها مائة وعشرون وعرضه مائة ذراع وقسم لان بدسوله عن شهر ولا يموت الواحد منهم حتى يخاف من ظهوره الفايحون السلاح وقد بعث صلى الله عليه وسلم لهم ليلته الامراء فلم يؤمنوا به وقد رال الدنيا خمسة مائة عام ثلثها ربالا جوج وما جوج مائة وتسعون والحبشة سبعة ولباقى الناس ثلاثة امة (قوله ونشايهم) بضم النون (قوله وانرسهم) جمع نرس ولعله جمع شاذ في المصباح الترس معروف ٣٥٧ والجمع ترسة مثال عنبه وترس كفلوس وتراس كسهام

وربما قيل اثراس قال ابن السكيت ولا يقال اثرسة كما رغبه انتهى (قوله السائحون) بالهمزة على الباء كما في الآية وقول الشارح بمثابة تحية فسرار من ان يقرأ بالواحدة لان مراده قراءة بالباء بدون همزة لاختلاف الالة بما عوذة من السبح وهو جري الماء على الارض الى حيث لا يعلم له غاية فاسمايح يسبحه وتوكل على الله بلا زاد قاصدا نادب نفسه بمشاق السفر (قوله جبار) أى لازكاة فيها (قوله والمعدن) أى كل ما يخرج من الارض من نحو لؤلؤ ونحاس ما عدا الذهب والفضة اماهما ففيهما الزكاة وهي ربع العشر (قوله الخمس) أى

حديث حسن (سيد وقد المسلمون من قسني) بكسر القاف والسين المهملة وشدة الباء (ما جوج وما جوج) قال الشيخ قبلتان كافرتان من ولد يافث بن نوح وهما ايمان اعجميان بدليل منع الصرف وقيل عن بيان ومنع صرفهما للتعريف والتأنيث (ونشايهم وانرسهم سبع سنين) اشار به الى كثرتها (عن النواس) بن مهران رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن

(فصل في المحلى بال من هذا الحرف)

الاشحون قال المناوي بمثابة تحية (هم المصنفون) قال البيضاوي شبهه بالانبياء عن الشهوات (ك عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن (الساعة) قال المناوي أى الزاوية الهامة (جبار) أى هدر لازكاة فيها انتهى وقال العلامة قال في النهاية الجبار المهدر ومنه الحديث جرح العجماء جبار والعجماء الدابة ومنه الحديث الساعة جبارية حتى ان الدابة المرسلة في سرحها اذا اصابته افسانها كانت جنائنها هدر (والمعدن) أى ما استخراج من موات من اؤلؤ وباقوت وحديد ونحاس (جبار) أى هدر لازكاة فيه (وفى الر كاز الخمس) أى واجبه وهو دين جاهلى في موات (حم عن جابر) باسناد حسن (السائق والمقتصد) المذكوران في الآية (يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه) الله كورفى الآية (بحساب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة) وقد تقدم الكلام على الثلاثة في سابقنا سابق ومقتصدنا نانا وظالمتنا مقفور له (ك عن ابى الدرداء) باسناد صحيح (الساعى على الارمات) براء همزة التى لازوج لها (والمسكين) أى الكاسب لهما العادل مؤتمنهما (كالجاهد فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (والقائم الايل) فى العبادة (الصائم النهار) حم ق ت ن ه عن ابى هريرة (السباع حرام) بسين مهملة ثم موحدة تحته قال العلامة قال شيخنا هو الفقار بكثرة السباع وقيل هو ان تصاب الرحلان فيرى كل واحد صاحبه بما يسوءه يقال سبع فلان فلانا اذا انتقمه وعابه قلت الاول

لحقه المثرة فيه واقام احدا (قوله السابق) هو العالم المعلم للناس الخير والمقتصد هو العالم غير المعلم والظالم لنفسه هو الجاهل والحديث يقتضى ان يغير السابق هنا بالاعمال بالقرآن والمقتصد هو الذى تغلب حسنة على سيئاته فكفر بسيئاته بحسناته ويدخل الجنة بغير حساب والظالم لنفسه هو الذى تغلب سيئاته على حسناته فيحاسب بسير ان لم يعب الله تعالى عنه ثم يدخل الجنة اذفى الآية ان الثلاثة تدخل الجنة (قوله الساعى) أى الماكتسب المنفق على المرأة التى لازوج لها المقطوعة وعلى المسكين الذى لا مال له كالجهاد الخ فى حصول اصل الثواب (قوله او القاشم) أو شمسك من الراوى وفى نسخة بالواو وهى ظاهرة (قوله الصائم النهار) أى كثرة الصوم ودمجه (قوله السباع) أى جلود السباع حرام استعماله فى رطب والصلاة فيها الفاسنها او المراد بالسباع ان يسب غيره وبسبه غيره او المراد به الاختيار بجماع المرأة وكذا ذلك فى الجناس فيجرم ذلك لثاوى المرأة بذلك لمناقبه من الفضيلة

(قوله السابق الخ) المراد بالسبق في النبي صلى الله عليه وسلم سبقه الى كل خير قال تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم وفي الثلاثة بعده السابق الى الاسلام (قوله سابق العرب) بل هو سابق كل مخلوق الى خير (قوله فاتحة الكتاب) سميت بذلك لانها تنفي اي تكرار في الصلاة لولما فيها من الثناء عليه تعالى وفسرت المثنائي في غير هذا الحديث بجميع القرآن لان فيه الثناء عليه تعالى وبالحواميم ٣٥٨ وبالسبع السور الطوال البقرة الى آخر التوبة بعده ما مع الانفصال واحدة

نفسه ابن لهذهه وقال ابن وهب يريد جلود السباع حكاية اليه في فسفه (حم ع هق عن ابي سعيد) رضى الله تعالى عنه باسناد صحيح (السابق الى الاسلام) (اربعه) اناسا سابق العرب وهم سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش البرار طب لك عن انس طب عن أم هانئ عد عن ابي امامة (السبع المثنائي) المذكورة في قوله تعالى ولقد اتيناك سبعاً من المثنائي (فاتحة الكتاب) اي الفاتحة (لا عن ابي) بن كعب قال السبع حديث صحيح (السبق) كرمع أي السابق الى اجابة دعوة الانبياء (ثلاثة) من الرجال (فالسابق الى موسى) السكيم (يوشع بن نون) وهو القاسم من بعده قال الشيخ هوني وكان يعمل بشريعة موسى (والسابق الى عيسى) ابن مريم (صاحب يس) أي حبيب النجار الذي قصته مذكورة في سورة يس في قوله تعالى واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية قال البيضاوي وذلك أنهم كانوا عبدة أصنام فأرسل اليهم عيسى اثني عشر رجلاً من المدية رايا حبساً للهارب عى غنما فباعها فأتوا خبراً فقال اممكم آية فآتوا بالانبياء في المدين ونهرى الآكة والابرس وكان له ولد مريض فسموه ناه فبرئ فآمن حبيب وقشا للغير الى آخر القصة (والسابق الى محمد على بن ابي طالب) قال المثنوي فهو اول ذكرا من وآول من صلى وقال الشيخ هو اول من آمن من الصبيان (طب وابن مردويه عن ابن عباس) باسناد حسن (السبيل) المذكورة في قوله تعالى من استطاع اليه ميلاً (الزاد والاحقة) دل ذلك على أن الاستطاعة بما مال كما قال الشافعي لا بالبدن كما قال مالك وسببه ان رجلاً قال يا رسول الله ما السبيل فذكره (الشافعي) ت عن ابن عمر هق عن عائشة) واسناده ضعيف (السبعة التي في) سورة (ص) محمد هادود) نبي الله (توبة) قال المثنوي من ارتكبه خلاف الاولى قال المحلى في تفسيره وكان له تسع وتسعون امرأً فطلب امرأً تخص ايس له غيره او تزوجها ودخل بها اه وقال البيضاوي اسمة نزلت الى الرجل عن زوجته وكان ذلك معتاداً فيما بينهم وقد واسى الانصار المهاجرين هذا المعنى (ولمحن نسجدها شكري) لله تعالى على قبول توبة نبيه (طب خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف (السبعة) يكون (على سبعة) أعضاء البدن والقدمين والركبتين والجهة) أي يندب وضعها على الأرض حال السجود على ما عليه الأفعى وقال النووي يجب وثوبيد الاول قوله (ورفع البدن) يكون في سبعة مواطن (اذا رايت البيت) أي الكعبة (و) اذا رقت (على الصفة والمروة) في السعي فيندب رفع البدن عند الدعاء بالمأثور حالة الرقي (وبعرفة ويجمع) أي المزدلفة (وعند رمي الجمار واداء القيمة الصلاة) قال المثنوي يعني عند التحريم أو حب الاخير احمد والظاهر ان المراد تأتى كدفع البدن في هذه المواضع (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح

اعلم ان السبعة الذين هم في تفسيرها بالفاتحة تكون من في قوله تعالى سبعاً من المثنائي للبيان وعلى تفسيرها بجميع القرآن تكون للتبعض أي القرآن بعض المثنائي اذ في عامة تعالى بغير القرآن (قوله السابق الخ) المراد بالسبق هنا السابق الى دعوة الانبياء والايان بهم وما مر المراد به السابق الى الاسلام والى كل خير فهو غيره (قوله يوشع) الراجح انه نبي وكونه كان يعمل بشرع سجدنا موسى لانه كان خليفة عنه بعد موته يجب عنه بانه كان يعمل به قبل ان نبياً او انه اوحى اليه العمل بشرع موسى (قوله صاحب يس) أي حبيب النجار المذكورة قصته في يس (قوله على) أي هو سابق في الاسلام غيره من جميع الصبيان على الاطلاق وما مر ان السابق للاسلام سلمان ذلك في خصوص الفرس فهو سابق على الفرس فقط

وكذا يقال في بلال الخ (قوله شكر) أي فليست سجدة تلاوة عند تأييده عند قراءتها بقصد التلاوة بل بقصد الشكر على قبول توبته من خلاف الاولى حيث امر شخصاً ان ينزل عن زوجته ليرتجها والحال ان به تسعة وتسعين زوجة ففعل كما في الآية ان هذا النحى تسع وتسعون سجدة الخ فحلاف الاولى حائز على الانبياء دون المذكورة والحرام وهذا وان وقع اغتره من الانبياء كما دم لم يبق من احد انه يكي حتى نبت من دم وعه العشب غيره (قوله البدن) أي اطرافه (قوله اذا رايت البيت) أي الكعبة فيسن رفع البدن حينئذ لا طالب من الله تعالى في هذه المواطن

(قوله على الجبهة الخ) ظاهره يقتضي اشتراط التماس على الاعضاء المذكورة حال السجود وبه قال بعضهم والراجح عندنا اشتراط ذلك في الجبهة فقط (قوله من لم يكن شيئا منه) أي المذكور من الاعضاء وانما يجب التمكن عندنا في الجبهة فقط كما مر لدلائل آخر أقوى من هذا مقدم عليه (قوله السهاق) بان تضم فرجها ٣٥٩ افرجها لاجل اللذة والزال زناي

مثله في كونه كبيره وان كان لاحد في هذا بل التعزير فقط (قوله أكله بركة) أو كلمة بركة فهو مصدر او بمعنى المرة (قوله جوده) بقصد التعذر (قوله يصلون الخ) فن لم يشهر يحرم من رحمة الله واستغفار الملائكة في هذا الوقت (قوله خلق الله الاعظم) أي هو من أعظم صفاته تعالى فهو وصف قائم به تعالى وان كان لا يطلق عليه معنى بل كريم وحواد وذلك لعدم السماع وقال بعضهم لانه يوم سبق الجبل والراجع الأول وان كان المعنى واحدا (قوله شجرة من اشجار الجنة الخ) هذا يدل على فضل الكرم وقوة ايمان المتصنف به حيث يعتمد عليه تعالى وينبغي الاموال انكالا على ما عند تعالى والجبل يدل على ضعف الايمان لعدم الوثوق بضمن الرحمن فانه تعالى ضمن الرزق وتكفل به فضلائه وكرما (قوله قريب من الله) أي قريب رحمة ومكانة (قوله قريب من الناس) أي من محبتهم

﴿الاسجد على﴾ بعض (الجبهة والكعب والركبتين وصدره والقدمين من لم يكن شيئا منه) أي مما ذكر (من الارض احرقه الله بالنار) هذا يؤيد ما صححه القوي من الوجوب اما وضع بعض الجبهة فواجب اتفاقا قال العلامة في هذه دليل لمن يقول يجب ان يتحامل عليها ولا يكفي وضعا على الارض من غير تحامل وهو قوي والعمل عليه (قط في الافراد عن ابن عمر) السهاق بين النساء زنايين) أي مثل الزنا في حقوق الاثم والعدوان تفاوت المقدار ولا حد فيه بل التعزير (طب عن واثله) بن الاسقع قال الشيخ حديث حسن ﴿السهرور﴾ كرسول ما يؤثر كل وقت السهر ويدخل وقته نصف الليل (أكله) بفتح الهمزة والاضافة للضمير (بركة) زيادة في الاجل لانه يقوى على الصوم (فلاندعه) أي لا تترك كونه ولو أن يجزع احدهم جرعة من ماء بقصد الشهر (فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين) وصلا ما لله عليهم رحمة اياهم وصلا الملائكة استغفار لهم (حم عن ابي سعيد) انه يري باسناد صحيح ﴿السهاق خلق الله الاعظم﴾ قال المناوي أي هو من أعظم صفاته فن تخاف به تخاف بصفته من صفاته تعالى فأعظم به من مرتبة قال السهروردي فيه ان الفقير أفضل من الغني اذ لو كان ملكا انشئ محمدا كان بذله مذموما فن فضل الغني للاتفاق والعطاء على الفقير فن فضل المعصية على الطاعة لفصل التوبة وانما فضل التوبة لترك المعصية وكذا فضل الاتفاق انما هو لخراج المال للملهي عن الله تعالى (ابن الجبار) في تاريخه (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿السهاق شجرة من اشجار الجنة اغصانها تدليات في الدنيا فن اخذ بعضهم منها فاده ذلك الغصن الى الجنة﴾ أي السهاق يدل على قوة الايمان لاعتقاده ان الله تعالى ضمن الرزق فن تمسك بهذا الاصل فاده الى الجنة (والجبل شجرة من اشجار النار اغصانها تدليات في الدنيا فن اخذ بعضهم منها فاده ذلك الغصن الى النار) أي الجبل يدل على ضعف الايمان لعدم وثوقه بضمن الرحمن وذلك بجريه الى دار الهوان قال المناوي والحق تعالى لا يوصف بالسهاق بل يوصف بالجوهر كما في حديث (قط في الافراد) عن علي عده هب عن ابي هريرة حل عن جابر خط عن ابي سعيد بن عساكر عن أنس فرعن معاوية ﴿السهاق قريب من الله﴾ أي من رحمته (قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والجبل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار) والجبل غمرة الرغبة في الدنيا والاعتناء ثمر الزهد قال العلامة وذلك ان من أدى زكاة ماله فقد اتمثل أمر الله وعظمه وأطهر الشفقة على خلق الله تعالى وواساهم بحاله فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا تكون منزلته الا الجنة ومن لم يؤد ماله فامر الى عكس ذلك ولذلك كان جاهل سخطي أحب الى الله تعالى من عابد بخيل اه (الجاهل السخطي أحب الى الله من عابد بخيل) لان الاول سريع الانقياد الى ما يؤمر به من محو وعلم والى ما ينهى عنه بخلاف الثاني (ت عن ابي هريرة) هب عن جابر (بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم) باسناد ضعيفه يقوى به معناه به ضابط (السر

له لان النفوس جبلت على حب من احسن اليها وبغض من أساء عليها) (قوله قريب من الجنة) أي فالسهاق سبب موصل للجنة (قوله بعيد من النار) هو لازم لما قبله (قوله قريب من النار) هو لازم لما قبله (قوله من عابد بخيل) أي لان الكرم نفعه متعدد للغير والعبادة قاصرة على نفس المتعبود في حديث آخر اقبلوا عثرات الكرم فان الله اخذ بيده كلما عثر ولجاهل كريم أحب الى الله من عالم بخيل أي لانه لم يعمل بعلمه فليس له في سلك التفضيل النظام

(قوله السراويل) أي لبسه حائر المحرم لأجل الأزار ولا بد به عليه أذنه فلا يكاف فتنة عندنا وعند سدنا مالك بكاف فتنة وجعله
 أزارا (قوله والخف الخ) فلا يكاف قطعه (قوله تذهب بهاء المؤمن) أي مهاتمه فتكره الأذنه كخوف فوت الجماعة أو وقت
 الصلاة مثلا (قوله كل السعادة) أي ٣٦٠ السعادة الكاملة ولذا كانت الأنبياء والمرسلون بكرهون الموت لأن

حمايتهم طاعة وزيادة خير
 والدينا من رعدة للأخرة
 بخلاف من طال عمره وساء
 عمله فذلك شقاوة كل
 القساوة فقد ورد خبركم
 من طال عمره وحسن عمله
 وشركم من طال عمره وساء
 عمله (قوله في بطن أمه) أي
 يظهر ذلك للأنثى والأفوه
 أزل في عمه تعالى ولا ينافي
 ذلك كل مولود يولد على
 الفطرة الخ لأن المراد أنه
 بقدره ذلك في بطن أمه إلى
 أن يؤل أمره إلى الشقاوة
 وأن يولد على الفطرة أو بقدر
 له في بطن أمه دوامه على
 السعادة (قوله قطعة) لأن
 العذاب أهم ولذا قال من
 العذاب ولم يقل من العذاب
 لأنه لا يكون إلا على ذنب
 والعذاب يشمل ما هو على
 ذنب وغيره ولا ينافي هذا
 حديث سافروا تصحوا
 وتغنموا اذ حصل المشقة
 يكون مع حصول ذلك
 (قوله طعامه وشربه) مفعول
 ثان يمنع أي كآلهما والأفلا
 يمنع المسافر منهما بالمره
 وفي السفر تحمل الحوائج
 ومفارقة الوطن والأحباب

أفضل من العلية) أي عمل الطوع في السر أفضل من عمل الجهر بالمعصية من السلافة من
 إلى باء وحظ النفس (والعلة أفضل من أراد) أي فضلها باظهار عمله للناس (الافتداعية)
 في أفعاله وأقواله من العلماء ونحوهم ممن يقتدى به لا يمكن بشرط أن لا يقصد الرفعة عند الناس
 (قر عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغير **السراويل** (جائز لمن) أي المحرم لا يحد
 الأزار) بأن لم يمكنه تحصيله قال ابن رسلان قال النووي هذا صريح في الدلالة لاشفاقه والجهد
 في جواز لبس السراويل للمحرم إذا لم يجد الأزار ولا يحتاج إلى فتق السراويل لبسه كالأزار
 وقال مالك لا يلبسه حتى يفتقه فان لبسه كذلك لزمته الغدة لحديث ابن عمر لأن الأصل المقيد
 وحمل المطلق على المقيد لاسيما إذا لم يحدث القصة قال النووي وأما باب إحتمل حديث ابن
 عباس هذا وأما حديث ابن عمر فلا حجة فيه لأنه ذكر فيه حالة وجود الأزار وذكر في حديث
 ابن عباس حالة العدم فيعمل بالحديثين إذا لم ينافيا بينهما وإذا لبس السراويل ثم وجد الأزار
 وجب زعمه فان أخرجه وجبت أفدية عند الشافعية وهو مقتضى قول الحنابلة والحنفية
 والمالكية (والخف) أي لبسه جائز (لمن) أي المحرم (لا يحد العلقم) قال العلقم وفي الخفين
 ماسبق في السراويل (د عن ابن عباس) واستاده صحيح **السراويل** (السرعة في المشي تذهب بهاء
 المؤمن) أي مهاتمه وحسن سمته الأذنه (سط عن أبي هريرة) رضي الله عنه قال الشيخ
 حديث حسن **السعادة كل السعادة** أي الكمال (طول العمر طاعة لله) لأن من
 كثرت طاعته ارتفعت في الجنة درجاته (القضاءي قر عن ابن عمر) رضي الله تعالى عنهم
 قال الشيخ حديث حسن لغير **السراويل** (السعيد من سعد في بطن أمه والشفق من شفي في بطن أمه
 طمس عن أبي هريرة) واستاده صحيح **السفر** (قطعة من العذاب) أي جزؤه والمراد بالعذاب
 الألم الناشئ عن المشقة كما يحصل بالكرب والمشقة من ترك المألوف ثم وجه ذلك بقوله (يمنع
 أحدكم طعامه وشربه) أي كآلهما (ونومه) كذلك (فاذا قضى أحدكم نهمته) بقض النون
 وسكون الهاء أي حاجته (من وجهه) أي من مقصده وفي رواية فاذا قضى أحدكم وطره من
 سفره وفي أخرى فاذا فرغ أحدكم من حاجته (فليجمل الرجوع إلى أهله) محافظة على فضل
 الجماعة والجماعة وراحة للبدن أن لنفسك عليك حقا وفي حديث عائشة رضي الله عنها فليجمل
 الرحلة إلى أهله فإنه أعظم لأجره قال ابن بطال ولا تعارض بين هذا الحديث وحديث ابن عمر
 مرفوعا بغيره وتصحوا فإنه لا يلزم من التحية بالسفر لما فيه من الرياسة أن لا يكون قطعة من العذاب
 لما فيه من المشقة فصارت كالدواء المراد بالمشقة وإن كان في تناوله الكراهة قال العلقم
 لطيفة سئل امام الحرمين حين جلس موضع أبيه لم كان السفر قطعة من العذاب فأجاب على
 الفور لأن فيه فراق الأحباب (مالك حم ق ه عن أبي هريرة) **السفر** (يكسر أوله) (أرفق)
 قاله لابي أيوب لما نزل عليه بالمدينة بالسفل ثم عرض عليه العلو فقال السفل أرفق أي بأهله
 وقاصديه أو بصاحب الدار قال العلقم وأوله وسببه عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم

ولذا لما جلس ولده امام الحرمين كان والده وسئل لم كان قطعة من العذاب فأجاب على الفور لأن فيه فراق
 الأحباب (قوله نهمته) أي رغبته من وجهه أي مقصده (قوله فليجمل) أو فليجمل وهذا محمول على سفر لفرض الدنيا والآخرة
 فلا تطلب المبادرة بالرجوع لأنه عبادة وقوله السكينة أي الرضا بما عباد الله

(قوله السكينة) أي المنصوع والتذال في أهل الشاه أي الغنم والبقر ٣٩١ لانه لا تفوز لهم باحلاف أهل الابل فان

الغالب عليهم التكبر أشد
 تفور الابل والغالب على
 من يحب شيئا أن يكون
 عليه مثله وقيل ان ذلك
 إشارة لطائفتين مخصوصتين
 فالمراد باهل الشاه والبقر
 أهل اليمن لانهم أهل سكينة
 والمراد باهل الابل ربيعة
 ومضر فانهم أهل ابل ولا
 سكينة عندهم (قوله ظل
 الله) أي كالظل في حصول
 الراحة بكل ودفع المشقة به
 والمراد السلطان العادل
 (قوله الشكر) أي على
 عدله (قوله وان جار أوحاف
 الخ) وهذا لان في قوله ولا
 ظل الله لان المراد شانه ان
 يكون كالظل في دفع المشاق
 وقد يكون جاراً (قوله
 قعطت السماء) أي امتنع
 غيثها (قوله الزنا الخ) لان
 الزاني قد اختار فرج
 الشيطان على الفرج الذي
 خلقه له الرحمن وهو وضع
 حليمته (قوله أخفرت الذمة)
 أي نقض العهد (قوله أدبل
 الكفار) أي صارت لهم
 الدواة والحكم (قوله فلا
 يقمن به) لانها حينئذ
 قريبة الى الفتن لعدم
 السلطان وأوائمه (قوله عليه
 الاصر) أي الثقل بسبب
 الذنوب (قوله الصبر) أي
 فلا يجوز لهم الخروج عليه
 بحججه مالم يكفر (قوله
 أي آله اقتال الاعداء كالرجم

نزل عليه فقتل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل وأبو أوب في العلوق قال فأتته أبو أوب فقال
 غشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحرفا فأتا في جانب ثم قال للنبي صلى الله عليه
 وسلم يا رسول الله أحملك في الأعلى وأتاني الأسفل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الأسفل أرفق
 فقال لأعول سبعة أنت تحتها فتقول النبي صلى الله عليه وسلم في العلوق وأبو أوب في السفل وقوله
 أحلال أهل الفضل والمبالغة في الأدب معهم (حم م عن أبي أوب) الانصارى رضى الله
 تعالى عنه (السكينة) بفتح المهملة وخفة الكاف الوقار والطمأنينة (عباد الله) حذف حرف
 الهمزة تخفة على الزموا بعبادته وقاروا انظارهم طمأنينة القلب وعدم تحركه فيما يقمن به
 من كل مؤذ (الصبر) كرهه لنا كمد قال العلقمي وسببه كما في الشكر عن جابر قال لما افاض
 النبي صلى الله عليه وسلم لم عرفه جهل بقوله فذكره (أبو عوانة) في صحيحه (عن جابر
 السكينة معتمون وكما هم غريم) بفتح ميم معتمون وقوله وقمع ميم معتمون ورائه لانهم من محاسن الاخلاق
 (ك في تاريخه والاسماء على في محقه) والدليل (عن أبي هريرة) قال لما كنتم جميع الاسناد
 شاذ الماتين (السكينة في أهل الشاه والبقر) قال الشيخ لان فيها سكونا بالنسبة للابل فاهلها
 تكتسب منها السكون (البراز عن أبي هريرة) باسناد حسن (السلطان ظل الله في الارض)
 لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى حر الشمس (في اكرمه) بعدم الخروج عليه
 والانتقاد لاوامره (الكرمه الله ومن اهانه) بضم ذال (اهانه الله طيب هب عن أبي نكرة)
 واسمه نفسه قال الشيخ حديث صحيح (السلطان ظل الله في الارض ياوى اليه كل مظلوم من
 عباده فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر) الله تعالى على ذلك (وان جاروا وخاف
 أو ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر) أي يلزمهم الصبر على حوره ولا يجوز الخروج
 عليه (واذا جارت الولادة قعطت السماء) أي انقطع المطر (واذا منعت الزكاة هلكت
 المواشي) لان الزكاة تنمى وتحفظها (واذا ظهر الزنا طهر الفقر والمسكينة واذا أخفرت الذمة)
 بضم الهمزة وسكون اللام المعجمة وكسر الفاء وفتح الراء نقض العهد (ادبل) بضم الهمزة وكسر
 الدال المهملة ومثناة تحتية (الكفار) أي صارت الدولة لهم (الحكيم) في نوادره (والبراز) في
 مسنده (هب عن ابن عمر) رضى الله عنه ما قال الشيخ حديث حسن (السلطان ظل الله في
 الارض ياوى اليه الضعيف وبه يقتصر المظلوم) فقرح النفوس في ظل عدله (ومن أكرم
 سلطان الله في الدنيا) بتوقيره وأجلاله والانتقاد اليه وعدم الخروج عليه وان جار (أكرمه
 الله يوم القيامة) بغيره ذنوبه ورفع درجاته (ابن الجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) قال الشيخ
 حديث حسن غيره (السلطان ظل الله في الارض) لما تقدم (فن غشه ضل) عن طريق
 الهدى (ومن نعمه اهتدى هب عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف (السلطان ظل الله في
 الارض فاذا دخل أحدكم الدار ليس بها سلطان فلا يقمن به) لانه لا يجد من ينصره اذا ظلم (أبو
 الشيخ عن أنس) باسناد ضعيف (السلطان ظل الرحمن في الارض ياوى اليه كل مظلوم من
 عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جاروا وخاف وظلم) هذه الثلاثة متقاربة
 المعنى فالجمع بينها الاطبات (كان عليه الاصر) بكسر الهمزة والذال (وعلى الرعية الصبر)
 ولا يجوز الخروج عليه بالجور (قر عن ابن عمر) باسناد ضعيف (السلطان العدل المتواضع
 ظل الله ورحمه في الارض برفقه) أي كل يوم (عمر) أي مثل عمل (سبعين صدقة) بالكسر

ورحمه

(قوله جبل) أي محبولة المحبولة أي يسع ابن ابن أو ابن بنت هذه البقرة مثلا (قوله ربا) أي محرم كما أن الرباحم (قوله السبل) أي وجع الرثمة إذا مات به الشخص كان شهيدا ومن أسماه كثره أكل اللحم البقري (قوله السم) أي الهيمنة الحسنة بأن يكون نظيف الثوب والبدن والنزوة ٣٦٢ أي أناني في أموره من مشيه وغيره والاقتصاد أي التوسط في الأمور بان

والاستدب قال المناوي وتقام الحديث كلهم عاجل ومجتهد وفي المبهج السلطان العادل مكشوف بعون الله محروس بعين الله (أبو الشيخ) الأصماني (عن أبي بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه قال الشيخ حديث ضعيف (السلطان في جبل الحيلة) يدفع الملهمة والموحدة التوحيدة أي شراء نتائج النتائج (ربا) أي حرام لأنه غير مرئي ولا قدرة للبائع على تسليمه (حم ن عن ابن عباس) بإسناد صحيح (السل) بالسكر هو مرض يصيب الرئة فيدل الجسم شيئا فشيئا قال العلامة أنج ابن الفخاري تاريخه عن أبي الخير مرثدين عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشتموا مشاش الطير فإنه يورث السبل قال الجوهري وتشمت العظم الكات مشاشه والمشاش واحدة المشاش وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مصغها (شهادة) أي الموت به شهادة (أبو الشيخ) ابن حبان (عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث حسن (السماح رباح) أي المساهلة في المعاملة ونحوها ربح يعني المسامحة أخرى أن يربح لأن الرفق بالعامل سبب البركة والقبال (والعسر) أي التشديد والمضايقة (شوم) أي مذهب للبركة (القضاء) في شهابه (عن ابن عمر) بن الخطاب (فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (السمت الحسن) أي الوفاء وحسن الهيمنة (والنزوة) بضم الميماء والقوية وفتح الهمزة أي التأني (والاقتصاد) أي التوسط في الأمور (جزء من أربعة وعشرين حراما للنبوة) أي هذه الخصال بعض شمائل أهل النبوة فاقتدوا بهم فيها (ت عن عبد الله بن سرجس) رضي الله عنه وقال حسن غريب (السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين حراما للنبوة الضميمة) في المختارة (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (السمع والطاعة) للإمام وزواؤه (حق) واجب (على المرأة المسلم فيما أحب أو كره) أي فيما وافق غرضه أو خالفه (ما لم يؤمر) أي المسلم بمعصية فإذا أمر بضم الهمزة أي بمعصية الله (فلا سمع عليه ولا طاعة) بل يحرم ذلك على القادر على الامتناع إذا لطاعة مخلوق في معصية الخالق وفيه أن الامام إذا أمر بمنع دواب أو مباح وجب وقفه بتميدنا أطلق في غيره من السمع والطاعة ولو لحشي ومن الصبر على ما يقع من الأمير بما يكره والوعيد على هفافة الجماعة (حم ق عن ابن عمر) رضي الله تعالى عنهما (السنة) بالضم الطريقة للمأمور بسلكها في الدين سنتان سنة في فريضة وسنة في غير فريضة السنة التي في الفريضة أصلها في كتاب الله تعالى أخذها هدي وتر كها ضلالة والسنة التي أصلها النسي في كتاب الله تعالى الأخذ بها فضيلة وتر كها ليس بخطيئة (في فعلها الثواب وأيسر في تركها عقاب) (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (السنة صنتان) سنة (من نبى) رسول كذا هو في رواية أخرجه الذبلي (و) سنة (من امام عادل) أي فيقتدى بأفعاله وأقواله والعادل لا يأمر بمعصية ولا يفتعلها (فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (السنور) بكسر الميم والمهمل وشددة النون مفتوحة الهمزة (سبع) طاهر الذات فسوره طاهر ولا يحمل كلمة (حم قط عن أبي هريرة) قال كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يأتي قوما في دارهم سنور فذكره قال الشيخ حديث صحيح (السنور من أهل البيت وأنه

لا يسلك في أموره طريق الإفراط ولا التفريط وإنما يكون حسن الهيمنة من صفات النبوة إذا كان صاحبها طيبا لله تعالى والا فلا ينفع حسن الهيمنة شيء فينبغي لمن كان طائعا لله تعالى أن يحسن هيئته ويتأني ويقتصد في أموره (قوله جزأ الخ) ليس المراد أن النبوة تختار أول المراد أن ذلك من جملة صفات النبوة وقوله من أربعة وعشرين أو خمسة وعشرين أو أكثر كما في الروايات المختلفة لأنه لم ذلك العدد إلا لله تعالى ومن تكلم به وهو النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فلا سمع عليه) أي في ذلك المعصية ويجب عليه الطاعة بأن لا يخرج على الإمام وإن كان جاثرا بان لا يسي في عزلته (قوله السنة) أي الطريقة التي جاءت على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم إما فرض يعاقب على تركه وإما مندوب لا يعاقب على تركه (قوله هدي) أي سبب لهدي السلك خير (قوله من نبى) أي رسول أو غيره شرعه فامرأه (قوله امام عادل) منه الأئمة المجتهدون

فإن العادل الذي لم يرتكب كبير ذل لم يصرفه (قوله سبع) أي بخلاف الكلب فإنه ليس سبعاً إذا سباع من طاهرة (قوله من أهل البيت) أي ملحق بهم لا يكون ينفع أهله بقتل الخوام فليعلموا كرامته لا يكون كواحد منهم مع طهارته

(قوله من الطوافين) أطلق عليه جميع المذكرات لخاص بالعتلاء تشرى قاله (قوله أو الطوافات) أو لتنوبح فالاول ان كان ذكر
والثاني ان كان أنثى فهو مدح لله والحمد لله فالسور يطلق على المذكور والاثني كما يعلم ٣٦٣ من هذا الحديث (قوله السواك)

أي الاستباك مطهرة مصدر

ممي بمعنى اسم الفاعل

أي مطهر طهارة لغوية أي

منظف وكذا قوله مرضاة

أي مرض أي يقتضي وينتج

رضاه تعالى فالواظبة عليه

دليل على الموت على الاسلام

(قوله وبجلاء للبر) أي

من جملة خصوصياته انه يحلو

البصر من الشاوة وغيرها

وانه يذكر الشهادة وانه

يزيد الرجل وكذا المرأة

فضاحة في الكلام كما يأتي

(قوله من الفطرة) أي السنة

(قوله من كل داء) وإذا

استعمله شخص وبه داء ولم

يحصل له الشفاء فينبغي ان

ينسب التقصير انفسه ولا

يشك في كلام النوبة فقول

هذا العدم صدق ينبغي (قوله

فسطاط القرآن) الفسطاط

المدنية أي سورة البقرة

بخرقة المدينة بالظرف لبقية

سور القرآن لاشتهارها على

احكام ومواظبات في

غيرها من بقية السور كما

ان المدينة تشتمل على امور

حسنة لا توجد في غيرها

من بقية البلاد التي ليست

بداش (قوله فاعلموها) أي

احفظوها وتعلموها

وأحكامها قدر الاستطاعة

(قوله البطلة) أي السورة

من الطوافين أو الطوافات عليكم) أي كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالباً فأولع فيه لا ينس
بولوغه (حم عن أبي قتادة) بأسناد حسن (السواك مطهرة) بفتح الميم أفصح من كسرها
مصدر بمعنى اسم الفاعل أي مطهر (للقم) أو بمعنى الآية أي آلة تنظفه (مرضاة للرب) بفتح
الميم بمعنى اسم الفاعل أي مرض للرب قال العلقمي سئل ابن هشام عن هذا الحديث كيف أحبر
عن المذكر بالمؤنث فأجاب استأناف في مطهرة للتأنيث وانما هي مقولة الدالة على التكررة
كقوله الولد محبلة مجبة أي محل لتحصيل النحل والحب لانه بمنزلة المال وترك القتال واستد
روض أهل اللغة بهذا على ان السواك يجوز تأنيثه قلت هذا غلط وبلزمه ان يستدل بقوله الولد
محبلة مجبة على جواز تأنيث الولد ولا قائل به (حم عن أبي بكر) الصديق (الشافعي) في
مسنده (حم عن حبك هق عن عائشة ع عن أبي امامة) الباهلي قال الشيخ
حديث صحيح (السواك مطهرة للقم) مرضاة للرب (ومجلاة) أي يجمل (للصبر) وآلة تجليه
(طس عن ابن عباس) رضي الله عنهما قال الشيخ حديث حسن (السواك يطيب القم
ويرضى الرب) حافظوا عليه (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (السواك
نصف الايمان والوضوء نصف الايمان) لان الوضوء ينزل الاوساخ الظاهرة والسواك ينزل
الباطنة فشكل منهما نصف بهذا الاعتبار (رسنه في كتاب الايمان عن حسان بن عطية
مرسلاً) قال الشيخ حديث حسن (السواك واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم) أراد
حضور الجمعة أي كل منهما متناً كذا كذا يقرب من الوجوب (أبو نعيم في كتاب السواك عن
عبد الله بن عمرو بن حنبل) بفتح المهملة (ورافع بن خديج معاً) قال الشيخ حديث حسن
(السواك من الفطرة) أي السنة (أبو نعيم عن عبد الله بن جواد) قال الشيخ حديث حسن
لغيره (السواك يزيد الرجل فصاحة) لانه يصفي الخلق ويسلم بحار الكلام (عق عده
خط في الجامع عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السواك سنة) وبنأ كذا في
مواضع (فاسأنا كوا أي وقت شتم) وبسنة بني سعد (الزوال للصائم بكره) (قر عن أبي هريرة)
قال الشيخ حديث حسن لغيره (السواك شفاء من كل داء الا السام والسام الموت) قال
المنذوي وهذا اذا فعل مع كمال ايمان وقوة ايمان قال ابن القيم لا يؤخذ هذا السواك من شجرة
مجهولة فربما كان مما (قر عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السورة الى
تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن) قال العلقمي الفسطاط بالضم والكسر المدينة التي فيها
مجتمع الناس فالبقرة مدينة القرآن لسبقها من كثير الاحكام (فتعلموها) ندباً ثم كذا (فان
تعلمها بركة) زيادة في الخير والاجر (وتركها) أي ترك تعلمها (حسرة) على تاركه يوم القيامة على
ما فاته من الثواب الحاصل لمن تعلمها (ولا تستطيعها) أي لا تستطيع تعلمها (البطلة) أي
السورة والمراد تعلم احكامها وحفظها (قر عن أبي سعيد) وهو حديث ضعيف (السلام
قبل الكلام) يحتمل ان المعنى ينوب قبل الشروع في الكلام لانه تحية هذه الامة فاذا شرع
المقبل في الكلام فأتى بحمله (ت عن حابر) رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (السلام
قبل الكلام ولا تدعوا أحد الى الطعام) أي الى أكله (حتى يسلم) فان السلام تحية أهل

فانهم محجوبون عن هذا الفضل العظيم وسواك بطله لا تصافهم بالبطالة وعدم الاشتغال بما ينبغي في الآخرة (قوله حتى يسلم) أي
فيطلب عدم دعائه للأكل حيث لم يسلم زجراً

(قوله بالسؤال) أي عن الطريق أو بيت فلان مثلا (قوله للمتنا) أي هومن خصوصيات هذه الامة ونجبة الامم السابقة كانت
بغير السلام نحوهم صاحبوهم مساو وغير ذلك (قوله لدمتنا) أي عهدنا أي فنسلم على شخص أو جماعة كأنه قال لهم أنتم في
أمان مني فلا أضركم بشئ ومن ٢٦٤ رد السلام كذلك (قوله لهم من اسماء الله تعالى) فإذا قال الشخص السلام

عليكم كأنه قال بركة هذا
الاسم عليكم (قوله فأفشوه)
أي لكل مسلم حقيق وشريف
من تعرف ومن لا تعرف
وان علم عدم الرد به
الامة يرى أنه حينئذ لا يسلم
عليه لأقسامه في الاشياء ولو
وجد مسلمين وكفار يسلم
عليهم بقصد المسلمين ولا
يقول السلام على من أتبع
أهلدي لعدم ورود ذلك (قوله)
ففضل درجة الخ) أي
قال لا بد أفضل من الرد
(قوله خير منهم) وهم
الملائكة المقربون وفيه
دليل على أن خواص الملك
أفضل من عوام البشر
(قوله فعدم عليه) أي
بذكره لا بخبره (أي
تأكدت حصة ذكره
بالشر حيث بدأه بالسلام
وان حرم ذكره بالشر وان
لم يسلم عليه) (قوله السيد
الله) قاله لما قدم عليه صلى
الله عليه وسلم شخص قريب
عهد بالاسلام وقال له أنت
سيد قريش فنهاه عن ذلك
لاعتقاده أنه مثل رؤساء
القبائل من كونه ساد على
قومه ووعيته بالمال والجيش

الاسلام فني لم يظهر الا انسان شهدا بالاسلام لا بكرم ولا بقرب (ع عن جابر) قال الشيخ حديث
حسن (السلام قبل السؤال فن بدأ لم بالسؤال قبل السلام ولا تحبوه) لا عراضه عن السنة
والنهي للتعزيب (ابن النجار عن ابن عمر) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث ضيف منجبر
(السلام تحية للمتنا) أي سبب إبقاء الألفة بين أهلها (واما لدمتنا) فإذا سلم المسلم على المسلم
اطمان وزال روعه (القضاعي عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السلام اسم من
اسماء الله وضعه الله في الارض فأفشوه) بقطع الهمزة (بينكم) بأن تسلموا على كل من لقنتموه
من المسلمين من بشرع عليه السلام (فان الرجل المسلم اذا امر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان
له عليهم فضل درجة يتد كبره باهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم
(واطيب) وهم الملائكة الكرام في مواضع الملائكة أفضل من عوام البشر وفيه ان بدء السلام
وان كان سنة أفضل من جوابه وان كان واجبا (البرازي) عن ابن مسعود) قال الشيخ
حديث صحيح (السلام اسم من اسماء الله عظيم جعله ذمة بين خلقه) أي امانا بينهم (فإذا سلم
المسلم على المسلم فقد حرم عليه ان يذكره بالخير) فانه امنه وجعله في ذمته وفي ذكره بالسوء
غدر والقدح حرام والنظار ان ذلك يصير أشد ضررا من غيره والاحتذاء كرام المسلم بالسوء حرام
مطلقا (فر عن ابن عباس) باسناد حسن (السلام تطوع والرد رخصة) أي الابتداء
بالسلام تطوع وردده واجب بشرط منها التحاذي للجنس فلا يطلب من الرجل ان يسلم على المرأة
الاجنبية وعكسه (فر عن علي) كرم الله وجهه باسناد ضعيف (السيد الله) أي هو الذي
نقح له السيادة المطلقة اذ الخلق كلهم عبيده قال العلقمي وأوله وسببه وقنامه كما في أبي داود
عن مطرف بن عبد الله بن الحنفية عن أبيه قال انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقات أنت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا
فقال قولوا بقولكم أو بهض قولكم لا يستجبر بكم الشيطان بفتح الميم والتاء وسكون الجيم
وبكسر الراء وتشديد نون التسيو كيد والجرى بفتح الجيم وتشديد باء التسيو بالرسول والمعهني
لا يستقل بكم الشيطان ويستتبعكم فيخذلكم كلامكم جوباله وانما منعهم أن يدعوه سيدا مع
قوله أنا سيد ولد آدم من أجل أنهم قوم حديث عهد بهم بالاسلام وكانوا يحسبون أن السيادة
بالنبوة كهي باسباب الدنيا وكان لهم رؤس يعظمونهم وينقادون لأمرهم فقال قولوا بقولكم
يريد قولوا بقول أهل دينكم وملةكم وأدعوني نبيا ورسولا كما هي في كتابه ولا تشعروني
سيدا كما تشعرون رؤساءكم وعظماءكم ولا تتبعوا لوني مثاهم فاني لست كأحدكم ان كانوا
يسودونكم باسباب الدنيا وأنا أسودكم بالنبوة والرسالة فمهوني نبيا ورسولا اه قال المناوي
وقد اختلف هل الاولى الايمان بالفظ السيادة في نحو الصلاة عليه أو لا ورجح بعضهم ان لفظ
الوارد لا يزداد عليه بخلاف غيره (حم د عن عبد الله بن المغيرة) بكسر الشين وشدة الحاء

المجتمين

بذلك بل بالنبوة فينبغي لك ان تقول يا نبي الله أو يا رسول الله ولا تقل

كما يقول القماني اكبرهم باسدينا يامونا لان السيادة حقيقة هو الله تعالى اذ الخلق كلهم عبيده يتصرف فيهم كيف يشاء وأما
كبير القبيلة فليس له التصرف في رعيته الا ظاهرا بما يوافق الشرع ولا ينافي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا
قدرة لانه اخبار بما اعطاه الله تعالى من الشرف والسيادة عليهم وقوله السيد الله انما هو انما هو مخاطب عن اعتقاده السابق

(قوله منافع الجنة) أى سبب لفتح الجنة يوم القيامة والدخول فيها (قوله أريد المجاهدين) أى كآدمهم فى انه ينفى اظهارها والاستئثار بها كما يستتر بالارضية ولا ينفى ستر السيوف بالارضية لان ٣٦٥ فى اظهارها ارهاب العدو ونكايته

(حرف الشين)

(قوله شاب) أى قريب السن لم يصل الى سن الشيخوخة ومضى أى كرم حسن الخلق أى له ملكة بهايضع الاشياء على محلها وهذا يدل على مدح الكرم وحسن الخلق وانما افضل من العباد (قوله شيخ) أى بلغ أقصى العمر فى الاسلام (قوله كما بادى اللات والعزى) أى الفتنه من المروفين فى الجاهلية أى يشبههما فى العصيان وان كان ما آله الى الجنة وقد كر بعض المجتهدين ان شارب الجهر بقتل بعد المرأة الرابعة وهو مخالف لاجماع الأئمة الاربع من عدم قتله وان تعدد منه الشرب أكثر من ألف مرة (قوله شامت الوجوه) أى قهت قاله يوم حين لما رأى المشركين زحفوا على المسلمين فقتل عن بقلته اليه فناء وأخذ كفاه من تراب ورماهم فاصاب جميع أعينهم وهزموا وركبه البقلة فى تلك الغزوة بدل على قوة شعاعته صلى الله عليه وسلم حيث ركب بقلته لا تصلح لأكبر وانظر فى هذا اليوم العظيم مع قدرته على ركوب الخيل (قوله شاهدك) المراد البيعة ولو غير رجلين كرجل وعين على ما هو معلوم فى الفروع (قوله مع العشار) فهو

المجتمعين ابن عون العاصمى قال الشيخ حديث صحيح (السيوف) أى سيوف الفزاة (مفاتيح الجنة) أى الضرب بها ينتج دخول الجنة مع السابقين لان أبواب الجنة معقاة لا يفتحها الا اطاعة والجهاد من أعظمها (أبو بكر) الشافعى (فى) كتاب (الغلايات وابن عساكر) فى تاريخه (عن يزيد بن شجرة) السيوف أريد المجاهدين (أى هى لهم) بمغزلة الارضية ولا ينفى لمتقلا السيوف سترها بالرداء بل يصبره مكشوفاً ليعرف ويهاب (فر عن أبى ايوب) الانصارى رضى الله تعالى عنه (الحاملى فى ما يله عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث حسن

(حرف الشين)

(شاب معنى حسن الخلق) بضمعين (أحب الى الله) تعالى (من شج يحبل عابدي سيئ الخلق) لان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخمر العسل والبخل ناشئ عن حب الدنيا والمحرص عليها (ك فى تاريخه) مر عن ابن عباس (رضى الله تعالى عنهم) قال الشيخ حديث صحيح (شارب الجهر كعابدوش وشارب الجهر كما بادى اللات والعزى) أى ان استحل أو هو ذريرة تغير (الحديث) بن أبى أسامة (عن ابن عمرو) بن أنماص رضى الله تعالى عنهم قال الشيخ حديث حسن لعنيرة (شامت الوجوه) أى قهت ذكره يوم حين وهو واديين مكة والطائف وراه عرفات وقد غشبه العدو وقتل عن بقلته وقبض قبضة من تراب ثم أسامة قبل به وجوههم فقتل شامت الوجوه فما خلق الله منهم أفسانا الا ملائكة غنيمته ثم ابتلىك القبضة فولوا مدبرين ففزعهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين قال النووي قال العلماء ركوبه صلى الله عليه وسلم البقلة فى موطن الحرب وعند الله شدة البأس هو والنهاية فى الشهادة والثبات ولانه ايضا يكون معتمدا يرجع اليه المسلمون وتطمئن قلوبهم به وبمكانه ورجاء فعل هذا اعتمادا ولا افتقد كان له صلى الله عليه وسلم أقراس معلومة (م عن سلمة) بن عمرو (بن الأكوع) بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو فهـ حلة واسم الأكوع سنان (ك عن ابن عباس) رضى الله عنهم قال الشيخ حديث صحيح (شاهدك) أى لك ما يشهد به شاهدك (أوعينه) قال العلقمى واحتج به الحنفية انه لا يقضى بالشاهد واليمين لانه لم يعمل بينهما واسطة ولنا عليهم أنه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك وسببه ان ابن مسعود كان بينه وبين رجل خصومة فاخصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره (م عن ابن مسعود) رضى الله عنه (شاهدك) ولا تزول قدماه من المكان الذى وقف فيه لاداء الشهادته (حتى يوجب الله) تعالى (له النار) أى دخوله بالنار لظهور أو الخلود ان استحل (حل ك عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (شاهدك) (الزور مع العشار) أى المكاس (فى النار) فر عن المغيرة بن شعبه وهو حديث ضعيف (شاب أهل الجنة) أى الشباب الذين ماتوا فى سبيل الله من أهل الجنة (خمسة حسن وحسين و) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (وسعد بن معاذ) سيد الخزرج (وأبى بن كعب) بن قيس بن عبيد الانصارى الخزرجى (فر عن انس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن

الخيل (قوله شاهدك) المراد البيعة ولو غير رجلين كرجل وعين على ما هو معلوم فى الفروع (قوله مع العشار) فهو مثله لا شترا كما يلى أخذ الاموال بغير حق

(قوله شرار أمي الخ) هذا الخطاب انما هو من نفسه معناه فرما طاعت نفوسهم بالمال كل والملابس الحسنة اما من نفسه مطهرة فلا يضره ذلك (قوله غدا) أي روافي الملاذ (قوله ألوان) أي أنواع الشباب وان لم تكن متلوثة وكذا ما بعده (قوله ويتشددون بالكلام) أي يعلثون أفواههم بالانجيج الكلام ويتكفون الكلام الفصح لتكبر على غيرهم (قوله الثرثارون) من التثرثرة وهي كثرة الكلام فيما لا بهي (قوله المتفهمون) هو كالشرح (قوله الثرثارون) أي الذين يصنعون الحلي والمصاغر للشباب لان الغالب عليهم الوعد والخلف كذا بقية قولون أت غدا خذ مالي أو ثوبك وهو كاذب (قوله من يلى القضاء) أي اذا وصف بما ذكر ٣٦٦ أما القاضي العالم العامل الذي يحكم بالشريع فهو قاضي الخانة المراد مما ورد

القضاة ثلاثة قاض في الخانة وقاضيان في النار وهما من حكم على جهل ومن عرف الحق وحكم بالباطل (قوله لم يشاور) أي العلماء بل يفهم ويحكم بما لا له مع الجهل بالحكم (قوله بطر) من باب تعب كفاي المصباح أي تكبر وكثرة نعمه حداثة الصواب (قوله عنف) أي انتقم من غضب عليه ولم يرفق به وعنف بالتشديد أي لاهه وعنف من باب قهر أي اشتد غضبه وتكبر فلم يرفق بمن غضب عليه انظر المصباح (قوله شرار أمي) وفي رواية شرار الناس (قوله عن معاذ) يسأله صلى الله عليه وسلم عن شرار الناس فقال له صلى الله عليه وسلم ما معناه هل عن خيرها ودع السؤال عن شرارها ثم ذكر له الحديث لانه صلى الله عليه وسلم لا يد

﴿شرار أمي﴾ أي من شرارهم (الذين غدوا بالنعيم) ثم ينفهم بقوله (الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشددون في الكلام) فاصدين الفصاحة والتعاطم على الناس (ان أبي الدنيا) كتاب (ذم الغيبة) من عن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها قال الشيخ حديث حسن لغیره ﴿شرار أمي﴾ أي من شرارهم (الذين ولدوا بالنعيم وغدوا به يأكلون من الطعام ألوانا ويلبسون من الثياب ألوانا ويركبون من الدواب ألوانا) أي أنواعا (ويتشددون في الكلام) قال في الدرر كاصله والمتشددون المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحترار وقيل أراد المستهزئ بالناس بلوى شديدهم وعائيم قال الغزالي وقد اشهدت جنود السلاف من تناول لذيذ الأطعمة وتعمير النفس عليها ورأوا ان منع ذلك من الله غاية السعادة (ك عن عبد الله بن جعفر) قال الشيخ حديث حسن لغیره ﴿شرار أمي الثرثارون﴾ بفتح الميم المثلثة الذين يكثرون الكلام تكلفا (المتشددون المتفهمون) أي المتوسعون في الكلام انما يحسون أفواههم بالانجيج وكل ذلك راجع لمعنى التكلف في الكلام فيميل بغلب الناس واسماهم اليه (وشرار أمي احاسنهم اخلاقا) حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه باسناد حسن ﴿شرار أمي الصائغون﴾ قال المناوي بمناء تحبته وغين مجهدة (والصاغون) بوحدة تحبته لما هو يدنهم من الغش والمطل والمواهب والكاذبة وقيل المراد الصواغون الكلام (فر عن انس) باسنادواه ﴿شرار أمي من يلى القضاء﴾ أي رابس أهله كما يئنه بقوله (ان أشبهه عليه) الحكم (لم يشاور) العلماء (وان اصاب) أي وافق الحق (بطر) أي كفره بجملة هدايته الى الصواب (وان غضب عنف) من لا يستحق التعنيف (وكاتب السوء) كالزور مثلا (كالمعامل به) في حصول الاتمه فن كتب وثيقة باطل كان كن ثم يده (فر عن أبي هريرة) رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغیره ﴿شرار أمي شرار العلماء في الناس﴾ لانهم معصوا ربهم عن علم والمعصية مع العلم اقبح منها مع الجهل (اليزار عن معاذ) قال الشيخ حديث حسن لغیره ﴿شرار أمي شرار الناس﴾ فشرارها أقل شرار من شرار غيرها (الشافعي) في المسند (والبيهقي في المعرفة) أي معرفة الصحابة (عن أبي ذئب معضل) هو اسم بن عبد الرحمن قال الشيخ حديث حسن ﴿شراركم﴾ أي بعض شراركم (عزايكم) اذ ليس

ان يحب السائل عن سؤاله وان كان الاولى ترك ذلك السؤال (قوله شرار قریش) أي المسلمين منهم ثم شرار شرار الناس أي هم أقل شرار من غيرهم وهذا يدل على فضل قریش على غيرهم وانهم اذ قبل شرهم بشر غيرهم كانوا أقل شر اولد الطائي لفظا خبرا على شرارهم اشارة الى علو رتبته (قوله ابن ابي ذئب) قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ما أقمت على شيء فأتني مثل أسفي على عدم اجتماعي على ابن ابي ذئب والامام الثالث بن سعد وكان ابن ابي ذئب بالمدية قد دخل عليه السلطان فقام له الناس ولم يزم هو فقل له هذا السلطان أي فقم له مثل الناس فقال اني أقوم لرب العالمين وهكذا شأن أهل الله تعالى اذا قاموا بجملة مولا فم لم يبالوا بغيره وان عظم (قوله عزايكم) هذا محمول على من غلبت شهوته وضعت تقواه والافهو من الخسار وان كان عازبا وعزاب بضم العين جمع عازب كما قاله ومثله الفعل فيما ذكر كرا كساد وعذل وجاهن وحمال ويجمع أيضا على فعل كساد وعذل كما يجمع من قوله قل ذلك وفعل لقاع الخ فجمع من ذلك ان مفرد عزاب عازب

لا عزم خلاف مقتضى كلام الشارح وفي المصباح وجع الرجل عذاب باعتبار بناءه الاصل وهو عازب مثل كافرو كفار
 أى لا باعتبار عزم فلا يجمع على ذلك أى وصفه بخلاف وصف المرأة وهو عزيمة فبمعناها عزبات قال أبو حاتم ولا يقال رجل
 اعزب قال الأزهرى وحازم وغيره ويقال رجل عزب وهو مخفف عازب فمعناها عزبات قال أبو حاتم ولا يقال رجل
 زيادة خشوع ولذا قدم المتزوج فى الإمامة على غيره لكن هذا الحديث بهذه الزيادة أغنى ركعتان الخ موضوع (قوله أسواقها)
 أى لا شتم لها على الإيمان الكاذبة غالب التزويج الساعية أى وجه الدان المساجد (قوله وتكشف فيه العورات) وذلك حرام
 فيحرم على الرجل الاذن لامرأته في الخروج له ولاى شئ حيث علم ارتكابها ٣٦٧ محرمات في خروجها أقل ذلك

كشف حدقتها (قوله فلا
 يدخله الامستترا) هذا
 للرجل اما النساء فيكره
 لمن دخولها (قوله الأسود
 القصير) لا اجتماع وصفين
 ذميين فان وجدا أحدهما
 دون الآخر لم يكن شرها بل
 فيه شبه قليل والخالى عنهما
 خال عن الشر (قوله الواية)
 أى وليمة العرس ومثلها
 غيرها وان كانت الاجابة
 للعرس واجبة والى غيرها
 مندوبة (قوله من يأتيها)
 أى من يريد تأنيها الفقرة
 عندها ان الغائب على
 المولم قصدا للتأخر ومن
 قصد وجه الله لا يفعل ذلك
 (قوله فقد عصى الله) أى
 اذا وجدت شروط الوجوب
 التى منها أن لا يخص طائفة
 دون أخرى لا يكون ثم
 منكر لا يزول بمحضه
 وغير ذلك مما هو فى الفروع
 (قوله مهر البغى) أى
 ما تأخذ المرأة فى مقابلة
 الزنا هو مهرها تجوز لأنه
 يشبه المهر الشرعى من حيث

لهم أفرط يؤمن لهم ما يحتاجون اليه فى الاسرة وقد نظم ذلك ابن العماد وقال
 شراركم عزابكم حواء خير * أرادل الاموات عزاب البشر
 (ع طس عد عن ابى هريرة) شراركم عزابكم وأرادل موتاكم عزابكم حم عن ابى ذر
 عن عطية بن بسر) بضم الموحدة وسكون الهاء المماثلة الماضى رضى الله عنه (شراركم عزابكم
 ركعتان من متاهل) أى متخذاه لى زوجة (خير من سبعين ركعة من غيره متاهل) يجهل
 ان المراد به التزويج لا الحقيقة (عد عن ابى هريرة) شر البائسان أى يقع البائسان
 وفى رواية البلاد (أسواقها) ما يقع فيها من الغش والاعيان الكاذبة وخير يقعها المساجد
 (ل عن جبر) بالتصغير (ابن مطعم) بميم ماسم الفاعل قال الشيخ حديث صحيح (شراريت
 الجسام فعلى فيه الاصوات) بالافاء والغش (وتكشف فيه العورات) فن دخلها فلا يدخله الا
 مستترا) وجواب ان كان ثم من يحرم نظره لعورته والافتديا (طب عن ابن عباس) باسناد
 صحيح (شر الخبيرا لاسودا القصير) لمر علمه الشارح (عق عن ابن عمر) بن الخطاب وهو
 حديث ضعيف (شر الطعام طعام الواية) قال المناوى أى وليمة العرس لانها المعهودة عندهم
 اه ويحتمل العموم ثم بين كونه شر الطعام بقوله (عنهما من يأتيها) أى المحتاج اليها الفقرة
 (ويدعى اليها من باباها) أى من لا يحتاجها الغناء وقال النووي معناه الاخبار بما يقع من
 الناس بعده صلى الله عليه وسلم من مراعاة الاغنياء فى الولائم ونحوها وتخصيصهم بالدعوة
 وإظهارهم بطلب الطعام ورفع محالهم وتقديهم وغير ذلك مما هو المتألف فى الولائم (ومن
 لا يجب للدعوة) لولية العرس بخلاف غيرها فالاجابة اليها مندوبة (فقد عصى الله ورسوله) ان
 لم يكن له عذر (م عن ابى هريرة) شر الطعام طعام الواية يدعى اليها الشبعان) وفى نسخة
 شرح عليها المناوى يدعى اليها الشيطان فانه قال وفى نسخة الشبعان وهو المناسب لقوله
 (ويحبس عنه الجائع) وكانت عادتهم تخصيص الاغنياء واهل الثرف فبمعنىهم بالشبعان
 (طب عن ابن عباس) رضى الله عنه باسناد حسن (شر الكسب مهر البغى) أى ما تأخذ
 على الزنا بها مهر أو مهر (وثن الكلب) ولو لمعنا عند الشافعى وخالف الحنفية فى المهر
 فهو زواجعه (وكسب الحمام) قال المناوى حرا وعبيدا فالاولان حرامان والثالث مكروه (حم
 م ن عن رافع بن خديج) رضى الله عنه (شر المال فى آخر الزمان للمالك) قال المناوى أى
 الاتجار فى الممالك كما هو منه خبر شر الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم (حل عن
 ابن عمر) رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف (شر الجالس الاسواق والطرق) جمع طريق

انه فى مقابلة التمتع ظاهره والمراد بالشر كونه منبها عنه وهو قد مشترط بين الحرام والمكروه سواء كان نهي تحريم كافى مهر البغى
 بتشديد الياء يستوى فيه المذكر وغيره وثن الكلب ولو معلما أو نهي تنزيه كافى كسب الحمام (قوله الشبعان الخ) هو بمعنى قوله
 قبل عنهما الخ (قوله الممالك) أى التجارة فيها المافى لمن حياها كالتجارة فيها مذمومة لاسيما بيعها لمن عرف بالعمور
 (قوله والطرق) لان الجولوس فيها يصيب على المارة ولان الجالس فيها لا يلقى بمبيع معاملة من الامريا المعروف والنهي عن المنكر

أكثر ما يمارى أنما قابل المساجد بالسواق والطرق مع أن هناك أكثر منها كعمل شرب الخمر لا جـ ل أن المساجد محل ذكر الله
 غالباً والسواق محل اللهو والغفلة عن الله غالباً (قوله المصنف) أى سحر الخلق على أهله (قوله من يخاف لسانه) لكون عادة
 اذنبه الناس بلسانه كما فى حديث ٢٦٨ آخر شرب الناس عند الله من يخافه الناس انقاء شره (قوله يطلب الملك) لانه باع

دينه بدين غيره فهو أخس
 الأشخاص أما الخسيس فهو
 من باع دينه بدين اتصل اليه
 (قوله هالغ) أى شغ بترتب
 عليه منع المال خوفاً من
 الفقر فهو محمل شديد (قوله
 وجبن) أى خوف طاع أى
 ممكن بترتب عليه خلع قلبه
 فلا يستطيع القتال رهائناً
 الخسائنان وإن وجد تافى
 النساء إلا أن الغالب
 وجوده ما فى الرجال ولذا
 قال فى صدر الحديث شرب
 ما فى رجل ولم يقل والمرأة
 مع انهما مثله فذلك (قوله
 شرب اللبن) أى فى المنام
 بقرينة ما بعده (قوله
 والفطرة) أى الخلقة
 الاسلامه أى الامليه الى
 فيها الوفاء بالعهد أى فهو
 منقاد لذلك (قوله بيده) أى
 تناوله بيده بشربه (قوله
 شرف المؤمن) أى علو
 مقامه بذلك وهذا الحديث
 لفظه موضع وإن كان
 معناه وارداً صحيحاً قال
 الشاعر
 ليست القناعة ثوب الفتى
 وصرت بأذيائها أمسك
 وعشت غنياً بلاد رهم
 أمر على الناس كفى ملك
 (قوله شعار المؤمنين) ولو
 من غير هذه الامة (قوله بالاله الأنت) المنادى محذوف أى يا الله لا اله الا أنت أى زيادة على ما مرأى
 فهذه الامة شعارها أمران يارب سلم وسلم والاله الا أنت بخلاف غيرهما من الامم فالاول فقط

ولا ينبغي الجلوس فيه الفـ يرحاه لتضرر المسارعة بذلك أو لما يترتب على ذلك من النظر المحرم
 (وحيروا الناس المساجد فان لم يجلس فى المسجد فإلى بيتك) تسلم من الناس ويسلم الناس
 منك (طب عن واثلة) ما ساد حسن (شرب الناس الذى يستحل) بالنساء لانه عول أى يسأله
 السائل ويقسم عليه (يا لله ثم لا يدهلى) السائل ما ساد له مع الوجه دان والامكان والى كلام فى
 سائل مضطراً وكان رد السائل عاده ودينه (تح) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
 (شرب الناس) الرجل (المصنف) أى السبي التلحق (على أهله) قال المناوى وعما فيه عند
 محرمه قالوا يا رسول الله كيف يكون ضمة على أهله قال الرجل اذا دخل بيته خشمته زوجته
 وهرب ولده وفر فاذا خرج ضمة كثر امرأته واستأنس أهل بيته (طس عن ابى امامة) قال
 الشيخ حديث حسن غيره (شرب الناس منزله يوم القيامة من يخاف لسانه أو يخاف شره)
 عطف عام على خاص فهو وإن ظفر بمراده فى الدنيا خاف فى الآخرة (ابن أبى الدنيا فى ذم
 القيمة عن أنس) من مالك رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن غيره (شرف قيل) قتل
 (بين صفين أحدهما يطلب الملك) قال المناوى لانه إنما قتل بسبب دينه غيره (طس عن جابر)
 قال القلمى بجانبه علامة الصحة (شرب ما فى رجل) من الخصال الذميمة (شعب هالغ) قال المناوى
 أى جازع أى شغ بجهل على الحرص على المال والمزج على ذهابه اه وقال القلمى قال
 الخطاطبى أى ذواح وهو المزج ومعناه البخل الذى عنده من الخراج الحق الواجب عليه فاذا
 استخرج منه هلع وخرج (وجبن طاع) أى شديد كانه يخلع فؤاده من شدته وهو يخاف من الخلع
 والمراذبه ما يمرض من فوازع الافكار وشف القاب عند الخوف (تح) د عن ابى هريرة
 رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (شرب اللبن) فى المنام (محض الإيمان) أى علامة كون
 قاب الرأى والمرقى له قد تمحض قلبه للإيمان (من شربه فى منامه فهو على الاسلام والفطرة
 ومن تناول اللبن) فى فومه (بيده فهو يعمل بشرائع الاسلام) أى فذلك يدل على أنه عامل
 بشرائع الدين (فر عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن غيره (شرف المؤمن صلاته) أى
 تنفله (بالليل) عزه استغناؤه عما فى ايدى الناس (لان من طمع ذل وانحطت منزلته عند
 الحق والخلق) عنى خطه عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف (شعار المؤمنين على الصراط
 يوم القيامة) أى علاماتهم التى يعرفون بها عنده قولهم (رب سلم سلم) أى سلمنا من ضرر
 الصراط أى اجعلنا مسلمين من آفاته آمنين من مخافته (ت ك) عن المغيرة بن شعبه قال الشيخ
 حديث صحيح (شعارهم) اذا حملوا على الصراط (قال المناوى) بناء على المعقول وجعله للفاعل
 تكاف أى مشوا (يا من لا اله الا انت) أى يا من انفراد بالوحدة فالمد كورفى الحديث الاول
 شعار أهل الإيمان من جميع الامم والمد كورفى هذا شاعراً خاصة فهم يقولون هذا وذلك
 (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (شعار المؤمنين يوم القيامة) من
 قبورهم (العرض والحساب قولهم) (لا اله الا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) ابن مردويه عن
 عائشة قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن لغيره (شعار المؤمنين) يوم القيامة (ق طلم

القيامة

(قوله رجب) بالصرف (قوله يغفل) من باب نصر (قوله ترفع الخ) أى رفعاً ٣٦٩ اجابا يا نفعي سليمان فخر وغروب

كل يوم وانما في الاسبوع
لاظهار شرف العاملين
(قوله شهرى) ليكون صلى
الله عليه وسلم هو الذى سن
صومه ورمضان شهر الله
تعالى هو الذى اوجب
صومه (قوله شعبتان) أى
خصمتان لا تتركهما أمتى
مع ان اللذان هما شهرى
ليكون ما من فعل الجاهلية
فيقع كثير الطعن في نسب
شخص الى ولى أو صحابي مع
ان الانسان مؤمن على
نفسه والطعن فيه من
الكبار العظام (قوله عرق
النسا) بالنصر كصا
واضافة عرق للناس من
اضافة العام للخاص لان
النساء عرق ايضا يخرج من
من الورك (قوله آية شاة)
أى ذكر اوائى متوسطة في
السن فن أخذ البهائم الي ابنتها
وضعت بها ما ذكر شفي ان
كان قطرحا والاذى داوى
بغير ذلك مما يناسبه (قوله
اعرابية) خصها اطبعا
يطب مرعاها (قوله نجرأ)
أى تقسم ثلاثة اقسام (قوله
لاهل الكبار) ليس المراد
انها خاصة بهم لان تكون
لغيرهم اذ هو شفع في اهل
الصغار وفي الطائفتين في
عالمود رجائهم بل المراد
الشفاعة العامة ودة التي

القيامة) جمع طامة (لا اله الا انت) قال المناوى بقوله ذلك يكون نوراً يستضيئون به في تلك
الظلم (الشيرازى) في الاقواب (عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه ما قال الشيخ حديث
حسن (شعبان بين رجب) بالتزوين (وشهر رمضان تغفل الناس عنه) أى عن صومه (توقع
فيه اعمال العباد) لا مرض على الله (وأحب ان لا يرفع على الا واما ما شام) أى فأحب ان اصوم
شعبان لذلك (هب عن اسامة) بن زيد واسناده حسن (شعبان شهرى ورمضان شهر الله)
قال المناوى تمامه عند محرمه وشعبان المظهر ورمضان المكفر والمراد بكون شعبان شهراً صلى
الله عليه وسلم انه كان يصومه من غير وجوبه ويكون رمضان شهر الله تعالى انه اوجب صومه
(فر عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف (شعبتان) أى خصمتان (لا تتركهما أمتى)
وهما من اعمال الجاهلية (النيابة) هى رفع الصوت بالندب على الميت والندب تعديد
التأدية بصوتها لخاص من الميت وقيل هو البكاء عليه مع تعديد محاسنه (والطعن في الانساب)
أى أنساب الناس من غير علم (حل عن ابي هريرة) باسناد صحيح (شفاعة عرق النسا) وزن
العصا عرق يخرج من الورك فيسقط العقد (آية) بفتح الهمزة وسكون اللام وفتح المنة
(شاة اعرابية) قال العلامة في رواية عند احمد وأبو يعنى نعم كبش عربى اسود ليس بالاعظم
ولا بالصغير وعندهما ايضا آية كبش عربى است بصفة ولا عظيمة (نداب ثم نجرأ ثلاثة
أجزاء ثم تشرب على الرقي في كل يوم جزءاً) قال المؤلف رحمه الله تعالى حال من مرفوع تشرب
اه قال انس وقد وصفت ذلك لثلاثة مائة نفس كلهم يعافهم الله قال المناوى واذ خطاب لاهل
المجاز ونحوهم ممن يحصل مرضه من بيس وفي الآلة ثلثين وانصاج وخص العربية ثقلة فضولها
وطيب مرعاها اه قال العلامة في تطيب النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبه واهل ارضه خاص
بطباهم وارضهم الا أن يدل دليل على النعميم (حم) ك عن انس) رضى الله تعالى عنه
وهو حديث صحيح (شفاعة) قال ابن رسلان لاهل هذه الاضافة بمعنى آل التي لاهل والندب
الشفاعة التي اعطاهم الله تعالى ووعدني بها الانبياء ادخولها (لاهل الكبار) الذين استوحوا
النار بذنوبهم الكبار (من أمتى) ومن شاء الله فلا يدخلون بها النار راخرج بها من ادخلته
كبار ذنوبه النار من قال لا اله الا الله محمد رسول الله (نبيهم) زعم بعضهم انه لا يقال لاهل
ارزقنا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا شفع لمن استوجب النار وخطاه النوى وقال كم
من حديث صحيح جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
كقوله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما يقول المؤمن حلت له شفاعة ولقد احسن القاضي
عباس في قوله قد عرف بالعدل المستفيض سؤال الساف الصالح رضى الله عنه ششفاعة فينبأ
صلى الله عليه وسلم ورجعهم فيها قال وعلى هذا فلا وجه الى كراهة من كره ذلك ليكونها
لا تكون الا للذين لانه ثبت في الاحاديث في صحيح مسلم وغيره انباء الشفاعة لا قوام في
دخولهم الجنة بغير حساب واقوم في زيادة درجاتهم في الجنة قال ثم كل عاقل معترف بالتقصير
محتاج الى العفو مشفق من كونه من المالكين ويلزم هذا القائل أن لا يدعوا بالهفرة لانها
لاصحاب الذنوب وكل هذا خلاف ما عرف من دعاء الساف والخالف (حمدت حبك عن
انس) ت ه حبك عن جابر طيب عن ابن عباس خط عن ابن عمرو عن كعب بن عجرة
بضم المهملة وسكون الجيم قال الشيخ حديث صحيح (شفاعة لاهل الذنوب من أمتى) أى

وعده الله تعالى بها ادخرا لاهل الكبار

(قوله على رغم انف الخ) أي فلا يبقى لك بأب الدرداء أن تستعد ذلك لاني معترف عند ربي وفصل الله واضح (قوله من أحب أهل بيتي) هو يدل من قوله لا متى أي يشفع فيهم شفاعته خاصة فلا ينفي العموم السابق (قوله فن لم يؤمن بها) وهم طائفة من الخوارج فقد حرموا (قوله ثبت) الأمر للذهب بدليل الرواية الأخرى شمتت وفي ذلك الدعاء تشبها لانه إذا حجب الدعاء حصل له التماث في الادعاء حديث ٣٧٠ حصل له الرحمة واللاطف فتكاد أعداؤه ويسن له قبل التشميت أن يذكره

بالحمد لبأ من من شوص الخ (قوله فان شئت الخ) لكن الاولى بعد الثلاث الدعاء له عما يدعي لاريض فحرم عافاك الله أو شفاك الله (قوله فإزاد) أي فليس بطاس أي ليس بهطاس من غير علة بل هو عطاس نائي عن علة (قوله حسد) أي الغالب عليهم الحسد بسبب المعاصرة وهذا حديث موضح ومع قصص شهادة بعضهم على بعض لانهم يرجعون الى الحق متى ظهروا لهم (قوله شهدت) أي حضرت مع رؤيتي بصري ذلك الامر حال كوني غلاما أي صيبا واستعمل التلام في المبالغ مجازا عنبار ما كان لحقيقة الشهود والمضور مع الرؤية بالبرهان وذلك ان قريشا اجتمعوا في المسجد الحرام مع قبائل اخر ووضعوا انا فيه مسل وقصا الفوامع غمس ايديهم في المسل على نصر المظلم واخذ حقه من الظالم ولطخوا الكعبة بذلك المسل فسموا المطيبين بشدة الطاء كما ضبطه العزيز

هم الاصل فيه اقال ابو الدرداء (وازي وان سرق) قال وان زني وان سرق أي الواحد منهم (على رغم انف الخ) حط عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث حسن لغيره (شفا عني لا متى من أحب أهل بيتي) يدل مما قبله وذلك انما في قوله لا افاطمة لا أغني عنك من الله شيئا لأن المراد الا باذن الله ثم ان هذا الامراضه عموم ما قبله لجواز كون هذه شفاعته خاصة (حط عن علي) كرم الله وجهه قال الشيخ حديث حسن لغيره (شفا عني مباحة) لجميع المؤمنين (الان سب أصحابي) فانما محظورة عليه لبراءته على من بذل نفسه في نصرته دين الله (حل عن عبد الرحمن ابن عوف) رضي الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف (شفا عني يوم القيامة حق فن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها) أي لم تنله (ابن منديع عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة) رضي الله عنهم قال الشيخ حديث صحيح متواتر (ثبت) ندبا (الاعطاس) أي قل له رحمتك الله ان حمد الله ولا بأس بتبنيهم على الحمد (ثلاثا) من المرات اكل عطسة مرة (فازاد) عليها فان شئت فشدته وان شئت فلا فتنه لئلا ينزل الذي به زكام أو مرض ويندب الدعاء له بفحوا العافية (ب عن رجل) من الصحابة قال الشيخ حديث حسن (ثبت احناك) في الدين (ثلاثا) من المرات (فما زادنا غايها) أي العطسة (نزلة أوز كام) فبدعي له بالعافية (ابن الهيثم وابو ذعيم في الطب النبوي) عن أبي هريرة (ياسنا دحسنا) (شهادة المسلمين بعضهم) بالجر يدل مما قبله (على بعض جائزته) مقبولة بشرط عند كورة في كتاب الفقه (ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسد) يضم الحاء ورشدة السنين المهماتين يضبط المؤلف أي يحسد بعضهم بعضا وهذا أخذ مالك ونحالف الشافعي (ك في تاريخه عن جبير بن مطعم) قال المناوي قال محضره الحاكم ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده فاسد (شهدت) أي حضرت حال كوني (غلاما) أي صبيادون البلوغ (مع عومي حلف) قال الشيخ بكسر الميم له وسكون اللام (المطيبين) بشدة الطاء والمنشاة الختمية مكسورة قال المناوي اجتمع بنوها ثم زهرة وفيهم في دار ابن جندعان في الجاهلية وجعلوا مطيبا في جفنة وغمسوا ايديهم فيه وتخافوا على النفساء والاختلاف لظلم من الظالم فسموا المطيبين (فما سرني ان لي حمر النعم) أي النعم الحمر وهي أنفس اموال العرب وأعزها عندهم (واي أنسكته) أي أنقضه (حم ك عن عبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (شهداء الله في الارض) هم (امناء الله على خلقه) سواء (قتلوا) في الجهاد وبه (أوماقوا) على الفرش قال المناوي لكن المقتولون كما ذكر من شهداء الدنيا والميتون على الفرش من شهداء الآخرة اه وقال الشيخ وقتلوا أو ما قوا راجع الى الخلفاء أي سعادتهم ثبت بشهادتهم ولو أسرى (حم عن رجال) من الصحابة رضوان الله عليهم ياسنا دحسنا (شهران لا ينقصان) مبتدأ وخبر أي لا ينقضي نقصهما ما عانى عام واحد غالبا وان وقع فهو

فأصله المطيبين (قوله مع عومي) أي اعماحى جمع عم فانه يجمع على عومي واعماح فمومة يستعمل نادرا مصدر او جمعا (قوله حلف) بفتح فكسر كما ضبطه في كبره أو بكسر فسكون كما ضبطه العزيزي (قوله واني أنسكته) أي أنقضه أي فهو صلى الله عليه وسلم يقول لو اعطيت حمر النعم على اني أنقض هذا الحلف لم يضرني ذلك ولم أنقضه لانه خير وان كان حصل في الجاهلية (قوله هم) أي الشهداء سواء كانوا شهداء الدنيا والآخرة أو الآخرة فقط امناء الله على خلقه

(قوله شهر اعيد) اما كون ذى الحجة شهر عيدا فلان فيه العيد واما رمضان فشهرا عيدا لكون العيد محسورا له (قوله شعبان) اى
اى صومه اظهر اى المكفر الذنوب والتعبير هنا باظهار رغبته بعباده بالمكفر ٣٧١ تغنن والمعنى واحد (قوله معلق)

اى عنه وقوله (قبوله) شهيد البر) اى المقتول فى جهاد الكفار فى البر تكفر ذنوبه ولواله كفاير الا التبعات اما فى البصر فتكفر جميع ذنوبه حتى التبعات التى منها الدين والامانة فهو كالخج المبرور (قوله عمه اننى) هى صفة ام الزبير (قوله والمائدى فى البحر) اى الذى ركب البحر لقتال الكفار وحصل له دوران رأسه بسبب الارباح والامواج كان له ثواب مثل ثواب المنتهض فى دمه المتناطح

به فله ثواب مثل ثواب من قتل وان لم يوجد منه قتال لا كقار (قوله بين الموحدين)

اى الذى احاطت به موحدان وصارت سفينة بينهم (قوله والذين) والامانة وجميع التبعات وهذا الحديث كالمذى قبله ضيف فلان فى ما فى الفقه ان الكفار لا يكفروا الا بالنوبة والخج المبرور فانه يكفر حتى التبعات ان مات قبل التمكن من ردها لاهما (قوله شوبوا) اى اخطوا قاله صلى الله عليه وسلم لما مر على سد قد استعلا منه الفهون اى قد كرامات لا يجامعه

نادرا ولا نقصان فى ثواب العمل فيه ما لان فى احدهما الصيام وفى الآخر الحج هما (شهر اعيد) احدهما (رمضان) والآخر (ذو الحجة) قال المناوى اطلق على رمضان انه شهر عيدا لقربه من العيد (حم فى ع عن ابى بكره) واسمه تفتح (شهر رمضان شهر الله) اى اوجب صومه (شهر شعبان شهرى) اى اناسفت صومه (شعبان المظهر لرمضان المكفر) لاذنوب اى صيامه والمراد الصفة (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عائشة) رضى الله تعالى عنها باسناد ضعيف (شهر رمضان ذكره ما بين يديه) من الخطا با (اى شهر رمضان المقبل) اى بكفر ذنوب السنة التى بينهم والمراد الصفة (ابن ابي الدنيا فى فضل رمضان عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (شهر رمضان) اى صيامه (معلق بين السماء والارض ولا يرفع الى الله تعالى) (الابز كاة الفطر) وعدم الرفع كاية عن عدم القبول (ابن شاهين فى تزيينه) وزيهه (والضياء) فى المختارة (عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره (شهيد البر) اى المقتول فى جهاد الكفار فى البر (بغيره كل دنب) عمله من الصفات والكجائر (الالدين) بفتح الدال اى التبعات المتعاقبة بالعباد (والامانة) التى خان فيها وقصر فى الايصاء بها (وشهيد البحر) اى المقتول فى جهاد الكفار فى البحر (بغيره كل ذنب والدين والامانة) بالرفع لانه افضل من شهيد البر لكونه ارتكب غررين لا علا كلمة الله وركوبه البحر وقتال أعداء الله والمراد البحر الملح (حسن عن عمه الهبى صلى الله عليه وسلم) قال الشيخ وهى صفة ام الزبير قال وهو حديث حسن لغيره (شهيد البحر مثل شهيدى) بالفظ التثنية (البر) اى له من الاجر ضعف ما لشهيد البر لما تقدم (المائدى فى البحر) هو الذى تدور رأسه من ربح البحر واضطراب السفينة بالامواج (كالمتهبط فى دمه فى البر) اى له بدوران رأسه كاجر شهيد البر وان لم يقتل (وما بين الموحدين فى البحر كطاع المذنباتى طاعة الله) اى له من الاجر فى ذلك اللحظة مثل اجر من قطع عمره كله فى طاعة الله (وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الاشهاد البحر فانه يتولى قبض ارواحهم) بلا واسطة تشر بفالم فانه هو القاض لجميع الارواح لكن لشهود البحر بلا واسطة وانغيره بلا واسطة قال القرطبي لانتفى بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقوله توفنه رسلا تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى الانفس لان اضافة التوفى الى ملك الموت لانه المباشر للقبض والملائكة الذين هم اوعانه لانهم يأخذون فى جذبه من البر فله ثوابهم مع الجحون والى الله لانه القاض على الحقيقة وقال الكلبي بقبض ملك الموت الروح ثم يساهل الملائكة الرحمة اولى الملائكة العذاب (وبغيره شهيد البر الذنوب كلها الا الدين ويعقرب شهيد البحر الذنوب كلها والدين) (روح جمع التبعات) (طاب عن ابى امامة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (شوبوا) اى اخطوا واذال شوب الخياط (محاسنكم بكدر لذات الموت) بالجر يدل من مكدر لذات لانه يقصر الامل ورغب فى الآخرة (ابن ابي الدنيا فى ذكر الموت عن عطاء الخراسانى مرسلا) قال مير انبى صلى الله عليه وسلم عجل قد استعلا الضمير فذكره قال الشيخ حديث حسن لغيره (شوبوا شوبكم بالخناء فانه امرى الوجوهكم) قال الشيخ اى ابيع (واطبع لافواهكم واترسل اكم) اى يزيد فيه لمر علمه انشاع

الضمير (قوله شوبوا شوبكم) اى اخطوا واصبغوه بالخناء (قوله امرى) اى امرى لوجوهكم اى يزيد هاهنا وجهه وجبالا ويزيل عفونات الدم ويزيد هاهنا عوى على الجماع

(قوله بفصل) أي يفرق (قوله بمكان الله) أي يختصان به أي يذكره كافي نسخة فقوله في معنى ورواها لك ذكر لك أي لا ذكر
الاوند كرمي مخصوص بغيره ذين الموضوعين (قوله شيعتي هود) أي بيضت شعري بعد أن كان أسود قبل وأنه بسبب تلاوتها
مع تدرعها وما اشتملت عليه من الأحوال هي وظايرها ومن قصص الامم الماضية فتحلى الله تعالى على بصفته في قوله تعالى
فاستقم كما أمرت فخرافى صلى الله عليه وسلم ٣٧٢ على نفسه وأنه رجا لم يستطع القيام بحقه وخاف على أمته وأنها رجا لم يحصل

لها مثل ما حصل للامم
السابقة نحو الخسف والجسد
إذا حصل لقلب صاحبه
الخوف جفت رطوباته
فيحصل حينئذ الجسد تغير
ولشعره تغير بالابيض بعد
الاسوداد ولو قيل أوانه فان
قبل كيف خوفه صلى الله
عليه وسلم مع عصمته ومع
قوله تعالى واني اغفر لاني
تاب وآمن وعمل صالحا ثم
انهتدى اجيب بان المقرب
الى الله تعالى له اطلاع على
آثار صفات الجلال مالا
يطالع غيره فيحصل له شدة
خوف لم يحصل لغيره ثم
هناك طائفة تحبى الله تعالى
عليها بالبطون فيحصل لهم
خوف وهم أهل الدلال
وقوله تعالى واني اغفر لاني
يقول الذي في مقام الخوف
أن كثرة الغفر شرطها
بشرط رجاء لم توجد في
وهي قوله لمن تاب وآمن
وعمل صالحا ثم اهتدى
وهكذا شأن المقرب والا
فكثير من الأشخاص
يقروا تلك السور ولم يحصل

لها مثل ما حصل للامم
السابقة نحو الخسف والجسد
إذا حصل لقلب صاحبه
الخوف جفت رطوباته
فيحصل حينئذ الجسد تغير
ولشعره تغير بالابيض بعد
الاسوداد ولو قيل أوانه فان
قبل كيف خوفه صلى الله
عليه وسلم مع عصمته ومع
قوله تعالى واني اغفر لاني
تاب وآمن وعمل صالحا ثم
انهتدى اجيب بان المقرب
الى الله تعالى له اطلاع على
آثار صفات الجلال مالا
يطالع غيره فيحصل له شدة
خوف لم يحصل لغيره ثم
هناك طائفة تحبى الله تعالى
عليها بالبطون فيحصل لهم
خوف وهم أهل الدلال
وقوله تعالى واني اغفر لاني
يقول الذي في مقام الخوف
أن كثرة الغفر شرطها
بشرط رجاء لم توجد في
وهي قوله لمن تاب وآمن
وعمل صالحا ثم اهتدى
وهكذا شأن المقرب والا
فكثير من الأشخاص
يقروا تلك السور ولم يحصل

شيطان

لهم خوف وقد كان شخص شاب اسود الشعر فاصبح فاذا ابيض الشعر فمثل عن ذلك فقال رأيت ليلة ان
القيامه قامت والناس تجرى السلاسل فاصبح شعري كاترون واذا كان ذلك في النوم فبالاكت تدبر معاني القرآن في النظة خصوصا
منه صلى الله عليه وسلم (قوله واخوانها) أي نظائر ما فيها من كل ما فيها امر بالاستقامة مثلا وهي سور سبعة على ما ذكر في مجموع
هذه الاحاديث وكلها من المفصل الذي اوله الجرات على الراجح الاسورة هود فليست من المفصل ولم يذكرها سورة شوري
مع ان فيها الامر بالاستقامة ويجيب بان قوله من المفصل أي وغيره فليس فيه حصر (قوله قبل المشيب) أي قبل اوانه (قوله
يوم القيامة وقصص الامم) بدل اشتمال مما قبله فان هود واخوانها اشتملت على ذلك

(قوله شيطان الردة) هي نقرة وحفرة في الجبل يستنقع فيها الماء وسمي شيطاناً لما لا يتركها وتركه اتباع الحق لكونه من الخوارج فهو كاشيطان الملازم للضباث ولذا قتله سيدنا علي لكونه قاتل الخوارج واستأصلهم (قوله يحتدره رجل من بجيلة) أي ينزله من عمله بأن يوطئ ركبته بجبل ويجريه إلى سيدنا علي فيقتله ٣٧٣ بيده رقيباً بأمر بقتله (قوله يقال له)

أي شيطان الردة يدل ما بعده إذا الرجل الذي يحتدره ليس علامة سوء الخ وتوجع ذلك لشيطان الردة ويقال له الأشهب وابن الأشهب دون الرجل الذي يحتدره فيه تشييت (قوله علامة سوءه) بالإضافة أو علامة سوءه بعد ما إلى هو ظالم من قوم ظلمة (قوله بركتان الخ) أي كلما تعددت البركة (قوله تعددت البركة) (قوله) أي لا انتفاع بعائنها في الظهارة وفحش والطبع واللعن والتنوير ينتفع به في التميز والقداحة ينتفع بها في استقراج النار منها (قوله) من دواب الجنة أي خلقها أي جميع الأشياء الله تعالى من شاء من الجنة وأل في الشاة لا لا تستغرق أي كلها من دابة أي شاء من دواب الجنة (قوله يجتني) أي يجمع صفوة من الأنبياء والرسل ولذا اجتمع شخص على اثنين من أهل الله تعالى فداً الله أن يستره عن ابن برياه لسمع ما يتحدثان به من السر فإذا بشخص كانه نزل من السماء عليهم ما فوق قباين يديه كالتامد وما يتحدثان معه ويقولان له يا أبا العباس حتى قال له هل بقي البلاد لم تطف جميع البلاد التي كوتها الله تعالى وقال له هل رأيت بلدًا أحسن من دمشق الشام فقال لا وعلم من قوله ما له يا أبا العباس أنه الخضر عليه السلام (قوله أرض المحشر) أي هي قطعة أرض من الشام حفظها الله تعالى من الذنوب فلم يقع عليها معصية قط يحشر الناس عليها يوم القيامة

شيطاناً لما يبعده عن الحق وأعرضه عن العبادة وسمي شيطاناً لأنه الله (بمعنى حامة) قال المناوي مدرج قال الملقم في النسي عن اللبيب بالحمام ونظيره وهذا الحديث محمول على ما إذا تبع الحمام أي طيره وباع به فإن فيه دناؤه وقلة مروءة وتضعف أذى الجيران بأشرفه على دورهم والأظهر أنه لا يجوز المساقاة على تطهير الحمام لأنه لا يست من آلات القتال وقيل يجوز للباحة البها بغيره لاخبار في قول المكتوب التي قولها أما إذا اتخذ الحمام لطلب فراخها والانتفاع بأكلاها أو ألتأنس بها فبها نزهة تقدم اتخذوا هذه الحمام المقاصص (د) عن أبي هريرة (ع) عن أنس (ع) بن مالك (ع) وعن عثمان (ع) بن عفان (ع) وعن عائشة (ع) قال الشيخ حديث صحيح (شيطان الردة) بفتح الراء وسكون الدال القرعة في الجبل يستنقع فيها الماء (يحتدره رجل من بجيلة) قال الشيخ بجيلة وبسببه بجيل موطئ في تخذه بجيلة بهما إلى على النهر وروان زمن قتال الخوارج وقتله على وقيل أمر بقتله (يقال له الأشهب وابن الأشهب راع الغنم) قال الشيخ صفوة رجل (علامة سوءه) قال المناوي بالإضافة وبدونها قال الشيخ وهو خبرتان الشيطان (في قوم ظلمه) قال الشيخ صفوة علامة أي علامة دالة على شقاوة من هو فهم وأنهم قوم ظلمة لأنفسهم وولاء الأمر اه وقال المناوي قال الديلمي يعني ذا الردة الذي قتله يوم النهر وروان (حم) ع (ك) عن سعد بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح

(فصل في المحلى بأل من هذا المشرق)

(الشاة في البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات) يريدانه كلما كثرت الغنم في البيت كثرت البركة فيه (حد عن علي) قال الشيخ حديث حسن أغیره (الشاة بركة والبركة بركة والنور) بفتح ز فيه (بركة والقداحة) أي الزناد (بركة) في البيت لشاة القداحة البها ومقصوده الحديث على اتخاذها (خط عن أنس) قال الشيخ حديث حسن أغیره (الشاة من دواب الجنة) أي الجنة فيها شاة واصل هذه منها لأنها أصغر بعد أنوث البها لأنها أصغر نربا كما في الخبر (ع) عن ابن عمر (ع) بن الخطاب (خط عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن أغیره (الشاة صفوة الله) بكسر الميم له وحكى تلميذه (من بلاده) أي مختارها منها (البها يجتني) قال المناوي ينقل من جبوب الشيء وجوبته جمته (صفوة من عباده فنخرج من الشام) بمحتمل أن المراد من أهل الغمر حادثة إلى غيرها فبمحطة ومن دخلها من غيرها فبمحطة (مقصوده الحديث على سكنها هو عدم الانتقال منها إلى غيرها لأن من تركها وسكن بغيرها يحمل عليه الغضب (طب لك عن أبي امامة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (الشام أرض المحشر والمشرق) أي البقعة التي يجمع الناس فيها الحساب ويحشرون من قبورهم وخصت به لأن أكثر الأنبياء نوا منها فافتقرت في العالمين شراؤها فتناسب كونها أرض المحشر والمشرق (أبو الحسن بن شعاع الرقي) بفتح الراء والموحدة نسبة إلى بني ربيع قبيلة معروفه (في) كتاب

كانت لا مدونه ما يتحدثان معه ويقولان له يا أبا العباس حتى قال له هل بقي البلاد لم تطف جميع البلاد التي كوتها الله تعالى وقال له هل رأيت بلدًا أحسن من دمشق الشام فقال لا وعلم من قوله ما له يا أبا العباس أنه الخضر عليه السلام (قوله أرض المحشر) أي هي قطعة أرض من الشام حفظها الله تعالى من الذنوب فلم يقع عليها معصية قط يحشر الناس عليها يوم القيامة

(قوله هو الموعود يوم القيامة) هو تفسير الآية فعلى هذا قوله تعالى وهو شهود وعين قوله قبل واليوم الموعود ذكر اهتمامه
 وفسر الآية أيضا بان الشاهد هو يوم الجمعة يشهدان مسلما والمشهد هو يوم عرفة يشهده الحاج واليوم الموعود هو يوم
 القيامة فهو غير الموعود على هذا (قوله يرى ما لا يرى الغائب) قاله صلى الله عليه وسلم لما قال له بعض الصحابة انك تبعني للامور
 فهل امض بها كما امرتني واذا ظهر لي ان الاصطغ غيري افعل به فقد كره اى اقول ما ظهر لك لان الشاهد يرى الخ (قوله شعبة) اى
 قطعة منه يجامع ان كلا يشأ عنه افعال شعبة مع الذهول وعدم الادراك افع ذلك وفي هذا إشارة للشاب بأنه يسامح بالاسامحة
 الشيخ الذى فى سن الكمال لعذره ٣٧٤ لغلبة الشهوات وعدم قدرته على المخالفة حتى نزل منزلة الجنون الذى لا يؤخذ

بافعاله بخلاف الشيخ فلا
 عذره في ميله للشهوات
 لعدم الدواعى القوية فيه
 (قوله حباله الشيطان) اى
 مصابده (قوله ربيع
 المؤمن) فسرهما باقنى في
 الحديث بعده (قوله
 التهج) اى شدة البخل
 فالتعجى من البخل
 لانه شدة البخل (قوله
 لا يدخل الجنة) اى أصلا
 ان كان المراد انه يميل
 بالزكاة مع أصله فذلك
 فان لم يستعمل كان المراد لم
 يدخلها الا بعد التوبة
 باننا اوباله فهو وان كان
 المراد انه يميل بتفعل
 الصدقات فالمراد لا يدخلها
 مع السابقين (قوله الخفى)
 أما الظاهر فان يشرك مع
 الله غيره (قوله لما كان الرجل)
 وكذا المرأة اى لا جعل
 كون اى وجهه والرجل
 الذى يطالع عليه ليعتقده
 لثناؤه عليه أولا حسنه له

(فضائل الشام عن ابي ذر) القارى قال الشيخ حديث حسن غيره (الشاهد يوم عرفة واليوم
 الجمعة والمشهد هو الموعود يوم القيامة) قاله تفسير قوله تعالى وشاهد ومشهد وسبقا في
 آخر الكتاب عن ابي مالك الاشعري وعن ابي هريرة اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم
 الجمعة والمشهد يوم عرفة قال المحاسب في تفسيره فالاول موعوده والثاني شاهد بالاعمال فيه
 والثالث يشهده الناس والملائكة (ك حق عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح
 (الشاهد) اى الحاضر (يرى ما لا يرى الغائب) اى الشاهد للآمرتين له من الرأى والنظر
 فيه ما لا يظهر للغائب فعه زيادة علم (حم عن علي القضاة عن انس) باسناده صحيح
 (الشاب شعبة من الجنون) لانه يغيب العقل ويعمل بمصاحبه الى الشهوات (والنساء حباله
 الشيطان) اى مصابده يعنى المرأة شعبة يصطاد بها الشيطان عبد الحمزى (المرائى) كتاب
 اعتلال القلوب عن زيد بن خالد الجهلى باسناده حسن (المشاهدة ربيع المؤمن) قال
 الملقمى هو مفسر برواية اليه في بعده قصر خبره فسام وطال ليله فقام (حم ع عن ابي
 سعيد) الخدرى رضى الله تعالى عنه واسناده حسن (الشاهد ربيع المؤمن قصر خبره فقام
 وطال ليله وقام) يصلى (حق عن ابي سعيد) قال الشيخ حديث حسن لغيره (التهج) اى
 البخل الحرص (لا يدخل الجنة) قال المناوى مع هذه الجملة حتى يظهر بالعداها فان
 كان المراد مانع الزكاة فهو على عمومته ان استعمل أو جهد الوجوب والا فالمراد الزجر والتفكير (خط
 في كتاب القلاء عن ابن عمر (الشرك الخفى) المراد به الزيادة (ان يعمل الرجل) اى اذا كان
 (يا كتاب الرجل) اى ان يعمل الطاعة لاجل ان يراد به غيره أو يطلع عنه فيعتقه أو يحسن اليه
 بهاء شرك كانه كما يجب افراده تعالى بالالوهية فيجب افراده العبادة (ك عن ابي سعيد)
 الخدرى قال الشيخ حديث صحيح (الشرك) اى اى احدى من ديب الذل (قال المناوى وأشار
 بقوله (على الصفا) الى أنهم وان ادخلوا به لكانه متلاش فيهم افضل مقبهم (الحكيم) القوم الذى
 (عن ابن عباس) باسناده صحيح (الشرك فيكم) ايها الامة (الخفى من ديب الذل) وذلك
 على شئ (ادفعته) اى فاته (اذع عنك صفار الشرك) وكما تقول اللهم اى أعوذ بك ان أشرك
 بك وأنا اعلم واستغفرك لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات (كلما اختلج في قلبك شعبة من شعب
 الشرك وذلك لانه لا يدفع عنك الا من ولى خلفك فاذا التجأت اليه وتعوذت به أعانك

أو انتظمت له فانك ان الخفى ان لا يفرد تعالى بالعبودية كما افرد بالربوبية (قوله اخفى من ديب (الحكيم)
 الذل الخ) اى استدخافه وفيه اشارة الى عدم ظهوره في كثير من الناس ومن الشرك الخفى استهمال الاسباب كاضافة الشفاء
 للدواء والطرطالوع فوه كذا وأشار بقوله على الصفا الى زواله بسرعة لكونه مظما بالاعمان بحيث لو قبل له هل الدواء وثرى
 الشفاء قال لابل المؤثر والله تعالى لكن الموفق لا يصيب الافعال الى الاسباب بل السبب واذا ذكر الاسباب انما ذكرها
 ليكون الله تعالى امر بها (قوله صفار الشرك) كاضافة الافعال للاسباب وبكارة كالرأى ان ذلك صفاره وبكارة كاتبات له
 فان (قوله تقول الخ) اى تقول له لاننا صبا حواسنا وبقوله عند كل وقت يحظر لك فيه ذلك

وهل الدين) أى الاسلام
الكامل (قوله بصحة)
أى بما أورده ما كان أى
شئ كان قليلا كان أو كثيرا
وهذا نظايره بدل على
ثبوت الشفعة لما روي عنه
يحمل ذلك على الجوار بشرط
الشروع بدليل قوله
الشريك (قوله الشعر
الحسن) أى الاسود
المستتر الذى بين اليهودية
والسبوة بخلاف الجهد
الخاص كقافل السودان
فلا جماله فيه وقدره
النقص اذا خطب امرأة
يطالب له أن يسأل عن
شعرها ليعرف له لكونه
أحد الجانبين فيزوجه
فيها (قوله المسلم) أما
الكافر فلا جمال له أصلا
وان تزين بأى شئ كان
(قوله فى ثلاثة) أى الغالب
حموله بواحد منها (قوله
عسل) أى نحل بشرطة
محجم هذا فى البلاد الحارة
والأفلاولى الفصادة (قوله
عن الكلى) أى ما فيه من
العذاب فبني تركه متى
وجد غير ما اذا أخبر
الطبيب الدل بأنه لا دواء
له الا الكلى فيطالب له
الزداوى به ولذا تقول
العرب آخر اطب الكلى أى
لا تفعل له الا آخر الامر
حيث لم يوجد غيره

(الحكم) فى نوادره (عن أبى بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه (الشريك) أى من
ديب النحل على الصفا) أى الحجر الاملس (فى اللبلة) الظلمة أو أذناه ان يحب على شئ من الجور
أو تبغض على شئ من العدل) أى اما ان يحب انسانا وهو منطوع على شئ من الجور أو تبغض
انسانا وهو منطوع على شئ من العدل لعلته من نحو احسان أو ضده (وهل الدين) الا الحب فى الله
والبغض فى الله) أى ما دين الاسلام الا ذلك (قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوا
محبىكم الله الحكم) الترمذى (كحل عن عائشة) رضى الله عنها (الشريك) من الدواب
والانعام (ورد) أى شروده عيب يثبت به الخيرة فلا يشتري الرد لان ذلك ينقص القيمة وسببه أن
يشترى الفخارى اشتري بعير افشرد فقال للنبى صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره (عدهق عن
ابى هريرة) واسناده ضعيف (الشريك) أى عابا يقرب منه ويأمله والصق ب
بالقرب بالاناب القرب والمراد بالشريك الجار قال المناوى وقامه قبل ما للصعب قال
الجوار (ما كان) أى شئ كان من قليل أو كثير (هـ عن أبى رافى) قال الشيخ حديث
محجم (الشريك) أى له الاخذ بالشفعة فقرأ (والشفعة) ثالثة (فى كل شئ) قال
المناوى فيه حكمة لما فى ثبوتها فى الثمارة وأحدان الشفعة تثبت فى الحيوان دون غيره من
المنقول (ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث محجم (الشعر) بكسر فكون الكلام
المقضى الموزون (بجمله الكلام) غير الموزون أى حكمه لحكمه كما بين ذلك بقوله (تخسنة
كسمن الكلام) وفيه حكمة (بجمله الكلام) فالشعر كما قال النووي كالنثران خلا عن مذموم شرعى
فهو مباح والا فمذموم لكن التجرد له واتخاذ حرفة مذموم كيف كان وقال الشعر وردى ما كان
منه فى الزم مذموم الدنيا والمراغظ والحكم والتبذ كبير بأفاده ونعت الصالحين ونحو ذلك
فما يحمل على الطاعة ويبعد عن المعصية فمذموم ما كان من ذكر الاطلاع والمنازل والازمان
والامم قبائح وما كان من هجو وشعوخ غرام وما كان من وصف الخدود والقدود والنهود ونحوها
فما وافق طباع النفوس فذكره (خـ د طب طس عن ابن عمرو) بن العاص (ع عن
عائشة) واسناده حسن (الشعر) بفتح أوله (الحسن) أى الاسود المسترسل الذى بين
اليهودية والسبوة (أحد الجانبين) والجمال الاتحوا واليباض المشرب بمحمة (بالمسود) الله
امر بالمسلم زاهر بن طاهر فى حساناته عن انس بن مالك (الشفعة فى ثلاثة) قال العلقمى ولم
يرد النبى صلى الله عليه وسلم المحصر فى الثلاثة فان الشفاء قد يكون فى غيرها وانما به بها على
أصول العلاج (شربة عسل) لانه مسهل للاختلاط الباقية (وشربة محجم) بكسر الميم أى الشق
به لان اللحم يستفرغ الدم وهو أعظم الاختلاط والجسم انجمها شفاء عند هيجان الدم (وكية نار)
وذلك فى الخلط الذى لا تقسم مادته الابيه فهو خاص بالمرض المزمن لانه يكون من مادة باردة
قد تفسد مزاج العضو فاذا كوى خرجت منه وانما كره النبى صلى الله عليه وسلم الكى لما فيه
من الألم الشديد والخطر العظيم ولهذا كانت العرب تقول فى أمثالها آخر الدواء الكى وقد
كوى النبى صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره واكتوى غير واحد من الصحابة (وأنتهى) انتهى
عن الكلى (وانما نسي عنه) مع اثباته الشفاء فيه لما تقدم أوله وكوهم يرون انه يحسم الداء بطبعه
أى غير متوكلين على الله قال العلقمى ويؤخذ من الجمع بين كراهته صلى الله عليه وسلم وبين
استعماله له انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل يستعمل عند تعينه طريقا الى الشفاء مع

تتصور وتشفع فيمن صانها وتشفع على من خان فيها (قوله ونبيكم) له شفاعات متعددة (قوله شرك) أي شيء مشترك فيه (قوله بعرض) من عرضت المناقاة على الحوض أما اعرضت فيمعني الترك (قوله حتى يؤذنه) أي يعلمه بترك الأخذ بالشفعة وهو كناية عن عدم الأخذ على الفور (قوله فيما) أي اسر لم تتميز فيه الانصاف بالقسمة (قوله وجهت الصلاة) أي دخل أول وقت وجوبها وان لم يضر الزمان المقدر عند الميقاتية ولا نظر لتوقف بعضهم في ذلك في الفقه (قوله كل الشئ) أي الكامل (قوله من ادر كنهه الساعة) لما ورد أن الساعة لا تقوم الا على اشرار الناس الامن علمت سعادته كالخضر فانه يهاجر الى بيت المقدس (قوله مكتوران يوم القيامة) أي يجمع بعضهم الى بعض ويذهب ضوءهما ويلقيان في النار توبيخا لانهما لا تعذب بهما اذ هما جواد ولا يلزم من كونهما في النار تعذب بهما الا ترى الى الملازمة الذين في النار (قوله ثوران) أي كثور بن عفير بن ابي معقور بن (قوله قمر بن الشيطان) قيل اسراده جانب راسه وقيل وجهه وقيل خفيه أي جماعة الذين يعبدونه

مصاحبة اعتقاد أن الشفاء بإذن الله تعالى وعلى هذا التفصيل يحمل حديث الشفاء من اكنوى واستقر في روى من التوكيل (ح) عن ابن عباس (الشفعة) في الاستخارة (خمس عشرة القرآن) يشفع لمن قرأه وعمل به (والرحم) تشفع لمن وصلها (والأمانة) تشفع لمن أداها (ونبيكم) محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لمن آمن به (واهل بيته) علي وفاطمة وابنائهما يشفعون ان قام بحقه هم والانبياء والعلماء والشهداء ونحوهم يشفعون أيضا (ور) عن ابي هريرة (رضي الله عنه) ما سناد ضعيف (الشفعة) تثبت (في كل شرك) بكسر أوله وسكون الراء (في ارض اربع) بفتح الراء وسكون الواو الذي يربع فيه الانسان ويوطئه (أوطاط) أي بستان قال اهل اللغة الشفعة من شفعت الشيء اذا ضمته ونفسه ومنه شفع الاذان وسعت شفعة اضم نصيب الى نصيب واجمع المسالون على ثبوت الشفعة للشر بك في العدة اربعا بقسم والحكمة في ثبوت الشفعة ازالة الضرر عن الشر بك (لا يصلح له) قال المناوي كذا هو في نسخة المؤلف بخطه والموجود في الاصول لا يحمل (ان يبيع) نصيبه (حتى يعرض) بفتح أوله (على شر بركة) أي انه يريد بيعه (فما اخذ او يدع فان ابي) أي امتنع من عرضه عليه (فتبر بركا حق به حتى يؤذنه) به وارادني الحل في الجواز المستوي الطرفين فيكرهه قبل عرضه عليه تنزيها لا تحريمها والمكره ليس بمباح مستوي الطرفين بل هو راجع الترك واختلف العلماء فيما لو اعلم الشر بك بالبيع فاذن له فيه فباع ثم اراد الشر بك ان يأخذ بالشفعة فقال الشافعي ومالك وابو حنيفة وأصحابه انه ان يأخذ بالشفعة وعن أحمد وروايات (م) (د) (ن) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما (الشفعة) بهم فسكون (فيما لم تقع فيه الحدود) جمع حد وهو انفصال بين الشتمين وهو هنا ما يتميز به الاملاك بعد القسمة (فاد او قمت الحدود) أي بينت اقسام الارض المشتركة بان قسمت وصارت كل نصيب منفردا (فلا شفعة) لان الارض بالقسمة صارت غير مشاعة دل على ان الشفعة تختص بالمشاع وأنه لا شفعة للجار اذا لا الفقهية (طب عن عمر) ابن الخطاب رضي الله عنهما (الشفعة في العبيد في كل شئ) أخذ به عطاء كابن ابي اسلي فائتيا هاهنا في كل شئ كالعبيد واجموا على خلافهما (ابو بكر) الشافعي (في الغملات) عن ابن عباس (الشفقة) المعلق على مفهيه دخول وقت الصلاة (الجرة فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة) أي دخل وقت صلاة العشاء (قط عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث صحيح (الشفقة كل الشقة من ادر كنهه الساعة حيا لم يمت) لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق كما في الاخبار (القضاعي) في شهابه (عن عبدالله بن جراد) الشمس والقمر (مكتوران) أي يجمعان ويا فان يذهب بضوئهما (يوم القيامة) زاد البزار في النار وفي رواية ليراهما من عبدهما كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وليس المراد بكونهما في النار تعذب بهما بذلك ولكنه يبيكيت بان كان يعبداهما وقيل انه ما اخفاهما النار فأعياها فها وقال الاسماعيلي لا يلزم من جعلهما في النار تعذب بهما فان الله في النار ملائكة وليست معذبة (خ) عن ابي هريرة (الشمس والقمر ثوران) بالثاء تشبة ثور (عقيران) في النار ان شاء الله (اخرجهما) منها (وان شاء تركهما) فيهما او اراد انهما يغرل في الثور بن المقدس اللذين ضربت قوائمهما بالاسف فلا يقدران على شئ (ابن مردويه) في تفسيره (عن انس) الشمس تطلع ومعهافرن الشيطان قال الخطابي اختفا وفي تأويل هذا الحديث قبل

(قوله ارتفعت) أي كرم (قوله استوت) أي بلغت حد الاستواء فاذا حوت الصلاة التي بلا سبب حيث لا يكون شبهة العابد للشمس ويزاد على ما هنا صلاة الصبح أداء معتبة عن القضاء وبعد العصر ٣٧٧

(قوله وجودهم إلى العرش) أي شدة ضوئهم إليه واقفا وها إلى الدنيا ولولا ذلك لاحترق العالم من شدة حر الشمس ولم يستطع أحد رؤية شيء من شدة ضوء القمر (قوله المقتول في سبيل الله) وهو شهيد الدنيا والآخرة وما بعده شهيد الآخرة فقط ومن قاتل لأجل غنمة مثله لا يفتنم في الدنيا فقط (قوله والمطهون) أي الميت بوخر الحسن (قوله وصاحب ذات الجنب) الظاهر وصاحبة لأجل قوله ذات الان بقدر وصاحب العلة ذات الجنب أي التي تكون في الجنب (قوله المهدم) هو مجاز لأنه يعرف تحت المهدوم الذي يسميه المهدم أي الفعل فان قرئ بفتح الدال فهو ظاهر لانه اسم للمهدوم وهو لا يشهد من خصه وصيات نبينا فليس للاسم السابقة شهيد (الاشهاد المعركة) قوله بجمع أي ماتت مع شيء بجمع فيها وهو الجنين (قوله أربعة) أي فشهاد المعركة متفاوتون (قوله فصدق الله) بالتخفيف أي صدقت نيته فيه أو بالتشديد أي صدقه فيما وعده الشهداء ولم يحصل عنده شك فيه (قوله هكذا) أي ورفق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه إلى جهة السماء أي إلى نور ربته عنهم

معناه مقارنة الشيطان لعنه الله للشمس عند دخولها للطلوع والغروب ويوضحه قوله (فاذا ارتفعت فارقتها فاذا استوت فارقتها فاذا ذابت للغروب فارقتها فاذا غابت فارقتها) لحرمة الصلاة في هذه الأوقات لذلك وقبل معنى قرن الشيطان قوته وقيل قرنه خربه وأصحابه الذين يعبدون الشمس (ن عن عبد الله الصنابحي) قال الشيخ رحمه الله سبحانه - له قال المناوي وهو نابي فالحدث مرسل (الشمس والقمر وجودهم إلى العرش واقفا وها إلى الدنيا) فالضوء الواقع على الأرض من جهة الشمال لذلك لاحتراق العالم من شدة الحر (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المقتول في سبيل الله) لأعلاء كلمة الله (شهدوا بالمطهون) أي الذي يموت في الطاهون (شهدوا والغريق) هو الذي يموت في الماء يسميه قال المناوي وفي رواية الغرق يغرب به وهو بكسر الراء المهملة (شهدوا صاحب ذات الجنب) قال العلقمي وهو مرض معروف وهو ورم حار يعرض في الغشاء المستقبل للأضلاع (شهدوا بالمطهون) الذي يموت بداء البطن كالاسنة قائ وقولهم (شهدوا صاحب الخريق) هو الذي يخرق في الثارب يموت (شهدوا والذي يموت تحت المهدم) بفتح الهاء وسكون الدال (شهد) قال القرطبي هذا أو الغريق إذا لم يغربا بانفسه ما ولم يمهلا الغريقان فرط في الخرق حتى أصاب ما ذلك فهو ما عاصبان (والمرأة يموت بجمع) قال المناوي بضم الجيم وكسرها هي التي تموت بالولادة يعني ماتت مع شيء بجمع فبها غير متفصل عنها ما من حمل أو بكارة (شهد) كافي النهاية وقال العلقمي قال شيخنا قال ابن عبد البر هي التي تموت من الولادة سواء ألفت ولدها لم لا وقبل هي التي تموت في النفاس ولدها في بطنها لم تاده وقبل هي التي تموت عندها لم تقتض قال والاقول الثاني أشهر (شهد) أي شخص شهيد (نقطة) بقي من الشهادة صاحب السبل والغريب وصاحب الحى واللدنخ والشريق والذي يفرسه السبع والتمردى والميت على فراشه في سبيل الله والمقتول دون ماله أو دينه أو دمه أو أهله والميت في السجن وقد حبس ظلموا والميت عشقا والميت وهو طالب العلم وورق في أثر ان تعدد أسباب الشهادة خصوصية لهذه الأمة ولم يكن في الامم السابقة شهيد الا القتييل في سبيل الله خاصة (مالك حم د ن ح ب ك عن جابر بن عبد الله) السلمي وهو حديث صحيح (الشهادة) أي القتل في جهاد الكفار في البر (تمكسر كل شيء) من الذنوب (الالدين) بفتح الدال (والغريق بكسر ذلك كلمة) أي بكسر الذنوب والتهنات وذلك بان يرضى الله تعالى أربابها في الآخرة والظاهر ان المراد القتل في جهاد الكفار في البحر كما تقدم (السيرازي في) كتاب (الالقاء عن ابن عمر) بن العاص (الشهادة خمسة المطهون والمطهون والغريق وصاحب المهدم) أي الذي مات تحتها (والشهيد) أي القتل (في سبيل الله) لأعلاء كلمة الله (مالك في) ن عن أبي هريرة (الشهادة أربعة رجل مؤمن جيبه الأيمان) أي قويه (لحق العدو) أي الكفار (فصدق الله) قال المناوي بخفة الدال أي صدق الله في القتل بان يذل وسفه فيه أو خاطر بنفسه (حتى قتل) أو يشهدها أي صدق وعده الله برفعه مقامات الشهداء أو أنهم حدها عند ربهم برزقون (فذلك الذي يرفع الناس) أي أهل الموقف (إليه أعينهم يوم القيامة هكذا) ورفع رأسه أي يرفعون رؤسهم للظن أنه كما يرفع أهل الأرض ابصارهم إلى الكوكب

(قوله بشوك طلع) بالاضافة
نفسه أى لم يعمل عملا
صالحا بل غالب عمله سيئ
(قوله بارق) أى جانب نهر
وهذا فى شهادتهم عليهم
ذنوب منعهم من دخول
الجنة فلا ينافى ما ورد من ان
أرواح الشهداء فى أجواف
طيور تخرج فى الجنة لان
ذلك فى حق من لا ذنوب
عليه (قوله عليهم) نسخة
الهم (قوله منابر) أى
اما كن عالمة من الباقوت
(قوله كتيب) أى كوم من
مسك (قوله أوف) أو أوف
وان اقتصر المؤلف على
الصفحة الاولى (قوله
واصدقكم) بالجزم (قوله
بلى وربنا) أى نعم ربنا
انك وفينا (قوله بلقون)
أى يوجدون وفى نسخة
بالتقون (قوله الشهوة
الخفية) منها ان يقع بصره
على اجنية فيغضب بصره
لكنه يشتغل قلبه بها اذ من
حقه ان لا يحظر له خاطرى
ذلك الادفعه ومنها ان
يظهر للناس أنه يأكل
فلا فاذا انفردا كل كبرا
وذلك لظاهره أنه عفيف
وذلك ليس رياء لان الرياء
انما يكون فى الطاعة (قوله
القرصة بقرصها) يستعمل
ان ذلك لا يرغب ويكون

(قوله منهم غرب) أو منهم غرب أى غريب لا يعرف رايه (قوله أسرف على

فى السماء فهو فى ارفع الدرجات) ورجل مؤمن حيدا لا يمانى فى العدو فكأنما ضرب) بالبناء
للمجهول (جاءه بشوك طلع) ثم عظيم كثير الشوك (من) شدة (الجن) أى الخوف (أناه
سهم غرب) يقع المجمة وسكون الرأوف فتحه أو بالاضافة وزكاه وهو لا يعرف رايه وقيل هو
بالسكون اذا ناه من حيث لا يدري وبالفتح اذا رماه فاصاب غيره (فقتله فهو فى الدرجة الثالثة
ورجل مؤمن خط عملا صالحا وآخر سيئا) فى العدو فقتله حتى قتل فذلك فى الدرجة
الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه فى العدو فقتله حتى قتل فذلك فى الدرجة
الرابعة) سواء قتل فى البر أو فى البحر كما يدل على تقدم وفيه ان الشهداء يتفاضلون وليسوا فى مرتبة
(حم ت عن عمر بن الخطاب باسناد حسن) الشهداء على بارق نهر باب الجنة فى قبعة
خضراء يخرج عليهم رؤسهم من الجنة عدا وعشما قال المناوى أى تعرض أرواحهم على
أرواحهم فحصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على آل فرعون غدوا وعشيا وهذا فى
الشهداء الذين يحبسهم عن دخول الجنة تعة فلا ينافى ما فى حديث آخر ان أرواحهم فى
أجواف طيور تخرج فى الجنة أو فى قناديل تحت العرش قال القرطبي وحكم شهادة من
نقدم ثمانين الامم كشهدائنا (حم طب ك عن اس عباس) وهو حديث صحيح (الشهداء
عند الله) فى الاسخرة يكونون (على منابر) أى اما كن عالمة (من باقوت) أى ظل عرش الله
يوم لا ظل الاظله) والمنابر (على كتيب) أى تل (من مسك فبقولهم الرب تعالى (الم أوف)
قال المناوى بهم ففتح فكسر بضم المؤلف اه وقال العاقبي بهم الممزة وسكون الواو
وكسر الصاد بضبط الشيخ بالقلم (لهم) ما وعدتكم به (واصدقكم) قال العلامة مى بفتح الميمزة
وسكون الصاد وضم الدال الخفيفة وسكون القاف (فقتلون بلى وربنا) وفيت لنا (عق عن
ابى هريرة) الشهداء الذين يقتلون فى سبيل الله فى الصف الاول ولا يفتنون بوجوههم حتى
يقتلوا وفى كثير من النسخ ثبوت نون الرفع (فاواثل يافون) أى يوجدون (فى الغرف
الاعلى من الجنة يعطون اليهم ربك) أى يبالغ فى كرامتهم (ان الله تعالى اذا ضل الى عبده
المؤمن فلا حساب عليه) مطلقا أى لا يناقش فيه (طس عن نعيم بن حبار) صحابى شامى
واسناده صحيح (شهر يكون تسعة وعشرين ويوم ثلاثين فاذا رايته) أى هلال رمضان
(فصوموا) وحويا (واذا رايته) أى هلال شوال (فاطروا) وحويا (فان غم) بهم المجمة
(عليكم فاكلوا العدة) أى عدة شعبان ثلاثين يوما (ت عن ابى هريرة) قال المناوى بل رواه
الشيخان رحمه الله تعالى (الشهوة الخفية) تقدم الكلام عليها (والرباء) بمثابة الخيبة
(شرك) سمي ذلك شركا لان من عمل لحظ نفسه لم يخص العمل لله تعالى (طب عن شداد)
بالشديد (ابن اوس) بفتح فسكون الاضمارى باسناد حسن (الشهيد لا يجرد من القتل) أى
ألمه (الا كما يجردكم القرصة) بفتح القاف وسكون الراء بقرصها) بالبناء للفعول والقرصة
الاخذ باطراف الاصابع قال المناوى وذات سنية لهم عن هذا الخطب المجهول اه ولا مانع من
جاءه على ظاهره (ت عن ابى هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (الشهيد لا يجرد
الم القتل الا كما يجردكم من القرصة) فيه وفيما قبله ان الله تعالى يسهل خروج ارواح
الشهداء بقرصهم سكرات الموت وكره (طس عن ابى قتادة) قال الشيخ حديث حسن غيره

(قوله دفعه) بفتح الدال وضما (قوله وغدى عليه ويرج برزقه) أى يأتى اليه رزقه في وقت الغد ووقت الروح أى بكره وعشيا
 في رزقه تنازع غدى ويرج (قوله الى أن يفرغ الحساب) أى فيشفع في جماعة من غير حصص فدل ذلك على أن المراد أفضل (قوله
 الشوم) بالهمزة وبدون همزة تخفيفا لئلا يقرأ أنها الشوم بلا همزة لأن كلام المتن في خوف الشين مع الواو لا مع الهمزة لأنه تقدم (قوله
 الشونيز) بفتح الشين وضما وبقال أيضا الشينيز هو الحلة السوداء فإذا وضعت في صرة وشيها ذهب زكامه وصنبت خلقه
 وكذا شيم بخور الة اقوم بذهب الزكام (قوله فليطوه) أى حال كون الطي ٣٧٩ مصاحبا للتسمية فلا يكفي الطي وحده

في دفع الشيطان والمراد
 بالطي ان يحججه به بحيث
 يخرج عن الهيمنة التي
 يلبس عليها وان لم يكن
 كطي الشيطاط (قوله حتى
 ترجع اليها انفسها) أى
 قواها وانما يناسب مراعاة
 اللفظ ان يقول حتى يرجع
 اليه نفسه لانه قال ثوبه
 فليطوه لانه راعى الله في
 (قوله الشيب) أى يبيض
 الشعر بعد سواد ز ياد في
 نور المؤمن الظاهري وأول
 من شاب سبنا ابراهيم لما
 أمر بذيبح سبنا لانه عمل
 ونزل القداء ورجع لسبنا
 سارة فزادت في لحمة شجرة
 بيضاء فقالت ما هذا أخبرني
 بأمر كرهت ذلك لكونها
 نذل على ضدك البدن
 وقرب الاجل وارادت
 تنفها فاني ذلك ومنه انزل
 ملك على سيدنا ابراهيم
 وزاد في اسمه الها والباء لانه
 كان قبل ذلك اسمها ابرام
 لان الهاء نذل على التعظيم
 في اللغة السريانية فقال

﴿الشيب يدفعه في أول دفعه من دمه﴾ والدفع بالضم والفتح (ويرج حوراوين) من
 الحور العين (ويشفع) قال المناوي بفتح أوله وخفة الفاء ويجوز ضمهم وشدة الفاء (ف سبعين)
 نفسا من أهل بيته (لفظ رواية الترمذي من آثاره وأراد بالسبعين الكثير (والمرباط) أى
 الملازم للغير العبد وأى أطراف بلاد المسلمين (إذا مات في رباطه) أى في محل ملازمته لذلك
 (كتب له اجر عمله الى يوم القيامة) فلا ينقطع جوده (وغدى) بضم الميم وكسر الهمزة (عليه
 ويرج) بالبناء للمجهول (برزقه ويرج سبعين حوراوين) قال المناوي أى نساء كثيرات من نساء الجنة
 (وقيل) أى تقول (له) الملازمة بامر الله تعالى (قن) في الموقف (فاشفع) فمن أحببت من
 تجوز الشفاعة فيه (الى أن يفرغ) بالبناء للمفعول (من الحساب) فيه ان الشيب المرابط أفضل
 من الشيب غير المرابط (طس عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه ﴿الشوم﴾ بضم الميم
 ثم همزة وقد تسهل فخصير واوا (سوء الخلق) أى معظمه فيه كالخج عرفة (حم طس حل عن
 عائشة قط في الأفراد) بفتح الهمزة (طس عن جابر) قال سهل المصطفى صلى الله عليه وسلم
 ما الشوم قد كره قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح لغيره ﴿الشونيز﴾ بضم الميم
 وسكون الواو وكسر النون وبالياء التثنية بعد هاء زاي وبضمهم كسر الشين فابدل الواو بياء
 فقال الشينيز الكسرة واللام ووجه الكسرة والهمزة هو المحبة السوداء ومما دفعه كثيرة منها
 انه يشفى من الزكام اذا قلى وصبر ثم ويحال النفخ غارة القليل اذا ورد من داخل البدن
 ويقتل الدود اذا كل على الريق واذا شرب منه مثقال بماء منع من البهر وضيق النفس
 ويحدر الطميط الحنئي اذا نفع منه سبع حبات في لبن امرأة ساعة وسقط به صاحب البرقان
 فقه واذا طبع محل مع خشب الصنوبر وعصمه مضى به نفع وجع الاسنان عن برد واذا شرب ادر
 البول واللين واذا شرب ينظرون شى من عمر النفس ودخته تطرد الهوام وخاصة انه اذهب
 الجشاء الحامض الشكا من البلغم والسوداء عربى واقرسى معرب (دواء من كل داء) من
 الادوية الواردة وأعم والمراد اذ اركب تركيبا خاصا (الا اسام وهو الموت السى في الطب)
 النبوى (وعبد المتنى في) كتاب (الا بصاح عن بريرة) بن الحبيب بالتصغير فيه قال الشيخ
 حديث حسن ﴿الشماطين يستعوب شيا بكم﴾ أى بلسه (فاذا تزعم احدكم ثوبه فليطوه حتى
 يرجع اليها انفسها) قال المناوي أى الشيا والقباس حتى يرجع اليه نفسه اه أى تبقى
 فيه قوته (فان الشيطان لا يلبس ثوبا بطواه) أى مع ذكر الله عليه فانه السر الدافع (ابن
 عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنهما ﴿الشيب نور المؤمن﴾ لانه يمنع

الهمم زنى وقارا فاصبح وكل لحمة بيضاء قد ورد ان ما كسا كان عنده حاربة مقربة اليه وسمع كلامه لكونها شديدة النفع له
 وقد رأت يوما في لحمة شجرة بيضاء فاجبرته بها فامر بانها فوضعتها في كنها وقرنتها من اذنهما فقال لحام تصبى ذلك فقالت
 انها اخبرتني بخبر اخشى ان اطهره لك فقال لا بد ان تعلمي فانك ناصحتي فقالت انها تقول انك استطالت على وازلتني لضغفي
 وسيدعهم عليه لئلا يكره فلا تستطيع ان اتهمنى أى يهجم عليك الشيب وغوث ولا تستطيع رد ذلك فنزل الملك وصار عابدا
 عظيم ما وقد نظم بعضهم ذلك بقوله وللشعة للشيب لاحت بهارضى * فأدر كتمت بالنتفخ وناف من الخنف
 فقالت على ضغفي استطالت واغما * رويدك حتى يلحق الجبش من خاني

(قوله من خلع الشيب) أي أزاله أو ستره بان خضبه بالسواد في غير الجهاد فأجاب طلب خضبه بالحناء أما في الجهاد فطلب بالسواد (قوله خلع) أي أزال نور الاسلام ٣٨٠ (قوله وقاه الله الادواء الخ) فني باع هذا السن ولم يطاع له ما ذكره من طوعها

بعد ذلك وهذا الحديث موضوع وان كان معناه واردا (قوله كالنبي في قومه) أي في الاحترام والتعظيم واستشارته في الامور وهذا المعنى صحيح وارد ولفظ الحديث موضوع وكذا الذي بعده (قوله في مشيخته) أي في المكتاب الذي ذكر فيه مشايخته الذين أخذ عنهم (قوله يضعف جسمه) أي تفترق قوته وقابله شاب أي قوى (قوله يلتهيم قلب ابن آدم) أي يستولي عليه ويوسوس له (قوله ولد خنس) بابه ضرب أي انكف عنه (قوله نسي الله) أي غفل عن ذكره (قوله بهم بالواحد) أي اذا سافر فيكره سفر الشخص وحده ومع واحد ومحل ذلك ما لم يكن أنه بالله تعالى والا فلا يكره له وحده

(حرف الصاد)
(صائم رمضان في السفر) المترتب على صومه ضرر يؤدي الى الهلاك (كما عطف في الحضر) فلا عذر في حصول الاثم فان لم تضره فصومه افضل وان تضره ضررا لا يؤدي الى الهلاك ففطره افضل وقال العاظمي قال الطائي شبه به في كونه مائتساوين في الاياه عن الرخصة في السفر وعن العزيم في الحضر اه (تتمة) اذا أصبح صائما سافر لا يجوز له الفطر أي لا تضره وصورة المسئلة أن يفارق سور البلد او العمران بعد التضرع فان فارق قبله حازله الفطر ولو فارق الصيام بالليل ثم سافر ولم يده لم سافر قبل الغفرام بعده فليس له أن يفطر لان الشك لا يبيع الرخص (ه عن عبد الرحمن بن عوف) مرفوعا (ت عنه موقوفا) قال الشيخ حديث حسن (صاحب الدابة احق بصدرها) فلا يركب غيره معه الا رد بها الا يؤثره (حب عن بريدة) بالتمهين (حم طب عن قيس بن سعد عن حبيب بن مسابة حم عن عمر طب عن حماد بن مالك الخطمي وعن عروة) بضم الهاء ملة (ابن مغيث الانصاري طس عن علي البزار عن أبي هريرة) انهم عن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها قال الشيخ حديث صحيح (صاحب الدابة احق بصدرها) أي بالركوب عليه (الامن اذن) أي صاحب الدابة اذن لغيره في التمتع عليه (ابن

بعد ذلك وهذا الحديث موضوع وان كان معناه واردا (قوله كالنبي في قومه) أي في الاحترام والتعظيم واستشارته في الامور وهذا المعنى صحيح وارد ولفظ الحديث موضوع وكذا الذي بعده (قوله في مشيخته) أي في المكتاب الذي ذكر فيه مشايخته الذين أخذ عنهم (قوله يضعف جسمه) أي تفترق قوته وقابله شاب أي قوى (قوله يلتهيم قلب ابن آدم) أي يستولي عليه ويوسوس له (قوله ولد خنس) بابه ضرب أي انكف عنه (قوله نسي الله) أي غفل عن ذكره (قوله بهم بالواحد) أي اذا سافر فيكره سفر الشخص وحده ومع واحد ومحل ذلك ما لم يكن أنه بالله تعالى والا فلا يكره له وحده

(حرف الصاد)
(قوله كما عطف في الحضر) من حيث تساويهما في الامتناع عن الرخصة في السفر والعزيمة في الحضر فيحرم الصوم سفرهما حيث أدى الى الهلاك فان ضرره ضررا شديدا كره والا فالافضل الصوم على التمسك بالمعروف في

افروع (قوله احق بصدرها) لتكره له الامارة فيسير الدابة حيث شاء (قوله الامن اذن) بالبناء
للفاعل أو للمفعول وان أفهم الشارح على الاول

(قوله الدين) أى الذى قصر فى ادائه بأن كان عاصيا به أو تمكن من الأداء ولم يؤد (قوله مغلول) أى موضوع يده فى الغل بالضم أى القيد ما بالأكسر فعناه المقد (قوله السنة) أى طريقته صلى الله عليه وسلم وقيل المراد راوى الأحاديث (قوله وإن خلافا) بالتخفيف كفى قوله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا بالحق أى فالضرر الآن مال على المعاصي أو ما وقع زلة نادرة ففى فى ساحة العقول (قوله صاحب الشيء الخ) دى النبي صلى الله عليه وسلم السوق فاشترى سراويل فأراد أبوهريرة أن يحمله فذكره وروى أنه قيل له تابعه فقال نعم أبعده لئلا يهمل سراويله وسفره وحضره إلا فى أمرت بالستر وهو أسير ٣٨١ ما يكون وقيل إن هذا الحديث مع سببه موضوع لأنه اتخذ

اللباس ولم يثبت أنه لبسه وإن كان لبسه سنة فإن قيل أبوهريرة بمنزلة الخادم له صلى الله عليه وسلم وحمله ذلك تشریف له فلم منه وأجيب بأنه صلى الله عليه وسلم مشرع فكانه يقول أنت قلت بما عليك من طلب الجمل وأنا أقوم بما على من التشرية ورردانه صلى الله عليه وسلم فى حال دخوله ذلك إلى رقى المتكسر دم رأى رجلا وزانا فقال له وزن وأرجح فقال له كما ما سمعت بهما قط فقال له أبوهريرة يكفك من الجهل أن تجعل نيك فلما علم رعى الميزان ونزل ليقبل يده صلى الله عليه وسلم فلم يكتنه منها وقال إن هذا قبل الاعاجم واقما أنا رجل منكم أى نبيكم فاذا أمرتكم بأمر فأتوا به (قوله يهمل الخ) والله فى عون العبد الخ (قوله صاحب المصنف) أى الملازم على الصلاة فى المصنف الأول وفيه أن ذلك

عساكر عن بشير) بفتح أوله قال المناوى وهو فى المحب متعدد فكان ينبغي تغييره قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن (صاحب الدين) بفتح الدال (مأسور بدنه فى قبره) أى محبوس عن مقامه الكريم فيه بسببه (بشكر إلى الله الوحدة) وذات غنى بمأطل (طس) وابن الغبار عن البراء بن عازب رضى الله عنه وأسنداه حسن (صاحب الدين مغلول فى قبره) أى يده مشدودتان إلى عنقه (لا يفركه) من ذلك الغل (الاقصاه بدنه) الذى أمكنه قضاؤه فلم يرضه (فر عن أنى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث حسن لغیره (صاحب السنة) قال المناوى أى المتمسك بطريق المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرته (ان عمل خير اقبل منه وإن خاف) فعمل عملا صالحا وأخو سينا (غفر له) ما عمله من الذنوب الصغائر الحسنات يذهبها السبب وقيل أراد بصاحب السنة المحمد (خطي) كتاب (المؤلف) والمختلف من أهل الرواة (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن لغیره (صاحب الشيء) أى شبيهه أى يحمله أى أحق بحمله لأنه أنفى للكبر وأبلغ فى التواضع (الآن يكون) صاحبه (ضربا يهز عنه) أى عن حمله (فيبعده عليه أخوه المسلم) فشاب عليه وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل السوق فاشترى سراويل فأراد أبوهريرة أن يحمله فذكره (طس) وابن عساكر عن أنى هريرة) وهو حديث ضعيف (صاحب المصنف وصاحب الجمعة لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا) قال المناوى أى الملازم على الصلاة فى المصنف الأول وعلى صلاة الجمعة فى الأجوسواء اه والظاهر أن المراد الحث على الصلاة فى المصنف الأول لأن صلاة الجمعة فرض عين بشرط والصلاة فى المصنف الأول سنة وقال الشيخ كل من الوصفين له فضل فتعادلوا ومن باب الترغيب فى المصنف الأول ويحتمل أنه لترغيب فى صلاة الجمعة وأن حضورها كمنور المصنف فى الجهاد (أبو نصر الفزري) فى مشيخته (عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث ضعيف (صاحب العلم) الشرعى العامل به (يستغفر له) كل شئ حتى الحوت فى البحر عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغیره (صاحب الصور) امرأ قبل (واضع فيه على الصور منسذخا) فنظر منى يؤمران ينفع فيه وينفع) النفع الأولى فاذا نفع صديق من السموات ومن فى الأرض شاء الله ثم ينفع الثانية بعد أربعين عاما قال المناوى وهذا لا ينال إلى الأرض واجتماعه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم لأن المراد أنه واصل عليه ما لم يؤمر بخدمة أخرى (خط عن البراء) بن عازب قال الشيخ حديث حسن لغیره (صاحب الدين) أى الملك الموكل بكتابة الحسنات

منسذوب فكيف يساوى ثواب صلاة الجمعة مع أنه يفرض عين وأجيب بأن ذلك من باب الترغيب لا على حقيقة وقيل المراد المحامد فى المصنف الأول الذى هو امام المسلمين فى جهاد الكفار وحملة ذمهم على حقيقة (قوله صاحب العلم) أنه شرعى وآلته (قوله حتى الحوت) اغما غيا به لأنه رعايتهم أنه لا يصل له النفع يعلم العالم لا كونه فى البحر مع أنه يصل له لا كونه بأمر باحسان قتله ولا على حيا الخ واعظم هذه منزلة حيث أنه يكون ناعما فى فراشه أو مشغولا بدينه أو يكتب له فى صحيفته الحسنات (قوله الصور) هو كالوق ودائره قدر السموات والأرض

القطر والاضهي) هذا يدل على ان تحريم صومهم ليس من خصوصيات هذه الامة وانظر أيام التشريق فان كان يجب وصومهم في شرع سيدنا نوح كان الاستثناء حقيقيا والافلا (قوله فمف الذهر) أى غير يومى العيدين وأيام التشريق على ما فيها ولم ينظر لذلك الاستثناء لانها غير قابلة للصوم فكانها خارجة عن أيام الدهر (قوله ثلاثة أيام) قبل من أول الشهر وقبل الثلاثة المبعث ثالث الشهر تاليه (قوله صام الدهر) أى قواب كن صام الدهر لان الحسنة بعشر امثالها فالثلاثة بثلاثين وهى عدة أيام الشهر (قوله واقطر الدهر) أى غايه (قوله ليلة القدر) سميت بذلك لتقدير الاعمال والارزاق فيها (قوله طست) بفتح اطاء أى في ذلك اليوم قطع بضاء شعاعها الطيف وفي غير ذلك اليوم تطلع قورة

(قوله أمير) أى لشرف الحسنات كان كاتبة الامارة على كتاب السيئات حيث لا يكتب الا بعد اذنه (قوله كتبت عليه سبعة) نسخة كتب الله عليه سبعة واحدة أى من غير مضاعفة بخلاف الحسنات فانها تضاعف وهذا فضل عظيم من الله تعالى (قوله أبو بكر وعمر) أى ومن شابههما في القيام بحقوق الله تعالى وحقوق عباده والالتصاف بذلك أبو بكر وعمر والاضافة لأنفس وتصدق بالقر وغيره أى الصالحان من المؤمنين هما فصح المطابقة بين المبتدأ والخبر بهذا التأويل (قوله الا يوم

(امين على صاحب الشهاد) أى الملك الموكل بكتابة السموات (فاداعل العبد) المكلف (حسنة) كتبها عشر امثالها واذا عمل سيئة فارد صاحب الشهاد ان يكتبها قال له صاحب (اليوم امين) عن النكابة (فيمسك ست ساعات) قال المناوى يحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية (فان استغفر الله منها) أى وناب منها توبة صحيحة (لم يكتب عليه شيئا) فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له (وان لم يستغفر الله) كتبت عليه سبعة واحدة طب هب عن ابن امامة (رضي الله عنه) باسناد صحيح (صالح المؤمنين أبو بكر وعمر) قال المناوى وذفا له ما سئل عن قوله تعالى وصالح المؤمنين من هم أى هم اعلی المؤمنين صفة واعظهم بعد الانبياء قدرا (طب وابن زويه عن ابن مسعود) قال الشيخ حدث صحيح (صام نوح الدهر الا يوم) عید (القطر) يوم عید (الاضهي وصام داود نصف الدهر) كان يصوم يوما ويفطر يوما (وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر واقطر الدهر) لان الحسنة بعشر امثالها فالثلاثة ثلاثين (طب هب عن ابن عمرو) بن العاصي باسناد حسن (صحيحة ليلة القدر) سميت بذلك لعظم قدرها وشرها وقيل لما كتبت الملائكة فيها من الاقدار والارزاق والاحوال وهى مختصة بهذه الامة وبراها من شاء الله من بنى آدم (نطلع الشمس لاشعاعها) والشعاع بضم الشين المجهمة ما يرى من ضوءها عند بروزها مثل الجبال والقصور بان وقيل هو انتشار ضوءها قال القاضي قبل ذلك بمجرد علامة جعلها الله عليها وقيل بل اكثرت صعود الملائكة الذين ينزلون الى الارض في اتماسا تبت باجسامها المظلمة ضوء الشمس وشعاعها (كانها غست) من نحاس ابيض (حتى تفتح) كرمح في رأى العين (سم م ٣ عن ابى) بن كعب (صدق الله فصدقه) قاله في رجل جاهد حتى قتل وهذا كناية عن نهاى رفعة درجته (طب لك عن شاذن الهادي) قال الشيخ حديث صحيح (صدقة) أى القصر صدقة (تصدق الله بها عليكم فاقبلوا بصدقة) قال العلامة الباء زائدة ولفظ الجامع الكبير فاقبلوا صدقته ولم اجد ما في مسلم ولا ابى داود ولا الترمذى ولا ابن ماجه فلما هب في رواية غير هؤلاء وسببه كماى مسلم عن يعلى بن امية قال قالت لعمري من الخطاب ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوات ان خفتن ان يغتصبكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عجزت عما عجزت منه فساأت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة وذكره والمراد بالعتة الاغتيا والغلبة والقتال والمرض بما ذكره وليس الخفاضة شرط الجواز القصر لهذا الحديث وللإجماع على حواز مع الامن وانما ذكر الخوف في الآية لان غاب امارهم يومئذ كانت مخوفة اكثر العسود بارضهم وفيه اشعار بان القصر ليس واجبا لافى السفر ولا فى الخوف لانه لا يقال فى الواجب

الشعاع منتشرة بمجرة ويصاح (قوله صدق الله فصدقه) قاله في رجل كان جهاده لاعز كلمة الله لمخاضه فى صدق لا الله انه وفى ما عاهد الله عليه من جهاده لاعز كلمة تعالى وصدق الله ما وعده به من كون الجهاد هذه الصفة حاصدة تعالى مرفوع الدرجات الخ (قوله فاقبلوا بصدقة) الباء زائدة أى لا تنوفا وفى القصر فهى اضافة الى أحد الشئين وان لم يوجد هذا القيد وهو الخوف فانه قاله حين قال يعلى بن امية لسيدنا عمر اغما قال الله ان تقصروا من الصلوات ان خفتن الخ وقد امن الناس فقال عمر عجزت منه أى توقفت فيما توقفت فيه

لا جناح في فعله وفي الحديث جواز صدق الله علينا والاهم تصديق بكذا اخذنا لان كرهنا
بقال ذلك وقال لان المنفعة قد يروحوا الثواب (ق ٤ عن عمر) بن الخطاب قال العلقمى
تدببه فبب الشيخ يخرج الحديث الى البخارى ولم ارفه فيه ولم يدكره في الجامع الا كبره في
خرج الحديث فاعل القلم في الجامع الصغبر اراد ان يكتب م فكتب ق (صدقة الفطر)
اى من رمضان فاضفت الصدقة للفطر لكونها تجب بالفطر منه (صاع عمر) وهو خمسة
ارطال وثلاث بالمقدادى عند الثلاثة وثمانية عند ابي حنيفة (اوصاع شعير) اوله نوبع
لا لتخفيفه وذكرا لانهم ما للقال في قوت اهل المدينة (عن كل رأس) اى انسان (اوصاع عمر)
اى قبح (بن ابي) اخذ به ابو حنيفة تهما الفعل معاوية وهوانه قدم وهو خليفة فحكاه الناس على
المشرك فقال اى اريد من مدين من شهر الشام بفتح الميم حمله وسكون الميم وهو الخنطة ونسبت الى
الشام لان غالب برهم كان من الشام به دلان صاعا من عرفا عتده ابو حنيفة في جواز نصف
صاع من خنطة واجاب الجهم وروى بان هذا راى رآه معاوية لانه سمعه من النبي صلى الله عليه
وسلم قال العلقمى مافة له معاوية بالاجتهاد بناء على ان قيمه مائة الخنطة متساوية وكانت
الخنطة اذ ذاك غالة الثمن لكان يلزم على هذا ان تفتبر اقيمة في كل زمان فيختلف الحال
ولا يضبط وروى الزمى في بعض الازمان اخرج اصع خنطة ونقول اذا اختلفت لكن بعضها اولى
من بعض فيرجع الى دليل آخر وحدنا ظاهرا الاحاديث والقياس متفقة على اشتراط الصاع
من الخنطة كغيرها فوجب اعتقاده (صغير) ولو يتيم (او كبير حرا وعبد) فعلى سبده ان
يخرج عنه (ذكر اوائى) ولو مزوجة عند الخنطة وجعلها الثلاثة على الزوج (غنى اوفقهير) يملك
ما يخرج منه فاضلا عن قوته وقوت عيونه يوم العبد وليتته عند الشافعي وعن الكسوة وفيه
انه لا يعتبر لو جوب زكاة الفطر مالا فباللعمرية (ما غنكم فيز كيه الله) يزيد من
فضله (واما اوفقهيركم فبدر الله عليه اكثرهما اعطاء حم د عن عبد الله بن علي) قال الشيخ
حديث صحيح (صدقة الفطر على) اى عن (كل انسان مدين من دقيق اوقع ومن الشعير
صاع ومن الحنطة لوى زبيب او قرصا صاع) اختلف العلماء في جنس الواجب في الفطرة فعند
الشافعية تجب مما يقتان اختبارا وعند المالكية تجب مما يقتان في عهد المصطفى صلى الله
عليه وسلم وخبر الخنطة والحنطة بين هذه الخمسة وما في معناها (طس عن حابر) رضى الله
عنه قال الشيخ حديث حسن (صدقة الفطر صاع من تمر او صاع من شعير او مدين من خنطة
عن كل صغير وكبير وحرا وعبد) يملك به ابو حنيفة واكتفى بنصف صاع بروح الخنطة الباقون
رضعوا الخبر (قط عن ابن عمر) باسناد ضعيف (صدقة الفطر) تجب (عن كل صغير
وكبير ذكر وانثى يهودى او نصرانى حرا ومملوك) يملك به ابو حنيفة ووجبها على المسلم عن
عبد الكافر ولم يملك برواية من المسلمين لان راوىها ابن عمر كان يخرجه عن عبد الكافر
وهو اعرف بمراد الحديث وتعب بانه لو صح حمل على انه كان يخرجه عنهم نظوفا فرضه الله
(نصف صاع من بر او صاع من تمر او صاع من شعير قط عن ابن عباس) رضى الله عنه قال
الشيخ حديث حسن لغيره (صدقة ذى الرحم) اى القرابة (على ذى الرحم صدقة وصلة)
فقيم اجران (طس عن سلمان بن عمار) بن اوس الغنصى بفتح المعجمة وكسر الموحدة قال
الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح (صدقة السر طغنى ضرب الرب) اى تمنع عقابه عن

يعن والمطالب اغناها والسيد
وكذا يقال في الزوجة
(قوله اوفقهير) بان يملك
زيادة عن مؤنة عياله يومه
وليته ما يخرج منه وان لم يملك
النصاب (قوله فيز كيه الله)
اى يطهره اى الغنى يطهره
الله بركته ويعوض علمه
ذلك في الدنيا لكن التطهير
منظور اليه اكثر من
التعويض لكونه غنيا
والفقير يحصل له الامران
لكن المنظور له اكثر
التعويض لكونه فقيرا فغير
في كل جهاه والمقصود (قوله
من دقيق) انظر هل اخذ
بذلك احد فان مذهبنا عدم
اجزاء الدقيق وعندنا يجرى
الاقط والدين كما في النظم
المشهور بالله سل الخ فقول
الشراح وعندنا شافعى كل
ما يجب فيه العشر بالنظر
للكتاب الا عشر في الاقط
واللين (قوله يهودى الخ)
أخذ به بعض الاثمة ولم ينظر
لرواية من المسلمين وكان
راوى الخبر يخرج عن
هذه من الكفار المدة
واجب بانه على سبيل
الندب لا الوجوب (قوله
صدقة وصلة) اى فلهما ثواب
من وجهين (قوله غضب
الرب) اى انتقامه الذى
هو شبهه بالنار في المذاب
ولذا عبر بطغنى بحمل طلب
انفاها ما لم يكن طامنا
بقصد الاقتداء به الخ

(قوله مينة السوء) أي كالموت فيها أو على غير الإسلام أو نحو ذلك ففيه بشرى لمن تصدق بالموت على الإسلام (قوله دعاء من) جمع دعوى كصغير جمع عصفور أي هم كدعاء من الخ لان الدعاء من صمغ صغير يسبح في البحر كرف شاة كذا الأصغر تصير في الجنة كرف شاة (قوله فلا ينتمى الخ) أي فبعض باب الجنة فضايق قول الله ادخلوه الجنة فقول لا تدخل الا بأبوي فيكرهه ما لله له بعد استحقاقهما النار (قوله صغير والخبز الخ) حديث موضوع وإن كان له شاهد إذا شاهد لا يجبر الموضوع بشئ وكذا حديث ما استخف أحد بالخبز الا بئله الله بالجمع موضوع (قوله صفتي) مقدره صفاتي فيع أي صفاتي الجديدة التي ينفى الخلق بها (قوله أحمد) ٣٨٤ هذا علم عليه صلى الله عليه وسلم فليس من الصفات التي الكلام

فيها فاعاذا كره قوطئ لما بعده فالقصد قوله المتوكل الخ أي الذي يقوض جميع أموره لمولاه تقوياً لا يصل اليه أحد غيره صلى الله عليه وسلم (قوله بفظ) أي سبى الخلق ولا غلظ أي شديد في أساءة الخلق فهو عطف خاص (قوله يجزى بالحسنة الخ) فيه التفات من التكلم الى الغيبة أي فلا يحمل مكافأة أحد كيف وقد قال من فعل معكم معروفاً فكافؤه وهو سبب من يكافئ بالحسنة ولا يكافئ بالسبئة إذا تقضى ذلك ولو كافراً ولذا الماحذب المهودى عتقه صلى الله عليه وسلم وقال له ادنى حتى أنكم يا بني عبد المطالب عطل فقام عمر وقال دعني يا رسول الله اضرب عتقه فقال صلى الله عليه وسلم إن اصحاب الحق لاصولنا وهم واولي بغير ذلك منكم قل له ترفق برسول الله وقل لي ادبته

استحقه ان الحسنات يذهبن السيئات (طص عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب (العسكري في) كتاب (البراثون عن أبي سعد) الخدوى رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (صدقة المرأة المسلم تزيد في العمر) أي تكون سبباً للصحة في طاعة الله وقال المناوي لا ينافي زيادته في العمر وما يعمرون معمر الآلة لان المقدار لكل شخص الانفاس المدة لا الأيام المحددة ولا الاعوام المدة وما قدر من الانفاس ينزوي ينقص بالصحة والمرض (وقنع مينة السوء) بكسر الميم وفتح السين أراد ما لا تحمد عاقبته من الحالات الرديئة كالخرق والفرق (ويذهب الله بها الغم والكبر واليأس) قال الشيخ بكسر الميم وسكون الغاف وفتح المهملة (في خبره عن عمر بن عوف) الانصاري البصري قال الشيخ حديث صحيح لغيره (صغاركم دعاء من الجنة) باهمال الدال المفتوحة والعين والصاد الواحدة دعوى من بعض الدال أي صغار أهلها وأهل الدعوى دوية صغيرة تكون في الماء شبه مشى الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته ودخوله وخروجه (ينلق أحد هم أباه فيأخذ بثوبه فلا ينتمى) أي لا يتركه حتى يدخله الله وأباه الجنة) فاطفال المسلمين مقطوع لهم بالجنة وأطفال المشركين فيها على الصحيح وسببه كما في مسلم عن أبي حسان قال قال لابي هريرة أنه قدمنا الى ابنان فأتيت محذرتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدث طبيب أنفسنا عن موتانا قال نعم صغاركم كذا كره خدم عن أبي هريرة (صغروا الخبز) أرشاداً (واكثر واعده) هذا ما سبب عن تصغيره (بمبارككم فيه) بالبناء للفعول قال المناوي وبذلك أخذ الصوفية قال ابن حجر وكتبه هل كان خبز المصطفى صلى الله عليه وسلم صغيراً أو كبيراً فلم أره شياً (الازدي في) كتاب (الضعفاء والاسماعيل في مجبه عن عائشة) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن المتن لغيره (صفتي) في الكتب الالهية المتقدمة (احمد المتوكل ليس بفظ ولا غلظ) أي على المؤمنين قال في النهاية رجل فظ سيء الخلق والمراد هنا شدة الخلق وخشونة الجانب وقال في المصباح وفيه غلظة أي شدة فهو غير ابن ولا ساس (يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسبئة) فاعلها (مولده) يكون (بكرة ومهاجرة) بفتح الجيم (طيمة) اسم لادبنة النبوة (وامته الخادون) الله كثيراً (ياقررون على انصافهم) أي انصاف سيقانهم (ويوضئون اطرافهم) فيه دليل على ان الوضوء من خصائص هذه الامة وفيه خلاف (أنا جملهم) يعني كتبهم محفوظة (في صدورهم بصفون للصلاة كما يصفون للقتال) بمحمل بناء الفاعل للفاعل وللمفعول وفيه دليل على أن الصف

في كان ذلك سبباً لسلامه لانه قصد بذلك انتباهه لاطلاعه على وصفه بالحلم في كتبهم (قوله على انصافهم) أي انصاف ساقهم هكذا كان شأنهم في زمنه صلى الله عليه وسلم (قوله ويوضئون اطرافهم) أي يغسلون الوجه واليدين والارجل ويغسلون الرأس وهذا يدل على ان الوضوء من خصوصيات هذه الامة والصحيح ان الخاص يتأهوا غلظة الفرة والتجمل فيقول الحديث بأن المعنى يسألون في رضوى غسل اطرافهم (قوله أنا جملهم) أي قرانهم محفوظة في صدورهم (قوله يصفون) ببناء للفاعل أو المفعول كما في العزبي

(قوله دماؤهم) أي فيقتربون إلى الجهاد في سبيل الله إلى أن يموتوا (قوله لبث) أي هم كالأسود بالإنهار فإنه جمع لبث وهو الابد ورهبان بالليل أي يقومون الليل (قوله وليد خان الجنة من أمي ثلة) أي جماعة من ٣٨٥ أهل الشام كما هو مقتضى

السياق (قوله بدمر من الديار) أي البلاد وبزندن أي يباركن في الاعمار أو تزدن كان الزامه مدافعة على ذلك (قوله ثمرا) أي ثمرة في المال (قوله منسا) بدون همز أي مكان ومحل أناخير الاحل من النساء بالمدة وهو التأخير أما بالتصريح فهو عرق في الورك (قوله ولوعلى نفسك) فلا تحوجه الى بيت ولا عين (قوله قراياتكم) أي أقاربكم (قوله ولا تحارروهم) أي اذغلب على ظنه انه لا يقوم بحق الجوار وان يورثه الجوار حقا ووضعا بسبب مشاهدته ما أعطاه الله تعالى لجاره (قوله أربعا) هذا يفيد أنها من الشرائع القديمة وقبل هي من خصوصياتنا وجمع باب الذي من خصوصياتنا هذه الكيفية اذ فيها قراءة الفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (قوله مودع) أي له مودع وله واه والوفاته (قوله كأنك تراه) عبر بكان لان رؤيته بأعين في الدنيا لا يمكن وأشار بذلك الى بيان ما يورث عليه أن يصلي صلاة مودع فان من كان بين يدي ملك من ملوك

في الصلاة من خصائص هذه الامة (فربانهم الذي يقتربون به الى) الصبر راجع الى الله تعالى (دماؤهم) أي القتل في سبيل الله لاعلاء كلمته الله فهو افضل العبادات (رهبان بالليل) أي ينقطعون للعبادة (لبث بالنهار) أي شجاعتهم متأهون للجهاد والمراد ان هذه الأوصاف موجودة في هذه الامة لا تخلو منها (طب عن ابن مسعود) قال العلقمي رحمه الله تعالى يحيا به علامة الحسن (صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوة من خلقه وعباده) قال المناوي عطف تفسير ومجمل انه يضم العين وشدة الموحدة جميع عابدة فيكون من عطف الخاص على العام (وليدخل الجنة من أمي ثلة) أي جماعة وفي نسخة شرح عليها المناوي ثلاث حشبات من حشباته تعالى اقوله في الحديث طين يديه وتقدم انه كفاية عن الكثرة وفي نسخة ثلاثة أي جماعة بدل ثلاث حشبات (لا حساب عليهم ولا عذاب) السياق يقتضي ان المراد من أهل الشام (طب عن أبي امامة) قال الشيخ صحيح المتن (صلاة الرحم) أي الاحسان الى القرابة وان سددت (وحسن الخلق) بضمه من أي تجعل أذى الناس وكف الذي عنهم (وحسن الجوار) بضم الجيم وكسرهما المراد ما تقدم وزيادة الاحسان (بدمر) قال الشيخ يفتح فسكون (الديار وبزندن في الاعمار) قال المناوي كناية عن البركة في العمر في التوفيق للطاعة وصرف وقته لما ينه في آخرته (حم هب عن عائشة) رضى الله تعالى عنها بان سددت (صلاة الرحم) تزيد في العمر وصدقة العسر تطفى غضب الرب) فهي افضل من صدقة الدانية (القضاء عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره (صلاة القرابة ثمرة) يفتح الميم وسكون المثانة (في المال) أي يارده عليه قال في المصباح الثروة كثر المال (محبته في الاهل منسأة في الاجل) قال المناوي مظنة لتأخيرهم وتطاوله بهم أي ان الله يبي أنروا صل الرحم في الدنيا طويلا فلا يضرهم سدد ما يكاد يجعل أثر قاطعها (طس عن عمرو بن سهل) بان سدد حسن (صل من قطعك) بان تفعل معه ما تنهيه واصلا من نحو تودد واحسن الى من اساء اليك هذا أبلغ مما قلته حيث أمر بالاحسان مع وجود الاساءة (وقل الحق ولوعلى نفسك ابن الجار) محب الدين (عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره (صلوا قراياتكم ولا تحارروهم) في المساكين (فان الجوار يورث بينكم الصغاني) أي الحقود والهداوة قال المناوي وهذا محمول على ما اذا غلب على الظن ذلك (عن أبي موسى) الأشعري وهو حديث ضعيف (صات الملائكة على آدم) بدموته (فكبرن عليه أرو) من التكبريات (وقالت) ابنته (هذه سنتمكم باني آدم) أي طريقتكم الواجب فعلها عليكم عن مات منكم ما مننا فيه ان صدلا فالحجارة لبست من خصائص هذه الامة وقال الفاكهي من المسالك في شرح الرسالة هي من خصائص هذه الامة وقال الزبائدي يمكن حمل القول بالخصوصية على كيفية مخصوصة متمثلة على قراءة الفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والقول بدمه بالخصوصية على غيرها (حق من أبي) بن كعب قال الشيخ حديث صحيح (صل صلاة مودع) أي كصلاته بالخشوع وتذبرا لقراءة (وأنك تراه) أي الله سبحانه وتعالى (فان كنت لا تراه فانه يراك) لا يخفى عليه شيء من أمرك (وابا س محاف ايدي الناس تعش غنيا) عنهم بالله (واباك وما يعتذر منه) أي احذر

فعل ما يجوز حل الى الاعتذار (أبو محمد الابراهيمي في كتاب الصلاة وابن التجار عن ابن عمر)
ابن الخطاب قال قال رجل يا رسول الله حدثني حديث واحد يجعله موجزا فذكره قال الشيخ حديث
حسن لغيره **﴿صلى قائما فان لم تستطع﴾** القيام بان لحقك به مشقة شديدة أو خوف زيادة
مرض أو غرق (فقاعد فان لم تستطع) القعود (فعل جنب) قال العلامة في حديث على عند
الطبراني على جنبه الا بمن مستقبل القبلة بوجهه وهو حجة للجمهور في الانتقال من القعود الى
الصلاة على الجنب وعند الخفيفة وبعض الشافعية مستقبلا على ظهره ويجعل رجلاه الى القبلة
ووقع في حديث على ان حالة الاستلقاء تكون عند الجرح من حالة الاضطجاع واستدل به من
قال لا ينقل المريض به - وعجز عن الاستلقاء الى حالة أخرى كالاشارة بالرأس ثم الاعماء
بالطرف ثم اجزاء القرآن والذكر على اللسان ثم على القلب ان يكون جميع ذلك لم يذكر في
الحديث وهو قول الخفيفة والماكية وبعض الشافعية وقال معظم الشافعية بالترتيب المذكور
وجعلوا من احوط الصلاة اصول العقل بحيث كان حاضر العقل لا يسهل عنه التكليف بها فبأنى
عبادته يستطيعه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا مرت بك امرأة فأتوا منه ما استطاعتم وسببه كافي
التجاري عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فساأت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة
أي صلاة المريض فذكره قال في الفتح قال الخطابي لعل هذا الكلام كان جواب فتيا
استفتاها عمران بن حصين والادبست عليه اليواسير عانة من القيام في الصلاة (حم خ
ع عن عمران بن حصين) بالنص غير رضى الله تعالى عنه **﴿صلى﴾** بارأى كسب السقيمة (قائما)
قال المناوي ولفظ الرواية صلى فيها قائما فقط لفظ فيها من قلم المؤلف (الان تخاف الغرق)
أي السقوط في الماء المتوذي الى الغرق فصل قاعدة بالاعادة وسببه انه صلى الله عليه وسلم
سئل عن الصلاة في السقيمة فذكره (ك عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح **﴿صلى﴾** أي
بالماء (صلاة اضيف الغرق) قال العلامة في أبي داود عثمان بن أبي العاص قال يا رسول
الله اجعلني امام قومي قال أنت امامهم واقتدي باضعفهم أي قوة في البدن وجيلة في أمر الدنيا
واكثرهم خشوعا وتذلا في نفسه لله تعالى ولاخوانه المسلمين ويحتمل ان يراد به أكثرهم رقة
في قلبه وضعف عن اذى الناس والمراد انك وان كنت امامهم ومقدم عليهم فلا تترك التواضع
والاقتداء باضعفهم قال الطبري فيه من الغرابة ان جعل المقتدي به مقدم باناء امامه حتى كان
الضعيف يقتدي بصلاةك فاقتد أيضا أنت بضعفه واسلك سبيل التخفيف في القيام والقراءة
وقد انفرت في ذلك بقولي

يارواة الفقه هل مرتبك * خبر مع غريب المقصد

عن امام في صلاة مقتدى * وهو بالمأموم فيما يقتدى

اه وقال المناوي أي اسلك سبيل التخفيف في أفعال الصلاة وأقوالها على قدر صلاة اضعتهم
واخذ مؤذنا محتمسا (ولا تتخذ مؤذنا يأخذ على اذنه أجرا) ولهذا قال أبو حنيفة لا يجوز أخذ
الأجور على الاذان وحده الشافعي على الكراهة فان لم يوجد من يتطوع استأجر الا امام من
يحصل به سماع أهل البلد ولو متعدد (طب عن المغيرة) بصيغة اسم الفاعل ابن شعبة قال
المناوي قال أي المغيرة سألت المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يجعلني اماما على قومي فذكره
واسناده حسن **﴿صلى بالشمس وضحاها ونحوها من السور﴾** القصار وهذا حاله الشافعي على
امام قوم غير محصورين بالخطوب أو ما غيره من منفرد وامام محصورين بالخطوب

(قوله فان لم تستطع الخ)
أي - لا تستطع الصلاة
مادمت عاقلا (قوله اضف
القوم) أي اضفهم خلة
المريض بان لا يدر على
تطويل الأفعال ولا الأقوال
فالامام متبوع من حيث
الاقتداء وتابع من حيث
طلب التخفيف (قوله اجزا)
فان لم يتيسر مؤذن الاباحة
استأجر الامام مؤذنا من
بيت المال (قوله بالشمس
الخ) أي السورة التي فيها
والشمس وضحاها ونحوها
من قصار الفصول أو واسطه
على التخصيل المذكور في
الفروع ان لم يكن امام قوم
محصورين راضين بالخطوب
ولم يتعلق بهم - حتى
كالاستأجر الخ

رواة (قوله الامكنية) وما شاها من نقل تطلب فيه الجماعة وغيره يصل في البيت افضل من المسجد ولو الحرم المكي (قوله قبورا) أى كاقبور فور فان القبر لا يصلى فيه فكذلك البيت الذى لا يصلى فيه كالقبر وصاحبه كالميت (قوله عبدا) أى لا يتجملوا عند قبرى بكثرة كاجتماعهم يوم العيد فان صلاتكم تتبغى فى أى مكان ولا تتوقف على قربكم من قبرى واذا نسي عن ذلك زيارة قبره الشريف فبالاولى فى زيارة قبر غيره من اتباعه فيطلب من الولاية منع الاجتماع على زيارة ولى فى يوم معين بحيث يترتب على الازدحام ضرر لا سيما محالطة النساء للرجال (قوله مرابض) جمع مرابض بفتح الباء وكسرهما أى اماكنها (قوله اعطان) جمع عطن (قوله ولا توضعوا) أى توضعوا واختار النووي من جهة الدليل لامن جهة المذهب فقص الوضوء بشرب لبن الابل وكل لهما (قوله رغماهما) أى اكراما لهما لانهم من دواب الجنة أى تشبهها او انها اولاد من دابة الجنة لانها تدخل الجنة يوم القيامة لانها تصير ترابا

فبما صلى بمشاهد حم عن بريرة بن الحبيب قال العلقمى بجماعته علامة الصفة (صل الصبح) وجوبا كما هو معلوم من الدين بالضرورة (والضحى) نداء واقفه اركعتان واكثرها ثمان على العتمة عند الشافعية وقبل ثلث عشرة ركعة ووقفهم من ارتفاع الشمس كرحم الى الزوال (فانها صلاة الاوابين) أى الرجاعين الى الله بالتوبة (زاهر بن طاهر بن سداد) بفتح السين عن انس باسناد صحيح (صلوا اليها الناس فى بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرة فى بيته الا المكنية) والنقل الذى تشترع فيه الجماعة كالعبد والتمراوى فى المسجد افضل قال العلقمى والمراد بالمرء من الرجال لا مردا مستغناء النساء لثبوت قوله صلى الله عليه وسلم لا تغتصون المساجد ويؤمنن خبركم من آخره مسلم قال النووي انما حدث على النافلة فى البيت لكونه اخفى وانما من الرياء فتقبل فيه الرحمة وينفر عنه الشيطان وعلى هذا يمكن ان يخرج بقوله فى بيته بيت غيره ولو آمن فيه الراب (خ عن زيد بن ثابت) الانصارى كاتب الوحي رضى الله تعالى عنه (صلوا فى بيوتكم) كل نقل لا تشترع له جماعة (ولا تتخذوها قبورا) أى كاقبور خالية عن الصلاة (فان عن ابن عمر) رضى الله عنه ما باسناد صحيح (صلوا فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بها) بقيدها السابق والامر للندب (قطى الافراد) بفتح الحزة (عن انس) بن مالك (وجابر بن عبد الله) قال الشيخ حديث ضعيف (صلوا فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بها) أى قبرى (عبدا) قال الفراء المراد النوى عن الاجتماع لزيارته كاجتماعهم للعيد للشقة أو لمجازرة حديد العظيم (صلوا على رسولنا) صلاتكم بلفظي حيثما كنتم) ظاهره انها بلفظ بلا واسطة (ع والضماء عن الحسن بن على) قال الشيخ حديث حسن لغيره (صلوا) ان شئتم فالمراد بالباحة (فى مرابض الغنم) جمع مرابض قال الفراء بفتح الميم والموحدة ما واهوا وقال العلقمى بفتح الميم وكسر الموحدة وآخره ضد مجمعة قال الجوهري المرابض للغنم كالعاطن للابل (ولا تملواى اعطان الابل) جمع عطن قال العلقمى بفتح العين واظهار الهاء لتين وقصره الشافعي بالمواضع التى تحرق الابل الشارة لبشر غيرهما وقال صاحب النهاية العطن مبرك الابل حول الماء قال ابن حزم كل عطن مبرك وليس كل مبرك عطنا لان العطن هو الموضوع الذى تتناخ فيه عند ورودها الماء فقط والمبرك اعم لانه الموضوع المتخذ لى فى كل حال اه والفرق ان الابل كثيرة الشراف فتشوش قلب المصلى بخلاف الغنم والنهى للتنزيه (ت عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (صلواى مرابض الغنم ولا تملواى اعطان الابل فانها حلفت من الشيطان) قال الشيخ والمراد انها تعمل عمل الشياطين زاد فى رواية الا ترى انها اذا انغرت كيف تشمخ بانها (ه عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المجهمة قال الشيخ حديث صحيح (صلواى مرابض الغنم ولا توضعوا من) شرب (البائها) فانه لا ينعض الوضوء (ولا تملواى اعطان الابل وتوضعوا من) شرب (البائها) فانه ينعض الوضوء كما كل لهما وبه اخذ بعض المجتهدين واختاره النووي (طب عن اسد) بالفتح (ابن حضير) بضم الهاء وفتح المجهمة الانصارى رضى الله عنه باسناد حسن (صلواى مرابض الغنم) بضم الميم ما واهاله لاذادى رواية فانها بركة من الرحمن (وامعدها رعاها) قال فى النهاية رواه بعضهم بالعين المجهمة وقال انه ما يسئل من الانف والمشهور فيه والمروى بالعين المهملة ويجوز ان يكون اودام صبح التراب عنها رعاها لهما واصلاحا لسانها (فانها من دواب الجنة) أى تشبه دواب الجنة او اصلها منها (عدهق عن ابى هريرة)

(قوله تشبوا) أي تشبهوا بابايمود ٣٨٨ فانهم كانوا يجتمعون فعلمهم في كل موضع ليكون الله تعالى امر سيدنا موسى بخلق

فعله بالواد المقدس وما دروا
ان ذلك في خصوص هذا
الموضع ايمس الارض
المطهرة بشيرته (قوله على
كل روفاجر) ما عدا شهيد
المعركة (قوله والشمس
وضهها والضحي) يدل من
سورتهم ما (قوله قبل المغرب
ركعتين) هما من الغل
غير المؤمن كدركعتين قبل
الشاء كما في الفروع وان
كررتا ما في هذا الحديث
حديث قال صلى الله عليه وسلم
المغرب ركعتين فالجملعة
الثانية تا كيدلاولى (قوله
ناداهم مناد) أي وان لم
تسمع ذلك (قوله أطعكم)
جميع طفل وهو يستعمل
في المفرد والمذكر وغيرهما
فيقال هذا طفل وهذا
طفل وهذه وهاتان وهؤلاء
طفل ويطلق فيقال هذا
طفل وهذا طفلان وهذه
طفلة الخ (قوله كل ميت)
الاشهيد المعركة (قوله
والنهار) أي فتصح صلاة
الجنائزة في أي وقت كان
(قوله لا اله الا الله) المراد
كلمة الشهادة فانهم اعلموا
(قوله صلى الله عليه وسلم)
يحتمل انه خبر وان دعاء
أي في كانه قال الله صلى
عليهم وسلم حيث صلى الله عليه وسلم
(قوله في الدعاء) أي عقب
الصلاة على ويختتم الدعاء بالصلاة عليه ايضا

قال المناوي مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح (صلى الله عليه وسلم) ان شئتم فلا امر لا اله الا
فاصله بالنعل جائزة حيث لا نجاسة أو أراد بانتهال الخفاف (وتشبهوا بابايمود) فانهم
لا يصلون في فعالهم (طب عن شدد بن أوس) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة وقال المناوي
ضعيف وغايته حسن (صلى الله عليه وسلم) جواز (حاش كل بر) بفتح الموحدة هو مقابل قوله (وفاجر) أي
فاسق والصلاة خاف الاول أفضل (وصلى الله عليه وسلم) وجوب صلاة الجنائزة (على كل) ميت مسلم غير
شهيد (بروفاجر) جواهد وواع كل (امام) (بروفاجر) أي عادل أو جائر (حق) عن أبي هريرة
بأسناد فيه انقطاع (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (ببورتهم) وهما (والشمس وضحاها
والضحى) وأقهار كعتان وأكل منه أربع فست فثمان (هب فر عن عقبه بن عمار) وهو
حديث ضعيف (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (بادروا بما طلوع الشمس)
أي ظهوره للناظرين أي صلوا قبل ظهوره لضيق وقتها (طب عن أبي أيوب الانصاري)
رضي الله عنه بأسناد صحيح (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم)
التأ كيد وقال في الثانية (لمن شاء) دفعوا لتوهم الوحوب (سم د عن عبدالله المزني) ورواه
البخاري عن أبي معقل (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم)
صلاة من الليل الا ناداهم مناد (من الملائكة) (يا اهل البيت قوموا بالصلاة) فيه فضل
التهجد والحث عليه (ابن زهر) في الصلاة (هب عن الحسن البصري) رحمه الله تعالى
(مرسل) (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم)
والمؤث والجميع قال الله تعالى أو اطفال الذين لم يظهر واعلى عورات النساء وتجويز المطابقة
فيقال طفلة واطفال وطفلات (فانهم من افراطكم) بفتح الهمزة الفرط هو الذي يسبق في القوم
ليرتادهم الماء ويهين لهم الدلاء والارضية ولهذا يصح في الدعاء في الصلاة عليه ان يقول
اللهم اجعله فرطاً ليوه الخ أي اجعله مهتماً بالصلاة ما في الدار الآخرة ولا فرق في هذا المعنى
بين أن يكون في حياة أو يه أولاً واطفال اليه لم يعلم ان الصلاة في اطفال المؤمنين
فغيرهم لا يصلي عليهم وان كانوا في الجنة (ه عن أبي هريرة) رضي الله عنه بأسناد ضعيف
(صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم)
أوجازاً (ه عن وثالة) بن الاسقع رضي الله عنه (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم)
وقت الذكراه (ه عن جابر) وفيه ابن لمبعة (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم)
وان كان من أهل البدع حيث لم يكفر ببدعته (وصلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم)
قربته ولو فاسقا وميتة عالم يكفر ببدعته وقال مالك الفاسق بغير تأويل لا تجوز الصلاة خافه
ولهذا انقطع عن شهود الجماعة والجماعة وكان يقول للناس اعذار فسلم عن ذلك فقال ما كل
ما يعلم يقال (طب حل عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم)
كلما ذكرت (فان صلاتكم على زكاة لكم) أي طهروا بركة (ش) وان مردويه عن أبي هريرة
واسناد حسن (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم)
(وأي هريرة) واسناد ضعيف (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم) (صلى الله عليه وسلم)
ان يكون المراد اجتهدوا في الدعاء واختصوا دعاءكم بالصلاة على ويحتمل ان كلامهم مطلوب
على انفرادهم (وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على

(قوله على أنبياء الله الخ) أي ولا تقتصر على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (قوله صلى) بالياء خطاب لعائشة وقول الشارع بالانكسار ظاهر من غير ما يدل على ذلك قالت عائشة كنت أحب الصلاة داخل البيت فأخذ يزدى وذكر الحديث أي فالصلاة في الحجر تنقضي عن دخول البيت لأنه منه فقوله ان أردت بكسر التاء ولكن قولك ٣٨٩ بكسر الكاف (قوله صم) بالسامعة

راوى الحديث فالخطاب له وقول الشارع بالياء اسامعة خلاف الصواب فان اسامعة كان يصوم الاشهر الحرم فأمره صلى الله عليه وسلم يصوم شوال بدل الاشهر الحرم فاستقر بصومه الى أن مات فصومه لم يكن على رمضان فيشرف بشرفه أفضل من صوم الاشهر الحرم لمن شق عليه صومها (قوله أرعاء) بثلث الباء (قوله فاذا) أي اذا صمت ما ذكرنا انك قد صمت الدهر لان الحسنة بشرائها وذلك يزيد على صوم الدهر (قوله صمت الصائم الخ) المراد ان الصائم يثاب على صومه في كل حال سواء كان ساكنا أو متجافا أو متيقظا وليس المراد انه يطلب للصائم الصمت وعدم الكلام بالمرأى لذلك غير مطلوب (قوله صنائع المعروف) جمع صنعة وهي كل فعل خير (قوله نقي) أي تحفظ (قوله والافات الخ) منزلة النفس بامصارع السوء فصارع من الصرع وهو الوقوع في الهلكة (قوله وأهل المعروف في الدنيا) أي الذين يشبهون في الدنيا ما عرف في الدنيا

أبراهيم وآل إبراهيم انك سمعته (هذا الفصل الصغير الذي يصلى عليه بها) (حم ن وان سمعوه) وبه والبدوي والباوردي وابن قانع (الثلاثة في مجاميع الصحابة) (طاب عن زيد بن خزيمة) بن زيد بن أبي زهير الخزرجي شهد أبوه أحدا وشهد هو يدرا وهو المتكلم بعد الموت قال الملقم وبجانبه علامة الصفة (صلوا على أنبياء الله ورسله فان الله تعالى بهم كما بعثني) وبجانبه الأكل من الصلاة عليهم كما يستحب الاكثر منها عليه فيه مشروعية الصلاة على الأنبياء استقلالاً ولحقهم الملائكة لمشاركتهم لهم في العدة (ابن أبي عمر) بضم الهاء عن أبي هريرة خط عن أنس (وهو حديث ضعيف) (صلوا على النبيين اذا ذكرتموني) أي وصليتهم على فانهم قد بعثوا كما بعثت الشاشي وابن عساكر عن وائل بن حجر (بضم الحاء) الهامة ومكون الجيم (صلى) بأعائشة (في الحجر) بكسر الخاء الهامة ومكون الجيم (ان أردت دخول البيت) أي الكعبة (فانما هو قطعة من البيت ولكن قولك استغفر وجهي نحو الكعبة فأخرجوه من البيت) لقلة النجاسة في أبواب الصلاة فيه كدواب الصلاة في البيت وسببه كما في الترمذي عن عائشة قالت كنت أحب أدخل البيت فأصلي فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي فادخاني الحجر وقال صلى فقد كره (حم ن عن عائشة) رضي الله تعالى عنها قال الترمذي حديث حسن صحيح (صم شوالاً) قال الملقم وسببه كل من ابن ماجه أن اسامة بن زيد كان يصوم الاشهر الحرم فقال له صلى الله عليه وسلم صم شوالاً فترك الاشهر الحرم ولم يزل يصوم شوالاً حتى مات اه قال المناوي قال ابن رجب نص صريح في تفصيل صومه على الاشهر الحرم (ه عن اسامة) بن زيد باسناده صحيح (صم رمضان والذي يابيه) أي والشهر الذي يليه وهو شوال ما عدا يوم الفطر (وكل أربع وخمسة) من كل جمعة (فاذا بالتوبين) أنت قد صمت الدهر (فيه ذنب صوم شوال والاربعاء والخميس وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم الدهر فذكره (ه عن مسلم) بن عبد الله (القرشي) رضي الله عنه واسناده صحيح (صمت الصائم) أي سكوته (تسبيح) أي ثاب عليه كما ثاب على التسبيح (روثه عبادة) أي ثاب عليه في جميع الأزمات حتى زمن سكوته ونومه (ودعاؤه مستجاب) عند فطره أو مطلقاً (وعمله) من هو صلاة وصدقة (مضاعف) أي يكون له مثل ثواب عمل الفطر مرتين (أبوزكريا بن منده في أماليه) فر عن ابن عمر (صنائع المعروف) جمع صنعة وهي ما استطعت من خير (تني مصارع السوء) ألفت وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة أي يجازيهم الله تعالى على معروفهم ويحتمل أنهم يشعرون في الآخرة بمصدر عنهم المعروف في الدنيا والآخرة (ك عن أنس) رضي الله تعالى عنه باسناده ضعيف (صنائع المعروف تقي مصارع السوء) أي السقوط في الهلكات (والصدق تحفياً) بفتح المهملة وكسر القاف أي مرا (تطفي غضب الرب وصلة الرحم) أي القرابة (زيادة في العمر)

وهو الوقوع في الهلكة (قوله وأهل المعروف في الدنيا) أي الذين يشبهون في الدنيا ما عرف في الدنيا والآخرة أي شتهرون بين الملائكة والآخرة بالخير أو المراد أنهم كما جرى على أبيهم المعروف في الدنيا يجري على أيديهم في الآخرة بأن يشعروا في أرواد الشاقة له (قوله تطفي غضب) أي أرغضبه شبه النار وشبه الصدقة الخفية بالمسألة الخفية للنار وغفياً في المن حال من الصدقة لأن فيها لا يسوي فيه المذكر والمؤنث

(قوله وكل معروف) منه توسيع المجلس للعلماء (قوله أهل المنكر في الآخرة) أي بشم وأرهم بأنهم كانوا يغفلون المنكر في الدنيا
لهوا وزاعوا على ذلك مع فضيحتهم (قوله صفان) أي نوعان (قوله نصيب) أي كامل لأنهم لم يكفروا بعد عنهم فان كفر أحدهم بعده كان
آثرا في النصيب من أصله (قوله ٣٩٠ المرحمة) أو المرحمة من الأرحاء وهو التأخير لأنهم يؤخرون النواهي والأوامر عن

أي يشارك فيه فيصرف في الطاعات في مكانه زاد (وكل معروف) فعل مع غنى أوقير (صدقة)
أي بقاب عليه ثواب الصدقة (وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) وأهل
المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف طس عن أم
سنة) وهو حديث ضعيف (صفان) أي نوعان (من أمي ليس لهم في الإسلام نصيب) أي
حظ كامل (المرحمة) هم الجبرية وهم طائفة يقولون العبد لا يضره ذنب ولا فعل له وإضافة
الفعل إليه كإضافته للعماد وقال في النهاية المرحمة فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر
مع الإيمان مصيبة كإثباته لا ينفخ مع الكفر طاعة سم وأرحمة لا يعتقدون أن الله أرحمهم
على المعاصي أي أخوة عنهم والمرحمة تهتم ولا تهتم وكلاهما بمعنى التأخير (والقدورية)
بالتهربك نسبة إلى القدر وهو ما قدره الله تعالى لأنهم يدعون أن كل عبد خالق فعله من
الكفر والمعصية ونحو ذلك بتقدير الله تعالى وقوله ليس لهم في الإسلام نصيب عما يمتسك
به من يكفر بالفرقتين والصواب أن لا يسارع إلى تكفير أهل الأهواء المتأولين لأنهم لا يقصدون
بذلك إختصاص الكفر وقد بذلوا وسعهم في إصالة الحق فلم يحصل غير ما زعموا فهم إذا عجزوا
الجاهل أو أوجهند الخطأ وهذا القول هو الذي يذهب إليه المحققون من علماء الأمة نظرا
واحتما فاجرى قوله ليس لهم في الإسلام نصيب مجرى الاتساع في بيان سوء حظهم وقلة
فصيبهم من الإسلام (فتح ت ه عن ابن عباس) قال الترمذي حسن غريب (ه عن جابر)
ابن عبد الله (خط عن ابن عمر) بإسناد ضعيف (طس عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد
حسن (صفان من أمي) لأننا لما شفاعي أمام طلوع أي كثير الظلم (غشوم) أي حاف
غليظ فاسى القاب ذو عنف وشدة (وكل غال) في الدين (مارق) منه (طب عن أبي امامة)
بإسناد صحيح (صفان من أمي) لأننا لما شفاعي يوم القيامة المرحمة (القائلون بالجبرية
الصراف) (والقدورية) نسبة إلى القدر لما تقدم (حل عن أنس) بن مالك (طس عن واثلة)
ابن الأسقع (وعن جابر) بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم وإسناد ضعيف لكن نجبر به عدد
الطرق (صفان من أهل النار) أي يستحقون دخولها لأنهم ظهروا (لم أرهما) قال المناوي
أي لم يوجد في عصرى بل يحدثان (هد) بالبناء على الضم اه ويحتمل أن يهدى إلى الآت
أحدهما (قوم معهم سباط) جمع سوط (كاذب البقر يضربون بها الناس) ثانيهما (فساء)
كاسيات (من نعمة الله عاربات) من شكرها أو كاسيات من الثياب عاربات من فعل الخير
والإهتمام بالطاعات أو يكشفن شيئا من أبدانهم اظهار الجاهل (مانلات) بالهمز من الميل
أي زانغات عن طاعة الله (مبيلات) يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن أو مائلات إلى
الرجال عيلات لهم بما يبدنه من زينة (رؤسهن كاسنة البخت المائلة) أي يطين رؤسهن
بالخرق والعمامم وغيرهما مما يعلو على الرأس حتى تشبه أسنمة الأبل البخت (لا يدخل الجنة)
قال العلقمي يتأول بتأولين أحدهما أنه محمول على من استحل حراما من ذلك مع علمها بقرع

الاعتبار لقوله أن الشخص
لا يعاقب على المعاصي
أقهره ويلزمهم أن الشخص
لا يثاب على الحسنات
أقهره وهو لا لهم الجبرية
ولا يكفرون ببدعتهم لأنهم
يؤولون النصوص الدالة
على العقاب بأنها للزجر
مثلا (قوله شفاعي) أي
الشفاعة الخاصة أما العظمى
فهي عامة (قوله غشوم)
أي قامى القلب (قوله
غال) أي متعمق في الدين
مجازا للحداد في منه أي
فالمستوسم عرق من الدين
كما عرق المهن من الغرض
أي أغلوه لم يتلبس بالدين
أي بأحكامه بل بقوة العمل
بأحكامه وهو لا يشعر كان
بقوته فضيلة تكبره بالأحرام
أو أول الوقت فهو لا يشبهون
النصارى في القول فانهم لما
تقالوا في وصف سيدنا
عيسى مرقوا من الدين
حيث ادعوا أنه ابن الله أو
نحو ذلك (قوله لم أرهما هد)
أي الآن أي في زمانه صلى
الله عليه وسلم وكون بهد
بمعنى الآن فانها تستعمل
بمعنى ذلك متعلقة بأرى
مغن عن تكلف تدبر

المشارح لم أرهما الآن وهما بعدى بوجدان بعد فعمول أرى محذوف وبعد متعلق بمحذوف خبر لمبتدا فتكون
محذوف (قوله سباط الخ) المعصاة بالكراميج ونحوها يضربون الناس بها من غير وجه شرعى لأنها ليست آلات شرعية ونارة يقولون
عند الضرب بها إن لم تفرقنا نالك وقوله مبلات الخ أي نساء هذا الزمن ولولا الجاهلية لم تطفن الرجال من الآفة

(قوله كذا وكذا) هو من لفظه صلى الله عليه وسلم وكفى به عن أربعين عاما كافي رواية او عن خمس مائة عام كافي رواية اخرى ذكرها في الكبير فهي مبيحة لرواية كذا وكذا (قوله ولا يدخل الجنة) أي مع السابقين ان لم يكفرا حدهم بدعة والا فلا دخول اصلا (قوله العلماء) لانهم يقتدي بهم والامراء بهم فمع اعداء الله

كانوا سببا لفساد الناس واتباعهم في الفساد (قوله في الجيش) أي جيش المسلمين المقاتلين للكفار قاله لما وقف بين يديه صلى الله عليه وسلم وقال نفسي لنفسك الفداء وجهي لوجهك الفداء وقال ذلك بارفع صوت لارهاب الكفار وكان عظيم الصوت شديدا فطلب ذلك في الجهاد دائما في غيره فطلب خفضه (قوله صوت الديك الخ) اشار الى ان ذلك محمود وانه يطلب اقتناء الديك (قوله ملعونان) أي ملعون صاحبهما ومطرود عن تمام الرحمة (قوله مزمار) أي صوت مزمار أو زمر مزمار لانه الصوت لا الالة (قوله نعمة) بالعين المهملة لا بالهمزة وان ذكره بعضهم (قوله ورثة) أي صيغة عند حدث مصيبة من موت أو ذهاب مال أي صيغة مشتملة على مخط وخروج وعند غير هاتين الحالتين كذلك لانهم ما فهم ما اشد واقبح خلافا لقول القشيري مفعومه الحل في غيرهما ولذا قال النشرح ونوزع

افتكون كافرة مخلاة في النار والثاني يحمل على انها لا تدخل أولا مع القاترين (ولا يجحد رجبها وان يحجه اليوحد من مسيره كذا وكذا) أي من مسيرته أربعين عاما كافي رواية (حم م عن أبي هريرة) صنفان من أمي لا يردان على الخوض (أي حوضي يوم القيامة) (ولا يدخلان الجنة) حتى يطهرا بالنار (القدرة والمرجعة) لانهن البار ومذهب أهل السنة أنا لانكفرا أحدا من أهل القبلة (طس عن أنس) باسناد صحيح (صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدوا فسدت الناس العلماء والامراء) فبصلاحهم صلاح الناس وبفسادهم فسادهم (حل) وكذا الذي يلي (عن ابن عباس) والله ناده ضعيف (صوت أبي طه) زبد بن سهل بن الاسود الانصاري الخزرجي العقبي البدرى (في الجيش خير من) صوت (الف رجل) فيه كان إذا كان في الجيش حثاين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ونثر كائناته ووقول نفسي لنفسك الفداء وجهي لوجهك الفداء (معه عن أنس) باسناد حسن (صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده) أي هماء بمنزلة ركوعه وسجوده وقبامه ثم لا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من شيء الا يسبح بحمده الآية (ابو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة عن مردويه) في التفسير (عن عائشة) ورواه أيضا أبو نعيم (صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند) حدوث (نعمة) والمراد الزمر بالمرار عند حدث سرور (ورثة) أي صيغة (عند مصيبة) قال القشيري مفعومه الحل في غير هاتين الحالتين ونوزع (البرار والمضاي عن أنس) باسناد صحيح (صوم أول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم من أيامه الباقية بعد الثلاث يكفر خطايا شهر قال العلقمي قال شيخنا في الكبير روى البيهقي في الشعب عن أنس من صام يوما من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة أيام غفلت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام ثمانية أيام فحقت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه ومن صام خمسة عشر يوما ناداه من السماء قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل وقد بدلت سيئاتك حسنات ومن ازداد زاده الله وفي رجب حل فوح في السفينة فصام يوما وأمر من معه أن يصوموا وجرى بهم السفينة ستة أشهر ثم غرقوا من الحرم اه قال الدميري سئل الحافظ أبو عمرو بن الصلاح عن صوم رجب كله هل على صائغاه أم له أجروفي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرويه ابن دحية الذي كان على مصر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جهنم تسهر من الخول الى الخول اصوام رجب هل مع ذلك أم لا اجاب رضى الله عنه لانهم عليه في ذلك ولم يؤتم بذلك أحد من العلماء فيما نقله بن قال بعض حفاظ الحديث لم يثبت في فضل صوم رجب حديث أي فضل خاص وهذا لا يوجب اثما في صومه لما ورد من النصوص في فضل الصوم مطلقا والحديث الوارد في كتاب السنن لابي داود وغيره في صوم الاشهر الحرم كاف في التغريب وأما الحديث في تسهر جهنم اصوامه فقبح صحيح ولا تحمل روايته وسئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام عما نقل

(قوله أول يوم من رجب الخ) اما صوم رجب بتمامه فلم يرد فيه حديث صحيح ولا حسن وامثل ما ورد فيه في الجنة قصر لصوم رجب فبسن صوم ثلاثة أيام أول رجب لهذا الحديث وان قال النشرح ان اسناده ساقط فقال شيخنا أي فهو وضعيف فيعمل به في فضائل الاعمال

عن بعض المحدثين من منع صوم رجب وعظم حرمة وهل يصح فذر صوم جميعه أم لا فقال
 فذر صوم رجب صحيح لازم لانه يتقرب الى الله تعالى بمثله والذي نسي عن صومه جاهل بما أخذ
 أحكام الشرع وكيف يكون منبأ عنه مع ان العلماء الذين دونوا الشريعة لم يذكر أحد منهم
 اندراجها فيما يكره صومه بل يكون صومه قربا الى الله تعالى لما جاء في الاحاديث الصحيحة من
 الرغبة في الصوم مثل قوله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم له الا الصوم وقوله خلقون فم
 السائم أطيب عند الله من ريح المسك وقوله صلى الله عليه وسلم ان افضل الصيام صيام أخي
 داود وقد كان يصوم من غير تقيد بما عدا رجب من الشهر وقال ومن عظم رجب بغير الجهة التي
 كان أهل الجاهلية يعظمونه بها فبأس بمقتد الجاهلية وليس كل ما فعلته الجاهلية منبأ عن
 ملاسته الا اذا ثبتت الشريعة عنه ودلت القواعد على تركه ولا تترك الحق لتكون أهل الباطل
 فعلوه والذي نسي عنه من أهل الحديث جاهل معروف بالجهل لا يحل لمسلم أن يقلده في دينه
 اذا يجوز التقايد الا لمن اشتهر بالمعرفة بأحكام الله وبما أخذها والذي يضاف اليه ذلك بعد
 عن معرفة دين الله تعالى فلا يقلده فيه ومن قاده فقد غر بدينه وقد أشرت الى ذلك في المنظومة
 بقولي

تنبه ملك الاصباح صوم رجب * لكل قادر وبالنذر يجب
 واحمد كثره اذا انفرد * والمنازع المطلق قوله برد
 والنهي عنه قد روي ابن ماجه * وضعفه استبان في الديباجه
 والشيخ عز الدين قال من نسي * عن صومه في كل حاله ثما
 وشدد التذكير في الرد عليه * وقال لا يرجع في الفتوى اليه
 اذ الذين نقلوا الشريعه * ما كرهوا صيامه جميعه
 وفي عموم طلب الصوم ادرج * وزال عن صاعقه به المخرج
 وابن الصلاح قال من روى رجب * فيه عذاب صاعقه قد رجب
 غير صحيح لا تحمل نسبته * الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ففي عموم الصوم لافضل نصوص * تدل لاستجابته على الخصوص

انتهى كلام الدميري قال شيخنا قال النووي ولم يثبت في صوم رجب نهي ولا نذر بعينه وله كن
 اصل الصوم مندوب اليه وفي سنن أبي داود انه صلى الله عليه وسلم نذر الصوم من الأشهر الحرم
 ورجب احدها اه قلت وروى البيهقي في شعب الايمان عن أبي قلابه قال في الجنة قصر لصوام
 رجب وقال هذا اصح ما ورد في صوم رجب قال وأبو قلابه من التابعين ومثله لا يقول ذلك الا عن
 بلاغ من فوقه عن ياتيه الوحي اه (أبو محمد الخلال في فضائل رجب عن ابن عباس) واسناده
 ساقط (صوم ثلاثة ايام من كل شهر رجب رمضان الى رمضان صوم الدهر وافتاره) أي بمثله
 صومه وافتاره كما مر فوجبه (حم م عن أبي قتادة (صوم شهر الصبر) قال في النهاية شهر
 الصبر هو شهر رمضان واصل الصبر الحبس مسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن
 الطعام والشراب والنيكاح (وثلاثة ايام من كل شهر) بعده (صوم الدهر) أي كصومه (حم
 هق عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر
 يذهبن وحر الصدر) بالتحريك وحاء غنة أو حقه أو غظه أو المداوة أو أشد الغش (البرار
 عن علي وعن ابن عباس البغوي) في المعجم (وابو بردي) في معجم الصحابة (طب عن الحسن
 قلوب) قال الشيخ بفتح المشاة الفوقية وسكون الواو وفتح اللام آخره باء واحدة وهو حديث صحيح

(قوله وافتاره) أي غالباً
 أي فهو مفضل غالب الدهر
 وله ثواب من صامه (قوله
 شهر الصبر) أي رمضان
 واضيف للصبر لان في الصوم
 حبس النفس عن شهواتها
 (قوله وحر الصدر) بالحاء
 المهملة وقول الشارح
 بالجيم غاط في المختار الوحر
 بفتحين كالغل وفي الحديث
 يوح الصدر اه وذكر قبله
 في مادة وحر بالجيم قال
 الوحر بالفتح الدواء يوح
 في وسط القم أي يصب الخ
 (قوله ثواب) بمثناة ثم
 موحدة كما في الكبير

به القاضی (قوله واضحا کم)

ای ضعیفیتکم المعتمد بها
کثرت يوم تفهم الناس بان

ثبت عند القاضي وان لم

بکن جمہکم قدرای ۵۔ لال
ذی الحجۃ فیوم بالنصب علی

الظرفية - لا بالرفع - على
الخبرية لان اليوم ايسر هو

الصوم (قوله تصدوا) لما
ورد المائدة تحت الداء والجمة

رأس الدواء والصوم أعظم

حجة لانه بخلى الجوف من
العفونات وهذا فيمن يتعاطى

عند فطوره ومهوره
اللائق أما من يخاطب

وَأَكَلَ عَنْ ذَلِكَ قَدَرًا
مِمَّا آكَلُوا مِنْهُ وَأَوَّاكَ

فلا تحصل له الصحة لوجود

الذین فوات فی خوفه (قوله
وسوره) ای آخره وهی الايام

السود الثلاثة وقيل وسطه
وهي أمام البيض الثلاثة

(قوله أيام البيض) أي
أيام البياض، أي أيام

قوله ثلاث عشرة الخ والا

اقال ثلاثة عشر اخ لان
الايام مذكرة فقوله ثلاث

عشرة الخبيان له الى المقبرة
وقوله هن اى صومهن كنز

ای منزه فی ان تواجد باید خیر
لا تخفک ان الیک

لا أخرة كما أن السكز
رمضان الى هلال شوال وان

والمراد أيام الهلال إلى الهلال

﴿صوم يوم عرفه﴾ كغيره من ماضية بمعنى التي هو فيها (ومستقبلة) أي التي بعده والمراد الصائمون قال المناوي قال ابن العديم أقال بعض العلماء وفيه إشارة إلى أن من صام يوم عرفه

لا يرت في ذلك العام (وصوم عاشوراء) بالمذموم الصريح إذا قلنا لما ثبت (بأنه سنة خاصة به)
لأن صوم يوم عرفته سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن عاشوراء سنة غيره صلى الله عليه وسلم.

و عليه وسلم (حم م ن عن أبي قتادة رضي الله عنه صوم القروية) هو يوم نامن الحجة (كفار قسمة

وصوم يوم عرفة كفارة سقن ابو الشيخ) الاصحافي (في الثواب واس النجار) في التاريج
(عن ابن عباس صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة طس عن ابى سعيد)

الخدري رضي الله عنه قال الملقى بجهاته علامة الفحة ﴿صومكم يوم تصومون واضعاً لكم يوم
تضعون﴾ قال المناوي أخذتموه الحنفية أن المفرد يؤلفه الحلال إذا رده الحساك لا يلزمه الصوم

وَمَنْ لَمْ يَلْقَ مِنْهُمُ الْمُنَادِي فَكُنْ مِنَ الْغَالِينَ (هق عن أبي هريرة) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الشَّيْخُ حَدَّثَنَا أَبُو حَسَنٍ (ع) بِحَدِيثٍ يُطَابَرُ فِيهِ حَدِيثُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَخْتَارُ مِنْ أُمَّةٍ أُمَّةً

عن أبي حمزة عن الحسن بن محبوب عن رجل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الحديث ما يؤذيه من الشهوات والجنه

الوفاية (ومن وافق الدهر) أي غوائله وشروطه ودواهيته قال في الدرر والربيع: وافق الغوائل
والشرور ومعها: وافقته وهي الدواهي (ابن الجارح عن أبي مائة) بالنصب غير باء - فافضة عيف

﴿صوموا﴾ من الاراض قال المناوي وحكمة مشرقية الصوم ان يجد القى الم الجوع
معدود الفضل على الفقراء اه وتقدم عن الصوفية ان الحكمة كسر الشهوات (ابن السبي

أبو يعقوب في الطب (الذوي) عن أبي هريرة (و) وأما نداء ضيف ﴿صوموا للنهر﴾ أي أوله

والأعرابي يسمى الهلال الشاعر * والشاعر مثل قلامة الظفر * أي الهلال (ومرره)
فمنها أي آخره كما صوبه الخطابي وقبل وسطه ومرر كل شيء حوفاه أراد الألبام البيض (د عن

عن أبي سعيد (عن أبي سعيد) (صوموا أيام البيض) أي أيام الليالي البيض (ثلاث عشرة فوار مع
أشهر وخمس عشرة من كذا) قال المناوي فمن صامها أو فطر بقية الشهر فهو صائم في

فَأَمَّا آدَمُ بَعَثْنَاهُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ نَاحِثِيهَا ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ نَاحِيَةً مِنْ الْجَنَّةِ غَيْرَ الْمَأْكُولِ مِنْهَا وَأَوَّاهُ عَنْهَا وَقَالَ آدَمُ لِمَ بَعَثَنِي فِي هَذِهِ أَمَا أَكَانَ وَعْدًا قَبْلَ هَذَا فَوَدِدْتُ كُنْتُ مِنَ الْغَاثِ فَأَنْزَلْنَاهُ مِنْهَا فَيَكُونُ مِنْ الْمُخْلَسِينَ

این عسا کر مرفوعا لیکن قال ابن الجوزی موضوع (انوار الهمروی جزء من حدیثه عن

لِلْهَلَالِ بِعَيْنِي مِنْ هَلَالِ رَمَضَانَ إِلَى هَلَالِ شَوَّالٍ وَعَقَامَهُ فَإِنْ خُفِيَ عَلَيْكَ فَأَقِ الْعِدَّةَ فَلَا زَيْنَ (طَب)

كذلك الخطيب (عن والد أبي المايح) بإسناد حسن ﴿صوموا لرؤيته﴾ يعني الهلال وإن لم يتقدم
كمه ثلاثة أسماق قال النووي المراد رؤيته بعض المسلمين ولا يشترط رؤيته كل انسان بل

كفى جميع الناس ربه عذابا، وكذا عدل في الاصحاف الصوم وأما الفطر ولا يجوز شئ من عدل واحد من هذه العلماء إلا أنه فقهه بعد أن عدل (الفطر) فقهه الله

سپهبدان عدل واحدند جمیع العلماء الا بائو فخوره بعدل (واو طورا) مدح اهل مره
(لر) و نه فان غم علیکم قال فی الفتح یضم الغین المجهدة وتشدید المیم ای حال یبذلکم و یبذل غم

۵۰. بزى فى مدخر المستقبل (قر له من وضع الى وضع) اى من هلال
ان الشهر ناقصا ودهنى صوموا انوا الصوم لان الهلال فى الليل وهو اس محلا للصوم بل لنتنت

لشأنى وقبل معنى من وضع الى وضع من الغبر الى الغروب (قوله غم) أى اللال اى عطى عليه ألف

(قوله فاكملوا شعبان) لان الغالب على الشهر التمام (قوله وانسكروا) اي تعبدوا لها اي للرؤية اي تعبدوا عندها بالصوم اي بنية الصوم اذا الصوم لا يكون املا (قوله ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان) هو بيان وتفسير لعني قوله ولا تستقبلوا الشهر استقبالا اي في ان نصف شعبان حرم الصيام ٣٩٤

فاكملوا شعبان ثلاثين يوما (قن عن ابي هريرة عن ابن عباس طب عن البراء بن عازب) (صوم الزوينة) اي الهلال (وافطروا الزوينة وانسكروا لها) اي نقطة عوا الله لوقت رؤيته او بعد رؤيته (فان غم عليكم فاعملوا ثلاثين) اذا الاصل بقائه الشهر (فان شهد شاهدان مسلمان) عدلان برؤى الهلال (فصوموا وافطروا) فمسل به من لم يوجب الصوم الا بشاهدين واكتفى الشافعي بواحد لدليل آخر (حم ن عن رجال) من الصحابة (صوموا الزوينة وافطروا الزوينة) فان حال بينكم وبينه جهاب فاكملوا عدة شعبان ثلاثين (ولا تستقبلوا الشهر استقبالا) اي لا تستقبلوا شهر رمضان صوم قبله (ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان) فاذا ان نصف شعبان حرم الصوم الا ان وصله به من النصف الاول يستقبل الشهر بفساط (حم ن عن ابن عباس) (صوموا يوم عاشوراء) نداء فان فضله عظمة وحرمة قد عرفت (يوم كانت الانبياء تصومه) قبل وقد كان اهل الكتاب يصومونه وكذلك اهل الجاهلية قال الفقيه انفق العلماء على ان صوم يوم عاشوراء الصوم ليس بواجب واختلفوا في حكمه في اول الاسلام حين شرع صومه قبل رمضان فقال ابو حنيفة كان واجبا والاشهر من وجهين عند الشافعية انه لم يزل سنة ولم يكن واجبا قط في هذه الامة ولكنه كان متنا كذا الاستحباب فلما نزل صوم شهر رمضان صار مستحباً دون ذلك الاستحباب (ش عن ابي هريرة) واسناده صحيح (صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود) ثم بين المخالفة بقوله (صوموا فله يوماء بعد يوماء) انفاً واعلى ندب صومه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه بمكة فلما اجروا اليه يوم يصومونه فصامه يومى او باجتهاداً باخبارهم قال جمع صيام عاشوراء على ثلاث مراتب ادناها ان يصام وحده وفوقه ان يصام معه التاسع وفوقه ان يصام معه التاسع والحادى عشر فهذا الحديث باقصة لئلا يكل وحديث اثنى بقيت الى قابل لاصوم التاسع بالثمة لما يابيه (حم ن عن ابن عباس) باسناد حسن (صوموا وافرورا) (صوموا يوم عاشوراء) طوله اقل من طولها (فانها) اي الشهور اى اطالها (بجفرة) بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الفاء مضط المألف اي مقطعة للسكرح ونقص للماء فتقوم مقام الاحتضاء (د في مراسله عن الحسن البصري) رحمه الله تعالى (مرسلاً) صومى عن اخنك) بفتح الخاء مزة ماله من الصيام ومات قبل ان يقضيه فيه ان لا يقرب ان يصوم عن قريبه الميت ولو بلاذن اما الحى فلا يصام عنه (الطحايسى) ابو داود (عن ابن عباس) باسناد صحيح (صلاة الابرار) قال المناوى كذا اساقه المؤلف وصوابه الاوابين وصلاة الابرار (ركعتان اذا دخلت بيتك وركعتان اذا خرجت من بيتك وهاتان الركعتان سنة الدخول والخروج وظاهر الحديث استحباب ذلك كلما دخل وكلما خرج ويحتمل تخصيصه بارادة السفر والرجوع منه (اس المبارك ص عن عثمان بن ابي سودة مرسلاً) (صلاة الاوابين) بالتحديد اي الرجاء بن ابي الله بالتوبة والاخلاص (- بن تومص) بفتح المنة الفتوية (الفصل) اي حين تصيب الرضاء فتعرق

فوح وموسى وغيرهما وكان بعض الملوك يبعث الخبز للامم فكانت لائناً كاليوم عاشوراء وكانت الوحوش والبهائم لا تلهط على فيه شيئاً نذل ذلك على فضله (قوله وافرورا) اشعاركم اي طمئنونوا كل شهر تطاب ازالته كشمس الامة والابط ومحمل ذلك قين عجز عن التزوج او التمسى وقويت عليه الشهوة فطلب له ابقاء الشجر المذكور لضعف شهرته ومحل قول الفقهاء بتركه بقية ذلك في غير هذه المصورة لان درء المفسد مقدم على جانب المصالح ولا يحصل حينئذ تشبش الشيطان في الامة لان هذا امر شرعى وانما يحصل تشبهه اذا طابت ازالته وخالف الشرع وابقاها اما اذا قدره على مؤن التزويج فلا طاب منه تكثير الامة (قوله بجفرة) بفتح الميم كما في الكبير وقوله في صغيره بضمه خلاف الصواب اي مقطعة للسكرح ونقص للماء اي التي فتعرق شهرته فلا

يتطالع بغيره (قوله عن اخنك) قاله ابن سائنه عن صومه عن اخنك الموتها وعليها الصوم (قوله اذا دخلت اخفاها) بيتك الخ) ظاهر الحديث ان الركعتين عدد دخول البيت والخروج منه مطلق وليس مراد الذي في الفروع منه مائة دخول آتيت من السفر فخرج منه لاسف فقط (قوله ترمض) من باب فرج الفصل اي الاصل اي في شدة الحر وذلك ركعتان سنة الزوال غير سنة الظهر والشارح حل ذلك على صلاة الضحى حيث قال وفيه غيب تأخير الضحى الى شدة الحرارة وكل صحيح

فلا يتعين ما ذكره الشرح
 (قوله الجالس) أي على
 أي هيئة كان يمكن
 الاضطراس الذي هو من
 قعدات الصلاة أفضل
 (قوله على النصف الخ)
 هذا في النفل مع القدرة
 اما مع العجز فلا ينقص ثوابه
 وقد رآنا مع القدرة أي في
 حق غيره صلى الله عليه
 وسلم اما هو فاجزأ لا ينقص
 لانه مأمور عن التكمل
 ولانه مشرع ولذا ما دخل
 بعض الصحابة فراء صلى
 الله عليه وسلم يصلي من
 جلوس فقال كيف ذلك
 وأنت قلت انها على النصف
 من صلاة القائم قال صلى الله
 عليه وسلم اني لست
 كأحدكم (قوله الا الصلاة)
 أي ليس له غرض غير
 الصلاة فاذا اشرك معها أمرا
 دنيوا جازفه نقصيل
 القرائي (قوله بخط خطوة)
 بضم الحاء عاين القدمين
 أربطهما اسم لنقل القدم
 كل صحيح (قوله ما كانت
 الصلاة) أي مدة كون
 الصلاة حاسة له بان كان
 حاله الانتظار الصلاة اما
 جلوسه بعد الصلاة لذكر
 أو اعتكاف مثلا فلا يترتب
 عليه خصوص هذا الثواب
 وإن كان فيه ثواب عظيم
 (قوله وتصل الملائكة
 عليه) أي تدعوه سواء كان
 بصيغة استغفار أو لا كما يعلم
 جماعة

أخافها الشدة الحروفه ثواب تأخير الصلوة الى شدة الحر (حم م عن زيد بن ارقم عبد بن
 حمد) بنم إضافة (وهو به عن عبد الله بن أبي أوفى) صلاة الجالس على النصف من صلاة
 القائم أي أجزأ صلاة النفل من قعود مع القدرة نصف صلاة أجزأ من قيام وهذا في غير المصطفى
 صلى الله عليه وسلم أما هو فخطوة قاعدا كخطوة قائما (حم عن عائشة) وأسفاده صحيح
 (صلاة الجماعة بفضل) بفتح فسكون فضم (صلاة الغد) بفتح الغاء وشدة المهمة المفردة أي
 تزيد على صلاة المفردة (بسبع وعشرين درجة) أي مرتبة كأن الصلاتين انتمتا الى مرتبة من
 الثواب فوقت صلاة الغد عندها ونجاؤها صلاة الجماعة بسبع وعشرين من ضعفها ولا تعارض في
 اختلاف العدد في الروايات لان القليل لا ينفي الكثير (مالك حم ق ت ه ن عن ابن
 عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (صلاة الجماعة بفضل صلاة الغد) أي الفرد (بخمسة وعشرين
 درجة) وهذه رواية الاكثر وثلاث رواية ابن عمر فقبل الخمس أرجح لكثر روايتها وقيل السبع
 لانها زائدة من عدل حافظ وقيل بجمع. أنه أعلم أولا بالخمسة ثم أخبر بزادة الفضل (حم خ
 ه عن أبي سعيد) الخدرى (صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الغد) قال ابن حجر
 والحقكمة في هذا العدد الخاص لا تدرك حقيقة تعادل هي من علوم النبوة التي قصرت علوم
 الالباء عن الوصول اليها وقد غاص الغمة في ابداء مناسبات لذلك ومن اطعمها قول الباقي لما
 كان أقل الجماعة ثلاثا غالبا يتحقق صلاة كل واحد في جماعة وكل منهم أتى بحسنة والمسننة
 عشرة تحصل من مجموع ما ثوابه ثلاثون فاقتصر في الحديث على الفضل الزائد وهو خمسة
 وعشرون أي في روايتها دون الثلاث التي هي أصل ذلك (م عن أبي هريرة) رضى الله عنه
 (صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وعلى صلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة)
 قال ابن حجر مقتضاه ان الصلاة في المسجد جماعة تزيد على الصلاة في البيت وفي السوق جماعة
 وفردا قال ابن دقيق العيد والذي يظفر أن المراد بمقابل الجماعة في المسجد الصلاة في غيره
 مفردا لكونه خرج مخرج الغالب في أن من لم يحضر الجماعة في المسجد صلى مفردا (وذلك)
 أي وسبب التضعيف المذكور (ان أحدهم اذا توضأ فأحس من الوضوء) بأن أتى بواجباته
 ومنه وبأنه (ثم أتى المسجد) في رواية ثم خرج الى المسجد (لا يريد الا الصلاة) أي الا قصد الصلاة
 المكتوبة في جماعة (لم يخط) بفتح المشاة الغنية وضم الطاء (خطوة) بضم أوله ويجوز الفتح
 قال الجوهرى الخطوة بالضم ما بين القدمين والفتح المرة الواحدة (الارفة الله بها) أي
 بالخطوة (درجة) منزلة عالية في الجنة (وحط عنها حطيمة) ولا يزال هكذا (حتى يدخل
 المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاة) أي في ثواب صلاة (ما كانت) في رواية البخارى
 ما دامت (الصلاة تحبسه) أي غنمه من الخروج من المسجد (وتصل الملائكة) الحفظة أو أعم
 (عليه) أي تستغفر له (ما دام في محاسنه) أي مدة دوام جلوسه في المحل (الذي يصلي فيه) أي
 المكان الذي يقع فيه الصلاة من المسجد (يقولون اللهم اغفر له) جملة مبينة لقوله صلى الله عليه
 وسلم تصلي عليه (اللهم ام ارحمه) طالب الرحمة له من الله به طلب المغفرة لان صلاة الملائكة
 استغفار له (اللهم تب عليه) أي وقفه للثبوت وتقبلها منه ويستمر كذلك (ما لم يؤذبه) أحدا من
 الخلق (أو يحدث فيه) بالتخفيف أي ينقض طهره (حم ق د ه عن أبي هريرة) لكن
 اللهم تب عليه ليس له صهيح بل لا ينجأ به (صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده

خمس وعشرين درجة فادعها بأرض صلاة) أظن أرض مقمعة لأن الصلاة أرض لا ماء بها
 والمراد في جماعة كما فيه السابق (فإنهم وضوءه واوركوه ووضوءها) أي أتى بالثلاثة تامة
 الشروط والأركان والسنن (بأنه صلاة خمس درجات) قال العلقمي وكان السمرق ذلك لأن
 الجماعة لا تتألف في حق المسافر لو حوّل المشقة (عبد بن حميد) يرفع ابن (ع) حب لك عن
 (أبي سعيد) الخدرى بأسناد صحيح (صلاة الرجل في بيته صلاة واحدة) وصلاة في مسجد
 القبايل (أي في المسجد الذي يجتمع فيه القبائل للصلاة جماعة) بحسب عشرين صلاة وصلاة
 في المسجد الذي يجتمع) قال المناوي يضم أوله وشدة الميم مكسورة (فيه) الجمعه (بحسب سمائه
 صلاة وصلاة في المسجد الأقصى بحسب ألف صلاة وصلاة في مسجد هذا بحسب سنين الم
 صلاة وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة) عن أنس (واسناد ضعيف) (صلاة
 الرجل) القادر النفل (قاعد نصف الصلاة) أي له نصف ثواب الصلاة (قائما) أن قدرنا الصلاة
 صحيحة والاجتناف أما العاجز فصلاة قاعدا كهي قائما (واسكنى است كاحد منكم) أي عن
 لا عذر له فإن صلاته قاعدا كصلاته قائما لأنه مأمور بالسكول (م) د ن عن ابن عمر (صلاة
 الرجل) النفل (قائما أفضل من صلاته قاعدا) حيث لم يكن معذورا (وصلاة قاعدا على
 النصف من صلاته قائما وصلاة قائما) بانون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع كما فسره
 ابن أحمد والبخاري (على النصف من صلاته قاعدا) فيه أنه يصح النفل مضطجعا وهو الأصح عند
 الشافعية وقول بعضهم لم يجزه أحد باطل فذهب كاه القزويني عن الحسن (حم) د عن عمران
 ابن حصين (بأسناد صحيح) (صلاة الرجل تطوعا حب لا يراه الناس تعدل صلاة على عين
 الناس) أي وهم ينظرون (خمس وعشرين) لأن النفل شرع للتقرب به أخلاصا وكما كان
 أخفى كان أبعد عن الرياء والفرض شرع لاشادة الدين فأنظاره أولى (ع) عن صهيب
 الرومي بأسناد حسن (صلاة الضحى صلاة الأوابين) قال العلقمي قال في الدرر كانه الأواب
 الكثير الرجوع إلى الله بالتوبة وقيل المطيع وقيل المصل صلاة الضحى عند ارتفاع النهار
 وشدة الحر (فر عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف (صلاة القاعد نصف) اجر (صلاة القائم)
 هذا في النفس في حق القادر وفي غير المصطفى صلى الله عليه وسلم كما ذكر (حم) ن ه عن
 أنس (من مالك) ه عن ابن عمر (طلب عن ابن عمر) من الخطاب (وعن عبد
 الله بن السائب وعن المطالب بن أبي رباح) الحرف بن صبيحة المصممي ورجال أحد وابن ماجه
 ثقات (صلاة الليل) أي نافلته (مثنى مثنى) لا تنوي لأنه غير منصرف للعدل والوصف
 وكرره لأننا كبدا والمعنى يسلم من كل ركعتين كما فسره ابن عمر والليل لقب لا مفهوم له عند
 الجمعه ورفأنا ذلك (فأدأشى أحدكم الصبح) أي فوف صلاة (صلى ركعة واحدة وتوترله)
 تلك الركعة (ما قد صلى) فيه أن أقل الوتر ركعة وبه قال الثلاثة خلافا للحنفية وإن وقته يخرج
 بالفتح (مالا حم) ق ٤ عن ابن عمر (بن الخطاب) (صلاة الليل) متدأ (مثنى مثنى) خبره
 (فأدأشى الصبح) أي دخول وقته (وأوتروا واحدة) وثلاث أكل (فإن الله وتوحيب الوتر)
 أي برضاه وثبت عليه (ابن نصر) كتاب (الصلاة طبع عن ابن عمر) بن الخطاب (صلاة
 الليل والنهار مثنى مثنى) أي ركعتان ركعتان ومقتضى اللفظ حصر المبتدأ في الخبر وليس مجرد
 والأزيم كون كل نفل لا يكون إلا ركعتين فقط والاجماع على حوازل الأربع (لا ونهرا) (حم) ٤
 عن ابن عمر (رضي الله عنه) بأسناد صحيح (صلاة الليل مثنى مثنى وحرف الليل) أي سده

(قوله صلاة) هي النفل الذي
 لا ماء به وليس قيداه نابل
 المراد صلاتها في جماعة ولو
 في غير الصلاة من سائر
 الأماكن وأما خصوص الصلاة
 لاها الغالب في السفر وهذا
 في حق المسافر فإنه لا يحمل
 مشقة السفر ومشقة تحصيل
 الجماعة فيه وضوءه له
 الخمس والعشرون بحسب
 لوجود المشقتين (قوله
 صلاة) أي واحدة لأن
 توقفت جماعة بيته على
 صلاته فهي أفضل حتى من
 المسجد الحرام (قوله مثنى
 مثنى) أي يسلم من كل
 ركعتين أو المراد بقوله في
 كل اثنين وإن كان لا يسلم
 إلا بدأ بركعة مثلا والأفضل
 السلام من كل ركعتين
 (قوله خشى أحدكم
 الصبح) أي فوات الصبح أي
 صلاته (قوله وتوترله ما قد
 صلى) فيذهب تأخير الوتر
 بعد الانتهاء به لم من
 الحديث أن أقله ركعة وهو
 مذهب الثلاثة ومذهب
 الحنفية أقله ثلاثة وأكثر
 الوتر عندنا إحدى عشرة
 (قوله والنهار مثنى الخ) هذا
 يبين أن قوله في الحديث
 السابق الليل ليس قيدا

(قوله وتشهد) أي وتشهد وتبأس وتسكن أي وتنتفع أي وتنتفع بـ يدك أي ترزعهما للدعاء بعد الفراغ من الصلاة
 ادلر في الصلاة ويحتمل ان المراد رفعه في قنوت الصبح فهذه ٣٩٧ الافعال كلها مضارعة وقبل انها افعال

أرقيقاً وتبأس وتبأس
 وتبأس وتبأس على
 السكون اسكن الذي عليه
 الجمهور والاول دليل قوله
 وتقول اللهم الخ فهي اخبار
 اقيمت مقام الطلب (قوله
 فهو) أي فـ صلاة خداج
 أي ذات خداج أي نقص
 أو انه حل الخداج على نفس
 الصلاة مبالغة على حـ زيد
 عدل (قوله هجرتها) أي
 المحل الذي بنى عليه بالحجارة
 خارج محل النوم فهو بارز
 للناس عن محل النوم فانه
 أسـ منـه (قوله مخدعها)
 المسمى بالخزفة التي من
 داخل محل النوم فهو أسـ
 منه (قوله في الجمع) أي
 جمع الرجال امام النساء
 فافضل من صلاتها وحدها
 (قوله أو عرت) أي أو بقيم
 اقامة تقطع السفر فانه
 حينئذ يجتمع عليه القصر
 (قوله يعني وغيرها ركعتان)
 أي فاقامته يعني لا تقطع
 السفر لقصر مدة اقامة الحج
 يعني فلم القصر مدة اقامتهم
 فيها (قوله صلاة المغرب وتر
 النهار) لأنها ثلاث ركعات
 وأضيفت للنهار لأنها تنقبه
 والا فهي من صلاة الليل
 (قوله صلاة العصر) لأن
 قضاها صـ لاتين وبعدها

الخامس (الحق بن نصر ط) عن عمر بن عيسى (أبو بكر بن أبي مريم باسناد ضعيف
 (صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل) أي أقله ركعة ووقته بين صلاة العشاء
 والفتح ركعتان أخبره إلى آخر الليل أفضل لمن وثق باسناد قاطع (ط) عن ابن عباس (رضي
 تعالى الله عنهما باسناد صحيح) (صلاة الليل مثنى مثنى) أي بـ لم من كل ركعة مثنى ومثنى
 يتقدم في كل ركعة مثنى وان جمع ركعات تسليماً ويكون قوله (وتشهد في كل ركعة مثنى)
 نفسه المعنى مثنى مثنى (وتبأس) قال في النهاية من البؤس المنصوع والفقير (وتبأس
 أي نذل وتخنخ (وتبأس يدك) أي ترزعهما في الدعاء والمثلية وجهه ابن العربي (هـ)
 الرفع بعد الصلاة لا بها قال العسراق ولا يتبعه مثنى بل يجوز أن يراد الرفع في قنوت الصلاة في
 الصبح والوتر قال العلقمي قال الحافظ أبو الفضل العراقي في شرح الترمذي المذهب في هذه
 الرواية انها افعال مضارعة حذف منها إحدى التأيين وبدل عليه قوله في رواية أبي داود ان
 تشهد وقال أبو موسى الذي يجوز أن يكون تشهد وما بعده يجوز ما على الأمر وفيه بعد لقوله
 بعد ذلك وتنتفع فانتظروا أنه خبر (وتقول اللهم اغفر لي) (فن لم يفعل ذلك فهو خداج)
 يعني فصلاة ذات خداج أي نقصان أو يكون قد وضعها ما صدرت عنه مبالغة (حم د ت هـ)
 عن المطالب بن أبي وداعة) واسناد حسن (صلاة المرأة في بيتها) قال ابن رسلان يشبهه أن
 يكون المراد به موضع مبيتها الذي تنام فيه (افضل من صلاتها في حجرتها) يضم الحساء كل موضع
 حجر عابه بالحجارة (وصلاتها في مخدعها) بتثنية الميم خزانة التي في أقصى بيتها (أفضل من
 صلاتها في بيتها) فصلاتها في كل ما كان أخفى أو ضل التحقق أمن الفتنة (د عن ابن مسعود
 لـ عن أم سلمة) رضي الله عنها واسناد صالح (صلاة المرأة) وهما تفضل على صلاتها في
 الجمع (أي جمع الرجال) بخمس وعشرين درجة (هـ ذا مجموع على الشابة ونحوها) (فر عن
 ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (صلاة المسافر) سفر جائر أطولاً (ركعتان حتى
 يؤب) أي يرجع (إلى أهله ويعوب) في سفره أو بقيم اقامة تمنع الترحح (حط عن عمر) بن
 الخطاب ورواه النسائي أيضاً (صلاة المسافر على غير هار ركعتان) لأن اقامته بها لا تمنع حكم
 السفر (أبو أمية) محمد بن إبراهيم بن مسلم (الطرسوى) بفتح الطاء المهملة والراء المهملة
 نسبة إلى طرسوس مدينة مشهورة بساحل الشام (في مسنده عن ابن عمر) بن الخطاب رضي
 الله تعالى عنهما واسناد حسن (صلاة المغرب وتر) أي وتر صلاة (النهار) تمامه فأوفروا
 صلاة الليل (ش عن ابن عمر) باسناد حسن بل قيل صحيح (صلاة العجبر) أي الصلاة
 المفعولة بعد الزوال قبل الظهر (من) قال المتأوى الذي وقعت عليه في نعيم معاجيم الطبراني
 وغيره من الأصول القديمة الصحيحة مثل بدل من (صلاة الليل) في الفضل والثواب لمشقتها
 كصلاة الليل (ابن نصر في) كتاب (الصلاة ط) عن عبد الرحمن بن عوف قال العلقمي
 بمجانبه علامة الحسـ (صلاة الوسطى صلاة العصر) وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل الصبح
 وقيل الظهر وقيل الصلوات الخمس وقيل واحدة من الخمس غير معينة وقيل صلاة الجمعة وقيل
 الظهر في الأيام والجمعة يوم الجمعة وقيل الصبح والعشاء معاً وقيل الصبح والعصر وقيل صلاة

صلاتين وفي الحديث شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر وقيل انها الظهر كما في الحديث الاتي وقيل هي الصبح وقيل العشاء
 وقيل اثنتان من الخمس وقد ذكر المفكرون اقوالاً كثيرة في تفسيرها في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى

(قوله الاممكتوبة) مثلها كل نفل ٣٩٨ تطاب فيه الجماعة فيكون ثواب كل ركنة بسواك افضل من سبعين بلاسواك

هذا باعتبار ظاهر الحديث وعلى ان المراد التكبير لا يقال ذلك (قوله من سبعين الخ) ليس المراد التحديد بل ظاهر الحديث التكثير ومجمله قبل تكبيرة الاحرام فان فات السواك عند تداركه في الصلاة بركات قابلة وبعض الاثمة يرى ان السواك لا يطالب للصلاة أصلاً وانما يطالب للوضوء لكونه طهارة مثل الوضوء فيكون جامعا بين الطهارة بين الطهارة (قوله صلاة) أي فرضا أو نفلا (قوله بمعاملة) أي خاصها لان الناس يتعاملون فيها والا فالطلب للغيرين بالحسن الثابت لانه في خدمة ملك الملوك (قوله خمساً وعشرين الخ) الشارع به لم يرد ذلك المذهب وانما عرفنا منه المضاعفة والزيادة قصد التكثير لا التحديد وكذا ما به (قوله رجلين) أي أو امرأتين أو رجل وامرأة أو خذني والذي يؤم الرجل فالرجل وصف طردي (قوله تترى) عن نوع الصبر ان جماعت الله لنا ثابت فان جماعت للالحاق صرف أي متفرقة لا جماعة فيها (قوله أشيم) هذا الضبط (قوله في اثر) أوف

الجماعة وقبل صلاة الوتر وقبل صلاة الخوف وقبل صلاة عيد الفطر وقبل صلاة عيد الفطر وقبل صلاة العنكبوت وقبل صلاة الليل وقبل الصبح أو العصر على الترتيد وقبل بالتوقف والتألف في ذلك تأليف مستقل ذكر فيه هذه الأقوال وأدلتها (حم ت عرسمة) بن حنبل (ش ت حم عن ابن مسعود ش عن الحسن) البصري (مرسلا) عن أبي هريرة البزار عن (ابن عباس الطمالي) أبو داود (عن علي) ورواه ثقات (صلاة الوسطى أول صلاة تأتلك بعد صلاة الفجر) وهي الظاهر لأنها وسط النهار فكانت أشق الصلوات وكانت افضل وبه أخذ جمع منهم الثقات (عبد بن حميد في تفسيره عن مكحول) الشامي (مرسلا) صلاة أحدكم في بيته أفضل من صلاته في مسجدك (هذا) فصله انقل بالبيت افضل منها فيصلي المصطفى صلى الله عليه وسلم بل والحرم المسكن (الاممكتوبة) وكل نفل شرع جماعة (د عن زيد بن ثابت) بمائة قوله (ابن عسار) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح (صلاة سواك) عند ارادتها (افضل من سبعين صلاة) قال المناوي أي من صلوات كثيرة (بغير سواك) فالسبعون للتكثير لا التحديد (ابن زنجويه) في كتاب الترتيب (عن عائشة) ورواه عنه أيضا أحمد وغيره فكان الاول عزوه إليه رضي الله عنه (صلاة تطوع أو فرضة بمائة تعدل خمسا وعشرين صلاة لاعامة وجمعة بمائة تعدل سبعين جمعة بلاعامة) لان الصلاة مناجاة للعصرة الالهية فمن أحل بالعمل لدخول تلك الحضرة كان ناقص الثواب ومن تحمل لذلك عظم ثوابه لرعايته الادب (ابن عسار عن ابن عمر) وكذا الذي عليه (صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه) أي عند الله من صلاة أربعة تترى وصلاة أربعة تترى بمائة تعدل خمسا الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أي عند الله من صلاة مائة تترى قال المناوي يقع المثناة الفوقية وسكون ثمانية وقع الرامة قصورا أي متفرقين غير مجتمعين والتاء الاولى متقلبة عن واو وهو من الموازنة من التواتر كما رويهم وقال في النهاية والتواتر ان يجيء الشيء بعد الشيء بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فن لم يصرفه جعل الالف للتأنيث وقال في المصباح كفضي ومن صرفه لم يجها للتأنيث وقال في المصباح والموازنة المتابعة ولا تكون الموازنة بين الاشياء الا اذا وقعت بينهما فترقة والافه مداركة ومواصلة واصل تترى من الوتر وهو الفرد قال تعالى ثم أرسلنا رسلا تترى أي واحدا بعد واحد ومن فوجها جعل الفها للجمعة (طب هق عن قباث) يقع القاف وخفة الواحدة ثم مثناة (ابن أشيم) بسكون المجهمة وفتح المثناة التحتية ابن عامر الكنافي اللبي قال الملقمى وبجائه علامة الصفة (صلاة في اثر صلاة) قال ابن رسلان بفتح الميم والنساء وبكسر الميم وسكون الشاء لقن أي صلاة تبهج صلاة وتتصل بها ويدخل صلوات الليل والنهار وتصل بدفرض وعكسه (لا نفو بينهما) قال في النهاية يقال لغا الانسان باعروا في ما في اذا تكلم بالمطروح من القول وما لا يعنى (كتاب في علمه) قال ابن رسلان أي مكتوب تصديقه الملائكة المقررون الى عليين اكرامة المؤمنين وعمله الصالح قال تعالى ان كتاب الارباب في عليين وورد في حديث البراء ان عليا في السماء السابعة تحت العرش وقيل هو أعلى مكان في الجنة قال الملقمى وأوله كافي أي داود عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجزه كاجز الحاج المعتبر

أثر لقن (قوله لا نفو بينهما) أي ليس بينهما كلام بما لا يعني فلا يصح تحويرة القرآن بينهما (قوله كتاب) ومن أي مكتوب أي ثوابها مكتوب في عليين موضع فوق السماء السابقة تحت العرش أو موضع في أعلى الجنة تضبط فيه أعمال الصالحين

ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجزه كاجز المعتمر وصلاته في اثر الى آخره وقوله الى تسبيح الضحى أى الى صلاته مهمت الصلاة بذلك لما فهم من تسبيح الله وتزجي به قال تعالى فلو لا أنه كان من المسبحين أى من الصالحين وقوله دلالة على ان صلاة الضحى في المسجد أفضل وقوله لا ينصبه قال ابن رسلان يقيم أوله وكثيراته أى لا يزجي به ويجزعه الا اياه أى تسبيح الضحى اه ومن النوادر ما حكوا ان بعضهم يحذف هذا الحديث فقال كافر في غلص فقبل له وما معنى في عامس قال لانها فيه أشد وضوا اه (د عن ابى امامة) قال العلقمى يجزى به علامة الحسن (صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام) أى فانها فيه أفضل منها في مسجدى وقال عبد الله بن نافع معنا فان الصلاة في المسجد الحرام تزيد عن ألف صلاة اه والنصف علف لثواب فقط ولا يجوز عن الفوائت (حم ق ت ن ه عن ابى هريرة حم م ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (م عن ميمونة) أم المؤمنين (حم عن جابر بن مطعم) بصيغة اسم الفاعل (وعن سعد) بن أبى وقاص (وعن الأرقم) صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فافى آخر الانبياء ومجهدى آخر المساجد قال المناوى هذه العبارة تحتها احتمال المساواة لكن قامت الأدلة على تفضيل حرم مكة لانه أول بيت وضع للناس (م ن عن ابى هريرة) صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه) ولا فرق في التفضيل بين القرض والنفل والتخصيص بالقرض لادليل عليه (حم د عن جابر) بن عبد الله واسناده جيد (صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدى هذا بمائة صلاة) استدلل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة تشرف بفضل العادة فيها على غيرها وعكس مالاك (حم ح عن عبد الله بن الزبير) واسناده صحيح (صلاة في مسجدى هذا كالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام الف شهر فيما سواه وصلاة الجمعة بالمدينة كالف جمعة فيما سواها) قال الغزالى وكذا كل عمل طاعة (ه ب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة) أى كمائة ألف وكذا يقال فيما أتى (وصلاة في مسجدى ألف صلاة وفى بيت المقدس خمسمائة صلاة) تسلسله من فضل مكة على المدينة كما تقره قال العلقمى قال الزركشى في أحكام المساجد يحصل في المراد بالمسجد الحرام الذى تضاعف فيه الصلاة سبعة اقوال الاول انه الميكان الذى يحرم على الجنب الاقامة فيه الثانى انه مكة الثالث انه الحرم كله الرابع انه الكعبة وما فى الحرم من البيت السادس انه الكعبة والمشهد حولها السابع انه جميع الحرم وعرفة قاله ابن خزم (ه ب عن جابر) قال الشيخ حديث حسن (صلاتان لا يصحى بهما) أى بهما فعلاهما (الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب) فحرم صلاة لاسبب لما تقدم ولا مقارن به فقل الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب ولا تمة قد عدا (حم ح ب عن سعد) بن أبى وقاص قال الشيخ حديث صحيح (صلاتان) أيهما النسوة في بيوتكن أفضل من صلاتكن في بيوتكن) بهن ففتح جميع بحجرة (وصلاتكن في بيوتكن أفضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في مسجد الجماعة) بعدا عن فتنهن والافتنان بهن بقدر الامكان اذ هن أعظم فتوح الشيطان (حم ط ب هق

(قوله صلاة) ولو نفل ويعلم من قوله هذا ان الزيادة التى حدثت بعده صلى الله عليه وسلم ليس لها هذا الفضل بل هى كغيرها من المساجد بخلاف الزيادة التى حصلت في الحرم المكي فاهل الفضل على المسجد المدينى امدن التقييد بالاشارة والحديث الذى ليس فيه التقييد بهذا في المسجد المدينى بقدر تقييده بهان باب من المطلق على المقيد (قوله الصبح) أى اداؤه معنية عن القضاء (قوله في بيوتكن) أى محل البيات أى الزوم وهذا فى الشابة أو ذات الهمية التى يحق منها الفتنة بخلاف مجوز لا قبل لها النفوس غالبا فلا تسكره له الصلاة جماعة في المسجد وان كان الأفضل صلاتها في بيوتها كما فى الكبير

(قوله أول هذه الامة) أي السابقون منهم وانحصر بهم الجبل والامل فيه لكونا قبل قرأ الاصحى قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فسمع ذلك اعرابي فنزل عن ناقته وذهبها وفرق لها وعود الى سبفه فكسره وقال اي حاجتي لي في ذلك وقد تكفل لي الرب بالرزق ثم اجتمع عليه في عام ٤٠٠ آخر فقال اني في مركبة ذلك الى الآن وهل بعد ذلك شيء قال نعم ولا فورب السماء

والارض الخ فوقه منشا عليه ثم افاق فقال من ذا الذي اغضب الرب حتى اقسام قال ذلك لانهم خرجت روحه وهذا شأن المتقين باوصاف الجلال (قوله تزعمه) اي وسوسة مع نخسة من الشيطان يريد بها الفساد ما ولد عليه من الفطرة الاسلامية (قوله ايام البيض) وتذايب سن ايام السود (قوله احتسب على الله) اي ارجو فالمراد بالاحتساب هنا الرجاء واول السنة القابلة للمحرم وتقدم حكمه بزيادة يوم عرفة على عاشوراء ان يوم عرفة من شرعه صلى الله عليه وسلم وعاشوراء من الشرائع القديمة (قوله لا لاك) اي لا لاك فيه من بذوات ولا فله فيه ثواب اذا لمكروه اميراده (قوله سبيل الله) اي في جهاد الكفار حيث لم يضعه الصوم عن الجهاد (قوله سبعين عاما) القصد الكثير في العبادات كونه وقع شهوة نفسه وادبها بالصوم عن ما لو فاتها (قوله امير نفسه) وفي رواية امين نفسه وفي اخرى امير او امين بالشك فواو تحقن ان الرواية

عن ام حميد) الانصار به قالت انما نحن الصلوة لامة ملك بارسل الله فيمنعنا ازواجنا وذكركم (سلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين) اذ بهما يصبر العبد شاكرامة وقضاء مسامحة وتوكل (ويهلك) قال المناوي كذا في نسخ والذي وقعت عليه في اصول صحيحة وهلاك وهو الملامم اقوله صلاح (آخرها بالخل والامل) قائم الا يكون بالايمن فقد بقيت وسوسة طمسه به فيخل وتلذذ بالشهوات وطال امله وما بعدهم الشيطان الاغور (رحم ق) كتاب (الزهد طس هب عن ابن عمر) بن العاص قال المنذري اسناده محتمل لتحسين ومنته غريب (صباح المولود حب يقع) اي يستقط من بطن امه (نزعه) اي نخسة وطعنة (من الشيطان) يريد بها البذاءة وفساده فان النزغ الدخول في امر لا فساد له (م عن ابن هريرة) صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر (اي عدل صيامه) (وهي ايام البيض) اي ايام اللسان البيض سميت به لان القمر يطالع من اولها الى آخرها (صحيحة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة) وحكمه صومها ان النور لا عم ابلها ناسب ان تم العبادات نهارها وقيل الحكمة في ذلك ان الكسوف يكون فيها غاما لا يكون في غير ما وقد امرنا بالتقرب الى الله بما مال البر عند الكسوف (ن ع هب عن جرير) بن عبد الله (صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر واظفاره) قيل هي البيض وقيل غيرها (رحم هب عن قره) بضم القاف وشدة الراء (ابن ياس) بكسر الهمزة محقة قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح (صيام) بالنون (حسن) بالتحريك (صيام ثلاثة ايام من الشهر) او كونها متوالية والبيض اولي (رحم ن حب عن عثمان بن ابي العاص) باسناد صحيح (صيام شهر رمضان بعشرة اشهر) اي عدل صيامها (وصيام ستة ايام بعده شهرين) فذلك صيام السنة لان الحسنة بعشر امثالها (رحم ن حب عن ثوبان) مولى الاصطخري صلى الله عليه وسلم واسناده صحيح (صيام يوم عرفة الى احتسب على الله) اي ارجو منه (ان يكفر السنة التي قبله) يعني يغفر الصغائر المكتسبة فيها (والسنة التي بعده) بمعنى ان الله تعالى يحفظه ان يذنب فيها أو يعطي من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها (وصيام يوم عاشوراء الى احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله) اي ارجو على عده من الله ان يكفر هذا المقدار (ن ه حب عن ابي قتادة) الانصاري باسناد صحيح (صيام يوم عرفة كصيام الف يوم ليس فيه يوم عرفة ولا رمضان) (هب عن عائشة) باسناد ضعيف (صيام يوم السبت) منفرد (لا لاك ولا عليك) قال المناوي اي لا لاك فيه من بذوات ولا عليك فيه ملام ولا اعتناء اه وكره الشافعي افراد صومه لدليل آخر (رحم عن امرأة) صحابة (صيام المرقى سبيل الله) اي في جهاد الكفار حيث لم يضعه عن القتال (بعده من جهنم مسيرة سبعين عاما) اي بعدا كثير جدا فالمراد الكثير (طب عن ابي الدرداء) رضي الله عنه باسناد ضعيف (الصائم المتطوع امير) وفي رواية امين (نفسه امير صام) اي اتم صومه (وان شاء افطر) ولو لا ضرر فلا يلزمه بالشرع نفسه وشأنا الشافعي (رحم ت ك عن ام هانئ) اخذت على رضي الله عنه ما قال

امير و آخر تحقيق انها امين و آخر شك في بضعة الشك ومعنى امير نفسه انه لا ولاية لاحد عليه في اتمام صومه الشيخ ومعنى امين نفسه انه امين على صومه فاذا انظر لا بد من شأنا (قوله ام هانئ) دخل عليها صلى الله عليه وسلم وناولها شايها ما كلفه من غير تردد لكونه مشرع عام بعد ذلك قال له اما اني كنت صائما فذكرها الحديث

(قوله الصائم بعد رمضان) ولو يوما واحدا سكن الأولى صيام سنة من شوال متوالية (قوله كالنكاح) أي فهو راجع إلى الطاعة بعد مفارقة (قوله وان كان نائما) أي فتوابعه حاصل له وان كان في حالة غير مكاف فيه (قوله خرق صومه) أي تسبب في بطلان ثواب صومه أو نقصانه (قوله الصابر الصابر) أي الكامل في الصبر من صبر عند أول ٤٠١ نزول مكره به بخلافه بعد مضى مدة فانه ينسب إلى حثيث (قوله

تمنع الرزق) أي يبادته أو البركة فيه فان وقت الصبح وقت تفرقة الارزاق ونزول الخير فبقي أن يكون ذلك الشخص في هذا الوقت مشغولا بخدمة مولاه بالذكر ونحوه ولذا دخل صلى الله عليه وسلم على فاطمة الزهراء فوجدناها تفرقت الصبح فقال لها أقوى لتلقى رزق ربك (قوله نصف الاعيان) أي ثاب عليه مثل نصف ثواب الاعيان والصبر تزيه الاحكام الحسنة فصبره على فعل الواجب وترك المحرم واجب وعلى ترك الاكل حرام حيث ضربه ذلك وعلى فعل المنسوب وترك المكره مندوب وعلى الوضوء بشدة المضونة مثلا مكرهه وعلى ترك المباح مباح كان صبر على ترك تناول طعام نفس (قوله رضا) أي يفتح باب الرضا منه تعالى (قوله صابرين) أي الثلاثة الصبر والاحتساب والعق (قوله والعبدة) أي انطقال الدمع وأشار بما ذكره إلى أنه

الشيخ رحمه الله حديث صحيح المنقول (الصائم المنطوع) أي من أراد صوم تطوع فهو بالخير ما بينه وبين نصف النهار (أي له أن ينوي الصوم قبل الزوال حيث لم يتعاط مفطرا) (حق عن انس) بن مالك رضي الله عنه واسناده ضعيف (الصائم بعد) فراغ (رمضان كالنكاح بعد الفجر) أي يمكن عادة قتال العدو بعده فراره فهو محبوب مطلوب (هب عن ابن عباس) واسناده حسن (الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه) فتوابعه لا يتقص أحرم صومه (قوله عن انس) باسناد ضعيف (الصائم في عبادة ما لم يقرب مسما) لا يجوز له اغتيابه (أو يؤذيه) فان اغتيابه أو آذاه فلا ثواب له ويحتمل أن المراد نفي الكمال (قوله عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (الصائم في عبادة من حين يصبح) أي يدخل في الصباح (إلى أن يمسي) أي يدخل في المساء وذلك بفروب الشمس (ما لم يقرب) أي يذكروه ثم مناجيا بكره (فإذا اعتاب خرق صومه) أي أفسده وبطل ثوابه وان حكم بجهته (قوله عن ابن عباس) رضي الله عنه (الصابر) الصابر الكامل هو (الصابر عند الصدمة الأولى) أي عند ابتداء المصيبة (صح عن انس) باسناد حسن (الصبغة) بضم الصاد المهملة ويقع فسكون الموحدة أي نوم أول النهار (تمنع الرزق) أي يفضله أو تمنع البركة منه لانه وقت الذكروا لفرقة الارزاق الحسنة والمعنونة كالعلوم والمعارف (عمد هب عن عثمان هب عن انس) باسناد ضعيف (الصبر نصف الايمان) قال العاصمي أراد به الورع اذ العبادة ثمان نسك وورع فانسك ما أمرت به الشريرة والورع ما نهت عنه وانما يقتضى عنه بالصبر فكان نصف الايمان (والباقي الايمان كله) لان مدار الباقي على الايمان بالله وبقضائه وقد رده وما جاءت به رساله مع الثقة بوعده ووعده فهو متضمن لكل ما يجب الايمان به (حل عن ابن مسعود) باسناد صحيح (الصبر رضا) يعني التحقق بالصبر بفتح طرقي الوصول إلى الرضا والتألف بالبلوى (الحكيم) الترمذي (وابن عباس كرم عن أبي موسى) الأشعري (الصبر والاحتساب من عتق الرقاب) متعلق بمعدوف أي أفضل وهو مصرح به في نسخ (ويدخل الله صاحبين) أي الصبر والاحتساب والعق (الجنة بغير حساب) أي بغير مناقشة فيه (طاب عن الحكيم بن عمر التيمي) (الصبر) الكامل الذي يترتب عليه الاجر الجزيل (عند الصدمة الأولى) لكثرة المشقة فيه وأصل الصدم الضرب في شيء صاب ثم استعمل مجازا في كل مكره حصل بفتنة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على امرأة بالقيع تبيكي فأمرها بالصبر ثم ذكره (البرار ع عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (الصبر) العظيم الثواب (عند أول مصيبة) أي عند فورة المصيبة وابتدائها وبعد ذلك تكسر حدة المصيبة وحوارة الرزية (البرار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (الصبر عند الصدمة الأولى والعبدة) بالفتح تحاب الدمع وانما ماره (لا يملكها) أحد صابئة أي والعبدة هي صباية بضم الصاد (المرء على أخيه) أي بنية الدمع الفاض

٥١ نرى في لا بأس به لأنه قهري وقوله صباية المرء إلى أخيه أي رقة قلبه له واثلا فبه كذا ناسر في الكبير فتكون خبر المحذوف أي هي أي العبدة صباية أي سيم أصباية الخ فهي بفتح الصاد على مقتضى هذا التفسير لكن في صغيره وكذا في المز نرى انما هم الصاد يعني بنية الدمع الفاض عن شدة الحزن وحديثه لاحاجة للتأويل فان تقدير الكلام حيثئذ العبدة هي بنية فاضة الدمع الخ قال شيخنا قل في الفتح والعص

(قوله منزلة الرأس الخ) في كتابان البدن ٤٠٢ لانفع به اذا قطعت رأسه كذلك الايمان الخالي عن الصبر لانفع كما لا به

من شدة الحزن عليه (ص عن الحسن) البصري رحمه الله تعالى (رسد الصبر) على فعل الطاعات وتجنب المعاصي منزلة (من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فر عن أنس) بن مالك (هب عن علي موفوا) واسناده ضعيف (الصبر ثلاثة) أي أنواعه باعتبار متعلقه ثلاثة (فصبر على المصيبة) بحيث لا يشخطها (وصبر على الطاعة) حتى يؤديها (وصبر عن المعصية) حتى لا يقع فيها (فن صبر على المصيبة) أي على ألتها (حتى يرد بها بحسن عزائها كذب الله له) أي قدراً وأمر بالكتابة في اللوح أو الصحف (ثلاثمائة درجة) أي منزلة عالية في الجنة مقدار (ما بين الدرجة من كتاب السماء والأرض ومن صبر على الطاعة) أي على فعلها وتحمل مشاق التسكاف (كتب الله له تسعة مائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرض) (العلما إلى منتهى الأرض السبع) والتخوم جمع تخم كف لوس وفلس حد الأرض (ومن صبر عن المعصية) أي على تركها (كتب الله له تسعة مائة درجة ما بين الدرجة من كتاب تخوم الأرض إلى منتهى العرش) الذي هو أعلى المخلوقات (مرتين) فالصبر عن الممرات أعلى المراتب السعوية بخالفة النفس وجعلها على غير طبعها ودونه الصبر على الأوامر لأن أكثرها محمود للنفس الفاضلة ودونه الصبر على المنكر ولأنه يأتي البر والفاجر اختياراً أو اضطراراً (ابن أبي الدنيا) كتاب (فضل الصبر) أو الشيخ في الثواب عن علي) بأس فادوا به قبل بوضعه (الصبر) يعني الطفل ولوانتي (الذي له أب) أي حتى يصبر رأسه (نظام من أمام) إلى خاف واليقين) الذي مات أبوه وان كان له أم (يصبر رأسه) من خاف (إلى قدم) لأنه يبلغ في الانس له والمعادن ذلك هو المناسب للائق بالحال (فتح عن ابن عباس) بأسناد حسن (الصبر) أي الطفل باق (على شغفه حتى يدرك) أي إذا كان له شغف من عقار فباع شربكه فلم يأخذوا به له بالشغفة مع كون الاخذ حظ (فاذا ادرك) أي بلغ سن أو احتلام (فأشاء أخذ) بالشغفة (وان شاء ترك) الاخذها (طس عن حارث) الصخرة صخرة بيت المقدس) نابتة (على نخلة والنخلة) نابتة (على غير من أنهار الجنة) ونحت النخلة آية ذن مزاحم امرأ فزهر عن ومريم آية عمار بنظام من سموات أهل الجنة) قال الجوهرى السط الخط ما دام فيه الخرز والافه وسلك وقال في المصباح والسمط وزان حمل القلادة أي ينظامان فلائدهم (إلى يوم القيامة طس عن عبادة من الصامت) قال الذهبي حدث من ذكر واسناده مظلم بل هو كذب ظاهر (الصدق) بعدى مع عمر) بن الخطاب (حيث كان) فيه إشارة إلى أن له مزية في الصدق على غيره (ابن الفوار عن الفضل) قال الشيخ حدث ضعف (الصدقة تسد سبعين باباً من السوء) بالمهمل وفي رواية من الشر بالمهمل والراء (نبيه) قال المؤلف الذ كر أفضل من الصدقة وهو أيضاً يدفع البلاء (طس عن رافع بن حديد) رضى الله عنه بأسناد ضعيف (الصدقة تنفع مائة السوء) بكسر الميم وفتح السين وقد مر معناه (الفضاعى عن ابى مبررة) قال الشيخ حدث ضعف (الصدقة تنفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء) هو نوع الجذام والبرص) هذا ما علمه الله لنبيه من الطب الروحاني الذي يهز عن ادراكه الخلق (خط عن اس) بأسناد ضعيف (الصدقة على المسكين) الاجنبى وفيه شمول للفقير (صدقة) فقط (و) هي (على ذى الرحم اثنان) أي صدقتان اثنان (صدقة وصلة) فهي عليه أفضل لكن هذا غالى وقد يقتضى الحال العكس (م ت ن ه ك عن سلمان بن عمار) بأسناد صحيح (الصدقة على وجهها) المطلوب

(قوله الصبر ثلاثة الخ) حديث موضوع (قوله حتى يرد بها) أي يرد سخطها بسبب تدكر حسن عزائها أي حسن ثوابها (قوله إلى قدم) ويحصل الثواب بالهكس لكن الأولى ما ذكره الشارع يعلم حكمه ذلك (قوله يدرك) أي يبلغ (قوله الصخرة الخ) حديث موضوع وعلى تقدير ثبوته الله أعلم بمراده أذ روح آسية ومريم في الجنة فيحصل أن روحانيته ما في ذلك الموضوع أو أن الروح مثلك بصورة الجسد هناك أي تحت النخلة وإذا علمت وضع الحديث فلا حاجة لذلك وأيضاً المشاهد أن الصخرة مرفوعة وبني حولها لاجل عدم الانزعاج ليس تحتها نخلة ولا نهر فكذب نظام من لفظه (قوله سموات) أي قلائد (قوله بعدى) أمامي زمنه صلى الله عليه وسلم فهو معه وبعدى يكون ظهوره على يد سبعة ناعمراً أكثر وأشهر من غيره أي أقوى ملكة فقوله الصدق أي الكامل وإن وجد في ابى بكر وهو أفضل (قوله مائة السوء) كما مر حقا وهذا ما إى الميزة الشبهة واقع ذلك الموت على غير الاسلام (قوله اثنان) وقد تكون الصدقة على الاجنبى أفضل كان كان مضطراً أو القريب غير محتاج إليها

(قوله واصطناع المعروف) أي فعل ما عرف شرعا بأن كان مطلوباً بالشرع ومعروفاً عند أهله بأن كان عاماً شاب عليه (قوله ثمولة الشقاء الخ) أي بالنسبة لما في صحف الملائة فإنه قد كتب الشخص فيم اشقياء ويختم ٤٠٣ له بالعدد أو بالعدد الكس بخلاف

عـ لم الله تعالى فلا تغريبه

(قوله وتزيد في العمر) أي

تبارك فيه بأن يفعل الطاعات

(قوله مصارع السوء) أي

كل امرئ مكروه ديني أو

ديني (قوله بالغدوات) أي

أول النهار (قوله وحبيب

النهار) بينهما وبين النبي صلى

الله عليه وسلم نحو ستمائة سنة

فأتم به قبل مجيئه ولذا اضمين

إلى آل يس وهو في زمن سيدنا

عيسى صلى الله عليه وسلم

(قوله وهو افضلهم) يؤخذ

منه ضعف القول بأن حبيبا

النهار أي والام يكن على

افضل (قوله كل الصرعة)

أي الصرعة الكاملة وهي

في الأصل أن يقهر شخص

آخر ويصرعه ثم تقام إلى

غلبة الغضب وعدم العمل

باعتقاضه بجماع ترك ما

لا يابى في كل (قوله فيصرع

غضبه) أي يغلبه أي هذا

هو الصرعة التي ينبغي أن

تعالج (قوله الصرعة) أي

الخاضعة قد ذهبت وانتصفت

بالشرع (قوله وضوءه) أي

مماثلة للوضوء أي الماء في أن

كل ما يبع الصلوة وضوءها

(قوله وليس بشرته) أي

يستعمله الاستعمال المبيح

في الفروع بأن يغسل الوجه

ويجوز الجريح أن كان ويجمع الرأس فان الأساس يطاق على الغسل للغسل والاصح للمسوح (قوله فان ذلك خير) أي هو الخير

فلا يجوز العمل بغيره فظاهر الحديث من اقتضائه جواز البقاء على التيمم مع وجود الماء وإن فيه أصل الخيرية غير مراد إلا خيرية

في التيمم حقيقته

شرعاً (واصطناع المعروف) مع محترم (وبر الوالدين) أي الأصلين المحترمين وأصحاباً (وصلة الرحم) أي القرابة (ثمولة الشقاء سعادة) أي ينقل العبد بسببهم من دوان الاشياء إلى دوان السعداء أي بالنسبة لتأني صف الملائكة فلا تعارض بينه وبين خبر فرغ ربك من ثلاث غزك وزقلت وشقي أو سعيد وخبر الشقي من شقي في بطن أمه (وتزيد في العمر) أي تبارك فيه فيصرف في الطاعات (وقتي مصارع السوء) أي مواضع المكابح (حل عن علي) كرم الله وجهه بأساند ضعيف (الصدقات بالغدوات) جمع غداة وهي الغضوة والمراد الصدقة في أول النهار (بذهب بالغايات) جمع عاهة وهي الآفة أي الذنوب والذنبة وفيه ثمولة لما مات النهار وبه الليلية وقد انماوى الغايات بالنهارية وقال في إقامته أن الصدقة بالشمية تذهب الغايات الليلية (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن (الصديقون) جمع صديق من أبنية لمباغة (ثلاثة حرقيل) بكسر الميم منه والقاف وسكون الزاي مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل يس (الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين) (وعلى بن أبي طالب) فهو صديق هذه الأمة الأعظم ولهذا قال أنا الصديق الأكبر لا بقوله لغيري (ابن النجار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين) وحرقيل مؤمن آل فرعون الذي قال أنقلون رحلاً إن يقول ربنا الله وعلى ابن أبي طالب وهو افضلهم) أي الثلاثة وفيه زيادة على أن حبيباً ليس بنبي (ابن أبي المعروف) أي كتاب معرفة الصحابة (وابن عساكر عن أبي ليلى) (الصرعة) بضم الصاد وفتح الراء (كل الصرعة) أصله المبالغ في الصراع الذي لا يغلب فمقل إلى (الذي يغضب بشتند غضبه ويحمر وجهه ويقتصر عرعره فيصرع غضبه) ويقهره ويرده فاذا قهره فقد قهره أعظم أعدائه (حم عن رجل) صحابي قال سمعت المصطفى صلى الله عليه وسلم يخطف فقال أندرون ما الصرعة قالوا الذي لا يصبره الحال قد كرهه وأسنداه حسن (الصرع) بفتح الميم حمله وسكون الراء أي الهجر (قد ذهب) أي حاء الشرع بإبطاله ونهى عن فعله كما كان عليه أهل الجاهلية (البغوى طيب عن سعد بن بروع) بلفظ الحيوان المعروف (الصعود) المذكور في قوله تعالى سارقه صعوداً (جبل من نار) في جهنم (يتصعد فيه الكافرون) حريقاً فهو في أي في ذلك الجبل (كذلك) أي سبعة من خريفاً (الها) أي يكون دائماً في صعود وهو بطور زاد ألباناً كبد (حم ن حب لك عن أبي سعيد) (الصعد الطيب) أي نواب الأرض الطهور (وضوء المسلم) بفتح الواو لأنه طهاته ولوعن حديث أكبر (وان لم يجرد الماء عشر سنين) أو أكثر فالمراد بالشعر الكثير لا القليل وكذا أن وحده هناك ما دفع حسي أو شرعي (ن حب عن أبي در) بأساند حسن (الصعيد وضوء المسلم وان لم يجرد الماء تنقير سنين فادوا حد الماء) ولم يمنع من استعماله مانع (فلم يتق الله) أي فليخفه (وليسه بشرته) بأن يتوضأ أو يغسل إذا أراد فعل ما يتوقف على طهارة (فان ذلك خير) أي بركة وأجر فأدان التيمم يطل برؤية الماء (البزار عن أبي هريرة) وأسنداه صحيح (الصفره خضاب المؤمن والجمرة

في التيمم حقيقته

(قوله عن ابن عمر) حكى أنه دخل بعض العبادة على ابن عمر فقال له السلام عليك أيها الشوب وكان قد سجد وسجدته فقال أما نرفق فقال كنت أعرفك شيئا ٤٠٤ وانت الآن شاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحديث وكان ابن

عمر لم يبلغه هذا الحديث فندب
بأنه لم يخطب بالسواد (قوله
الصالح) (قوله قطع الزراع
وقوله جازى مشرور
(قوله حكم) أى شئ نافع
يوصل لأفان الحكيم والمواظ
والأنوار والمراد به السكوت
على أى معنى أسكن عليه هذا
وهل يكذب الناس فى النار على
وجوههم الأحصاء السنهم
(قوله أرفع العبادة) أى من
أرفعها (قوله وسفر لاهل)
لأن المسافر يجهل تحت طي
لسانه لا تحت طه لسانه (قوله
سيد الاخلاق) أى المالكات
الجملة التى فيها كل خير
(قوله ومن مزج) أى أكثر
من المزاج اذا صلح به غير
مذموم فقد مزج صلى الله
عليه وسلم ولم يقل الاحقا
كفى ان يدخل الجنة مجوز
(قوله استخف به) أى
استخف الناس به (قوله
لا جرف له) أى الذى يقصد
فى الخواص (قوله فاذا قطع
الراس) وكذا كل
ما لا يعيش بدونه وان كان
صل التصوير حراما مطلقا
لذى روح يحيا فى الصورة
الشجرة مثلا (قوله يستحق)
أى يتقى بهما النار كما يتقى
بالترس من السلاح (قوله
الفنيمة الباردة) وذلك لانهم

حساب المسلم والسواد حصاب الكافر) فانحصاب بالاولين مندوب لكونه دأب الصالحين
وبالثالث حرام لغير الجهاد وعبر بالثمن فى الاول وبالمسلم فى الثانى تفقنا (طب لك عن ابن
عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (اصح) لانه قطع المنازعة ومشرعا عقدي يحصل به ذلك (جائز
بين المسلمين) والكفار فى ذلك كالمسلمين وانما خصهم بالذكر لانهم اقدمهم الى الاحكام غالبا
(الاصح لاهل حراما) كان يصلح على خمر ونحوه ومن دراهم على أكثر منها (أوجرم حلالا)
كان يصلح على أن لا يتصرف فى المصالح به أو يصلح امراته على أن لا يضاخرتها أو امرته (حكم
دك عن ابن عمر) روى عن عمر بن الخطاب قال الشئ حديث صحيح (الصمت حكم)
أى هو حكمه أى نافع يمنع من الجهل والسفه (وقيل فاعله) أى قل من يصمت على أبعينه ويمنع
نفسه عن الطغى بما يشبهه ومن ثم قيل

ما كثر الفضول قصر قلبه لا • قد فرشت الفضول عرضا وطولا
قد أخذنا من القبح حظا • فاسكت الآن إن أردت جيلا

(القضاء عن أنس) بن مالك (فر عن ابن عمر) رضى الله عنه ما ساند ضعيف (الصمت)
أى السكوت على أى معنى ترك الرد على من اعتدى وأما اذا كان الانسان خالدا بين الناس فلا
يكون سكوت من العبادة (أرفع العبادة) أى من أرفع أنواعها فان أكثر الخطايا من اللسان
(فر عن ابن عمر) روى عن عمر بن الخطاب قال الشئ حديث صحيح (الصمت حكم)
لأن المراد به ما لم يترك من الكلام (أبو الشيخ عن محمد بن زهير) الأسلمى (الصمت) عما
لا ثواب فيه (سيد الاخلاق) الحسنة لانه صاحبها من العيبة ونحوها أما الاشتغال بما فيه ثواب
من نحو ذكر وقراءة قرآن وعلم فهو أفضل من الصمت (ومن مزج استخف به) أى استخف به
الناس أى عدوه من الطائشين الذين لم يكمل عقولهم والكلام فى كثير المزاج أما القليل منه
فغير مذموم ولهذا كان الصطفى صلى الله عليه وسلم لم يمزج ولا يقول الا حقا (فر عن أنس
عنه) الذى لا جوف له (قوله تفسير قوله تعالى الله الصمد) (طب عن بريدة) قصير برودة
(الصورة) المذكور فى قوله تعالى يوم ينفعنى الصور (قرن) أى على هيئة القرن رأسه كقرص
السموات والأرض وأما رافيل واضع يده عليه من شخص يصوره فهو له شر ينظر الامر بالشفقة
(ينفع فيه) فاذا انفع فيه من فى السموات والأرض أى ما توأما الأمن شاء الله وسببه كفى
التميم لى ان اعرايا قال بارسل الله بالصورة ذكره (حكم دك عن ابن عمر) بن
الهاص قال الشئ حديث صحيح (الصورة الرأس) أى الصورة المحرمة ما كانت ذات رأس
(فاذا قطع رأس الصورة) فنصوير الحيوان حرام فاذا قطع رأسه أو قطع له ما لا يعيش معه
كخروف بطنه انتهى التصريح (الاسماعيلى) فى مجمله (عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمي
(الصوم حنة) يضم الجيم أى وقاية من النار لانه لاشبهه التى هى اعظم اسلحة الشيطان (ن
عن معاذ بن جبل) ما ساند صحيح (الصوم حنة من عذاب الله) ما تقدم (هب عن عثمان
ابن أبى العاص) ما ساند ضعيف (الصوم حنة يستحق بها العبد) الصائم (من النار طب عنه)
ما ساند حسن (الصوم فى الشتاء الغنمة الباردة) أى الحاصلة بلا مشقة لقصر النهار وبرده شبه

كانوا فى بلاد شديدة الحر جدا والبرد عدمهم من أكبر النعم فالصوم فى الشتاء غنمة باردة أى لا مشقة فيه
فهو خير ونعمة بلا مشقة كما أن البرد عدم أهل الجحاز من أكبر النعم فهو نعمة عظيمة مثله فينبغى للضعف أن يغم صوم يومه وقيام ليله

بها يجامع ان كلامه ما حصل نفع بلا مشقة (حم ع ط هـ ق عن عمار) بن مسعود بن
أمية بن خاف قال المناوي ولا يحسنه له (طس ع هـ ب عن أنس) بن مالك (ع د هـ ب
عن جابر) رضى الله عنه باسناد حسن ﴿الاصوم يدق﴾ قال المناوي يضم فكسر يضبط المؤانف
وقال العلقمي قال في المصباح دق يدق من باب ضرب (المصير) فتح الميم وكسر الصاد وسكون
الهمزة التحتية هجر الطعاع أو مستقره وكنى به عن الامعاء (ويذبل) قال المناوي يضم فكسر
فكسر لا وحدة بضبطه وقال العلقمي قال في المصباح ذبل الشيء ذبولا من باب قد ذهبت طراوته
(اللحم) أى يذهب طراوته والمراد ان الاصوم يدق الصار بين ويذهب طراوة اللحم عند
اكثره (ومعده) بالتسديد والكسر بضبطه (من حواله) أى حوهم (ان الله تعالى مائده
عليها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يهمل الا الصائمون) مطلقا أو
المكثرون (طس) واولوا القاسم بن نهران بكسر الموحدة وشين مهملة (في اماليه) عن أنس
﴿الاصوم يوم تصومون والافطر يوم تطهرون والاضحى يوم تظهرون﴾ أى الاصوم والافطر
والاضحية مع الجماعة وجهور الناس (ت) عن ابى هريرة ﴿الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة
ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن من اذا اجتنبت الكبائر﴾ قال النووي معناه ان الذنوب
كلها تنقرا الا الكبائر فانها لا تنقروا وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت
لا تغفر شي من الصغائر فان هذا وان كان محتملا فليس باق الاحاديث بأباه قال وقد يقال اذا
كفر الرضوه فماذا تكفر الصلاة واذا كفرت الصلوات فماذا تكفر الجمعة ورمضان وكذا
صوم عرفة وعاشوراء وموافقة ثامن الملائكة قال والجواب ما أحاب به العلماء ان كل واحد
من هذه المذكورات صالح للتكفير فان وجد ما يكفره من الصغائر كفره وان لم يصادف
صغيرة ولا كبيرة كتبت له حسنات ورفعت له درجات وان صادف كبيرة أو كباثر ولم يصادف
صغيرة رجونا تخفف من الكبائر اه وقال القرطبي وغيره من المتأخرين لا بد فى ان
يكون بعض الأشخاص يكفر له بذلك الكبائر والصغائر بحسب ما يحضره من الاخلاص ويرد
عليه من الاحسان والاقرب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال المؤانف اسفشكل بان
الصغائر مكفرة باجتناب الكبائر وحينئذ قد اذنت تكفره الصلوات والجمعة والافطر
ما أشار اليه الباقي ان الناس أقسام من لا صغائر له ولا كباثر وهذا له رفع الدرجات ومن له
الصغائر فقط بلا صغائر أو من له المكفرة باجتناب الكبائر الى موافاة الموت على الايمان ومن
له الصغائر مع الصغائر أو من له المكفرة بالاعمال الصالحة كالصلوات والاصوم وصوم عرفة
وعاشوراء ومن له الكبائر مع الصغائر فله كفر عنه بالاعمال الصالحة الصغائر فقط ومن له
كبائر فقط يكفر عنها على قدر ما كان يكفر من الصغائر (حم م ت عن ابى هريرة) ﴿الصلوات
الخمس كما مرة لما بينهن من اجتنبت الكبائر والجمعة الى الجمعة﴾ أى وصلا الجمعة الى الجمعة
كفارة لما بينهن (وزيادة ثلاثة أيام) قال شيخ الاسلام ذكرها فان قلت لزم من جعل الصغائر
مكفرة بالذكورات عند اجتناب الكبائر اجتمع مبيين على سبب واحد وهو منجى قلت
لا مانع من ذلك في الاسباب المعروفة لانها علامات لامؤثرات كإتي اجتماع الاسباب الحديثة
وما هنا كذلك (حل عن أنس) رضى الله عنه ﴿الصلاة وما ملكت أيمانكم الصلاة وما
ملكت أيمانكم﴾ نصب على الأغراء أى الزموا الصلاة والاحسان لما ملكت أيمانكم من
الارقاء ونصهم ما ملكت الطبع الى العكس ونصف المملوك وكرر ذلك لزيد التأكيذ (حم ن

(قوله يدق المصير) أى
يرقق الأمعاء (قوله يوم
تصومون الخ) أى اذا انفرد
شخص بصوم أو يفطر الخ
فلا تقاموه بل اتبعوا
الجهور فلا بد الواحد لا
اذا حكم الحاكم بما رآه (قوله
اذا اجتنب الكبائر) ليس
المراد انه اذا ارتكب كباثر
لم تكفره صغائره بذلك بل
المراد ان الكبائر لا تكفر
بذلك فان لم يكن له صغائر
تكفر من الكبائر أو أوجب
على الأعمال الخ

(قوله الصلاة) أي الزموها
والزموا ما لم يكن إيجاباً
بالاحسان إليهم وكرره
لزيادة الاعتناء بذلك (قوله
قباه) وكان من في الله عليه
وسلم يسعي للعبادة فيه راكباً
وما شياً (قوله في صلاة الخ)
لأنه حينئذ يكون خاشعاً للعبادة
عن الناس ولم يلم من يقول
بذلك من الاعتناء بالجماعة
أفضل من الانفراد على كل
حال (قوله عشرة آلاف)
المشهور الزاوية الأولى
(قوله تسجرت) أي تسمر
(قوله قربان كل نبي) أي
مقربة لله تعالى (قوله بكل
إشارة) أي رفع يدين فيما
طلب فيه الرفع كالأقنوت
وعند تكبيره الأحرار

(حب عن أنس) بن مالك (حم) عن أم سلمة طب عن ابن عمر) بإسناده صحيحه
﴿(الصلاة في مسجد قباء) بالصوم والتخفيف وهو قريب من المدينة من عواليها والاشهر منه
وصرفه ونذكره (كثرة) أي الصلاة الواحدة بعد ذلك ثوابها ثواب عمرة فستحب زيادة
والصلاة فيه واختلاف الناس في المسجد المؤسس على التقوى من أول يوم أهواق بقاءهم مسجد
عليه الصلاة والسلام على قوانين شهرين ورجع الأمر بحسن (حم) ت هـ عن أسيد بن
طاهر) يضم قوله بإسناده صحيح ﴿(الصلاة في جماعة تعدل خمسين صلاة فإذا صلاها في
فلاة فأنتم ركوعها وسجودها)﴾ بأن في ما يجب فيها ما يستحب (بلغت خمسين صلاة) أي بلغ
ثوابها ثواب خمسين صلاة فلا يغير ذلك (د ك عن أبي سعيد) بإسناده صحيح ﴿(الصلاة في
المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجد أبي صلاة والصلاة في بيت المقدس
بخمسة مائة صلاة)﴾ لا منافاة خبر الطبراني الصلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة في مسجد
المدينة (طب عن أبي الدرداء) بإسناده حسن ﴿(الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة
والصلاة في مسجد أبي عشرة آلاف صلاة والصلاة في مسجد لرباطات ألف صلاة)﴾ أي مسجد
الشعر الذي يربط فيه للعدو (حل عن أنس) بإسناده ضعيف ﴿(الصلاة في المسجد)﴾ قال المناري
أي مسجد الحصن الذي يربط فيه للعدو اه وظاهر الحديث العموم (الجامع) أي الذي
يجمع فيه الناس أي يقيمون فيه الجمعة (تعدل الفريضة) أي تعدل ثواب صلاتها فيه (سجدة
مباركة) أي ثواب سجدة مقبولة (والنافلة فيه لحجة) وفي نسخة كعمرة (مقبولة) وفصلت الصلاة
في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسة مائة (كثيرة الجمع) (طس عن ابن عمر) رضي
الله تعالى عنهما بإسناده ضعيف ﴿(الصلاة في مسجد أبي أفضل من ألف صلاة في ما سواه
الأمسجد الحرام والجمعة في مسجد أبي هذا أفضل من ألف جمعة في ما سواه إلا المسجد الحرام
وشهر رمضان)﴾ أي صومه (في مسجد أبي هذا أفضل من) صوم (ألف شهر رمضان في ما سواه إلا
المسجد الحرام) وكذا يقال في بقية العبادات من اعتكاف ونحوه (هـ عن جابر) بن عبد الله
﴿(الصلاة نصف النهار)﴾ أي في حاته الأسبوعية (ذكره) تحريماً وقيل تنزيهاً وعلى القولين
لأنه قد (الأيوم الجمعة) فإنها لا تذكره (لأن جهنم كل يوم تسجرت) بالنساء لأفعل أي توقد (الأيوم
الجمعة) فإنها لا تسجرت ولا تحرم به فارق بقية الأيام (عدد عن أبي قتادة) (الأنصار) رضي الله عنه
بإسناده ضعيف ﴿(الصلاة نور المؤمن)﴾ أي تنور وجه صاحبه في الدنيا والآخرة وتكسوه حملاً
وهاء فليكثر الناس منها ما استطاع فإنه كلما أكثر منها زاد نوراً (القضاء) عن ابن عباس عن
أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن غيره ﴿(الصلاة خير موضوع)﴾ قال الماوي بإضافة
خير إلى موضوع أي أفضل ما وضعه الله أي شرعه لعباده من العبادات (فن استطاع أن يستكثر)
هنا (فليس يستكثر) فإنها أفضل العبادات المدينة بعد الإيمان (طس عن أبي هريرة) قال
العلامي بجوابه علامة الصحة ﴿(الصلاة قربان كل نبي)﴾ أي إن الاتيها من الناس بشؤون
هم إلى الله تعالى أي يطلون القرب منه (القضاء) عن علي) كرم الله وجهه ﴿(الصلاة
خدمة الله في الأوص)﴾ ومن أحب ما لا يخدمه (فن صلى ولم يرفع يديه) أي عند القوم
ولركوع الرفع منه والقيام من الركعتين (فهو خداج) بكسر الميم أي فساد ذات
نقصان (مكحول) خبري جبريل) نافلة (عن الله عز وجل إشارة في الصلاة يعني تحريك
عضو في فعل من أفعالها) (درجة) أي منزلة عالية (وحسنة) في الجنة (فر عن ابن عباس)

ما سناد ضعيف **﴿** (الصلاة حجب رجل ورع مقبولة) أي ثبات عليهم أو ما الصلاة خلف غيره
 فقد لا تقبل وإن حكم بسخنها (والله يدب إلى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من
 العبادة فالتذاكر معه صدقة) أي ثبات عليهم كثواب الصدقة (فر عن البراء) بن عازب
 ما سناد ضعيف **﴿** (الصلاة عماد الدين) فهي تحرق للعبدية وإدائه حتى الربوبية وجميع
 العبادات وسائر إلى تحقيق سرها (هـ) عن ابن عمر **﴿** ما سناد ضعيف **﴿** (الصلاة عمود الدين)
 فقوم الدين ليس إلا بها كما أن البيت لا يقوم إلا على عموده (أبو ذر الغفلي بن دكين) يضم
 المهمة من غير (ق) كتاب (الصلاة عن) قال العلقمي لم يذكر المؤلف الراوي قال الحافظ
 ابن حجر هو عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى وهو رسول ورجاله ثقات وله طرق أخرى
 ينتهي بخروج أحاديث الكشاف أنه من تخريج أحاديث الرازي ثم رأيت المؤلف ذكره في
 حاشية البياضوي وقال عن بلال بن يحيى فذكره **﴿** (الصلاة عماد الدين) أي أصله وأساسه
 (والله هاد سنام العمل) أي أعلاه وأصله أن تمين (والزكاة بين ذلك) أي رتبته في الفضل بين
 الصلاة والجهاد (فر عن علي) كرم الله تعالى وجهه ما سناد ضعيف **﴿** (الصلاة ميزان) أي هي
 ميزان الإيمان (فن أوى) ما بان حافظ عليهم بأوجادهم أو مندوباتهم (استوفى) ما وعد الله به
 من الفوز بجدار الثواب والنجاة من أليم العقاب (هـ) عن ابن عباس (رضي الله عنه) ما
﴿ (الصلاة تسود روحه الشيطان) فهي من أعظم الأسلحة عليه وأعظم المصائب التي تساق
 إليه (والصدقة تكسر ظهره) والخصاب في الله والنواد في العمل (الصالح) (يقطع دأره) هذا
 كلمة كناية عن إرغامه واختراجه بطاعة المبدل به (فإذا فعلتم ذلك تباعد منكم كقطع) أي كقطع
 مطمح (الشخص من مغربها) أي كايين المشرق والمغرب في المحافظة على فعل المذكورات
 خير الدارين (فر عن ابن عمر) رضي الله عنهما ما سناد ضعيف **﴿** (الصلاة على) (ظهور الدابة)
 أي صلاة النافلة في السفر تجوز (هكذا وهكذا) (الإشارة إلى الجهات الثلاث أي نحو زوال
 غير القبلة إذا كان مقصده في جهة غيرها (ط) عن أبي موسى) ما سناد حسن **﴿** (الصلاة
 على نور على الصراط) أي يكون قوامه نوراً يضيء السار على الصراط (فن صلي على يوم الجمعة
 ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاماً) أخذ من أفراد الصلاة فنان عمل كراهة أفرادها عن
 السلام ما لم يرد الأفراد في شيء مخصوصه ولا يزداد على الوارد والمراد الذنوب الصغار (الأردى
 في) كتاب (الصفاء) المتروك (قط في الأفراد) بفتح الهمزة (عن أبي هريرة) ما سناد فيه
 أربعة ضعفاء **﴿** (الصيام حنة) بالضم أي سيرة بين الصائم وبين النار وبين شهوة لانه
 يضعفها (حم ن عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح **﴿** (الصيام حنة من النار) حنة
 أحدكم من القتال) أي كالدرع المانع من القتل في القتال وحسبك به فضلاً للصائم (هـ) عن
 عثمان بن أبي العاص (رضي الله عنه) قال الشيخ حديث صحيح **﴿** (الصيام حنة من النار)
 لانه أمالك عن السموات التي النار محفوفة بها (هـ) عن جابر **﴿** (الصيام حنة وحسن حصن
 من النار) أخذ من هذه الأحاديث أن أفضل العبادات الصوم لكن الشافعية على أن أفضلها
 الصلاة (حم ن عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه ما سناد حسن **﴿** (الصيام حنة ما لم
 يخترها) أي الصائم نعيمه وأمنحوها كالكذب فإنه إذا اغتتاب غيبة محرمة فقد خرف ذلك السائر
 له من النار بقوله وقام الحديث ومن ابتلى به لاف في جسده فله حفله (ن هـ) عن أبي عبيدة
﴿ (الصيام حنة ما لم يخترها بالكذب أو غيبة) فيه كالذي قبله له تحريم الغيبة والكذب ومحب ذم

(قوله سنام العمل) أي
 أعلاه فالجهد أفضل من
 الزكاة (قوله تسود روحه
 الشيطان) ليس ذلك على
 حقيقة بل هو كناية عن
 قوته وعدم سلاطته عليه
 وكذا تكسر ظهره (قوله
 ما لم يخترها) أي تلك الحنة
 أي الوفاة وخبرها بالهـ
 الكذب كناية

(قوله وأنا الجزى به) أى اقول جزاءه ٤٠٨ ولا اكلمه لغبرى من الملائكة والكرام الذى هو ملك الملوك جزاءه عظيم

لا يعاقل (قوله يجعل) أى لا يفعل كفعل الجهللاء (قوله جهل عليه) كان سبه أو ضرره (قوله ولا يقل الخ) أى لا يذكر نفسه أنه فى عبادة لا ينبغي معها السب ونحوه وإن كلف عنه القبر (قوله الطبيب الخ) المراد لازمه من الرضا والقبول لاستحالة تكلفه تعالى بكيفية الروا (قوله يشفعان للعبد) يحتمل تجسيدهما وخلق النطق فيهما ويحتمل إرسال ملك ينطق على لسانهما

(حرف الضاد)

(قوله لا نفع الخ) أى كما هو عادة الكلاب من النج عند روثية غريب دخل لأجل الحراسة أى نطقت الكلبة بذلك خرقاً للعادة ليكون موعظة وتذكراً لأهل الحلم واذنبهم من السفهاء وعوى بفتح الواو فى الماضى وكسرهما فى المضارع والمصدر عواء بالمد والهمز ويقال فى جمع جوارجر وأجروه وجروا فله جـ و جـ ثلاثة (قوله إلى رجل منهم) أى من بنى إسرائيل وهونى إذ لا يوحى غير الانبياء فيعمل الكلبة الحامل كالرجل الحليم الذى لا يؤذى ولا بصوت يجعل جوارها كالسفهاء (قوله يقرسههاؤها) وفى نسخة يقره

الصائم منها ومنهم ما لا يخرج غيرهما بل أغلبه وقوعه ما من الصائم كغيره (طس) عن أنى هريرة (واسناده ضعيف) (الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل أصاحبه إلا الصيام بقول الله) أى لا ذنبة أولئك لحظة أول الصائم يوم القيامة (الصيام لى وأنا الجزى به) لأنه لما كف نفسه عن شهواته جزى بتولى الله ثأنته (طاب عن أبى امامة) بإسناده حسن (الصيام جنة من النار فمن أصبح صائماً فلا يحول يومئذ) أى لا يفعل فعل الجاهل يوم صومه من النطق بما يذم شرعاً (وإن امرؤ جهل عليه ولا يشته ولا يسه) عطف تفسير لأن السب الشتم (وليقول) أى نفسه أو لسانه أو بهما (أنى صائم) (الله الذى نفس محمد بيده) أى بقدرته ونصرته (الخلفون هم الصائمون) يضم الخلفاء بغيره (أطيب عند الله من ريح المسك) وإذا كان هذا فى تبرئته فما خلفت أفعاله وصلاته وهل هذا فى الدنيا والآخرة خلاف (س) عن عائشة (ب) بإسناده صحيح (الصيام نصف الصبر) لأن الصبر حبس النفس عن إحاطة داعى الشهوة والغضب والصوم حبس النفس عن مقتضى الشهوة ودون الغضب (ه) عن أنى هريرة (قال الملقى بجانبه علامة الصحة) (الصيام نصف الصبر وعلى كل شئ زكاة فوز كذا فى الجسد الصيام) لأنه ينقص من قوة البدن فكأن الصائم أخرج شيئاً من بدنه لله فكأنه زكاة (هـ) عن أنى هريرة (بإسناده ضعيف) (الصيام لارباعه) عتمة فحتمية فانه بين العبد وبين ربه لا يطاع عليه أحد أى بغير القول أما القول فان أذن فمه كقوله لمن جهل عليه أنى صائم فلا رياء وإن لم يؤذن فيه فبينا نأني فيه إلى ماء (قال الله تعالى هولى) أضف إليه مع ان العبادة بل العالم كله لأنه لم يعد له أحد غيره (وأنا الجزى به) إشارة إلى عظم الجزاء وكثرة الثواب (يدع طعامه وشربه من أحلى) تبعه على أن الثواب المترتب على الصيام إنما يحصل بإخلاص العمل (هـ) عن أنى هريرة (رضى الله تعالى عنه) (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أى رب انى منعتك الطعام والشهوات) كذا يخط المؤلف فى فسخ من أنه الشراء تحريف من الناسخ (ب) بالهتاء (كاه) فتشعنى فيه ويقول القرآن رب منعتك النوم بالليل فتشعنى فيه يشفعان (بضم أوله) وشدة الفاء أى يشفعهما الله فيه أى يقبل شفاعتهما ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل الحقيقة بأن يجسد ثوابهما ويخلق فيه النطق ويحتمل المجاز والتمثيل (طاب لك) عن ابن عمرو (بن العاص بإسناده حسن

(حرف الضاد)

(أضاف ضيف رجلاً من بنى إسرائيل) أى نزل به ضيفاً (وفى دارة كلمة مجمع) يضم المجمع وجمع مكسورة وحاء مهمل مشددة بضبط المؤلف أى حامل دنت ولادتها قال المناوى وما وقع فى أمالى المؤلف من أنه بخاء معجمة فميم اعترضه (وقالت الكلبة والله لا نفع ضيف أهلى فعوى جوارها) أى نبح أولادها (فى بطنها قيل ما هذا) وحى الله تعالى إلى رجل منهم هذا مثل أمة تكون من ربهكم بقره (وفى نسخة شرح عليه المناوى يقرقرانه قال بقاءين) (سقىاؤها حلىها) قال الديلمى أى تغاب بأصواتها اللالية والقرقرة رفع الصوت فى الحدال (حم) والبزار عن ابن عمرو (بن العاص) رضى الله عنه (ضالة المسلم) الضالة الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره

(قوله حرق النار) أي سبب لذلك وحمل كونها سببا لحرقه بالنار إذا أخذ ذهابا لئلا يتركها أما إذا أخذ ذهابا لمعرفتهم بتملكها بشرط الضمان فلا تكون سببا لحرق النار وكانت مما تخفى نفسها كالآل والبقر والجمال السكير وان كانت الضالة في الأصل أصلا لكل ما ضاع فالمراد هنا نوع خاص (قوله ضالة المؤمن) أي الكامل العلم شبهه بالضالة يجامع الحفظ والتقيد في كل أي شبهه العلم المنعقد بالضوال الضالة فأخذ بعضها عقب بعض (قوله آخر) أي حديثا آخر (قوله ضحك رينا) أي ملائكته كذا قال الشارح وفيه أن الضحك من خواص البشر والملائكة والجن وبقية الحيوانات ٤٠٩ فيقول بالسرورا والتعجب أي

سرت الملائكة أو تعجبت من

ذلك لكن السرورم

الثاني فقط وهو قرب غير

القنوط وهو الرحمة أما

الجب فمن الاثنين أي

الناس فثمان قسم يقنط

في نزل به العذاب وقسم

برحمة ونزل به الرحمة

والملائكة تنجب من

الاثنين وتسرا الثاني فقط

قد رده شيخنا والظاهر أن

معنى الحديث تعجبت

الملائكة من العباد حيث

قنطوا من رحمة تعالى مع

قرب غير القنوط لهم أي

مع طاعتهم في غير القنوط

كالمال أي بشوا من رحمة

الله وطعوا في غير ما هذا

يتعجب منه لأنه كان الظاهر

العكس إذ رحمة أقرب من

غيرها كذا ينفهم ولا يصح

غير ذلك ونفسه يضحك

الرب يضحك ملائكته أي

لأسمائه عليه تعالى لأنه

سرور يحصل منه فتح الغم

فان ظهر صوت كان قهقهة

وغيره ويقع على الذكروا لثني والجمع والمراد به الحديث الضالة من الآبل
والبره ما يخفى نفسه ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء بخلاف نحو الغنم كالجهل الصغير
(حرق النار) بالتعجب وقد تسكن أي لها والمعنى ضالة المسلم إذا أخذها الإنسان ليتملكها
أدته إلى النار قال المناوي وقتة الحديث عند منخرجه فلا يقرب (حمت ن ح ب عن الجارود)
بالجيم (ابن العربي ح م ح ب عن عبد الله بن الشيخ) بكسر أوله وناء معجمة مشددة (طب
عن عصمة بن مالك) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (ضالة المؤمن) الكامل الإيمان
(العلم) يعني دسعي في تحصيله كما يسمى صاحب الضالة في تحصيلها (كلما قيد حديثا) بالكتابة
(طلب إليه آخر) أي سعى في تحصيله وقيد بجانبه فيه الترغيب في كتابة العلم فهو مستحب
(فر عن علي) كرم الله وجهه بأسناد ضعيف (ضحك) أي تعجب ملائكة (رينا) فنسب
إليه الضحك لكونه الأثر والمريد قال ابن حبان العرب تضاعف الفعل إلى الأثر كما تضاعف إلى
الفاعل وكذلك تضاعف الشيء الذي هو من حركات المخلوقين إلى الباري عز وجل كما تضاعف
ذلك الشيء إليهم (من قنوط عباده) قال في النهاية القنوط هو أشد اليأس من الشيء (وقرب
غيره) قال المناوي ونسأه قال أبو رزق بن قبل يارسول الله أو يضحك الرب قال نعم قالت إن نعم
من رب يضحك خيرا (ح م ه عن أبي رزق) العقبى قال الشيخ حديث صحيح (ضحك من
ناس) مثلوا لي أو أخبرني الله تعالى عنهم (يا قوم من قبل المشرق) أي من جهته للعباد معكم
(يساقون إلى الجنة وهم كارهون) أي ينادون إلى القتل في سبيل الله الموصول إلى الجنة وهم
كارهون للووت (ح م ط عن سهل بن سعد) ضحك أي تعجب (من قوم ساقون إلى
الجنة مقرنين في السلاسل) كناية عن كراهتهم للعبادة الموصلة إلى الجنة (ح م عن أبي
إمامة) بأسناد حسن (ضحكوا بالجدع) يفحش ما قبل الثني (من الضمان) قال في النهاية
أصل الجدع من استئان الدواب وهو منها ما كان شابا فتبا وهو من الآبل ما دخل في السنة
الخامسة ومن البقر ما دخل في السنة الثانية ومن الضمان ما تمت له سنة نعم إن أجدع قبلها
أي أسقط منه اجزا كالوتمت السنة قبل أن يجذع وذلك كالبلوغ بالسن والاحتلام فانه يكفي
فيه أسبغهما (فانه حائز) أي يجزئ في الاضحية ومفهومة أن ما لا يبلغ ذلك السن لا يجزئ
التضحية به (ح م ط عن أم لبال) بنت هلال الأسلمية بأسناد صحيح (ضرب الله مثلا
صراطا مستقيما وعلى جنبتي) بفتح النون والموحدة بضم الصاد المثلث (الصراط) أي جانبيه

٥٥ يرى في والانقسام (قوله ضحك) أي سرور وفرحت أو تبسمت إذا ضحك بمعنى القهقهة
سبب الشيطان اشتغاعا عن عدم تلك النفس وذلك لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم (قوله مقرنين في السلاسل) المراد بهم الأسراء
فانهم يساقون بعد الامر فيصلون إلى الجنة (قوله بالجدع من الضمان) هو ما رمى مقدم سناؤه أو باع عاما كما هو معروف في اللغة
والحديث صادق بذلك كما غرره في كبره فلا حاجة للاستدراك الذي ذكره في الضمير (قوله ضرب الله مثلا) وذلك
الضرب لاخراج المذمة قول في ضرورة المحسوس تقريره قول كنهية الاسلام بالصراط وهكذا فان أنف الأذهان المحسوس أشد
فقوله صراطا مبين لهذا المثل (قوله جنبتي الصراط) أي حافته وطريقه

(قوله مفتحة) أي غير مغلقة والافهسي مردودة بدليل ما بعده فالمراد انما اسم له الفتح اهدم غلقها فهي كالفتحة (قوله ادخلوا الصراط) أي دين الاسلام أي تملوا به وامتثلوا الأحكامه ولا تتوحدوا أي لا تقبلوا عن أحكامه الا الأفعال المحرمة فإذا بعد الحق الا الضلال (قوله ويحك) كلمة ترحم تعال لمن خيف عليه الوقوع في مهلك تنبيهها له عن الوقوع فيه (قوله تلجيه) أي تدخله وإذا دخلته بمعنى وقعت في المحارم (قوله مسيرة ثلاث) أي ليل كذا في السكبير وهو أولى

من قوله في الصغير من الأيام ولا ينافي ذلك قوله بعد وعرض جلدته سبعون ذراعاً لأن الأخبار بالقليل لا ينافي الكثير أو أن ذلك يختلف باختلاف الكفار (قوله مثل الزبد) هي قرية بقرب المدينة دفن بها أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه أي مثل ما بين المدينة والزبد بدليل ما بعده وذلك ثلاثة أيام (قوله بذراع الجبار) اسم ملك من ملوك اليمن أو الجهم كان طوبل الذراع أو المراد بالجبار المولى سبحانه وتعالى ويكون المراد بذراعه الذراع الطويل المحلوق له تعالى وتعالى وتتكون الأضافة لتعظيم أي الذراع الطويل العظيم المحلوق له تعالى (قوله أذ كر للملى) أي لشيء الذي تراد ككاتبته أو للملى أي الشخص المملئ أي فائدة وضع القلم على الأذن اليمنى أي بجانبها من أمامها تذكرة ذلك الحكمة علمها الشارع ونقل المناوى عن بعض الأئمة أنه صلى الله

(سوران) بالضم تنبيه سور وأصله المنة المحفوظ (فيها أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور) جمع ستر (مرحاة) أي مسيلة (وعلى باب الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تنفروا) أي لا تفرقوا (وداع يدعو من فوق الصراط فإذا أراد الإنسان أن يفتتح شيأ من تلك الأبواب قال ويحك) كلمة ترحم (لا تفقه فأنك إن تفقهه تلجيه) أي تدخله (فأصراط الإسلام والسوران حدود الله والأبواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله) القرآن (والداعي من فوق واعظ الله في قباب كل مسلم) أفاض ضرب الممثل بذلك زيادة في التوضيح والتقرير ليصير المعقول محسوساً والمختيل محققاً (حم لك عن الناس) بفتح الذون وشدة الواو ثم مهمله ابن خالدة الكلاني أو الانصاري قال لك صحیح وأقروه ﴿خرس السكافر﴾ يصير في جهنم (مثل جبل) (أحد) بهمة من أي مثل جبل أحد في المقدار (وغلط جلدته مسيرة ثلاث) من الأيام وأما جعل كذلك لأن عظم جنته يزبد في أيامه قال المناوى وهذا في حق البعض لا الكل اه فلا ينافي ما يأتي (م) ت عن أبي هريرة ﴿خرس السكافر يوم القيامة مثل جبل واحد وقطعه مثل البيضاء﴾ موضع في بلاد العرب أو هو اسم جبل (ومعهده في النار مسيرة ثلاث) من الأيام (مثل الزبد) بفتح الزاء والموحدة والذال المجهمة قرية بقرب المدينة يريد ما بين الزبد والمدينة (ت) عن أبي هريرة (وهو حديث حسن) ﴿خرس السكافر يوم القيامة مثل جبل واحد وعرض جلدته سبعون ذراعاً وعصده مثل البيضاء﴾ موضع في بلاد أقرب أو اسم جبل (وقطعه مثل ورقان) بفتح الواو وسكون الراء وسد هافاف ثم فون جبل أسود على عين المار من المدينة إلى مكة (ومعهده في النار ما بين وبين الزبد) بفتح الزاء والموحدة والذال المجهمة قرية معروفة وبها قبر أبي ذر الغفاري وبين ما بين المدينة ثلاث مراحل (حم لك عن أبي هريرة) ﴿خرس السكافر مثل أحد وغلط جلدته أربعون ذراعاً بذراع الجبار﴾ أراد به مزيد الطول أو الجبار اسم ملك من اليمن أو الهيم كان طوبل الذراع (البرار عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم بأسناده حسن ﴿ضع القلم على الأذن﴾ حال الكتابة (فانه أذ كر للملى) أي أمرع تذكرة له فيما يريد إنشاء من العبارة والمقاصد لأن القلم أحد اللسانين المعبرين عما في القلب (ت) عن زيد بن ثابت قال دخلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فذكره وهو حديث ضعيف ﴿ضع أنفك﴾ تذبا على الأرض في الصلاة (ليسجد معك) عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره واسناده حسن ﴿ضع اصبعك السابعة على ضربك﴾ الذي يؤك (ثم أقرأ آخر بس) أولم ير الإنسان إلى آخرها قاله لرحل أشجكي خرسه (قر عن ابن

عباس

عليه وسلم لم يخرج من الدنيا حتى علمه الله تعالى القراءة والكتابة لتقرأ النبوة وما وردانه كان لا يكتب

فذلك في هذه الأمور لكون أبلغ في الاعجاز حيث أتى بالأحكام مع عدم كونه يكتب ويقرأ قال شيخنا وهوذا غريب لم نره لغيره والمشم ورأته صلى الله عليه وسلم لم يكتب أبداً (قوله ضع أنفك) تذبا إذا الواجب وضع جزء من الجبهة (قوله ثم أقرأ الخ) أي بحسن نية فذلك طاب نبوي بغير عاقبة ولا تقل فعلت ذلك فلم يغفران العاقبة منك

أنه ينظر لثابت الحمل المجهول
والراجح الأول أى فى جميع
المصلاة الأولى وقت رفع
السبابة عند قوله لا اله
فإنظر للسبابة (قوله تألم)
بشدة اللام أى تألم به من
جسدك فهو يحذف إحدى
الثمانين كما أفاده العزيزى
(قوله ما أجد الخ) فإن قرأ
ذلك لغيره لغيره بسبب صغر
أو خرس قال من شرب ما يجد
من وحمه ويحاذر (قوله فى
كل مسحة) من المسحات
السبع فرفع يده فى كل
مسحة ثم يمسحها (قوله
ضئى) أى بالأم يجيد رواية
الحديث (قوله ثلاث مرات
بسم الله) والأكمل بسم الله
الرحمن الرحيم (قوله
أذهب) من أذهب لانه
متعد (قوله واحد) بضم
الدال المهملة مع الوصل
أو يكمرها مع القطع هكذا
واحد رأى أزل واقتصر
الشارح على الأول لأن
الثانى لغة قليلة كما يعلم من
قول المصباح حد من باب
قتل أسرع وحدوث الشيء
حدود ومن باب قد أنزلته
من الحد ووزان رسول
وأحدته بالافتاتمة أم
(قوله ضمن الله خلقه) أى
أزهمهم ذلك (قوله السرائر)
أى فى ضيعهم لم ينفعه شئ
كما قال تعالى يوم تبلى السرائر
فما له من قوة ولا ناصر

عباس (ضع بصرى موضع مجهولك) أى انظر فبدأ بالى محل سجودك مادمت فى الصلاة الأولى
انضمه عند رفع المسحة فانظر اليه (أقر عن أنس) قال الشيخ حديث حسن غيره (ضع
بك) والبنى أولى (على الذى تألم) بشدة اللام أى تألم به (من جسدك) (وقل) حال الوضع
(بسم الله) والأكمل كمال المسحلة وكرره (ثلاثا) (وقل سبع مرات) أعوذ بالله وقدرته من شر
ما أجد (واحد) قال النووي مقصوده أنه يستحب وضع يده على موضع اللام وأتى بالدعاء
الذكر كوراه وهذا من الطب الروحاني الإلهي وسببه كفاي مسلم عن عثمان بن أبى العاص
الثقة فى رضى الله عنه أنه شركا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده يجده فى جسده فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك فذكره (حم م هـ عن عثمان بن أبى العاص) (الثقى
(ضع يمينك على المسكات الذى تشبكي فامسح بها سبع مرات) (وقل أعوذ به) زلة الله وقدرته من
شر ما أجد من الوجدع تقول ذلك (فى كل مسحة) من المسحات السبع وأما يظهر أثره من
قوى يقينه وبكل إخلاصه (طب لك عنه) أى عن عثمان المذكور قال الشيخ حديث صحيح
(ضعوا السوط حيث يراه الخادم) فى البيت فانه أبعث على التأدب وفيه إشارة إلى أن الرجل
لا ينبغي له أن يترك خدمته وهما لا يتأدب بالثأدب لئلا يفسد ذلك لحظ نفسه بل
بقصد الإصلاح ولا يندى اللانثى (اليزار عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهم وأستاده حسن
(ضئى) بالأم يجيد (فى يد المسكين) المراد به هنا ما يشمل الفقير (ولو طافا محرقا) أراد المبالغة
فى رد السائل بما يتيسر وإن كان قليلا فحيرا فإن الظلم المحرق لا ينفع به قال فى النهاية الظلم
للقوم والغنى كالحاد للفرس والبغل والخلف للبعير اه وقال فى المصباح الظلم من الغنى والبقير
ونحوه كالظفر من الإنسان والجمع أظلاف مثل حمل واحمال (حم طب عن أم حبيدة) بضم
الموحدة وقمع الجهم قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح (ضئى) خطا لا معناه بنت أبى بكر
رضى الله عنها (بك عنه) أى المراج الذى خرج فى عنقك (ثم قولى ثلاث مرات بسم الله اللهم
أذهب عني شر ما أجد يدعوه بك الطيب) أى الظاهر (المبارك المسكين) أى العظيم المنزلة
(عندك) محمد (بسم الله) والأكمل كمال المسحلة وسببه كفاي الكبير عن أسماء بنت أبى بكر
السدينى قالت خرج فى عنقى فقمضت منه فسالأت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضئى
فذكره (المرائضى) كتاب (مكارم الاخلاق) وابن عساكر فى تاريخه (عن أسماء بنت
أبى بكر) الصديق قال الشيخ حديث حسن عن أسماء رضى الله عنها (ضئى بك البنى على
فؤادك) قال الملقم رحمه الله زاد فى الكبير فامسحه (وقولى بسم الله اللهم داوئى بدوائى
واسقئى بشفائى) (غنى) (فأدك) قاله لغيره فعلا من غيره وهى الحبة والنافعة حين جاءته
وقال الشيخ يقطع ألم مرة (غنى أدك) قاله لغيره فعلا من غيره وهى الحبة والنافعة حين جاءته
صلى الله عليه وسلم وقالت يا عائشة أعطينى بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم (طب عن
ميونة بنت أبى عبيد) قال الشيخ يفتح العين وكسر السين المهملة تن وقد لبت أى عتبة
(ضمن الله) بشدة المم مفتوحة (خلفه) أربعا الصلاة والازكاة وصوم رمضان وأفضل من
الحياة) بالنصب بدل من أربعا (وهن السرائر) التى قال الله تعالى يوم تبلى السرائر (قال المحلى فى
تفسيره) تختبر وتكشف ضمائر القلوب فى الحقائق والنبات وقال البيهقارى رحمه الله تتعرف
أو تميز وقال المناوى وذلك لانه تعالى لما علم من عباده المال نوع له الطاعة ليدوم له بها تميز

وخدم من مال تحترم لا يعرف
 الواحد ما لك أو مستحقه
 فوظف الماعظة على ما قبله
 عام فكان الظاهر ان يقول
 تحذرها الا ان قال
 تحذرها أى اللقطة بالمعنى
 الشامل للضالة ففهم شبه
 اس- تحذام (قوله فادها)
 اى ان ثبت والاقبل لها
 (قوله است آكله) اى فعاقه
 لمكونه ليس بارض قومها
 وابتس كل حلال تطيب
 النفس به فقد آكل بعض
 الصحابة بما يؤذيه صلى الله
 عليه وسلم (قوله وفيه كبش)
 الظاهر - ر وفيها لان
 الضبيح اسم للأنثى والذكر
 ض- فان كسر حان الا ان
 يؤول بالمنة كور وكننة
 الذكر ابو عامر والأنثى ام
 عامر ومنه قوله

ومن يصنع المعروف مع غير
أهله

یہ بازی کا جوڑی مجھ پر
عام

وَذَا نَاتِمِ اطْرَدْتُ مِنْ صَائِدٍ
وَدَخَلْتُ عَلَى شَخْصٍ فِي
مَجْرَعَةٍ كَرَّمَهَا وَأَطْرَحَهَا
وَسَفَّاهَا فَلَمَّا نَامَ ذُرْتُ كَرَّشَهُ
وَأَكَلَتْ شَوْشُوهُ وَلَعَلَّتْ دَمَهُ
فَلَمَّا جَاءَ ابْنُ عَمْرٍو جَدَّهُ عَلَى
هَذِهِ الْحَالَةِ اتَّبَعَهَا وَقَتَّلَهَا
وَأَنَادَى هَذَا الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُنْبِئُ
صَنِيعَ الْمَرْءِ وَرُفْرُفِ رُؤُوسِهِ غَيْرَ

أوفاته فجعلها مشقة على اجناس اه في الاختبار باسراثر عن المذ كورات مالا يخفى من
الحجاز (هـ) عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث حسن ﴿ (الضالة والمالقة) ﴾ قال العلقمي قال
في النهاية الملقطة بضم اللام وتفتح القاف اسم المال الملقوط أى الموجود والانتقاط أن يعثر على
الشيء من غير قصد وطالب وقال بعضهم هي اسم الملقطة اه قلت وهي لغة الشيء الملقوط وشرا
ما وجد من حتى ضائع محترم لا يعرف الواحد مستحقه (تجددها) أى التي تجددها (فانشدتها
ولا تسكنكم ولا تغيب) قال المناوي أى لا تستترها عن العيون اه وهذا صريح في وجوب
التعريف سواء الملقطة باللفظ أو بالملاك وهو المعتمد عند الشافعية وقيل ان التقط باللفظ
لا يجب التعريف (فان وجدت ربا) أى ما سلكها قبل أن تملكها (فادها) اليه مع زوائدها
المتصلة والمنفصلة الحادثة بعد ملكها فان تلفت بعد ملكها وجب رد ملكها (والا) أى وان لم
تجد ربا (فأناها) وما ل الله يؤتمن من بشاء) فان شئت فادها وان شئت فقل ملكها بعد التعريف
المعتبر (طب عن الجاورد) العبدى اسمه بشر بن العلاء وقيل ابن عمرو وهو به لأنه أثار على بكر
ابن وائل فدكرهم وجدهم قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (الضب) ﴾ حيوان يرى شبه الورل
(استأكله) لكونه آفاقه وليس كل حلال تطيب النفس به (ولا أحرمه) فيحل أكله أجماعا
ولا يكره عند الثلاثة وكرهه الحنفية قال العلقمي وسبب عدم أكله ما أخرجه الشيخان عن ابن
عباس عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بضب
محمود فأهوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخرجوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما يريدان يا كل فقالوا هو ضب بارسل الله فرفع يده فقالت أحرام هو بارسل
الله فقال لا ولكن لم يكن بأرض قريى فأجبنى آفاقه قال خالد فأخذه وأكلمته ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ينظر وقوله فأتى بضب محمود فآكله ما كنهه فمضمومة وآخرة زال
محمود أى مشوى بالحجارة المحمودة كراين خالويه ان الضب يعيش سبع مائة سنة وأنه لا يشرب
الماء ويول في كل أربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن ويقال بل أسنانه قطعة واحدة زاد
شيخنا مفرحة وحكى غيره أن كل لحمه يذهب العطش (حم ق ت ن هـ عن ابن عمر)
ابن الخطاب ﴿ (الضبع) ﴾ بضم الباء وسكونه الاثني من الضباع ولا يقال ضبعة والذ كرضعان
كسرحان وجهه ضباعين (صيد) يحرم على المحرم صيده والتعرض له ويجمل أكله عند
الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك (وقبه كبش) إذا صاده المحرم (قط هي عن ابن عباس)
قال العلقمي بجائه علامة الصعبة ﴿ (الضبع صيد فكلها) ﴾ جواز (وفيها كبش من) أى تم له
سنتان ودخل في الثالثة وطلع سنة (إذا أصابها المحرم) فيه حل أكل الضبع ولا يعارضه حديث
أنه صلى الله عليه وسلم سئل أيؤكل فقال أو يأكل الضبع أحده لأنه منقطع وضعب قال
العلقمي وكنية الذ كرايو عار والاثني أم عار وروى البيهقي في الشعب عن أبي عبيدة أنه سأل
يونس بن حبيب عن المثل المنوم والمحجرام عار فقال كان من حديثه أن قومًا خرجوا إلى
الصيد في يوم حار فرأوا ضبًا فظردوه فأفقهمت خباءه أعراى فأجأها منهم وسقاها ما هوأنا
فيمنها هوأنا ثم انزوت عليه فبقرت بطنه وشرب دمه وأكث حشوته وتركه فبعاه ابن عم له
فأراه فأنه احتق قتلها وأنشأ يقول

ومن بمنع المروء مع غير أهله • مجازی کما جوزی مجیرام عامر

(قوله الضحك) أي الذي بقهقهة لأنه الذي يمت القلب والحاصل أن افتتاح الغم بسبب النجس أقسام ثلاثة تبسم وهو أن يظهر البشرى الوجه مع افتتاح الغم فإن ظهر صوت تبي ضحك كقول الله تعالى صلى الله عليه وسلم قليلا فإن زاد على ذلك كان قهقهة (قوله يحبه الله) أي يرضى عن فاعله ويشبهه (قوله عتقه الله) أي عتق ٤١٣ فاعله وبغضب عليه (قوله يكشر) أي يتبسم حداته أي لاجل حداته أي قرب عهده به كأن كان صاحبه عن قرب (قوله والباطل) عطف تفسير على الجفاء (قوله لضحك أو يضحك) كما يقع في أهل مصر ويسمونه بالانقاط مما يتروى عليه أذية شخص وقوله خريفا هو الفصل الذي بين الشتاء والصيف والمراد سنة وورد أن الرجل ليمتد كالم بالكامة من حفظ الله لا يلقى لها بالاي لا تستصاها بها في النار سبعين خريفا (قوله بنقض الصلاة) أي يطلها حيث ظهر منه خوف مفهم أو خوفان مطلقا (قوله الضرار) أي ضرر نفس الشخص الموصى بارتكابه المحرم فانه ضرر نفسه بذلك أو المراد الضرر للورثة حيث قصد حرمانهم ومن ذلك أن يقردين لشخص من الورثة أو لا كذبا للحرمان الورثة فهو كبرية (قوله لكل مؤمن) أما الكافر فهو في حقه زيادة عذاب (قوله لكل ذنب) أي من الصغار فإن لم يكن له ذلك رفع له بهادرجات أما الكبائر فلا يكفرها إلا التوبة والضيعة قبل

أدام لها حتى استخارت بغيره * قراها من المان اللقاح الغزائر وأشبعها حتى إذا ما غلقت * فسرته بانجاب لها وأطافه فقل لذوي المعروف هذا جزاء من * غدا يصنع المعروف مع غير شاكر انتهى أي لكن ورد الشرع بالامر بفعل المعروف مطلقا مع أهله ومع غير أهله قال صلى الله عليه وسلم اصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى غير أهله فإن أصبت أهله أصبت أهله أي أصبت الذي ينبغي اصطلاح المعروف معه وإن لم تصب أهله كنت أنت أهله (هق عن جابر) رضى الله عنه وصحبه البغوي (الضحك في المسجد ظلة في القبر) أي يورث ظلة القبر فانه يمت القلب وبني ذ (الرب) ور عن أنس (الضحك ضحك) أي فوعان (ضحك يحبه الله) أي يشبه عليه (وضحك عتقه الله) أي عتق صاحبه أي يعاقبه إن شاء (فأما الضحك الذي يحبه الله فالرجل) أي ضحك الرجل أي الإنسان الذي (يكشر) بشين مخجمة أي يكشف عن سنه ويتبسم (في وجهه أخيه) في الدين حتى تدوا سنانته بفعل ذلك (حداته عهده وشوقا إلى رؤيته وأما الضحك الذي عتق الله تعالى عليه فالرجل يتكلم) أي فهو الضحك المتبسم عن تكلم الرجل الذي يتكلم (بالكلام الجفاء) الأعراض والطرد يقال جفوت الرجل أحفوه أعرضت عنه أو طردته (والباطل) قال العلقمي هو عطف تفسير وبوضعه الرواية الأخرى وإن العبد لم يتكلم بالكلمة من حفظ الله انتهى وقال المناوي أي الفاسد من الكلام والساقط حكمه أو اللغو (ليضحك أو يضحك) بمائة تحتية قيم - ما مفعولة في الأول مضمومة في الثاني (يهوى) أي يسقط إلى السفلى (بها في جهنم) أي يسبق يوم القيامة (سبعين خريفا) أي سنة فقهه نسبة لكل باسم الجزء لأن الخريف أحد فصول السنة أذ فيه تجتني الثمار وعصارة الثنابة الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد في الحديث السنة (هناد بن السمرى) عن الحسن البصري رحمه الله تعالى (مرسلا الضحك) قال في الفتح قال أهل اللغة التبسم مبادى الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الأسنان من السرور فإن كان بصوت وكان بحيث يسمع من بعده فهو القهقهة والافاضل وإن كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الأسنان في مقدم الفم الضاحك وهي الثنايا والانياب وما يليها وتسمى التواجد بنقض الصلاة) أي يطلها بظهره خوفان أو خوف مفهم إذا غلبه فيه ذر مع القلة (ولا ينقض الوضوء) مطلقا عند الشافعي وقال أبو حنيفة إن قهقهه نقض (هق عن جابر) الضرار بكسر الهمزة مخففا (في الوضوء) كان يرضى بأكثر من الثالث أو بقصد حرمان الورثة دون التقرب إلى الله أو بقردين لأصل له (من الكبائر) استدلاله من قال بحرمة الوضوء بما زاد على الثالث (ابن جبر) وعبد الرحمن (بن أبي حاتم في النفس - عن ابن عباس) الضمة في القبر كفارة لكل مؤمن لكل ذنب بقي عليه لم يعف له) فيه شمول للكبائر فإن كانت مفعولة كانت رفع درجات (الرافعي) عبد الكريم (في تاريخه) لقزوين (عن معاذ بن جبل) (الضباقة) تكون (ثلاثة أيام) أي يهف المضيف الضيف بما لا كفاة فيه في اليوم

السؤال كما يدل عليه قول الملك بعد السؤال ثم نومة العروس (قوله الضباقة) من ضاف إذا مال إلى الضيف إلى من نزل عنده وبقي أن يتخذه في اليوم الأول بأن يقدم له شيئا مستحسنا من غير كلفة ومحل طلبه أن لم يضر بمؤنه والافلان لم يصبر على الضباقة

كما في قصة الانصاري مع زوجته واولادها حيث ثوباهم فنزل في حقهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة أي جماعة من غير ضرر واما ثوبوا الاولاد لعلها ما يشبههم وانهم بما كانوا مع الضيف وان كانوا شبا على (قوله ثلاثة ايام) اي في ثلاثة فهو منصوب على الظرفية (قوله صدقة) اي صدقة تنفيرا للضيف عن الإقامة اكثر لان نفس ذي المرواة تأتي اسم الصدقة فلا يشعر بوجودها في الثلاث اذ هي صدقة ٤٤ فيها ايضا فحرم الإقامة بعد الثلاث ان علم انه لا يسبح له بما زاد والافعال

السنة (قوله وكل معروف) ولو كلفه خبرا او بشرا في الوجه مثلا (قوله لازم) اي من أجله لا واجب اذ لا يجب الا اذا كان الضيف مضطرا او شربا من الضيافة على اهل الذمة (قوله ان يتحول) ويحوي ان علم انه لا يسبح والا فلهذا كما مر (قوله على اهل الور) اي من أجله كدته عليهم ولا يستمتا كدته على اهل المدر (قوله برزقه) اي ببركة الله يحصل للضيف في طعامه وليس المراد انه يأتي معه بمطعم (قوله بذقوب القوم) اي الصغار وان قال بعضهم انه شامل للكبار (قوله يجمع) اي يزيل

(حرف الطاء)

(قوله طائر) المراد به هنا على سبيل التبعوز ما قد رده الله تعالى من خير او شر مكتوب في ورقة تلك الورقة في عنقه من حين ولادته وان لم يشاهد ذلك فشبهه ذلك بالطائر الذي تستبشر العرب او تشاء به وخص

الاول فالتة كلف للضيف مكرمه وقدم له في الاحسين ما حضر (فما كان وراء ذلك هو صدقة) اي صدقة تنفيرا للضيف عن الإقامة اكثر من ثلاثة لان نفس ذي المرواة تأنف الصدقة (خ عن ابي شريح حم د عن ابي هريرة) الضيافة (تأ كذا) كذا يقرب من الواجب (ثلاثة ايام فما زاد) عليها (فهو صدقة حم د عن ابي سعيد الخدري البزار عن ابن عمر) ابن الخطاب (طس عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (الضيافة) على من علمك فاضلا عن كفايته وكفاية ممنه تكون (ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة وكل معروف) فله مع محترم (صدقة) اي شباب عليه ثواب الصدقة (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح (الضيافة) ثلث لئلا حق لازم) على من مر (فما سوى ذلك فهو صدقة) اخذ بظاهر الامام احمد فادعوا وجها وحله اجهور على المضطر او اهل الذمة المشروط عليهم (ضيافة المارة) (الباوردي) بفتح الموحدة وسكون الزاخره دال مهملة نسبة الى ابيورد بلد بساحل خراسان وهو ابو محمد عبد الله بن محمد (وابن قانع) في مهمم الصحابة (طس والضيافة) في المختارة (عن الثب) بفتح المثانة وسكون اللام (ابن نعلبة) الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة (اي فاكرام الضيف فيما زاد عليهم با صدقة) وعلى الضيف ان يتحول بعد ثلاثة ايام (اي لا يضيقي على المضيف (اس ابني الدنيا) كتاب (قري الضيف عن ابي هريرة) الضيافة ثلاثة ايام فما كان فوق ذلك فهو معروف (اي صدقة كسائر الصدقات (طس عن طارق بن اشيم) مسكون المبهمة وفتح المثانة الخفية (الضيافة على اهل الور) بفتح الواو والماء الموحدة سكان المواد اي ما هم بذلك لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل (ولست على اهل المدر) بالتحريك سكان القرى والمدن وجمع مدره وهي البنية وبه اخذ مالك لاحتياج المسافرين في المباداة وتيسر الضيافة على أهلها (القضاء عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (الضيف يأتي) الضيف (برزقه) معه يعني حصول البركة عند المضيف (ورفعه) بذقوب القوم (الذي اضافوه) يجمع (اي بسببه يجمع الله عنهم ذنوبهم) والمراد الصغار (ابو الشيخ) الاصحاب (عن ابني الدرداء) باسناد ضعيف

(حرف الطاء)

(طائر كل انسان في عنقه) قال العلامة في المصباح وطائر كل انسان عمله اه اي كتاب عمله يحمله في عنقه وخص العنق بالذكر لان اللزوم فيه اشد قال مجاهد ما من مولود ولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شئ اوسعد (ابن جرير عن حار) رضى الله عنه (طاعة الله طاعة الوالد) قدم الخبران يدلان على ان طاعة الله معصية الوالد (والوالدة كالوالد) والكلام في اصل لم يكن في رضاه او سخطه ما يحذف الشرع (طس عن ابي هريرة) باسناد

حسن طرقت المسائل بين القوم اذا قصته بينهم فطائر وتفرق (قوله طاعة الخ) خبر مقدم في حق طاعة ما حثي لوارثه أحده ما يطلق زوجته طاب منه المباداة لذلك حيث لم يكن امر الابوين لا يرتفع في فقد امره سيدنا علي بن عبد الله رضى الله تعالى عنهم ما بذلك وكان يجب زوجته وسيدنا عمر كرهها فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فقال له طاعةها اي لطلب رضا الله

(قوله الامام) مثله نوابه فيجب امتثال نهيه عن المحرم والمكروه (قوله طاعة) اي غالباً والاذيعض التصادم طاعته فبحاح كما وقع لبعض زوجاته صلى الله عليه وسلم امرته بصالح المدينة ففعل ذلك فحصل السرور وكذا ثبت سيدنا شبيب لما امرته بأن يزوجهما سيدنا موسى اطاعها وكان خيراً وهذا الحديث تكام فيه بالوضع واماد حديث ٤١٥

(قوله بسط الخ) كتابه من تعظيمه لانه حقيقة وذلك فيمن طلبه الله تعالى اي العلم الشرعي والآلة (قوله كالحى الخ) يجامع عدم النفع (قوله افضل الخ) لانه يقاتل بسيف معنوي لا بكل منازع يخالف للشرع في كل قطر بخلاف المجاهد فيقاتل بالسيف الحسى طائفة مخصوصة في قطر مخصوص (قوله كالنادرى) اي الذاهب والرائح اي الراجع (قوله مع النبيين) اي له اجر عظيم ملحق باحر النبيين في المقام وان لم يكن مثله من كل وجه (قوله اهل العلم) اي الباطني فأصحابه صلى الله عليه وسلم لهم ثم وباطني بالذات العلية وقوة ايمان فلا يساوونهم غيرهم في ذلك وان تفاوت بعضهم في ذلك فاذا مضى اربعون سنة كانوا دون من سبق في قامة ذلك وصفهم بانهم اهل الجهاد لا تنفوس وهذا كل في الطبقة الاولى فما من يحياى الا وهما اهل وقوة ايمان اما الطبقة الثانية ومن بعدهم

حسن طاعة الامام حق على المرء المسلم وان جار (ما لم يامر بمعصية الله) فاذا امر بمعصية الله (فلا طاعة له) اي لا تجوز طاعته وخص المسلم لانه الاحق بالتزام هذا الحق فالذي كذلك (هب عن أبي هريرة رضي الله عنه) طاعة النساء في كل ما هو من وظائف الرجال المهمة لا فيها هان امره وأمنت غائلته (فطاعة) أي غم لازم وقيل من أطاع امره فقد غش نفسه (عن) والقاضي وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها (طاعة المرأة طاعة) انفسان عقابها ونفسه رابها (عد عن زيد بن ثابت) طالب العلم الشرعي الذي يطلبه لوجه الله تعالى (بسط طاعة الاثني عشر ارباباً يطلب) كتابه عن توقيره وتعظيمه (ابن عساكر عن انس) طالب العلم بين الجهال كالحى بين الاموات) تركهم العلم والاشتغال به تركهم مغزلة الاموات (المعكرى) على بن سبيد (ق) كتاب (الصحابه وابوموسى في الذليل) على معجم الصحابة (عن) حسان بن ابي سنان مرسل (هو من زهاد التابعين الثقات) طالب العلم) الله تعالى (افضل عند الله من المجاهد في سبيل الله) قال المناوى لان المجاهد يقاتل طائفة مخصوصة في قطر مخصوص والعالم يحقق الله على كل معاهد ومنه في كل قطر (فر عن انس) باسناد ضعيف (طالب العلم) الله عز وجل كما في رواية الذبلى (كالنادرى والرائح في سبيل الله) أي في قتال أعداء الله بقصد اهلا بكتبه (فر عن عمار) بن عامر (وانس) بن مالك (طالب العلم طالب الرحمة) من الله تعالى (طالب العلم ركن الاسلام ويعطى اجره) على طلبه (مع النبيين) لانه وارثهم وخليفهم فقولاه من حسن فابهم (فر عن انس) بن مالك (طائفتان أميتي خمس طبقات كل طبقة منها اربعون سنة فطقتي وطقة اصحابي اهل العلم) العاملون به (والايمان) وقال المناوى هم ارباب القلوب واصحاب المكاشفات لان العلم بالشي لا يقع الا بعد كشف المعجول وظهوره للقلب (والذين يلونهم الى الثمانين اهل البر والتقوى) قال المناوى اي هم اهل لغوس والاكبادات فوصفهم بانهم اصحاب المجاهدات اه وقصود الحديث ان من قبلهم اكمل منهم وهم اكمل من بعدهم (والذين يلونهم الى العشرين ومائة اهل التواضع والنوازل) ذكرهم وبالدنا فقد لولها لثاني ولم يبلغوا الدرجة الثانية (والذين يلونهم الى الستين ومائة اهل التقاطع والتدابير والذين يلونهم الى المائتين اهل الهرج والحروب) اي يقتل بعضهم بعضا قال الشيخ فيه اشارة الى ما وقع بين بني العباس واولاد علي (ابن عساكر عن انس) طعمام الاثني كافي الثلاثة وطعمام الثلاثة كافي الاربعة) قال العلقمي هو خبر بمعنى الاسرائى اطعموا طعمام الاثني الثلاثة او هو للتنبيه على أن ذلك يقوت الثلاثة واهبنا بذلك لئلا تجزع وقال الهلب المراد بهذه الاحاديث الحضر على المسكارة والتفجع بالكفاية يعني وليس المراد الحضر في مقدار الكفاية وانما المراد المواصلة وأنه يبقى للاثني من ادخال ثالث اطعماهما وادخال رابع ابشاهما بحسب من يحضر ووقع عند الطبراني ما يرشد الى العلة في ذلك واوله كلاهما ولا يفرق اثنان

اغلب فيها والا فافس كل واحد من الطبقة الثانية اهل البر والتقوى (قوله والتدابير) اي يولي بعضهم من بعض (قوله الهرج) القتل (قوله كافي الثلاثة) او الاربعة كافي الحديث الاتي والمعنى انه لو نفر دائنات واكل كل وحده ولو ضم احدهما كله لثاني كان كافياً لاربعة لان في الاجتماع برقة والمعنى لو اكل الاربعة طعمام الاثني الذي يشبههما السكان كافياً للاربعة فيما تقرب به ابغية وان لم يكن مشبهاً للكل

(قوله بكفي الثمانية) أي وطعام الثمانية يكفي ستة عشر وهكذا وفي ذلك حث على طلب الاجتماع على الزاد وطلب القرى للناس من غير كلفة ولا يستقل الطعام (قوله داء) أي لا يكونه يطعم من غير طيب نفس وقد وقع أن يضاهيه بغيره ولا يصنع له طعاما حسنا فالكل منه الجليل بكثرة حتى أضمره ٤١٦ فقال له انتهى تقاي لتستريح منه فقال لا يجوز علي أن أخرج هذا الطعام

النفيس من حوى فقد رضى بالضرر وترك الدواء لشعب نفسه (قوله طعام المؤمنين الخ) أي يقوم التسبيح مقام الطعام الشامل للشرب (قوله منطوقه) اسم كان وخبره التسبيح (قوله سمع الله به) أي أشهده على رؤس الخلائق يوم القيامة وفخصه بذلك (قوله رياء وسمعة) أي الغالب عليه ذلك وقد يكون له نذر كضيق المحل (قوله طعام بطعام وإناء بإناء) قاله لما أهدى إليه صلى الله عليه وسلم بعض زوجته طعاما نفيسا في قصة فلما رأتها السيدة عائشة حصلت لها غيرة فكسرت ستمائة قالت عائشة وأغبرها ما كفارة ذلك أي ماذا يلزم في ذلك فذكره أي أن أردت بعائشة الخلوص من ذلك فعرضها طعاما وإناء مثل ذلك واحتج به بعض الأئمة لمذهبه أن جميع الأشياء اغناضن بالمثل ويحجب انه ذكر الحديث على وجه الإصلاح دون بت الحكم أي أن رضيت بمثل

طعام الواحد يكفي الاثنين الحديث فيؤخذ منه أن الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع وإن الجمع كلما كثر ازدادت البركة وفيه أنه لا ينبغي للمرء أن يستحقه ما عنده فيمتنع من تقديمه (مالك) ق ت عن أبي هريرة **طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية** (المعنى المقرر) (حم م ت ن عن جابر) **بن عبد الله** (طعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية) قال في البحر يجوز كونه عن النبي الغداء والقوة لا التسبيح لانه مذموم (فاحة وواعليه ولا تفرقوا) بحذف إحدى التاءين تخفيفا (طب عن ابن عمر) قال العلقمي بحاجبه علامة الصحة **طعام الصبي دواء** لا يكونه يطعم عن طيب نفس وفي رواية شفاء (وطعام الصبي داء) لا يكونه يطعم مع غيره طيب نفس فنفى الإجابة اطعام الصبي دون الجليل (خط في كتاب الخلاء وأبو القاسم الخرفي) بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفاف (في فوائد عن ابن عمر) ررواته ثبات **طعام المؤمنين في زمن الدجال طعام الملائكة** وهو (التسبيح والتقدس) أي يقوم مقام الطعام في الغداء (من كان منطوقه يومئذ التسبيح والتقدس) اذهب الله عنه الجوع أي والظما فأكتفى به عنه من باب سرائيل فتمك الحرك (ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن غير **طعام أول يوم في الوليمة (حق) فقبب الإجابة إليه أن كانت وليمة عرس والاسنت (وطعام يوم الثاني سنة) فقس الإجابة إليه ولا تحب (وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع) بالتشديد (سمع الله به) أي من قصده الراء والسمعة فضمه الله يوم القيامة والكلام فيما إذا دعا في الثاني والثالث من دعاء في الأول فإن كان غيره فهو أول في حقه (ت عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح **طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فصل** أي زيادة (وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة) على ما عرفته بكثرة الإجابة إليه (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح **طعام بطعام وإناء بإناء** قال العلقمي سبه بكافي الترمذي عن أنس قال أهدت بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم طعاما في قصعة فغضرت عائشة القصعة بيدها فألق ما فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم **طعام فذكره** اه وقال المناوي قال لما أهدت إليه زوجته زبيب بنت جحش أو أم سلمة أو قصعة طعاما في قصعة فكسرتها عائشة فقبل بأرسول الله ما كفارة فذكره (ت عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح **طعام كطعامها وإناء كأنائها** احتج به داود وغيره لمذهبه أن جميع الأشياء اغناضن بالمثل وأجابوا عنه بأنه ذكره على وجه الإصلاح دون بت الحكم (حم عن عائشة) رضى الله عنها بإسناد حسن **طعام العلم فريضة على كل مسلم** قال العلقمي أراد الله أعلم العلم الذي لا يسع البالغ العاقل جهله أو علم ما يطرأ له خاصة فيسأل عنه حتى يعلمه أو إراد الله فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية وقال البيضاوي المراد من العلم ما لا مندرجة للبعد عن تعام كعرفة الأصانع أو العلم بوحدةانية الله ونبوة رسله وكيفية الصلاة فإن تعلمه فرض عين (عدهب عن**

ذلك فذلك والألف الواجب القدم لانها متقومان وانما وجب بدل الطعام لانه صلى الله عليه وسلم (أنس) لم يملكه بالاهداء لعدم قبضه له بنقله من محل إلى آخره لا يكونه مقولا (قوله طالب العلم) المراد به هنا ما يجب لله تعالى وما يجوز وما يستحق وكذا المرسل وكذا كل ما تنوقف عليه صحة عبادته وإذا أراد به عاملا ما يجب عليه معرفة ما يصحبه الخ فكل ذلك فرض عين وفرض الكفاية كالتدريس وما زاد على الاجتهاد المطلق سنة (قوله مسلم) أي مكلف

(قوله كما لا يخفى بالجواهر الخ) أي مثل من بذل العلم لغير من ينفع به كالجاهل الذي لا يفهم كمثل من قلعه أنفاس المعدادن لأخس الحيوان ففيه إشارة إلى قبح ذلك الفعل وفيه تشبيه العلم

٤١٧

(انس) بن مالك (طس) حط عن الحسن بن علي طس عن ابن عباس تمام في فوائده عن ابن عمر (بن الخطاب) (طب) عن ابن مسعود خط عن علي طس هب عن أبي سعيد قال المناوي وأسائده ضعيفة لم تكن تقوى بكثرة طرقه اه وقال الملقم رحمه الله تعالى هو صحيح لغيره (طلب العلم فريضة على كل مسلم ورواه العلم عند غير أهله كغلاة الخنازير بالجواهر والمناوي والذهب) قال الطيبي يشعر بأن كل علم يختص بامتداد أوله أهل فإذا وضعه في غير موضعه فقد ظلم فقل معنى الظلم بتقاييد أخس الحيوان بأنفس الجواهر لم يجز ذلك الوضع والتفكير عنه وما أحسن ما قيل وهو بما ينسب للإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه ومن منح الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوحشين فقد ظلم أئمة درابن رابعة النسخ * وأثر منظوما رابعة النسخ اثنتي عشرة قصيدة في شرب الماء * فليست مضمة إليهم غير الكلام فان فرج الله الكريم باطفيه * وأدركت أهلا للعلوم والحكم بفتة فبقوا واستغفرت واداهم * والافق زون لدى وتكتسب

(هـ عن أنس) وضعة المنذرى (طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر) لان صلاح العالم منوط بالعلم بتدليقه الاحكام الشرعية التي منها أن الحيوان يحرم تعذيبه (ابن عبد البر في العلم عن انس) بن مالك رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغائة للفقهاء) أي المظلوم المستغيب (هب وان عبد البر عن انس) (طلب العلم) الشرعي لله تعالى (أفضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد) في سبيل الله لان نفعه متعدد ومجدة العبادة تنوقف عليه (فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (طلب العلم ساعة واحدة خير من قيام ليلة) أي التمسك بالعلم كاملة (وطلب العلم يوما واحدا خير من صيام ثلاثة أشهر) غير رمضان لما ذكر (فر عن ابن عباس) باسناده ضعيف (طلب الحق غربة) بضم الميم وسكون الراء وفتح الواو أي اذا طلبت استقامة الخلق للحق لم تجد لك عليه ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا في هذا الطريق (ابن عساكر عن علي) وهو حديث ضعيف (طلب الحلال) أي الكسب الحلال لمؤنة النفس والعمال (فريضة بعد الفريضة) أي بعد الايمان والصلاة أو بعد جميع ما فرض الله فطلب ما يحتاجه لنفسه وعماله واجب دون ما زاد على الكفاية (طب عن ابن مسعود) باسناده ضعيف (طلب الحلال واجب على كل مسلم) قال المناوي أي طلب معرفة الحلال من الحرام وأراد طلب الكسب الحلال (فر عن انس) رضي الله عنه واسناده حسن (طلب الحلال جهاد) أي ثوابه ككون الجهاد (القضاعي) في شبهه (عن ابن عباس حل عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (طلحة) بن عبيد (سهم يدعني على وجه الارض) أي حكمه حكم من ذاق الموت في سبيل الله لانه جعل نفسه يوم أحد وقاية للذي صلى الله عليه وسلم من الكفار وغيره (هـ عن جابر) بن عبد الله (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة رآني

(قوله حتى الحيتان الخ) لانها يصل لها نافع العلم بان ينهى عن تعذيبها في القتل فهذا في طلب العلم المنفع الناس أما من كتبه فهو محروم من استغفار الحيوانات (قوله اغائة للفقهاء) منها ان يعاون من لا يستطيع الركوب وحده أو تحميل الدابة وحده (قوله طلب العلم) أي الفرض أما النقل ففضل الصلاة أفضل منه لان نفعها أفضل النوافل الخ (قوله غربة) أي من يطلب الحق بان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يصير كالغريب لقلته من بيئته وينصره لان غالب الناس مع هوى نفسه ما ترك الحق لعمر من صديق (قوله طلب الحلال) أي طلب معرفته والا كل منه فان ذلك بنور البصيرة ولذا روى ابن أدهم في الشام فقل له ما جاء بك هنا فقال له لا ملائطني من حلال لا اصوم ولا أصلا ولا لغير ذلك والمراد بالحلال ما لم تمل حرمته ولم يغيب على الظن حرمته لغيره كقربة النهب ونحوه (قوله شهد) أي له اجر كما جرم قتل في

٥٣ نزي في سبيل الله

الله اسكونه ثبت يوم أحد وقد صلى الله عليه وسلم بنقه فقد طعن نيفا وثمانين طعنة حتى فذكره ولم يفرد سماه صلى الله عليه وسلم طلحة القياض وطلحة الجواد أكثر جوده فقد تصدق في يوم بمائة ألف وجاء وقت الصلاة ولم يجد ثوبا يصلي فيه

(قوله نجبه) أى نذره فيما عاهد الله عليه ويقال فلان قضى نجبه أى مات فالتعب الروح والعهد (قوله جارى فى الجنة) أى قريبان منى وإن لم يساويا والزيبر ٤١٨ كان من أشجع الناس وقد مات وله أربع زوجات فأخذن الشمس فكان

لكل واحدة ألف ألف ومائة ألف وقد قال للنبي صلى الله عليه وسلم والله أنى أحب عليا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم متخرج عليه وأنت ظالم فلما خرج عامه فى وقعة الجبل ذكره سعدنا على بهذا الحديث فلما عرف ذهب وترك القتال لعله بالظلم فى نفس الامروان كان باجتهاد ثم لما ذهب قتله شخص وجاءه يشره سدينا عليا فقتله فبشره بالنار (قوله طلوع القمر الخ) لانه من أثر ضوه الشمس فاذا طلع من المشرق علم ان الشمس لا تطامع من المغرب (قوله طهروا هذه الاجساد) أى طهارة حسنة من الحديث وطهارة معنوية من نحو الحسد والكبر (قوله شعاره) هو ما بلى الجلود من الملبوس (قوله افنتكم) أى امام دوركم أى نظفوها ولا تلبسوا فيها القاذورات كما تصنع اليهود وانتم منييون عن التشبه بهم فالمراد الطهارة الانفية (قوله طهروا) بضم اوله أى تطهروا وبفتحها أى مطهروا (قوله اذا ولع الخ) مثل الولوغ غيره كما فى الفروع (قوله والمثل ذلك) لم

سميد بها قال الملقى بجانه علامة الصفة وسبه كفى ابن ماجه عن جابر ان طلحة مر على النبي صلى الله عليه وسلم فذكره (طلحة عن قضى نجبه) قال الملقى قال الذى مرمى روى الترمذى عن عيسى وموسى ابني طلحة عن ابيهم ما ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الاعرابى جاهل سله عن قضى نجبه من هو وكانوا لا يجترؤن على مسأله بوقرونه وبها بونه فسأله الاعرابى فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه ثم اتي طلحة من باب من المسجد وعلى ثياب خضر فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن السائل عن قضى نجبه قال الاعرابى انا ما رسول الله قال هذا من قضى نجبه قال فى النهاية القنب النذر كانه ألزم نفسه ان يصدق أعداء الله فى الحرب فوفى به وقبيل الموت فكانه ألزم نفسه ان يقتل حتى يموت وقال البيضاوى القنب النذر راسه تعبر لاول لانه كذا لازم فى وقعة كل حيوان (ت عن معاوية ابن عساكر عن عائشة) رضى الله تعالى عنها وبجانبه علامة الصفة (طلحة والزيبر جارى فى الجنة) ذكره ليمان درجته ما ليس فيه انهما الاختصاص به الدرجة دون غيرها (ت ك عن علي) قال الشيخ حديث صحيح (طلوع القمر) بان لا متى من طلوع الشمس من مغربها (فادام يطالع فالشمس لا تطامع الا من مشرقها) (فر عن ابن عباس) طهروا هذه الاعضاء (عن الحديث والنسب (طهروا الله) دعاء (فانه ليس عبد يبيت طاهرا الا باب منه ملك فى شعاره) بكسر المعجمة ثوبه الذى بلى حسده (لا يقب ساعة من الليل الا قال) أى الملك (اللهم اغفر لعبدك هذا فانها بيات طاهرا) والملائكة اجساد نورانية فلا يلزم ان العبد يحس بالمك ولا ان يسمع قوله ذلك (طب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن (طهروا) أى المؤمنون (افنتكم) بفتح الفاء فناء بالكسر قال فى النهاية افناء هو المسح امام الدار أى نظفوا امام دوركم وخافوا اليهود (فان اليهود لا تطهروا قلوبهم) قال المناوى ونسبه بالامر بطهارة الانفة الظاهرة على طهارة الانفة الباطنة وهى القلوب أى من نحو كبر وحق وحسد (طب عن سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه باسناد صحيح) (طهروا ناه احدثكم) قال النووى الاشهر فيه ضم الطاء وقال بفتحها الغتان (اذا ولع) بفتح اللام فى الماضى والمضارع أى شرب (فيه المكاب ان يغسله) بماء طهور (سبع مرات اولاهن بالتراب) ومثل ولوغه سائر اجزائه مع وطوئه فيها أو فيها أصابه شئ منها وفى رواية آخرها من بالتراب فمساقطه وبقي وجوب واحدة من السبع وأما رواية وعفروه الثامنة بالتراب فالمراد اغسلوه مرة واحدة من تراب مع الماء فكان التراب قام مقام غسلة فصبغت نامة لهذه والتطهير بالتراب تعبدي (م د عن ابى هريرة) طهروا ناه احدثكم اذا ولع فيه المكاب ان يغسل (بالماء لافعل) (سبع الاول بالتراب والهر مثل ذلك) قال المتناوى هذا فى المكاب مرفوع وفى الهر موقوف ورفع غلط وغرض الرفع هو بالنسبة لهر متروك الظاهر لم يقل به احدثكم من اهل المذاهب المتبوعة (ك عن ابى هريرة) وهو حديث صحيح (طهروا كل اديم) أى مطهروا كل جلد ممتدة بحس بالموت (دباغ) أى نزع فضوله بشئ يحرق فيه رد على من قال جلد الميت لا يطهر بالدباغ (ابو بكر) الشافعى (فى الغلانات عن عائشة) رضى الله تعالى عنها (طهروا الغنم) أى الطهروا لاجل اكل الطعام قال الملقى لعل المراد به

بأخذ به احدث من الائمة الاربعة وبغرض محبة ومتروك الحديث آخر اقوى منه وأخذ به بعض المجتهدين الوضوء (قوله طهروا كل اديم) أى جلد بخلاف الشعر (قوله طهروا الطعام) أى غسل البسمة قبله بزيدي بركة فى الطعام وفى الدين وفى

الرازق ويصح ان المراد تنزيه الطعام من الحرام والشبهات والظاهر انه حينئذ بالضم ٤١٩

الوضوء قبل الطعام وهو الوضوء الاعرق الذي هو غسل اليدين كما تقدم وسألني الوضوء قبل
 الطعام حسنة (يزيد في الطعام) كما تقدم (والدين) بكسر الدال (والرزق) أي يبارك في كل
 منها (ابو الشيخ) ابن حبان (عن عبد الله بن جراد) قال الشيخ حديث ضعيف (طواف سبع
 مرات) بالكسرة (دفعه) أي لا ينطق فيه بالطواف ولا تقو (دفعه) دل على رقة (قوبا
 عب عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف (طوافك) خاطب به عائشة لما قرنت بين
 الحج والعمرة (بالمعنى) وسئل عن الصفا والمروة بكسر الهمزة (قال ابن رسلان) فيه
 دليل ظاهر على أن القرن بين الحج والعمرة لا يلزم إلا بالزم المفرد وأنه يجوز طواف واحد
 وسعي واحد للحج وعرته وبه قال مالك والشافعي وأبو المنذر ونص عليه أحمد في رواية عنه وقال
 أبو حنيفة وفي رواية عن أحمد أن عليه طوافين وسعين وروى عن علي ولم يصح عنه واحتجوا
 بقوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله فحاشا أن يأتي بألفه ما على التمام وأحب أصحابنا أن
 ألا يبين الطواف الواحد والسعي الواحد إذا وقعما فقدما (دفعه عائشة) قال العلقمي
 بحاشية علامة المصحة (طوي) قال العلقمي لفظ النهاية طوي اسم الجنة وقيل هي شجرة فيها
 وأصلها فعلى من الطبيب فلما صفت الطاء انقلب الباء أو المراد بها هنا فعلى من الطبيب
 لا الجنة ولا الشجرة اه وفي بعض الأحاديث تطلق ويراد بها الجنة أو الشجرة التي فيها وقال
 المناوي طوي ثابت أطيب أي راحة وطيب عيش حاصل (لشام) قيل وماذا قال (لأن
 ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها) أي تحفظها وتحوطها بانزال البركة ورفع الممالك وفي
 بعض النسخ عليه بدل عاجا (حم ت ك عن زيد بن ثابت) بإسناد صحيح (طوي لشام) أن
 الرحمن لما سطر رحمة عليه (قال المناوي لفظ الطبيب يدل على رحمة والقصد بذلك الاعلام
 بشرف ذلك الاقام) وفضل السكينة به (طوبى عنه) طوبى للغرابة قيل من هم بارسل الله قال
 (اناس صالحون) كائنون (اناس سوء كثير) قال الشيخ ينفون الكلمات الثلاث (من
 يصيبهم أكثر من بضعهم) قال المناوي وفي رواية من يبعثهم أكثر من يحجمهم (حم عن ابن
 عمر) بن العاص (طوبى) أي الجنة (للمؤمنين) الذين اذعوا أعمالهم من شوائب الرياء
 (أوائل مصابيح الهدى) فقبل عنهم كل فتنة ظلماء قال الشيخ بحر ظمائم ومع الصبر لانهم لما
 اتزمو مقام الاحسان وعبدوا الله عبادة من كانه يراه وقطعوا النظر عما سواه لم يكن لغيره
 عليهم سلطان من فتنة ولا شيطان (حل عن ثوبان) بإسناد ضعيف (طوبى) أي الجنة
 (للسابقين) يوم القيامة (الى ظل الله) أي الى ظل عرشه قيل من هم قال (الذين اذا اعطوا الحق
 وبلوه واذا سلموه بذلوه) أي اعطوه من غير مطال (والذين يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم)
 أي بمثلهم وهذه صفة أهل القناعة وهي الحياء الطيبة (الحكيم) في قوادره (عن عائشة) وهو
 حديث حسن (طوبى للعلماء) أي الجنة للعلماء العاملين (طوبى للعباد) جمع عابد (ويل)
 قال العلقمي قال في الدرر كاصله الويل للحرز والمهلك والمشتقة من العذاب (لاهل الاسواق)
 لاسئلة الغفلة والقليل عليهم (فر عن انس بن مالك) قال الشيخ حديث ضعيف مختبر
 (طوبى لعيش) يكون (بهد) نزول (المسيح) عيسى عليه الصلاة والسلام الى الارض (ووزن)
 من قبل الله (للسماوى انظر) فطر مطرا كثيرا نافع (ووزن للارض في النبات) فيصالح
 جميع اجزائها لانتات (حتى لو نذر حبك على الصفا) أي الحجر الاملس (لنبت و) يحصل

تقطع معنى نظيره طهارة معنوية
 (قوله طواف سبع)
 أي بالكسرة بان يدور حولها
 سبع مرات (قوله لا لغو
 فيه) أي لا غش فيه فينبغي
 ان لا ينطق فيه بالابتكار
 الله لانه بمنزلة الصلاة (قوله
 طوافك) خطاب لها عائشة
 رضى الله عنها وكذا ما بعده
 (قوله وبين الصفا) أي وسعيك
 بين الصفا والح (قوله يكفك)
 أي حيث كنت قرنت بين
 الحج والعمرة في النية وهو
 مذهب الأئمة الثلاث
 ومذهب أبي حنيفة انه لا يد
 من طوافين وسعين (قوله
 ملائكة الرحمن) أي الرحمة
 أي طوبى لمن سكن الى
 راحة وطيب عيش لانها
 طيبة العيش أي غابها
 (قوله للزبانية) فمرهم
 بانهم المخالفون لاهل السوء
 فهم الصالحون حينئذ من
 بكرهم أكثر لان أكثر
 أناس اهل السوء (قوله
 فتنة ظلماء) أي مشبهة
 بالظلام (قوله ظل الله) أي
 ظل عرشه (قوله للعباد)
 أي الذين يتفنون اوقاتهم
 بذكر الله تعالى (قوله
 لاهل الاسواق) أي الذين
 يفتل عليهم الحاف كذبا
 وتعالى العسقر والفسادة
 (قوله بعد المسح) أي بعد
 نزوله والمسح بمعنى المسح
 لانه مسح الارض أو مسح
 المسوح لانه لما ولد منه سيدنا جبريل بجناسه

(قوله وحتى يمر) أي ويستمر ذلك الخبر إلى أن يرالج وإلى أن يبطأ (قوله ولا تشأح إلى آخره) بالبناء على القمع في الثلاثة (قوله ثم آمن بي) أي بعد موتي فهو مدوح لأنه إيمان بالغيب فبدل على قوة الإيمان واتى بالواو أولاً وثم ثانية إشارة إلى أن من في زمنه لا يحصل له هذا الفضل العظيم ٤٢٠

الامن (حي يمر الرجل على الاسد ويرى فيه عيباً على الحية ولا تضره ولا تشأح) بين الناس (ولا يحسد ولا يتباعص) فيطيب بذلك العيش (أبو عبد الله النقاش) بالانكاف والشين المجهمة (في فوائده العرافين عن أبي هريرة) رضي الله عنه (طوبى لمن أدركني وآمن بي وطوبى لمن لم يدركني ثم من بي) فمن صدق بما جاء به بعد موته كن صدق به في حياته (ابن الجارود عن أبي هريرة) طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أصعاف مع الذي له عند الله من المازيد الذي لا يبعه سواء ولا يصل إليه من عدمه (والنفقة في الجهاد) على قدر ذلك (أي كثواب الذي كثر الواقع في الجهاد قال المناوي تسامه عند محزبه قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ ما ألقى النفقة بسبع مائة نصف فقال قل فهو لك إنما ذلك إذا نفعوا هو ومقيمون فاذا غزوا وانفقا واحباً لله لم من خزائنه ما ينقطع عنه علم العباد (طوبى عن معاذ) طوبى لمن أسكنه الله إحدى العرويين عسقلان أو غزوة) فيه الترغيب في سكناها الكثيرة خيرهما (فر عن ابن الزبير) رضي الله عنه (طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً) أي بقدر كفايته (الرازي في مشيخته عن أنس) طوبى لمن يات حاجاً واصلح غازياً أي نابع بين يديه وغزوه كلما فرغ من أحدهما شرع في الآخر قالوا ومن هذا يا رسول الله قال (رجل مستور) بين الناس (ذو عيال متعفف) عن سؤال الناس وعمل لا يحصل (فانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم) أي على عياله (ضاحكاً ويخرج عنهم) أي من عندهم (ضاحكاً وهو الذي نفسى بيده) أي بقدرته وتصرفه (هم) أي المتعففين بهذه الصفات (هم الحجابون الغازون في سبيل الله) أشار به إلى فضل القناعة والسعي على العمل (فر عن أبي هريرة) طوبى لمن ترك الجهل) يحتمل أن المراد الجهل على الغير أي الاعتداء (وأتى) قال الشيخ بالمد (الفضل وعمل بالعدل) المأمورية في قوله تعالى إن الله بأمر بالعدل وجميع أحكام الدين تدور عليه إذا ما عدل قامت السموات والأرض كما في التوراة (حل عن زيد بن أسلم) مرسلاً (طوبى لمن تواضع في غير منقصه) بأن لا يضع نفسه مكان يزدري به ويؤدي إلى تضييع حق الحق أو الخلق فالقصد بالتواضع خفض الجناح للؤمنين مع بقاء عزه الدين (وأذل نفسه في غير مسكنة) وفي نهضة وذل في نفسه من غير مسكنة قال الغزالي تشبث به الفقهاء فقاموا فقل أحدهم عن التكبر وتعلل بأنه يذبح صيانة العلم وإن المؤمن منهي عن اذلال نفسه (وانفق من مال جمه) من حلال (في غير مفسدة وخالف أهل الفقه والحكمة) إذ يحضرونهم تحيا القلوب (ورحم أهل الذل والمسكنة) أي عطف عليهم وواساهم بتقدوره (طوبى لمن ذل نفسه) قال المناوي أي شاهد ذلك لا يحجزها له والظاهر أن نفسه مرفوعة على الفاعلية (وطاب كسبه) بأن كان من وجه حلال (وحسنت صيرته) تصفاها بالتوحيد والثقة بوعده تعالى (وكرمت علانيته) أي ظهرت آثار مريته على حواشيها فكرمت أفعاله بأحكامم الأخلاق (وعزل عن الناس شره) أي كفه عنهم (طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله) أي صرف الزائد عن نفسه وعباله في وجوده الخير (وامسك

والنفقة على قدر ذلك) أي ثوابها مثل ثواب ذلك وقوله إحدى العرويين النفقة عروس يطلق على الذكروالأنثى فإني بعض الفسخ من أن العرويين بنات بناء غير ظاهر (قوله عسقلان أو غزوة) فيه حث على سكناها لكن عسقلان الآن خربة (قوله ضاحكاً الخ) أشار إلى أن التسميم في وجه عياله وملاطفتهم له ثواب كثواب الحج والجهاد (قوله وأني الفضل) بالمد كما مضى العزني أي بذله بأن أعطى ما زاد على كفايته أي تصدق به وأتى الفضل أي الامرافاضل وهو العلم أي فعله بأن تعلم العلم وعلمه بدليل مقابله بالجهل كذا حل في الكبير والظاهر أنه على هذا الخلل الثاني بالنصر بغيره (قوله في غير منقصه) فتواضع أهل العلم المؤدى إلى تنقيصهم مذموم كأن تواضع لاهل الدنيا ولو كفاراً لاجل أن مظهرهم دنياههم (قوله وذل في نفسه في غير مسكنة) أي فهو قادر على المال وغيره وإنما ذل نفسه تواضعاً لله تعالى كما

فعل سيدنا عمر فإنه كان يحمل الدقيق على ظهره لئلا يفسد مع كونه خليفة (قوله أهل الفقه الخ) الفضل للتعلم منهم (قوله ذل نفسه) أولئك نفسه لأنه يجازى الثابت فيمحوه ذكيرة (قوله شره) أشار إلى أنه ينبغي لمن اعتزل الناس أن يقصد كفه شره عنهم لا كفه شرهم عنه

الفضل من قوله) أى صار اسناده عن النطق بما لا يعنيه وهذا الحديث كثير الغوائد فطوبى
 لمن سئل به (تح) والبعوى والباورى وابن قانع طب كله من عن ركب المصرى) قال الشيخ
 حديث حسن (طوبى من رزقه الله العاف ثم صبر عليه) فيه فضل الزهد فى الدنيا والافلال
 منها (فر عن عبد الله بن حطاب) بطاعته حلة قال المناوى مختلف فى صحته كما فى التقريب
 قال وله حديث مختلف فى اسناده يعنى هذا وقال الشيخ حديث ضعيف (طوبى لمن رأى وأمن
 أبى مره وطوبى لمن لم يرى وأمن) فى سبع مرات (لأن الله تعالى مدح المؤمنين بأيمانهم بالغيب
 (حم) فتح حب لك عن أبى امامة) الباهلى (حم) عن أنس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث
 صحيح (طوبى لمن رأى وأمن) فى طوبى لمن رأى ولم يرى ثلاث مرات) لما تقدم (الطبايعى)
 أبو داود) وعبد بن حميد عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن غيره (طوبى لمن
 رأى وأمن) فى ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن فى ولم يرى) حلة حالية (حم) حب عن أبى
 سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح (طوبى لمن رأى وأمن) فى طوبى لمن رأى من رأى
 ولم رأى من رأى من رأى وأمن) فى ثم طوبى لهم وحسن ما ب) مرجع (طاب لك عن عبد
 الله بن سمر) يضم الموحدة وسكون المهملة المازنى صحابى صغير قال الشيخ حديث صحيح (طوبى
 لمن رأى وأمن) وان رأى من رأى ولم رأى من رأى من رأى) وهكذا (عبد بن حميد) بالنصب غير
 (عن أبى سعيد) الخدرى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن واثلة) بن الأسقع قال الشيخ حديث
 صحيح غيره (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وابتغى الفضل من ماله) أى تصدق
 بما زاد عن كفايته) وأما فى الفضل من قوله ووسعته السنة) طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وهذه (فلم يعدل) أى يتجاوز (عنه إلى البدعة) فر عن أنس) قال الشيخ حديث حسن غيره
 (طوبى لمن طال عمره وحسن عمله طب حل عن عبد الله بن سمر) واسناده حسن (طوبى
 لمن ملأ لسانه) فلم ينطق به إلا فى الخير (ورسعه يئنه) أى اعتزل الناس (وبكى على خطيئته) أى
 ندم عليها (طس) وكذا فى الاوسط (حل) عن قوبات) واسناده حسن (طوبى لمن هدى
 بالبناء للفعول (إلى الاسلام وكان عيشه كفافا) أى بقدر كفايته (وقنع به ت حب لك عن
 فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) وهو حديث صحيح (طوبى لمن وجد فى صحفته استغفاراً كثيراً)
 فانه يلا الا فى صحفته نوراً كما فى خبر وادس شئ انجح منه كما فى خبر آخر (ه) عن عبد الله بن
 بسر حل عن عائشة حم فى الزهد عن أبى الدرداء وقولاً (طوبى لمن يبعث يوم القيامة
 وجوفه محشواً بالقرآن والفرأض) أى الأحكام التى افترضها الله تعالى على عباده (والهـ لم)
 الشرى النافع عطف عام على خاص (فر عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف وقال المناوى
 فيه وضاع (طوبى شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من اكمامها) جمع
 كم بالكسر وعاء الطام وغطاء النور (حم) حب عن أبى سعيد) الخدرى بأسناده صحيح (طوبى
 شجرة عرسها الله) تعالى (بيده) أى بقدرته (وقنع فبها من روحه) تبت) من الرابعى والثلاثى
 (بالحلى) الباعزائدة على الأول ومعنية على الثانى مثله فى قوله تعالى تبت بالدهن (والحلل)
 جمع حلة بالضم) وان اعصاب القري من وراء سور الجنة) اعظم طولها (ابن جرير) فى نفسه
 (عن مرة) يضم العاف وشدة الراء (ابن عباس) بكسر الهمزة وخفة المشناة القسمة قال الشيخ
 حديث صحيح (طوبى شجرة فى الجنة عرسها الله يسده ونفع فبها من روحه وان اعصابها القري

قوله الفضل من قوله) أى
 الزائد على الحاجة منه) قوله
 سبع مرات) القصد منه
 الترهيب فى الحرص على
 الايمان بعدد صلى الله عليه
 وسلم والافن آمن الاثن
 لا يصل الى مرتبة أدنى
 التحابة) قوله ثلاث مرات)
 الاخبار بالقبول لا ينافى
 الكثير فلا يخالف قوله
 قبل سبع مرات) قوله
 محشوا بالقرآن) أى يحفظه
 والوقوف على حدوده
 قوله شجرة فى الجنة) أصلها
 فى بيته صلى الله عليه وسلم
 ولها فروع متصلة بيوت
 أهل الجنة) قوله من
 اكمامها) أى ورقها الساتر
 للشمر) قوله من روحه)
 أى سره أى جعل فيها
 عظيم ما يبعث تسكنى الى مائة
 الواحدة خلقا كثيراً
 والاعواد الواحدة يحمل البعير
 قوله بالحلى) الباعزائدة

(قوله منبذلة) أي متدللة (قوله خريفا) أي سنة وهذا يخالف قوله قبل مائة عام لان الاخبار بالقابل الخ أو ان القليل محمول على الماشي أو المأني والكثير على الركب أو المدمر (قوله طول مقام أمي الخ) مقتضاه ان الام السابقة وان طال مكثهم في القبر لم يكن تمه صاوتها لصلاتهم من الذنوب ٤٢٢ فهذا من خصوصياتنا (قوله طلاق الامه الخ) اخذ به بعض الاثمة حيث قال

من وراء سور الجنة تذب بالحلى والتمار) بالرفع (منبذلة على ادواها) أي الخلائق الذين هم اهلها وان لم ينقذهم لضعف مرجع لدلالة الحال عليه (ابن مردويه) في تفسيره (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لقبره (طوبى لشجرة في الجنة) طوبى لاهل طولها (الله عز وجل) (فيسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا) أي عاما يحتمل ان السبعين لا تكون لانه لا يتحدد أي زمانا ولا فلا ينافيه رواية مائة عام ويحتمل كما قال المناوي ان المائة الماشي والسبعين للراكب (ورقه الحال يقع عليه الظاهر كما مثال البخت) بضم الموحدة وسكون المحجمة نوع من الابل (ابن مردويه عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (طول مقام أمي في قبورهم تمحيض لدقوسهم) أي تخلص منها (عن ابن عمر) قال المناوي لم يذكر المؤلف محرقه وفيه الاخر بقى ضيف (طلاق الامه) مصدر مضاف لمفعوله أي تطليقتها (تطليقتان وعدتها حصتان) اخذ به أبو حنيفة فاعتبرا اطلاق بحرية الزوجة ورقها للزوج وعكس الثلاثه قال النعماني سمعته معارضة مارواه مالك في الموطأ والشافعي عن نافع عن ابن عمر موقوفا ورواه ابن ماجه والدارقطني والبيهقي ولفظه عندهما اذا طلق العبد امرأته طاعتين حوت عليه حتى يسكن زوجا غيره حرة كانت أو أمة ولفظه في الموطأ هكذا وفيه وعدة الحرة ثلاث حبس وعدة الامه جفتان وهذه الروايات تدل على ان المراد بحديث الباب طلاق الامه تطليقتان اذا كان الزوج عدا وفيه جمع بين الاحاديث ويدل على ان المراد بالزوج العبد وان الامه لا يتزوجها الحر الا عن ضرورة والاصل حمل الاحاديث على حالة الاختيار دون الضرورة وقال أبو داود في حديث الباب هو حديث مجهول (د ت ه ك عن عائشة ه عن ابن عمر) (طبيب الرجال ما ظهر ربحه وحفي لونه) كسك وعبر (وطيب النساء ما ظهر لونه وحفي ربحه) كالزعفران قال المناوي وهذا فيما اذا خرجت فان كانت عند زوجها تطيب بماء شات (ت عن أبي هريرة طب والاضاء عن انس) وهو حديث صحيح (طبيبا افواهكم) بالسواك (فان افواهكم طربق القرآن) فينبذ السواك ويتأكد في مواضع منها عند اعادة قراءة القرآن (الكبي) بفتح الكاف وشدة الجيم نسبة الى الكعب وهو الحصى وهو ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله في سننه (عن الوضئ) بفتح الواو وكسر الضاد المهمة ابن عطاء (رسلا السجزي في الابانة عن بعض الصحابة) وهو حديث حسن (طبيبا) (طبيبا) (افواهكم بالسواك) أي نظفوها به (فانها طربق القرآن) ومن نظفها نظف طربقة (ه ب عن سمرة) رضى الله تعالى عنه (طبيبا) (طبيبا) (افواهكم بالسواك) أي نظفوها (فان انن السحات سحات البرود) فافواههم فان هذا الذين بقي على النظافة (طس عن سعد) بن أبي وقاص (طائر كل عبد في عنقه) تقدم معناه (عبد بن جابر) رضى الله عنه (طينة المعتق) بفتح التاء (من طينة المعتق) بكسر هاء أي طباعه كطباعه (ابن لال وابن الجبار فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (طى الثوب راحته) أي من لبس الشياطين فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطوبا

العبودية في عدد اطلاق بالزوجة فان كانت حرة فلهما طلاق ثلاث وان كان الزوج رقيقا وان كانت أمة فلهما طلاقان وان كان الزوج حرا لم يأخذ بذلك الاثمة الاربع فانه برة عندهم بالزوج وهذا الحديث ضعيف (قوله وعدتها) أي الامه حصتان اما الحرة فتسلاث (قوله وخفي لونه الخ) لان شهامة الرجال تقتضي ذلك ومحل ذلك في النساء اللاتي يخرجن اما اللاتي في بيوتهن فيطالب لهن التطيب بما ظهر ربحه لازواجهن (قوله طيبوا افواهكم) أي نظفوها بالسواك بدليل ما بعده فليس المراد انه يضع في فيه طبيا (قوله ساحاتكم) أي نظفوا ساحاتكم من القاذورات جمع ساحة وهي الارض المنسعة امام الدار أي لانام رباغها الكفار في كل امورهم وهم لا ينظفون ساحاتهم (قوله طائر كل عبد) أي كتابه (قوله طينة المعتق) من طينة المعتق المراد بها

هنا ما غلبه من الاخلاق فاذا روي عنه في خلقه حسا عا ان سيده كذلك لانه كتب ذلك منه وضده بضده (قوله راحته) شبه الثوب بشعره من وطئه بفكه من العمل أي مع الله

(قوله الطابع) بكسر الهمزة فتحه والفتح المصاحف وهو كناية عن عدم وصول الأنوار والهداية لقلب من استغرق في المعاصي ولا مانع من عمله على حقيقته وإن كنا لا نشاهد ذلك بان يحتمل على قلبه حقيقة فلا يمتد بعد ذلك (قوله انتهكت) بالبناء لله مجهول وكذا عمل واجترأ (قوله بمنزلة الصائم) أي الذي يأكل ولا يصوم لكنه يشكر الله تعالى ٤٢٣ على هذه النعمة له ثواب كتاب

الصائم (قوله سنان بن سنة) بهذا الصبط على الصحيح خلافا لمن ضبطه سنان (قوله الطاعون) هو وخز الخن المذكور تحت الألباط وفي مراق البطون أي الرقيق من البطن والغالب الموت من ذلك ويظهر من أثر الضرب غدة كغدة البعير وسببه كثرة المعاصي خصوصاً الزنا والواط فيكون اتقائهما لاهل المعاصي ورجعة لاهل الصلاح وان وقع منهم بعض معاص نادراً (قوله أوعذاب) مثل من الراوى والمعنى واحد إذ الرجز هو العذاب (قوله فراراً منه) أي الفرار من الحاجة فلا بأس به والحكمة في التمسك أنه لو جاز الخروج فراراً لركل من في البلد وترك المرمى بلا معين والاموات لا تجهز (قوله فلا تمبطوا عليها) أي لا تدخلوها ولا تقربوا أيديكم إلى التهاكة (قوله شهادة) أي تترتب على الموت بذلك (قوله مثل أجر شهيد) أشار بقوله مثل إلى أنه لا يعطى الشهادة إلا إذا مات به فن مكث بعده صار محسباً ولم يظعن له ثواب كتاب

(فر عن جابر) قال ابن الجوزي لا يصح (الطابع) قال المناوى بكسر الموحدة الختم الذي يحتمل به اه وقال الملقمى قال في النهاية الطابع بالفتح الخاتم (معاقبته العرش فإذا انتهت الحرة وعمل بالمعاصي واجترأ على الله) بناءً أنتك وعمل واجترأ لله مول (هت الله الطابع فيطبع على قلبه) أي على قلب كل من المنتك والمعاصي والمجترأ (ولا يعقل بعد ذلك شيئاً) قال تعالى كذا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكتمون (البراهم عن ابن عمر) بن الخطاط (الطاعم) أي المظفر (الشكر) لله تعالى (بمنزلة الصائم الصابر) فثواب الشكر يعدل ثواب الصبر (حم) ت هـ عن أبي هريرة وهو حديث صحيح (الطاعم الشاكر) له مثل أجر الصائم الصابر (قال الغزالي اختلج الناس في الأفضل من الصبر والشكر فقال قائلون الصبر أفضل من الشكر وقال آخرون الشكر أفضل من الصبر وقال آخرون هما سواء (حم) هـ عن سنن بن سنة) قال الشيخ بشدة الذنوب فيه ما وقعتم السنين الأولى وضم الثانية وقال حديث صحيح (الطاعون بقعة رخ) بكسر الراء وفي رواية رخس بالسين المهجلة بدل الزاى والمعروف الزاى (أوعذاب) مثل من الراوى (أرسل على طائفة من بني أمية) قال المناوى الذين أمرهم الله أن يدخلوا الباب بهذا الفواقر أرسل عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة سبعون ألفاً (فادار وقع بارض وأنتم بها فلا تخفروا منها فراراً منه) فيخرج الخروج بقصد الفرار (واذا وقع بارض ولستم بها فلا تهابطوا عليها) أي لا تدخلوها فيخرج الخروج بقصد السامية (الطاعون شهادة لكل مسلم) أي سبب لكونه شهيداً قال المناوى وظاهره يشمل الفاسق وقال الملقمى وفي أحاديث أن الطاعون قد يقع عقوبة بسبب المعصية فكيف يكون شهادة ويحتمل أن يقال تحصل له درجة الشهادة لعدم الإخبار الواردة ولا سيما حديث الطاعون شهادة لكل مسلم ولا يلزم من حصول درجة الشهادة أن اجترح السيئات مساواة المؤمن الكامل في المنزلة لأن درجات الشهداء متفاوتة (حم) ق عن أنس بن مالك رضى الله عنه (الطاعون كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء) من كافرو فاسق (وان الله جعله رجعة لأومنين) من هذه الأمة فيعمله رجعة من خصوصياتنا (فليس من أحد) من المسلمين (يقع الطاعون) ببلده وفيه (فيك في بلده) أي الطاعون (صابراً) غير مترعج ولا قلق (محسباً) أي طالما لا ثواب على صبره (بما لا يصيبه إلا ما كتب الله له) قيد آخر (الأ كان له مثل أجر شهيد) فإن مكث وهو قلق متقدم على عدم الخروج فإنه أجر الشهادة وإن مات به وحكمة التعبير بالملتمة مع التصريح بأن من مات شهيداً أن من لم يموت به له مثل أجر شهيداً وإن لم يحصل له درجة الشهادة نفسها (حم) خ عن عائشة (الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها) أي يعمل هي فيه (كالشهيد والعار منها كالغار من الزحف) في حصول الأثم (حم) عن عائشة (ورجاله ذقات) (الطاعون وخز) بخاء مبهمة وزاى طعن (اعدائكم من الجن) وجوى على الأسماء وخزائونكم قال الحافظ ابن حجر ولم أر ذلك في شيء من الكتب الحديثية (وهو لكم شهادة) لكل مسلم وقع به أو وقع في بلد وفيها على ماسر (ك عن أبي موسى) الأشعري (الطاعون

شهيد ولا يعطى الشهادة إلا إذا مات به (قوله غدة) أي خراج أي يترتب على وخز الجن ظاهر وخزاج كغدة البعير (قوله وخز اعدائكم من الجن) الكفار منهم أما المؤمنون فلا وأما رواه وخزائونكم من الجن فلم تثبت فلا أصل لها

(قوله كالرباط الخ) أي له ثواب مثل ثوابه ولا يعطى الشهادة بالفضل الا اذا مات به كما مر (قوله الطاهرون والغرق الخ) سيخبر عن ذلك بقوله شهادة ولا بد من تقديم حتى يصح الاخبار أي الطاهرون يترتب عليه الشهادة والغرق شهادة أي ذنوبه اذا الغرق الشخص الذي قام به الغرق وكذا بقوله البطن والحرق أي الشخص الذي به مرض البطن والذي به الحرق (قوله والنفساء) أي الميتة بالطلاق ذات شهادة (قوله الطاهر النائم الخ) أي الذي نائم على طهارته من الحدثين له ثواب كثواب الصائم المتهم واداء ضم لذلك طهارة ٤٣٤ القلب من نحو الحق قد كان له مزيد الثواب (قوله الطبيب الخ) قاله من رأى خاتم النبوة

بين كفه صلى الله عليه وسلم فظن لجهله انه سامة فقتل له اناطبيب اداويه فاذا كره اشارة الى انه ليس مريضا حتى يحتاج للدواء فاذا مريض شخص واحتاج للدواء فالطبيب هو الله ولا يجوز اطلاق الطبيب على الله لانه اغنا ذكر مشاكاة لقوله اناطبيب على ان هذا الحديث ضعيف (قوله ترفق) أي ترفق بالمداواة باشياء من العدا فاقترأ ذلك نفعها والواقع انها تضر من دورى بها كما يقع كثيرا عوت النخض بسبب المداواة (قوله تحرق بها غيرك) بالخاء المعجمة أي تضر بها غيرك (قوله الطرق) أي الحسية بظهر الخ أي يستدل بمعرفة بعضها على معرفة البعض الآخر او المعنوية فان الادلة الموصلة للمعق يدل بعضها على بعض (قوله باطعام) أي مبيع به مثلا بمثل ان اتحد الجنس

شهادة لامتني) أي الميت في زمنه منهم وكذا بعد انقضاء زمنه على ما مر له آخر شهادته (وخرج اعدائكم من الجن) وهو غدة (كغدة الابل يخرج في الاباط والمراق) قال الشيخ يفتح الميم وشدة القاف اسفل الابط وقال المناوي اسفل البطن (من مات فمته مات شهيدا) وان مات بغيره (ومن اقامه) أي بالمكان الذي وقع به وهو فقه (كان كالرباط في سبيل الله ومن فرمته كان كالغار من الزحف) في كونه آتما (طس) واوجه في فوائد اني بكر من حلا عن عائشة (واسناد حسن) (الطاهرون والغرق والبطن والحرق) (نقاس) (النفساء) والمراد بسبب الولادة أي الموت بسبب من المذكورات (ثمادة لامتني) في حكم الآخرة وقال المناوي الغرق يفتح الغين المعجمة وبعد الزاء المكسورة قاف الذي عوت بالغرق والبطن يفتح فكسر الذي عوت طاء البطن والحرق يفتح جط الغرق أي الذي عوت بحرق النار اه فان كانت الرواية كذلك كان المناسب له أن يقول قبل شهادة لامتني أي السبب الحاصل لكل منهم شهادة لامتني أي لمن مات به منهم (طب والنفساء) عن صفوان بن ابيهمه باسناد حسن (الطاهر النائم) كالصائم القائم) أي المتهم فيه الخ وفصل الذوم على طهارة (فر عن عمرو بن حريث) بالتصغير واسناد ضعيف (الطبيب الله) أي انما لشافى المزيل للداء هو الله تعالى خاطب به من نظر الخاتم وجهه شأنه فظنه ساعة فقال اناطبيب اداويه لك (واما ترفق باشياء تحرق) قال الشيخ بالخاء المعجمة أي تضر (بها غيرك) وقال المناوي أي اهلكك علاج المريض بلطافة العقل فقطعه ما ترى أنه أوفق له وتحميه عما يخاف منه على علمه (الشيرازي) في الاكتاب (عن مجاهد رسلا) (الطرق) قال الشيخ جمع طريق وهي ما يتوصل بها الى المقصود (يظهر بعضها بعضها) قال المناوي أي بعضها يدل على بعض (عده) عن ابي هريرة (الطعام بالطعام مثلا بمثل) بسكون المثلثة أي عساو بين ان اتحد الجنس فان اختلف جاز التفاضل بشرط الحمول والتفاضل (حم م عن معمر) يفتح الميم (ابن عدا) من نافع العدوى (الطعن) أي بالراح ونحوها (والطاهرون واله) دم واكل السبع والغرق والحرق والبطن وذات الجنب شهادة) أي الميت الواحد منها من شهادة الآخرة وان كان الاوّل في قتال الكفار فهو من شهادة الدنيا والآخرة (ابن قانع عن ربيع الانصاري) باسناد صحيح (الطفل لا يصلى عليه) أي لا تجب الصلاة عليه بل ولا تجوز عند الشافعي (ولابرت ولا يورث حتى يستهل) صار خافان استهل صلى عليه اتعا فافان لم يستهل وتبين فيه خلق آدمي قال احمد صلى عليه وقال الشافعي ان اختلج صلى عليه والا فان بلغ أربعة أشهر غسل وكنن بلا صلاة (ت عن جابر) قال الشيخ

ولا بد من الحمول والتفاضل (قوله الطعن) أي بالدم في سبيل الله حديث أو غيره ان قتل ظلما (قوله واله) دم أي الشخص الميت بالدم أو الهدم بمعنى المهدم شهادة أي ذنوبه شهادة وقوله ذات أي العلة صاحبة الجنب سميت به لانها تكون فيه (قوله الطفل الخ) حاصله ما نظمه شيخنا بقوله والسقط كالكبيرة في الوفاة * ان ظهرت امارات النساء * أو خفيت وخلقه قد ظهرا * فامنع صلاة وسواها اعتبرا أو اخفى أيضا فقه لم يجب * شي واستردف قد يندب

حديث حسن (الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء) فيذني للمسلم ان لا يشين علمه
بالطمع قال المناوي ولو لم يعلم في نحو مال أو خدمة (في نسخة معان) بكسر السين المهملة
(عن انس) كذا يحط المؤلف (الطهارات اربع) قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار
والسواك (قال المناوي اشار الى ان هذه ما هي الطهارة ونسبها على ما سواها والمراد الطهارة
القنوية وهي النظافة والنزعة عن الدناس (البراز ط) عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث
حسن لغيره (الطهور) بالضم على الافصح والمراد به الفعل (شرط الايمان) قال العلقمي أي
نصفه والمعنى ان الاجنوبية ينهض تضعيفه ان نصف احوال الايمان وقيل الايمان يجب ما قبله من
الخطايا وكذا الوضوء الا انه لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه على الايمان في معنى الشرط
وقيل المراد بالايان الصلاة والطهارة شرط في صحتها فصارت كالشرط ولا يلزم من الشرط ان
يكون نصفاً حقيقة قال النووي وهذا أقرب الأقوال (والجدة غلاة) بالثناة القنوية أي غلاة
قواهم (الميزان) يفرض الجسمانية (وسبحان الله والحمد لله ثلاث) بالثناة الفرقة وجوز بعضهم
فيه وفيما قبله أن يكون بالتحية أي غلاة اقواب كل منهما (ما بين السماء والارض) يفرض
الجسمانية قال المناوي وسبب عظم فضله ما استعملنا عليه من التزبه لله تعالى بقوله سبحانه
الله والتفويض والافتقار قوله الحمد لله (والصلاة نور) قال العلقمي لانها تمنع عن المعاصي
وتنهي عن الفحشاء والمنكر وتهدى الى الصواب كما ان النور يستضيئه وقيل يكون أجر
الصلاة نوراً صاحب يوم القيامة وقيل لانها تضيء لاشراق انوار المعارف وانتشراح القلب
ومكاشفات الحقائق لفرغ القلب فيها وقيل الله وقيل يكون نوراً ظاهراً على وجهه يوم
القيامة وفي الدنيا ايضا على وجهه بالياء بخلاف من لم يصل (والصدق برهان) قال العلقمي
أي حجة على ايمان فاعله فان المناقاة تمنع منها الكونه لا بدقدها زاد النووي قال صاحب
التحريم مناه يفرغ اليها كما يفرغ الى البراهين كان العبد اذا سئل يوم القيامة عن مصرف
ماله كانت صدقاته برهان في جواب هذا السؤال فيقول تصدقت به قال ويجوز أن يوم
المتصدق بسبب ما يعرف بها فتكون برهانه على حاله ولا يدل عن مصرف ماله (والصبر
ضياء) قال العلقمي قال النووي مناه الصبر المحبوب في الشرع وهو الصبر على طاعة الله والصبر
عن معصيته والصبر ايضا على الثبات وأنواع المكافاة في الدنيا والمراد أن الصبر المحمود
لا يزال صاحبه مستضيئاً منه تدامسماً على الصواب قال ابراهيم الخواص الصبر هو الثبات
على الكتاب والسنة وقال الاستاذ ابو علي الدقاق حقيقة الصبر ان لا يعترض على المقدور فأما
اطهار البلاء لا على وجه الشكوى فلا ينافي الصبر قال تعالى في آية انا وحده صابر مع انه
قال معنى الصبر (والقرآن حجة لك) أي تنتفع به ان تلوته وعلمته (أو علمك) ان اعرضت
عنه (كل الناس) أي كل منهم (يقنوا) أي ترجوه نحو ما يريد (فبائع نفسه فمعتقها) من
العذاب (أو موفقها) أي مهلكها قال العلقمي معناه ان كل انسان يسه في نفسه فتم من
بميده الله تعالى بطاعة فمعتقها من العذاب ومنهم من يسهها للشيطان والهوى باتباعها
فيومقها أي يهلكها والافاء في قوله فبائع نفسه في قوله فمعتقها تغريباً وقال الاثرقي
فبائع نفسه خبراً أي هو مشتر نفسه بذيول قوله فمعتقها والاعناق اغنا يكون من المشتري وهو
محذوف المبتدأ فانه محذوف كثير بعد الفاء الجزائية أي فهو وقوله فمعتقها خبر بعد الخبر ويجوز

(قوله الطهور) أي الطهارة ثلاثا ثلاثا واجبة قال الشارح لم أعلم أحد أخذ به وقد يجب أن قوله واجبة أي مئة كدة (قوله ومع الرأس واحدة) هو مذهب الأئمة الثلاث ومذهب امامنا الشافعي من ثلث مائة مسحها باليمن الوارد في كثير من الروايات عدم ثلثها وما في رواية لابي داود ٤٢٦ في صفة وضوئه على الله عليه وسلم من أنه مسح رأسه ثلاثا كرا المناسي

أب يكون بدلا من بائع اه فان قلت ما وجه اتصال هذه الجملة بما قبلها قلت هي استنباطية على تقدير سؤال سائل قد بين من هذا التقرير الرشد من التي فاحال الناس بعد ذلك فاجيب كل الناس بنحو الخ (حم م ت عن ابي مالك الاشعري) الطهور) أي الطهارة (ثلاثا واجبة) أي مندوبة بقا مؤ كذا (ومع الرأس واحدة) وقال الشافعي يندب ثلثها أيضا في الوضوء والغسل (فر عن علي) كرم الله وجهه واصله فاده ضريح (الطواف حول البيت مثل الصلاة) في وجوب الطهور ونحوه (اذ انكم تتكلمون فيه) أي يجوز لكم ذلك (فإن تكلم فيه فلا ينكحكم الا بغير) والامني ان الطواف كالمصلاة من بعض الوجوه لأن أجوه كاجزا لمصلاة (ت ك هق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (الطواف بالبيت صلاة ولكن الله أحل فيه النطق فمن نطق فلا ينطق الا بغير) قال المناوي قال الولي المرافي والتحقيق أنه صلاة حقيقة ولا بد باجابه الكلام لأن كل ما يشترط فيها يشترط فيه الا ما استثنى (طب حبل ك هق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (الطواف صلاة فالحوا فيه الكلام) ندبا (طب عن ابن عباس) باسناده حسن (الطوافان الموت) قاله لمن سأله عن تفسير قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان وكانوا يكفون ذلك كثيرا كما كان قبل ذلك (قوله من أخذ بالساق) أي من يحمل له جماع من عقد عليها قاله حين تفرق رقبتي أممة سيده يأنه ثم أراد اكرامه على الإطلاق فيصاه اعمدوا خبره صلى الله عليه وسلم بذلك فذكر الحديث (قوله بقدر) أي فلا ينبغي انكم أيها المسلمون ان تفعلوا ما كان بفعله الجاهلية من التطاير بالطير فان الشخص منهم كان اذا أراد سقرا خرج فقتر الطير وأثارة فاذا ذهب عينا سافر أو شيا لا يرجع (قوله ترفع

انها رواية شاذة لخصا لغتها الكثير فقوله لم يأخذ به احد فيما علم الا في تقديمه على قوله ومع الرأس واحدة فلا يتوهم رجوعه له مع انه راجع لقوله واجبة (قوله الطوفان الموت) قاله لمن سأله عن نفسه بر قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان وكانوا يكفون السنين الكثيرة بلاموت فارسل تعالى عليهم الطوفان أي الموت والجراد الخ فمن حديث لا يكفون كثيرا كما كان قبل ذلك (قوله من أخذ بالساق) أي من يحمل له جماع من عقد عليها قاله حين تفرق رقبتي أممة سيده يأنه ثم أراد اكرامه على الإطلاق فيصاه اعمدوا خبره صلى الله عليه وسلم بذلك فذكر الحديث (قوله بقدر) أي فلا ينبغي انكم أيها المسلمون ان تفعلوا ما كان بفعله الجاهلية من التطاير بالطير فان الشخص منهم كان اذا أراد سقرا خرج فقتر الطير وأثارة فاذا ذهب عينا سافر أو شيا لا يرجع (قوله ترفع

مناقيرها) الى أعلى أو تعرب الارض بمناقيرها وتصرب باذيها الارض من شدة الهول مع انها ليس عندها طلبة أي حتى الشخص لعدم تكليفها أي ليس عليهم ساق رقبته في العذاب بالنار ونحوها فلا بد في انه يقاد لثلاثة الجاه من القرناء تحية فالعدل لا يهديا (قوله فانقه) أي أيها المكاف أي اذا علمت حصول ذلك اغير المكاف فما بالك بالمكاف الذي عليه الحقوق للناس (قوله الطيرة شرك) أي خفي أو حقيق أن اعتقد أن تلك الاشياء مؤثرة فيهم

(قوله في الدار الخ) ليس المراد اخباره صلى الله عليه وسلم بوجود الطيرة في ذلك اذ هي منهي عنها لما تقابل المراد الامر بفراقها ارشادا عنه وجود التطير بها اى اذا كان هناك امر تخشى عاقبته فالتائب اغما يكون في هذه الثلاثة فاذا خد طريساك التناوب بها واستمر ذلك ففارقها الثلاثة يطول تعذيب القلب بها ولو بما اعتقد انه ناشئ عنها كالجهالية واما اذا وثق بانجانه ونفسه فلا يفرقها والمراد بالطيرة الشؤم اى ان وجد الشؤم كان في هذه الثلاثة غائبا فشؤم الدار يجار السوء والفارس يكونها جوارحا والمراد بكونها بذيها الانسان (حرف الظاء) (قوله ظهر المؤمن) وكذا جميع بدنه حتى اى عجمي من كل ضرب يؤذى الابحية اى حق الله او يحقها اى المؤمن اى الحق المتوجه عليه ٤٢٧ من حداد وتغزير او تأديب معلم

فيحرم ضرب المؤمن بغير حق وكذا اهل الذمة اسكن انهم ضرب اهل الذمة دون انهم ضرب المؤمن (قوله ان الشرك لظلم عظيم) عدل عن آية ان الله لا يعقران بشرك به مع انها

اصرح اشارت الى ان سبب عدم العقرة كونه ظاهرا عظيما (قوله انهم) اى بار تكاب المحرمات فيغفر الله لهم ذلك اما بتوبة واسنة تغفر او عفو (قوله فظلم العباد بعضهم الخ) اى فلا يجهل من ان يقتص من الظالم لظلمه اظهارا للعدل ولذا اقتص من الشاة الغرنا للعلماء نعم ان رضى عن الظالم ارضى عنه خصمه (قوله يدبر) اى يتصر من بعضهم بعضا وبأخذ حقه له يقال دبره اخذه (قوله الظلمة) اى من يصل ظلمهم للعباد (قوله في النار) ثم يؤول امرهم الى الجنة ان ما قوا

الشرك لا العرب كانوا يعتقدون ما يشاءون به سبب انهم كانوا في حصول المكره وملاحظه الاسباب في الجملة شرك خفي فكيف اذا انضم اليها جهالة وسوء اعتقاد فن اعتقد ان غير الله ينفع او يضار استقلاله لشرك (حم خذ لك عن ابن مسعود) باسناد صحيح (الطيرة في الدار والمرارة والفارس) قال المناوي يعنى هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها بلازمها بالسكنى والاصمة وان لم يعتد الانسان الشؤم فيها فأشار بالحديث الى الامر بفراقها ارشادا ليزول التعذيب (حم عن أبي هريرة)

(حرف الظاء)

(قوله ظهور المؤمن حتى) اى عجمي معصوم من الابداء (الابحية) اى لا يضرب ولا يذل الاعلى سبيل الحداد والتعزير ناديا فاضرب المسلم في جرد ذلك كبيرة (طب عن عاصم بن مالك) انظلم ثلاثة من انواع أو الاقسام (فظلم لا يعقره الله وطم يفرقه وطم لا يتركه) فاما الظلم الذى لا يعقره الله فالشرك قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم واما الظلم الذى يعقره الله تعالى (فظلم العباد انهم) فيما بينهم وبين ربهم واما الظلم الذى لا يتركه الله تعالى (فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدبر) اى بأخذ بقال دبره وعليه وادبره اخذه (لهم من بعض) وقد يجد بعض الخ لائق عناية فبرضى الله خصماؤه (الطامسى والبرار عن انس) باسناد صحيح (الظلمة واعوام في النار) اى محكوم لهم باستحقاق دخولها للتطهير (فر عن حذيفة) باسناد ضعيف (الظهر) اى ظهر الدابة المرهونة (برك) بالبناء للفعل (ينقته اذا كان مرهونا) اى يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعي ومالك لان له الرقبة واهل حوزات انتفاع التوفى او ان أراد المرتهن له ذلك باذن الراهن واستندل طائفة بالحديث على حوزات انتفاع المرتهن بالرهن اذا قام به فلهته وان لم يأذن المالك وحله اليه وورعى ما تقدم (وابن الدبر) قال الملقم يفتح المهمة وتشديد الراء مصدره في الدارة اى ذات الضرع (يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذى يركب ويشرب النفقة) وهو الراهن كما تقدم وكذا عليه نفقته وان لم ينتفع به لما تقدم (خ ت ه عن أبي هريرة)

(حرف العين)

(عائها المريض) الذى تطاب عيادته (عشى في مخرفة الجنة حتى يرجع) المخرفة بالفتح

على الاسلام (قوله الله رركب الخ) مثل الظاهر غيره من بقية الانتفاعات كالاطعم (قوله بنفقته) اى بسبب نفقته اى الدابة المرهونة ينتفع بها مالكها ويشرب له فاسبب ان النفقة عليه اما المرتهن فليس له الا انفق وثق بها نعم ان اذن له المالك في الانتفاع حاز (قوله وابن الدبر) الاضافة للبيان (قوله وعلى الذى يركب ويشرب) هو المالك اى فاست النفقة على المرتهن (حرف الذين) (قوله في مخرفة الجنة) اى سبب تناسله عائدا للمريض عن عشى في سستان بانه منقطع منه الشمار يحيا مع التقاط الخمر في كل فاحسة من مشبعة بالثمار وتنس العبادة في اليوم الاول والثانى خلافا لمن يقيد بايام الساعات وتطلب في كل مرض وكل وقت وفي طرق التهارة كد

(قوله يخصوص في الرحمة) شبهها بالإناء بجامع الطهارة بكل فان عبادة المريض تنكسر الصغائر فهي تزيل الاوساخ المعنوية والماء يزيل الخبثية (قوله غيرة) أي عتبه الرحمة أكثر من الرحمة الحاصلة له وقت ذهابه اليه (قوله أحدكم) هو العائد (قوله أو على يده) أو على شيء من يده فبأنه كيف هو كما هو المادة (قوله وتعام تحببكم الخ) أي إذا لقي بعضكم بعضا وحيا بالسلام كفي لكن تمام القضية أن يصاحفه (قوله زوجتي) أي أحب زوجتي في الجنة كما كانت في الدنيا كذلك وان كانت خديجة أفضل منها وهذا التقدير اندفع ما يقال كل ٤٢٨ زوجاته في الجنة لا خصوصية لما شئت (قوله عاتبوا الخيل) أي روضوها

المستأن والجمع مخاريف أي عشي في النقاط فوالله الجنة ومعناه أن العائد فيما يجوز منه الثواب كأنه على نخل الجنة يخترق ثمارها من حيث أن فعله يوجب ذلك (م) عن ثوبان عاتبوا المريض يخصوص في الرحمة فإذا جلس عنده غيرة الرحمة ومن تمام عبادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده فبأنه كيف هو وتعام تحببكم بينكم المصاحفة (عند الملافة بعد السلام) (حم) طب عن أبي امامة (ب) بأسناد ضعيف عاتبوا زوجتي في الجنة قال المناوي هي أحب زوجاته اليه فيها والافز واجته كهن زوجاته فيها (ابن مهدي عن مسلم البطين) قال الشيخ حديث حسن عاتبوا الخيل فاستعقب قال المناوي بالبناء للفعول أي أدبوها وروونها للحرب والركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب وقال الشيخ بالبناء للفاعل (طب) واضياء عن أبي امامة (ب) رضي الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن لعنه عاتبوا الله من عاتبوا عليا قال المناوي برفع الجلالة على الفاعلة أي عاتبوا الله رجلا عاتبوا عليا رضي الله تعالى عنه وهو دعاء أو خبر ويجوز أن تصب على المفعولية أي عاتبوا الله رجلا عاتبوا عليا ويؤيد الأول حديث اللهم عاتبوا عاتبا (ابن مهدي عن رافع) مولى عائشة قال الشيخ حديث حسن (ابن مهدي) عاتبوا الأرض بشدة المشاة لخصية أي القديم الذي من عهد عاتبوا والمراد الأرض غير المملوكة الآن وان تقدم ملكها فليس ذلك محتسبا ومعاد (لله ورسوله) أي مختص بها (تم) هي (لكم) أي المسلمون (من بعد) أي من بعدى (فإن أحباشا من موتا) بفتح الميم والواو (الأرض) بعدى وإن لم يأت في الامام عند الشافعي خلافا للعنفية (باله رقبته) ما ذكره كواطب المسلمين بقوله لكم إشارة إلى أن الذي ليس له الإيعاد أرا (هي) عن طائوس مرسلا وعن ابن عباس موقوفا عليه عاتبوا (ب) بشدة المشاة التخيبة وتخفف (مؤداة) إلى صاحبها وفي رواية مضمومة قاله المارسل يستعبر من صفوان دروعا لخصين عام الفتح فقال اغصبا ما محمد فقال لاؤد كره (ك) عن ابن عباس (ب) رضي الله تعالى عنه ما قال الشيخ حديث صحيح عاتبوا (عاشوراء) بالمد (عبدني) كان قبلكم فصوموا انتم) تدبروني انه يوم الزينة الذي كان فيه من عاد موسى لفرعون وانه كان عيدهم (البراز عن أبي هريرة) بأسناد حسن عاتبوا يوم العاشر أي عاشر المحرم وقيل هو يوم الحادي عشر (قط) عن أبي هريرة عاتبوا يوم التاسع قال المناوي لا يخالف ما قبله لأن القدماء عاتبوا أهل الكتاب في هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل بقتل العاشر إلى التاسع أو بصيامها (حل) عن ابن عباس عاتبوا قال المناوي يتنافى في خط المؤلف وفي نسخة عاتبوا بمشاة فوقية وهو الانسب بقوله (أرفاءكم على

وعلموها العبد والرماح فانها تعتب أي تقبل التعليم فلا تهلوها لأن المطلوب تعليمها لذلك لاجل الجهاد عليها وقوله هم مامسى من اعتبهم من أزال ضرر العتاب بالاعتذار لم يصف بالاساءة (قوله عاتبوا الله من عاتبوا عليا) يستعمل الاخبار وأندعاه عليه ويصح نصب الجلالة ويكون اخبارا بأن من عاتب عليا فقد عاتب الله تعالى (قوله عاتبوا الأرض أي الأرض المنسوبة لعاد ومثلا غيرها من كل موات لم يجز عليه ملك أحد فانه ملك بالأحياء (قوله لله) ذكره تبركا أو قوطية لقوله ورسوله إشارة إلى أنه لا يهبط أحد شيئا إلا من فضل الله تعالى والا فجميع الأرض مملوكة له تعالى لا خصوص أرض عاد (قوله موتا) أي موات الأرض (قوله رقبته) أي تلك الأرض المحيطة وكل ما قاربها من حريها (قوله مؤداة) أي مردودة على صاحبها (قوله فصوموا انتم) أي فلا تتخذوه عيدا مثل ذلك الذي وفطرون فيه لأن ذلك شرع من قبلكم وشرعكم طلب صومه (قوله يوم التاسع) أخذه بعضهم لكن الجمهور على أنه يوم العاشر والنسبة من هذا الحديث طلب صوم يوم التاسع أيضا كما يطلب صوم يوم الحادي عشر فالطلب صوم ثلاثة أيام (قوله عاتبوا أرفاءكم) كذا بخطه وفي رواية عاتبوا وهي المناسبة لقوله على قدر عقولهم بأن تطفوا بهم في المأتمنة ومعنى الأولى إذا وقع منهم ذنب وأردتم عقابهم فارتفعوا بهم

قد قدر مثل ذلك الذي وفطرون فيه لأن ذلك شرع من قبلكم وشرعكم طلب صومه (قوله يوم التاسع) أخذه بعضهم لكن الجمهور على أنه يوم العاشر والنسبة من هذا الحديث طلب صوم يوم التاسع أيضا كما يطلب صوم يوم الحادي عشر فالطلب صوم ثلاثة أيام (قوله عاتبوا أرفاءكم) كذا بخطه وفي رواية عاتبوا وهي المناسبة لقوله على قدر عقولهم بأن تطفوا بهم في المأتمنة ومعنى الأولى إذا وقع منهم ذنب وأردتم عقابهم فارتفعوا بهم

(قوله ينتفع بعلمه) أي الشرعي والآلة أي ينتفع الناس به (قوله النساء) قال حسان رضي الله تعالى عنه
 لا تأمن على النساء * ولا تنق سمعنهن * فرضاوهن ومخطوئن مملقن فروجهن وهذا في الزمان الذي كثر خبره وقل
 خبره فبالك هذا الزمان حتى لم تستوف المرأة منهم وتهيأ كانت ساخطا على زوجها وان اعطاها ما أعطى (قوله عذاب القبر) أي
 العذاب الواقع فيه (قوله من البول) أي من عدم التحفظ منه وهذا يدل على وجوب الاستبراء لكن الجهر ورعي عدم وجوبه لأن
 الأصل عدم نزوله إذا انقطع (قوله لتسوتن) اللام للتسم والأصل اقسوونن فعل به كفاعل بقبولن (قوله بين وجوهكم) أي وجوه
 قلوبكم أي فعدم التسوية في الصلاة يورث نقصان القلوب والمخاطبة فيها ٤٢٩ أو المراد الوجوه الحقيقية فإن عدم

تسوية الصفوف يلزم عليه
 تخالفها واختلاف بعضها
 عن بعض وذلك يورث
 المقد في النفوس (قوله
 وضع) أي رفع الله المخرج
 أي المشقة التي كانت على
 الأمم السابقة كعدم صحة
 الصلاة في غير البيع ونحوها
 وكتوقف التوبة على القتل
 (قوله الأمر) أي ذكر
 كان أو أنفي وهو مبتدئ
 من مقدر أي رفع المخرج
 عن كل امرئ من هذه
 الأمة الأمر الخ ويطلق
 المخرج على الأمر وأيسر
 مرادنا (قوله اقترض
 امرأظلاما) أي وقع في عرضه
 بان اغتابه ظلاما فبهرق
 وأصل الاقتراض الاقتطاع
 فامتناب حصل القطعة
 بينه وبين من اغتابه (قوله
 فذاك) أي الاقتراض
 المفهوم من اقترض يخرج
 أي يقع في المخرج أي
 الأمر ويملك أي يقع في

قدر عقولهم) أي بما يليق بعقولهم من العقاب لا على حسب عقولكم أنتم (قط في الإعراد
 وابن عساكر عن عائشة) رضي الله عنها (عالم ينتفع بعلمه) الشرعي (خبر من ألف عابد)
 ليسوا بعلماء لأن تقع العالم من دون تقع العلماء مقصور عليه (فر عن علي) بأسناده فيه منهم
 (عامة أهل النار) أي أكثر أهلها (النساء) بكسر النون المشددة (طاب عن عمر بن حصين)
 بالتصغير قال الشيخ حديث صحيح المتن (عامة عذاب القبر من البول) أي أكثره بسبب
 أنهم ساءوا في التحفظ منه وتعامه فاستغزوا من البول وظاهره وجوب الاستبراء به قال
 بعضهم (ك عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنه ما هو حديث صحيح (عباد الله) حذف
 منه حرف الذاء (تسوتن) حذف منه فون الرفع لتوالي النونات وضيم الجمع وهو الواو واللقاء
 الساكنين (صوف فيكم) في الصلاة (أولئك الذين آمنوا بوجوهكم) أي وجوه قلوبكم (في د ب
 عن النعمان بن بشير) عباد الله وضع الله تعالى (المخرج) عن هذه الأمة قال في النهاية
 المخرج في الأصل الضيق ويقع على الأمر والحرام وقبل المخرج أضيق الضيق (الأمر) ذكر
 كان أو أنفي (اقترض) باقتاف (امرأظلاما) أي نال منه وعابه وقطع وده بالغبية (فذلك يخرج)
 قال المناوي بضم أوله وكسر ثائه أي يقع في المخرج أي الأمر (ويملك) بالضم أي في الاستحوا
 وضبط بعضهم يخرج بفتح أوله وثائه ويملك بفتح أوله وكسر ثائه فاهم الإشارة على الضبط
 الأول راجع للمعنى المفهوم من الفعل السابق وعلى الثاني راجع للشخص (عباد الله
 تداواوا) فإن الله لم ينتفع داءه بالأوضاع (دواء) علمه من علمه وجهه له من جهه (الاداء واحدا
 المهر) يجوز نصبه بدل لورفعه خبر مبتدأ محذوف (الطبايعي) أبوداود (عن أسامة بن شريك)
 الثعلبي (عبد الله بن سلام) بالتحذف من الحرب بن يوسف الأسري (عاشرة عشرة في الجنة)
 لا دماضة أنه ليس من العشرة المشهود لهم بها لأن هذه عشرة غير تلك وكان من علماء الصحابة
 وأكابرهم (حم طب ك عن معاذ بن جبل) وأسناده صحيح (عبد الله بن عمر) بن الخطاب
 (من وفد الرحمن) أي من الجماعة المقدمين عنده (وعمار) بالفتح والتشديد ابن ياسر (من
 السابقين) الأوائل إلى الإسلام (والمقداد) بن الأسود (من المجتهدين) أي في العبادة وأوفي
 فصره الذين (فر عن ابن عباس) عدا طاع الله وطاع مواليه لم يقل مولاة أشار إلى أن
 دأبه الطاعة لكل من ماله له وإن انتقل من مولى إلى مولى (ادخله الجنة قبل مواليه بسبعين

الهلاك أي العذاب يوم القيامة وضبط يخرج ويملك ادواؤه فليس خبرهما للاقتراض بل لروى ذلك المرء يخرج أي يقع
 في الأمر ويملك أي يقع في الهلاك (قوله عباد الله تداواوا) أشار بالتعبير بمبدأ إلى أن المتداوي لا ينافي العبودية لأنه لا ينافي
 التوكل (قوله المهر) سماء داء مرض لأنه يقرئ عليه مثل ما يقرئ على المريض من الموت ونحوه والأفواه ليس بمرض (قوله
 عشرة في الجنة) أي غير العشرة فالذين منهم أنزلوا الأربعة فبشيرة المشهورين لا ينافي بشير غيرهم إذ العدد لا مفهوم له
 (قوله من وفد الرحمن) أي من المتقدمين عنده تعالى تقدموا وقربا بمعنونا (قوله مواليه) لم يقل مولاة أشار إلى أنه ملازم للطاعة
 وإن انتقل من سيد إلى سيد (قوله ادخله الله الجنة) أي يدخله فغير بالماضي إشارة إلى تحقق هذا الأمر

(قوله خبرنا) أي سنة من التعيين بالجزء وأرادة الشكل والمراد من طول لخصوص السبعين (قوله كان عبيدي في الدنيا) أي فكيف يدخل الجنة قبل مع أنه كان دوني (قوله جاز به بهمه الخ) أي فاعبر في الآخرة بالأعمال وإن كان دونك في الدنيا إذ لا ريق بعد الموت (قوله عني النعمة الخ) هذا إشارة إلى تفسير العتق والعتق الواقف في الكلام الفصح فإشارة إلى الفرق بينهما (قوله أن تفر الخ) بأن تفتق ٤٣٠ الجبيع أو البهض وبسرى للباقي بأن كنت موسراً (قوله أن تفتق في عتقها)

كأن تفتق شقصاً منها ولا تسرى الباقي للأعسار أو تذهب في عتقها كأداة القجوم عن المكاتب فذلك يسمى فك رقبة لا عتق رقبة (قوله وإني في الدنيا الخ) أي هو قريب مني فهم ما أكثر من غيره فوجد في المفضل الخ رذا قاله لما كان صلى الله عليه وسلم جالساً مع أصحابه وأمرهم أن يقوم كل منهم ويصلي خلفه ففعلوا وقام صلى الله عليه وسلم إلى عثمان واعتنقه وذكّره (قوله حتى) من الحباء لأن الحباء فاصله حتى فخرت النساء الأبي الخ ثم حذف الألف للخصائص لأن النساء المشددة بيضاء من أزالها سأكفة كذا قرره شيخنا فلا عس الغزيرى ثم قال والظاهر أن يقرأ بحي بالتخفيف لأن شرط قلب النساء أو الواو الفتححرك ما بعدهما قال أن حرك الثاني وإن سكن كلف الخ (قوله تستحي منه الملائكة) وقد دخل عليه

ثم يما قول السيد هذا كان عبيدي في الدنيا قال جاز به بهمه وحاز بذلك بعد ذلك والمراد أن ذلك سيكون في الآخرة وغيره بما مضى التحق الوقوع (طب عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنه ما ينادي حسن (عني النعمة) أي تفر بعتقها فلا يشارك في عتقها أحد بأن ينفذ من كل اعتناق كله (وول الرقة) فإن تفتق في عتقها) بأن تفتق شقصاً منها أو تذهب في عتقها (الطالبي عن البراء) بن عازب واستاده حسن (عثمان بن عفان وإني في الدنيا وإني في الآخرة) بمقتضى أن يكون المراد في اتصال وقرب في الدارين (ع عن حار) قال ابن الجوزي موضوع (عثمان في الجنة) أي يدخلها مع السابقين الأولين (ابن عساكر عن جابر بن عبد الله) (عثمان حتى) أصله حي بمشاة بن تميم بن غنظلة الأخيرة العامة تهر بغيته أي كثير الحياء (تستحي منه الملائكة) فقامه مقام الحياء والحياء متولد منه إحلال الحق تعالى ورؤية النفس بعين التفسير والنقص (ابن عساكر عن أبي هريرة) عثمان أحب إلي أي أكثرها حباً من الله (وأكرمها) أي أكفها وأجودها أعتق ألفين وار بهمة رقبة وحجز جيش العسرة من ماله (عن ابن عمر) رضي الله تعالى عنه ما ينادي صيف (عجما) أصله أعجب عجم (لأمر المؤمنين) ثم بين وجه العجب بقوله (أمره كله حبر وأمس ذلك أحد الأئمة من أصابته امرأة) بالاد كحمة وسلامة ومال وجه (شكر) الله على ما أعطاه (وكان حبراً له) فانه يكتب في ديوان الشاكرين (وإن أصابته امرأة) بالاد كصية (صبر) واخشب (فكان حبراً له) فانه يصبر من أخوات الصابر بن الذين أنبى الله تعالى عليهم في كتابه المبين (حم م عن صهيب) بضم المهملة وفخ الميم وسكون التحتية (ابن سنان) بالنون الرومي رضي الله تعالى عنه (عجبر بنا) قال المناوي أي رضي واستحسن اه وقال في النهاية أي عظم عنده وكر لدية واطلاق العجب على الله مجاز لأنه لا ينبغي عليه أسباب الأشياء والعجب ما خفي سببه ولم يعلم (من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل) يعني الأمري الذين يؤخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الأسلام فيصبرون من أهل الجنة قال شيخ الإسلام زكريا والمراد بهم أسارى المسلمان يوقون أو يقتلون في أيدي الكفار مسلمين فيجشرون ويدخلون الجنة على حالهم لاظهار شرفهم كما في الشهد ويدخل ودمه عليه (حم خ د عن أبي هريرة) عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فأنزله من السماء دمه لم يأخذه (قال المناوي من حرمه الفرار اه وقال العاتقي فيه دليل على أن الفارز إذا أنزله من السماء وكان في ثيابه لفتال ذكابة للكفار يستحب الثبات ولا يجب كما قاله السبكي وأما إذا كان اثبات موجباً لهلاك المحض من غير ذكابة فيجب الفرار قطعاً (فرجع حتى أهريق) ضم الميم وفتح الميم الزائدة أي أريق (دمه)

صلى الله عليه وسلم فضم ثيابه على فتذبه وصدره وقال كيف لا نسقي من شخص تستحي منه ملائكة الرحمن فأناب (قوله عجبا) أي أعجب عجباً من هذا الأمر تفضاء به (قوله عجبر بنا) أي عظم هذا الأمر عنده تعالى ورضي عن فاعله وأتابه (قوله يقادون الخ) قبل المراد بهم أسراء المسلمين إذا أمرهم الكفار فأنهم قاتلوا حتى أسروا وقهروا لأجل الجنة وقيل هم أسراء الكفار فأنهم يقهرون في السلاسل ثم يسلمون بعد ذلك فيدخلون الجنة وقيل غير ذلك (قوله عجبر بنا) أي رضي عنه وأتابه (قوله أهريق) بفتح الميم أي أريق دمه

(قوله وشقة) أي خوفنا عندى من العذاب الذى جعلته للعصاة (قوله يحب ربنا من ذبحكم الضان) أي رضى بعمل ذبنا وبأب عليه أكثر من غيره لأن الضان أفضل من غيره (قوله يركبون البحر) للغزو ٤٣١ وهذا من الأخبار بالغباب لا بحبر

بغازى فيه على زمنه صلى الله عليه وسلم (قوله على الأسرة) في الدنيا ووجهه الشبه ثمرة عدددهم وعددهم (قوله عن أم حرام) كان صلى الله عليه وسلم ناخما في بيتهم أوقت القبوله فيقطضه كاقفات له وما يضحك بارسول الله فذكر الحديث ثم نام وقام وفعل مثل ذلك نائبا فقات له ادع الله لى أن اكون منه - ففعل لها فت منهم ثم تزوجت عسادة بن الصامت فسار الى عزوة واخذها معه فقدم لها بعيرا تركبه ففعل ما على عليها فوقت فذكر عنهما فقاتت فحصل لها ثواب اجر شهيد لانه بسبب الجهاد وان لم يكن مثل ثواب من قتل في حرب الكفار كذا (قوله من السقم) أو السقم وبؤخذ من هذا الحديث ان الجزع من المرض لا يمحط الثواب أى حيث لم يكن مع محظ (قوله حبسة في حبائلك) أى في مرضك المشبه بالحبالة يجتمع المنع في كل فان المرض يمنع من العبادة ونحوها والحبالة تمنع الطير من الطيران قال في المصباح

نائب فاعل (في قول الله عز وجل لا تملكه) ما يملكه (انظروا الى عبدى) اضافته لنفسه تعظيما لما انزله عنده (رجع) الى القتال (رجع) فيما عندى (من الدواب) وشقة (أي خوفنا) (عندى) من العقاب (حتى أهرق دمه) فيه ان نية المجاهد طمأنينة الثواب وخوف من العقاب على الغرامة متبررة لتفعله الرجوع بالرغبة والاشفاق (د) عن ابن مسعود (استحسن) (يحب) من ذبحكم الضان في يوم عيدكم (لأن الشاة أفضل الانعام وأطيبها لحما) (هـ) عن ابن هريرة (باس) نادى به (يحب) من قوم من أمي يركبون البحر) للغزو (كالمولك على الأسرة) قال ابن عبد البر أراد الله أعلم انه رأى الغزاة في البحر من أمته ملوكا على الأسرة في الجنة ورواه يحيى وقال عباس هذا محتمل ويحتمل أيضا ان يكون خبرا عن حاله - في الغزو من سعة أحوالهم وقوام أمرهم وكثرة عددهم ووجود عدددهم فذكرهم الملوك على الأسرة قال الملقمى وأوله مع سيبويه وتماه كفى البخارى عن أنس بن مالك قال حدثتني أم حرام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما في بيتي أى استراح نصف النهار فانتعظ وهو يضحك قالت فأتى بارسول الله ما يضحك قال يحب من قوم من أمي يركبون البحر كالمولك على الأسرة فقالت بارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت منهم وفي رواية قد عالى وفي أخرى فقال اللهم أحملهم انهم ثم نام فاستعظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين أو ثلاثا فأتى بارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فيقول أنت من الأولين فتزوج بها عسادة بن الصامت فخرج بها الى الغزو فلما رجعت قربت اليها دابة لتركبها فوقعت فاندقت عنقها فماتت وفيه جواز غنى الشهادة وان من عوت غازيا بالحق بمن يقتل في الغزو ولكن لا يلزم من الاستواء في أصل الفضل الاستواء في الدرجات (خ) عن أم حرام (بفتح الهاء ملتين بنت ملهان وهى خالة أنس) (يحب) لغزو من ان الله تعالى) يكسر ان على الاستئجاب (لم يقض له قضاء الا كان خيرا له) ان أصابته ضرأه - يروان أصابته سرأه ذكر (حم) حب عن أنس) واسعة - ده صحيح (يحب) للأؤمن وجزعه (الجزع من باب تعب نقيض الصبر وقال في النهاية هو الحزن والخوف (من السقم) أى المرض قال في المصباح سقم سقم ما من باب تعب طال مرضه (ولو يعلم ماله في السقم) من الثواب ومحو الذنوب (أحب أن يكون سقيما حتى يأتى الله عز وجل الطباء الى طس عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (يحب) للمساكين من الملائكة تزلوا من السماء (الى الأرض) يمسحون عبدا (أي يطأونه) (في مصلاه) أى مكانه الذى يصلى فيه لانه يكتب له (لم يجدها) فيه لانه يكون مرض فتنقطع (ثم عرجا) معدا (الى ربه) ما فلا يارب كان يكتب له ذلك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا وحدثنا قد حبسته في حبائلك) أى عوقته بالمرض (فلم) يكتب له شيئا فقال عز وجل ان كتب الله دى عمله في يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيئا على) بشدة المشقة التحنية (اجرة) فضلا لا يلزم عليه تعالى شيئا (ما حبسته) أى مدة دوام حبسه أباه (وله اجرا ما كان يعمل) هذه الجملة موضوعة لما قبلها مؤكدة له (الطباء الى طس عن ابن مسعود) قال الملقمى بحانبه علامة الحسن (يحب) للسلالم اذا صابته مصيبة احتسب وصبر)

وسمى لقا لصاندا بالسكر والاحول بالاضم مثله وهى الشرك ونحوه وجمع الاول حبائل والثانية احبال (قوله ولا تنقص الخ) اذا مرض العبد أو سافر كتب له من العمل ما كان يعمل به محييا مقبلا (قوله وله اجرا ما كان يعمل) هذه الجملة مؤكدة لما قبلها اعنى على الخ فلا يقضى ان له اجر بن

(قوله في اللقمة الخ) بان قصد بالاكل التقوى على العبادة (قوله اخي يوسف) اي اخوه من المؤمنين والرسالة (قوله يغفر له) اي يعلى درجته اذ لا ذنب على الانبياء (قوله لم اقل حتى اخرج الخ) هذا منه صلى الله عليه وسلم لانه اذا ظهر كمال صبره سبنا يوسف حيث صبر على السجن الذي هو عذاب الدنيا وكما كرمه حيث لم يخل بالافتتاء الخ فلا يدل على انه افضل منه صلى الله عليه وسلم في هذه الصفات وقوله ولو كنت انا الخ فبشرطية لانه لم يزل في الرفوع اذ لو وقع مثل ذلك له صلى الله عليه وسلم لكان اشبه به صبره من سيدنا يوسف اذ لا يقاربه ٤٣٢ احد في صفاته (قوله بعدد) بقوله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن

اي تحبس من لي لاجل نيل الفحشاء مني ولم اقل شيئا يقتضى السجن فانا ممدور (قوله لم ادرت الباب) اي ولم اذ كر عذري حتى اخرج من السجن فذكر كراعه من قبل الخروج فيه تكريم عليهم بذلك لئلا يقولوا عرضه فساد بالكرام اليهم (قوله بيتي) اي يطلب اي فهذا الحق المتعلق بالاسباب لا ينشأ في مراقبة المولى سبحانه لانه لا يابى بمقامه فلذا ادبه مولا بطول السجن عليه لئلا يعود لمثل ذلك (قوله ارضى الله تعالى عنه ام مخط) اي ارضى الله تعالى عنه ام مخط عليه (قوله الغرمي) بالراء وقول الشارح النومي بالواو المفتوحة مع فتح النون او يضم النون وسكون الواو سبق قلتم (قوله وليس بالهيب) اي في نفس الامر لظهور السبب وانما هو عجب بحسب الظاهر وقوله وهو الهيب الهيب اي الذي هو عجب في نفس الامر اعمد ظهـ ور

اي من شأنه ذلك او المراد المسلم الكامل (واذا اصابه خير حمد الله وشكر ان المسلم لم يؤخر كل شئ) اخلاص فيه لله (حتى في اللقمة رفقها الي فيه) لئلا كلها ان قصد بذلك التقوى على العبادة (الطما العي) هب عن سعد بن ابي وقاص قال انما اقمي بجانبه علامة الهبة (عجبت لاقوام يساقون الى الجنة في السلاسل وهم كارهون) تقدم معناه قريبا (طب عن ابي امامة) الباهلي (حل عن ابي هريرة) واسناده حسن (عجبت لصبر اخي يوسف وكرمه) حيث حاد بالعلم وعبر الزوايا من خروجه (والله يغفر له حيث ارسل اليه ليستفتي) بالبناء للقول فيه ما ارسل اليه الملك ليستفتيه (في الزوايا) التي راها في منامه ولم يجد عند احد تبهيرها فغيرها وهو في الحبس (ولو كنت انا) المرسل اليه (لم اقل) اي لم اعبرها (خني اخرج) بالبناء للقول (عجبت لصبره وكرمه والله يغفر له اني) انضم الهزة ومنه اذ فوقه مذكورة بضبط المؤان مخطه اي انا رسول الملك في رواية ابي (يخرج) من السجن لما ارسل اليه (فلم يخرج حتى اخبرهم بعدد) بقوله ارجع الى ربك الآية (ولو كنت انا) المرسل اليه (لم ادرت الباب) بالخروج ولم البث اطول مدة الحبس (ولو لا الكرامة) وهو قوله للذي ظن انه ناج منه ما اذ كرى عند ربك (لما انت في السجن) تلك المدة الطويلة وذلك (حيث بيتي) اي يطلب (الفرح من عند غير الله عز وجل) فاد بطول مدة الحبس ودام رفق الكمال صبر يوسف وكرمه فالتطفي صلى الله عليه وسلم اصبروا كرم (طب) وابس مردويه عن ابن عباس (باسناد ضعيف) (عجبت لطالب الدنيا واموت بطلبه) وعجبت لعاقل وابس بغير قول عنه وعجبت ايضا لعل مل فيه ولا يدري ارضى عنه ام مخط) عليه بينا رضى ومخط للقول والفاعل الله (عد هب عن ابن مسعود) عجبت لمن بشرى المماليك بما له ثم بعته هم كيف لا بشرى الاحرار بعروضة فهو اعظم ثوبا) وابس مؤنة وفيه ان فعل المعروف افضل من العتق لكن يظهر ان المراد قوله مع المضطر (اولا فنام لغرمي) بفتح النون وسكون الراء وكره السجين الموهلة وهم وحرف من جملة اراء (في) كذا فضل (فضاء الحوايج عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ما (عجبت وابس بالهيب) وهو الهيب الهيب الهيب (عجبت وابس بالهيب اني) بفتح الهزة بضبط المؤان (بعث) اليكم حال كوني (رحلا منكم) اي من عشرتكم (فا من لي من آمن بي) منكم وصدقني من صدقني منكم فانه الهيب وما هو بالهيب (واكبي عجبت وهو الهيب الهيب الهيب ان لم يرفي وصدقني) لانهم آمنوا به وصدقوا باقانا ولم يروه عما قال ذلك كان هو الهيب (ان تحبوه في غيبه) وترهبه (عن عطاء مرسل) عجب عجب رآي الله تعالى اي رفع صوته منضرا (وقال الهيب وسيدى عبدك كذا

وكذا الامر وبين الاول بقوله اني بعثت الخ اي فتبعته من آمن بي منكم وصدقني بما بعثت به مع كوني رحلا منكم مثلكم في البشرية لكن هذا عجب ظاهري اظهر السبب في اعنائكم وهو مشاهددة الافوار والمجترات الكثيرة وانما الهيب في نفس الامر من صدقني ولم يرفي لانه لم يشاهد تلك المجترات فلم يظهر السبب (قوله هج) اي صوت هجر الخ (قوله عبدك) اي وحدك وسهتك

(قوله القضاء) أى قضاء السوء أى فعل على لك مجاوزا لا تقدر الحسى الطف من مجاوزتك لا تقدر المعنوى (قوله عجم) لو الا افطار
 أى ان تحقق دخول الوقت او ظن بالاحتماد وتأخير الصلوة لم يقع في الشك (قوله بعد المغرب) اغاحت عليهم ما دون الركنين
 اللتين قبل المغرب مع ان كلا سنة انما كدهم بخلاف اللتين قبلها (قوله انرفع مع العمل) أى عمل النهار فهذا يدل على رفع صلاة
 المغرب وسنم مع عمل النهار وقد صرح بذلك في الحديث بعده (قوله صلاة النهار في يوم غيم) قيل المراد بذلك ان لا يؤخذ صلاة
 الظاهر في الغيم انما يخرج وقته وهو لا يشعر وقبل المراد جمع العصر مع الظهر ٤٣٣ جمع تقديم وجمع المغرب مع العشاء

جمع تأخير في السفر فيكون
 الحديث به انما بعض صور
 صلاة الجمع وشروطها مبيتة
 في الفروع (قوله عدد) أى
 عدم المريض وان لم يكن سبق
 منه عبادة لك وأهملان
 لا يهدى لك أى فلا تعمله
 بالاساءة فصل من قطعك
 وأعف عن ظلمك (قوله
 عدد الاى الخ) أى فاذا قرأت
 الفاتحة في الصلاة فافرا
 الاى من القرآن وعددها
 وهـ وكناية عن الاتيان
 بالآيات كثيرة ولا يقتصر
 على آية واحدة قررده شيخنا
 ويحتمل ان المراد عددها
 حقيقة لاجل ان يأتي في
 الثانية بأقصر مما أتى به في
 الاولى (قوله عدة المؤمن
 دين) أى كالدین في طلب
 الوفاء وان كان لا يجب الوفاء
 بالوعد (قوله كالاخذ باليد)
 أى كالمأهدة على شئ ولا
 ينبغي نقض العهد كذا قيل
 وقرر شيخنا ان المعنى كالاخذ
 بيد المكروب في شئ فكما
 انه يطلب الاخذ بدينه

وكذا سنة ثم جعلتني في أس) بضم الهمزة وشدة السين المهملة (كسب) أى مرحاض (فقال
 أو ما ترى) استفهام إنكارى توبيخى (ان عدلتك عن مجالس القضاء) أى قضاء السوء
 قبل العج حقيق بأن جعل الله فيه ادراكا ونطقا وقيل على التشبيه فهو مجاز على سبيل
 التكنيد وضرب المثل (عالم) في فوائده (وايمن عسا) كره عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف
 (عجم) لو الا افطار) من الصوم تدبيران تحفة غروب الشمس (واخروا السجود) تدبيران آخر
 الليل ما لم يقع التأخير في شئ (طوب عن ام حكيم) عجم لو الا خروج الى مكة (لاداء الحج
 والعمرة) فان أحدكم لا يدري ما يمرض له) بكسر الهمزة (من مرض أو حاجة) أو فقرا وغير ذلك
 من الموانع والابرار لا تعجل للندب عند الشافعى ولا وحوث عند الحنفى (حل) هـ عن ابن
 عباس) رضى الله تعالى عنهم (عجموا الزكيتين) اللتين (بعد المغرب لقرعيا) الى الصلوة
 (مع العمل) أى مع عمل النهار (هـ) عن حذيفة) باء نادضة (عجموا الزكيتين)
 اللتين (بعد المغرب فانما ترفعان) عثمنا فوقه مضمومة (مع المكتوبة) والارفة وفيما قبله
 للندب (ان نصرعنه) أى عن حذيفة (عجموا صلاة النهار) أى العصر وفي رواية العصر بدل
 النهار (في يوم غيم) بعد غلبة الظن بدخول الوقت بالاجتهاد بورد ونحوه (واحووا المغرب) قيل
 المراد به تحمل العصر وجهه مع الظاهر في السفر وأما المغرب فتؤخر الى الشاء (د) في مراسله
 عن عبد العزيز بن رفيع مرسلا) واستاده قوى مع ارساله (عدم لا يعودك) أى زراخاك
 في مرضه وان لم يزل في مرضك (وأهدى لك) هـ ما من قبل قوله في الحديث المار
 صل من قطعك وأعظم من حمل (صح) هـ عن ابوبن مبسر مرسلا (عد) بضم العين
 وفتح الدال وتشديد هـ اضبط المؤلف (الاى) جمع آية (في الفريضة والاطوع) والظاهر
 ان المراد الايات التى تقرأ بعد الفاتحة (خط) عن واثله) بن الاسقع باء نادضة (عدة
 المؤمن دين) بفتح الدال (وعدة المؤمن كالاخذ باليد) طاهره وحوث الوفاء بالوعد والمراد انه
 يندب بتمامه كذا (فر عن على) أمير المؤمنين (عد) ددرج الجنة عدد آى القرآن فن
 دخل الجنة من اهل القرآن) وهم من لازم تلاوته تدبر او عملا لا من قرأه وهو بلغه (فليس فوقه
 درجة) لانه في أعلاها فكون مع الانبياء وذا من خصائص القرآن (هـ) عن عائشة) باسناد
 صحيح (عدد آية الموضع) أى حوضه الذى يسقى منه أمته يوم القيامة (كدهم بخموص السماء)
 أى كدهم بخموص السماء (الوكر بن ابى داود) كتاب (البعث عن انس) بن
 مالك (عدل) بالبناء لا بقول (صوم يوم عرفه بستين سنة مسنة له وسنة من أحره) وقدر

بزى في المكروب من غير توان كذلك يطلب الوفاء بالهدى من غير توار (قوله عدد آى القرآن)
 أى فكما قرأ آية واحدة درجة حتى يكون مقار بالدرجة النبيين وهذا في العام له الواقف على حدوده والافكم من بقره وهو
 بالغه وهـ ما من خصوصه) مثاقف - فظ التوراة مثلا لا يصعد بقراءته ادراجا في الجنة وان كان له ثواب عظيم (قوله عدل
 صوم الخ) هو عدل الستين أى الصوم ستين أو يكفر ذنوب ستين من الصغائر أى لانه يوم عجمدى بخلاف يوم عاشوراء فكيف
 سنة فقط لانه موسوى

(قوله هذاب القبر) اضيف اليه لان العذاب ان كل ميت يقبر ولا يفسك ميت كذلك (قوله حق) ولا يدوم على المؤمن بل متى جاءت عليه ليلة جمعة بعد دفنه رفع عنه الى يوم القيامة فان دفن يوم الجمعة اولدته اعذب ساعة ان لم يرفع عنه ثم رفع الى يوم القيامة (قوله من انرا بول) اي اكثر من عدم التزعم من البول (قوله بايديها) اي يقتل بعضها البعض ان لم يكن مقتول ظاهرا كان قتل لكونه غاطس ٤٣٤ طريق مثلا والا فلا يكون قتله دافعا للعذاب الاخرة عنه (قوله

في دنياها) اي بالمحسن والبلايا كوت الاولاد (قوله عذب) اي اعصمته اذ لا يكفر بذلك اي عذابا خاصا على عدم الايمان به زائدا على عذاب الجرائم وقد جاء ان بعض اهل الله زار مقبرة فوجد ميتا قائما ويقول آه كنت اصلي كنت اسوم الخ فسأل عنه فاذا هو آكل ربا فاخبره بعض الناس انه حصل ما هو اعرب من ذلك وهو انه بعد ان دفن رسول القاضي فلان وجد عنده قرود في ساحة لتعذيبه فذهب القبر متنتوع (قوله عرامة الصبي) اي حديثه في صفه جهلها الشارع علامة على زيادة عقله في كبره (قوله ظهرت بمستوى) اي فيه وفي نسخة بمستوى باللام فهي بمعنى على وظهرت حيث بمعنى علوت اي علوت عليه (قوله صريف الاقلام) اي تصويت اقلام الاثمة وهم في اعلى مكان يكتبون كتابة حقيقة (قوله عرش الخ) ذكره لما مثل ان يكمل له المصحف اي يزين

توجيه) (قط في الافراد ابن مردويه ك عن ابن عمر) بن الخطاب (عذاب القبر حق) قال المناوي فن انكره فهو مستدع محبوب عن نور الايمان ونور القرآن اه وثبوته من كلامه في شرح الحديث الا في انه لا يكفر (خط عن عائشة) وهو في البخاري ايضا (عذاب القبر من اثر البول) اي غلبه من عدم التزعم (فن اصابه بول فليفسله فان لم يجد ماء) بطهره به (فليمسحه) وجوبا (بتراب طيب) اي طهره فان لم يجد الطهورين به اخذ به بعض المجتهدين ومذهب الشافعي ان التراب لا يطهر الخبث (طاب عن ميمونة بنت سعد) اوسع بعد بحجاجة واستاده صحيح (عذاب هذه الامة جعل بايديها في دنياها) يقتل بعضهم بعضا مع اتفاق السكك على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم في الاخرة والمراد اكثرهم ويكفي في صدق العذاب وجوده لبعض ولو واحدا (ك عن عبد الله بن يزيد) الانصاري وهو حديث صحيح (عذاب امي في دنياها) وفي رواية دنياهم (طاب ك عنه) ورحاله ثقات (عذاب القبر حق) فن لم يؤمن) اي يصدق (به عذب فيه) قال المناوي ان لم يدركه العفو وقامه وشفاعتي يوم القيامة حق فن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها (ابن منيع عن زيد بن ارقم) عرامة الصبي (بضم المهملة وفتح الراء اي حديثه وشدة وقال الجوهري وصي عارم بين العرامة بالضم أي شرس وقال في المصباح العرام مثل عذاب الحدة والشرس يقال شرس شرسا فهو شرس من باب نعب والاسم الشراسة بالفتح وهو سوء الخلق (في صفه زبادة في عقله في كبره) اي يدل على وفور عقله اذا كبر (الحكيم) في نوادره (عن عمرو بن معد يكرب وابو موسى المديني عن انس) بن مالك (عري الاسلام) اي الامور التي يستعمل بها فيه جمع عروة بالضم وأصلها اذن الكوز فاستعملت في ذلك على التشبيه (وقواعد الدين) جمع قاعدة وهي الامر الكلي المنطبق على جميع جزئياته (ثلاثة عليهم اسس الاسلام من ترك واحدة منهم فهو بها) اي تركها اي بسببه (كافر حلال الدم) زاده دفعه انوهم ان المراد كفر النعم (شهادة ان لا اله الا الله) اي وان محمد رسول الله فاكتفى باحداهما عن الاخرى (والصلاة المكتوبة) اي الصلوات الخمس (وصوم رمضان) وهذا بالنسبة للشهادة على بابه وبالنسبة للصلاة والصوم ان ترك ذلك جاحدا لوجوبه والافه وزجره رسول (ع عن ابن عباس) رضي الله عنه (عرج بي) بالبناء للفعول اي اعرجني يعني رفعتني جبريل الى فوق السماء السابعة (حتى ظهرت) اي ارتفعت (بمستوى) بفتح الواو اي مصلحتي على علوته (اسمع فيه صريف الاقلام) بفتح الصاد المهملة تصويت اقلام الملائكة بما يكتبونه من الافضية الالهية (ح طاب عن ابن عباس واني حبة) بضم المهملة وموحدة مخجمة (العندري) عرش كمرش مومي) قال المناوي كذا هو محيط المؤلف وفي نسخة عرش كمرش مومي بزيادة مثناة مخجمة بين الراعوا الشين قال الشيخ وكار من خشب يسهف وسببه انه صلى الله عليه وسلم مثل ان يكمل له المسجد فاني ذكره (حق عن سالم بن

وبن خرف فاني ذكره اي يكفي عرش كمرش مومي وفي نسخة عرش بالياء فيه ما هو وما اقيم من عظمة البناء على الجمل بدفع سورة الحجر والبرود لا بدفع جهنم ما وسى في حديث آخر ينسب عرش مومي بقوله تمام اي ثبت ضعف قصير وخشيان والارامى حضور الاجل العجل من ذلك اي من اشارة البناء

(قوله بطحاء) تنازعه عرض ويحمل فكأنه قال عرض على بطحاء ليعملها (قوله أشبع يوما) أي يأنني رزقي فاشبع الشبع
 الشمرعي ومنعني ذلك فأتضرع الخ لانه صلى الله عليه وسلم الكل الخلق في جميع الصفات وهذا تواضع منه لعلمه بنورا النبوة
 ان هذا واللائق به وانه تعالى رضاه له أكثر فغلبه إشارة الى ان ضيق العيش لم يكن عن ضرورة بل اعدم رضاه صلى الله عليه
 وسلم بها (قوله عرض على أول الخ) أي اطلعتني ان تعالى على ثلاثة هم أول من يدخل الجنة أي مع السابقين واما اللاحق من
 الثلاثة فليس في الحديث ما يدل عليه (قوله ثلاثة) وفي رواية ثلثة أي جماعة ٤٣٥ (قوله عبادة ربه) وهو حق الله

ونفع الخ - في الخلق أي
 فادى حق الحق - في حق
 الخلق (قوله متعفف) أي
 عن السؤال حيث لم يضر
 (قوله مساط) - على رعيته
 كان يستعملهم في نحو حصده
 بالأجرة فهو من أول من
 يدخل النار لشدة تعذيبه
 (قوله ثروة) أي غنى
 لا يؤدي حق الله من الزكاة
 وأطعم المصطر الخ (قوله
 آنفا) أي في زمن قريب
 من زمن تكلمي بهذا
 الحديث (قوله عرض)
 بالضم أي جانب أي مثلنا
 في في جانب الحائط أما
 العرض بالفتح فقامل
 الطول (قوله في الخير الشر)
 قيل المراد بالخير سروره بما
 أطاع عليه في الجنة وبما شر
 خذ بهما أطاع عليه في النار
 وقيل غير ذلك كأي الشارح
 (قوله وليكنتم كثيرا) أي
 استغرقتم غالب زمينكم
 بكاء خوفا منه تعالى (قوله
 أمي) أي سمعها ملتبسة
 بأعمالها كما أطاعها الله

عطية مرسل (عرض على) بالمداء لفاعل (ربي ليعمل لي بطحاء مكة) أي حصباها (ذهبنا
 فقلت لا يارب راكبي أشبع يوما وأجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك) بذلة وخضوع
 (وزكرك) في نفسي وبلساني (واذا جعت حمدتك) بلساني (وشكرتك) بجميع أعضائي
 (حمك) عن أبي امامة (بإسناد حسن) (عرض على) بالمداء لفعول (أول ثلاثة يدخلون
 الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار) فأول ثلاثة يدخلون الجنة أي من غير عسر - في عذاب
 (فأنهم يدعونك أحسن عبادة ربه وقصص الله) أي قام بحسنه (وعن أبي) عن تعاطي
 المايجل (متعفف) عن سؤال الناس (وأما أول ثلاثة يدخلون النار فامر مساط) - على رعيته
 بالجوهر ومنه ان يستعملهم في نحو بناء وحصده زرع بالأجرة (ودونرو) بثلاثة مقنعة وسكون
 الزاء وفتح الواو أكثره (من ما لا يؤدي حق الله) تعالى (في ماله) كاز كاة وأطعم المصطر
 (وفقر شور) أي كثير الفقر على الناس (حمك) هي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
 بإسناد حسن (عرضت على) بشدة الباء (الجنة والنار) أي مثلنا (آنفا) بالمد والنصب
 على الظرفية أي قريبا (في عرض هذا الحائط) بضم العين المهملة حائبه (فلم اركا اليوم) أي لم
 أبصر يوما كهذا اليوم وأراد باليوم الوقت (في الخير والشر) أي ما أبصرت مثل الخير الذي
 في الجنة والشر الذي في النار (ولو تعاون ما علم) من شدة عذاب الله (أفحكنم قليلا) أي
 أفرحكنم المصطفى في غائب الاحوال (أفحكنم كثيرا) أفحده الوجل على قلوبكم (م عن انس)
 ابن مالك (عرضت على أمي) بفتح الهمزة وسماها (قال المناوي حالان من الاعمال
 والظاهر ان ذلك يدل من الاعمال) (فرايت في محاسن اعمالها) اطاعة الادي عن الطريق
 أي قصته عنها فيه التنبيه على ان كل منافع المسكين أو زال عنهم ضررا كان من حسن
 الاعمال (ورأيت في سيئ اعمالها) النخاعة أي البصاق (في المسجور لم تدفن) فان دفنت فهو
 كفارتها كما في حديث قال النووي ظاهره ان الذم لا يختص بصاحب النخاعة بل يدخل فيه هو
 وكل من رآها ولا يزلها (حم م ه عن أبي نذر) الفغاري (عرضت على اجور ما مني حتى
 القداة) بالرفع والذال المهملة والفصح ما يقع في العين من تراب أو رين أو وسخ ولا بد هنا من تقدير
 مضاف أي أجور أعمال أمي وأجر اخراج القداة ويحمل الجور حتى بمعنى الى تخفيف الذم التقدير
 الى اخراج القداة وحوز بعضهم الفص ب أي حتى رأيت القداة (يخرجها الرجل من المسجد)
 جلة مستأنفة للبيان قال ابن رسلان وسمعت من بعض المشايخ انه ينبغي ان أخرج قداة من
 المسجد أو أدى من طريق المساجين ان يقول عند أخذها لا زاتها الا الله ليعلم بين أدنى

تعالى على جميع الخلق من لدن آدم الى الساعة أي علم من وجد منهم ومن يوجد بعده الى يوم القيامة (قوله حسن الخ) عطف
 بيان للاعمال وبديل اشتمال وقول الشارح حالان فيه انه ما تهرفا بالاضافة (قوله اطاعة الادي) وهذا الذي شعب الايمان
 واعماله الا الله فينبغي ان يقول لا اله الا الله عند اطاعة الادي لا يكون عامعا بين الادي والاعلى وبين حسن القول وحسن
 الفعل (قوله اجور) جمع اجور أي ثواب اعمالها (قوله القداة) أي ثواب القداة ويصح جر القداة أي حتى اجرا القداة وقول
 الشارح بتدبير حتى رأيت الخ يقتضي الفصبالا الجرف في عبارة غير محرفة

(قوله اعظم) اي من اعظم (قوله ثم نسبها) لا يمرض هذا دفع عن امي الخلفاء والنسب لان الحزمة هنا جاءت من التنازل والتفريط المؤدى للنسب لان نفس النسب ان (قوله لدى) اي عنده هذه الحجة يعني ههنا وههنا من الامور الخوارق للعادة فلا يقال كيف ٤٣٦

شعب الايمان والاعمال وهي كلمة الذود بين الاول والافعال وان اجتمع القلب مع اللسان كان ذلك اكمل (وعرضت على دنوب اعمى فلم اربها اعظم من سورة) اي من نسيان سورة (من القرآن اوابه) منه (اوتينا) بضم الحزمة وفتح المشاة القسمة اي حفظها (رجل) او غيره من مكاف (ثم نسبها) لانه انما نشأ عن تشاغلها عنها وعدم الاهتمام بها ولا ينافيه خبر رفع عن امي النسيان لان ما هنا في المفرد فاعلم ودونها والتفريط قال الشيخ ولي الدين العراقي وهذا الحديث ان صح يقتضي ان هذا اكبر الكبائر ولا تقابل به وقد يدل نسيانها على رخصتها وبهذا كما في قوله تعالى اتكأ امانا فسيتم اوهذا يعني الكفر وهوا اكبر الكبائر لا توقف وقد يجعل على الذنوب التي اطلع عليها في ذلك الوقت اه قال العلامة ويحتمل ان المراد بالذنوب التي عرضت الصغائر فيكون نسيان ما اوتيه الانسان من القرآن اعظم الصغائر (د ت عن انس) باسناد ضعيف (عرضت على امي الباردة) هو اقرب ايلة مصنف وهذا الشارح اقرب عهده بالعرض (لدى هذه الحجة) اي عندها (حتى لا ناعرف بالرجل منهم من احدهم بصاحبه) ثم بين كيفية العرض بقوله (مؤروا في الطين) قالوا وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم (طب والضياء عن حذيفة بن اسيد) بن خالد القزاري وهو حديث صحيح (عرف الحق لاهله) وبسببه عن الاسود بن مريد قال جى باسار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتوب الى الله ولا اتوب الى محمد ونام على ابيه له (حم ك عن الاسود بن مريد) كقريب قال ك صحيح (عرفت جعفر) بن ابي طالب (في رقة من الملائكة) اي يطير معهم (يقفرون اهل بيته بالمطار) بكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وشين مهملة واد من اودنه تهامة (عد عن علي) باسناد ضعيف (عرفة كلها موقف) فاي موضع منها وقف به الحاج اجزاء (وارتفعوا) اجمعوا الواقفون بها (عن بطن عرنة) بضم العين المهملة وسكون الراء وفتح النون هي ما بين العينين الكبيرين من جهة عرفة والعلمين الكبيرين من جهة منى (ومزلفة كلها موقف وارثه وامن بطن محسر) بكسر السين المهملة محل فاعل بين مزدلفة ومنى (ومنى كلها منصر) فيعبرى الفرج اي رقة منها (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح (عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس) المراد اذا اتفق على ذلك المعظم فاذا غم الهلال فاكلوا القعدة ثلاثين وقفة واني ناسح الحجة في ظنهم ثم انهم وقفوا العاشر احزابهم (ابن منته وابن عساكر عن عبد الله بن خالد بن اسيد) عريشا كعريش موسى) بياءه قبل الشين قال في النهاية العرش والعريش كل ما يستظل به وقال في المصباح عرش البيت سقفه والعرش ايضا شبهت من جريد يجعل فوق الثمار والجمع عروش مثل فاس وفلوس والعريش مثله وجهه عرش مثل بريد وبردوهو (شام) بضم المثناة كغراب بفت صغير قصير (وحشيات والاربعجل من ذلك) اي حصور الاحل اعجل من اشادة البناء قاله حين استأذنه في بناء المسجد (للخاص) قال الشيخ بشدة اللام المكسورة (في فوائد ابن الجبار) في تاريخه (عن ابي الدرداء) باسناد ضعيف (عزمت على

رجل وصاحبه آخر وطالت محبته به فانا اعرف به من صاحبه الذي طالت محبته به لكمال هذا الاطلاع (قوله مؤروا الخ) بيان لكيفية العرض (قوله عرف الحق لاهله) قاله لما جاءه اصبر وقال اني اتوب الى الله تعالى ولا اتوب الى محمد فذكره اي فلا تتعرض والاهل لانه اخلص لله تعالى في توبته بحيث لم يقب خوف امي او مراعاة الى (قوله جعفر الخ) قاله به دان استشهد في غزوة موقعة والقصة مدمن ذلك الاخبار بتعظيمه بانه الحق بالملائكة (قوله كلها موقف) اي فلا تنوهموا انحصار الوقت وفعل ما وقفت انا فقط (قوله وارثهوا) اي امتنعوا من الوقوف في بطن أي محسر عرنة بضم العين وسكون الراء كما شبهه العزبي او فقهها كما ضبطه شيخ الاسلام في كتاب الحج من المنهج اي لانه خارج عن عرفات (قوله بطن) اي المحل المسمى بعسرة فلا يكفي البيت فيه ايلة المزدلفة لانه خارج عن

المزدلفة (قوله يعرف فيه الناس) اي وان كان العاشر غلطا (قوله عريشا) اي اجعلوه اي مهجدي فوق خشبات وفي نسخة خشبات اي لا ترفه واسقفه بل اجعلوه خشبا قصيرا فوق خشبات بحيث ينال بالبدلان الفصد منه انه يقي الحر والبرد لا التبريد اذ هو منهي عنه لا سيما بحال العبادة (قوله المختص) بكسر اللام المشددة كما في العزبي

(قوله شراراً مني) هم المعتزلة (قوله عز يزغلي الله) أي عزم عليه تعالى ذلك (قوله عسى رجل يحدث الخ) عسى هذا التحقيق والاختراع يقع ولا بد من الاختراع بالغيب (قوله من الفطرة) أي من سنن الانبياء الذين أمرنا بتابعهم فيهم (قوله اللبنة) أي لبنة الذكراً الأثني فيطلب لها الزائراً لها مثله في حقها

٤٣٧

في الاستسنان وما حولها

(قوله رقص الاظفار) ويبدأ

بسمائة اليمنى ثم الوسطى ثم

المنصرمة المنصرمة الابهام

ثم بخصر اليسرى ثم المنصرمة

ثم الوسطى ثم السبابة ثم

الابهام وهذا أفضل من

خسوايس او خسب وفي

الرجلين كالخيل (قوله

وانتقاص الماء) كتابة

عن الاستنقاء بالماء فالمراد

بالماء البـول لان في الماء

خاصية قطع البول فان قرئ

انتفاض بالقاء لا بالانفاف

كان كثرة عن نفض الفرج

بالماء لدفع الوسوسة وهذه

الانفعال تسعة فدل العاشر

سقط من الراوى وله

الختان (قوله بها) أي بسببها

أهل كراولم يقع ذلك في هذه

الامة مع وجود ذلك

الانفعال كرامة لنبيها بل

جعل الله لنا ما يغسلها

كالنوبة والهمل الصالح

في الصغائر (قوله بخلة) أي

خصلة والخذف أي الرمي

بعض الخذف أي الطين

المحرق أي لاجل اللعب

للقمرين على القتال وكذا

ما قبله وقوله وضرب

الذنوب أي على هيئة مني

عنها والالم يكن حراماً وقوله

وقص الامة وطول الشارب

هنا خصله واحدة فلا تكون

الجملة احد عشر وقوله اتيان النساء الخ

هو والصفاق فهو من خصوصيات هذه الامة لهذا الحديث لكن ورد ان قوم لوط كانت الرجال تكتفي بالرجال والنساء بالنساء

ويجمع بان هذه الخصلة لم تكن في قوم لوط وكثرت في هذه الامة

أمتي) قال المناوي أي أقسمت عليهم اه فظاهر كلامه ان عزمتم فعل وفاعل لكن في نسخ
رسم الناماء ولذا قال الشيخ عزه بالرفع على الابتداء أي وجوب عليهم (ان لا يتكلموا في
القدر) بالتعريض بل يجوز ما بان الله تعالى الخبير والاشهر (خط عن ابن عمر) رضي الله تعالى
عنه ما اسناد فيه منهم (عزمتم على أمتي ان لا يتكلموا في القدر ولا يتكلموا في القدر ولا يشرار
أمتي في آخر الزمان) القائلون بان العبد يخاف فعل نفسه فعل هذه الامة ان يعتقد وان الله
تعالى خلق افعال العباد كلها كتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل خلقهم (عد عن أبي هريرة)
رضي الله عنه باسناد فيه كذاب (عزيموا على الله تعالى ان يأخذ كرمي عبد مسلم) أي يذهب
بصره عنه (ثم يدخله النار) أي لا يفعل ذلك بل يدخله الجنة مع السابقين ان صبر ذلك العبد
واحتسب (حم طيب عن عائشة بنت قدامة) قال الشيخ حديث حسن (عسى رجل يحدث)
الناس (بما يكون بينه وبين أهله) أي - ليلته من أمر الجماع ونحوه (وعسى امرأته تحدث بما
يكون بينها وبين زوجها) كذلك (ولا تفعلوا) أي يحرم عليكم ذلك والله يقول (فان مثل ذلك)
قال الشيخ بفتح الميم (مثل شيطان اتى شيطانه في ظهر المطريق) اعطى الظاهر معجم (فغشياً)
أي جامعاً (والناس ينظرون) اليه - فكلما تستمعون هذا ولا تفتعلونه فاستمعوا ذلك ولا
تفعلوه (طب عن اسماء بنت يزيد بن السكن) باسناد حسن (عشر) أي عشر خصال (من
الفطرة) أي من سنن الانبياء الذين أمرنا ان نتقدي بهم وقبل من الدين (قص الشارب واعفاه
الامة) فيكره اخذ شيء منها والمراد خصلته الذي كر (والسواك واستنشق الماء) في الوضوء
والغسل (وقص الاظفار وغسل البrahm) ففتح الموحدة وبالجمع عقد الاصابع ومفاصلها وشمه
بمساعلي ما عداها مما يجتمع فيه الوضوء كالاذن والانف (وتنف الاطوار وحاق العانة) أي عانة
الرجل بخلاف غيره فالمطلوب في حقه التنف (وانتقاص الماء) قال العاقمي بالقاف والصاد
المهملة على المشهور قال في النهاية يريد انتقاص البول بالماء اذا غسل المذا كبريه وقيل هو
الانتقاص بالماء وقيل الصواب بافاده أي مع الصاد المهملة قال في القاموس الانتقاص رش
الماء من خلل الاصابع على الذكر والمراد نفضه على الذكر من قوله - ثم نضع الدم القليل
نفسه وجهه نفض اه وفي الفائق انتقاص الماء هو ان يغسل به مـذا كبريه ليرتد البول
لان اذا لم يغسل نزل منه الشيء بعد الشيء فيعسر استبرأؤه فلا يخلو الماء من ان يراد به البول فيكون
المصدر مضافاً الى الفاعل على ه في التعمية والانتقاص يكون متعدداً ولازماً (حم م ع عن
عائشة عشر خصال عملها قوم لوط بها) أي بسببها (امه او تزيدها أمتي) أي تفعلها وتزيد
عليها (بخلة) بفتح الخاء المعجمة وشدة اللام المفتوحة أي خصلة وهي (اتيان الرجال بعضهم)
بالجر (بعضاؤهم بالجلالاق) بضم الجيم البدقي المعمول من الطين الواحد - دفء جلافة وهو
فارسي لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة عربية وبضاق القوس اليه للتخصيص فيقال
قوس الجلافة كما قال قوس النشاب (وانتذف) بالحاء والذال المهمتين قال في النهاية

عنها والالم يكن حراماً وقوله وقص الامة وطول الشارب هنا خصله واحدة فلا تكون الجملة احد عشر وقوله اتيان النساء الخ هو والصفاق فهو من خصوصيات هذه الامة لهذا الحديث لكن ورد ان قوم لوط كانت الرجال تكتفي بالرجال والنساء بالنساء ويجمع بان هذه الخصلة لم تكن في قوم لوط وكثرت في هذه الامة

(قوله عشرة في الجنة الخ) خض هؤلاء بالذکر لشدة خوفهم من الله تعالى حتى ان بعضهم قنى ان لا يكون وحده فرعاً وتوهم من توهم شدة خوفهم انهم ليسوا من السابقين الى الجنة فرفع ذلك به الحديث والافهم جميع اصحابه في الجنة (قوله ابقى) انما اكثر بقائه من عشرين بيتاً الخ هو (قوله عصابتان) أى جماعة من اصل العصابة من العشرة الى الاربعة من فاطلة على ما دون العشرة وعلى ما فوق الاربعة مجاز (قوله عند عظم المصيبة) فاذا عظمت عظم الاجرواذا خفت خف وقوله ابتلاه أى لتجيب ذنوبهم (قوله من ذنوبك) قاله لمن قال له انى اذنت كثيرا فامر بالتوبة كلما فعل ذنباً فقال اذا تكبر الذنوب فذكره فما توبه لان الذنوب بعد ما اعظم فمن وسوسة الشيطان (قوله الجبهة) أى الخيل سميت بذلك لانها خيار والجبهة الخيل والنكسة الخيل والرقيق والنكسة الخيل والرقيق والقراى فعل في نحو الحارث والطعن فلازكافى ذلك (قوله عفوانه) من عف عنه من باب ضرب ففي المصباح عف عنه النئى عنه من باب ضرب أى اذا لم تزن بامراء حفظ الله امراته من الزنا والافلا كما وقع في حكاية من وداعراته تزن بسقاء فتألف دقة مدقة ولو زدت لزد السقه أى لو

خض هؤلاء بالذکر لشدة خوفهم من الله تعالى حتى ان بعضهم قنى ان لا يكون وحده فرعاً وتوهم من توهم شدة خوفهم انهم ليسوا من السابقين الى الجنة فرفع ذلك به الحديث والافهم جميع اصحابه في الجنة (قوله ابقى) انما اكثر بقائه من عشرين بيتاً الخ هو (قوله عصابتان) أى جماعة من اصل العصابة من العشرة الى الاربعة من فاطلة على ما دون العشرة وعلى ما فوق الاربعة مجاز (قوله عند عظم المصيبة) فاذا عظمت عظم الاجرواذا خفت خف وقوله ابتلاه أى لتجيب ذنوبهم (قوله من ذنوبك) قاله لمن قال له انى اذنت كثيرا فامر بالتوبة كلما فعل ذنباً فقال اذا تكبر الذنوب فذكره فما توبه لان الذنوب بعد ما اعظم فمن وسوسة الشيطان (قوله الجبهة) أى الخيل سميت بذلك لانها خيار والجبهة الخيل والنكسة الخيل والرقيق والنكسة الخيل والرقيق والقراى فعل في نحو الحارث والطعن فلازكافى ذلك (قوله عفوانه) من عف عنه من باب ضرب ففي المصباح عف عنه النئى عنه من باب ضرب أى اذا لم تزن بامراء حفظ الله امراته من الزنا والافلا كما وقع في حكاية من وداعراته تزن بسقاء فتألف دقة مدقة ولو زدت لزد السقه أى لو

هو زهد من حصاة او ثوباً فاحذها بين سما قيل وتزى بها وتخذ بحذقة من خش ثم ترمى بها الحصة اثنين ايامك والسجدة (ولهم سم الجمام وضرب الدفوف وشرب الخمر ووصف اللحية بطول) نى تطويل (الشارب والصغير) هو الصوت بالقلم والشفة الخاطى من الحروف (والنصفه) ضرب صفحة الكف على صفحة الاخرى (ولباس الحرير) او ما اكثره حرير (وتزدها) في بخرية اثنان النساء بعضهم بهما وذلك كالزنا في حقهن كما في خبر قال العلفى وهذا قد بنا فيه ما أخرجه ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والبيهقى وابن عساکر عن حذيفة قال اغما حق القول على قوم لوط حين استغنى الرجال بالرجال والنساء بافساهم (ابن عساکر) في تاريخه (عن الحسن) (المصرى) (مرسلا عشرة) قال المناوى زاد نعمان في فوائده من قريش (في الجنة النبى في الجنة وابو بكرى الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلى في الجنة وطه في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسهدين مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسهدين زهد في الجنة حم د ه والضماء عن سعيد بن زيد) باسناد صحيح (عشرة ابيات بالحجاز ابقى) قال الشيخ بموحدة تحتمية ففان أى اكثر لقاء (من عشرين بيتاً بالشام طب عن معاوية بن ابي سفيان قال الشيخ حديث حسن) (عصابتان) بكسر العين المهملة تشبه عصابة وهى الجماعة قال في النهاية العصابة الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعة ولا واحداً من من لفظها (من ام تى احزها الله) تعالى (من الفار) أى من عذابها (عصاة تغزوا الهند وعصاة تـكون مع عيسى بن مريم) عا ه السلام بقايلها الدجال (حم ن والضماء عن ثوبان) باسناد حسن (عظم الاجر عند عظم المصيبة) قال الشيخ بكسر العين المهملة وفتح الظاء أى كبره زيانته (وذا احب الله فوسا ابتلاه) نال المناوى عساه من رضى فله الرضا ومن جزع فله الجزع (الحامى في اماله عن ابى ثوب) الانصارى قال الشيخ حديث حسن (عفو الله اكبر) بموحدة تحتمية (من ذنوبك) أى فضل الله على العباد اكثر من تصدقاته مع التوبة النصوح لا ينظر العبد المسلم ذنب وان لم يقب فرجته ان ترجى له قال الشيخ قال رجل يا رسول الله انى فعلت وفعلت ايعفو الله عني مع ما أتيت فذكره (مر عن عائشة) رضى الله تعالى عنها باسناد ضعيف (عفو الملوكة) بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام (ابقى) بالموحدة والقاف (للك) أى ادم واثبت وعمد في العمر ايضا كما في حديث الحكم أى يبارك فيه بصرفه في الطاعات فيكأنه زاد واقادعه ومه ان التسارع الى العقوبة لا يطول معه الملك قبل وهذا مجرب (الافعى عن على) عفوت لكم عن صدقة الجبهة (بفتح الجيم وسكون الموحدة التحتمية) أى تركت لكم أخذ زكاة الخيل ونجاءت عنه (والاكسة) بالضم الجبر وقيل الرقيق من الكس وهو ضرب الدبر (والنكسة) بضم النون وفتح وخاء مبهمة مفتوحة مشددة الموحدة والعوامل اوكل دابة استعملت (حق عن ابى هريرة) واسناده ضعيف (عفو نصف نساؤكم) قال في المصباح عف عن النئى عفان من باب ضرب وعفا بالكسر وعفا فافا ما يقع كف عنه أى كمواعن الفواحش تكف نساؤكم عنها (ابو اناس بن مبراش في اماله) عد عن ابن عباس قال ابن الجوزى موضوع (عفو نساؤكم نساؤكم) كموبروا اباءكم تبركم ابائكم ومن اعذر الى اخيه المسلم من

زنت اكثر من مرة لئن لم يدر ذلك (قوله وبروا اباءكم تبركم) بفتح الميم من قول المصباح البر بالكسر والخير والقضى وبر الرجل يبر برا وذا ان علم به لم يعلمه وبروا ابائكم اي صادق اوفى

(قوله لم يرد على الخوض) ولذا قال **اقبل معاذير من يأتيك معتذرا** * ان عندك فيما قال او فمرا
فقد اطاعك من رضىك ظاهره * وقد احلك من رضىك مستترا (قوله متصلا) اي خالصا من ذنبه معتذرا عنه
(قوله عقردار الخ) اي امله وموضه الذي ينبغي الالتجاء اليه وقت ظهور الغنى (قوله عقل) اي دية معيت عقلا لهم كانوا يعقلون
الابل بفناء ورثة القتل (قوله مثل عقل العمدة) اي في التثليث لكتبا ٤٣٩

(قوله مثل عقل الرجل)

اي في الاطراف وقوله حتى

تبلغ الثالث اخذ به المالكية

وذلك ان في اصبعها عشرة

من الابل كالرجل وفي

الاصبعين عشرون فقط

لاربعةون لان ذلك يزيد

على الثالث ومتى زاد على

الثالث يرجع عندهم الى

التنصف والاربعة فمما من

الرجل اربعون فيكون فيها

من المرأة عشرون لانها

نصف الاربعين وعندها

الاطراف كغيرها على

النصف من دية الرجل بلغ

الثالث اثم لافني اصبع المرأة

خمس من الابل وفي الاثنين

عشرة الخ وفي اليد نصف

دينها وذلك يزيد على ثلث

دينها وفي اليد دينها

وهكذا (قوله نصف عقل

المسلمين) اخذ به بعض

الائمة وذهب بعضهم الى

انها مثل دية المسلم ومذهبنا

ان دية من عقدت له دمة

مؤمنا كان او معاهدا او

ذميا ثلث دية المسلم وهذا

الحديث لم يصح عندنا او

وجدناه ما أقوى منه (قوله

ابدال امي) اي الاولياء

الذين يسمون الابدال فان في

بني باعنه فلم يقبل عذره) زاد في روايته محققا كان او مبطلا (لم يرد على الخوض) الكون يوم
الغداة (طس عن عائشة) وفيه كذاب (عفو عن نساء الناس) اي عن الزناهن (نصف
نساءكم) عن الزنا وبروا آباءكم تبركم ابناؤكم ومن اتاه اخوه) في الدين وان لم يكن من
النسب (متصلا) قال في المصباح ونصل الشيء من موضعه من باب قتل خرج منه ومنه يقال
نصل فلان من ذنبه اي خرج منه (فليقبل ذلك منه محققا كان او مبطلا) في تنصله (فان لم
يقبل) ذلك (لم يرد على الخوض) يوم يرد المؤمنون في الموقف (ك عن ابى هريرة) وقال
صحيح ورد المندردى وغيره (عقر) بفتح المهملة وسكون القاف (دار الاسلام) اي امله
وموضعه (بالشام) اي يكون الشام زمن الفتن محل أمن وأهل الاسلام به ألم (طب عن
سلمة بن نفيل) بالتصغير باسناد صحيح (عقل) اي دية قال في المصباح قال الاصمعي سميت الدية
عقلا نسبة بالمعد لان الابل كانت تعدل بفناء ولي القتل ثم كثر الاستعمال حتى اطلق
العقل على الدية املا كانت او نقدا (شبه العمدة) وهو العمدة من وجهه دون وجهه كضرب بنحو
سوط او عصا خفيفة (معاظ) ثلث ثلاثون حقة وثلاثون جذعة واربعون خالفة (مثل عقل
العمدة) في التثليث لكتبا مخففة بكونها مؤجلة على ثلاث سنين ويكونها على العقلة (ولا يقبل
صاحبه) اي لا يجب قود على صاحب شبه العمدة (د عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه
(عقل المرأة مثل عقل الرجل) اي دية الانثى مثل دية الذكر (حتى يباع الثلث من دية
بني انما تساويه فيها كان من اطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف
الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي المالكي في
شرح الرسالة مثال ذلك ان قطع للمرأة المسلمة ثلاثة اصابع فيها ثلاثون بعيرا المساواتها الرجل
فيها بقصر عن ثلث دينه وان قطع لها اربع اصابع ففيها عشرون بعيرا لانها تساويه فيها الزم
ان يجب لها اربعون وذلك اكثر من ثلث دينه فرجعت الى نصف الواجب للرجل وهو
عشرون وعلى هذا اجماع أهل المدينة والفقهاء السبعة انتهى ومذهب الشافعي انها على
النصف فيما قل او كثر (ن عن ابن عمرو) بن العاص (عقل اهل الذمة نصف عقل
المسلمين) اي دية الذي نصف دية المسلم وبه قال مالك وأحمد بن حنبل وقال ابو حنيفة دينه
كدية المسلم وقال الشافعي ثلث دية المسلم ومحمد بن ذلك أقل ما قيل (ن عن ابن عمرو) بن
العاص (عقوبة هذه الامة) المحمدة في الدنيا (بالسيف) اي يقتل بعضهم بعضا فلا يعذبون
بحدف ولا مسخ كما فعل بالامم المتقدمة (طب عن رجل) صحابي قال المناوي هو عبد الله بن
يزيد الخطمي (خط عن عقوبة بن مالك) ورجاله رجال الصحيح (علامه ابدال امي انهم
لا يلعنون شيئا) من الخلق (ابدال لان الامة الطردوا الممدن رحمة الله وهم انما يقرعون الناس
الى الله تعالى) ان الى الدنيا في كتاب الالواء عن ابى بكر بن حبش) بالتصغير (مرسلا) علامة
حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل) قال المناوي اي علامة حب

هذه الامة الاقطاب والانتحاب والابدال (قوله لا يلعنون شيئا) اي ولو كافرا بل يردون تقربا له لاسلام (قوله حب الله) اي

لعباده ان يشغل اسائه بذكرا والمراد حب العبد به ان يكون مشغولا بذكرا لان من احب شيئا اكثر من ذكره

(قوله موكل به) أي لا لازم بقول أمين على دعاءه من دعا عند الركن اليماني ودعاء الملك لا يرد الله تعالى فيطالب الدعاء ثم
 خصوصاً بالماثور منه ربنا آتاني الذنوب الخ (قوله والجهاد) نعم ان دخل الكفار بلادنا وجب الجهاد على اهلها حتى انفساهم (قوله
 الوالي) أي السلطان ونائبه (قوله بخير من يعلم) أي لا يولي عليهم الاخير الناس الذي يرد الظالم عن المظالم ولم يرد الله الحق
 ويدمر الباطل بخلاف شر الناس ٤٤٠ فبالعكس فيما تم من ولاه (قوله ولا يجبرهم) أي لا يجبرهم في النذور

الله اعلمه حب عبده لذكرك لانه اذا احب عبداً ذكرك واذ ذكرك حبب اليك ذكرك وعكسه
 (حب عن انس) بن مالك (ع) عن الحسنين (من الرجال) (جمعة) قال المناوي وتماه ليس فيما
 ورد ذلك وبه أحد بعض السلف واعتبر الشافعي ابي ربه بن لامل آخر (قط عن ابي امامة) ثم
 ضعفه (ع) على الركن اليماني ملان موكل به عند حلق الله السموات والارض فاذا امرتم به فقولوا
 ربنا آتاني الذنوب حسنة وفي الاخرة حسنة وقد عذاب النار فانه يقول (آمين آمين) أي
 استجب يا ربنا (سط عن ابن عباس مرهوا) حب عنه موقوفنا على النساء ما على الرجال
 من الفرائض (الاجنحة والجنائز والجهاد) في سبيل الله نعم ان لم يكن هناك كز لزم النساء تجوز
 الميت ويزمهن الجهاد ان دخل الكفار بلدة من بلاد الاسلام (عب عن الحسن) المصري
 (مرهوا على الوالي) أي الامام الاعظم وفواس (خمس خصال جمع لي من حقه ووضعه في
 حقه وان يستعمل على امورهم) أي المسلمين (بخير من يعلم) منهم أي بأفضالهم وأعطاهم
 كفارة وذمات (ولا يجبرهم) بالمعجم (فبجملتهم) أي لا يجبرهم في النذور دائماً ويجبرهم
 عن العود إلى اهلهم قال في النهاية تجبر الجبس جههم في النذور وجبرهم عن العود إلى
 اهلهم (ولا يؤخر امر يوم لفرده) من الامور التي يختص فواتها أو يتضرر الناس بتأخيرها
 (عن عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف (ع) على البدن ما اخذت حتى تؤدبه أي يجب على
 من رضع يده على عن غير من نصب أو عاهة أو نحو ذلك ان يردّها إلى مالكها ان كانت باقية فان
 تلفت لزمه وديدها (حم ٤ عن حمزة) بن جندب واسناده حسن (ع) على انقاب المدينة (حم
 نقب بالسكون وأصل النقب الطريق بين الجبلين والمراد هنا طرق المدينة وقباجها (علاذكة)
 مؤكون بها (لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) فانه يجي واسد خلفه الملائكة والملائكة ومكة
 تشار كها في ذلك (مالك حم ق عن ابي هريرة) رضي الله تعالى عنه (ع) على أدل كل بيت ان
 يذبحوا شاة في كل رجب وفي كل عياد (أضفى شاة طيب عن مخنف) بكره الرقيم وسكون
 المعجم وتفتح النون (ابن ماجة) على ذروة كل معبر أي على سنامه وذروة كل معبر أهله
 (شيطان فامتنعوا من بال كوب) اثنان وتذل ولا تقبلوا من حاكمها فانما يحمل الله تعالى له عن
 ابي هريرة) رضي الله تعالى عنه (ع) على طهر كل معبر شيطان فاذا ذكرتموها أي الابل
 المنهومة من البدن (فقد والله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم) يحتمل أن يكون المعنى ثم سبوا
 صوب مقصدكم (حم ث حب عن حمزة عن عمرو الاسلمى) واسناده جيد (ع) على كل
 بطن عقوله قال المعنى وأوله كما في مسلم كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن قال
 النوبى هو بطن العين والناف ونصب اللام مفعول كتب والمشاء ضمير البطن واقول الدبان
 واحد ما عقل كفلس وفلس ومعناه ان الدبة في قتل الخطا ورمي الخطا تجوز على العاقلة وهم

مثلاً في ترك في طائفة منهم
 (قوله ولا يؤخر امر يوم الخ)
 أي اذا وجد مال مثلاً من
 الكفار فلا يؤخر فترقه لاند
 اذا لم يكن عند روقس على
 ذلك كل امر طاب تنعيزه
 (قوله على اليد) أي على
 صاحبها حفظ ما اخذته
 (قوله انقباب) جمع نقب
 وهو الطريق بين الجبلين
 والمراد هنا الاعمال لا يقيد
 بين الجبلين (قوله الطاعون)
 قبل ومثلها في ذلك مكة
 وقال بعض الاثمة هو خاص
 بالمدينة فيوجد الطاعون في
 مكة (قوله ولا الدجال)
 فأتى المدينة لدخولها
 فتعده الملائكة وكفو جيشه
 فيرجع وينزل على قريب
 فترجع المدينة بسبب ضجة
 الملائكة فيخرج الله تعالى
 منها من كان من حقه
 فينبهه (قوله في كل رجب)
 ونهى العنبرة وهي النحس
 اجبا عا فالامر للندب وكذا
 الضحية لها طهارة على المذنب
 (قوله فامتنعوا من) أي
 الابل المنهومة من قوله كل
 يعبر (قوله بال كوب)
 أي وتحميل الاثقال بقدر

ما تطيق (قوله يحمل الله) أي عساه والله الما انصر بعض اهل الله الحجاج فيجب من انقبال الابل مع
 طول زمن السير كيف له فرأى كلايت نازلة من السماء رافعة حاملة لها عنها (قوله لا تقصروا) أي ثم سبوا القضاء حاجاتكم ولا
 تقصروا في طلبها فانها حينئذ تقضى ولا يقصر كم ذلك أي كوين كل معبر عابه شيطان فزوال الشيطان بالسمية (قوله عقوله) جمع
 عقل كفلس وفلس والضمير يرجع لبطن او لكل اي يجب على العاقلة تحمل دية الخطا وشبهه

(قوله سلامي) جمعها سلاميات قيل المداد بها العظام كلها وهو المناسب هنا وقيل غير ذلك (قوله صدقة) سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لان كلام من هذه كالصدقة بالمال (قوله وعلى كل من راح الجمعة) أي اراد الرواح اليها وان لم يكن بمجانا الغسل اي يتأكد في حقه فالتعبير بعلى هنا المفيدة للوجوب المراد منها تاكيد ذلك ويدخل وقته بالنعرو ويخرج بالباس من فعلها وتقرية من ذهبه افضل كما هو مقرر في الفروع (قوله على ٤٤١ كل مسلم صدقة) اي يجب عليه بذل ذلك لا يظن والادب فقط

فقوله استعمال اللفظ حقيقة ويحارزه حيث اني بعلى اظاهرة في الوجوب (قوله فيه ماله بيده) ايس الترتيب مراد فلا يتوهم وجوبه بل الافضل ان يعمل بيده اي يكتب بها وان كان واحد المال فم الدنيا مطية المؤمن بها يصل الى الخير وينجو من الشر وان افضل الكسب عمل الرجل بيده في الحديث افضل الكسب عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور بل المراد من الترتيب الحث على انه اذا لم يجد مالا لم يقعد ساكتا بل يكتب له كل ويتصدق (قوله فبعين) أي بالقول كشفاة في قضاء حاجة الشخص أو بالقول كأن يعينه في اشتغاله (قوله فبعين ذا الحاجة الخ) الترتيب ليس مراد هنا ايضا وكذا ما بعده في طلب منه ذلك ولو مع وجود التصدق الخ (قوله فيمسك عن الشرائخ) كان يستترك

المصبات سوى الاتباء والابناء وان علوا وسفلا وقال في النهاية كتب على كل بطن عقوله البطن مادون القبيلة وفوق القخذ أي كتب عليهم ما تفرمه العاقلة من الذبائح وتجمع على البطن وبطن (حم م عن جابر) بن عبد الله (على كل سلامي) يضم المله ملة وخفة اللام وهو العضو ووجه سلاميات بفتح الميم مخففة قبل عظام الاصابع وقبل الا تأمل وقيل المفاصل وقيل العظام كلها (من ابن آدم في كل يوم صدقة) أي شكر حيث يصح تسليمها من الآفات (ويجزى من ذلك كله) بفتح أول يجزى وضه أي يكفي مما وجب للسلامي من الصدقة (ركعتا الصلوة) لان الصلاة عمل بجميع الاعضاء فيقوم كل عضو بشكره (طس عن ابن عباس) وفيه مجبهول (على كل محتمل) أي بالغ (رواح الجمعة) اذا توفرت الشروط المذكورة في الفروع (وعلى كل من راح الجمعة) أي اراد الرواح اليها (الغسل) له ان يقدري استعمال الماء والا تيم والمراد ان الغسل بنا كدنا كذا يقرب من الواجب (د عن - قصة) أم المؤمنين باسناد صالح (على كل رجل مسلم في كل سنة ايام غسل يوم وهو يوم الجمعة) والمراد ما قدم (حم ن حب عن جابر) على كل مسلم صدقة أي في مكارم الاخلاق وليس ذلك بفرض جماعا بل على سبيل الاستحباب المتأكد وعلى ما هو اعم من ذلك والعبارة صالحة للاستحباب والاستحباب (فان لم يجد) ما يتصدق به (فيعمل بيديه في دفع نفسه ويتصدق) فيه التنبه على العمل والتكسب ليجد ما يتصدق به على نفسه ويتصدق به ويغنيه عن كل السؤال (فان لم يستطع فبعين ذا الحاجة الملهوف فان لم يفعل) أي فان لم يقدر (فبأمر الخير) زاد في رواية ويخبر عن المنكر (فان لم يفعل) أي لم يمكنه (فيمسك عن الشرائخ) أي الامساك قال المناوي كذا بخطه والذي في البخاري فانها أي الخصلة (له) أي لالمسك عن الشر (صدقة) على نفسه وغيره وفيه الحث على فعل الخير ما أمكن وان من قصده شيئا منها فندبر عليه فليدفع الى غيره فان أمكنه فعمل الجميع فافعل وفيه الحث على الشفقة على خلق الله بالمال وغيره ما أمكن (حم ق ن عن أبي موسى) على مثل جعفر بن أبي طالب الذي استشهد بغيره مؤنة (فانبت الكربة) لانه بذل نفسه لله وقابل حتى قتل اشارة للاخرة على الدنيا (ابن عسا كر عن اسماء بنت عيسى) بين وسين مهملة من مصفرا (علام) يحذف ألف ما الاستفهامية لدخول حرف الجر عليها كما في عدم قضاء لونها أي لم (يقبل أحدكم اجاه) قاله لاسر عا من بن ربيعة بسمل بن حنيف فأصابه بعينه فصرع (اذا رأى أحدكم من أحبه) في الاسلام (ما يجهه) من بدنه أو ماله (فأيدع له بالبركة) أعلم صلى الله عليه وسلم بان البركة تدفع المضرة قال العلقمي وقصاه ثم دعا بلاء فأمر عا مران يتوضأ في غسل وجهه ويديه الى المرفقين وركبته وداخله ازاره فأمره ان

٥٦ يزى في المشي للمعمر مع ملاحظة امتثال الشرع والالم يكن مشابعا على الترك (قوله مثل جعفر) أي جعفر ومثله (قوله فلتب الخ) أي فليحزن من يريد الحزن على من فيه النفع لا على من لا نفع فيه (قوله ما يجهه) أي من نفسه وماله فان سبب الحديث ان شخصا كان غيره فصرع لما وجد جسده نضرا ناعما (قوله بالبركة) كان يقول اللهم بارك فيه أو بارك الله فيه فان رأى له ولدا انا احياه قال بارك الله له في اولاده أو دو اب كذلك فهذا الطبع نبوي ويطلب ان يزيد بسم الله اللهم بارك فيه ولا تنصره وما يدفع الهين ان ينادى المعيون من توهم منه ذلك باسمه بان يقول يا زيد أو يا عمر ومثلا

(قوله هلام) اي على اي شيء الخ (قوله تدغرن اولاد كن) اي على اي شيء تعالجن ايها النساء اولاد كن باصبع كن فان الولد اذا اصابه وجع الحلق عالجته امه باصبعها بان ترفع لسانه باصبعها وفي ذلك ثم ذنب (قوله بهذا العلاق) الصواب رواية الاعلاق

فابيض والاؤل مسرع
لشفاء (قوله سبعة اشقية)
ليس المراد الحصر بل التكاثر
(قوله وسعط به من العذرة)
هو بيان كيفية المداواة
على طريق الفن والنشر
المرتب فان العذرة مرض
الاولاد المتقدم ذكره
فيما خذ منه سبع حبات
تدق وتذوب بالزيت
وتسحق في اناء الوديشي
من هذا المرض الذي في
حلقه او اذنه (قوله ويلد به
من ذات الجنب) هو وجع
فيه وهو السيل وقيل ان
يعيش صاحبه وهذا بيان
لكيفية مداوئها ومعنى
بلدانه موضع في احد شقي
القدم اي جانبها ثم يباع
(قوله علقوا السوط اي)
للقصوف لا لضرب به
اذ لا يجوز الا لامر شرعي
يقدر شرعي (قوله آداب)
اصله آداب قامت الهمزة
الفاى اشبه في التأديب
(قوله لا يقال به) اي
لا يعمل به ولا يعمل لاهله
ولا مانع من ارادة الامرين
معا (قوله علم) اي علامة
الاسلام وفي رواية الايمان
وكل صحيح

بصبع عليه (ن ه عن ابى امامة) يضم الهمزة (علام تدغرن) بالذال المهملة والغين المهملة
المتفرقة والراء خطا بالذوق والغرغز الحلق اي لم تغمرن (اولاد كن) اي حلقهم قاله لام
قبس وقد دخلت عليه بولد لما وقد اعلمت عنه اي عالجته برفع لسانه باصبعها (بهذا العلاق)
بكسر العين المهملة وقد تقع الالف والدائرية يعني لا تغلق بهم ذلك وفي الصحاح والاعلاق
الذغري يقال اعلمت المرأة ولدها من العذرة اذا رضعها بيدها ركن (عليك به) هذا العود
الهندي اي الزموا ما بالجنم باقسط قال العاقمي واقسط فوعان هندي وهو اسود ويحمر
وهو ابيض والهندي اشد هما حارة اخرج احمد واصحاب السنن من حديث جابر مرفوعا عن امرأة
ام اب ولدها عذرة او وجع في راسه فلما اخذ قسطا من دواء فحقه به ثلث ثم تسعطه باى لانه
يصل الى العذرة فيقبضها (فان فيه سبعة اشقية) جمع شفاء (من سبعة ادواء منها ذات الجنب
وسعط به من العذرة) يضم الهملة وسكون المهملة وجمع في الحلق يعقري الصبيان او قرحة في
الاذن (وولد به من ذات الجنب) بان يصب الدواء في احد شقي القدم قال العاقمي كذا وقع
الاقتصار في الحديث من السبعة على اثنين فاما ان يكون ذكرا لسبعة فاختصر الراوي واقتصر
على اثنين لوجودهما في التدون غيرهما وقد ذكر الاطباء من منافع القسط انه يدر الطمث
والبول ويقتل ديدان الامعاء ويدفع السم وحى الربيع والورد ويسخن المعدة ويحرك شهوة
الجماع ويذهب الكلف طلاء وقد ذكروا اكثر من سبعة واجاب بعض الشراح بان السبعة
علمت بالوحى وما زاد علمها بالبحر فاختصر على ما هو بالوحى اتفقوا عليه قلت ويحتمل ان تكون
السبعة اصول صفة الدواء بل لانهما طلاء وشرب او تسكيد او تنظيل او تنجيم او تسعط
اولدود فاطلاء دخل في المراهيم ويحمل بالزيت ويطبخ وكذلك التسكيد والشرب يسحق
ويحمل في غسل او ماء او غيرهما وكذا التنظيل والسعوط يسحق في زيت ويطبخ في الاناء وكذا
الدهن والتنجيم واضح (حسم ق د ه عن ام قبس نفت محصن) بكسر الميم وسكون الحاء
وقع الصاد المهملة لتين (علقوا السوط حيث يراه اهل البيت) ليتكفوا عن الوقوع في الرذائل
قال المناوي ولم يرده الضرب وانما اراد لا ترفع ادمك عنهم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف
(علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه آداب لهم) اي باعث على التأديب والتخاف بالخلق
الفضلاء (عب طاب عن ابن عباس) وهو حديث حسن (علم لا يقال به) اي لا يعمل به
اولا يعمل لاهله (كسكت لا يتفق منه) في وجوده الخيرا ولا تؤدى زكاته بجماع الجبس عن الانتفاع
به والظلم يمنع المستحق منه (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب (علم لا ينفذ) كسكت
لا يتفق منه (لما تقدم) القضاء عن ابن مسعود (وهو حديث ضعيف) (علم) بفتحين اي
منار (الاسلام) وفي نسخة الايمان (الصلاة) المفروضة (فمن فرغ لها قلبه وحافظ علم اجدها)
يحتمل ان المراد بآياتها بما هيتهن ان اقوالها وافعالها (ووقتها) مع باقي شروطها (وسننها)
فهو مؤمن) اي كامل الايمان (خط وان التجار عن ابى سعيد) الخدرى واسناده ضعيف

الايان ان نسب بقوله فهو مؤمن اي كامل الايمان في وفق للمحافظة على الصلوة بجمدها (علم)
اركانها ووقتها اي كيفية الشروط وسننها كان علامة على انه مؤمن كامل وانما خص الوقت بالذ كر دون بقية الشروط اهتماما
به لانه ربما يقع الغلط فيه للتقصير (قوله نوح) بتشديد الراء قلبه مفعول

(قوله علم الباطن) هو نور يقذفه الله في قلب من يحببه وهو علم الكشف به بشهد الامر على حقيقةه ويحبب الاعيان به وباهله وانظمتهم وعجنهم ليخبر معهم ويحصل له بعض نصيب من علومهم الباطنية ومن اراد التسبب في حصوله فعله بطلانها نحو القوت لما كي او لخصمه وهو الاحياء الغزالي (قوله علم النسب) أي التوغل فيه اما اصله فمطلوب معرفته للارث ونحوه (قوله وجهالة) أي وجهه أي الجهل على قدر الحاجة جهالة لا تضرب ولا يصح الاخبار الا بذلك ٤٤٣

جهالة (قوله الوضوء) أي الشرعي (قوله انضغ) بكسر الضاد يعني اوش يقال انضغ ينضغ اذا رشح اما انضعت القرية مثلا تنضغ ينضغ الضاد فمضى توضع (قوله سيم) أي ان ميز كما هو الغالب فالمدار على التميز (قوله واضربوه الخ) ليس الضرب لكونه مكافها بل لاعتقاده (قوله السباحة) قيل وكان صلى الله عليه وسلم لا يعرفها لكونه لم يثبت انه سافر في بحر ولا نهر وليس في الجواز ذلك ورد بان ثبت انه صلى الله عليه وسلم مره وواحد بابه بغير ماء فجهل واقبه وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يسبح كل لصاحبه ويعتقه لزادة الا انه فقده لمواولم يبقى الا ابو بكر فقصده صلى الله عليه وسلم لم يسمع الله واعتقه (قوله والرمي) أي بالسيف ونحوه كالنشاب وهو وافر من الرمي بالسيف لانه باخذ من يده (قوله والمرأة الغزل) أي الغزله (قوله فاجب اهلك) أي اذا دعا ابوه وامه قدم

﴿علم﴾ بكسر أوله (الباطن سر من أسر الله عز وجل وحكم من حكم الله تعالى) يقذفه في قلب من يشاء من عباده (يحتمل ان المراد به علم المكاشفة (مر عن علي) أمير المؤمنين كرم الله وجهه (علم النسب) أي معرفة الانساب (علم لا ينفع وجهالة) أي والجهل به جهالة (لا تضرب) لا تضاق ما من الامر بقله لتبين حال هذا على التحقق فيه وذلك على ما يعرف به الانساب فقط (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه ﴿علمي﴾ جبريل الوضوء أي كيفية أول ما أوحى اليه كما روى حديث (وارسني أن انضغ) بكسر الضاد المقجمة أي ارش (نحو ثوبني) ما يخرج من البول بعد الوضوء والامر للندب وقادته دفع الوسواس (عن زيد بن حارثة) بأسناد ضعيف ﴿علمي﴾ (علم السبي) يعني الطغول ولوانثي (الصلاة ابن) بالرفع خبره بعد المندوف كما شرح المناوي وخالفه الشيخ فقال ابن (سمع سنين) بالنصب على الحال أي حال كونه بالغ هذا السن أي ان ميعندها كما هو الغالب لبا أفعالها لا يتركها الا بالغ (واضربوه عليها) أي على تركها (ابن عثر) أي اذا شرع في العاشرة على المعتمد عند الشافعية والخطاب بذلك الولي (حم ب ط ب ك عن سيرة) قال الشيخ يقتض المعهلة وسكون الموحدة وفتح الراي ابن معبد واسناده صحيح ﴿علموا اولادكم السباحة﴾ بالكسر اعموم (والرمي) بالسهم (والمرأة الغزل) أي الغزل بالغزل ويجوز فتح الميم والزاى على انه مصدر ميمي فلا حاجة لتقدير المضاف لانه لا يثق بها والله يحب المؤمن المحترف ويبغض الباطل (عن ابن عمر) بن الخطاب قال النبي في حديث منك ﴿علموا اولادكم السباحة والرمية ونهم لهما المؤمن في بيت الغزل واذا دعاك ابوك فاجب اهلك﴾ اولادكم اياك اذا دنا من مقدمته على الاب في البر (ابن منبه في المعرفة) أي معرفة الصيانة (ابو موسى) المدبني (في) كتاب (الذيل) فر عن بكر بن عبد الله الربيع الانصاري بأسناد ضعيف اسكن له شواهد ﴿علموا﴾ (بنيكم الرمي) بالسهم (فانه نكابة العدو) بفتح الهمزة وسنة مؤكدة وهو افضل من الضرب بالسيوف (فر عن جابر) بن عبد الله بأسناد ضعيف ليسكن له شواهد ﴿علموا﴾ الناس ما يحتاجون اليه من امر الدين (وبسروا ولا تعسروا) اولو الحال أي علموهم وحالكم في التعامير لا العسر (وشروا ولا تنفروا) المتعلم (واذا غضب احدكم فليسكن) فان السكوت يسكن الغضب (حم خد عن ابن عباس) بأسناد صحيح ﴿علموا﴾ بالرفق (ولا تعسروا فان المعلم بالرفق (خبر من) المعلم (المعنف) فان الخبر كله في الرفق والشرق ضده فعل العالم أن لا يعنف سائر الاعمال لانه فان ظنوه منه خلاف ذلك فلا بأس بتأديبه (الحرف) من ابي اسامة (عد ه ب عن أبي هريرة) علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور لان ذلك لا يثق بكل منهما (ص ه ب عن مجاهد مرسل) علمي) باشاء بكسر الهمزة وخفة الفاء والماء

اجابة الام لان لما نثي البر (قوله ولا تنفروا) بان يقول له أي لتعلم انت لا يصح منك انت بل يد الخ فاطلوب التبشير بان يقول له اصبر فانه يرجى لك التعلم ونحو ذلك (قوله فليسكن) عن الكلام والحركة فان ذلك يسكن الغضب أو ينطبع (قوله لا تنفروا) أي تشددوا بل ارفقوا به (قوله المائدة) فان فيه ما من القصص ما يناسب الرجال وفي سورة النور ما يناسب النساء كقصص الافرنج (قوله علمي) خطاب للراة التي اسمها نساء بكسر الشين وتخفيف الفاء والمد ومن ضبطه شفا فقد خلط عليه

(قوله رقية النملة) بأن تقول لها

٤٤٤

العروس فتكحل وتختضب وتزين للزواج فذلك يعني رقية النملة عندهم

أو أنها عبارة عن قروح في
البدن يحصل منها قرص
كقروح النملة أي عليمها
كلمات إذا قالتها حصل
الشفاء من ذلك ولم يمسوا
هذه الكلمات (قوله عليك
السمع) أي الزمه فعليك
اسم فعل والكلاب انشده
وقول الشارح أنه خير
لا يصح إلا وأعرب عليك
خير ما قدما والسمع الخ
بالرفع مبتدأ مؤخر (قوله
ومعظنك) أي زمان أو
مكان نشاطك واجتهادك
وسرورك ومكدره أي
زمان أو مكان كراحتك
لشيء أي زمن قبضك وعدم
مرورك فهو مقابل
لمشظنك (قوله بالباس)
أي الزمه فعليك اسم فعل
والباس قد ترد في مفعوله
كما هنا (قوله وانت مودع)
بأن تقدر الموت أن يكون على
أعلى حال في صلاتك أو
المراد مودع للناس بأن
تفرغ قلبك من الاشتغال
بالناس وتقبل عليه تعالى
بكلية (قوله بالبر)
أي بالنسبة في الشيا
والأقضية لأن صاحب ذلك
يقبض للناس الخير والسمعة
ليشتروا منه بخلاف المتبر
في القوت فيتمنى للناس
الفساد (قوله بالخيل) أي

عبد الله (حصة) بأن عمر (رقية النملة) قروح تخرج في الجنبين ويقال أنها قد تخرج في غير
الجنبين فتعرق فتذهب بأذن الله تعالى وتسمى غزالة لأن صاحبها يحس في مكانها كأن غزالة تذب
عليه وتعضه وقال في النهاية قبل أن هذا من معرا الكلام ومزاحه كقوله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة عجوز وذلك أن رقية النملة شيء كانت تستعمله النساء يعلم من معمره أنه كلام لا ينص
ولا ينفع ورقية النملة التي كانت تعرف يدين أن يقال العروس فتكحل أي تزين وتختضب
وتكحل وكل شيء تفعل غير أن لا تصبى الرجل (ابو عبيدة في) كتاب (الغريب عن أبي بكر
ابن سليمان ابن أبي حنيفة) عليك اسم فعل بمعنى الزم (السمع والطاعة) بالنصب على الأغراء
أي الزم طاعة أمرك في كل ما يأمره وإن شق ما لم يكن أغما وجمع بينهما كبد اللامه تمام
بالمقام وفي نسخة عليك بالسمع (في عسرك) أي ضيقك وشدة (ويعسرك) تعذيب العسر يعني
في حال فقرك وغناك (ومعظنك) مفعول من النشاط (ومكرهك) اسم زمان أو مكان (واثرة)
بثلاثة وفهات ويجوز ضم المدة وكسرها مع اسكان المنة أي إذا فضل ولي أمرك أحدا
(عليك) بالاستحقاق ومنعك حقك فاصبر ولا تخالف (حم) عن أبي هريرة (عليك
بالباس) بكسر الهمزة وتخفيفه في رواية بالأس (حم) أي أريد بالناس) والباس ضد الجاء
(واباك والطمع) أي أحذره (فانه الفقه الحاضر) لأن صاحبه لا يزال في تدب وإن كان ذا
كثرة من المال (وصل صلاتك وانت مودع) أي صلاتك لا يعود إليك فان من استخضر ذلك
ترك الشواغل والديونة وأقبل على ربه (واباك وما يعتد منه) أي أحذر أن تخطئ بما يحوجك
إلى الاعتذار (ك عن سعد) قال المناوي ظاهره منيع أنواف أنه ابن أبي وقاص لأنه المراد
حبب أطلق لكن ذكر ابن منده أنه سعد بن عمار (عليك بالبر) بفتح الموحدة وزاى قيل
هو نوع من الشيا وقيل ثياب خاصة من أمتعة البيت وقيل أمتعة التاجر من الثياب ورجل
بزاز والمعرفة البرازة بالكسر أي تجبر فيه (فان البر صاحب يجهه أن يكون الداس بخير وفي
خشب) بكسر الهمزة وسكون الهمزة الغمما والبركة وكثرة العشب والكلاب يقال أخشب الله
الموضع أنت فيه العشب والكلاب لأن الناس إذا كانوا كذلك انتبسط أي يسهوهم بشرا
الذكور لعلهم بخلاف المتبر في القوت يجهه أن يكون الناس في حذب ليسمع ما عنده شمن
خال وسببه كما في الكبير أنه سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم تأمرني أن أخرج فذكره (خط)
عن أبي هريرة (عليك بالخيل) فان الخيل معروفة فواصم البخاري يوم القيامة (كما ربه يانه
(طوب والضيعة عن سودة بن الربيع) قال المناوي قال البخاري له محبة بعد في البهريين
والربيع اسم أمه (عليك بالصعيد) أي التراب أو وجه الأرض (فانه بكفك) انكسر صلاة
ما لم تحدث أو تجد الماء أو بكفك لا باحة فرض واحد وسيله البخاري على الأزل والجهور على
الثاني وسيله كما في البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فرقى بالناس فلما
فرغ من صلاته إذا هو برجل من منزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك أن تصل مع القوم قال
أصابني جنابة ولا ما قال عليك فذكره (ق ن عن عمران بن حصين) عليك بالصوم
أي الزمه (فانه لا مثل له) قال العاقمي وسببه كما في النسائي عن أبي أمامة قال قلت يا رسول الله
مرني بأمر ينفعني الله به وفي رواية مرني بأمر آخذ عليك قال عليك فذكره (حم) ن حب

ك

الزم اقتناءها (قوله بالصعيد) أي التراب أي يجهه قاله من تخاف عن صلاة الجماعة فسا له صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقال له أصابني جنابة فذكره (قوله لا مثل له) أي في قبح الشهوة وتركها العظيمة ونحو ذلك

(قوله محض) يفتح الميم مع التنوين لا يضم الميم كما وقع في بعض نسخ الشارح الصغير أي فاطم للشهوة وعزلة الخصاء فانه فاطم لها
بالمرة (قوله عليك بالعلم الخ) تقدم شرح هذا الحديث في أو آخر حرف الحمد زوال القصد منه ان يكون مقها بهذه الصفات ليكون
علمه نافع (قوله بالهجرة) أي الزم التحول من بلاد الكفر إلى ديار الاسلام ٤٤٥ قاله في الكبير ثم قال وقال الديلمي

يربده الله - مرة مما حرم
الله تعالى وقرر شيئا الاول
(قوله مع السباح) أي
فينبغي ان يسمع في الساعة
لمن ساءها أولا ولا يؤخر
وبرضى بأقل كسب ولا
يؤخر لتزبدلان علامة
الاعمال الكامل ان يكون
التمتع منها في بيعة
وشراة واقتضاء دينه ونحو
ذلك فهو علامة البركة (قوله
بقوى الله) أي بفعل
الطاعات واجتناب المحرمات
(قوله على كل شرف) أي
علو فانه من اسباب تهوينه
عليك (قوله نور لك)
فيشاهد دار باب البصائر
النور على ذاته (قوله في
السماء) بان تفتي عليك
السلامة ورضا باهي الله
بك الملافة حيث ركبت
فيك الشهوة ولم تغل معها
(قوله واخرن) من باب
نصر أي صفة حتى عن
الكلام المباح فبالك غيره
(قوله ما استطعت) لا تكلف
الله نفسا الاوسها (قوله
حجر) أراد به السيف لانه
لا يرى في السادة الا الحجارة
(قوله قوبة) ولو كانت السيفة
صغيرة ولا تعمل بما يقع

ل عن أبي أمامة **عليك بالصوم فانه محض** يفتح الميم مفتوحا وفي رواية فانه مجزأة كى
عن كسبه شهوة بكثرة الصوم **هاب عن قدامة** **باب الضم** **ابن مظهر** **بن حبيب الجعفي**
عن ابيه عثمان **باسناد حسن** **عليك بالعلم** **الشرعى النافع** **فان العلم** **عليك** **المؤمن**
والعلم **وزير** **والعدل** **دائم** **والعمل** **قيمة** **والرفق** **أبوه** **أي** **أصله** **الذي** **نشأ** **منه** **ويترفع** **عنه**
والناس **أخوه** **والصبر** **أمر** **جوده** **تقدم** **شرحه** **الحكيم** **عن ابن عباس** **قال** **كنت** **ذات** **يوم**
رد **فألقى** **صلى الله عليه وسلم** **فقال** **ألا** **اعلم** **كلمات** **يقولها** **عليك** **الله** **حين** **قات** **إلى** **فقد** **كره**
عليك **بالهجرة** **أي** **الهجرة** **عما حرم** **الله** **فانه** **لا** **مثل** **لها** **في** **الفضل** **عليك** **بالهجرة** **فانه**
لا **مثل** **له** **عليك** **بالصوم** **فانه** **لا** **مثل** **له** **عليك** **بالسجود** **أي** **الزم** **كثرة** **الصلاة** **فانك** **لا** **تسجد** **لله**
سجدة **الأرذل** **الله** **بها** **أدرجه** **وحط** **عليك** **بها** **حطمة** **طب** **عن أبي قاطمة** **باسناد حسن**
عليك **بالسبح** **والسبح** **فان** **الجميع** **مع** **الجميع** **فان** **الإنسان** **إذا** **باع** **بربح** **يسير** **يرغب** **الناس** **في**
الشماعة **فيمكث** **بربحه** **ش د في مراسله** **حق** **عن الزهري** **مرسلا** **عليك** **بتقوى الله**
أي **الزم** **فعل** **ما أمر به** **وانكف** **عما نهى عنه** **والنكير** **على** **كل** **شرف** **أي** **مكان** **عال** **قال** **رجل**
بارس **الله** **أريد** **سرافا** **وصنى** **فذكره** **ت** **عن أبي هريرة** **باسناد حسن** **عليك** **بتقوى**
الله **فانه** **يجمع** **كل** **خبر** **وعليك** **بالجهد** **فانه** **رهبانية** **المسلمين** **قال** **في** **المصباح** **رهب** **رهب**
من **باب** **تعب** **خاف** **والأسم** **الرهبنة** **فهو** **الراهب** **من** **الله** **اه** **وقال** **في** **النهاية** **يريد** **الزهد** **ان**
وان **تركوا** **الدنيا** **وزهدوا** **فهم** **أقبحوا** **أعظم** **أفلا** **تركوا** **ولا** **تحتج** **ولا** **زهدا** **كبر** **من** **بذل** **النفس** **في** **سبيل**
الله **عز وجل** **وكان** **أهلبس** **عند** **النصراني** **عمل** **أفضل** **من** **الترهب** **في** **الاسلام** **لا** **عمل** **أفضل** **من**
الجهاد **ولم** **ذا** **قال** **ذروة** **سقام** **الاسلام** **الجهاد** **اه** **وحاصل** **كلام** **النهاية** **ان** **الرهبانية** **هي** **التخلي**
من **أشغال** **الدنيا** **وتترك** **ملاذها** **والزهد** **فيها** **والإله** **من** **أهلها** **وتحمل** **مشاقها** **كالتصاوم** **وضع**
السلامة **في** **العنف** **وغير** **ذلك** **من** **أنواع** **التعذيب** **وعليك** **بذكر** **كرامه** **وتلاوة** **كتابه** **القرآن**
وفي **نسخ** **كتاب** **الله** **فانه** **نور** **لك** **في** **الأرض** **وذكر** **لك** **في** **السماء** **بمعنى** **ان** **أهلها** **يشنون** **عليك**
واخرن **بمعنى** **أصل** **لسانك** **أي** **صنعه** **واحفظه** **عن** **الناطق** **الأمن** **خير** **كذ** **كرو** **دعاء**
وقلم **علم** **وعلمه** **فانك** **بدلك** **تغلب** **الشیطان** **أبليس** **وخزيه** **وهذا** **من** **جوامع** **الكلام** **ابن**
الضريس **ع** **عن أبي سعيد** **الخدري** **قال** **قال** **رجل** **لنبي** **صلى الله عليه وسلم** **لم** **أوصني**
فذكره **واسناده** **حسن** **عليك** **بتقوى الله** **عز وجل** **ما** **استطعت** **واذ** **كرامه** **عند** **كل** **حجر**
وشجر **قال** **المنافى** **أراد** **بالجحر** **السفر** **والشجر** **الحضر** **وأراد** **الشدة** **والرخاء** **فالحجر** **كناية** **عن**
الجذب **واذا** **عانت** **سيفة** **فأحدث** **عند** **ها** **قوة** **السرب** **والسر** **والعلاية** **بالعلاية** **قال** **المنافى**
السرف **فعل** **القلب** **والعلاية** **فعل** **الجوارح** **في** **قابل** **كل** **شيء** **بمثل** **اه** **ويحتمل** **ان** **يكون** **أراد**
إذا **أذنبت** **سرا** **أفتب** **سرا** **وإذا** **أذنبت** **ذنباً** **اطاع** **عليه** **الناس** **فاطهر** **التوبة** **لانه** **نوا** **عليك** **خيرا**
احم **في** **الزهد** **طب** **عن معاذ** **بن جبل** **قلت** **يا رسول الله** **أوصني** **فذكره** **واسناده** **حسن**

على السنة العوام من ان الذنب بعد التوبة أعظم فيبقى ترك التوبة فذلك من وسوسة الشيطان (قوله السر بالسر) كأن ينوي
سوا من نحو ضرب ونهب مال وهذا ليس شرطا وانما هو لاجل المناسبة بين الذنب والتوبة وعلى كل يصير صاحبها من المحبين ان
الله يحب التوابين

الحسن وبذل الطعام ولا سيما الضطر

الحسن وبذل الطعام ولا سيما الضطر

(عليه السلام يحسن الحلق) أي الزمه (فإن أحسن الناس خلقاً) أحسنهم ديناً طيب (عن معاذ)
 قال بعثني المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقات أوصىني فذكره وفقهه كذاب (عليه السلام)
 يحسن الحلق وطول الصمت) أي السكوت حيث لا ثواب في الكلام (والذي نفسي بيده) أي
 يتصر به (ما تحب من الخلق بمثلها) إذ هما جامع الخصال الحميدة ولهذا كان من خصال
 الأنبياء (ع عن أنس) إسناد صحيح (عليه السلام يركى الغفر) أي الزم فعله ما (فإن فيه ما
 ضيله) هي أنما خير من الدنيا وما فيها كافي خير وهما أفضل الرواتب بعد الوتر (طوب عن
 ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن (عليه السلام يحسن الكلام) قال المناوي بان ترن مائة تكلم
 به قبل النطق بغير العقل والشرع (وبذل الطعام) لمن يحتاج إليه (حدثك عن هاني بن يزيد)
 المذحجي الحارثي قال الشيخ رحمه الله حدث صحيح (عليه السلام يسبها الله والحمد لله ولا اله الا
 الله والله أكبر) أي الزم هذه الكلمات الباقيات الصالحات (فإن من يحططن الخطايا) أي
 يسقطها (كما تحط الشجرة برقاها) أيام الشتاء والمراد الصفات (ع عن أبي الدرداء) بإسناد
 حسن (عليه السلام يكثر السجود) أي الزم الاكثر من صلاة النافلة (فإنك لا تسجد لله سجدة
 إلا رفع الله به عنك درجة) منزلة عالية في الجنة (وحط به عنك خطيئة) حم م ن ه عن
 ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم (وأي الدرداء) (عليه السلام) خطاب لما شئت (بالرفق)
 أي بلين الجانب والاقتصاد في جميع الأمور والأخذه بالتالي هي أحسن (أن) وفي نسخة فإن
 (الرفق لا يركب في شيء إلا زانه) أذهب سبب اسكل خير (ولا ينزع من شيء إلا شانه) قال العلامة
 وسيله كافي مسلم ركت عائشة بغير رقبه صعبه فبعثت تقربه وقال لها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عليك فذكره (م عن عائشة) (عليه السلام) يا عائشة (بالرفق وبالك والعنف) بثلاث
 لعين والصم أنصح الشدة والمشفقة أي احذري العنف فإن كل ما في الرفق من الخير ففي العنف
 من الشر مثله (والفعلش) التعدي في القول والجواب (حدث عن عائشة) قاله لها حين قالت
 ليوذعكم السلام والمنة بعد قول لاني صلى الله عليه وسلم السلام عليك وإسناده حسن
 (عليه السلام) خطاب لام أنس (بالصلاة) المفروضة بالاثني عشر في أوقاتها بشرطها وأركانها
 سنةها والنافلة أي الزم الاكثر منها المفروضة والنافلة (فإنها أفضل الجهاد وهو جري المعاصي
 إن) أي همها (أفضل الهجرة) أي أكثرها ثواباً (المحامي في أماليه عن أم أنس) الصحابة
 ليس لها غيره (عليه السلام) يا عائشة (بجمل الدعاء) بضم الجيم ورفع الميم قال في المصباح
 أجاب النبي أجاباً لا جعته من غير تفصيل (وحوايه) هي ما قل لفظه وكثر معناه أو التي تجتمع
 لأغراض الصالحة والمقاصد الحميدة (قولني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه
 ما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك من الخير كله ما قرأت
 به من قول أو فعل وأعوذ بك من الشر كله ما قرأت به من قول أو فعل وأسألك من الخير كله ما سمعت
 به من قول أو فعل وأعوذ بك من الشر كله ما سمعت به من قول أو فعل وأسألك من الخير كله ما قرأت به من قول أو فعل

العلي العظيم (قوله يحططن
الخطايا) أى يسقطهن وأن
كثرت الذنوب جدا
فتذهب جميعها كما يذهب
جميع ورق الشجر في الشتاء
وليس بقى الا العبدان ومثل
ذلك الاذكار التي لا تكفي
ذنوب الجحاس مثل سبحانه
الله هم وبمحمد ك أنهم دان
لا اله الا انت اسعفك واوب
اليك فان زاد من الاذكار
زاد خيرا (قوله بكرة
السجود) أى كثرة الصلاة
أو ما مراد به طول السجود
لكن قوله فانك لا تجد الخ
يناسب الاول (قوله عليك)
خطاب لها نشئة (قوله ولا
ينزع من شيء) بان يأتي
العنف والمشددة وهي يترتب
عليها الشين والنجس (قوله
والفحش) أى الله دى في
القول والجواب فان
الحديث قال صلى الله عليه
وسلم عاشئة رضى الله تعالى
عنها ما قالت اليه - ودلاني
السام عليك أى الموت
فنهبت لذلك عاشئة رضى
الله تعالى عنها ما قالت عليك
السام والعاشئة قد كره أى
في مكان يكفي في الجواب
وعليك أى ويردعاؤكم
عليكم فلا حاجة لزيادة المنة

وإذا كان هذا في الكفار فكيف المسلمون (قوله الجهاد) أي جهاد النفس فانهما قبل الترتك الطاعة عاقبته
وفعل المعصية (قوله أفضل الهجرة) أي أفضل أنواعها (قوله يحمل الدعاء) أي بالدعاء المستفاد من جل من الكلام في جوامع
(قوله واسأل الجنة الخ) من ذكر الخالص بعد العام لأن مقام الدعاء كالمحس لا يتقاضى فيه عن مثل ذلك

(قوله بالانكار) اي بنزوحه او التمسى بهن واليه كرهى التي لم تزل

٤٤٧

بكارها بوطى قبلها (قوله اعذب)

اي احدى افواهها اي كلاما

لهم دم تعدودهن غش

الكلام بمخالطة الرجال او

افواهها الى ربها (قوله

وانتقى) من التتقى وهو

الرحي لكثرة زعمه بالاولاد

فيطلب تزوج الولود (قوله

باليسير) من الجماع لان

التيب ذاقته لذة الجماع

فربما لا ترضى الا بمن مثل

من كان معها واقوى او

باليسير من الجماع وغيره

من الفقه ونحوها لانهم

تتعدون التبسط من الزوج

الاول (قوله خبا) اي خدعا

(قوله وامضن اقبالا) وهذا

ممدوح عند الجماع وينفع

الجماع (قوله بالانزعج)

المعروف بين الناس ومن

خواصه ايضا انه يطيّب

النهكة ويذهب البصر وما

كان في بيت ودخله شيطان

(قوله بالانزعج) اي ليللا

وتنهار اذن الليل اول ليلهم

علمه وما شئخ على السنة

الاسوام انه حلبة النساء فمن

سوء الحال (قوله مصفاة

للصبر) اي يصفيه من صائر

الطوبى بالثؤنية له (قوله

بالعباءة) اي التزويج وقد

تطلق على الجماع وفي

الفقه انها مؤن النكاح

فاعلمها من المشترك (قوله

وجاء) اي قاطع اشوران

الشهوة لاصلاها بالاسرة

عاقبتهم وشدا) قال المناوي كذا يحفظ الثواب وفي رواية خيرا وقد مر (خدا عن عائشة) باسناد
حسن (عليكم بالانكار) اي بنزوحه وابشاره من على غيره من والينكاره بالفتح عند المرأة
(فانهم اعظم افواهها) قال الدميري اي الذين كلمة وقال العلقمي اي اطيب ريقا (وانتقى
ارحاما) اي اكثر اولادا (وارضى باليسير) من الجماع او اعم وفيه وفيما به دندب تزوج
البر حيث لا عذر (ه) حق عن عمرو بن ساعدة (الانصارى) (عليكم بالا) بكار فاعلم انتقى
ارحاما واعذب افواهها وقل خبا) بالكسر والتشديد قال العلقمي انبى بالكسر انبى داغ
(وارضى باليسير) لانها لم تعدود من معاشره الا زواج ما يدعوه الى استقلال ما يجد (فائدة)
روى الحافظ ابونعيم عن شعاع بن الوليد قال كان فيه من كان قبله رجل حاف لا تزوج حتى
يسقيهم مائة نفس وانه استشار ثمانية وثلاثين رجلا فاختلوا عليه فقال بئى واحد وهو اول من
يطلع من هذا الفج فاستدق قوله ولا اعدو فيه فبينما هو كذلك اذ طاع عليه رجل بركب قصبة
فأخبره بقصته فقال النساء ثلاثة واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لك ولا عليك فابكر لك
وذاك الولد عليك والتيب لالك ولا عليك ثم قال له اطلق الجواد فقال له اخبرني بقصتك
وقال ان ارحل من علماء بني اسرائيل مات قاض فركبت هذه القصبة وتبالمات لاخلص من
القضاء (طس) واصفيا عن جابر (وامداده ضعيف) (عليكم بالا) بكار فاعلم اعذب افواهها
وانتقى ارحاما وامضن اقبالا) يقع الهمزة فروحا (وارضى باليسير من العمل) اي الجماع
(ابن السني وابونعيم في الطب) النبوي (عن ابن عمر) باسناد ضعيف (عليكم بالانزعج) اي
الزمو اكله (فانه يشد القواد) اي القلب (فر عن عبدالرحمن بن درهم معصلا) (عليكم بالانزعج)
بكسر الهمزة والياء بينهما ثلثة ساكنة وحكى فيه ضم الهمزة بهمزة مفتوحة اسود يضرب الى
الهمزة يكون ببلاد الحجاز واحوده يوثق به من اصحاب اى الزمو الا كتهال به (فانه يجلو البصر)
اي يزيد نور العين بطفه المواد الرديئة القدر من الرأس (ويثبت الشعر) اي شعره بدين
لانه يعقوى طبقاتها فالا كتهال به يحفظ صحة العين لاسيما عين المشايخ والاصفيان اكنه لا وافي
الرميد الحار وخاصة النفع للبعفون ذوات الفضول الغلظة والاحاديث دالة على استحباب
الا كتهال به (حل) عن ابن عباس) وصحبه ابن عبد البر (عليكم بالانزعج) عند النوم فانه يجلو
البصر ويثبت الشعر (قال المناوي تعلق به قوم وكرهوا الا كتهال به للرحيل نهارا وهو خطأ
واغماض على الليل لانه فيه انفع (ه) عن جابر) وفيه وضاع (ه) عن ابن عمر) من الخطا
رضي الله تعالى عنه وقال صحيح واقره الذهبي (عليكم بالانزعج) فانه منبهة (مفعلة) للشعر مذهبة
للهذى) جميع قذارة ما يقع في العين من تبين ونحوه (مصفاة للبصر) من الغلات المتصدرة من
الرأس (طب حل عن علي) كرم الله وجهه واسماده جديد (عليكم بالعباءة) بالمد التزويج
وقد يطلق على الجماع والعباءة في الاصل المنزل لان من تزوج امرأة بها منزل ولا وقبل لان
الرجل يتزامن اهلها اي يتمكن كما يتزامن منزله (فن لم يستطع) افتقدا لاهية (فعلمه بالصوم
فانه له وجاء) بكسر الواو اي مانع من الشهوات باستعاذه لها (طس) واصفيا عن انس) رضى
الله تعالى عنه باسناد حسن (عليكم باليباض من الثياب) اي بلبس الثياب البيضاء (فيا اسمها
احباؤكم) قدما (وكنوا فيها موتا) كنه فانه من خير ثيابكم) اى اطهرها واحسنها وبقاها ليس

كالكا فور وحق في الالة عتي قطع قال بعضهم ما فزا
اي قطع رثة نزال الاشكال
اني رايت عجيبا في دياركم * عبد اوجارية في بطن عصفور

(قوله بالبيض النافع) أي الشيء الذي يشداوى به وينفع فانه مفعول اسكن اذ كل دواء تنكره النفس وتنفضه (قوله الثانية) هي دقيق يعني بالماء الى ان يصير كاللين ويشرب لاسيما دقيق الشعير فانه بارد وهذا من الطب النبوي الذي لا شئ فيه وانما يكون الغلب من سوء حال المستعمل ٤٤٨ (قوله التواضع) أي الخضوع والذل والانكسار وعدم التكبر على الغير

الابيض مصحح الا في البدن فالانفس (حم ن ك عن سمرة) بن جندب واسناده صحيح
 (عليكم بالبيض النافع) فعمل بمعنى مفعول لانه مفعول للريض أي الزوال كله قالوا وما هو
 قال (التيانية) ينفع فسدكون حساء يعمل من دقيق رقيق فيصير كاللين ايضا (فوالذي نفسي
 بيده) أي بقدرته زهر برفه (انه) أي البفض وفي رواية انها أي الزانية (تقبل بطن أحدكم)
 من الداء (كيعمل الموضع عن وجهه بالماء) تحقيق لوجه الشبه (ه ك عن عائشة) وقال
 صحيح (عليكم بالتواضع فان التواضع في القلب) لافي الزى واللباس (ولا يؤذن مسلم
 فارب متضاعف في الطمار) يفتح الهمزة جمع ما ربا الكسر وهو الشوب الخلق (لوا قسم على الله)
 أي حلف عامه ليعملن (لا يبره) أي ابرقهه وفعل مطلوبه فيجب ان لا يحقر أحدا (ط
 عن أبي امامة) رضى الله تعالى عنه وفيه وضاع (عليكم بالانقاء) بالدم ومثله مضمومة وفاء
 مفتوحة ان تردل أو حب الشاد وهو يسخن ولبن البطن ويخرج الدود وحب القرح ويحل
 أورام الطحال ويحرك شهوة الجماع ويحب الجرب المتقحرج والقوباء وشربه ينفع من ينش
 الحوام واسناده صحيح وإذا بخره في موضع طرد الحوام وعسل الشربة من التماسق وإذا خلطه سويق
 الشعير والخل وضعه نفع من عرق النساء وحل الأورام الحارة في آخرها وينفع من الاسترخاء
 في جميع الاعضاء ويشفي الطعام وينفع من عرق النساء وجميع حرق الورك إذا شرب أو
 احتقن به ويجلو ما في الصدر والرئة من البلغم اللزج وإن شرب منه بعد صفة وزن خمسة دراهم
 بالماء الحار سهل الطيبة وحاصل الرياح ونفع من وجع القوائم الباردة وإذا سحق وشرب نفع
 من البرص وإذا طبخ عليه وعلى البقي مع الخل نفع منه أو ينفع من الصداع الحاد من البرد
 والبلغم وإن قلى وشرب عقد العطن وإذا غسل بماءه أو أسنانه من الأوساخ والوطبات
 اللزجة (فان الله) تعالى (جعل فيه شعاعا من كل داء) وهو حار يابس في الثالثة (ابن السني
 وأبو نعيم عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف (عليكم بالجهد في سبيل الله) تعالى (فانه باب من
 ابواب الجنة) أي طريق من الطرق الموصلة اليها هم السابقين (يذهب الله بهم والهم) عن
 جاهد في سبيله لاعلاء كلمته (طس عن أبي امامة) بأسناد ضعيف ورواه الحاكم بأسناد صحيح
 (عليكم بالجهد في جوارحه المصونة) يفتح القاف والميم وسكون المهملة وضم الدال المهملة
 وفتح الواو نكرة العفا وحوزتها هي الذشرة فوقها التي تصير على الأرض إذا استلقى الانسان
 فانه يداوهم من اثنين وسبعين داء وخمسة ادواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس
 أي وخمسة ادواء زيادة على ذلك فذكر خمسة وعدار عافا كان الخامسة مسقط من بعض
 الرواة أو من بعض الناس (طس وان السنن وأبو نعيم عن مهيوب) الروي رضى الله تعالى
 عنه ورجال الظهير في ثقات (عليكم بالخرن) بالهم (فانه مفتاح القلب) قالوا كيف الخرن
 قال (أجيبوا أنفسكم وأطعموها) إلى حد لا يضر بذلك ينور القلب (طس عن ابن عباس)
 واسناده حسن (عليكم بالحناء) بالمدى يصيب الشعر به نقا (فانه ينور رؤسكم) أي يحسنها

فان من حلاه الله تعالى بذلك لم يرا حداثته ومن راقب الله يجعل ان يكون من العلماء الكين وان بلغ في العلوم وغيرهما ما بلغ وان غيره وان كان من المتفشين يجعل انه خير منه وانه من الناجين سهل عليه التواضع ولم يرا حداثته فوقه ابدا (قوله في القلب) أي لافي الزى واللباس قال فرثب قولك لا يزيدك رفة عند الاله وانت عبد محرم (قوله ولا يؤذن) بنسود التوسك والثنية (قوله متضاعف) أي مظهر المضاعف وهم القررة (قوله بالانقاء) تنضيف القساء أي باستعماله (قوله باب) أي سبب يوصل الى الجنة كالاباب الموصلة لداخل ما في البيت (قوله يذهب الله) أي بالجهد لاعلاء كلمة الله تعالى (قوله المصونة) هي نعمة العفا وحوزتها النائي فوق تلك النعمة وهو ما يلاقي الأرض لو استلقى وهذا في النظر الحار اما المبادر والمعتدل فالاولى قيم ما للفساد قطبان ان تبر الطيب العارف ان الحمامة تنفع في القطر البارد والمعتدل

تبع (قوله وخمسة ادواء) جمع داء وفصل هذه ولم يجمعها مع ما قبلها انها ما قبلها فافيد في معالجتها وبنت واصل الخامسة مقط من قلم النافع ومن الراوى (قوله بالخرن) أي بأسيابه ويدها بقوله اجبوا وأطعموها (قوله بالحناء) أي بتلطخ رؤسكم بها فانه ينفع من امراض كثيرة لاسيما وجع الالبان وله خاصية في الدواء المعنوي كتطهير القلب

(قوله بالدجلة) أي السير
لدلاف أي حزمه فلا تقيد
بأوله ولا بأخره أي مع
الأم (قوله تطوى بالليل)
الطى ضم الأجزاء إلى
بعضها وليس مراداهنا بل
ذلك كناية عن سهولة السير
وعدم المشقة حتى يقرأ
أنها تطوى بالليل وذلك
لأن الليل وقت التحلى
والرحلات (قوله فانه) أي
الرحى بالسهم كالتشاب من
خير لهما كأي لعينكم كما في
الحديث الذي به قد فهو
تفسير لله في هذا أي إذا
قصده بذلك التمرين على
الجهاد كان خيرا وفيه ثواب
(قوله بالزبيب) أي يأكله
لا سيما الأحمر (قوله يكشف
المرة) أي يزيل عنها
غفوناتها (قوله ويذهب
باللحم) أي يزيله (قوله
بالعفاء) أي التعب (قوله
ويحسن الخلق) أي الخصال
فيه عامها الشارع وكذا
قوله يطيب النفس ويذهب
بالحم الخ (قوله بالسراري)
أي بالهكهن والتخفيف من
مأخوذة من السرلان
الغالب أن من اشترى أمة
كنتمها وأسر هان زوجته
التي بالكاتب (قوله
مباركات الأرحام) أي
فأولادهم نجيها وذوق
وفصاحة بخلان أولاد
الزوجان كما هو مشاهد

ويثبت شعرها وكذا جميع الشعر (ويظهر قولكم) أسر علمه الشارع (ويزيد في الجماع) لما
فيه من تجميع قوى المحبة ومن خواصه أنه إذا بدا الجدرى يصبي فغضب أسافل رجلاه بالحناء
فانه يؤمن على عفته أن يخرج فيه ما شئ وهو يصحح مجرب لاشك فيه وإذا جعل نوره بين طي
ثياب الصوف طيب أوقاع السوس عنها وإذا انقع ورقه في ماء عذب ثم عصر وشرب من صفوه
أربعين يوما كل يوم عشر ون درهم مع عشرة دراهم سكر ثم تعذى عليه بهلم الشان الصغير
فانه ينفع من ابتداء الخدام بحاصة فيه بحجة وحكي إن رجلا تعفت أظافيره وأنه بذل من
يبرئ ما لا كثير فلم يجد فوصفت له امرأة أن يشرب عشرة أيام حناء فلم يقدر عليه ثم فقه بقاء
وشربه فبرئ ورجعت أظافيره إلى حسناتها والحناء إذا ألزم به الأطفال رجونا حسنها ونفعها وإذا
سجن بالدهن وضد به بقا بالأورام الحارة التي ترشح ماء صفرقها وينفع من الجرب المتفحرج
المزمن منقعة بليغة وهو يثبت الشعر ويقر به ويحسسه كما تقدم ويقوى الرأس وينفع من
النفاسات والبثور العارضة في الساقين والرجلين وسائر البدن (وهو شاهد في القبر) أي
علامة تعرف بها الملائكة فيه المؤمن من الكافر (ابن عساكر عن واثله) بن الاسقع وهذا
حديث منكر (عليكم بالدجلة) بالهم والفتح سير الليل يقال ادج بالتحفيف إذا سار من أول
الليل وأقبل ما اقتديب إذا سار من آخره (فإن الأرض تطوى بالليل) أي يتروى بعضها إلى بعض
ويدخل فيه فيقطع المسافر من المسافة البعيدة مالا يقطع في النهار خصوصا آخر الليل الذي
ما فعل فيه شئ من العبادات والمباحات الأركان البركة الكثيرة فيه فانه الوقت الذي يتزل
الله فيه إلى معناه الدنافية قول هل من نائب إلى آخره وقد قال الله تعالى فأسر بأهلك بقطع من
الليل أي صرف في سواد الليل إذا بقي منه قطعة (د ك هـ ق عن انس) بأسر نادى صبح (عليكم
بارحى) بالسهم (فاسمع من خيرها) أي لعينكم وأصله ترويح النفس عما لا تقتضيه الحكمة وقال
في الصباح لله ومعرف تقول أهل نجد لهوت عنه الهولمة والأصل على فعل من باب قد
وأهل الغالبية لم يثبت عنه الهوى من باب تعب ومعناه السلوان والتروك ولهوت به له من باب
قتل أوله وبه وثابت به أيضا واللعب بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون
العين (البراع من سعد) بن أبي وقاص وأسأله نادى صبح (عليكم بالرحى) فانه من خيرها بكم طس
عن سعد (عليكم بالزبيب) أي الزموا أكله (فانه يكشف المرة) بكسر الميم وشدة الراء (ويذهب
باللحم ويشد العصب ويذهب بالعفاء) أي التعب (ويحسن الخلق) بالهم (ويطيب النفس
ويذهب بالهم) أخرج ابن السكيت وأبو نعيم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال من أكل
أحدى وعشرين من زينة حمراء كل يوم لم يرق جسده شيئا يكرهه والزبيب حار رطب في الأولى
أوهو كالغلب المخدوم من الحلو منه حار والخاص والقابض بارد والابيض أشد قبضاً من غيره
وإذا أكل كل لجه وافق قصده الرقة ونفع من السعال ووجع الكلى والمثانة وابن البان ويقوى
المعدة والكبد والطحال وينفع من وجع العنبرس والخلق والرقة يغزو غذاء صالحا ولا يسدد
كما يفعل الثور وما أكل بجمه كان أكثر نفعاً للمعدة والكبد والطحال وفيه نفع للحفظ قال الزهري
من أحب أن يحفظ الحديث فليأكل كل الزبيب أخرجه السلفي في الطوريات (أبو نعيم في الطب)
النبوي (عن علي) أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه (عليكم بالسراري) فاهن مباركات
الأرحام (قال عمر) أس قوم أكرس من أولاد السراري لأنهم يجمعون فصاحة العرب ودعاء
الهمس (طس ك عن ابن الدرداء د في مراسيله والعدني عن رجل من بني هاشم) من

(قوله بالسكنة) أي الثاني في الأمور (قوله بالقصد) أي التوسط في المشي بحيث تركم بأن يكون بين المشي المعتاد والمحب أي الإسراع فإن المشي المعتاد يحتاج المطلوب فهما من الإسراع والأسراع جدار عما غير الميت وروثه فإن خيم تغيره في التوسط أيضا يد في الإسراع لأنه يقربه للدفن (قوله بالسنة) بالمدة والقصر معروف وأجوده المكنى بأن يدق ناعما ويخط بعسل نحمل وقابل من سمن وبلعق فانه شفاء من كل داء واضيف اليه العسل وقليل السمن أخذ من قوله والسمن فان فيه نقاسير كثيرة وأولاه الله العسل الذي يوضع ٤٥٠ في وعاء السمن كقربة السمن فهو العسل الذي أصابه قليل سمن (قوله

وهو الموت) هذا يقتضي أنه يسمى داء وذلك لترتبه على الداء غالباً (قوله عطية لافهم) أي محل انطية وتنظيفه فالمراد بالطهارة اللغوية اذ الانحاسة في الفم فلو نجس الفم وتوقفت ازالته اعلمه رجب (قوله مرضاة) أي محل رضا الرب (قوله ففهم الشيء الخ) أي ففهم شيء يتعدي به هو السواك (قوله يذهب بالخر) داء يفسد أصول الأسنان وهو يالحاه المهمل المقتوحه وسكون الفاء من باب ضرب وفي لغة من باب تب قرره شيخنا وهو مأخوذ من المصباح فقيه وحفرت الأسنان حفر من باب تب اذا فسدت أصولها بساق يصيب الخ قال وجعل ابن السكيت الفتح من جن العامة فحول على أنه ما بلغته افة بنى أسد (قوله اللة) بكسر اللام أفصح من فتحها وضعا ولذا اقتصر في المصباح على الكسر (قوله

الناهيين (مرسلاً) وهو حديث ضعيف (عليكم بالسنة) أي الوفا والذم (عليكم بالقصد) أي التوسط بين طرفي الإفراط والتفريط (في المشي بحيث تركم) بأن يكون بين المشي المعتاد والمحب (طب هق عن أبي موسى) الأشعري بإسناد حسن (عليكم بالسنة) بفتح السين والمد والقصر معروف بأن يدق ويخط بعسل وسمن ويدق (والسمنوت) قال في مختصر النهاية بفتح السين أفصح من فهمها قلت قال ابن الجوزي وبضم النون الشب أو العسل أو رغو السمن أو حب السكون أو السكون الكرمانى أو الرازيخ أو التمر والعسل الذي في زقاق السمن (قال ففهم ما شفاء من كل داء إلا السام) بالمهمل من غير همز (وهو الموت) قال المناوي فيه أن الموت داء من جملة الأدوية (هـ) كعن عبد الله بن أم حرام قال الحاكم صحيح (عليكم بالسواك) فانه عطية لافهم) بازائه الرائحة الكريهة (مرضاة للرب) أي يشب عليه (حم) عن ابن عمر (عليكم بالسواك) ففهم الشيء السواك يذهب بالخر) داء يفسد أصول الأسنان قال في المصباح وحفرت الأسنان حفر من باب ضرب وفي لغة بنى أسد حفرت حفر من باب تب اذا فسدت أصولها بساق يصيب السكن ابن السكيت جعل المقتوح من جن العامة وهو محمول على أنه ما بلغته افة بنى أسد (ويزرع الباقم ويحبوا لدهر ويشد اللثة) بكسر اللام لحم الأسنان (ويذهب بالخر) يصلح المعدة ويزيد درجات الجنة وبمحمد) بضم أوله (الملائكة ويرضى الرب ويستخط الشيطان) ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدوام عليه (عبد الجبار الخولاني في تاريخ دار باعن أنس) قال الشيخ ففتح الدال والمثناة التحتية المشددة قررة بالشام (عليكم بالشام) بالهمزة وتركه يذكروا في لسان المراد البلاد أي الزموا سكنها سكناها أرض المحشر والفشر والمراد آخر الزمان لأن جيوش المسلمين تنزوي اليها عند غلبة الفساد (طب عن معاوية بن حيدة) بإسناد ضعيف (عليكم بالشام) فانها صفة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه) أي يجمع اليها المختارين من عباده (فن أبي) أي امتنع منكم عن القصد إلى الشام (قال الحق بيمينه) أضاف اليه لأنهم طاب به العرب واليمن من أرض العرب (وليسق من غدره) بضم الغين المهمة والدال المهملة جمع غدير وهو الخوض أمرهم بسق دوابهم مما يختص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والغلب حذرهم الفتنة (فان الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهله) أي ضمن لي حفظها وحفظ أهلها القاطنين بأمر الله (طب عن واثله) بن الاسقع وإسناده ضعيف (عليكم بالشفاء من العسل) وهو لعاب الفحل وله زهاء مائة اسم وله منافع كثيرة منها أنه ينفع البشرة ويدهها وإن استعمل به جلال الدهر وإذا استعمل به بيض الأسنان وصفها

وبمحمد الملائكة) أي سبب في حلاله وفي نسخة وتحمد الملائكة وهي أظهر (قوله بالشام) أي سكنها لاسمها آخر الزمان فانه حديث يفتخر الله أهل الحق بخلاف بقية الابداد (قوله فالحق بيمينه) أي بأرض اليمن والخطاب للعرب واليمن من أرضهم فإذا أضاعها لهم (قوله وليسق من غدره) هذا راجع للآل أي الشام لآلهم كما قد توههم أي وإذا سكن بالشام سقى دوابهم من غدرها بالرفق والمعروف (قوله العسل) أي الفحل وله زهاء مائة اسم فانه قال تعالى فيه أي العسل شفاء للناس ونزل من القرآن ما هو شفاء الخ والشفاء ثابت بكل بهي القرآن

وصفها وحفظ محنتها وصحة الملكة وذاقته فربه نفع من أورام الحلق ومن الخناق ويوافق السعال الباعث ويدير البول ويبين البطن و يفتح سدها و يفتح أفواه العروق ويدير الطمث و ينفع من لسع العقرب ومن نكس الحوام ذوات السموم ومن عضه الذئب وعلقه على الرقب يذهب الدقم ويغسل الخلد ويدفع الفضل وينفضه ويستعملها بعتة ذال و يفتح سدها و يفعل مثل ذلك بالكبد والكلى والمثانة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب كل يوم قدح عمل حمز وجا بالماء على الرقب فهذه حكمة عجيبة في حفظ الصحة لامة الاغاليون وقد كان به ذلك يغتدي بخبز الشعير مع الملح او نخل ارنجونه و يصار شطف اعيش فلا يضره لما سبق له من الاصلاح وقد كان عليه الصلاة والسلام يراعى في حفظ صحته أموراً فاضلة جداً منها تقليل الغذاء وتجنب الختم ومنها شرب بعض المنقوعات باطفيها غداه كقسطع الزر والربيب أو الشعير ومنها استعمال الطيب وجعل المسك في مفرقه والادهمان والاكتحال وكان عليه الصلاة والسلام يغذي روح الدماغ والقلب بالمسك وروح الكبد والقلب بماء العسل فما اتقن هذا التدبير وما افعله (والقرآن) جمع بين الطب البشري والطب الالهي وبين الفاعل الطبيعى والمعامل الروحاني وبين طب الأجساد وطب الانفس وبين السبب الارضى والسبب السماوى وشفاها القرآن بحسب ازائه لارب وكشف غطاء القلب لفهم المهنزات والامور الدالة على الله المقررة لشرعه ويحتمل أن يزيد بالشفا فانه من الامراض بالرفق والتمويذ ونحوه كما في الرقعة بقائمة الكتاب وبالمعدتين وغير ذلك وما جرب نفعه للاستشفاء ان يكتب آيات الشفاء ويشف صدور قوم مؤمنين وشفاها في الصدور يخرج من بطونها اشراخ مختلفة الوان فنه شفاها للناس ونزل من القرآن ما هو شفاها ورحمة للؤمنين واذ مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاهم بكتب اسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد اى والله اى والله اى والله الله الصمد اى والله اى والله اى والله لا يولد ولا يولد لا والله لا والله ولم يكن له كفوا احد لا والله لا والله رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاها لا يغادر سقم او صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم في اثناء نظيف ويسقى للمريض (هـ ك عن ابن مسعود) وهو حديث صحيح (عليكم بالصديق) اى الزموا الاخبار عما يطابق الواقع (فانه مع البر) بالكسر اى العبادة (وهما في الجنة) اى يدخلان صاحبهما الجنة (واما كهم والكذب) اى اجنبوه واحذروا الوقوع فيه (فانه مع القمور) اى الخروج عن الطاعة والافاجو والمثبث في الماصى والمحامد (وهما في النار) اى الكذب مع القمور يدخلان صاحبهما النار (ولو الله اليقين والمعافاة) قال الحليمي هو من جوامع الكلام الذي اوتيه النبي صلى الله عليه وسلم قاله للرحل الذي سألته ان يعلم ما يدعوه اى سئل رحل الدين والعافية وذلك انه ليس شيء مما يدعوه الا باليقين وليس شيء من الدنيا يهنا فصاحبه الامع العافية وهى الامن والصحة وفراغ القلب فجمع آخر الاخرة كلمة في كلمة وامر الدنيا في كلمة اخرى (فانه) اى الشأن (لم يؤت احد منكم الا بقدر ما يراد من المعافاة ولا تحاسدوا) اى لا يحسد بعضكم بعضا (ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تذايروا) كقولهم اعدا الله اخوانا كما امركم الله حم خد ه عن ابى بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه (عليكم بالصديق) اى القول الحق (فان الصديق يهتدى الى البر) بالكسر العلم الصالح (وان البر يهتدى الى الجنة وما يزال الرحل) اى الانسان (بصدق ويتحرى الصدق) اى يجتنب نفسه (حتى

(قوله بالصديق) اى
بالاخبار عما وافق الواقع
فالصدق حقيقة في الاقوال
ويطلق على الافعال مجازا
يقال صدق في جهاده اى
أخاص فيه (قوله البر) اى
العمل الصالح وقوله وهما
في الجنة كناية عن كون
المتعلق بالصديق وعمل
الخير من اهل الجنة (قوله
القمور) هو الانبعاث في
الماضى (قوله ولو الله
الديفين) اى في اعتقاد
صفات الكمال له تعالى فلا
يكفى النظر في ذلك وهذا
جامع لخبر الاخرة والعافية
حاملة لخبر الدنيا فان
الكلمات من جوامع
الكلام (قوله ولا تقاطعوا)
اى نوادوا واصلوا ارحامكم ولا
يقطع بعضكم بعضا ولا
تذايروا بأن يجعل احدكم
ظهوره لصاحبه فذلكهما
يورث الحق والبغض بل
يطالب بالشاشة والبشر
(قوله عباد الله) اى باعداد
الله (قوله الى البر) اى
العمل الصالح فان شأن
من يتحرى الصدق أن
يكون موافقا لعمل الخير

(قوله يكتب عند الله صدقاً) أي يكتبه في الأوح المحفوظ المشتهر بين الملائكة بهذا الوصف (قوله باب) أي سبب موصل ح واطلاق الذاب على السبب شائع كثير (قوله بين السواري) جمع سارية وهي العمود فالاصطفا بين العمودين خلاف الأولى لأنه ربما كثرت الناس واصطفوا ٤٥٣ بعد العمود يكون العمود فاصلاً (قوله بين العشاءين) فيه تطلب

يكتب عند الله صدقاً) أي يحكم له بذلك ويستحق الوصف (وأيامكم والكتب) أي أحدهم (باب الكذب يهدي إلى الفجور) أي الانبعاث في المعاصي (وان الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) أي يحكم له بذلك ويستحق الوصف والمراد أنها رزقاً له يكاتبه في الروح وبأفائه في القلوب وعلى الألسنة (حم) خذ م ت عن ابن مسعود عليه السلام بالصدق فانه باب من أبواب الجنة) أي طريق من الطرق الموصلة إليها (وأيامكم والكذب فانه باب من أبواب النار) كذلك (حطعن أي بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه وفيه كذاب ورواه الطبراني مختصراً بإسناد حسن عليه السلام بالصف الأول) أي الزموا الصلاة فيه وهو الذي يلي الإمام عليه السلام بالجمعة) أي صلوا في الجهة التي عن يمين الإمام (وأيامكم والصف بين السواري) جمع سارية وهي العمود فانه خلاف الأولى (باب عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنه ما باسند أضعف عليه السلام بالصلوة فيما بين العشاءين) المغرب والعشاء فهو من باب التغليب (فانها تذهب بلاغاة النهار فر عن سلمان الفارسي) وفيه كذاب عليه السلام بالصلوة فانه محجمة) بفتح الميم وسكون الميم الأولى وفتح الثانية والميم قال في المصباح حممه حمها من باب ضرب فاحمسم بمعنى قطعه فانقطع وحسمت العرق على حذف مضاف والأصل حسمت دم العرق إذا قطعه ومنعته السيل بالي بالنازاه وقال في النهاية حممة للعرق مقطوعة للنجاس (للعروق) أي مانع للمي من السيلان بمعنى أنه يقلل جداً (ومذهبة للشر) أي البطراي يخفف المني ويكسر النفس فيذهب طهرها (ابونعيم في الطب) النبوي عن شاذان (أوس) وفي نسخة ابن عبد الله عليه السلام بالمام (أي الزموا البسها) فأناسياً للملائكة) بالقصر أي كانت علامة لهم يوم بدر (وارحوا لها خلف طهوركم) أي ارحوا من طرفه المحذور (ط) عن ابن عمر) بن الخطاب (هب عن عبادة) بن الصامت باسند أضعف عليه السلام بالغم) أي اقتنوها وأكثروا من اتخاذها (فأنها من دواب الجنة وصلوا في راحها) بالهم ما وأها (رامسها وراغها) تمامه قلت يا رسول الله ما الرغام قال الخياط والامر للباحة (ط) عن ابن عمر) باسناد فيه مجهول عليه السلام بالقرآن) أي الزموا الآية وتدبره (فانخذوه أماناً) أي اقتدوا به إذا الإمام العالم المقنن به (وقائد أمانه كلام رب العالمين الذي هو منتهى واليه يعودون آمنوا بمتشابهه واعتبروا بأمثاله) قال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وضرب المثل اعتباراً للشيء بغيره وتثليته وضرب الأمثال في القرآن مستفاد منه أمور كثيرة التذكير والوعظ والحث والزجر والاعتبار والتعريض وقريب المراد للعقل ونصوريه بصورة المحسوس فان الأمثال تصوراتها في بصورة الأشخاص لأنها ثابتة في الأذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي والشاهد بالنائب (ان شاهين في) كتاب (السنة وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) أمير المؤمنين عليه السلام بالقرع) أي الزموا كله (فانه يزيد في الدماغ) أي في قوته وفي العقل الذي فيه

العشاء على المغرب) قوله بلاغاة) أي بالالف والذى يقع في النهار سواء أوله وآخره أي فصلاً للأولين تكفر الصغار (قوله محجمة) أي تسدها أي تمنع سيلان المني فيها (قوله ومذهبة للشر) أي البطراي الجوع أشق الأشياء على النفس فيؤذيها حتى تدع البطور وغيره (قوله سيما الملائكة) بالقصر أي علامتهم فانهم نزولاً يوم بدر بهمائم صفر واخين العذب ويطلب التناقص صفات الملائكة (قوله وأرخسوها) بالقطع (قوله بالغتم) أي باقتنائها لكثرة نفعها بالصفوف والنسب الخ (قوله فصلوا الخ) لعدم تفارها فيست كالأول (قوله رغامها) أي ما يسيل من أنفها وهذا كناية عن تهديها بالأكل والشرب والتنظيف أكثر من غيرها لكثرة نفعها (قوله وقائد) يقودكم إلى الجنة (قوله واليه يعود) ليهتم من عمل به ومن قصر بأمثاله جمع مثل وهو ضرب العقول بالمحسوس وتزدله مغزاه وتزبدل

النائب منزلة الحاضر تقر بالاعقول وهذا وقع في القرآن كثيراً (قوله بمتشابهه) المراد به ما يشبهه مالا يعرف معناه نحو حم طس فجمع الإيمان بأن ذلك من عنده تعالى (قوله بالقرع) أي بسائر أنواعه ولو غير الداء فانه كثير النفع لاسيما صاحب الحرارة (قوله في الدماغ) أي في قوته أرق العقل الذي له شعاع متصل به فاضافته للدماغ لذلك

قال العاقمي قال شجنا القرع بارد طيب مريع الانحدار وان لم يفسد قبل المضم قولده منه
خلط مجود وان طبخ بالفسج غلى البدن غذا جيد داوه واطيف مائي وينفع المحرورين
وماؤه قطع العطش وبذهب الصداع الحار وهرملين للبطن كيف استعمل ولا يتداوى
المحرورون بجلده ولا يحجل منه نفعا وهو شديد النفع لاصحاب الامزجة الحارة والمحمومين قال
ابن القيم وبالجملة فهو من الطيف الاغذية واما رعاها فتغلا (وعليكم بالهدس فانه قدس على
اسان سبعين نبيا) زاد البهي آخرهم عيسى ابن مريم وهو يرق القلب ويسرع الدمعة قال
الحافظ ابو موسى المدني انه ما طل روى بغير اسناد عن ابن عباس وواثلة ثم اسند ابو يوسف بن
ابى طيبة عن ابى ادريس عن الليث انه ذكره دس فقالوا بارك عليه كذا وكذا انشا وكان
الليث يركع فالتفت اليهم يعني بعد فراغه وقال ولا نبى واحة دانه اباردانه لؤذى وذكره ابن
الجوزي في الماوضعات (طب عن واثلة) باسناد ضعيف (عليكم بالقرع فانه يزيد في
العقل ويكبر الدماغ) اى بقوى حواسه (هب عن عطاء بن رسل الله عليكم بالانفا) جمع فناة
وهى الرمح ويجمع على قنات (والنقى) بكسر القاف والسبعين المهمة (العربية) اى برى
بها بالشاب فخرج قوس الجلاهي وهى التى برى بها بالندق المعقول من الطين والاضافة
فيه للتخصيص فيقال قوس الجلاهي كقوله قال قوس الشاب (فان بها) جمع باعتبار الافراد
(بما الله دينكم ويخرج لكم البلاد) وهذا من مميزات فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن عبد
الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة رضى الله تعالى عنه (عليكم بالقناعة) الرضا بالسيرة
وقيل القناعة الاكتفاء بما تنفع به الحاجة من مأكل وملبس وغيرهما وقيل القناعة رضا
النفس بما قسم لها من الرزق وهى مدونة ومطلوبة وثمرة فى الدنيا السلامة من المطالبة
بالحقوق وما يتبعها من التعب وفى الآخرة السلامة من طول الحساب وقيل فى قوله تعالى ان
الابرار فى نعيم انعم هو القناعة فى الدنيا وفى قوله وان المعارفى بحجم الحزم هو الحرص على
الدنيا وفى الزبر القناعة على وان كان جائعا وقيل وضع الله خفة اشياء فى خفة مواضع العزى
الطاعة والذل فى العصمة والهمة فى قيام الليل والحكمة فى البطن الخالي والنقى فى القناعة
ولهذا قيل من قنع استراح من مزاحمة اهل زمانه اى فى الاسواق وغيرها واستطال على افراجه
(فان القناعة مال لا ينفد) لان الاتفاق منها لا ينقطع لان صاحبها كلما تضرع عليه شئ من
الدنيا رضى بما دونها يقال قنع بفتح قنة بضم عين الماضى وقنع عين المضارع اذا رضى بما
رزقه الله تعالى وقنع بفتح قنة قنوعا اذا سال قال بعضهم

العبد حان قنع * والمرعبه دان قنع

فان قنع ولا تقنع بها * ثنى بشين سوى الطمع

قوله العبد حان قنع اى رضى بما رزقه الله والمرعبه دان قنع اى طمع فاقنع اى ارض
ولا تقنع اى قطع وقيل من قنع استراح من الشغل اى بغير الطاعة واستطال على الكل اى
بالعز والمروءة وقيل من طمعت عينه لما فى ايدى الناس طال خزنه وهمه اى على امتيازهم
عنه لان المقادير لا تجرى على وفق غرضه وانشدوا فى ذلك

واحسن بالفتى من يوم عاد * ينال به الفتى كرم وجوع

احسن مبتدا كرم وجوع خبره والمبنى يوم يكون العبد فيه جائعا كريم النفس عن الحرص
والشفقة احسن من يوم يكون فيه ذاعا وروى لبيد بن ربيعة (طس عن جابر) رضى الله

(قوله قدس) اى مدح

وهذا اى مدح العبد

حديث موضوع ولذا قال

بعض العلماء لما سمع ذلك

لم يقدس على اسان نبى قط

وكذا احدث مدح الارز

والباذنجان ونحو ذلك

كقولهم لو كان الارز رجلا

امكان حامدا فبكل ذلك

موضوع (قوله باقنا) جمع

قناة وهى الرمح اى عليكم

بجملة الاعداء (قوله

والنقى العربية) اى الشاب

بجلاف النقى الجمية وهى

الزى بالحصى والطين فان

ذلك لا ينسكى الاعداء

(قوله بغير الله دينكم) اى

منصره (قوله وينفع لكم

البلاد) هو اخبار عما يحصل

فى المستقبل وقد وقع ذلك

(قوله بالمرزنجوش) هو الريحان الأسود المسمى بالمشكى (قوله بالاهليج) معروف عند الهنود أي بشره وهو يكسر للأمن قاله ابن السكيت وقال ابن الأعرابي ٤٤٤ هو يفتح اللام الشائبة وليس في الكلام أن فعل بالأكسر بل بالفتح كما برسم

أفاده المختار وفي نسخة
بالهليج بدون ألف وهي
لفظه كجاء من المصباح
أه (قوله بالهندبا) يفتح
المدال وبالقصير بقل وقال
أبو زيد الهندبا بكسر الدال
عند ويصغر أفاده المختار
(قوله بأوال الأبل) أي في
المرض المناسب لذلك لاقى
كل مرض ياخبر الطبيب
العارف فيجوز حثث
التداوي بالنفس أي غير
الجز فلا يجوز به وأن أخبر
ألف طبيب بنفعه (قوله
بأسقية الأدم) هي الأقرب
التي يلاش أي يربط على
أفواهها فان الشرب منها
أطيب وأنظ لمفظها
بالربط ونوع نحو الوام
فيها (قوله بامصطناع
المعروف) أي يجعله مصنعة
عليكم بأن تلتزموا عليه
والمعروف كل جسم من
فعل أو قول كالصدق وملة
الرحم (قوله بمصارع
السوء) أي يمنع أن يصرع
أحد مصرع سوء (قوله
السوء) أي شيء أفضل من
صدق العالانية حيث
خفف الزبالة أو الفالة لانية
أفضل لما قربت على ذلك
من اظهار عمل الخير لا سيما
أن كان عالما بقتله

عنه بإسناد ضعيف (عليكم بالكحل) أي الزموا لا كتحار بالأند (فانه يفت الشعر) شعر
الاهذاب (ويشد العين) لتقليله الرطوبة وتخفيف الدمع (النفوس في مسند عثمان) بن عثمان
(عنه) أي عن عثمان (عليكم بالمرزنجوش) يفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وسكون النون
وضم الجيم وشين معجمة الريحان الأسود أو نوع من الطبيب أو بنت له ورق كالآس (فهو)
أرشاد (فانه جيد لا يخاشم) يخاء معجمة مضمومة ثم شين معجمة الزكام قال في المصباح وخشم
الإنسان خشمًا من مات تعب أصابه داء في أنفه فافسده فصار لا يشم فهو خشم والانتى خشماء
(ابن السني وأبوهم في الطب) النبوي (عن أنس) (عليكم بالهليج) وفي نسخة الهليج
(الأسود فاشربوه) أرشاد (فانه من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء) يطغى الصفراء
ويفتح الهمزة والحاء والظحا ويقوى خل المعدة ويصفي اللون والسكرابل
ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء ويعدل السوداء والباقع والاصفر يسهل
الاصفراء ويقال الباقع والأسود يسهل السوداء وينفع الواسير (ك) عن أبي هريرة وهو
حديث ضعيف (عليكم بالهندبا فانه ما من يوم الا وهو بقطر عليه قطر من قطار الجنة) هذه
منقبة جليلة وفضيلة عظيمة ومن الأطباء من يسميها البقلة المباركة لكثرة منافعها فتتفع من
ضعف الغاب والمعدة وتفتيح من السكند والطحال السدد وهو من أفضل دوا المعدة والسكند
الحار ينوئسكن التهاب المعدة والسكند اذا خمد به سارا كات وتنفع من الحميات والاستسقاء
والاورام وأكثر السور واسع الموام ويضمد بها من الورم الحار في عس الإنسان وماؤها اذا
غلى وصفي وشرب يسكن جميع نبي الرطوبات العفنة وينفع من الحميات المزمنة وان طلى به
الاورام بردها ولينها والندبا السعال فانه لا يوافقه بمحال (أبوهم في الطب) عن ابن
عباس (إسناد ضعيف) (عليكم بأوال الأبل البرية) أي التي تربي في البراري (وأبائها)
قال العاقمي أي تداووا بها في المرض الملائم لذلك أخرجه ابن المنذر عن ابن عباس رفعه عليكم
بأوال الأبل فانه نافعة للذرة بطونهم والذرة بفتح الميم وكسر الراء جمع ذرب والذرب
بفتحين فساد المعدة والتداوي بالنفس عندنا حائز الأباخير وما الحق به من المسكر على أن جماعة
من الشافعية قالوا بطهارة أوال الأبل تبعًا للمالكية (ابن السني وأبوهم عن حبيب) رضى
الله عنه (عليكم بامصطناع الأدم) أي بالشرب منها قال في النهاية السقاء ظرف الماء ويجمع
على أسقية وقال في المصباح السقاء يكون للماء واللبن والاديم الجلد المدبوغ والجمع آدم بفتحين
وبضمتين أيضا وهو القياس مثل بريد ورد (التي يلاش) بالمثلثة أي يشد ويربط على
أفواهها فان الشرب منها أطيب وأنظ ومنه كافي أبي داود عن ابن عباس في قصة وفد
عبد القيس قالوا فقيم شرب يابني الله فقال عليهم قد كره (د) عن ابن عباس قال العاقمي
يجانبه (عليكم بامصطناع المعروف) مع كل بر وفاجر (فانه يمنع مصارع السوء
وعليكم بصدق السر فانه يطفى غضب الله عز وجل ابن أبي الدنيا) كتاب (قضاء الخوائج
عن ابن عباس) (إسناد ضعيف) (عليكم بالان الأبل والبقر فانه سارم) أي تجمع (من الشعر
كاه) بمحتمل أن يكون المراد من شأنها ذلك حتى لو أكلت فوعاوا حذا كالبرسيم كان فيه الذم

(قوله غضب الرب) أي انتقامه إذا غضب معقيل عليه تعالى (قوله نرم) أي تجمع من كل الذهب
فتصايف العشب الطيب

(قوله من كل داء) أى يناسبه والاعتماد فى الاستعمال على الطيب العارف (قوله لحومها داء) أى يورث داء فى البطن أى
 نساؤه فلو كان داءها اطعمه للمسلمين
 الملازمة على أكلها بدليل أنه صلى الله عليه وسلم ضحى به بقرن ٤٥٥

فالمزاد الملازمة فى غير
 البلاد الحارة أما فى بارفرا
 لا يكون داء لأنها باردة
 فتناسب صاحب الحرارة
 أو البلاد الحارة (قوله بانقاء
 الدبر) أى ينسله بالماء ولوى
 غير الاستنجاء فانه شئ من
 الماسور ومن الناسور
 بخلاف الاستنجاء بالماء
 وما ينفع فى ذلك الدهن
 بالزيت وشربه وما ينفع
 فيه تقاعدها أو قول الجبل
 ينقع ويشرب ما يؤمن ينسل
 به الجمل (قوله بشباب
 الأبيض) (اضافة بيانية
 (قوله بمعنى الخذف) أى
 فلا بد فى رمى الجمل من
 أن يكون بالمهوى فلا يحزى
 بسائر أجزاء الارض من
 تراب وغيره ونعم الحديث
 وأشار بيده هكذا ينادى
 الكفنة الرمى أى فارموا
 بدكم ولا تضربوا الحجر على
 الأبهام بين أغلتيه وترفعوه
 بالسبابه فان ذلك مذموم
 لأنه ربما أصاب عين شخص
 (قوله بذ كر ربكم) بأى
 صيغة وأفضله لا اله الا الله
 فى المرض أو الصحة (قوله
 فى أول وقتكم) حيث تحقق
 دخوله الوطن ويستثنى من
 سن نفل الصلاة صور
 كالإبراد بأنظله رفق بحمل

أبيض (وهو) أى اللبن أو شرب اللبن (دواء من كل داء) يناسبه (ابن عساكر عن طارق)
 بالقاف (ابن شهاب) عليكم بالبار البقر فانها ترم من كل الشجر وهو شفاء من كل داء) يقبل
 العلاج به (ك عن ابن مسعود) عليكم بالبان البقر فامدادوا واسمانها) بالجهر (فانها شفاء)
 من كل داء ومن البقر والمعدا شرب مع العسل نفع من شرب السم القاتل ومن لدغ الحيات
 والعقارب (وأيامكم ولحومها) أى احذروا أكلها (فان لحومها داء) قال المتبول إذا كانت
 مهزولة أما السمينة فلا يضراً أكلها (ابن السني وأبو نعيم) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث
 صحيح (عليكم بالبان البقر فانها شفاء ومنها دواء ولحمها داء) بقيد السابق (ابن السني وأبو
 نعيم عن حميد) (الروى رضى الله عنه) (عليكم بانقاء الدبر) بالنون والقاف أى استنجوا
 بالماء (فانه يذهب بالماسور) بخلاف الحجر (ع عن ابن عمر) بن الخطاب (عليكم بشباب
 البيض فالبسوها) بفتح الموحدة (وكنوا فيهم موتاً كم) والار للندب (طب عن ابن عمر)
 ابن الخطاب ورأه ثقات (عليكم بشباب البيض فلبسوها) بفتح الموحدة (أحياناً كم
 وكفى واقم موتاً كم) فبأيهم (البراز عن أنس) عليكم بمعنى الخذف الذى ترمى به الجمل
 قال فى تحصيلها به الخذف بالخاء والذال المجهول من رمل حصاة أو قواة تأخذها بين أصبعيك
 قاله فى حجة الوداع حين هبط محمداً (رحم ن حب عن الفضل بن عباس) بأى نادى
 (عليكم بذ كر ربكم) أى بالاكثار منه (وصلىوا صلواتكم فى أول وقتكم) أى فى أول وقتها
 (فان الله تعالى يضاعف لكم) أجور (أعمالكم) طب عن عباس (عليكم برخصة الله إلى
 رخص لكم) المراد هنا الغطرى الفرق قال العلقمى وسببه كفى مسلم عن جابر قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فرأى رجلًا قد اجتمع الناس عليه وقد نال عليه فقال ما له قالوا
 رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر أن تصوموا فى السفر فزاد من طريق
 شعبة عليكم برخصة الله فذكره (م عن جابر) بن عبد الله (عليكم بركنى الفجر فان فيها
 الرغائب) جمع رغبة أراد فيها أبو عظيم (الحارث بن ابى اسامة عن أنس) بن مالك رضى الله
 تعالى عنه (عليكم بركة نى الضحى فان فيها الرغائب) وأقلها ركعتان وأكثرها ثمان
 (خط عن أنس) بإسناد ضعيف (عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوه فانه ينفع من
 الماسور) قال المناوى وهو مذهب الطيبة إلى كل موضع فى البدن يقبل الرطوبة كالقدم
 والأنثيين (ابن السني) فى الطب النبوى (عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهني رضى الله
 تعالى عنه (عليكم بسيد الخضاب الحناء) فانه (يطيب البشرة) أى يحسن لونها (وبزيت
 الجباج) (ورجل والمرأة لمر علمه الشارع) (ابن السني وأبو نعيم عن ابى رافع) بإسناد ضعيف
 (عليكم بشواب النساء) أى انكمعهن وآثروهن على الجاهل (فانن اطيب افواهها واثق
 ارحامها من أقبال) أى فروجا والبكر فى ذلك أعلى رتبة من الذيب (الشيرازى) أبو بكر أحمد
 ابن عبد الرحمن (فى كتاب الألقاب) والكى (عن بشير) قال المناوى بالنصغير (ابن عامر)
 ابن سفيان الثقفى قال الذهبي ثقة (عن جده) عبد الله الطائفى (عليكم بصلاة الليل ولو)

الحرم (قوله رخص لكم) هو منى عن الصوم فى السفر حيث حصل له مشقة لأنه قاله ابن راء صاعاً فى السفر وقد حصل له مشقة
 (قوله الرغائب) جمع رغبة بمعنى مرغوبة أى مرغوب فيها أى مطلوب (قوله بسيد الخضاب الحناء الخ) حديث ضعيف وقيل
 موضوع وكذا جميع أحاديث الخضاب بالحناء لم يصح منها شئ بل قيل بوضعها (قوله واثق بطونا) أى اكثروا ولاداً

الأولى لتكون غير المعهود في الصلاة (قوله بقوله الكلام) ولو الباسح فان كثرة تشغل التهمة بلا فائدة وربما وقع في المحرم (قوله تشبه في الكلام) أي التعمق فيه بأن يتكلف البليغ نحو السجود في كلامه فذلك من شقائق الشهطان أي من خصائصه لأنه يؤدي إلى التكبر والافتقار على الغير (قوله ومطردة للقاء) أي محل رطوبتي بعد الداعن الجسد امرعه الشارع فيها (قوله بالباس الصوف) أي حبب إليه التأديب نفسه فان كان اقتصد أن يعتقد أو أن يشهر فهو الزهد فهو مذموم ولذا لما سئل مالك بن دينار لم لبست الصوف سكت ولم يجب بشيء ثم بعد مدة قال خفت أن أقول قواضعا وزهدا فان كون مرثيا (قوله بالمظهر) لبعده عن الخفاصة وكلما بعد اللحم عن نجاسة الجوف كان أطيب (قوله علماء الكفاة) بأن تنهض ضمها ليس بشديد ثم يعصر ماؤها ويتداوى به بلا سيما في العين فيكحل به فيها (قوله من المن) أي تشبه المن المذكور في القرآن وهو والطل الذي

كان ما ذكره (ركعة واحدة) طاهر وانما غير الوتر وفيه جواز التقليل بركعة (حم في الزهد
وان نصر طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف (عليكم بفعل الدبر فانه مذهب للباسور)
قال المناوي وقوله بفعل بعين معجمة على ما رجحوا عليه لكن ذهب بعضهم الى انه بعين مهملة
والدبر يفتح فسكون الفخ وقال اراد الاسر با كل غسل الفخ (ابن السني وابو نعيم) في الطب
(عن ابن عمر) بن الخطاطب وهو حديث ضعيف (عليكم بقلة الكلام) الا في خير
ولا تستمروا فيكم الشيطان فان تشقق الكلام) أي التعمق فيه ليخرج احسن مخرج (من
شقائق الشيطان) أي هو حب ذلك ومرضاه وسببه ان اعراضا مدح النبي صلى الله عليه وسلم
حتى لا يدركه فذكره (الشيرازي في الاقواق) (عن جابر) بن عبد الله واصله ناهضه ضعيف
(عليكم بقيام الليل) أي التوحيدي فيه (فانه ذاب الصالحين قبلكم) أي عادتكم وشأنكم قال
الطبري أي هي عادة قديمة واظب عليهم الانبياء والاولياء السابقون (وقرعة الى الله ومناهة)
بفتح الميم وسكون النون (عن الاعمش) قال في النهاية أي حالته من شأنها أن تنهني عن الائم أو
هي مكان مختص بذلك وهي مفعلة من النهي والميم زائدة (وتكفير للسبائب) قال البيضاوي
أي مفعلة تكفيرا سيئاتكم (ومطرودة للداء عن الجسد) قال في النهاية أي حالته من شأنها ان تعاد
الداء أو مكان مختص به وهي مفعلة من الطرد اه والمعنى ان قيام الليل قربة تقربكم الى ربكم
ومفعلة تكفيرا سيئاتكم ونهناكم عن المحرمات وتطرد الداء عن احسادكم (حم ت ك
حق عن بلال ت ك حق عن ابي امامة) الباهلي (ابن عساكر عن ابي الدرداء طاب
عن سلمان) الفارسي (ابن السني عن جابر) وهو حديث صحيح (عليكم بالباس الصوف
تجدوا) قال المناوي لفظ رواية النبي في تجددون شون الرفعة (حلاوة الايمان في فلوهم) فقامه
وقلة الاكل تعرفوا في الاخوة (ك ه ب عن ابي امامة) واصله ناهضه ضعيف (عليكم بالحلم
الظاهر) أي بأكله (فانه من اطيمه) أي من اطيب اللحم قال المناوي واطيب منه لحم الذراع
وقال شيخنا يحيى السنة في زمانه ابراهيم الملقباني رحمه الله تعالى لحم الظفر اطيب اللحم على
الاطلاق كما صرح به في حديث اطيب اللحم الظفر ولا يعارضه انه صلى الله عليه وسلم كان
يحب لحم الذراع لانه كان يحب له معنى آخر كسرعة تفججه وسهولة تساوله (ابو نعيم عن عبد الله
ابن جعفر) (عليكم بمااء السمكة الرطبة) بفتح الكاف وسكون الميم بعد ما همزة مفتوحة تطلق
على الواحد والجمع وهي نبات لا ورق لها ولا ساق توجد في الأرض من غير أن تزرع وهي
كثيرة بارض العرب وتوجد بالشام ومصر واجودها ما كانت أرضه رملية قليلة الماء ومنها
صنف قتال يضرب لونه الى الحمرة سميت بذلك لاستنارها يقال كذا الشهاداة اذا كتمها
واكلها يورث القوايح والسمكة والفالج وعسر البول (فانما من المن) المتمر على بني اسرائيل
وهو الطل الذي يسقط على النخيل فيجمع وبو كل ومنه الترخيم شبه السمكة به يجامع
وحدود كل منه ما لا علاج (وماواشفاء للعين) بان تشترشتم نساق حتى تنضج أدنى نضج وتشق
ويقتل بعاشها فانه يحول البصر وقد جرت فآل اثر الجدرى من العين واذا أضيف الى الائم دفع
نفعه جديدا فاشفاؤه ينفع العين مفردا ومرتكا قال الخطابي انما اخذت هذه الفضيلة لانما من
الحلال المحض الذي لم يمس في اكتسابه شبهة وقال المنوي الصواب ان ماها شفاء للعين مطلقا
فمصر أوها ويحول في العين منه قال وقد رأيت أنا وغيري في زماننا من كان اعشى وذهب بصره

حقيقة فكمل عنه جماعة الحكما محمد دافشي وعاد اليه بصره (ابن السني وابونعيم عن محبوب)
 الرزي (عليكم هذا السحور) بالفتح (فانه هو البدء المبارك) زاد في رواية الذبلي وان لم يصب
 احدكم الاجر معه ما فليتحر بها (حم) عن المقدام بن معديكرب (عليكم هذا السحور)
 الهندى (أى تدأوا به) فان فيه سبعة اشقية) جمع شقاء (يستعطيها من العذرة) بالضم وجمع
 يكون بالحقى به تسمى الصديان (ويأديه من ذات الجنب خ عن ام قيس) بنت حصين
 (عليكم هذا العلم) الشرعى الصادق بالحدث والفقه والتفسير أى الزموا تعلمه وتعليمه (قبل
 ان يقبض) قبض أهله (وقبل ان يره) قال المناوى من الارض بانقرضهم اه ويحصل
 ان يكون المراد دفعه من الصدور (العالم) العامل (والمعلم) لوجه الله تعالى (شريكه) في الاجر
 ولا خير في سائر الناس (أى باقهم) بعد (أى بعد العالم والمعلم) (ه) عن ابى امامة) وهو حديث
 ضيف (عليكم هذه الحبة السوداء) أى الزموا اكلاها (فان فيها شفاء من كل داء) يحدث من
 الرطوبة والبرودة فتستعمل قارة مفردة وقارة مركبة بحسب ما يقتضيه المرض (الاسام) بجملة
 غيرهموز (وهو الموت) فلا حيلة في رده (ه) عن ابن عمر ث حب عن ابى هريرة حم
 عن عائشة) رضى الله تعالى عنها واسنده صحيح (عليكم هذه الحبة السوداء) كلمات اى واظنوا
 على قولها وهى (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) فانها
 الباقيات الصالحات في قول ابن عباس (ط) عن ابى موسى) الاشعري قال الشيخ رحمه الله
 تعالى حديث صحيح (عليكم هذه الشجرة المباركة) أى بما يستخرج من ثمرتها (زيت
 الزيتون) فتدأوا به فانه مصحح) بفتح الميم والصاد (من الباسور) قال المناوى فى أكثر القاص
 يوجد حديثه ورايت في بعض الاصول الصحيحة القديمة بالنون اه (ط) وابونعيم) فى الطب
 (عن عقم بن عامر) الجهوى (عليكم حج نسائكم) أى اهاج زواجا تنكحهن الاسلام (وقل
 عانيكم) أى اسيركم من ابدى التكفار وهذا فى الاسير على باب بالنسبة لاسير المسلمين عند تعذر
 بيت المال فى الحج محمول على انه من باب المروأة (ص) عن مكحول رسلا (عليكم هذا فافصدا
 عليكم هذا فافصدا) قال فى النهاية طر قامة لا اه أى الزموا القصد فى العمل
 وهو الاختيار فى غير غلو ولا تقصير (فانه) أى الشأن (من يشاء) شدته الدال (هذا الدين
 بقلبه) أى من بقا ربه وبكاف نفسه من العبادة فوق طاقته بجره ذلك الى التقصير فى العمل
 وترك الواجبات (حم) ك هق عن بريرة) تصغير بريرة قال الشيخ حديث صحيح (عليكم
 من الاعمال بما تطيقون) قال المناوى لفظ رواية مسلم ما تطيقون باسقاط الناء أى الزموا من
 العبادة من صلاة وصيام ودعاء ما تطيقون المداومة عليه بلا ضرر (فان الله لا يمل) بفتح المثناة
 التحتية والميم أى لا تترك الواجب عنكم (حتى تغلوا) بفتح المثناة الفوقية والميم أى تتركوا
 عبادته فعبا بالمال لئلا كتموا ولازدواج والا فالمال مستعمل فى حقه تعالى (ط) عن عمران بن
 حصين) واسنده حسن (عليكم ملاه الا الله والاس) تغفارا لثروا من غافان ابليس قال
 اهل كتب الناس بالذنوب واهل كوفى بالا اله الا الله والاس تغفارا لما رأت ذلك اهل كتم بالاهواء
 بالمدح هوى بالقصر هوى النفس وقال فى المصباح والهوى مقصور مصدر هوى من باب
 ذهب اذا حبسته وعالقت به ثم أطلق على ميسل النفس وانحرافها نحو انتهى ثم استعمل فى ميسل
 من مرم ف يقال اتبع هواه من هوى من أهلى الاهواء فالمراد اهل كتمهم عمل نفوسهم الى الاشياء
 المذمومة (وهم يحسبون انهم مهتدون) (ع) عن ابى بكر الصديق) واسنده

(قوله السحور) أى قبض
 لاصا ثم تناول شئ ولو قليلا
 بعد نصف الليل الى الفجر
 نيك كبا السنة (قوله يستعط
 الخ) اقتصر من السبعة على
 هذين اه تمامهما العظم هما
 فطلب الاهتمام بتدأوا بهما
 (قوله ان يقبض) أى
 موت أهله وقبل أن يرفع
 بانقرضهم فهو وعطف
 تفسير (قوله ولا خير) أى
 كامل فى سائر أى باقى
 الناس بعد أى بعد العالم
 والمعلم (قوله حج نسائكم)
 على سبيل التذنب وما بعده
 على سبيل الوجوب (قوله
 هدا) أى طر بقامة وسطا
 بحيث يطيق الدوام عليه
 فانه من شداغ (قوله بما
 تطيقون) الباء الزائدة (قوله
 لا يمل) أى لا تترك الواجب
 حتى تغلوا أى تتركوا
 العمل فالمل عليه تعالى
 محال فالمراد لازمه من
 ترك الثواب (قوله بلا اله الا
 الله) أى بالاكفار منها
 (قوله بالذنوب) أى بالسوسة
 الموقعة فى الذنوب
 وأهل كوفى أى اتعجبونى
 بذلك لاني كلما املت شيئا
 أذنبوه

(قوله عليه السلام) أيها الناس أوامر الله ما هو أهم من النساء والرجال (قوله) واعتقدن بالانامل أي فالأفضل إذا أراد الله العبد الصالح بالانامل والإصابع إذا خفف الظابط فضبط حينئذ بالسبعة أو بخوص خط فيه عقد وذو أصل في ثوب السبعة تلحق الظابط وقد روي بعض الأكرام بسبعة فقيل له ذلك في مقام الشهود والكمال يتناسب للسبعة فقال شيء تعودناه في البداية فلا نتركه في النهاية أما من يتخذ السبعة لأجل التزين وبزخرفه أو يحدث مع الناس وهو مقام في يده فذلك علامة على سوء حاله (قوله) فانهن أي الانامل مسؤولات عن عمل صاحبهن مستطقات أي منطقة الله تعالى بالشهادة له أو عليه (قوله تغفلن) أي عن الذكركنفس أي تحرم من الرحمة المترتبة عليه (قوله) ما حلوا عليكم ما حلتم أشار إلى وجود طاعة ولاة الأمر وعدم الخروج عليهم وإن كانوا غير مستقيمين أي ٤٥٨ فليعلم في الأمر شيء لا يخالف الشرع (قوله أخى الخ) لأنه صلى الله عليه وسلم

ضعيف (عليه السلام) أيها الناس (بالنسيج) أي يقول سبحانه الله (والتلبدل) أي قول لاله الا
الله (والقدس) أي قول سبح قدوس رب الألائكة والروح (واعقدن بالانامل) أي
أعددن عدد مرات التسبيح وباليه بها (فانهن مسؤولات) عن عمل صاحبهن (مستطقات)
بالبناء للفعول للشهادة عليه بما حركن من خير أو شر (ولا تغفلن) انهم ألقاء (فنهين) بهن
الثناء العقوبة وسكون الذنوب وفتح السين (الرحمة) أي منها (تلك) عن يسيرة) بمثاقفة
مضمومة وسين مهله وراءه من مائة مائة مائة مائة وهي بنت بامر قال الشيخ حديث حسن
(عليهم ما حلوا عليكم ما حلتم) بالتحديد يعني الأمر والعربة قال العلقمي وسببه ما أخرجه
ابن جويرين وقائم والطبراني عن علقمة بن وائل الحضرمي عن سلمة بن يزيد الجمعي قال قلت
بارس رسول الله أرايت أن كان علينا امرأ من بعدك ياخذ ذنوبنا بالحق الذي علينا ويعدونا من
الحق الذي جعله الله إمامتنا لهم ونهضهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فذكره فيحتمل
أن يكون المعنى عليهم ما كفوا به من العدل وترك الظلم والثقة على الرعية وعليهم ما كفتم به
من بذل الطاعة في غير محبة (طب عن يزيد بن سلمة الجمعي) بإسناد حسن (على أخى في
الدنيا والآخرة) قال المناوي وكيف وقد بعث المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فأسلم
وصلى يوم الثلاثاء وما أخى المصطفى صلى الله عليه وسلم بين الناس أخى بينه وبين علي (طب عن
ابن عمر) بإسناد ضعيف (على أصلي وجهه فرعى) أو حفره رأسي وعلى فرعي هكذا ورد
الشك عند الطبراني (طب) والضماء عن عبد الله بن جعفر (على امام البررة وقائل التوبة)
أي المنهين في المعاصي أو المكفار (منصور من نصره) أي معان من عند الله (مخدول من
خدله) أي متروك من رعاية الله وأعانته (لأعز حار) وهو حديث ضعيف (على باب حطة)
أي طريق حط الخطايا (من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا) يحتمل
أن المراد الحط على اتباعه والرجوع عن مخالفة وقال المناوي أي أنه تعالى كما جعل لبني
إسرائيل دخوله الباب متراضين خاشعين سببا للفران جعل الاهداء لهم مدى هي ربي
للفران وهذا انبائية المدح اه وقال العلقمي أشار إلى قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم
خطاياكم أي قولوا حط عنا ذنوبنا وارقمتم على معنى مساقتنا أو أمرنا فعلى رضى الله عنه من
اقتدى به واهتدى به بهديه وتبعه في أفعاله وأقواله كان مؤمنا كامل الإيمان (فقط في الأفراد)
عن ابن عباس (على عية على) قال العلقمي قال الجوهري العية ما يجعل فيه النشاب

أخى بين الصحابة فضيل
على فاختاه صلى الله عليه
وسلم لأنه وحده مكنو باب
الجنة قيل خلق السموات
والارض لاله الا الله محمد
رسول الله وعلى أخو رسول
الله (قوله أصلي) أي له
اتصال بي بمنزلة أصلي
وجهه عزله فرعى (قوله
امام الخ) الراجع أنه حديث
موضوع كما قاله الذهبي
(قوله باب حطة) أي
طريق حط الخطايا من
دخل منه أي من تبعه في
أمره ونهيه كان مؤمنا
كافلا ومن خالفه كان كافرا
ان اتى بما يقتضى الكفر
والا فالمراد كقران النعمة
فيكون عقوله الكافر الحقيقي
لقد نعمة الله بحال الشريعة
فالجسم مطلق الجهاد (قوله
عية على) أي رعاة على
الحفاظ له فانه مدته العلم
ولذا كانت الصحابة تحتاج
الله في كل المشكلات ولذا
كان يسأل سيدنا معاوية في

زمن الواقعة عن المشكلات فيجيبه فيقول له جماعة مالك تجيب عدونا فقول له أما بعد فكم الله يحتاج اليه وأوقع له ذلك ٥١
مشكلات مع سيدنا عمر فقال ما أتاني الله إلى أن أدرك قوما ليس فيهم أبو الحسن أو كما قال فقد طاب أن لا يبشئ بعده وقد
حصل وجاه رجل سيدنا عمر وهو بطون وقال له خذني حتى من على فقد طاب لي طوبى فلما سأله سيدنا عمر عن طوبى قال نعم طوبى
لكونه يتطاع إلى النساء فقال لقد أحسنت يا أبا الحسن وقد أرسيدنا عمر برحمته زانية فمر عليهم سيدنا عمر على إنشاء الرحم فخلصها
فلما أخبر سيدنا عمر بذلك قال الله لا يفعل ذلك إلا عن شيء فلما سأله قال أنها مائة ثلاثة بنى ثلاث أي مصابة بالجنون فلعل وقت زناها

كانت بمنزلة أي والشبهة تسقط الحد وقد قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يساغ وعن النائم حتى يستيقظ
عن الجنون حتى يبرأ قال سيدنا عمر بن الخطاب (قوله مع القرآن) أي قائم بأوامره ونواهيه عامل بجمته ضاه وناصر له وكل من
القرآن وسيدنا علي لا ينفك عن الانحر (قوله ولا يؤدى عني) أي ديني أنا أوعى أي أبديته في الحماية فذلك والافلا يؤده عني
غير علي وقد كان صلى الله عليه وسلم عرض على بعض الصحابة القيام بوفاء دينه ٤٩ هـ ووفاء مواعده التي عاهدتني وفاتها
بما طرقت وقال اني عاجز عن

ذلك فتركه فله سيدنا علي رضي
الله عنه ووفى ذنبه صلى الله
عليه وسلم وعهوده (قوله
راسي الخ) عبارة عن شدة
الاتصال والقرب والمحبة
اذا لم يبدل لا يبدل بدون
راس (قوله موتى من كنت
مولاه) أي من كان لي عليه
سيادة فعلى له عليه السيادة
وقيل غير ذلك (قوله بزهر)
أي بضئ هلال الجنة يقال
أزهر التبت أخضر زهره وزهر
بزهر بفتحين لقمة وزهر
الشئ بزهر بفتحين صفا
لونه وأضاه وزهر الرجل من
باب تعب أبيض وجهه
افاده المصباح وفي المختار
نحوه (قوله يعسوب الخ)
أي هو سيدهم ومقدم
عليهم - فلولوزون به كمان
العسوب الذي هو - وذكروا
النخل أمير النخل ومقدم
عليه وجميعه تابع له (قوله
صنوايه) أي أصلهما واحد
كمان صنوا النخل كذلك
أي في طلب الكرام ككرام
الاب وكان بعض الصحابة
مع سيدنا علي رضي
الله تعالى عنه في مجلس

أه قلت والمراد كمال النهاية أنه مظنة استقصاها وخصاها وموضع مري، معدن نقاشي وقال
المازني العيبة ما يجرزال حل فيه نقاشه (عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما مع العسر أبا والسر أبا
مع علي بن يقطين حتى يرد على الخوض) يوم القبامة فهو من أعلم الناس بنفسه (طس لـ
عن أم سلمة) قال الشيخ حديث صحيح (علي بن أبي طالب) أي هو متصل بي وأما متصل
به في الاختصاص والمحبة (ولا يؤدى عني أنا أوعى) كان الظاهر أن يقال لا يؤدى
عني الأعلى فأدخل أنا كذا المعنى الاتصال (حم ب ن ه عن حنيفة) أنهم
الحاء الملهة وسكون الموحدة القهنية ثم شين مجهمة (ابن جندب) علي بن أبي حمزة رامي
من بدني) فيه من المبالغة في الاتصال والمعزة ما لا يخفى (خط عن البراء) بن عازب
(قر عن ابن عباس) وأسناده ضعيف (علي بن أبي حمزة) أخيه (مومى) يهني
متصل بي ونازل منى - منزلة هرون من أخيه مومى حين خلفه في قومه - (الابه لاني
بهدي) يقول شرعنا من في الاتصال به من جهة النبوة فبني الاتصال من جهة الخلافة
لأنها تلي النبوة في المرتبة ثم ما أن تكون في حياته أو بعده ماتت فخرج بعده ماتت لأن
هرون مات قبل موسى فنعين أن تكون الخلافة في حياته صلى الله عليه وسلم وقد استخاف
عليه رضي الله تعالى عنه عند مسيرته إلى غزوة تبوك (أبو بكر الطائري) بفتح الميم وكسر الطاء
يمشط الماؤاف رحمه الله تعالى (في جزئه عن أبي سعيد) الخلدري (علي بن أبي طالب) مولى من
كنت مولاه) أي من كنت أولاده فعلى بتولاه (الحاملي في أماليه عن ابن عباس رضي الله عنهما)
بفتح المشقة والهاء من باب منع (في الجنة) كدكوا كب الصبح) أي كاتزهر الكواكب التي
تظهر عند الفجر (لاهل الدنيا) يعني بضئ هلال الجنة كما بضئ الكواكب المشرق لاهل
الدنيا (البهيقي في) كتاب (فضائل الصحابة) فر عن انس) بن مالك باسناد ضعيف (علي
بمصبوب المؤمنين والمسلمين بعبوب المناهقين) قال في النهاية العسوب السبد والربس والمقدم
أصله نخل النخل اه أي على بلوذه المؤمنين وبلوذه المنافقين والكفار والظلمة بالمال كالبلوذ
النخل بهسوب الذي هو أميرها ومن ثم قيل له أمير النخل (عنه عن علي رضي الله عنه) يقضى
دينه) بفتح الدال (البراز عن انس) وأسناده ضعيف (عم الرجل صنوايه) بكسر الميم - حلة
وسكون النون أي مثله يعني أصلهما واحد فتهظيمه كتهظيمه وايدأؤه كايأؤه (ت عن علي
طب عن ابن عباس رضي الله عنهما) بن ياسر (ما عرض عليه أسرار الاحترار الارشده منها) أي
الاكثر أصابة للمصالح فعملكم بهد به قال في المصباح الرشد الصلاح وهو خلاف الغي والضلال
وهو أصابة المصواب ورشد درشد من باب تعب ورشد درشد من باب قتل فهو ورشد ورشد
(ه عن عائشة) باسناد حسن (عمار مائى إيمانالى مشاشه) ضم الميم أي مائى جوفه به حتى
وصل إلى المقام الظاهرة والمشاش رؤس الغطاء (حل عن علي) وأسناده ضعيف (عمار

فقال له مرحبا بالطبيب المطلب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الاحاديث التي في مذهبه (قوله الارشده منها)
أي لنمروا ودهاته تعالى فيه (قوله الى مشاشه) أي عظمه والمراد انه ملا جوفه وفاض حتى وصل إلى عظمه وهو كناية عن تخطل
الاجمان بجميع أجزائه من قرنه إلى رأسه إلى قدمه من عظم ودم ولحم

(قوله نزول) أي بدور مع الحق الخ رذ كذا في عمار لا يشاق في جميع الصحابة كذلك (قوله الغثة الباغية) يعني فئته سيدنا معاوية أي باغية في نفس الأمر لانه اخطأ في اجتماعه ولا مؤاخذه بذلك ولذا رأى سيدنا معاوية بعد موته في الجنة ومعه شخص فقال له الراقي أستم من قتل بعضكم بعضاً فقال نعم ولكن وجدنا رحمة الله واسعة (قوله عدا أسنعتة الخ) قاله لما توضع صلى الله عليه وسلم ومعهم على الخف وصلى بذلك ٤٦٠ الاوقات الخمسة فقال له سيدنا عمر ما رأيتك نعلت مثل ذلك أبداً

ينزل مع الحق حيث ينزل) أي بدور مع حيث دار فاعته وهو عليه (ابن عساكر عن ابن مسعود) واسناده ضيف (عمار خا ط الله الاعيان ما بين قرنه الى قدمه وخا ط الاعيان للحمه ودمه ينزل مع الحق حيث زال ولا) وفي نسخة لبس (ينفي للباران تأكل منه شيئاً) المراد انار الاخرة (ابن عساكر عن علي) عمار قتله الغثة الباغية (أي الظالمه المتصارعة عن طاعة الامام الحق والمراد بهذه الغثة فئته معاوية كما في رواية وذامن مهجراته صلى الله عليه وسلم فانه وقع كذلك (حل عن أبي قتادة) عدا أسنعتة يا عمر (قوله لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومعهم على خفيه فقال له عمر بن الخطاب قد صنعت شيئاً لم تكن صنعته قال الذنوب في هذا الحديث انواع من العلم منها جواز المسح على الخف وجواز الصلوات المفروضة والنوافل بوضوء واحد ما لم يحدث وهذا طائر باجماع من بعده وحي عن طائفة منهم اوجبوا الوضوء لكل صلاة وان كان متطهراً واحتجوا بقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الاية وما اظن هذا يصح عن احد ولهم ارادوا السجود بوجوب الوضوء عند كل صلاة ودليل الجمهور الاحاديث الصحيحة التي منها هذا الحديث واما الاية المذكورة فالمراد بها والله اعلم اذا قمتم محدثين وقبل انهاء منسوخة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم (حم م ٤ عن بريدة) تصغير بريدة (عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة) أي يزهر ويضيء لاهلها كما يضيء السراج لاهل الدنيا وينتفعون به بهديه كما ينتفعون بالسراج (البرار عن ابن عمر حل عن أبي هريرة ابن عساكر عن الصعب بن جثامة) بفتح الجيم وشدة الميم (عمر بن عمرو الحق بعدى مع عمر حيث كان) أي بدور مع حيث دار (طاب عدا عن الفضل بن عباس) (عمر بن العاص من صالحى قريش) القاتل بحق الحق والحق (ت عن طلحة بن عبيد الله واسناده صحيح) (عمر بن العاص بيت المقدس خراب يثرب) أي عمران بيت المقدس يكون سبب خراب يثرب (وخراب يثرب خروج الملهمة) أي خراب يثرب خروج الملهمة وفيه معترك القتال (وخرج الملهمة فتح القسطنطينية) بهم القاص وسكون الملهمة وفتح الطاء الاولى وتضم وكسر الثانية أي بخروجهم اليها قاتلين فيكون ذلك لقناتهم وليس المراد ان الفتح يكون نفس الخروج (وفتح القسطنطينية خروج الدجال) قال المنساوي لما كان استيلاء الكفار على بيت المقدس وكثرة عمارتهم فيه اماره مستعقبة لخراب يثرب وهو اماره مستعقبة لخروج الملهمة وهو افتح القسطنطينية وهو خروج الدجال حول كل واحد منهما عين مبهمة وعينيه عنه (حم م د عن معاذ بن جبل) (عمره في رمضان تعدل حجة) وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة تخلفت عن الحج ما منه ان أن تحجى معنا فاعتذرت له فاعلم ان الامر

بارس رسول الله قد كره اى فعلته عن عدا عن معروفه ونشرع ففعله على واما قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الخ اي اذا قمتم محدثين فلا يفتي الوضوء لكل صلاة (قوله) (قوله سراج اهل الجنة) اي يشرق لهم كسراج السراج والمراد ينتفعون بهديه كالسراج بأن يسألوه كبهض العلماء حين يقول الله تعالى لهم فتعوا على فيختبرون ويذهبون للعلماء فيأمرهم بطاب رؤية الله تعالى (قوله عمر بن) اي محتسب لا وارى وفواهى وانما هو اي بالمحبة والاختصاص (قوله الحق بعدى مع عمر) فيه اشارة الى انه لو اجتمع لم يخطئ ابداً وقيل لا يلزم ذلك بل لو اخطأ بصدق عليه انه على الحق من حيث عدم المؤاخذه (قوله ابن العاص) وفي نسخة العاصى بالياء وهو ما لقننا لكون الصواب من حيث الرواية اثبات الماء (قوله عمران بيت المقدس)

أي باستيلاء الكفار عليه بعد خرابه وكمرة عمارتهم فيه أي ذلك علامة على خراب يثرب وهو علامة خروج الملهمة أي القتال والقتال علامة على فتح القسطنطينية فانما استلهمها الكفار فاذا فتحها المسلمون كان علامة على خروج الدجال فذلك من علامات الساعة الكبرى (قوله تعدل حجة) أي في الثواب وهذا ترغيب في العمرة والاثواب المحبة أعظم كفا وفيه دليل على أن العمرة في رمضان أفضل منها في غيره وتعدل من باب ضرب يقال عدلت هذا بعدل من باب ضرب اذا جعلته مثله فانما مقامه مصباح

(قوله مني) أي مصاحبة له صلى الله عليه وسلم ونأهيك بذلك (قوله المنزل) قال في المصباح المنزل بكسر الميم ما يغزل به وتضم الميم اه أي فهم الثقات قال في المختار والمنزل بضم الميم وكسره ما يغزل به قال الفراء والاصل الضم لأنه من أغزل أي أدبر وفزل اه (قوله كل) أي جميع أعمال الخير ما عدا الدعاء نصف العبادة والنصف الثاني هو الدعاء لأن فيه الموضوع والدالة (قوله انتهى قلبه) أي مال للدعاء فهو حث على ملازمة الدعاء (قوله الصديق الخ) فيه حث على تحري الصديق ما أمكن ليدخل الجنة مع السابقين وتجنب الكذب ما أمكن ولو هو لآلانه ٤٦١

(قوله دخل الجنة) أي مع السابقين وقوله كذا رأى فعل فعلا يشبه فعل الكفار (قوله في سنة) أي مع سنة أي من كان اعتقاده صحيحا وعمل عافيا فلا كان قواه كذا برأيه خلاف من كان مرتكبا بدعة كاعتقاد ان العبد يخاف فعل نفسه فانه اذا عمل عافيا كذا برأيه من العبادات كان قواه قليلا لاعتقاده السيئ (قوله وأجر كثيرا) قاله من جاءه رجل مقنع بالهدى فقتل بالهدى فقتل الله أقاتل الكفار أو أسلم قال أسلم ثم قاتل ففعل فقتل فذكره أي لم يعمل الا النطق بالشهادتين وقاتل حتى قتل فاعطاه الله تعالى أجرا كثيرا (قوله عو يا يا سلام) بأن يقول المبتدئ انا سلم على جماعة السلام عليكم ولا يخص واحدا واثنين ومن زيادة ورحمة الله وبركاته (قوله وصنواي) عطف لازم اذ يلزم من كونه عافيا ان يكون صنواي أي هو وأبوه من أصل واحد وهو عبد المطلب

في رمضان تعدل الحجة في الثواب لانه ما تقوم مقامها في اسقاط الفرض لا لاجتماع على ان الاعتمار لا يجزئ عن جميع الفرض (حم خ ه عن جابر بن سمير في د ه عن ابن عباس د ن ه عن ام معقل) الاسدية وقيل الانصارية (ه عن وهيب بن خنيس) بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الواو والضممة آخره شين معجمة كذا في القاموس (ط عن الزبير ابن العوام) (عمره في رمضان كجمعة مني) في حصول الثواب (معه به عن انس) بن مالك (عمل الابرار) جمع باروهوا بطبيع (من الرجال) لفظ رواية الخطيب من رجال امي (الخطابة) أي خطابة الثياب (وعمل الابرار من النساء المنزل) بكسر الميم وفتح الزاي أي المنزل بالمنزل (عمام خط وابن لال وابن عساكر عن سهل بن سعد) وهو حديث ضعيف (عمل البر) بالهمزة (كله نصف العبادة والدعاء نصف فاذا اراد الله تعالى بعد حير انتهى قلبه للدعاء) أي مال قلبه للدعاء وتوجهه اليه (ابن منبج) في معجمه (عن انس) بن مالك رضى الله تعالى عنه (عمل الجنة) أي عمل أهل الجنة أو العمل الموصل الى الجنة (الصدق) واذا صدق العبد بر واذ برامن) أي كل ايمانه (واذا آمن دخل الجنة) أي مع السابقين (وعمل النار الكذب اذا كذب العبد فيبر واذ كفر كفر) يحتمل ان المراد فعل كقول الكفار (واذا كفر دخل النار) حم عن ابن عمرو بن العاص واسناده حسن (عمل قليل في سنة) أي موافق لما قال في النهاية الاصل فيها الطريقة واذا انطلقت السنة فانما يراد بها ما امره النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه ونذبه اليه قول ولا فعلهما لم ينطق به الكتاب العزيز (خير من عمل كثير في بدعة) أي مصاحب لها ففي معنى مع (الراعي عن أبي هريرة) عن ابن مسعود (عمل هذا قليلا وأجر كثيرا) سببه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقتل بالهدى فقتل الله أقاتل أو أسلم قال أسلم ثم قاتل فقتل فقتل فذكره (ق عن ابراهيم بن عازب) (عو يا يا سلام) قال المناوي بان قول المبتدئ انا سلم على جميع السلام عليكم اه وظاهر الحديث طلب الانسان بجميع الجمع ولو كان المسلم عليه واحدا (عو يا يا شتمت) بان يقول المسمت بركم الله فلو قال بركك الله حصل أصل السنة لا كمالها والامر بالكذب فيها (ابن عساكر عن ابن مسعود) عني وصنواي (العباس بن عبد المطلب) (ابو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن عمر) بن الخطاب (عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة) قال في النهاية العقيقة الذبيحة التي تذبح عن المولود وأصل العنق الشئ والقطع وقيل الذبيحة عقيقة لانها شئ حلقها اه أي يجزئ عن الذكرك شاتان وعن الانثى شاة واحدة (أخذ بظاهرة الليث) فوجب العقيقة وقال الجمهور نذبت لانه صلى الله عليه وسلم علقها في خبر على حبة فاعلمها (طاب عن ابن عباس) عن الغلام شاتان مكافأتان

كالنعتين اللتين من أصل واحد أي نه ظموا وأكرموا لانه بمنزلة أي (قوله عقيقتان) أي شاتان ولومن المعز من العنق وهو القطع لقطع مفرهما ولا يلزم من ذلك تسمية كل مذبوحة عقيقة لان عليه التسمية لا لوجب التسمية ولا يكفي في العنق غير الشاة من نحو ابل أو بقرة كذا في شرح المناوي وهو خطأ اذ الذي في الفقه ان ما أجزأ في الضحية أجزأ في العقيقة (قوله مكافأتان) بكسر الفاء وفتحها أي متساويتان فلا تتساها لواذم ما بان تقولوا ما كانتا اثنتين يكفي كون احدهما عليه وإن كانت الاخرى ذبيحة

القوم في جهة شريفة عنده تعالى بهما سبحانه كان جهة اليمين في الحادث شريفة فذهب يجوز (قوله وكلنا يدعيه عين) اي لا توهموا من اثبات اليمين له تعالى ان له يسارا مقابلة بالقسمة لها كما في الحوادث بل كل ما اضيف اليه تعالى من الاسماء والصفات كامل في غاية الكمال لا تنقص فيه (قوله يغشى بياض وجودهم نظير) اي يغشى ضوء نظرهم لشدة اشتراقه (قوله يغبطهم الخ) اي لهذه المزية وقد يوجد في المفضل الخ (قوله جامع) اي جماعات (قوله اطاب) بالياء لا بالهمز جمع المطب كاجود واجود لان الثالث ليس حرف مد كذا يؤخذ من التصريح وغيره وفي القاموس والتخاريف يغبط اقل بالهمز على الياء وتورد فيه شذوذا ومال الى عدم الهمز نظيره (قوله مغنايحها الرجال) اي والنساء والخائف كذلك (قوله عند الله علم امية الخ) ذكره ما انشده شعره وهو مشتمل على مواضع كثيرة فاي الله تعالى اعلم به هل هو من الناجين اولا كن ورد حديث آخر يدل على كونه

بفتح الغاء لانه يريد شاتير قد سوى بينهما اي مساوي بينهما وقبل بكسرهما اي قد اوتيتا ستار حسانا ومعادنان لما يجب في الزكاة والاضحية من الاسباب او مذبح حنان والمذبح دون على الاول وهو اولي واما بالاكسرة فمناه مساويتان فيحتاج ان يذكر شي مساويا (وعن الحار بن شاه) على قاعدة الشريعة فانه تعالى فاضل بين الذكرو والانثى في الارث ونحوه فكذلك الحق (حرم دنه حب عن ام كرز حمه عن عائشة طب عن امعاء بنت يزيد عن الغلام شانان وعن الحار بن شاه لا يصيركم اذ كرانا كن) اي الشاه (ام انا) حم دنه حب عن ام كرز عن سلمان بن عاصم عن عائشة عن عين الرحمن وكلنا يدعيه عين قال في النهاية اي ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لان الشتمال تنقص عن اليمين وكل ما جاء في القرآن وفي الحديث من اضافة اليد واليد واليمين وغير ذلك من اسماء الجوارح الى الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله تعالى بقره عن التشبيه والتبسيم (رجال ليسوا بانياء ولا قوم يدعيه بياض وجودهم نظير المطر من يغبطهم) بكسر الباء من باب ضرب (البيرون والشهداء عفة قد هم وقربهم من الله تعالى) قال في النهاية العفة خاصة يقال غبطت الرجل غبطة وغبطا اذا شتمت ان يكون لك مثل ماله وان يدوم عليه ما هو فيه وقال في المصباح العفة حسن الحال وهو اسم من غبطته غبطة من باب ضرب اذا تقيت مثل ماله من غير ان تريد زواله عما يحبك منه وعظم عندك وهو جائز فانه ليس بمحمد (هم جماع) قال الشيخ فيهم الجيم وشدة الميم (من فوازع القمائل) اي جماعات من قبائل شتى (يجمعون على ذكره فينتقون) اي يختارون (اطاب الكلام) اي احسنه وخياره (كما فتى آكل) مالم (الامرطاييه) ومقصود الحديث الخث على ذكر الله والاجتماع عليه (طب عن عمر بن عتبة) رضى الله تعالى عنه واصحابه حسن (عند الله خزائن الخير والشر ما فيها الرجال فطروني ان جعله الله مقاطا للخير فملاقا للشر) قال في المصباح الشر الفساد والسوء والظلم والجمع شرور (وويل) قال في الضعفاء الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب (ان جعله مقاطا للشر فملاقا للخير طب والضعفاء) المقدمة (عن سهل بن سعد) الساعدي (عند الله علم امية) بضم اوله تصغير امية (ابن ابي الصلت) قال الشر يدردفت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال هل ملك شي من شر امية قلت نعم فانشدته ما ثمة فافية كلما انشدته قال هـ ما يزدني ثم ذكره (طب عن الشريد بن سويد) ورواه عنه مسلم (عند اخذ الاغنياء الدجاج) اي اقتنائهم اياها (يأذن الله هلاك القرى) اي يكون ذلك علامة على قرب الهلاك كما قال الموفق البغدادي امر كل افي الكسب بحسب قدرته لان به عبارة الدنيا وحصول التعفف ومعنى الحديث ان الاغنياء اذا ضيقوا على الفقراء في مكاسبهم وخالطوهم في معاشهم تفضل حال الفقراء ومن ذلك هلاك القرى وجوارها ام قال ابو هريرة امر المصطفى صلى الله عليه وسلم الاغنياء بالتحذير والفقراء بالتحذير الدجاج ثم ذكره (عن ابي هريرة) واسناده ضعيف (عند اذان المذنب) للصلاة (يستجاب الدعاء) فاذا كان الاقامة لا ترد دعوته اي الداعي كأنه يقول الدعاء عند الاقامة ارجي قبولاً منه عند الاذان (خط عن انس) واسناده ضعيف (عند كل حنة) من القرآن بختمه القاري

وهو آمن شر امية بنى السات وكم رقابه (قوله الدجاج الخ) والماسب للفقراء اخذ الدجاج لغة المونة والاغنياء اخذوا لابل لا قدرهم على مؤنتها

(دعوة)

(قوله عندى اخوف الخ) اى عندى شئ اخوف عليكم من الذنب اى من جهة قد كانت قبل وما ذلك الذى يقال ان الدنيا ساقطت
الخ فهو استئناف يأتى اى فأكثرة الدنيا من ذهب وغيره اخوف من جمع الذهب لان أكثر ما توقع فى محرمات كثيرة كلباس الخمر
من ذهب أو فضة أو الشاش الذى طرفه قصب كما هو واقع الآن فهو من الاخبار ٤٣٣ بالغيب (قوله فى البيت الخ) لان القبس
اشده لاسية (قوله عنوان)

بضم العين وكسر هاءى
فمن شهدت له امة النبي بخير
كان فى ساحة الرضا وضده
وضده لحدث مرجحنازه الخ
(قوله عهد الله) اى الصلاة
المكتوبة لانه تعالى عاهده
على الله عليه وسلم على
أدائها (قوله ثلاثة ايام)
اخذه سيدنا مالك ومذهبا
الربيع العيب ولو بعد سنة مثلا
لا فرق بين الرقيق وغيره
من كل مبيع (قوله عودوا
المريض) اى زوروه
والعبادة فى اللغة مطلق
الزيارة ثم خصت بزيارة
المريض (قوله وانهوا)
شبهوها سواء كان المشى
امامها او خلفها وان كان
الافضل الاول كما يعلم من
قول المنهج وشرحه والمشى
وامامها وقرمها بحيث لو
التفت لآها افضل من
الركوب مطلقا اى خلفها
وامامها ومن المشى بغير
امامها او ببعدها اه (قوله
مغفور) لان المريض يعصى
الذنوب فيكون دعاؤه
اقرب للإجابة (قوله غيا
أوربعا) محله ان كان له
متعه ولا لازمه وما لم يكن

(دعوة مستجابة) فيه العموم للقارئ والمستمع (حل وان عسا كرم عن أنس) وهو
حديث ضعيف (عندى اخوف عليكم من الذهب ان الدنيا ساقطت عليكم صافيا لبيت امة
لا تلبس الذهب) اى عند صلب الدنيا عليهم وما هم بتاركه (حم عن رجل) صحابى باسناد حسن
(عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس) عليه فى الدنيا وعنوان الكتاب
علامته التى يعرف بها فى الكتاب من حسن وقبح (قر عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه
باسناد ضعيف (عنوان صحيفة المؤمن حب على بن ابى طالب) اى حبه علامة يعرف المؤمن
بها يوم القيامة (خط عن أنس) وهو حديث ضعيف (عهد الله تعالى احق ما ادى) بالثناء
لأنه محمول على احق ما اداءه الله وهو شامل لجميع العبادات لكن قال المناوى اراد الصلاة
المكتوبة لقوله فى حديث آخر اهديننا وبينهم الصلاة (طب عن ابى امامة) باسناد حسن
(عهد الرقيق ثلاثة ايام) فاذا وجد المشتري فيه ما عمارده على بائعه بلائنه وان رجعه
بعد ما لم ير ادلاها فمذهب مالك ولم يمتدبر الشافعى ذلك فان لم يكن حديث العيب بين
القبض والخصومة فالقول قول المشتري وان أمكن حديثه فالقول قول البائع مطلقا فى
الثلاثة وبعد ما لا فرق بين الرقيق وغيره (حم د لك حق عن عقب بن عامر) الجهنى
(ه عن سمرة) بن جندب باسناد صحيح (عودوا المريض) بضم العين والذال بينهما واوى
زوروه وانهوا الجنائز) قال الشيخ يسكون المنة الفوقية وفتح الموحدة التحنية (قد كرم
الاشرة) اى احوا لها واهوا الامر للذنب (حم حب حق عن ابى سعيد) الخدرى
رضى الله تعالى عنه (عودوا المرضى ومروهم فابعدواكم فان دعوا المريض مستجابة
وذنبه مغفور) فيه شمول الكفاية والمكلام فى مريض مسلم معصوم (حاس عن أنس) عودوا
المريض واتبوا الجنائز) قد كرم الاشرة (والعبادة) بمنى تحية اى زيارة المريض
ة تكون (عيا) اى بما بعد يوم (أوربعا) بكسر فسكون بان يترك يومين بعد العبادة ثم يعاد
فى الرابع (الآن يكون مغلوبا) على عقله بان كان لا يعرف العائد (فلا يعاد) حيث نزل دم
فائدة العبادة بل يدعى له (والتمزية) اى تساية اقارب الميت واصدقائه بالجل على الصبر وعود
الاجتكون (مرة) واحدة فغيره تكرار لانه يجدد الخزن (البغوى فى مسند عثمان) بن
عثمان (عنه) اى عن عثمان (عودوا) بفتح المهملة وكسر الواو والمشددة من العبادة (فلو كنتم
التقرب من المراقبة وهى شهوة نظر الله الى العبد (واكثر والتفكر) من الفكر وهو تردد
القلب بالنظر والتدبر لطلب المعانى (والاعتبار) اى الاستدلال والاتعاظ قال فى النهاية
والاعتبار المستدل بالشئ على الشئ (قر عن الحسن بن عبيد) مصفرا واسناده ضعيف (عودوا)
بضم فسكون وذال معجمة اى اعصموا (بالله من عذاب القبر) فانه حق خلافا لائتله (عودوا
بالله من عذاب النار وعودوا بالله من فنة المسيح الدجال) فانها اعظم الفتن (عودوا بالله من
فنة الحيا والمات) اى الحيا والموت (م ب عن ابى هريرة) عورة المؤمن (قال المناوى

صدقا او قريبا بأنس به والا لازمه (قوله مرة) اى تكون مرة فى اى محل صادف ولا يفتى ان يجلس فى محل موهو لبعضى فهو من
البدعة (قوله التفكر) اى حركة النفس فى المعانى لتدركها (قوله الحيا) اى الحيا عند الاحتياط وفتنة الموت فى القبر وجميع ذلك
الهم انى اعوذ بكم من عذاب القبر ومن عذاب النار الخ فنية الملازمة على ذلك (قوله المؤمن) والكافر كذلك

النساء فالأولى أن لا يتزوج
بدون مهر وان كان معها
لأنه يسن عدم إخلاء العقد
عن ذكره ولو قل (قوله
عوضهن) أي على مهماته
وحوائجه والله في عوض
العبد الخ (قوله عوضهن) اسم
إلى الدرداء أشهر بكنيته
دون اسمه وهكذا أبوذر
الغفاري لم يشهر بأهله
جندب (قوله طردها) أي
أي طردها فقد كان رضي
الله تعالى عنه عنده صلافة
وسد في الدين وكان بأمر
الناس أن لا يبيت عنده
أحد منهم دينار بل يخرجوه
من بيته فكان بالشام
فأشاروا إليه معاوية على
سيدنا عثمان أن يخرجوه
من الشام لئلا يبعثه أهلها في
التشديد في الدين فتصير
عليهم مصالحة ثم فطر رده
وأخرجوه منها فباعها إلى
الديانة فأقبل عليه أهلها
كانهم لم يرويه قط فخاف
سيدنا عثمان على أهل
الديانة فأخرجوه منها إلى
الريدة ومعه زوجته وغلامه
فقط فكاتبها حتى مات
وأمر غلامه أن يضعه بهد
الموت على فارعة الطريق
فاذا مر عليه جماعة أخبرهم
بأنه من أصحابه صلى الله
عليه وسلم لم يعارضوه على
دفنه فقبل ذلك ومر به

الوحيد في الفسخ القديمة الرجل (بدل المؤمن ما بين سرتي إلى ركبتيه سهويه عن أبي سعيد)
الحديث يساند ضعيف (عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على المرأة) فيحرم نظر الرجل
إلى ما بين سرة الرجل وركبته وكذلك المرأة مع المرأة (وعورة المرأة) محتمل أن المراد المسامة (على
المرأة) المكافرة (كعورة المرأة على الرجل) وفي نسخة وعورة الرجل على المرأة كعورة المرأة
على الرجل وهي واضحة (ك عن علي) قال الشيخ حديث صحيح (عوضوهن) أي الزوجات
عن صداقهن (ولو سوط) أي ولو كان التعويض بشئ حقير فبعض جعله صدقة أو عند الشافعي
إذا كان متولا والمتمتع ما تقضى به حاجته وقوله (يعني في التزويج) مدرج (طب) والضباء عن
سهل بن سعد (عون الله بداهة) في الدين (نوما) فيما يجتأه (خبر من اعتكافه شهرا)
والظاهر أنه لا خصوصية للأعتكاف بل سائر القامات كذلك (ابن زهرويه عن الحسن)
البصري رحمه الله تعالى (مرسله) (عوضه) مصفر عا من يزيد بن قيس الانصاري أبو الدرداء
بمعاني حبل أشهر بكنيته (حكيم أمي) تقدم الكلام على بعض حكمه في أن السكك أمه حكيم
(وجندب) بن جندب الغفاري وكنيته أبوذر (طردها) أي مطردها بطرده (يعيش
وحده ويعوت وحده والله يبعثه) يوم القيامة (وحده) قال المفسر بسبب الحديث ما ذكره
أهل السير وروى ابن اسحق عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لما سار رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى تبوك حمل يتخلف عنه الرجل فقولون يا رسول الله تتخلف فلان فيقول دعوه
فإن بك فيه خير فسمي بكنيته الله بك وإن بك غير ذلك فقد أراحك الله عنه حتى قيل يا رسول الله
تخلف أبوذر وأبطأ به بعير فلما أبطأ عليه أخذ مناعه فعمله على ظهره ثم خرج فبيع أثر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما شيا فنظر ناظر من المسلم بن فقال يا رسول الله إن هذا الرجل عشي
على الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أباذ فلما ناله القوم قالوا يا رسول
الله هو والله أبوذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أباذ عني وحده ويعوت وحده
ويبعث وحده وسبب الوحدة ما أخرجه البخاري عن زيد بن وهب قال مررت بالريدة فبقيت الرأه
والبياء الموحدة والذال المحجمة مكان بين مكة والمدينة فإذا أنا باني ذر رضي الله عنه فقلت له
ما أتاك من ذلك هذا قال كنت بالشام فاختلعت أنا ومعاوية في الذين يكتزون الذهب والفضة
الآية قال معاوية تزأت في أهل السكك فقلت تزأت فينا وفيهم وكان بيني وبينه في ذلك
ما كان فأشار إلى عثمان بنزولي في هذا المنزل وكان أبوذر يحدث الناس بالشام ويقول لا يبيت
عند أحدكم دينار ولا درهم إلا ما ينفقه في سبيل الله أو يبعده أقرم فكاتب معاوية إلى عثمان
أن كان لك بالشام حاجة فابعث إلى أبي ذر فكتب إليه عثمان أن أقدم إلى فقدم المدينة فكتب
عليه الناس حتى كانوا لم يرووه قبل ذلك فغضب عثمان على أهل المدينة من مذهبه الشديد كما
خشى على أهل الشام فأشار إليه بما قامته بالريدة لأنه كان يألفها في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم وفيه من الفوائد أن السكك مخاطبون بفروع الشريعة لا يتأقن إلى ذر ومعاوية على أن
الآية تزأت في أهل السكك وفيه ملاطفة للأئمة العلماء فان معاوية لم يحسر على الانكار عليه
حتى كانت من هو أعلى منه وتقدم دفع المفسدة على جلب المصلحة لأن في بقاء أبي ذر بالمدينة
مصلحة كثيرة من بث علمه في طائفي العلم ومع ذلك ترجع عند عثمان دفع ما توقع من المفسدة
بالأخذ بمذهبه الشديد في هذه المسألة ولم يأمره مع ذلك بالرجوع عنه لأن كلامهم ما كان

فأخبره فقبل ذلك ودفنه (قوله يبعثه وحده) أي متميزا وحده بصفات جملة

محمد داوعن ابن مسعود قال لما في عثمان أبا ذر إلى البذرة وأصابه ما قدره لم يكن معه أحد
 إلا امرأته وغلامه فأمرهما أن غدا لاني وكفنا في ثم منة إلى على فارة الطريق فأول ركب
 يمر بهم ففعلوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على دفنه فلما مات ففعل
 ذلك به وأقبل عبد الله بن مسعود في رده من أهل العراق عماراً فلم يرهم إلا الجنائزة على ظهر
 الطريق قد كادت الأبل تطوها وتام اليهم الغلام فقال هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأعينونا على دفنه قال فاستلم عبد الله يسكى ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غشى وحده وتوفت وحده وتبعك وحده ثم نزل هو وأصحابه فواروه (الحديث) بن أسامة
 (عن أبي المنثري مرسل) في عيادة المريض أعظم أجرام اتباع الجنائزة (لأن فيها حبر خاطر
 المريض وأهله) (مر عن ابن عمر) عينا لا نسجها النار لها (أي لا تمس صاحبها) (عين
 بكت من خشية الله) أي من خوف عقابه أو مهابة حاله (وعين بانت تحرس في سبيل الله
 ع والضياع عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (عينان لا ترميان النار عين بكت ورجلا) أي
 فزعا (من خشية الله وعين بانت تكلا) أي تحرس (في سبيل الله) قال المداوي والمراد نار
 الخلود اه والظاهر أن المراد غير مراد لأن كلام الحرس في سبيل الله والرجل من
 خشية الله المصوب بالنسب والعزم على عدم العودة كركب الكماثر وأيضاً فكل مسلم لا يرى نار
 الخلود اللهم سلما من مكر كل جبار مسود (طس عن أنس) رضي الله تعالى عنه بأساند ضعيف
 (عينان لا تمسهما النار عين بكت في خوف الليل من خشية الله وعين بانت تحرس في سبيل
 الله تعالى) أي في الشرا في الجيش (ت عن ابن عباس) وأساند ضعيف (العائدي
 هبة كالعائدي قبته) أي كايقيم أن يقي خشية الله وأكله يقيم أن يهب شياً ثم يسترجعه فتمنع
 الرجوع في الموهوب بعد قبضه عند الشافعي أن وهب لأجنبي لا تفرغه مادام باقياً في ملكه
 (حم ق د ه عن ابن عباس) العارية) تشديد اليد أو قد تخفف وفيه العارة ثلاثة عارة
 بوزن ناقه وهي اسم لما يعاروا قد هاهنا عارا إذا ذهب وجاء منه قبل لأفلام عياراً كقوله ذهاب
 وبجيشه وحققت اشتراهاحة الانتفاع بما يحصل الانتفاع به مع بقاء عبئه والأصل فيه أقبل
 الإجماع قوله تعالى ويؤمنون الماسعون فسرهم جهراً والمفسرين بما يستعير الجيران بعضهم من
 بعض قال الروائي وغيره وكانت واجبة أول الإسلام لآفة السابقة ثم نزع وجوبها فصارت
 مستحبة أي أماله والأفقه تحب كاعارة الثوب لحر أو برد أو عارة الحبل لانتفاذ غريق والسكين
 لفتح حيوان محترم يخشى موته وقد تحرم كاعارة الصيد من الحرم والأمة من الأجنبي وقد
 نكرو كاعارة العبد المسلم من كافر (مؤادة) أي واجبة الرد على مالكها عين حال الوجود وفيه
 عند الثناف وهو ذهب الشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة أمانة لا تضمن إلا بالتسدي (والله)
 بكسر فسكون (مرودة) قال الخطابي هي ما يئتمها الرجل صاحبها من أرض يزرعها أمانة ثم
 يردّها أو شاة يشرب درهما ثم يردّها أو خيرة يأكل ثمها لأنه لم يبطه عنها وأما أياح المنفعة
 والبن والثمرة وهي في معنى العادري وحكمها الضمان كالعارية (ه عن أنس) بأساند
 صحيح (العارية مؤادة والمهنة مرودة والدين) بالفتح (مقضي) إلى صاحبها (والزعيم)
 بمعنى المكفيل والضامن (غارم) لما ضمه بطلالة المضمون له (حم د ت ه والضمان عن
 أبي امامة) العاقبة عشرة أجزاء منه في الصمت أي السكون عما لا أواب فيه (والعاشر

(قوله أعظم أجرام اتباع الجنائز) لأن فيها أمرين
 جبراً المر بهن وجبراً أهله
 بخلاف الجنائزة ففيها الثاني
 فقط (قوله ورجلا) أي
 خوفاً (قوله تكلا) أي
 تحرس وتحفظ (قوله في
 قبته) بجامع الفتح والبشارة
 (قوله مردودة) بمعنى مؤداة
 فعابرت فقتنا والمهنة إعطاء
 تحم والشاة لتنتفع بلبنيها ثم
 يردّها فهي في حكم العارية
 (قوله مقضي) أي يجب
 قضاءه لصاحبه حيث
 طلبه وكان قادراً على الوفاء
 (قوله والزعيم) أي ضامن
 المال غارم وإن مات الأصل
 وخاف وفاء عندنا وبعض
 الأقه بيري أنه لا يضمن حينئذ
 بل يوفي من التركة وعندنا
 لا يبرأ وتترك مطالبته إلا
 إذا برئ الأصل بدفع وغیره
 (قوله العاقبة) أي المعاقاة
 من كل أمر يخالف رضا
 الله تعالى (قوله الصمت)
 بأن لا ينطق إلا بخير

(قوله في العزلة) طابوا عنهم ثم حدث لم يقدروا على حفظ نفسه في المخاطة والافلا في المخاطة اول حيث اشتكت على نفعهم وقد ذكر
 اهل التصوف ان اخوين كان احدهما يسبح ويشغى والآخر معتزلا في الجبل فاراد المعتزل زيارته فركب سعادا وجاهله
 فوجد يسبح ويشغى فغزل ووقف السبع ينظره فبعث امرأته فتلقيت من اخيه شيئا فظفر لها هذا المعتزل نظر شهوة ففهم
 السبع ان بانته فمال له الاخ ٤٦٦ تأدب اهل السبع فوقف متأدبا وقال يا اخي ليس الشان في العزلة بل

في العزلة عن الناس) اذا استغنى عنهم واستغنوا عنه والا فني دعاء الشرع الى المخاطة بهم
 للتعلم او التمام فلا خير في البعد عنهم وبهم هذا مجمع بين الادلة الدالة على طلب العزلة
 والادلة الدالة على طلب المخاطة قال المناوي فينبغي للعاقل ان يختار العاقبة فينحصر واضطر
 الى المخاطة لطلب المعيشة فالبزيم الصمت (فر عن ابن عباس) العاقبة عشرة اجزاء تنسب
 في طلب المعيشة) قال في المصباح والمعيش والمعيشة مكتسب الانسان الذي يعيش بسعيه
 والجمع معاش هذا على قول الجمهور انه من عاش والميم زائدة ووزن معاش مفاعل فلا
 بهم مزونه قرأ السبعة وقبل هومن معش فالميم اصلية ووزن معيش ومعيشة فمعيشة مفعلة ووزن
 معاش فمائل فيهم مزونه قرأ ابو جعفر المدني والاعرج (وحذف سائر الاشياء) اي باقيا (فر
 عن افس) بن مالك (العالم امين الله في الارض) على ما اودع من العلوم (ابن عبد البر في
 كتاب) العلم عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه واسناده ضعيف (العالم والمتعلم شريكان
 في الخير) لا شرا كهما في التعاون على نشر العلم (وسائر الناس) اي باقيهم (لا خير فيه طلب
 عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن (العالم اذا اراد بعلمه وجه الله تعالى) (هاه كل شئ)
 فكان عند اهل الدنيا والآخر في الذر و قاله (واذا اراد ان يكثر به الكثرة من كل
 شئ) فقط من مرتبته وهان على اهل الدنيا والآخر (فر عن افس) العالم ساطع الله في
 الارض) بين خلقه (فن وقع فيه) اي ذمه وعابه واغتابه (فقد هلك) اي فعل فله لا يؤدي الى
 الهلاك الاخرى قال العاصمي قال في المصباح وقع فلان في فلان وقوعا وقوعه تسببه وعييه اه
 ولهذا كانت الغيبة في العلماء وحالة القرآن كبيرة قال المناوي في التبيان نقلا عن الحافظ
 ابي القاسم بن عساكر انه قال اعلم يا اخي وفقى الله وياك لم رضائه وبعثنا من يخشاه وبقية
 حتى تقاته ان لحوم العلماء معصومة وعادة الله في هلك استمراته متصية معلومة وان من اطلق
 لسانه في العلماء بالنسب ابتلا الله قبل موته بموت القاب فليحذر الذين يخالفون عن امره ان
 نصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم (فر عن ابي ذر) العالم العلم والعمل في الجنة فاذا لم يعمل
 العالم بما به كان العلم والعمل في الجنة وكان العالم في النار) فالجمال المذكور بل وغيره خير
 منه (فر عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف (العامل بالحق على الصدقة) اي الزكاة
 (كالغازي في سبيل الله عز وجل) في حصول الاجر يستمر ذلك (حتى يردع الى بيته) اي محل
 اقامته (حم ت ه ك) عن رافع بن خديج قال الشيخ حديث صحيح (العباد عباد الله
 والبلاد بلاد الله فمن احبهم موات الارض شيئا هو له) بشرط ان يكون المحي في دار الاسلام
 مسلما وان لم ياذن له الامام عند الشافعي (وليس له في ظالم حق) قال المناوي روى بالاضافة
 وبالصفة والمذني ان من غرس ارض غيره وزرعها ابتغى رزقه فليس لزارعه وغارسه حق الابقاء

الشان في حفظ النفس
 مع المخاطة لان ذلك جهاد
 اكبر (قوله المعيشة) اي
 التمسك وهي من عاش
 فالميم زائدة والجمع معاش
 بلا همز لان الباء حذفت
 اصلية لان وزنها حينئذ
 مفعلة والاصل معيشة
 وليس وزنها فمفعلة لان الميم
 حينئذ تكون اصلية ومحل
 قلب الباء همزة اذا كانت
 زائدة في المفرد كما قال والمد
 زيد الخ او من معش بمعنى
 تكتسب فالميم اصلية والجمع
 حينئذ معاش بالهمز
 لا بالياء لان الباء حذفت
 زائدة اذ وزنها فمفعلة استكن
 الثانية لغة فقليلة ولذا قرأ
 السبع معاش بالياء اما
 بالهمز فقراءة شاذة (قوله
 امين الله) اي كالا ميين
 الذي هو الرسول الذي ينزل
 عليه الوحي في ان يلازم يدي
 به الخلق (قوله لا خير فيه)
 اي كامل (قوله ان يتغير به
 الكنوز) بان يقصده جميع
 الاموال (قوله ساطع الله)
 اي كالسلطان بجميع نفع
 الرعية بكل (قوله هلك)

اي فعل فعلا سببا في هلاكه في الاخرة وان استدرج بالاموال في الدنيا (قوله والعلم والعمل في الجنة) بل
 اي يكون العالم في الجنة حاله كونه متصيا بوصف العلم والعمل فهو ما صاحب له في الجنة بهذا المعنى واذا كان في النار
 لعدم عمله لم يكونا متصيا بهين له فيها لم يكن متصيا بهما في النار بل هو فيها بمجرد عنهما (قوله بالحق) اي بان لم يخن فيها
 (قوله كالغازي) اي لاجل الغنمة اما الغازي لاعلاء كلمة الله فهو ارق من العامل على الزكاة

(قوله في المخرج) أي زمن الفتنة (قوله كعبه رآي) أي في عظم الثواب (قوله متى) أي قريب مني وأما قوله صاعته في الغيب والهمة وكان صلى الله عليه وسلم يظنه وكذا الهمة في آله أو بكر وعمر وعثمان وهم راكعون الأثر لو كان إذا الله سبحانه على قبل يده ورجله وقال له ارض عني يا عم رسول الله (قوله صنوايه) أي هدا من أصل واحد (قوله وصي) أي حافظ أموري ومثولي يا عم متى (قوله وصنواي) عطف لازم (قوله فليما بهمه) أي من له عم كعمي فليما آخرني به ولم يوجد (قوله من الله) أي قريب منه تعالى قرب مكانة (قوله وقع عليه الحساب) أي حساب ٤٦٧ خدمته ان قصر فيهم فمن كان في

مرتبة العمودية لم يستخدم احدا ولذا قال القطب محي الدين الملبت هذا المقام لم استخدم احدا ولم املك شيئا من الدنيا حتى الثوب الذي البسه على ميل العارية وارده اصاحبه (قوله مع من احب) فلا ينبغي ان يحب اهل الاهواء ثم لا يحشرهم معهم المذبحشمر على دين خايله فليظفر احداكم من يخال (قوله ظنه بالله) فلا ينبغي الظن به الا خيرا وقد ورد انه تعالى يوقف شخصاً اجرام بين يديه يوم القيامة ويقول له ألم تفعل كذا وكذا فلما انكر اقام عليه الحجة الى ان امر به الى النار انفت فقال له ما الفتنة فقال يا رب ما فعلت ذنبا الا وانا ارجو غفرانك في فقال كذب عبيدي ولم اخطر بسا له لكن حيث قال ذلك غفرت له ولو كان كاذبا لما بالك عن تحدي به هذا الوصف الجميل حقيقة وهو رجاء الغفران (قوله لا تقبل له صلاة) أي وسائر اعماله الصالحة لا ثواب في شيء منها حتى يرجع لطاعة (قوله في

بل لما لك الارض قلعه مجاهد او اراد ان من غرس ارضا باها غيره اوزعها لم يستحق به الارض (قوله عر عاتشة) باسناده حسن (العبادة في المخرج) قال المناوي المراد بالمخرج هنا الفتنة واختلاط امور الناس (كعبه رآي) في كثرة الثواب قال النووي سبب كثرة فضل العبادة فيه ان الناس يغفلون عنها ويستغلون عنها ولا يتفرغ لها الا الافراد (حم م ن ه عن معقل بن يسار) ضد العيين (العباس مني وانا منه) أي من اصابني وانا من اصابه (ت ك عن ابن عباس) وهو حديث حسن (العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عم الرجل صوابيه) أي مثله (ت عن ابي هريرة) باسناده حسن (العباس وصي ووارثي) أي لو كان يورث (خط عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (العباس عني وصنواي فمن شاه فليما به) أي بفاخر (بعمه) أي من له عم كالعباس فليما به (ان عساكر عن علي بن العبد من الله وهو منه) أي قريب من الله والله قريب منه قريب لطف ومكانة (مالم يخدم) بالاناء للقول (فاد احمد وقع عليه الحساب ص هب عن ابي الدرداء) باسناده حسن (العبد مع من احب) أي يكون يوم القيامة مع من احبه فليظفر الانسان من يحب (حم عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (العبد عند ظنه بالله) وهذا لا ينافي اجتماع الخوف والرجاء فيكون خائفا راجيا فان الله يرجوه ويوقعه (وهو مع من احب ابو الشيخ عن ابي هريرة) باسناده حسن (العبد الاتقي) بلا عذر (لا تقبل له صلاة حتى يرجع الى مواليه) أي لا ثواب له فيها وان سمعت (طب عن جرير) واسناده حسن (العبد المطيع لو اذبه ولرب في اعلى عابدين) قال المناوي هذا ما في نسخ الكتاب والذي في نسخ الفردوس الصحيحة المقروءة العبد المطيع والذبي والمطيع لب العالمين في اعلى عابدين (قوله عن امس) واسناده ضعيف (العتل) قال المناوي هو الشريد الحافي لفظ العاطف هذا امر له لكن فسر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كل رعب الجوف أي واسع ذي رغبة في كثرة الاكل (وثيق الخلق) قال في المصباح وثق الشيء بالضم وثاقه قوي وثبت فهو وثيق ثابت قوي (ا كول شروب جوع لئال منوع له) فهو مشتمل على صفات ذميمة ويقال الاول هيئة ذاته والثاني صفة الذات (ابن مردويه عن ابي الدرداء) العتل الزنيم قال في النهاية الزنيم هو الذي في النسب الحق بالقوم وليس منهم تشبيها له بالزفة وهي شيء يقطع من اذن الشاة بترك ما قايها هو (القاحش) أي ذوالقحش في فعله أو قوله (الزئم) أي الذي في الخسيس لان اللوم ضد الكرم قال المناوي وذاق له المسائل عن تفسير الآية (ابن ابي حاتم) عبد الرحمن (عن موسى بن عقبة) بالاناف (مرسلا) هو مولى ابن الزبير باسناده ضعيف (العتيرة) بفتح العين المهذلة وكسر المشنة الفوقية وسكون المشنة التحتبة وفتح الراء بوزن عظيمة سميت عتيرة بما فعل من الذبح وهو العترة في فعله بمعنى مفعولة (حق)

اعلى عابدين) أي اعلى مرتبة في الجنة بالاقسمة لاقرانه (قوله العتل الخ) تفسير لقوله تعالى عتل وفسر ايضا بلفظ الخسيس الحافي (قوله وثيق الخلق) بالجراواتي من الرفيع أي قوى البنية لا عرض فهو عفت يرت نفرت (قوله الزنيم) فسر بقوله القاحش (قوله العتيرة حق) أي مطبوخة وهي ما يذبح في شهر رجب لاطعام العقراء لانها صدقة ولو نذر هاتفت بقول الشارح انه كان في صدر الاسلام ونسخ المراد نسخ وجوبها من غير نذر فكانت الجسامة تقامها على اعتقاد الوجوب ولو بلان نذر هذا هو الذي نسخ

اما خيرة الجاهلية فكانت
تذبح للاسماء وتؤخذ منها
ويصب على رأس الصنم
فهذه مومة (قوله يؤمنون) اى
يقصدون البيت لرجل اى
لغير رجل التبع الى البيت
ولا يبالون بقوله تعالى ومن
دخله كان آمنا (قوله
بالعباء) بالمدخسف بهم
بالبناء للقول (قوله هم
المسبحون) اى القاصد
المتعمدون ذلك المتبعين
لبيت وفيهم الجسوراي
المقصور على ذلك وفيهم ابن
السبيل اى المار عليهم
ولا علم عنده بما قصدوه ومع
ذلك خسف بهم جميعا لان
البلاد اهل السوء ومن
صاحبهم ولو صالحا فحقه حت
على نجس اهل السوء والبعد
عنهم لان شؤمهم يصل
لسكل من تقرب منهم ولو
صالحا والجسور من حبره
يجبره اذا قهره لغة قليلة
والكثير المجبر من اجبره
قهره (قوله الجحاه) اى
البيدة سميت بذلك لعدم
نظفها (قوله جرحها) اى
منلفها جبار ففتح الجيم
وضعا اى لاضهان فيه
حيث لا تصبر وكذا ما بعده
(قوله والمدن) يطلق على
الخروج وعلى مكانه والمراد
هنا الثاني

قال العلقمى قال فى النهاية كان الرجل من العرب يذّر النذر يقول اذا كان كذا
وكذا او باع شيئا كذا فعليه ان يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا وكذا ويسمونها العتار
وقد عتبر عتار اذا ذبح العتبر وهذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ قال الخطابي العتيرة تصغيرها
في الحديث انها شاة تذبح في رجب وهذا هو الذي يشبهه معنى الحديث وبلق يحكم الدين وأما
العتيرة التي كان يقرها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للاسماء ويصب دمه على
رؤسها (حم ن عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن (العجب) بفتحين (ان ناسا
من امتي يؤمنون) يقصدون (البيت) الكعبة (رجل من قريش قد لبأ بالبيت حتى اذا كانوا
بالعباء خسف بهم فبهم المسبحون) هو الماسح بين لثا القاصد له عداوه ومن مهلة ومثناة
فوقية وموحدة تحنية وصاد مهلة ثم راه (والجسور) اى المكره يقال اجبرته فهو مجبر هذه
الفتنة المشهورة ويقال ايضا اجبرته فهو مجبر رحكاها الفراء وغيره وجاء هذا الحديث على هذه
اللفظة (وابن السبيل) اى سالك الطريق معهم وامن منهم (يهاكون مهلة كواحدة) اى يقع
الهلاك في الدنيا على جميعهم (وبصدرون) يوم القيامة (مصادر شتى بيعتهم الله) مختلفين
(على) حسب (آياتهم) فيجاز بهم عفتها وادى هذا الحديث من الفتنة التابعة من اهل الظلم
والهذير من مجالسهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المطالبين للابناء ما يعاقبون به وفيه ان من
كثر سواد قوم جرى عليه حكمهم في ظاهره عقر بان الدنيا قال العلقمى وبه كافي مسلم عن
عبد الله بن الزبير ان عائشة قالت عتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صنائه فقلنا يا رسول الله
صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله فقال العجب قد كره قال النووي قوله عتب هو اكبر
الباء قبل معناه اضطرب بحسبه وقد حرك اطرافه كمن يأخذ شيا او يدفعه (م عن عائشة
في الجحاه) قال العلقمى يفتح المهلة وسكون الجيم وبالمذنايت انجم وهو الهميمة ويقال
ايضا لكل حيوان غير الانسان ويقال ايضا ان لا يفتح والمراد هنا الاول وصفت الهميمة
بجحر ماء لانها لا تتركلم (جرحها) قال في النهاية الجرح هنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله
الازهرى وأما الجرح بالضم فهو الاسم والمراد بجرحها ما يحصل بالواقع منها من الجراحة
ولست الجراحة مخصوصة بذلك بل كل الاملاط ملحقة بها (جبار) بضم الجيم وتخفيف
الموحدة هو الهذر الذي لا شئ فيه والمراد ان صاحبها الاضغان عالم غرط (والترجبار) اى وتلف
البرهذر لاضهان فيه قال العلقمى يتأول بوجهين بان يحفر ثرا بارض فلا تارة فيسقط
فيها انسان فبذلك وبان يستاجر من يحفر له ثرا في امسكه فتتار عليه فلا ضمان (والمعدن
جبار) يطلق على الشئ المستخرج وعلى المعدن وهو المراد هنا لان المستخرج نجس فيه الزكاة
بشرطه والمعنى ان من استاجر رجلا ليعمل في معدن فانما رعا عليه فلا ضمان على المستاجر او حفر
مكانا لم يكن له اوفى موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه انسان وانما رعا عليه فلا ضمان (وقال كاز)
هو دفين الجاهلية (الجنس) قال المناوي لبيت المال والباقي لواجده اه وقال العلقمى خصه
الشافعي بالذهب والفضة وقال الجمهور لا يختص ومصرفه عند مالك رابى حنفية والجمهور مصرف
جنس النى وعنده الشافعي مصرف الزكاة وعنده احدى روايتان وينبئ على ذلك ما اذا وجدته
الذمي فمذبح الجمهور يؤخذ منه الجنس وعنده الشافعي لا يؤخذ منه شئ وانفقوا على انه لا يشترط
فيه الحول بل يجب اخراج الجنس في الحال (فائدة) قال شيخنا وقع في زمن شيخ الاسلام عز
الدين بن عبد السلام ان رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له اذهب الى موضع كذا

(قوله يدون بكبارهم) وفي رواية با كبارهم (قوله بنفسه) بأن يقول من عندة ولأن بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فكذلك
لأن ذلك من سنن الأنبياء في كتب سيدنا سليمان إلى بلقيس أنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم الخ فباعليه الناس
الآن من تأخير اسم الباعث للكتاب أو خلاف السنة ٤٦٩ (قوله الهرة) المراد بها المدينة الصغيرة

الذي يعمل إلى السواد لا
الجوهرة التي تعجن وتوضع في
نحو برش أو جلد أو نحو
ذلك وكذا قول الفقهاء كذا
عجوة ودرهم الخ لأن هذه
هي التي تكال للمعرفة
عندنا (قوله والصخرة) أي
خرجت من الجنة وكذا
الصخرة أصلها من الجنة
بناء على أن المراد بها صخرة
بيعة الرضوان فتكون
خرجت من الجنة (قوله
من الدم) فإذا تناول
المسوم غراما من الدم المتقدم
زال عنه ألم الدم أو خف
بكره صلى الله عليه وسلم
لأنه غرس شجرة بيده
الشريفة (قوله وماؤها
شفاء للعين) المراد بها
الذي ياتي عنه موضع المروء
فيها رطوبة والكفاة
نبات في البوادي لا ساق
له ولا ورق (قوله والتكيس)
أي العري لا العمي من
عرق النساء القصر أما بالمد
فمنوع من الرابو هو البيع
مع تأخير في الإجابة أو
أحدهما وما ينفع له جدا
أن يؤخذ البر بوع ووضع
في غايه ويسد عليه وتوضع
النساء على العرق زما
لا عوت فيه البر بوع (قوله
وبل لمن وعدتم أخاف الخ) هو تشديد الخوف على وفاء العهد وان كان متدبرا (قوله عطية) أي بمنزلة العطية بالفعل فكما تطلب
المبادرة بإعطائه الشيء عند طلبه تطالب بالمبادرة بوفاء العهد متى تمكن (قوله حسن) أي مستحسن شرعا وعقلا

فأحفره فان فيه ركازا فخذ له ولا خمس عليك فيه فما أصبح ذهب إلى ذلك الموضع فحفره فوجد
الركاز فاستثنى علماء عصره فافقوه بأنه لا خمس عليه لصحة الرؤيا رافى الشيخ عز الدين بن عبد
السلام بأن عليه الخمس قالوا أكثر ما ينزل من السماء منزلة حديث روى بإسناد صحيح وقد عارضه
ما هو أصح منه وهو الحديث الخارج في الصحيحين في الركاز الخمس فيقدم عليه (مالك حم ق
٤ عن أبي هريرة) طلب عن عمرو بن عوف **ع** اللهم يدون بكبارهم) وفي نسخة با كبارهم
(إذا كتبوا) إليهم كتابا ولا يفي ذلك (فاذا كتب أحدكم إلى أحد فليبدأ) في كتابه (بنفسه)
فبدأ فانه سنة الأنبياء أنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم (قر عن أبي هريرة) وفي
إسناده منهم **ع** (الهرة من فاكهة الجنة) قال المناوي يعني هذه الجوهرة ثمرة عجوة الجنة في
الشكل والاسم لاقى اللذة والطعم (ابو نعيم في الطب) النوى (عن بريده) نصغير برده وإسناده
حسن **ع** (الهرة والصخرة) صخرة بيت المقدس (والصخرة) الكرمه وأشجيرة بيعة الرضوان
(من الجنة) قال المناوي في مجرد الاسم والشبه الصوري غير أن ذلك الشبه يكسبها فضلا
وقال الملقى الهوة هي نوع من التمر بالمدينة كبر من الصخر يضر إلى السواد من
غرس النبي صلى الله عليه وسلم قاله في النهاية وقال الدمري قال عبد اللطيف الهوة غداء
فاضل كاف ليس شيء مما رزقنا الله تعالى مما ليس لنا فيه عمل أكفى من التمر ولا غذى
واحفظ للصحة منه فهو له غداء كاف طبيعي فان أنضاف إليه من فقدت كفايته (حم
هـ) عن رافع بن عمرو المزني **ع** (الهوة من الجنة وفيها شفاء من السم) قال الملقى والذي
ينبغي أن يقال أن ذلك خاصة بعجوة المدينة كما أخبر به الصادق صلى الله عليه وسلم (والكفاة
من المن وماؤها شفاء للعين) كما تقدم لكن قال المناوي أي الماء الذي تنبت فيه وهو مطر
الربيع (حم هـ) عن أبي هريرة حم هـ عن أبي سعيد (الندري) (وبار) بن عبد الله
رضي الله عنهم بإسناد حسن أو صحيح **ع** (الهوة من الجنة وفيها شفاء من السم) قال المناوي قيل
أراد نوعا من تمر المدينة غرسه صلى الله عليه وسلم (والكفاة) من المن وماؤها شفاء للعين
والكيس العربي الأسود شفاء من عرق النساء يؤكل من لجه ويحصى من مرقه (تقدم الكلام
عليه في شفاء عرق النساء) (ابن الفارغ عن ابن عباس **ع** الله ددين) أي هي كالدين في تأكد
الوفاء بها فيكره الخلف في الوعد بلا عذر (طس) عن علي وعن ابن مسعود **ع** الله ددين ويل
لن وعدتم أخاف ويل لمن وعدتم أخاف ويل لمن وعدتم أخاف) قال الملقى الويل الحزن
والهلاك والمنشقة من العذاب اه قال المناوي تنبيه ما وقع لأولئك رحمة الله من أن الحديث
هكذا خلاف الموجود في الأصول الصحيحة وانظروا الله ددين ويل لمن وعدتم أخاف ويل ثم
ويل له (ابن عساكر عن علي **ع** الله عطية) أي بمنزلة العطية فلا ينبغي اختلافها كما لا ينبغي
الرجوع في العطية (حل عن ابن مسعود) بإسناد فيه ضعف **ع** (العدل) قال الملقى هو الذي
لا يميل إلى الهوى فيعور في الحكم وهو في الأصل مصدر مسمى به فوضع موضع العدل وهو أبلغ منه
اه والظاهر أن هذا غير مراد في الحديث (حسن) قال المناوي لأنه يدعوا إلى الالة فويست

(قوله في العلماء أحسن) لأنهم يقتدى بهم ولا نهم أخطأ من العلم ما يعرفون به فضل الورع (قوله في الفقراء أحسن) لأنه يرجح قلوبهم حيث نظروا الكون الدينية فانية وأن نعمهم في الآخرة عظيم بخلاف ما لو نظروا إلى هوأهل منهم فانهم يستمرون في تعبد ومشقة مع مشقة الفقر (قوله النوبة حسن) لم يقل حسنة لمشاة كفة ما قبله فهو على تقدير شيء حسن (قوله الحياء) هو ملكة تبعث صاحبها على ارتكاب ما يلبق وتترك ٤٧٠ ما يلبق (قوله أكفاء) أي إذا أراد أن يتزوج عربي، عربية فهو كفو لها

نعم من كانت من قرين
لا يكون كل من العرب كفو
لها إلا الهاشمي والمطاي
(قوله الأحائك الخ) يقرأ
بالنصب لأنه استثناء من
كلام تام موجب فهو على لغة
من رسم المنصوب بصورة
المرفوع أو يقرأ بالرفع على
تأويل ما قبله بالنفي أي غير
الموالي أي المتزوجين بأن
كان من الأرقاء لا يكون
كفو للموالي أو يؤول بتقدير
ليس المولى أكفاء لغير
الموالي والأحائك هو القنز
فصاحب تلك الحرفة لا يكون
كفو لمن ليست كذلك ولا
أبوها كذلك وإن كان
الكل من المولى (قوله
العربون) بفتح العين والراء
وبضم العين وسكون الراء
ما يدفع لصاحب الساعة
على أن يأن تم البيع كان من
الثمن والا كان هبة
لصاحب الساعة فهو باطل
ويجب رد عين عرب (قوله
حجراه) وهي على قوائم
أربعة بين الواحدة والأخرى
مسيرة ثمانين ألف عام بطيران

على الطاعة (ولكن) هو (في الأمراء أحسن) لأن الأحاد إذا لم يعدل أحدهم قوم بالسلطان
(الصحاء) بالمد (حسن) من كل أحد (واكن) هو (في الأغنياء أحسن) إذ تحصل المواصلة
من غير مشقة عليهم (الورع حسن) في جميع الناس (واكن) هو (في العلماء أحسن) منه في
غيرهم لأن الناس يقتدون بهم ويتبعونهم (الصبر حسن) لكل أحد (واكن) هو (في الفقراء
أحسن) فانهم يتجهلون به الراحة مع اكتساب المثوبة (النوبة) شيء (حسن) لكل عاص
(واكن) هي (في السحاب أحسن) منها في غيرهم والله يحب الشاب الثائب (الحياء حسن)
في الذكور والإناث (واكن) هو (في النساء أحسن) منه في الرجال (فر عن علي) العرافة
بكسر الهمزة حلة وفي رواية الأمانة (أو لها لامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة) الأمن
اتقى الله (الطيبا) عن أبي هريرة (العرب للعرب أكفاء) قال في النهاية الكفاء النظير
والساوي ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للزوجة في حسيها ومدينها وقسمها
وغير ذلك اه فليس العجم كفو للعرب (والموالي أكفاء للموالي الأحائك أو هاهم) هو بصورة
المرفوع مع أن الاستثناء من كلام تام موجب فيجوز أن المنصوب على طريقة المتقدمين
الذين يرسمون المنصوب بالألف كما نرى نظيره (هي عن عائشة (العربون) بفتح العين والراء
وبضم العين وسكون الراء (بأن عربين) متعلق بمحذوف أي عموك أو نحوهم وبمع العربون هو
أن يشتري الساعة ويدفع إلى صاحبها شيء بأعلى أنه أن أمضى البيع حسب من الثمن وإن لم
يغض البيع كان هبة لصاحب الساعة ولم يرتجعه المشتري قال المناوي وهو باطل عند الثلاثة
لما فيه من الشرط والغردون أحمد (خطي) كتاب (رواهما) عن ابن عمر (العرش)
الذي هو أعظم الخلوقات (من ياقوتة حراء) قال المناوي فيه رد لما في الكشف وغيره أنه
جوهر خضراء (أو الشخ في) كتاب (الغاية عن النبي مرسل (العرف) يعني المعروف
(يقطع فيما بين الناس) لأن من فعل معه رعبا محمدا وذكر (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من
فعله) إذا كان فله لله تعالى لا يضيع أجور أحسن علا (فر عن أبي اليسر) قال الشيخ
بفتح الشيناء التحية والمهله (العسيلة) بالنصب غير المذكورة في حديث المرأة التي طلقها زوجها
ولا نأفا رادت الرجوع إليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا حتى تدوق عسلته أي الزوج
الثاني وتدوق عسلته هي (الجماع) فكذلك بهاعنه لأن العسل فيه حلاوة وبأنه والجماع
كذلك فأفاده أن مجرد الله قد لا يكفي في التحليل (هي عن عائشة (العشر عشر) الاضحي
والوتر يوم عرفة والشفع يوم القدر) قاله الماسن عن قوله تعالى وإيمان عشر والشفع والوتر
ك عن جابر (العطاس) بأضخم (من الله) أضيف إليه سبحانه وتعالى لأنه نشأ عن قلة الكل

الطائر الذي يخفى جناحه (قوله العرف) أي المعروف (قوله وبين من فعله) فلا بد من أن يشبه تعالى
لأن وعدا الكريم لا يخلف (قوله أبي اليسر) بفتح الياء والسبب كافى العزب (قوله الجماع) تفسير له مسألة المذكورة في حديث
زوجة رفاعه لما طلقه وترجعت غيره وشكت لابي صلى الله عليه وسلم وقالت له اغما معه مثل هبة الثوب فقال لها أنري بين
الرجوع إلى رفاعه لا حتى تدوق عسلته الخ (قوله العشر الخ) تفسير لقوله تعالى والعشر وإيمان عشر والشفع والوتر فاعشر عشر
لاضحي والشفع يوم العيد لاه العشرة وبالزوج والوتر يوم عرفة لأنه بالغرد (قوله من الله) أي لا دخل للشيطان فيه لأن الملك حاضر

فلا يهضر الشيطان

من يتدنى عا طسا بالحد يا من • شوص ولوص ولوص كذا وردا

عنيت بالشوص داء الضر من ثم بما • بليه بطننا واذنا فاستمع رشدا (قوله يده) والاولى اليسرى يظهر حاله لانه دفع النفس وهو الشيطان (قوله يهضك من جوفه) اى يتكن من جوفه (قوله والحيض والقيء والرغاف) فصل بين هذه وما قبلها بنى الصلاة اشارة الى ان هذه مبطله للصلاة بخلاف الثلاثة الاول والا فاستمع من ٤٧٨ الشيطان اى يحجم او يحل اليه اذا

وقعت في الصلاة لما فيها

من المحلولة بين العمد وربه

(قوله شاهد صدق) اى

دليل على اجابة الدعاء لان

المالك يهضر عنده فبما بعد

الشيطان ويحصل الاجابة

وكذا لوروق العطاس عقب

اخبار بشئ كان دليلة

على صدقه (قوله اوامه)

اى كل سالم من عيب المبيع

يباع فصف عشر دية امه

فان لم يوجد عبد ولا امه وجب

نصف العشرة فصيل ذلك

في الفروع (قوله تذبج

لبيع الخ) اى الاولى ذلك

ولا يسقط طلبه عن نحو ابي

الطفل ممن تلزمه نفقته

الا بلوغه فحينئذ تطلب

من الطفل (قوله العلماء)

اى به لوم الشريعة من

فقهاء وحدث وتفسير املاء

الله اى هم مؤمنون على

ما فهم الله تعالى من العلم

في تعليم الخلق وهذا بينهم

فيجب عليهم اداء الامانة

(قوله ما لم يخاطوا السلطان)

اى وتوابه ما لم يكن محفوظا

مطرا بحيث يحفظ نفسه

من المداينة ويحمدهم

الناسي عنها النشاط للمادة (والثناؤب من الشيطان) اضيف اليه لانه منشأ عن كثرة الاكل
الناسي عنها الكسل (فاذ انتاه احدم) اى اخذ في مباديه (فليضع) عندما (يده) اليسرى
(على فبه) ليمنه من الدخول (فاذ قال آه آه) حكاية صوت الثناؤب (فان الشيطان يهضك
من جوفه وان الله عز وجل يحب العطاس ويكره الثناؤب) لما تقدم (ت) وابن السنن في
عمل يوم واحدة عن ابي هريرة) باسناد حسن (العطاس والنعام والثناؤب في الصلاة
والحيض والقيء والرغاف من الشيطان) ظاهر الحديث ان الثلاث الاخيرة لا تختص بالصلاة
لكن ظاهر كلام المناوي انها تختص فانه قال بمعنى انه لا يتنبؤ بوقوع ذلك فيها ويحجمه لما فيها من
المحلولة بين العبد وما يطلب منه من الحضور بين يدي الله (ت) عن دينار (العطاس عند
الدعاء شاهد صدق) يحتمل ان المراد بالدعاء الكلام الخبرى ويدل على هذا كلام الشيخ
المناوي فانه قال لان المالك يشاهد عند الكذب ويهضر عند الصدق (ابو نعيم عن ابي هريرة
(العفو) اى عفو الانسان عن ظلمه (احق ما عمل به) فعليك به فان الله يزيد العاقب فرا
وينتقم له من ظلمه (ابن شاهين في) كتاب (المعرفة عن حليس) بالخاء المهملة والتمغير (ابن
زيد (العقل على العصبية) اى ربه الخطا وشبه العمد على عصبية الجاني سوى اصله وقرعه (وقى
السقط) اى الجنبين الذى فيه صورة خلق آدمى (غرة) اى فسهمة من الرقيق (عبد اوامه) بيان
لغرة مائة من عبيد يبيع وهي على عاقلة الجاني ايضا ويشترط بلوغ الغرة نصف عشر الذية
فان فقدت الغرة وجب بدله ما هو خمسة ادمرة (طب) عن جابر بن الانبغية (العقبة حق)
اى تندب يد باؤر كذا (عن الفيلام شاتان متكاثتان) اى مساويتان سنا ووسنا (وعن
الحارثية شاة حم عن امه بنت يزيد) واسناده صحيح (العقبة تذبج لبيع) من الايام
(اولار بيع عشر فاولا حدى وعشرين) من ولادة الطفل (طس) والضياء عن ربيعة) بالتصغير
باسناده صحيح (العلماء املاء الله على خلفه) لحفظهم الشريعة من تحريف المبطلين وتاويل
الجاهلين فيجب الرجوع اليهم (القصاصى وابن عساكر عن أنس) واسناده حسن (العلماء
املاء الرسل) اى املاء على العلم الذى وصل اليهم من الرسل (ما لم يخاطوا السلطان وبدخلوا
الدنيا فادخلوا السلطان وادخلوا الدنيا) من غير احتياج الى ذلك (فقد خاوا الرسل
فاحذروهم) مقصوده زجر العلماء عن مخالطة الامراء والاشغال بالدنيا والحث على التفرغ
للعلم (الحسن بن سفيان ع) عن أنس (العلماء املاء الله) شهادة منه صلى الله عليه وسلم
بانهم اعلام الدين واكابر المؤمنين ما لم يدنسوا العلم (قر عن عثمان) رضى الله تعالى عنه
(العلماء) العاملون (مصايح الارض) التى يستضاء بها من ظلمات الجهل (وخلفاء الانبياء)
على امهم) وورثى وورثة الانبياء) من قبل قدورثوا العلم قال تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين

بغير حق وبما يدهس الشيطان على بعض اهل العلم ان يقول لهم لازموا الامراء لاجل قضاء حوائج المسلمين فان ذلك خير مع
ان ملازمهم تؤدى الى الخيانة في الدين لانه لذل جهدهم في طلب ما يرضونهم (قوله وبدخلوا الدنيا) اى يحصلوا بها ما يرضونهم
وبعد وكذا على ذلك (قوله مصايح) اى كالمصايح في الاستضاءة والهدى بكل (قوله وخلفاء الانبياء) اى قائمون مقامهم في
الانقاذ من الضلال الى الهدى

(قوله قادة) جمع قائداً أي يقتدى بهم (قوله زيادة) أي زيادة في الخير بها اعطيه ذلك المحاسن من العلم والعمل (قوله اذا ما توا) وكذا في حياتهم الموت بذلك وحسن لانه اخرج الى طلب الاستغفار (قوله عاش بعلمه) أي ما يتسبب بالعلم والعرفه وعاش الناس به أي منتفعين به (قوله ولم يعش به غيره) بأن كان كائنات العلم لتغير عذرافاته تعالى وبعده باهم من النار (قوله الورع) وأعلى منه الزهد (قوله من العمل) أي الاشتغال بالعلم ٧٢ افضل من بالعبادة (قوله القامى والقالى) أي بين القامى الشديد الذي الاشتغال

لا يطاق الدوام عليه والغالى أي التقصير من الغلو وهو مجاوزة الحد فاقصر حاوز الحد وامل العمل أي فالدين مرتبة وسطى بين هاتين (قوله لا ينالها) أي الشخص الابالله أي بتوفيقه تعالى (قوله وشتر السير الحقيقة) أي السير الشديد الذي لا يطاق الدوام عليه أو تحصيل الدابة ما لا تطيق الدوام عليه فلا يصل الى مقصوده وهذا إشارة الى ضرب مثل المعقول بالمحسوس (قوله فضل) أي زائد فذهب إشارة الى نأ كذا الاشتغال بالتفسير والحديث والفقه واعدادها دون ذلك (قوله بحكمة) إشارة الى علم التفسير (قوله قائمه) أي ثابتة عنه صلى الله عليه وسلم على وجه الصفة أو المحسوس وهذا إشارة الى علم الحديث (قوله عادلة) أي معادلة للكتاب والسنة في وجوب العمل وهذا الإشارة الى علم الفقه (قوله ناطق) أي مشبه بالانسان الناطق

اصطفاها من عبادنا (عد عن على) باسناد ضعيف (العلماء قادة) جمع قائداً ويجمع على قواد فالعنى بقودون الناس الى أحكام الله (والمتمتعون سادة) أي أشراف الناس قال في الصباح وساديسود سادة والاسم السود وهو المجد والشرف فهو سيد والانتى سادة بالهاء ثم أطلق ذلك على المولى لشرفهم على الخدم وان لم يكن لهم في قومهم شرف فقيل سيد العبد وسيدته والجمع سادة وسادات وزوج المرأة يسمى سيداها وسيد القوم رئيسهم وأكرمهم (ومجالسهم) أي القريبين (زيادة) للمحاسن في دينه (ان البخار عن انس) العلماء ورثة الانبياء (عنه) أي سكتهم من الملائكة (ونستغفر لهم الحياتان في الجراد اما توا الى يوم القيامة) وفي حياتهم أيضا (ان البخار عن انس) رضى الله تعالى عنه (العلماء رثة لانه رحل عاش بعلمه وعاش الناس به ورحل عاش نفسه ورحل عاش بعلمه ولم يعش به غيره) فالاول من علم وعمل وعلم غيره والثاني من علم وعلم فعمل الناس بعلمه ولم يحل بما علم والثالث من عمل بعلمه ولم يعلمه غيره (فر عن انس) العلم الشرعي (افضل من العبادة) لان نفعه متعدد والعبادة مقتصرة له ولا عكس (وملاك الدين) قال في النهاية الملاك بالكسر والفتح قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه (الورع) أي الكف عن الشهوات (خط وابن عبد البر في العلم عن ابن عباس) واسناده ضعيف (العلم افضل من العمل) الذي لا علم معه اذا فائدة فيه والمراد العلم المتعمد نفعه بان بعلمه غيره فهذا الاشك في انه افضل من العبادة (وخير الاممال أوسطها) انوسطه بين طرفين مذمومين فلا يكون في عمل الطاعة مقصورا ولا غاليا (ودين الله بين القامى والغالى والحسنة بين السيتين لا بالهاء لا بالله تعالى) أي بتوفيقه أراد ان الغلو في العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما (وشتر السير الحقيقة) هي المنع من السير وقيل من الدابة على ما لا تطيق ومقصود الحديث الرفق في العبادة وعدم احماد النفس فيها (نزل عن ابن عباس) (عن بعض الصحابة) باسناد ضعيف (العلم الشرعي) ثلاثة أي اقسام ثلاثة (وما سوى ذلك فهو فضل) أي زائد لا ضرورية الى معرفته لكن علم الطب ثابت بخصوص السنة (آية محكمة) أي لم تنسخ أو لا خفاء فيها (أو سنة قائمة) أي ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم (أو قرينة عادلة) أي مستقيمة مستنبطة من الكتاب والسنة والاجماع والقياس وقال المناوى عادلة أي مساوية للقرآن في وجوب العمل بها وفي كونه اصدقا وصوابا اه فعلم ان المراد علم التفسير والحديث والفقه (د ك عن ابن عمرو) بن العاص (العلم ثلاثة كتاب ناطق) أي مبين واضح (وسنة ماضية) أي جارية مستمرة (ولادري) أي قول الجيب لمن سأله عما لا يعلم حكمه لا أدري ومن علامة الجهل ان تجيب عن كل ما تشغل عنه (فر عن ابن عمر) بن الخطاب (العلم حياة) وفي نسخة اسقاط التاء (الاسلام) لان الاسلام لا تعلم حقيقة وشروطه

بجامع الايضاح (قوله ولا أدري) أي فتي شك الانسان في حكمه ش عن ابن عمر قال لا أدري فقد قاله الائمة واتاه الاربع وبعض كابر الصحابة ومن اخطأ لا أدري أصيبت معانيلها ومقاتلته وتسمية لا أدري عالما باعتبار انه لا يقولها الا من انصف بالعلم النافع الذي ناز قلبه اما أهل الاهواء فيعيبون عن كل ما شئوا عنه وان لم ينفقه والجواب خوف على مقامهم فهذا من سوء الخيال وان وافق الجواب الواقع

(قوله علمه الله ما لم يعلم) ولذا اجتمع بعض العلماء الاكابر على سبدي على الوفاي فثبت عليه علوما كثيرة فقال له بهم ثلث هذا العلم يا سبدي على فقال يكونى عبات جماعت (قوله ومقتضاها) في نسخة مفااتيها السؤال فاطالب السؤال عما صعب على الشخص ولا يستنتف من ذلك وان علاق قدره (قوله والمستقم) أى من وصل لا ينفك ذلك سواء قصد الاستماع أولا (قوله خليل المؤمن) أى هو كالخليل بالنسبة للمؤمن العامل به أى خفيته يكون حافظا له ٤٧٣ دافعا عنه كل مضرة دنيوية وأخرية كما يحفظ الخليل خليله

ولان أهل العلم صانعو صناعتهم الخ (قوله دليله) أى المؤمن أى يدل على طريق الهدى والخير (قوله قيمه) أى كالقيم الحافظ لثباته (قوله والصبر) أى على فعل المأمورات واجتناب المنهيات (قوله والده) أى كوالده أى ينبغي له ان يلاحظ الرفق كلاحظة الولد والده وان يلزم الملين كلازمة الاخ لاخته (قوله خير من العباد) أى الذى لاعلم معه الا انما جئت في عرضة البطلان (قوله وملاك الخ) ملاك الشيء ما به قوامه وتحسينه أى مقدم الدين ومحسنه الزرع (قوله علمان) أى نوعان نوع منه تحمل انواره فى القاب فيصل له الهدى وكل خير ونوع منه يكون على اللسان فقط بان يتصف بالفصاحة والتعبير بالعبارات الرشيدة وحفظ المسائل الكثيرة وقلبه خال من انواره والعمل به كعلم ابلهس والحجاج ونحوهما فهذا صاحبه على خطر عظيم

وآدابه وما يطلب من المسلم الا بالعلم (وعباد الايمان) أى معتقده ومقصوده الاعظم (ومن علم) بشدة اللام (علماء) الله له اجرة قال العلامة دنا في خط الشيخ اتم بالمشاة الفوقية وسأفى في حرف الميم من علم آية من كتاب الله تعالى أو بابا من العلم أى الله له أجر الى يوم القيامة بالذنون ومعنى أتم اكل ومعنى أغنى زاد (ومن تعلم) فعل علمه الله ما لم يعلم وفى رواية من غسل بجماع علم ورنه الله علم ما لم يعلم قال العلامة شمس الدين الشافعى عن الشيخ عز الدين عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم من عمل بجماع علم الله علم ما لم يعلم وما العلم الذى اذا عمل به ورث وما العلم الموروث وما صفة التورث أهو العلم غير مقيض الناس قال اغما هذا مخصوص بالعلم به بنى انه اذا عمل بجماع ورث ما لم يعلم بان يوفق ويسدد اذا نظرى الواقع فهل يصح هذا الكلام أم لا فأجاب معنى الحديث أن من عمل بجماع علمه من واجبات الشرع ومنه دوباته واجتناب مكر وهاتنه ومحرماته أورنه الله من العلم الإلهي ما لم يعلمه من ذلك كقوله تعالى والذين جاءهم دوافينا انهم بينهم سبانا هذا هو الظاهر من الحديث المتبادر الى الفهم ولا يجوز حمله على أهل النظر فى علم الشرع لان ذلك تخصيص للحديث بغير دليل واذا حمل على ظاهره وعمومه دخل فيه الفقهاء وغيرهم قال المناوى أو المراد علم ما لم يعلمه من مزيد معرفة الله وخدمه النفس والشيطان وغير ذلك الدنيا وفات العمل (أبو الشيخ عن ابن عباس) رضى الله عنهما (العلم خزانة ومفااتيها استوال) وفى نسخة ومفتاحها (فاسألوا) سؤال تفهم لا تعنت (برحم الله فانه يؤجر فيه أربعة السائل والمعلم والمستمع والمحبة لهم حل عن على) باستاذ صيف (العلم خليل المؤمن والعقل دليله والعمل قيمه والخير وزيره والصبر أمير جنوده والرفق والده واللين أخوه) فيه حديث المؤمن على هذه الخصال فمن رزقه الله إياها كل إيمانه وحصل له خير الدارين (هق عن الحسن مرسل) العلم خير من العباد ما تقدم (وملاك الدين الورع) كمال (ابن عبد البر عن ابى هريرة) العلم خير من العباد وما لك الدين الورع والعالم من يعمل بعلمه) أما غيره فالجواب خير منه (أبو الشيخ عن عبادة) بن الصامت رضى الله عنه (العلم دين والصلوة دين فانظروا عن تأخذون هذا العلم) لا تأخذوه الا عن يوثق به (و) انظروا (كيف تصطلون هذه الصلاة) أى ائتوا بها مستكملة الاركان والشروط والآداب (فانكم تسيئون يوم القيامة) عن العلم والصلوة (فر عن ابن عمر) العلم من حيث هو (علمان فعلم) ثابت (فى القاب فذلك) هو (العلم النافع) الناشئ عنه النخبة والعمل (وعلم على اللسان) أى لا يصحبه عمل (فذلك حجة الله على ابن آدم) فثمرة العلم العمل (ش والمحكم) الترمذى (عن الحسن البصرى) مرسل (لاحظ عن جابر) قال المذرى حديث صحيح (العلم فى قر يش والامانة فى الانصار) والمراد انهم ما أكثر لان غيره لا يعلم ولا امانة عنده (طب عن) عبد الله بن

٦. بزي نى

يعلم امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه فهو يدل على ان كثرة العلم فى قر يش (قوله والامانة) أى العظيمة فى الانصار وان وجدت فى غيرهم لكن لا تساويها

عشرة كل منه الوعد
(قوله لا يجل منه) فطلب
تعليم من هو أهل لتعليم
ولو بالسعى إليه (قوله
العلم) أى شئ على القناعة
فمن ترك ذلك فقد ترك عزه
لان ذلك بمنزلة تاج الملك
والمراد بالقناعة أى شئ
يستغربه الراس (قوله
والاحتياط) المعروف بمنزلة
الحيطان للشخص فى الراحة
بكل فان من استند لحائط
ارتاح ومن احتسب ارتاح
(قوله رباطه) أى الخاس
فى المسجد للاعتكاف
والعبادة بذكر وغيره
بمنزلة المرباط فى الجهاد
الثواب (قوله فصل ما بيننا
الخ) أى علامة مميزة بيننا
وبينهم لان المشركين كانوا
لا يتعمون (قوله كورة)
المراد بها هنا اللغة والطمة
يدورها أى بالغها (قوله
قود) أى موجه قودان لم
يحصل عفو (قوله دية) أى
موجه دية (قوله العمرى
جائزة) أى مشروعة والا
فهى مندوبة لا مباحة لانها
فروع من الهدية والصدقة
وحديث لا تنعموا ولا
ترقبوا المراد لانه لو اذلك
طامعين فى رجوعه ليمكنها
تصير للعمر ولورثته من بعده
وباقى قوله جعلنا لك مدة
عمرك أو عمرى لوقال ذلك

الحرب (بن جزء) بفتح الجيم وسكون الزاى الزيدى باسناد حسن (العلم ميراثى وميراث
الانبياء قبلى) وما خلقوه من المال فهو صدقة (فر عن أم هانئ) باسناد ضعيف (العلم)
المحسوب بالعمل (المال) المنفق منه فى وجوه الخير (يستعان كل عيب) ويستعان العلم أى
(والجهل والعقر يكشفتان كل عيب) فر عن ابن عباس (العلم لا يجل منه) عن المحتاج اليه
فمن منعه عنه الجمل يوم القيامة بلجام من نار (فر عن ابى هريرة) باسناد ضعيف (العلم والد)
أى كالألوف وجوب الاحترام لتقرعهم عن أصل واحد فلا ينبغي عقوبته (ص عن
عبد الله الوراق مرسل) العلم أى شئ تبحر به العرب أى هى لهم بمنزلة التبحر للملوك لانهم
أكثر ما يكونون بالبوادى رؤسهم مكشوفة والعلم أى شئ تبحر بههم قابل (والاحتياط محيطاتها
وحلوس المؤمن فى المسجد رباه القضاء) فر عن على (واسناد ضعيف) العلم
تبحر العرب فاذا وضعوا العلم وضعوا عزمهم) قال المداوى لقار رابة الديلى وضع الله عزمهم
(فر عن ابن عباس) واسناد ضعيف (العلم على القناعة) أى تلف علمها وهى بفتح
الاقاف وسكون النون وضمت المهملة وفتح الواو وقد تبدل باه مشاة من تحت وقد تبدل الفاقعة بفتح
السين فقال فانسانا غشاها عبطن يستغربه الراس وقال بعضهم هى التى يغطي بها العلم
وتستتر من الشمس والمطر كأنها عقدة رأس البرنس (فصل ما بيننا وبين المشركين) أى هى
العلامة المميزة بيننا وبينهم وقال العلقمى قطع ما بيننا وبينهم قال فى المصباح فصلته عن غيره
فصل ما بين ضرب تحته أو قطعة ومنه فصل الخصومات وهو الحكم بقطعها (يعطى)
بالبناء للفقول أى صاحب العمامة (يوم القيامة بكل كورة يدورها على رأسه) قال فى
المصباح كازار الرجل العمامة كوراً من باب قال أدارها على رأسه وكل دور كورته مية بالمصدر
والجمع كوراً مثل ثوب وأثواب وكورها بالانقضاء بعبارة ومنه يقال كورت الشئ اذا لفته
على هيئة الاستدارة قال المناوى وهذا من أنى الله فى الدنيا (الباردى عن ركائز) (الهدى قود)
أى موجه بفتح الجيم قودان لم يحصل عفو (والخطأ دية) أى موجه دية (طب عن عمرو بن
حزم) باسناد حسن (العمرى) يضم المهملة وسكون الميم مع القصر اسم من أعزتك الشئ أى
جعلته لك مدة عمرك (جائزة لاهلها) قال الثورى قال أحسبنا العمرى ثلاثة أحوال أحدها
أن يقول أعزتك هذه الدار فاذا مات فهو لورثتك أو لعقبك فيصعب الاختلاف ويملك هذا اللفظ
رقبة الدار وهى هبة لكتبها بعبارة طويلة فاذا مات فالدار لورثته فان لم يكن له وارث فابيت المال
ولا تعود الى الواهب بحال الشافى أن يقتصر على قوله جعلنا لك عمرى ولا يتعرض لمساواه
فى صحة هذا العقد قولان للشافى أحدهما وهو الجديد بحته وله حكم الحلال الاول الثالث أن
يقول جعلنا لك عمرى فاذا مات عادت الى وألى ورثتى ان مات فى صحته خلاف والاصح بحته
ويكون له حكم الحلال الاول واعتمدوا على الاحاديث الصحيحة المطلقة كون العمرى جائزة
وعداؤه عن قياس الشروط الفاسدة قالت أى لم يتبره ولم يفسد دأبه العقبيل جهلوه
لا غنى الاطلاق لاخباراً بالصحة ولانه لم يشترط عليه شأناً مشروط العود اليه وألى ورثته بعد
الموت وحسنه ذلك صدق الملك للورثة والاصح الصحة فى جميع الاحوال وان الموهوب له
ملكها ملكاً تاماً يصرف فيها بالبيع وغيره من التصرفات هذا مذهبنا وقال أحمد تصح
العمرى المطلقة دون المؤقتة وقال مالك فى أشهر الروايات عنه العمرى فى جميع الاحوال

(قوله والرقي) بان يقول
 ارقبكك هذه الدار مثلاً اي
 جعلتها لك رقيباً ان مت
 قبلي فهي لي وان مت قبلك
 فهي لك فهلكها المرقب
 وتكون لورثته من بعده
 ويلغو الشرط المذكور ولو
 ذكره كما يعلم من الفروع
 (قوله الى العبرة) اي منتهية
 الى العبرة واذا كانت الى
 لائقه كان المكفر هو العبرة
 الاولى واذا كانت بمعنى مع
 كان المكفر العبرتين معا
 ويدل للثاني الحديث
 الاثنى العبرتان تكفران
 الخ ولا يشك على هذا
 التكفير ان الصغار تكفر
 باجتناب الكبائر لان هذا
 التكفير ونحوه تكفير لذنوب
 مخصوصة في زمن مخصوص
 (قوله لا يبشر بها تبشيرة) اي
 تبشيره بالملائكة بشئ يسير
 بصوت يسمعه كل أحد الا
 الانس والجن (قوله بمنزلة
 الراس) اي فتكون واجبة
 مثله (قوله العنبر) هو طاهر
 لانه يخرج من البصر خلافاً
 لما قال بفجاسته لكونه يورث
 دابة اذ لم يشهد ذلك

قال المنايع الدار مثلاً ولا عليك فيها رقبته الدار بحال وقال ابو حنيفة بالصحة كنعوم هذه
 وبه قال الثوري والحسن بن صالح وابو عبيدة ووجه الشافعي وموافقه هذه الاحاديث الصحيحة
 (حم ق عن جابر) بن عبد الله (حم ق) عن أبي هريرة حم د ث عن سمرة بن
 جندب (ن) عن زيد بن ثابت وعن ابن عباس (ع) العمري ميراث لاهلها) أي لمن وهبته له
 سواء اطلقت أم قيدت بميراث لاخذ (م) عن جابر وأبي هريرة (ع) العمري لمن وهبت له من دن
 عن جابر (ع) العمري جائز لا الهلها والرقي) بوزن الهمري من الرقب لان كلامه ما يرقب
 موت صاحبه قال العلقمي وصورة الرقي أن يقول وهبتم لك عمرك فان مت قبلي عادت إلى أو
 التي زيد وان مت قبلك استقرت لك فهي صحيحة وبالعوا الشرط أو يقول ارقبكك هذه الدار
 أو جعلتها لك رقي أخذها بطلاق خبر أبي داود لا تهره ولا ترقبوا فخر ارقبكك شيئاً أو عمره فهو
 لورثته والغنى لا لاشراد أي لا تهره وأشباه ما في عوده اليكم وأعلموا أنه ميراث فلورثت الواهب
 به من نفسه أو اجنبي كان قال جده انتهى لك عمري أو عمر فلان فسدت الصبيغتان نظروهما عن
 الملقظ الاحتادولما فيه ما من تأقيت الملك الجواز موته أو موت فلان قبل موت الموهوب له
 بخلاف قوله عمرك لان الانسان اغنياءك مدة حياته فلا تأقيت فيه (جائزه لاهلها) فالعمري
 والرقي سواء عند الجمهور (ع) عن جابر) بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما (ع) العمري جائزه
 لان عمرها والرقي جائز قلن ارقبها) قال الشيخ بالبناء للفعول فيها (والعائد في هبته كالعائد في
 قبته) أي كما يقع أن يقي هبته بأمره بياكله يقع أن يهره شيئاً أو يرقبه ثم يهره الى نفسه (حم ن
 عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما (ع) العمري والرقي سبيلهما ما سبل الميراث) فينتقل ذلك
 بموت الاستر لورثته لا الى الميراث المرقب وورثته ما لا لاقاباً لك (طب) عن زيد بن ثابت
 الاقناري (ع) العمري الى العبرة) قال المناوي العبرة حال كون الزمن بعد ما ينتمى الى
 العبرة (كفارة لما بينهما) من الصغار وقال ابن النين يحتمل أن تكون الى بمعنى مع فيكون
 التقدير العبرة مع العبرة مكفرة لما بينهما (والحج المبرور) أي الذي لم يخالفه اثم أو المقبول أو
 الذي لا ريب فيه ولا فوق (ليس له جزء الا الجنة) أي دخوله مع السابقين فهو مكفر للكبائر
 (مالك حم ق) عن أبي هريرة (ع) العمري الى العبرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا
 الصغار واستشكل بعضهم كون العبرة كفارة مع ان اجتناب الكبائر يكفر فاما اذا تكفرو
 العبرة والجواب ان تكفير العبرة مقيد بزمنها وتكفير الاجتناب عام لجميع عمر المذنب فغاير
 من هذه الحقيقة (والحج المبرور ليس له جزء الا الجنة) حم عن عامر بن ربيعة) باسناد حسن
 (ع) العمران تكفران ما بينهما والحج المبرور ليس له جزء الا الجنة وما صح الحاج من تسميته وما
 هال من تسمية ولا كبير من تكفيره لا يبشر بها تبشيرة) بالبناء للفعول أي اخبر بمحصل شئ
 يسره والمبشر له بذلك الملائكة ولا يلزم سماعنا لهم (هب عن أبي هريرة (ع) العمري من الحج
 بمنزلة الراس من الجسد وعنه الزكاة من الصيام) فيه الحديث على الاعتقاد بل قال المناوي فيه
 ان العبرة واجبة (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف (ع) العنبر) وهو شئ يفسد فيه البصر
 بالساحل أو نبات يخلق الله في قعره أو نبع عين فيه أو روث دابة فيه (ليس بركاز) فلازكاة
 فيه على واجده (بل هو من وحده ابن القباير عن جابر) باسناد ضعيف (ع) العنكبوت) قال
 المناوي الحيوان المعروف الذي يفسح في البيوت أه وقال العلقمي العنكبوت دويبة تنسج

في الهوا والجمع عناقب والد كركنك وبهي قصيرة الارجل كثيرة الاعين لها ثمانية ارجل
وست عبون اذا ارادت صيد الذباب اطاشت بالارض وجعلت تقدمها ثم وثبت عليها وهي اقنع
الاشياء فيجعل رزقها احرص الاشياء والذي تشبهه لا يخرج من جوفها بل من خارج جلدتها
وروي النعماني عن علي بن ابي طالب انه قال طهر وابتونكم من نسيج العنكبوت فان تركه في البيت
يورث الفقر (شيطان فاقبلوه) قال المناوي يعارضه خبر حزي الله العنكبوت عنا خيرا وقد يقال
هذا في عنكبوت خاص (د في مراسيله عن يزيد بن مرثد مرسل) العنكبوت شيطان) كان
امرأة تسهرت زوجها كما في حديث الديلمي فلاجل ذلك (معجزة الله تعالى) حيوانا على هذا
الشكل قال العلقمي واخرج الزبير بن بكار في الموقوفات والديلمي في مسند الفردوس عن
علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الممسوخ فقال هم ثلاثة عشر
القبيل والذب والخنزير والقرد واللبث والضب والوطواط والعقرب والدعوص
والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة فقيل يا رسول الله ما سبب مسحهم فقال اما القبيل
فكان رجلا اجبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابس اما الذب فكان مؤثما يبدع الرجال الى
نفسه واما الخنزير فكان من النصارى الذين سألوا المائدة فلما نازت كفروا واما القرد
فهم سودا اعتدوا في السبت واما اللبث فكان دينونا يدعوا الرجال الى حيلته واما الضب
فكان اعدا يابسرق الحاج بمحجته واما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤس
النخل واما العقرب فكان لا يسلم احدا من لسانه واما الدعوص فكان غاما يفسق بين
الاحبة واما العنكبوت فامرأة تسهرت زوجها واما الارنب فكانت امرأة لا تظهر من الحياء
واما سهيل فكان عشارا يائس واما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني اسرائيل افتتن
بها هاروت وماروت وقال محمد بن يوسف الشيرازي المهروروف بالحكم في نظم ذلك مع
زيادات اخرى

باسائلي عن نسا الممسوخ * من قول ذي اليمان والرسوخ
أنيك عن أحوالها فاسمع * ومنتهى أعدها تنتفع
قد مسح الله من ابن آدم * عشرين صفار كيو الماسما
الكلب والاعقرب والخنزير * والذب والقنفذ والزبور
والقبيل والسهيل والعقرب * واللبث والغافش البري
والزهرة الزهراء ثم العقرب * والعنكبوت الفاخت المطوق
والقرد والضب مع ابن عرس * وفارة مع ابن آوى الفرس
وما هم الحرمان بالخذلان * لما جوف طاعة الشيطان
فالقبيل كان عاصيا لربه * بأكله الرباه ثم حبسه
ثم سهيل كان عشارا يائس * توافى ألقى السماء كالوش
واللبث كان واعظا شريرا * والقرد قوم خالفوا الزبورا
ومؤذى الجبار قوى الزبورا * وابن عريس نبش القيسورا
ان ابن آوى قد عدا في النقع * وكان قصا بارى بالنقع
وفي الغافش أخى قاعتهير * كن نساء لم توارى النظر

(قوله شيطان) أي مثله
في فعل ما يؤذى لانه من
ذى السم ولذا ين قتل أو
مثله باعتباره مثله قبل
المسح فانه كان امرأة تسهرت
زوجها والعصر مثل فعل
الشيطان وهو حيوان ذو
أرجل وأعين كثيرة ويقتفى
تنزيه البيت عن نسجه
فانه يورث الفقر كما ورد في
الاثر عن سيدنا علي ونسجه
طاهر لانه من الخارج لا من
جوفه حتى يكون نجسا ولا
يعارض نيب قتله حديث
جزى الله العنكبوت خيرا
لانه في عنكبوت خاص
وهو الذي نسيج على الغار
فلا يطلب قتل هذا

(قوله فقد كفر) أي أن تركها جاحدا لها (قوله العيافة) أي تنفير الطير لينظر هل يسير عينا أو شمالا والطيرة التشاؤم بامساء الطيور ولو انهم اوجدهم مسيرها وان لم يكن تنفير فهو أعم مما قبله فاذا سار عينا ٤٧٧ قدم على السفر مثلا أو شمالا فلا ولا إذا

راه غريبا أو عتبا امتنع تشاؤما بالاسم وهو الغربة أو العتاب وهكذا (قوله والطريق) أي الضرب بالحصى لاختلاف القول أو الخط بالرميل لظاهر الأمر مغيب (قوله فوافق ناقة) هذا أن كان عند المريض متعهدا ولا لازمه وما لم يكن يأنس به والفوافق الزمن الذي بين حبلتي الناقة فانها اذا حبلت وضع لبنها اطلق ولدها البرضه البدر اللبن ثم تحلب ثانيا (قوله العبدان) أي صلاتهما واجبان أي متا كدان (قوله حق) ليس المراد ما قابل الباطل أي صواب بل المراد ان تأثيرها حتى أي ثابت أي يوجد التأثير عند هالاهما (قوله تستنزل) أي ينزل الجبل الخالق أي الشاهق في العلو بأن تدككه وهذا ما لفته في تأثيرها (قوله ساقى القدر سبقة العين) أي لو فرض ذلك لسبقة العين (قوله استفساتم فاغسلوا) أي اذا طاب من العاشقان يغسل أطرافه وما تحت أزاره وتصبغ غسالته على الميعون أي على بشرته فله فعل فان ذلك يزول

والضرب كان يقتل الجحاجا * والذب كان يفسد القعاجا والعنكبوت عصت الأزواج * وخافت ساداتها الجحاجا وفي الغشاز براعتهم فانها * خالفت المسح ما كان غشى وكانت الفأرة قد ما نالحمه * تقصد بالنوح القلوب الصالحه باليهما الانسان لا تحتكر * وانظر الى القمري كيف يصفر والكلب كان مفسدا للعين * والفاخت الخشاش أي للدين وكان فيما قد حكى حناطا * ولم يكن في دينه محتاطا وعققي في دينه كابن الاثر * ويدخل الحمام من غير أزر والمقرب التمامة الخبيثة * والقنفذ الدلالة الخبيثة والزهره الزهره بالجمال * والحسن وهي فتنة الرجال فغادعت في دينه هارونا * واستمرت في هديه ماروتا

(فاقتلوه) ثانيا (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف (العهد الذي بيننا وبينهم) يعني المنافقين هو (الصلاة) شبه الموحب لابقائهم وحقن دماهم بالعهد المقتضى لبقاء المعاهد والكف عنه (هن تركها فقد كفر) هو ترميز ان تارك الصلاة يتخذ بره من الكفر أي سيؤديه ذلك اليه اذا تمسك بالصلاة وقال في النهاية قيل هو ان تركها جاحدا (حم ن ن ه حب ك عن بريده) رضى الله تعالى عنه باسناد صحيح (العيافة) بالكسر والتخفيف قال العلقمي هي زجر الطير والتغاول بامساءها وأصواتها رجرها أي حوهم مسيرها عند تنفيرها (والطيرة) بكسر ففتح فمرها المناوى عما تقدم في العيافة (والطريق) بفتح فسكون قال في النهاية هو الضرب بالحصى الذي تفعله النساء وقيل هو الخط بالرميل (من الحبث) قال المناوى أي من أعمال المصروف كما ان المصروف كما في كذا المذكرات اه وقال العلقمي الحبث قال في الصحاح كلفه تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك (د عن قبيصة) بالتصغير (العبادة فوافق ناقة) أي زمان عبادة المريض قد فوافق ناقة وهو ما بين الحلبتين من الراحة لانها تحلب ثم تراض حتى تدرثم تحلب قال في المصباح الفواق بالضم والفتح الزمان الذي بين الحلبتين وقال الجوهري الفواق ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سوية يرصدها انفصل لتسدر وتحلب (هب عن أنس) بن مالك (العبدان) عبيد الفطر وهما لا يضي (واجبان على كل عالم) أي تحلم (من ذكرواني) يعني صلاتهما واجبة على كل بالغ والمراد انها تقرب من الواجب في التاكيد (فرهن ابن عباس) باسناد ضعيف (العين حق) أي الاصابة بالعين شيء ثابت (حم ق د ن عن أبي هريرة) عن عمار بن ربيعة (العين حق) تستنزل الخالق أي الجبل العالي (حم ط ك عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (العين) أي الاصابة بها (حق) ولو كان شيء سابق القدر بالقدر (سبقة العين) أي لو فرض ان شيئا له قوة بحيث يسبق القدر لسكان العين فهو مباغاة في إثبات العين لانه لا يمكن أن يرد القدر بشي اذا القدر عبارة عن سابق علم الله تعالى وهو لا يراد لآمره (واذا استفساتم) بالبناء للفعول (فاغسلوا) أي

تأثيرها بعدة كنهها اما قبل تكتمها فيمنع قول العاشق ما شاء الله لا قوة الا بالله اللهم بارك فيه ولا تضره وعلى الحاكم حبس العاشق ان لم يتكف شره الا بالمحبس

إذا امر العاشق بما اعتبده عندهم من غسل أطرافه وماتحت أزاره وتصب غسائه على
المعيون فليعمل ذلما وقبل وجوب قال الملقمى هذا الغسل ينفع به إذا مضى لكم النظر وأما عند
الاصابة وقبل الاستحكام فقد ارشد الشارع الى ما يدفعه بقوله من رأى شيئا فاعجب به فقال
ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره ووردا ايضا فاقبل الله - م بارك فيه ولا تضره وقد اختلف
في جريان القصاص في القتل بالهين فقال القرطبي لو اتلف العاشق شيئا من نفسه ولو قتل فعليه
القصاص أو الدية اذا تكرر ذلك منه بحيث يصير عادة ومنع الشافعية القصاص في ذلك
وقال النووي في الروضة ولا دية فيه ولا كفارة لان الحكم انما يترتب على منهبط عام دون
ما يختص ببعض الناس في بعض الاحوال مما لا تضابط له كدفع ولا يقع منه فعل أصلا
قال القاضي في هذا الحديث من القتل ما قاله بعض العلماء انه ينبغي اذا عرف احدا بالاصابة
بالهين ان يجتنب ويحترمه وينبغي للامام منعه من مداخلته الناس وبأمره لزوم بيته فان
كان قتل برار فكم ما يكفه ويكف اذاه عن الناس (حب م عن ابن عباس ؓ الع - الهين حق
بمحضرها الشيطان وحسد ابن آدم) فية من عين العاشق قوة همة تنصل باللعان فبذلك
أو يفسد بارادة الله تعالى (الهين في سنة عن ابي هريرة ؓ الع - الهين تدخل الرجل) يهين
الانسان (القبر) أي تقذه فيدفن في القبر (وتدخل الجمل القدر) أي اذا أصابه مات أو ذبح
وطبخ قال المناوي وما ذكر من ان لفظ الحديث الع - الهين تدخل الى أخوه هو ما وقع في نسخ
الكتاب والذي في أصوله الصحيحة الع - الهين حق تدخل الى أخوه فسط لفظ حق من قلم المؤلف
(عد حل عن جابر عد عن ابي ذر) رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف (الع - الهين وكاء
الله) الوكاء بكسر الواو والمخيط الذي ربط به الشيء والسبه بين مهلة مفتوحة بعد هاء أصله
سبه يقال سبه سبه من باب تعب اذا كبرت عجزته ثم سمي بالمصدر ودخله النقص بهذا التسمية
فخذوا الع - الهين تارة وقالوا سبه واللام تارة وقالوا مت ثم اجتلبوا همة الوصل كأنه عوض
عن اللام واسكنوا الع - الهين وقالوا است كفاءه لخوا في ابن واعم والمصدر به حقة الدبر ومعنى
الحديث ان البقرة وكاء الدبر أي الحافظة لما فيه من الخسروج فان الانسان يحس بما يخرج
منه مما دام مستظفا فاذا نام زال الضبط (فن نام فابتوضا) وجوب اجعل البقرة للامت
كالوكاء تارة قال الع - الهين كناية عن البقرة فان قبل النوم ايسر بحيث وأنتم أوجيهتم
الوضوء باحتمال خروج ريح والاصل عدمه فلا يجب الوضوء بالاشك قلنا الناسم غير ممتكن
يخرج منه الريح غالبه افاقام الشارع هذا مقام البقين كما اقام شهادة الشاهدين التي تقيد الظن
مقام البقين في شغل الذمة (حم م عن علي) قال الملقمى بجانبه علامة الهمة (الع - الهين
وكاء الله فادانامت الع - الهين استطلق الوكاء) أي المجل كنى بالعين عن البقرة كما تقدم (حق
عن معاوية) قال الملقمى بجانبه علامة الهمة (الع - الهين تزيان والبدان تزيان
والرجل تزيان والفرج تزيان) تقدم معناه في ان الله كتب على ابن آدم حظه من
الزنا والعينان أصل زنا الفروج فان النظر يجر اليه (حم طب عن ابن مسعود) باسناد
ضعيف (الع - الهين دليلان والاذنان قمان) بضم فسكون أي يتبعان الاخبار ويحددان بها
القلب (واللسان ترجمان) أي يبرر عا في القلب (والبدان جناحان والكبد رجة
والطحال مصلح والرئة نفس والكليتان مكر والقلب ملك) وهذه الاعضاء كلها رعية

(قوله بمحضرها الشيطان)
بالاجاب بالشيء فينصل
من عينه قوة همة تنصل
باللعان فبذلك أو يفسد
وحسد ابن آدم) أي
بمحضرها الحسد لفته عن
الله تعالى فيحصل الفساد
(قوله استطلق الوكاء) أي
انطلق وانفك (قوله
والبدان تزيان) باللس
والرجل بالشيء الى من
يزني بها (قوله دليلان) أي
يدلان القلب على ماراته
والاذنان قمان تنفذ تقع
بوزن عنب أو وقع وزن حل
كما في المصباح والفتح مع
كالمع لفة فيه كما في المختار
أي غير انهم ما في حظه ما فيهما
فان الجمع يحفظ ما فيه
والاذن يحفظ ما التي فيها
حتى تؤديه الى القلب
(قوله رجة) أي محل الرجة
والطحال مصلح أي محل
الفضك (قوله والرئة
نفس) أي محل النفس
والكليتان مكر أي محل
المكر والقلب ملك أي غير لفته
والاعضاء بمنزلة رعاياه فاذا
صلح صلحت واذا فسدت
فسدت فينبغي الاجتهاد
في اصلاحه لتصلح جميع
الاعضاء

(فأذا صلح الملك صلحت رعيته وإذا فسد الملك فسد رعيته أبو الشيخ
في العظيمة عدد وأبو نعيم في الطب
عن أبي سعيد الخدري
عن عائشة رضي
الله تعالى
عنها

(تم الجزء الثاني وبليه الجزء الثالث أوله حرف الفين)

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com